كامل لا خرم فيه

# هذا الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي الله
عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وفاطمة الزاهرا
وعايشة ام المومنين رضوان الله عليهم اجمعين وعن جميع الصحابة والقرابة
والتابعين واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين والمسلمات اجمعين

DIN A3

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات

جمع نفقة مشتقة من النفوق وهو الهلاك يقال نفقت الدابة تنفق ونفقت الدراهم تنفق نفقا اي نفدت وانفق الرجل افتقر وذهب ماله او من النفاق وهو الرواج يقال نفقت السلعة نفاقا راجت وذكر الزمخشري انه كل ما فاوه فوت وعينه فاذا فوت على معين فهو مطلق ونفق ونفق ونفق ونفس وفي الشرع وجمعها لاختلاف انواعها من النفقة على الزوجة والقريب وملوك وفضل النفقة بحرف فضل عطف على الاعم اكثر لفظ باب سا قط لابي ذر وربيا لونك ولابي ذر وغيرها ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع عمر على ما استفهامية وذا موصولة وجوز ايضا سرفوعا خبر مبتدا محذوف ساسبة بين الجواب والسؤال والعفو بمعنى الفضل او الوسط او الصفح وجوز ايضا سرفوعا خبر مبتدا محذوف تقديره اي شئ ينفقون هو ينفقون جواب ايضا منصوب على ان ماذا اسما واحدا فيكون تعلق تعلق

الكاف اي من كلامي ادرجته في اخر الحديث لا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ فهو موقوف
استنبطه مما فهمه من الحديث المرفوع الواقع وقال في الكواكب الدراري والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا
انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات واثبات
يريد به النفي على سبيل التعكيس قال وفي بعضها بفتح الكاف اي من عقل ابي هريرة وكياسته وفيه ان النفقة
على الولد ما دام اولا مال له ولا حرفة لان قوله الى من تدعني انما هو من لا يرجع الى شيء سوى نفقة الاب
ومن له حرفة او مال غير محتاج الى قول ذلك وانت تقول اما ان تطعمني واما ان تطلقني من قال يفرق
بين الرجل وزوجته اذا اعسر بالنفقة واختارت فراقه كما ينسخ بالجب والعنة بل هذا اولى لان الصبر
عن التمتع اسهل منه عن النفقة ونحوها لان البدن يبقى بلا وطء ولا يبقى بلا قوت وايضا منفعة الجماع مشتركة
بينهما فاذا ثبت في المشترك جواز الفسخ لعدمه ففي عدم المختص بها اولى وقياسا على الموقوف انه يبيعه
اذا اعسر بنفقته ولا فسخ للزوجة بنفقة عن مدة ماضية اذا عجز عنها لتنزلها منزلة دين اخر يثبت
في ذمته وقال الحنفية اذا اعسر بالنفقة يؤمر بالاستدانة عليه ويلزمها الصبر وتتعلق النفقة بذمته
لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وغاية النفقة ان تكون دينا في الذمة وقد اعسر بها الزوج
فكانت المرأة مأمورة بالانظار بالنص ثم ان في الزام الفسخ ابطال حقه بالكلية وفي الزام الانظار عليها
والاستدانة عليه تأخير حقها دينا عليه واذا دار الامر بينهما كان التأخير اولى وبه فارق الجب والعنة
والمملوك لان حق الجماع لا يصير دينا على الزوج ولا نفقة المملوك تصير دينا على المالك ويخص المملوك
ان في الزام بيعه ابطال حق السيد الى خلف هو الثمن فاذا عجز عن نفقته كان النظر من الجانبين في الزامه
بيعه اذ فيه تخليص المملوك من عذاب الجوع وحصول بدل القائم مقامه للسيد بخلاف الزام الفرقة
بيعه ابطال حقه بلا بدل وهو لا يجوز بدلالة الاجماع على انها لو كانت ام ولد عجز عن نفقتها لم يعتقها
القاضي عليه قاله الشيخ كمال الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء وبه قال حدثنا سعيد
بن عفير بالعين المهملة المضمومة والفاء المفتوحة مصغرا قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد ايضا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ
بمن تعول قال في شرح السنة اي غنى يعتمد ويستظهر به على النوائب التي تنوبه وقال التوربشتي هو مثل
قولهم هو على ظهر سير وراكب متن السلامة وممتط غارب الغير ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن
من الشيء والاستواء عليه والتنكير فيه للتعظيم وقال الطيبي استعير الصدقة للانفاق حثا عليه وسارعة فيما
يرجى منه جزيل الثواب ومن ثمة اتبعه بما ينبغي ان تحمل الصدقة على الانفاق مطلقا قوله وابدأ بمن تعول
لزينة للاستعارة فيشمل النفقة على العيال وصدقة التطوع والواجب وان يكون ذلك الانفاق من الربح لا من صلب
المال فعلى هذا كان من الظاهر ان يؤتى بالفاء فعدل الى الواو ومن الجملة الاخبارية الى الانشائية تفويضا للتوبيخ الى
الذهن واهتماما بشأن الانفاق باب جواز حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال
وسقط لفظ نفقة لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن سلام البيكندي قال اخبرنا وكيع هو ابن الجراح
عن ابن عيينة سفيان قال قال لي معمر بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد قال لي الثوري سفيان هل
سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او يحبس لاهله قوت سنة شيئا قال معمر فلم يحضرني شيء في ذلك ثم
سمعت حديثا حدثناه ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها
سين مهملة ابن الحدثان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير
بفتح النون وكسر الضاد المعجمة يهود خيبر مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل
ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ويحبس لاهله زوجته وعياله من ذلك قوت سنتهم تطييبا
لقلوبهم وتشريعا لامته ولا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيئا لغد لانه كان قبل السنة او لا يدخر لنفسه
بخصوصها وفيه جواز ادخار القوت للاهل والعيال وانه ليس بحكرة ولا مناف للتوكل كيف ومصدره
عن سيد المتوكلين وان كان حال المتوكل اعتماد القلب عليه تعالى فقط فلا يقدح فيه تسبب كلي في مرض
اذا تحقق بما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وترك الاسباب وفعل يخوف توكلا منهي عنه فتعتبر الاسباب
الشرعية ومن غلبه توحيد خاص افناه عن بعضها لا يقتدى به فيه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد
بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء مصغرا الانصاري مولاهم البصري قال حدثني بالافراد الليث
بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد مالك بن اوس بن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين والمثلثة قال الزهري وكان
محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا اي بعضا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس فسألته
عن ذلك فقال لي مالك المذكور انطلقت فيه حذف ذكره في فرض الخمس ولفظه فقال مالك بينا انا جالس في
اهلي حين متع النهار اي اشتد حره اذا رسول الله عمر بن الخطاب يأتيني فقال اجب امير المؤمنين

فانطلقت

وقف لله تعالى

فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فبينا انا جالس عنده اذ اتاه حاجبه يرفأ بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الفاء
مهموزا وغير مهموز فقال له هل لك رغبة في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد اي
ابن ابي وقاص حال كونهم يستأذنون في الدخول عليك قال عمر رضي الله عنه نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا
فجلسوا ثم لبث مكث يرفأ قليلا فقال لعمر هل لك رغبة في علي وعباس رضي الله عنهما قال عمر نعم فأذن لهما
فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس لعمر يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يريد عليا زاد في الخمس وهما
يختصمان فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه الذين معه
يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يريد عليا زاد في الخمس وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه الذين معه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر
فقال عمر اتئدوا بتشديد الفوقية وكسر الهمزة اي تأنوا ولا تعجلوا انشدكم بفتح الهمزة وضم الشين اسألكم
بالله الذي به ولابي ذر عن الكشميهني باذنه تقوم السماء فوق رؤوسكم بلا عمد والارض على الماء تحد اقدامكم
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث معاشر الانبياء ما تركنا صدقة ما موصول مبتدأ
وتركنا صلته وكذا محذوف صدقة رفع خبر يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وغيره من الانبياء فليس
خاصا به كما قال في الرواية الاخرى نحن معاشر الانبياء قال الرهط عثمان واصحابه قد قال صلى الله عليه
وسلم ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله عز وجل كان خص ولابي ذر قد خص رسوله
صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء وفي الخمس في هذا الفيء بدل المال لم يعطه احدا غيره لان الفيء كله او جله
على اختلاف فيه كان له عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
الى قوله قدير وسقط لغير ابي ذر فما اوجفتم عليه من خيل فكانت هذه الاخماس الاربعة من بني النضير
وخيبر وفدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد فيها غيره والله ما احتازها بحاء مهملة ساكنة
وزاي ما جمعها ولابي ذر عن الكشميهني ما اختارها بالخاء المعجمة والراء المهملة لنفسه دونكم ولا استأثر
ما استقل بها عليكم لقد اعطاكموها اي اموال الفيء وبثها بالموحدة والمثلثة المشددة وفرقها فيكم حتى بقي منها
هذا المال بدل وخيبر وبنو النضير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا
المال وهذا موضع الترجمة ثم يأخذ ما بقي فيجعل اي موضع مال الله لمصالح المسلمين اعمل بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياته انشدكم بالله ولابي ذر انشدكم الله بحذف حرف الجر والنصب هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال
وفي الخمس ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر يعمل ولابي ذر فعمل فيها بما عمل به فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ واقبل على علي وعباس جملة حالية معترضة تزعمان خبر لقوله
انتما ان ابا بكر كذا وكذا اي منعكما ميراثكما منه صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها صادق في القول بار في العمل
راشد في الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع اي مجتمع لم يكن بينكما منازعة
جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن اخيك صلى الله عليه وسلم واتى هذا اي علي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وان هذا يسألني نصيب امرأته فاطمة رضي الله عنها من ابيها صلى الله عليه وسلم فقلت لكما
ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما عمل به فيها ابو بكر رضي الله عنه وبما عملت به فيها منذ وليتها فلا تقصرا فيها على جهة التمليك وهي
محرمة عليك بل افعلا فيها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه بعده والا ان لم تفعلا فيها ما فعلا
فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك ثم قال للرهط انشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك
قالا نعم قال نعم قال عمر افتلتمسان اتطلبان مني قضاء حكما غير ذلك الحكم الذي حكمت فيه
باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي
فانا اكفيكماها وهذا الحديث سبق في فرض الخمس والله الموفق والمعين هذا باب بالتنوين وقال
الله تعالى وسقط لفظ وقال الله تعالى لابي ذر والوالدات يرضعن اولادهن خبر في معنى الامر المؤكد كثير بضمن
وهذا الامر على وجه الندب او على وجه الوجوب اذا لم يقبل الصبي الا ثدي امه او لم يوجد له ظئر وكان الاب
عاجزا عن الاستئجار او اراد الوالدات المطلقات وايجاب النفقة والكسوة لاجل الرضاع وعبر بلفظ
الخبر دون لفظ الالزام كان يقول وعلى الوالدات ارضاع اولادهن كما جاء بعد وعلى الوارث مثل ذلك اشارة
الى عدم الوجوب حولين ظرف كاملين تامين وهو تأكيد لانه مما يتسامح فيه فانك تقول اقمت عند
فلان حولين ولم تستكملهما لمن اراد ان يتم الرضاعة بيان لمن توجه اليه الحكم اي هذا الحكم لمن اراد اتمام الرضاع
الى قوله بما تعملون بصير لا تخفى عليه اعمالكم فهو يجازيكم عليها وقال تعالى وحمله وفصاله ومدة حمله وفصاله

ثلاثون شهرا استدل علي رضي الله عنه بهذه الآية مع التي في لقمان وفصاله في عامين وقوله والوالدات يرضعن
اولادهن حولين على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر وهو كما قال ابن كثير استنباط قوي ووافقه عليه عثمان وغيره من الصحابة
رضي الله عنهم فروى محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت لتمام
ستة اشهر فانطلق زوجها الى عثمن فذكر له فبعث اليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكت اختها فقالت ما
يبكيك فوالله ما التبس بي احد من خلق الله غيره قال فيقضي الله في ما شاء فلما اتى بها عثمن امر برجمها
فبلغ ذلك عليا فاتاه فقال ما تصنع قال ولدت تماما لستة اشهر وهل يكون ذلك فقال له علي اما تقرأ
القرآن قال بلى قال اما سمعت الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فلم تجده
حتى الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا علي بالمرأة قال فوجدوها منها رواه ابن ابي حاتم وقال تعالى
وان تعاسرتم اي تضايقتم فلم ترض الام بما ترضع به الاجنبية ولم يزد الاب على ذلك فسترضع له اخرى
فسترضع ولا تعود مرضعة غير الام ترضعه وفيه تصرف من معاقبة الام على المعاسرة وقوله له اي للاب
اي لبنه والاب غير معاسرة ترضع له ولده ان عاسرته امه وفيه انه لا يجب على الام ارضاع ولدها نعم
عليها ارضاعه اللبأ بالهمزة والقصر باجرة وبدونها لانه لا يعيش غالبا الا به وهو اول الولادة
ثم بعدها ان انفردت هي او اجنبية وجب ارضاعه على الموجودة منها وله اجبار امه على ارضاع ولدها
منها ومن غيره لان لبنها ومنافعها له بخلاف الحرة لينفق ذو سعة من سعته اي لينفق كل واحد من
الموسر والمعسر ما بلغه وسعه يريد ما امر به من الانفاق على المطلقات والمرضعات ومن قدر عليه رزقه
اي ضيق عليه اي رزقه الله على قدر قوته الى قوله بعد عسر يسرا اي بعد ضيق في المعيشة سعة وهذا وعد
لذي العسر باليسر ووعده تعالى حق وهو لا يخلفه قال في فتوح الغيب يقال انه موعد لفقراء ذلك الوقت
ويدخل فيه فقراء الازواج دخولا اوليا وقال يونس بن يزيد الايلي فيما وصله عبد الله بن وهب في جامعه
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب نهى الله تعالى ان تضار والدة بولدها في قوله جل وعلا لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لا تضار والدة بولدها وذلك ان تقول الوالدة للوالد لست بمرضعته او تطلب منه ما ليس بعدل
من الرزق والكسوة وان تشغل قلبه بالتفريط في شأن الولد وان تقول بعدما الفها الولد اطلب له ظئرا
وما اشبه ذلك وهي امثل له غذاء بمعجمتين اولهما مكسور واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان
تأبى ارضاعه بعد ان يعطيها الوالد من نفسه ما جعل الله عليه من الرزق والكسوة وليس للمولود له ان
يضار بولده اي بسبب ولده والدته فيمنعها ان ترضعه وهي تريد ارضاعه ضرارا لها منتهيا الى رضاع غيرها
فالى متعلق بيمنعها فلا جناح عليهما اي الابوين ان يسترضعا ظئرا عن طيب نفس الوالد والوالدة فان
بالفاء ولابي ذر وان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور بينهما فاصلاح سبيهما في ذلك بعد ان يكون
ذلك عن تراض منهما وتشاور سواء ازاد عن الحولين او نقص وهو توسعة بعد التحديد والتشاور استخراج الرأي
وذكره ليكون التراضي عن تفكر فلا يضر الرضيع فسبحان من ادب الكبير ولم يهمل الصغير واعتبر اتفاق الا
بوين لما للاب من النسب والولاية وللام من الشفقة والعناية فصاله قال ابن عباس فيما اخرجه الطبري
يعني فطامه بنصب الميم في اليونينية اي منعه من شرب الدين باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها
ونفقة الولد بخفض ونفقة عطفا على المضاف اليه اذا غاب الزوج الموسر عن زوجته فليس لها فسخ النكاح
لتمكنها من تحصيل حقها بالحاكم فيبعث قاضي بلدها الى قاضي بلده فيلزمه بدفع نفقتها ان علم موضعه
واختار القاضي الطبري وابن الصباغ جواز الفسخ لها اذا تعذر تحصيلها في غيبته للضرورة وقال الروياني
وصاحب العدة ان الفتوى عليه ولو تقطع خبره ثبت لها الفسخ لان تعذر النفقة بانقطاع خبره كتعذرها
بالافلاس نقله الزركشي عن صاحبي المهذب والكافي وغيرهما واقره لا بغيبة من جهل حاله يسارا واعسارا
لعدم تحقق المقتضي نعم لو اقامت بينة عند حاكم بلدها باعساره ثبت لها الفسخ ولا يفسخ بغيبة ماله
دون مسافة القصر لانه في حكم الحاضر ويؤمر بتعجيل الاحضار اما اذا كان بمسافة القصر فاكثر فلها الفسخ
لتضررها بالانتظار الطويل واما نفقة الولد فتجب بشرط الحاجة والاصح عند الشافعية اعتبار الصغر
او الزمانة وبه قال حدثنا ابن مقاتل محمد المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي اخبرنا يونس بن
يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة ولابي ذر عن سوى
والمستملي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاءت هند بغير صرف ولابي ذر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس بن عبد مناف ام معاوية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان صخر
ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف رجل مسيك قال في القاموس كامير وسكيت وهمزة وعنق بخيل
فهل علي حرج اثم ان اطعم بضم الهمزة وكسر العين من الشيء الذي له عيالنا فان صلى الله عليه وسلم لا يطعمهم
من ماله الا بالمعروف بين الناس انه قدر الكفاية عادة عادة من غير اسراف وفي المظالم لا حرج عليك ان
تطعميهم بالمعروف وقال القرطبي قوله خذي امرا باحة بدليل قوله لا حرج قال وهذه الاباحة وان كانت
مطلقة لفظا لكنها مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقد اختلف اصحابنا هل للمرأة استقلال بالاخذ

قد وقع صح

كذا بخط المؤلف والتلاوة لا تكلف نفس هـ

من مال

وقف الله تعالى

من مال زوجها عند الحاجة بغير اذن القاضي فيه وجهان مبنيان على وجهين بناء على ان اذن النبي صلى الله عليه
وسلم لهند كان افتاء او قضاء والاول اصح فيجري في كل امرأة اشبهتها وعلى الثاني وهو ان يكون قضاء لا يجري
على غيرها الا باذن القاضي وايد القول الاول ابن دقيق العيد بان الحكم يحتاج الى اثبات السبب
المسلط على الاخذ من مال الغير ولا يحتاج الى ذلك في الفتوى وربما قيل ان ابا سفيان كان حاضرا في البلد
ولا يقضي على الغائب الحاضر في البلد مع امكان احضاره وسماع الدعوى على المشهور من مذاهب الفقهاء
ثم قال وهذا يبعد ثبوته الا ان يؤخذ بطريق الاستصحاب بحال حضوره انتهى وفيه كلام يأتي في موضعه
ان شاء الله تعالى بعونه في القضاء على الغائب في كتاب الاحكام وبه قال حدثنا يحيى بن موسى الختي
او يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي وهو الظاهر كما صرح به في البيوع قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن
معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها على عياله واضيافه عن ولابي ذر عن الكشميهني من غير امره
الصريح في ذلك القدر المنفق بل فهمت ذلك من قرائن حالية او انفقت مما خصه الزوج بها فلها نصف اجره
قال محيي السنة هذا خارج عن عادة اهل الحجاز انهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق بما يكون
في البيت اذا حضر الضيف ونزل بهم الضيف وهذا الحديث قد سبق في البيع وهذا الباب مقدم على
سابقه عند النسفي وابي ذر باب عمل المرأة في بيت زوجها من الطحن والعجن والكنس وغير ذلك
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج قال حدثني بالافراد
الحكم بن عتيبة بفتح العين المهملة وفتح الموحدة مصغرا عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار انه
قال حدثنا علي هو ابن ابي طالب ان فاطمة الزهراء عليها السلام اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه
ما تلقى في يدها من الرحى زاد في الخمس مما تطحن وفي المناقب من اثر الرحى وعند ابي داود من طريق ابي الورد
عن علي انها جرت بالرحى حتى اثرت بيدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت القدر حتى دكنت ثيابها واصابها من ذلك ضر وبلغها انه جاءه رقيق من السبي فلم تصادفه
بالفاء لم تجده فذكرت ذلك الذي تشكوه لعائشة فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة
به قال علي رضي الله عنه فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انا قد اخذنا مضاجعنا مراقدنا فذهبنا نقوم
فقال على مكانكما اي الزماه فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه بالتثنية ولابي ذر قدمه على
بطني وفي الخمس والمناقب على صدري فقال الا بالتخفيف ادلكما على خير مما سألتما وفي الخمس سألتماني وعند
احمد قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل اذا اخذتما مضاجعكما او قال اويتما الى فراشكما فسبحا بكسر الموحدة
ثلاثا وثلاثين واحمدا بفتح الميم ثلاثا وثلاثين وكبرا بكسر الموحدة اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم
فيه ان الذي يلازم ذكر الله يعطى قوة اعظم من القوة التي يعطيها له الخادم وان المراد ان نفع التسبيح مختص
بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وابقى وفيه ان الزوج لا يلزمه اخدام زوجته
اذا كانت لا تخدم في بيت ابيها وكانت تقدر على الخدمة من طبخ وخبز وملء ماء وكنس بيت ولما سألت فاطمة
رضي الله عنها الخادم لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يخدمها وقد حكى ابن حبيب عن اصبغ وابن الماجشون
عن مالك ان الزوجة يلزمها خدمة البيت وان كانت ذا شرف اذا كان زوجها معسرا تمسكا بهذا الحديث
وهذا الحديث سبق في الخمس والمناقب ويأتي ان شاء الله تعالى في الدعوات باب حكم خادم
المرأة هل يشرع ويلزم الزوج اخدامها وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن ابي يزيد من الزيادة المكي انه سمع مجاهدا قال سمعت
عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب ان فاطمة عليها السلام اتت النبي ولابي ذر اتت
الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما يقيها مشقة الخدمة فقال عليه الصلاة والسلام لما بلغه ذلك
واتى اليها انا اخبرك بكسر الكاف كالتين بعده ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا
وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفيان بن عيينة واحداهن
من غير تعيين اربع وثلاثون قال علي رضي الله عنه فما تركتها اي جملة التسبيح والتحميد والتكبير بعد
اي بعد ان سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قيل ولا تركتها ليلة صفين قال ولا ليلة صفين بكسر الصاد
المهملة والفاء المشددة الموضع الكائن به الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما بين العراق والشام والقائل
ذلك لعلي عبد الرحمن بن ابي ليلى الراوي كما عند مسلم او عبد الله بن الكوا كما عند ابن ابي شيبة من وجه آخر
ومفهوم الحديث انه لا يجب على الزوج اخدام الزوجة لكن الظاهر حمله على ما سبق في الباب السابق على
ما تعارف من حسن العشرة وجميل الاخلاق والا فيجب على الزوج وان كان معسرا او عبدا اخدام الحرة
ولو ذمية ان كانت ممن تخدم في بيت ابيها لانه من المعاشرة بالمعروف المأمور بها لا اخدام الامة وان اعتادت
لجمالها بالخدمة لنقصها بالرق وحقها ان تخدم والاجماع على ان عليه نفقة الخادم لها فلو قالت انا اخدم
نفسي واخدما للخادم من اجرة او نفقة لم يجبر هو لانها اسقطت حقها وله ان لا يرضى به لابتذالها

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى بوراق الاتراك

تقدم الوقف المذكور في الجزء الثاني من هذا الشرح
المكتوبة وقف الله تعالى بوراق الاتراك

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

زها

واولها هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيابها ابا القلب الا ام عمرو فاصبحت تحرق ناري بالشكاة ونارها
وبعده وعيرها الواشون اليه ولم يزل الى اخره وهي قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
النعمان الملقب بعارم قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن اياس اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء
وبعد التحتية الساكنة دال مهملة هزيلة بالزاي والتصغير بنت الحارث بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي
بعدها نون خالة ابن عباس اخت امه لبابة الكبرى اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا لبنا جامدا واضبا
بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب مثل فلس وافلس دويبة تشبه الورل وهو من الحيوان تاكلهن
العرب فدعا بهن بالاضب فاكلن على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياكل منهن شيئا كالمتعذر بالذال
المعجمة والقاف لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا امر باكلهن وفي مسلم عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لا آكله ولا احرمه وله في لفظ اخر كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي واجمع على حل اكله من غير كراهة
خلافا لبعض اصحاب ابي حنيفة اذ كرهه ولما حكاه القاضي عياض عن قوم من التحريم قال النووي وما اظنه يصح عن احد
وهو طويل العمر وللذكر منه ذكران وللانثى فرجان ويرجع في قيئه كالكلب وياكل رجيعه وهو طويل الدم بعد الذبح وهشم
الراس يمكث بعد الذبح ليلة ويلقى في النار فيتحرك وهذا الحديث سبق في كتاب الهبة في باب قبول الهدية باب
السويق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
بشير بن يسار ضد اليمين وبشير بالموحدة والمعجمة مصغرا عن سويد بن النعمان الانصاري انه اخبره ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اخبرهم بضمير الجمع انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي اي الصهباء ولابي ذر
عن الحموي والمستملي وهو اي الموضع على روحة من خيبر بفتح الراء ضد الغدوة فحضرت الصلاة اي المغرب فدعا
بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فلاكه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا
ولم يتوضأ فلم يجعل الاكل منه ناقضا للوضوء وهذا الحديث قد مر قريبا باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا ياكل شيئا مما يحضر بين يديه حتى يسمى به بفتح الياء المشددة مبنيا للمفعول قال في التنقيح قد يستشكل دخول
النافي اي ما على النافي اي وهو لا اي وهو لا وجوابه ان النفي الثاني مؤكد للاول وتعقبه في المصابيح فقال لا نسلم
ان هنا نافيا دخل على ناف بل لا زائدة لا نافية لفهم المعنى او نقول ما مصدرية لا نافية وباب مضاف الى هذا
المصدر فالتقدير باب كون النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يسمى له ذلك الشيء فيعلم بالنصب عطفا على المنصوب
السابق بان المقدرة ما هو لانه ربما يكون ذلك مما يعافه صلى الله عليه وسلم او لا يجوز اكله اذ ربما يكون الماتي به
مطبوخا فلا يتميز الا بالسؤال عنه وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف
الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد المخزومي الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ميمونة ام المؤمنين وهي خالته اخت امه لبابة الصغرى بنت الحرث وخالة ابن عباس اخت
امه لبابة الكبرى فوجد عندها ضبا محنوذا بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم النون اخره معجمة مشويا قدمت
ولابي ذر قد قدمت به ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها اختهما مفيدة بنت الحرث بضم الحاء المهملة وفتح الفاء
مصغرا من نجد فقدمت الضب وهو حيوان بري يشبه الحرذون لكنه كبير القدر وقد ذكر انه لا يشرب الماء وانه يعيش
سبعمائة فصاعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قل ما يقدم له يده المقدسة لطعام حتى يحدث به ويسمى له
بفتح الدال والميم المشددتين فيهما فاهوى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امراة من
النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله ولابي ذر عن الكشميهني
اخبري بالافراد بدل قوله اخبرن والنسوة اسم جمع قاله ابو بكر بن السراج وقيل جمع تكسير من اوزان جموع القلة لا
واحدة له من لفظه ووزنه فعلة وهو احد الابنية الاربعة التي هي لادنى العدد وقد نظمها بعضهم في قوله
باقل وافعال وافعلة وفعلة يعرف الادنى من العدد وقال الزمخشري نسوة اسم
مفرد لجمع المراة وتانيثه غير حقيقي قال ولذلك لا يلحق فعله اذا اسند اليه تاء التانيث فتقول قال نسوة وقيل
انه جمع كثرة فيجوز الحاق العلامة وتركها كما تقول قام الهنود وقامت الهنود وقد تضم نون النسوة فيكون
اذ ذاك اسم جمع بلا خلاف وذكر ابو البقاء انه قرئ بضمها في قوله تعالى وقال نسوة قال القرطبي وهي قراءة الاعمش
والمفضل والسلمي وقال غيره ويكسر للكثرة على نسوان والنساء جمع كثرة لا واحد له من لفظه كذا قال ابو حيان
ومقتضى ذلك ان لا يكون النساء جمعا للنسوة لقوله لا واحد له من لفظه فان قلت المطابقة بين الصفة والموصوف
في التذكير والتانيث مطلوبة فكيف عبر بجمع المذكر في قوله الحضور اجيب لانه وقع باعتبار الاشخاص او هو
مصدر بمعنى الحاضرات قال في الكواكب ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في قوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره وقال السفاقسي جاء به على معنى
جمع التسوية فنعت عليه كقوله تعالى من السحر الا حضر نارا والمراة القائلة هي ميمونة كما عند الطبراني في الاوسط
ومسلم ولفظه فقالت ميمونة يا رسول الله انه لحم ضب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال

وفيه لغدوة او روحة في سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير اول النهار نقيض الرواح انتهى نهاية

الحرذون بالمهملة لغة في الحرذون بالمعجمة لذكر الضب او دويبة اخرى انتهى ق

خالد

وقف الله تعالى

خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه بالعين المهملة
والفاء مضارع عفت الشيء اي اجد نفسي تكرهه ولكن للاستدراك ومعناها هنا تاكيد الخبر كانه قال ليس
هو حرام قيل لم وانت لم تاكله قال لانه لم يكن بارض قومي والفاء في فاجدني فاء السببية قال خالد فاجتررته
بالجيم والراء المكررة فاكلته ورسول الله الواو للحال ولابي الوقت والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي استدل به
للاباحة الائمة الاربعة ورجحه الطحاوي في شرح معاني الاثار الا ان صاحب الهداية قال يكره لنهيه صلى الله
عليه وسلم عائشة لما سالته عن اكله لكنه ضعيف فلا يحتج به هذا باب بالتنوين طعام الواحد
يكفي الاثنين وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام قال المؤلف وحدثنا اسمعيل
بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن
هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين المشبع لهما
كافي الثلاثة لقوتهم وطعام الثلاثة المشبع لهم كافي الاربعة لشبعهم بما نشا من بركة الاجتماع فكلما كثر الجمع
ازدادت البركة فان قلت لا مطابقة بين الترجمة والحديث اذ مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما
يشبعه ولفظ الحديث بالثلث ثم الربع واجيب بانه اشار بالترجمة الى لفظ حديث اخر ليس على شرطه رواه
مسلم وبان الجامع بين الحديثين ان مطلق طعام القليل يكفي الكثير وكون طعام الواحد يكفي الاثنين
يوخذ منه ان طعام الاثنين يكفي الثلاثة بطريق الاولى بخلاف عكسه وعند ابن ماجة من حديث عمر
رضي الله عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي
الخمسة والستة وقيل المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارم والتقنع بالكفاية وليس المراد الحصر في المقدار
انما المراد المواساة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب من يحضر فيه
انه لا يستغفر ما عنده فان القليل قد يحصل به كفاية وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي في الاطعمة
والنسائي في الوليمة باب بالتنوين يذكر فيه المؤمن ياكل في معاء واحد بكسر الميم وتنوين
العين مقصور جمع امعاء بالمد وهي المصارين وانما عدي الاكل بفي على معنى وقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول
كقوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملء بطونهم فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني محمد بن بشار العبدي الملقب ببندار قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد
التنوري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد بن محمد بالقاف والدال المهملة بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب عن نافع مولى ابن عمر انه قال كان ابن عمر لا ياكل حتى يؤتى بضم التحتية وفتح الفوقية بمسكين ياكل معه
فادخلت رجلا هو ابو نهيك كما اخرجه المصنف من وجه اخر في هذا الباب ياكل معه فاكل كثيرا فقال ابن عمر
يا نافع لا تدخل هذا علي اي لما فيه من الاتصاف بصفة الكافر وهي كثرة الاكل ونفس المؤمن تنفر ممن هو متصف
بصفة الكافر ثم اسند الى ذلك بقوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن ياكل في معاء واحد بكسر الميم
والقصر والكافر ياكل في سبعة امعاء ومما يؤيد ان كثرة الاكل صفة الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون
وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم وتخصيص السبعة قيل للمبالغة والتكثير كما في قوله تعالى والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر فيكون المراد ان المؤمن يقل حرصه وشرهه على الطعام ويبارك له في ماكله ومشربه
فيشبع بالقليل والكافر يكون كثير الحرص شديد الشره لا يطمح بصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام
فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معاء واحد ومن ياكل في سبعة امعاء وهذا باعتبار
الاعم الاغلب وفي معنى سبعة امعاء اقوال اخر تاتي ان شاء الله تعالى هذا باب بالتنوين
المؤمن ياكل في معاء واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا ثبت لابي ذر وسقط ذلك للباقين
وهو اولى اذ لا فائدة في اعادته وبه قال حدثنا محمد بن سلام البيكندي قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن
عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المؤمن ياكل في معاء واحد وان الكافر او المنافق قال عبدة فلا ادري ايهما قال عبيد الله
العمري واخرجه مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بلفظ الكافر من غير شك وعند الطبراني من حديث
سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر ياكل في سبعة امعاء بالمد كما مر جمع معا وهو محل الاكل من الانسان وقال ابن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير فيما وصله ابو نعيم في المستخرج حدثنا مالك هو ابن انس امام دار الهجرة عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله اي بمثل الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطا
فالمراد اصل الحديث لا خصوص الشك وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه قال كان ابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء رجلا من اهل مكة اكولا ياكل كثيرا
فقال له اي لنهيك ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ياكل في سبعة امعاء
قال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن
وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي ياكل بها المؤمن واما الكافر فياكل بالجميع فقال ابو نهيك
لما قال له ابن عمر ذلك انا اومن بالله ورسوله فلا يلزم اطراد الحكم في حق كل مؤمن وكافر فقد يكون

بيان المشبع صح

كذا بخطه وصوابه لابي نهيك

في المؤمن من يأكل كثيرا ما يحسب العادة واما العارض يعرض له من مرض باطن او لعنوذ لك وقد يكون في الكافر من يأكل قليلا اما لمرارة المعدة على ما يأتي واما لغير ذلك من اعتراض على الرهمان واما العارض كضعفة قال في شرح المشكاة وحاصل القول ان من شان المؤمن ان حرصه على الزهادة والاتباع بالبلغة بخلاف الكافر فاذا وجد مؤمن واكل فوق عشر هذا الوصف لا يقدح في الحديث ٥ وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وتقل الفاسي عياض عن اهل التشريح ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة معاليها متصلة بها المعاء والصايم والرقيق وهي كلها رقاق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الربر وتقلها شيخ مشايخنا الحافظ الزين العراقي كما ابانى شيخنا ابو العباس الجمالي قال اباح لي شيخنا الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم العراقي قال ٥ سبعة امعا الكل ادمي ٥ معدة بوابها مع صايم ٥ ثم الرقيق اعور وقولون مع ٥ المستقيم مسلك المطاعم ٥ وحينئذ فيكون المعنى ان الكافر كقوله يأكل بشرهه لا بشبعه الا على امعايه السبعة والمومن يشبعه منك مما واحد والحاصل ان المومن من شانه الحرص على الزهادة والاتباع بالبلغة بخلاف الكافر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب ابو ايوب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الكوفي الانصاري عن ابي حازم سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان جلدا كان يأكل اكلا كثيرا فاتى ابن بشكوال فيما حكاه الحافظ ابن حجر في مقدمة الاكثر عليان هذا الرجل هو جهجاه الغفاري رواه ابن ابي شيبة والبزار في مسنده وغيرهما وابو نعيم في الدلايل وقيل هو ابو ضمرة الغفاري ذكره ابو عبيدة الغريب وعبد الغني بن سعيد في المبهمات وقيل تمامة بن اثال ذكره ابن اسحق وحكاه ابن بطال ثم اسلم ويورك لم ٥ كان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم المراد بالمؤمن في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له بشاة فشرب حلابها ثم بآخري فلم يبرحها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم ان الضيف اصبح فاسلم فامر له بشاة فشرب حلابها ثم بآخري فلم يبرحها حتى شرب حلاب سبع شياه فعجب اصحابه من ذلك فقال ان هذا كان كافرا فاكل اكل سبعة امعاء ثم اسلم فاكل اكلا واحدا وفي رواية ابن ابي شيبة والبزار في مسنده وغيرهما ان هذا الرجل هو جهجاه الغفاري رواه ابن ابي شيبة والبزار في مسنده وغيرهما وقيل هو ابو ضمرة الغفاري ذكره ابو عبيدة الغريب وعبد الغني بن سعيد في المبهمات وقيل تمامة بن اثال ذكره ابن اسحق وحكاه ابن بطال ثم اسلم ويورك لم ٥ كان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم المراد بالمؤمن في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له بشاة فشرب حلابها ثم بآخري فلم يبرحها حتى شرب حلاب سبع شياه فعجب اصحابه من ذلك فقال ان هذا كان كافرا فاكل اكل سبعة امعاء ثم اسلم فاكل اكلا واحدا وفي رواية ابن ابي شيبة والبزار في مسنده وغيرهما وقيل هو ابو ضمرة الغفاري ذكره ابو عبيدة الغريب وعبد الغني بن سعيد في المبهمات وقيل تمامة بن اثال ذكره ابن اسحق وحكاه ابن بطال ثم اسلم ويورك لم ٥ كان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم المراد بالمؤمن في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له بشاة فشرب حلابها ثم بآخري فلم يبرحها حتى شرب حلاب سبع شياه فعجب اصحابه من ذلك فقال ان هذا كان كافرا فاكل اكل سبعة امعاء ثم اسلم فاكل اكلا واحدا وفي رواية ابن ابي شيبة والبزار في مسنده وغيرهما

وقف الله تعالى

في مضاغي بفتح الميم الطعام يمضغ ولابي ذر بكسرها وضاد معجمة وبعد الالف عين معجمة يحتمل ان يكون المراد
ما يمضغ به وهو الاسنان وان يكون المراد به المضغ نفسه وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الزهد والنسائي
في الوليمة وابن ماجة في الزهد وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
وهب بن جرير قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن سعد
هو ابن ابي حازم عن سعد هو ابن ابي وقاص انه قال رايتني اي رايت نفسي سابع سبعة سبق اسلامهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كما عند ابن ابي خيثمة ابو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ما لنا طعام ناكله الا ورق الحبلة بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة
او الحبلة بفتح الحاء والموحدة ثمر العضاة وثمر السمر وهو يشبه اللوبيا او المراد عروق الشجر وقال في المطالع
الحبلة الكرم قاله ثعلب وفي الحديث لا تسموا العنب الكرم ولكن قولوا الحبلة حتى يضع احدنا ما تضع الشاة
يريد ان احدهم كان اذا قضى حاجته القى شيئا كالبعر الذي تلقيه الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني
بزاي مشددة بعدها راء اي تؤدبني على الاسلام وتعلمني احكامه وذلك انهم وشوا به الى عمر رضي الله عنه
حتى قالوا لا يحسن ان يصلي ولابي ذر عن الكشميهني يعزرونني بزيادة واو جمع ونون خسرت بسكون الراء
اذا بالتنوين جواب وجزاء اي ان كنت كما قالوا محتاجا الى تاديبهم وتعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي
فيما سبق وفيه جواز مدخر الانسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد بكسر العين ابو رجا البلخي قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري بغير همز عن ابي حازم
سلمة بن دينار انه قال سالت سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه فقلت له هل اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبز النقي الابيض فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من الخبز من حين
ابتعثه الله حتى قبضه الله قال ابو حازم فقلت له هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل
قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله ثبت لفظ الله الاخير
لابي ذر والتقييد بما بعد البعثة يحتمل ان يكون احترازا عما قبلها اذ كان صلى الله عليه وسلم سافر الى الشام و
الخبز النقي والمناخل والات الترفه بها كثيرة قال ابو حازم قلت له كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول
قال كنا نطحنه بفتح الحاء وننفخه ولابي ذر عن الكشميهني ثم ننفخه فيطير منه ما طار وما بقي منه ثريناه بالمثلثة
المفتوحة والراء المشددة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة ايضا اي نديناه ولبناه بالماء فاكلناه وهذا
الحديث سبق قريبا وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا روح بن عبادة بفتح
الراء وضم عين عبادة وتخفيف الموحدة المقيسي الحافظ قال حدثنا ابن ابي ذيب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ذيب عن سعيد هو ابن ابي سعيد كيسان المقبري بضم الموحدة كان يسكن بالقرب من المقبرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية بفتح الميم وسكون الصاد المهملة مشوية فدعوه بفتح
العين كالدال فطلبوه ان ياكل منها فابى فامتنع ان ياكل منها زهدا لما تذكره من شدة العيش السابقة له وكذا
قال ولابي ذر وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز ولابوي ذر والوقت
والاصيلي وابن عساكر من خبز الشعير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي
الاسود حميد قال حدثنا معاذ بضم الميم اخره معجمة ابن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام
عن يونس بن ابي الفرات القرشي مولاهم البصري الاسكاف عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان بكسر الخاء المعجمة وضمها والخوان بهمزة مكسورة طبق
كبير تحته كرسي ملزق به يوضع بين يدي المترفين ولا في سكرجة بضم السين المهملة والكاف والراء المشددة
وتخفف لان العجم كانت تستعملها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشنات على الموائد حول الاطعمة للتشهي
والهضم ولا خبز له مرقق قال يونس قلت لقتادة على ما بالف بعد الميم ولابي ذر عن الكشميهني على ما ياكلون
قال على السفر بضم السين المهملة وفتح الفاء جمع سفرة وهي في الاصل طعام المسافر وبه سميت الالة التي يعمل
فيها السفرة اذا كانت من جلد وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الاطعمة وقال غريب والنسائي في الرقاق وابن
ماجة في الاطعمة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر
عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ
قدم المدينة من طعام البر من الاضافة البيانية ثلاث ليال بايامهن تباعا بكسر الفوقية حتى قبض بضم
القاف وكسر الموحدة ايثارا للجوع وقلة الشبع مع الجدة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الرقاق ومسلم في اواخر كتابه
والنسائي في الوليمة وابن ماجة في الاطعمة باب التلبينة بفتح الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة
وبعد التحتية الساكنة نون مفتوحة قال البيضاوي حسو رقيق يتخذ من الدقيق واللبن او من الدقيق او من
النخالة وقد يجعل فيه العسل سميت بذلك تشبيها لها باللبن لبياضها ورقتها وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك

الميت

وقف الله تعالى

الميت النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة بضم الموحدة الثانية قدر من حجارة من تلبينة فطبخت
ثم صنع ثريد بضم الطاء ثم الصاد مبنيين للمفعول فصبت التلبينة بضم الصاد ايضا عليها ثم قالت لهن كلن
منها سقط لفظ منها لابي ذر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة بفتح الميم الاولى
والجيم والميم الثانية مشددة في الفرع كاصله وبكسر الجيم وبضم الميم وكسر الجيم اسم فاعل اي مريحة لفؤاد المريض
تذهب بفتح الفوقية والهاء ببعض الحزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولابي ذر بفتحهما والفؤاد راس المعدة
وفؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على اعضائه ومعدته لتقليل الغذاء وهذا الطعام يربطها ويقويها ويفعل
ذلك ايضا بفؤاد المريض وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب وكذا اخرجه فيه مسلم والترمذي واخرجه
النسائي في الوليمة والطب باب الثريد بفتح المثلثة وكسر الراء ان يثرد الخبز بمرق اللحم وقد يكون
معه لحم وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين في الاول وضم الميم العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء في الثاني الجملي بفتح الجيم والميم نسبة الى
جمل بطن من مراد عن مرة بضم الميم وتشديد الراء الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم الكوفي عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كمل بفتح الكاف والميم وتضم من
الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام لما فيه من تيسير المؤنة وسهولة الاساغة وكان اجل اطعمتهم يومئذ
وهذا لا يستلزم ثبوت الافضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات اخرى وهذا
الحديث قد سبق بمباحثه في احاديث الانبياء وما ذكر من فضل عائشة وغيرها والذي يظهر تفضيل فاطمة
لانها بضعة منه صلى الله عليه وسلم ولا يعدل بضعته احد وقال ابن بطال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومريم مع عيسى عليهما الصلاة والسلام ودرجة محمد فوق درجة عيسى فدرجة عائشة اعلى وهو معنى
الافضل وبه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح العين فيهما الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله بن عبد
الرحمن الطحان الواسطي عن ابي عوانة بضم الطاء المهملة وفتح الواو مخففة عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم الانصاري
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام وهذا الحديث سبق في فضل عائشة وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد عبد الله بن منير المروزي
انه سمع ابا حاتم بالحاء المهملة والفوقية الاشهل بالشين المعجمة والهاء المفتوحة ابن حاتم بالحاء ايضا البصري
قال حدثنا ابن عون بفتح العين وسكون الواو بعدها نون عبد الله البصري عن ثمامة بضم المثلثة وتخفيف
الميم ابن عبد الله بن انس عن جده انس رضي الله عنه انه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام
له خياط لم اقف على اسمه فقدم الخياط اليه صلى الله عليه وسلم قصعة فيها ثريد قال انس واقبل الخياط على
عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء النزع من حوالي القصعة قال انس فجعلت اتتبعه
اي النزع فاصنعه بين يديه صلوات الله وسلامه عليه قال انس فما زلت بعد احب الدباء اي اكلها اقتداء به
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث سبق في باب من تتبع حوالي القصعة باب ذكر شاة مسموطة والكتف
والجنب وبه قال حدثنا همام بن يحيى العوذي الحافظ عن قتادة بن دعامة انه قال كنا ناتي انس بن مالك رضي
الله عنه وخبازه لم يعرف اسمه قائم عنده قال انس كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله
ولا راى شاة سميطا ولابي ذر عن الكشميهني مسموطة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي بعينه قط بالافراد و
المسموطة التي نتف شعر جلدها ثم شوي وهو ماكل المترفين وانما كانت عادتهم ان ياخذوا جلد الشاة لينتفعوا
به وهذا الحديث قد سبق قريبا في باب الخبز المرقق وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن جعفر بن عمرو بن امية بفتح العين الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون
الميم بعدها راء عن ابيه عمرو بن امية انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز يقطع من كتف شاة فاكل
بفا مفتوحة بلفظ الماضي ولابي ذر عن الكشميهني ياكل بالتحتية بدل الفاء بلفظ المضارع منها اي من الشاة
فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضا من اكل ما مسته النار فان قلت جاء في مسلم من
حديث ابي هريرة الامر بالوضوء مما مست النار اجيب بانه جاء على اصله اللغوي من القطافة فالمراد منه
هنا غسل اليدين لازالة الزهومة توفيقا بينه وبين حديث الباب وغيره واما حمله على المعنى الشرعي وادعا
نسخه فيحتاج لمعرفة التاريخ نعم صرح ابن الصلاح بالنسخ حيث قال مما يعرف به النسخ قول الصحابي كان
اخر الامرين من رسول الله صلى ترك الوضوء مما مست النار وساحث ذلك سبقت في كتاب الوضوء او لم يقع في
حديثي الباب ما ترجم له من الجنب واجاب في الفتح بانه اشار الى حديث ام سلمة المروي في الترمذي وصححه
انها قربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة واعترضه العيني فقال
من اين يعلم انه اشار به الى حديث ام سلمة هذا مع ان الاشارة لا تكون الا لحاضر واجاب بانه ذكر الجنب

حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وبعد
الدال الساكنة موحدة القيسي
البصري الحافظ قال ح

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

من المفرحات وله خواص وسنذكر ما فيه ان شاء الله تعالى مع غيرها من المباحث في كتاب الطب بعون الله وليس المراد كما قال الخطابي وغيره الجمع عليه الصلاة والسلام لذلك بعينه النشمي وشدة انواع التنوين لكن يشتمل منها اذا حضرت نبذا صالحا اكثر مما بتناولها من عنوانها وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة والطب وترك الجيد ومسلم اي في الطلاق وابو داود في الاشربة والنسائي في الطب وابن ماجة في الاطعمة وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة العثمي الحجي مات بالحجاز سنة ثلاث وقول بعضهم ابن ابي شيبة غلط فليس فيه احد ابي بكر بن ابي شيبة بالباء ثم الفاء ابي بكر هذا والد عبد الله وفتح الدال المهملة وبعد التحتية الساكنة كما ضبطه ابن سعيد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن ادريس الاودي بفتح الهمزة والراي البصري بضم الموحدة سعد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضل عائشة وكفى الله تعالى عنها انسا افضل الثريد على سائر الطعام سببه بالاكل حيث يذر فضل الطعام وتوسيع هذا الحديث قريبا والعرس منه بفتح الحاء وقد قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مالك الامام الجليل عن سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السفر قطعة من العذاب لما فيه من المشقة والتعب والفزع والهول والخوف وخشونة العيش وقال بعضهم انما كان قطعة من العذاب لان فيه مفارقة الاحباب منع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته فليعجل الرجوع الى اهله بفتح النون وسكون الهاء قال الاسماعيلي وضبطه ايضا بكسر النون ايجاز حاجته من وجهه الهاء والجوز وسقط بقضي في بعض نسخه وهو من وجهة الذي توجه اليه فليعجل الى اهله بضم التحتية وكسر الجيم مشددة قال الخطابي فيه الترغيب في الاقامة مدة اية السفر من فوات الحوائج ولبي عائلة والخوف الواجبة للاهل والعيال وهذا الحديث مر في باب الجهاد باب الاكم بضم الهمزة وسكون الراء وفتحها وهو ما يكل به الخبز مما يطبيه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني عن ربيعة الرأي عن محمد الباقر عن القاسم بن محمد ابي بكر الصديق انه قال كان في بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ثلث سنوات مولاة عائشة ثلاث سنين بضم السين المهملة اراد ان عائشة ان تشتريها بمعنى واحد بضم التوبيخ الاولى وكسر الثانية فقال اهلها نبيعكها ونلا الولاء فذكرت عائشة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لو شئت شرطتيه لهم بالمثناة التحتية من اشبع الكسرة وهو جواب لو او استثكر قوله صلى الله عليه وسلم لها لو شئت شرطتيه او هو شرط مقدر للجميع مع ما بعده من الخادعة وليجب بان هذا من خصائص بعض عائشة او المراد النهي بفتح لانه كان يجب لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لاجلهم فلذا لم يجز له قال لها ما بال اي سوا اشرطتيه لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك ام والام في لهم بمعنى على كقوله تعالى وان اسأتم فلها اي فعليها والمراد في اشترطي لاجلهم الولاء اي يجبر عليه عتقا عنهم ومخالفتهم الحق حتى يعمل غيرهم ان هذا الشرط لا يمنع فانما الولاء لمن اعتق وانما هنا لخص بعض السعادة في الوصوف لا بالحصر التام لان الولاء لمن اعتق ولو جره اليه من اعتق قال ابن بطال والسنة الثابتة اعتقني على ان ولاءك لي بضم الهمزة والخامسين المعجمة ولي قد تفتح بفتح الواو وكسر القاف وتشديد التحتية وتشديد الواو الخفيفة مثيث ولاءه والسنة الثابتة وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور وذكر هنا لغة بفتح النون المجمة والراء المهملة فقالوا ألم ولحم قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم متصدق به على بريرة بضم الموحدة وكسر الصاد المهملة فاهدته لنا فقال عليه الصلاة والسلام هو صدقة عليها وهدية لنا والفرض من هذه الحديث ظاهر وفيه تقديم الهدي على غيره ولما فيه من سؤاله صلى الله عليه وسلم وجود ادم غيره وفي حديث بريرة موقوفا سببا لاباحة الدنيا والاخرة الهم رواه ابن ماجة بحديث الباب ذكره المؤلف في اكثر من عشرين موقوفا لكنه ساقه هنا مرسلا لكنه كما قال في الفتح اقتضى عليه اراده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة بدء كتاب النكاح والطلاق وجرى هنا على عادته من تجنب ايراد الحديث عليها عيشة كلها في بابه احولنا الله تعالى برحمه ما وقى نظره واوسع فكره باب ذكر الواو بالمد في الفرع كاصله وقال في الفتح بالقصر كالاول ذو الوه غيره بالمد لثبوتها وحكى ابن التوتل وغيره ان الاصمعي يقصرها وعن ابي علي الجوهري فعلى القصر كتبت بالياء وعلى المد بالالف وقال الليث الوا ممدود وهو على وجهين احلوه بكل وخصه الخطابي بما دخلت السمنة وقال ابن سيدة ما عولج من الطعام حلاوة وقد يطلق على الفاكهة وذكر العسل وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم الحنظلي بالحاء المهملة والظاء المعجمة نسبة الى حنظلة ابن مالك المشهور بابن راهوية عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام الله قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب احلوا لها المد والنصف يجب العسل في بعض النسخ للتصابي ان احلوا النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يجبها هي بالجيم يزال عليهم وهو تفسير بعض بلين فان اصبح هذا والا فلنا الحلوى بهمز كلما في فيه حلوا وما يشبه الحلوى والعسل من المائع اللذيذ وقد دخل العسل فيها الحلوى ثم ثنت بذكره على انفراده لشرفه كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال فما خلق الله لنا في معاده افضل منه ولا مثله ولا في بيا منه الا هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة وحلو من الحلوى وطلاء من الاطلية ومفرح



الادوية والترجمة والترجمة والترجم مروي ريحها طيب وطعمها طيب ومنظرها حسن فما قبح لو لها تشبيه الكافر بالمؤمن وسئل الحوض الذي لا يظمأ الوارد بعد ان كشفا الرجا ثم وجها طيبا وطعما مرا وسئلت الكافر عن مثل الزرجا فما هو من البحيرية رشد المنافق وانما القرآن كالخلة الخلة ليس لها ريح وطعمها وكذا سبق هذا الحديث في فضائل القرآن والمراد منه كما قالوا في المنع وغيره ذكر وارد كر الطعم فيه والطعام يطلق بمعنى الطعم وقد قال في التوضيح فيه باحة اكل الطعام الطيب وكراهة اكل الحرام النتن وليس في ذلك ما يشفي الغليل من المراد من الترجمة والحديث والله اعلم وقال ابن بطال معنى الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب وان الزهد ليس بخلاف ذلك قال ثم شبه المؤمن بما طعمه طيب ولونه طيب بالكافر بما طعمه مر نعوذ بالله من ذلك وشبه المؤمن بما طعمه طيب ولونه طيب بالكافر بما طعمه مر نعوذ بالله من ذلك وشبه المؤمن بما طعمه طيب ولونه طيب بالكافر بما طعمه مر نعوذ بالله من ذلك

وسئل الحوض الذي لا يظمأ الوارد بعد ان كشفا الرجا ثم وجها طيبا وطعما مرا وسئلت الكافر عن مثل الزرجا فما هو من البحيرية رشد المنافق وانما القرآن كالخلة الخلة ليس لها ريح وطعمها مر وكذا سبق هذا الحديث في فضائل القرآن والمراد منه كما قالوا في المنع وغيره ذكر وارد كر الطعم فيه والطعام يطلق بمعنى الطعم وقد قال في التوضيح فيه باحة اكل الطعام الطيب وكراهة اكل الحرام النتن وليس في ذلك ما يشفي الغليل من المراد من الترجمة والحديث والله اعلم وقال ابن بطال معنى الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب وان الزهد ليس بخلاف ذلك قال ثم شبه المؤمن بما طعمه طيب ولونه طيب بالكافر بما طعمه مر نعوذ بالله من ذلك وشبه المؤمن بما طعمه طيب ولونه طيب بالكافر بما طعمه مر نعوذ بالله من ذلك

مطلب اهل البيت

كلا تنظل وفي سنن ابي داود بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه بلفظ برد عوة وخلسا زفا وخرج تمعوا والطنبل ما خوذ من التنظل وهو منسوب الى الطنبل رجل من اهل الكوفة كان ابا في الولايم بلا دعوة كان بقال له طنبل الاعراس مسخي من اقصف بمعنى طفيلي وكا نت العرب تسميه الوارش بمثلثين مجمة وتقول لمن يتبع الدعوة بغير دعوة ضيفن بنون زائدة والحافظ ابي بكر الخطيب جزء في الطفيلي جمع فيه سبع اخبارهم قال محمد بن يوسف الفربابي سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول اذا كان اليوم عرس المرأة التي دعوا اليها ليس لهم ان ياتوا لو اجابوهم على ما بلغني لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام العرس ان يوكل الا لمن اجابهم وانما اجابوا الداعي ليكثر المدعوون فيدعو له بالبركة وكان ينا ول بعضهم بعضا في تلك الحالة التي دعوا اليها ليس لهم ان ياتوا لو اجابوهم على ما بلغني لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام العرس ان يوكل الا لمن اجابهم وانما اجابوا الداعي ليكثر المدعوون فيدعو له بالبركة وكان ينا ول بعضهم بعضا في تلك الحالة التي دعوا اليها

قوله ايما بدة كذا بخطه وفي نوع المزر ما بؤة بالهمز بدل الياء التحتانية

اذا بالخبز في الطعام الموعود اليه مخلافي من لم يدع وبدعوا ي يتركوا لان الحاصل انه ينزل من وضع بين يدي المتنبي منزلة من دعي له وينزل المتنبي الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع اليه وكان المؤلف لشط هذا من استيذانه صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الذي تيقن او غلب على ظنه المضيف وتقتضاه انه لا يعلم عرة ولسانا لان علم رضاه بالمعروف في ذلك وله تلقيم صاحبه وتقويت بعض المضيفين الطعام بتضييف اذ ذاك لانه الاكل انما يا لفرينة العرفية لا ان انتظار المضيف غيره فلا ياكل الا بالاذن لفظا او بحضور الغير لا تنتشا القرينة عموم الاكل بدون ذلك ويمكن ما التزمه بوضعه في فمه وهذا ما اقتضى كلام الوافي في الشرح الصغير ترجيحه وصرح بترجيحه التابني والاسنوي وفضيته كلام المتولي ترجيح انه يتبين بالاذن اذا ذن له مكلمه وقبل تكلمه بوضعه بين يديه فلو بتناول بيده وقبل لا يكفيه اكله بل شبه الذي ياكل كشيه العارية وتظهر في بدوة الخلاف بنيا لو اكل الضيف غير ورقه نواه نبغيت فهل يكون شجره وبنيا لو رجع فيه صاحب الطعام قبل ان يبلغه وسقط بعد المستحلي تولم قال الجوبني في اخره واما المطابقة بين الحديث والترجمة فمن حيث انه تكفف حمر العود بنزع ما هو حسنة ولو تكلفه لما حصل

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ابي فروة يزيد بن سنان ابو فروة الرهاوي وهو ضعيف عند اهل الحديث سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول ابو فروة يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف الحديث سمعت ابا موسى محمد بن المثنى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لو لم اكتب حديث ابي فروة لم اكتب حديث ابي حازم ولو لم اكتب حديث ابي حازم لم اكتب حديث ابي اسحاق الشيباني وهو ابو فروة اسمه يزيد بن سنان وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي

باب ما جاء في كراهية الاكل متكئا

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ءاكل متكئا

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

باب ما جاء في كراهية الاكل على الشبع

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعلم رجل في بطنه من طعام ثم يقوم فيصلي حتى يتوضا

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

باب ما جاء في كراهية الاكل من وسط الطعام

الجزء الرابع من القسطلاني على البخاري بالخزينة

الكبير الثالث من الجزء الرابع
من القسطلاني شرح
البخاري
٢

# وقف الله تعالى

شديدة الهبوب في الارض وكذلك الايمان في قبل المومن وانتقامها كما ان نفاع عمل المومن وكما انها تطهر الخبيث كذلك ما يكسبه المومن من بركة الايمان وتوابه في كلا الحالين على اختلاف في مستونه ومن خواص الصالات ان يجدها في بلاد الاسلام فان بلاد الحبشة والدبة والهند بلاد حارة جدا فلا يثبت فيها شيء منها البتة بالفاء فضل الجوز بفتح الجيم وسكون الواو وبالزاي وهو الذي يقال له بالفارسية كوز وبالتركية جوز وهو اسم جنس واحده جوزة كتمر وتمرة وقيل هو اسم للواحد والجمع جوزات وجوزات وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه كرهط وقوم وقيل واحده جوزة وجمعه جوزات وجوز وقيل هو اسم للجمع وواحده جوزة وقيل هو اسم للواحدة وجمعه جوزات وجوز وقيل هو اسم للجنس

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

الكراس الرابع من الجزء الرابع
من الشطلاني شرح
البخاري
ع

# وقف الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وتم في الشرع واصله على ابسملة علامة سقوطها لابي ذر وفي الفتح تبعوها
لابي الوقت سالته على الذبائح وبعده للنسفي كتاب الذبائح جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة والصيد
والتسمية على الصيد واصل الصيد مصدر ثم اطلق على المصيد كقوله تعالى احل لكم صيد البحر والمعنى احل
الصيد وانتفاعكم به والمراد في هذه الترجمة احكام المصيد واحكام الصيد الذي هو المصدر ولابي
ذر باب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد برفع التسمية على الابتدا ولابن عساكر باب التسمية على
الصيد كذا في الفرع كاصله وقال في الفتح سقط باب لكريمة والاصيلي وثبت للباقين وقول الله عز
وجل حرمت عليكم الميتة اي البهيمة التي تموت حتف انفها بغير قوله تعالى الا ما ذكيتم هو اي بعد
الهما والدين وذبائح الحوض من الكفار والعلامة مغلوبين بعد ما كانوا غالبين والخنوث بفتح
الباء وصلا ووقفا اي لخلصوا الى الخشية وثبت لابي ذر وابن عساكر وقول الله حرمت الى اخره وقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم الآية ومعنى
ليبلونكم ليختبر وهو من الله تعالى لاظهار ما علم من العبد ليعلم ما لم يعلم او ليعلم ما لا يعلم ومن للتبعيض اذ لا
يحرم كل صيد او للبيان اي الجنس وقال في قوله بشيء من الصيد ليعلم انه ليس من الفتن العظام ولكنه
سفعة لشيء وخوله تنالهم اي اخره ثابت لابن عساكر ولغيره ابي ذر بعد قوله من الصيد الى قوله عذاب اليم
وقوله جل ذكره احلت لكم بهيمة الانعام والبهيمة كل ذات اربع قوائم بر او بحر او اهلي او متوحش
للبيان وهي بمعنى من كما تم نعمة ومعناه البهيمة من الانعام وهي الازواج الثمانية وقيل بهيمة الانعام
الظبا وبقر الوحش ونحوها الا ما يتلى عليكم اية تحريمه وهو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية الى قوله
فلا تخشوهم والخشوهم وسقط هذا الا لابن عساكر وقال ابن عباس ما وصله ابن ابي حاتم المعقود
اي اليمين ما لحل وحرم بضم اوله والمفعول الا ما يتلى عليكم اي التحريم وقال ابن ابي حاتم يعني الميتة
والدم ولحم الخنزير وقوله تعالى لا يجرمنكم شنآن اي عداوة قوم الجمعة هي التي تسمى في
بعض اوله وفتح ثالثه فموت الموقوذة التي تضرب بالخشب يوقذها وللاصيلي يوقذ بضم التحتية
وفتح القاف اي تضربه بعصا او حجر فتموت والمتردية التي تتردى من الجبل والنطيحة نطح الشاة
بعضها بعضا فماتت والطاء والشاة بالرفع اي هي التي تموت بسبب نطح عنها لما ادركتم ذكيتم بفتح التاء على
الخطاب وسكون الكاف حال كونه يتحرك بذبح بفتح المثنى وتعيينه فاذبح وكل وما فلا وسقط
الواو من الموقوذة والمتردية والنطيحة لابي ذر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا ابن
ابي زائدة زكريا هو الشعبي عن عدي بن حاتم بالحا المهملة ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بفتح
الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء بعدها جيم ابو طريف بالطا المهملة المفتوحة
آخره فا الطائي الصحابي وكان ممن ثبت في الردة وحضر نوح العراق وحروب بالطاء المهملة المكسورة
اكثره على واسلم سنة الفتح وابعد كان هو المشهور بالجود وكان هو ايضا جوادا وعاش ابي ستين ثمان
وستين فتوفي لها عن مائة وعشرين سنة وبذلا وعاش ابن رضي الله عنه انه قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن حكم صيد المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وبعد الراء الف فصاد مهملة قال النووي
خشبة ثقيلة اوعصا وطرفها حديدة هذا هو الصحيح في تفسيره وقال في القاموس سهم لا ريش له
وثقيل الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه فلا وقال ابن سيدة كابن دريد سهم طويل لا ريش
له ولا زج فاذا رمى به اعترض قال عليه الصلاة والسلام ولابي ذر فقال ما اصابك السهم لعرضه
بعرض المعراض بفتح الواو وكسر الخا وبعد الباء الساكنة الفتحية ذال معجمة تفعيل بمعنى
مفعول بمثله بسبب خزيه بالتثقيل كما لمتنول بمعجمة أو بمهملة فلا تاكل فانه وقذ حرام قال عدي وسالته
صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك بان لا يأكل منه فكل منه فان اخذ الكلب
الصيد بسكون الخا المعجمة مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله محذوف وهو الصيد كما ذكر وضمير قوله ذكاة
له فيجعل اكله من جملة الذكاة المذكاه وان وجدت مع كلبك او كلبي ذروان عساكر فان وجدت مع كلبك الذي ارسلته فظنت
انه انما اخذه لنفسه فلا تاكل منه فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره استرسل او ارسله بعد رجوعه او رجوعي او مر تدفقتله فلا تاكل منه فانما ذكرت اسم الله على كلبك
ولم تذكر على غيره ولابي ذر ولم تذكر بحذف الضمير وفي بعض طرق الحديث كما في الباب اللاحق وغيره
اذا ارسلت كلبك وسميت فكل وفي اخرى اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل بغير سترجية
النسمية وهي محل وفاق في كلهم اختلفوا هل هي شرط في حل الاكل فذهب ابن عباس وجماعة وهو رواية
عن مالك والحنفية الى السنية ولا يقدح ترك التسمية وذهب احمد وهو الراجح عنده الى الوجوب فحملوا شرط
في حديث عدي وذهب ابو حنيفة ومالك في المشهور الى الجواز عند النسيان وعنه ايضا انه لا يحل اكل ما شاركه فيه
كلب اخر غير مرسله وذهب الشافعي الى التحريم مطلقا سواء كان ناسيا او عامدا وتعلق بعموم قوله تعالى
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه فسق وبحديث عدي في الصحيحين اذا رميت سهمك فاذكر اسم الله
فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وبحديث ابي ثعلبة الخشني في الصحيحين
ايضا وفيه وان وجدت مع كلبك كلبا اخر وقد قتلا فلا تاكل فانك لا تدري ايهما قتله وبحديث ابي داود
باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عدي ايضا قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه يوما او يومين
ثم اجد سهمي فيه قال ان علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل وبحديث ابي داود ايضا باسناد
صحيح على شرط الشيخين عن عدي قلت يا رسول الله ان رميت الصيد فوجدته بعد ثلاث ليال وفيه سهمي
فكل ان شئت وبحديث ابي داود ايضا باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عدي قلت يا رسول الله ان
رميت الصيد فاقفت اثره اليوم واليومين ثم وجدته ميتا وفيه سهمي فكل ان شئت وبحديث ابي داود
ايضا باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عدي قلت يا رسول الله ان رميت الصيد فاقفت اثره اليوم
واليومين ثم وجدته ميتا وفيه سهمي فكل ان شئت وبحديث ابي داود ايضا باسناد صحيح على شرط
الشيخين عن عدي قلت يا رسول الله ان رميت الصيد فاقفت اثره اليوم واليومين ثم وجدته ميتا

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال الطبراني ما مالك الامام الاعظم عن نافع عن عبد الله بن عمر سقط لابن عساكر لفظ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او صار يقرع الباء مع التخفيف كغاض ابو كلب ضار وصيد ولابي ذر والاصيلي ضاريا باثبات الياء مخففة في اليونينية والتحتية كما مضى اي او كلب ماشية او كلب صار وانتصب ضاريا على الاول بفعل مقدر اي او اقتنى كلبا ضاريا نقص من اجره كل يوم قيراطان زاد مسلم في حديث الباب من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث وكان صاحب حرث وفي حديث ابي هريرة عند مسلم في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الا كلب حرث او ماشية واستشكل الجمع بين حديثي الباب اذ مقتضاها التفاوت من حيث ان في حديث الباب المحصور في الماشية والصيد فيلزم منه اخراج كلب الزرع وفي حديث ابي هريرة الحرث في الحوش والماشية ويلزم منه اخراج كلب الصيد والجواب في اكلوا كلب ياتي هذا ما مر والحصر على المذكورات في حديث الباب واغنفا والساعيين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني اقتضى استثناء كلب الحرث فصارا مستثنيين فلا منافاة اذ ذاك ولمسلم من طريق الزهري عن ابي سلمة الا كلب صيد او زرع وما شيء ولمسلم ايضا والنسائي من وجه اخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة بلفظ من اقتنى كلبا لا يغني كلب صيد ولا ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان قال في الفتح زيادة الزرع انكرها ابن عمر في مسلم من طريق عمرو بن دينار عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد وكلب غنم فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا وبنى ان ابن عمر اراد بذلك الاشارة الى ان تلك زيادة ابي هريرة وان سبب حفظه لهذه الزيادة دون غيره انه كان صاحب زرع ومن ثم كان يشتغل بشيء احتاج الى نفرض احواله هذا ما ظهر لي (باب) بالتنوين اذا اكل الكلب اي من الصيد حرم اكله ولو كان الكلب معلما واستوفى تعليمه كما في المجموع لفساد التعليم الاول من جهته لان من اصله وقوله اخل بسؤالك في السؤال محل القبول فلذا وقع بكره معناذا احل لهم كانه قيل يقولون لك ماذا احل لهم وما الحكم فيقول ساذكر لك الحل حكاية لما قالوا الان بسؤالك بلفظ العينية كقولك افقر زيدا ينعملون ولو قيل يقولون لك ماذا احل لهم لكان صوابا وماذا مبتدا واحل لهم خبره كقولك اي شيء احل لهم ويجوز جعله ماذا احل لهم من المطاعم كانهم حين تلوا عليهم ما حرم عليهم من خبيثات المآكل سألوا عن احل لهم منها فقال احل لكم الطيبات اي ما يستحبه منها وهو كل مالم يات تحريمه في كتاب او سنة او اجماع او قياس وما علمتم عطف على الطيبات اي احل لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف من الجوارح اي من اكواسب من سباع الهائم والطير كالكلب والفهد والبحري والعقاب والصقر وابازا والشاهين وسقط لابي ذر قوله قل احل لكم الى اخره وقال بعد قوله احل لهم الآية مكلبين حال من علمتم وقوله هنا الحال يرجع الى انه استغنى عنها بعلمتم اذ يكون من يعلم الجوارح موصوفا بالتكليب والمكلب مؤدب الجوارح ومعلمها مشتق من الكلب لان اكثر ما يكون ذا الكلب ناشئا من تعلم كثير من جنسه او لان السبع سمي كلبا لاجل الكلب الذي بمعنى الشراوة لغلبة هو كلبه بكذا اذا كان ضاريا عليه الجوارح جمع صائدة والكواسب جمع كاسبة صفة قال العيني الجوارح وفاقا لابن حجر للكلاب وسقطت الواو والاولى لابي ذر وعن الحموي والمستملي الى الكلاب الضواري جرحهن اي كلومهن اذ نشرها ابو عبيد ذكرها المؤلف استطرادا استارة الى ان الاجتراح يطلق على الكسب وليس من الاثم السوء فلا هنا بل معترض بين مكلبين ونعلمونهن نعلمونهن من ما علمكم الله من علم التكليف فكلوا مما امسكن عليكم الامساك ان لا ياكل منه فان اكل منه لم يؤكل اذ اكان صيد كلب ونحوه فاما صيد البازي ونحوه فاكل لا يحرمه الى قوله سريع الحساب يحاسبكم على اعمالكم ولا يعجله منه لبث وسقط لابي ذر قوله تعلمونهن الى اخره وقال ابن عباس رضي الله عنهما وصله سعيد ابن منصور اذا اكل الكلب فلا تاكل فانما امسك على صاحبه باخراجه عن عادته الا كلا انه انما امسك على نفسه باكل منه تعالى يقول قد تعلمون من ما علمكم الله فتضرب على الاكل حتى تترك الاكل وكرهه اي الصيد الذي اكل منه الكلب ابن عمر رضي الله عنهما وهذا وصله ابن ابي شيبة وقال عطا هو ابن ابي رباح ما وصله ابن ابي شيبة اذا ضرب الكلب الدم فلا باكل لانه انما امسك على صاحبه لا على نفسه وقال ابن سيرين ما وصله ابن ابي شيبة ان اكل من لحمه او خرق جلده وحشوته فكله وبه قال حماد بن ابي سليمان وسعيد البلخي قال وحدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الجيم ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ ابو عبد الرحمن عن بيان بفتح الموحدة والتحتية وتخفيف النون ابن بشر بكسر الموحدة وسكون الجيم الاحمسي بمهملتين وسين مهملة عن الشعبي عامر بن شراحيل عن عدي بن حاتم انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انا نرسل كلابنا فتمسك علينا قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليه فكل مما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها قلت فارمي بالمعراض فاصيد قال اذا رميت بالمعراض فخزق فكل وان لم يخزق فلا تاكل وقوله فكل مما امسكن عليك اي لنفسه وان قتل بشرط ان لا يشركه كلب ليس منه كما مر وان اكل منه لان الله تعالى قال فكلوا مما امسكن عليكم فانما امر باكله بشرط ان يعلم انه امسكه عليه وان اكله منه كان دليلا على انه امسكه على نفسه وقيل يحل وان اكل منه بظاهر قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم والباقي بعد اكله لم يمسكه عليكم فحل الظاهر الآية والحديث ابو داود الشافعي ذكره في باب صيد المعراض قال الشافعي في المبسوط والعدا سريع

قوله اذا رميت بالمعراض سقطت لفظة اذا من خط المؤلف وهي ثابتة في غير اليونينية

قوله فكل مما امسكن عليك سقطت لفظة من من خط المؤلف وهي ثابتة في اليونينية

قوله اسكر كذا بخطه بهذا الضبط والذي في الفروع امسكن بصيغة الجمع

# وقف الله تعالى

حلة

فتاوى باب تعه مصلح

الاصحا ان تسلل الصيد ومكانه ومعناه سرودا زهاق الروح والا انما ان نصب اسا سا عرفا قتله في الحال انتهى شرح

تتن سرعة وتعب وتسهل كما في المصباح والقاموس

ابن سلام قال حجي بالا فراد ابن فضيل بفتح الفاء وفتح الضاد المعجمة هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عن يباب بالموحدة وتحتية ثقيلة ابن بشر الكوفي عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا نرمي الصيد بعرقوبة بعد النوم وهي موتغة بالغين المعجمة المفتوحة والتاء المثناة الفوقية الساكنة الصيد بهذه الكلاب المعلمة اي اذا ارسلتها على الصيد فقتلت هل يحل لنا اكله فقال اما ما ذكرتم من الكلاب المعلمة اي اذا ارسلتها على الصيد فقتلت يحل لكم اكله وذكرت اسم الله تعالى عليه اي بان قلت بسم الله فكلوا مما امسكن عليكم زاد في باب اذا اكل الكلب ان قتل لان يأكل الكلب سلد فلا تأكل فاني لا ادري لعل الكلب انما امسك على نفسه واريحائها اي الكلاب التي ارسلتها كلب من غيرها فلا تأكل وفي باب اذا شارك الكلب كلبا مجوسيا والا كل وكذا اذا لم يدرك ان شرط تعدد الذكاة بالتعدد وكرهه مالك رحمه الله تعالى عليه وخالف الجمهور فلم يشترطوه ولو لم يقتله الا انتفاع به حرم لعدم ما فيه من الثلاثي نفسي عيشا نفعا ان لا ذم فيه ولا اكثر منه مكروه لانه قد يشغل عن بعض الواجبات وكثير من المندوبات وفي حديث ابن عباس عند الترمذي مرفوعا من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل قبله وفي قوله كلابك او كلبك جاز بتبع كلب الصيد للاضافة وليجيب بالفاء اما اذا قلت المتقنص وهذا الحديث سبق في اواخر المكروه وبه قال احدثنا اسحاق ابن محمد النهيلي عن مخلد النهيلي عن جعيون بفتح الجاء المهملة وسكون العين المهملة وفتح الواو ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء آخره حاء مهملة وسقط لغير ابوي ذر ابن شريح قال المؤلف رحمه الله حدثني بالافراد احمد بن ابي بكر بالموحدة والكاف مصغرا الحوتي قال حدثنا سليم بن مطيع الحاء المهملة المفتوحة والمثناة التحتية الساكنة والعين المهملة الحوتي عن اسماعيل المرزوقي عن ابن المبارك عبد الله المروزي عن جعيون بن شريح سعفط بن سويح لا يعرف في هذه قال سمعت بهيمة بن يزيد من الزيادة الدمشقي قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عايذ الله بالذال المعجمة قال سمعت ابا ثعلبة بالمثلثة الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمة بن الصطبي المشهور وكنيته اختلف في اسمه كما يجيء اكثفا به يجيء بالشام وكان وجاعة من قبايل العرب فوكنوا الشام ونصروا اسمهم آل غسان وتنوخ وهما بطنان من قضاعة منهم بنو خشين بن آل بني ثعلبة ناكل بنا بينهم وارض صيد اجا ارض ذات صيد فيها نهر يسير بسم توجيه واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس معلما فاخبرني بما الذي يحل لنا من ذلك فقالت لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التفريد بما ذكرت انك ولا يأتي ذو عن اكثر بهتي من انك بارض قوم اهل الكتاب تأكل في انيتهم فان وجدتم بهم الجوا اي انت وقومك ولا يأتي ذو عن الستلي فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها اخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز استعمال انية اهل الكتاب الا بشرطين ان لم يجدوا غيرها وان يغسلها وأجيب بان الامر بغسلها عند تعذر غيرها ايجابا بظاهر ما يأتي والا من باجتنابها عند وجود غيرها الهبا المفتي في التنزيه عنها واما ذكرت انك ولا يأتي ذو عن اكثسبهتي من انك بارض قوم اهل الكتاب فسألت فقولك بسم توسك بسم توسلا فالواو اسم الله فاعطفته ثم كلا ما صدت وما من فما في موضع نصب مفعولا مقدما وما صدت تشكلبك اهلا فاذكر اسم الله ثم كلا ما صدت بكلبك الذي ليس معلما ولا بين ماكر ليس بمعلم بزيادة الباء فادركته ذكاة اي ادركه حيا ذبحته ذكاة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج قال حدثني بالافراد هشام بن زيد اي ابن انس بن مالك عن جده انس بن مالك رضي الله عنه انه قال انهبنا اي ربنا بمرة موتخة فنون ساكنة فتاء مثناة فوقية مفتوحة فجيم ساكنة بعدها نون قال انا ربنا هو جبوان فضم اليدين طويل الرجلين عكس النزاقة بضم الظهران موضع بقرب مكة فسعوا عليها اي تبعوها ليأخذوها بالايدي فلغبوا بفتح اللام وسكون المعجمة بعدها موحدة اي تعبوا من الاعياء والسعي فيها وفي رواية فلغبوا بالتثقيل وفي اخرى فلغبوا بالتخفيف فادركته فذبحها بمروة بدل الظاء المعجمة معناها فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة زيد بن سهل زوج ام سليم بنت ملحان الذي صلى الله عليه وسلم يركبها ولا ابي ذر عن الكشميهني يوركبها بالتثنية وفي بعضها بالتثنية ولا ابي ذر وفي بعضها فذبحها فقبل ما ترجم له في قوله فسمعوا عليها حتى ظفروا بها بتخفيف الفاء وتشديدها وهي بمعنى التعقيب اذ فيه معنى التعقيد وهو الكلف للاصطياد وفي حديث ابن عمر عند ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا بالباء ولم يسم فاعله ولا ابي ذر عن الكشميهني سمي بالتسمية ولا ابي ذر وفي بعضها ولم يسم عليها وزعم انها تحيض وهي لما كل اللحم وغيره ونسمو وتختمر وفي بعض نسخ الصغاني تتمر وكذا في نسخ دمياطي وصحيحي حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك هو ابن انس امام دار الهجرة خال اسمعيل عن ابن شهاب بالعنعنة المجهزة الساكنة بعد النون المفتوحة سالم بن ابي امية مولى هرمز بن سعيد انه النجيبي المدني عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري السلمي رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وانهم احرموا كلهم وهو لم يحرم فرأوا حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطه فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحابه وابى بعضهم فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا ايضا ان يمتنع منه الا وقد اكلوا من لحمه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اصبنا لحم حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي طعمة اطعمكموها الله فهل معكم منه شيء فقال ابو قتادة نعم فناوله العضد فاكلها حتى نهس لحمها وهي بفتح النون والهاء وبالسين المهملة ثم بالمثناة التحتية ثم بالمهملة ما يؤكل من اللحم بالاسنان ثم قال ناولوني الرجل منها فاخذ السوط والرمح ثم ركب فرسه فلحق الحمار وهو قائم فعقره بالرمح فاثبته ثم نزل فذبحه فاكل منه بعض اصحابه وابى بعضهم فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي طعمة اطعمكموها الله فكلوا منها وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال الحموي بالتوحيد ما قال الامام الاعظم عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عن عطاء بن يسار عن ابي

# وقف الله تعالى

الفاعل لان التنازع والكلام كان فيهما والعرب تقدم الاهم فالاهم والنينان والشمس فاعلان له والنينان بكسر
النون الاولى جمع نون كعود وعيدان وهو الحوت وقال القاضيان البيضاوي وعياض ويروى ذبح الخمر بسكون
الموحدة والرفع مبتدا واضافته لتاليه فيجر قال في النهاية استعار الذبح للاحلال كانه يقول كما ان الذبح يحل
المذبوح فكذلك هذه الاشيا اذا وضعت في الخمر قامت مقام الذبح فاحلتها وقال البيضاوي يريد انها حلت
بالحوت المطروح فيها وطبختها بالشمس فكان ذلك كالذكاة للحيوان وقال غيره معنى ذبحتها ابطلت فعلها واخرج
الحافظ ابو موسى في جزء افرده لهذه المقالة بسنده عن عطية بن قيس قال مر رجل من اصحاب ابي الدرداء رضي
الله عنه ورجل يتغدى الى طعامه فقال وما طعامك قال خبز ومري وزيت قال المري الذي يصنع من الخمر
قال نعم قال هو خمر فتواعدا الى ابي الدرداء رضي الله عنه فسالاه فقال ذبحت خمرها الشمس والملح والحيتان
تقول لا باس به وعن ابن وهب سمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن خمر جعلت في قلة وجعل فيها
ملح واخلاط كثيرة ثم جعلت في الشمس حتى عاد مريا يصطبغ به قال ابن شهاب شهدت قبيصة بن ذويب ينهى ان
يجعل الخل مريا اذا اخذ وهو خمر وعن رجيلة مولاة معاوية قالت حججنا مع عبد الله بن ابي زكريا فاهدى عبد
الله بن زكريا لعمر بن عبد العزيز المري الذي يصنع بالخمر فاكل منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان
يقول في المري الذي يعمله المشركون من الخمر لا باس به ذبحه الملح فان قلت ما وجه ايراد المؤلف لهذا الاثر
هنا في طهارة صيد البحر اجيب بانه يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالملح حين يصير
الحرام النجس باضافتها اليه طاهرة حلالا وهذا انما يتاتى على القول بجواز تخليل الخمر وهذا خلاف مذهب الشافعي
والبخاري رحمه الله لم يتحر مذهب امام بعينه بل اعتمد على ما صح عنده من الحديث ثم اكده بالاثار ۞ وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد
عمرو بفتح العين بن دينار انه سمع جابرا الانصاري رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة
بعدها مهملة ورق سمي السلم به لانهم اكلوه من الجوع وذلك سنة ثمان وامر بضم الهمزة بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولابن
عساكر وامرنا ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وامر مبنيا للمفعول ايضا علينا ابو عبيدة بزيادة علينا
فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر لنا حوتا ميتا لم نر بتحتية مضمومة مثله بالرفع ولابي ذر لم نر بنون مفتوحة
مثله بالنصب اي لم نر مثله في الكبر يقال له العنبر وهو سمكة بحرية يتخذ من جلدها الاتراس ويقال للترس عنبر
وسمي هذا الحوت بالعنبر لوجوده في جوفه قال امامنا الشافعي رحمه الله حدثني بعضهم انه ركب البحر فوقع
الى جزيرة فنظر الى شجرة مثل عنق الشاة واذا ثمرها عنبر قال فتركناه حتى يكبر ثم ناخذه فهبت ريح
فالقته في البحر قال الشافعي والسمك ودواب البحر تبتلعه اول ما يقع لانه لين فاذا ابتلعته قل ما تسلم
الا قتلها لفرط الحرارة التي فيه فاذا اخذ الصياد السمكة وجده في بطنها فيقدر انه منها وانما هو ثمر نبت
فاكلنا منه من الحوت نصف شهر فاخذ ابو عبيدة بن الجراح عظما من عظامه فمر الراكب تحته ۞ وبه قال حدثنا ولابي ذر
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار قال سمعت
جابرا رضي الله عنه يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وامرنا
ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير القريش بكسر العين المهملة ابلا تحمل طعاما لهم وعند ابن سعد انه صلى الله عليه
وسلم بعثهم الى حي من جهينة بالقبلية بفتح القاف والموحدة مما يلي ساحل البحر بينهم وبين المدينة خمس ليال وانهم
انصرفوا ولم يلقوا كيدا واستشكل هذا بما في حديث الباب اذ ظاهره المغايرة واجيب بانه يمكن الجمع بين كونهم
يتلقون عير القريش ويقصدون حيا من جهينة وح فلا مغايرة بينهما فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط بفتحتين
ورق السلم وفي رواية ابي الزبير عند مسلم وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله فسمي جيش الخبط والقى
الينا البحر لما انتهينا الى ساحله حوتا يقال له العنبر طوله خمسون ذراعا يقال له بالة وفي رواية ابن جريج السابقة
في هذا الباب حوتا ميتا فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر في المغازي ثماني عشرة
ليلة في رواية ابي الزبير عند مسلم فاقمنا عليه شهرا ويجمع بين ذلك بان الذي قال ثمان عشرة ضبط ما لم يضبطه
غيره ومن قال نصف شهر الغى الكسر وهو ثلاثة ايام ومن قال شهر اجبر الكسر وضم بقية المدة التي كانت قبل وجيرانهم
الحوت اليها ورجح النووي رواية ابي الزبير لما فيها من الزيادة وادهنا بودكه بفتح الواو والدال المهملة اي شحمه
حتى صلحت بفتح الصاد واللام اجسامنا ولابي الزبير فلقد رايتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقتطع
منه الفدر كالثور والوقب بفتح الواو وسكون القاف بعدها موحدة النقرة التي فيها الحدقة والفدر بكسر الفاء وسكون
الدال جمع فدرة بفتح ثم سكون القطعة من اللحم وغيره وفي رواية الخولاني عن جابر عند ابي عاصم في الاطعمة وحملنا
ما شئنا من قديد وودك في الاسقية والغرائر وفي رواية ابي الزبير عند المؤلف في المغازي انهم ذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم بعضو منه فاكله وبهذا تتم
الدلالة لجواز اكل ميتة البحر من هذا الحديث والا فمجرد اكل الصحابة منه وهم في حال المجاعة قد يقال انه للاضطرار
وقد تبين بهذه الزيادة ان جهة كونها حلالا ليست بسبب الاضطرار بل لكونها من صيد البحر ويستفاد منه اباحة
ميتة البحر سواء مات بنفسه او بالاصطياد قال جابر فاخذ ابو عبيدة بن الجراح ضلعا بكسر الضاد المعجمة

وفتح اللام

وقف الله تعالى

وفتح اللام من اضلاعه من اضلاع الحوت فنصبه فمر الراكب تحته وفي المغازي ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه
فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما وفي اخرى منهما فعمد الى اطول رحل معه فمر تحته وكان فينا
رجل هو قيس بن سعد بن عبادة فلما اشتد بنا الجوع نحر ثلاث جزائر جمع جزور قال في الفتح وفيه نظر فان
جزائر جمع جزيرة والجزور انما يجمع على جزر بضمتين فلعله جمع الجمع انتهى وقال في القاموس والجزور الناقة
المجزورة الجمع جزائر وجزر وجزورات ثم جاعوا بعد اكلها فنحر ثلاث جوائز وكان قيس اشترى الجزر من اعرابي
جهني كل جزور بوسق من تمر توفيه اياه بالمدينة ثم نهاه ابو عبيدة عن النحر بسؤال عمر لابي عبيدة في ذلك وبقية
قصة قيس مع ابيه لما قدم المدينة اشرت اليها في المغازي مختصرا من حديث رويته في الغيلانيات باب
جواز اكل الجراد قال اهل اللغة فيما نقله الدميري مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في اسماء الاجناس قليل جدا
وهو يروى ويجري وبعضه اصفر وبعضه ابيض وبعضه احمر وبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها واذا اراد
ان يبيض التمس لبيضه المواضع الصلدة والصخور الصلبة التي لا يعمل فيها المعول فيضربها بذنبه فينفرج
له ثم يلقي بيضه في ذلك الصدع فيكون لذكا لا فحوص ويكون حاضنا له ومربيا للجرادة ستة ارجل يدان
في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجليها منشاران قال وفي الجراد خلقة عشرة
من جبابرة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر
وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية وليس في الحيوان اكثر افساد لما تقتاته الانسان من الجراد وقد احسن القاضي
محيي الدين الشهرزوري حيث قال لها فخذا بكر وساقا نعامة ۞ وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم ۞ حبتها
افاعي الرمل بطنا وانعمت ۞ عليها جياد الخيل بالراس والفم ۞ قال الاصمعي اتيت البادية فاذا اعرابي زرع برا
له فلما قام على سوقه وجاد لسنبله اتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يعرف كيف الحيلة فانشد
مر الجراد على زرعي فقلت له ۞ لا تاكلن ولا تشغل بافساد ۞ فقال منهم خطيب فوق سنبلة ۞ انا على سفر لا بد من زاد
ولعابه سم على الاشجار لا يقع على شيء الا احرقه ۞ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي يعفور بفتح التحتية وسكون المهملة وضم الفاء وبعد الواو راء مصغرا اسمه وقدان
بفتح الواو وسكون القاف بعدها دال مهملة فالف فنون وقيل واقد وهو الاكبر لا الاصغر عبد الرحمن بن عبيد لان
الاصغر كما قال ابن ابي حاتم لم يسمع من ابن ابي اوفى بخلاف الاكبر كما قال سمعت ابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنه
قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا بالشك قال في الفتح من شعبة كنا ناكل معه صلى الله عليه وسلم
الجراد وزاد ابو نعيم في الطب وياكله معنا وقد نقل النووي الاجماع على حل اكل الجراد وخصه ابن العربي بغير
جراد الاندلس لما فيه من الضرر المحض وفي حديث سلمان عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الجراد فقال لا اكله ولا احرمه لكن الصواب انه مرسل وعن احمد اذا قتله البرد لم يؤكل وملخص مذهب
مالك ان قطعت راسه حل والا فلا وعند البيهقي من حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم ابنة عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له فاطعمها الجراد
وفي الحلية في ترجمة يزيد بن ميسرة كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر
يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل ان يقوى وكان يقول من انعم منك يا يحيى وطعامك الجراد
وقلوب الشجر قال سفيان الثوري مما وصله الدارمي عن محمد بن يوسف وابو عوانة الوضاح اليشكري فيما
وصله مسلم ولابي ذر وقال ابو عوانة واسرائيل فيما وصله الطبراني عن ابي يعفور وقدان عن ابن ابي اوفى
عبد الله سبع غزوات وحمله الحافظ ابن حجر على ان ابا يعفور كان جزم مرة بالسبع ثم شك فجزم بالست
اذ هو المتيقن باب حكم انية المجوس في الاستعمال اكلا وشربا وحكم الميتة ۞ وبه قال حدثنا ابو
عاصم الضحاك النبيل بن مخلد عن حيوة بن شريح بالشين المعجمة انه قال حدثني بالافراد ربيعة بن يزيد من الزيادة
الدمشقي قال حدثني بالافراد ايضا ابو ادريس عائذ الله الخولاني بالخاء المعجمة قال حدثني بالافراد كذلك ابو ثعلبة
الخشني بالخاء والشين المعجمتين رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل
الكتاب فناكل في انيتهم استشكل مطابقة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر ما ترجم به وهو المجوس واجاب
ابن التين باحتمال انه كان يرى ان المجوس اهل كتاب وابن المنير بانه بنا على ان المحذور منهما واحد وهو عدم
توقي النجاسة وابن حجر بانه اشار الى ما عند الترمذي من طريق اخرى عن ثعلبة سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها وفي لفظ من وجه اخر عن ابي ثعلبة قلت انا نمر بهذا
اليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير انيتهم الحديث وهذه طريقة اكثر منها البخاري فيما كان سنده فيها مقالا يترجم
به ثم يورد في الباب ما يوخذ الحكم منه بطريق الالحاق انتهى قال ابو ثعلبة وانا بارض صيد اصيد فيها بقوسي
بسهمه واصيد فيها بكلبي المعلم بفتح اللام المشددة واصيد بكلبي الذي ليس بمعلم بفتح اللام المشددة ايضا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انك ولابي ذر وابن عساكر انكم بارض اهل الكتاب فلا تاكلوا في انيتهم
لكونها مستقذرة الا ان تجدوا بدا بضم الموحدة وتشديد المهملة منونة اي فراقا او عوضا منها فان لم تجدوا بدا
منها فاغسلوها وكلوا فيها ولابي ذر وابن عساكر فاغسلوها وكلوا والحكم في انية المجوس كذلك لا يختلف مع الحكم

حوجوا الطاير والسفينة صدرها هو صحاح

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

فكل ولابي ذر فكلوا ليس السن والظفر بنصبهما خبر ليس اما الظفر فمدى الحبشة فلا تتشبه بهم للنهي عن
التشبه بالكفار واما السن فعظم وهو ينجس بالدم وقد نهيتم عن تنجيسه لانه زاد اخوانكم من الجن وند بعير
هرب ونفر بعير من الابل التي كان قسمها النبي صلى الله عليه وسلم فحبسه الله بسبب رجل من القوم رماه بسهم
فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش نفرات كنفرات الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا هكذا
ولابي ذر وابن عساكر به هكذا وسبق هذا الحديث قريبا باب حكم ذبيحة المراة والامة قال
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان عن عبيد
الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن لكعب بن مالك عبد الرحمن كما رجحه الحافظ ابن
حجر وسقطت لام لكعب لابي ذر عن ابيه كعب ان امراة وهي جارية له ذبحت شاة بحجر لم حد بحيث اسال
الدم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها اي اباحه وقال الليث ابن سعد الامام مما وصله
الاسماعيلي نا نافع مولى ابن عمر انه سمع رجلا من الانصار يحتمل ان يكون ابن كعب وان لم يكن هو فهو مجهول
لكن الرواية الاخرى دلت على ان له اصلا يخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية
لكعب بهذا الحديث السابق وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن
نافع مولى ابن عمر عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد بسكون العين او سعد بن معاذ الانصاري كذا وقع
حديثه على الشك وذكره ابن منده وغيره في الصحابة انه اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما
لكعب بسلع فاصيبت شاة منها ولابي ذر بشاة بزيادة الجار فادركتها الجارية الواعية فذبحتها ولابي ذر عن
الكشميهني فذكتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم كلوها وفيه دليل لما ترجم له وهو
جواز اكل ما ذبحته المراة سواء كانت حرة او امة كبيرة او صغيرة طاهرة او غير طاهر لانه صلى الله عليه وسلم اكل
ما ذبحته ولم يستفصل نص عليه الشافعي وهو قول الجمهور ونقل محمد بن عبد الحكم كراهته عن مالك وفي
المدونة جوازه هذا باب بالتنوين يذكر فيه لا يذكى بالسن والعظم والظفر وبه قال حدثنا
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن عباية
ابن رفاعة عن جده رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبعد التحتية الساكنة جيم رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اي لي لما سالته يا رسول الله ليس لنا مدى نذبح بها كل يعني اذا ذبحت
بكل ما انهر الدم كالقصب والحجر الا السن والظفر زاد في غير هذه مما سبق اما السن فعظم وبذلك تحصل
المطابقة الكلية بين الحديث والترجمة باب حكم ذبيحة الاعراب وهم ساكنوا البادية
وحكم ذبيحة نحرهم بالواو ولابي ذر عن الكشميهني ونحرهم بالراء بدل الواو فالاول لغير الابل وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله بضم العين ابن زيد ابو ثابت مولى ال عثمان بن عفان القرشي
الاموي المدني قال حدثنا اسامة بن حفص المدني ضعفه الازدي بلا حجة عن هشام بن عروة بن الزبير
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما وللنسائي ان ناسا من الاعراب
ياتونا ولابي ذر وابن عساكر ياتوننا بزيادة اخرى باللحم من البادية لا ندري اذكر اسم الله عليه عند الذبح
بضم ذال اذكر مبنيا للمفعول ام لا فقال صلى الله عليه وسلم سموا عليه انتم وكلوه وهذا ظاهر في عدم وجوب
التسمية وليس المراد من قوله صلى الله عليه وسلم سموا عليه انتم ان تسميتهم على الاكل قائمة مقام التسمية
الفائتة على الذبح بل طلبها الاتيان بالتسمية التي لم تفت وهي التسمية على الاكل قالت عائشة وكانوا اي القوم
السائلون حديثي عهد بالكفر باسقاط النون للاضافة وزاد مالك في اخره وذلك في اخر الاسلام وقد تمسك بهذه
الزيادة قوم فزعموا ان هذا الجواب كان قبل نزول قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واجيب بان في
الحديث نفسه ما يرد ذلك لانه امرهم فيه بالتسمية عند الاكل فدل على ان الاية كانت نزلت بالامر
بالتسمية عند الاكل وايضا فقد اتفقوا على ان الانعام مكية فدل على ان الاية كانت نزلت بالامر بالتسمية
وان هذه القصة كانت بالمدينة وان القوم كانوا من اعراب بادية المدينة قال الطيبي قوله اذكروا اسم الله انتم
وكلوا من اسلوب الحكيم كانه قيل لهم لا تهتموا بذلك ولا تسالوا عنها والذي يهمكم الان ان تذكروا اسم الله
عليه تابعه اي تابع اسامة بن حفص علي هو ابن المديني عن الدراوردي عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة
مرفوعا كذلك وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي وتابعه اي وتابع اسامة ايضا ابو خالد سليمان بن حيان
اي بالمثناة التحتية الاحمر فيما وصله المصنف في كتاب التوحيد وتابعه ايضا الطفاوي بضم الطاء المهملة بعدها فاء
محمد بن عبد الرحمن فيما وصله المؤلف في البيوع كلاهما مرفوعا لكن خالفهم مالك فرواه عن هشام عن ابيه مرسلا
لم يذكر عائشة ووافق مالكا على ارساله الحمادان وابن عيينة والقطان عن هشام وهو اشبه بالصواب
قاله الدارقطني والحكم للواصل اذا زاد عدد من وصل على من ارسل واحتف بقرينة تقوي الوصل كما هنا اذ عروة معروف
بالرواية عن عائشة مشهور بالاخذ عنها ففيه اشعار بحفظ من وصله عن هشام دون من ارسله باب
جواز اكل ذبائح اهل الكتاب اليهود والنصارى وجواز اكل شحومهما اي شحوم اهل الكتاب من اهل الحراب
الذين لا يعطون الجزية لان التذكية لا تقع على بعض اجزاء المذبوح دون بعض واذا كانت التذكية سائغة في جميعها

قوله بسلع بفتح السين وسكون اللام وروي فتحها انتهى فتح

قوله عن الاكل اي عند ارادة الاكل لان المقصود بالتسمية على الذبيحة حل الاكل منها فصح قوله عند الاكل وعند سقوطها لاغبار عليها انتهى

دخل

وقف الله تعالى

دخل الشحم لا محالة وعن مالك واحمد تحريم ما حرم اهل الكتاب كالشحوم وقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وهي ما ليس
بخبيث منها وهو كل ما لم يات تحريمه في كتاب او سنة او اجماع او قياس وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم اي ذبائحهم
لان سائر الاطعمة لا يختص حلها بالملة وسقط لابي ذر اليوم وقوله وطعام الذين الى اخره وباثبات قوله وطعام
الذين الى اخره يتم الاستدلال اذ لم يخص ذميين حربي ولا لحما من شحم وكون الشحوم محرمة عليهم لا يضرنا ذلك
لانها محرمة عليهم لا علينا والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى ومن دخل في دينهم قبل بعثة نبينا صلى الله عليه
وسلم فاما من دخل دينهم بعد المبعث فلا تحل ذبيحته وطعامكم حل لهم وقال الزهري محمد بن مسلم فيما وصله عبد الرزاق
لا باس بذبيحة نصارى العرب والذي في اليونينية نصارى العرب بكسر الراء وتشديد التحتية وهو مروي عن ابن
عباس ايضا كما في اللباب وان سمعته اي الذي يسمي لغير الله كان يذبح باسم المسيح فلا تاكل وبه قال ابن عمر وهو
قول ربيعة وبه قال امامنا الشافعي وعبارته ان كان لهم ذبح يسمون عليه غير اسم الله مثل اسم المسيح لم يحل وان ذكر
المسيح على معنى الصلاة عليه لم يحرم وحكى البيهقي بحثا عن الحليمي ان اهل الكتاب انما يذبحون لله تعالى وهم
في اصل دينهم لا يقصدون بعبادتهم الا الله فاذا كان قصدهم في الاصل ذلك اغتفرت ذبيحتهم ولم يضر قول من قال
منهم مثلا باسم المسيح لانه لا يريد بذلك الا الله وان كان قد كفر بذلك الاعتقاد وان لم تسمعه يسمي لغير الله فقد
احله الله زاد ابو ذر ذلك وعلم كفرهم ويذكر بضم اوله وفتح ثالثه عن علي نحوه نحو ما روي عن الزهري وسياقه
بصيغة التمريض يشعر بانه لم يصح عنه بل روي عن علي انه استثنى نصارى بني تغلب وقال ليسوا على النصرانية
ولم ياخذوا منها الا شرب الخمر قال في اللباب وبه اخذ الشافعي انتهى ورواه الشافعي وعبد الرزاق باسانيد
صحيحة عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي وقال الحسن البصري فيما اخرجه
عبد الرزاق عن معمر عنه وابراهيم النخعي فيما اخرجه ابو بكر الخلال لا باس بذبيحة الاقلف بالقاف ثم الفاء الذي
لم يختن لكن اخرج ابن المنذر عن ابن عباس الاقلف لا تؤكل ذبيحته ولا تقبل صلاته ولا شهادته وقد حكى ابن
المنذر الاجماع على جواز ذبيحته لانه سبحانه اباح ذبائح اهل الكتاب ومنهم من لا يختتن وقال ابن عباس رضي الله
عنهما مفسرا لقوله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب طعامهم ذبائحهم وهذا وصله البيهقي وثبت للمستملي
وسقط لغيره وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد
ابن هلال العدوي ابو نصر البصري عن عبد الله بن مغفل بفتح الغين المعجمة والفاء مشددة رضي الله عنه انه قال
كنا عاصرين قصر خيبر فرمى انسان لم اعرفه بجراب بكسر الجيم فيه شحم من شحم يهود فنزوت بالفاء والنون
والزاي المفتوحات والواو الساكنة بعدها مثناة فوقية اي وثبت ولابي ذر عن الكشميهني فبدرت اسرعت
لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على حرصي عليه زاد ابو داود الطيالسي
قال صلى الله عليه وسلم هو لك وكانه عرف شدة حاجته اليه فسوغ له الاستبشار به وفيه حجة لجواز الشحوم
لانه صلى الله عليه وسلم اقر ابن مغفل على الانتفاع بما في الجراب وفيه جواز اكل الشحم مما ذبحه اهل الكتاب ولو كانوا
اهل حرب وهذا الحديث سبق في الخمس في باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب وزاد هنا الحموي والكشميهني
ما سبق قبل للمستملي وهو قوله وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم باب ما ند اي فر وشرد من
البهائم الانسية فهو في منزلة الوحش في عقره على اي صفة اتفقت واجازه اي عقر البهائم كالوحش ابن مسعود
عبد الله فيما وصله ابن ابي شيبة بمعناه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما اعجزك ذبحه من البهائم الانسية مما في
يديك بالتثنية مما كان لك وفي تصرفك فتوحش فهو كالصيد في اي شيء منه اصبته فهو ذكاته وهذا وصله ابن ابي
شيبة وقال ابن عباس ايضا فيما وصله عبد الرزاق في بعير تردى وقع في بير من حيث قدرت عليه فذكه بكسر الهاء
من حيث قدرت بالتقديم والتاخير واسقاط عليه وكذا بالتقديم والتاخير لابن عساكر لكن اثبات لفظ عليه
وراى ذلك الحكم المذكور فيما يند علي اي ابن ابي طالب فيما وصله ابن ابي شيبة بمعناه وابن عمر بضم العين
فيما وصله عبد الرزاق وعائشة رضي الله عنهم قال في الفتح لم اقف على اثر عائشة موصولا وقال مالك والليث
لا يحل الانسي اذا توحش الا بتذكيته في حلقه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين ابن
بحر البصري الصيرفي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا ابي سعيد بن مسروق
عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن رافع فيكون منسوبا لجده عن جده
رافع بن خديج انه قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا جملة في محل معمول القول ولاقوا خبر ان واصل لاقوا
لاقيون حذفت منه النون للاضافة فصار لاقيوا والعرب تعاف الضمة قبلها كسرة فحذفوا الكسرة والقوا على
القاف ضمة الياء فاحذفت الياء لسكونها وسكون الياء وغدا ظرف مكان وكانوا بذي الحليفة وليست بالميقات
كما مر وليست معنا مدى نذبح بها فقال صلى الله عليه وسلم اعجل بهمزة مفتوحة وعين مهملة ساكنة وجيم مفتوحة
في الفرع كاصله وقال العيني بكسر الهمزة وقال في المصابيح بهمزة وصل تكسر في الابتداء وجيم مفتوحة امر من العجلة
اي اعجل لا تموت الذبيحة خنقا او ارن ما انهر الدم بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وزن افل فحذفت
عين الفعل في الامر لانه من اران يرين فالامر ارن كاطع من اطاع يطيع والمعنى اهلك الذي تذبحه بما يسيل
الدم ولابي ذر ارن بسكون الراء وكسر النون من باب افعل والامر منه ارن بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر

كذا بخطه وصوابه ظرف زمان

النون والمعنى على هذا انظر ما انهر الدم الى الذي تذبحه فما انهر الدم في موضع نصب على المفعولية وقال في المصابيح كالتنقيح
وعند الاصيلي ارني بهمزة قطع مفتوحة وراء مكسورة ونون مكسورة بعدها يا المتكلم وقيل صوابه ارن ومعناه
خف وانشط واعجل لئلا يختنق الذبيحة لان اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد في امرار تلك الالة على
المري والحلقوم قبل ان تهلك الذبيحة بما ينالها من الم الضغط وهو من قولهم ارن يارن ارنا اذا انشط فهو
آرن والامر ايرن على وزن اخفظ ورجح النووي ان ارن بمعنى اعجل وانه شك من الراوي وضبط اعجل بكسر
الجيم يعني ان المراد الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر بنصبهما
كما مر وسنحدثك عن ذلك اما السن فعظم لا يذبح به واما الظفر فمدى الحبشة وهم كفار وقد نهى عن
التشبه بالكفار ولابي ذر عن الكشميهني فمدى الحبش بالتذكير قال ابن جريج واصبنا نهب ابل بفتح النون
من المغنم ولابي ذر عن الكشميهني نهبة ابل بضم النون وبعد الموحدة هاء تانيث وغنم فند منها بعير فرماه
رجل لم اعرف اسمه بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش
نفرات كنفراتها فاذا غلبكم منها شيء بان توحش فافعلوا به هكذا وكلوه وهذا الحديث قد سبق في باب التسمية
على الذبيحة باب النحر للابل في اللبة والذبح لغيرها في الحلق وقال ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطا هو ابن ابي رباح لا ذبح ولا نحر بلفظ المصدر فيهما وفي الفرع
كاصله ولا منحر بميم ونون ساكنة الا في المذبح والمنحر اسما مكان الذبح والنحر لف ونشر مرتب قال ابن جريج قلت
لعطا ايجزي بفتح التحتية بغير همز ما يذبح بضم اوله وفتح ثالثه ان انحره قال نعم ذكر الله تعالى ذبح البقرة
في سورتها بقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فان ذبحت شيئا ينحر او نحرت شيئا يذبح جاز من غير كراهة
لانه لم يرد عليه نهي والخطاب في ذبحت من عطا لابن جريج والنحر احب الي هو من قول عطا والذبح قطع الاوداج
جمع ودج بفتح الدال وبالجيم وهو العرق الذي في الاخدع وهما عرقان متقابلان واستشكل التعبير بالجمع لانه
ليس لكل بهيمة سوى ودجين واجيب باحتمال انه اضاف كل ودجين الى الاوداج كلها او هو من باب تسمية الجزء
باسم الكل ومنه قوله عظيم المناكب وعظيم المشافر وفي كتب اكثر الحنفية اذا قطع من الاوداج الاربعة ثلاثة
حصلت التذكية وهما الحلقوم والمري وعرقان من كل جانب قال ابن جريج قلت لعطا فيخلف بترك الذابح
الاوداج حتى يقطع النخاع بكسر النون مصححا عليه في الفرع كاصله وقال في المصابيح بضم النون وحكى الكسائي
فيه عن بعض العرب الكسر وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر قال عطا لا اخال بكسر الهمزة والخاء المعجمة اي
لا اظن وفي نسخة اليونينية لا اخاف قال ابن جريج واخبرني بالافراد ولابي ذر فاخبرني بالفاء بدل الواو نافع
مولى ابن عمر ان ابن عمر نهى عن النخع بفتح النون وسكون المعجمة وهو ان ينتهي بالذبح الى النخاع وهو عظم الرقبة
يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع ثم يترك المذبوح حتى يموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وسقط لفظ لي لابي ذر وقال بعد بقرة الى فذبحوها وما كادوا
يفعلون وهذا من بقية الترجمة او تفسير قول ابن جريج ذكر الله ذبح البقرة وفيه اشارة الى اختصاص البقر بالذبح
وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله سعيد بن منصور والبيهقي الذكاة في الحلق واللبة بفتح
اللام والموحدة المشددة موضع القلادة من الصدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما فيما وصله ابو موسى الزمن من رواية
ابي مجلز عنه وابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وانس رضي الله عنه مما وصله ابن ابي شيبة
اذا قطع الراس مما يذبحه حالة الذبح فلا باس باكلها وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي قال
حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة بن الزبير انه قال ولابن عساكر حدثنا هشام ابن عروة قال اخبرتني
بالافراد فاطمة بنت المنذر امراتي عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم في زمنه المعهود فرسا فاكلناه وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وكذا النسائي وابن ماجة وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحق بن راهويه انه سمع عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن
زوجته فاطمة بنت المنذر عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت ذبحنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
ونحن بالمدينة فاكلناه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن هشام هو ابن عروة
عن فاطمة بنت المنذر زوجته ان اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله اي زمنه ولابن عساكر
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا يطلق على الذكر والانثى فاكلناه في الاولى والثالثة بلفظ النحر وفي الثانية بلفظ الذبح
والاختلاف فيه على هشام فلعله كان يرويه تارة كذا وتارة كذا وهو يشعر باستواء اللفظين في المعنى وان
كلا منهما يطلق على الاخر مجازا وحمله بعضهم على التعدد لتغاير النحر والذبح وان كان الاولى ان النحر في
الابل والذبح في غيرها تابعه اي تابع جريرا وكيع هو ابن الجراح فيما وصله احمد ومسلم وتابعه ايضا
ابن عيينة سفيان فيما وصله المؤلف بعد عن الحميدي عنه كلاهما عن هشام اي ابن عروة في النحر باب
ما يكره من المثلة بضم الميم وسكون المثلثة وهي قطع اطراف الحيوان او بعضها وهي حي وباب حكم المصورة بفتح الميم
وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة الدابة التي تحبس حية لتقتل بالرمي ونحوه وحكم المجثمة بضم الميم
وفتح الجيم والمثلثة المشددة التي تربط وتجعل عرضا للمرمي او خاصة بالطير فاذا ماتت من ذلك

حرم

قوله لان اذا كذا بخطه ولعله لان الذبح يسقط من قلمه لفظة الذبح انتهى فليتامل

وقف الله تعالى

حرم اكلها لانها موقوذة وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن هشام بن زيد اي ابن انس بن مالك انه قال دخلت مع جدي انس على الحكم بن ايوب
ابن ابي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج اخته زينب بنت يوسف وكان
يضاهي ابن عمه الحجاج في الجور فراى غلمانا او فتيانا بكسر الفاء يعرف الحافظ ابن حجر اسماءهم والشك
من الراوي نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم بضم الفوقية
وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة ان تحبس لترمى حتى تموت وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وابو
داود في الاضاحي وابن ماجة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي
قال حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بفتح العين وكسر العين من سعيد عن ابيه ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه دخل على يحيى بن سعيد اي ابن العاص وهو اخو عمرو المعروف بالاشدق ابن سعيد بن العاص
والد سعيد بن العاص والد سعيد بن عمرو راويه عن ابن عمر وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها قال
ابن حجر الحافظ لم اقف على اسمه وكان من الاولاد الذكور عثمان وعنبسة وابان واسماعيل وسعيد
ومحمد وهشام وعمرو فمشى اليها الى الدجاجة ابن عمر حتى حلها بتشديد اللام ولابن عساكر وابي ذر عن
المستملي حملها بزيادة ميم مشددة وليس في اليونينية تشديد على ميم حملها والاولى انسب لقوله رابط
ثم اقبل بها وبالغلام الرامي لها معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر ولابي ذر عن الكشميهني غلمانكم
عن ان يصبروا هذا الطير يحبسه للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى ولابي ذر عن المستملي والحموي
ينهى ان تصبر بضم الفوقية وفتح الموحدة ان تحبس بهيمة او غيرها للقتل واو للتنويع فيدخل الطير وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح
عن ابي بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير انه قال كنت عند
ابن عمر رضي الله عنهما فمروا بفتية بكسر الفاء جمع فتى والفتوة بذل الندى وكف الاذى وترك الشكوى واحتمال
المحارم واستعمال المكارم او مروا بنفر بالشك من الراوي حال كونهم يرمونها ليقتلوها فلما راوا ابن عمر تفرقوا
عنها وقال ابن عمر من فعل هذا بهذه الدجاجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا بالحيوان وفي مسلم
لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بمعجمتين واللعن من دلائل التحريم كما لا يخفى تابعه اي تابع ابا بشر سليمان
ابن حرب لا ابو داود الطيالسي فيما وصله البيهقي عن شعبة بن الحجاج قال حدثنا المنهال بكسر الميم ابن عمرو عن
سعيد اي ابن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان بتشديد
المثلثة اي جعله مثلة وقال عدي هو ابن ثابت عن سعيد هو ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم والنسائي بلفظ لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وبه قال حدثنا حجاج
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بن ثابت الانصاري
الثقة قال سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
النهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا ومنه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية
ولابي ذر وابن عساكر عن النهبى بغير هاء مقصورا وعن المثلة باب حكم اكل لحم الدجاج بتثليث
الدال المهملة كما حكاه المنذري في الحاشية وابن مالك وابن معين الدمشقي الواحدة دجاجة والهاء فيه للوحدة
كالحمام والحمامة وسميت بذلك قال ابن سيده لاقبالها وادبارها يقال دج القوم يدجون دجا ودجيجا اذا مشوا
شيبا رويدا في تقارب خطو وقيل ان يقبلوا ويدبروا ولابي ذر باب لحم الدجاج وبه قال حدثنا يحيى هو ابن
موسى البلخي في قول ابن السكن او هو ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البيكندي فيما جزم به ابو نعيم والكلاباذي قال
حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح احد الاعلام عن سفيان عن ايوب بن ابي تميمة السختياني الامام
عن ابي قلابة بكسر القاف عبد بن زيد الجرمي عن زهدم بفتح الزاي والدال المهملة بينهما ساكنة ابن مضرب
الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء عن ابي موسى يعني الاشعري رضي الله عنه سقط لابي ذر يعني الاشعري انه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل دجاجا فيه دليل حله وهو من الطيبات واكل الغني منه يزيد في العقل والمني
ويصفي الصوت وبه قال حدثنا ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله المقعد البصري حدثنا
عبد الوارث بن سعيد البصري قال حدثنا ايوب بن ابي تميمة كيسان السختياني عن القاسم بن عاصم
الكليبي عن زهدم بفتح الزاي والدال المهملة بينهما هاء ساكنة ابن مضرب بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد
الراء المكسورة بعدها موحدة الجرمي انه قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم
بفتح الزاي والدال المهملة بينهما هاء ساكنة ابن مضرب بضم الميم وفتح المعجمة بفتح الجيم اخاء بكسر الهمزة والمد
والحي بالخفض صفة لاسم الاشارة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال
السفاقسي بالخفض بدل من الضمير في بينه ورد بانه يصير تقدير الكلام ان زهدما الجرمي قال كان بيننا
وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاء
لقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية الكشميهني السابقة هنا تؤيد ما قاله السفاقسي الا ان المعنى غير

صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء وهذه الرواية
هي المعتمدة كما قاله في الفتح فاتي بضم الهمزة ابو موسى بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس احمر اللون
فلم يدن من طعامه قال ادنه فكل فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه في الترمذي من طريق
قتادة عن زهدم قال دخلت على ابي موسى وهو ياكل دجاجا فقال ادن فكل ففيه ان المبهم هو زهدم الراوي
ابهم نفسه وقد كان زهدم ينتسب تارة لبني جرم وتارة لبني تيم وجرم قبيلة في قضاعة ينسبون
الى جرم بن زبان بزاي وموحدة ثقيلة قبيلة ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وتيم الله بطن من بني كلب
وهم قبيلة في قضاعة ايضا ينسبون الى تيم الله بن رفيدة بفاء مصغرا ابن مرة بن كلب بن وبرة بن
تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فحلوان عم جرم قال الرشاطي في الانساب وكثيرا ما ينسبون
الرجل الى اعمامه قاله في الفتح قال الرجل لابي موسى معتذرا عن كونه لم يقرب اي للاكل اني رايته اي جنس الدجاج
ياكل شيئا قذرا فقذرته بكسر المعجمة فحلفت اني لا اكله وكانه ظنه انه اكثر من اكله بحيث صار من الجلالة
فبين له انه ليس كذلك فقال ادن اي اقرب اخبرك بالجزم جواب الامر ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذن
اخبرك بكسر الهمزة وفتح المعجمة وسكون النون واخبرك نصب باذن او احدثك شك من الراوي اني اتيت
النبي ولابي ذر وابن عساكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان
وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه طلبنا منه ابلا تحملنا فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما احملكم
عليه ثم اتي بنعم الصدقة فقال اين الاشعريون مرتين قال ابو موسى فاعطانا عليه الصلاة والسلام خمس ذود نصب على المفعول مضاف لذود وهو
ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل واستنكر ابو البقاء في غريبه الاضافة فقال والصواب تنوين خمس
وان يكون ذود بدلا من خمس فانه لو كان بغير تنوين واضفت لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف
اليه فيلزم ان يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لان الابل الذود ثلاثة انتهى وتعقبه في فتح الباري فقال وما
ادري كيف حكم بفساد المعنى اذا كان العدد كذا وليكن عدد الابل خمسة عشر بعيرا فما الذي يضر وقد ثبت في بعض
طرقه خذ هذين القرينين وهذين القرينين الى ان عد ست مرات والذي قاله انما يتم ان لو جاءت رواية صريحة
انهم لم يعطهم سوى خمسة ابعرة وتعقبه العيني فقال رده مردود عليه لان ابا البقاء انما قال ما قاله في هذه
الرواية ولم يقل ان الذي قاله يتاتى في جميع طرق هذا الحديث انتهى واجاب في انتقاض الاعتراض بان القصة
واحدة والطرق يفسر بعضها بعضا فلا وجه لرد رواية الاضافة توجيها لورود بعض طرق الخبر بما يصححها
انتهى وقال في المصابيح رادا على قول ابي البقاء هذا خيال فاسد يلزم عليه ان يكون الماخوذ في قوله اخذت خمسة
اسياف خمسة عشر سيفا لان اقل الاسياف ثلاثة بعين ما قاله وبطلانه مقطوع غر الذرى بضم الغين المعجمة
جمع اغر منصوب ويجر والاغر الابيض والذرى بضم الذال المعجمة مقصورا جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد
اسنمة الابل فلبثنا مكثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه الذي حلف لا يحملنا
فوالله لئن تقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله انا استحملناك اي طلبنا منك ابلا تحملنا فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك
فقال صلوات الله وسلامه عليه ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين اي محلوف يمين فسماه يمينا
مجازا للملابسة بينهما والمراد ما شانه ان يكون محلوفا عليه او على بمعنى الباء وعند النسائي اذا حلفت بيمين
لكن قوله فارى غيرها خيرا منها يدل على الاول لان الضمير لا يصح عوده على اليمين بمعناه الحقيقي والمراد ان
يظهر له بالعلم او غلبة الظن ان غير المحلوف على خير منه والمراد بغيره ان كان فعلا ترك ذلك الفعل وان كان
ترك شيء فهو ذلك الشيء الا اتيت الذي هو خير من الذي حلفت عليه وتحللتها بالكفارة وفي الحديث حل اكل الدجاج
مطلقا نعم اذا ظهر تغير لحم الجلالة من دجاج او نعم وهي التي تاكل العذرة اليابسة اخذا من الجلة بفتح الجيم
بالرائحة والنتن في عرقها وغيره حرم اكلها وقيل يكره وصحح النووي الكراهة فان علفت طاهرا فطاب لحمها
بزوال الرائحة حل الاكل بالذبح من غير كراهة ويجري الخلاف في لبنها وبيضها وعلى الحرمة يكون اللحم نجسا وهي
في حياتها طاهرة والاصل في ذلك حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلالة وشرب البانها
حتى تعلف اربعين ليلة رواه الدارقطني والبيهقي وقال ليس بالقوي وقال الحاكم صحيح الاسناد ولفظ نهى
يصدق بالحرمة والكراهة وحديث الباب سبق في باب قدوم الاشعريين باب حكم لحوم
الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم او مفرده خائل وسميت بذلك لاختيالها في المشية ويكفي في
شرفها ان الله تعالى اقسم بها في كتابه بقوله والعاديات ضبحا وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن حميد
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا سفيان هو ابن عروة عن زوجته فاطمة بنت المنذر عن اسماء
ذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في زمنه ونحن بالمدينة وضمير الفاعل يعود على الذي باشر النحر منهم وانما اتى بضمير الجمع لكونه عن
رضى منهم فاكلناه زاد الدارقطني نحن واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ففيه اشعار بانه صلى الله عليه

وسلم

قوله ياكل كذا بخطه وفي فرع المزي اكل شيئا

قوله فوالله الى قوله يمينه ثابتة في خط المؤلف وبقية الافرع المزي فانها سقطت منه فليحرر

قوله ابن حميد له او الذي في التعريف عبد الله بن الزبير ايضا ابن حميد انتهى فنسبه المؤلف الى جده الاعلى

الكلام الخامس من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري

وقف الله تعالى

وسلم اطلع على ذلك والصحابي اذا قال كنا نفعل كذا على عهده صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع على الصحيح لان
الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره واذا كان هذا في مطلق الصحابي فكيف بآل ابي بكر مع
شدة اختلاطهم به عليه الصلاة والسلام وعدم مفارقتهم له وهذا الحديث سبق في باب النحر والذبح وبه
قال حدثنا مسدد بضم الميم وفتح السين والدال الاولى المشددة المهملات ابن مسرهد قال حدثنا حماد بن
زيد بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ابن درهم وسقط لابي ذر ابن زيد عن عمرو بن دينار بفتح العين المكي
عن محمد بن علي اي ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب ابو جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم كذا دخل
حماد بن زيد بين عمرو بن دينار وبين جابر في هذا الحديث محمد بن علي واسقطه النسائي والترمذي ووافق
حمادا على ادخال الواسطة ابن جريج لكنه لم يسمه اخرجه ابو داود وقد قيل ان عمرو بن دينار لم يسمع من جابر
فان ثبت سماعه منه فتكون رواية حماد من المزيد في متصل الاسانيد والا فرواية حماد بن زيد هي المتصلة
ولئن سلمنا وجود التعارض من كل جهة فللحديث طرق اخرى عن جابر غير هذه فهو صحيح على كل حال قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهي تحريم يوم حصار خيبر عن لحوم الحمر اي الاهلية ورخص في لحوم الخيل استدل
به من قال بالتحريم لان الرخصة استباحة محظور مع قيام المانع فدل على انه رخص لهم فيها بسبب المخمصة
التي اصابتهم بخيبر فلا يدل ذلك على الحل المطلق واجيب بان اكثر الروايات جاء بلفظ الاذن وبعضها بالامر
فدل على ان المراد بقوله رخص اذن وان الاذن للاباحة العامة لا لخصوص الضرورة والمشهور عند المالكية
التحريم وصححه في المحيط والهداية والذخيرة عن ابي حنيفة وخالفه صاحباه واستدلال المانعين بلام العلة
المفيدة للحصر في قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة الدلالة على انها لم تخلق بغير ما ذكر وبعطف
البغال والحمير وهو يقتضي الاشتراك في التحريم وبانها سيقت للامتنان فلو كان ينتفع بها في الاكل لكان
الامتنان به اعظم وبانه لو ابيح اكلها لفاتت المنفعة بها فيما وقع الامتنان به من الركوب والزينة واجيب
بان اللام وان افادت التعليل لكنها لا تفيد الحصر في الركوب والزينة لكونها اغلب ما تطلب له الخيل واما دلالة
العطف فدلالة اقتران وهي ضعيفة واما الامتنان فانما قصد به غالب ما كان يقع به انتفاعهم بالخيل فخوطبوا
بما الفوا وعرفوا ولو لزم من الاذن في اكلها ان تفنى للزم مثله في الشق الاخر في البقر وغيرها لما ابيح اكله ووقع
الامتنان به لمنفعة اخرى وهذا الحديث سبق في غزوة خيبر واخرجه مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة
والنسائي في الصيد والوليمة باب تحريم اكل لحوم الحمر الانسية بفتحتين والمشهور بكسر ثم سكون
ضد الوحشية فيه اي في الباب المذكور عن سلمة بن الاكوع وسقط لفظ عن لابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله موصولا مطولا في باب غزوة خيبر من المغازي وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل الرازي قال اخبرنا
عبدة بن سليمان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن سالم مولى ابن عمر ونافع مولاه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر نهي تحريم لنجاستها وفي حديث انس في
الصحيحين وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال فانها رجس وقيل انها لم تخمس او لكونها جلالة كما في ابي داود ولا
امتناع في تعدد العلل الشرعية على المرجح عند الاصوليين نعم التعليل بكونها لم تخمس فيه نظر لان اكل الطعام
والعلف من الغنيمة قبل القسمة جائزة لا سيما في المجامعة وهذا الحديث قد مر في غزوة خيبر وبه قال
نا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري الحافظ قال نا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية وهذا هو الذي عليه اكثر اهل العلم
وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابو داود في سننه وقد قال الامام احمد كره اكله خمسة
عشر صحابيا وحكى ابن عبد البر الاجماع الان على تحريمها تابعه اي تابع يحيى القطان ابن المبارك عبد الله فيما وصله
المؤلف في المغازي عن عبيد الله العمري عن نافع مولى ابن عمر وقال ابو اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم
العين العمري عن سالم اي ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مما وصله ايضا في المغازي وفصل في روايته بين اكل الثوم
والحمر فبين ان النهي عن الثوم من رواية نافع فقط وان النهي عن الحمر عن سالم فقط لكن يحيى القطان حافظ فلعل
عبيد الله لم يفصله الا لابي اسامة وكان يحدث به عن سالم ونافع معا مدمجا فاقتصر بعض الرواة عنه على احد شيخيه
تمسكا بظاهر الاطلاق قاله في فتح الباري وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد الدمشقي ثم التنيسي الكلاعي
الحافظ قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما محمد عن
علي رضي الله عنهم انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وهي النكاح الموقت كان ينكح الى شهر او الى قدوم
زيد وسمي بعلان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره عام خيبر ولحوم الحمر الانسية ولابي ذر عن لحوم الحمر
الانسية وقد افاد الحافظ عبد العظيم المنذري ان لحوم الحمر الانسية نسخ مرتين ونكاح المتعة نسخ مرتين
ونسخت القبلة مرتين وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال نا حماد هو ابن زيد عن عمرو هو ابن دينار
عن محمد بن علي ابي جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل
لحوم الحمر واستدل المانعون ايضا عكرمة ابن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لحوم الحمر والخيل والبغال وتعقب بان اهل الحديث يضعفون عكرمة بن عمار لا سيما في يحيى بن ابي كثير ولئن سلمنا

قوله الرازي كذا بخطه والذي في التقريب المروزي لان الراوي الى الري على غير قياس والمروزي الى مرو الشاهجان

قوله واستدل المانعون ايضا عكرمة كذا بخطه ولعله برواية عكرمة انتهى

وقال في القاموس المشك مثلثة المشج للتسويد وتبث نافع الخفقان والرياح الغليظة في الامعاء والسموم والتشنج وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد وغيره الجابي الوقت وابن عساكر عن عبد الواحد قال حدثنا عمارة بن القعقاع بضم العين وتخفيف الميم عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرم بفتح الميم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم بضم اوله وفتح اللام ابي مجروح يجرح في الله والله ابي ذر عن الكشميهني في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه الكاف وسكون اللام وجرحه يدمي بفتح اوله وثالثه من باب علم ينعم ابيض منه الدم اللون لون الدم والريح ريح مسك تشبيه بليغ حذفت اداة التشبيه اي كريح مسك وليس مستكملا حقيقة بخلاف اللون لون الدم فانه لا حاجة فيه لتقدير الكاف التشبيه لانه دم حقيقة والحاصل انه يراد انهما رشرف التشبيد بدلالة جزمه على شهادته مع تغير وصف دمه وان الدم وضع ريحه ان يكون كريحها ونغيره من النجاسة الى الطهارة وفي قوله في الله اشارة الى انه لا يرخل من قاتل دون ماله لانه ليست سنون ماله ببراعيه طبعه واجيب بانه يكن الا بخلاص مع ارادة صون المال بالذل يجتنى الفساد بالتمون بل يقاتله على الدكاب المعنية متذللا اما الشارع بالدم ومنع التزجية منه لو لم ريح المسك وقال ابن المنير وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سبيل الله بالمسك المعظم فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام وقال الكرماني وجه مناسبة الباب بالكتاب كون المسك فضلة الطيب وهو تابع لجهاد وهذا الحديث سبق في الجهاد له وبه قال حدثنا محمد بن العلاء بفتح العين والمد ابن كريب الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل جليس الصالح باضافة الموصوف الى صفته وكذا في دروايتين عساكر والجليس الصالح والجليس السوء بفتح السين المهملة كما مر المسك واما ان يحذيك بضم المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة وبعد التحتية المفتوحة كافي بعليك وبتحفك منه بشئ هبة واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه رائحة طيبة وناتج اكثيرا ما يجرد بضم اوله من احرق تهما بالتشديد اراده واما ان تجد منه ريحا خبيثة وهذا الحديث مضى في باب العطار من البيوع بالحاء المهملة اوله والمراد بالحامل الذي يبيع الطيب والنافخ الذي يوقد النار تحت القدر ليطيب ما فيها وقد مر الكلام عليه هناك قال وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن شقاش بن زيد عن جرير رضي الله عنه انه قال اذا اتيتم ارضنا فالمقام بها بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بالظاء المعجمة بلفظ التثنية وهو من العلم المضاف والمضاف اليه فينبغي الاعراب الى الاول وهو موالكلام الثاني يجوز ذا بالالف وكذا بالالف انه على صورة المثنى وليس مثنى حقيقة اذ المراد ما جاء على الزمه المثنى الافراد ايضا وربما سمي بالتثنية الاول فقط وهو مزور بما سمي بالثاني وهو الظهران فقط لان مر قرين ذات مياه وفخل وزرع وثمار والظهران فقط اسم للوادي كما في المراصد هو حيوان يشبه الضأن في نفسير البدين طويل الرجلين عكس الزاد فتنبطاء على مزخرفة وجبه يكون عاما ذكروا وعاما انثى تسمى اللوم خلقه ليسطاده فلهو بفتح اللام وكسر الهاء المعجمة وفتحها ايضا معجما عليه في اليونينية وضم الموحدة ولا يجيء ذو عن اكثر بعض تشبيها بالمثناة التحتية والعين المهملة بدل اللام والجيد وهو معنى الاول فاخذتها وفي الكعبة فاودعتها فاخذتها فلم تسعني حتى ادركتها فجئت بها الى ابي بكر هو زوج امراتي رضي الله عنهم فذكرت بعد ذلك لابي بكر بها وانا لا اعلم بها بالتثنية فيهما وبالشك من الراوي الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي داود ان المعوث محمد ذلك صواشي نبيلة اي الجيدة وازاد في الصحة واكل منه وهو من مذهب الائمة الاربعة وحكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي ليلى الكراهة وحديث الباب حجة للجمهور في الاباحة والحديث مر في الصحة بالحاء المهملة والجيم بعدها طاء مهملة ثقيلة ثم دال مهملة ثقيلة ايضا ثم تاء تانيث ساكنة ثم عين مهملة ثم ميم ثم ياء تانيث ساكنة ثم نون ثم ميم مفتوحة ثم هاء ضمير مؤنث ثم ميم مفتوحة ثم نون ثم ياء تانيث ساكنة

ولاساء وقال الظاهرية لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به ويجوز بيع الزيت والخل والعسل وجميع المايعات لان النهي انما ورد في السمن دون غيره وجرهم على

تفطرون ايام التشريق ويوم نصب على الظرفية ولا بي ذر رفع واختصاص الظرب بيوم العاشر تولد حميد
ابن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين وداود الطاهري وبه قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابي وقال اخبرنا عبد
الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي بكرة عبد الرحمن ابن ابي
ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد
استدار كهيئته من يوم خلق الله السموات والارض رؤي انهم كانوا يبسون الحج في كل عامين
من شهور الله شهر اخر ويحجون الشهر الذي افسدوا فيه ما فيكون تلك السنة ثلاثة عشر شهرا وتركون
العام الثاني على ما كان عليه الاول فلا يزاولون كذلك الجمعتين وعشرين سنة ثم سيد بن حبيبة الشهر
الذي يدعي منه وكانت السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وهي السنة التي وصل
ذو الحجة الى موضعه تعالى الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والارض ان استفعل اي قد اراض امر النسيء فان حسابه السنة قد استقام ورجع الى الاصل الموضوع له السنة
اثني عشر شهرا اثبت بدي بطال امر النسيء وان احكام النسوع تبنى على الشهور القمرية بالاهلة دون
الشمسية منها اربعة حرم لعظم حرمتها ثلاث متوالية سرد حذف الفاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو
واحد الاشهر يعني الذي اتى عشر لذلك لا يشبه ولا يساعد ثلاثة متوالية ذو القعدة للمضعف
المتتالية ذو الحجة الحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو رجب مضر اضيف اليها لانها كانت تحافظ
على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولهم يكن يستحله احد من العرب وسمي رجبا لترجيب العرب اياه
الذي بين جمادى وشعبان بضم الجيم وفتح الدال المهملة وشعبان ذكره بالبدء والاختلاف بينه من اتبع
اي شهر هذا قال القاضي البيضاوي يريد تذكار رهم حرمة الشهور وتقريرها في نفوسهم ليبنوا عليها ما اراد
تقرير ه وتولعهم فلذلك اعاد وسوله اعلم مراعاة للادب ونحوه عن التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقف
فيه لا يعلم الغرض من السؤال عنه فسكت حيا ان الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه باسم غير اسمه قال اليس
ذا الحجة والا بن عساكر واي ذي رعن الهروي والمستملي ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة بسكون اللام مكة اي التي هي بها والله تعالى حرمها
قال فاي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس النحر بفتحتين ان نسي هذا
الاسم ليقوم مقامه اسم من اسمائها لتوفق الكمية في تسميتها بالبيت سائر مسمياتها اجابوا بما هي كذلك
هي المحل المستحق للاقامة بها قلنا بلى يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر الذي يظهر فيه الاضاحي في
سائر الاقطار والصدايا بحيي قلنا بلى وتمسك به من خص النحر بيوم العيد ورجحه انه عليه الصلوة والسلام
اضاف هذا اليوم الى الجنس لظهور ان الام هنا جنسية تنعم فلا يبقى نحو الا وذلك اليوم لكن قال القرطبي التمسك
باضافة النحر الى يوم الاول ضعيف مع قوله تعالى ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما روز قهم من بهيمة
الانعام انتهى واجابه الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل والالف واللام كثيرا ما يستعمل لذلك نحو ولكن البس
وانما الشديد الذي يملك نفسه وليذا قيل اليوم الاول افضل لايام وقال المالكية ايام النحر ثلاثة سردوها
يوم النحر بعد صلاة الامام وذبحه المصلي وعند الشافعية اخره وفي مأرب النفس من اخوا يام التشريق
ذبح رواه ابن حبان وقال ابو حنيفة ثلاثة اخر يوما من بعد النحر يقول الله تعالى في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة
قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اي واحسب ابن ابي بكرة قال في حديثه واعراضكم قال القوم بشتى انفسكم
والعرض بكم فان الوش بتلك للنسب والعيب يقال فلان نقي الوش اي بريء ان يعاب والمعنى بانه لا ان
المراد من الاعراض النفوس لان كلا من الاثنين ذكروا لا ان ذكر احدها نفى اخر اما الاول فلان المراد
لا خلاق النفسانية فالمراد هنا الاخلاق ثم قال والتحقيق ما ذكرته بداية ان العرض موضع المدح والذم من
الانسان ولذا قيل لعرضك النفس اطلاقا للمحل على الحال حلية حرام محرمة يوم هذا يوم النحر في بلدكم هذا
مكة وشهركم هذا ذي الحجة وسنعيد الحديث هذا لابي ذر وابن عساكر وستلقون ربكم يوم القيمة فيسالكم
عن اعمالكم فيجازيكم عليها الا بالتغليب ولا ترجعوا بعدي ضلالا يضم الضاد وتشديد اللام الا بالتي
جمع ضال يضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغائب ما ذكر بدليل بعض من سلمه
بفتح التحتية وسكون الموحدة ان يكون اوعى بالواو والسكانة بعد التحتية المفتوحة ولابي ذر وابن عساكر
كان محمد اي ابن سيرين اذا ذكره ولابي ذر عن الكشميهني ذكر بحذف الضمير المنصوب قال محمد ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بلى قال فان دماءكم واموالكم
ذر عن المستملي وابن عساكر وهو من الحديث فصل بينه الراوي بما بعده بين ما قبله لتولده وكان محمد اذا ذكره قال
صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث تقدم في العلم وفي الحج وتقدم ثمة ما تعرف فيه

محمد بن ابي بكر



محمد بن ابي بكر المقدمي بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد القاف قال حدثنا خالد بن الحرث الهجيمي بالجيم
والميم مصغرا قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر فانه ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما بعيره في الخوقاء بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو القاف ممدودا موضع بين مكة والبصرة وبه قال حدثنا يحيى بن
يكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا ليث بن سعد بضم المهملة وفتح الكاف قال حدثني الليث بن سعد
الامام عن ابن شهاب انه قد مات المشلل وفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف بعد هما المهملة عن ابن عمر
ابن محمد رضي الله عنهما اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرج ويجيء بالمعلى بعد ان يصلي
العيد وهو مذهب مالك ان الامام يبرز اضحيته للمصلى فيذبح بمكانها قال السفاقسي والحديث الاول
موقوف والثاني مرفوع وهو الختار فلا تعارض قال ابن حجر هذا راقه بالتنويب
في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين من الضان اقرنين لكل واحد منهما قرنان معتدلان ولابي ذر
وابن عساكر باب اضحية النبي صلى الله عليه وسلم الي اخره ويذكر بضم اوله وفتح الكاف في سبعة الكبشين
سميين اخرجه ابو عوانة بن محمد عن شعبة عن قتادة عن انس وقال يحيى بن سعيد الانصاري سألت
ابو نعيم في مستخرجه سمعت ابا امامة بن سهل يكون الهاء قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان
المسلمون يسمنون ايضا وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس سنط لابي ذر ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا ادم بن ابي اياس سنط لابي ذر ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي
كبشين قال في المصابيح هذا يدل على ان ذلك عادته عليه الصلاة والسلام فيكون دليلا لما ذكره
على افضلية الضاني والفحل ياضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواظب الا على ما هو الافضل من كثرة اللحم كما مر ان في قال الافضل للابل العشر وفي البقر تبيعي عن ابن عمر كان النبي صلى الله
عليه وسلم يضحي بالجزور اجيانا وبالكبش اذا لم يجد جزورا لكن في سنده عبد الله بن نافع وثقه بعضهم
فلو سلم كان نفيا في موضع النوافل قال انس وانا اضحي بكبشين اقتداء به صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
من افراده ما وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد سنط ابن سعيد كلابي ذر قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي عن ايوب السختياني ولابي ذر حدثنا ايوب عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي عن ابي
رجاء بضم الراء وبالجيم اسمه عمران او نصر او ثابت بالمثلثة او مالك بالكاف او المجد بفتح الميم وسكون الجيم
وبالمهملة بعدها دال مهملة او عبيد بالتصغير او ابن تميم بالمثناة الفوقية وكسر الميم وسكون التحتية او ابن
كثير او ابن ملحان او ابن عمير او ابن عمرو او ابن ثروان او ابن عمران او ابن عمر او ابن عمرو
او ابن عمير او ابن عمرو او ابن عمران او ابن عمر او ابن عمرو

عن ابراهيم عازب رضي الله عنه يا غلام اذبح بسم الله وابن عازب انه قال لامي حالي يقال له ابو بردة هاني بن نيار بكسر النون وتخفيف التحتية بن عمرو ابن عبيد البلوي من حلفا الانصار اذبح ذبح اضحيتك قبل الصلاة اي صلاة العيد فالاضحية لا تذبح قبلها لقوله ذبحنا قبل الصلاة وانما ذبح اضحيته قبل صلاة العيد شاة لحم ليست اضحية ولا ثواب فيها واستشكلت هذه الاضافة بان الاضافة ما معنوية مقدرة عن كما تم حد بها وبالام كغلام زيد او فيكذب اليوم ايضرب فيه في اليوم واما لفظية صفة مضافة الى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا يصح هنا شيء منها في شاة لحم ويجيب بان الاضافة بتقدير من نحو في اي شاة طعام لحم اي لا طعام نسك او ما اشبه ذلك اي يعني شاة لحم واجيب بان الاضافة بتقدير من نحو في اي شاة طعام لحم اي لا طعام نسك او ما اشبه ذلك اي يعني شاة لحم عين نسك فهي مضافة الى محذوف اقام المضاف اليه مقامه فاعل قال ابو بردة يا رسول الله ان عندي داجنا بالجيم والنون الذي تالف البيوت لا سن لها معينا جوهرة بالجيم والذال المعجمة وبالنصب عطف بيان او اجنا من الحر وهو الذي لم يطعم في السنة الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذبحه عن اضحيتك خصوصية لك ولن تصلح اضحية ولابي ذر ولا تصلح اضحية ولابي ذر وابن عساكر ولا تصلح لغيرك ثم قال عليه الصلاة والسلام من ذبح قبل الصلاة ابي صلاة العيد فانما يذبح لنفسه لحما بالكاف لبيس بنسك ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين تابعه ايضا ابن عون بن عبد الله بن عتبة بتشديد المثناة الفوقية المكسورة الفقيه المدني ولد وابنه عن الشعبي عامر بن شراحيل ونابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يدرك احدا من الصحابة وتابعه ايضا اي وتابع شعبة وقيم بفتح الواو وكسرها كما في عمر بضم العين المهملة اخره مثلثة مصغرا ابن ابي مطرا لاسدي الكوفي المحدث بالمهملة والتحتية عن الشعبي عامر وهذا وصله ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الاضاحي من طريق سهل ابن عثمان العسكري عن وكيع وقال عاصم هو ابن سليمان الاحول ما وصله مسلم وداود بن ابي هند وبه وصله مسلم ايضا عن الشعبي عامر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال فيه عندي عناق بن بفتح العين المهملة وتخفيف النون الانثى من ولد المعز ولدا فتى فتا الى الليل اشارة الى صغرها والفتا في بيئة من الرضاع زاد الاربعة بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة ابن الحوت البياعي فيما وصله المؤلف اول الاضاحي وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى الكوفي ما وصله البخاري ايضا في بابه من ذبح قبل الصلاة اعاد عن الشعبي عن قال وقال عندي جذعة وقال ابو الاحوص سلام بن سليم المذكور ايضا في حديث منصور هو ابن المعتمر مما وصله المؤلف من الوجه المذكور عنه عن الشعبي عن البراء في العيدين وقال عناق جذعة بالتنوين فيهما قال ابو عيسى حديث البراء حديث حسن صحيح وقال ابن عون عبد الله واسم جده ارطبان في رواية عن الشعبي عن ابراهيم وصله المؤلف في الايمان والنذور عناقا جذعة بتنوينهما عناقا لبن بالاضافة فالاولى كالمتن منصوبة لكن تلك بتاء جذعة والتابعة كعاصم بغير تاء وتابعه قال حدثنا والمغيرة ابو هشام الحزامي بالزاي المفتوحة بعد الجيم المشددة بصري نزيل مكة بالجيم المضمومة والحاء المهملة المفتوحة وهب بن عبد الله بن سلم العامري السواعي الصنعاني توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه انه قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة اي صلاة العيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوله بكسر الواو وسكون اللام اي اذبح مكانها اخرى قال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال شعبة بن الحجاج والصحيح انه ابو بردة قال راهي اي الجذعة خير من مسنة لطيب لحمها وتعمها للاكلين لسمنها ونقائها وقال أهل اللغة المسن الذي بلغ سنة ويكون في ذات الخف في السنة السادسة وفي ذي الظلف والحافر في السنة الثالثة وقال ابن فارس اذا دخل ولد الناقة في الثالثة فهي ثني وسمي قال صلى الله عليه وسلم اجعلها في الجذعة مكانها اي كان المسنة حصرية لك ولمن تخزي بفتح الفوقية بغير همز وفي قال ابن بري المتعه بقولون لا تجزي بالضم والميم في موضع لا يتصرف والصواب الفتح بلا هاء ويجمع الضم والميم بمعنى الكفاية وفي الاساس لمن تخزي لبعوا لئيم تقول اليد تخزي عن سبعة نفس اوله واهل الجار تخزي بفتح اوله وبعما فيري لا تخزي بكسر نفس وتزخر بفتح الميم المستقبل هل هو مركبة او بسيطة ولا تنتقي تاء بعد النون خلافا لمن يحذفها كما لمن تقتني خلافا لمن تجذ وظاهره الخصوصية لابي بردة بالجواز في الجذع من المعز في الاضحية كما وقع في بعض ما حديث التعريج بنظيره لغير حديث عقبة التالي وتوله ولا تصلح فيها لاحد بعدك وفي كل منهما ما يفيد عدم ثبوت الحكم على الاخر انتفى اتباع الزوج للثاني فيتعين ما يدل على ذلك من ما خر وقف واحد او ان الخصوصية الاولى سلمت بثبوت الخصوصية للثاني وذكر بعضهم ان الذين ثبتت لهم الرخصة اربعة الخمسة بكون ليس المتعرض بالنفي لا في خصة ابي بردة في الصحيحين وفي فضالة عقبة بن عامر في البيهقي ولم يشاركه احد في ذلك نعم وقعت المشاركة في مطلق الاجزاء المخصوص منع الغير لا يدل بن خالد رواه ابو داود والحديث صحيح ابن حبان ولعبد بن حميد بن اشتر رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجة ولسعد بن ابي وقاص رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس وفي حديث ابي هند بن برزة المروزي عند ابي نعيم والحاكم ان رجلا قال يا رسول الله هذا لجزع

من الضان

لفظ الله تعالى قال نظم ولي انه مجرور لفظا المعنى لانها اذا لم تقع اضحية فهي تجزي لحما سائر نيه وكما انه قال وذبحنا بكبش عظيم غير نسك انتهى منه

عن الدعيه في شرح المزي قال ابن غير كاه وتبعه في ضبط الشارح وغيره من الفروع انتهى

السواد الذي على الاسم المرسوم هكذا هو في جميع النسخ المقروءة عليه وهو بخط المؤلف انتهى منه

# وقف الله تعالى

من الضان لعموم قوله هذا لجذع من المعز سنين وهو جبرها افتضحي به فانما يجزئ به فان لفظ الجذعة في سنة ضعيف وقال حاتم بن وردان بالحاء المهملة ابو سلمة البصري نزيل مصر وصله مسلم عن ايوب السختياني عن محمد ابن سيرين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وقال فيه فما ذا وجدت عندنا شيئا فيها والعطف للبيان

باب من ذبح الاضاحي بيده

ابي بالمد من الجبا ياجي سقطا لابجذ بن الجبا ياجي سقطا لابجذ بن ابي ابي بن سلمة قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح كبشين املحين زاد في الرواية السابقة والاقحة اقرنين وفي اخرى حالكة لونه واضعا قدميه على صفاحهما بكسر الصاد المهملة وجمع وان كان مضافا لضمير التثنية لان احدهما كان على صفحتي العنق باعتبار ان الصفحتين من كل واحد في الحقيقة موضوع عليهما القدم المباركة لان احدهما مابي الاخر حسما بلي الرجل او هو من بابه قطعت رؤوسا لكبشين وقال في الفتح والتسمية الجواب الواو والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية واما ثنية اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع يسمي باسم ويضع عليه صفحها حالكة لونه بسمي الله تعالى ويكبر وفي ذبحهما بيده فيه سنن وعبرة ذبح الاضحية بيده ان كان يحسن ذلك لان الذبح عبادة والعبادة افضلها ان يباشرها بنفسه ووضع الرجل على صفحة عنقها الايمن ليكون اثبت له واعكن ليملا نضطرب اذا ذبح بسرعة سيما مع تنعم من اكمال الذبح وتيقنه وهذا الحديث رواه مسلم في الذبائح وكذا النسائي ورواه ابن ماجه في الاضاحي

باب من ذبح اضحية بغيره باذنه واعان رجل ابن عمر رضي الله عنهما في نحر بدنة على وهي بالتاء مفعولة وصله عبد الرزاق واذا كانت الاستعانة بسرعة الفتحة بها الاستناد بالواو

ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري بنا ته ان يضحي بنا بو بردة وصله في المستدرك بلفظ اذبح واعمر بنا ته ان يذبح نسائكم بنا بدنة بين انتهى وذهب الشافعية ان الاولى للمرأة ان تذكي ذبح اضحيتها وقوله وامر الي اخره ثابت في رواية الكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رضي الله عنه عليه وسلم بكبش بفتح الموحدة والكاف وكسر الموحدة وسكون التحتية بينهما شين معجمة اقرن بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء بعدها نون موجع في سواد وبياض وهو ان تكون قوائمه وبطنه وما حول عينيه سوداء وسائره ابيض قال في المصباح وكبش اقرن له قرنان قويان وشاة قرناء لا قرن لها وقيل الكبش الاقرن الفحل الذي تنطح قرناه وقيل الذي قرناه سوداوان وقيل الذي في سوداده بياض كثير وقيل الذي قرناه معطوفان على رأسه وقيل الذي قرناه صلبان لا يتحركان وقيل الذي قرناه عظيمان انتهى يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدية بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح التحتية وتشدد وتخفف وتؤنث سميت بذلك لانها تمد للذبيحة لتقطعها ثم قال اشحذيها بحاء مهملة ساكنة فمعجمة مكسورة اي حدديها بحجر ونحوه ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به رواه مسلم في الذبائح وكذا النسائي ورواه ابن ماجه في الاضاحي

باب من ذبح اضحية بيد غيره باذنه واعان رجل ابن عمر رضي الله عنهما في نحر بدنة على

وهي بالتاء مفعولة وصله عبد الرزاق واذا كانت الاستعانة بسرعة الفتحة بها الاستناد بالواو

ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري بنا ته ان يضحي بنا بو بردة وصله في المستدرك بلفظ اذبح واعمر بنا ته ان يذبح نسائكم بنا بدنة بين انتهى وذهب الشافعية ان الاولى للمرأة ان تذكي ذبح اضحيتها وقوله وامر الي اخره ثابت في رواية الكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رضي الله عنه عليه وسلم بكبش بفتح الموحدة والكاف وكسر الموحدة بينهما شين معجمة اقرن بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء بعدها نون موجع في سواد وبياض وهو ان تكون قوائمه وبطنه وما حول عينيه سوداء وسائره ابيض قال في المصباح وكبش اقرن له قرنان قويان وشاة قرناء لا قرن لها وقيل الكبش الاقرن الفحل الذي تنطح قرناه وقيل الذي قرناه سوداوان وقيل الذي في سوداده بياض كثير وقيل الذي قرناه معطوفان على رأسه وقيل الذي قرناه صلبان لا يتحركان وقيل الذي قرناه عظيمان انتهى يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدية بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح التحتية وتشدد وتخفف وتؤنث سميت بذلك لانها تمد للذبيحة لتقطعها ثم قال اشحذيها بحاء مهملة ساكنة فمعجمة مكسورة اي حدديها بحجر ونحوه ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به رواه مسلم في الذبائح وكذا النسائي ورواه ابن ماجه في الاضاحي

باب من ذبح اضحية غيره بامره ولا علم له ونغلب باحتمال الاستناد

وقت الذبح بعد الصلاة وبه قال حدثنا حجاج بن المنهال ابو محمد السلمي الانماطي البرساني البصري ولابي ذر ابن منهال قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال ألم اخبرت بالامر زيد ابي اسحاق قال سمعت الشعبي عامر بن شراحيل من البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ به من يومنا هذا ان نصلي صلاة العيد وستقف لكشميهني لفظه به ثم نرجع من المصلى فننحر الاضحية فمن فعل هذا فقد اصاب سنتنا طريقتنا ومن ذبح قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء واعاد لم نقل ابا بردة بن نيار يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولابن تخزي بفتح الفوقية بلا همز قال ابو عبيد وجميع الطرق والروايات وليس المراد به النقصان معناه الاصطلاحي بل مطلق الفعل او بضم الفوقية وسكون الواو من تجزيء والشك من الراوي وتغلب وقت الاضحية فعند الشافعية بعد مضي قدر الصلاة العيد وخطبتين من طلوع الشمس يوم النحر سواء صلى الامام ام لا حتى لمن صلى وحده او صلى اول صلاة الامام او غيره وقبل ان يذبح امامه ولو في الرواية الثانية من ذبح بعد الصلاة وهو اعم من صلاة الامام وغيره وقد يشترط فعل الصلاة اتفاقا لصحة الفضيحة فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل المصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه باب من

اضحيته قبل الصلاة اعاد الذبح ٥ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا اسمعيل بن ابي ابرهيم ابن علية
نسبة الى امه الاسدي البصري عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من ذبح اضحيته قبل الصلاة فليعد اي الذبح فقال رجل هو ابو بردة يرسول الله هذا يوم
يشتهى فيه اللحم لما جرت العادة فيه بكثرة الذبح تنشوف النفس له وتلتذ باكله وذكر هنة بفتح الهاء والنون
المخففة حاجة من جيرانه لجيرانه الى اللحم وفقرهم وثبت قوله هنة لابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكان
النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد النون عذره بتخفيف الذال المعجمة اي قبل عذره لكنه لم يجعل ذلك كافيا
في مشروعية الاضحية ولذا امره بالاعادة وعندي جذعة من المعز على قول ابي بردة الذي ذكر الراوي عنه
انه ذكر هنة من جيرانه والتقدير هذا يوم يشتهى فيه اللحم ولجيراني حاجة فذبحت قبل الصلاة وعندي
جذعة خير من شاتين لطيبها سمنا ونفاسة فان قلت كيف يكون واحدا خيرا من اضحيتين بل العكس اولى كما في
صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة ولو كانت انفس منها اجيب بان المقصود من
الضحايا طيب اللحم وكثرته فشاة سمينة افضل من هزيلتين واما العتق فالمقصود منه التقرب الى الله
بفك الرقبة فيكون عتق الاثنين افضل من عتق الواحدة نعم ان عرض للواحد وصف يقتضي رفعته على غيره
كالعلم وانواع الفضل المتعدي فجزم بعض المحققين الى انه افضل لعموم نفعه للمسلمين فرخص له النبي
صلى الله عليه وسلم في الاضحية بجذعة المعز وسقط قوله النبي الى اخره لابي ذر قال انس فلا ادري بلغت
الرخصة اي من سواه من الناس ولابي ذر ابلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ بالهمز اي رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى كبشين يعني فذبحهما بيده الكريمة ثم انكفأ رجع الناس الى غنيمة بضم الغين المعجمة والنون فذبحوها
وهذا الحديث سبق في باب ما يشتهى من اللحم ٥ وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا الاسود بن قيس العبدي قال سمعت جندب بن سفيان بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها
ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر يخطب فقال
ولابي ذر قال من ذبح قبل ان يصلي من شرطية موضعها رفع بالابتداء فليعد مكانها اخرى الفاء جواب الشرط
واللام لام الامر واخرى صفة لمحذوف تقديره شاة اخرى واخرى تانيث اخر ومن لم يذبح قبل الصلاة فليذبح
قائلا بسم الله للتبرك او للوجوب ولم لنفي الزمان الماضي المنقطع من زمان الحال والجواب جاء مستقبلا على
قاعدته ويذبح مجزوم بلم لا بمن لان لم تدخل الا على الفعل المستقبل ومن تدخل على الماضي وذهب بعضهم الى
ان التنازع يقع في سائر العوامل والصحيح الاول وقد استدل بهذا الامر في قوله فليعد مكانها اخرى من قال بوجوب
الاضحية وهو معارض بالادلة الدالة على عدم الوجوب فيحمل الامر على الندب وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى عن عامر
الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا
اي مثل صلاتنا فهو مضاف لنعت مصدر محذوف واستقبل قبلتنا فلا يذبح اضحيته حتى ينصرف بتحتية فنون
ولابي ذر تنصرف بنونين يعني عليه الصلاة والسلام من صلاة العيد فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله
فعلت الذبح قبل الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم هو اي الذي ذبحته وللكشميهني هذا شيء عجلته لاهلك ليس
من النسك قال ابو بردة يا رسول الله فان عندي جذعة من المعز هي خير من سنتين تثنية مسنة قال
الداودي التي سقطت اسنانها وقال الجوهري يكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف
في السادسة اذبحها بهمزة استفهام ممدودة قال صلى الله عليه وسلم نعم اذبحها ثم لا تجزي بفتح الفوقية بلا
همز عن احد بعدك سبق ما فيه قريبا قال عامر الشعبي هي يعني الجذعة خير نسيكة بالافراد ولابي ذر
نسيكة بالتثنية فان قلت خير افعل التفضيل وهو يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب
بان الاولى وان وقعت شاة لحم غير اضحية لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا جبر الجيران فهي ايضا عبادة او صورة
النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة هي التي
اجزأت عنه وهي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه نحرها على انها نسيكة باب
وضع القدم على صفح الذبيحة ٥ وبه قال حدثنا حجاج بن منهال الانماطي قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني البصري
عن قتادة قال حدثنا انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين من الضان املحين
يشوب بياضهما سوادا وحمرة اقرنين لكل منهما قرنان ووضع ولابي ذر وابن عساكر ويضع رجله على
صفحتهما اي صفحة عنقهما ليكون اثبت له وامكن للذبح وعدم اضطراب الذبيحة فيستحب ان يضع الذابح
رجله على صفحة عنق الذبيحة الايمن بعد اضجاعها على الجانب الايسر لانه اسهل في اخذ السكين وامساك
راس الذبيحة باليسار ويذبحهما بيده الشريفة صلوات وسلامه عليه باب مشروعية
التكبير عند الذبح للاضحية ٥ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا ابو عوانة الوضاح عن
قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما
بيده وسمى الله وكبر ووضع رجله المكرمة على صفاحهما بالتثنية وصفحة كل شيء وجهه وناحيته قال

النووي

وقف الله تعالى

قال النووي في الاذكار واذا كان معه اي الحاج هدي فنحره او ذبحه استحب ان يقول عند النحر والذبح بسم الله
والله اكبر اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم منك واليك اللهم تقبل مني او تقبل من فلان ان كان
ذبحه عن غيره انتهى وعند الطحاوي من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بكبشين املحين عظيمين
موجوءين فاضجع احدهما وقال بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وال محمد ثم اضجع الاخر فقال اللهم عن محمد وامته
من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ وهو حديث حسن وعند الطبراني في الدعاء عن عائشة قالت يا عائشة
هلمي المدية ثم قال اشحذيها ففعلت فاخذها فاضجعه وقال بسم الله اللهم تقبل محمد ومن امة محمد فضحى
به وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وقال الشافعي فيما رويناه عنه والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد
بعد ذلك من ذكر الله فهو خير ولا اكراه ان يقول فيها صلى الله عليه وسلم على محمد بل احب ذلك واحب ان
يكثر الصلاة عليه لان ذكر الله والصلاة على محمد عبادة يوجر عليها وكانه اشار الى الرد على من كره ذلك
عند الذبح واستند الى حديث منقطع السند تفرد به كذاب اورده البيهقي باب بالتنوين اذا
بعث الرجل بهديه بسكون الدال المهملة الذي يهديه من النعم الى الحرم ليذبح به لم يحرم عليه شيء مما يحرم
على المحرم ٥ وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمسار المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عامر بن شراحيل عن مسروق هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام
اني اتي عائشة رضي الله عنها فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا هو زياد بن ابي سفيان يبعث بالهدي
الى الكعبة ويجلس في المصر الذي هو فيه فيوصي الذي يبعثها معه ان تقلد بالفوقية المضمومة واللام
المشددة المفتوحة مبنيا للمفعول بدنته مفعول ناب عن الفاعل والتقليد ان يعلق في عنقها شيء ليعلم
انها هدي فلا يزال ذلك الرجل المفسر بانه زياد من ذلك اليوم الذي بعث بها فيه محرما بمصره حتى
يحل الناس من احرامهم قال مسروق فسمعت تصفيقها بالصاد وهو ضرب احد اليدين على الاخرى ليسمع
صوتها وفعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك ولابي ذر تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت
افتل بكسر المثناة الفوقية قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه مقلدا الى الكعبة فما يحرم
عليه شيء مما حل للرجال ولابي ذر عن الكشميهني للرجل من اهله حتى يرجع الناس وفيه رد على من قال ان من
بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويجتنب ما يجتنبه الحاج حتى ينحر هديه وهو مروي عن
ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابي رباح لكن ائمة الفتوى على خلافه وهذا الحديث سبق في باب
تقليد الغنم من كتاب الحج باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي من غير تقييد وما يتزود منها
للسفر يتزود بضم اوله مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال قال عمرو بفتح العين ابن دينار اخبرني بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على زمانه الى المدينة وهذه
الصيغة لها حكم الرفع وقال سفيان غير مرة وللكشميهني وقال غيره مرة لحوم الهدي بدل لحوم الاضاحي
والحديث سبق في الجهاد ٥ وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ان ابن خباب بالخاء
المعجمة المفتوحة وتشديد الباء الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي اخبره انه سمع ابا سعيد
سعد بن مالك الخدري الانصاري رضي الله عنه يحدث انه كان غائبا في سفر فقدم اليه لحم بفتح القاف
في الاولى وتخفيف الدال وضمها والتخفيف في الثانية اي وضع بين يديه لحم قال وهذا ولابي ذر قالوا
هذا من لحم ضحايانا فقال لهم اخروه لا ذوقه لاكل منه وعند احمد ان امراته قالت له انه رخص فيه قال ابو
سعيد ثم قمت فخرجت من البيت حتى اتي بفتح الهمزة ممدودة وكسر الفوقية اخي ابا قتادة وصوابه اخي قتادة
وهو ابن النعمان الظفري وكان اخاه لامه انيسة ابنة ابي خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بني عدي بن
النجار وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال لي انه قد حدث بعدك امر ناقض لحرمة اكل لحوم الاضاحي بعد
ثلاثة ايام ورجال هذا الحديث مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين يحيى والقاسم وشيخه وصحابيان ابو
سعيد وقتادة ٥ وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين عن سلمة بن الاكوع
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بالصاد المهملة الساكنة والموحدة المكسورة
بعد ثالثة من الليالي من وقت التضحية وفي بيته ولابي ذر وبقي في بيته منه من الذي ضحى به شيء
من لحمه فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي من ترك الادخار قال ابن
المنير وكانهم فهموا ان النهي ذلك العام كان على سبب خاص وهو الرافة واذا اورد العام على سبب خاص
حاك في النفس من عمومه وخصوصه اشكال فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال فبين لهم صلى الله
عليه وسلم انه خاص بذلك السبب ويشبه ان يستدل بهذا من يقول ان العام يضعف عمومه بالسبب
فلا يبقى على اصالته ولا ينتهي به الى التخصيص الا ترى انهم لو اعتقدوا بقاء العموم على اصالته لما سالوا
ولو اعتقدوا الخصوص ايضا لما سالوا فسالهم يدل على انه ذو شانين وهذا اختيار الامام الجويني

قال صلى الله عليه وسلم لهم كلوا واطعموا بهمزة قطع وكسر العين المهملة وادخروا بالدال المهملة المشددة فان ذلك
العام الواقع فيه النهي كان بالناس جهد بفتح الجيم اي مشقة فاردت ان تعينوا الفقراء فيها للمشقة المفهومة
من الجهد والامر في قوله كلوا واطعموا للاباحة وهذا الحديث ثالث عشر من ثلاثيات البخاري ٥ وبه قال
حدثنا اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن بفتح العين وسكون الميم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت الضحية بفتح الضاد
المعجمة وكسر الحاء المهملة كنا نملح بضم النون وتشديد اللام مكسورة منه من لحم الضحية ولابي ذر عن الكشميهني
منها فنقدم بفتح النون وسكون القاف به باللحم المملوح الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال صلى الله عليه
وسلم لا تاكلوا منه الا ثلاثة ايام من يوم ذبحه قالت عائشة وليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك
الاكل بعد الثلاث واجب ولكن اراد صلى الله عليه وسلم ان يطعم الاغنياء المحتاجين منه والله اعلم بمراد نبيه
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من افراده ٥ وبه قال حدثنا حبان بن موسى بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة
ابو محمد السلمي المروزي قال اخبرني بالافراد ولابي ذر بالجمع يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد ابو عبيد بضم العين سعد بن عبيد مولى ابن ازهر عبد الرحمن بن اخي عبد
الرحمن بن عوف انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة صلاة العيد
ثم خطب الناس فقال في خطبته يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين
العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم رمضان واما الاخر فيوم تاكلون فيه نسككم بضم النون
والسين اضحيتكم ولابي ذر من نسككم فزاد حرف الجر قال ابو عبيد مولى ابن ازهر بالسند السابق ثم شهدت
مع ولابي ذر شهدت العيد مع عثمان بن عفان واللام في العيد للعهد فكان بالفاء ولابي ذر وابن
عساكر وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم
فيه عيدان يوم الاضحى ويوم الجمعة فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظرها حتى يصليها ومن
احب ان يرجع الى منزله من العوالي فقد اذنت له ليس فيه التصريح بعدم العود الى المسجد لصلاة الجمعة
حتى يستدل به على سقوطها عمن صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة نعم يحتمل انهم لم يكونوا ممن تجب
عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن الجمعة قال ابو عبيد بالسند السابق ايضا ثم شهدت اي عيد الاضحى مع علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان
تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث زاد عبد الرزاق فلا تاكلوها بعدها وعن معمر هو ابن راشد بالسند السابق
عن الزهري عن ابي عبيد نحوه ورواه امامنا الشافعي في الام بلفظ نهاكم ان تاكلوا من لحم نسككم فوق ثلاث
وقد حكى البيهقي عن الشافعي ان النهي عن اكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث كان في الاصل للتنزيه قال وهو كالامر
في قوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع وكاه الرافعي عن ابي علي الطبري احتمالا قال المهلب انه الصحيح لقول
عائشة وليس بعزيمة والله اعلم وقال الرافعي لا يحرم اليوم بحال وتبعه النووي في شرح المهذب
وحكى في شرح مسلم عن الجمهور انه من نسخ السنة بالسنة قال والصحيح نسخ النهي مطلقا وانه لم يبق تحريم
ولا كراهة ٥ وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة قال اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري ابو يوسف عن ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه ابن
شهاب محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا اي ثلاثة ايام وكان عبد الله ياكل الخبر بالزيت حين ينفر بكسر الفاء من منى
من اجل لحوم الهدي احترازا عنها ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني حتى ينفر بدل قوله حين وهو تصحيف
اذ هو يفسد المعنى لان المراد انه كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلاث منى بل يأتدم بالزيت تمسكا بالامر
المذكور وهذا اما ان يكون منسوخا او محمول على انه لم يبلغه الاذن بعد النهي وهذا الحديث من افراده

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاشربة جمع شراب كاطعمة وطعام
اسم لما يشرب وليس مصدرا لان المصدر هو الشرب بتثليث الشين وقوله الله تعالى بالخفض على العطف
وبالرفع على الاستيناف انما الخمر وهو المعتصر من العنب اذا غلا وقذف بالزبد ويطلق على ما غلا وقذف
بالزبد من غير ما العنب مجازا وفي تسميتها خمرا اربعة اقوال لانها تخمر العقل اي تستره او لانها
تغطي حتى تدرك وتشتد او من المخالطة لانها تخامر العقل اي تخالطه او من الترك لانها تترك حتى تدرك
ومنه اختمر العجين اي بلغ ادراكه والميسر القمار مفعل من اليسر وهو السهولة لان اخذه سهل من غير كد
والانصاب الاصنام لانها تنصب فتعبد والازلام القداح كانوا اذا ارادوا امرا عمدوا الى قداح ثلاثة
مكتوب على واحد منها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي والثالث غفل فان خرج الامر مضى لحاجته
وان خرج النهي امسك وان خرج الغفل اعاده رجس خبر عن المذكورات واستشكل من حيث اخبر عن جمع بمفرد
واجاب الزمخشري بانه على حذف مضاف اي انما شان الخمر وكذا وكذا قال ابو حيان ولا حاجة الى هذا بل الحكم
على هذه الاربعة انفسها انها رجس ابلغ من تقدير هذا المضاف كقوله انما المشركون نجس والرجس الشيء

ويقال هم اسم لكل مسكر خامر العقل اي غطاه ٥ مصباح

القذر

وقف الله تعالى

القذر او النجس او الخبيث من عمل الشيطان في موضع رفع صفة لرجس ولما كان يحمل على فعل ما ذكر كان كانه عمله
والضمير في فاجتنبوه يعود الى الرجس او الى عمل الشيطان او الى المذكور او الى المضاف المحذوف كانه قيل انما تعاطي
الخمر والميسر لعلكم تفلحون اكد تحريم الخمر والميسر من وجوه حيث صدر الجملة بانما وقرنهما بعبادة الاصنام ومنه
الحديث شارب الخمر كعابد الوثن وجعلهما رجسا من عمل الشيطان ولا ياتي منه الا الشر البحت وامر بالاجتناب
وجعل الاجتناب من الفلاح واذا كان الاجتناب فلاحا كان الارتكاب خسارا والامر للاجتناب للوجوب
وما وجب اجتنابه حرم تناوله وسقط لابي ذر قوله من عمل الشيطان الى اخره وقال بعد قوله رجس الاية
٥ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما سقط لابي ذر عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في
الدنيا ثم لم يتب منها من شربها حرمها بضم الحاء المهملة وكسر الراء مخففة من الحرمان اي حرم شربها في الاخرة
ولمسلم من طريق ايوب عن نافع فمات وهو مدمنها لم يشربها في الاخرة وظاهره عدم دخوله الجنة ضرورة
ان الخمر شراب اهلها فاذا حرم شربه دل على انه لا يدخلها ولانه ان حرمها عقوبة له لزم وقوع الهم
والحزن له والجنة لا هم فيها ولا حزن وحمله ابن عبد البر على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان
عفا الله عنه كما في بقية الكبائر وهو في المشيئة فالمعنى جزاؤه في الاخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة
الا ان عفا الله عنه وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه ان علم بوجوده
فيها ويدل له حديث ابي سعيد المروي عند الطيالسي وصححه ابن حبان مرفوعا من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الاخرة وان دخل لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو وفرق بعضهم بين من يشربها مستحلا لها
ومن يشربها عالما بتحريمها فالاول لا يشربها ابدا لانه لا يدخل الجنة والثاني هو الذي اختلف فيه فقيل
فيه انه يحرم شربها مرة ولو في حال تعذيبه ان عذب او المعنى ان ذاك جزاؤه ان جوزي وقال الثوري
قيل يدخل الجنة ويحرم عليه شربها فانها من فاخر اشربة الجنة فيحرمها هذا العاصي لشربها في الدنيا
قيل انه ينسى شهوتها فيكون هذا القضاء عظيما لحرمانه اشرف نعيم الجنة وقال القرطبي لا يبالي بعدم شربها ولا
يحسد من يشربها فيكون حاله كحال المنازل في الخفض والرفع فكما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه كذلك
لا يشتهي الخمر في الجنة وليس ذلك بضار له وفي الحديث من الفوائد ان التوبة تكفر المعاصي وقد اخرج
الحديث مسلم في الاشربة والنسائي فيه وفي الوليمة ٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بضم الهمزة ليلة اسري به بضم الهمزة ايضا بانبياء بكسر
الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام وفتح التحتية الخفيفة بعدها همز ممدود مدينة بيت المقدس بقدحين من
خمر ولبن فنظر صلى الله عليه وسلم اليهما اخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة
اي فطرة الاسلام والاستقامة ولو صب على الواو الاولى من قوله ولو ابن عساكر اخذت الخمر غوت ضلت امتك
قال في المصابيح لا يفهم من عدوله صلى الله عليه وسلم عن اناء الخمر حينئذ ان الخمر كانت محرمة فان حديث
الاسراء كان بمكة وتحريم الخمر بالمدينة وانما تفرس فيها صلى الله عليه وسلم انها ستحرم فترك من ذلك الوقت
وعدل عنها ولو كانت محرمة حينئذ لم يتصور ان يخير بين مباح وحرام لكن قد يقال فاذا كانت مباحة فهي حينئذ
متساوية لكن الرجحان مناف للاباحة قال ابن المنير لا اشكال في افتراق مباحين مشتركين في اصل الاباحة
احدهما يستمر اباحته والاخر ينقطع قال الدماميني فينظر اذ هما في حال الاباحة سواء وبعد تحريم احدهما
افترقا فافتراقهما في حال انقطاع اباحة احدهما افترقا لا يقتضي افتراقهما حالة ثبوت الاباحة وعدم انقطاعهما
وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم نفر منها لكونه لم يعتد شربها فوافق
بطبعه ما سيقع من تحريمها بعد حفظا من الله به ورعاية واختار اللبن لكونه مالوفا سهلا طيبا طاهرا
سائغا للشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر في جميع ما ذكر تابعه اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري
معمر هو ابن راشد فيما وصله المؤلف في قصة موسى من احاديث الانبياء وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن
اسامة بن الهاد الليثي فيما وصله النسائي من طريق الليث عنه عن عبد الوهاب بن بخت عن ابن شهاب
وعثمان بن عمر بضم العين بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي فيما وصله تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم
ابن المنذر عن عثمان بن عمر وزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وبالدال المهملة المكسورة محمد بن الوليد
ابن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي فيما وصله النسائي من طريق محمد بن حرب عنه اربعتهم عن الزهري
بسنده لكن ليس في موصول معمر ذكر ايليا وفيه اشرب ايهما شئت وكذا رواية الزبيدي ٥ وبه قال حدثنا
مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه
انه قال سمعت من رسول الله ولابي ذر وابن عساكر سمعت صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به احد غيري
يحتمل انه كان يعلم انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا من كان قد مات فانفرد هو بذلك وقد سبق
في العلم انه قال ذلك لاهل البصرة وانه كان اخر من مات بها من الصحابة قال من اشراط الساعة ان من

بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة انتهى تقريب

رسول الله صح

# وقف الله تعالى

ابي هريرة ابن عبد الله بن ابي او يس بن ابي عامر الاصبحي حليف عثمان بن عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني وهو ابن اخت مالك بن انس الامام وصهره على ابنته قال رحمته ربنا الاول مالك بن انس الامام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنت اسقي ابا عبيدة عامر بن الجراح احد العشرة وابا طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس ابي بن كعب سيد القراء وكبيرا الانصار وعالمهم من من خلط من تفتح زهو بفتح الغاء وكسر الشاد المعجمة وبعد التحتية الساكنة مهملة من الفضخ وهو الشدخ وزهو بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها واو اي مشدوخ تشرب عليه ما ونثر لحتى تبلى ثم يخذ من بسر وتمر كليهما وظاهر هذا يرد بهذا القول الاخير وعند مسلم من طريق قتادة عن انس سقيتهم من مزادة فيها خليط بسر وتمر وزاد حميد عن انس يعني الامام احمد بعد قوله سقيتهم حتى كان الشراب يلعب فيهم ولا بن ابي عاصم حتى ما لت رؤسهم فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها اي قم فصبها فصببتها ولابي ذر فهرقتها فخرقتها باسقاط الهمزة فيهما وفتح الهاء وكسر الراء في الاول وضم الثاني والاصل اراقها فابدلت الهمزة هاء وتسئل بالهمزة والهاء معا وهو هذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الحج ولمسلم في الاشربة كذلك وبه قال حدثنا سدد هو ابن مسرهد ابن مسربل الاسدي البصري الحافظ قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي انه قال سمعت انسا رضي الله عنه قال كنت قائما على الحي واحد اعبهم العرب اسقيهم اذ جاء رجل فقال هل بلغك الخبر فقال لا قال فانه قد حرمت الخمر فقال لي اكفئها فاكببت من تلك الحباب فغسلتها بفوتية بعد الهمزة اي اناء قال فرقتها قال سليمان بن طرخان فلت لانس ما شرابهم قال البسر والتمر وبسرا يخلط منهما قال ابو بكر بن انس وكان انسا ابو الضحى خمر هو اذا مسلم من هذا الوجه يومئذ فلم يكن انس مثالة ابنه ابي بكر وكان انسا حينئذ لم يحتلم بهذا الزيادة شيبان والاختصار فذكره ابنه ابو بكر بها قلم يذكرها قال سليمان ايضا بالاسناد السابق ومعمر بالافراد بعطف بكر ابي انس جميعا انسا ولابي ذر انس بن مالك بفتح الهمزة والسين المهملة في قوله بعض اصحابي فقال الحافظ بن حجر يحتمل ان يكون بكر بن عبد الله المزني فان روايته احد اثبات ابن ابي ذئب وان يكون قتادة كما هو بعد ابواب من طريق بقية عن انس بلفظ وانا ارى بعدها يومئذ للخمر وفيه ان الخمر اسم جنس تعم ما يسكر سواء كانت من العنب او غيره وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح الدال المهملة المشددة قال حدثنا ابو يوسف الاودي هو ابن يزيد البراء بفتح الموحدة والراء المشددة ممدودا كان يبري النبل فلقب بذلك البصري سمع ابا عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري سمع هذا الحديث واخرج في الطب قال سمعت سعيد بن عبد الله بضم العين ابن جبير بضم العين ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن هبة بفتح الهاء المهملة وتشديد الفوقية والد محمد بن سعيد بالافراد بكر بن عبد الله بسكون الكاف المزني البصري ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت بضم الهاء مبنيا للمفعول والخمر يومئذ اي اول الهاء اي والحال ان الخمر يومئذ الفتوح بسر التمر اي متخذة منهما اذ الطبخ الجمود على جميع الاسفة فتمر اي مطبوخة في الجرح سواء كان من عنب او غيره ومن قال انها حينئذ في ما العنب بحاذي في غيره بمنزلة جواز استعمال النفط الوجد في حينئذ وبحاذه والكوفيون لا يقولون بذلك من حيث الشرع وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاشربة هذا با [illegible] بالتنوين الخمر تتخذ من العصارة هو الدبس بكسر الموحدة وتفتح وسكون الموحدة وفتح المهملة بعدها تحتية ساكنة فمهملة الرابي وقال معن بفتح الميم وسكون العين ابن عيسى القزاز بالقاف فزاي مشددة الراجح الاولى ما ذكره في الموطأ عن مالك سئل مالك بن انس الامام عن القناع بفتح القاف ونشديد النون فتحتية فعين مهملة الثوب المعروف من الزبيب ما حكمه شربه تعال جيبها له اذا لم يسكر فلا بأس به ونعم به اذا سكر حرم وقال ابن الموارد وذكر عبد العزيز بن محمد سألت عبد الله بن نافع أيجوز شربه لو قال الحافظ بن حجر لعله لعموم الذين سألهم ابن الموارد وذكر بكن الظاهر انهم فتحوا المدينة في زمنه وهو فوق شارك مالكا في لقاء اكثر مشائخه المدنيين بقوله اذا كان لا يسكر فلا بأس به وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بن سعد التيمي قال الجمهور ما مالك امام دار الهجرة عن ابو شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها قالت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع عن حكم جنسه لا عن مقداره وكان اهل المدينة يشربونه قال في الفتح ولعل اقتضى اسم السائل سرجا لكني اظنه أبا موسى الاشعري كما في المغازي عن ابي موسى انه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع والمزر فقال صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر هو حرام وكونه يسكر المتناول بالعدد الذي تناوله منه عند ابي داود والنسائي وصححه ابن حبان عن جابر رفعه ما اسكر كثيره فقليله حرام وفي ذلك جواز التداوي بالمسكر خلافا لمن منع ذلك من الحنفية وغيرهم واحتج الجمهور بحديث وائل الحضرمي عند مسلم ان طارقا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء وفيه رد على من زعم ان النهي للتحريم فقط وان الدواء لا يكون الا بالنجس وقد اباح صلى الله عليه وسلم العرنيين ابوال الابل وألبانها للتداوي وهو من جنس ما حرم اكله وشربه لغير التداوي وقد اجاب الطحاوي عن حديث وائل بان النهي كان اولا ثم رخص بعد ذلك وهو مردود لان الرخصة لا تكون الا بعد المنع وقد ثبت ان طارقا سأل بعد ان هاجر فدل على ان النهي كان بعد الرخصة وقد اخرج ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وقد اخرج ابو نعيم في الطب عن ابن مسعود مرفوعا ان الله لم يجعل شفاءكم في حرام وفي رواية على سكر وعلى اخر حرام وقد قال سعيد بن عبد الله كنيته عبد الله

ابي ادريس

---

بالتشديد الى البزوري

قوله البجلي في كل الخط وصوابه التيمي بالتاء بن معوذ بن عاصم بن خزيمة بن جحيلة البجلي ابو عبد الله الكوفي التيمي

# وقف الله تعالى بمرواق الاتراك

كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الخطة كانت بعامل بترة وكذا العسل بلكان اعز فعد عرما عرف
منها وجعل ما عدمنها ما يتخذ من الارز وغيره خزاد ربما سمي سراب العقل بـ ـ ـ 

اعداء فيشربه عشاء وشربه غدوة ويشربه غدوة ولابي داود من وجه اخر عن عائشة انها كانت تنبذ لنبي صلى الله عليه وسلم غدوة فاذا كان من العشي شرب عليها شربه فان فضل شئ صبيته ثم يبذل له في الليل فاذا كان من العشي فشربت على عشاء به ثم فضل شئ فصبته صبح وتعريق شرب على غدايه قالت فغسل سقاء غدوة وعشيه وحتى يشتد ابدا به سبق لؤيا به ايام المرأة على الرجال من كتاب النكاح باب ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم في الانتباذ في الاوعية والظروف بعدا النهي عن الانتباذ فيها وعطف الظروف على سابقها من عطف الخاص على العام ۞ وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عمر بن عبد الله ابو احمد الزبيري بتسهيل الزاء بصري احد اجداده قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور وهو ابن المعتمر عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في الظروف قالت الانصار انه لا بد لنا منها قال لا اذن لكم منها فالظروف وقاية الاسكار انه لا بد لنا منها قال لا اذن لكم منها فالظروف وقاية الاسكار انه لا بد لنا منها قال فلا اذن فالنهي عن الانتباذ فيها اذن فالنهي كان قد ورد على تقدير عدم الاضاح وتحتمل ان يكون الحكم في هذه المسئلة متغيرا برايه صلى الله عليه وسلم او وحي يسمعه الملك يوسعة وعند ابي نعيم في صحيحه وصححه ابن حبان من حديث الاشج العصري انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ما لي اراكم وجوهكم قد تغيرت قالوا نحن بارض وخمة وكنا نعد من هذه الاسنة ما ينفع الغداة فيطيب لنا فيها بقيتنا غير الظروف فلم نجد بدا من الظروف وان الخليفة بن خياط شيخ البخاري رواه عنه مذاكرة حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن منصور الاعمش الانصاري رضي الله عنه بعد الحديث المذكور وقوله عرجا برتا بت لابي ذر وابن عساكر ۞ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة بفتح الحاء المهملة والخاء المعجمة وهو ابو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي قال حدثنا سليمان بن ابي سليمان فيروز الاحول المكي ابو اسحاق الشيباني الكوفي قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في الاوعية ۞ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن ابي سليمان الاحول عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي عياض بكسر العين وتعيمها الغنيم عمرو بن الاسود او قيس بن نشبة وقيل غير ذلك ووضح الاول ابن عبد البر عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما انه قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في الاسقية كذا وقع في هذه الرواية ولم ارها في رواية الوحيد بفتح الاوعية عبد الله بن محمد عن سفيان السابق وهي موضحة في رواية عبد الله بن ابي دواد بن عساكر عن هذا الحديث وهو الاولى لما فيه من الاشارة الى ترجيح الاوعية وهو الذي رواه اكثر اصحاب ابن عيينة عنه وحمل بعضهم رواية الاسقية على سقوط اداة الاستثناء من الراوي والتقدير نهى عن الانتباذ الا في الاسقية ولم ينه صلى الله عليه وسلم عن الاستنقاع وانما نهى عن الظروف وباح في الانتباذ فيها والصفا اذا سقع رجا ائت شقة الاسكار يابشر به منه لانه مني تغير وصار مسكرا شق الحدر فلم يشقه وهو غير مسكر خلافا لمالك في الاوعية لانها قد يصير النبيذ فيها مسكرا ولا يعلم به ويجوز ان يكون قوله نهى عن الاسقية اي عن الاوعية والمقصد من اسم الاسقية ما يتخذ من الادم انما هو بالعرف في اطلاق الشفاعلى كل ما يستسقى منه جائز وحبيبة قال الخطابي في الرواية ولا ستنقع قبل لبشر بن سلمة عليه وسلم كل الناس يحدث سقاية ابجر رعاء وفي رواية زياد بن فياض انه قال له اعن ابي ورخص لنقاية صلى الله عليه وسلم في الانتباذ في الجر غير المزفت وشدد الراجع جزء النقيع من فخار غير المزفت لانه اسرع في التخمير وهذا الحديث اخرجه مسلم في الاشربة وكذا ابو داود والنسائي وزاد في اوله ۞ وبه قال حدثنا سعيد هو ابن سرعة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري وابن عيينة انه قال حدثني بالافراد ذكوان ابو صالح السمان الاعشى عن ابي واجد بن بزند الليثي العابد عن الحارث بن سويد التيمي ايضا عن علي رضي الله عنه انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان الانتباذ فيهم الزبا الفرع وعن الانتباذ في المزفت من الجرار ۞ وبه قال حدثنا بالجمع والافراد ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرائيل بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي عن عبد الكريم بن عبد الحميد بن مالك ابي سعيد الغفاري المدني الاعمى عن ابي معمر بن ابي سفيان عبد الله بن سخبرة الازدي الكوفي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد الحديث السابق انه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي انه قال قلت للاسود بن يزيد هل سالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عما يكره ان ينتبذ فيه من الاوعية قال نعم سالتها قلت لها يا ام المؤمنين نهى ان ينبذ في الدباء والمزفت وكانوا ينبذون في ذلك اهل البيت ينبذ لاهلي في سقاء لهم يوكى اعلاه ويحفظ اسفله ثم يصبح فيشربون فيه من الاوعية فقالت اما انا فلا اقول نهى عن شئ وانا اصنعه ولكن ان استطعت ان لا يغلي ما في بطنه فافعل قلت فان غلى ما في بطنه ايهريق قالت نعم قلت فما يصنع به قالت يهراق قلت فان ناسا لا يتقون ان يغلي ما في بطنه على ظهر الارض قالت اولئك اعمى الله اعماهم كما اعماهم الله قلت فما تقول في النقير قالت ذاك كان اول شرابنا بالمدينة ۞ وبه قال حدثنا محمد بن كثير هو ابو عبد الله العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي بفتح الجيم وسكون الموحدة وفتح التحتية وبالقاف ابي بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية وبالدال المهملة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالدال المهملة عامر او الحارث بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قيل لابي اسحاق ما الحنتم قال الجرار الحمر قيل فالمزفت قال المقير قيل فالدباء قال القرع قيل فالنقير قال اصل النخلة ينقر نقرا فيلقى تمرها ثم يصب عليه الماء حتى يكون كالشراب الحلو ثم يشرب ان شاء يوما او يومين او ثلاثة فان بقي حتى يصير خمرا فلا تشربوه فاسقوه الخادم او البهائم او صبوه وقال ابو عوانة في صحيحه عن ابي اسحاق عن ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير وقال شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير وقال زهير عن ابي اسحاق عن ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير وقال اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير وقال ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير وقال ابو عوانة

وقف الله تعالى

عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض منه وقال ان له دسما هذا لفظ البخاري بيان لعلة المضمضة منه وقال
ابن عباس ايضا مضمضوا من اللبن فانه من الجنة رواه ابو عوانة والاسماعيلي والطبراني في
معجمه الصغير من طريقه عن شعبة عن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت بسكون العين المهملة وضم المعجمة والمحوبكاف والكتيبة بني
دفعت بالدال المهملة بدل الراء الى السدرة جار ومجرور وقال في الفتح رفعت كذا للاكثر بضم الراء وكسر الفاء
وفي العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والباقي بتشديد الفتحية والسدرة مرفوعة والمسلمي رفعت
بالدال بدل الراء وسكون المثناة على البناء للمجهول ايضا بتشديد الفتحية والسدرة مرفوعة والمسلمي رفعت
بالدال بدل الراء وسكون العين وضم المثناة بنسبة الفعل الى المتكلم والباقي نحو والمراد بسدرة المنتهى بيت
بذلك لانه تنتهي الملائكة بنتهم اليها ولم يجاوزها احد الا سيد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعز
ابن مسعود وسميت بذلك لكونها ينتهي اليها ما يصعد من تحتها وما ينحدر من فوقها من امور الله تعالى ومعنى
الوقع تترتب الحق وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبشرت له ببعثه فاصابها ما استبشرت حتى اطلع عليها كل
الاطلاع بمثابة التي المغرب ابيه فاما اربعة انهار فنهران ظاهران ونهران باطنان فاما النهران الظاهران فالنيل
فهما النيل وهو نهر مصر والفرات بفتح الفاء والمثناة الموحدة المجرورة وهو نهر الكوفة واصله من اطراف ارمينية
واما النهران الباطنان فنهران في الجنة وهما فيما قال مقاتل السلسبيل والكوثر والظاهران النيل والفرات
يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من
الارض ويسيران دنيا وهذا لا يعلمه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجبا لمصير اليه ما ثبت بغامزة
مصممة وكابي الوقت واثبت بالواو وبدل الفاء بثلاثة اقداح ومنهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة بين
تولد هذا كله ثم وتولده في اشتقاق فرحان وايضا فرحان قبل نعم الى السدرة وهو في بيت المقدس
والثلاثة بعده وهو عند السدرة لحوها فرح به لبن والثاني روح به عسل والثالث فرج به خمر فاختار
الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة انت وامتك اصبر الذي
في امتك والضمير امتك اي ابن المنير كراسرة عد ولعل الحذف لم يكن في عدوله عن العسل وظاهره
تفضيل اللبن على العسل لانه الاسرع الانتفع وهو محمود تونت وليس من الطيبات التي تدخل في السرى بوجه
وهو اقرب لليد الزهد فكانه نزل ذلك العسل الذي هو حلال لانه من الذبابة التي يخشى على صاحبها ان
يبتدع في نحله عن وجل اذهبتم طيبكم في حياتكم الدنيا واما اللبن فلا شيء فيه ولا مشافاة بينه
وبين الورع بوجه واما ما ورد من محبته صلى الله عليه وسلم للعسل وعلى وجه الاختصاص في تناوله لانه
جعله دوينا والنبي صلى الله عليه وسلم شرع يعمل ما يحول للبيان قاله هشام الدستوائي وسعيد
ابي عروبة نبي وسلم المولف عنهما في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق وهشام بتشديد الميم الاولى ابن
يحيى كلهم عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك بن ضعضعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء
ان انتقوا من متن الحديث عليه ذكر الانهار وحده ابي عروة المذكور في الحديث السابق ولم يذكر اهل في الانهار
وانما ذكر في ذكر الكثيب بعدي ولعل ذكر الانهار كان في حديث مالك بن ضعضعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء
ابي طلب الماء الحلو به قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي احد الاعلام عن مالك
امام الائمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع عمه انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة زيد
الانصاري اكثر انصاري بالمدينة مالا نخيل من الحار البساتين وكان احب اموالة اليه بيرحا برفع الراء اسم كان وجب نصب خبرها واحب اسمها وبيرحا خبرها وجاز الامران والمد وابي ذر بالنصب واختلف في فتح الموحدة وكسرها وعلى بعدها هجرة ساكنة او مختلسة وغيرها لان ما سبق في الزكاة راجع اليها اورده نصب غير ما يكفي ويشبع في الدارين لها فيملأ من البراح وهي الارض الظاهرة وكانت مستقبل المسجد وفي رواية ابي ذر كانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب بالجر للجوار قال انس رضي الله عنه فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان
الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله اراجو برها وذخرها
عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح بالموحدة ذو ربح او قال رابح بالتحتية بدل الموحدة من الرواح لتقيض العدو واي قريب الغاية يصل نفعه الى صاحبه شك عبد الله بن مسلمة وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه من باب عطف الخاص على العام وقال اسمعيل بن ابي



ما في بالالف اذكرا في الشرح المؤلف

# وقف الله تعالى

اويس سماه وصلة في التفسير ويحيى بن يحيى ابو زكريا التيمي الحنظلي سماه وصله في الوصايا كلاهما عن مالك الخ بالمثناة التحتية من الرواح ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وابشر وبعلمها فيهما الحبس وبحديث عائشة عند ابي داود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقيا بضم السين المهملة وبالقاف والفاء والمثناة تحت بينهما وبين المدينة يومان او ثلاث فاستعذب له الماء لا ينافي الزهد ولا يكلف الذي فوقه المذموم بضم كره ما الذي يحمد انه نفيس الماء بخلو المشك لما فيه من التسوي وهذا الحديث سبق في الزكاة والوصايا والوكالة والتفسير باب
شرب الذين بالماء بفتح المعجمة وسكون الواو اي خلط اللبن بالماء ولابي ذر عن الحموي والمستملي شرب بضم
الشين والراء الساكنة بدل الواو اي شرب اللبن ممزوجا بالماء البارد كسر الحوزية عنيه حليه مع ضم ثم فتح الظر
حدثنا عثمان عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد
الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن الخوبي بالالف والراء انس بن مالك رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم شرب لبنا والى داره ابدا دار انس والجملة حالية ايراده حين اتي داره فحلبت شاة فشربت بضم الشين
المعجمة ايخلطت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن الذي حلبته بماء من البير ليبرد فشا واحيا الله عليه
وسلم القدح فشرب منه وعن يساره ابو بكر الصديق وعن يمينه اعرابي زاد في رواية ابي عوانة في الجنة وعمر بحذاهه وفي الشرب من طريق شعيب عن الزهري في هذا الحديث فقال عمر وخاف ان يعطيه
الاعرابي اعط ايا بكر ويروى رواية ابي طوالة فقال عمر هذا ابو بكر فاعطى عليه الصلاة والسلام الاعرابي فضله
ابي اللبن الذي فضل منه بعد شربه ثم قاله ولابي ذر عن الكشميهني وقال بالواو وبدل ثم قد ولا يعين فالا يمن
او نصب على المحال اي ايمن اشيروا مستدبرين على هذا النمط وفتح الراء ايمن مقدم او احق ما يشرب من غير نوبة
وفي الحديث ان السنة تقديم الايمن وان كان مفضولا ولا يلزم من ذلك حط رتبة العالم والمحسن ونحو ذلك
عنه كان احق عنده انه صلى الله عليه وسلم يقدم ابابكر فيكون سنة في تقديم الافضل في الشرب على الايمن فلذا
ذكرا بكر وبين له صلى الله عليه وسلم ان السنة تقديم الايمن بيد الافضل وهذا الحديث سبق في الهبة وبه قال
حدثنا عبيد الله بن محمد المروزي الجمالي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والقاف
قال حدثنا فليح بن سليمان مما هو موصول اخره مهملة وضم السين معجمة العدوي مولاهم المدني عن سعيد
ابن ابي سعيد المقبري واسم ابي سعيد كيسان عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه جاء رجل
رجل من الانصار قيل هو ابو الهيثم بن التيهان الانصاري ومعه صاحب له هو ابو بكر كما لمسدد رضي الله
عنه فقال له اي للرجل الانصاري الذي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم اكان عندك طعام قال نعم
شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قربة خلقة واستشنها واكثر عادتها ان تكون من جلد الماعز قال
فان لا تجد فلبن ممذوق بالماء قال جابر فاتى الرجل الانصاري جوال الملا حائله ينقله من منزل البير الى ظاهرها والجملة
من جاء الى آخره بيان من يستأنه لبيع الشجاره بالتحتية قال جابر فقال الرجل الانصاري وسقط لابن عساكر لفظ
الرجل يا رسول الله عندي ما هو خير منه ما بايت فاطلق بكسر الدال وسكون القاف اي الحريش المستقبل من البيوتات
بالاقصان والكثيرا ما يكون بفتح الكاف والراء فانطلق الرجل الانصاري بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بصر بفتح
رضي الله عنه اي الحريش تمسك في قدح ماء ثم حلبت عليه لبنا من داجن له بالجيم والنون شاة في البيوت
قال جابر فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه وهو ابو بكر كما لابي ذر بفتح رضي الله عنه
وهذا الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة في الاشربة هذا باب شراب الحلوا بالمد المتخذ
وبالقصر بخبيزه لغتان شراب العسل وليس المراد بقوله شراب الحلوا المعقودة بالنار بل كل حلو اشتهر من نبيذ
حلو وغيره مما يشبهه وقوله الحلوا شامل للعسل وذكره بعدها من التخصيص بعد التعميم وقال الزهري محمد
ابن مسلم فيما وصله عبد الرزاق لا يحل شرب بول الخمر بضم الشرة اي لضرورة عطش ونحوه تنزل لانه اي البول
رجس بخمس قال الله تعالى احل لكم الطيبات وقال عز وجل ويحرم عليهم الخبائث والرجس من جملة الخبائث
واورد عليه جواز اكل المتنة عند الشدة وهي جيفة وقد جوز شرب البول للدواء كما سيجيء واجيب باحتمال ان يكون
الزهري يرى ان النجاسة لا تبيح في الضرورة فلا يرد عليه شيء ويحتمل ان يكون يرى ان النجاسة تبيح في الضرورة
كالميتة واكد هذا الاحتمال ما ذكره ابن بطال عن الزهري انه قال لا بأس بشرب البول للعطش وقد ثبت ان
ابن ابي شيبة بسند صحيح على شرط الشيخين عن جرير عن منصور عن ابي وابل قال اشتكى رجل منا فقال له
خبيب بن عبد الله بن الزبير ابن العوام رضي الله عنه الصفر فنعت له السكر فارسل الى ابن مسعود يسأله فقال ان الله لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم فان قلت قد جوزوا اساغة اللقمة بالخمر عند من لم يجد غيرها والتلفظ به
واي فرق بينهما اجيب بان الاساغة يتعقبها المرار بخلاف الشفاء فانه غير متحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم
ان المانع في الخمر قبل التحريم سلبت بعده فتحرم بها مجزوم به وكونها واشكوك فيه بعد الرابع لعل الله يستدرجه
باطلاق الحديث نعم يجوز تناوله في صورة واحدة وهو ما اذا اضطر الى ان متعلق المنع عضو من الاكل او العبادة

ولابي ذر صالح

باسه تعالى

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

الكبير الزبد قال في المصباح كبر الشيء كبرا من باب قرب عظم انتهى

نجيبي

آمنة وظبا اسية نهبت عبيد الله انتهى م

العين ما بين الكشح والاطبية

او ميمها واطلاقه على ما هو دان بينه توسع ومرجع الكبيرة والصغيرة العرف على الاصح وقيل وهو اشهر الكبيرة ما استوجب جانيها من الامام كشفه واذلاله والصغيرة دون ذلك فان شك في الكبر فالاصل الاباحة قاله في شرح المهذب والمراد بالحاجة عرض الاصلاح دون التزيين ولا يعتبر الهجر عن غير الذهب والفضة لان الهجر عن علبهما يضيع اسعلها الا الذي كله ذهب او فضة فيملا عن المضبب وهذا الحديث سبق في قطعة يد باب سارق ما جاء في ذبح النبي بهيمة الله عليه وسلم من كتاب الجهاد باب شرب البركة والماء المبارك قال العيني اراد بالبركة الماء وقال المهلب وانما نقله عنه في فتح الباري سمي الماء بركة لان استعذاب الكلا سبب لركاضه سمي بركة وزاد الكرماني فعال كما قال ابو ثوب لانه يثبي عن بركة الذهب سمي الذهب بركة وهو قاسي حدثنا قتيبة ابن سعيد البلخي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن الاعمش سليمان بن مهران قال يحدث بي بالافراد سالم بن ابي الجعد الا سواهم الكوفي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث اكثر ما في اسناد الجامع قال وذر ابتدئ اي ايتاعيبي مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ابي والحال انه حضر الصلاة معه تعمدت الصلاة معه وبيس معنا ما غير فضلته لهم ما فضل في انا فاتي بها صلى الله عليه وسلم به ضم همزة وتشكل وتفتح وخاء ساكنة اكوبة منه ومرخ اصابعه ثم قال بي عني اهل الوضوء بفتح الواو والبركة اي هذا الذي تورونه من زيادة الماء انما هو من فعل الله وبركته ليس بيدي وهذا الوجه لان شيا لا يعيره وللمنسي على الوضوء بالسقاط فعل اهل فان في الفتح والجرة والتشديد وهو الصواب كما في الحديث الاخر حيي على الطهور المبارك وتعتبه في الصلاة بي فقال كالصواب فان في بمعنى قبل فان كان الخاطب المامور بالاتيان هو الذي يريد به الطهور كان سقوط الهمزة انما قبل الامر للمخاطب على الماء الطهور وان جعلنا الخاطب هو الماء الذي صلى الله عليه وسلم انعاء له وتنبيه ومن بين اصابعه تزله منزلة المخاطب تجوزا فانبات اهل سواب اي انبذا بها الماء الطهور على اهل الوضوء ووجه انه في هذه الرواية بان يكون اهل منصوبا على الندا بحذف حرف الندا كانه قال يا اهل الوضوء حي على الوضوء المبارك بها اهل الوضوء لكن يلتزم حذف الحرف وينادى حرف الجر عند ورود اهل في اللفظ على محذوف وهو باطل او اهل احد اجازه وقيل الصواب فحي حذف الوضوء المبارك مضافا الى فاعله وحولت على مكانها وجعل اسمه امرا بالاسراع وتعقب بان السكون ما فعلهما هذا تعقيبا للامر والتنوين كما في استهلال وقال الكرماني في بعضها حي على بتشديد الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء فالجار والمجرور متعلق بحي والمعنى اقبلوا الماء المبارك على اهل الوضوء من نفسها او من بينهما لان نفسها ولكلها مجازه عطلت ولا اوكد اتعمد في المجرة كما يغني فتوضئوا الناس من ذلك وشربوا منه فاجابوا الحديث اذا اوكد ما يطلب تطلبه اله بركة الوبلد وتخصيص الامر المعصومة اي الا القصر والعموم المخصص بستلزم من شربه من ذلك الماء حصل البركة وشرب البركة يستغرب منه الاكثار لان الشرب المعتاد الذي ورد ان يجعل له اقتك فلا يعدل ذلك الكثرة الا ان توقا الوكيل قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كم كنتم قال الفا او كنا الفا واربع مايه وللذكر بن كما في المتن وعبوه الفتح اي وقع بعد الفتح بعيد الفا بعد اخبارنا بعد سالما عمرو بن دينار وعن جابر وثبت ابن دينار ولابي الوقت وهذه المتابعة وصلها الوليد في سورة الفتح مختصرا بلفظ كنا يوم الحديبية الفا واربع مايه قال الحافظ ابن حجر وهذه متابعة وصلها الوليد في سورة الفتح مختصرا بلفظ كنا يوم الحديبية الفا واربع مايه قال الحافظ ابن حجر وهو متعقب بانه متابعة لجميع سياق الحديث وقال احمد بن حنبل حدثنا الصلت بضم اللام وفتح الصاد المهملتين ابن محمد الخاركي بخاء معجمة وكاف ثقيلة ثم راء البصري قال حدثنا مهدي بن ميمون بفتح الميم وسكون الهاء ونقطتين من تحتها ثم نون مفتوحة الجهضمي بضم الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد المعجمة وبعد الميم الثانية ياء النسبة قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها لام ابن عبد الله بن مطرف بكسر الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء المشددة وبالفاء ابو العلاء بن الشخير بكسر الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية بعدها راء ثم هاء تصغير عن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم تصيبه مصيبة في ماله او في ولده او في نفسه ثم يكتمها فيصبر عليها الا كان حقا على الله ان يبدله لحمه خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث غيلان بن جرير عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث عن غيلان بن جرير غير واحد من الائمة وقد تكلم بعض اهل العلم في غيلان بن جرير من قبل حفظه وقد روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وغير واحد من الائمة وقد تكلم بعض اهل العلم في غيلان بن جرير من قبل حفظه وقد روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وغير واحد من الائمة وقد تكلم بعض اهل العلم في غيلان بن جرير من قبل حفظه وقد روى عنه شعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وغير واحد من الائمة



وسلم عذ بالله يا ابا بكر استعذ بالله استعذ بالله تعذب استعذ تعذيبك الا تواقا قال يلي قال في المصباح وتجوز به رواه احمد وعبد بن حميد وصححه الحاكم ورواه عليهم ابو داود وعبد الحميد ابو زيد مولى بني هاشم المدني عن عائشة ابنة عبد الله قالت سالت عائشة عن هذه الآية من اجل سوء يجزبه قالت سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه مبالغة الله العبد بما يصيبه من العرق والوخز والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفزع فيها فيجدها فتحت فيشد حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج الفير الاحمر من الكير رواه فيه قال احمد حدثنا ابو المغيرة الحكم بن نافع الحمصي قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن عبد الله قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ابن العوام ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة نصيب المسلم والحنة المصائب وهي كما يوذي المؤمن ويصيب يقال اصابه ومصابا بفتح الصاد والمحوبة بمعنى الفساد والجمع العرب على همزة المصائب وهي كلما يوذي المومن ويصيب اصله الواو وكانهم شبهوا الاصلي بالزايد فجمع على مصاوب وهو الاصل وتولد مصيبة تصيب من الفواحش المعايرات للحدود كالمادة اسم والاخرى فعل ومثله ازفة لازفة لا كلفة اسما عنه من سبيانه وتعالى الشوكة وشاكها جنوا الجنة فيه واجد الاعرابي الجعلات حتى جارة بمعنى الى والنصب بفعل محذوف اي يجيء حتى يجد الشوكة والرفع عطفا على الضمير في تصيب وتولد شاكها بضم اوله اي يشكو كعيره عما نعيبه وصل الفعل لان الاصل يشاك بها وهذا الحديث اخرجه مسلم وفيه قال الحرث بالا مراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الملك بن عمرو بكسر اللام وفتح العين ابو عامر العقدي قال حدثنا زهير بن محمد ابو المنذر التميمي بكلمة في خطه لكن رواية المصريين عنه محمد بحذف الالف وروايته الشاميين ولم يخرج له البخاري الا هذا الحديث والحديث بعده على الاول الوليد بن كثير كما في مسلم عن عمرو بن عمرو بن حلحلة بحاء مهملتين ومثلثتين ولا مين الاولى ساكنة عن عطاء بن يسار بالسين المهملة المخففة بعد المثناة التحتية ابي محمد سعد بن مالك الخدري ومن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب مرض او توجع وليم ملازم ولا هم منبع الهاء وتشديد الميم ولا حزن بفتحتين ولا خير ابي ولا اذى ولا غم بضم فسكون قال في الفتح هما من امراض البطن ولذا لساغ عطفهما على الوصب انتهى وقيل الغم يختص بما هو الحزن بما مضى والهم بامر يتوقع حصوله ما يتاذى به والحزن يجد ذلك فقد وما يشق على المرء فقده والهم قرب مجيء المكتوب بسبب ما كتب او قال المطرز الغم الحزن او الذي يغم الرجل اي يصيره بحيث يقرب ان يغمى عليه والحزن اسم منه حتى الشوكة بشاكها قال السفاقسي تبعا لابن التين حتى هنا ابتدائية قوله يشاكها ان يعطفها غيره فجعله بمثل شكته الشوكة قال الاصمعي ويقال شاكتني شوكة اذا دخلت فيه ولو كان المراد هذا القبل اشوكه ولكن جعلها هي مفعولة وهذه برده ما في سلمى وابنة هشام بن مرة وله يصيب المومن شوكة فما فوقها الفعل ايضا وهو الخيفة ولكنه لا يصح ارادة المعنى الاعم وهو ان لا تخص هي بغير ذكر الا احداو بفعل احد الا كانوا بها من خطاياه ولابن حبان الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وفيه حصول الثواب ورفع العقاب وفي حديث عائشة عند الطبراني في الاوسط بسند جيد من وجه اخر ما ضرب علي مومن عرق الا لحط الله به عنه خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له درجة وفي حديث عائشة عند الامام احمد وصححه محمد ابو عوانة والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع يعمل تتقلب على فراشه وينكى فقالت له عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه تعني ان الصالحين يبتلى عليهم وانه لا يصيب المومن مكبة تشوكه الحديث الحديث وفيه رد على قول القائل ان الثواب والعقاب انما هو على الكسب والمصائب ليست منه بل لا اجر في الصبر عليها والرضى بها فان الاحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الثواب بمجرد حصولها واما الصبر والرضى فقدر زايد لكن الثواب غير زيادة على ثواب المصيبة وحديث الباب اخرجه مسلم في الادب والترمذي في الجنايز وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني مسدود هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تسل المومن كخامة من الخاء المعجمة فالقاف المفتوحة الطرية الغضة المهيئة سل الزرع والاكل في الخامة سنبلة عن وان شبهه انبتها الزرع من قولهن ولها بفتح المثناة الفوقية وسكون العين المهملة مرة ووجه الشبه ان المومن من حيث انه جاء امر الله اطاع له وربي به فانجا خير فرح به وشكر وان وقع له مكروه صبر ورجي فيه الاجور فاذا اذا وقع عنه اعتذر شاكرا فالله المهذب والناس يتفاوتون في ذلك على اقسام منهم من يتطرق اليه اجزاء البلا فيهون عليه البلا ومنهم من يركب انهذا من تعرف المذال في ملكه فيسلم ولا يتعرض ومنهم من تشغله المحبة عن طلب رفع البلا وهذا ارفع من سابقه ومنهم من يتبلد فيه وهذا ارفع الاقسام قاله ابن العربي ابن المنير كما في المفهم وقال الزمخشري في المعاريض قوله من الزرع صفة للخامة لان التعريف في الخامة للجنس وتعريفها يجوز ان تكون صفة احترازية للخامة وان تكون حالا من الضمير المستتر في الجار والمجرور وهذا التشبيه يجوز ان يكون تمثيليا بان تتوهم المشبه ما المشبه به وان يكون مفعولا بان يوخذ الزبدة من المجموع وفيه اشارة الى ان المومن ينبغي له ان يركب نفسه في الدنيا عارية مستردة عن استيفاء اللذات والشهوات معرضة للمعاوارث والمصيبات محلوقة للاخرة لا لها حتى تهذبه وارخلوده

البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي اصحه قبس بن ابي حازم حال كونه نعوده قال ابن عباس
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض حال كونه يعوده فقال لا باس عليك هو طهور ان شاء الله
اي مطهرك ان شاء الله تعالى دعا فاخبر قال الاعرابي قلت ابي اقلت يخالفها النبي صلى الله عليه وسلم طهور كلا
اي ليس بطهور بل هي حمى ولابي ذر هو اي المرض حمى انور اي تظهر وجوهها وغليانها وفورانها تفور المثناة
والشك من الراوي على شيخ كبير تزيره بضم الفوقية الفور بفتح الفاء ونصب مفعول قال والظاهر في تزيره اول والياء
تصحيف لما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم ذا نعم اذن انها نعم تنة على محذوف فاذا الجواب وجواز وهو نعم تزيره
فقال ايه اذا اليست كان خاطفتك وقال في شرح المشكاة بعنوا رشد نك بتولي لا باس عليك اجاز الحمى
تطهرك وتنقي ذنوبك فاسبروا شكروا الله عليها فابيت الا ابيا سوء الكفران فكان كما زعمت وما كتبت
بل زال بلا دعوة فاخذته الله عليه قال فغضبها عليه وقال اعلم انه سيموت من ذلك المرض فدعا لهم بان تكون
الحمى طهرة لذنوبه فاصبح ميتا وهذا الحديث سبق في علامات النبوة بالباسا دو المتن باب
عيادة المشرك اذا مرجى ان يجيب الى الاسلام او لمصلحة غيره ذلك وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الامام ابو
ايوب الواسطي البصري ثم المكي قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
ان غلاما لليهود لم يسم لنا فظنا انه ابن جحش عملي اسمه نعم قال من بنو شكوا لى ان ناسا من اهله العبشية حبسوه
ان اسم عبد موس قال ابو موسى قلب ما وجدته في كتب غيره كما ذكروه النبي صلى الله عليه وسلم مرض قال ابو موسى
الله عليه وسلم يعوده فقال له عليه الصلاة والسلام اسلم بكسر اللام فاسلم بفتحها زاد النسائي فقال اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله وحديث الباب سبق في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي فمات فقال سعيد ابن المسيب
ما وصله المؤلف في تفسير سورة القصص عن ابيه المسيب بن حزن القاف بالي من بايع تحت الشجرة قال اخبرني ابو طالب
عبدنا في بعض ملاحم الروث وحفر بضم المهملة وكسر الجيم جاء النبي صلى الله عليه وسلم والمطا تقع ظاهرة
وسبق بيان هذا باب بالتنوين اذا عاد الناس مريضا فصلى الله عليه وسلم المريض عم من عاده
جماعة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمد بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا
هشام قال اخبرني بالتوحيد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة نا
من جوف بضم الجيم وسكون الواو اي نصف الليل او بعده بقليل فصلى في المسجد حال كونه جالسا فسجد سجدة
قدر ما يقرا احدنا خمسين اية قبل ان يرفع راسه وقد رفع راسه فرآنا قد استوفزنا بالزاي والفاء اي استعددنا
للقيام فقال ما لكم استوفزتم حال كونكم جالسا فسجدت سجدة حتى ظننا ان بعضها قد قبض او قد رفع فقال
ما كنت لافعل حال كونه جالسا حتى تاتيني منيتي وكان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في شانه كله
في طهوره اذا تطهر وترجله اذا ترجل وتنعله اذا انتعل وفي بيعه اذا باع وفي شرائه اذا اشترى وفي اخذه اذا اخذ
وفي اكله اذا اكل وفي قيامه اذا قام وفي مسجده اذا مشى وفي خروجه اذا خرج وفي دخوله اذا دخل
وفي الحياة اذا فيه تنفيس لما فيه من الكرب وطمانينة القلب فقال الرجل كلا البتي طوبى لك تفور تعلى
ويعلو وجهها بضم الفوقية وفتح الفاء وتشديد الواو اي تغلي بفتح الكاف وسكون الفوقية بجلها بضم الجيم فالف ولابي ذر والكشميهني حتى تبرء
الحمى راي بعد ذلك الى الميتة والموت قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذن بالتنوين اي اذا بيت
كان كما زعمت وهذا الحديث سبق قريبا في باب عيادة الاعراب باب عيادة المريض راكبا وماشيا
وردفا بكسر الواو وسكون الدال اي من ارفا لغيره على الحمار وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح المهملة
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
عروة بن الزبير بن العوام ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
عليها قطيفة بكسر الميم وتخفيف الفاء وكسر الطاء المهملة وبالفاء ففتحتية فهاء تانيث وهي كساء له خمل
المكسورة وبعد الفوقية الساكنة فكاف كما ذكره بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف المكسورة وبعد التحتية الساكنة
نسبة الى فدك القرية المشهورة ملا ظاهرة صنعت فيها والحاصل ان الكاف على الحمار والقطيفة فوق الكاف والنبي
صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة وارد في اسامة بن زيد وراءه على الحمار وحال كونه يعود سعد بن عبادة الانصاري
زاد في سورة العمران في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قبل وقعة بدر قبل وقعة بدر

في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستسب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون بالمثلثة بعد
الفوقية قاربوا ان يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا فلم يزل النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا بالمثناة الفوقية من السكوت ضد الكلام ولابي ذر عن الحموي والكشميهني سكنوا بالنون من
السكون ضد الحركة فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة رضي الله عنه يعوده فقال
صلى الله عليه وسلم له اي سعد الم تسمع ما قال لي ابو حباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى يريد عبد الله بن
ابي اذ هي كنيته قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة بضم الموحدة
وفتح الحاء المهملة واسكان التحتية البليدة ان ولابي ذر عن الكشميهني على ان يتوجوه بتاج الملك فيعصبوه
بعصابة السيادة فلما رد ذلك بضم الراء وتشديد الدال بالحق الذي اعطاك الله شرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص عبد
الله بن ابي بذلك الحق الذي اعطاك الله فذلك الحق الذي اتيت به فعل به ما رايت من فعله وقوله القبيح
زاد في ال عمران فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد عمرو بن عباس بفتح
العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي العنبري
البصري قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
وعن ابيه انه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل باضافة راكب لتاليه ولا راكب لا يرزون
بكسر الموحدة وفتح الزاي المعجمة نوع من الخيل ومفهومه انه كان ماشيا فطابق بعض ما ترجم له وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الفرايض وكذا ابو داود والترمذي وزاد فاخرجه في التفسير ايضا باب جواز
قول المريض اني وجع بفتح الواو وكسر الجيم ولابي ذر باب ما رخص للمريض ان يقول اني وجع او قوله وارأساه وهو
تفجع على الراس من شدة صداعه او اشتد اي او قوله اشتد بي الوجع وباب قول ايوب عليه السلام اني مسني
الضر الضر بالفتح الضرر في كل شيء وبالضم الضرر في النفس من مرض او هزال وانت ارحم الراحمين الطف في
السؤال حين ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بطاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب فكانه قال انت اهل ان ترحم
وايوب اهل ان يرحم فارحمه واكشف عنه الضر الذي مسه وقال الطيبي لم يقل ارحم ضري ليعم او يشمل ويشعر
بالتعليل ولذلك استجيب له وروي عن انس اخبر ايوب عن ضعف حين لم يقدر على النهوض الى الصلاة ولم يشكه
وكيف يشكو من قيل له انا وجدناه صابرا نعم العبد وقيل انما اشتكى اليه تلذذا بالنجوى لا انه تضرر بالشكوى
والشكاية اليه غاية القرب والشكاية منه غاية البعد وقد استشكل ايراد المولف لهذه الاية هنا اذ
انها لا تناسب الترجمة لان ايوب انما قال ذلك داعيا ولم يذكره للمخلوقين واجيب باحتمال انه اشار الى ان
مطلق الشكوى لا تمنع ردا على من زعم ان الدعا بكشف البلا يقدح في الرضى عنه على ان الطلب منه تعالى ليس ممنوعا
بل زيادة عبادة فلا ينسب مثل ذلك عن المعصوم واثنى عليه بذلك واثبت له اسم الصبر مع ذلك فلعل
مراد المولف ان الذي يجوز من الشكوى ما كان على طريق الطلب من الله وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عبد الله وايوب السختياني كلاهما عن مجاهد المفسر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
الانصاري عالم الكوفة عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء من اصحاب الشجرة رضي الله
عنه انه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر زاد في المغازي والقمل يتناثر على راسي فقال صلى الله عليه
وسلم ايؤذيك هوام راسك اي يحلق شعر راسي ثم امرني بالفداء وفي الحج فقال احلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك بشاة وفي باب النسك شاة من باب الحج فامره ان يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم
انهم يحلون ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ايؤذيك هوام راسك قلت نعم وليس اخباره بايذائها له شكوى
بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه وبه قال حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا التميمي قال الحنظلي النيسابوري
قال اخبرنا سليمان بن بلال ابو محمد مولى الصديق الثقة الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت القاسم
بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال قلت لعائشة رضي الله عنها وارأساه روى الامام احمد والنسائي
وابن ماجه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة من
البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول وارأساه قال الطيبي ندبت نفسها واشارت الى الموت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان بكسر الكاف ان حصل موتك فاستغفر لك وادعو لك بكسر الكاف فيهما ايضا فقالت
عائشة واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع بعدها تحتية مخففة فالف فهاء ندبة
وفي بعض الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها وتعقبه العيني فقال ليس كذلك لان ثكلياه اما ان
يكون مصدرا او صفة للمراة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء
مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد انتهى وليست
حقيقته مرادا هنا بل هو كلام يجري على السنتهم عند حصول المصيبة او توقعها والله اني لاظنك اي من قوله
لها لو مت قبلي تحب موتي ولو كان ذاك اي موتي ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك بلام بعد المعجمة لظللت
بفتح اللام والظاء المعجمة بعدها لام مكسورة فاخرى ساكنة اخر يومك من موتي معرسا بضم الميم وفتح العين
المهملة وكسر الراء المشددة بعدها سين مهملة اسم فاعل وبسكون العين وتخفيف الراء من اعرس بامراته اذا بنى



وقف الله تعالى

بها او غشيها ببعض ازواجك ونسيتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا وارأساه كذا في الفرع وفي غيره من
الاصول المعتمدة التي وقفت عليها بل انا وارأساه باثبات بل الاضرابية كذا في الفرع وفي غيره من الاصول المعتمدة
التي وقفت عليها بل انا وارأساه اي دعي ذكر ما تجدينه من وجع راسك واستغفري لي فانك لا تموتين في هذه الايام
بل تعيشين بعدي علم ذلك بالوحي ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد هممت او قال اردت بالشك من الراوي ان ارسل
الى ابي بكر الصديق وابنه واعهد بفتح الهمزة والنصب عطفا على المنصوب السابق اي اوصي بالخلافة لابي بكر كراهة
ان يقول القائلون الخلافة لفلان او لفلان او يقول واحد منهم الخلافة لفلان او لفلان او يقول واحد منهم
الخلافة فاعينه قطعا للنزاع وقد اراد الله ان لا يعهد ليوجر المسلمون على الاجتهاد والمتمنون بضم النون جمع متمني
بكسرها وقال السفاقسي ضبط قوله المتمنون بفتح النون وانما هو بضمها لان الاصل المتمنون على زنة المتظهرون
فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضمت النون لاجل
الواو اذ لا يصح واو قبلها كسرة قال العيني فتح العين هو الصواب وهو الاصل كما في قوله المسمون اذ لا يقال فيه بضم
الميم وتشبيه القائل المذكور المتمنون بالمتظهرون غير مستقيم لان هذا صحيح وذاك معتل اللام وكل هذا عجز
وقصور عن قواعد علم الصرف ثم قلت يابى الا خلافة ابي بكر ويدفع المؤمنون خلافة غيره لاستخلافي له في
الامامة الصغرى او قال صلى الله عليه وسلم يدفع الله خلافة غيره ويابى المؤمنون الا خلافته فالشك
من الراوي في التقديم والتاخير وفائدة احضار ابن الصديق معه في العهد بالخلافة ولم يكن له فيها دخل قال
في الكواكب لان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى ابيك كذلك الائتمار في ذلك بحضرة
اخيك فاقاربك هم اهل مشورتي وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام وبه قال حدثنا موسى بن
اسمعيل المنقري قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي البصري ثقة عابد يعد من الابدال قال حدثنا سليمان بن
مهران الاعمش عن ابرهيم بن يزيد التيمي العابد عن الحرث بن سويد التيمي عن ابن مسعود عبد الله رضي الله
عنه انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك بفتح العين يحم فمسسته بكسر المهملة الاولى
وسكون الاخرى ولابي ذر عن الحموي والمستملي فسمعته بدل قوله فمسسته اي فسمعت انينه ففيه حذف لكن قال
الحافظ ابن حجر انها تحريف وزاد الكشميهني بعد فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا
قال اجل بفتح الجيم وسكون اللام مخففة اي نعم كما يوعك رجلان منكم لانه كالانبياء مخصوص بكمال الصبر قال
ابن مسعود قلت ذلك التضاعف لك اجران قال صلى الله عليه وسلم نعم فالبلاء في مقابلة النعمة فمن كانت
نعم الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض رفع بدل من سابقه
او اسوأ كالهم يهمه الا حط الله سيئاته من الصغائر او الكبائر حدث عن الكرم بما شئت كما تحط الشجرة ورقها
في زمن الخريف لانها حينئذ يتجرد عنها سريعا لجفافها وكثرة هبوب الرياح وهذا الحديث سبق قريبا غير مرة
وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون
التيمي مولاهم المدني قال اخبرنا الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن
ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه يعودني من وجع
اي بسبب وجع او لاجل وجع اشتد بي زمن حجة الوداع بمكة فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى يصح على
مذهب ابن مالك والكوفيين ان تكون من زائدة في الاثبات اي بلغ بي الوجع ما ترى وفي التنزيل وقد بلغني
الكبر وقد بلغت من الكبر والرؤية بصرية مفعولها هو العائد على ما ومتى جعلنا الفاعل ما وصلتها كان التقدير
وقد بلغ بي ما تراه ويحتمل ان يكون الفاعل محذوفا يدل عليه قوله من الوجع والتقدير وقد بلغ بي جهد من الوجع
ثم حذف الموصوف واقام الصفة مقامه قال ابن مالك وهذا الحذف يكثر قبل من لدلالتها على التبعيض ومنه
قوله تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين وانا ذو مال في موضع الحال من ضمير النبي في تراه والرابط واو الحال
او من فاعل اشتد والجملة مستانفة لا محل لها من الاعراب ولا يرثني بالمرض الا ابنة لي اسمها افاتصدق
بثلثي مالي الهمزة للاستفهام والفعل معها ما يستفهم عنه والفاء عاطفة وقيل زائدة وكان حقها التقديم لكن عارضها
الاستفهام وله صدر الكلام قال صلى الله عليه وسلم لا حرف جواب وهي بمعناها تسد مسد الجملة اي
لا تتصدق بكل الثلثين قال سعد قلت بالشطر بالجار والمراد به النصف كما في الرواية الاخرى ولابي ذر فالشطر
بالفاء بدل الموحدة رفع على الابتداء والخبر محذوف اي فالشطر اتصدق به قال صلى الله عليه
وسلم لا قال سعد قلت الثلث قال عليه الصلاة والسلام الثلث كثير ولابي ذر قال لا الثلث والثلث
كثير فاسقط قلت وقال وزاد الثلث اي الثلث تصدق به والثلث كثير مبتدا وخبر ان تدع ورثتك
اغنياء خير من ان تدعهم عالة ولابي ذر عن الكشميهني انك ان تذر بالذال المعجمة وهمزة ان مفتوحة على الرواية
فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخير خبره والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز
كسر ان فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخير خبره والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز
كسر ان فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ فجواب الشرط محذوف اي فهو خير فيكون قد حذف
المبتدا مقرونا بالفاء وابقي الخبر قال ابن مالك وهذا فيما زعم النحويون مخصوص بالضرورة وليس كذلك













# وقف الله تعالى

بيده هكذا واشار على راسه قال في الفتح وكانه اراد تفسير معنى يتغمدني وعند مسلم من حديث جابر لا يدخل
احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله فسددوا بالسين المهملة اي اقصدوا السداد
اي الصواب وقاربوا اي لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى الملالة فتتركوا العمل
فتفرطوا وفي رواية بشر بن سعيد عن ابي هريرة عند مسلم ولكن سددوا ومعنى الاستدراك انه قد يفهم من نفي
المذكور نفي فائدة العمل فكانه قيل بل له فائدة وهي ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل فاعملوا
واقصدوا بعملكم الصواب اي اتباع السنة من الاخلاص وغيره ليقبل عملكم فتنزل عليكم الرحمة وللحموي والمستملي
وقربوا بتشديد الراء من غير الف ولا تتمنين بتحتية بعد النون اخره نون تاكيد لفظ نفي بمعنى النهي وللكشميهني
ولا يتمنين بحذف التحتية والنون بلفظ النهي احدكم الموت زاد في رواية همام عن ابي هريرة ولا يدع به من قبل
ان ياتيه وهو قيد في الصورتين ومفهومه انه اذا دخل به لا يمنع من تمنيه رضى بقضاء الله ولا من طلبه لذلك
اما ان يكون محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما ان يكون مسيئا فلعله ان يستعتب بطلب العتبى وهو الارضى اي
يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم وتدارك الفائت ولعل في الموضعين للرجاء المجرد من التعليل واكثر مجيئها
في الرجاء اذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون وهذا الحديث اخرجه مسلم الى قوله فسددوا بطرق
مختلفة ومقصود البخاري منه هنا قوله ولا يتمنين الى اخره وما قبله ذكره استطرادا لا قصدا ۞ وبه قال حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الحافظ ابو بكر العبسي مولاهم الكوفي صاحب التصانيف
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام هو ابن عروة عن عباد بن عبد الله بفتح العين والموحدة المشددة
ابن الزبير بن العوام انه قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته
وهو مستند الي بتشديد التحتية والجملة حالية يقول اللهم اغفر لي وارحمني بهمزتي وصل فيهما والحقني
بهمزة قطع بالرفيق زاد في رواية الاعلى والمراد الملائكة اصحاب الملا الاعلى وهذا قاله صلى الله عليه
وسلم بعد ان تحقق الوفاة حينئذ لما راى من الملائكة المبشرة له بكمال الدرجة الرفيعة وغير ذلك وليس
نبي يقبض حتى يخير والنهي مختص بالحالة التي قبل الموت كما سبق في رواية همام على ابي هريرة قال في الفتح
ولهذه النكتة عقب البخاري حديث ابي هريرة بحديث عائشة اللهم اغفر لي وارحمني الى اخره قال فلله در
البخاري ما اكثر استحضاره وايثاره الاخفى على الاجلى تشحيذا للاذهان قال وقد خفي ضعفه على هذا
من جعل حديث عائشة في الباب معارضا لاحاديث الباب او ناسخا لها والله الموفق والمعين على ما بقي في عافية
بلا محنة وهذا الحديث مضى في المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم باب دعاء العائد للمريض
بالشفاء ونحوه عند دخوله عليه وقالت عائشة بنت سعد بسكون العين مما سبق موصولا في باب وضع اليد على
المريض عن ابيها سعد بن ابي وقاص قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا ثبت لابي ذر قوله
قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لغيره لكنه قال بعد قوله اللهم اشف سعدا قاله النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم
النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا
يعوده او اتي به بالمريض اليه صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي قال عليه الصلاة والسلام اذهب الباس
رب الناس منادى حذفت منه الاداة والباس بالهمز حذفت منه للمناسبة اشف وانت الشافي بالواو ولابي
ذر لا شفاء الا شفاؤك قال في شرح المشكاة خرج مخرج الحصر تاكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان
معرفا باللام افاد الحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدواء لا ينجح في المريض اذا لم يقدر الله تعالى الشفاء شفاء
لا يغادر سقما بفتح السين والقاف او بضم السين وسكون القاف وهو تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان
بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل وفائدة قوله لا يغادر انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض
فيخلفه مرض اخر يتولد منه مثلا فكان عليه الصلاة والسلام يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء
وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا ومسلم في الطب والنسائي فيه وفي اليوم والليلة قال عمرو بن ابي
قيس بفتح العين الرازي الكوفي الاصل ولا يعرف اسم ابيه مما وصله ابو العباس بن ابي نجيح في فوائده من رواية
محمد بن سعيد بن سابق القزويني عنه وابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله الاسماعيلي
من رواية محمد بن سابق التميمي الكوفي نزيل بغداد كلاهما عن منصور عن ابراهيم وابي الضحى مسلم بن صبيح
اذا اتي بالمريض بضم همزة اتي مبنيا للمجهول ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذا اتي المريض بفتح الهمزة
والفوقية واسقاط الجار وقال جرير هو ابن عبد الحميد مما وصله ابن ماجه عن منصور عن ابي الضحى وحده
وقال اذا اتي بفتح الهمزة مريضا باب وضوء العائد للمريض اذا كان ممن يتبرك به وبه قال حدثنا
ولابي ذر بالافراد محمد بن بشار المشهور ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن
المنكدر انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا
والحال اني مريض فتوضا الوضوء الشرعي فصب علي ما تقاطر من ماء وضوئه او قال صبوا عليه ذلك الماء فعقلت
بفتح العين والقاف فاتقت من اغمائي فقلت يا رسول الله لا يرثني الا كلالة اي ما عدا الولد والوالد فكيف الميراث

فنزلت

وقف الله تعالى

فنزلت اية الفرائض يوصيكم الله في اولادكم وفيه ان وضوء العائد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وان صبه
مما يرجى نفعه وقيل كان مرض جابر الحمى المامور بابرادها بالماء وصفة ذلك ان يتوضى الرجل المرجو خيره وبركته
ويصب فضل وضوئه عليه قاله ابن بطال وغيره وهذا الحديث سبق قريبا في عيادة المغمى عليه باب
من دعا برفع الوبا بالمد ويقصر هو الطاعون والمرض العام والحمى بالقصر المرض المعروف وبه قال حدثنا اسمعيل
بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وعك اي حم ابو بكر الصديق وبلال المؤذن قالت فدخلت عليهما اعودهما
فقلت يا ابت كيف تجدك اي تجد نفسك ويا بلال كيف تجدك قالت رضي الله عنها وكان ابو بكر رضي الله عنه
اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح مقول له في اهله انعم صباحا والموت ادنى اي اقرب اليه من شراك نعله
السير الذي عليها وكان بلال اذا اقلع بضم الهمزة وكسر اللام اذيل عنه الم الحمى يرفع عقيرته بالقاف المكسورة
بعد العين المهملة المفتوحة صوته الا ليت شعري بفتح همزة الا وتخفيف لامها هل ابيتن ليلة بواد يعني وادي
مكة وحولي اذخر النبت المعروف الطيب العرف وهو بالمعجمتين الساكنة ثم المكسورة وجليل نبت ضعيف وهو
بالجيم وهل اردن يوما مياه مجنة بكسر الميم وفتح الجيم موضع كان به سوق الجاهلية وهل يبدون يظهرون لي
شامة بالمعجمة وتخفيف الميم وطفيل بالمهملة بعدها فاء او جبلان بقرب مكة قال عروة قالت عائشة فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بخبرهما فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او
اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وهي بهيعة وكان اهلها يهود
شديدو الايذاء للمؤمنين فلذلك دعا عليهم بظهور الحمى فيهم واعدامها من اهل المدينة ولم يذكر في هذا الحديث
لفظ الوبا الذي ترجم به واجيب بانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سبق في اواخر الحج بلفظ قالت عائشة
رضي الله عنها فقدمنا المدينة وهي اوباء ارض الله واستشكل ايضا الدعاء برفع الوبا لانه يتضمن الدعاء
برفع الموت والموت حتم مقضي فيكون ذلك عبثا واجيب بانه لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قد يكون من
جملة الاسباب في طول العمر او رفع المرض بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر كتاب الطب
بتثليث الطاء المهملة قال في القاموس علاج الجسم والنفس يطب ويطب والوقف والسحر وبالكسر الشهوة
والارادة والشان والعادة وبالفتح الماهر الحاذق بعمله كالطبيب وقال الزمخشري في الاساس جاء فلان يستطب
لوجعه اي يستوصف الطبيب قال لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها وذا طباب هذه العلة
اي ما تطب به ومن المجاز انا طب بهذا الامر عالم به وفلان مطبوب مسحور انتهى وقال اخر يقال فلان استطب
تعاني الطب ونقل اهل اللغة انه بالكسر يقال بالاشتراك للمداوي وللتداوي وللداء فهو من الاضداد والطبيب
الحاذق في كل شيء وخص به المعالج به في العرف لكن كره تسميته بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله
طبيب اي انت ترفق بالمريض والله الذي يبريه ويعافيه وترجم له ابو نعيم كراهية ان يسمى طبيب الله والطب
نوعان طب القلوب ومعالجته بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله وطب الابدان وهو المراد به هنا ومنه
ما جاء عن الشارع صلوات الله عليه وسلامه ومنه ما جاء عن غيره واكثره عن التجربة وهو تسمية ما لا يحتاج
الى فكر ونظر كدفع الجوع والعطش وما يحتاج اليهما كدفع ما يحدث في البدن مما يخرجه عن الاعتدال ما تفصيله
في كتب القوم فلا اطيل بذكره وفي كتاب المواهب اللدنية جملة منه وقد زاد الصغاني في نسخته كما نبه عليه في الفتح بعد
قوله تعالى الطب والادوية هذا باب بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر وقال الحافظ ابن حجر رحمه
الله لم ار لفظ باب في نسخ الصحيح الا للنسفي ما انزل الله داء اي مرضا وجمعه ادواء الا انزل له شفاء اي دواء وجمعه
اشفية وجمع الجمع اشاف وشفاه يشفيه براه وطلب له الشفاء كاشفاه ۞ وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
محمد بن المثنى بن عبيد ابو موسى العنزي الزمن البصري قال حدثنا احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي
وفتح الموحدة نسبة لجده اسدي من بني اسد بن خزيمة وقد يشتبه بمن ينسب الى الزبير بن العوام لكونهم
من بني اسد بن عبد العزى قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم الحاء وفتح السين وعمر بضم العين وسعيد
بكسرها النوفلي القرشي المكي قال حدثنا عطاء بن ابي رباح بالراء والموحدة المفتوحتين عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله داء وللاسمعيلي من داء فالجار زائد الا انزل له شفاء قال في الكواكب
ما اصاب الله احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض
من الدواء والداء انتهى فعلى الاول المراد بالانزال التقدير وعلى الثاني انزال علم ذلك على لسان الملك للنبي
مثلا او الهام بغيره ولاحمد والبخاري في الادب المفرد وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم من حديث
اسامة بن شريك تداووا يا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الا داء واحدا الهرم وفي لفظ
الا السام بمهملة مخففا يعني الموت وزاد النسائي من حديث ابن مسعود فتداووا ولمسلم من حديث جابر رفعه
لكل داء داء فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله ومفهومه ان الدواء اذا جاوز الحد في الكيفية او الكمية لا ينجع
بل ربما احدث داء اخر ولابي داود عن البراء رفعه ولا تتداووا بحرام الحديث فلا يجوز التداوي بالحرام وزاد
في رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عند النسائي وصححه ابن حبان والحاكم في اخره علمه من علمه وجهله

من جهله وفيه ان بعض الادوية لا يعلمها كل احد فيها ان التداوي لا ينافي التوكل لمن اعتقد انها تبرئ باذن الله وبتقديره
لا بذاتها وان الدوا قد يتقلب داء اذا اراد الله ذلك كما اشار اليه في حديث جابر بقوله باذن الله والحديث اخرجه
النسائي في الطب وابن ماجة فيه ايضا باب بالتنوين هل يداوي الرجل المراة والمراة الرجل وبه قال نا
قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بفتح الضاد
المعجمة المشددة عن خالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني عن ربيع بضم الراء وفتح الموحدة وكسر التحتية المشددة بنت
معوذ بكسر الواو المشددة بعدها معجمة ابن عفرا بفتح العين المهملة وسكون الفا بعدها راء ممدودا انها قالت
كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة سبق في باب
مداواة النسا الجرحى في الغزو من كتاب الجهاد هذا الحديث بلفظ ونداوي الجرحى ونرد القتلى وبه تحصل المطابقة
لان حديث الباب ليس فيه ذكر المداواة نعم يحتمل ان يدخل في عموم قوله ونخدمهم واما مداواة الرجل المراة بالقياس
واستشكل مباشرة المراة للرجل بالمداواة واجيب باحتمال ان يكون المداواة لمحرم او زوج واما الاجانب
فتجوز عند الضرورة بقدر ما يحتاج اليه من المس والنظر وهذا الحديث سبق في باب مداواة النسا الجرحى في الغزو
ومن الجهاد باب بالتنوين الشفا من الدوا كاينا في ثلاث ولفظ باب وتاليه ثابت للحموي وقال
الحافظ ابن حجر سقطت الترجمة للنسفي ولفظ باب للسرخسي حدثني بالافراد الحسين هو ابن محمد بن زياد النيسابوري
القباني بقي بعد البخاري ثلاثا وثلاثين سنة وجزم الحكم انه الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي قال حدثنا احمد
ابن منيع بفتح الميم وكسر النون بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة ابن عبد الرحمن الحافظ ابو جعفر الاصم البغوي
صاحب المسند قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا الجزري سالم الافطس ابن عجلان الحراني الاموي
مولاهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا انه قال الشفا في ثلاثة شربة عسل
يسهل الاخلاط البلغمية وقوله شربة بالخفض بدل من سابقه وشرطة محجم يتفرغ بها الدم الذي هو اعظم
الاخلاط عند هيجانه لتبريد المزاج والمحجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الالة التي يجمع فيها دم
الحجامة عند المص ويراد به هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب موضع
الحجامة لاخراج الدم وقد يتناول الفصد وايضا الحجم في البلاد الحارة انفع من الفصد والفصد في البلاد التي ليست
بحارة انجح من الحجم وكية نار تستعمل في الخلط الباغي التي لا تنحسم مادته الا به واخر الدوا الكي وكية مضافة لتاليها
وانهى امتي نهي تنزيه عن الكي لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم لانهم كانوا يرون انه يحسم الدا بطبعه
فيبادرون اليه قبل حصول الاضطرار اليه فيستعجلون بتعذيب الكي لامر مظنون فنهى صلى الله عليه وسلم
امته عن ذلك واباح استعماله على جهة طلب الشفا من الله تعالى والترجي للبرء رفع ابن عباس الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا مع قوله وانهى امتي يدل على ان الحديث غير موقوف على ابن عباس وقد صرح برفعه في الحديث
اللاحق ولم يكتف به عن السابق لتصريحه فيه بقول مروان حدثني سالم اذ هو في اللاحقة بالعنعنة وهذا
الحديث اخرجه ابن ماجة ورواه القمي بضم القاف وتشديد الميم مكسورة يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك
ابن هانئ بن عامر بن ابي عامر الاشعري من اهل قم مدينة عظيمة حصينة في عراق العجم واهلها شيعة مما
وصله البزار عن ليث هو ابن سعد الامام عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم في العسل والحجم بفتح الحاء وسكون الجيم ولابي ذر عن الكشميهني والحجامة ولم يذكر الكي وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا سريج بن يونس بالسين المهملة المضمومة والرا
المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فجيم ابو الحرث البغدادي قال حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن سالم الافطس
الاموي مولاهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشفا في
ثلاثة في ثلاثة اشيا في شرطة محجم او شربة عسل قيل ليس المراد الشرب على الخصوص بل استعماله في الجملة
فيما يصلح استعماله فيه فانه يدخل في المعجونات السهلة ليحفظ على تلك الادوية فعلها فيسهل الاخلاط التي في
البدن او كية بنار وليس المراد حصر الشفا في الثلاثة فقد يكون الشفا في غيرها وانما نبه بها على اصول العلاج لان
الامراض تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فالدموية باخراج الدم وخص الحجم بالذكر لكثرة استعمال
العرب له وبقيتها بالمسهل الملايم لكل خلط منها واما الكي فيكون اخيرا لما ذكرنا وانهى امتي عن الكي قال الشيخ
عبد الله بن ابي جمرة ما حاصله علم من مجموع كلامه في الكي ان فيه نفعا ومضرة فلما نهى عنه علم ان جانب المضرة
فيه اغلب قال وقريب منه اخبار الله تعالى ان في الخمر منافع ثم حرمها لان المضار التي فيها اعظم من المنافع وقد
ابدى في المصابيح سوالا فان قلت المبدل منه هو ثلاثة من قوله الشفا في ثلاثة والبدل احد ثلاثة لوجود
العطف باو فما وجهه واجاب بانه على حذف مضاف اي الشفا في احد ثلاثة فليس المبدل منه والبدل مختلفين
بالتعدد والوحدة بل هما متفقان بهذا التقدير كما قالوه في قول الشاعر وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح
اشرعتنا وسلاسل اي لنا احد خصلتين مبهمتين باب الدوا بالعسل وهو لعاب النحل او طل
خفي يقع على الزهر وغيره فتلتقطه النحل وقيل نجار يصعد في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل ويقع عسلا فتجتنيه
النحل ويغتذي به فاذا شبعت جنت منه مرة اخرى ثم تذهب به الى بيوتها وتضعه هناك لانها تدخر لنفسها

غذاها

بفتح القاف نسبة للقبان الذي يوزن به انتهى ترتيب

عنه لذلك

نسخة قواها

وقف الله تعالى

غذاها فهو العسل وقيل انها تاكل من الازهار الطيبة والاوراق العطرة فيقلب الله تلك الاجسام في داخل ابدانها
عسلا ثم انها تقي ذلك فهو العسل وجمعه اعسال وعسل وعسول وعسلان والعاسل مشتار من موضعه
وللعسل اسما ذكرها ومنافعها المجد الشيرازي مولف القاموس في مولف في استقصائها طول يخرجنا عن الاختصار
واصلحه الربيعي ثم الصيفي واما الشتائي فردي وما يوخذ من الجبال والشجر اجود ما يوخذ من الخلايا وهو
بحسب مرعاه ومن العجب ان النحلة تاكل من جميع الازهار ولا يخرج منها الا حلوا مع ان اكثر ما تجنيه مر وطبع
العسل حار يابس في الدرجة الثانية جلا للاوساخ التي في العروق والمعا وغيرها محلل للرطوبات اكلا وطلا نافع
للمشايخ ولاصحاب البلغم ولمن كان مزاجه باردا رطبا فالمبرود يستعمله وحده لدفع البرد والمحرور مع غيره
لدفع الحرارة وهو جيد للحفظ يقوي البدن ويحفظ صحته ويسمنه ويقوي الانعاظ ويزيد في الباه للمبرودين
والتغرغر به ينقي الخوانيق وينفع من الفالج واللقوة والاوجاع الباردة الحادثة في جميع البدن من الرطوبات
واستعماله على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويقويها ويسخنها اسخانا معتدلا ويبيض الاسنان استنانا
ويحفظ صحتها والتلطخ به يقتل القمل ويطول الشعر وينفع للبواسير ويحفظ اللحم ثلاثة اشهر وخواصه كثيرة
ويكفيه فضلا قول الله تعالى فيه اي في العسل شفا للناس من ادوا تعرض لهم قيل ولو قال فيه الشفا للناس
لكان دوا لكل داء لكنه قال فيه شفا للناس اي يصلح لكل احد من ادواء باردة فانه حار والشي يداوي بضده وقول
مجاهد بن جبر فيه اي في القران قول صحيح في نفسه لكن ليس هو الظاهر من سياق الاية لانها انما ذكر فيها العسل
ولم يتابع مجاهد على قوله هذا وقال الحافظ ابن كثير ورويناه عن علي بن ابي طالب انه قال اذا اراد احدكم الشفا
فليكتب اية من كتاب الله في صحفة وليغسلها بما السماء وليأخذ من امراته درهما عن طيب نفس منها فليشتر به
عسلا فليشربه لذلك فانه شفا رواه ابن ابي حاتم في تفسيره بسند حسن بلفظ اذا اشتكى احدكم فليستوهب
من امراته من صداقها فليشتر به عسلا ثم ياخذ ما السماء فيجمع هنيا شفا مباركا وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال اخبرني بالافراد ولابي ذر بالجمع هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوا بالمد والعسل وقد
دخل في قولها الحلوا العسل وانما ثنت به على انفراده لشرفه كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وميكال فما خلق
الله لنا في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريبا لانه غذا من الاغذية وشراب من الاشربة ودوا من الادوية وحلوا
من الحلوا وطلا من الاطلية ومفرح من المفرحات فان قلت ما مناسبة الحديث للترجمة اجيب بان الاعجاب اعم
من ان يكون على سبيل الدوا والغذا فتوخذ المناسبة بذلك وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل حنظلة بن ابي عامر الاوسي الانصاري عن عاصم بن عمر بن قتادة بضم العين التابعي
الصغير انه قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شي
من ادويتكم او يكون في شي من ادويتكم خير ففي شرط محجم والشك من الراوي قال السفاقسي قوله او يكون صوابه
او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قال الحافظ ابن حجر وقع في رواية احمد ان كان او يكن فلعل الراوي
اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاثبتها ويحتمل ان يكون التقدير ان كان في شي او ان كان يكون في شي فيكون
التردد لاثبات لفظ يكون وعدمها او شربة عسل وعند ابي نعيم في الطب من حديث ابي هريرة وابن ماجة من حديث
جابر بسند ضعيف عندهما رفعه من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء او لذعة بذال معجمة
ساكنة فعين مهملة مفتوحة حرف بنار وحال كونه يتحقق انها توافق الداء فتزيله فلا يشرع الكي عند ظن ذلك لما
فيه من الخطر وما احب ان اكتوي هو مقل ترك اكله الضب مع تقريره اكله على مايدته واعتذاره بانه يعافه
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد عياش بن الوليد بالمثناة التحتية وشين معجمة الفرسي بنون مفتوحة وراء
ساكنة وسين مهملة قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي بالمهملة قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة بن دعامة عن ابي المتوكل الناجي بالنون والجيم عن ابي سعيد سعد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اخي قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم واحد منهما يشتكي بطنه من اسهال حصل له من تخمة
اصابته ولمسلم قد عرب بطنه بعين مهملة وراء مكسورة فموحدة اي فسد هضمه واغتلت معدته وفي باب العذرة
فاستطلق بطنه اي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا صرفا او ممزوجا فسقاه
فلم يبرا فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا وقوله ثم اتاه الثالثة الى اخره ثابت لابي ذر ثم اتاه فقال فعلت
فلم يبرا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله حيث قال فيه شفا للناس وكذب بطن اخيك اذ لم يصلح لقبول
الشفا بل زل عنه قال بعضهم فيه ان الكذب يطلق على عدم المطابقة في غير الخبر قال في المصابيح هو على سبيل الاستعارة
التبعية وفيه اشارة الى تحقيق نفع هذا الدوا اسقه عسلا فسقاه في الرابعة فبرا بفتح الرا لانه لما تكرر استعمال
الدوا قاوم الداء فاذهبه فاعتبار مقادير الادوية ومقدار قوة المرض والمريض من اكبر قواعد الطب قال في
زاد المعاد وليس طبه صلى الله عليه وسلم كطب الاطبا فان طبه عليه الصلاة والسلام متيقن قطعي الهي صادر عن
الوحي ومشكاة النبوة وكمال العقل وطب غيره حدس وظنون وتجارب وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في الطب
وكذا الترمذي والنسائي باب الدوا بالبان الابل في المرض الذي يصلح به وبه قال

شار العسل بشورا وشيارا وشيارة ومشارا ومشارة استخرجه من الوقت الى ان قال والمشار الخلية والشور العسل انتهى ق

لعق بابه تعب

حدثنا سلم بن ابوهيم الفراهيدي قال حدثنا سلام بن مسكين ابو روح البصري قال حدثنا ثابت البناني عن انس
رضي الله عنه ان ناسا اذا الاسما يسيلي في روايته بعض سلام اسوء من سلام من اهل الحجاز وسبق في الجاهلية اقوام من عكل وعرينة
باسلامهم وكانوا ثابتة اربعة من عكل وثلاثة من عرينة واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع
ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها
وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهم فاخذوا فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم بالحرة حتى ماتوا
قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله قال حميد فحدثت بهذا الحديث الحسن فقال اراه قال
فبلغ ذلك الحجاج فاشتد عليه فقال لاطلبن هؤلاء الذين فعلوا بهذا فقتلهم قتلة لا اعلم احدا قتل احدا قتلهم قال ابو قلابة
فقتلهم الله قتلة لم يقتل بها احد قال ابو قلابة وانا اعلم الناس بهذا الحديث كان يجيء الى هؤلاء الرهط فيسألهم عن هذا الحديث
فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل
منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به
فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته
قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى
اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة
فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل
رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم
فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل
منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم
فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل
رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة
فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى
اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على
حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة
فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم
به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح
حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى
اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى
اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما برح
حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم
به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته قال ابو قلابة
فجاءهم فحدثهم به فما برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم
على حدته قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به فما
برح حتى اتاه نعي كل رجل منهم على حدته
قال ابو قلابة فجاءهم فحدثهم به
فما برح حتى اتاه نعي كل
رجل منهم على حدته
قال ابو قلابة
فجاءهم
فحدثهم
به فما
برح
حتى
اتاه
نعي
كل
رجل
منهم
على
حدته
قال
ابو

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

التمر كما يستبرخشك والمنزجبين والمعروف بالمرماوقع على شجر الجوز المعروف بالطبرزد والربة والطلا والمولى على هذا المن شمائل الحديث وردان الكاة منه وفيها شفا فاذا ثبت الوصف للشيء كان ثبوته للاصل اولى به وبه قال حدثنا وكيع بن ادرحدثني بالافراد محمد بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ قال

حدثنا عندر وابي بكر بن خلاد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك ابن ميسرة انه قال سمعت عمرو بن حريث بفتح العين في الاول وضم الحا المهملة وفتح الراء اخره مثلثة معروف في انتابي الحجازي له صحبة قال سمعت سعيد بن زيد ابي ابن عمرو بن نفيل العدوي احد العشرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول الكاة بفتح الكاف وسكون الجيم بعدها همزة وتاء تانيث قال في القاموس الكمو نبات معروف وجمعه اكموة وكماة لا واحد لها او هما اسم الجمع او هي للواحد والكثير الجمع او هي تكون واحدة وجمعا وقال غيره نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الفلوات من غير ان تزرع وهي كثيرة بارض العرب ومعروفة وجودها مكانا تنشأ ربه

رملة قليلة الماء او انها المشهورة تلاثة احدها ما يضرب لونه الى الحمرة وهي قتالة والثاني يضرب الى البياض وتسمى الشحم بفتح الفاء وكسرها وشيء شحمة الارض الثالث الى الحمرة والسواد وهي التي توكل وجميعها نوامها باردة رطبة في الدرجة الثانية توكل نيئة ومطبوخة بالخوم والادهان الا ان فيها وهي والكاة من النبات توجد عفوا من غير علاج ولا بذر قال صلى الله عليه وسلم الكاة من المن الذي انزل على بني اسرائيل واستشكل بان المنزل عليهم كان كاة فقط فجبين انساقط من السماء وهذا يشبه من الارض واجيب باختصاص ان الذي انزل عليهم كان انواعا من الله تعالى عليهم بها من النبات ومن الطير الذي يسقط عليهم من عند اصطيادهم من الطل الساقط على الصخر والمن مصدر يعبر المفعول اي ممنون الله فلما لم يكن لهم فيه تبعة سماه منا وقيل كسب كانت مما عفا وان كان بفعل الله عليهم بما عاده من غير مشقة وفي الكاة من المن الذي انزل على بني اسرائيل واستشكل بان المنزل عليهم كان كاة فقط فجبين انساقط من السماء وهذا يشبه من الارض واجيب باختصاص ان الذي انزل عليهم كان انواعا من الله تعالى عليهم بها من النبات ومن الطير الذي يسقط عليهم من عند اصطيادهم ومن الطل الساقط على الصخر والمن مصدر يعبر المفعول اي ممنون الله فلما لم يكن لهم فيه تبعة سماه من

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر

# وقف الله تعالى

الطواعين بضم الطاء وفتح الواء المخففة وبعد الالف نون وتثنيه بصيغة المبنى للمفعول كقوله تعالى حدثنا عبد الله
ابن يزيد ة بضم الموحدة وفتح الواء المشددة الاسكندراني انبا بحيى بن ايوب المصري عن يحيى بن حميد بفتح الحاء المهملة والميم بينهما
عين مهملة ساكنة آخره دال مهملة المروزي قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر واخبرته انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم
انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فكان الله يجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد هذا لفظ احد الشيخين وهو مختصر فانه يحتمل ان لا يلحق
بدرجة الشهادة كما ان مثل المسافر يجري عليه الطاعون وهو مثاب فانه يحتمل ان لا يلحق بدرجة الشهادة كما ان مثل
المريض لعدم من يتعهده والمتوفى من يحضرهم ولا اولياؤه يتعهدونه فانه قد ورد ان المغرور يلا يضيع
جواز رجوع من اراد دخول بلد تعلم ان بها الطاعون والا فذلك لابس من الطيرة والما هو من باب الالقاء
الى التهلكة او سد الذريعة لئلا يعتمد من يدخل فيها لارض الخ وقع بها ان لا يدخلها وظن العدوى
المنهي عنها وقد زعم ان المنهي عن ذلك انما هو للمتزوج به وانه يجوز لاقدام عليه لمن توي توكلا وجمع بينه وبين
الفاسي عياض وغيره وجواز الفرار من الارض التي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابو موسى الاشعري
والمغيرة بن شعبة ومن التابعين الاسود بن هلال وسروق ومنهم من قال الامتناع منه مكروه ولا يحرم وخالفهم
جماعة فقالوا يحرم الخروج منها للظاهر الذي وهو الراجح عند الشافعية وغيرهم لثبوت الوعيد عليه وفي ذلك
فعمل احد من حدث بهذا يشك موقوفا ياسناد حسن قلت يا رسول الله فما الطاعون قال بقية الطاعون فانها بعثة
غير منزوع ولا ثابت بل مشتمل لامر الله وامنيا بفضائله محال كونه بجهل الله ان يبعثه لا ما كتب الله له الكان له
مثل اجر الشهيد فلو مكث فلم يخرج لما وقع له الشك وارتاح فهذا الاجمل له اجر
الشهيد ولو مات بالطاعون قال في الفتح وبهذا يحتمله ثلاث صور من اتصف بذلك فوقع به الطاعون فمات به
او وقع وهو بيت به او بمنع به اصلا ومات بغيره عاجلا او بطلا ومعلوم انه لو بدا ان من اتصف بالصفات المذكورة
لا يكون شهيدا او وقع الطعون ومات به فضلا عن ان يموت بغيره وذلك يشكل عن شوهد الاجر الجزيل الذي يشاركه
الشهيد في بعضه فان قيل قد ورد ان الشهداء سبعة غير المقتول والغريق والمبطون والمطعون فالجواب ان هذا
الشهادة بعينها فان من الصفات ما يكون شهيدا اعلا درجة من وجد بانه يبطن فهو شهيد دون احد شهيد وفي مسند احمد
حسن من حديث المعوذ بن سارية مرفوعا يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين ماتوا بالطاعون
فتقول الشهداء انظروا الى كما قتلنا وتقول المتوفون على فرشهم انظروا الى ما توفي على فرشهم كما متنا فيقول ربنا تعالى
انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه
النسائي عن عتبة بن عبد موقوفا ثانيا في الشهداء المتوفون بالطاعون تقول اصحاب الطاعون نحن شهداء
ويقال انظروا فان كانت جراحهم كجراح الشهداء تتشخب دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك
رواه الطبراني في الكبير باسناد لا باس به فيه اسمعيل بن عياش روايته عن اهل الشام قوية وهذا
منها وشهد لحديث المعرياض قبله وفي ذلك اسنوا شهداء لطاعون وشهداء المعركة عزاه ابي
تابع حبان بن هلال لابيه بن حنبل في روايته المنقل بن ابي الفرات فيما سبق موصوفا ذكر بني سلمة
بالفاء بكسر الراء والمنسوبة الفلق والناس والاخلاص من باب تسمية الشيء بالبعض والمراد
العوذات وسائر المعوذ كقول رب اعوذ بك من همزات الشياطين وجمع اعتبارا بان اقل الجمع اثنان واما
واما احتراز بما مما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من المكروهات جملة وتفصيلا من السحر والحسد
وشر الشيطان وجنوده وغير ذلك والمعلق من علق الحامل على العام والمراد بالتعوذ بعضه لان
اسم جنس يصدق على بعضه والمراد ما كان منه التجاء الى الله تعالى وتوجه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى بن يزيد ابو اسحاق الصنعاني قال اخبرني المثنى هو ابن يوسف المسمعاني نزيل مكة هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بسنده عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينفث بضم النون وكسر الفاء عليه وللكشميهني ينفث بفتح النون والمثلثة اقول من النفث على الصحيح كما نقله
الحافظ ابن حجر عن الاطباء وغيرهم وهو خروج الريح من الفم مع شيء من الريق دون البزاق وقيل هو
كالنفخ بلا ريق وقيل هو النفخ مع ريق قليل وقيل هو البزاق نفسه وقيل هو ما يخرج من الريق بعد المضغ
بشيء من الهواء وقيل هو ما يخرج من الريق بعد المضغ بشيء من الهواء وقيل هو ما يخرج من الريق بعد
المضغ

ونبه حول الرقية كون بشروطان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وبالسان العربي او بما يعرف
معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية غير مؤثرة بنفسها بل بتقدير الله عز وجل وقال الربيع سالت
الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقي بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله قلت اترقى اهل الكتاب
المسلمين قال نعم اذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله وفي الموطا ان اباكان للمدينة التي كانت ترقى
من الحمة بكتاب الله وروى ابو وهب عن مالك كراهية الرقية بالمدية والملح وعقد الخيط والذهب
بكتب خاتم سليمان وقال لم ار بكل ذلك من امر الناس القديم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الطب باب
الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر بضم الفوقية وسكون الجيم وفتح الكاف ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقر الذي رقى بالفاتحة على رقيته وتفسير ذلك اليه صلى الله عليه وسلم نسبة
محتوية لا سجعة فلا ذلك ورد في الموالف بصيغة الخبر بمعنى ه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى بالمثلثة
والمهملة الثقيلة بعدها نون فالمهملة قال حدثنا غندر ولابي ذر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجم جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن ابي المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجيم السابري
بالمهملة نسبة لسامة بن لوي من ابي جهد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه ناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في سرية وكانوا نازلين برجل ان عندي من لدغ او سليم فهل عند احد منكم
من رقية او ان في الرهط من يرقي فاستفرد وهم فلم يقرهم بضم التحتية وسكون القاف من غير هم فلم يضيفوهم بضيافة هم اياه فلما
كذلك اذ دفع بضم الدال وكسر الواو المهملة بعدها عين معجمة لسيد ذلك الحي بما يشد من قرب
بذنبها ولم يسم السيد فقالوا للصحابة هل معكم من دواء او راق فقالوا انك لم تقرنا ولم تضيفنا فلا نفعل
لم نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لنا جمع قطيع لا بضم الجيم وسكون الميم المهملة اجراء على ذلك يجعلوا
لهم قطيعا طائفة من الشاجمع شاة وكانت ثلاثين رأسا فجعل الواقي وهو ابو سعيد الخدري انهم
نفسه في هذه الرواية بتمر ابها والتوات ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالتاء المثناة فوق بدل الذال
فتبه بضم المثناة وكسر الفاء ولابي ذر بضمها ثم سكون المهملة وفتح الراء بعدها الف ثم تاء مثناة فوق
الصحابة للراقي لا تاخذه اي القطيع حتى نسال النبي ولابي ذر من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم قال في
المصابيح ذو بتال بهم استفهم عن الرقية لا يجعل فلا يخلو اما ان يكونوا عالمين بجواز ذلك او لا فان
كانوا عالمين بالجواز فما وجه ونعم اخذ الجعل على ترقي حكم بالسوال وان كانوا غير عالمين فكيف قدموا
مع انه لا يجوز الاقدام على عمل حتى يعلم حكم الله فيه وبعضهم نقل الاجماع عليه فتامله انتهى سالوه
بضم النصب ولابي ذر عن الكشميهني مسالوا لجد فه فيجعل الله عليه وسلم وقال لابي سعيد الذي
رقى وما ادراك انها اي الفاتحة رقية خذوها اي القطيع منهم واضربوا لي معكم بسهم وهذا الحديث
ذكر مرفي باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب في الاجارة باب الشرط للافراد ولابي
ذر الشروط في الرقية بالقطيع من الغنم وبقال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سيدان بن مضارب
بكسر السين وفتح الدال المهملتين بينهما تحتية ساكنة وبعد الالف نون ومضارب بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة وبعد الالف راء فموحدة ابو محمد الباهلي مولاهم البصري ونبال الكوفي لقبه كان فواه ارجاز هم
وغيره قال حدثنا ابو عشر بفتح المهملة وسكون المعجمة بينهما مهملة اسكنة اخره راء يوسف بن يزيد البراء
بفتح الموحدة والراء المشددة نسبة الى بري العود كان يعطار والغير ابي ذر البصري بموحدة وقاف قال ذلك لكونه
صدوقا عند ويوثق له وكذا اسلم وهو تعديل منه له ووثقه المنذر بن عقبة قال ابو حاتم بكتب حديثه كان ضعفه
ابن معين قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن الاخنس بخاء معجمة ساكنة فنون مفتوحة فنون ساكنة فسين مهملة
ساكنة اخره راء ابو نهشل بن يزيد الضم النون وفتح الهاء وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبعد الالف لام
قال ابو نعيم بن حماد الاسدي مولاهم الكوفي الخزاز بمعجمات الضبي الكوفي ابو مالك
قال ثعلبة لاتبعه وشذ ابن حبان فقال في الثقات يخطئ كثيرا عن ابن ابي مليكة موعبد الله بن عبيد الله بن
ابي مليكة واسمه زهير بن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من اصحاب النبي ولابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مروا بماء ابي ينبوع نزول على ماء بضم الموحدة وسكون المعجمة وبعد التحتية جيم فعين مهملة او سلم شك من الراوي
وهو بمعناه لان من سلم منه لا بد ان يسلم مذكر بن قالبة من بلدغ بضم الموحدة وسكون اللام فمعجمة او سليم
المدغ بفتح الغين المعجمة بعدها الف لان الاصل له الذي يضرب بسببه او فعيل بمعنى مفعول لانه اسم لمعطب كما مر
بالمهملة والجيم وبه قال ابن ثبوت وكاف وزايي وبنا بعضهم وقد يستعمل بعضها مكان بعض يجوز ان نعم من
للمعاينة رجل من اهل الماء وما ادري اسمه فقال لهم هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لدبا او سليما
فانطلق رجل منهم فتراءى المدغ بما تحته الكاف بسعلى شاء اجرا له فبرا المدغ وعند ابي داود والنسائي فبرا
من ذلك فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى
قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله وانه علي علي جاز اخذ الاجر على التعليم الفتن يا باب رقية الذي سالت
الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقي بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله قلت اترقى اهل الكتاب
المسلمين قال نعم اذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وذكر الله وفي الموطا ان اباكان للمدينة التي كانت ترقى
من الحمة بكتاب الله وروى ابو وهب عن مالك كراهية الرقية بالمدية والملح وعقد الخيط والذهب
بكتب خاتم سليمان وقال لم ار بكل ذلك من امر الناس القديم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الطب باب
الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر بضم الفوقية وسكون المعجمة وفتح الكاف ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقر الذي رقى بالفاتحة على رقيته وتفسير ذلك اليه صلى الله عليه وسلم نسبة
محتوية لا سجعة فلا ذلك ورد في الموالف بصيغة الخبر بمعنى ه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى بالمثلثة
والمهملة الثقيلة بعدها نون فالمهملة قال حدثنا غندر ولابي ذر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجم جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن ابي المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجيم السابري
بالمهملة نسبة لسامة بن لوي من ابي جهد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه ناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في سرية وكانوا نازلين برجل ان عندي من لدغ او سليم فهل عند احد منكم
من رقية او ان في الرهط من يرقي فاستفرد وهم فلم يقرهم بضم المثناة وسكون القاف من غير هم فلم يضيفوهم بضيافة هم اياه فلما
كذلك اذ دفع بضم الدال وكسر الواو المهملة بعدها عين معجمة لسيد ذلك الحي بما يشد من قرب
بذنبها ولم يسم السيد فقالوا للصحابة هل معكم من دواء او راق فقالوا انك لم تقرنا ولم تضيفنا فلا نفعل
لم نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لنا جمع قطيع لا بضم الجيم وسكون الميم المهملة اجراء على ذلك يجعلوا
لهم قطيعا طائفة من الشاجمع شاة وكانت ثلاثين رأسا فجعل الواقي وهو ابو سعيد الخدري انهم
نفسه في هذه الرواية بتمر ابها والتوات ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالتاء المثناة فوق بدل الذال
فتبه بضم المثناة وكسر الفاء ولابي ذر بضمها ثم سكون المهملة وفتح الراء

# وقف الله تعالى

نعم والله اني لاراك وكفى والله لقد استضعفنا كم فلم تضيفونا فما ان يراق لكم سبركم حتى تجعلوا انا جعلا على ذلك نساكم وطعامكم عني تصبع من التمر عدوته ثلاث شاة فما تطلقنا ابو سعيد نتمم اليه فجعل يتمثل بكسر الفا ولا يجذ رتيها ويقرا الجمر سرب العاطين سقط لابي ذر رب العالمين ويمسح عليه فيرا حتى لكا نشط بضم المؤن وكسرا لجيم تحل من عقال بكسر العين من حبل كان مشدودا به قال في القاموس نشط الحبل والنشطة حلة فانطلق كانشي حال كونه ما به قلبة بفتحتين ما به علة تقلب على الفراش لاجلها قال ذاوفوهم جعلهم الزكي حيا لموهم عليه فقال يعطيهم اقسموا هذا الغنم بيننا فقالوا لا حتى نقدم فنقسم في الناس فقال اقسموا قبل ان ترجعوا فابوا فجعل يقسم

وقف الله تعالى

احدهما انهما لم يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ولم يعلما السحر بل نهيا عنه وقيل علما السحر ليعرفا به بطلان السحر والتمييز بينه وبين المعجزات وقيل علما السحر ليحترزا عنه ويعلما غيرهما كيف يحترز عنه وقيل علما السحر ليعرفا كفر من يعمل السحر ويقتله وقيل علما السحر ليعرفا كيفية السحر فيستدلا بذلك على كيفية كون الساحر ساحرا وقيل علما السحر ليعرفا كيفية عمل السحر فيمكنهما ان يعملا عملا يندفع به عمل السحرة وقيل علما السحر ليعرفا كيفية عمل السحر فيمكنهما ان يعملا عملا يندفع به عمل السحرة وقيل علما السحر ليعرفا كيفية عمل السحر فيمكنهما ان يعملا عملا يندفع به عمل السحرة وقيل علما السحر ليعرفا كيفية عمل السحر فيمكنهما ان يعملا عملا يندفع به عمل السحرة

الطبراني وعند ابن سعد في رواية منقطعة انهما جبريل وميكائيل فمن احدهما عند الزبير والاخر عند الحبي
جزم الدمياطي في سيرته بان الذي تعوذ عنده اسمه جبريل فقال احدهما وهو جبريل او ميكائيل وهو
اصوب فصاحبه ما وجع الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مطبوب يعني سحر فقال ومن طبه
اي متعمود قيل كمواعن السحر ما يطبه فقالوا عن اللبيد بن سليم فالى من طبه قال في مشط ومشاطة
ببير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الاولى البئر التي يبسرح بها شعر الرأس واللحية وشاطة بضم وفتح المعجمة
مخففة وبعد الالف طاء مهملة ما يخرج من الشعر عند المشوح وفي حديث ابن عباس من شعر راسه ومن
اسنانه مشطه ورواه البيهقي بحذف طبع بضم المهملة وتشديد الموحدة الطبع بكسر الطاء وبطان على الذكر
والانثى فلا فرقه بقوله وكبير بالتنوين كخلة على ارادة لفظ ذكر صفة لنخلة والمستعمل وجب بالمهملة
بدل الفاء وهي بمعنى والحرف الغرطي انه بالموحدة داخل المطلعة اذا خرج سفاه الكفرى قال ثعلب
وجف بالفاء طلعة بتاء تانيث مفتوحة قال ابن هوقل في بير ذروان بفتح المعجمة وسكون الواو ولسلم من رواية
ابن نمير في بير ذي اروان بالهمزة وصوبه ابو عبيد البكري قال ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ابن سعد من حديث ابن عباس فسمعت ابي علي وعمار وامرهما ان يا تيا البير وعنده ابيات مرسل لمروان
بن الحكم وفي عاصم بن ابي اياس الزرقي وهو من شهد بدرا فلما وقفا على موضعه في بئر ذروان نزحت قال
وينقالان الذي استخرجه قيس بن محسن الزرقي قال في الفتح ويجمع بانه اعان جبيرا على ذلك وياشر بنفسه
فنسب اليه وان النبي صلى الله عليه وسلم وجههم ولا نفر توجه فنشاوهما بنفسه فجاء صلى الله عليه وسلم
بعد ان رجع الى عائشة فقال يا عائشة كان ماءها نقاعة الحنا بضم النون وتخفيف القاف والحنا بكسر الحاء المهملة والمد
يعني ان ماء البئر لحمرته الذي ينبع منه الحنا بعني انه تغير لونا له ولما خالطه مما وقع فيه وكان نبع الماء
النخيل في الشاهي في كراهيتها ونخ منقراها وفي النسيطان نخيلة منظرها بئر جدا قالت
عائشة افلا تحدث يا رسول الله قال اما الله فقد شفاني وكرهت ان اثور على الناس شرا بفتح المثلثة وكسر
الواو المشددة على الناس شرا وفي رواية ان اثير بضم المثلثة وفتح الموحدة وتشديد التحتية وكسر
الواو المشددة على الناس شرا وفي رواية ان اثير بضم المثلثة وفتح الموحدة وتشديد التحتية وكسر
وهو من باب نزل المتعدي حوف المفتوحة ما ثرها صلى الله عليه وسلم بالبير قالت فامر بها فدفنت اي تابع عيسى بن
يونس واسامة حماد بن اسامة فيما وصله المؤلف بعد بابين وابو ضمرة بالضاد المعجمة المفتوحة واسكان الميم
اسمه انس بن عياض الليثي المدني فيما وصله المؤلف في الدعوات وابن ابي ذئاد عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ذكوان قال في فتح الباري ولم اعرف من وصلها الا تفرد هشام ابن ابن عروة وعندا بن سعد زيادة
ومشط ومشاطة اي بالتاء في قال ليث ابن سعد الامام ما سمعت في بدء الخلق وابن عيينة سفيان مما وصله
بعد بابين عن هشام ومشاطة بالتاء بدل الطاء بقال ولابي ذر ونقال المشاطة بالطاء ما يخرج من الشعر
اذا امتشط بضم الميم وكسر المعجمة اي شوح شعر الرأس والمشط بالمشط المشاقة بالفاء من شعر
عمر نسوجه هدبا بالهاء والتنوين الشرك بالتحريك من الوتعات ابي المهلكات ثمرة وبه قال ابو ذر
بالذال المعجمة والزاي والجمع عبد الحق بن عبد الله لا يسبني قال وحدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع سليمان بن بلال عن
ثور بن زيد الديلي المدني عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هن الشرك
اولا ولا للشرك بالله والباقي السحر بالنصب فيهما لابي ذر على البدل قال في المصابيح فان قلت البدل
منه جمع وكيف يبدل منه اثنان قلت على تقدير واحدها وقد سبق هذا الحديث في كتاب الوصايا بلفظ
اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات فاخفر هنا قيدا وافتقر منه على اثنين تاكيدا لامر هما هذا باب
بالتنوين هل يستخرج السحر من الموضع الذي وضع فيه وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب
بكسر الطاء المهملة ونشديد الموحدة سحر او يؤخذ بفتح المعجمة والخاء المعجمة المشددة بعدها معجمة
ابي يجلس عن امراته فلا يصل اليها عاد او الاخذة بضم المعجمة هي الكلام الذي يقوله الساحر وقبل هي خرزة يزعم عليها
او هي الرقية نفسها اجل منه همزة الاستفهام ومنع الفتحية وفتح الميم وتشديد اللام او ينشر بضم المعجمة وسكون
النون وفتح الشين المعجمة وبعد الراء المفتوحة على الشك ومنشر في غيره بغير شك المنون وتشديد الجيم
وهي خرزات يعمل من يظن ان به سحرا او شيئا من الجن فيحلها اذا كان لا ينكشف بغير ذلك فلعله طلب
من الداء فالدواء في وكلا احتمال ان تكون شكا او نوعا شبيها بالمشط المنشران يكون الخارج في مثاقيل الطب
والنشيرة ضد ما بلة الناشيخ قال ابن المسيب لا باس بما ينفع انما يريدون به الاصلاح فاما ما لا ينفع فلم ينه
عنه بضم الفتحية وفتح الهاء وهذا وصله ابو بكر الاثرم في كتاب السنن من طريق ابان العطار عن قتادة مثله
ومن طريق هشام الدستوائي عن قتادة بلفظ لا باس بالنشرة ما لم يرد بها مكروها وبه قال ابن المسيب
وفي حديث جابر عند مسلم مرفوعا من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه وفي كتاب وهب بن منبه ان اخذ سبع ورقات
من سدر اخضر فدقهن بين حجرين ثم ينضح به بالماء وهي ابانة الكرمي وذوات قل تجمع منه ثلاث حسوات ثم

يغتسل

# وقف الله تعالى

يغتسل به فانه يذهب عنه ما كان به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله وبه قال احمد حتى بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال سمعت ابن عيينة سفيان يقول وذكر نحو ما تقدم به ابن جريج عبد الملك بن
حدثني بالافراد الهمزة عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة ما عدا ابي عن الحديث فحدثنا عن ابيه عروة
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه المعمول ليخيل اليه كان يبرك
ولا يفعله يبرك بضم الياء بلفظ بنى بابي انس ولا بابيهن بالتحتية بدل الموحدة ابي وطي زوجاته ولم يكن وطيهن من دون وفي رواية الحميدي
انه كان يا تي اهله ولا يا تيهم وفي رواية ابي ضمرة عند الاسماعيلي انه صلى الله عليه وسلم اقام اربعين
او ثلاثين ليلة او نحوها كذا في جامع معمر عن الزهري انه لبث سنة واستاده صحيح قال ابن حجر وهو المعتمد
قال سفيان بن عيينة بالاسناد السابق وهذا النوع المذكور هنا اشد ما يكون من النبي اذا كان كذا فقال
صلى الله عليه وسلم يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه وفي رواية عمرة عن عائشة عند
البيهقي قالت قلت يا ابي بعمر بني ابي اخبرني انا بي رجلان ملك عند رجلي وملك عند راسي فقعد احدهما عند رجلي
والاخر عند رجلي بتشديد الفتحية وهو ميكائيل فقال الذي عند راسي للاخر او للجديد فقال الذي عند رجلي للذي
عند راسي فما ابن جحود ذا الهمزة اصوب ما قال الرجل قال فما مطبوب اي متعمود قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم بضم همزة
منفوحة ثم عين ساكنة رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا وسبق في سلم انه كان كذا فقيل وجمع بينهما
بان من اطلق انه يهودي نظر الى ما في نفس الامر ومن اطلق عليه منافقا نظر الى ظاهر امره وحكم عياش بن
الوليد بانه كان اسلم وعند ابن سعد عن ابي اوفى ذي مر من سلمة بن عمر بن الحكم لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاء رسول اليهود ابي اليهود بن اعصم وكانت
حليفا في بني زريق وكان ساحرا فقالوا له انت اسحر منا وقد سحرنا محمدا فلم تصنع شيئا وغن نجعل لك
جعلا على ان تسحره لنا سحرا يبلغ كذا وكذا فلم تصنع شيئا وغن نجعل لك ثلاثة دنانير ثلاثة دنانير
فالوا وابن قال فخرج كلمة باصلها فتحت للطلعة وتنوينها ما ذكر بالتنوين سنة نخل وهو وعاء الطلع تخت
رسوفة ولا يبدو عن اكثيم بضم راء مونة بن زيادة الف بعد الواو قال في الفتح وهو كذلك اكثر الرواة عند ابن السكن
وهي هجر بترك في البير عند الصخرات ثابت لا يستطاع قلعه بضم عين المشتق من الطاعون وقيل في اسفل
البير جبل عليه الذي ينطقها لا يمكن قلعه لصلابته في بئر ذي وان قالت عائشة رضي الله عنها فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم البير حتى استخرجه وفي رواية ابن عيينة فاتاها ثم رجع فقال قد عافاني اما انا فقد شفاني
ذكره عنه في فتح الباري عن المهلب وقد اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر المذكور فاثبته سفيان
وجعل يسوق الحديث عائشة عن النشرة وفقاه عيسى بن يونس وجعل يسوقها عن الاستخراج ولم يذكر للواو
وصرح به ابو اسامة قال والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط وبويده ان النشرة
لم تقع في رواية ابي اسامة والزيادة من الثقة مقبولة لا سيما وقد اكد الاستخراج السحر في روايته مرتين
يعني بالمرة الاخيرة في قوله قال ذا استخرج فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة وجعل يوا به صلى الله عليه وسلم
عن عائشة بلا عن الاستخراج المنفي في رواية سفيان والمثبت هو استخراج الجب والمنفي استخراج ما حواه
قال وكان السحر في ذلك ان لابراه الناس ينبغي تعليل من اراد السحر انتهى وفي حديث عمرة عن عائشة من الزيادة
انه وجد في الطلعة ثمانية عشر سنا من شعر تساقط من رأسه صلى الله عليه وسلم واذا هدبه ابرة مغروزة واذا وتر قد عقد
احدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين وكلما قرأ بآية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد الم ثم يجد
بعدها راحة فقال صلى الله عليه وسلم لعائشة هذه البير التي اريتنيها بمعنى منامه ومعوذة مفعوله فراى مكسورة والكتيبة هي
راياتها بل بالمعوذة معنونتين وكان ماؤها نقاعة الحنا بضم الحاء المهملة وتخفيف النون وبعد الالف عين مهملة
ولابي ذر بالمعجمة والنون وتشديد التحتية وكسرها على الشك وضبط في غيره بغير شك المنون وتشديد الجيم
وهي خرزات يعمل من يظن ان به سحرا او شيئا من الجن فيحلها اذا كان لا ينكشف بغير ذلك فلعله طلب
من الداء فالدواء فيه وكلا احتمال ان تكون شكا او نوعا شبيها بالمشط المنشران يكون الخارج في مثاقيل الطب
والنشيرة ضد ما بلة الناشيخ قال ابن المسيب لا باس بما ينفع انما يريدون به الاصلاح فاما ما لا ينفع فلم ينه
عنه بضم الفتحية وفتح الهاء وهذا وصله ابو بكر الاثرم في كتاب السنن من طريق ابان العطار عن قتادة مثله
ومن طريق هشام الدستوائي عن قتادة بلفظ لا باس بالنشرة ما لم يرد بها مكروها وبه قال ابن المسيب وفي حديث جابر عند مسلم مرفوعا من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه وفي كتاب وهب بن منبه ان اخذ سبع ورقات
من سدر اخضر فدقهن بين حجرين ثم ينضح به بالماء وهي ابانة الكرمي وذوات قل تجمع منه ثلاث حسوات ثم

وفي الرواية السابقة او ذات ليلة بالشك قال في الفتح والشك من عيسى بن يونس رواية هناك قال هذا
من نوادر ما وقع في البخاري بان يخرج الحديث تاما باسناد واحد بلفظين وهو عندي دعا الله ودعاه
عليه الصلاة والسلام اشعرت اي اعلمت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك
يا رسول الله قال جاءني رجلان هما جبريل وميكائيل فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي بالتثنية
ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال مطبوب اي مسحور قال القرطبي
انما قيل للسحر لان اصل الطب الحذق بالشيء والتفطن له فلما كان كل من علاج المرض والسحر انما يتاتى عن
فطنة وحذق اطلق على منهما هذا الاسم قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيما
ذا قال في مشط ومشاطة بالطاء المهملة وجف طلعة بالاضافة وتنوين طلعة ولابي ذر عن المستملي
وجب طلعة بالموحدة بدل الفاء ذكر صفة لجب بالفاء وبالباء قال فاين هو قال في بير ذي اروان بفتح الهمزة
وسكون الراء وسقط لابي ذر لفظة ذي فعلى الاول فهو من اضافة الشيء لنفسه قيل والاصل اروان
ثم لكثرة الاستعمال سهلت الهمزة فصارت ذروان بالذال المعجمة بدل الهمزة قال فذهب النبي صلى الله عليه
وسلم في اناس من اصحابه الى البير سبق ذكر من حضر ذلك منهم رضي الله عنهم فنظر اليها عليه الصلاة
والسلام وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحنا ولكان نخلها في شاعة
منظرها وخبثها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افلا اخرجته اي صورة ما في الجب من المشط والمشاطة
وما ربط به قال لا فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف جمعا بين النفي والاثبات في الحديثين اما
بالتشديد انا فقد عافاني الله منه وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شرا باستخراجه من الجف
لئلا يروه فيتعلمون ان ارادوا استعمال السحر وامر عليه الصلاة والسلام بها بالبير فدفنت وعند ابي
عبيد من مرسل عبد الرحمن بن ابي ليلى احتجم النبي صلى الله عليه وسلم على راسه بقرن يعني حين طب قال
ابو عبيد الله قال ابن القيم بنى النبي صلى الله عليه وسلم الامر اولا على انه مرض وانه عن مادة سالت الى
الدماغ وغلبت على البطن المقدم منه فغيرت براحة فراى الحجامة لذلك مناسبة فلما اوحي اليه انه سحر عدل
الى العلاج المناسب له وهو استخراجه قال ويحتمل ان مادة السحر انتهت الى احدى قوى الراس حتى صار يخيل
اليه ما ذكر فان السحر قد يكون من تاثير الارواح الخبيثة وقد يكون انفعال الطبيعة وهو اشد السحر واستعمال
الحجم لهذا الثاني نافع لانه اذا هيج الاخلاط وظهر اثره في عضو كان استفراغ المادة الخبيثة نافعا في
ذلك وقال الحافظ ابن حجر سلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مسلكي التفويض وتعاطي الاسباب
ففي اول الامر فوض واسلم لامر ربه واحتسب الاجر في صبره على بلائه ثم لما تمادى ذلك وخشي من تماديه
ان يضعف عن قنوت عبادته جنح الى التداوي ثم الى الدعاء وكل من المقامين غاية في الكمال هذا باب
بالتنوين من البيان سحرا بالنصب وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن الكشميهني سحر بالرفع
وللحموي والمستملي السحر بالالف واللام ٥ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي ثم التنيسي
الكلاعي الحافظ قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم الفقيه العمري عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قدم رجلان قيل هما الزبرقان بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقاف وهو من اسماء القمر
لقب به لحسنه واسم ابيه بدر بن امرئ القيس بن خلف والاخر عمرو بن الاهتم واسم الاهتم سنان يجتمع
مع الزبرقان في كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهما تميميان قدما في وفد تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم سنة تسع من الهجرة من المشرق اي من جهة المشرق وكانت سكنى بني تميم من جهة العراق وهي
في شرق المدينة فخطبا في دلائل النبوة للبيهقي من طريق مقسم عن ابن عباس جلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وقيس بن عامر فتحر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد
بني تميم والمطاع فيهم والمجاب امنعهم من الظلم واخذ منهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الاهتم
فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادنيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم مني
غير ما قال وما منعه من ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسد والله يا رسول الله لئيم الخال خبيث المال احمق
الوالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى ولكني رجل اذا رضيت
قلت احسن ما علمت وان غضبت قلت اقبح ما وجدت فعجب الناس منهما لبيانهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من البيان الذي هو اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصل البيان الكشف
والظهور لسحرا او قال عليه الصلاة والسلام ان بعض البيان لسحر سلك من الراوي فمن للتبعيض كما صرح
به وقال في شرح السنة اختلف في تاويله فحمله قوم على الذم لانه ذم الكلام في التصنع والتكلف في تحسينه
ليروق للسامعين وليستميل به قلوبهم كما يفعل السحر حيث يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته فيلوح
للناظر في غير معرض فكذلك المتكلم قد يحيل الشيء عن ظاهره ببيانه ويزيله عن موضعه بلسانه ارادة التلبيس
على السامع او ان من البيان ما يكتسب صاحبه من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره او هو الرجل يكون عليه الحق
وهو الحن بحجته من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم انكم

تختصمون

ثم قال

من الاشيا

الكراس التاسع من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري ٩

وقف الله تعالى

تختصمون الي ولعل بعضكم ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت
له بشيء من حق اخيه فلا ياخذه الحديث وذهب اخرون الى ان المراد منه مدح البيان والحث على تحسين الكلام
وتخيير الالفاظ وروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله ان رجلا طلب اليه حاجة كان متعذرا عليه اسعافه بها
فاستمال قلبه بالكلام ثم انجزها له ثم قال هذا هو السحر الحلال والاحسن كما قال الخطابي ان هذا الحديث ليس
ذما للبيان ولا مدحا له لقوله من البيان فاتى بلفظ من التبعيضية وبالتصريح ايضا به وقد اتفق على مدح
الايجاز والاتيان بالمعاني الكثيرة بالالفاظ اليسيرة وقال في شرح المشكاة والحق ان الكلام اذا كان ذو
وجهين مختلف بحسب المغزى والمقاصد لان مورد المثل على ما روي عنه صلى الله عليه وسلم في قصة الزبرقان
وعمرو كان استحسانا لكن تعقب في الفتح القول بان الرجلين المذكورين في حديث الباب هما الزبرقان
وعمرو وقال بعد ما سبق من قولهما وهذا لا يلزم منه ان يكونا هما المراد بحديث ابن عمر فان المتكلم انما هو
عمرو بن الاهتم وحده وكان كلامه في مراجعة الزبرقان فلا يصح نسبة الخطبة اليهما الا على طريقة التجوز
وفي جامع عبد الرزاق من مسند مجاهد قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة في بعض الامر ثم
قام ابو بكر فخطب خطبة دونها ثم قام عمر فخطب خطبة دون خطبة ابي بكر ثم قام شاب فاستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة فاذن له فطول الخطبة فلم يزل يخطب حتى قال له النبي صلى الله عليه
وسلم هنية او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله لم يبعث نبيا الا مبلغا وان تشقيق الكلام من
الشيطان وان من البيان لسحرا او من البيان سحر قال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي فهذه خلاف القصة
ادخرى جزما وهذا الحديث سبق في النكاح في باب الخطبة وابو داود في الادب والترمذي في ابواب البر
ورواه اكثر رواة الموطا مرسلا ليس فيه ابن عمر باب الدواء بالعجوة وهي ضرب من اجود
تمر المدينة وقال القزاز انه مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بالمدينة للسحر اي لاجل دفع السحر
وتبطيله ٥ وبه قال حدثنا علي هو ابن المديني كما جزم به ابو نعيم في المستخرج والمزي في الاطراف وقال
الكرماني في الكواكب الدراري انه في بعض النسخ عن علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بفتح الموحدة وبالقاف قال
في الفتح وما عرفت سلفه فيه وقال العيني غرضه اي في الفتح التشنيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى
فيه جزما انه ابن سلمة وانما نقله عن نسخة هكذا ولو لم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها واجاب في
انتقاض الاعتراض بانه اي الكرماني لو كانت معتمدة عنده ما ابهمها فانه ينقل من نسخة الفربري
تارة ومن نسخة الصغاني تارة ونحوهما واذا دار الامر بين ما جزم به ابو نعيم ومن تبعه وبين نسخة
مجهولة ايهما يعتمد عليه انتهى وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه علي بن سلمة اللبقي يقال ان البخاري روى
عنه فذكره بصيغة التمريض وقد ذكر في المقدمة ان في الشفعة وتفسير سورة الفتح حدثنا علي حدثنا
شبابة وعلى هذا نسبة ابي ذر عن المستملي في روايته في الموضعين علي بن سلمة وهو اللبقي وفي تفسير
المائدة وباب الدعاء في الصلاة من كتاب الدعوات حدثنا علي حدثنا مالك بن شعير وعلى هذا هو ابن
سلمة اللبقي انتهى وذكره ابن خلفون في مشايخ البخاري وقال الذهبي في تهذيب التهذيب قال ابو
الوليد الفقيه سمعت ابا الحسن الزهري يقول حضرت محمد بن اسماعيل وسئل عن علي بن سلمة فقال ثقة
وقد مضيت معه سمعنا منه قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال اخبرنا هشام هو ابن هاشم بن عتبة
ابن ابي وقاص قال اخبرنا عامر بن سعد هو ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص احد العشرة عن ابيه سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبح اي من اكل صباحا كل يوم تمرات بالتنوين
عجوة نصب عطف بيان او صفة لتمرات ولابي ذر تمرات عجوة باضافة تمرات لعجوة كثياب خز لم يضره سم بضم
السين وفتحها ولا سحر ذاك اليوم مفهومه ان السر الذي في اكل العجوة من دفع ضرر السم والسحر يرتفع اذا
دخل الليل في حق من تناوله من اول النهار قال في الفتح ولم اقف في شيء من الطرق على حكم من يتناول ذلك
اول الليل هل يكون كمن تناوله اول النهار حتى يدفع عنه ضرر السم والسحر الى الصباح قال والذي يظهر
خصوصية ذلك بالمتناول اول النهار لانه حينئذ يكون الغالب ان تناوله يقع على الريق فيحتمل ان يلتحق
به من تناوله اول الليل على الريق كالصائم انتهى قال تلميذه شيخنا الحافظ السخاوي وقع في حديث الباب
من طريق رواية فليح عن عامر فانه قال واظنه وان اكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح رواه احمد
في مسنده لكن وقع عند الطبراني في الاوسط من حديث ابي طوالة عن انس عن عائشة مرفوعا من اكل
سبع تمرات من عجوة المدينة في يوم الحديث قال ومن اكلهن ليلا لم يضره وقال غيره اي غير علي شيخ المؤلف
وكان اراد جمعه سبع تمرات والمطلق في الاول يحمل على المقيد ٥ وبه حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق
ابن منصور المروزي قال اخبرنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم اي ابن عتبة بن ابي وقاص
قال سمعت عامر بن سعد يقول سمعت سعد رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح
بفوقية مفتوحة وبعد الصاد المهملة موحدة مشددة واصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صباحا ثم
استعمل في الاكل اي من اكل في الصباح زاد في الاولى كل يوم سبع تمرات بالتنوين عجوة عطف بيان او صفة

ومغزى الكلام مقصده ق

في الجامع الصغير عليكم تقلة الكلام ولا تشبهوا بنكح الشيطان فان تشقيق الكلام من شقائق الشيطان انتهى

قوله هو ابن عمه اي ابن عم هاشم فان عتبة وسعدا اخوان ابنا ابي وقاص فهاشم ابن عتبة وعامر ابن سعد فليتامل

ولا يجذر باسانة ثمرات لثنائهما وهو منصوب على ما لا يخفى ولا بي ذر عن الكشميهني يسبح ثمرات بزيادة ه
الموحدة الحارة في سبح بحمرة جر على بيان او صفة كما هو واضح وزاد في رواية ابي ذر عن المستملي والحاية
الثريد الذي في الجحفة العالية من المدينة وهي جحفة جد لم يصره وذلك اليوم سخونا ولا بحمى ولمسلم عن عائشة
في بحمرة العالية شدة من اول الهجرة وفي النسائي عن حديث جابر ورفعه الجحرة من الجنة وهي شفاء من السم بركة
دعوته صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة كالحامية ذات التمر قال الخطابي ووصف عائشة ذلك بعده صلى الله
عليه وسلم يرد قول من قال ان ذلك خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم نعم من جربه وصح عنده استمراره
دالا هو مخصوص بذلك الزمان واما الاختصاص بالسبع فقال النووي لا يعقل معناه كاعداد الصلوات
ونصب الزكاة وقال المهلب انما الشفاء بالجحرة من باب الحراسان لم تدرك فنياس ظني قال ومن اعتنا
من تكلف لذلك فقال ان السموم انما تقتل اذا فرط بورودها فاذا ورد على المصبح بالجحرة خفت فيه الحرارة
واعانتها الحرارة العزيزة فلا ومن ذلك بروحة السم سالم يستكثر لكن حمد بلدكم سنة خصوصية بحمرة المدينة
بل خصوصية الجحرة مطلقا بل خصوصية المخزوفة الادوية الحارة ما هو اولى من التمر تخصيص السبع لا يعلم
الا الله ومن اطعمه الله عليه وقول ابن القيم انه اذا ادبم اكل الجحرة على الريق يخفف مادة الدود ويضعفه
او تقتله فيه اشارة الى ان المراد نوع خاص من السم لكن سيأتي في الحديث ينتفي المنعيم لانه نكرة في سياق
النفي ويبقى القول في السحر فالمصير الى انه ذلك من سرد عليه صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة ولكونه
غرسه بيده الشريفة او لغير هذا بالتنوين لا هامة بتخفيف الميم على المشهور
وبه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن المبارك المستدي قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى بكسر الجيم وفتح الهاء وبالقصر اي لا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره ولا سعوى بالخاء المعجمة
بعدها تحتية ثم واو ثقيلة مفتوحة ثم الف ثم مهملة اي لا حقيقة لها في الباطن يزعون انه
يعدي ويسري غيره ذلك ما سبق ولا هامة بتخفيف الميم لا تشاءم بالبومة ولا بحياة الهامة الموتى اذا كانوا
يزعمون ان عظام الميت تصير هامة وتطير ويقال اعرابي لم اعرف اسمه يا رسول الله فما بال الابل
تكون في الرمل كانها الظباء بكسر الجيم وبعدها موحدة ففوقية ممدودة جمع ظبي اي في النشاط والنقاوة والسلامة
وصفاء الوان كانها في هذا الحال من الصحراء المستنزل في خبر كان بتحتها البعير الاجرب فيجرب بها بضم اوله اي
يكون سببا لوقوع الجرب فيها كما لا يعتقدون ان المريض اذا دخل على الاصحاء مرضهم فنفى صلى الله عليه
وسلم ذلك واعلمه فقال اورد الاعرابي الشبهة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فمن اعدى البعير الاول
اي فمن سوى بينه وبين الجرب فان قالوا من بعير اخر لزم التسلسل وقالوا بسبب اخر نعلمهم اذ بسببه بدا
وان قالوا الفاعل في الاول هو الفاعل في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذي فعل ذلك بالبعير هو الله فلم لا
في غاية الرشاقة والبلاغة وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بالاسناد السابق انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يخبر ابي بعد ان سمع منه حديثا عدوى الى اخره يقول قال النبي ولابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يورد بكسر الراء ونون التاكيد الثقيلة بكسر لوله ونون التاكيد الخفيفة ممرض بضم الميم الاولى وبسكون
الثانية وكسر الراء بعدها حاء مهملة الذي له ابل مرضى على مصح بضم الميم وكسر الصاد المهملة بعدها حاء مهملة
الذي له ابل صحيحة اصلها من له ابل صحاح لا يورد من ابله المريضة ابلا على غيره الصحيحة وجمع ابن بطال
بين هذا والسابق فقال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضى باحد
من اجل ورود الممرض عليها يكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
غير ذلك وانكر ابو هريرة حديث الاول قال في الفتح بالاسناد الصحيح لما جامع وابي ذر عن المستملي و
الكشميهني الحديث الاول والسلم من رواية يونس عن الزهري عن ابي سلمة كان ابو هريرة يحدث به كما بينهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى فلنا ولابي ذر وقلنا
الم تحدث انه لا عدوى وفي رواية يونس بن ابي ذئب بضم المعجمة بعدها موحدة بينهما نون وهو ابن
عم ابي هريرة فذكرت اسمك يا ابا هريرة عند ثابت بهذا الحديث لا عدوى فابى ان يعرف ذلك وعند
الاسماعيلي من رواية شعيب فقال الحارث الذي حدثنا فذكره قال فما لكم ابو هريرة وغضب وقال لم
احدثك ما تقول الوهل تكلم بالغة الحبشة بما لا يفهم وقال البيهقي لا مانع من الحبشية هنا لحقيقة وانما
هو غضب لئلا يفهم قال ابو سلمة بن عبد الرحمن فما رايته انسى ابا هريرة ولكنه سمعني ابناء سنى
حدثنا غيره وفي رواية يونس قال ابو سلمة لئن كان حدثك به فما اراه نسي ابو هريرة ثم رجع احد
القولين الاخر وقال السلف فنسي لما هذا من الاحاديث التي سمعها قبل نسخ رد ايله ثم ضمه اليه عند
فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الحديث المشهور وهذا بالتنوين لا عدوى
وبه قال حدثنا سعيد بن عفير الانصاري الحافظ نسب الجده عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء واسم ابيه
كثير بالمثلثة ابن عفير قال الحرثي بالافراد ولابي ذر بالجمع ابن وهب عبد الله عن اسامة بن زيد بن يزيد الليثي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله اخوه حمزة ان اباها عبد الله



# وقف الله تعالى



ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا نوء ولا غول
الهوم بالمثلثة ثقيلا ما السموم بضم الجيم وسكون الميم وقد تتبدل واو ياء ثلاث متعلق بمحذوف تقديره كايت
وفي نسخة بالثلاثة والغول والمراد والدار قال ابن العربي المحسوس بالنسبة الى المادة لا بالنسبة الى
الخلقة انتهى وقد رواه مالك وسفيان وسائر الرواة بحذف اداة الحصر نعم في رواية عثمان بن عمر لا عدوى
ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاث قال مسلم لم يذكر احد حديث ابن عمر لا عدوى الا عثمان بن عمر قال
الحافظ ابن حجر ومثله فيحديث سعد بن ابي وقاص عند ابي داود ولكن قال فيه وان تكن الطيرة في شيء الحديث
والطيرة والشؤم بمعنى واحد وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من مشتر هذا الحديث يقول
شؤم المرأة اذا كانت عقيما ولم تلد وشؤم الفرس اذا لم يغز عليها وشؤم الدار جار السوء وفي الختارة لحافظ
ابو الطاهر احمد السلفي من الطيوريات من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت
الفرس حرونا فهو مشؤم واذا كانت المرأة قد مرت زوجا قبل زوجها فمنعت لبنها الزوج الاول فهي مشومة
واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لم يسمع فيها الاذان فلا امامة فيها مشومة واذا كان بغير هذا الوصف
فليس مباركات واخرجه الموصلي في كتاب الجليل باسناد ضعيف وفي حديث حكيم بن معاوية عند الترمذي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شؤم وقد يكون اليمن في المرأة والدار والفرس وهذا كما قال
في الفتح في اسناده ضعف مع نحو الفتنة للاحاديث الصحيحة وهذا الحديث قد مر في باب الطيرة وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال يا ابا هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا توردوا بالنون وضم الدال وفتحها ممرض بكسر الراء في الفرع وفي غير الممرض بفتحها من لا ابل على المصح
منها فرجما يصاب بذلك المرض فيتخوف الذي اعداه وردته ولابي ذر عما اورد ته عليه لم يصبه من هذا المرض شيء والواقع
انه لم يورده لاصابة لان الله قدره فنهى عن ايراده لهذه العلة التي لا يومن بمثلها من وقوعها كما قدمه
وهو كنحو قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الجذوم فرارك من الاسد وان كنا نقتدران الجذام لا يعدي
كما يجذب في النفس نفوره وكراهته لخالطتها ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر لا يورد بالنهي بالتاء الفوقية
وكسر الراء بغير نون في غيره لا يورد بفتحها مبنيا للمفعول المرض برفع نائب عن الفاعل عن ابي هريرة بالسند
السابق انه قال اخبرني بالافراد سنان بن ابي سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون بينهما واسم ابي
سنان بزيد بن امية الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة نسبة الى الد بطن من بكر بن عبد مناة
ابن كنانة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى بضم العين
المرض لا يتعدى من صاحبه الى من يقاربه في الاصحا بضم ثم فتح لازالة وهم دخول النفي في هذا كما تقبله بعضهم
لا معنى له فان قوله لا عدوى خبر محض لا يمكن نسخه الا بان يقال هو نهي عن اعتقاد العدوى لا نفي لها
فقام اعرابي لم اعرف اسمه فقال يا رسول الله ارايت الخ بل يكون الرمل اشال نظبا في الصحة
والحسن والنقوة بيانيه بفتح المذكر ولابي ذر عن الكشميهني بها تبها البعير الاجرب فيخالط الصحة
لازالة قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول مر اده صلى الله عليه وسلم ان الاول لم يجرب
بل الله عدوى بل بفضا الله وقدره ولكذلك اس حده وزاد في حديث ابن مسعود عند الامام احمد
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفي حديث ابن عباس عند الطبراني الاوله ان الله خلق كل نفس وكتب حياتها ومصابها ورزقها الحديث واخبر صلى الله
عليه وسلم ان ذلك كله بقضا الله وقدره كما دل عليه قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب الاية واما النهي عن ايراد الممرض فمن باب اجتناب الاسباب التي خلقها الله تعالى كما تقدم
اسبابا للهلاك او الاذية والعبد مامور بانتقا اسباب البلا اذا كان في تجنبها مفسدة في دينه او في حديث مرسل
عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر مجذوم فاهوى بيده ليضع يده معه في القصعة ثقة بالله وتوكلا عليه فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه
حدثني بالافراد محمد بن بشار المعروف ببندار قال حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف بن ابي جميلة العبدي
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
هذه الامراض التي يتطير بها من تطير اعتقدته اهل الجاهلية من ان
الله تعالى من فوقهم فرعون وقوم صالح وامثالهم الذين اهلكهم الله بالشرك واكفر بعد كفرهم
قال ابن الشرقي في حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة من الشرك وما منا الا من نظر ولكن الله يذهبه بالتوكل والمشروع
اجتنابه مما لم يرد فيه نهي وما ورد به الشرع بعينه كالفأل الجائز ومرادما ما نهي عنه منها لا ما يشرع اتقاوه وا
فانه من الطيرة المنهي عنها وفي حديث مرسل عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن يسيء عبد الا يخرج قلبه
طيرة فاذا احس بذلك فليقل اللهم لا يعبد الا انت ولا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم يمضي لشانه
الا الله اسمعوا ان الله يعلم كل شيء قدير على جمعه واعدامه الفأل بهمزة ساكنة كالفاتحة قالوا وما الفأل يا رسول
الله قال الكلمة طيبة يسمعها احدكم اذا خرج لحاجته كما يجيء وما اشبه ذلك وهذا الحديث قد سبق قريبا في باب الفأل
باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم قال في القاموس السم القاتل معروف وشذ من سمه مر سمام

بفتح العزبة وسكون الفتية من عهد بن حزبن ننسفير هما من عنيزا مائة لشيء مولى ابي وزين تنقد بم الزاي المعجمة
على الراء معمر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في ما احدكم
وعند النسائي وابن ماجة وسلمه بن حماد عن ابي سعيد اذا وقع في الطعام وفي بعد الخلق من العارية بلفظ
شراب والاول اشمل منهما فليغمسه كله ثم ليطرحه فنه في احد جناحيه شفاء وفي الاخر جناحيه
داء الايمن لانه يتقي بالايسر ولابي داود الحري ثابتة بانها ليست لكن جزم الصغاني بانه لا يعلق وسويا الاول
وفي الاخيرة وعند ابن حبان في صحيحه من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة انه يقدم السم ويؤخر الشفاء فيه
تنبيه الداء الواقع في حديث الباب واستفيد من الحديث اذا وقع في الما لا ينجسه لانه يموت وهذا الحديث قد سبق
في بدء الخلق والله الموفق

## كتاب اللباس

بكسر اللام وهو ما يلبس قاله في القاموس اللباس والقنوس والقبس بالكسر والملبس كمقعد وميزما يلبس ما قال الله تعالى وستظلا بي ذر لمطلب باب
وزاد ابن ابي حاتم قول الله واوا عطفه على لباسا من الذين يوارون به سوآتهم ريشا الله من الثياب وكل ما يتجمل به اتى خرج اصلها اخباره
من الارض كما تنطق ومن الورد الخروج والاستفهام للتوبيخ والانكار واذا كانت للانكار فلا جواب له ولا براد به التعلل
ولذا نسبه مكي الى الوهم في زعمه ان قوله فلا هي للذين امنوا الآية جوابه ولا الغوا لوارد في خوض الذهبي والابرسيم
على الرجل كما ذكره الخطابي حتى عموما وقال الله صلى الله عليه وسلم فيما وصله ابو داود الطيالسي والحرث بن ابي اسامة
في مسند بهما من طريق هشام بن يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده به وهو من المحاديث التي لم توجد
في البخاري الا معلقة فلوا شرط واو البسوا بصورة وصل وفتح الموحدة وضم الواو هو امر اباحة جاز وقد حلا بالمعلة
المهملة جوز تكبره لم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي وليس في رواية الحرث وتصدقوا وزاد في اخره قال
الله يجب ان يرى نعمته على عبده وتقل في فتح الباري عن الموفق عبد اللطيف البغدادي ان هذا الحديث جامع
لمنتهايات يهم الانسان فسره وبنيه بهم مصالح النفس والجسد دنيا واخرى لان السرف يضر بالجسد وبالمعيشة فيورث
الا فلاس ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد فاكل المحاود المخيلة تضر بالنفس حيث يكسبها العجب ويضر
بالاخرة حيث يكسب الاثم وبالدنيا حيث يكسبه المقت من الناس انتهى وهذا التعليل ثبت الحوي والكشميهني
كما في الفرع وقال في الفتح انه ثبت للمستملي والسرخسي وسقط للباقين وكذا حكم قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي
شيبة في مصنفه كما سنذكره من المباحات والسرف ما جاوز به حلالا الى حرام وكسر اطاء المهملة
بعدها همزة مفتوحة فمثناة فوقية ساكنة ما دامت مجاوزتك اثما ان صرف وعجبا واو بمعنى الواو ثم وبه قال حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام ابن انس عن نافع مولى ابن عمر عبد الله بن دينار المدني مولى
ابن عمر ابيضا وزيد بن اسلم التنبذ العدوي بفتح وضم ابي الثلاثة بفتح وما لكا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالا بعد البسملة نظر رحمة الله الي من جر ثوبه اذا اداره واد تيها اسراويلا وغيرهما مما يستر باطنا كان
جر الثوب خيلاء بضم المعجمة وفتح التحتية كبرا وعجبا وهذا عام يتناول الرجال والنساء كون زاد النسائي والترمذي
ومحمد ومتصلا بهذا الحديث ثم قالت لم سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا فقالت اذن تنكشف
اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه وعند ابي داود عن ابن عمر قال مر صلى الله عليه وسلم لا مات المؤمنين
شبرا فتوا استزادته فذراعا من شبرا فكن يرسلن اليتا بذراع لهن ذراعا فيه قوة وزاد الذراع اما دون فيه والله شبران
يتبرا لبد المحذلة وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي في اللباس باب من جر ثوبه من غير خيلاء لا باس
به هو به قال حدثنا الحسن بن يونس ابن يوسف نسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا زهير بضم الزاي وفتح الحاء
مصغرا ابن معاوية قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من جر ثوبه يخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر بن ابي شيبة يوم القيامة قال ابو بكر
التميمي رضي الله عنه ان احد شقي يسترخي بكسر المعجمة وفتح القاف مشددة وسكون التحتية بلفظ التثنية اي احد جانبي ازاري
يسترخي اي يحتوجه واما يسترخي بالمعاقبة بدل نه رضي الله عنه ولابي ذر شق ما لافراد الا ان احدهما بدل من مطلقا بتوجيه
لانه كما قاله ابن مالك قد يبدل المثنى بلفظ المفرد كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ولا يخرج عليه من اخبار ازاره بغير
قصد مطلقا وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة في باب من جر ازاره من غير خيلاء عمر هو ابن سلام البيكندي او هو ابن المثنى قال
اخبرنا عبد الاعلى السامي بالسين المهملة البصري بالموحدة عن يونس بن عبيد الله احد اعلام البصرة عن الحسن البصري
عن ابي بكرة لنفيع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله المدينة والمملكة بفتح الفاء المجمة والمهملة بينهما لام ساكنة
وتاء تانيث حاكه كونه جر ثوبه حاكه كوله سمع احدا في المسجد وثاب الناس بالمثلثة والموحدة وجعلوا يلوذون المسجد بعد
الاجوجوا منه نصلي بهم كفتين وزاد النسائي كما تفعلون وحمله البيهقي وابن حبان على ان المعنى كما تفعلون في الكسوف
لان ابا بكرة خاطب به اهل البصرة وقد كان ابن عباس علم ان ذلك كان في كل ركعة كذا ركعتان في كل ركعة ركوعان وبينه حث سبق في صلاة الكسوف
في بنيم المجمة وكسر اللام مشددة كشف عما عن الشمس ثم اقبل صلى الله عليه وسلم علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله الواحد الاحد يخوف بهما عباده اذا رايتم منها من الآيات شيئا او من الكسف وفي رواية بكتا بالكسوف
فاذا رايتموها بالتثنية اي الشمس والقمر فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها اي الكسفة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
تقام جر ثوبي تكبرا فان فيه ان المراد كان بسبب الاسراع لا بطول الثوب الذي فيشعر بان الذي عينه مما كان المخيلا





ولا ذم الاسم تصدر المخيلا لكنه لا يحمد فيه لما جاء في ليس الذي يجر ثوبه بطرا وهذا الحديث سبق
في كتاب الكسوف في اول ابواب التهجد باب التعوذ من الجهد المشقة والعجز الكسل وغلبة الدين
ساكنة وهو رفع اسفل الثوب وبه قال الحرثاني بالاثلاثة هو ابن راهوية الجزم به ابو نعيم في مستخرجه وحكاه
في الفتح واقره عليه قال البخاري بن سهيل بضم الشين المعجمة وسكون الهاء والعجز سكون الراء قال الحرثاني
بضم العين ابن ابي زائدة الهمداني سكون الميم اكوفي اخو زكريا بن ابي زائدة قال الحرثاني هو بن ابي جعيفة بن ابي
جعيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية اسمه وهب بن عبد الله وقال ابن ابي معطوف على حدثنا فعلى هذا وقال
مطولا في اوائل الصلاة ولمسلم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من ادم الحديث وفيه ثم رايت بلالا في دوبة
بلا الحاء بعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي طول من العصا والقصر بين الرمح فيها رافع ذكرها ثم قام الصلاة ثم رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر في حلة بضم الحاء المهملة وتشديد اللام ازار ورداء وعنزة ولا يكون حلة الا من
ثوبين او ثوب له طائفة والجمع حلل وحلال ابي خرج حال كونه شمرا اسفل الحلة عن ساقيه فالتي عن كما الثوب في الصلاة
تحليه غير بل الازار تصلي لعنزين الى العنزة وراين الناس والدواب يمرون بين يديه صلى الله عليه وسلم وراء
العنزة هذا ما قيل بالتنوين ما اسفل من الكعبين من الازار والقميص وغيرهما ثوبي ثيابه وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اسفل من الكعبين من الرجل من الازار في النار وما مع موصولة في محل رفع على انها
مبتدا او في النار والخبر واسفل مبتدا محذوف وهو العايد على الموصول اي منها هو اسفل وحذف العايد لطول الصلة والجملة
كان واسفل نصب خبر لكان ومن الاولى لابتداء الغاية والثانية لبيان الجنس والمراد كما قاله الخطابي ان الموضع الذي
يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكني بالثوب عن لابسه والمعنى ان الذي يجره دون الكعبين من القدم يجر به
عقوبة فهو من تسمية الشيء باسم ما جاوره وحل فيه فمن يباشره والمراد الشخص نفسه فكون سببية لكن في حديث
ابن عمر عند الطبراني قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم اسبل ازاري فقال يا ابن عمر كل شيء مس الارض من الثياب ففي
النار وحينئذ فلا مانع من حمل حديث الباب على ظاهره ويكون من وادي انكم وما تعبدون من وقود جهنم
وهذا الاطلاق محمول على ما ورد من قيد الخيلاء وقد نص الشافعي رحمه الله على ان التحريم مخصوص بذلك وان لم
يكن للخيلاء كره للتنزيه وقال في فتح الباري قوله في النار وفي رواية النسائي من طريق ابي يعقوب وهو عبد الرحمن
ابن يعقوب سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت الكعبين من الازار ففي النار ويزيادة ما قال
وكانها ادخلت لتعيين ما معنى الشرط اي ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل هو في النار وعند ابن ماجة
قلت يا رسول الله ابيض بياض الاسود المعتاد من اصول صحيح البخاري في زيادة النار في الحاشية ثم يقول في ما مر تومر عليها
علامة ابي ذر والله اعلم بالام من جر ثوبه من الخيلاء لا يجعلها من تعليلية وبه قال حدثنا عبد الله
بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله نظر رحمة يوم القيامة الى من جر ازاره او ثيابه
او خرهما شيئا موجودة وطابعة مثلثة مفتوحتين مصدر اي تكبرا وبكسر الطاء فالنصب على الحال وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال الحافظ بن حجر الظاهر من ادم شريح
الجاذي بيما بالميم جزم الطلاباذي بانه قاروت ولذا قال في مصاحفهم وذكر السهيلي في مبهمات القرآن في سورة
الصافات عن الطبراني قال ابو النوادبا انه اسمه العزيز رجل من اعراب فارس قال وهو الذي جاء في الحديث بينما رجل
يمشي في حلة ازار ورداء تعجبه نفسه واعجابه الموجبة نفسه كما قال القرطبي هو مرتفع لما بين الكمال مع نسيان نعمة
الله فان المتعزز بغيره من ذلك فهو اكبر للذموم موجز بكسر الجيم المشددة مسرح جثته بضم الجيم وتشديد الميم مختم
شعره اسمه المذري منها بالمعجمتين ذكره وهو اكبر من الوفرة اخف منه فوق الجمة يجعلون منوتين ولا مين
اولاها ساكنة اي يطولون ويسوح في الارض مع اضطرابه شد بديه وبنيد فتح من شق اي يشق الى يوم القيمة وعند الحارث
ابن ابي اسامة من حديث ابن عباس وابي هريرة باسناد ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا يجد بدا
فاختال فيه خسف به مع شقير جهنم نبخيلا مهالا ان فاروز لبسر حلة فاختال بنيها مختسف به الارض فهو يتجلجل
بها الى يوم القيمة وفي تاريخ الطبري عن قتادة قال ذكر لنا انه يخسف بقارون كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها
لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة والحاصل ان هذا الحكاية عن وقوع مثل الامم السابقة وفي مسلم من طريق ابي رافع عن ابي
هريرة زيادة من كان تبكم وكذا المخرجه الحولد في ذكر بني اسرائيل وما اخرجه ابو يعلى من طريق كريب قال
كنت اقود ابن عباس نقال الحد ثني العباس بما سمعت انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل رجل منتن بين يدي
الحديث فيه طاهر بن زنه وفتح في منه مهملة ثم موحدة ضعيف وبين سلمة بنون ثقيلة مفتوحة ثم مهملة ساكنة ثم تحتية
الفاضي عباد ان زنه روى بتطل بجيم واحدة ثقيلة وهو بتفلي اي تعظيمة الارض انتهى والرويعية المرعى بتطل
كما حكاه عياض وفي بها مشه بتجلجل بجيمين ولا مين من غير خط الاصل وقد ذكره في فتح الباري بكتة لطيفة ان
تتضمن هذا الحديث ان الارض لا تاكل جسد هذا الرجل فيمكن ان يلقى به فيمكن ان لا يبلى جسده بعد الموت وهذا الذي به

نسخة الفتح مختلف الكلمة في هذه الصورة ولم تتبين الكلمة التي بعدها لانها سقطت من الحبر

علامة الفتح حزم الكلام الذي في سياق الاصل بانه قاروت وكذا لمن ذكره الجوهري في الصحاح

مطلب

باب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقنع الذي يرفع الازار وهو الخاص في رسموا حتى يصير الازار الذي يشير على الموزة حقوق في الثنيين مسلح

أخبره سلم في الباس ايضا وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء الحافظ في احاديث
بالافراد الفت بن سعد الامام قال وحدثني بالافراد ايضا عبد الرحمن بن خالد امير مصر من اهل بيت مصر من ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر بن الخطاب حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعن احدكم
ازاره من الطرف بضم الطاء المهملة وكسر الراء بعدها فاء ثم موحدة ثوب يؤتزر به ويلبس من الخصر الى نصف الساق
ولا يمين في الارض الى يوم القيامة وكلاهما في بعض الروايات يخطر احدهما بخاء معجمة ثم طاء مهملة ثم راء
الحديث في ذكر بني اسرائيل ثنا بعد ابو عبد الرحمن بن خالد بن يوسف بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
في الموطأ كرواية بني اسرائيل ثم بعد ابو عبد الرحمن بن خالد بن يوسف بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا ولا يحل لها ان تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب والعصب برود يمنية تصبغ غزولها ثم تنسج
ولا تكتحل ولا تتطيب ولا تمتشط ولا تلبس حليا ولا تختضب ولا تحد بالقسط ولا بالاظفار ولا تكتحل
ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تحد بالقسط ولا بالاظفار
ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
ولا تحد بالقسط ولا بالاظفار

قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق بعد ما مات وادخل قبره فامر عليه الصلاة والسلام
به فاخرج من قبره ووضع بضم الواو الثانية وكسر المعجمة على ركبتيه الشريفتين ولابي ذر عن المستملي على ركبته
بالافراد ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم بالواو ولابي ذر بالفاء بدله اي الله اعلم سبب الباسه
صلى الله عليه وسلم اياه قميصه وفي الحج وكان عبد الله المذكور كسى العباس قميصا فيروى انه صلى الله عليه وسلم
البس عبد الله قميصه مكافاة لما صنع اي مع عمه فجاساه من جنس فعله وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل قال
اخبرنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري انه قال اخبرني بالافراد نافع مولى ابن عمر عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق جاء ابنه عبد الله وكان من فضلاء
الصحابة ومخلصيهم رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه بالجزم
على الجواب اي اكفن ابي فيه وصل عليه صلاتك على الميت واستغفر له فاعطاه صلى الله عليه وسلم قميصه وقال له
اذا فرغت وزاد ابو ذر عن المستملي منه اي من جهازه فاذنا بعد الهمزة وتشديد النون اعلمنا فلما فرغ عبد الله من
جهازه اذنه به وسقط به لغير ابي ذر فجاء صلوات الله وسلامه عليه ليصلي عليه فجذبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ليكفه عن الصلاة عليه فقال يا رسول الله اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال جل وعلا استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فهم رضي الله عنه النهي من التسوية بين الا
ستغفار وعدمه في النفع والصلاة على الميت المشرك استغفار له وهو منهي عنه فتكون الصلاة عليه منهيا عنها وفي سورة
التوبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة وسازيد على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فعل ذلك اجراء له على
ظاهر حكم الاسلام واستيلافا لقومه مع انه لم يقع نهي صريح وروي انه اسلم الف من الخزرج لما راوه يطلب
التبرك بثوب النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبري فنزلت ولا تصل على احد منهم من المنافقين صلاة الجنازة
مات صفة لاحد ابدا ظرف لتصل وكان صلى الله عليه وسلم اذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له فقيل ولا تقم
على قبره فترك صلى الله عليه وسلم الصلاة عليهم على المنافقين وثبت ولا تقم على قبره لابي ذر وسبق الحديث بسورة
التوبة ومطابقته لما ترجم له هنا في قوله اعطني قميصك باب جيب القميص الذي يقور من عند
الصدر حدثنا ابو عامر عبد الملك العقدي قال حدثنا ابرهيم بن نافع المخزومي عن الحسن بن مسلم بن يناق المكي
عن طاوس اليماني ابن كيسان ابي عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي قيل اسمه ذكوان ولقبه طاوس عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل الذي هو ضد الكريم ومثل المتصدق الذي يعطي
الفقير من ماله في ذات الله كمثل رجلين عليهما جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف
من حديد قد اضطرت ايديهما بفتح الطاء ونصب التحتية الثانية من ايديهما عند ابي ذر على المفعولية ولغيره بضم
الطاء وسكون التحتية مرفوع نائب عن الفاعل الى ثديهما بضم المثلثة وكسر المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي
وتراقيهما بالقاف جمع ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق فجعل اي طفق المتصدق كلما تصدق بصدقة
انبسطت عنه اي انتشرت عنه الجبة حتى تغشى بضم الفوقية وفتح الغين وكسر الشين المشددة المعجمتين كذا لابي
ذر ولغيره بفتح الفوقية وسكون الغين وفتح الشين تغطي انامله رؤس اصابع رجليه وتعفو اثره بفتح الهمزة والمثلثة
اي اثر مشيه لسبوغها وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت بالقاف واللام المخففة والصاد المهملة المفتوحات اي تاخرت
وانضمت وارتفعت واخذت كل حلقة بسكون اللام من الجبة بمكانها قال ابو هريرة رضي الله عنه فانا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول باصبعه ولابي ذر بالتثنية هكذا في جيبه بفتح الجيم بعدها تحتية ساكنة وانضمت وارتفعت واخذت
كل حلقة بسكون اللام من الجبة بمكانها قال ابو هريرة رضي الله عنه فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
باصبعه ولابي ذر بالتثنية هكذا في جيبه بفتح الجيم بعدها تحتية ساكنة فموحدة وهو موافق لما ترجم به ولابي ذر
عن الكشميهني جبته بضم الجيم بعدها موحدة مشددة فمثناة فوقية فضمير والاولى اوجه وفيه ان التعبير بالقول
عن الفعل فلو رايته يوسعها ولا تتوسع لتعجبت وسقط اخذت اي تتوسع لابي ذر تابعه اي تابع الحسن بن مسلم ابن
طاوس عبد الله عن ابيه يعني عن ابي هريرة فيما سبق موصولا في باب مثل المتصدق والبخيل من الزكاة وتابعه ايضا ابو
الزناد عبد الله بن ذكوان فيما وصله في الباب المذكور عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة في جبتين بالبا
الموحدة وصح عليها في الفرع وقال حنظلة بن ابي سفيان المكي فيما سبق في الزكاة ايضا سمعت طاوسا يقول سمعت ابا هريرة
يقول جبتان بضم الموحدة ايضا وفي اليونينية بالنون عند ابي ذر وقال جعفر اي ابن ربيعة ولابي ذر جعفر بن حيان بالحا
المهملة المفتوحة والتحتية المشددة العطاردي قال ابن حجر الحافظ كالغساني وهو خطا والصواب ابن ربيعة عن الاعرج
عبد الرحمن جنتان بضم الجيم بعدها نون تثنية جنة وهي الوقاية قال الطيبي وهو انسب لان الدرع لا يسمى جبة بالموحدة
بل بالنون واوقع المتصدق مقابلا للبخيل والمقابل الحقيقي السخي ايذانا بان السخي ما امر به الشرع وندب اليه من الانفاق
لا ما يتعاناه المبذرون وخص المشبه بهما بلبس الجنتين من الحديد اعلاما بان القبض والشح من جبلة الانسان وخلقته
وان السخاء من عطاء الله وتوفيقه يمنحها من يشاء من عباده المخلصين وخص اليد بالذكر لان السخي والبخيل يوصفان
ببسط اليد وقبضها فاذا اريد المبالغة في البخل قيل مغلولة الى عنقه وثديه وتراقيه وانما عدل عن الغل الى الدرع

لتصور

قال في القاموس الترقوة ولا تضم تارة هـ ق

وقف الله تعالى

لتصور معنى الانبساط والتقلص والاسلوب من التشبيه المفرق شبه السخي الموفق اذا قصد التصدق يسهل عليه ويطاوعه
قلبه بمن عليه الدرع ويده تحت الدرع فاذا اراد ان يخرجها وينزعها يسهل عليه والبخيل على عكسه والحديث سبق في الزكاة
باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر لاحتياج المسافر الى ذلك وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي
البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع ابو الضحى
مسلم بن صبيح قال حدثني بالافراد مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي قال حدثني بالتوحيد ايضا
المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي اسلم عام الخندق وشهد الحديبية وتوفي بالكوفة سنة خمسين رضي
الله عنه وال في المغيرة للمح الصفة وبها صار المغيرة منصرفا وشعبة لا ينصرف للعلمية والتانيث قال انطلق النبي صلى
الله عليه وسلم لحاجته وكان في غزوة تبوك ثم اقبل بعد فراغه فتلقيته والحموي والكشميهني فلقيته بلام بعد الفاء
واسقاط الفوقية وكسر القاف بماء فتوضا وفي كتاب الوضوء وان مغيرة جعل يصب عليه وهو يتوضا وعليه جبة
شامية بتشديد التحتية وتخفف فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كمه بالتثنية فيهما فكانا
ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة ولابي ذر والوقت وابن عساكر والاصيلي من تحت بدنه بفتح الموحدة والدال
المهملة بعدها نون اي جبته والبدن درع ضيقة الكمين وقال في القاموس الدرع الضيقة فغسلهما ومسح براسه
وعلى خفيه والحديث سبق في الوضوء ومطابقته لما ترجم له هنا واضحة باب لبس جبة الصوف في الغزو
وسقط قوله لبس لغير ابي ذر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي
عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر
في غزوة تبوك فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل صلى الله عليه وسلم عن راحلته فمشى حتى توارى احتجب عني في سواد الليل
ثم جاء فافرغت عليه الاداوة اي ما فيها من الماء فغسل وجهه ويديه عليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه
منها لضيق كميها ثم اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح براسه بباء الالصاق ثم اهويت اي مددت يدي
لانزع خفيه بكسر الزاي واللام لام كي والفعل بعدها منصوب باضمار ان بعدها فقال دعهما اي الخفين فاني
ادخلتهما اي الرجلين حال كونهما طاهرتين والفا في قوله فاني سببية والاصل انني بنونين حذفت الاولى وسكنت
الثانية وادغمت في الثانية وقيل حذفت الثانية ورجحه ابو البقاء بحذفها في ان الخفيفة وقيل حذفت الثانية فمسح
عليهما فيه اضمار تقديره واحدث فمسح عليهما لان وقت جواز المسح بعد الحدث ولا يجوز قبله لانه على طهارة الغسل
والحديث سبق في كتاب الوضوء باب القبا بفتح القاف والموحدة المخففة ممدود قال في القاموس والقبق انضمام
ما بين الشفتين ومنه القبا من الثياب الجمع اقبية انتهى وفيه فارسي معرب وقيل عربي وفروج حرير بفتح الفاء وضم
الراء المشددة بعدها واو فجيم مجرور عطفا على سابقه مضاف لتاليه وهو اي فروج الحرير القبا ويقال الفروج هو
الذي له شق من خلفه بفتح الشين المعجمة وضم القاف منونة مشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي الذي شق من خلفه
بضم الشين وفتح القاف قال في القاموس الفروج قباء شق من خلفه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد وسقط ابن سعيد
لابي ذر قال حدثنا ولابي ذر بالافراد الليث بن سعد الامام عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور بكسر الميم وسكون
المهملة له صحبة وكان فقيها ولد بعد الهجرة بسنتين بن مخرمة بفتح الميمين بينهما معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ابن نوفل
الزهري شهد حنينا واسلم يوم الفتح انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لفظ انه لغير ابي ذر اقبية جمع
قباء ولم يعط مخرمة منها شيئا حينئذ وفي رواية حماد بن زيد في الخمس اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم اقبية من ديباج
مزورة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم زاد حاتم بن وردان في الشهادات عسى ان يعطينا منها شيئا فانطلقت معه فقال ادخل فادعه
لي فدعوته صلى الله عليه وسلم له فخرج اليه وعليه قباء منها حمله بعضهم على انه كان قبل النهي عن استعمال الحرير او انه
صلى الله عليه وسلم لم يقصد لبسه انما نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله او لنشره على يديه وحينئذ فقوله عليه من
اطلاق الكل على البعض وفي رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه فقال خبات لك هذا قال المسور فنظر
اليه مخرمة فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم كما جزم به الداودي او مخرمة كما رجحه الحافظ ابن حجر رضي مخرمة ومناسبة
الحديث للترجمة واضحة وقد سبق في باب كيف يقبض العبد والمتاع من كتاب الهبة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي وسقط لابي ذر ابن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب اسمه سويد المصري عن ابي الخير
مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قال اهدي بضم الهمزة وكسر الدال المهملة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير بالاضافة فلبسه لكونه كان حلالا ثم صلى فيه زاد احمد من طريق ابن اسحق
وعبد الحميد ثم صلى فيه المغرب ثم انصرف من صلاته بان سلم بعد فراغه فنزعه اي الفروج نزعا شديدا مخالفا لعادته
في الرفق كالكاره له لوقوع تحريمه حينئذ ثم قال لا ينبغي هذا الحرير للمتقين فيتناول اللبس وغيره من الاستعمال
كالافتراش والمراد بالاشارة اللبس واما المتقون فهم المؤمنون الذين وقوا انفسهم من الخلود في النار وهذا
مقام العموم والناس فيه على درجات ومقام الخصوص مقام الاحسان والمراد هنا الاول وهذه القصة كان مبدا
تحريم لبس الحرير والراجح ان النساء لا يدخلن في لفظ هذا الحديث ودخولهن بطريق التغليب مجاز يمنع منه ورود
الادلة الصريحة على اباحته لهن واما الصبيان فلا يحرم عليهم لانهم لا يوصفون بالتقوى لانهم غير مكلفين

وهذا ما صححه الرافعي في المحرر والنووي في نكته وصحح الرافعي في شرحه تحريمه بعد السبع لبلا بتناوه وفي المجموع ولو ضبط بالتبيين على هذا كان حسنا وصحح ابن الصلاح تحريمه مطلقا لظاهر خبر هرة ان حراما يعم كما ذكره وامثله فالاولى المجموع وعمرا الغلامان في تبيين ابيهما بانه فيعلن تبيينهم به وبالذهب والفضة فطاب لامة بجهة زينة وليس على الصبي تقييد وتبيينهم بالطفل او الصبي يخرج المجنون وتعليلهم بدخله وقالوا كما صرح به الغزالي ان وجه اي تابع قيمة ابن سعيد في روايته عن البيت عبد الله بن يوسف التنيسي شيخ المؤلف عن الليث ابن سعد الامام فيما سبق مسندا الى بابه من صلى في بيت حوبر ثم ترعه من كتاب الصلاة وقال بشير عن عبد الله بن يوسف فيما وصله اخبرني عن يحيى بن سعيد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحارث عن ابن لهيعة عن محمد المودب كلهم عن البيت بلفظ زوج حوبر بالتنوين فيهما وكونهم الفا وتصغير المراة وقال النسائي والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا في سبوح قدوس وفروج بعني الفرج من الدواجن لكن قال في الفتح ان الشيخ يحيى عن ابي العلا المعري وحديث ابواب سبوح في الصلاة باسناد ابو الشيخ بفتح الموحدة وكسر المؤن جمع برنس بضم الموحدة والمؤن ذكر في القاموس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها او كل ثوب رأسه منه وبالسند الى البخاري قال وقال لي احمد بن المذكور او هو موصول لتصريحه بقوله في نعم سمعت هذه الحديث رواه ابن السني فيكون مملقا وقد وصله مسدد في مسنده ورواه معاذ بن المثنى عن مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي قال رأيت على انس رضي الله عنه برنسا اصفر من خز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي هكذا ضبطه بالحرف من الربيع واصله من بيرا لا دبغه وبتقال لذكر الارنب خز بزيادة عمر قال الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخز وقال في اكرا لب هو المنسوج من الابريسم والصوف وقال اعرابه حر بن خليط بن بور وشبهه وقال ابن الفرضي ما احدوثه عبد السري او الهيثم حر بن والحفر سواه وفد ليسه جماعة من المتعاونة منهم ابو بكر الصديق وابن عباس وانس رضي الله عنهم بن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا باس به وقد ذكر هذا حزون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير وعبد الله بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل ابن ابي اويس قال اخبرني مالك عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا لم يسم قال يا رسول الله ما يلبس الرجل المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس وفي نسخة ما مسه زعفران ولا لابي ذر عن الحموي والمستملي الزعفران بالتعريف والا الورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة وهو كما في القاموس نبات اصفر كالسمسم يزرع باليمن يزرع وينبق عشرين سنة نافع للمطط والبهق شربا وليس المؤلف المورس متوقفا على اباحته وهذا الحديث سبق في باب ما يلبس المحرم من الثياب في فتح الباري الستر او بلال وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل بن مخلد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر بن زيد ابي الشعثاء الازدي البصري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المحرم من لم يجد ازارا فليلبس بفتح المرحدة سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين وهذا الحديث قد سبق في باب ما يلبس المحرم من الثياب وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري البصري قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابوب السختياني عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال ناه رجل لم يسم فقال يا رسول الله ما ذا ترانا ان نلبس اذا احرمنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا البرانس الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين وفي رواية لابي ذر عن الحموي والمستملي الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس خفين اسفل من الكعبين فليلبس لبد باحة قال في الكواكب قوله ومن لا تعلق الغاية اي فلتعلقها بما قبلها وقوله فليلبس لبد باحة قال في الكواكب سبيل صلى الله عليه وسلم في جميع ما سئل عنه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح ابدا به لانه احصر وهو ان يحاط بما يجوز لبسه او ان السؤال كما دل عليه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم انما يدور على ما يحتاج الى البيان هو الحرمة وانما جاز لما يلبس ثبات بالاصل والمطابقة للترجمة في قوله السراويل بكلا لا يجلى وفي حديث ابي هريرة مرفوعا عند ابي نعيم الا بسبب ان اكون لبست السراويل او ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قيل كذا اولى مما يكسى به يوم القيامة كما في الصحيحين عن ابن عباس وفيه الخطاب لبس ابراسراويل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي مرفوعا كان يلبس موسى عليه الصلاة والسلام يوم كلمه ربه كساء صوف وكمه صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت احذيته من جلد حمار ميتة واكلته المنسوة الصحيرة وفي السنن للاربعة ومصححا ابن حبان من حديث سويد بن قيس انه صلى الله عليه وسلم اشترى وثمنا سراويل وعند ابي يعلى والطبراني في سرة الاوسط من حديث ابي هريرة دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويلا باربعة دراهم الحديث وفيه فقلت يا رسول الله ائذن لي السراويل قال اجل فلي البستر والحضر والصيف والشتاء فاني امرت باستتر وفيه يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف ولا تلبسوا ثيابا مسها زعفران ولا ورس وفيه المرغفران زعافي كزعفران وتوزن بالعالم ولا يجوز ربا صبيا التنوين في الدراهم مع علامة وهي ما يلحق على الراس ٥ وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم

ابن شهاب

# وقف الله تعالى

ابن شهاب قال اخبرني بالافراد سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس بالافراد فيها كلها ولا تؤيا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين وليس ذكر الزعفران والورس للتقييد بل لانهما الغالب فيما يصبغ للتوبة والتنوه فيلحق بهما ما في معناهما والمطابقة في قوله ولا العمامة ولم يذكر انظاري شيئا لجهله شيئا ولعله لم يثبت عنده شيء على شرطه فيها وعند ابي داود والترمذي عن ركانة بعد ذي ما بينهما وبين المكيين العمائم وعن ابن عمر كما عند مسلم والنسائي عن قتيبة والحارث عن ابن لهيعة عن محمد المودب كلهم عن البيت بلفظ زوج حوبر بالتنوين فيهما وكونها الفا وتصغير المراة وقال النسائي والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا في سبوح قدوس وفروج بعني الفرج من الدواجن لكن قال في الفتح ان الشيخ يحيى عن ابي العلا المعري وحديث ابواب سبوح في الصلاة باسناد ابو الشيخ بفتح الموحدة وكسر المؤن جمع برنس بضم الموحدة والمؤن ذكر في القاموس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها او كل ثوب رأسه منه وبالسند الى البخاري قال وقال لي احمد بن المذكور او هو موصول لتصريحه بقوله في نعم سمعت هذه الحديث رواه ابن السني فيكون معلقا وقد وصله مسدد في مسنده ورواه معاذ بن المثنى عن مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي قال رأيت على انس رضي الله عنه برنسا اصفر من خز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي هكذا ضبطه بالحرف من الربيع واصله من بيرا لا دبغه وبتقال لذكر الارنب خز بزيادة عمر قال الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخز وقال في اكرا لب هو المنسوج من الابريسم والصوف وقال اعرابه حر بن خليط بن بور وشبهه وقال ابن الفرضي ما احدوثه عبد السري او الهيثم حر بن والحفر سواه وفد ليسه جماعة من المتعاونة منهم ابو بكر الصديق وابن عباس وانس رضي الله عنهم بن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا باس به وقد ذكر هذا حزون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير وعبد الله بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل ابن ابي اويس قال اخبرني مالك عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا لم يسم قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس الا احد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس وفي نسخة ما مسه زعفران ولا لابي ذر عن الحموي والمستملي الزعفران بالتعريف والا الورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة وهو كما في القاموس نبات اصفر كالسمسم يزرع باليمن يزرع وينبق عشرين سنة نافع للمطط والبهق شربا وليس المؤلف المورس متوقفا على اباحته وهذا الحديث سبق في باب ما يلبس المحرم من الثياب في فتح الباري الستر او بلال وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل بن مخلد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر بن زيد ابي الشعثاء الازدي البصري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المحرم من لم يجد ازارا فليلبس بفتح المرحدة سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين وهذا الحديث قد سبق في الباب وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري البصري قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابوب السختياني عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال ناه رجل لم يسم فقال يا رسول الله ما ذا ترانا ان نلبس اذا احرمنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا البرانس الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين وليس ذكر الزعفران والورس للتقييد بل لانهما الغالب فيما يصبغ للتوبة والتنوه فيلحق بهما ما في معناهما والمطابقة في قوله ولا العمامة ولم يذكر انظاري شيئا لجهله شيئا ولعله لم يثبت عنده حتى

احث الهمال بفتح الجيم اجد اسرعه ولابي ذر عن الكشميهني احث بالموحدة بدل المثلثة قال الحافظ ابن حجر والظاهر انه تحريف
ومنعا بضاد معجمة بعدها عين مهملة ولابوي ذر ومنعنا بصاد مهملة فنون مفتوحتين ثم عين مهملة اي امسكوه بضم العين
المهملة وسكون النون بالكلاء تخفيف الهمزة وفي رواية بكسر الجيم فتحت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها فطعنت من قطا بها
بكسر القاف فالطاء المهملة الموحدة تأنيث القطا وهو معروف تأبطها المرأة وتنشد وسطها لترتسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل يخرج على الارض
ليس لها جؤجؤ كرلا ينفق بالقاف والتعلقت لبستها وكحلت شترت ولابي ذر فدكاء كانت بزيادة همزة بعد الكاف بها
ما فعلته من نطاقها الجواب لو ان لا كانت تسمى ذات النطاقين بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذات النطاقين
بالتثنية قال في القاموس لها نطاقان تشد بهما فجعلته واحدة لسمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر جعلته
عصاما لقربته ولذا قالوا كورها بي وزاد اولا لانها جعلته نطاقين نطاق الطعام والاخر لنسائها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه اشارة بجيز بكاله تور بالمثناة المفتوحة واو ساكنة فراء لكنه صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى
عنه بيه ثلاث ليال بمكة عند غار ثور عبد الله بن ابي بكر سقيفتي سماء بنت ابي بكر وهو غلام شاب لقن بفتح اللام وكسر
القاف فيهما نون ساريع الفهم تغدو بفتح المثلثة وكسر القاف تعدها وتاء حاذق فطن يرتحل بالراء والحاء المهملة من عندهما
سحرا وقال الكرماني وفي بعضها مدخل بالدال المهملة والخاء المعجمة اي مكة متوجها اليها من عندهما سحرا فيصبح مع قريش
بمكة كبائت بائت معهم بمكة ما يكتم بفتح اوله وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه اي يحكيان به الاعداء حفظه وضبطه حتى ما يفهمها
يخبر دان الذي سمع منهم من الكيد الذي يريدون فعله حتى تختلط الظلام ويرعى عليها عامر بن فهيرة بفتح الفاء وفتح الهاء وسكون التحتية تصغير فهر اسم رجل
من مزينة ثم احد بني عبد بن عدي بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة شاة بجيء الرجل غنمه بالعشي ثم يريحها
ويريحها بالحاء المهملة فيرقدها لاصباح عليها ولابي ذر عن الحموي والمستملي يريحه بتذكير الضمير اي يريح الذكر يرعاه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر رضي الله عنه حين توهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها بكسر الراء
وسكون السين المهملة اي لبن المنحة منحة بفتح الميم وسكون النون تعطيه منوحة فنون ساكنة فحاء مهملة ثم تاء تأنيث اي يعطيها بالفتحة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي رسلهما وبهما بالتثنية فيهما عامر بن فهيرة فيحلبه في طهر لبن الحليب بفتح الطاء والهاء المهملة اي قدرها
من الليالي الثلاث ومطابقة الحديث للترجمة في قوله متقفا وسبق بهذا الاسناد مختصرا في باب استيجار المشركين
عند الضرورة من كتاب الاجارة ومطولا اجود اتم في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لكن عن يحيى بن بكير عن الليث
عن عقيل بالباء الموحدة بدل النون باب الهجرة بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الفاء وبعدها راء فالف فهاء الموسى ازدرد من الدرع
بيده تحت العنفسوة اي حلق بتقنع بها المتسلح وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
ما قال امام الائمة الاصبحي رحمه الله تعالى عن ابو الحويرث محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح ولابي ذر عن الكشميهني دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر الواو في وعلى راسه للحال عمامة
سوداء جمع بينهما باختيار ان احدهما كان فوق الاخرى وحيا اولا وعليها المغفر تزعه ويلبس العمامة السوداء اذ ينبئ
وخوله والله اعلم وهذا الحديث سبق في الجهاد باب البرود بضم الموحدة جمع بردة بضم نسكون فدال في
القاموس البرده بالضم ثوب مخطط الجمع اكراد وابراد وبرود وكسيته بالفتح بها الواحدة بهاء الجمع بكسر الهاء المهملة
وفتح الموحدة بعدها راء العنبة ضرب من برود اليمن الجمع حبر وحبرات وبها الخبرتي لا الخبارتي قاله المجد الشيباني وزيد
والشملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم كساء دون القطيفة يشتمل به وقال الجوهري شاهد معتوحة فحاء مهملة فموحدة تين الاولى
مشددة وتيبها الف ابن الاثير رضي الله عنه فيما سموه مطولا في باب الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة
شكوتا الى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين واذاهم وهو سوسو بفتح السينين المهملتين وضم الواو الاولى وسكون الثانية
بعد الموحدة ثم سين مهملة ثانية ابن ايوب الحديث وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد
الله بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك هو ابن انس الامام عن المحبر بن عبد الله بن ابي طلحة بن عبيد الله التيمي
رضي الله عنه انه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني بنون مفتوحة فجيم ساكنة
فراء مفتوحة فالف فنون فياء تأنيث نسبة لبلدة باليمن غليظ الحاشية بفتح الحاء المعجمة وتشديد التحتية وفي رواية الاوزاعي وزادله الحوالي لريس
بضم الراء وفتح الموحدة فتحتية ساكنة فسين مهملة مقصورا بتقديم المهملة على المعجمة بردائه قال في التنقيح سمي بذلك لان نسجه كان على هيئة الريس
وهذا لا يمس رداء ونعتقد في المصابيح قبل ما ادري ما الذي يمنع من انه كان صلى الله عليه وسلم يرتدي به واطلق
عليه الرداء بعد الاخبار انه كان متزر به كما سبق ان في رواية للاوزاعي رداء جبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة الى جانب
عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي
عندك فالتفت اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء ولابي ذر فضحك هي امر له بعطاء مطابقته
للترجمة في قوله برد نجراني وسيبي في الجنس وبه قال ابن عيينة الكوفي بن عيينة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو القاري بتشديد التحتية والقاف المدني سكن الاسكندرية عن ابي
حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال وجاءت امراة قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسم المراة بعد بردة منها تابلت اخرها قال سهل لابي حازم او نمرة هل تدري ما البردة ولابي ذر وروين ما البردة زاد في الجنائز
قال نعم هي شملة منسوجة في حاشيتها قال نعم اي شملة فيها حاشيتها قال نعم اي نسجت على حاشيتها قالوا ونعناه انها لم تقطع من ثوبه فيكون بلا حاشية
قالت يا



قالت يا رسول الله اني نسجت هذه البردة بيدي اكسوكها وفي الجنائز لاكسوكها فاخذ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حال كونه محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره ولابي ذر عن الحموي والمستملي ازاره بالتاء بدل الهاء خبسها بالجيم بلا نون
ايبسها ببيده وفي نسخة بالنون بنبيذة بنون مفتوحة فموحدة فتحتية فذال معجمة فتاء تأنيث ما يعمل في العسل ونحوه الجوهري في الصحاح بالحاء المهملة والنون بعد
السين وصعها بالحسن رجل من القوم هو عبد الرحمن بن عوف كما عند الطبراني فقال يا رسول الله كسيتها ان يصلي بها صلى الله عليه
وسلم نعم فجاس ساعة في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت فنى الاحسان
وعند الطبراني من وجه اخر قال سهل فعلمت ما احسنت سالتها اياه صلى الله عليه وسلم وقد عرفت انه لا يرد سائلا لابل
بعطيه ما يطلب فقال الرجل والله ما سالتها الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه ومر الحديث في الجنائز
في باب من استعد كفن غيره وبه قال حدثنا ابو الوليد الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة بضم الزاي وفتح الراء بينهما سكنة جماعة هي سبعون الفا وفي رواية
الفتح ابي كلهم على القراءة بالضم عكاشة بن محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدها صاد مهملة مفتوحة فنون وعكاشة تشديد
الكاف وتخفف الا ابو ذر حاذكوله بزوجة عليه بفتح الزاي وكسر الميم ثملة بفتح المثلثة وكسر الميم ملونة كانها اخذت من جلد الشاة
لاشتراكهما وهذا موضع الترجمة قال ولابي ذر قال ادع الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار هو سعد بن عبادة كما قاله الخطيب وفي قوله من الانصار رد على من قال انه احد من
المنافقين وانما تركه الرسالة لذلك فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يجعلني منهم فقال رسول الله وفي نسخة ابي ذر صلى الله
عليه وسلم سبقك بالهمزة عكاشة وهذا الحديث سبق في الطب وفي وفاة موسى ع وبه قال حدثنا عمرو بن عثمان بضم
العين وسكون الميم القرشي المخزومي الحمصي قال حدثنا هقل بن زياد بن هقل بن هاشم هو ابن عبيد بن دعامة عن ابيه رضي الله عنه عن
قتادة قلت لانس اكان لانس ابي انس الذي يقال له ابن ابي طلحة في الله عنه وسلم زاد ابو ذر وان يلبسها فاذا انس الحبرة بكسر
الحاء المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة برد يمان بضم من قطن وانما كانت احب اليه صلى الله عليه وسلم لانها مما
تلبس في الحضر وهو لباس اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود في اللباس وبه قال حدثنا موسى بالافراد
ولابي ذر بالجمع عبد الله بن ابي الاسود حميد البصري الحافظ قال حدثنا معاذ هو ابن معاذ العنبري قال حدثنا ابي
ابو هشام بن عبد الله عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال كنت احب الثياب اليه ان يلبسها ابي
يعني الحبرة سبق ان يلبسها الحبرة جبوكا ذا ابو يلبسها متعلق بانت ابا كنت احب الثياب اليه لاجل لبس الحبرة
قال النووي سميت حبرة لانها تحبر اي تزين والتحبير التزيين والتحسين وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة ابن
عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين توفي بضم التاء مبني للمفعول وكسر الفاء وفتح الواو ونائب الفاعل ضمير حبرته ثوب حبرة بضم الحاء
الحديث اخرجه مسلم وابو داود في الجنائز والنسائي في الوفاة باب الاكسية بالكاف والخمائص جمع
خميصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة كساء من صوف اسود وخز مر بخاء معجمة فزاي وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
بالجمع يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده لشهرته به قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن سعيد بفتح العين وفتح الياء ابن خالد المدني القاري ابن اخي مالك بن انس الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابو عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه
وسلم مرض الموت ونزل بفتحتين وفي غير الفرع بضم اوله ومثنيا للمجهول طفق بكسر الفاء اجعل يطرح خميصة له على
وجهه الكريم فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حذر ما صنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر امته ان يتخذوا
قبور انبيائهم مساجد لانه يذهب بهيبة مثل عبدة الاصنام والحديث سبق في الجنائز وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل المنقري قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا ايوب هو السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة
فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشيت ان يتخذ مسجدا قال ابو عبد الله وقال ابن عيينة عن هشام عن ابيه
عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشيت ان يتخذ مسجدا وقال ابو سلمة عن عائشة لولا ذلك
ابرز قبره غير انه خشي او خشيت ان يتخذ مسجدا وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره
غير انه كره ان يتخذ مسجدا وقال يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
ابي ابي بضم الهمزة وسكون الموحدة فتحتية فزاي ابن كيسان الحافظ الفقيه ابو بكر المدني مولى بني غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها هاء تأنيث
ابن عم عروة بن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه
وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة
فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشيت ان يتخذ مسجدا وقال ابو سلمة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه كره ان يتخذ مسجدا وقال يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
ابي ابي بضم الهمزة وسكون الموحدة فتحتية فزاي ابن كيسان الحافظ الفقيه ابو بكر المدني مولى بني غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها هاء تأنيث
ابن عم عروة بن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه
وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة
فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشيت ان يتخذ مسجدا وقال ابو سلمة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه كره ان يتخذ مسجدا وقال يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
ابي ابي بضم الهمزة وسكون الموحدة فتحتية فزاي ابن كيسان الحافظ الفقيه ابو بكر المدني مولى بني غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها هاء تأنيث
ابن عم عروة بن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه
وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة
فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشيت ان يتخذ مسجدا وقال ابو سلمة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه كره ان يتخذ مسجدا وقال يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
ابي ابي بضم الهمزة وسكون الموحدة فتحتية فزاي ابن كيسان الحافظ الفقيه ابو بكر المدني مولى بني غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها هاء تأنيث
ابن عم عروة بن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه
وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة
فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشيت ان يتخذ مسجدا وقال ابو سلمة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه كره ان يتخذ مسجدا وقال يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا

ابي قيس بن

ابن قيسبلة من يعرب
ابن قحطان

عبارة الكوكب الدري في حال الا

وقف الله تعالى

بالافراد اسحق بن ابراهيم بن راهوية الحنظلي بالحاء المهملة والظاء المعجمة المفتوحتين بينهما نون ساكنة قال اخبرنا
جرير بضم الجيم وفتح الراء المعروف قال حدثنا مسعر بكسر الميم وبالسين الساكنة والعين المفتوحة للمرأتين
احدهما ابن كدام الكوفي بن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابي وقاص انه
قال رأيت اشجع النبي صلى الله عليه وسلم وعينه مكفيتين تشكلا بشكل رجلين وهما جبريل وميكا بيلاء وزن اكرما بي
او اسرافيل بفتح العين المعجمة والفاء بازاء معروف لان لم يهمز كذا قاله ولم يذكر كونه بين ميكا بيلاء وزن اسرافيل مستدا
هنا قاله اعلم عليهما ثيابا بيض يقطرون وفي نسخة يحدرما وثيابنا بتشديد الراء والحدر بالدال المهملة بينهما القطر هما عن الاضافة
اي تقبل ذلك ولا تعده ومراده من الحديث قوله ثيابه بيض وان الثياب البياض كان لباس الملائكة الذي
نصره وصلى الله عليه وسلم بهم لحدوه وغيره والا كنني بذلك لكونه فيها يظهر لم يثبت عنده علمي شرطه في ذلك شيئي
صريح وفي حديث سمرة المروي عند الامام احمد وابن السكن ومصحح الحاكم موفوعا عليكم بالثياب البيض فالبسوها
فانها اطيب واطهر وكفنوا فيها موتاكم قال الزركشي في شرح المكسكاة واما ذا اظهر لان البياض اكثر تبرأ من الثياب
الملونة فتكون البيض اكثر غسلا منها وحديث ابيه سبق في غزوة احد وبه تالي حدثنا ابو معمر بفتح الميمين
وسكون العين المهملة بينهما عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان
التنوري مولاهم البصري المتوفي سنة ثمان وقيل تسع واربعين ومائة قال حدثنا حبيب بن الشهيد الازدي
الموحدة ابن المحسبر الاسيلي المثناة بعد السين المهملة المضمومة ثم التحتية الساكنة ثم اللام فموحدة
فتحتية مرة المثناة بعد الواو المفتوحة ثم الجيم فراء ابن عمرو بن حريث بضم الحاء المهملة وفتح الراء بعدها مثلثة
فتحتية ساكنة ثم مثلثة ابن سليمان المخزومي الكوفي قاضي البصرة حدثنا ابان بالذال المعجمة ابن ابي عياش
فيروز المدني مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه حدثنا
قال لبث النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وقد استعفاه
الشيب والنون بين الثاء والتاء بازاء ما اكثر ما في وفاته كذا
الشيب والنون بين الثاء والتاء بازاء ما اكثر ما في وفاته كذا
وسلم تنتف الشيب لان النتف يضعف الاصل فيصير ابيض وهو ما يتم ثم اثبته وقد حدثنا اسحق بن ابراهيم
وسلم اذا رأى شيبا في رأسه ونحيته قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو من حديث حبيب بن الشهيد
ابن المحسبر الاسيلي وقد روى غير واحد عن حبيب بن الشهيد نحو هذا الحديث وقد روى عن انس
ابن مالك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث وقد روى عن ابي بكر الصديق
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انهم كرهوا نتف الشيب وقد رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
في نتف الشيب وقد روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم
ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كره نتف الشيب وقال هو نور المسلم وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انهم كرهوا نتف الشيب وقد رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
في نتف الشيب وقد روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم
ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كره نتف الشيب وقال هو نور المسلم وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم

# وقف الله تعالى

وان بسط فوقها شيئا مما فيه من السرق واستعمال الحرير لا محذور فيه انتهى والاوجه انه لا فرق كما اقتضاه كلام الاصحاب وا
للتقييد في الحديث بما ذكر من الابيس والملاوس حيث جرى على الغالب فيجوم غيرها من انواع الاستعمال كمسنونة تو
لحديث ابي داود باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيمينه قطعة حرير وفي شماله قطعة ذهب وقال ا
هذان حرام على ذكور امتي حلا لاناثهم والحق بالذكور الخناثى احتياطا واستدل لحديث الباب على منع النساء تمو
الحرير وهو ضعيف لان خطاب الذكور لا يتناول المؤنث على الراجح وهذا الحديث سبق في الاطعمة والاشربة والله اعلم

باب لبس الثوب الممشق بفتح الفاء وكسر الميملة والقشبة المشددتين وقال ابو عبيد يخيب
الحديث اهل الحديث يكسرون الفاء واهل مصر يفتحونها سمية ابي بلدة على ساحل البحر يقال لها القس بالقرب
من دمياط وقال غيره هو ابن كليب ما وصله مسلم من طريقه عبد الله بن ادريس عن عاصم عن ابي بردة عامر بن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري انه قال قلت او قلنا الى هو ابن ابي طالب ما قال لها اني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن لبس القسي وعن المياسر القسية قال في باب الثوب من المقام او من معمر وفي مسلم من مصر والشام
مضلعة فيها خلوط غير بينة كالاضلاع في اجود حريرا لعلم غيره فيها ولا ذرد وفيها امثال الاترج بضم الهمزة وسكون
المثنية والمنون بينهما ياء ساكنة ثم جيم يعني ان الاضلاع التي فيها غلظه المبثرة بكسر الميم بعدها مثلثة ساكنة ثم مثلثة
مفتوحة والميثرة من الوثارة تخذت الواو ياء لكسرة ما قبلها وطاء كانت السنة تضعه من الهودج
والمرحاج بضم الميمين لا رواجهن سفلا فقط بفتح فظيفة وهي اكسية الحمل بكسر الحاء وسكون الميم بعدها راء ساكنة
كذا في الفرع من الصفرة وفي اليونينية المنخ وحكى عياض في رواية بضم اولها وظنه تصحيفا ولا في ذرد مما في هامش الفرع
بضمتين بضم ففتح الفاء والذال المشددة اي يجعلونها مصبوغة تحت السرج يوطئون بها تحته وتبدو بها غشية
السروج ونحو شيء كما لمراشق الصغير من حرير يجعل حشيا تفعل الواو ياء لوقوعها اثر كسرة فوق الرحل ونحوه يقال يكون من غير
الحرير كما تعلل والصوف فالذي وارد عليه الباب فيها وهو الحرير ولا كراهة في غيرها على الاصح والجمهور على جواز لبس
ما خالطه الحرير اذا كان غير الحرير اكثر ويستوي فيه الحرير وغيره لانه لا يسمى حينئذ حريرا وقد رجح هذا عبد الحميد
فيما وصله ابو ابراهيم الحربي في غريب الحديث له عن عثمان بن ابي شيبة عنه عن يزيد بن الزبادة بن ابي زياد بدوحة
عن الحسن بن سهل القسية ثياب مضلعة بيانها من مصر فيها الحرير وليست جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل
قال الطيبي احمد الحديث فليحمل في فتح الباري بالختار ان تكون الميثرة وطاء صنعت من جلد نحو خشبت وضبط
الوسيلي بزيادة ياء ساكنة بعد الطاء المعجمة وبالموحدة والراء المعجمة وهو تحريف والحافظ ابن حجر كما هو مكرر في فرعه
عن يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي ليلى وقد اخرجه ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر
عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل

# وقف الله تعالى

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ان ينزعفر الرجل وعند النسائي نهى عن التزعفر والمطلق محمول على المقيد
وصل النبي لوابحته أو لتوته باب حكم المؤنبه المزعفر اي المصبوغ بالزعفران وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم بالحج او بالعمرة ويلبس المزعفر بالزعفران وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي معون عبد الله
السيباني انه سمع ابن عمر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مرعبا بين الطويل والقصير
وقد رايته ذا جمة حمراء ما رايت شيئا احسن منه وفي حديث هلال بن يساف مرعبا بين ابيه وابن امي صلى الله عليه
وسلم يخطب بمنى على بغير وعليه برد احمر رواه ابو داود باسناد حسن واختلفت في لبس الثياب المصبوغة
احمر بالمعصفر او غيره فاباحه جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال انس في بعض ومنها اخرون مطلقا قال
ابن حجر والصواب تحريم المعصفر عليه ايضا للاحاديث الصحيحة التي لم تبلغ انس فهي لثبوتها مقدمة قال
بالعمر يا الحديث الصحيح ذكره ذلك في الروضة وقيل يكره للمتعدد الزينة والشهرة ويجوز في المهنة والبيوت
وتعلم عن مالك وقيل يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج وبمنع ما صبغ بعد النسج وقيل انه خاص بما صبغ هو
بالعصفر لورود النهي عنه وقيل المنع انما هو في المصبوغ كله اما ما فيه لون اخر فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث
الواردة في الحلة لان الحلل اليمانية غالبا تكون كذلك باب حكم استعمال المنورة بكسر الميم وسكون
الفوقية وفتح المثلثة الحمرا وبه قال حدثنا شعبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الشعث بن ابي الشعثاء
عن معاوية بن سويد بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة عن البراء بن عازب رضي الله عنه
انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع اي بسبع خصال نبه بها العدد مخرج عيادة المريض الاصل في عيادة
عوادة لانه من عاده اذا عوده تقلبت الواو ياء واطلاق المرض على ذلك مجاز والمراد هنا الاول وهو اقتضى
والتبع والسقاق وغيرها من الرذائل واطلاق المرض على ذلك مجاز والمراد هنا الاول وهو اقتضى والباع الجنازة
اتباعها من تبع يتبع ويكون تارة بالجسم وتارة بالارتسام والاتيان ومن المحتمل لهما قوله تعالى واتبعك الا
ان تفعل بي ما علمت رشدا اي اتبعك بجسمي او التزم ما تفعله وافشي السلام وفشوه المطلوب وابرار القسم
والامر المذكور المراد به المطلق في ان للافضل المتبع خلفها واوامها لانه ان كان اماهما فهو تابع لهما معنى وتثبيت
العاطس بالثين المعجمة وتسمية وهو ان يقول العاطس يرحمك الله وقيل التشميت ماخوذ من شائة العرق
وهو فرحه بما يسوءه فاما ان يكون للازدهاء الرعاية بان لا يكون في حالة يتشمت به فيها واما ان يكون اذا
اذا دعونه له بالرحمة فقد اخذت على الشيطان ما قيظه فيسوءه ما لس ذلك فيكون سببا لغيظ الشيطان
وقيل غير ذلك والاربع الباقية من السبع اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار القسم
والامر المذكور المراد به المطلق في الاجابة والندب لان بعضها اجياب وبعضها ندب وليس في الامر من استعمال
اللفظ في حقيقته ومجازه لان ذلك انما هو في صيغة افعل ما لفظ الامر فيطلق عليها حقيقة مجازا المرجوح لانه
حقيقة في النول الخصوص فاتباع الجنازة مرجوح كما ذكر والحاجة الداعي لجواب النكاح وما اصلى الله عليه
وسلم وزاد البزد عن سبع عن لبس الحرير والديباج وما رق من ثياب الحرير وعطعه على الحرير ليفيد النهي
عنه بخصوصه لانه صار جنسا مستقلا بنفسه وعن القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة
مكسورة والمعينة في الاصل المنزي بالزاي بدل السين فابدلت سينا والصواب تقديمها على السين
انها ثياب مضلعة يوتى بها من مصر الشام فيها شبيه وفي العارضي حرير امثال الاترج وفي قيد او ومن الشام
او مصر مضلعة فيها امثال الاترج والاسترق وسيا ثر الحرير والديباج الحرير وهذه الثلاثة كلها للتحريم
بخلاف الاواني فانها على ما سبق والتغييد ما لهما عتبار ما يوضع اذا كانت من الحرير والا نسان الكل للمسح حتوم
الذهب والاواني للعنة وهذا الحديث متحصل في باب لبس الشبي ومطابقته باب الجنائز باب النعال
السبتية بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وكسر العوينة وتشديد الفوقية المدبوغة بالقرظ والتي سبت ما
عليها من شعر اي حلق والمعنى جمع نعل وهو ما وقيت به القدم وشالتها به هي الفوقية سمي الان تاسومة وغيرها
اي وغير السبتية مما يشبهها وسقط قوله وغيرها الا يجوز ذرك وبه قال حدثنا سليمان بن حرب ابو الربيع قال حدثنا
حماد ولابي ذر حماد بن زيد بن الزيادة عن سعيد ابي سلمة الازدي البصري انه قال سالت انسا ومثبتا الله عنه
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم اي انه لم يكن بنهيه كما سياتي وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي لحد الاعلام عن مالك امام دار الهجرة عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن
عبيد بن جريج بفتح الجيم وكسر الراء وسكون التحتية وبالجيم بالتصغير ابي عبد الرحمن المكي انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايتك يا ابا عبد الرحمن
ابي اربع خصال لم ار احدا من اصحابك يصنعها فقال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا الاربعة التي للبيت الحرام لا الركنين اليمانيين الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن الذي



# وقف الله تعالى

يليه من غير جهة الباب وهو من باب التغليب لان الذي فيه الحجر الاسود عراقي وراثك تليس بفتح العوتية والجيم
الثعالبة السبتية وايا ثك تليس ذلك او تشدد بالصغرة وراثك اذا كنت اهلا لتاديب الذي يدعو اليه وتهم
بالتلبية في الحرام اذا اراد الحلال هل الذي يلي وتم نعالت بضم العوتية وكسر اللام وتشديد الثانية
بسكون اللام وكاف مكسورة بعدها الحزي بفتحتين اي كان يوم التروية تاثمني الجمرة نعالت قال له عبد الله بن عمر
عرفا ما الاركان قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس منها الا الركنين اليمانيين واما الثعالبة السبتية
فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الثعالب الذي فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما
الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فلا ابه لحديث ابي داود واشعره لحديث السنن وهو
الاول لا يجب عن لبسها بل يحتمل انه كان يتطيب به لا انه كان يتصبغ به واما المحبب ان صبغ بها واما الاهلال
فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته اي تستوي قائمة لهم طريقه وهذا الحديث
سبق في باب غسل الرجلين في النعلين من الطهارة ه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي الرشيق
الحافظ قال اخبرنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار والمدني عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولابوي ذر
والوقت عبد الله انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس
بفتح الواو وسكون الراء نبت باليمن قيل انه يزرع في الارض سنة مبثبت في الارض عشر سنين بمثلثة وثاء مثناة
الا انه كركم عروقه وليس ذكرها للتقييد بل لانها الغالب فيما يصبغ للون بثنة والزعفر فيلحق بهما في معناهما
والمعنى في ذلك لانه طيب فيحرم كالطيب قال الجمهور وقال صلى الله عليه وسلم لم نجد نعلين فليلبس خفين
ذكره في الحج والقطع لا يلبس القمص ولا العمايم والسراويلات ولا البراانس والخفاف الا الحاجد نعلين فليلبس
خفين وليقطعهما اي بشرط ان يقطعهما اسفل من الكعبين والا مر هنا للاباحة وبه قال حدثنا الحميدي
ابو بكر عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان الثوري عن عمرو بن دينار المولى المكي عن جابر بن زيد
ابي الشعثاء الازدي الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له
ازار فليلبس سراويل ولابي ذر فانه يجوز له لبسها ولا فدية عليه ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين زاد ابو
عمر في روايته السابقة وليقطعهما اسفل من الكعبين قال الامام مالك الشاذلي رحمه الله فبلغنا ان زاد ابي
في القطع لما فبلغنا زيادة ابن عباس في لبس السراويل الذي لم يجد ازارا ولم يروا انه قطع من السراويل شيئا فقلت
بعموم قوله في ذر ولهم المشاة الفتحية من بعد امثلها المهمول وبه قال حدثنا حجاج بن منهال الاغاطي البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد سمك بن سليم بالشين المعجمة اسكنة بعد الميمة المفتوحة
والعين المهملة مثقلة قال سمعت ابي سليما بضم المهملة مصغرا الازدي الهاجري يحدث عن مسروق هو ابن
الاجدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره بضم
الطاء والمراد التطهير ولابي ذر بتنشيطها وهو ما ينظهر به كالماء وترجله اي تسريح شعره وتنعله اي لبس
النعل اذ في رواية في شانه كله قال النووي وهذه قاعدة مستمرة في الشرع وهو اما ما كان من باب التكريم كالتزين
فيستحب باليمين وما كان ضد ذلك فيستحب فيه اليسار وذلك كلمة الاذى باليمين وترفعها وقال في شرح
المشكاة قوله في طهوره وترجله وتنعله بدل من قوله في شانه باعادة العامل وفي لفظ صلى الله عليه وسلم اما
بدا بذكر الطهور لانه فتح ابواب الطاعات كلها فبدا كره بستفتي عنها وثنى بذكر الترجل وهو متعلق بالراس
وثلث بالنعل وهو مختص بالرجل ليشمل جميع الاعضاء والجوارح فيكون كبدا الكل من اكلوا الثنتين وله بفعل وتطهره
كما قال في تنعله وترجله لانه اراد الطهور الخاص المتعلق بالعبادة ولو قال وتطهره كما قال في تنعله وترجله لدخل
فيه اذا الذ الخبيثة وسا بر النظافات بجلاف ذا الاولين فانهما خاصان بما وضعا له من لبس النعل وترجل الرأس
والحديث سبق في باب التيمن في الوضوء هذا ما في وفي رواية لابي ذر اذا اراد ان يرجل او ينزع نعليه بدل ينزع
الرجل ليسري ولابي ذر وتنعله ما بثبات ضمير المنصب فالبسري صفة النعل وبه قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة بن قعنب عن مالك الامام الاعظم عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبدا لرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى
بالرجل اليمنى ولابي ذر عن المكومي والمستملي باليمنى اي بالنعل اليمنى واذا انزع ولابي ذر وانتزع فليبدا
بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع وتنعل وتنزع مبنيان للمفعول واولهما واخرهما بالنصب
خبر كان وهذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي في اللباس هذا باب بالتنوين حتى
الرجل في نعل واحد ولابي ذر والاصيلي والحموي والمستملي بلا باب الفعل على حقيقته ويجوز فيه الوجهان وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن



ليس
صبح من باب فتح وكتل
وفي رواية من باب
ضرب ه مصباح

قوله عشر سنين وفي القاموس
الورس بالتحريك كالسمسم ليس
الا باليمن يزرع بتهامتها عشر سنين
سنة

سبوح

التشريف

وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

لم يصل قبل ولا بعد تعالى ثم اتى النسا فامرهن بالصدقة لكونه رأى اكثر اهل النار فجعلت المرأة منهن تصدق بخرصها احدى التائين
بخرصها بضم الخا المعجمة وبعد الرا الساكنة صاد مهملة حلقتها الصغيرة التي تعلقها باذنها وسخابها الحيطان من خرز
وفسره البخاري هنا بانه قلادة من طيب وسك او مسك سمي به لتصويت خرزه عند الحركة من السخب وهو
اختلاط الاصوات باب استعارة القلائد وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد اسحق بن ابراهيم قال نا
عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت هلكت اي ضاعت قلادة لاسما ذات النطاقين في غزوة بني المصطلق هو
بالبيدا او بذات الجيش فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا وفي التيمم رجلا بالافراد وفسر
باسيد بن حضير فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ما فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى اية التيمم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اية سورة المائدة
الى اخرها زاد ابن نمير بضم النون وفتح الميم واسمه عبد الله عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة انها استعارت
اي القلادة المذكورة من اختها اسما وسبق ذلك في التيمم وسقط لابي ذر قوله عن ابيه عن عائشة والحديث
سبق في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا باب القرط بضم القاف وسكون الرا بعدها طا مهملة ما
تحلى به الاذن ذهبا كان او فضة معه غيره من نحو لؤلؤ او لا وزاد ابو ذر للنسا وقال ابن عباس فيما وصله
المؤلف في العيدين وغيره امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرايتهن يهوين بفتح التحتية وقال
العيني بضمها من الاهوا الى اذانهن لياخذن الاقراط وحلوقهن لياخذن القلائد وتمسك به من
جوز ثقب اذن المراة ليجعل فيها القرط وغيره مما يجوز لها التزين به وتعقب انه لم يتعين وضعه في
ثقب الاذن بل يجوز ان يعلق في الراس بسلسلة لطيفة حتى يحاذي الاذن سلمنا ولكن انما يوخذ من
ترك انكاره عليهن ويجوز ان يكون الثقب قبل مجي الشرع فيغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتدا
ه وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون الانماطي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرني بالافراد عدي هو ابن ثابت الانصاري قال سمعت سعيدا هو ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ولابي ذر يوم عيد صلاة ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها
شيئا من النوافل ثم اتى النسا ومعه بلال فامرهن بالصدقة في ثوب بلال باب السخاب
للصبيان وبه قال حدثني ولابي ذر حدثنا بالجمع اسحاق بن ابراهيم ابن راهويه الحنظلي بالحا المهملة
والظا المعجمة المفتوحتين بينهما نون ساكنة المروزي الامام الحافظ قال اخبرنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي
قال حدثنا ورقا بن عمر بفتح الواو وسكون الرا بعدها قاف فهمزة ممدودا وعمر بضم العين اليشكري ابو بشر
الكوفي في المدايني عن عبيد الله بضم العين ابن ابي يزيد المكي عن نافع بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن
مطعم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة
هو سوق بني قينقاع فانصرف عليه السلام فانصرفت معه فقال اين وفي البيع اثم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اي لكع بصيغة النداء ولكع بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة من غير تنوين ومعناه الصغير
قالها ثلاثا اي ادع لي الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي بفتح الحا فيهما وفي عنقه السخاب بكسر المهملة
وبالخا المعجمة الخفيفة القلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة او هي من خرز او قرنفل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بيده هكذا بسطها كما هو عادة من يريد المعانقة فقال الحسن بيده هكذا بسطها فالتزمه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اني احبه فاحبه بفتح الهمزة وتشديد الموحدة من يحبه قال ابو هريرة رضي الله
عنه فما احد احب الي من الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وهذا
الحديث سبق في باب ما ذكر في الاسواق من البيع باب ذم الرجال المتشبهين بالنسا في اللباس
والزينة كالمقالع والاساور والقرط وكذا الكلام والمشي كالانخناث والتانيث والتثني والتكسر اذا لم تكن
خلقة فان كان ذلك في اصل خلقته فانما يومر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالتدريج وباب ذم النسا
المتشبهات بالرجال من الزي وبعض الصفات ولغير ابي ذر باب بالتنوين المتشبهون والمتشبهات
بالرفع فيهما بالواو والضمة وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدي المعروف ببندار قال حدثنا غندر ولابي ذر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال لعن رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنسا
والمتشبهات من النسا بالرجال لاخراجه الشي عن الصفة التي وضعها عليه احكم الحاكمين كما ورد ذلك في لعن
الواصلات بقوله المغيرات خلق الله وهذا الحديث اخرجه ابو داود في اللباس والترمذي في الاستيذان وابن
ماجه في النكاح تابعه اي تابع غندرا عمر بفتح العين ابن مرزوق الباهلي البصري فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
وكذا الطبراني في الدعا كما افاده شيخنا الحافظ السخاوي اخبرنا شعبة بن الحجاج والله اعلم باب
اخراج الرجال المتشبهين بالنسا من البيوت وبه قال حدثنا معاذ بن فضالة بفتح الفا البصري قال
حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن النبي

صلى الله

عبارة الكرماني عبدة ضد الحرة

الكلع كصرد اللئيم والعبد والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره والمهر والصغر والوسخ انتهى ق

والجمع اقرطة وقرطة وزان عنبة مصباح وفي القاموس الجمع اقراط وقراط وقروط وقرطة كقردة انتهى



وقف الله تعالى

صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال بفتح النون المشددة في الفرع قال الكرماني وهو المشهور وبا
لكسر القياس وبالمثلثة مشتق من الانخناث وهو التثني والتكسر فالمخنث هنا هو الذي في كلامه لين وفي
اعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وهو في عرف هذا الزمن من يلاط به ولعن صلى الله عليه وسلم المترجلات
بكسر الجيم المشددة المتكلفات التشبه بالرجال من النسا كحمل السيف والرمح والسحاق وقال عليه الصلاة
والسلام اخرجوهم من بيوتكم لئلا يفضي الامر بالتشبه الى تعاطي منكر كالسحاق قال ابن عباس رضي الله
عنهما فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا هو انجشة العبد الاسود الذي كان يتشبه بالنسا اخرجه
الامام احمد والطبراني وتمام في فوايده من حديث واثلة ولابي ذر والوقت فلانة بالتانيث قال الحافظ
ابن حجر فان كان محفوظا فيكشف عن اسمها ثم قال واما المراة فهي بادية بنت غيلان واخرج عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فلانا قال في المقدمة وهو ما تع بفوقية وقيل هدم وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا
في المحاربين والترمذي في الاستيذان والنسائي في عشرة النسا وبه قال حدثنا مالك بن اسمعيل
ابو غسان النهدي الحافظ قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا هشام بن عروة ان اباه
عروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة عبد الله بن عبد الاسد ان امها ام سلمة هند بنت ابي امية زوج النبي صلى
الله عليه وسلم هو المؤنث من الرجال وان لم تعرف منه الفاحشة فان كان ذلك فيه خلقة فلا لوم عليه
وعليه ان يتكلف ازالة ذلك وان كان بقصد منه فهو المذموم كما مر قريبا واسم هذا المخنث هيت كما عند
ابن حبان وابوي يعلى وعوانة وغيرهم وفي مغازي ابن اسحق ان اسمه ماتع بالفوقية وقيل بنون فقال
المخنث لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطايف بضم الفا وكسر الفوقية من فتح ولابي ذر
عن الكشميهني ان فتح الله لكم غدا الطايف فاني ادلك على بنت غيلان اسمها بادية بموحدة فالف فدال
مهملة مكسورة فتحتية او بنون بدل التحتية واسم جدها سلمة فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هولاء المخنثون عليكن وفي رواية الحموي والمستملي عليكم بالميم ووجه بانه جمع مع
النسا المخاطبات من يلوذ بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب واما قوله تقبل باربع وتدبر بثمان فقال ابن
حبيب عن مالك معناه ان اعكانها تنعطف بعضها على بعض وهي في بطنها اربع طوايف ويبلغ اطرافها الى
خاصرتها في كل جانب اربع ولارادة العكن ذكر الاربع والثمان والا فلو اراد الاطراف لقال بثمانية قال ابو
عبد الله البخاري تقبل باربع وتدبر يعني اربع عكن بطنها جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن فهي
تقبل بهن من كل ناحية ثنتان وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنين حتى
لحقت وانما قال بثمان بالتذكير ولم يقل بثمانية بالتانيث وواحد الاطراف وهو المميز ذكر اي مذكر لانه
لم يقل ثمانية اطراف اي لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث والحاصل انه وصفها
بانها مملوة البدن بحيث يكون لبطنها عكن من سمنها وهذا الحديث مر في اواخر كتاب النكاح في باب ما ينهى
عن دخول المتشبهين بالنسا ولما فرغ المصنف من اللباس شرع يذكر ما له تعلق به من جهة الاشتراك في
الزينة وبدا بالتراجم المتعلقة بالشعور وما اشبهها فقال باب استحباب قص الشارب وكان
ابن عمر رضي الله عنهما يحفي بضم التحتية وسكون المهملة وكسر الفا يزيل شاربه هذين يعني بين الشارب
واللحية كذا وقع تفسيره في جامع رزين من طريق نافع عن ابن عمر وعند البيهقي نحوه وقال الكرماني وهذين
يعني طرفي الشفتين اللذين كما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في
ان يتطفا الزاويتان ايضا من الشعر قال ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة ولغير ابي ذر كما في الفرع وغير
النسفي كما في الفتح وقال عمر وهو خطا لان المعروف عن عمر انه كان يوفر شاربه وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم
ابن بشير الحنظلي البلخي عن حنظلة بفتح الحا المهملة وسكون النون وفتح الظا المعجمة واللام بعدها ها ابن
ابي سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجمحي القرشي عن نافع مولى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البخاري بعد تحديثه عن المكي قال اصحابنا انهم رووه عن المكي عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من الفطرة اي من السنة القديمة التي اختارها الانبياء
عليهم الصلاة والسلام واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطروا عليه قص الشارب وبه قال
حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حدثنا
اي قال سفيان حدثنا الزهري فهو من تقديم الراوي على الصيغة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي
الله عنه رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كقول الراوي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كناية
عن الرفع الفطرة خمس او خمس من الفطرة بالشك قال ابن حجر وهو من سفيان رواه احمد خمس من الفطرة
من غير شك وقوله خمس صفة موصوف محذوف اي خصال خمس ثم فسرها او على الاضافة اي خمس خصال
او الجملة خبر مبتدا محذوف اي الذي شرع لكم خمس من الفطرة اولها الختان بكسر الخا المعجمة بعدها فوقية
وهو قطع القلفة التي تغطي الحشفة من الرجل وقطع بعض الجلدة التي في اعلا الفرج من المراة كالنواة او كعرف
الديك ويسمى ختان الرجل اعذارا بالعين المهملة والذال المعجمة وختان المراة خفضا بالخا والضاد المعجمتين

بينهما فاء وتاليها الاستحداد وهو استعمال الموسى في حلق العانة كما وقع التصريح به في رواية النسائي قال النووي والمراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل ونحوه بيضه وكذا الشعر الذي حوالي فرج المرأة وتقدم عن العباس بن سريج انه الشعر النابت حوالي حلقة الدبر فالذي يظهر ان العانة تشمل الامرين معا والدبر والدبر بضم الدال وفتح الموحدة وبضمها ويجوز فيه حذف حرف من الثلاثة ويسكن الموحدة ويبدل همزا والمراد به هنا ما يلي حلقة الدبر من العانة وقد يطلق الدبر على الحلقة نفسها وقوله ولا يزيله المستنجي لا بالماء ولا بالحجر من ازالته بالاستجمار وتاليها نتف الابط بكسر الهمزة وسكون الموحدة ويجوز فتحها وبضم الظاء وتشديد الواو المعجمة وهو المحل المعروف من الجسد وقد يذكر ويؤنث والتذكير اشهر وقد يسكن تخفيفا وحكى ضم الموحدة مع التذكير والتأنيث وهو اسم جنس يقع على الشعرة الواحدة وعلى الجمع وقد يجمع على آباط وآبطة وقد تقدم في الطهارة في باب الوضوء من طريق ابن عيينة عن ابي اسحاق بلفظ ونتف الابط وهو عند النسائي بلفظ الحلق لكن اكثر الاحاديث بلفظ النتف وعند النسائي من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة بلفظ تقصير الشارب نعم في حديث ابن عمر في الباب الثاني واحفوا الشوارب وفي الباب الذي بعده انهكوا الشوارب وفي مسلم جزوا الشوارب وهي تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الاحفاء الازالة والاستئصال والانهاك المبالغة في الازالة والجز نقص الشعر الى ان يبلغ الجلد فلا يبقى شرح المهذب وصرح به الشافعية وكان الترمذي والربيع يعللونه قال الطحاوي وما اظنهما الخطأ ذلك الا عمن دونهما وتقل عن الامام احمد بن حنبل وابي حنيفة ومحمد وابي يوسف واختاره النووي انه يقصه حتى يبدو وطرف الشفة ولا يجتبه من اصله وتقدم ابن القاسم عن مالك ان احفاء الشارب مثله وان المراد بالحديث المبالغة في اخذ الشارب حتى يبدو طرف الشفة وقال الشيخ تقي الدين السبكي شاربه تعالى الذي لا يسع المكلف جهله ان يوجع قوله المطرة خمس فطرة هو الخبر المحصور يكون حقيقيا ومجازيا والحقيقي كقوله العالم في البيت زيد اذا لم يكن بينها غيره ومن المجاز الدين النصيحة قالها ثلاثا تنبيه العبيد ودلالة من عد بالي التنبيه فيه ان من تولى امرا وجس من المطرة الظهر من دلالة الرواية الاولى على الحصر فليس الحصر مرادا صاحبه بدلالة الحديث عما ليس منه وعشر من المطرة ذكر الخمسة التي في حديث الباب وزاد اعفاء اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء وعند احمد وابي داود وابن ماجة من حديث عمار بن ياسر ونقص عد زيادة الانتضاح وفي تفسير عبد الرزاق والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه كلمات قال هن عشر من ذكر العشر وعند ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس عن عشر لا يعرفها احد من العرب غيره في سنده ضعف زيادة الاستنشاق وهذه الخصال منها ما هو واجب كالختان ومنها ما هو مندوب وهو الاكثر ومنها ما تتأكد من الواجب بغيره كما قال تعالى في كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فالاكل مباح والايتاء واجب والامر بالاكل مباح وهذا الحديث اخرجه مسلم في العارية والبزار وابو داود وابن ماجة من حديث عمار بن ياسر ونقص عد زيادة الانتضاح وفي تفسير عبد الرزاق والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه كلمات قال هن عشر من ذكر العشر وعند ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس عن عشر لا يعرفها احد من العرب غيره في سنده ضعف زيادة الاستنشاق وهذه الخصال منها ما هو واجب كالختان ومنها ما هو مندوب وهو الاكثر ومنها ما تتأكد من الواجب بغيره كما قال تعالى في كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فالاكل مباح والايتاء واجب والامر بالاكل مباح وهذا الحديث اخرجه مسلم في العارية والبزار وابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث عمار بن ياسر ونقص عد الانتضاح وفي تفسير عبد الرزاق والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه كلمات قال هن عشر من ذكر العشر وعند ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس عن عشر لا يعرفها احد من العرب غيره في سنده ضعف زيادة الاستنشاق وهذه الخصال منها ما هو واجب كالختان ومنها ما هو مندوب وهو الاكثر ومنها ما تتأكد من الواجب بغيره كما قال تعالى في كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فالاكل مباح والايتاء واجب والامر بالاكل مباح وهذا الحديث اخرجه مسلم في العارية والبزار وابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث عمار بن ياسر ونقص عد

من الست والطريقة

هو البرماوي

# وقف الله تعالى

ومنه اذا التنا الختانان تقدم وجوب الغسل والثاني من لطمة الاسحداد وهو حلق شعر العانة بالحديد وهو الموسى كما مر والثالث قص الشارب وسبق انه من الكيث والرابع تقليم الاظفار وما جمع الاظفار وحد السابق لانهما متحدة في اليدين والرجلين ويستحب الاستنقاء في الانية اليجد لا يدخل منه ضرر على الاصبع وجزم النووي في شرح مسلم باستحباب البداءة بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر قال في الفتح ولم يذكروا لاستحباب مستند قال والوجيه البداءة بالتي يحتاج ما بقيته الى التنظيف ثم ذكر كلمة ثم البداءة بالمسبحة منها كونها اشرف الاصابع لانها الة التشهد وانما انتهى الى هذا الشافعي لان بعض الاصابع قد يقطع فلان يذهب من ينقع اطفاره تقليها من قبل ليس اكلف فيكون الوسطى جهة يمينه يبدأ في اي اختتم بالخنصر ثم بكل اليد بعض الابهما هو اما اليسرى فاذا ابداه بالخنصر لزم ان يستمر على جهة اليمين الى الابهام لكن يبكر على هذا التوجيه ما ذكره في الرجلين الا ان يقال غالب من يقلم رجليه يقلمها مرتبة باطن القدمين فيستمر التوجيه وذكر الدميري على الحافظة تلقن عن بعض الشايخ ان من نسي اظفاره مخالفا لما تقدم بعينه وعد وجوب به ذلك لحسين سيئة فلم يرد لكن قال ابن يقي العيد كذلك لا ايجاب له واحوط ان استحباب لاد ليل عليه وهو قريب عندي بالعالم ولم يثبت ايضا استحباب قصها يوم الخميس في حديث صحيح والمختار انه يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فما يطول الحاجة فيها اولى وتجمع الخصال المذكورة والعانة مس نتف الابط بالجمع مقابلة الجمع من الناس وبكونوا وقع الجمع على التثنية كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولابي ذر عن الحموي والمستملي الابط بالافراد والاول افصح التنقص لانها مؤنثة والمنبت قال الابط اذا نوى بنبه الشعر وعلل بجزمه كان افح للرائحة الكريهة فناسب اضعافه بالنتف بخلاف العانة وندر بتقديم مزيد لذلك وبه قال حدثنا محمد بن منهال بكسر الميم وسكون النون البصري الضرير الحافظ قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا الخباط ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة بضم العين وسكون الراء واسمه مهران قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لنا اي بين لنا الموقت بالجر على البدلية من الضمير المجرور بالباء وبالنصب على نزع الخافض اي في حق الاستحداد بالحاء المهملة والدال المشددة وهو حلق العانة بالموسى كما مر وقيل النورة وقيل غيرهما وقد تقدم في الطهارة من طريق ابي عوانة عن قتادة بلفظ وقت لنا في الاستحداد وفي رواية للنسائي من طريق ابي عوانة ايضا عن قتادة بلفظ سن لنا في الاستحداد وهو يؤيد ما قاله الكرماني ان وقت بمعنى سن وقيل بمعنى حد وقيل بمعنى بين وقيل بمعنى امر وقيل بمعنى علم وقيل بمعنى اوجب وقيل بمعنى اباح وقيل بمعنى رخص وقيل بمعنى عرف وقيل بمعنى عهد وقيل بمعنى الزم وقيل بمعنى اعلم وقيل بمعنى ألف وقيل بمعنى اذن وقيل بمعنى اعلم الحاجة ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة

وقف الله تعالى

اي فيه تكسير يسير فهو بين السبوطة والجعودة فقوله ليس بالسبط ولا الجعد كالتفسير لسابقه وكان بين
اذنيه وعاتقه بالتثنية في الاول والافراد في الثاني وهذا الحديث اخرجه النسائي في الزينة وابن ماجة في
اللباس بالفاظ مختلفة ن وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي بالفاء قال حدثنا مسلم هو ابن
ابراهيم الفراهيدي بالفاء قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين اي غليظهما لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
بكسر الجيم لا جعد ولا سبط بكسر الموحدة وبالبناء على الفتح فيهما ولابي ذر لا جعد ولا سبطا بالتنوين
فيهما والجعد ضد السبط ويقال رجل الرجل شعره اذا سبطه يعني انه بين الجعودة والسبوطة وقد مر قريبا
ه وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن عارم بن الفضل السدوسي قال حدثنا جرير بن حازم الازدي عن قتادة
عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين ولابي ذر ضخم الراس
بدل اليدين وزاد غير ابي ذر حسن الوجه لم ار قبله ولا بعده مثله وكان سبط الكفين بتقديم الموحدة
على المهملة الساكنة اي مبسوطهما خلقة وصورة او باسطهما بالعطا لكن قيل الاول انسب بالمقام
ولابي ذر عن الحموي والمستملي سبط بتقديم السين على الموحدة وهو موافق لوصفهما باللين لكن بسبب هذه
الرواية في الفتح للكشميهني ه وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابو حفص الفلاس
قال حدثنا معاذ بن هانئ مهموز البصري قال حدثنا هما هو ابن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك
رضي الله عنه او عن رجل عن ابي هريرة قال في فتح الباري يحتمل ان يكون الرجل سعيد بن المسيب فقد اخرج
ابن سعد من روايته عن ابي هريرة نحوه وقتادة معروف بالرواية عن سعيد بن المسيب قال ولا تاثير
لهذه الزيادة في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن انس اضبط واتقن من
معاذ بن هانئ وهم حبان بن هلال وموسى بن اسمعيل كما سبق هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر
كما سياتي ان شاء الله تعالى حيث جزما به عن قتادة عن انس ويحتمل ان يكون عند قتادة من الوجهين قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في
هذا الحديث كسابقه ما في الروايتين السابقتين من صفة الشعر الشريف وقال هشام هو ابن يوسف
الصنعاني قاضيها مما وصله لاسماعيلي عن معمر هو ابن راشد عن قتادة عن انس فجزم معمر بانه من رواية
قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين بفتح الشين المعجمة وسكون المثلثة بعدها
نون غليظهما وغليظ الاصابع والراحة مع لين من غير خشونة كما قال انس فيما سبق في المناقب ما مسست
حريرا لين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هلال محمد بن سليم بضم السين الراسبي بالراء والمهملة
والموحدة المكسورتين مما وصله البيهقي في الدلائل حدثنا قتادة عن انس او جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين ثم ار بعده شبيها له بفتح
الشين المعجمة وبعد الموحدة تحتية ساكنة اي مثلا وضبطه العيني بكسر المعجمة وسكون الموحدة اي مثلا ولا
تاثير في صحة الحديث بسبب شك ابي هلال وان كان صدوقا لانه ضعف من قبل حفظه لا سيما وقد بينت
احدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة لسماعه له من انس والظاهر ان البخاري رحمه الله
قصد بذكر هذه الطريق بيان الاختلاف فيه على قتادة وانه لا تاثير له ولا يقدح في صحة الحديث فان قلت
هذه الروايات الواردة في صفة الكفين والقدمين لا تعلق لها بالترجمة اجيب بانها كلها حديث واحد
واختلف رواته بالزيادة والنقص والغرض منه بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فبالتبع ه وبه قال
حدثنا محمد بن المثنى العنزي الحافظ قال حدثني بالافراد ابن ابي عدي هو محمد بن عثمان بن ابي عدي
البصري عن ابن عون عبد الله مولى عبد الله بن مغفل المزني احد الاعلام عن مجاهد هو ابن جبر مولى السائب
ابن ابي السائب المخزومي انه قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال الاعور الكذاب فقال
قائل انه مكتوب بين عينيه كافر للدلالة على كذبه دلالة قطعية بديهية يدركها كل احد قال ابن عباس
لم اسمعه صلى الله عليه وسلم قال ذلك القول وهو ان الدجال مكتوب بين عينيه كافرا ولكنه صلى الله عليه
وسلم قال اما بتشديد الميم ابراهيم الخليل فانظروا الى صاحبكم يريد نفسه الشريفة اي انه شبيه
ابراهيم عليه السلام واما موسى فرجل آدم بالمد اسمر جعد شعره راكب على جمل احمر مخطوم بحلبة بضم
الخاء المعجمة وسكون اللام وتضم جمل احيد فتله من ليف او قنب او غير ذلك وقيل ليف المقل كاني انظر
اليه رويا حقيقة بان جعل الله له روحه مثالا والانبياء احياء عند ربهم يرزقون او في المنام وبه صرح موسى
ابن عقبة في روايته عن نافع ورويا الانبياء وحي وحق اذ انحدر بحذف الالف بعد الذال المعجمة وهي لمجرد الظرفية
ولا يجوز اذا انحدر في الوادي اي وادي الازرق يلبي بالحج وموضع الترجمة قوله جعد وجواب الاعتراض
الذي ابداه المهلب من ان الصواب عيسى بدل موسى محتجا بحياة عيسى وانه لم يمت بخلاف موسى سبق في الحج
في باب التلبية اذا انحدر من الوادي باب التلبيد وهو ان يجمع شعر الراس بان يلصق
بعضه ببعض بالخطمي والصمغ عند الاحرام حتى يصير كاللبد لئلا يتشعث ويقمل في الاحرام ن وبه قال

ويقال لما بين المنكب والعنق عاتق وهو موضع الازار ويذكر ويونث انتهى مصباح

نسخة بابراهيم

اي وادي مكة

حدثنا ابو اليمان

وقف الله تعالى

حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد سالم بن عبد الله اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت ابي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول من ضفر بفتح الضاد والمعجمة الغير المشالة والفاء المخففة وتشدد بان ادخل شعر راسه
بعضه في بعض فليحلق شعر راسه ولا يجزيه التقصير لانه فعل ما يشبه التلبيد الذي يرى عمر فيه تعيين
الحلق ولا تشبهوا بحذف احدى التائين بالتلبيد اي لا تضفروا شعركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام
مندوب فيه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا ظاهره ان
ابن عمر فهم عن ابيه انه كان يرى ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله
وحديث ابن عمر هذا سبق في باب من اهل ملبدا في الحج ه وبه قال حدثني بالافراد حبان بن موسى بكسر الحاء المهملة
وتشديد الموحدة واحمد بن محمد السمسار المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس
بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابن عمر ابيه رضي الله عنهما انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل يرفع صوته بالتلبية حال كونه ملبدا شعر راسه حال كونه يقول لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك اي اجابة بعد اجابة او اجابة لازمة ان الحمد والنعمة لك بكسر الهمزة على
الاستيناف وقد تفتح على التعليل والاول اجود لانه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معللة وان الحمد
والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل فكانه يقول اجبتك لهذا السبب والاول اعم فهو اكثر فائدة والنعمة
بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف اي ان الحمد مستقرة لك والملك بالنصب وقد يرفع اي والملك
كذلك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وهذا الحديث سبق في باب التلبية من كتاب الحج ه وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك امام دار الهجرة الاصبحي عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في حجة
الوداع قلت يا رسول الله ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال عليه الصلاة والسلام
اني لبدت شعر راسي من احرامي وقلدت هديي اي علقت في عنقه شيئا ليعلم انه هدي فلا احل من احرامي حتى
انحر الهدي وانما حل الناس لانهم كانوا متمتعين وكان ذلك سببا لسرعة حلهم بخلاف من ساق الهدي فانه
لا يتحلل من العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه لانه جعل العلة في بقائه على احرامه كونه اهدى وما كونه عليه
الصلاة والسلام لبد راسه فانه استعد من اول الامر بان يدوم على الاحرام حتى يبلغ الهدي محله اذ
التلبيد انما يحتاج اليه من طال امد احرامه والحديث قد مر في باب التمتع والاقران من كتاب الحج باب
الفرق بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف اي قسمة شعر الراس في العرق وهو وسط الراس ه وبه قال حدثنا احمد
ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب اليهود استيلافا لهم
فيما لم يؤمر فيه بشيء وكان اهل الكتاب يسدلون بفتح التحتية وسكون السين المهملة وكسر الدال المهملتين اي
يرسلون اشعارهم وضبطه الدمياطي في حاشية الصحيح بالضم يقال سدل ثوبه يسدله بالضم اي ارخاه وشعر
مسدل وكذا ضبطه المنذري في حاشية السنن كما نبه عليه شيخنا وكان المشركون عبدة الاوثان من قريش يفرقون
بفتح التحتية وسكون الفاء وضم الراء رؤوسهم يقسمون شعرها من وسطها فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته
موافقة لاهل الكتاب ثم فرق بعد وفي رواية معمر ثم امر بالفرق ففرق وكان اخر الامرين وروي ان الصحابة
رضي الله عنهم وكان منهم من يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وصح انه صلى الله عليه وسلم كانت
له لمة فان انفرقت فرقها والا تركها قال النووي الصحيح جواز الفرق والسدل وهذا الحديث سبق في الهجرة
وبه قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية عن ابراهيم النخعي عن
الاسود بن يزيد النخعي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كاني انظر الى وبيص الطيب بفتح الواو وكسر
الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة بريق الطيب ولمعانه في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم
جمع مفرق وجمع باعتبار ان كل جزء منه كانه مفرق وكان استعماله لذلك قبل الاحرام قال عبد الله بن رجاء المذكور في
مفرق النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء والافراد على الاصل باب الذوائب جمع ذؤابة بالذال
المعجمة وهي ما يتدلى من شعر الراس ه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الفضل بن عنبسة
بفتح العين المهملة وسكون النون وبعد الموحدة المفتوحة سين مهملة فهاء تانيث الواسطي الخزاز بمعجمات قال
اخبرنا هشيم هو ابن بشير بضم الهاء في الاول وفتح الموحدة في الثاني بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي
الواسطي قال اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي خ مهملة للتحويل
قال المؤلف حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير الوالبي مولاهم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال ابن عباس رضي الله
عنهما فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فسجد فقمت اصلي خلفه عن يساره قال ابن عباس فاخذ

وفقك الله تعالى يوم الاثنين الاول من استئناف سبعة او عودا واحدة بزيادة كالخلال لها راس محدد او مخشنة ليتسلل من اسنان المشط لها ساعد جلك لها اكليبه مالا تنسل اليه يده من جسده تعالى صلى الله عليه وسلم للرجل المذكور او على الانتظار اي لبث ولابي ذر عن الحموي والمستملي تنتظر من الانتظار والاولى اوجه اللحنت بفتح العين اي بالدرن عينك اغلمل الادن بضم الجيم مبنيا للمفعول من قبل الانصار بكسر القاف وفتح الموحدة والباء بعدها الفوقية وسكون التحتية جمع بصر اي اماتجعل استاذ الاستيذان في الدخول من جحرة البصر اي لئلا يقع بصر احدهم على عورة من في الدار فلو رماه صاحب الدار بحصاة فاصابت عينه فعمي وسئل ابن المسيب فقال فحدد وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاستيذان والمغازي والنسائي في الديات باب تزجيل الحائض رأس زوجها اي تسريحه شعره وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت ارجل راس رسول الله اي اسرح شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض حملة اسيئة حائبة وسبق الحديث باب غسل الحائض رأس زوجها وتزجيلها كذا به الحيض وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مثله او مختصرا للحديث السابق باب استعمال المزجل بكسر الجيم بعدها تحتية ساكنة وبالجيم زيادة او مثل اي كالتجليه في كل شيء الا ما استثنى وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بمثناة فوق مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة بعدها عين مهملة مفتوحة فتحتية عن سليم بضم السين عن ابيه سليم بن الاسود الحارثي الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجمل الشعر بالرفع على الشاعلية اي يجيد ما ولابي ذر عن المستملي والكشميهني يرجله بتشديد الجيم المضمومة اي تسريح شعره والتيمن فيه اما ما يليق بالجبي او بالابتداء بالشق الايمن وبقية مقدم الرأس وكلما كان من باب التكريم كدخول المسجد فباليمين وما كان بضده كدخوله الخلاء فباليسار كما مر والترجل من الفعل المذكور به الماء وحديث الباب يحتمل ان يكون المراد به الترجيل الا انه محمول على المبالغة في التنزه والله اعلم

وانتعالهن باب ما يذكر في الشك بكسر الشين وسكون الكاف وبالذال المعجمة وبه قال حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن ابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابي بحذف احدى التاءين اي قال الله تعالى لا احد من بني ادم اطول صبرا على اذى سمعه من الله تعالى انهم له اندادا وانه ليعافيهم ويرزقهم ويكلؤهم فيما يأتونه من سوء ذكره اياه بالولد وغيره فالمراد بالاذى ما يشمل الكفر وغيره من الشهوات التي منها ان لله ولدا مع تقريره الكريم اياهم على ما اتوه من ذلك وانا احق بالصبر على ما يؤذيني بنسبة الولد الي اذا اتوني شيئا بنسبة العجز عن علم ذلك الي تعالى وخلقه بذره وخلوق بفتح الخاء المعجمة وضم اللام والا ابي ذر وخلوف عند كم والمعنى في حذف ابي عند ملائكته الله وبخذ منه ان المخلوق اعظم من دم الشهيد لانه هو الشهيد شبه ريحه بريح المسك والمخلوق ومنه بانه اطيب وابلغ من ذلك لان المسك افضل من الشهيد والعلم سبب ذلك النظر الى ان اصل كل منهما ان اصل المخلوق طاهر واصل دم الجنب نجس كذا به فكان ما اصله طاهر اطيب رجحانا في نفي الباري سبحانه وتعالى به ما يجب منه الطيب وبه قال حدثنا موسى ابو اما سماعيل المنقري قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال حدثنا هشام هو ابن عروة عن اخيه عثمان بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجده في رواية لهما بسامة باطيب ما اتدر عليه قبل ان يجمع ثم يحرم وعند مسلم من طريق القاسم عن عائشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بفتح الموحدة وكسر

عثمان بن الهيثم شك هل حدث عن عثمان بواسطة الذهلي او بدونها وهذا غير قادح اذ عثمان من شيوخ
البخاري وروى عنه عدة احاديث بلا واسطة منها في اواخر الحج وفي النكاح عن ابن جريج عبد الملك انه قال
اخبرني بالافراد عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ذكره ابن حبان من اتباع التابعين من الثقات وهو قليل
الحديث ليس له في البخاري الا هذا الحديث انه سمع عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
حال كونهما يخبران عائشة رضي الله عنها ولابي ذر عن الكشميهني يقسمان ان عائشة قالت طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي بالتثنية بذريرة فيها مسكة في حجة الوداع للحل اي حين تحلل من احرامه والاحرام
اي حين اراد ان يحرم والحديث اخرجه مسلم باب ذم النساء المتفلجات اللاتي لم يخلق الله فيهن
فلجا بل تعاطين احداثه الحسن اي لاجل الحسن والفلج تفريق ما بين الثنايا والرباعيات بالمبرد ونحوه
وقد تفعله الكبيرة توهم انها صغيرة وبه قال حدثنا عثمان اي ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير اي ابن عبد الحميد
عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولابي ذر
قال ابو عبد الله لعن الله النساء الواشمات جمع واشمة من الوشم بالشين المعجمة وهو ان تغرز ابرة او نحوها
في البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى بالكحل او النورة فتخضر والمستوشمات بكسر الشين المعجمة جمع مستوشمة
وهي التي تطلب ان يفعل بها ذلك وهو حرام على الفاعلة والمفعول به بدلالة اللعن عليه والموضع الذي وشم
يصير نجسا لانحباس الدم فيه فان امكن ازالته بالعلاج وجبت وان لم يمكن الا بالجرح فان خافت منه
التلف او فوات عضو او منفعة او شينا فاحشا في عضو ظاهر لم يجب ويكفي التوبة في سقوط الاثم وان لم
يخف شيئا من ذلك لزمه ازالته وعصى بتاخيره والمتنمصات بضم الميم وفتح النون وتشديد الميم المكسورة
وفتح الصاد المهملة وبعد الالف فوقية جمع متنمصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها والمتفلجات جمع متفلجة
التي تتكلف ان تفرق بين سنها من الثنايا والرباعية للحسن اللام للتعليل والتنازع فيه من الافعال المذكورة
والاظهر تعلقه بالاخير ومفهومه ان المفعول لطلب الحسن هو الحرام فلو احتيج اليه لعلاج او عيب في السن ونحوه
فلا باس به والتعليل للعن وقوله والمغيرات بكسر التحتية المشددة والغين معجمة لعن الله تعالى صفة لازمة لمن فعل
الثلاثة المذكورة وهو كالتعليل لوجوب اللعن المستدل به على الحرمة وفي باب المتنمصات الاتي بعد باب ان شاء
الله تعالى فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبد الله ما لي ما العن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم ما استفهامية
واستبعد قول الكرماني او نفي وهو ملعون في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى في سورة الحشر وما اتاكم الرسول
فخذوه زاد في الباب المذكور وما نهاكم عنه فانتهوا اي مهما امركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه وفي الحديث
اشارة الى لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات الى اخره كلعن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به ورواة الحديث
الى الصحابي كوفيون وسبق في تفسير سورة الحشر باب ذم وصل الشعر اي الزيادة فيه
بشعر اخر وبه قال حدثنا اسمعيل اي ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام ابن انس عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عوف عن الزهري المدني انه سمع معاوية
ابن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر بالمدينة الشريفة وهو يقول وتناول قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة
خصلة من شعر كان كان ذلك الشعر بيد حرسي بفتح الحاء والراء وكسر السين المهملات اخر تحتية مشددة من خدمه
الذين يحرسونه زاد الطبراني وجدت هذه عند اهلي وزعموا ان النساء يزدنه في شعورهن وزاد سعيد بن المسيب في
روايته كنت ارى يفعل ذلك الا اليهود اي علماؤكم ليساعدوه على انكار ذلك او لينكر هو عليهم اهمالهم انكار ذلك
وعدم تغييرهم لذلك المنكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه القصة التي توصله المراة
بشعرها ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انما هلكت ولمسلم من رواية معمر انما عذب بنو اسرائيل حتى اتخذ مثل هذه
القصة وصلها بالشعر نساؤهم نساؤهم وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قال البخاري
بالسند اليه وقال ابن ابي شيبة ابو بكر عبد الله بن محمد فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه حدثنا يونس بن محمد
المؤدب البغدادي قال حدثنا فليح بالفاء المضمومة وفتح اللام اخره مهملة واسمه عبد الله بن سليمان وفليح لقبه
عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لعن الله الواصلة التي تصل الشعر بشيء اخر والمستوصلة التي تطلب ان يفعل بها ذلك ويفعل بها
والواشمة التي تغرز الابرة في الجسد ثم يذر عليه كحل او نحوه فيخضر والمستوشمة التي تطلب ان يفعل بها ذلك
ويفعل بها فعله ويفعل بها وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين
الجملي بفتح الجيم والميم احد الاعلام انه قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق بفتح التحتية والنون المشددة وبعد
الالف قاف التابعي الصغير الكوفي يحدث عن صفية بنت شيبة بن عثمان القرشي الحجبي عن عائشة رضي الله عنها
ان جارية من الانصار تزوجت قال في المقدمة لم اعرف اسمها وانها مرضت فتمعط بفتح الفوقية والميم والعين
المشددة والطاء المهملة اي تناثر وتساقط شعرها بسبب ذلك المرض فارادوا ان يصلوا شعرها
بشعر اخر فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة وهذا صريح في حكاية
ذلك عن الله عز وجل ان كان خبرا ويحتمل انه دعا منه صلى الله عليه وسلم على فاعل ذلك تابعه اي تابع شعبة ابن اسحق

وامرة بضم النون جمع الكلس ثم غلبت على الخلاط تضاف مع الكلس من زرنيخ وغيره وتستعمل لازالة الشعر مصباح

اي اسماء الفاعلين كما لا يخفى

بيان الواشمات

وفي نسخة كانت القصة فليراجع خط المؤلف

قوله سمعت الحسن يحدث فالحسن مفعول اول وجملة يحدث مفعول ثان على راي ابي علي الفارسي القائل انه سمع اذا دخلت على ما لا يسمع نفدت لاثنين والجمهور على ان الجملة بعد مفعولها الاول في موضع نصب على الحال من المفعول لان افعال الحواس لا تتعدى الا الى واحد كما لا يخفى انتهى



وقف الله تعالى

محمد عن ابان بن صالح بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة القرشي عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة عن
عائشة رضي الله عنها وهذه المتابعة وصلها المحاملي في اماليه من طريق الاصفهانيين عن ابن اسحق وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن المقدام بكسر الميم وسكون القاف وبعد الدال المهملة الف فميم
ابن سليمان بن الاشعث العجلي البصري حدثنا فضيل بن سليمان بضم الفاء والسين مصغرين النميري بضم النون
مصغرا ابن سليمان البصري تكلم فيه من قبل حفظه لكن تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء
عند الطبراني قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي المكي ثقة اخطا ابن حزم في تضعيفه
قال حدثتني بتاء التانيث والافراد امي صفية بنت شيبة عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها ان امراة
لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني انكحت ابنتي لم يعرف
الحافظ ابن حجر ايضا اسمها وزوجها يستحثني اي يحضني على دخوله ثم اصابها شكوى اي مرض فتمرق بفتح الفوقية والميم
والراء المشددة من المروق اي خرج من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف ولابي ذر عن الحموي والكشميهني فتمرق
بالزاي بدل الراء المهملة راسها اي تمرق شعر راسها اي تقطع وزوجها يستحثني اي يحضني على دخوله بها افاصل راسها
ولكشميهني شعرها وعند الطبراني من حديث محمد بن اسحاق عن فاطمة بنت المنذر فاصابها الحصبا والجدري فسقط
شعرها وقد صحت وزوجها يستحثها وليس على راسها شعر فاجعل على راسها شيئا تجملها به فسبت بالسين المهملة
والموحدة المشددة اي لعن كما في الرواية الاخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن عروة بن الزبير عن امراته بنت عمه فاطمة بنت المنذر ابن
الزبير بن العوام الاسدية عن جدتها اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين رضي الله عنها انها قالت لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ورواية الطبري عن قيس بن ابي حازم بسند صحيح قال اي قيس دخلت مع ابي على علي
ابي بكر الصديق فرايت يد اسماء موشومة قد يدل على انها سمعت الزيادة التي في حديث ابن عمر وابي هريرة الواشمة
والمستوشمة وقال الطبري كانها كانت صنعت الوشم قبل النهي فاستمر في يدها ولا يظن بها انها فعلته بعد النهي وقال
في الفتح وكانت بيدها جراحة فداوتها وبقي الاثر مثل الوشم في يدها وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن
مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة لنفسها او لغيرها والمستوصلة التي تطلب ان يفعل
بها والواشمة التي تشم نفسها او غيرها والمستوشمة الطالبة ذلك المفعول بها قال نافع الوشم في اللثة بكسر اللام وتخفيف
المثلثة واصلها لثي فحذفت لام الكلمة وعوض عنها هاء التانيث على غير قياس وهي ما على الاسنان من اللحم وليس ادنا الحصر
في اللثة بل قد يقع فيها وهذا الحديث اخرجه الترمذي في اللباس وقال حسن صحيح وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة الجملي قال سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة
اخر قدمة بفتح القاف وسكون الدال قدمها سنة احدى وخمسين فخطبنا على منبر المدينة فاخرج كبة من شعر بضم الكاف
وتشديد الموحدة قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ولمسلم من وجه اخر عن سعيد بن المسيب ان معاوية قال ايكم اخذ
زي سوء ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة من النساء في الشعر للزينة والزور الكذب والباطل وسمى
صلى الله عليه وسلم وصل الشعر زورا لانه كذب وتغيير لخلق الله والاحاديث كما قال النووي صريحة في تحريم الوصل مطلقا
وهذا هو الظاهر المختار وقد فصله اصحابنا فقالوا ان وصلت بشعر ادمي فهو حرام بلا خلاف لانه يحرم الانتفاع بشعر
الادمي وسائر اجزائه لكرامته واما الشعر الظاهر من غير ادمي فهو حرام فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام
وان كان فثلاثة اوجه اصحها ان فعلته باذن الزوج او السيد جاز وقال مالك والطبري والاكثرون الوصل ممنوع بكل
شيء شعرا وصوفا وخرقا او غيرها واحتجوا بالاحاديث وعند مسلم من رواية قتادة عن سعيد ينهى عن الزور قال
قتادة يعني ما يكثر به النساء اشعارهن من الخرق ويؤيده حديث جابر عند مسلم زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تصل المراة بشعرها شيئا وذهب الليث ونقله ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممتنع من ذلك وصل الشعر بالشعر اما اذا
وصلت بغيره من خرقة وغيرها فلا يدخل في النهي وعن سعيد بن جبير ما روي في سنن ابي داود قال لا باس
به بالقرامل وبه قال احمد وكثير من العلماء وهي جمع قرمل بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل الفروع لين والمراد
به هنا خيوط الشعر من حرير او صوف يعمل ضفائر تصل بها المراة شعرها وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن
بها تغيير الصورة وكما يحرم على المراة الزيادة في شعر راسها يحرم عليها حلقه لغير ضرورة وهذا الحديث
عليه رقم علامة السقوط لابي ذر في الفرع باب ذم النساء المتنمصات بالصاد المهملة جمع
متنمصة قال القاضي عياض الغامصة التي تنتف الشعر من وجهها ووجه غيرها والمتنمصة التي تطلب ان يفعل بها
ذلك والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا وبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه
قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة بن قيس النخعي انه قال لعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه النساء الواشمات اللاتي يشمن انفسهن او غيرهن والنساء المتنمصات اللاتي
يطلبن ذلك ويفعل بهن وقيل انما النماص مختص بازالة شعر الحاجبين ليرقهما او ليسويهما قال ابو داود في السنن
الغامصة التي تنمص الحاجب حتى ترقه فلو كانت مقرونة الحواجب فازالت ما بينهما توهم البلج او عكسه قال

ابو معشر البراء بالتشديد يوسف بن يزيد انتهى تقريب

القرمل كزبرج ولد البختي وما تشده المراة في شعرها انتهى

وبعضهم يرويه المتنمصة بتقديم النون على التاء ومنه قيل للمنقاش منماص انتهى نهاية

الطرف لا يجوز وقال النووي يستثنى من القماص ما اذا اثبت للمرأة لحيمة اوشاربه او عنفقة فلا يجوز ازالتها بل يستحب ان تتركن قيده بعضهم بما اذا كان يعلم الزوج واذنه فيخلط عن ذلك منع للتدليس وقال البعض الخاطبة جوز الحف والتغيير والتنمص والتفليج بما اذا كان يعلم الزوج لانه من الزينة ولعن ابن مسعود فاعلة النساء المتفلجات اللاتي يطلبن تفليج ما بين الاسنان من الشباب والوشايات بمعنى الواشمات وهي من بغي خلق الله تعالى ام بمعنى وجهه وهي من بني سدوس خزيمة ولا بجوز اسمها ماهدا واسلم وبلغ ذلك المرأة من بني اسد وبقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاتته فقالت ما حدثت بالحديث الذي اتاك لعنت الواشمة والمستوشمة بغير حق قال عبد الله من سعود وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر ذلك فاعلم ظالم وفعلها تعالى لا لعنة الله على الظالمين وهذا الحديث سبق في باب المتنمصات المتفلجات للحسن باب ذم المرأة الموصولة ٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثنا محمد هو ابن سلام قال حدثنا عبدة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة التي تصل شعرها بشعر غيره والمستوصلة التي يفعل لها ذلك يطلبها والواشمة والمستوشمة وسبق مباحث ذلك وبابي من يوصله ان شاء الله تعالى ٥ وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا منصور هو ابن عروة قال سمعت عائشة منذ انزل عذري تقول وجعت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين بعدها موحدة بثوان حمر تخوفني في الحسنة متمرقة وهي مزوج من الجدري والابي ذر زعمن اكثر من اصابها بالمثناة الفوقية بالتذكير على ارادة الجدري والحب فاتمرق بمثناة ومعجمة ومهملة مشددة وسبق بهم مشددة والمستوشمة تعاني اصله تعرق تغلبت النون بما دغمت في الواحدة من المرق اي يخرج شعرها بسبب تحتني على الوصل بها او المراد بتغيير خلق الله مع المتن بالواصلة والمستوصلة وتوسبق الحديث قريبا وقال الحافظ ابن حجر في المتمرقة لم اعرف في اسماء الثلاثة المذكورين في هذا الحديث ٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن موسى بن راشد الخلال الكوفي نزيل الري ثم بغداد قال حدثنا العلاء بن كثير بالمهملة مصغرة ابو محمد الشامي ثم البصري ويقال المكي ويقال الواسطي ويقال الدمشقي ثقة من السابعة روى له الاربعة وفي رواية المستملي العلاء بن زهير اي بدل ابن كثير وكذا الصغاني وابو الوقت وابن دكين وهو الصواب كما قاله الدارقطني وابو نعيم وابن زهير اتهمه ابن راشد بالقلب ابن زهير هذا مشى المزي معزوا لابي علي الجياني وابي ذر عن الحموي والمستملي وابن السكن وابي الوقت وابي الهيثم وقال ابو الحسن القابسي لم يذكر احد عن الفربري في اصل محمد بن اسماعيل بن زهير الا في هذا الموضع وقال ابو محمد عبد الله بن محمد بن السمرقندي ابن زهير خطأ وانما هو العلاء بن كثير كما ذكره ابو علي الجياني وابو الحسن القابسي وابو الوليد الباجي وغيرهم وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي وابو نصر الكلاباذي وابو الفضل بن خيرون وابو بكر بن مردويه وابو القاسم بن منده وابو نعيم الاصبهاني وابو بكر البرقاني وابو بكر الاسماعيلي وابو القاسم الطبراني وابو احمد الحاكم وابو عبد الله الحميدي وابو مسعود الدمشقي وابو علي الغساني وابو ذر الهروي وابو الوليد الباجي وابو ذر الخشني وابو الحسن بن سميع وابو عمر بن عبد البر وابو القاسم بن بشكوال وابو علي الصدفي وابو الحسن بن مغاور

وقيل لكونه من الشياطين وعورض بانه لا يخلو بيت من الشياطين ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في
بيت فيه هرة ولا خنزير ولا غيرهما ولا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاوير ما يشبه الحيوان ما لم يقطع راسه او يمتهن
او عام في كل الصور وسبب الامتناع كونها معصية فاحشة اذ فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد
من دون الله وفي بدء الخلق ولا صورة بالافراد وكان الاصل ان يقول لا تدخل بيتا فيه كلب وتصاوير بغير اعادة
حرف للاحتراز من توهم القصر في عدم الدخول على اجتماع الكلب والصورة نحو قولك ما كلمت زيدا ولا عمرا اذ لو
حذفت لجاز ان يكون كلم احدهما لان الواو للجمع فلما اعيد حرف النفي صار التقدير ولا تدخل الملائكة بيتا فيه
تصاوير كما سبق وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وفي المغازي واخرجه مسلم في اللباس وقال الليث بن سعد بن
عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري الامام المشهور فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه حدثني بالافراد يونس بن يزيد
عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه سمع ابن عباس
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ووجه ذكر هذا التعليق تصريح ابن شهاب وشيخه عبيد الله ومن فوقهما
بالتحديث في جميع الاسناد ووقع في رواية الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عن ابي طلحة لم يذكر ابن عباس بينهما
ورجح الدارقطني رواية من اثبته قاله في الفتح باب عذاب المصورين الذين يصنعون الصور يوم
القيامة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الاعمش سليمان
ابن مهران عن مسلم ابي الضحى بن صبيح بضم الصاد المهملة مصغرا الهمداني الكوفي انه قال كنا مع مسروق هو ابن
الاجدع في دار يسار بن نمير بالتحتية والمهملة المخففة ونمير بضم النون وفتح الميم المدني الكوفي فراى مسروق
في صفته بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء تماثيل جمع تمثال بكسر الفوقية وبعد الميم الساكنة مثلثة وهو الصورة
والمراد بها صورة الحيوان وفي مسلم قال لي مسروق هذه تماثيل كسرى فقلت لا هذه تماثيل مريم فقال سمعت عبد الله
يعني ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقول ان اشد الناس عذابا عند الله اي في حكم الله
تعالى يوم القيامة المصورون الذين يصورون اشكال الحيوانات التي تعبد من دون الله فيجعلونها بتخطيط او
تشكيل عالمين بالحرمة قاصدين ذلك لانهم يكفرون فلا يبعد دخولهم مدخل آل فرعون اما من لم يقصد ذلك فانه
يكون عاصيا بتقصيره فقط كذا في الفرع وفي عمدة اصول معتمدة والذي في فتح الباري ان اشد الناس عذابا عند
الله المصورون باسقاط يوم القيامة يوم القيامة قال ووقع في رواية الحميدي في مسنده عن سفيان يوم القيامة بدل
قوله عند الله قال ولعل الحميدي حدث به على الوجهين بدليل ما وقع في الترجمة ولما حدث به البخاري حدث به بلفظ
عند الله والترجمة مطابقة للفظ الذي في حديث ابن عمر ثاني حديث الباب انتهى وفي عمدة القاري للعلامة العيني
ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون باسقاط عند الله وهو مطابق للترجمة وقال النووي قال العلماء تصوير
الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه لما يمتهن ام لغيره وسواء
كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط او غيرها واما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس
بحرام وهذا الحديث اخرجه في اللباس والنسائي في الزينة وبه قال حدثني ابراهيم بن المنذر الاسدي الحزامي بالزاي قال
حدثنا انس بن عياض اي ابن ضمرة او عبد الرحمن الليثي ابو ضمرة المدني عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن
نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه
الصور الحيوانية قاصدين مضاهاة خلق الله يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا بفتح الهمزة وضم التحتية
اي تعذيبهم ان يقال لهم احيوا ما خلقتم امر تعجيز اي انفخوا الروح في الصورة التي صورتموها وهم لا يقدرون
على ذلك فيستمر تعذيبهم وهذا الحديث اخرجه مسلم باب نقض الصور بفتح النون وسكون القاف
بعدها ضاد معجمة والصور بضم الصاد المهملة وفتح الواو تغيير هيئتها بنحو كسرها وبه قال حدثنا معاذ بن فضالة
بفتح الفاء والضاد المعجمة الزهراني ابو زيد البصري قال حدثنا هشام هو ابن عبد الله الدستوائي عن يحيى بن كثير
عن عمران بن حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين وبعد الالف نون السدوسي ان عائشة رضي الله عنها حدثته
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب اي تصاوير كصليب النصارى وقال في الفتح التصاليب
جمع صليب كانهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تغليبا تسمية بالمصدر قال العيني على ما ذكره تكون التصاليب جمع تصليب
لا جمع صليب ولابي ذر عن الكشميهني تصاوير الا نقضه اي كسره وغير صورته وهذا الحديث اخرجه ابو داود في
اللباس والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ابو
سلمة التبوذكي بفتح الفوقية وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة
بضم العين بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة هرم بن عمرو قال دخلت مع ابي هريرة رضي الله عنه دارا بالمدينة لمروان
ابن الحكم كما في مسلم فراى في اعلاها اي في سقف الدار رجلا مصورا بكسر الواو المشددة يصور بلفظ المضارع قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب اي قصد يخلق كخلقي اي فعل الصورة وحدها
الا من كل الوجوه اذ لا قدرة لاحد على خلق مثل خلقه تعالى فالتشبيه في الصورة وحدها وظاهره يتناول ما له ظل وما ليس
له ظل ولذا انكر ابو هريرة رضي الله عنه ما نقش في سقف الدار فليخلقوا فليوجدوا حبة من قمح زاد ابن فضيل وليخلقوا
شعيرة وهو قرينة تدل على ان المراد هنا حبة من قمح وليخلقوا ذرة بفتح المعجمة وتشديد الراء نملة والمراد تعجيزهم تارة

بتكليفهم

وقف الله تعالى

بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد وتارة تكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه ثم دعا اي طلب ابو
هريرة بتور بموحدة مكسورة فمثناة فوقية مفتوحة وبعد الواو الساكنة راء اناء كاسة من ماء فيه ماء فتوضا منه فغسل
يديه بالتثنية حتى بلغ ابطه بالافراد الاسماعيلي وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه قال ابو زرعة فقلت يا ابا هريرة ا
تبليغ الماء الى الابط شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة التبليغ الى الابط منتهى الحلية في الجنة
والحلية التحجيل من اثر الوضوء او من التحلية المذكورة في قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب باب
ما وطئ بضم الواو وكسر الطاء المهملة بالقدم من التصاوير امتهانا له وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر هو غزوة
تبوك كما في البيهقي ولابي داود والنسائي غزوة تبوك او خيبر على الشك وقد سترت بقرام بكسر الموحدة والقاف
بعدها راء فالف فميم جمع ستر فيه رقم ونقش لي على باب سهوة لي بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح الواو صفة
في جانب البيت او كوة او بيت صغير منحدر في الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع فيها قطعة تماثيل اي تصاوير
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه اي نزعه وقال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون يشبهون بخلق
الله قالت عائشة فجعلناه وسادة او وسادتين اي مخدة او مخدتين وسبق في المظالم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا
في البيت يجلس عليهما ولمسلم من طريق بكير بن الاشج فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس يقال له ربيعة بن عطاء انا
سمعت ابا محمد يريد القاسم بن محمد يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال ابن القاسم
يعني عبد الرحمن لا تكني سمعته وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الله بن داود الجرمي الهمداني الكوفي
ثم البصري عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر
وعلقت درنوكا بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم النون وبعد الواو كاف سترا له خمل فيه تماثيل فامرني ان انزعه
لان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة فنزعته قال النووي تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم واما اتخاذه
فان كان معلقا على حائط سواء كان له ظل ام لا او ثوبا ملبوسا او عمامة او نحو ذلك فهو حرام واما الوسادة ونحوها مما
يمتهن فليس بحرام لكن هل يمنع دخول الملائكة ام لا وقد سبق قريبا ان المنع عام في كل صورة وانهم يمنعون من الجميع
لاطلاق الاحاديث قالت عائشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وليس للترجمة تعلق بقولها
وكنت اغتسل الى اخره وقد ساقه المؤلف في الطهارة مفردا والظاهر انه تحمل على هذه الصفة فساقه هنا باب
من كره القعود على الصور بفتح الواو بلفظ الجمع ولابي ذر الصورة باسكانها على الافراد وبه قال حدثنا حجاج بن
منهال الانماطي ابو محمد السلمي مولاهم البصري قال حدثنا جويرية بالجيم المضمومة ابن اسماء عن نافع عن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت نمرقة بضم النون والراء وكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات
بينهما ميم ساكنة وبالقاف المفتوحة وسادة صغيرة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فعرفت
الكراهة في وجهه فقلت اتوب الى الله عز وجل مما اذنبت ولابي ذر فما اذنبت بالفاء والميم المخففة بدل مما بالميمين الاخيرة
مشددة على الاستفهام قال عليه الصلاة والسلام ما هذه النمرقة قلت اشتريتها لتجلس عليها وتوسدها اصلها
وتوسدها بمثناتين فوقيتين حذفت احداهما للتخفيف قال لي عليه السلام ان اصحاب هذه الصور الذين يصنعونها ليضاهوا
بها خلق الله يعذبون يوم القيامة بفتح ذال يعذبون يقال لهم احيوا بفتح الهمزة ما خلقتم ما صنعتم وان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه الصور بالجمع ولغير ابي ذر الصورة بالافراد ولم يذكر في هذه الطريق استعماله صلى الله عليه وسلم النمرقة
كما ذكر فيما سبق ووقع التصريح به في مسلم قال في الفتح فظاهره التعارض وقد يجاب بانه لما قطع الستر وقع القطع في
وسط الصور مثلا فخرجت عن هيئتها فلذا صار يرتفق بها وقال العيني لا تعارض بينهما اصلا لان حديث الباب وحديث
مسلم المذكور فيه فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت حديث واحد لكن البخاري لم يذكر هذه الزيادة والله اعلم
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج
بالمعجمة والجيم عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين المدني عن زيد بن خالد الجهني الصحابي
عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته مشهورة لكن الراوي ذكر ذلك تعظيما
له واجلالا واستلذاذا وتبركا انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة الذين ينزلون بالرحمة لا تدخل
بيتا فيه الصورة بالتعريف والافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي صورة بلفظ النكرة والافراد ولابي ذر عن الكشميهني
صور بلفظ النكرة والجمع قال بسر اي ابن سعيد الراوي بالسند المذكور ثم اشتكى اي مرض زيد اي ابن خالد المذكور فعدنا
فاذا على بابه ستر فيه صورة بالافراد وللكشميهني صور بالجمع قال بسر فقلت لعبيد الله بضم العين ابن الاسود الخولاني
بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لانها كانت ربته وكان من مواليها ولم
يكن ابن زوجها الم يخبرنا زيد عن الصور بالجمع يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي
وللكشميهني يوم اول باسقاط ال فقال عبيد الله بن الاسود الم تسمعه حين قال الا رقما بالجمع في ثوب زاد في رواية
عمرو بن الحرث قلت لا قال بلى قال النووي يجمع بين الاحاديث بان المراد استثناء الرقم في الثوب ما كانت الصورة فيه
من غير ذوات الارواح كصورة الشجر ونحوها وقال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصورة انها ان كانت ذات اجسام

الخيل ذوات الاجنحة كما في متن مسلم

حرم بالاجماع وان كانت رقما وبعد اقوال المجوز لجوازه مطلقا للظاهر حديث ابي داود والمنع مطلقا حتى الرقم والتعليل
فان كانت الصورة بارزة الهيئة فهي كالشكل حرم وان قطعت الرأس وتفرقت لا جزاء حاز قال وهذا هو الاوسع والارجح
ان كان ما يهتهن جاز وان كان معلقا فلا انتهى وهذا الاجماع محله في غير لعب البنات وهذا الخريث سبق في بدء الخلق
واخرجه مسلم وابو داود وغيرهم النسائي في الزينة وقال ابن وهب عبد الله مما سبق موصولا في بدء الخلق اخبرنا عمرو بن ربيع
ابن طارق الحارث انه حدثه بكير هو ابن عبد الله بن الاشج انه حدثه بسر هو ابن سعيد حدثه ابو طلحة هو زيد
ابن سهل الانصاري عن ابي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بابه كراهية الصلاة في التماثيل وبرقمه قال حدثنا
عمران بن ميسرة ضد الميمنة البصري نزيل بغداد له صاحب الادب قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري
بفتح التوقية وتشديد النون المعصومة البصري قاله حدثنا عبد العزيز بن صهيب هو البناني البصري قاله عن انس
هو ابن مالك رضي الله عنه انه قال ان اهل البيت ليكون بيتهما الثلاثة فما فوقها يرتفق المرتفق الاتكاء على المرفق
اخره موحدة البيت الذي يظل به وتنوين بيتهما الثاني عوض عن المضاف اليه اي بيوتهما قال انس فكان لقرام بكسر القاف
ستر رقيق فيه تصاوير لعائشة ستر تبه جانب بيتها او في حديث عائشة عند مسلم انها كان لها ثوب فيه
تصاوير ممدودة اي سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فقال لها صلي الله عليه وسلم اميطي بهمزة ممنوحة
ثم ميم وطاء مهملة مكسورة ثم تحتية ساكنة اي اذهبي عني قرامك فانه لا يزال تصاويره تعرض لي في صلاتي
بفتح الفوقية وكسر الراء اي تظهر لي اذا صليت في تشغلني وهذا تشويه واذا كانت الصور تلعى للصلاة وهي متعلقة به
فاولى اذا كانا بيتها واستشكل هذا جدا بشغل ما يقع المذكور فيه الصلاة في بيت لم يدخل البيت الذي يسكن فيه
الصور اصلا ويجيب باحتمال ان يكون حديث عائشة كانت تتصاوير فذات رواح وحديث ابي طلحة من يتخذها هذا
بالتنوين لا تدخل الملائكة الرسل بالرحمة المستغفرون للمؤمنين بيتا فيه صورة كصورة الطير ونحوه
من ذي روح وغيره مما لم يتقطع راسه اولم يتهن او العموم فيما ان مختارها فرتشبيه بالكفار لا انهم يتخذون الصور في بيوتهم
ليعظموها فكرهت الملائكة ذلك لهم فلم تدخل بيته فعجله قاله الغرطبي وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن
سعيد الجعفي ابو سعيد الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب قال اخبرني بالافراد عمرو هو ابن الحارث
زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال وعد ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
الغاعلية زادت عائشة في رواية اعلم شك في ساعة يأتيه فيها ثلاثة بالمثلثة اتى بطلبه عليه حتى اشتد على ابي طلحة
الله عليه وسلم ابي في حديث عائشة للمذكور وفاء بما يخلف الله وعده ولا رسله في حديث عائشة ثم التفت فاذا جرو
كلب تحت سريره قالت يا عائشة متى دخل هذا الكلب تعالت والله ما دريت فامر به فاخرج فجاء جبريل صلى الله عليه
وسلم من بيته فلقيه فقال له قد وعدتني فجلست لك فلم تجئ فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا معشر الملائكة
لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فان
المنوكي الاظهر انه عام في كل صورة وكلب فانهم يتمسكون من الجميع باطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي
صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وعلل
بالجرو الذي في السنن من حديث ابي هريرة ومعنى الترمذي وابن حبان انا في جبريل تعال انتبك البارحة فلم يمنعني ان
اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال
الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة اما ان تقطع رؤوسها وتجعل بساطا يوطأ فغيره توجيح القرد بالصورة وهريرة
نستوكلبقطع بفتحتين وسادتان منبوذتان توطآن وهريرا الكلب فلخرج فعمل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
النسائي التي يمتنع الملائكة من دخول البيت لاجلها هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتهنة وحديث ابن
سبق في بدء الخلق بلفظ لم يدخل بيتا فيه صورة وفيه قال ياعبد الله بن رباح من صور هذه الصور فذكر نحو
احد الاعلام عن مالك هو ابن انس امام الائمة عن نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي بكر القدوس عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته ان بريرة جاءتها تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها
عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فابوا عليها
ذلك فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق
ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق
قال الحافظ ابن حجر وقد اختلف في ضبط بريرة فالاكثر على كسر الراء وقيل بفتحها وقيل بكسر الموحدة وفتح الراء
وقيل بضم الموحدة وفتح الراء وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وقيل بضم الموحدة وفتح الراء وتشديد التحتانية
وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة وفتح الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة
وسكون الراء وتخفيف التحتانية وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وتخفيف التحتانية وقيل بضم الموحدة وفتح الراء
وتخفيف التحتانية وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وتخفيف التحتانية وقيل بضم الموحدة وفتح الراء وتشديد التحتانية
وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة وفتح الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة
وكسر الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة وفتح الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد التحتانية
وقيل بضم الموحدة وفتح الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة
وفتح الراء وتشديد التحتانية وقيل بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد

فهو محمول على ما اذا كانت الدابة غير مطيقة قال النووي مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على الدابة
اذا كانت مطيقة وقال واذا الحافظ ابن منده ان الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون نفسا
ولم يذكر منهم عقبة بن عامر الجهني ولم يذكر احد من علماء الحديث واسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه والحديث
مضى في الحج في باب استقبال الحاج القادمين باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم
هو عامر الشعبي فيما اخرجه ابن ابي شيبة عنه صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان يأذن له وقد رواه على شرط
البخاري وله شواهد من حديث النعمان بن بشير عند الطبراني وهذا التعليق ثبت في رواية المستملي زاد في الفتح
والنسفي وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بموحدة ومعجمة مشددة بندار العبدي قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني قال ذكر بضم المعجمة وكسر الكاف الاشر الثلاثة على الدابة عند عكرمة
مولى ابن عباس رضي الله عنهما وقوله الاشر بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والمضارب الرجل وفي
الفرع التضبيب عليها ولابي ذر عن الكشميهني اشر باثبات الهمزة وحذف اللام وهي لغة فصيحة كما في حديث
عبد الله بن سلام اخبرنا وابن اخبرنا وللاصيلي وابي ذر عن المستملي شر وهي المشهورة والمراد بلفظ الاشر الشر
لان افعل التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا فقال عكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما اتى اي جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح وقد حمل قثم بضم القاف وفتح المثلثة اخرها ميم ابن عباس بين يديه واخاه الفضل
خلفه او حمل قثم خلفه والفضل بين يديه على ناقته قال عكرمة يرد على من ذكر شر الثلاثة فايهم شر وايهم خير
بالشك من الراوي ولابي ذر اشر او اخير بزيادة همزة فيهما وحاصل المعنى انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة
على الدابة شر وظلم فان المقدم شر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك مستدلا بفعله صلى الله عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم
الى احدهما لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما والحديث من افراده باب جواز ارداف الرجل خلف الرجل
على الدابة وثبت قوله ارداف الى اخره لابي ذر وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الموحدة
ابن الاسود القيسي البصري ويقال له هداب قال حدثنا همام بتشديد الميم الاولى وفتح الهاء ابن يحيى البصري قال
حدثنا قتادة بن دعامة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال بينا بغير ميم انا رديف
النبي صلى الله عليه وسلم الردف والرديف الراكب خلف الراكب باذنه وردف كل شيء مؤخره واصله من الركوب على الردف
وهو العجز ولذا قيل للراكب الاصلي ركب صدر الدابة صدر الدابة وردفت الرجل اذا ركبت وراءه واردفته اذا ركبته
وراءك ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل بفتح الهمزة الممدودة وكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وهي التي يستند اليها الراكب
والرحل بسكون الحاء المهملة اصغر من القتب ومراده المبالغة في شدة قربه اليه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط
فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وللكشميهني يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وللكشميهني يا رسول الله وسعديك التكرير لتاكيد الاهتمام بما يخبره به
قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ ابن جبل سقط ابن جبل لابي ذر قلت لبيك رسول الله وللكشميهني يا رسول الله
وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه اي حق الله تعالى وقوله حق العباد على الله هو من باب
المشاكلة وهو نوع من انواع البديع الذي يحسن به الكلام او المراد به انه حق شرعي لا واجب بالعقل كما تقول
المعتزلة وكانها وعد به ووعده الصدق صار حقا من هذه الجهة قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله
المفسر بما مر ان لا يعذبهم وهذا الحديث اخرجه المؤلف في الرقاق والاستئذان ومسلم في الايمان والنسائي في اليوم والليلة
باب جواز ارداف المرأة خلف الرجل على الدابة وبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن صباح بالصاد المهملة
المفتوحة والموحدة المشددة اخره حاء مهملة ولابي ذر الصباح بالتعريف البغدادي قال حدثنا يحيى بن عباد بفتح
العين المهملة وتشديد الموحدة الضبعي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق النحوي
الحضرمي قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صفية بنت حيي ام المؤمنين
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة التي عليها النبي صلى الله عليه وسلم وصفية فقلت المرأة بالنصب
اي احفظ المرأة ويجوز الرفع اي فقلت وقعت المرأة فنزلت بسكون اللام وضم الفوقية بلفظ المتكلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها اي صفية امكم يذكرهم انها واجبة التعظيم فشددت الرحل وظاهره ان الذي قال ذلك
وفعله انس لكن مر في اواخر الجهاد من وجه اخر عن يحيى بن ابي اسحق ان الذي فعل ذلك ابو طلحة وان الذي قال المرأة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى عن يحيى بن ابي اسحق ان الذي فعل ذلك قال في الفتح وهو المعتمد فان القصة
واحدة ومخرج الحديث واحد واتفاق اثنين اولى من انفراد واحد لا سيما ان انسا كان اذ ذاك يصغر عن تعاطي ذلك الامر
ولكن لا يمتنع ان يساعد ابا طلحة انس على ذلك فيمتنع الاشكال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا اي قرب
ورأى بالشك ولابي ذر عن الحموي والمستملي ورأى المدينة قال آيبون اي راجعون تائبون عابدون لربنا حامدون
يحتمل ان يتعلق قوله لربنا بسابقه ولاحقه باب الاستلقاء على القفا ووضع الرجل على الاخرى هو وبه قال
حدثنا احمد بن يونس نسبة الى جده والا فاسم ابيه عبد الله الكوفي قال نا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم

اللطيفة فلا تمتنع منها وهي اللام

ابن عبد الرحمن

وقف الله تعالى

ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عباد بن تميم المازني الانصاري المدني عن عمه عبد
الله بن زيد الانصاري انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع ولابي ذر عن الكشميهني مضطجعا في المسجد رافعا
احدى رجليه على الاخرى زاد الاسماعيلي في اخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وتمسك بذلك جماعة
وخالفهم اخرون فقالوا بالكراهة محتجين بحديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والا
حتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على قفاه واجيب بانه منسوخ بفعله
صلى الله عليه وسلم وفعل الخلفاء الثلاثة ولا يجوز ان يخفى عليهم النسخ ودلالة الاستلقاء المترجم لها من الحديث
من جهة ان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء وسيكون له عودة ان شاء الله تعالى بعون الله
وقوته الى مباحث هذا الحديث واما وجه دخول هذه الترجمة في اللباس فمن حيث ان الذي يفعل الاستلقاء لا يامن
الانكشاف لا سيما والاستلقاء يستدعي النوم والنائم لا يتحفظ فكانه اشار الى ان من فعل ذلك ينبغي له ان يتحفظ لئلا
ينكشف كذا قاله في الفتح وفي الكرماني نحوه وهذا الحديث مر في باب الاستلقاء في المسجد من كتاب الصلاة واخرجه
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والله الموفق وهذا اخر كتاب اللباس بسم الله الرحمن الرحيم قال في فتح الباري
حذف بعضهم البسملة كتاب الادب وهو الاخذ بمكارم الاخلاق او استعمال ما يحمد قولا وفعلا او هو
تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك والوقوف مع المستحسنات باب البر للوالدين والاقربين وغيرهم
والصلة للارحام قال القرطبي الرحم اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره واجمعوا على ان صلة
الرحم واجبة في الجملة وان قطيعتها معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك
المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب
ولو لم يصل غايتها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه والبر عمل كل خير يفضي بصاحبه الى الجنة وحذف
بعضهم لفظ البر والصلة وفي الفرع كشط بعد قوله باب وكتب بعده ووصينا الانسان بوالديه وزاد
في بعض النسخ حسنا والمراد اية العنكبوت والزي في اليونينية بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب
باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه ولابي ذر والاصيلي زيادة حسنا ووصى حكمه حكم امر
في معناه وتصرفه يقال وصيت زيدا بان يفعل خيرا كما تقول امرته بان يفعل ومنه قوله تعالى ووصى بها
ابراهيم بنيه اي وصاهم بكلمة التوحيد وامرهم بها وكذلك معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه
حسنا وصيناه بايتاء والديه حسنا او بايلاء والديه حسنا اي فعلا ذا حسن او ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه
ويجوز ان يجعل حسنا من باب قولك زيدا باضمار اضرب اذا رايته متهيئا للضرب فتنصبه باضمار اولهما او
افعل بهما لان التوصية بهما دالة عليه وما بعده مطابق له كانه قال اولهما معروفا ولا تطعهما في الشرك اذا حملاك
عليه وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام
العتكي قال الوليد بن عيزار وللاصيلي العيزار بفتح العين المهملة وسكون التحتية وفتح الزاي وبعد الالف راء
ابن حريث العبدي اخبرني بالافراد وهو من تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز وكان شعبة يستعمله كثيرا
وليس في نسخة الفرع لفظ اخبرني وهو ثابت في اصله قال سمعت ابا عمرو بفتح العين سعد بن مالك اياس الشيباني
بفتح المعجمة بعدها تحتية ساكنة فموحدة فالف فنون فيا نسبة يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واومى بهمز في
اليونينية اي اشار بيده الى دار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله عز وجل مبتدا وخبر والموضع معمول القول مقدرا اي فقلت اي العمل واحب افعل تفضيل
قال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها قال عبد الله ثم قلت يا رسول الله ثم اي ولم يضبط في الفرع كاصله
اليا وكتب فوقها في الفرع كذا قال الفاكهاني الصواب عدم تنوينه لانه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر
الجواب والتنوين لا يوقف عليه اجماعا فتنوينه ووصله بما بعده خطا فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى
بما بعده قال صلى الله عليه وسلم ثم بر الوالدين بالاحسان اليهما وفعل الجميل معهما وفعل ما يسرهما ويدخل
فيه الاحسان الى صديقهما كما في الصحيحين وقال سفيان بن عيينة في قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك من صلى الصلوات
الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه عقب الصلوات فقد شكر لهما وقد سقط قوله ثم لابي ذر قال عبد الله قلت
ثم اي قال صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله عز وجل قال عبد الله حدثني بالافراد عن النبي صلى الله عليه وسلم
جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب وفيه تقرير وتاكيد لما سبق وانه باشر السؤال وسمع الجواب ولو
استزدته من هذا النوع وهو افضل مراتب الاعمال او من مطلق المسائل المحتاج اليها لزادني ووقع في باب
الايمان اول الكتاب ان اطعام الطعام خير الاعمال واستشكل مع قوله هنا الصلاة على وقتها واجيب بان
الجواب اختلف باختلاف احوال السائلين فاعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او بما لهم فيه رغبة او بما هو لائق
بهم او كان الاختلاف باختلاف الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره فقد كان الجهاد
في ابتداء الاسلام افضل الاعمال لانها وسيلة الى القيام بها والتمكن من ادائها وقد تظافرت النصوص على ان
الصلاة افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة افضل او ان افضل ليست على
بابها بل المراد بها الفضل المطلق فالمراد من افضل الاعمال ايمان بالله وهذا الحديث سبق في الصلاة هذا

كتاب الادب

قوله لانها اي الاوقات

وقف الله تعالى

فمن ابن عباس كذا في نسخة الدمياطي وغضب أو لعنة أو عذاب وقيل ما أوعد الله عليه بنار في الآخرة أو واجب فيه حد في الدنيا انتهى وليس قوله أكبر الكبائر على ظاهره من الحصر بل من فيه مفردة تعد ثبت في أشياء أخر غير ما سمى أكبر منها كما يؤخذ من الأحاديث الآتية ويدل له قوله في حديث أبي بكرة الآتي ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقد ثبت في أشياء أخر غير ما سمى في الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور ٥ وبه قال الحدثني بالإفراد محمد بن الوليد بن عبد الحميد البصري بضم الموحدة وسكون المهملة القرشي البصري من ولد بسر بن أبي ارطاة المقتب بمعجمة ثقيل ان قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال أحدثني بالإفراد عبيد الله هو ابن أبي بكر ابن أنس بن مالك سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل بضم السين وكسر الهمزة عن الكبائر بالشك من الراوي فقال عليه الصلاة والسلام هي الإشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله قتلها الإبالحق أي القصاص والقتل على الردة والرجم وعقوق الوالدين تعالى الا أنبئكم بأكبر الكبائر بفعل تعظيمي لشعائر هنا بالإضافة والتقدير ألا أنبئكم بخصال أكبر الكبائر ثلاثا في الرواية السابقة فثلثنا بالنظر إلى قوله عليه الصلاة والسلام وشهادة الزور وضابط الزور وصف الشيء على خلاف ما هو به وقد يطلق في القول فيشمل الكذب والباطل وقد يطلق على الشهادة بخصوص بها وقد يطلق في الفعل ومنه لا يشهدون الزور أي لا يحضرون أعياد المشركين فيما قيل وقول شعبة بن الحجاج بالمثلثة والموحدة أكبر الموجبة الله قال لهذه الزور وقد وقع الجزم بذلك في رواية وهب بن جرير وعبد الملك بن إبراهيم في الشهادات قال في نسخة وشهادة الزور ولم يشك ومسلم من رواية ابن الجريري عن شعبة في الزور ولم يشك أيضا وظاهر الحديث المخصر أكبر الكبائر يدخل الزور ولكن الرواية السالفة مرة ثلاثا ان الأربعة في ذلك والحديث سبق في الشهادات باب مشروعية صلة الوالد المشرك من جهة والده المؤمن وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هشام بن عروة قال أخبرني بالإفراد أبي عروة بن الزبير قال أخبرتني بتاء التأنيث والإفراد أسماء بنت والا يقدر والا يسكن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أنها قالت أتتني بتاء التأنيث قتيلة بالتاء المثناة الفوقية أي أمها عبد العزى في مدة صلح الحديبية زاد الامام أحمد وهي مشركة في عهد قريش حال كونها راغبة في برى وصلتي أو راغبة عن الإسلام كارهة له ولا يقدر والا يسكن أبي ذر وهجرة بضمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أصلها بعد العهد على الاستفهام قال صلي بفتح الصاد أمر من صلى يصلي أمك بضم الهمزة وسكون الميم وفتح الدال المهملة أي نعم صلي أمك فإن الله في برهم وقال أكثر العلماء كذا أهل التاريخ وبل هي محكية بواحد نحو أحد عشر كوكبا

وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

قوله النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ يحتمل ان يكون هو الاقرع ابن حابس ووقع مثله لذلك لعيينة بن حصن اخرجه ابو يعلى الموصلي بسند رجاله ثقات وفي كتاب الالقاب لابي الفرج الاصبهاني باسناده عن ابي هريرة ان قيس بن عاصم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كوتعمة شهيمة فلحظه ثم قال عاية تقدد ثم تنتقل عن واد الى واد الا استغناء ولكنه يعني ما تعجلون التسيان عليهم وعند مسلم قال نعم فاركنا ما تقبل تعالى النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك صنع ابو او العمرة الاولى للاستفهام والواو للعطف الاولى للاستفهام والواو للعطف على مقدر تقديره املك مقدر لهذا العمرة نحوا ونحوي هما ان نزع الله من قلبك الرحمة بفتح الهمزة مفعول املك اي لا اقدر ان املك الرحمة في قلبك بعد ان نزعها الله عنه وقال الاشرف فيما تعلم في شرح المشكاة يروى ان بفتح الهمزة يعني مصدرية وبتقدير ما اي الا املك لذلك نزع الله من قلبك الرحمة وقال الشيخ نور الدين البعيري ويجوز ان يكون مفعولا املك محذوفا وان نزع في موضع نصب على المفعول لاجله على انه تعليل للنفي المستفاد من الاستفهام الانكاري الابطالي والتقدير لا املك شيئا ومنع الرحمة في قلبك لان نزعها الله منه اي النبي مكلي لذلك لنزع الله ابا ها من قلبك انتهى وبروي بكسر الهمزة شرطا وجزاء محذوف وهو من جلسه ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك رد ها لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بنسبة الهمزة في الروايات كلها انتهى وقوله صاحب التنقيح والهمزة اي في او املك للاستفهام التوبيخي اي لا املك لك تقديره المصابيح ما لها الا كانت لذنب بيخ لا تنقصت و تنزع ما بعدها لا نغيب اي تختفي والعبدون ما تتحولون اعبر الله تزعون وانما هي هنا للانكار الابطالي المتضمن لان يكون ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو انك تعلم ركبكم لا تبيعون ولكن زعم الملائكة انا ما استقتهم الا ربكن انتهى وفيهم الدين وقوله المعنى هنا لا املك لك بجعل الاوتة بجدوان نزعها الله من قلبك وهذا الحديث من افراده ن وبه قال حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف قال وحدثني بالافراد زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لزوم على النبي صلى الله عليه وسلم شيء من هوازن والكشميهني فزدم بضم القاف في على صيغة المجهول بسبي بزيادة الجار فاذا المرة من السبي لم يعرف ابن حجر اسمها اخلف بسكون الهاء المهملة وضم الراء بالافراد والنصب مفعوله في نسخة فلم تجلب ولابي ذر عن الكشميهني فلم تجلب بتقديم الجيم على اللام والكاف المشددة اي لم تطب بالافراد والرفع فلما اي سأل من السبي وسئله سبي الحليف تطلبه وقال في فتح الباري ابي طلبه لان تخلبه قال والمعنى الكشميهني تربيها بالمثناة تنثني بفوقية مفتوحة ساكنة ثم مثلثة مكسورة ثم تحتية مفتوحة ثم نون ثقيلة مفتوحة ثم موحدة مكسورة بدل الفوقية وفتح المهملة وسكون النون وتنوين المثلثة قال والدنيا بن تنثني بفتح العين المهملة من السبي اي تنثني سيرعة تطلب ولدها الذي فقدته اذا وجدت صبيا في السبي اخذته اي فاوضعته اي في حجرها لتحنن عليه الذين لكونها تقرب باجنبي لعدم وجود ابنها فاخذته في لفقته بفتح اللام وكسر الفاء وضمنته ولم يثبت الحافظ ابن حجر ابي سم ولدها وقال المسبي اذا وجدت كذا ذظرف ويجوز ان تكون بدل شئ من امرأة قال وفي بعض النسخ اذا اي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر فولد اذا اي بالالف كذا للجميع فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها هذا اي تطرحون هذه المرأة طارحة ولدها هذا في النار قلنا لا تطرحه وهي تقدر عليه الا لا تطرحه اي لا تطرحه مكرهة ابدا فقال صلى الله عليه وسلم لله بفتح اللام للتاكيد وللاسماعيلي والله لله لرحمة بعباده المومنين من هذه المرأة بولدها هذا وحكى ابن التين عن ابي حمزة انه قال نفعيه حتى يقع المعنى الذي اخرجه مسلم في النوبة هذا بالفوقية حتى بالتنوين بدل قوله جعل الله الرحمة مائة جزء ولابي ذر في مائة جزء ثم حدثنا الحكم بفتح الحاء ابن نافع البهراني بفتح الموحدة وسكون الهاء نسبة الى قبيلة من قضاعة بفتحتين نسبهم ابي بهرا بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهذا الحديث ثنا بتة في رواية ابي ذر قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخبرنا سعيد بن المسيب بفتح الفوقية المشددة ابن حزن الامام ابو محمد المخزومي احد الاعلام وسيد التابعين اذ اباهريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء وفي حديث سلمان عند مسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل في هذا الحديث وخلق ابي اخترع وايجد والمراد بقوله كل رحمة طباق ابي اخرجه التعظيم والتكثير ولا يجب ذ رفي مائة جزء بل يادة في قائلي اكلوا كيف هي ظرفية بالم المعنى بدونها او ستغلقة بحذوف وفيه نوع مما لغة حيث جعلها مظروفا لها بمعنى يجب لا يفوت منها شئ ورحمة الله عبر شاهية لا اما بذ وكا ما بتان لكنها عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والمتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عدونا فتكثيرا لما عنده سبحانه وتعالى وهل المراد بما مائة التكثير والمبالغة او الحقيقة فيحتمل ان تكون مناسبة بعدد درج الجنة والجنة هي محل الموحدة فكما ان رحمته كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله فمن له اكثر حصة منها رحمة واحدة كان اقل اهل الجنة منزلة واعلاهم له جميع الانواع من الرحمة فاستغاث تعالى عليه السلمة



ولابي ذر عن الحموي والمستملي بحاني ولابي ذر ايضا عن الكشميهني بحاني بزيادة ما الثابتة اي هما من رزق الله الذي رزقنيه من الدنيا واراد ما رزقان المشهوم اي انهما مما كوم مني الله وحبابي به لان الاولاد يشهون ويتبلون كما تهم من جملة الرياحين ثم قوله قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحافظ ابو بشر الحمصي مولى بني امية عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن ابي بكر ابي ابن محمد بن عمرو بن حزم ان عروة بن الزبير بن العوام اخبره ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة منها ولابي ذر ومعها ابنتان لها قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمائهن تسألني فلم اجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها وسكتت المثناة الفوقية من ابنتيها ما في رواية مسلم من طريق عمرة عن عائشة فاطعتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت تمرة لها لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها فبينت في طرفين فاطعم ان لهما حديث عروة فلم يجد عندي غير تلك التمرة التي اعطيتها ابنتي فاعطيتها اياها ولم تاكل منها شيئا ثم قامت هي وابنتاها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم دخل علينا فاخبرته الحديث بفتح الحاء وكسر الموحدة ثم تحتية ساكنة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم هاء تانيث اي فاخبرته عائشة الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار وفي رواية مسلم من ابتلي من هذه البنات بشئ فاحسن اليهن كن له سترا من النار وفيه تاكيد حق البنات لما فيهن من الضعف لما عن القيام بمصالح انفسهن خلاف الذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب والترمذي في البر وبه قال حدثنا ابو اليمان هشام بن عبد الملك قال حدثنا الليث هو ابن سعيد كما بسناد المعرفة قال حدثنا محمد بن مسلم بضم الميم وفتح السين المهملة ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى بفتح العين المهملة وضم الدال المشددة وكسر الواو المقصورة في اليهم الكبير الطيراني وغيره لا عدى بضم العين وكسر الدال وتشديد الياء ولابي ذر عن الكشميهني ولا عدوى بزيادة الواو وهو من عدا المرض يعدو اذا جاوز صاحبه الى غيره وكانت العرب تزعم ان المرض يعدي بطبعه فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقيل ان النفي للتشبيه اي لا عدوى كما يزعمون وقيل ان النفي للتحريم وقيل ان النفي للتنزيه وقيل ان النفي للمخلوق والاثبات للخالق وقيل ان النفي للمعدي بطبعه والاثبات للمعدي بفعل الله تعالى ولا طيرة بكسر الطاء وسكون التحتية بعدها راء وهي التشاؤم بالشئ ولا هامة بتخفيف الميم وهي الهوام كالحية والعقرب وما يدب ولا صفر بضم الصاد والفاء وهو حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس بالاذى وقيل هو دابة تعدي وقيل هو شهر من شهور العرب كانوا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فاخبر صلى الله عليه وسلم ان تحريمه تحليل وتحليله تحريم وقيل النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر وقيل غير ذلك فقال اعرابي ما بال ابلي تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها كلها فقال فمن اعدى الاول وفي رواية مسلم فمن اجرب الاول اي فمن اين جاء الجرب الاول وليس ثم عدوى ولا غيرها وانما اجراه الله تعالى ابتداء وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الجذام والبرص والجنون من الامراض المعدية بطبعها وبفعل الله تعالى عند مخالطة المريض بالصحيح وقد يتخلف ذلك بارادة الله تعالى وقدرته

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

وفقك الله تعالى

# وقف الله تعالى

ولا فاحشا بدل فاحش المشدد وفي الكواكب لحمادان يكون السب يتعلق بالنسب كالعقر والفحش بالحسب والدعن بالاخوة لابأس بها لبعد عن رحمة الله وانما تكلما الغير بصيغة تعالى المشددة وهي تستعمل التكثير فهي لخص من فاعل ولا يتلزم من نفي الاخص نفي الاعم فاذا قلت زيد ليس بجبان فقد نفيت عنه الجبن مع جواز ان يكون فاحشا واذا قلت ليس بفاحش انتفى الفحش من اصله فكيف تقول ولا فحاش والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينتف عنه شيء مما ذكر اصلا لا تقليلا ولا كثيرا فجيء بان فعالا فقد لا يراد بها الكثير كقولهم لقوله طرقة

وست تجلال القلاع نحافه ولكن متى يسترفدا القوم ارفد لا يريد انه قد يجيء اقلاع قليلا لا انه لا يرفد الا حين يبعث الذي يرفد على نفي الفعل على الحال وعلى النسب اي ليس بذي فحش البتة ولذا قالت التي لم تلتمس وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بتبال اي بذي نبل فينفي اصل الفحش كما بدل غير رواية ولا فاحشا فان يقول لاحد نا عندو المعشة بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الشاة الحولية وشرها بعدها موحدة مصدر عتب عليه يعتب عتبا وعتبا وعتابة ومعاتبة قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومواكولة المحبة ما له استهام ثوب جيد كلمة جرت على لسان العرب لا يريدون حقيقتها اودعاء بالطاعة اي يصلح بضعة ثوب جيد او عليه بان يسقط على راسه عيلا لا رضه من جهة جيد ه وهذه الاحتوة واجدن وبه قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابو حفص الفلاس البصري ثقة مستقيم الحديث وليس له في البخاري الا هذا والحديث الصلاة قال حدثنا يحيى بن سوا بفتح المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف همزة وهو ابو الخطاب السدوسي المكفوف البصري ثقة ما يخ البخاري هذا الحديث والحق في المناقب قال حدثنا روح بن القاسم بفتح الراء وسكون الواو ابو غياث التميمي عن عبد الله المذكور بن عبد الله التيمي المدني الحافظ عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله ان فلانا يعتل الغلي بن سعيد في المبهمات هو مخرمة بن نوفل والد المسور وقيل عبيدة بن حصن الفزاري وكان نبيلا له الاحسن المطاع وفي صحاح الجوهري بن نخلة الدمياطي من البخاري خطئه الجزم بانه مخرمة استنادا الى ما في صلى الله عليه وسلم ذلا راه فلان بفتح الفاء والشين المعجمة الجماعة او القبيلة ويقال ابن العشيرة وكان يظن الاسلام ويخفي اكثر فارا صلى الله عليه وسلم الزبير بن حالة وهذا من اعلام النبوة لانه از تد بكره صلى الله عليه وسلم ومجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه وحبسه عنده الى ان حضر فك الحلق بفتح النون وبالقاف واللام المشددة بعدها فاء اي اشرح وهش البوصيري الله عليه وسلم في وجهه وابسط اليه لينجيل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تالينه بسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم ينجاهم بذلك لتتزيي امنه به في انفاقه شوهر هذه الصفة ليسا من شروه لذا الطلقوا رجلا قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله حبل وابن الرجل قلت له كذا وكذا اتعني قوله بئس اخو العشيرة للاخوه عز طلقته وجهه وانبسطت اليه فتال يا عائشة متى عهدتني فحاشا بالتشديد ولا ايذ دعن اكثر حيائي فاحشا بالتخفيف بدل المشدد ان شر الناس لمنزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره اي لئيم الاعراب المذكور ولا من جفاة الاعراب وفيه ان من اطلع من حال شخص على ما يخشى ان يغره بعد تحميل ظاهره فينبغي في مخبره وسلما فعليه ان يعلمه بما يحذر من ذلك قاله ابن حجر فلما استكمل تعلمه صلى الله عليه وسلم مع الرجل ليزول ذلك التوله واجيب بانهم يحمدونه ولا تتوعليه في وجهه فلما خلا تنبه بينهما وقد قال الخطابي رحمه الله ليس قوله صلى الله عليه وسلم في امثله هذه الامور التي يظن بها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض الغيبة ما دام الغير بفتح الغين معجمة وسكون التحتية بعدها راء ما سبق ذكره على ما سبق والحديث اخرجه البخاري ايضا وسلم وابو داود في الادب والترمذي في البر باب حسن الخلق بضم الخاء المعجمة والدال وتسكن مع فتح المهملة في الاصل كما في الفتح بالفتح الهيئات والصور المدركة بالبصر وخص الذي بالضم بالتوى والسجايا المدركة بالبصيرة والمعنى وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما يتقي بفتح يتقي وعطف على ساء بتقدير من عطف الخاص على العام وما يكره من الخلق وهو سوء ما يطلب منه بفتح يتقي وشره ما كان طالبه مستحقا ولا سيما ان كان من يخرم المسئول قوله وكما يكره من الخلق يشير الى ان بعض ما يطلق عليه اسم الخلق لا يكون مرموما وانما الذي عبا س رضي الله عنهما وصله المولف في الايمان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون اجود ما كان في صلى الله عليه وسلم حاصل في مجموع ما في تلبية الحديث من نزول القرآن والمذاكرة به وهو جبريل والمذاكرة وهي مدارسة القرآن مع الوقت وهو شهر رمضان وفال ولا ايذ دعن اكثر حيائي بفتحتي بعدهما ذال معجمة ساكنة وهمزة مفتوحة ودال مهملة ساكنة ثم عين مهملة من الزيادة والمزيد عن ذات النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر اعطاه ما لم يعطه احد من البشر ولا ايذ دعن اكثر حيائي بفتحتي بعدهما ذال معجم

# وقف الله تعالى

لاستلزامه مؤيدا الثواب بسبب زيادة الاجتهاد في الصيام وفي مسلم من حديث ابي سعيد في هذه الفضيلة فلا
محتاجا لان يشهد به الثاني اي بوجي كل منهما الله الحق معهما الشيطان فنبههما وقيل رفعت مرفقيها الثلاثة
قال الطيبي لعل متعلق المضاف ذهب اليدان ورفع ليدل المقر ومسبوق بوقوعها وحصولها فاذا حصلت لم
يكن فرفعها معنى ويمكن ان يقال ان المراد برفعها انها شرعت ان تقع فالماضي لتحقيق الوقوع
منزلة الواقع ومن ثم عبر عنه بقوله فاشهدوها اطلعوا ليدل القعود في الليلة الثانية والعشرين من رمضان
والجملة اسمية بعدها بالموحدة والعشرين منه وفي الليلة الخامسة والعشرين منه وقوله الثالثة بالموحدة
على السابعة بالمرحدة على توجيه التذكير والمطابقة في قوله فتلك بجي وهو التأويل بالمعدود ومن ثم
يتعين ان الهاء بتاء تأنيث والحديث سبق في الايمان والحج وبه قال حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن
غياث قال حدثنا الاعمش سليمان عن المعرور بن سويد رباب قال ابو ذر وهو ابن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه
رضي الله عنه قال اي المعرور بن سويد رأيت عليه اي على ابي ذر بردا بضم الموحدة وسكون الراء وعلى غلامه
بردا ايضا قال في المقدمة لم اعرف اسم الغلام وقال في الفتح في كتاب الايمان يحتمل انه ابو مويهبة مولى ابي
ذر فقلت لم لم تأخذ هذا الذي على غلامك فقال انه كان بيني وبين رجل هو مولاي كلام فشكاني الى رسول الله
فقال لي يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية وانهم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه والحديث سبق
في الايمان والعتق بأتم مما هنا وفيه ما يحوج من ذكر اوصاني الناس بخواتيم الصحيح وقال ابن
صلى الله عليه وسلم ما نصه قوله اخوانكم هم الخدم مواساكم قواقا ولا اخوانكم في الاسلام ومن اولادكم جعلهم الله
تحت ايديكم بالملك او الاستيجار فمن جعل الله اخاه تحت يده بالاقراد والايجاب فليطعمه مما يأكل
وليلبسه كذلك مما يليس فلا يلزمه ان يطعمه الا بالطعمة من طيباته الاطعمة وفاخر الملابس لا يكلفه
وجوبا من العمل ما يغلبه اي تجهطا فان كلفه من العمل ما يغلبه فليعنه عليه والحديث سبق
في الايمان والعتق بأتم مما هنا وفيه ما يحوج من ذكر اوصاني الناس بخواتيم الصحيح وقال ابن
صلى الله عليه وسلم ما نصه قوله اخوانكم هم الخدم مواساكم قواقا ولا اخوانكم في الاسلام ومن اولادكم جعلهم الله
تحت ايديكم بالملك او الاستيجار فمن جعل الله اخاه تحت يده بالاقراد والايجاب فليطعمه مما يأكل
وليلبسه كذلك مما يليس فلا يلزمه ان يطعمه الا بالطعمة من طيباته الاطعمة وفاخر الملابس لا يكلفه
وجوبا من العمل ما يغلبه اي تجهطا فان كلفه من العمل ما يغلبه فليعنه عليه والحديث سبق
في الايمان والعتق بأتم مما هنا وفيه ما يحوج من ذكر اوصاني الناس بخواتيم الصحيح وقال ابن
صلى الله عليه وسلم ما نصه قوله اخوانكم هم الخدم مواساكم قواقا ولا اخوانكم في الاسلام ومن اولادكم جعلهم الله
تحت ايديكم بالملك او الاستيجار فمن جعل الله اخاه تحت يده بالاقراد والايجاب فليطعمه مما يأكل
وليلبسه كذلك مما يليس فلا يلزمه ان يطعمه الا بالطعمة من طيباته الاطعمة وفاخر الملابس لا يكلفه
وجوبا من العمل ما يغلبه اي تجهطا فان كلفه من العمل ما يغلبه فليعنه عليه والحديث سبق

قوله مختصان وقوله بعد نفسيها كذا الخطه ولعله مختصان وسيتيها

قوله اخوانكم

قبل انه الحضانة الزكان يخطب بالناس تركها النبي ذكرتني

اعتصام

من المسجد



من المسجد وكبر ثم وضع راسه فكبر فسجد سجودا مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه من السجود وكبر ثم سجد
الحديث في قوله بوجوه اي البيوت لانها انما كان يهوى بذلك لتحريمي سبق في الصلاة بالفخر يم العين
بكسر الميم وهي ذكر الشاء غير الخصي وهو ذكر الشاء غير الخصي وهو ذكر الشاء غير الخصي وهو ذكر الشاء
يستعمل الوجوه في ذلك كثيرا من التقابل والتساوي وغيرهما كقولهم قال بعض من يدعي العلم او بعض من
يتشبه بالرجال السلاح او خذ ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكر الله بما ليس فيها ونحوه لا ان يكون
ذلك سببا لطلب شيئا لا يعلم غيبه ونحو ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
عن ابن عيينة عن خويم انشاقا وهل يجوز من الكهانيرا والصنابير قال النووي في الروضة تبعا للرافعي بن الصنابير
وتعقب بان احد الكبيرة صادق عليها فهي منها يجب الحرص الذي كل احد منا تخيل وتصوير هذا بالله من المحرمات
من عرض على الفرض وجه وتبيه مبالغات منها الاستفهام انكاري ومنها ما هو في الغاية من عرض انكار هذه
بالغاية ومنها استاد الفعل الى الحكم والاشعار بان الحرام من الاخذ بحيث لا يجب ذلك ومنها الله لم يقتصر على تشبيه
الاغتياب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها انه لم يقتصر على لحم الاخ حتى جعله ميتا وجعل الميتة
اذا ان تحكم بالغيبة كالاكل وعن قتادة كما ذكره ان وجدت نجيفة مدودة ان تأكل منها كذلك فاكرهوا ذلك
وهو هي فانتصب مبتدا على الخبر من الحم اومن الجنبة والمراد هو بان احدا منهم لما يحب كل جيفة الجنبة عقب ذلك
بقوله ثم هموه فتقتلتم كراهتكم له باستفاضة الامتثال فليقتضي ايضا ان تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة بالمعاملة
البر بل واقوا الله ان الله توابا رحيم التواب البليغ في قبول التوبة والعفو والله تتراك ما امرتم به فاجتنبوه
والدوام على ما وعدتم سنه فانكم اي انتم تعتقدون الله توبتكم والعم عليكم بثواب المتقين المتابين ويؤيد
حديث ابي هريرة عند ابي يعلى مرفوعا من اكل لحم اخيه في الاخرة يقال له كله ميتا كما اكلته حيا فاكله ويكلح ويصيح قال الحافظ ابن حجر غريب جدا ومع ذلك فورد معناه لكن لحديث كل جيفة نتنة عقب ذلك
بقوله ثم هموه فتقتلتم كراهتكم له باستفاضة الامتثال فليقتضي ايضا ان تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة بالمعاملة
البر بل واقوا الله ان الله توابا رحيم التواب البليغ في قبول التوبة والعفو والله تتراك ما امرتم به فاجتنبوه
والدوام على ما وعدتم سنه فانكم اي انتم تعتقدون الله توبتكم والعم عليكم بثواب المتقين المتابين ويؤيد
حديث ابي هريرة عند ابي يعلى مرفوعا من اكل لحم اخيه في الاخرة يقال له كله ميتا كما اكلته حيا فاكله ويكلح ويصيح قال الحافظ ابن حجر غريب جدا ومع ذلك فورد معناه لكن لحديث كل جيفة نتنة عقب ذلك

قوله فذلك قوله كذا بخطه والعل الباقي بذلا من متى ثم

قوله الواقي تقدم الكلام عليه العين في قوله اعلمن وغيره صحيح تأمل

قال الحافظ ابن حجر وقد وقع في رواية ابن ابي شيبة عن ابن عيينة بلفظ ان الله يباهي ملائكته بعبده اذا قضى فريضة وهو يدل على ان المراد بالفرض ما يشمل الواجب والمندوب وقد ورد ما يدل على ذلك في حديث ابي امامة عند الطبراني بلفظ ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن

قوله ان يكون باعثا اعتقاد الخير بل انه ليس كبير على النفس بل هو سهل والا لخرج عنه غير
او ليس بأكبر اي وان كان كبيرا الى اكبر منه فيتفاوت وحينئذ يكون فيه تنبيه على الخوف من ارتكاب غيره
والوجر عنه او قاله قبل ان يطلع على انه من الكبائر فلما اطلع على ذلك قال بلى اي انه كبير وقيل غير ذلك مما سبق في
الجنائز وغيرها اما هذا اما صاحب الحد العبرين فكان لا يستنز من بوله ثنتان من ثلثين او الاولى من جذاء اي
مكسورة اي بينة بفتح بنون ساكنة بعدها ذال معجمة اي قطعة منها وفي مسلم وابي داود ووجه دلالة الاول ان
المستنزه عن الشيء يبعد عنه ويجتنب منه فيحذر الحل عليه وفي الثاني نفوذ بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالمعنى
على ما يقتضيه الحديث المصرح بهذه الخصوصية اولي واما صاحب هذا القبر الاخر فكان يمشي في الناس بالنميمة
بان ينقل كلام بعضهم لبعض على جهة الافساد وقيل النميمة كشف ما يكره كشفه وهذا شامل لما
يكره كشفه وهذا اشمل مما قبله كما مر فهو المنقول عنه او المنقول اليه او عليهما وسواء كان بالقول او الكتابة
او الرمز او الايماء فان قلت ليس في الحديث ذكر ما نزجر به وهو الميتة لجواب السائل فبين بان الجامع بينهما ذكر
ما يكرهه المقول فيه فظهر المعيب انتهى واشار ابي ما في بعض طرق الحديث بلفظ العيبة رواه البخاري في
الادب المفرد من حديث جابر والحرب والطبراني باسناد صحيح من حديث ابي بكرة وبلفظها وما بعدها بان الاولى العيبة
واحمد والطبراني ايضا من حديث بعلى بن شداد بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين يعذبان فقال ان
هذا كان يأكل لحوم الناس قد صلى الله عليه وسلم يعيب رطب بفتح العين وكسر الباء المخففة من عصف
لم يلبث عليه خوص ورطب بفتح الراء وسكون الطاء المهملة يشغله بالتسبيح الجاري في الحال والحال هنا مقدرة
كقوله تعالى فادخلوها خالدين اي مقدرين الخلود ان شاء الله امنين محققين ورسكم وعدم الوخول لكونوا كلهم بان كان الصبي حتى
شنتها لا يكون نصفين نعرس على هذا القبر نصفا والحدا وسلى هذا ثم قال عليه الصلاة والسلام بعدان قالوا
لم فعلت هذا يا رسول الله اعله يخفف ولا يبقى دوان يخفف عنهما العذاب ما لم ييبسا وما طوفية مصدرية
اي مدة الغضا بيبسهما فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح في قولهم جئتك صلاة العصر
وانيتك قدوم الحاج فقوله لم يبيسا لم يبيسا هو المعتبر لا ان في موضع جزاء الشرط تقدير مرة ودوام وظرية ما فلو اتى الكلام
لعله يخفف عنهما ما يبيسا لم يبيسا لم يصح المعنى لان اثنا فيبت يصير مفرد وعدة الرطب ويبس هو المراد لان سر ذلك تسبيحهما
ما دام اثنا رطبتين وسيتي الحديث في الطهارة والجنائز مع مباحث غير ما ذكرته هنا فليراجع ما قيل
قوله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني او اعلمني او اوحى الي بكذا الخبر به وبه قال حدثنا بندار بن عثمان الكوفي قال

وقف الله تعالى

عليه صبر وحلم اقتدا بالانبيا قبله امتثالا لقوله تعالى فبهداهم اقتده ولذا قال ولابي ذر فقال رحم الله
موسى الكليم لقد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت به فصبر كقول قومه هو آدر ونحوه ومراد البخاري
جواز النقل على وجه النصيحة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول المنقول
عنه ولم ينقل انه عاقبه لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكم بشهادة واحد ويفهم منه ان الكبرا من
الخواص قد يعز عليهم ما يقال فيهم من الباطل لما في فطر البشر الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجميل
اقتدا بالسلف ليتاسى بهم الخلف والحديث سبق في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة من
الجهاد باب ما يكون من التمادح بين الناس بما فيه الاطرا ومجاوزة الحد وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني محمد بن صباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة وبعد الالف مهملة البزاز اي وبعد الالف
را وفي مسلم ابو جعفر محمد بن الصباح قال حدثنا اسماعيل بن زكريا الخلقاني بضم الخا المعجمة وسكون اللام بعدها
قاف فالف فنون قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده
ابي بردة عامر ولابي ذر عن ابن ابي موسى بدل قوله عن ابي بردة عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه بضم التحتية وسكون الطاء المهملة
ويبالغ في المدحة بكسر الميم وزيادة الضمير فقال صلى الله عليه وسلم لعلكم او قطعتم ظهر الرجل حين وصفتموه بما
ليس فيه فربما حمله ذلك على العجب والكبر وتضييع العمل وترك الازدياد من الفضل والشك من الراوي والرجال
قال في الفتح لم اقف على اسمها صريحا ولكن اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد من حديث محجن بن الادع السلمي
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكر حديثا قال فيه فدخل المسجد فاذا رجل يصلي فقال لي
من هذا فاثنيت عليه خيرا فقال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال والذي اثنى عليه محجن يشبه ان يكون هو عبد الله
ذو البجادين المزني فقد ذكرت في ترجمته في الصحابة ما يقرب من ذلك وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد هو ابن مهران الحذا عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع ان رجلا
ذكر بضم المعجمة عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك كلمة ترحم
وتوجع فقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها قطعت عنق صاحبك اي اهلكته استعارة من قطع العنق الذي هو الفتل
لاشتراكهما في الهلاك يقوله اي يقول صلى الله عليه وسلم هذا القول مرارا ان كان احدكم مادحا احدا لا محالة بفتح
الميم اي لا بد فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى بضم اوله اي يظن انه اي الممدوح كذلك وحسيبه الله بفتح
الحاء وكسر السين المهملتين اي يحاسبه على عمله الذي يعلم حقيقته والجملة اعتراض وقال شارح المشكاة هي من تتمة القول
والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل والمعنى فليقل احسب ان فلانا كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم سره لانه هو
الذي يجازيه ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا يقل اتيقن ولا اتحقق انه محسن جازما به ولا يزكي احدا على الله احدا
منع له عن الجزم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولا يزكي بفتح الكاف مبنيا للمفعول على الله احدا بالرفع نايب الفاعل
والمعنى لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب وقوله ولا يزكي خبر معناه النهي اي لا تزكوا احدا على الله
لانه اعلم بكم منكم قال وهيب بضم الواو وفتح الها ابن خالد البصري بالسند السابق عن خالد ويلك بدل ويحك في
الرواية السابقة وويلك كلمة حزن وهلاك ولابي ذر فقال ويلك والحديث ذكر في الشهادات مما سبق والله الموفق
وبه المستعان باب من اثنى على اخيه المسلم بما يعلم من الخير من غير اطرا ولا مبالغة مع الامن من اعجاب الممدوح و
عدم فتنته بذلك وقال سعد هو ابن ابي وقاص مما سبق موصولا في مناقب عبد الله بن سلام ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام بالتخفيف واستشكل الحصر بما ثبت من انه
صلى الله عليه وسلم بشر العشرة بذلك كما هو معروف واجيب بان سعدا لم يسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا موسى بن عقبة صاحب المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر حيث قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله
اليه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسقط اي يسترخي من احد شقيه بكسر الشين المعجمة
وفتح القاف مشددة قال صلى الله عليه وسلم انك لست منهم اي لست ممن يصنعه خيلا فمدحه صلى الله عليه وسلم بما فيه
والصديق بلا ريب يومن به الاعجاب والكبر ولا يدخل ذلك في المنع كما لا يخفى ويجوز الثنا على الانسان بما فيه من الفضل
على وجه الاعلام ليقتدى بهم فيه والحديث مر في اللباس باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل بالتسوية
في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حق والاحسان اي من اسا اليكم وايتا ذي القربى واعطا ذي القرابة
وصلة الرحم وينهى عن الفحشا عن الذنوب المفرطة في القبح والمنكر ما انكر العقول والبغي طلب التطول بالظلم والكبر
يعظكم حال او مستانف لعلكم تذكرون تتعظون بمواعظ الله وسقط لابي ذر وايتا ذي القربى الى اخره وقال بعد
والاحسان الاية وقوله تعالى انما بغيكم على انفسكم اي ظلمكم يرجع عليكم لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها وقوله عز وجل ثم بغي عليه لينصرنه الله عطف على سابقه اي من جازى بمثل ما فعل به من الظلم ثم ظلم بعد ذلك
فحق على الله ان ينصره ولابي ذر ومن بغي بالواو بدل ثم والاولى هي الموافقة للتنزيل فيحتمل ان تكون الواو سبق قلم
من المصنف او من بعده وزاد ابو ذر لفظ الاية وترك اثارة الشر اي وباب ترك الهيج الشر على مسلم او كافر

وبه قال



وقف الله تعالى

وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الكاف وضمها كذا وكذا
قال العيني اياما وقال في المصابيح فسر هذا في النساي بشهرين وللاسماعيلي مما سبق في الطب اربعين ليلة وعند
احمد ستة اشهر وفي موطا مالك باسناد صحيح سنة وهو المعتمد وهذا في حديث السحر الذي صنعه لبيد بن الاعصم
يخيل اليه انه ياتي اي يباشر اهله ولا ياتي ولا يباشر قالت عايشة رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم في ذات يوم من
اضافة المسمى الى اسمه يا عايشة ان الله عز وجل اتاني في امر اي في امر التخييل استفتيته فيه اتاني رجلان هما جبريل
وميكائيل كما عند ابن سعد في رواية منقطعة فجلس احدهما عند رجلي بتشديد التحتية على التثنية والاخر هو جبريل
عند راسي فقال الذي عند رجلي بالتثنية وهو ميكائيل الذي عند راسي ما بال الرجل يريد النبي صلى الله عليه وسلم وفي
الطب ما وجع الرجل قال مطبوب قال الراوي مما ادرجه يعني مسحورا قال اسرافيل لجبريل ومن طبه قال لبيد بن الاعصم
وكان ساحرا منافقا وفي مسلم انه كان كافرا قال اي ميكائيل وفيم سحره قال اي جبريل في جف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء
مضافا لطلعة وتنوينها ذكر صفة لجف وهو وعاء الطلع في مشط ومشاقة تحت رعوفة براء مفتوحة فعين مهملة مضمومة
وبعد الواو الساكنة فاء وهو حجر في قعر البير يقعد عليه المايح ليملا دلو الماتح كذا نقل عن الحافظ ابي ذر وقيل غير ذلك مما
مر في بير ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البير التي اريتها بهمزة مضمومة
فرا مكسورة كان رؤوس نخلها اي نخل البستان التي هي فيه رؤوس الشياطين في قبح منظرها وكان ماءها نقاعة الحنا في
حمرة لونه ونقاعة بضم النون بعدها قاف والحنا ممدود اي انه تغير لرداءته ولما خالطه مما القي فيه فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم اي بصورة ما في الجف من المشط والمشاطة وما ربط فيه فاخرج من البير قالت عايشة رضي الله
عنها فقلت يا رسول الله فهلا تعني عايشة تنشرت بتشديد الشين المعجمة والنشرة الرقية التي بها تحل عقد الرجل
عن مباشرة امراته ولغير ابي ذر يعني بالتحتية بدل الفوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله بتشديد
الميم فقد شفاني منه واما انا فاكره ان اثير بضم الهمزة بعدها مثلثة على الناس شرا باستخراجه من الجف
لئلا يروه فيتعلموه ان ارادوا السحر قالت عايشة رضي الله عنها ولبيد بن الاعصم رجل من بني زريق حليف
بفتح الحاء المهملة وكسر اللام معاهد ليهود ولابي ذر عن الكشميهني لليهود بزيادة لام ومطابقة الايات
المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى لما نهى عن البغي واعلم ان ضرر البغي
انما هو راجع للباغي وضمن النصر لمن بغي عليه كان حق من بغي عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يعفو عمن
بغي عليه وقد امتثل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال في الفتح
ويحتمل ان يكون المطابقة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراج السحر خشية ان يثور على الناس منه شر
فسلك مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لا يتعاطى السحر من اثر الضرر الناشي عن السحر وسلك مسلك الاحسان
في ترك عقوبة الجاني والحديث سبق في باب السحر من الطب والله الموفق والمعين باب ما ينهى عن
التحاسد ولابي ذر عن الكشميهني من التحاسد المذموم وهو تمني زوال النعمة عن المحسود وتكون للحاسد دونه
وعن التدابر بضم الموحدة بان يدبر كل واحد عن صاحبه بان يعطيه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وقوله تعالى
ولابي ذر وقول الله ومن شر حاسد اذا حسد اي اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه لانه اذا لم يظهر فلا ضرر
يعود منه على من حسده بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وهو الاسف على الخير عند الغير والاستعاذة
من هذه مع سابقها بعد الاستعاذة من شر ما خلق اشعار بان شر هولاء اشد وختم بالحسد ليعلم انه شرها
وهو اول ذنب عصي الله به في السماء من ابليس وفي الارض من قابيل واقوى اسباب الحسد العداوة ومنها خوفه
من تكبر غيره عليه بنعمة فيتمنى زوالها عنه ليقع التساوي بينه وبينه ومنها حب الرياسة فمتى تفرد بفن
واحب الرياسة صارت حالته اذا سمع في اقصى العالم بنظيره احب موته او زوال تلك النعمة عنه وآفاته
كثيرة وربما حسد عالما فاحب خطاه في دين الله وانكشافه او بطلان علمه بخرس او مرض فليتامل ما فيه
من مشاركة اعدا الله بسخط قضائه وكراهة ما قسمه لعباده ومحبة زواله عن اخيه المومن ونزول البلايا
قال بعضهم الحاسد جاحد لانه لا يرضى بقضا الواحد فالعجب من عاقل يسخط ربه بحسد يضره في دينه ودنياه
بلا فايدة بل ربما يريد الحاسد زوال نعمة المحسود فتزول عن الحاسد فيزداد المحسود نعمة الى نعمته والحاسد
شقاوة على شقاوته نسال الله العفو والعافية وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو محمد
السختياني المروزي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر بسكون العين المهملة ابن راشد
عن همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة وتشديد ميم همام بعد فتح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اياكم والظن اي اجتنبوه فلا تتهموا احدا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها قال
الظن اكذب الحديث فلا تحكموا بما يقع منه كما يحكم بنفس العلم لان اوايل الظنون خواطر لا يملك دفعها والمرء انما
يكلف بما يقدر عليه دون ما لا يملكه واستشكل تسمية الظن كذبا فان الكذب من صفات الاقوال واجيب بان المراد
عدم مطابقة الواقع سوا كان قولا او فعلا او المراد ما ينشا عن الظن فوصف الظن به مجازا ولا تحسسوا بالحاء
المهملة ولا تجسسوا بالجيم وفي بعض النسخ وهو رواية ابي ذر بتقديم الجيم على الحاء واصلهما بالتائين الفوقيتين

# وقف الله تعالى

الاوسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن اخي ابن شهاب
محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمن المسلمون بما يمنع
الميم وفتح الهاء مخففة صورة اسم مفعول من الهاء التي هي ابدية عن فاء الفعل ولا يؤخذون به الا بالهاء هو بكسر الهاء
الا المعلنون بالنفاق لا شتغالهم فيما لا يعنيهم حتى الله تعالى ورسوله ومصالح المؤمنين وتهتمهم بضرب من العناد لهم وقوله
الجاهرون بالواو فتح وهي عليه بالنوع وهو رواية النسفي وشرح عليها ابن بطال والسعد فيسي وتجازه الكوماني
بيد الاستثنا المنقطع وقال ابن مالك الا على هذا يعم لكن الجاهرون بالمعاصي لا يامنون فالحاصل ان الجاهرون مبتدأ والخبر
محذوف قال في المصابيح هذا الباب الذي فتحه ابن مالك بودي ايجوز الرفع كل مستثنى من كلام ناف موجب
مثل قام القوم الا زيدا يكون الرفع بعد الا موقوعا بالابتدا والخبر محذوف وهو منذ سر بنفي الحكم الثابت وتعقيل
كل استثنا متصل منقطعا هذا الا عتبار وتمثيل عبر مستقيم على ما لا يخفى انتهى قلت في شعة الا للمجرد عن
النصب وعزاها الحافظ ابن حجر لكثير رواة البخاري وستعرف وجه الاسماعيلي والبي نعيم وسلم وهو
الصواب عند البصريين والمجاهر الذي يظهر معصيته ويكشف ما ستره الله عليه بجهرت به وان شئت الجاهرة
بفتح الميم والجيم والعدا لان نون مخففة اي عدم المبالات بالقول والفعل كالبي ذر عن الكشميهني من المجاهرة
بدل المجانة وتوجيهه على المجانة في النوع وقال التاضي عياض الصواب المجانة ان كان سماعا لا بعيد هنا
لان الماجن هو الذي لا يبالي في امره وهو الذي لا يبالي بما قال وما قيل له وتعقبه في فتح الباري فقال الزكي
يظهر رجحانه لان الكلام المذكور بعد لا يوتاب احد انه من المجاهرة فليس في العادة ذكره كبيرة وانما
الرواية بالنظر المجانة والمجانة مذمومة شرعا وعرفا فيكون الذي يظهر ان المعصية قد ارتكبت خطوة
اظهار المعصية وتلبسه بفعل الجان اذ يجعل الرجل يبالي بفعل كما ان معصية خوفه يوجب له وقار في الصباح
وقد اي والمحال ان فتر سترة الله ولا يبدي دعن اكشيهني وقد سترة الله عليه يعمل لغيره يا فلان
عملت يعني امس اما رحمة هي اقرب ليلة حضت من وقت القتل واصلها من بوح اذا زال كبوا من
المعصية وقد يبان بستره ربه ويصبح يكشف ستور الله عنه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اجتنبوا
هذه القاذورات التي نهى عنها فمن ابتلي منها فليستتر بستر الله ﷻ وبه قال حدثنا سدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا ابو الوضاح البشكري عن قتادة عن معوان بن عبد الرحيم بضم الميم وكسر الهملة بعدها
راء مكسورة فراي المازني البصري ان رجلا لم يسم اتى الطور اي ان سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر
حدثني قد كوا الحديث يحتمل ان يكون هو الرجل المبهم سالما ابن عمر رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجواب نعم بالنون والجيم وهي المسارة التي تمنع بين الله عز وجل وبين
عبده المؤمن يوم القيامة واصل ذلك ان يخلو في جوة من الارض او من البجاة وهو ان تجوب بسراك من
ان يطلع عليه احد واصله المصدر وقد يوصف به فيقال هو جوبي وهم جوبي قال صلى الله عليه وسلم
يدنو احدكم من ربه فوب كوامنه وعلوه منزلته حتى يضع كنفه بفتح الكاف والنون وبالنا اي ستره
عليه يقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول انت عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول
بينه وبسرة فيقول انا ياسر عليك انك في ستري لا يطلع عليه احد غيري ثم يقول اني ستورتها عليك
سيئاتك في الدنيا فانا بالنا واي في دروانا اعمر هلال بضم الواو وزاد هام وسعيد وهشام فيعطى كتاب
حسناته والمراد هنا الذنوب التي بين الله وبين عبده دون مظالم العباد وسيكون لنا عودة الى مجيت
ذلك ستر قال ان شا الله تعالى يكون الله في موضعه واستشكل ابراد هذا الحديث هنا بعدم المطابقة
لان الترجمة لستر المؤمن على نفسه والذي في الحديث ستور الله عليه والجواب بان ستر الله هو
مستلزم لستر المؤمن على نفسه والحديث سيق لحث المظالم والتنبيه وبالي ان شا الله تعالى في التوحيد
بقول الله باب الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة وهو تمرة الجيب وقد هلك بها الكثير
من العلما والسباد والزهاد والكبر هو ان يرى نفسه خيرا من غيره جهلا بها وتيها وبطرا وبحسبها انما يكون
ووعيده والتكبر مع الحق كمن ينصر باطلا وبازدراء فعلت الله كما يجب او سكبوا بعبرة او يانف عن هو
فقير منها كما قر المتعة والرجعة والمنع شيء او نعم التفكر كونه لم يكن شيئا وليس بشيء من العدم وحيث صار
شيئا صار حيا والحي شاكر اما جاحد فمن تراب وطين مذنب ونطفة ممكان قذر وما وجد بسمع وتصور وعقل
ليعرف به اوصافه ولمعرفته تعالى وتعظيمها عاجزا عن ظرفه وثواه وعلما في منتهاه وبلا زمه قال الله تعالى
كالبول والغائط والبصق والمخاط مما لا ضرر له ولا نفع ولا شيء ومع ذلك لا يشكر عجزه كما لا يشكر عرض تباعد
وتفرده فيتيه مرحا على من هو مثله وأيها به فيصير جيفة والاحوال ثابتة والاثوان حالت والروس تعرت
ومالت مع فنان بيا فيه فيتعوده فيبا لمعاد ان لم يرجعه ربه ومن هو مثله من ابنا جنسه الكبر والكبريا والعظمة للرب القادر
لا للعبد العاجز شارايه في قوله الاحبا وقال بجاهد هو ابن جبير مما وصله المزي في قوله تعالى ثاني عطفه

قال في المصباح بين يجوز هذا

تراجم

وقال الله من يدعه الى صحبته فيتم عليه كتاب الله

من هنا وجد وزنة من خط الواقف

الى هنا انتهى خط الواقف رحمه الله وجد

في النسخة الثانية وجد الثلاثة اجزاء ولم يذكر انتهاء جزء منها ولا انتهاء كتاب منها فطوا بسبب ذلك عضوا على الانامل او تفطوا الاهوال المشتملة الاشتمال عضو للصانع

الاوسي

اي مستكبر في نفسه خلفه اي رقبته وقال غيره اي لاويا عنقه عن طاعة الله كبرا وخيلاء وبه قال حدثنا
محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا حميد بن خالد القيسي الجدلي بجيم ودال
مهملة مفتوحتين الكوفي العابد عن حارثة بن وهب الخزاعي بتخفيف الزاي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الا اخبركم باغلب اهل الجنة هم كل ضعيف اي ضعيف الحال لا ضعيف البدن متضاعف بالف
بعد الضاد وكسر العين اي متواضع ولابي ذر والحموي والمستملي متضعف بتشديد العين من غير الف ومعنى
الكل يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل لحامل الذكر لو اقسم ولابي ذر لو
يقسم على الله يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه الا اخبركم باغلب اهل النار هم كل عتل
بضم العين المهملة والفوقية وتشديد اللام غليظ جاف جواظ بفتح الجيم والواو المشددة وبعد الالف
معجمة المنوع او المختال في مشيته مستكبر بكسر الموحدة والحديث سبق في تفسير سورة نون وقال محمد بن عيسى بن
ابي نجيح المعروف بابن الطباع بمهملة مفتوحة فموحدة مشددة فالف فعين مهملة ابو جعفر البغدادي
نزيل اذنة نزيل اذنة بفتح الهمزة والمعجمة والنون الثقة العالم قال ابو داود وكان يحفظ اربعين
الف حديث ويشبه ان يكون البخاري اخذ عنه مذاكرة قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير ابو معاوية
الواسطي قال اخبرنا حميد الطويل قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت ولابي ذر عن الكشميهني
ان كانت بفتح الهمزة في اليونينية الامة غير الحرة من اماء اهل المدينة اي اي امة كانت لتاخذ بلام التاكيد
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت من الامكنة ولو كانت حاجتها خارج المدينة فاذا
حمد في حاجتها وفي اخرى له فانتزع يده من يدها حتى يذهب به حيث شاءت والمراد بالاخذ باليد لازمه
وهو الانقياد وفيه غاية تواضعه وبراءته من جميع انواع الكبر صلى الله عليه وسلم كثيرا باب
ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهي مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن الاخر
عند اجتماعهما لا مفارقة الوطن وقول رسول الله ولابي ذر وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه
فوق ثلاث ولابي ذر ثلاث ليال وهذا وصله في هذا الباب عن ابي ايوب وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عوف بن
مالك بن الطفيل بالفاء والطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية بعدها لام هو ابن الحرث وسقط لابي ذر
لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع واصله وزاد في الفتح والنسفي ايضا وعند الاسماعيلي من طريق
علي بن المديني من رواية صالح بن كيسان عن الزهري حدثني عوف بن الطفيل بن الحارث وفي رواية معمر
عنده ايضا عوف بن الحارث بن الطفيل قال ابن المديني والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث
ابن الطفيل بن سخبرة وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ام رومان بنت عامر الكنانية
ان عائشة رضي الله عنها حدثته بضم الحاء المهملة مبنيا للمفعول وللاصيلي كما في الفتح حدثته قال والاول
اصح ويؤيده ان في رواية الاوزاعي ان عائشة بلغها ان عبد الله بن الزبير ابن العوام قال في بيع او عطاء اعطته
عائشة وللاوزاعي عند الاسماعيلي في دار لها باعتها فسخط عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال اما والله
لتنتهين عائشة عن بيع رباعها او لاحجرن عليها وفي مناقب قريش مما سبق من طريق عروة قالت كانت
عائشة لا تمسك شيئا فاجاها من رزق الله تصدقت قال في الفتح وهذا لا يخالف الذي هنا لانه يحتمل ان
تكون باعت الرباع لتتصدق بثمنها فقالت عائشة اهو اي عبد الله قال هذا القول قالوا نعم قال قالت
هو اي الشان لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا وفي رواية الاوزاعي المذكورة بدل قوله ابدا حتى يفرق الموت
بيني وبينه قال السفاقسي قولها ان لا اكلمه تقدير مقلق نذر ان كلمته فاستشفع ابن الزبير اليها بالمهاجرين
كما في رواية عبد الله بن خالد عند البخاري في الادب المفرد حين طالت الهجرة منها له ان تعفو عنه وتكلمه
ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى بدل حين والاول هو الصواب كما قاله في الفتح فقالت لا والله لا اشفع
فيه ابدا بكسر الفاء المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي احدا بدل ابدا ولا اتحنث بالمثلثة الى نذري
اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا اتحنث في نذري اي يميني منتهيا اليه فلما طال ذلك بكسر الفاء المشددة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي احدا بدل ابدا ولا اتحنث بالمثلثة الى نذري اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا اتحنث
في نذري اي يميني منتهيا اليه فلما طال ذلك من هجرانها على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة بكسر الميم
وسكون السين المهملة وفتح ميم مخرمة وسكون الخاء المعجمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح
التحتية وضم المعجمة والمهملة اسالكما بالله لما ادخلتماني على عائشة بتشديد الميم في الفرع وتخفف
وما زائدة فهي بمعنى الا لا اطلب الا الادخال عليها ولابي ذر عن الكشميهني الا بدل الما فانها اي الحال ولابي
ذر عن الكشميهني فانه اي الشان لا يحل لها ان تنذر بكسر المعجمة وضمها قطيعة اي قطع صلة رحمي لانه
كان ابن اختها وكانت تتولى تربيته غالبا وللاوزاعي فسالهما ان يستملا عليه باذنيها فاقبل به المسور
وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليك ورحمة الله
وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم وهي لا تعلم ان معهما ابن الزبير

الى هنا مضت الورقة من خط المؤلف

فلما

الكراس الثالث عشر من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري ١٣

وقف الله تعالى

فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق ولابي ذر فطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها
الا ما كلمته وقبلت منه بسكون الفوقية فيهما وبكسرها بعد سكون سابقها ويقولان لها ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت بكسر اللام وسكون الميم من الهجرة فانه وفي نسخة وانه بالواو
بدل الفاء لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث ليال بايامها والاعتبار بمضي الثلاث ملفقة فاذا
ابتدت مثلا من الظهر يوم السبت كان اخرها الظهر يوم الثلاثا او يلغى الكسر اولها من ابتداء اليوم او
الليلة لكن الاول احوط وقال النووي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال بالنص
ويباح في الثلاث بالمفهوم وانما عفي عنه في ذلك لان الادمي مجبول على الغضب فسومح بذلك القدر
ليرجع ويزول ذلك المعارض عنه فلما اكثروا على عائشة من التذكرة اي من التذكير عاجلا في فضل
صلة الرحم والعفو وكظم الغيظ والتحريج بحاء مهملة اخره جيم اي الوقوع في الحرج بما ورد في القطيعة
من النهي طفقت تذكرهما بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الكاف مشددة وتبكي ولابي ذر تذكرهما نذرها
وتبكي وتقول لهما اني نذرت اني لا اكلمه والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت
في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها الذي
يستر راسها وهو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الميم واختلف في النذر اذا خرج مخرج اليمين مثل ان قال ان كلمت
فلانا فلله علي عتق رقبة فهذا نذر خرج مخرج اليمين لانه قصد به منع نفسه عن الفعل فاذا فعل ذلك
وجبت عليه كفارة اليمين كما ذهب اليه الشافعي واكثر السلف ويسمى نذر اللجاج وقال المالكية انما
ينعقد النذر اذا كان في طاعة كله على ان اعتق او اصلي فان كان في حرام او مكروه او مباح فلا وحينئذ
فنذر ترك الكلام الصادر من عائشة في حق ابن الزبير رضي الله عنهما يقتضي الى التهاجر وهو حرام
او مكروه واجيب بان عائشة رات ان ابن الزبير ارتكب بقوله لاحجرن عليها امرا عظيما لما فيه من
تنقيصها ونسبة لها الى التبذير الموجب لمنعها من التصرف مع انضاف الى ذلك من كونها ام المؤمنين
وخالته اخت امه فكانها رات الذي صدر منه نوع عقوق فهو في معنى نهيه صلى الله عليه وسلم المسلمين
عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه لتخلفهم عن غزوة تبوك بغير عذر عقوبة لهم وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي الكلاعي الدمشقي الاصل قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن ابن شهاب بن مسلم الزهري
عن انس بن مالك رضي الله عنه سقط لابي ذر ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا بان تتعاطوا
اسباب التباغض او لا تفعلوا الاهواء المضلة المقتضية للتباغض ولا تحاسدوا بان يتمنى احدكم زوال النعمة
عن اخيه ولا تدابروا باسقاط احدى التائين في الثلاثة والتدابر التهاجر وكونوا يا عباد الله اخوانا باكتساب
ما تصيرون به اخوانا ولا يحل لمسلم يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث ليال بايامها والحديث سبق قريبا في باب
التحاسد وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن
عطاء بن يزيد الليثي المدني نزيل الشام عن ابي ايوب خالد بن يزيد الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه في الاسلام فوق ثلاث ليال بايامها وظاهره كما مر
اباحة ذلك في الثلاث لان الغالب ان ما جبل الانسان من الغضب وسوء الخلق يزول من المؤمن او
يقل بعد الثلاث والتعبير باخيه اشعار بالعلية يلتقيان ولابي ذر عن الكشميهني فيلتقيان بزيادة
فا في اوله فيعرض هذا عن اخيه المسلم ويعرض هذا الاخر كذلك ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استئنافية
بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حال من يهجر ومفعول معا وخيرهما الذي يبدا اخاه بالسلام
عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال
فهذه الثانية عطف قوله لا يحل وزاد الطبراني من طريق اخرى عن الزهري بعد قوله بالسلام يسبق
الى الجنة ولابي داود بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه فان مرت به ثلاث فلقيه فسلم عليه
فان رد فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة وقال في المصابيح حاول بعض
الناس ان يجعل هذا دليلا على فرع ذكروا انه مستثنى من القاعدة المشهورة وهي ان الفرض افضل من
النفل وهذا الفرع المستثنى هو الابتداء بالسلام فانه سنة والرد واجب قال بعض الناس والابتداء
افضل لقوله صلى الله عليه وسلم وخيرهما الذي يبدا بالسلام واعلم انه ليس في الحديث ان الابتداء خير
من الجواب وانما فيه ان المبتدي خير من المجيب وهذا لان المبتدي فعل حسنة وتسبب الى فعل حسنة وهي
الجواب مع ما دل عليه الابتداء من حسن طوية المبتدي وترك ما يكرهه الشارع من الهجر والجفا
فان الحديث ورد في المسلمين يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وكان المبتدي خيرا من حيث انه مبتدي
بترك ما يكرهه الشارع من التقاطع لا من حيث انه يسلم انتهى وقال الاكثرون نزل الهجرة بمجرد الام
ورده وقال الامام احمد لا يبرا من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان عليها اولا باب
ما يجوز من الهجران لمن عصى فيه لينتهي عن عصيانه وقال كعب هو ابن مالك الانصاري مما سبق
موصولا في حديثه الطويل في اواخر المغازي حتى تخلف في غزوة تبوك عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى

مالك

لعله هكذا حال من فاعل يهجر ومفعوله معا

النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا زاد في غزوة تبوك ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا
الناس الحديث وسمي الاثنين فيه وهما مرارة بن الربيع وهلال ابن امية وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم
كانت خمسين ليلة قال الطبري وهذه القصة اصل في هجران اهل المعاصي اي نحو الفاسق والمبتدع وانما لم يهجر
الكافر مع كونه اشد جرما لان الهجرة تكون بالقلب واللسان فالكافر بالقلب وترك التودد والتعاون و
التناصر ولم يشرع هجرانه بالكلام لعدم ارتداعه عن كفره بخلاف المسلم العاصي فانه ينزجر بذلك غالبا
وبه قال حدثنا محمد هو ابن سلام قال اخبرنا عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف غضبك
ورضاك قالت قلت ولابي ذر عن الكشميهني لحموي والمستملي وقلت وكيف تعرف ذاك الغضب والرضى مني يرسل
الله صلى الله عليه وسلم انك اذا كنت راضية قلت بلى ولابي ذر لا ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب
ابراهيم قالت قلت اجل بفتح الهمزة والجيم وتخفيف اللام كنعم وزنا ومعنى الا ان نعم احسن في جواب الاستفهام
واجل احسن في التصديق قاله الاخفش فان قلت الغضب على النبي صلى الله عليه معصية كبيرة اجيب بان الحامل
لعائشة على ذلك انما هو الغيرة التي جبلت عليها النساء وهي لا تنشا الا عن فرط المحبة فلما كان غضبها ذلك
انما هو الغيرة التي جبلت عليها النساء وهي لا تنشا الا عن فرط المحبة فلما كان غضبها ذلك لا يستلزم البغض
اغتفر وقد دل قولها رضي الله عنها لا اهجر الا اسمك على ان قلبها مملوء بمحبته صلى الله عليه وسلم والحديث
اخرجه مسلم في الفضائل هذا باب بالتنوين يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم او يزوره
بكرة من طلوع الشمس الى زوالها وعشية من الزوال الى العتمة وقد قيل الى الفجر وسقطت الهمزة من قوله او
لابي ذر فالواو مفتوحة وهذا لا يعارض حديث زر غبا تزدد حبا المروي عند الحاكم في تاريخ نيسابور
والخطيب في تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لان عمومه يقبل التخصيص فيحمل على من ليست له خصوصية
ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته كالصديق الملاطف كما قال ابن بطال لا تزيده كثرة
الزيارة الا محبة بخلاف غيره وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى الفراء ابو اسحق الرازي
الصغير وسقط قوله ابن موسى لغير ابي ذر قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر هو ابن راشد ح لتحويل
السند وقال الليث بن سعد الامام مما سبق موصولا في باب الهجرة الى المدينة وسقطت حا التحويل من الفرع
حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد الايلي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري فاخبرني بالافراد عروة بن
الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي الى اخره لابي ذر
انها قالت لم اعقل بكسر القاف ابوي ابا بكر وام رومان الا وهما يدينان الدين بكسر الدال المهملة دين الاسلام
ولم يمر عليهما على ابوي وفي نسخة علينا يوم لا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة
وعشية ولابي ذر عن الكشميهني وعشيا وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى وليس في الحديث ما يمنع ان ابا بكر كان
يجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم في النهار والليل اكثر مما كان صلى الله عليه وسلم ياتيه ولعل منزل ابي بكر كان
بين منزل النبي صلى الله عليه وسلم وبين المسجد فكان يمر به والمقصود المسجد فبينما بالميم ولابي ذر فبينا نحن
جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة بالحاء المهملة الساكنة اول الزوال عند شدة الحر قال قائل قيل هو مولى ابي بكر
عامر بن فهيرة وفي الطبراني اسما بنت ابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن ياتينا فيها
قال ابو بكر رضي الله عنه ما جاء به صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا امر حدث قال صلى الله عليه وسلم بعد ان
دخل اني قد اذن لي وسقط لفظ قد لابي ذر في هذه الساعة الا امر بالخروج الى المدينة ولابي ذر في
الخروج بدل الباء الموحدة وفي فتح الباري ان هذا السياق كانه سياق معمر قال واما رواية عقيل فلفظه
في باب الهجرة الى المدينة عن ابن شهاب اخبرني عروة عن عائشة قالت لم اعقل الى اخره باب
شرعية الزيارة من زار قوما فطعم بكسر العين اي اكل عندهم ولو يسيرا اذ فيه زيادة المحبة وثبوت
المودة وزاد سلمان الفارسي ابا الدرداء عويمر الانصاري في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده وهذا طرف
من حديث ابي جحيفة السابق موصولا في الصيام وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد محمد بن سلام السلمي مولى
البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح الكاف بعدها نون ساكنة دال مهملة مكسورة قال اخبرنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد عن خالد الحذاء بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ممدود عن انس بن سيرين اخي محمد
ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت في ولابي ذر من الانصار
هم اهل بيت عتبان بن مالك فطعم اكل عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج ولابي ذر عن الكشميهني اراد الخروج امر
عليه الصلاة والسلام بمكان من البيت فنضح بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء مهملة رش له بالماء
على بساط اي حصير كما في طريق اخرى فصلى عليه الصلاة والسلام عليه ودعا لهم اي لاهل البيت وفي الترمذي
وحسنه وابن حبان وصححه حديث ابي هريرة رفعه من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد طبت وطاب
ممشاك وتبوات من الجنة منزلا والحديث سبق في صلاة الضحى من كتاب الصلاة باب من تجمل
بالجيم والميم المشددة اي تحسن باحسن الثياب والزاي الحسن المباح للوفود بضم الواو اي لاجل الجماعة الواردين

الذي في عدة من المتون المعتمدة اجل لست اهاجر الا اسمك

عليه

وقف الله تعالى

عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر بالافراد عبد الله بن محمد ما يعاب به وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد
بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي
اسحق الحضرمي قال قال لي سالم بن عبد الله بن عمر ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه
بالخاء المعجمة والشين المضمومة المعجمتين ولابي ذر عن الكشميهني وحسن بالمهملتين وفي الفرع بهامشه لعله
وثخن بالمثلثة والخاء المعجمة فليحرر قال سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول راى عمر رضي الله عنه على رجل هو عطارد بن
حاجب التميمي حلة من استبرق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه الحلة فالبسها
بهمزة وصل وفتح الموحدة لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير مستحلا له من
لا خلاق اي نصيب له في الاخرة فمضى ولابي ذر من ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه
الى عمر بحلة من استبرق فاتى عمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه الحلة وقد قلت في مثلها
ما قلت قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت اليك بها لتصيب بها مالا بنحو البيع ثبت بها في قوله لتصيب
بها للحموي والمستملي فكان ابن عمر يكره العلم بفتح العين واللام الحرير في الثوب لهذا الحديث ورعا منه رضي
الله عنه والحديث سبق في اللباس في باب الحرير للنساء باب الاخاء بكسر الهمزة اي المواخاة والحلف
بكسر الحاء المهملة وسكون اللام بعدها فاء العهد يكون بين القوم وقال ابو جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على المهملة
المفتوحة وهب بن عبد الله السوائي نزيل الكوفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي وبين ابي
الدرداء عويمر الانصاري اي جعلهما اخوين وهذا التعليق طرف من حديث سبق في باب الهجرة الى المدينة وقال
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع هو طرف من حديث
سبق في فضائل الانصار وذكر واحد انه صلى الله عليه وسلم اخى بين اصحابه مرتين مرة بين المهاجرين
فقط واخرى بين المهاجرين والانصار وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال لما قدم علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة فاخى النبي صلى الله عليه
وسلم بينه وبين سعد بن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة الانصاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه عبد الرحمن وعليه
اثر صفرة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم اولم اي اتخذ وليمة للعرس ندبا ولو بشاة والحديث
سبق تاما في اوائل البيع وبه قال حدثنا محمد بن صباح بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد
الالف حاء مهملة الدولابي ابو جعفر البغدادي قال حدثنا اسمعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم الخاء المعجمة
وسكون اللام بعدها قاف الكوفي لقبه شقوصا بفتح الشين المعجمة وضم القاف الخفيفة وبعد الواو صاد مهملة
فالف قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه ابلغك بهمزة الاستفهام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم
فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالما وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب
قتل واحد منها ونحو ذلك فقال انس رضي الله عنه قد حالف اي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش
وبين الانصار في داري ان ينصروا المظلوم ويقيموا الدين فلا ينفي معاهدة الجاهلية والمثبت ما عداها
من نصر المظلوم وغيره مما جاء به الشرع فلا تعارض وحديث لا حلف اخرجه مسلم في صحيحه عن جبير بن
مطعم مرفوعا بلفظ لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة وحديث
الباب سبق في الكفالة باب اباحة التبسم وهو ظهور الاسنان بلا صوت والضحك
وهو ظهور هنا مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع من بعد فقهقهة وقالت فاطمة الزهراء عليها السلام اسر
الي النبي صلى الله عليه وسلم اي في مرض موته اني اول اهله لحوقا به فضحكت وهذا طرف من حديث سبق
في الوفاة النبوية وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله في الجنائز ان الله عز وجل هو اضحك وابكى لانه
الموثر في الوجود لا غيره وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني حبان بن موسى بكسر الحاء المهملة وتشديد
الموحدة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي بكسر الراء وتخفيف الفاء والقرظي بضم القاف
وفتح الراء وكسر الظاء المعجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج طلق امراته تميمة بنت وهب وقيل سمية بالسين
وقيل اميمة بنت الحارث وقيل عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك فتب بالموحدة والفوقية المشددة
اي قطع طلاقها اي قطع عصمتها بان طلقها ثلاثا فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر
الموحدة بعدها تحتية ساكنة فراء ابن باطيا القرظي فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
انها كانت عند رفاعة القرظي فطلقها ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه
يا رسول الله من الفرج الا مثل هذه الهدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة لهدبة اخذتها من طرف جلبابها الذي لم يفسح
شبه بهدب العين وهو شعر جفنها والتشبيه به لصغره او لاسترخائه وعدم انتشاره وهو الظاهر قال وابو بكر الصديق
رضي الله عنه جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص خالد القرشي الاموي جالس بباب
الحجرة ليؤذن له مبنيا للمفعول في الدخول فطفق خالد بن سعيد المذكور ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر

بالافراد

الصباغ

بيان الى قريظة

قال الكرماني فان قلت كيف يذوق وان له كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة

يقال فيه وجب او يستحب او من سنة الغسل والفتح اشهر لكن قال النووي سالت ابن مالك فقال اذا اريد الاغتسال
فالمختار ضمه ويجوز فتحه على ارادة انه يغسل يديه غسلا وقد يطلق الغسل بالضم على الماء كما في حديث قيس بن
سعد اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فانه بالضم باجماع اهل الحديث والفقه وغيرهم
لا بالكسر كما وقع لابن باطيش في كتاب الفاظ التهذيب وهو غلط كما نبه عليه النووي لان الغسل بالكسر
ما يغسل به الراس من خطمي وسدر ونحوهما وعلى المراة يتعلق بغسل اي فهل غسل على المراة اذا احتلمت وفي باب
الغسل اذا هي احتلمت قال صلى الله عليه وسلم نعم اذا احتلمت فعليها الغسل والاحتلام افتعال من الحلم بضم الحاء وسكون
اللام وهو ما يراه النائم في نومه اذا رات الماء اي المني بعد استيقاظها من النوم فضحكت ام سلمة وهذا موضع
الترجمة اذ وقع ذلك بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فقالت اتحتلم المراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فبم يشبه الولد بفتح المعجمة والموحدة مضافا اليه اي فباي شيء وصل شبه الولد بالام ولابي ذر عن الكشميهني
فبم يشبه الولد والحديث سبق في باب اذا احتلمت المراة في ابواب الغسل من الطهارة ۞ وبه قال حدثنا يحيى
بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرنا عمرو بفتح العين
ابن الحرث ان ابا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سالم بن ابي امية المدني حدثه عن سليمان بن يسار
مولى ميمونة ام المؤمنين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا اي مجتمعا
قط ضاحكا وهو منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارسا اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك
بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك ولابي ذر عن الكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك
منه شيئا حتى ارى منه لهواته بفتح اللام والهاء جمع لهاة بفتح اللام والهاء جمع لهاة وهي اللحمة التي باعلا الحنجرة
من اقصى الفم انما كان يتبسم ولا تضاد بين هذا وحديث ابي هريرة من خبر الاعرابي انه صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه لان ابا هريرة اخبر بما شاهد ولا يلزم من قول عائشة ما رايت ان لا يكون غيرها راى والمثبت
مقدم على النافي والحديث سبق في سورة الاحقاف ۞ وبه قال حدثنا محمد بن محبوب ابو عبد الله البناني المصري
وليس هو محمد بن الحسن الملقب بمحبوب قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه وقال البخاري وقال لي خليفة بن خياط العصفري حدثنا يزيد بن زريع الخياط ابو معاوية البصري قال
حدثنا سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلا اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة وهو يخطب على المنبر في مسجده الشريف بالمدينة فقال يا رسول الله قحط المطر بفتح القاف وكسر الحاء اي
احتبس فاستسق ربك وفي الاستسقاء فادع الله ان يسقينا فنظر صلى الله عليه وسلم الى السماء وما نرى من
سحاب يجتمع فيها فاستسقى قال اللهم اسقنا فنشا السحاب بعضه الى بعض ثم مطرنا حتى سالت شاعب
المدينة بفتح الميم والمثلثة وبعد الالف عين مهملة مكسورة فموحدة جمع شعب اي مسايل الماء التي بالمدينة فما
زالت تمطر الى الجمعة المقبلة ما تقلع بضم الفوقية وسكون القاف وكسر اللام ما تكف ثم قام ذلك الرجل
الذي قال قحط المطر فادع ربك يحبسها عنا بالجزم جواب الامر فضحك صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم
حوالينا منصوب على الظرفية وهو من الظروف المكانية المبهمة لانه بمعنى الناحية ولا يخرجه عن الابهام
اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست مكان زيد اي قعدت موضعه وهو مكان عبد الله وموضعه وهذا
بخلاف الدار والمسجد فانهما مختصان لان ذلك لا يطلق على كل موضع بل هو باصل وضعه لمعنى مخصوص
والناصب لحوالينا فعل مقدر اي اللهم اجعلها حوالينا ولا تجعلها علينا قال ذلك مرتين او ثلاثا فعلينا
يتعلق بالمقدر كالظرف والمراد بحوالي المدينة مواضع النبات والزرع لا في نفس المدينة وبيوتها ولا فيما
حوالي المدينة من الطرق والا لم يزل بذلك شكواهم جميعا فجعل السحاب يتصدع بوزن يتفعل اي
يتفرق وفي الاستسقاء بلفظ يتقطع عن المدينة حال كونه يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا من اهل اليمين والشمال
ولا يمطر منها شيء في المدينة يريهم الله عز وجل كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده واجابة دعوته
وكم له صلى الله عليه وسلم من دعوة مستجابة والحديث سبق في باب الاستسقاء على المنبر باب
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون المنافقين او مع الذين
صدقوا في دين الله نية وفعلا وعملا والاية تدل على ان الايمان حجة لانه امر بالكون مع الصادقين فلزم قبول
قولهم وبيان ما ينهى عن الكذب وبه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصدق يهدي الى البر بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها والصدق
يطلق على صدق اللسان وهو نقيض الكذب والصدق في النية وهو الاخلاص فيراعي معنى الصدق في مناجاته
ولا يكن ممن قال وجهت وجهي لله وهو غافل كاذب والصدق في العزم على خير نواه ان يقوي عزمه انه اذا ولي
مثلا لا يظلم والصدق في الوفاء بالعزم على حال وقوع الولاية مثلا والصدق في الاعمال واقله استواء سريرته وعلانيته
والصدق في المقامات كالصدق في الخوف والرجاء وغيرهما فمن اتصف بالسنة كان صديقا او ببعضها كان صادقا
وقال الراغب الصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه فان انخرم شرط لم يكن صدقا بل يكون كذبا او مترددا

تقدم انفا في كلامه على حديث المجامع نقلا عن غيره ان المراد بالنواجذ الضواحك او المراد المبالغة اي لا الحقيقة

بينهما



وقف الله تعالى

بينهما على اعتبار كقول المنافق محمد رسول الله فانه يصح ان يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك ويصح ان يقال
كذب لمخالفة قوله لضميره وان البر يهدي يوصل الى الجنة وان الرجل ليصدق في السر والعلانية ويتكرر ذلك
منه حتى يكون عند الله صديقا بكسر الصاد والدال المشددة وهو من ابنية المبالغة ونظيره الضحك والمراد فرط صدقه
حتى يصدق قوله العمل فالتنكير للتعظيم والتفخيم اي بلغ في الصدق الى غايته ونهايته حتى دخل في زمرتهم ولحق
ثوابهم وان الكذب يهدي يوصل الى الفجور الذي هو ضد البر وان الفجور يهدي الى النار قال تعالى ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم وان الرجل ليكذب ويتكرر ذلك منه حتى يكتب بضم اوله مبنيا للمفعول عند الله كذابا
اي يحكم له بذلك ويظهر للمخلوقين من الملا الاعلى ويلقي ذلك في قلوب اهل الارض والسنتهم فيستحق بذلك صفة
الكذابين وعقابهم ولابي ذر عن الكشميهني حتى يكون بدل يكتب وعن ابن مسعود مما ذكره الامام مالك بلاغا لا يزال
العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين وحديث
الباب اخرجه مسلم في الادب ايضا ۞ وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد ابن سلام ولابي ذر محمد بن سلام قال حدثنا
اسمعيل بن جعفر الانصاري عن ابي سهيل بضم السين المهملة نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق والنفق سرب في الارض له مخلص الى مكان
والنافقاء احدى جحرة اليربوع فاذا اتي من قبل القاصعاء وهو جحره الذي يقصع فيه اي يدخل ضرب النافقاء
براسه فانتفق اي خرج يقول نافق اليربوع اي اخذ في نافقائه ومنه اشتقاق المنافق وهو الذي يدخل
في الشرع من باب ويخرج من باب ايضا يكتم الكفر ويظهر الايمان كما ان اليربوع يكتم النافقاء ويظهر القاصعاء
والاية العلامة اي علامة المنافق ثلاث اذا حدث كذب فاخبر عن الشيء على خلاف ما هو به واذا وعد
اخلف فلم يف بما وعد به واذا ائتمن خان فلم يؤد الى اهلها قال التوربشتي من اجتمعت فيه هذه
الخصال واستمرت احواله عليها فبالحري ان يسمى منافقا واما المؤمن المفتون بها فانه ان فعلها مرة
تركها اخرى وان اصر عليها زمانا اقلع عنها زمانا اخر وان وجدت فيه خلة عدمت منه اخرى وقال
الخطابي هذا القول انما خرج على سبيل الانذار للمرء المسلم والتحذير له ان يعتاد هذه الخصال فتفضي به
الى النفاق لا ان ندرت منه هذه الخصال او فعل شيئا منها من غير اعتقاد انه منافق والحديث سبق في
باب علامة النفاق من كتاب الايمان ۞ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي الحافظ قال
حدثنا جرير هو ابن حازم قال حدثنا ابو رجاء بفتح الراء والجيم والهمز عمران العطاردي عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام ملكين على صورة رجلين ولابي ذر رايت
الليلة رجلين اتياني قالا الذي رايته يشق شدقه بضم اوله وفتح المعجمة كذا اورده هنا مختصرا ومطولا في
الجنائز فقال رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي واخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل قائم بيده كلوب
من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا انطلق الحديث وفيه فقلت لهما طوفتما في الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم
اما الذي رايته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة بفتح الكاف وتكسر وسكون المعجمة تحمل عنه بضم الفوقية
وفتح الميم حتى تبلغ الافاق بمد الهمزة فيصنع به ما رايت من شق شدقه الى يوم القيامة لما ينشا عن تلك
الكذبة من المفاسد وانما جعل عذابه في الفم لانه موضع المعصية وقوله فكذاب بالفاء استشكل بان الموصول
الذي يدخل غيره الفاء يشترط ان يكون مبهما عاما واجاب ابن مالك بانه نزل المعين المبهم منزلة العام
اشارة الى اشتراك من يتصف بذلك في العقاب المذكور هذا باب بالتنوين في بيان الهدي الصالح
بفتح الهاء وسكون المهملة وسقط لابي ذر في باب مضاف للهدي وفي حديث ابن عباس المروي في الادب المفرد
للمؤلف مرفوعا الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وكذا اخرجه
الامام احمد وابو داود بسند حسن ۞ وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد اسحق بن ابراهيم قال في الفتح هو ابن
راهويه قال قلت لابي اسامة حماد بن اسامة احدثكم الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سمعت شقيقا
ابا وائل قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول ان اشبه ولابي ذر زيادة انا بعد دلا بفتح الدال المهملة وتشديد
اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما وسمتا بفتح السين المهملة وسكون الميم حسن النظر في امر الدين
وهديا بفتح الهاء وسكون المهملة وهو قريب من معنى الدل قال الكرماني وهما من السكينة والوقار في الهيئة
والمنظر والشمائل برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد عبد الله بن مسعود واللام في لابن مفتوحة
تاكيدا بعد التاكيد بان المكسورة التي في اول الحديث من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اي الى بيته
فاذا رجع لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا بهم اذ يجوز ان يكون انبساطه يزيد او ينقص على هيئة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اهله ولم يذكر جواب ابي اسامة في اخر الحديث واجيب بان السكوت عن الجواب
قائم مقام التصديق عند القرائن وفي مسند اسحق بن راهويه انه قال في اخره فاقر به ابو اسامة وقال نعم
وحديث الباب من افراده ۞ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن مخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء قاف هو ابن عبد الله ويقال ابن خليفة الاحمسي قال

# وقف الله تعالى

سمعت طارقا هو ابن شهاب الاسدي قال قال لي عبد الله هو ابن مسعود لا عبد الله بن عمر ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم يبتغي العلم وسكون اللام المهملة فيهما وبروي بضمها وفتح الراء منه الضلالة اراد ابتداعهم في مستخرجه من طريق خليفة عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك وسلا الاسود احدى تائها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين والحديث ورد موقوفا في كثير من الطرق وفي بعضها مرفوعا من حديث جابر عند مسلم وابي داود وغيرهما بالفاظ مختلفة وحديث الباب من افراده باب تغسيله الضوء ابي جلس انفس على المجاذاة من الاذى ونواسه تعالى بالجر عطفا على الجرور السابق اعانوني اعانوه على تحمل المشاق من خروج النفس ولحقان البلايا يخطئه الله واذ زيادا الخنوع اجرهم يعوضهم حسابه عبادي رضي الله عنهما لا يضلوني اليه حسابه الحساب ولا يعوق وقال مالك بن انس هو الصبوب على راسي ايصب الدنيا واحبرها فاذوقوه الله تعالى الصبر يحبس ونحسن موضعا من القرآن وفي الصحيحين من حديثها العطاء احد اجزاء واوسع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث الهوى قاله في قوت لا يحيا وفي البكاء تتم الشكوى لغيره تعالى والصبر والجزع هم بما لا ينبغي وبه قال الجرجاني وقيل الجزع ان يظهر ما يكره والتكثير عما ومع الصبر فوز بدار الاجر وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا اي وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن ابي عروبة قال حدثني بالافراد الا عيش سليمان بن مهران الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل قال الكرماني ملة لقوله اصبر واصبر بمعنى احلم يدعون لله ولدا يجعلون له شريكا ويسندون اليه ما هو منزه عنه وهو تعالى يعافيهم في الشتم ويرزقهم صفة فعل من افعاله تعالى فهو من صفات فعله والارزاق تنبتني مرزوقا والله سبحانه وتعالى اعلم كل مرزوق وكل ما لم يكن ثم كان فهو محدث والله تعالى موصوف بانه الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق يعني انه تعالى سيرزق اذا خلق المخلق فيمن وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد وسلم في التوبة والنسائي في المتوت وبه قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال سمعت شقيقا ابا وائل بن سلمة يقول قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة تعرض لبعض ما كان يتسم في عنيها من المخارج من تنبيلها المؤلفة فقال رجل من الانصار انه محمد ابن تشرد المعاقبة كما قاله الواحدي ايا هما لغتان معناه ما اريد بها وجه الله قال ابن مسعود قلت اما الا بفتح الهمزة وتشديد اليم والا بفتح الهمزة وتخفيف اليم ثم تخفيف اليم وحذف الالف بعدها لا تزولن والا بالذي ذرعن الخوري والمستملي ما تخفيف اليم واثبات الالف بعدها حرف نفيه لا تزولن النبي صلى الله عليه وسلم مقالته فاتبعته وهو في اصحابه فساررته بذلك فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت ان لم اكن اخبرته بذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم فاوذي موسى عليه السلام بأكثر من هذا فصبر الذي قال له الرجل الانصاري تعبيرا شاكيا الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا والمراد برماته عن مخبول الترتيب ومراده والاصل المجيب والذي عليه السلام هو حديث الموسة التي امرها قارون ان توقع ان موسى عليه السلام اراد بها حتى كان ذلك سبب هلاك قارون والا فما بينهما بتشرهون ذا حياء الله تعالى فاخبرهم ببراءة موسى وانهم آذوه وهذا الحديث سبق في احاديث الانبياء وبالله ان شاء الله تعالى بخ الرحوات الخرج سلم في الزكاة باب من لم يواجه الناس بالعطاء وجيا منهم وبه قال حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثنا سلم قال الحافظ ابن نجيم هو ابن صبيح ابو الضحى وهم من زعم انه ابن عمران البطين عن مسروق ابي عائشة ابن الاجدع احد الاعلام انه قال قالت عائشة رضي الله عنها سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لم تفعله فعلمه من تتعه فتنزه عنه فتنزه فيه فاخبرته واعتذر ولم يعرف الحافظ بن حجر اعيان القوم المذكورين ليتفق لان الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس ثم اما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه ولم لشيا ما بال ذا فان علي لمواجهة فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية بفتح بين العزة العلية والولية والكريم الخرج في الاستعطاء وسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنسائي في اليوم والليلة وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا سعيد ابن الجهم من قتادة بن دعامة السدوسي الحافظ المعمر انه قال سمعت عبد الله هو ابن ابي عتبة بفتح العين وسكون المثناة من فوق واسم ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم شيء فاتاه رجل من الانصار فقام يكلمه حتى بلغ الغضب في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وسكون الذال المعجمة ثم كلمة تقولها العرب عند الغضب ثم يكفون عنه وهي جملة فعلية وقعت جوابا لاذا دخلت عليها لم تجزم وهما لا تدخلان الا على الماضي ومعناه ما اذا وقعت وقد تكون ظرفية بمعنى حين وقد تكون شرطية وقد تكون زائدة للتوكيد وقد تكون بمعنى ما النافية وقد تكون بمعنى ما الموصولة وقد تكون بمعنى ما المصدرية وقد تكون بمعنى ما الاستفهامية وقد تكون بمعنى ما التعجبية وقد تكون بمعنى ما الشرطية وقد تكون بمعنى ما المبهمة وقد تكون بمعنى ما الكافة وقد تكون بمعنى ما الزائدة وقد تكون بمعنى ما الموصولة وقد تكون بمعنى ما النكرة

عليه او تقرّ حرّ تقوا الكسائي كبير كذا بروتنل الزعشري عن ابن عباس ان الاثم هو الشرك وتعقب بانه تقدم ذكره
الايمان وهو المنتفي بعدم الشرك ولعل المراد بالكبائر ما يتعلق بالبدع والشهوات وبالموبقات ما يتعلق بالقوة
التي هو اثبته واذا اغضبوا هم يغفرون اي مورد ثنائهم هم يغفرون ايضا ما يغفران ويحالان الغضب اي يحلون
ويكظمون الغيظ وحصل الغضب بلفظ الغفران لان الغضب يطلب النار واستبدالا به شدة بدنية ومنه صبغة
فلهذا خصّه الله بهذا اللفظ واذا غضب ابعفرون ويغفرون محلوفهم والجملة عطف على الصلة وهي جنبون
والذين ولا يلي ذو وتولد عزوجل الذين ينفقون في السّراء والضرّاء في الحال اليسر والعسر سواء نوا في نشر وا
او حزن او سواء هم ذلك الانفاق بالمال كان في جيد وفق طبعهم او ساءهم بان كان على خلافه فانهم
لا يتركونه والكاظمين الغيظ ابو المكارم الغيظ عن الامضاء بقال كظم البرية اذا املاها وشدّ وكاءها ومنه
كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهره او الغيظ نفسه حرارة القلب من
الغضب وقال ابن الانباري كظم الغيظ مخرجه واحتمال سببه والصبر عليه وفي حديث سهل بن سعد عن ابيه
عند ابي داود والترمذي وابن ماجة مرفوعا من كظم غيظا وهو يقدر ان ينفذه دعاه الله على رؤس
الخلائق يوم القيمة حتى يخيره في ايّ الحور شاء وروي عن عائشة مما ذكره في الكشاف في الحاديث لها عائلها
قالت ما رأته درا لتقوى عيني تركت لذ بجيد غيظ شفا قال في مفتوح المعيب جعلت رضي الله عنه الاستقام شفيا
للغيظ تنبيها على ان الغيظ مرض لانه عرض نفسا في جيد الانسان عند غليان دم قلبه تريد ان المتقي
اذا كظم غيظه لا يمرض قلبه ولا يجتاح اي الشفي لا غيظ له حتى يتشفى بالانتقام والعافين عن الناس اذا
جني عليهم لحدتم بوا لخذوه وفي شعب البيهقي عن عمر بن الخطاب مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطان العرش ليقم الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الا من عفا واسيب الحسن بن الامر
الحسن فيقال ولكل محسن ويدخل تحته هؤلاء المذكورون والمتعهد قال الاشارة اليهم والاحسان ان تحسن الى
الذي تؤمر الاحسان اليه الحسن ملكا فاة والابد كما في الباب من توكيد الدلالة على الله تعالى يعفو عن الهمسات
لانه موضع المتفاضلين لهذه الخصال وهو اكرم الاكرمين والعفو والصفوة الرجيم الامر بالاحسان كليف يبدخ بهذه
الخصال ويدب اليها ولا يتعلمها اذ ذلك لمنتزع من الفضول وتنى سقط في رواية ابي بكر وتوله والعافين
الى اخرها وقال بعد قوله والكاظمين الغيظ الاية واستدل البخاري رحمه الله بالاية على ان الحدّ من الغضب لكن
قال في فتح الباري انه لبس في ما دليل على ذلك الا انه لما مدح من يكظم غيظه الى من يحتمل الوحشي كان ذلك
اشارة الى المقصود وتعقب في عمدة القاري بان في كلا من الايتين دلالة على الاول وفي مدح الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش واذا كان مرتكبا يكون ضده ذما ومن المذموم التجاوز وعند الغضب فدلّ على الحث بسبر
من الغضب المذموم واما الاية الثانية فهي مدح المتقين الموصوفين بهذه الاوصاف فدلّ على ان ضدها مذموم
نعم كظم الغيظ وعدم التعرض الغضب فدلّ على الحث برمته وانما الوقوف فيه قال عبد الله بن
يوسف الدمشقي التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب فلا يغضب والصرعة بضم المهملة وفتح الراء وهو من ينبغة المبالغة وكل ملجاء بهذا
الوزن بالضم والفتح كهمزة ولمزة وحطمة وضحكة والمراد بالصرعة من يصرع الناس بقوته فنفى الفعل الى الذي
يملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر قوي اعدائه وشر خصومه وانما قيد اعدى عدوه لان الغضب
الذي يبلى بجنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلت عن موضوعها اللغوي لشرعي من التوسع والمجاز وهو من فصيح
الكلام ثم لما كان الغضبان مجالا شديدة من الغيظ وفوران عليه شهوة الغضب فقهر مجلة وسرعها
شبانه كان الصرعة الذي يصرع الرجال وعند البزار بسند حسن عن انس النبي صلى الله عليه وسلم من يقوم بحطب عون
فعالها هذا قالوا فان ما يصارع احدا الا صرعه قال فلا اذكم على ما هو اشد منه رجل كلما رجل غيظه
فغلبه وغلب شيطان الحاجم وحديث الباب اخرجه مسلم في الادب والنسائي في اليوم والليلة وبه قال
حدثنا عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن العبسي مولاهم الحافظ قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن عدي بن ثابت الانصاري انه قال حدثنا سليمان بن صرد بضم
السين وصرد بفتح الصاد وفتح الراء الخزاعي الكوفي الصحابي رضي الله عنه انه قال استبّ رجلان ونحن
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعن عند مضاف لمضاف اليه ونحن حالية يشتمه حال كونه مغضبا
بفتح الضاد المعجمة قد احمر وجهه من شدة الغضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجد من الغضب لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان هو الذي يأتي للانسان الغضب
فالاستعاذة من قوي السلاح عليه فتح كيده فقالوا اي لصحابة للرجل وفي سنن ابي داود انه معاذ بن جبل
لا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون لم يعلم ان الغضب نوع من مس الشيطان
ولعله كما قال النووي من المنافقين او من جفاة الاعراب والحديث سبق في سخاة البخل وفي باب





# وقف الله تعالى

البسبابه والمعنى وفيه اذ الاستعاذة تنفي عليه ترك الغضب وكذا اذا استفضل ما في نظم العقيد من الفضل
وما في معانيه الغضب من الوعيد واذ يستفضل الا لما علا الا لله سبحانه وكل لما على غيره فهو لله فمن توجه اليه مكروه
من غيره واستضر ان لو شا الله لم يكن ذلك الغير منه الدفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه
على ربه وهو خلاف المعبود به والعارف هو السوفي امور الذي غضب بالاستعاذة لانها توجه الى ربه جميعا
بالاستعاذة امكنه استفضار ما ذكر والله الموفق وبه قال حدثني بالافراد حجين بن منهال الزي بكسر الزاي وسكون
المثنية قال اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش بالمعجمة المشددة والمهملة المخففة الاسدي الكوفي احد الاعلام السبعة عن
ابن كهيل بفتح الكاف وكسر الهاء واسمه المهلب بن عتمان بن ناصم الاسدي الكوفي عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا سمه جارية بالجيم ابن فلان ما كما عند احمد وابن حبان كذا للنبي صلى الله عليه
وسلم او نبي قاله صلى الله عليه وسلم لا تغضب زاد الطبراني من حديث سعد بن عبد الله الشقري والطبراني
فردد صلى الله عليه وسلم مرارا قال لا تغضب زاد في رواية تلا ثا قال الحافظ ابن حجر اختلف اسباب الغضب ولا
تنحصر فلما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يكاد يخرجه من جبلته وقال الاحسان اراد لا تعمل بعد
الغضب شيئا مما يجلبه عنه لانه نهاه عن شيء جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اليسيرة
من الحكم والجلاب المصالح والنعم ودرء المفاسد والنعم على ما لا يحصى بالعدو قد بين ذلك ما تعلم
ليؤ المنع وانما امره بترك الغضب لما فيه من قوة الاحياء مع زيادة وهو ان الله خلق الغضب من النار وجعل غريزة في الانسان
بهما فصد او نزع في عرض ما اشتعلت فارا الغضب وثارت تجتبي بحرارة وجهه والعينان من اعلم لان المشورة
تحكي لون ما وراءها وهذا اذا غضب على من دونه والمستشعر القدرة عليه وان كان على نوله ومنه انتفاخ الدم
من ظاهر الجلد اليحوف الثلب فيتغير اللون حزنا وان كان على النظير تردد الدم بينا انتفاخ وانبثا فيحمر
ويصفر وينوتن على الخصب لتغير الظاهر واباطن كتغير اللون والوعدة في الاطراف وخروج الاعضاء على
غير ترتيب والمخالب المعلقة تخرج لونوا في الغضبان تنتسم في كل غضبه لكن غضبه حيا من فتح صورته والمخالب
خلقته هذا كله في الظاهر واما الباطن فتتحدّ اشد مما الظاهر لانه يولد الحقد في القلب والحسد واضمار
السوء ويزيد التمادي وهو المسلم ومضار منه والاضواء عنه والاستمرار والتجوز به ومنع الحقوق
بدا اولا ستي يفتح منه باطنه وتتغير ظاهره عزة لتغير وباطنه وهذا كله اثره في الجسد واما اثره
في النفس فان قلا فانه بالمنتقم والمنتقي الذي يستقيحي منه القائل وبئس قائله عند سكون الغضب
ويظهر اثر الغضب ايضا في الفعل بالضرب والقتل وان فات يهرب المغضوب عليه رجع الى نفسه فيمزق
ثوب نفسه ويلطم خده وربما سقط صريعا وربما اغمي عليه وربما كسر لابنية وضرب من ليس له في ذلك
جرمة وبلا عمد ولا تتم المصالح وتنشأ كل علة منه ها بلا اسراف فاقع اسباب الغضب من الكبر والتجبر
والهزء والفخر والتنمر والمباراة والحدر والحرص على فضول المال والجاه فاذا غضبت لتثبيت تفكو
فضل الكظم النبيط ونحوه والخير تنزل ما اخبر به تعالى ان الله مع المحسنين واعد ولا تعابل تتعالى وجل
وطلع الله بعض اسائك ليتيلمه بفضل ونجح محسن خلقك حبك وارغم الشيطان بالصلة تغفر في الاحسان
فانه متى يغم الشيطان منك انه كلما وسوس لبيك يحتك بادرت الوفاء صادا كثر كبره انه لا يأتيك كي
يمنعك لحاجته ومتى ضربت عدوك بما عزدينك يسفيك براءة فاختر لنفسك ما يجلو وبالله التوفيق
والمستعان والحديث اخرجه الترمذي في البر باب فضل الحيا بالمد وهو تغير واكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ونحوه وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق به وبه قال حدثنا احمد بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وبالسين المهملة
عن شعبة بن الحجاج عن قتادة ابن دعامة عن ابي التياح بفتح المثناة التحتية وتشديد المعجمة والمهملة
اخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حميد الضبعي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحيا بالحاء المهملة والياء المثناة التحتية والالف بينهما وآخره
همزة ممدودة وهو من الايمان كما في الحديث الاخر الاتي الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما
رفع الاخر وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس بالراء والسين
المهملة آخره مثلثة العبدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة ابن دعامة عن ابي التياح عن انس
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان والايمان في الجنة والبذاء
من الجفاء والجفاء في النار قال الطيبي الحيا خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق والايمان هو التصديق بالقلب واللسان والعمل بالاركان والجفاء بالمد والقصر الجفوة
والغلظة والبذاء بالموحدة والمعجمة والمد الفحش في القول والمراد ان الحيا من شعب الايمان
لان الايمان ينقسم الى الظاهر والباطن والحيا من الباطن وكذا البذاء من الجفاء وهو من الظاهر
ومن وجه آخر عن عمران بن حصين الحيا من الايمان والايمان في الجنة كما قبل الجياء من الفجور فكيف حمل الايمان
اجيب بانه لم يكن عزيزة وقد يكون خلقا وكون استعانه على وجه فاشرع يحتاج الى كسب وعمل وبنية
فهو من الايمان لهذا وكونه باعتبار فعل الطاعة وجانبا من المعصية ولا يقال ترك شيء يمنع عن فعل الخير او
فعل الخير لان ذلك ليس شرعيا قال بشير بن كعب بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة مصغرا العدوي البصري
التابعي الجليل مكتوب في الحلية قال في الكواكب هما لعم الذي يبعث فيه عن احوال حفظ الموجودات ويفيد
العلم القدس الوان من الحيا وقار الحلم ورزانة وان من الحيا سكينة وعن وسكون والوقار في درج الكثير يحب
السكينة بزيادة الالف واللام فقال له حوان احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عن صحيفتك
وفي رواية ابي نتادة العدوي عمران ان منه سكينة ووقارا لله وسنه ضعف وهذه الزيادة منتهية وبهذا
غضب عمران كما قال في الفتح وقال في الكواكب انما غضب لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلنه بكسر الواو ابي الخزيمي
والقاف وسكون اللام بعدها نون
الهنتي الزاي الراء ثم بالهنتي
توفي سنة سبعين وله ثمان
وتسعون

حرّ
وحذفها وزنة من خطوف

حرّ
الحاجة

حرّ
لعل بعدم

لا نبيا بروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرك ما فى حقيقتها ولا يعرف صدقها وقال القرطبى انما اكره عليه من حيث انه
ساق من مروض من بعارض كلام النبوة بكلام غيره وفعل لكونه لحانا اذ يخلط السنة اثيرها والا فليس فى كلام السكينة
والوقار ما يبلى فى كونه خيرا وفى رواية ابى قتادة فغضب عمر ان تحتى احرته عيناه وقالا الا ارانى احدثك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والغار ضه فيه قال الحافظ ابن حجر وقد وقع لنا من حديث ابن مسعود عند البخارى فى كتاب
مع ابن عباس تشعر بانه كان يبتدأ هو بالاخذ عن كل من لقيه الخ وفى لفظ لمسلم عن مجاهد قال جاء بشير العدوى
الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس مالى لا ارالك تسمع لحديثى احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع قتادا ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركبوا الناس الذلول لم ناخذ من الناس الا ما
نعرف وقوله فجعل لا يأذن لحديثه منع الذال المعجمة اى لا يستمع ولا ينصغى وقوله مرة اى وقتا ويعنى به قبل
ان يظهر الكذب والصعب والذلول ضد الاول فالصعب المستصعب المرغوب عنه والذلول السهل الطيب المرغوب فيه اى
سلك الناس كل سهل وما يجرى وما يذم وهجمنا على ابى العزة اى دخلنا عليه بغتة وبلا توقع جديد بكسر الجيم وبه قال
حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى قال حدثنا عاصم يعنى ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
المحشون قال حدثنا ابى قال حدثنا واقد بن محمد بن سالم الزهرى عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر الايمان فى الايمان من الانصار ولم يعرفى اسمه ولا اسم احد من الحافظ بن حجر هو بالنون وكسر
القوقية ابى بعاب بكسر الهاء وتشديد الموحدة وبالمهملة فى الاسلام فى شان الحياء حال كونه ينزع انك تستحى بكسر الحاء وتخفيف
والحيا والذى فى البويرة بفتح سكون الحاء وتحتيتين والمهرى والمستملى بتشديد التحتية بعدها الراء وسكون الهاء وتخفيف التحتية
حتى كانه يقول قد اضر بك الحياء كانه كان كنه الحياء كان ذلك يمنعه عن استيفاء حقوقه فعاتبه اخوه على ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان اى تركه عليه الخلق الذى تم زاده فى ذلك ترغيبا بقوله قال الحياء من
الايمان اى بضعة سبعين شعبة وبه قال حدثنا على بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهرى
الحافظ قال انبانا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسى عن موسى هو ابن مالك الانصارى قال ابو عبد
الله البخارى اسمه عبد الله بن ابى عتبة بفتح العين وسكون التحتية وبعد الموحدة تاء تانيث مصغرة تبيا عبد الرحمن قال
سمعت ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء فى خدرها العذراء البنت
وسكون الذال المعجمة المكر فى خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة هى ما يمد لها فى جانب البيت والخدر بيت مهيا
فى بيت مظلم لو ليجه الناس بالعتاب تبى بها وفى باب صفته صلى الله عليه وسلم هذا ما خ ا بالتنوين
يذكر فيه اذا لم تستحى بكسر الحاء فاصنع ما شئت كما فى حديث ابن مسعود وبه قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعى واسم ابيه عبد الله ونسبه
لجده اشهر ته به قال حدثنا زهير هو ابو خيثمة بن معاوية الجعفى الكوفى قال حدثنا منصور هو ابن المعتمر
عن ربعى بن حراش بكسر الراء والعين المهملة بينهما موحدة ساكنة آخره تحتية مشددة وحراش بكسر الحاء المهملة وفتح
الراء وبعد الالف معجمة ابى مريم الاسدى الكوفى انه سمع ابا مسعود عقبة بن عامر البدرى قال حدثنا بوسعود عقبة بن عامر البدرى قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس بالنون والهاء اليه ما معروف اى ما ادركه الناس من كلام النبوة الاولى بسكون
الواو بعد الهمزة المضمومة اى من شرائع الانبياء السالفين مما انتفعوا عليه ولم يبدلوه ولم يغيروه بتبديل للعلم صورة او اتفاق
المعتول عليه حسنة فالاولون والاخرون من الانبياء على منهاج واحد وفى رواية للحديث السابق بكسر الحاء ابى اذا لم تكن
معك حياء يمنعك من القبيح فاصنع ما شئت ما ترك به النفوس من الهوى او اذا لم تستح من الله
فعل ما شئت ولم يكن مما يستحيى من فعله شرعا فاطلق ما شئت لا للامر الا باحة على الاول للتهديد وبه كقوله تعالى اعملوا ما
شئتم او معنى الخبر اى انه لم يكن ان جاء بمثل ما شئت من الشيء سفعت ما شئت والحديث سبق فى بدء الخلق
باذ التنوين يذكر فيه بيان ما لا يستحيى من الحق فلا تستحى فى الدين وهذا التفسير من قوله فى الحديث السابق الحياء كله خير
الحياء والسوال عن الذين لا يجوز هو موموم كالا يجنى وقوله يستحيا مبنى للمفعول وبه قال حدثنا اسحاق بن ابى
اويس قال حدثنى بالافراد مالك الامام عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عن زينب ابنة وابى بسكون الموحدة
سلمة عبد الله عن ام سلمة هند بنت ابى امية زوج النبى صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها انها قالت جاءت ام سليم
بضم السين وفتح اللام انس بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيى من الحق
بكسر الحاء من الحق اى لا يمتنع منه ولا يتركه لذاته الجميل منا فانه اعذر اى اقرب مرجعا مما ينقبض عنه النفوس المشوبة
للاستحياء بحضرة الرسالة من ان الله تعالى لا يترك الحق لاجل ما يستحيى منه وسوالها هذا كان من الحق الذى
الحاجات الضرورية اليه وهذا يجب على المراة غسل بعد زيادة من اذا احتلمت بغير زيادة على ما يعلمه وطهرت فانما
فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم يجب عليها الغسل اذا رات الماء اى المنى موجود افى النوم وبه عليه متعدية الى
مفعولين الثانى محذوف كما مر وغيره لان قال البرجيان وحذف احد مفعولى رايته واخواتها عن بزيد وقد
تبيل فى قوله تعالى يبصرونهم يرونهم لا يستحيين الذين يعلمون بها انها هم ان فضل هو جزاء هم اى العلم الجيد والظاهر ان
الرويه هنا بصرية فتتعدى بالى واحد وبينى عليها لان الى اذا دخلت الها انزلت ولم تزما لا تصل

هذا انتهت الورقة
التى بخط المؤلف

عليها

وقف الله تعالى

عليها والحديث سبق فى الغسل وبه قال حدثنا هدبة بن الهاشم قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا محارب
ابن دثار بكسر الدال المهملة وتخفيف المثلثة المشددة وسبق فاضى الكوفة من جلة العلماء والزهاد مات سنة ثلاث
ابن عمر رضى الله عنهما انهم كانوا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم متوافرون كذا فى نسخة الصغانى وفى نسخة كانوا
ولا مخالف بينهما فى المعنى لان المتوافرة الكثيرة الاخيرة موقوفا لا يثبتها لنووى ولا اجتنبك لبعضها واوثرها ببعض فيسقط
تعالوا القوم وفيهم العوراء هى شجرة كذا قال ابن عمر رضى الله عنه فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم انها النخلة وانا غلام
شاب وفى رواية مجاهد فذهبت اقول هى النخلة فاذا انا اصغر القوم وله فى الاطعمة فاذا انا عاشر
عشرة اذا حدثهم فاستحييته فقالا النبى صلى الله عليه وسلم هى النخلة وعندا بن ابزى بن طريف سكون التحتية بن
حصين عن ابى بشر عن مجاهد عن ابن عمر باسناده صحيح قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل
النخل ما اتاك منها نفعك فلعبه الا نصاح بالمقصود بما وجز عبارة وفصل اشارة وما اصل زعم ان موقع
التشبيه بعد المسلم والنخلة من جملة كون النخلة اذا قطع راسها ماتت وانها لا تحمل حتى تلقح والنخل هى
ربما يحذ كوجيء بنى الادمى ولا تعاش الا انها تعشش ولا انها تشرب من اعلاها فكلها كما قال فى المنتقى مذهبة وسبق
الحديث فى كتاب العلم وعن شعبة بن الحجاج بالاسناد السابق انه قال حدثنى حبيب بن عبيد الراجى بضم الباء
المهملة وفتح الموحدة الاولى الاشعارى المدنى عن جعفر بن عاصم ابى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر عن عمر
عمه سئل فى الحديث السابق وزاد فيه قال ابن عمر فحدثت بها ابى عمر فما ترك منها الا ولمت تلمها كما كان يحب
الاية من كذا وكذا ابى من حمر النعم كما فى الرواية الاخرى ووجه تمنى عمر ما طبع الانسان عليه من محبة الخير
لنفسه ولتظهر فضيلة الولد فى المنعم من صغره ليزداد من النبى صلى الله عليه وسلم حظوة بوبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى هو بالمهملة ابن عبد العزيز بن المهرى العطار قال سمعت ثابتا
البنانى انه سمع انسا رضى الله عنه يقول حان حيان اموات لم اعرف اسمها لبلها النبى صلى الله عليه وسلم تعرض عليه
نفسها ليتزوجها فقالت يا رسول الله هل لك بى حاجة فقالت ابنة انس اى ثبة بضم
المهملة وفتح الهمزة وبعد المثناة التحتية الساكنة لزوال مصدرا من فعلها قال فجعلت تعرض نفسها عليه
قال ما يحيى ان يجلس لها قالت يا نفسها بنفسها قال فقعدت على وجه ناقته فقالت اهلك يا رسول الله
نسقى فيها سالته لما كان من ارادتها قربها من الرسول صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى باب
قول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم وما ينبغى لهم ان يعلموا او كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التخفيف والتيسير على
الناس ذكره فى الموطا من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة فى حديث صلاة الضحى وبه قال حدثنا اسحاق
ابن اسكن او ابن منصور او نزيد الكلا باذى بينه وبين راهوية ونبعه ابو على الجيانى قال حدثنا النضر بالنون
والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه ابى بردة عامر
ابن ابى موسى عن جده ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى انه قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع قال لهما يسروا ولا تعسروا وبشرا ولا تنفرا بتشديد الشين يعنى بشر الناس بجزيل عطاء الله وسعة رحمته
ولا تقنطوهم بذكر العقوبات وانواع الوعيد وبالبناء قوله ولا تنفرا تصريح بالامر بالتبشير والتسكين وبالنهى عن التنفير والتقنيط
الطف به لا يجاز وقوله بشرا بعد قوله وبشرا فيه الجناس اللطيفى وقطعا عما ابى فقاما فى الامور فقال ابو موسى
للاشعرى يا رسول الله انا بارض ابى ارض اليمن يصنع بها ولا يجيء نرعن اكثر شيء يصنع بها شرابه من العسل
يقال له البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وبالتحتية المهملة وشرابه من الشعير يقال له المزر بكسر الميم وسكون
الزاى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام والحديث سبق باخرا لحاد يكن وبه قال حدثنا
ادم من ابى اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى التياح بفتح الفوقية وتشديد التحتية وبعد الالف
حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعى البصرى انه قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا مرتا للتيسير ليتسلطوا والمراد به ما كان من القوانين عما كان قال ليلة يتعين بعضه
الى الملل بتركه اصلا وفيما رخص فيه من القوانين كصلاة المكتوبة قاعدا للعاجز والمطر فى العرض من
سافر فشق عليه ولا تعسروا فى الامور وسكنوا امرتا للتسكين ولا تنفروا هو كالتعسير بما بعده والسكون
ضد التهوك والاضداد البشارة للغرارة والمراد ما يلبث من قرب اسلامه وتولى التشديد عليه فى الابتدا
وكذلك المعلم يشبهها ذيكون بتسلط بتنفيل وكذا المعلم المعلم ينبغى ان يكون بالتدرج لان المتن اذا كان
فى ابتدا به سهلا يحبب اليه من يدخل فيه وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته فى الغالب الازدياد بخلاف
ضده والحديث سبق فى العلم فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة وبه قال حدثنا عبد
الله بن مسلمة القعنبى الحارثى عن مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن الزبير عن عبد الله
رضى الله عنه انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
من الاثم وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شىء يوتى اليه حتى تنتهك حرمة من حرم الله فينتقم لله بامر الله

الوجه عن ج

وسلم ابعد الناس منه كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى
الهلاك لا تجوز وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة في شيء قط كعفوه عن الذي جبذه بردائه
حتى اثر في كتفه الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء لكن اذا انتهكت حرمة الله فينتقم
من ارتكب ذلك بها اي بسببها لله عز وجل لا لنفسه والحديث سبق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الازدي الازرق احد الاعلام
عن الازرق بن قيس الحازمي البصري قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز موضع بخوزستان بين العراق
وفارس قد خضب بفتح النون والضاد المعجمة بعدها موحدة ذهب عنه الماء فجاء ابو برزة نضلة بن عبيد الاسلمي
الصحابي على فرس فصلى وخلى فرسه تركها فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فخلى صلاته واتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته اي اداها وفينا رجل له راي فاسد بالتنوين
للتحقير وكان يرى اي الخوارج لا يرى ما يرى المسلمون من الدين فاقبل يقول وفي اواخر الصلاة فجعل رجل من
الخوارج يقول انظروا الى هذا ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ بالخاء المعجمة متباعد فلو صليت وتركت الفرس بحذف المفعول
ولابي ذر تركته لم آت اهلي الى الليل وذكر انه صحب ولابي ذر عن الحموي انه قد صحب النبي صلى الله عليه
وسلم فرأى بالفاء ولابي ذر عن المستملي عن الحموي ورأى من تيسيره صلى الله عليه وسلم كثيرا ما حمله على فعله
ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه صلى الله عليه وسلم كثيرا والحديث
سبق في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة من اواخر الصلاة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ح للتحويل السند وقال الليث بن سعد الامام
فيما وصله الذهلي حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله
بالتصغير ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان اعرابيا اسمه ذو الخويصرة
اليماني بال في المسجد النبوي فثار بالمثلثة فهاج اليه الناس ليقعوا به ليؤذوه فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم دعوه اتركوه يبول في موضعه لانه لو قطع عليه بوله لتضرر ولو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه
ومواضع كثيرة من المسجد واهريقوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولابي ذر وهريقوا بحذف الهمزة وفتح
الهاء اي صبوا على بوله ذنوبا من ماء بفتح الذال المعجمة الدلو الملآن او سجلا من ماء بفتح السين المهملة وسكون
الجيم دلوا فيه الماء قل او كثر فانما بعثتم حال كونكم ميسرين ولم تبعثوا حال كونكم معسرين اسند البعث الى
الصحابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث حقيقة لكنهم لما كانوا مبلغين عنه اطلق عليهم
ذلك واكد المسابق وهو قوله ميسرين بنفي ضده في قوله ولم تبعثوا معسرين تنبيها على المبالغة في التيسير والحديث
سبق في باب صب الماء على البول في المسجد من الطهارة باب جواز الانبساط الى الناس ولابي ذر عن الكشميهني مع
الناس وقال ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه خالط الناس ودينك لا تكلمنه بكسر اللام وفتح الميم والنون
المشددة من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ودينك بالنصب في الفرع اي تكلمن دينك ويجوز الرفع
مبتدأ خبره لا تكلمنه اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل وهذا الاثر وصله الطبراني في الكبير بلفظ
خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهونه ودينكم فلا تكلمنه بضم الميم وزايلوهم وجواز الدعابة بضم الدال
المهملة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف موحدة الملاطفة في القول بالمزاح وغيره مع الاهل من غير افراط ولا
مداومة اذ ربما يؤول ذلك الى القسوة والايذاء والحقد وسقوط المهابة والوقار نعم قد تكون الدعابة
مستحبة بضم الدال المهملة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف موحدة الملاطفة في القول بالمزاح وغيره مع الاهل
بان يكون لمصلحة كتطييب نفس المخاطب ومؤانسته وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخالطنا بالملاطفة وطلاقة الوجه والمزاح حتى يقول لاخ لي من امي صغير وهو ابن ابي طلحة
زيد بن سهل الانصاري يا ابا عمير بضم العين مصغرا ما فعل النغير بضم النون وفتح الغين المعجمة مصغر نغر بضم
ثم فتح طير كالصعفور محمر المنقار واهل المدينة يسمونه البلبل اي ما شانه وحاله قال النووي وفي الحديث جواز
تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وانه ليس كذبا وجواز المزح فيما ليس باثم وكلام السجع في الكلام الحسن
بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتانيسهم وبيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشمائل
والتواضع والحديث اخرجه مسلم في الصلاة والاستيذان وفضائل النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي
في الصلاة وفي البر والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة في الادب وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد
محمد هو ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية محمد بن خازم بالخاء والزاي المعجمتين بينهما الف اخره ميم قال
حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى
الله عليه وسلم بالتماثيل المسماة بلعب البنات وهن اللعب وعند ابي داود والنسائي من وجه اخر عن
عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين فذكر الحديث

في هتكه



وقف الله تعالى

في هتكه الستر الذي نصبته على بابها قالت فكشف الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت
بناتي قالت ورأى فرسا مربوطا له جناحان فقال ما هذا قلت فرس قال فرس له جناحان قلت الم تسمع
انه كان لسليمان خيل لها اجنحة فضحك فهذا صريح في ان المراد باللعب غير الادميات خلافا لمن زعم
ان معنى الحديث اللعب مع البنات الجواري والباء هنا بمعنى مع واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعب
من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله
عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرهن على امر بيوتهن واولادهن قالت عائشة
رضي الله عنها وكان لي صواحب اي جوار من اقراني يلعبن معي بهن فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
علي الحجرة يتقمعن بتحتية وفوقية وقاف وميم مشددة وعين مهملة وقاف وميم مشددة وعين مهملة ساكنة
بوزن يتفعلن ولابي ذر عن الحموي والمستملي باسقاط التحتية وللكشميهني كما في الفتح يتقمعن بنون ساكنة
بعد التحتية وكسر الميم اي يتغيبن منه صلى الله عليه وسلم ويدخلن وراء الستر واصله من قمع التمرة اي يدخلن
في الستر كما تدخل التمرة في قمعها فيسربهن بسين مهملة وراء مشددة مكسورة بعدها موحدة اي يبعثهن
برسلهن الي فيلعبن معي والحديث اخرجه مسلم في الفضائل باب استحباب المداراة مع الناس
وهي لين الكلام وترك الاغلاظ في القول وهي من اخلاق المؤمنين والفرق بينها وبين المداهنة المحرمة ان المداراة
الرفق بالجاهل في التعليم والفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه والانكار عليه
باللطف حتى يرد عما هو مرتكبه والمداهنة معاشرة المعلن بالفسق واظهار الرضى بما هو فيه من غير انكار
عليه باللسان ولا بالقلب ويذكر بضم التحتية وفتح الكاف عن ابي الدرداء عويمر بن مالك مما وصله ابن ابي
الدنيا وابراهيم الحربي في غريب الحديث والدينوري في المجالسة من طريق ابي الزاهرية عن جبير بن نفير
عن ابي الدرداء انا لنكشر بفتح النون وسكون الكاف وكسر الشين المعجمة بعدها راء اي نضحك ونتبسم في وجوه
اقوام وقلوبنا لتلعنهم بلام التاكيد وبالعين من اللعن ولابي ذر عن الكشميهني لتقليهم بقاف ساكنة بعد
الفوقية ثم لام مكسورة فتحتية ساكنة بعد الفوقية ثم لام مكسورة فتحتية ساكنة من القلا وهو البغض وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر محمد انه حدثه اي ان
ابن المنكدر حدث سفيان عن عروة بن الزبير ولغير ابي ذر عن ابن المنكدر حدثه عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله
عنها اخبرته انه استاذن في الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم بينه رجل هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
وكان يقال له الاحمق المطاع او هو مخرمة بن نوفل فقال صلى الله عليه وسلم ائذنوا له في الدخول فبئس ابن العشيرة
او بئس اخو العشيرة بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة فيهما والشك من الراوي والعشيرة الجماعة او القبيلة
او الادنى الى الرجل من اهله وهم ولد ابيه وجده فلما دخل الرجل الان صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي لان له الكلام ولابي ذر في الكلام قالت عائشة فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت في هذا الرجل
ثم لما دخل الفت له في القول فقال اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه او قال ودعه
الناس اتقاء فحشه بضم الفاء وسكون الحاء المهملة وقد كان الرجل من جفاة الاعراب وقوله ودعه بتخفيف الدال
قال المازري ذكر بعض النحاة ان العرب اماتوا مصدر يدع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب
وقد نطق بالمصدر في قوله لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات وبماضيه في هذا الحديث واجاب
القاضي عياض بان المراد بقولهم اماتوا اي تركوا استعماله الا نادرا قال ولفظ اماتوا يدل عليه ويؤيد ذلك
انه لم ينقل في الحديث الا هذين الحديثين مع شك الراوي في حديث الباب مع كثرة استعمال تركه ولم ينقل
عن احد من النحاة انه لا يجوز قال في فتح الباري والنكتة في ايراد هذا الحديث هنا التلميح الى ما وقع في بعض
الطرق بلفظ المداراة وهو عند الحارث بن ابي اسامة من حديث صفوان بن غسان نحو حديث عائشة رضي الله
عنها وفيه فقال انه منافق اداريه عن نفاقه واخشى ان يفسد علي غيره وعند ابن ابي عدي من حديث
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مداراة الناس صدقة وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط وفي سنده يوسف
ابن محمد بن المنكدر ضعفوه وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به واخرجه ابن ابي عاصم في اداب الحكماء بسند
احسن منه وفي حديث ابي هريرة راس العقل بعد الايمان مداراة الناس اخرجه البزار بسند ضعيف لكن
قال شيخنا الحافظ السخاوي لفظ رواية البزار التودد الى الناس وهو باللفظ الذي نقله في فتح الباري
في فتح الباري في رواية مرسلة وعند العسكري وبين الهاء منكرة وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال اخبرنا ابن علية بضم العين المهملة وفتح اللام قال اخبرنا ايوب السختياني عن عبد الله
ابن ابي مليكة اسمه زهير وعبد الله هذا تابعي فحديثه مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له بضم الهمزة
وسكون الهاء قبية جمع قبا من ديباج فارسي معرب اي ثوب تتخذ من ابريسم مزررة بالذهب فقسمها
اي الاقبية في اي بين ناس من اصحابه وغرسها ثوبا واحدا لمخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة لاجل مخرمة
والد المسور وكان مخرمة غائبا فلما جاء قال له صلى الله عليه وسلم خبأت ولابي ذر عن الكشميهني قد خبأت
هذا القبا لك قال اي اشار ايوب السختياني بالسند السابق بثوبه يستحضر فعله صلى الله عليه وسلم

الكواكب الساري في شرح صحيح البخاري
١٦

# وقف الله تعالى بر واق الاتراك

ابن عوف عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يا عائشة هذا جبريل عليه السلام يقرئ ابنتي وانا وابنتي عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية وحينئذ فتحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ويزول الاشكال لتركي ما لا تركي تزيد فيه عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنع الكوفيون ان تقول النفساء يا قشلام على الرجال لانهن منهيات من الاداء والاتيان وأجاز الباقون واستثنوا المحرم فجوزوا لها السلام على محرم ولا فرق المالكية بين الشابة والعجوز سدًّا للذريعة والحنفية استثنوا منع منه وبيعة مطلقا تابعه ابي تابع حمزا شعيب هو ابنا ابي حمزة في روايته عن الزهري في قوله ما يشتهه وهذه التتمة هذا يعلم وصله المحاملي في الوفاق وقال يونس بن يزيد عن صالح الطبراني في الكبير كلاهما عن الزهري وبه قال حدثنا الباب سبق في بدء الخلق وفضل عائشة والادب وبابي ان شاء الله تعالى في الوفاق يقول الله تعالى هذا أبا ب بالتنوين يذكر فيه الاذن لصاحب المنزل لمن طرق الباب مرة الزكي يطرق تعالى اذا ما حكمه وسنطرد لفظ باب لا يجيء وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن المنكدر بن عبد الله هو ابو التيمي المدني قال سمعت جابرا وكان ابي ذر جابر ابن عبد الله رضي الله عنه يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا انا كأنه كرهها انا تقول انا انا انما انا الثانية فتأكيد لسابقه كأنه كرهها انما لفظ انا ولابي ذر والطبراني في مسنده عن شعبة كرهه ذلك بالجزم وكره ذلك لانه اجابة بغير ما يتبين به علم ما سأل عنه لان محمدا صلى الله عليه وسلم اذا دق الباب من ضرب الباب لعلمه ان عرف ان ثم ضاربا فلم يجبه انه ضارب فلم يستحق منه الغضب والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان ايضا وابو داود في الادب والترمذي في الاستيذان والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة في الادب باب من رد على المسلم تقال عليك السلام بغير واو والعطف والاقتران ويجوز السلام عن فوله عليك وقالت عائشة رضي الله عنها لما قال لها النبي ما يطيب الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام وعليه السلام ورحمة الله وبركاته بالواو وقد مر موصولا في الباب السابق وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يستوجبه الإنسان السلام رد الملائكة عليه السلام عليك ورحمة الله وبه قال حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي بفتح الميم المغول ونخ ابن المهدي الحافظ ابو هشام الكوفي قال حدثنا عبد الله بضم العين ابن عمر بن حفص العمري عن سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه رجلا هو حلا دبن رافع دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها اكد الصلاة بكلها لانها اركان مقوده ويجتمل ان يريد بقوله في صلاتك جنس جميع الصلوات على اختلافها وانها وقال ابو اسامة حماد بن اسامة فيما وصله في كتاب الايمان والنذور في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا حتى تستوي قائما وارادا الحوالة بقوله ثم افعل ذلك في صلاتك الاشارة الى ان راوي الاولى حولها في الثانية تعذره ارجع وبه قال حدثنا ابن بشار بالمعجمة والراء المشددة يعرف بالاقراد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان الثوري بالاقراد سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي

---

وجدها وارقة من خط المولف

قال في النهاية الجلوس على الاليتين اقعاء وقد نهوا عنه

حذف منه كذا بخطه

مؤدبه اسحاق بن راهويه

مراده اسحاق بن راهويه في المقاصد

طوين

هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عمار رفع حتى يطمئن جالسا كذا ساقه هنا مختصرا واورده في الصلاة
مقامه واستدل به كثيرون على وجوب الطمانينة لانه لما علمه صفة الصلاة صرح له بالطمانينة فدل على انها
وامره بها فدل على وجوبها قال في العمدة ولا علمة لمن منع وجوب الطمانينة بجعل الطمانينة في الركوع والسجود وغيرهما
مما ذكر في الحديث في الدلالة على دعواه فان الطمانينة دخولها قوادي مشهورة فمن يقول الطمانينة لا تدخل هذه الاماكن ولو كان
من جنس ما تبطلها كما مما السلام وغيره وبنية يجاد يقول الطمانينة ليست واجبة لانا نقول هذه مغالطة وبناء
من وجوه احدها انه قياس بالحال وهو لا كما وساجدا وجالسا فانا نقول هذه قياس مع الفارق فان الطمانينة
الله ولم تقيد بما لحالة كانت داخلا بالقيام مع معينا بما خرس الامور فلا بد من وجوده لتحقق العاية الثالث ان
العاية هنا صرفا الطمانينة وانما يصدق توجودها انتهى وقد سبق في الصلاة مزيد مباحث الحديث والعرض هنا ما
يتعلق بالترجمة وعرض الطحاوي اذ رد السلام ثبت بتقديم السلام عليك فيقال في الابتداء والرد السلام
عليك لان السلام اسم الله فينبغي ان لا يبدأ به عليه شيء وعن بعض المتأخرين قد يقال في الابتداء والرد السلام
يجوز ويثبت ايضا بتأخيره ويقول عليك السلام ويلفظ لا فراد وقال البعض هم لا يعتبرون هذا الفرق بل يقولون
الجمع تقال لا دنى المفرد من طريق معنا ومنهم من قرة قال لي ابي اذا مويك الرجل قال السلام عليكم فلا تقل وعليك
السلام فتقصد وحده وسنده صحيح والورقع الابتداء بالجمع فلا يكون الرد بالافراد لان صيغة الجمع تقتضي التعظيم
فلا يكون امتثالا لرد بالمثل فضلا عن الاحسن كما نبه عليه الشيخ تقي الدين وقال الاخرون لا تحذف الواو في الرد بل يجب
توافق المعطف فيقول وعليك وقال القوم يكفي في الجواب ان يقتصر على عليك بغير لفظ السلام قال النووي الافضل
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بالمعطف في جوابه ان كان المسلم عليه واحدا او يقول الجيب وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته فيأتي بالواو والمعطف في قوله وعليكم وانما قال السلام ان يقول السلام عليكم فاذا قال السلام عليك
خمسا ايضا واما الجواب فانه وعليك السلام فان حذفوا الواو اجزاه والمنقول عن انه لو قال في الجواب عليكم
لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بالواو فهل يكون جوابا فيه وجهان وقال الواحدي في تعريف السلام وتفكيره بالخيار
وقال النووي بالاداء والاكمل اولي ولو سلم رجلان او رجل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة واحدها بعد
الاخر فالثاني كالمبتدي وان سلم المتولي بصوت كل واحد منهما ابتداء السلام يجب على كل واحد الرد على صاحبه
وقال الشيخ نبه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا كان احدهما بعد الاخر كان جوابا والا كان ابتداء واحدة
لم يكن جوابا قال وهو الصواب فاذا قال المبتدي وعليكم السلام قال المتولي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا ولو قال
اجزاه وانطع الواحدي بانه سلام يجتمع على المخاطب به الجواب ان قوله لفظ العنا وهو الظاهر وقد
جزم به امام الحرمين انتهى فان قلت ما الفرق بين قولك سلام عليكم والسلام عليكم اجيب بانه كما يدل على
الدوام من جهة المبتدأ كذلك يدل عليه من جهة الخبر وهي فان قيل ما الاصل الذي سلم ادم عليه السلام على الملائكة في قوله صلى الله عليه
وسلم قال الادم اذهب فسلم على اولئك النفر فانها تحسك وتجتذ ذريتك واذا بانت فيه من مجلس السلام الذي يعرف
كله والحرمان المسلمين انه هو الذي يكون تعريفا للذي يلي توارد السلامين معا وبين ثبوت احدهما على الاخر وذلك انه اذا
توارد اذا كان الاضافة منهما الى احد المجلسين المذكورين فلا يجعل الرد واذا تاخرت الاشارة الى المسلم بانه فعل به المبتدي
فيصح الرد فكانه قال السلام الذي وجهته اليك تقدر دد ثم تعليك وقد ذهب الى مثل هذا الفرق في التعريف والتنكير
الزمخشري في سورة مريم في قول عيسى والسلام علي وقد جرت عادة بعض هم بالسلام على الميت فعل عجيب
الرداد لان الاداء الثاني والمتولي لم يخطب لانه ما كان يكون عند القائل الا عند الاداء الى وانكره الشافعي
وقال السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند اللقاء كذا يجب ان يكون عند اللقاء كذلك عند الانصراف وهذا هو الصحيح
تشبيه اذا سلم على احمق فلفظ بالسلام لتقدرته عليه ويشير بيده ولو سلم على اخرس واشار الاخرس باليد يستحق الرد
لان الاشارة في حالة تمام العبارة وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة يستحق الجواب ولو سلم على صبي لا يجب على الصبي الرد
لان الصبي ليس من اهل الفرض ولو سلم الصبي على البالغ وجب الرد على الصحيح ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد الصبي وحده
لا يستحق به عن البالغين واذا سلم عليه انسان ثم لقيه عن قرب سن له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا واكثر لحديث
المسيء صلاته وكره السلام اذا كان المسلم عليه مشتغلا باكل او الجماع ونحوهما ولو سلم اكل يتحتم جوابا وكذا اذا كان
ناعسا او ناعاسا ومصليا او في حال الاذان والاقامة او في حمام او حمام او في قراءة بالغها ولو سلم على حبشية
جميلة خاف الافتتان بها لو سلم عليها لم يكره لها رد الجواب ولا تسلم هي عليه فان سلمت لا يرد عليها فان لجاجتها كره لها
انتهى ملخصا من الاذكار للنووي هذا ما ظهر لي من الشيخين اذ قالا ويتعين الخروج من هذا بان يقول السلام ونحو
من الاوراد لا يجلد عن الكتبي يعني يقول عليك السلام بفتح القاف ان وبه قال ابن حزم اما ابو نعيم الفضل بن دكين الملقب
حدثنا زكريا بن ابي زائدة الكوفي قال سمعت عامرا الشعبي يقول حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان يقول انا عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اذا جبريل يقرئك
السلام بفتح القاف وكسرها وهي لغة اهل الكتاب فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد النبي صلى الله
عليه وسلم خديجة من جبريل عليه السلام تعالى عليها قال ان الله هو السلام ومنه السلام ومنه يطلب السلام رواه الطبراني في



# وقف الله تعالى

وزاد النسائي من حديث انس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فيه استحباب الرد على المبلغ وفي
النسائي عن رجل من بني تميم انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم سلام ابيه فقال له وعليك وعلى ابيك السلام قال
الحافظ ابن حجر اسناده حسن ظن طرق حديث عائشة اقوى من حديث ابي هريرة عند النسائي وغيره وفي رواية عند النسائي
في هذا الحديث مشروعية الرسالة في السلام ويجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعورض بانه لو كان واجبا لشهد العقل
ان الرسول ان المؤمنة اشبه الامانة والا فوديعة والوديع اذا لم يخبر لم يلزمه بلزوم شيء قال في فيبان من اتاه شخص
بسلام شخص او في وقت وجب الرد على الفور والحديث سبق قريبا باب حكم التسليم والجلوس
فيه اختلاط من المسلمين والمشركين وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير انه قال اخبرني اسامة بن زيد رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تكسر الهمزة كالبرذعة وقوله
لذوا ان الحارث فزارة فلقيه بفتح القاف كذا ذا تحمل فزيد بالفا والراء ابن سعد ابو ذباب بمعجمتين هو بن سعد
بجيمة بوزن واردة وواراه اسامة بن زيد وهو يعود سهل سعد بن عبادة من مرض كان به وزنى بنت
ابي الحارث وذلك قبل وقعة بدر وحتى من مجلس فيه اخلاط ناس مختلطون من المسلمين والمشركين عبدة
الاوثان والمسلمة واليهود بالجر عطفا على ما قبله وبهم عبد الله بن ابي بضم همزة وتشديد ابن سلول
بضم المهملة اسم امه فلا ينصرف وفي المجلس عبد الله بن رواحة بفتح الواو والحاء المهملة فيها عشيت المجلس
عجاجة الدابة غبارها الذي تثيره حتر غطى عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال عبد الله بن ابي لا تغبروا
بالموحدة علينا ولم ينكروا الغبار على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قول رواحة ابي الله ورسوله حق
الغزال شاد عبد الله بن ابي ابن سلول للنبي صلى الله عليه وسلم ايها المرء لا شيء احسن من هذا الذي تدعو اليه
اذا كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع بالواو ولابي ذر عن المحوي والمستملي ارجع الى رحلك
يا الحاء المهملة من رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابو بكر بن عبد الله فقال عبد الله بن رواحة اغشنا
بالغين والشين المعجمتين في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا
والمشركون واليهود لذلك حتى هموا ان يتواثبوا بالمشاتمة بعد هامو حدة بتخارجوا ويتضاربوا فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم بسكوته حتى سكنوا ثم ركب صلى الله عليه وسلم دابته حتى
دخل على سعد بن عبادة لمعناه الى ابي سعد فقال ابي سعد لم تسمع ما قال ابو حباب يريد المهملة
وتخفيف الموحدة يريد عليه الصلاة والسلام عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد اعف عنه يا رسول الله
واصفح فوالذي اكرمك اعطاك الذي اعطاك الله من الرسالة ولقد اصطلح اهل هذه المحوة بفتح المحوة وسكون
المهملة وبالجيم درعل الحوي والمستملي البحيرة بضم المحوة وفتح المهملة الغوية والعرب تسمي الغوي بالحادر قال
الجوهري البحرة دون الاكيمة والمراد الطيبة على ما يتوجوه ابكه عبد الله بن ابي بتاج الملك بضم المثناة
والتون ولابي ذر تتوجوه بالتصاء بقطعة حديدة او كادا يدعن جعله ملكا وهي مثلا زمان الملكة فظاهر والله
ذلك الذي صنع الله عليه بالحق الذي اعطاك شرق بفتح المعجمة وكسر الراء غصة ابن أبي بتاك الغيظ الذي
الذي عمل به ما رأيت من فعله فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وسبق باتم من هذا قريبا والغرض
منه قوله انه مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين واليهود وانه سلم عليهم صلى الله عليه وسلم
ولم يرد انه خص المسلمين بالتلفظ فيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلفت في حكم ابتداء
الكافر بالسلام هل يمنع منه فمنع مسلم من حديث ابي هريرة لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطر وهم الى
اضيق الطرق وفي النسائي عن ابي بصرة المذكور يمنع المحوة انه صلى الله عليه وسلم قال انا قافلون غدا الى
يهود فلا تبدؤهم بالسلام وقال قوم يجوز ابتداؤهم به لما عند الطبراني من طريق ابن عيينة قال يجوز اتضاء
الكافر بالسلام بقوله لا يتهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين وقول ابراهيم لا بيه سلام عليك والعهد
الاول وان المنهي للخوض والجيب بانه ليس المراد بسلام ابراهيم عليه ما يبدأ بالتحية بل المراد المسالمة والمباعدة
وقال ابن كثير هو كما قال تعالى في سنة المؤمنين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما معنى قوله سلام عليكم
ايمن امانا لا بتداء لك مني مكروه والاذى وذلك الخوف لا بتوة انتهى لكن المراد منع ابتدائهم بالسلام المشروع
فلو سلم عليهم بلفظ فيقتضي جوازه منه كان يقول علينا وعلى عباد الله الصالحين فيما يظهر كتبه الشيخ قاسم
الله عليه وسلم البحر في سلام على من اتبع الهدى ونقل ابن المرابط عن مالك اذا ابتدأ مسلما بالسلام
وهو يظنه مسلما فاذا كما قال ابو عمر فيتوجه منه سلامه وقال مالك لا قال ابن العربي لانا لا نستراد
حينئذ لا فائدة له اذ لم نفهم له معنى يحمل له منه شيء كقوله تعمد السلام على المسلم وقال لغيره له فائدة وهي
اعلام الكافر انه ليس اهلا للابتداء بالسلام وحديث البابه سبق في الادب وغيره وقد
مر مسلم على من اقترف ذنبا كقتله ومن مر به سلامه وهو من عمل الجهود ومن الرياحي لترتب مفسدة
ندم عليها ولو لم يسلم كذا قال النووي كما قال ابن العربي ويتوجه ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله
رقيب عليهم والمحن بعض الحنفية باهل المعاصي من نحو علي حوار هم المروءة كثرة المزاح وفضل الهزل فلا يرد على الحد

سلامه حتى تتبين لو بثته تاديبًا له وابى مني تبيين توبته العاصي المعنوا اذ لا ليس فيه حد تعزير ولا يليق
ذلك من يومه ولا ساعته بل يحبس عليه ما يرى له ذلك وقال العبد الله بن عمرو بن نفع العين مما وصله في الادب المفرد
لا تشربوا على شوائكم الخمر بفتح المهملة والواو الموحدة واعز شمه السفاء بفتح السين المهملة وتشديد الفاء
وشرب كصاحب وتعب واجيب بانهم قالوا فسقته وكذبته فرجع فاسق وكاذب وعند سعيد بن منصور عن ابن
عمر لا تسقوا اعنابكم من يشرب الخمر ولا تعودوهم الموضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا لكن سنده ضعيف وهو عند
ابن حميد بسند ضعيف منه عن ابن عمر موقوفا وبه قال حدثنا ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا
الليث بن سعد الامام مترجم بضم العين المهملة وفتح الفاء ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن كعب قال لي عبد الله بن مالك ابن بحينة كما في الفتح
وكان ابو عبيد وتبعه ابن الاثير قالوا هو ابن مالك بن القشب بفتح القاف وسكون المعجمة وفتح الموحدة
من بنو ليث ابي عن غزوتها وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين من كلاما وآتي بعد المهزة وكسر الفوقية رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين مبطوف في بجملة من الكلام حذفه ثم ذكر ما يتبعه اما كذا والعرض الاختصار والاتيان
والمراد منه باسم عليه فاتوا بي النبي هو ذكر شقيته يرد المثلثة على اهل لا انهم لين يديه النظر اليه
من كثرة حيائه حتى كملت بفتح الميم حسنوا بيلا من حين نهيه صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآذن بمد المهزة وفتح
الجهة اعلم ولكنه يبقى واذن بالقصر وكسر الجهة اي بيد الله صلى الله عليه وسلم توبته الله علينا حين صلى الفجر
الحديث وسبق تمامه في المغازي والعرض منه ما توجرهم وهو توبة الله علينا ونوبك الواو ايضا وهو ما يجعل
به حوم ما نسا السلام هكذا بالفا في بالتنوين يؤكونه كيف يرد بضم التحتية وفتح الواو على اهل المؤمنة
بالمهملة اليهود والنصارى السلام ولا ابي ذر كيف الرد بالسلام ه وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال واخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان
عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك
ولم يعرف الحافظ ابن حجر اسما لليهود المذكورين لكن قال اخرج الطبراني بسند ضعيف عن زيد بن ارقم
قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السام
عليك يا محمد فاذا كان لا محفوظا احتمل ان يكون احد الرهط المذكورين وكان هو الذي باشر السلام عليهم
كما جرت العادة من نسبة القول الى الجماعة والمباشرة سببا ما كانت الغنوي بفتح العين المعجمة وضمها هو من قوة
من شارك كعلم النطق والسام بالمهملة والالف المكانة وتخفيف الميم الموت والمنه منفعليه عن واو قالت
عائشة فهمته بفتح الفاء والهاء وتشديد الميم اطلقت اللعنة عليهم اما لانها تركي جوازها من الكافر لعين
باعتبار الحالة الراهنة واما لانها تعلم ان المذكورين يموتون على الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلى يا عائشة وزعم بعضهم ان اصله مد زيدت فيه الالف كما قالوا في امرئ القيس في لا مرئ القيس فعلن يا رسول الله
اولم تسمع ما قلت لهم فقلت وعليكم ايضا اي وانتم فيه شوكا خوتيهم وعطف على توهم او الواو ولا تستبنا في ابي وعليكم
ما تستحقونه من اللعن ومباحث ذلك في شرحي لهذا وقال النووي انتقضوا على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكون
لا يثبت لهم وعليكم السلام بل يقال لهم عليكم فقط واو وعليكم والحديث سبق في كتاب الادب في باب لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فاحشا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن عبد
الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود
فانما يقول احدهم السام عليك فقل في الرد وعليك بالافراد فيهما وباثبات الواو في الثاني وسقطت عند جميع
رواة الموطا نعم اخرجه المؤلف واستثنا بقية المؤتين من طريق يحيى القطان عن مالك والثوري جميعا عن عبد الله
ابن دينار بلفظ قولي عليك بغير واو ولكن وقع في رواية الترمذي وحده فقولوا عليكم بصيغة الجمع بغير واو وثبتها هو
عند النسائي من طريق بن عيينة عن عبد الله بن دينار بغير واو بصيغة الجمع وقال النووي وقع في الاحاديث
بسلم بالحذف وبالاثبات لكن الاثبات اكثر وهل الواو للعطف او للاستيناف فيه كلام سرد القول فيه بعضهم
الحذف لان المعنى يشترك في التشريك وتكريره ان الواو في مثلها التركيب لتضمني تقرير الجملة الاولى وزيادة
الثانية عليها كما في قول زيد قعد وعمرو فانه يتضمن ثبوت القعود لزيد قال النووي والصواب
ان الحذف والاثبات جائزان والاثبات اجود والمناسبة هنا لان السام الموت وهو مايلنا وعليهم فلا ضرر
فيه وقال الطيبي واو في العطف في تقدير الكلام وقولي لكم مثل ما تقولون لنا وما تستحقون وليس معطوفا على
عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك اقرارهم عليه ولقائل ان يقول ما المانع من ذلك فاذا قالوا ذلك فليقولوا
على تقدير عليكم او على الجملة من مبتدإ هي لان المعنى واحد وبهذا اذا اردت الاستدراك قلت ذلك واذا اخرت
تريد حمله على معنى المقصود والوجه كما نه قيل حصل بهم ذلك ومنهي هذا قول ابن الحاجب حروف العطف هي الحروف
التي يشترك ما بعدها من المتبوع والتابع في الاعراب فاذا وقعت بعدها المفردات فلا اشكال واذا وقعت الجمل فيجب ان يكون
فانه كانت من الجمل التي لا توجد بينها مناسبة كان الحكم المفرد في التشريك بينها متعذرا فيمتنع سبيل بقائها وعدم قاعدا
وشبهه واذا كانت الجملة معطوفة على غيرها ذلك كقولك قام زيد وخرج عمرو وتشارك ذلك المراد به حصوله مضموما

الجلتين

# وقف الله تعالى

الجملتين مخفف كما نه قال لا حاصل قيام زيد وخروج عمرو وهذا ينبني ان معنى الواو على ما ذكروا من تنزيل حصول
الامرين مع كلامه هذا على تقدير ان يكونا جملتين وعطفت احداهما على الاخرى واذا عطفت على الخبر نظر الى
علة الجملة على الجملة لا على الاشتراك الجار ينبنا قال ابن حجي ولم نقل بالوجهين والمشهور بينهم آت قوله والسماء
رفعها عطف على يسجدان وهو جملة من فعل وفاعل نحو قولك قام زيد وعمرو قعد بتشديد وقال ابن الحاجب في الامالي
في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الواو للعطف لا للحال اذ لا يكون مشتركا بينه وبين ما قبله
والا لخلو الاول عن الواو ويلزم ان يكون جملة مستقلة معطوفة على الجملة التي قبلها باعتبار الجملة لا باعتبار الافراد وقال في الشرح الرفع
على الاشتراك او على الابتدا بجملة معوية اعرب نفسها غير مشترك بينها وبين ما قبلها في عامل ولا محل اذ الجملة
الاسمية لا تكون معطوفة على جملة فعلية باعتبار التشريك ولكن باعتبار الاستقلال لذكوه في شرح المشكاة
كه وبه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن الحبسي مولاهم الكوفي الحافظ قال حدثنا هشيم بضم الهاء
وفتح المعجمة ابن بشير بن ابي حازم واسمه القاسم الواسطي الحافظ بغداد قال اخبرنا عبيد الله بضم العين بن ابي بكر بن انس
حدثنا انس بن مالك يعني جده رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب اليهود والنصارى فقولوا لهم في الرد وعليكم وزوى هذا الحديث بانم منه عن
قتادة عن انس من طريق شعبة عند مسلم وابو داود والنسائي بلفظ اذا سلم به النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
اذا اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قالوا نعم قولوا وعليكم وفي مسلم من حديث جابر قال سلم ناس من
اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك فقال وعليكم قالت عائشة وغضبت ولم تسمع ما قالوا
قال بل فردت عليهم مجابه فيهم ولا يجابوت فينا وقال بعضهم نقول في الرد عليهم السام بكسر السين والمعنى
ابو عمر بانه لم يشرع لنا سبب اهل الذمة والحديث من فوائد باب من نظر في كتاب من يحذر
مبنيا للمفعول على المشهور منه ليتبين امره وبه قال حدثنا ابو يوسف بن يعلول بضم الموحدة وسكون
اللام ثانيهما لام ثقيلة ابن ابي يعقوب منه ليتبين امره وبه قال حدثنا ابو يوسف بن يعلول بضم الموحدة وسكون
اللام ثانيهما لام ثقيلة ابن ابي يعقوب منه ليتبين امره وبه قال حدثنا ابو يوسف بن يعلول بضم الموحدة وسكون
الهاء ما النيسابوري الكوفي قال حدثنا ابن ادريس عبد الله الاودي قال اخبرني حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين ابن سعد بن عبيدة بضم العين وفتح الموحدة ختن ابن عبد الوهاب الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي
بضم السين وفتح اللام عن علي رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام
وابا مرثد بضم الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة الغنوي بفتح الغين المعجمة وضمها والنون وفتح الواو وسبق بقية الحمام
بدر الى روضة هنا اما مر تان المتعدد والا صل قاله لاحتمال اجتماعهما اذا التخصيص بالذكر لا ينفي العدو وكلنا فارس
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاج بمعجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها امراة
من المشركين احمل معها كتابا من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين ابي الجنا سوس المشركين من جملة كفار
وارايت سورة الممتحنة ان علي رضي الله عنه فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالتمسوا الكتاب منها فما وجدنا شيئا فقلنا ما كذب ولتخلن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة من اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش
ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب
فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء الى قوله فقد ضل سواء السبيل فعاتبه الله بما عاتب به المؤمنين ان يتولوا اعداءه وهذا يدل على ان
حاطبا لم يكفر بما فعل لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ولقوله فقد ضل سواء السبيل
وهذا لا يقتضي كفرا لان الضلال قد يكون كفرا وقد يكون دونه وقد يكون ذنبا وقد يكون خطأ وقد يكون
غير ذلك وقد ذكر ابن اسحاق ان حاطبا كان حليفا لعثمان بن عفان فلعل ذلك كان سبب تخصيصه بالذكر
وقد ذكر ابن عبد البر ان حاطبا كان حليفا لعثمان بن عفان فلعل ذلك كان سبب تخصيصه بالذكر
وقد ذكر ابن عبد البر ان حاطبا كان حليفا لعثمان بن عفان فلعل ذلك كان سبب تخصيصه بالذكر

صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شاهدوا وقعتها تعالى

الجلتين

كما مر والحديث مر مرارا هذا باب بالتنوين يذكر فيه كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب اليهود والنصارى
وسقط لفظ الكتاب الاول لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان صخر بن حرب اخبره ان هرقل لقب قيصر ارسل
اليه حال كونه في اي مع نفر من قريش بكسر الفوقية وتخفيف الجيم بالشام فاقره فذكر الحديث السابق في اول هذا
الجامع وفي مواضع اخر الى ان قال ثم دعا هرقل من يأتيه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم اهل الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد الحديث الى اخره
وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس له هو من اتبع الهدى فهو سلام مقيد لا تمسك به لمن لمن اجاز مكاتبة اهل
الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه هذا
باب بالتنوين يذكر فيه من يبدأ في الكتاب بضم التحتية وسكون الموحدة وفتح المهملة او بنفسه او بالمكتوب
اليه وقال الليث بن سعد الامام مما وصله المؤلف في الادب المفرد حدثني بالافراد حفص ابن ربيعة الكندي عن عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل
سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار الى اجل فقال ائتني بكفيل قال الله فاعطاه الالف فلما بلغ الاجل واراد الخروج
اليه وحبسه الريح اخذ خشبة فنقرها اي فحفرها فادفيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه الذي اقرضه وهو
النجاشي كما مر في الكفالة وقال عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه سمع ابا هريرة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي عن ابي هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة بالنون والجيم المفتوحتين والراء ولابي ذر عن
الكشميهني نقر خشبة بالقاف فجعل المال وهو الالف دينار في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان فقدم الكاتب
اسمه على المكتوب له ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في الاحتجاج
بشرع من قبلنا اذا لم ينكر ولا سيما اذا ذكر في مقام المدح لفاعله وعند ابي داود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن
الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيدكم وبه قال نا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وبعد التحتية
فاء الانصاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اهل قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة قبيلة من يهود
نزلوا من حصنهم بعد ان حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم على حكم سعد هو ابن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه
وكان وجعا لما رمي في اكحله فجاء فقال صلى الله عليه وسلم للانصار خاصة او لجميع من حضر من المهاجرين معهم قوموا الى
سيدكم او قال خيركم توقيرا واكراما له ففيه اكرام اهل الفضل من علم او صلاح او شرف بالقيام لهم او المراد قوموا اليه
لتعينوه على النزول من الحمار وترفقوا به فلم يصبه الم وحذرا من انفجار عرقه قاله التوربشتي قال ولو اراد الاكرام لقال
لسيدكم باللام بدل الى واجاب الطيبي بان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا واذهبوا اليه تلقيا وكرامة
يدل عليه ترتب الحكم على الوصف المناسب الشعر بالعلية فان قوله الى سيدكم علة للقيام له وليس ذلك الا لكونه شريفا
كريما على القدر انتهى نعم في مسند احمد عن عائشة من طريق علقمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد
ابن معاذ فلما طلع قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه وسنده حسن وهذه الزيادة تخدش في الاستدلال
بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه وقد منع قوم القيام المتنازع فيه وقد منع قوم القيام تمسكا بحديث
ابي امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصى فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض
واجيب بضعفه واضطراب سنده وفيه من لا يعرف وفي حديث عبد الله بن بريدة عن معاوية عند الحاكم من رجل يكون
على الناس يقوم على راسه الرجال يحب ان تكثر عنده الخصوم فيدخل الجنة وعند ابي داود عن معاوية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وسئل مالك عن المرأة تبالغ في اكرام
زوجها فتتلقاه فتنزع ثيابه وتقف حتى يجلس فقال اما التلقي فلا بأس به واما القيام حتى يجلس فلا فان هذا فعل
الجبابرة واجاب الخطابي عن قوله من احب ان يقام له اي بان يلزمهم القيام له صفوفا على طريق الكبر وقال غيره ان
النهي عنه ان يقام عليه وهو جالس وعورض بان سياق حديث معاوية على خلاف ذلك وانما يدل على انه كره القيام
له لما خرج تعظيما له وبان هذا لا يقال له القيام للرجل وانما هو القيام على راس الرجل وعند الرجل انتهى وفي حديث انس
عند الطبراني وقال انما هلك من كان قبلكم فانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وهم قعود وعن ابي الوليد بن رشد ان القيام
يكون على اربعة اوجه محظور لمن يريد ان يقام له تكبرا وتعظيما على القائمين له ومكروه لمن لا يتكبر ولا يتعاظم ولكن يخشى
ان يدخل نفسه بسبب ذلك في محظور لما فيه من التشبه بالجبابرة ومندوب لمن قدم من سفره فرحا بقدومه
ليسلم عليه او الى من تجددت له نعمة فيهنيه بحصولها او مصيبة فيعزيه بسببها او لحاكم في محل ولايته كما دل
عليه قصة سعد فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم حاكما في قريظة فرآه مقبلا فقال قوموا الى سيدكم وما ذاك
الا ليكون انفذ لحكمه فاما اتخاذه ديدنا فانه من شعار العجم وقد جاء في السنن انه لم يكن احب اليهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاء لا يقومون له لما يعلمون من كراهته لذلك والله الموفق ومباحث المسألة فيها طول

ما يحذر

تخرج عن الغرض

وقف الله تعالى

تخرج عن الغرض ولشيخ الاسلام النووي جزء في ذلك ولابي عبد الله بن الحاج في ذلك كلام متين جليل والله يعدنا سواء
السبيل والشك في قوله او قال خيركم من الراوي فقعد سعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه
وسلم لقد حكمت فيهم بما حكم به الملك جل وعلا بكسر اللام وهو الله وروي بفتحها اي بحكم جبريل الذي جاء به
من عند الله قال ابو عبد الله المؤلف رحمه الله افهمني بعض اصحابي قال في فتح الباري يحتمل ان يكون محمد بن
سعد كاتب الواقدي فانه اخرجه في الطبقات عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف في هذا
الحديث بسنده من قول ابي سعيد الخدري في اول الحديث الى قوله فيه على حكمك وقال في الكواكب اي قال البخاري
سمعت انا من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهى بدل حرف الاستعلاء والحديث
مضى في الجهاد وفضل سعد في المغازي باب مشروعية المصافحة وهي الافضاء بصفحة اليد
الى صفحة اليد وقال ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وصله
المؤلف في الباب الذي بعد وسقط هذا لابي ذر وقال كعب بن مالك في قصة تخلفه عن تبوك دخلت المسجد
اي بعد ان تيب عليه فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي بتشديد التحتية طلحة بن عبيد الله حال
كونه يهرول حتى صافحني وهنأني بتوبة الله علي وهذا قطعة من حديث سبق موصولا في غزوة تبوك وبه قال
حدثنا عمرو بن عاصم بفتح العين وسكون الميم ابن عبد الله البصري قال حدثنا همام هو ابن يحيى عن قتادة
ابن دعامة انه قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
وعن ابي امامة عند الترمذي بسند فيه ضعف تمام تحيتكم بينكم المصافحة وفي الادب المفرد بسند صحيح
عن انس رفعه قد اقبل اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة وفي حديث انس قيل يا رسول الله الرجل يلقى
اخاه اينحني له قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم اخرجه الترمذي وقال حسن وعن البراء عند
ابي داود والترمذي رفعه ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وزاد فيه ابن السني
وتكاثر ابو داود ونصيحة وفي رواية لابي داود وحمدا الله واستغفراه فالمصافحة سنة يجمع عليها عند التلاقي
كما قاله النووي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرد الحسن والحديث اخرجه الترمذي في الاستيذان
وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال
اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحاء المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة ابن شريح البصري قال حدثني بالافراد ايضا ابو عقيل بفتح العين
وكسر القاف زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة انه سمع جده عبد
الله بن هشام اي ابن زهرة بن عثمان من بني تميم بن مرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر
بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض هنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا
وساقه بتمامه في الايمان والنذور باب الاخذ باليدين بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالافراد ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير حصول مصافحة افرده بهذا الباب وصافح حماد بن زيد بن المبارك
عبد الله المروزي بيديه بالتثنية وصله في تاريخ بخارى من طريق ابن اسحق بن احمد بن خلف وبه قال حدثنا
سيف بسين مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها فاء ابن سليمان او ابن ابي سليمان المخزومي قال سمعت مجاهدا
هو ابن جبر يقول حدثني بالافراد عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة بينهما معجمة ساكنة وبعد الراء هاء تأنيث
ابو بكر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة الازدي قال سمعت ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه يقول علمني
رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه بالتثنية وهو الاخذ باليدين فطابق الترجمة والجملة
حالية من ضمير المفعول في علمني معترضة بين الفاعل والمفعول الثاني وهو قوله التشهد وعند ابن ابي شيبة
بتقديم التشهد على الجملة الحالية كما يعلمني السورة ما مصدرية والكاف نعت لمصدر محذوف اي يعلمني التشهد
تعلمه مثل تعلم السورة واختار ابن مالك ان يكون الكاف حالا من المصدر المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف
بعد الاضمار على طريق الاتساع تقديره يعلمني التعليم مثل ما يعلمني السورة من القرآن من للتبعيض او لبيان
الجنس لان كل سورة منه قرآن او يتعلق حرف الجر بحال من السورة اي السورة كائنة من القرآن التحيات لله جمع
التحية مفعلة من الحياة بمعنى الاحياء والتبعية الدائمة والتحيات مبتدأ ولله الخبر والجملة الى اخرها
محكية بدلا من التشهد اعني مفعول علمني او مفعولا بفعل مقدر على الحكاية يدل على ما قبله اي علمنا التحيات
لله الى اخره اي هذا اللفظ ويقدر قال قبل التحيات لله فيكون الجملة الى اخر الحديث معمولة للقول المقدر
والصلوات قيل المعهودات في الشرع فيقدر واجبة لله وان اريد بها رحمته التي تفضل بها على عباده فيقدر كائنة
او ثابتة لعبد الله فيقدر مضاف محذوف والطيبات بحرف العطف وقدم لله عليهما فيحتمل ان يكونا معطوفين
على التحيات ويحتمل ان تكون الصلوات مبتدأ وخبرها محذوف والطيبات عطف عليها والواو الاولى
لعطف الجملة على الجملة التي قبلها ولابي ذر حذف الواو من الطيبات فيكون صفة للطيبات السلام عليك
ايها النبي بالالف واللام للجنس ويدخل فيه المعهود ورحمة الله وبركاته معطوفان على السلام السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله جملة في محل نصب او جر على تقدير الباء اي بان لا وان مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير منصوب محذوف والجملة بعدها خبرها والتقدير اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

# وقف الله تعالى

الاخبيا بالها المهملة الساكنة والموحدة المكسورة والموحدة بعدها الف مهموز بالهمزة والياء ساكنة ولا بد من الكشيبي وهي اجمة صغيرة للاسد الفرق بضم الفاء والقاف بينهما راء ساكنة وبعدها الهملة الف محمود وهو ان يجلس على البيتم ونحوها واما المجالس التي ليس للشخص فيها ملك ولا اذن له فيها فانه يقام ويخرج منها ثم هو في المجالس العامة ليس عاشا في الناس بل خاص لمن يأتي المجالس ومن يحصل سنة الاذى كاكل الثوم النيء اذا ارجح نزيه نظيره وكتنيه وقيل الفرق فعلا الاعتماد على عقبيه وس البتيد بالارض ده وبه قال حدثنا ولا يجب ذرحه ثنى بالالف احمد بن ابي غالب الواسطي نزيل بغداد المتوفى سنة الثاني المحوضة وبعد الواو الساكنة بهم ثم طة قال اخبرنا ابراهيم بن المنذر بكسر الجيم الحزامي نسلم الهملة وبالزاي قال حدثنا محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام اخوه مهملة مصغرا الاسلمي المدني عن ابيه فليح بن سليمان المدني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في مجالسه والمراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال نزلت يوم جمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في السعة وفي الملك ذا نصيب وكان يكون هكذا زاد في الجزء السادس من فوائد ابي محمد بن صاعد فاذا فليح نوضع يمينه على يسراه وموضع الوسخ وفي حديث ابي هريرة عند البزار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فنفخ يحليه فاذا هما واحتبى بيديه وفي حديث ابي سعيد عند ابي داود انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم كاذا اجلس احتبى بيديه يعني زاد البزار وضع كفه اليمنى باب من اكل بيمينه وبدي اخيه بالجمع اعتبارا باذ كل واحد مجلسا والمراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال نزلت يوم جمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في السعة وفي الملك ذا نصيب وكان يكون اهل بدر من المهاجرين والانصار فجا الناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا جيال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارجلهم يستظرون ان يوسع لهم فلم يفسح لهم فشق ذلك على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال من حوله من غير بدر قم يا فلان وانت يا فلان واجلسهم في ماكانهم فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوههم وشكا في ذلك الملا فنزلت فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا يفسح لاخيه فجعلوا يتوثبون لجزء ذلك سراعا يتفسح القوم لاخوانهم ونزلت هذه الاية يوم الجمعة وعن ابن عباس هي مجالس القتال اذا اصفوا للحرب قال المحسكاء لا يتضاجون على الصف الاول فلا يوسع بعضهم لبعض رغبة في الشهادة فنزلت والظاهر ان الكل يطرد في مجالس الطاعات وان كان استيعاب خاصا فاسحوا يوسع الله لكم يوسع الله عليكم في الدنيا والاخرة لان الجزاء من جنس العمل وهو يطلق في كل ما يتبغي للناس فيه التوسعة من المكان والرزق والقبر وغير ذلك واذا انشزوا انهضوا للتوسعة على المقبلين واسمعوا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم بالنهوض عنه وانهضوا الى الصلاة وللجهاد واعمال الخير فانشزوا فانهضوا في الحاسي لانتفاء لان موبر الوسعة على الوارد من ينبع الى فوق بين تنبع الموسع امروا الا بالتفسح تأنيبا بالامتثال الامر فيه الاية ويقتضيها يرفع الله الذين امنوا منكم اذ يا امتثال اوامره واوامر رسوله والذين اوتوا العلم اي والعاملين منهم خاصة درجات والله بما تعلمون خبير فان الصاحب الا تنقصا في وتبع في الجزاء رفع الدرجات مناسبة للعلم لان المأمور به تفسيح المجالس للعلماء وقيل الرفعة في القرب من المكان الموتفع جلوس الرسول فيه فالمسح حاس لنفسه عما يتنافسه فيه من الرفعة نواضعا لمجوزكم بانه رفعة لنزوله من نوابغ همه ورفعه الله تعالى من العلم ان اهل العلم يستوجبون رفع المجلس خصوصه بالذكر ليسهل عليهم تزاله ما لهم من الرفعة في المجالس نواضعا لهم بردائه من يابه ملائكته وجبريل وكاذا ان سلموه اذا فوا هذه الاية قالوا يجب التاسي لهم بما هو اهله لانه لنفوذ علمكم في العلم ومستفاد من قوله ينسخ الله كلم لي احوالا يجب درجه وبه قال حدثنا حماد بن يحيى بن سعيد الاسلمي الكوفي نزيل مكة قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن يزيد الخولي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خرم الرجل من مجلسه اذا كان في موضع وجلس فيه اخر ولكن توسعوا او تفسحوا عطف تفسير وعطف ابن عون ابن مرة وزيد من رواية قتيبة عن سفيان ولكن لينزل توسعوا او تفسحوا قال في الكواكب وتفسحوا امر تكليف يكون الامر استدراكا كان من الخبر واجاب بانه خلد والغط قال ابن قتيبة لكن اوينبغي ان ينزه عن ان يتضمن ويجعل لا يكون من تتمة الحديث وهو من كلام ابن عمر انتهى واشار رسلم الى ان قوله فكان ينزل نفرد بها عبيد الله عن نافع وان مالكا والليث وايوب وابن جريج رووه عن نافع بدونها وان ابن جريج زاد قلت لنافع في الجمعة قال هو في غيرها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه بنفسه ثم يقوم الرجل الذي اقيم له في

بكسر اللام وسكون الميم بعدها تحتانية ثم مثناة فوقانية وهي الوحدة المشتملة على الذكر والانثى من الحيوان وقد يطلق على الذكر وحده والانثى وحدها وقد تثنى كل منهما على لفظه وجمعه على لفظه ايضا وقد يجمع الذكر على ذكران والانثى على اناث وقد يجمع الذكر على اناث والانثى على ذكور وقد يجمع على غير ذلك من صيغ الجموع وقد يطلق على الجماعة من الناس والدواب وغيرها وقد يطلق على الواحد من الذكور والاناث وقد يطلق على الواحد من الذكور دون الاناث وقد يطلق على الواحد من الاناث دون الذكور وقد يطلق على الخنثى وقد يطلق على الجمع الذي لا ذكر فيه وقد يطلق على الجمع الذي فيه ذكر واحد وقد يطلق على الجمع الذي فيه ذكور واناث وقد يطلق على الجمع الذي فيه ذكور فقط وقد يطلق على الجمع الذي فيه اناث فقط وقد يطلق على الجمع الذي فيه خنثى واحد وقد يطلق على الجمع الذي فيه خناثى فقط وقد يطلق على الجمع الذي فيه ذكور واناث وخناثى وقد يطلق على الجمع الذي فيه ذكور واناث وخنثى واحد

# وقف الله تعالى

صورة من هذه السور حلاوة ما تفعلها لاخوي فيها الحركة تفعلي الابتسام وبالحرارة تنطق وبالبيوسة تجفف وبالمطاوعة تغذو وبالنور تضيء ما حولها وتنفعلا النار تختص بالانسان دون سائر الحيوان فلا يحتاج اليها شيء سواه وقد نهى عنها في بعض الاحوال ولذا اعطيت الحواس والحديث سبق في باب بدء الخلق واخرجه ابو داود في الاشربة والترمذي بمعناه في الاستيذان باب مشروعية غلاق الابواب بهمزة مكسورة والباقي بعده بغلق الابواب بالكتل باسقاط الهمزة في الغد فليلة وبه قال حدثنا حسان بن ابي عباد بفتح الحاء والسين المشددة المهملتين في الاول وفتح الموحدة المشددة في الثانية واسمه حسان ابيضا البصري ثم المكي قال حدثنا همام هو ابن يحيى عن عطا هو ابن ابي رباح ولابي ذر حدثنا عطاء عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم اذهبوا الفحمة فربما ستعد منها على البيت وربما تعلق الفتيلة بفتح المثناة الفوقية فيقع الحريق بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبعد التحتية قاف ويجوز كسر الراء وسكون التحتية وبعد القاف مهملة ساكنة ثم قاف ايضا وهو الغالب على الالسنة وقد يطلق على الحريق الذي يقع بالنار وعلى الفساد الذي يقع بالماء والاول هو المراد هنا وقد يطلق على الفتنة والحرب ومنه قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويكون اسما ومصدرا وقال تعالى واذا هم حريق اي ذو حريق وقال ما يكون من حريق ثلاثة وقال في المصدر انما الحريق من الشيطان وستعلم لفظ باب الا في قوله اذا هم بحريق وزاد وتوله هو مصدر من لا يجيء فوسهم بها والمعنى يتناجون وقال الاخفش ابي هو في وجوه وهذا كله لا يناسب في رواية المستملي وبه قال حدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة المعروف بندار قال حدثنا همام بن يحيى المعروف بقتادة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال اقيمت الصلاة اي صلاة الصبح كما في رواية مسلم رجل بالجيم رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا فما قام القوم حتى نام بعضهم وهذا يدل على ان المراد بالرجل في الحديث الاول غير النبي صلى الله عليه وسلم وعند اسحق بن راهويه في مسنده حتى نعس بعض القوم بفتح النون وكسر العين وحكى فتحها ايضا والنعاس هو النوم الخفيف وقيل ما يكون في الرأس وقيل ما يكون في العين وقيل ما يكون في القلب وقيل ما يكون في الاذن وقيل ما يكون في الانف وقيل ما يكون في الفم وقيل ما يكون في الدماغ وقيل ما يكون في الحلق وقيل ما يكون في الرأس وقيل ما يكون في العين

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى النبي صلى الله عليه وسلم واذا اخبره بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح الهمزة ان ابن عباس ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة فيكون ادرك فحفظ قبل الوفاة النبوية وفي رجمه الوداع والفتيان انما يجب بعد البلوغ ويندب قبله ووجه مناسبتها للترجمة لكنه به الاستيذان كما قالوا لكن في الفتيان بسنه دون الاجتماع في المنازل فالمناسب هذا اه

بالتنوين كلا بوباطلا اذ شغلوا اي شغل الاهي به عن طاعة الله ولو كان ماذ ونافيه كمن اشتغل بصلاة نافلة اوتلاوة او ذكر او تفكر في معاني القرآن حتى خرج وقت المفروضة عمدا وحكم من قال لصاحبه تعالى اقامرك بالجزم وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال ابن مسعود فيما رواه ابن جرير لهو النشا والله الذي لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات وبه قال حدثنا ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير وقال الحسن انزلت في الغناء والمزامير وعدا الامام احمد عن وكيع قال احدثنا خلاد الصفار عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن هو ابو عبد الرحمن مرفوعا لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن ولا كل ثمن حرام ورواه ابن ابي شيبة بالسند المذكور ابي القاسم عن ابي امامة مرفوعا بلفظ احمد وزاد وفيه انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ورواه الترمذي من حديث القاسم عن عبد الرحمن عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزل هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية وقال الحديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه قال وسالت البخاري عن اسناد هذا الحديث فقال علي بن يزيد ذاهب الحديث وتقن عبيد الله والقاسم بن عبد الرحمن ورواه ابن ماجة في التجارات من حديث عبيد الله الا في بقي عن ابي امامة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شرائهن وكسبهن وعن اكل اثمانهن ورواه الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن المغنية سحت وعسبها حرام والنظر اليها حرام وتعليمها من تعلم الكلب سحت ومن بنت لحمه من سحت فالنار اولى به ورواه البيهقي عن ابي امامة من طريق بن زحر شل رواية الامام احمد وفي معجم الطبراني الكبير من حديث ابي امامة النهي عن اكل اثمان المغنيات والمغنين وعن تعليمهن وعن التجارة فيهن وثمنهن حرام وفي مجمع البغوي من حديث ابي امامة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس الى قينة صب في اذنيه الانك يوم القيامة وقال حديث غريب ورواه ابن ماجة عن ابي امامة ايضا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وشرائهن والتجارة فيهن واكل اثمانهن وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني في الكبير والاوسط وابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره وعن انس عند ابي يعلى في مسنده وعن ابي هريرة عند ابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير والاوسط وابن مردويه في تفسيره وعن ابن عباس عند ابن مردويه في تفسيره وعن جابر عند ابن مردويه في تفسيره وعن ابن مسعود عند ابن مردويه في تفسيره وعن ابي الدرداء عند ابن مردويه في تفسيره وعن ابي سعيد عند ابن مردويه في تفسيره وعن عائشة عند ابن مردويه في تفسيره وعن ابن عمر عند ابن مردويه في تفسيره وعن ابي امامة عند 

المجرور قبله استغفروا ربكم اي سلوه المغفرة لذنوبكم باخلاص الايمان انه كان غفارا لم يزل غفارا لذنوب من يلبب
اليه يرسل السماء المطر قال اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه ولو كانوا غضابا او فيه اضمار اي يرسل ما السماء عليكم
مدرارا يحتمل ان يكون حالا من السماء ولم يؤنث لان مفعالا يستوي فيه المذكر والمؤنث فتقول رجل مخدامة ومطرابة
وامراة مطرابة ومخدامة وان يكون نعتا لمصدر محذوف اي ارسالا مدرارا وجزم يرسل جوابا للامر ومعنى مدرارا ذا
غيث كثير ويمددكم باموال وبنين يزدكم اموالا وبنين ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا جارية لمزارعكم
وبساتينكم قال مقاتل لما كذبوا نوحا عليه السلام زمانا طويلا حبس الله عنهم المطر واعقم ارحام نسائهم اربعين
سنة فهلكت مواشيهم وزروعهم فصاروا الى نوح عليه السلام واستغاثوا به فقال استغفروا ربكم انه كان
غفارا وفي هذه الاية دليل على ان الاستغفار يستنزل به الرزق والمطر قال الشعبي خرج عمر يستسقي فلم
يزد على الاستغفار حتى رجع فامطروا فقالوا ما رايناك استسقيت بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرا
استغفروا ربكم انه كان غفارا الى اخر ذلك وشكى رجل الى الحسن الجدوبة فقال استغفر الله وشكى اخر اليه الفقر فقال استغفر
الله وقال له اخر ادع الله ان يرزقني ولدا فقال له استغفر الله وشكى اليه اخر جفاف بساتينه فقال له استغفر الله فقلنا
له في ذلك فقال ما قلت من عندي شيئا ان الله تعالى يقول في سورة نوح استغفروا ربكم الى اخر ذلك وسياق الاية
الى اخر قوله انهارا لغير رواية ابي ذر وله الى قوله غفارا ثم قال الاية والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة متزايدة القبح
خارجة عما اذن الله فيه او الفاحشة الزنا او ظلموا انفسهم باكتساب اي ذنب كان مما يواخذ الانسان به او الفاحشة
الكبيرة وظلم النفس هي الصغيرة كالقبلة واللمسة والنظرة وقيل فعلوا فاحشة فعلا او ظلموا انفسهم قولا ذكروا
الله بلسانهم او بقلوبهم ليبعثهم على التوبة او ذكروا وعيد الله او عقابه فهو من باب حذف المضاف او ذكروا
العرض الاكبر على الله فاستغفروا لذنوبهم فتابوا عنها لقبحها نادمين على فعلها وهذا حقيقة التوبة فاما
الاستغفار باللسان فلا اثر له في ازالة الذنب وقوله لذنوبهم اي لاجل ذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
من مبتدا او يغفر خبره وفيه ضمير يعود الى من والا الله بدل من الضمير في يغفر والاستفهام بمعنى النفي
والتقدير ولا احد يغفر الذنوب الا الله وفيه تطييب لنفوس العباد وتنشيط للتوبة وبعث عليها
وردع عن الياس والقنوط وبيان لسعة رحمته وقرب مغفرته من التائب واشعار بان الذنوب
وان جلت فان عفوه اجل وكرمه اعظم وفي اسناد غفران الذنوب الى نفسه المقدسة سبحانه واثباته
لذاته المقدسة سبحانه واثباته لذاته المقدسة بعد وجود الاستغفار وتنصل عبيده دلالة على وجوب
ذلك قطعا بحسب الوعد الذي لا خلف له ولم يصروا على ما فعلوا جملة حالية من فاعل استغفروا اي
استغفروا غير مصرين او الجملة منسوقة على فاستغفروا اي ترتب على فعلهم الفاحشة ذكروا الله تعالى
والاستغفار لذنوبهم وعدم الاصرار عليها وتكون الجملة من قوله ومن يغفر الذنوب الا الله على هذين الوجهين
معترضة بين المتعاطفين على الوجه الثاني وبين الحال وذي الحال على الاول والمعنى ولم يقيموا على قبيح فعلهم
وهم يعلمون حال من فاعل استغفروا او من فاعل يصروا اي لم يصروا على ما فعلوا من الذنوب حال ما كانوا عالمين
بكونها محرمة لانه قد يعذر من لا يعلم حرمة الفعل اما العالم بالحرمة فلا يعذر ومفعول يعلمون محذوف للعلم
به تقديره يعلمون محذوف للعلم به تقديره يعلمون ان الله يتوب على من تاب او تركه اولى او انها معصية
وان الاصرار ضار او انهم ان استغفروا غفر لهم وسقط لابي ذر من قوله ذكروا الله الى اخره وقال الاية
بدل ذلك وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج التيمي المقعد المنقري بكسر الميم وسكون
النون وفتح القاف قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا الحسين بضم الحاء ابن ذكوان المعلم قال نا
عبد الله بن بريدة بضم الموحدة ابن الحصيب الاسلمي ابو سهل المروزي قاضيها عن بشير بن كعب بضم الموحدة
وفتح المعجمة العدوي ولابي ذر قال حدثني بالافراد بشير بن كعب العدوي قال حدثني بالافراد شداد بن اوس
الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ترجم البخاري بالافضلية
والحديث بلفظ السيادة فكانه كما في الفتح اشار الى ان المراد بالسيادة الافضلية والسيد هنا مستعار
من الرئيس المقدم الذي يعتمد اليه في الحوائج ويرجع اليه في الامور كهذا الدعاء الذي هو جامع لمعاني
التوبة كلها ان تقول بصيغة المخاطب في الفرع وقال في الفتح ان يقول اي العبد وثبت في رواية احمد والنسائي
ان سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني كذا في الفرع واصله انت مرة واحدة
وقال الحافظ ابن حجر انت انت بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من معظم الروايات وانا عبدك قال في
شرح المشكاة يجوز ان يكون حالا موكدة وان يكون مقدرة اي انا عابد لك كقوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا
من الصالحين وبنصره عطف قوله وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص
الطاعة لك ما استطعت من ذلك وفيه اشارة الى ان الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى
وقد يكون المراد كما قال ابن بطال بالعهد العهد الذي اخذه الله على عباده حيث اخرجهم امثال الذر واشهدهم
على انفسهم الست بربكم فاقروا له بالربوبية وادعنوا له بالوحدانية وبالوعد ما قال على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم ان من مات لا يشرك بالله شيئا وادى ما افترض عليه انه يدخل الجنة اعوذ بك من شر ما صنعت

ابوء

قال في النهاية المجدح عود مجنح الراس تساط به الاشربة ومنه حديث عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء المجاديح واحدها مجدح والباء زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاناء في تشبيهها بالمجدح الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار سببها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لانوءا من الانواء وجاء بلفظ الجمع لانه اراد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر انتهى

وان

الكراس السابع عشر من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري

١٧

وقف الله تعالى

ابوء بضم الموحدة وسكون الواو وبعدها همزة ممدودا اعترف لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اعترف به او احمله برغمي
فلا استطيع صرفه عني ولابي ذر عن الكشميهني وابوء لك بذنبي اغفر لي ولابي ذر فاغفر لي بزيادة فاء فانه
لا يغفر الذنوب الا انت قال في شرح المشكاة اعترف اولا بانه انعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم اعترف
بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس انتهى قال في الفتح ويحتمل
ان يكون قوله ابوء لك بذنبي اعترف بوقوع الذنب مطلقا ليصح الاستغفار منه لا انه عدما قصر فيه
من اداء النعم ذنبا قال صلى الله عليه وسلم ومن قالها من النهار موقنا مخلصا بها من قلبه مصدقا بثوابها
فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة الداخلين لها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن
بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله تعالى او ان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار قاله في الكواكب
ومن قالها من الليل وهو موقن مخلص بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ويحتمل ان يكون هذا فيمن
قالها او مات قبل ان يفعل ما يغفر له به ذنوبه وقال في بهجة النفوس من شروط الاستغفار صحة النية
والتوجه والادب فلو ان احدا حصل الشروط واستغفر اخر بهذا اللفظ الوارد لكن اخل بالشروط هل ينساب وان
والذي يظهر ان اللفظ المذكور انما يكون سيد الاستغفار اذا جمع الشروط المذكورة قال وقد جمع هذا الحديث
من بديع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالهية والعبودية
والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد الذي اخذه عليه والرجاء بما وعده به والاستعاذة من شر ما جنى العبد
على نفسه واضافة النعماء الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بانه لا يقدر
احد على ذلك الا هو وفي كل ذلك الاشارة الى الجمع بين الشريعة والحقيقة وان تكاليف الشريعة لا يحصل
الا اذا كان في ذلك عون من الله تعالى انتهى وقال في الكواكب لا شك ان في الحديث ذكر الله باكمل الاوصاف
وذكر العبد نفسه بانقص الحالات وهي اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو
اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية بصفات الجلال
والاعتراف بالصفات السبعة الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة عن
الخلق الملزمة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان
من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا يتوارد الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا
من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر انتهى والحديث
اخرجه النسائي في الاستعاذة وفي اليوم والليلة باب مقدار استغفار النبي صلى الله
عليه وسلم في اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال قال ابو هريرة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب زاد ابو ذر عن الكشميهني انه
في اليوم اكثر من سبعين مرة اي افعل ذلك الاستغفار اظهارا للعبودية وافتقارا لكرم الربوبية او تعليما
منه لامته او من ترك الاولى او قاله تواضعا او انه صلى الله عليه وسلم لما كان دائم الترقي معارج القرب
كان كلما ارتقى درجة وراى ما قبلها دونها استغفر منها لكن قال في الفتح ان هذا مفرع على ان العدد المذكور
في استغفاره كان مفرقا بحسب تعدد الاحوال وظاهر الفاظ الحديث تخالف ذلك وفي حديث انس اني لاستغفر
الله في اليوم سبعين مرة والتعبير بالسبعين قيل هو على ظاهره وقيل المراد التكثير والعرب تضع السبع والسبعين
والسبعمائة موضع الكثرة وقوله في حديث الباب اكثر مبهم يحتمل ان يفسر بحديث ابي هريرة لاستغفر في اليوم مائة
مرة وفي حديث الاغر عند مسلم مرفوعا ان الله ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة وقد ذكروا في الغين
وجوها ذكرت منها جملة في كتابي المواهب واحق من يعبر عن هذا او يعرب كما قال في شرح المشكاة مشايخ الصوفية
الذين نازل الحق اسرارهم ووضع الذكر اوزارهم قال ومن كلمات شيخنا شيخ الاسلام ابي حفص السهروردي لا
ينبغي ان يعتقد ان الغين نقص في حاله صلوات الله عليه وسلامه بل كمال او تتمة كمال وهذا سر دقيق لا ينكشف
الا بمثال وهو ان الجفن المسبل على حدقة البصر وان كانت صورته صورة نقصان من حيث هو اسبال على ما من
شانه ان يكون باديا مكشوفا فان المقصود من خلق العين ادراك المدركات في الكرة الجليدية على مذهب اخر
فكيف ما قدر لا يتم المقصود الا بانكشاف العين عما يمنع من انبعاث الاشعة عنها ولكن لما كان الهواء المحيط بالابدان
الحيوانية قلما يخلو من الاغبرة الثائرة بحركة الرياح فلو كانت الحدقة دائمة الانكشاف لاستقرت بملاقاتها
وتراكمها عليها فاسبلت اغطية الحيوان وقاية لها ومصقلة لتصقل الحدقة باسبال الاهداب ورفعها لخفة حركة
الجفن فيدوم جلاؤها ويحتد نظرها فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فهكذا لم تزل بصيرة النبي صلى
الله عليه وسلم متعرضة لان تصدا بالاغبرة الثائرة من انفاس الاغيار ولا جرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من
العين على حدقة بصيرته سترا لها ووقاية وصقالا عن تلك الاغبرة المثارة برؤية الاغيار وانفاسها فصح ان
الغين وان كانت صورته نقصا فمعناه كمال وصقال حقيقة ثم قال ايضا ان روح النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل في الترقي
الى مقامات القرب مستتبعة للقلب في رقيها الى مركزها وهكذا القلب كان يستتبع نفسه الزكية ولا خفاء ان حركة

اي الكلمات

دية

في الترقي

الروح والقلب في الروح والنوح في هرم القرب ولهو فضاءها فانضمت العواطف الويا تبنيه على الشعفا من الامة اطلاحركة
القلب بالتأثر المعين عليه لئلا يسوح القلب ويسرح في معارج الروح ومدارجها فيتقطع علاقة النفس عنه لقوة الا
تخلاب فيبقى لمعانا دهم من عروس على الاستنارة بانوار النبوة والاستضاءة بمشكاة مصباح الشريعة بحيث
كان يترك صلى الله عليه وسلم ان يطأ القلب بالعين الملفي عليه وتقول النفس عن شأو نحي الروح الى الوسيلة لا على
كان يفزع الى الاستغفار اذا لم تف قوله في سرعة الخوق لها وهذا من اعز مقول في هذا المعنى والحسن مروح فيه
ياء التوبة سقط لفظ با به لابي ذر وقال التوبة رفع وهيئة الشرع ترك الزلة بقيده والندم على ما
فرط سند العزم على ترك العادة وتدارك ما امكنه اذ بتدارك من الاعمال والاخلاق بالاعادة وكيز كل الظلامات تخلو بها
أو تصل البراة منهم واذا عبد الله بن المبارك وان يحيد بي الحيد الذي رباه باستحث فبذ بيه بالهم والحزن حتى
بنشأله لحم طيب وأن يذبن نفسه الم الطاعة كما اذاقها لذة المعصية المنهي والتوبة اهم فرعا عدا لاسلام وهي
اول مقاماً تسالكون لاخرة ولها سعادة الابد قال ولابي ذر وقال لنا عادة بها وسلم عبد بن حميد في تفسير قوله
تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا أي الصادقة الناصحة وقيل هي التي لا تعود بعدها كما لا يعود اللبن الى الضرع
وقيل لشدة الندم وقال الحسن النصوح ان يبغض الذنب الذي احبته ويستغفر منه اذا ذكره وقيل نصوحا من نصحت
الثوب اذا خرزته توخرق فتك في ثوبك ولتوبة خلك وجوزا ذا براد لتوبة نصح الناس ابو تومو هم الى سلمها لهم ومرة
اتوهم في صاحبها واستمالة الجوارح والعزيمة الهم على ينتقضها وسقط توبوا الى الله سلما في درجه وبه قال حدثنا احمد
ابو نوس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط بالحا
المهملة والنون المشددة وبعد الالف مهملة الصغير لا الكبير عن سليمان الاعمش سليمان بن مهران عن عمارة بن عمير بضم العين
بدنيا والثاني مصغرا التيمي من بني تيم اللات ابن ثعلبة الكوفي عن الحرث بن سويد التيمي ايضا التابعي الكبير كما سلف غير
كنى اولا ما صغير من صغارهم كما الذي بعده منا وسلم قال حدثنا عبد الله بن مسعود وسقط لابوي ذر ابن مسعود
رضي الله عنه حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر من نفسه فاو هو الحديث الموقوف ان المؤمن
يرى ذنوبه معمول يرى الثابي كحوف في اصله الجبال يوشك قوله لا تحرك باب مواو هو قوله كما ذكره تعليقا
الا يقع عليه ثقوة ايمانه وشدة خوفه فلا باس المقوبة بسبب ذنوبه والمؤمن اذا يقع الخوف والا تبة بسبب عمله
الصالح وبقائي من سبر مملة وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب باء المهملة الطير المعروف هو عليا نفه فلا يابى به لاعتقاده عدم
حصول كبير وضرر بسببه تعالى الله بالذباب حكذا في الكاف بيده اوذ نفه وهو من اطلاق القول على المعاني الناجر لتلك علم
يتولد خوفه فيستلزم ان بالمعصية وذا التمثيل الاول على غاية الخوف والاحتراز من الذنوب والثاني على نهاية قلة المبالاة والاستهانة
بها فاقال ابو شهاب الحناط المذكور بالسند السابق في تفسير قوله تعالى به اي بسببه فوق انفه والتعبير بالذنوب
كونه اخف الطير واحقره ولا بد نوع بالاقتصار على الانف لكبر الغنة بزيادة حفتة الانف عنده لان الذباب قد لا يابى
على لانف وانما يقصد ما بين العين والبد لتاكيد الغنة ثم قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله بالام التاكيد
المنتزحة اطرح ارضي بنونه عبده وانيل لها والمرح المشار في بموت بني داده عبر جابر عن علي الله عنهما بالانا فاختار طرب
يجده الشخص في نفسه من فرحه بطرب يستكل به نفقتها به او يسد خلته او يدفع به عن نفسه مزيدا ونقصا وانما كانت
عبر جابر عليه تعالى لانه كما مر بدا تعالى بوجوده الذي لا بطبقه نفس ولا تصوره او انما معناه الوصف بها وتسلف فهو ما
منه وشباهه ما وقع الترغيب فيه من الاعمال الاخبار عن فضل الله واثنوا هزه العصات لله تعالى فلم يشتغلوا
بتنسيرها مع استنادهم الى نوعيه تعالى من صفات الفلوبين وامن اشتغل بالتأويل فله طرقيات احدها ان التشبيه
مركب تلقي من غير نظر الى مفردات المركب بل تزخرفا لزيدة والخلاصة من المجموع وهو على بابه الرضي ونظائره وانما
اورد ذلك في سورة التغشيه تفويضا لمعنى الرضي في نفس السامع وتصويرا للمعاد وتأنيسا تقبلي وصوان يتوهم المشبه
الحالات التي لا تحتمله به ويتنزع له منها ما ينا سبه حالة تلك تبيين لا يختلها ثم الحاصل ان الاطلاق اعرض في حقه
تعالى يجاز عن بناء وتد بتبيير عن الشيء بسببه او من تقرنه الصلة عند فان من فرح شيئا حبا فانا عليه حاسا ويذل
له ما طلب محبوبه من طاعته تعالى واوسع كريد بالفرح وذا لاسماعيلي بعد قوله عليه المؤمن اذا سلم ولابي ذر
عند افرح بتوبة احدهن حين يتوب منكرا بكسر الراي في الثاني ويه اي بالمنزل عند لاسماعيلي بكوة بها موحدة مكسورة
فواو ساكنة فتحتية ثم كسرة فتحتية مشددة منونة بحاء مهملة ثم الف ثم نون مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم نون
ثم اضبع على شقه الايمن ثم قال يجب الثنين يحبي الموذن بفتح الواو وكسر الذال المعجمة مخففة بعدها نصلة
الصبح قال ابو الكواكب فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب التوحيد اجاب من اذنه بعلم من سائر الاحاديث انه كان عليه
الصلاة والسلام يرجو عفو الله لاطباع فالفرح المذكور للمعنى الباب والذي نبذه توبة تلاوة ذكره ليعلم ان التوبة
عند الموت انما تنفع اذا كانت اختيارية لا اضطرارية وقد تقدم الباب والذي نبذه توبة تلاوة ذكره ليعلم ان التوبة
ذرة زيادة وفضله وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان قال سمعت منصورا هو ابن
المعتمر عن سعد بن عبيدة بضم العين المهملة وفتح الموحدة بينهما تحتية ساكنة ثم دال مهملة الكوفي قال حدثني ابو الاحوص
ابن عازب رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله ولابي ذر وقال لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت
منعمك بفتح الجيم اي اذا اردت ان تاتي موضع نومك نومك صلاة ونوك كنومك الصلاة والاسود الحية سلما
بالنهي الموت لجثة فيكون عليهم كاملة قال في المفهم وفي رواية ابي عوانة حتى اذا ادركه الموت قال
عليه ما نبغت عليه كراه عبد الرزاق بسند رجاله ثقات الا يحيى الفتات وهو صدوق فيه كلام والمنفرد روياه
واحد من ملاعب الشيطان به اي متلعب الشيطان بكسر الميم الجهز جاسك الاعش لانه اسرع الاستيقاظ
المتعلق القلب بالجد في الامور ولا ينشغل بالمهزول قال اللهم اسلمت نفسي اليك وكلا ورد رجعي بك نبي فيذا ذا اتيت
ايجعلت اتيي متنادة للشانها بعد لكمال اذ لا قدرة لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا على دفع ما









# وقف الله تعالى

الحرث بن سويد يعني عن ابن مسعود بالحديثين ومراده كما في اسنخا ذهولا الثلاثة وانفوا بالشهاب في اسناد هذا
الحديث الا الاولين منعناه وقال النسمة بن الحجاج وبوسف بفتح الياء وسكون الميم بعدها سين مهملة ابن ماهك
الله بضم العين ابن سعيد بن مسلم الكوفي فايد الاعمش سليمان وتوفي سنة جماعة كذلك وما تنفه ثمانية اخرج لها الجماعة
وقال في يناديه يجد بيثه نظر من لا عمش من ابراهيم النخعي عن الحرث بن سويد ابجعل ابن مسعود نفسه ان ثمانية وما مسلم
لحاقلا ابا شهاب الحناط ومن والتفنيه نسبة شيخ الاعمش قلت الا ولون عمارة وقال هذا ان ابراهيم النخعي وقال ابو
معاوية عن محمد بن حازم بالمعجمتين حدثنا الاعمش سليمان من عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن عمير بن الاسود بن يزيد
عن عبيد الله ابيا بن مسعود وعرض المؤلف الاعلام بانا بامعاوية خالف الجميع فصل احمد بن شعبة لا عن عمر عمارة بن
عمير وعن ابراهيم النخعي حبيبا كذبه عن عمارة عن الاسود بن يزيد وعن ابراهيم التيمي الحرث بن سويد عن عبد الله
بعني ابن مسعود وابو شهاب ومن تبعه جعلوه عن عمارة عن الحرث بن سويد قال في الفتح وروايا بي معاوية اصح وبذلك اعله علي
بن المديني وتبعه جماعة فيكون على هذا من مسند عبد الله ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو عمارة او ابراهيم التيمي والراجح منا لا اختلاف كل ما قال ابو شهاب ومن
تابعه ولذا قدمه عليه مسلم وصدر به البخاري كما مر وخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاستدلال اشارة
الى ان مثل هذا الاختلاف غير قادح واعلم ان شعبة رواه عن الحرث عبدا بن سحر بن بين احدهما عن ابي وابي الضحى
والاخر عن نفسه ابي نفس ابن مسعود ولم يصرح بما مرفوع قال الموزيني فالموقوف فالمرفوع ثم فرع الى الجزء الاول
قول ابن مسعود وكذا جزم ابن بطال بان الاول هو الموقوف والثاني هو المرفوع قال الحافظ ابن حجر وهو كذلك وبه قال
حدثنا ابو ذر احمد ثنا بالا فراد اسحق هو ابن منصور كما قال الجياني وتعقبه جعل ذي يكون ابن منصور فان سلما
اخرج عن اسحق بن منصور عن حسان حديثا غير هذا وتوفاه الحافظ ابن حجر هنا في باب البيعان يا خيار في رواية
ابي علي بن شبويه حدثنا اسحق بن منصور حدثنا حسان فذكر حديثا غير هذا قال احمد يا حيان بفتح الحاء المهملة
وتشديد المثناة ابن هلال البلهلي البصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن
يحيى قال حدثنا قتادة بن دعامة ولابي ذر عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر
ابن مالك من ابي بكر الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد هريرة بن خالد قال انا همام
قال انا قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عبده ومثل افرح ارضي بتوبة
عبده وهو من باب الايجاز كما مر ومواد بتشبيه الحال الفاضلة بنبيل الرضي والا نبال على العبد الثائب بجامع ان كلا يزيد
المنارة على الشورة المذكورة في الحديث ثم يتوك المشبه به وذكروا المشبه به وفي مسلم من رواية ابي هريرة وغيره لله
افرح بتوبة عبده المؤمن من احدكم سقط عليه بعيره ايصدا وفي رواية وبعير عليه من غير قصد نظم به وفي اصله
بعير تصدقه عليه وهي ثلاثة بالاضافة ابي كفارة ليس بيهما ما يوكل ولا ما يشرب قال في الفتح ابي هنا انبتت رواية حماد
وزاد اسحق بن ابي طلحة عن انس ينبه عند ثم نامت فاعلت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من بعيره فبينما هو كذلك اذا هما قائمة عنده فاخذ خطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا
من شدة الفرح وغيبه كما قال النابغي يعاس ان مثل هذا الذهول جائز لحاد الدهشة والذهول لا يرتفع به الانسان وكذا
حكاية عند على وجه العلم او الزيادة لشرعية لا يحل سبيل الهزو العبث والله تعالى اعلم عنه وكومه بعا نيا سركل مكوم
حتى مه وكومه بالضم استحبابه الضم بفتح المهملة وسكون التحتية على الشق الايمن بكسر الشين المعجمة وبه قال
حدثنا ولابي ذر وحدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قاضيها قال اخبرنا معمر بفتح
الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ثم راء ابن راشد عالم اليمن من الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل الدوري عشر ركعة فاذا سمع الصبح كذا في اليونينية ولغيرها فلما سمع
ثم اضجع على شقه الايمن حتى يجيئه المؤذن ليؤذنه بكسر الواو وكسر الذال المعجمة مخففة بعدها نصلة
الصبح قال في الكواكب فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب التوحيد اجاب من اذنه بعلم من سائر الاحاديث انه كان عليه
الصلاة والسلام يرجو عفو الله لاطباع فالفرح المذكور للمعنى الباب والذي نبذه توبة تلاوة ذكره ليعلم ان التوبة
عند الموت انما تنفع اذا كانت اختيارية لا اضطرارية وقد تقدم الباب والذي نبذه توبة تلاوة ذكره ليعلم ان التوبة
ذرة زيادة وفضله وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان قال سمعت منصورا هو ابن
المعتمر عن سعد بن عبيدة بضم العين المهملة وفتح الموحدة بينهما تحتية ساكنة ثم دال مهملة الكوفي قال حدثني ابو الاحوص
ابن عازب رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله ولابي ذر وقال لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت
منعمك بفتح الجيم اي اذا اردت ان تاتي موضع نومك نومك صلاة ونوك كنومك الصلاة والاسود الحية سلما
بالنهي الموت لجثة فيكون عليهم كاملة قال في الفتح وفي رواية ابي عوانة حتى اذا ادركه الموت قال
عليه ما نبغت عليه كراه عبد الرزاق بسند رجاله ثقات الا يحيى الفتات وهو صدوق فيه كلام والمنفرد روياه
واحد من ملاعب الشيطان به اي متلعب الشيطان بكسر الميم الجهز جاسك الاعش لانه اسرع الاستيقاظ
المتعلق القلب بالجد في الامور ولا ينشغل بالمهزول قال اللهم اسلمت نفسي اليك وكلا ورد رجعي بك نبي فيذا ذا اتيت
ايجعلت اتيي متنادة للشانها بعد لكمال اذ لا قدرة لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا على دفع ما

بغيرها منها وفوضت امري اليك اي توكلت عليك في امري كله لتكفيني همه وتتولى صلاحه والجات ظهري
اليك اي اعتمدت في اموري عليك لتعينني على ما ينفعني لان من استند الى شيء تقوى به رهبة خوفا من اليم
عقابك ورغبة اليك اي طمعا في رفدك وثوابك وهما متعلقان بالالجا واسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر
الرغبة على طريق الاكتفا لا ملجا بالهمز اي لا مهرب ولا منجا بالقصر لا مخلص منك الا اليك ويجوز همز منجا لازدواج
وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الاخر وقال في الكواكب في اخر الوضوء هذان اللفظان ان كانا مصدرين
يتنازعان في منك وان كانا ظرفين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجا منك الى احد الا اليك ولا منجا الا
اليك امنت بكتابك القران الذي انزلت على رسولك صلى الله عليه وسلم وهو يتضمن الايمان بجميع كتب
الله المنزلة ونبيك محمد الذي ارسلت والايمان به مستلزم للايمان بكل الانبياء فان مت زاد في الوضوء من
ليلتك مت على الفطرة اي دين الاسلام قال الشيخ اكمل الدين الحنفي في شرحه لمشارق الانوار فان قلت اذا مات
الانسان على اسلامه ولم يكن ذكر من هذه الكلمات شيئا فقد مات على الفطرة لا محالة فما فايدة ذكر هولاء الكلمات
اجيب بتنويع الفطرة ففطرة القايلين فطرة المقربين الصالحين وفطرة الاخرين فطرة عامة المومنين ورد
بانه يلزم ان يكون للقايلين فطرتان فطرة المومنين وفطرة المقربين واجيب بانه لا يلزم ذلك بل ان ما مات
القايلون فهم على فطرة المقربين وغيرهم لهم فطرة غيرهم انتهى وعند احمد من رواية حصين بن عبد الرحمن عن
سعد بن عبيدة بني له بيت في الجنة بدل قوله مات على الفطرة واجعلهن اي الكلمات ولابي ذر فاجعلهن بالفا بدل
الواو اخر ما تقول تلك الليلة قال البراء فقلت استذكرهن اي الكلمات وبرسولك الذي ارسلت قال صلى الله
عليه وسلم لا تقل ورسولك بل قل ونبيك الذي ارسلت لانه ذكر ودعا فينبغي ان يقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه
لان الاجابة ربما تعلقت بتلك الحروف او لعله اوحي اليه بها فتعين اداوها بلفظها والحديث سبق في اواخر كتاب
الوضوء قبل الغسل باب ما يقول الشخص اذا نام وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبعد التحتية الساكنة مهملة ابن عقبة الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عبد الملك بن عمير عن ربعي بن
حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد التحتية وحراش بالحاء المهملة المكسورة وبعد الراء
الف فمعجمة عن حذيفة رضي الله عنه ولابي ذر زيادة ابن اليمان انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى
بقصر الهمزة الى فراشه دخل فيه نام على شقه الايمن بكسر الشين المعجمة ثم قال اللهم اسلمت نفسي اي
اليك ووجهت وجهي قصدي اليك وفوضت امري اليك اذ لا قدرة لي على صلاحه والجات ظهري اليك اي توكلت
عليك واعتمدتك في امري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده رغبة طمعا في ثوابك ورهبة اليك خوفا من
عقابك واخرى النسائي واحمد من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب رهبة منك
ورغبة اليك لا ملجا بالهمز ولا منجى بغير همز وفتح الميم فيهما منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت اسم جنس
شامل لكل كتاب سماوي ونبيك ولابي ذر وبنبيك الذي ارسلت وفي رواية ابي زيد المروزي ارسلته وانزلته
بزيادة الضمير فيهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته قال في شرح المشكاة فيه
اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحته او المعنى بالتحت اي مات تحت نازل ينزل
عليك في ليلته مات على الفطرة اي على الدين القويم ملة ابراهيم فانه عليه الصلاة والسلام اسلم واستسلم وقال
جماعة دين الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة كقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الكرماني وهذا
الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وعلى اسناد الكل الى
الله من الذوات ويدل عليه الوجه ومن الصفات ويدل عليه الامور ومن الافعال ويدل عليه اسناد الظهر مع ما فيه
من التوكل على الله والرضى بقضايه وهذا بحسب المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهذا بحسب
المعاد استرهبوهم في سورة الاعراف هو من الرهبة وهي الخوف ملكوت تفسيره ملك بضم الميم وسكون اللام مثل رهبوت
بفتح الميم والمثلثة مصححا عليه في اليونينية خير من رحموت في الوزن تقول ترهب خير من ان ترحم بفتح الاول والثالث
فيهما كذا في الفرع واصله بفتح المثناة الفوقية فيهما مصححا على كشط وفي غيرهما بضمها اي لان ترهب خير من ان
ترحم وسقط قوله استرهبوهم الى اخره لابي ذر كذا في الفرع واصله وقال في الفرع وقال الحافظ وقع في مستخرج
ابي نعيم في هذا الفرع ما نصه استرهبوهم الى اخره ولم اره لغيره هنا وقال العيني هذا لم يقع في بعض النسخ وليس
لذكره مناسبة هنا وانما هذا في مستخرج ابي نعيم باب استحباب الدعا اذا انتبه بالليل ولابي ذر
عن الحموي والمستملي من الليل وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ابن مهدي بفتح الميم عبد الرحمن
عن سفيان الثوري عن علقمة بن كهيل عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بت عند ميمونة
بنت الحارث الهلالية ام المومنين خالة ابن عباس رضي الله عنهم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته غسل
ولابي ذر فغسل ووجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها بكسر الشين المعجمة وبعد النون الف
فقاف رباطها ثم توضا وضوءا بين وضوئين بضم الواو ولابي ذر بفتحها من غير تقتير ولا تبذير كما فسره بقوله
لم يكثر بان اكتفى باقل من الثلاث في الغسل وقد ابلغ اوصل الماء الى ما يجب الايصال اليه ثم يكثر بان اكتفى باقل
من الثلاث فصلى فقمت فتمطيت بالمثناة الفوقية الساكنة واصله تمطط اي تمدد وقيل هو من المطا وهو الظهر
لان التمطي يمد مطاه اي ظهره كراهية ان يرى صلى الله عليه وسلم اني كنت اتقيه بهمزة مفتوحة فنون
ساكنة فقاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا في الفرع مصححا على كشط ولابي ذر في هامشه كاصله اتقيه براء
ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة ولم يرقم عليه في اليونينية وفي الفتح اتقيه بمثناة فوقية مشددة
وقاف مكسورة كذا للنسائي وطايفة وقال الخطابي اي ارتقيه وفي رواية القابسي اتنقبه بتخفيف النون

امورة

وقف الله تعالى

امورة التي هو مفتقر اليها وبها معاشه وعليها مدار امره رغبة ورهبة اليك منصوبان على المفعول له على طريقة اللف
والنشر اي فوضت امري اليك رغبة والجات ظهري اليك من المكاره والشدايد اليك رهبة منك لانه لا ملجا
ولا منجا بالقصر فيهما في الفرع كاصله للازدواج منك الى احد الا اليك امنت بكتابك القران المستلزم للايمان به
الايمان بساير الكتب السماوية الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة الاسلامية
وسبق الحديث قريبا وفي الوضوء باب استحباب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ولابي ذر اليمنى
على تانيث الخد لغة فيه لكن رايت في حاشية الفرع كاصله قال ابن سيدة في المحكم قال الجياني وهو مذكر لا غير وسقط
لابي ذر قوله اليمنى من قوله اليد اليمنى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حراش عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه بفتح الجيم من الليل صلة لاخذ
على طريق الاستعارة لان لكل احد حظا منه وهو السكون والنوم فكانه ياخذ منه حظه ونصيبه قال تعالى جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه فالمضجع هذا يكون مصدرا وضع يده زاد احمد في طريق شريك عند عبد الملك بن عمير اليمنى تحت خده
وبهذه الزيادة يحصل الغرض من الترجمة وجرى المولف على عادته في الاشارة لما وقع من بعض طرق الحديث
ثم يقول اللهم باسمك بذكر اسمك اموت واحيا بفتح الهمزة واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
اي رد انفسنا بعد ان قبضها عن التصرف بالنوم والنوم اخو الموت واليه النشور الاحيا بعد الاماتة والبعث يوم القيمة
والحديث سبق قريبا باب استحباب النوم على الشق الايمن وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري قال حدثنا العلاء بن المسيب بفتح التحتية ابن رافع
الاسدي قال حدثني بالافراد ابي المسيب بن رافع الكاهلي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى بقصر الهمزة الى فراشه دخل فيه نام على شقه الايمن بكسر الشين المعجمة ثم قال اللهم اسلمت نفسي اي اتي
اليك ووجهت وجهي قصدي اليك وفوضت امري اليك اذ لا قدرة لي على صلاحه والجات ظهري اليك اي توكلت
عليك واعتمدتك في امري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده رغبة طمعا في ثوابك ورهبة اليك خوفا من
عقابك واخرى النسائي واحمد من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب رهبة منك
ورغبة اليك لا ملجا بالهمز ولا منجى بغير همز وفتح الميم فيهما منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت اسم جنس
شامل لكل كتاب سماوي ونبيك ولابي ذر وبنبيك الذي ارسلت وفي رواية ابي زيد المروزي ارسلته وانزلته
بزيادة الضمير فيهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته قال في شرح المشكاة فيه
اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحته او المعنى بالتحت اي مات تحت نازل ينزل
عليك في ليلته مات على الفطرة اي على الدين القويم ملة ابراهيم فانه عليه الصلاة والسلام اسلم واستسلم وقال
جماعة دين الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة كقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الكرماني وهذا
الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وعلى اسناد الكل الى
الله من الذوات ويدل عليه الوجه ومن الصفات ويدل عليه الامور ومن الافعال ويدل عليه اسناد الظهر مع ما فيه
من التوكل على الله والرضى بقضايه وهذا بحسب المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهذا بحسب
المعاد استرهبوهم في سورة الاعراف هو من الرهبة وهي الخوف ملكوت تفسيره ملك بضم الميم وسكون اللام مثل رهبوت
بفتح الميم والمثلثة مصححا عليه في اليونينية خير من رحموت في الوزن تقول ترهب خير من ان ترحم بفتح الاول والثالث
فيهما كذا في الفرع واصله بفتح المثناة الفوقية فيهما مصححا على كشط وفي غيرهما بضمها اي لان ترهب خير من ان
ترحم وسقط قوله استرهبوهم الى اخره لابي ذر كذا في الفرع واصله وقال في الفرع وقال الحافظ وقع في مستخرج
ابي نعيم في هذا الفرع ما نصه استرهبوهم الى اخره ولم اره لغيره هنا وقال العيني هذا لم يقع في بعض النسخ وليس
لذكره مناسبة هنا وانما هذا في مستخرج ابي نعيم باب استحباب الدعا اذا انتبه بالليل ولابي ذر
عن الحموي والمستملي من الليل وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ابن مهدي بفتح الميم عبد الرحمن
عن سفيان الثوري عن علقمة بن كهيل عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بت عند ميمونة
بنت الحارث الهلالية ام المومنين خالة ابن عباس رضي الله عنهم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته غسل
ولابي ذر فغسل ووجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها بكسر الشين المعجمة وبعد النون الف
فقاف رباطها ثم توضا وضوءا بين وضوئين بضم الواو ولابي ذر بفتحها من غير تقتير ولا تبذير كما فسره بقوله
لم يكثر بان اكتفى باقل من الثلاث في الغسل وقد ابلغ اوصل الماء الى ما يجب الايصال اليه ثم يكثر بان اكتفى باقل
من الثلاث فصلى فقمت فتمطيت بالمثناة الفوقية الساكنة واصله تمطط اي تمدد وقيل هو من المطا وهو الظهر
لان التمطي يمد مطاه اي ظهره كراهية ان يرى صلى الله عليه وسلم اني كنت اتقيه بهمزة مفتوحة فنون
ساكنة فقاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا في الفرع مصححا على كشط ولابي ذر في هامشه كاصله اتقيه براء
ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة ولم يرقم عليه في اليونينية وفي الفتح اتقيه بمثناة فوقية مشددة
وقاف مكسورة كذا للنسائي وطايفة وقال الخطابي اي ارتقيه وفي رواية القابسي اتنقبه بتخفيف النون

وتطرد بها العافية ثم موحدة من التعذيب وهو التعذيب بالذبح وآية النار التي ابقيه بموحدة ساكنة بعدها غين
معجمة مكسورة ثم عتيبة اي اطلبه قال وانا لاكفر وقيمه وجهها وجه منوسما ت فقام صلى الله عليه وسلم يصلي فتحت
من يساره فاخذني باذني فاداري عن يمينه فتناهت سبعا بين تعاعل وهو لا يجي الا لازما اي كما ملت سلامة
ثلاث سترة ركعة ثم اصطبح حتى نفخ وكان عليه الصلاة والسلام اذا نام نفخ فاذنه بالموالي اعلمه بلال
بالصلاة فصلى ولم يتوضأ لانه تنام عينه ولا ينام قلبه ليحيى الوحي اذا اوحي اليه وهي منامه وكان يقول ركبوا عليه
اللهم اجعل في قلبي نورا يكشف لي العلوم ما في بصري نورا وفي سمعي نورا اظلم الليل كان وعن يميني
نورا وعن يساري نورا ولا بي ذر عن اكشيمي ومن تحتي نورا وخلق العلب والبصر اسمع بني الطرفين لان القلب مقر
الفكر في آلاء الله والبصر سارح ايات الله المعونة والاسماع مراسيها انوارا وجعلني الله معونة وخلق اليمين
والشمال بعين ايضا نورا بتعاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره يمينا عن يمينه وشمالا عن شماله عند الطيبي يوتى
نورا وتوتى نورا واما بي نورا وخلقي نورا ثم اجزلها تفعل بقوله واجعل نورا فوكد لذلك وقوله وتقدم له
صلى الله عليه وسلم النور في اعضائه وجهاته ليزداد في تعاله وتسفرا فاته وتسلطنا ته نورا على نور في وجوده ابد وارام
ذلك فانه كان حاصلا له لا محالة او هو تعليم لامته وقال الشيخ اكمل الدين اما النور الذي عن يمينه فهو الوحي
له والمعين على ما يطالبه من النور الذي بين يديه والذي عن يساره نورا لوقاية والذي خلفه نور الموالي الذي
يسعى بين يدي من يبتدي به ويشعه ذهو لهم من بين ايديهم وهو له صلى الله عليه وسلم من خلفه فيتبعونه
على بصيرة قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني واما النور الذي فوقه فنور نزول
نور الغيث فدسيح يعلم عز وجب لم ينتد مه خبر ولا بعيطه نظر وهو الذي يعطي من العلم بالله ما تورده الادلة العقلية
اذا لم تكن لها ايمان فان كان لها ايمان نورا بي تبدته بتاويل يقع بين الامرين وقوله واجعل لي نورا يجوز انه
صلى الله عليه وسلم اراد نورا عظيما جامعا للانوار كلها بمعنى اجتهد كوها هنا والتي لم يذكروها نورا الاسماء الايتة
وانوارا الارواح وعليون ذلك وتحسين هذا المقام ينتهي بسطا خرج عن عوض الاختصار قال كريب مولى ابن عباس
بالسند المذكور وسبع من الكلمات او الانوار في اثبات الصدر الذي هو وعاء القلب تشبيها بالتابوت
الذي يجوز فيه المتاع او التابوت الذي كان في بني اسرائيل فيه السكينة او السند وقد اي سبع مكتوبة عند كريب
لم يحفظها ذلك الوقت او المراد بالتابوت حينئذ ان السعة يجسد الانسان كلا بالمعاني كالجهات
است قال كريب واسلة بن كهيل فلبث رجلا من آل العباس فلقيني فحدثني بها فحفظت سبعا منها في بصري
ذكر عصبي بفتح العين والصاد المهملتين ثم موحدة الحناب الهامة وحبوديتي وشعوري وشوكي ظاهر جلده
الشرين وذكر خصلتين اي العظم والمخ كما قال السمأ فيبي والوادوكي وقال في الكوكب لعلها الشحم والعظم
وفي مسلم من طريق عتيبا عن سلمة بن كهيل وغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسع عشرة حوتية كريب وذكرت
منها عشرة وسبيت ما بقي ذكرها في رواية الدوري وزاد في لساني نورا بعد قوله في بصري وقال في خوه واجعلني نورا
نسيني نورا واعظم لي نورا وعند الترمذي وقال وغريب من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده
سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي حين فرغ من صلاته يقول اللهم اني اسالك رحمة من عندك الحديث وفيه
اللهم اجعل لي نورا في قبري ثم ذكر القلب ثم الجهات الست والسمع والبصر ثم الشعر ثم البشر ثم الدم ثم
العظام ثم قال في آخره اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعلني نورا وعند ابن ابي عاصم في كتاب الدعاء من طريق عبد
الحميد بن عبد الرحمن كريب في آخر الحديث وهب لي نورا على نورا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وفي الطهارة وابو داود
في الادب والنسائي في الصلاة وابن ماجة في الطهارة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثنا الاوزاعي عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت سليمان بن ابي مسلم الاحول عن طاوس هو ابن كيسان عن ابن عباس انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد حال من الضمير في قام قال في مسمع نصب حركة ان كان صلى الله عليه وسلم
عند قيامه منهجدا بقول اللهم لك الحمد ولفي رواية ما لك من ابي الوليد عن طاوس اذا قام الى الصلاة من جوف الليل ولطاهر
الباقي انه كان يقوله اول ما يقوم الى الصلاة والتهجد انتقال من النوم والهجود النوم لمعنا التجنيب عن النوم والحمل
الوصف بالجميل اعلى التفضيل والالف واللام فيه للاستغراق انت نور السموات والارض منورها ومنور من فيهن بنور
هدايتك وعبر عن دون ما تغليبا للعقلا على غيرهم ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن لما مر بل لهم
في جميع احوالهم فلا يتصور وجود موجود لا يدل الحمد انت الحي اي المتعين للوجود الثابت بلا علة منه ووعد الحق
ثابت لا يخلف شانه وقوعه وخلقه ولا بي ذر الحق بالتعريف وقولك حق اي مدلوله ثابت ولي رواية لابي ذر ان الوعد
كما سبق لقاء الله بعد الموتى النبيون حق المبعوثون حق والساعة وهو تيامها حق فلا بد منه وهو ما يجب
الايمان به فكره وكانت ثبتنا الله على ذلك وعلى نصرته كل ما جاء به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم والنبيون حق
لا يجوز انكار وجودهم ومعجزاتهم خلقه عليهم ايد انا بالمعاجز الله فابن عليهم عصمونيات الخلق فيها ووقوعهم
وجوده من ذاته كما نه غيره وتجب عليه الاعلام به فتصريفه مما للمتاخر في اثبات نبوته وهذه كلها بسبل توقف المخلوقين
المطلوب من قوله اللهم لك اسلمت انقوت اصول ذلك اي دخلت لامرك اليك فالحاصل انظر هم
الاسباب العادية وبك امنت هو قولنا بك وبما انزلت قد ايضا سنت رجعت منقبلا بالقلب عليك وبك بما اعطيتني



الافاق
في حاشية ابو شيبة قال ابو بكر
الحافظ قيل هو علي بن عبد الله بن
العباس رضي الله عنه كذا بخطه
الوزير على الهامش



# وقف الله تعالى

من البرهان والبيان لا صم الهم المعاند وقمعته بالحجة والشبهة الملك حاكم كل من جحد طاعته فيما امر ومنعوا
الحوت وما امرت وما اعلنت الخبيثة والضرت اوما تخوف به لسانا في وحدتك بعد تنفسي فالذي منع المفعوله العقوبة
نواسطاوا تغليظا له تعالى وتعليما وارشاد الامة الذي في البعث في الدنيا منه وانت الموحد لي في البعث
في الدنيا الا الاثبات والا فهو لك ولا بي ذر عن الكشميهني باسقاط الا من الاولى والحديث سبق في اول التهجد
في اخر كتابه الصلاة باب استحباب التكبير والتسبيح وكذا التحميد للمحتي عند المنام وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا سعيد بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ذي عتيبة من ابي ليلى عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاطمة عليها السلام شكت بالتخفيف ما تلقى في يديها من الرحى من اثر ادارة الرحى وهي بالقصر للحسن البصري
في قتنة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما وما جارية خدما ويطلق على الذكر والانثى فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
المنفقات من طريق يحيى القطان عن شعبة فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاء اخبرته عائشة
رضي الله عنها قال علي رضي الله عنه فجاءنا صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانك
الزمه وفي ابي ذر بتذبيذ كشط نصبة الكاف ولم يضبطها نعم في ال ملال كسرها فلما سلم بيننا حتى وجدت
برد قدميه بالتثنية على صدري وقال يا سلم هنا الا ابي اخبرك خير مما سالتني فقلت بلى فقال اذا اخذتما مضاجعكما
حدهم واحببت ان تطيبي لخاطرها ما بكليتي للذي والذي نفسي بيده لقد شق علي فقال الا اعلمكما خيرا مما اعطيتماني اذا اخذتما
عما هو خير لكما من خادم في الاخرة اذا نام مجمل بسبب ذلك قوة تقدران لها عما الخدمة اكثر مما تقدر الخادم
عليه فالا بكي فقال كلما نمتما عليهن من جبريل اذا ويتما الا ذا اخذتما مضاجعكما فكبرا الله من اربع وثلاثين
ثلاثا وثلاثين تمرة وسبعا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا التكبير وما بعده اذا فعلتماه في اوقات
المذكور خير لكما من خادم فاحبت لابنته وزوجها ما احبت لنفسه من ايثار التقرب وتحمل شوكته بالصبر عليه تعظيما
للاجور والوا هل النفقة لو تفهم النسيم جليل سماع العلم المنتفي لحكم التكسب وقال الطيبي وهذا من باب تلقي
المخاطب بغير ما يتطلبه اذ كان الاهم من المطلوب هو المزود للعلم في والفحا في مزد اوالزهري وعن شعبة بن
الحجاج بالسند السابق عن خالد الحذاء عن ابن سيرين محمد مرفوعا لعن الله الواشمة اي التي تشم وتفعل والمستوشمة
مرسلا عروة عند حمد ان الفحيد اربع وانفاق الرواة عليها لاربع للتكبير اربع والحديث سبق في باب
الدثير على الخمس لنوابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الخمس باب التعوذ والقراءة
عند المنام بصدر ربيع الاول ولابي ذر عند النوم في ويه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد الكلاعي الدمشقي نزيل
المنيسي الحافظ قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ونتح القاف ابن خالد الايلي عن
ابن شهاب انه الزهري محمد الله قال اخبرني بالافراد عروة بالزبير عنها بيته ورضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى مضجعه بفتح الجيم لغة في بديه ما لمثلثة فتح الذي يتمتى تقبيلا يصان عنه فالكاف هو الذي نفوا التقرب تيل
هما بمعنى وفي بعض النسخ المتقابلين بزيادة الالف بدل الواو والعوذات بكسر الواو والشدة وبالذال المعجمة واحدها اعوذ
بعدها واو عوبها له وثالث تقابلا وصحيحا بعد به جسده ما استطاع منه والنفث بعد القراءة والواو كما انتهى الترتيب
والحديث مر في اخر فضائل القرآن هذا باب بالتنوين من غير ترجمة وهو ساقط لبعضهم وبه
قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس مشهور جده قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي
قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن عمر بضم العين العمري قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابيه ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى
احدكم بتقرير اول ابي ذر اشاته اتى البيه ليناء عليه فليمفض بضم الفاء فواشته فتران يدخل اليه يوذيه
ازاره طرفه الذي يلي جسده وكبره ذكر لعله ليس قيد بل منع من توهم بعض الجهال انه استثناء شارع
بعمله وقال ابيضا وفي رواية امرنا ان ننفض لها لاذى المحتمل ان فراشه يخرج بعينه خارجة ازاره وسفى
الداخلة ملتفة فينفض بها وقال اكثرنا في وليسفض وبه مسنونة بطرف ازاره ليتامل فيه مكروه
ان كان شيء هناك وقد لا يدري ما خلفه بفتح الهمزة واللام علة من الموذيات كعقرب وحية او استعدادات
ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه اي وبك استعين على ومنع جنبي ورفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين وفي رواية لابوي ذر
وذريه عباد ك الصالحين وعند النسائي وصححه ابن حبان من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك ممتها ومحياها ان احييتها
فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم انا نسالك العافية اي نسالك دفع كل مكروه في الدين والدنيا
وفي الاخرة والمراد بالوجه الذات او الصفة او القبل او الجهة وقوله ان تتعمدني بسوء اي ان تهلكني
بعذاب او غيره وقوله بالصالحين اي الذين لا يستحقون عذابا ولا سوءا وقوله ان تتوفاها اي تقبض روحها
وقوله ان تحييها اي تبقيها وقوله ان تغفر لها اي تستر عليها ما يوجب العقوبة وقوله ان تعذبها اي بسبب
ما يصدر منها وقوله اسالك العافية اي الدوام على السلامة وقوله ان تغمدني اي تسترني بمغفرتك
وفي رواية ان تغمدني برحمتك وقوله ان تتجاوز عني اي عن سيئاتي وقوله ان تعفو عني اي تمحو ذنوبي
وقوله ان تصفح عني اي تعرض عن عقوبتي

والبيهقي وغيرهم لخبر هذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وقال النووي انه استدلال صحيح وقال المحاملي في الحوسنهما قولان للحاملين اولى وحديث البراء سبق في اواخر صفة الصلاة نبسل كتاب الجمعة قال الكسو بفتح العين ولا يأتي ذو رعوين الحارث بنا وسلم البخاري في التوحيد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد انه سمع عبد الله ابن عمرو ابا بن العاص قال ابو بكر رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وتبت قوله انه لابي ذر عن الكشميهني

حدثنا مالك بن انس هو ابن سهيل بفتح السين وكسر الهاء والموحدة بعدها قاف مكسورة كما قاله الكلاباذي قال حدثنا مالك بن انس هو ابن سهيل بفتح السين وكسر الهاء المخففة بعدها مثناة تحتية ساكنة وابن الخمس بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهملة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انه قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله زاد في روايته عنه المولف في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد من تحميده واخرجه ابو داود عن مسدد شيخ البخاري فقال قبل عباده السلام على الله ثلاث مرة وفي الصلاة على فلان وفلان وفي ابن ماجة يعني الملائكة تعالى انا انت السلام ومنك السلام ولك السلام مرتين بحذف ثم ومن اضافة المسمى اليه اتم انه هو السلام فكل سلام منه وهو ما كمه ومعطيه وقال الخطابي المراد ان الله هو ذو السلام من كل آفة وعيب فاذا فعلوا احكم في تشهد الصلاة في وسلم واخرجها للبيهقي تعليمات بتلك ايا انواع المنعم له الى قوله الصالحين اثنا بمن يمكن يجب عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وتثبتا وثبت دعواتهم فاذا قالها اي وعمي عباد الله الصالحين اصاب كل عبد لله في السماء والارض صالح بالجر معتمد اعبد كما بعد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء على الله ما شاء وفي كتاب الصلاة في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد من الدعاء بدل قوله هذا من الثناء والحديث سبق في الصلاة باب

الدعاء بعد الصلاة المكتوبة وبه قال حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور واخرها مرثد قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكيرا وهو ابن عبد الله بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب وعراكا هو ابن مالك الغفاري حدثوه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليقل اللهم اني اعوذ بك من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وقال ابو داود في روايته عن ابي سلمة عن ابي هريرة او عن احد كما شك بشر بن بكر الراوي عن الاوزاعي وقال النسائي في روايته عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابي سعيد جميعا وقال ابن ماجة عن ابي سلمة عن ابي هريرة وعائشة جميعا وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات وقال ابن السكن في سننه الصحاح لم يختلف في صحته وقال ابن عبد البر في التمهيد هو حديث ثابت من جهة النقل صحيح المعنى وقال ابن حزم في المحلى هو حديث صحيح وقال ابن القطان في كتابه الوهم والايهام الواقعين في الاحكام الصغرى هو على شرط الصحيح وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة هو على شرط مسلم وقال ابن حجر في الفتح هو على شرط الشيخين وقال في التلخيص رجاله رجال الصحيح وقال في الامالي هو على شرط البخاري وقال في الدراية رجاله رجال الصحيح وقال في التنقيح رجاله ثقات رجال الصحيح وقال في الامام رجاله رجال الصحيح وقال في شرح المنهاج رجاله رجال الصحيح وقال في المهمات رجاله رجال الصحيح وقال في الخادم رجاله رجال الصحيح وقال في شرح العمدة

اي ابن المعتمر قال سمعت المسيب بن رافع ووصله احمد عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة به بلفظ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وحديث الباب سبق في الصلاة
باب ذكر قول الله تعالى وصل عليهم اي اعطف عليهم بالدعا لهم والترحم وذكر من خفف الحاء المسلم
او من النسب بالدعا دون نفسه فيه رد لما في حديث ابن عمر عند ابن ابي شيبة ابدا بنفسك وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه فيما وصله المولف في غزوة اوطاس قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما قال له ابو موسى ان ابا عامر قال قل للنبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لي ودعا صلى الله عليه وسلم بما فوضا
به ثم رفع يديه اللهم اغفر لعبيد بالتنوين ابي عامر بدل او عطف بيان وفيه فقلت ولي فاستغفر فقال
اللهم اغفر لعبد الله ابي موسى بن قيس الاشعري ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد ابي خالد مولى
سلمة بن الاكوع قال حدثنا سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
قال ولابي ذر فقال رجل من القوم لم يعرف اسمه لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة ايا عامر وفي نسخة اي
يا عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك بضم الها وفتح النون وبعد التحتية الساكنة ها اخرى جمع هنيهة
ولابي ذر والاصيلي هنياتك بتشديد التحتية بعد النون من غير ها تانيث من اراجيزك القصار فنزل
عامر يحدو بهم يذكر بفتح الذال المعجمة وتشديد الكاف المكسورة تالله لولا ما اهتدينا يقول ذلك وما
بعده من المصاريع الاخرى نحو ولا تصدقنا ولا صلينا قال يحيى القطان وذكر يزيد بن ابي عبيد شعرا غير
هذا ولكني لم احفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق للابل قالوا عامر بن الاكوع قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله وكانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في
غزاة يخصه الا استشهد وقال ولابي ذر فقال رجل من القوم وهو عمر بن الخطاب يا رسول الله لولا
متعتنا به اي وجبت له الجنة بدعائك وهلا تركته لنا فلما اصاف المسلمون القوم قاتلوهم فاصيب عامر
الحادي بقائمة سيف نفسه لانه كان قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب السيف فاصاب
عين ركبة نفسه فمات رضي الله عنه فلما اسوا ساء اليوم الذي فتحت عليهم خيبر اوقدوا نارا كثيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على اي شي توقدون قالوا نوقدها على لحم حمر الانسية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوا بهمزة مفتوحة وسكون الها اي اريقوا ما فيها وكسروها بتشديد السين المهملة ولابي ذر
هريقوا باسقاط الهمزة وفتح الهاء واكسروها بهمزة قطع مفتوحة قال رجل لم يسم او هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله ولابي ذر يا نبي الله الا بالتخفيف نهريق بضم النون وفتح الها اي نريق ما
فيها ونغسلها قال صلى الله عليه وسلم او ذاك باسكان الواو في الفرع حرف عطف والمعطوف عليه محذوف
اي افعلوا الاراقة والغسل ولا تكسروا القدور لانها تطهر بالغسل وقال في التنقيح او ذاك بفتح الواو
على معنى التقرير والحديث سبق في غزوة خيبر وغيرها وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ولابي ذر هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الرا المفتوحة بعدها
ها تانيث انه قال سمعت ابن ابي اوفى عبد الله الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتاه رجل بصدقة بزكاة ماله ولابي ذر عن الحموي والمستملي بصدقته قال اللهم صل على
آل فلان امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ففيه مشروعية الدعا لدافع الزكاة والجمهور
على سنية ذلك خلافا لمن اخذ بظاهر الامر وسقط لابي ذر لفظ آل فاتاه ابي ابو اوفى علقمة
بصدقته فقال اللهم صل على آل بني اوفى اي عليه نفسه قال مقحم او عليه وعلى اتباعه ولا يحسن هذا من غيره
صلى الله عليه وسلم اذ هو معدود من خصائصه نعم تجوز الصلاة لنا على غير الانبيا تبعا والمراد بالصلاة
هنا معناها اللغوي وهو الدعا والحديث سبق في الزكاة والله اعلم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال
سمعت جريرا بفتح الجيم وكسر الرا ابن عبد الله الاحمسي البجلي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا بالتخفيف تريحني بالحاء والراء المهملتين من الاراحة من ذي الخلصة بالخا المعجمة واللام
والصاد المهملة المفتوحات وهو نصب بضم النون والصاد المهملة صنم او حجر كانوا يعبدونه من دون
الله يسمى الكعبة اليمانية بالتخفيف ولابي ذر عن الكشميهني كعبة اليمانية قلت يا رسول الله اني رجل
لا اثبت على الخيل اي اسقط لعدم اعتيادي ركوبها او كان يخاف السقوط عنها حالة جريها فصك بالصاد
المهملة المفتوحة فضرب صلى الله عليه وسلم في صدري فقال اللهم ثبته فدعا له صلى الله عليه وسلم باكثر مما طلب
وهو الثبوت مطلقا واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا في نفسه قال جرير فخرجت في خمسين زاد ابو ذر عن
الكشميهني فارسا من احمس قومي قال علي بن المديني وربما قال سفيان بن عيينة فانطلقت في عصبة ما بين
عشرة الى اربعين رجلا من قومي احمس فاتيتها اي ذي الخلصة فاحرقتها وكان ذلك اول ما استجيب من
دعائه له صلى الله عليه وسلم وذلك انه عمل في ذلك هو والخمسون ما لا يعلمه خمسة الاف ثم اتيت النبي

قال النووي انسبه ضبطوه بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحهما جميعا انتهى مطالع

صلى الله



وقف الله تعالى

صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اتيتك حتى تركتها اي ذا الخلصة مثل الجمل الاجرب اي المطلي
بالقطران فكان التشبيه باعتبار السواد الحاصل بالاحراق فدعا صلى الله عليه وسلم لاحمس وخيلها وفي المغازي
فترك على خيل احمس ورجالها خمس مرات والحديث سبق في المغازي وبه قال حدثنا سعيد بن الربيع ابو
زيد الهروي البصري وكان يتجر في الثياب الهروية قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي
انه قال سمعت انسا رضي الله عنه قال قالت اي ام سليم رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
انس خادمك ادع له قال صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر بهمزة مفتوحة وكسر المثلثة ماله وولده وبارك له
فيما اعطيته فكثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين وكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان
له مائة وعشرون ولدا وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وطال عمره قيل
عاش تسع وتسعين سنة وقيل مائة سنة وثلاثين سنة وقيل مائة وعشرين وقيل مائة وسبع وفي صحيح
مسلم قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة وحديث الباب اخرجه
مسلم في الفضائل وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد ونسبه لجده
ابي شيبة ابرهيم لشهرته به قال حدثنا عبدة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة اخره ها تانيث ابن سليمان
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمع النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا هو عبد الله بن زيد الانصاري يقرا في المسجد فقال رحمه الله لقد ذكرني كذا وكذا اية اسقطها اي
نسيتها بعد تبليغها في سورة كذا وكذا قال الحافظ ابن حجر ولم اقف على تعيين الايات المذكورة والحديث
سبق في فضائل القران واخرجه مسلم في الصلاة والنسائي في فضائل القران وبه قال حدثنا حفص بن عمر
بضم العين ابن الحرث بن سخبرة الازدي الحوضي حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد سليمان بن مهران الاعمش
عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما بفتح القاف
وسكون السين غنائم حنين فاثر ناسا في القسمة اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن
مائة من الابل واعطى ناسا من العرب استيلافا لهم فقال رجل اسمه معتب بن قشير المنافق كما عند الواقدي
ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله بضم همزة اريد مبنيا للمفعول قال ابن مسعود رضي الله عنه فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك فغضب حتى رايت الغضب اي اثره في وجهه وفي باب الصبر على الاذى من كتاب الادب
وتغير وجهه وقال يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا الذي قاله هذا الرجل فصبر واشار بقوله لقد اوذي
موسى باكثر من هذا الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى عليه السلام هو حديث المومسة
التي راودها قارون على قذفه بنفسها وكان ذلك سبب هلاك قارون او اتهامهم اياه بقتل هارون
فاحياه فاخبرهم ببراءة موسى او قولهم هو ادم وفي الحديث ان اهل الفضل قد يغضبهم ما يقال فيهم من ليس فيهم
ومع ذلك فيتلقونه بالحلم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء بموسى عليه السلام والمراد من الحديث هنا
قوله يرحم الله موسى فخصه بالدعا وهو مطابق لاحد جزئي الترجمة باب ما يكره من السجع في
الدعا وهو بفتح السين المهملة وسكون الجيم بعدها عين مهملة كلام مقفى من غير مراعاة وزن وبه قال حدثنا
يحيى بن محمد بن السكن بفتح السين المهملة والكاف بعدها نون ابن حبيب القرشي البزاز بالموحدة والمعجمة
البصري نزيل بغداد قال حدثنا حبان بن هلال بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة ابو حبيب الباهلي قال
حدثنا هارون بن موسى المقرئ بالهمز النحوي قال حدثنا الزبير بن الخريت بكسر الخا المعجمة والرا المشددة
بعدها تحتية ساكنة ثم مثناة البصري عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال امرا
امرا رشادا حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت امتنعت فمرتين في كل جمعة فان اكثرت فثلاث مرات ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر مرات ولا تمل الناس هذا القران بضم الفوقية وكسر الميم وتشديد اللام مفتوحة
من الاملال وهي السامة والناس نصب على المفعولية وهو كالبيان لحكمة الامر بعدم الاكثار والقران مفعول
ثان او بنزع الخافض اي لا تملهم عن القران ولا بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالفاء الفينك
بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وفتح التحتية وتشديد النون المؤكدة اي لا اصادفنك ولا اجدنك
تاتي القوم وهم والحال انهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عنهم حديثهم فتملهم بضم الفوقية
وكسر الميم والرفع ويجوز النصب بتقدير فان تملهم ولكن انصت بهمزة قطع مفتوحة وكسر الصاد اسكت
مع الاصغاء فاذا امروك التمسوا منك ان تقص عليهم وتحدثهم فحدثهم وهم والحال انهم يشتهونه
فانظر بالفا ولابي ذر وانظر السجع من الدعا المتكلف المانع من الخشوع المطلوب فيه او المستكره من
السجع والاستكثار منه فاجتنبه ولا تشغل فكرك به لما ذكر فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه لا يفعلون الا ذلك ولفظة الا ثابتة في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي كما في الفرع واصله فتكون
ساقطة عند الكشميهني وحينئذ فيكون موافقا لما عند الاسماعيلي عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ
البخاري بسنده فيه حيث قال لا يفعلون ذلك باسقاط الا وذلك واضح كما لا يخفى وفسره في غير رواية ابي
ذر على وجه اثبات لفظ الا بقوله يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب فقوله يعني ساقط لابي ذر قال

الاولى وسبعا

كذا بخطه ولعله مما

قوله البزاز كذا بخطه بزايين منقوطتين وكذا في التقريب فليحرر مع قوله بالموحدة والمعجمة

المفتوحة

في الاحيا المكروه من السجع هو المتكلف لانه لا يلايم الضراعة والذلة فان وقع من غير قصد فلا باس وفي الفاظ النبوية
كثير من ذلك كقوله اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب وكقوله صدق وعده واعز جنده
وقوله اعوذ بك من عين لا تدمع ونفس لا تشبع وقلب لا يخشع باب بالتنوين [illegible] الشخص المسالة
لربه تعالى فانه لا يكره له بكسر الراء وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا اسمعيل بن علية
قال اخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا احدكم فليعزم المسالة اي فليقطع بالسؤال ولا يحمد الدعا بدل المسالة ولا يقولن اللهم ان شئت
فاعطني بقطع الهمزة اي فلا يشك في القبول بل يستيقن وقوع مطلوبه ولا يعلق بمشيئة الله وان كان مامورا
في جميع ما يريد فعله بمشيئة الله فانه لا مستكره له بكسر الراء فينتفي الاجتهاد في الدعا وان يكون الداعي على رجا الاجابة
ولا يقنط من رحمة الله تعالى فانه يدعو كريما ويلح فيه ولا يستثني بل يدعو ادعا البائس الفقير وفي الترمذي وقال
حديث غريب عن ابي هريرة مرفوعا ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر
وغير ذلك من مراعاة اركان الدعا وادابه حتى يكون الاجابة على القلب اغلب من الردا والمراد ادعوه معتقدين
وقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن متحققا في الرجا لم يكن رجاؤه صادقا واذا لم يكن الرجا صادقا لم يكن الرجا
خالصا والداعي مخلصا فان الرجا هو الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرع الا بتحقق الاصل والحديث اخرجه
مسلم في الدعوات والنسائي في اليوم والليلة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي
عن مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لان هذا
التعليق صورته صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه وقوله ان شئت ثبت في رواية ابي ذر عن الحموي
في الاولى واما في الثانية فثابتة اتفاقا وزاد في رواية همام عن ابي هريرة في كتاب التوحيد اللهم ارزقني
ان شئت ليعزم المسالة ولا يقل ان شئت كالمستثنى فلو قال ذلك للتبرك لا للاستثنا فلا يكره فانه لا مكره
له تعالى وهل النهي للتحريم او التنزيه خلاف وحمله النووي على الثاني والحديث اخرجه ابو داود في الصلوات
والترمذي في الدعوات هذا باب بالتنوين يستجاب للعبد دعاوه ما لم يعجل وبه قال نا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبيد بضم العين وتنوين
الدال مولى ابن ازهر بفتح الهمزة والها بينهما زاي ساكنة اخرجه ابو عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل بفتح التحتية والجيم بينهما عين ساكنة وقال
في الكواكب يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اي يجاب
دعاوه واحد منكم اذ اسم المضاف مفيد للعموم على الاصح يقول بيان لقوله ما لم يعجل ولابي ذر مما في الفتح فيقول بالفاء
والنصب دعوة فلم يستجب بضم التحتية وفتح الجيم وفي رواية ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة عند مسلم والترمذي
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وما لم يستعجل قيل وما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد
دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعا وقوله يستحسر بمهملات استفعال من حسر اذا اعيا
وتعب وتكرار دعوت للاستمرار اي دعوت مرارا كثيرا قال المظهري من كان له ملالة من الدعا لا يقبل دعاوه لان
الدعا عبادة حصلت الاجابة او لم تحصل فلا ينبغي للمؤمن ان يمل من العبادة وتاخير الاجابة اما لانه لم يات وقتها
فان لكل شي وقتا واما لانه لم يقدر في الازل قبول دعائه في الدنيا ليعطي عوضه في الاخرة واما ان يؤخر القبول
ليلح ويبالغ في ذلك فان الله تعالى يحب الالحاح في الدعا مع ما في ذلك من الانقياد والاستسلام واظهار الافتقار
ومن يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعا يوشك ان يستجاب له وللدعا اداب منها تقديم الوضوء
والصلاة والتوبة والاخلاص واستقبال القبلة وافتتاحه بالحمد والثنا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وان يختم الدعا بالطابع وهو امين وان لا يخص الدعا بالطابع وهو امين وان لا يخص نفسه بالدعا بل يعم ليدرج
دعاه وطلبه في تضاعيف دعاء الموحدين ويخلط حاجته بحاجتهم لعلها ان تقبل ببركتهم وتجاب واصل هذا
كله وراسه اتقا الشبهات فضلا عن الحرام وفي حديث مالك بن يسار مرفوعا اذا سالتم الله فاسالوه ببطون
اكفكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود ومن عادة من يطلب شيئا من غيره
ان يمد كفه اليه فالداعي يبسط كفه الى الله متواضعا متخشعا وحكمة مسح الوجه بهما التفاول باصابة ما طلب
وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو اعلى الاعضا واولاها فمنه يسري الى سائر الاعضا والحديث اخرجه مسلم في
الدعوات ايضا وابو داود في الصلاة والترمذي وابن ماجة في الدعا باب مشروعية رفع الايدي
في الدعا وسقط لفظ باب لابي ذر وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه فيما سبق موصولا في
غزوة حنين دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه في قصة قتل ابي عامر عم ابي موسى ورايت بياض ابطيه بكسر
الهمزة وسكون الموحدة وقال ابن عمر رضي الله عنهما فيما وصله للمؤلف غزوة بني جذيمة بجيم ومعجمة بوزن عظيمة
رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم ولابي ذر عن الكشميهني وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع
خالد اي ابن الوليد رضي الله عنه من قتله لهم بعد قولهم صبانا يريدون خرجنا من ديننا الى دين الاسلام

ولم يحسنوا

وقف الله تعالى

ولم يحسنوا ان يقولوا ذلك ولم يتثبت في امرهم ولم يروا انه صلى الله عليه وسلم انه اوجب عليه القود لانه
متاول قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله وقال الاويسي عبد العزيز بن عبد الله حدثني بالافراد محمد بن جعفر
اي ابن ابي كثير عن يحيى بن سعيد الانصاري وشريك بفتح الشين المعجمة ابن ابي نمر انهما سمعا انسا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وهذا طرف من حديث سبق في الاستسقا
معلقا ووصله ابو نعيم وفي حديث ابي هريرة قدم الطفيل ابن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا عصت
فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهد دوسا رواه البخاري في الادب وفي حديث عائشة
عند مسلم انها رات النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه وفي الباب احاديث كثيرة يطول سردها وفيها
رد على القائل بعدم الرفع الا في الاستسقا لحديث انس الصحيح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شي من دعائه
الا في الاستسقا واجيب بان المنفي صفة خاصة لا اصل الرفع فالرفع في الاستسقا يخالف غيره اما بالمبالغة الى ان
تصير اليدان في حذو الوجه مثلا وفي الدعا الى المنكبين وتكون رؤية بياض ابطيه في الاستسقا ابلغ منها في
غيره او ان الكفين في الاستسقا يليان الارض وفي الدعا يليان السماء باب الدعا حال كون الداعي
غير مستقبل القبلة وبه قال حدثنا محمد بن محبوب بالحا المهملة البناني البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
ابن عبد الله اليشكري عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال بينا بغير ميم النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة فقام رجل اعرابي فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت السماء الفا هي الفصيحة الدالة
على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاه فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كان الرجل يصل الى منزله من كثرة
المطر ولابي ذر عن الحموي والكشميهني الى المنزل فلم تزل تمطر بضم النون وفتح الطاء من الجمعة الى الجمعة المقبلة والذي
في الفرع واصله فلم تزل تمطر بالفوقية فيهما فقام ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه اي
المطر عنا فقد غرقنا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انزل المطر حوالينا ولا تنزله علينا فجعل السحاب يتقطع حول
المدينة ولا يمطر بضم اوله وكسر ثالثه السحاب اهل المدينة نصب ولابي ذر ولا يمطر بفتح الطا مبنيا للمفعول اهل
رفع ومناسبة الحديث للترجمة من جهة ان الخطيب من شانه ان يكون مستدبر القبلة وانه لم ينقل انه صلى الله عليه
وسلم لما دعا في المرتين استدار والحديث سبق في الرحمة باب الدعا حال كون الداعي مستقبل القبلة
وبه قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الها ابن خالد قال حدثنا عمرو بن يحيى
بفتح العين المازني الانصاري عن عباد بن تميم بفتح العين وتشديد الموحدة الانصاري المازني عن عمه عبد الله
ابن زيد الانصاري رضي الله عنه انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى بفتح اللام
المشددة يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه فقدم الدعا قبل الاستقبال وحينئذ فلا
مطابقة بين الترجمة والحديث لكن قال الاسماعيلي انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد ورد في استقبال
القبلة عند الدعا في فعله صلى الله عليه وسلم عدة احاديث باب ذكر دعوة وفي نسخة دعا النبي صلى
الله عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضي الله عنه بطول العمر وبكثرة ماله وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي
الاسود نسبه لجده واسم ابيه محمد واسم ابي الاسود حميد قال حدثنا حرمي بفتح الحا المهملة والرا وكسر الميم وتشديد
التحتية ابن عمارة العتكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس رضي الله عنه
ان قال قالت امي ام سليم الرميصا يا رسول الله خادمك انس ادعوا الله له سقط انس لابي ذر قال صلى الله عليه
وسلم اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته زاد مسلم من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس في اخر
هذا الحديث قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليعادون على نحو المائة اليوم وثبت في الصحيح انه
كان في الهجرة ابن تسع سنين وكانت وفاته سنة احدى وتسعين فيما قيل وقيل سنة ثلاث وله مائة وثلاث سنين
قال خليفة وهو المعتمد واما طول عمره فلم يذكر في حديث الباب وكان المؤلف اشار لما في بعض طرق الحديث عن انس قال
قالت ام سليم خويدمك الا تدعو له فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته واغفر له رواه البخاري في الادب المفرد
وفيه دلالة على اباحة الاستكثار من المال والولد والعيال لكن اذا لم يشغله ذلك عن الله والقيام بحقوقه قال
الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ولا فتنة اعظم من شغلهم العبد عن القيام بحقوق المولى ولولا دعوته صلى الله عليه
وسلم لانس لخيف عليه باب ذكر الدعا عند الكرب بفتح الكاف وسكون الرا بعدها موحدة وهو ما يدهم
الانسان فياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وبه قال وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي بالفا البصري
قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي الحافظ المفسر عن ابي العالية رفيع الرياحي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند حلول الكرب ولمسلم من رواية
يوسف بن عبد الله بن الحرث عن ابي العالية كان اذا احزنه امر وهو بفتح الحا المهملة والزاي وبالموحدة اي هجم
عليه او غلبه يقول لا اله الا الله العظيم المطلق البالغ اقصى مراتب العظمة الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه
بصيرة الحليم الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام وسقط
لغير ابي ذر لفظ يقول لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم بالجر صفة للعرش ووصف
العرش بالعظم لانه اعظم خلق الله مطلقا لاهل السماء وقبلة للدعا وضبطه الداودي فيما نقله عنه ابن

كذا وجد في خط المؤلف بعد التصلية وقبلها

الاولى يليان

بيان خويدمك

مطلب ذكر الدعا عند الكرب

سقطت لفظة قال من خط المؤلف والذي في خطه ايضا رضي الله عنه وعن ابيه فتحرر الرواية

# وقف الله تعالى

البولاني ام اسركا بضم الهمزة ثم مثناة تحتية وكسر الراء وفي اللمام الزكي استوربته هذا ابو صلى الله عليه وسلم فذكر دعا لك بالبركة وذلك ان امه ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمح راسه ودعا له كما في رواية البداية المذكورة بسركم بفتح الفتحتية والراء بعدها كاف ثم الكسر ثم ميم وعند ابن منده بسركم بالجمع بالتثنية كذا قال الهمع ثم ان قول الهمع ثم ان ام اسماعيل ابن هشام من الوهم ابو احمد كما هو الذي في ابن منده بايعت لها الى المنزل بتركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له وفي الحديث ما نترجم له من الدعا للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم كما في رواية باب الشرك المذكورة واجابة دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم لك وتبعه قتيبة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي القشيري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن صالح بن كيسان بفتح الكاف المدني ابو محمد او ابو عبد الله او ابو الحرث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهري انه قال واخبرني بالافراد بحذف الواو بتقدير قال او بالجمع بفتح الواو وكسر الموحدة الاصفاري الخزرجي المدني وهو الذي يقال له ابن اخت نمر وقول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو هذا ابن بضم السين من ما يبرهم الذي ذهارهم وكان فعلوز الله صلى الله عليه وسلم للتبريك على عادته في التسوية مع اولاد اصحابه والدعاية لهم المهاجر وحمزة لتشريفهما جزاه الله عنا افضل ما جازى نبيا عن امته وصلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا والحديث مر في العلم وغيره وبه قال حدثنا اسحاق هو عبد الله بن عثمان بن ابي جميلة بن ابي عمر واد المكي المروزي الحافظ ابو عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي يوما بصبي فبال عليه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله رواه البخاري في الطهارة عن ابي نعيم عن زهير عن هشام بن عروة به وقال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن حمزة عن الزهري بحرين سلم انه قال واخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بفتح المثلثة والعين المهملة الساكنة الانصاري بضم الصاد وفتح العين المهملتين الصحابي ابن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين ابضا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عند سنين معلتا بالمثناة فوق بعد اللام ثم مثناة اي عزوة الفتح من طريق يونس عن الزهري مسح وجهه علام الفتح اي لاجل سعد بن ابي وقاص يؤتى بركة واحدة واحمد الحلبي وكيع هذا وشك على ان الركة متزعزة ابي الوكيل بن شبلها ولم يتمسك لدعوى ذلك الا بالبني عن البتيرا مع احتمال ان يكون المراد بالبتيرا الشيوا ان يونس بواحدة فزوده ولبس قتيبة شيخ ولا يخفى مطابقة الحديث لما ترجم له والله الموفق قال واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فالصلاة لغة الدعا قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم والدعاء عادة دعا لة ودعا مسالة فاذا اجابوا دعا كا سيأتي وبما فسرته قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقيل الطيبوني اثيبكم وقيل سلوني اعطكم وقد يستعمل بمعنى الاستغفار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اني لمئت لاي اهل البقيع لاصلي عليهم فقد فسرته الرواية الاخرى اي استغفر لهم ومعنى المزاة ومنه قوله تعالى ما كان صلاتك الا مكاء ولا اعلم هذا قبلهم اذ الصلاة تختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى عليه وقد سبق نقل الحافظ في تفسير سورة الاحزاب عن ابي العالية ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه عليه عند الملائكة ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء ورجح القرطبي في المفهم قول مالك ان صلاة الله المغفرة وقال الامام فخر الدين والاصح انها الرحمة وتعقب بان الله تعالى عاب على بني اسرائيل الصلاة والاصل في قوله وليملك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال ابن الانباري في الصلاة من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملائكة والجن الركوع والسجود والدعا والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وبه قال حد ثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا الحكم بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح المثناة وسكون الفوقية بعدها موحدة تحتيه الكوفي ثم عشره قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مشهورا الانصاري عالم الكوفة قال العيني كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راء مفتوحة فهاء تانيث البلوي الانصاري الطبري بالمهملتين من اصحاب الشجرة وحمد الطبري من طريق الحلواني بمعناه من حمالة بن معمل ان ذلك كان وهو بطن في بيت الحرام قال ابو الهيثم بالتخفيف وتكون للعرش والتحتيس ان العرش معه بين خلال القصيص فانحبك قوله هذا الا لغيره بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة بعدها هوش والهدية اسم مصدر والمصدر اهداء لانه من اهدى والهدية ما يتقرب به الى المهدى اليه لتواد او اكرام وفيه بضم من يغير نفسه فتح هوش ديني بل المقصد ترابه الاخوة واكثر ما يستعمل لاجل الاكرام والهدية فيها تقل من مكان الى اخر وقد يستعمل في العالم بالعلوم والادهية بحالها ما يتقرب كان في فيه من تصدا لمودة والتواصل بذ ابتغاء ذلك اليه وفي رواية شيابة وعفان عن شعبة عند الحلبي في فاديه فلت يا ابا بكسر الهمزة مجلا لاستيفا في وجه الحق بتعدد يرجى ان تكون معولة وبتقدير فعل اي اعلم او هو لان ان الذي سمعها منه عليه وسلم وزيد بن خارجة الانصاري



# وقف الله تعالى

الانصاري عند النسائي وطلحة بن عبيد الله عند الطبري وحديث ابي هريرة عند الشافعي وعبد الرحمن بن بشير عند اسمعيل المذابي بخ كذا به فضل الصلاة فاذا ثبت ان السايل كان مقدرا فواضح وان ثبت انه كان واحدا فالحكمة في التعبير بصيغة الجمع الاشارة الى ان السوال لا يختص به بل يريد نفسه ومن يوافقه على ذلك ولا يقال هو من باب التعبير عن البعض بالكل ليحمله على ظاهره من الجمع هو المعتمد وما ذكره عبد البيهقي والخطابي من طريق لا يعيش وسيتعرضه مالك بن مغول عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قلت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فما ملخصه ان ما تعود السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فكيف نصلي عليك في الاية فعلمنا كيف نصلي عليك ايها نعود كيف اللفظ اللايق بالصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد هذا لفظ مسلم وفي رواية له كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وفي رواية له كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال

# وقف الله تعالى

هريرة فاجعلها له زكاة وصدقة وفي رواية الاعرج فاجعلها له صلاة وزكاة وفي رواية تربت يداك وعقرى لها الدلالة البينة وفي حديث عائشة فلا جعلها الله زكاة اخرجاه وفي حديث ابن عند مسلم اما انا فاشترطت عليه كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها منه يوم القيمة وقوله ليس لها باهل ان عندك لي يا خلف اموه الا في ظاهر ما يظهر منه حيث دعا بما يعلم عليه انه ممن صلى الله عليه وسلم كان مستعدا بالظواهر وحساب السرائر الى الله تعالى انما تقع وفي الحديث كمال شفقته على امته وجميل خلقه صلى الله عليه وسلم وجزاه عنا افضل الجزاء بمنه وكرمه واما نحن فعلينا محبته وسنته والحديث اخرجه مسلم في الادب باب

الفوز وذو المعروف جمع فنذلة وهو اسم للئام الاخلاق والاخبار ك وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحوت بن بحيرة الحوضي الازدي البصري قال حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال سألوا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة فصعد ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل حاضر رأسه في ثوبه يبكي وفي رواية لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم فقام رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وتخفيف الفاء وبعد الالف فاء وهو حذافة بن قيس بن عدي السهمي وقيل الرجل هو خلاد بن حذيفة بن قيس والد عبد الله والمعروف الاول فقال سل فقام عمر رضي الله عنه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر قط وفي رواية مسلم عن قتادة عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوني فهابوه ان يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك فلان فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء قال الخليل وسيبويه وجمهور البصريين اسم شيء يقع على كل موجود ولا يطلق على المعدوم وقال الكوفيون هو مشتق من شاء يشاء فعلى هذا يقع على الموجود والمعدوم لغة وقيل هو اسم مرادف للشيء فيقع على الموجود والمعدوم وقيل هو جمع شيء كهين واهوناء وقيل جمع شيء كميت وموتى وقيل جمع شيء كصديق واصدقاء وقيل جمع شيء كنصيب وانصباء وقيل جمع شيء كقريب واقرباء وقيل جمع شيء كنقيض وانقاض وقيل جمع شيء كبيت وابياث وقيل جمع شيء كبيوت وانياب وقيل جمع شيء كبيوت وانياب وقيل جمع شيء كبيوت وانياب

وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

ابي صفرة وبارك له فيما اعطيته هذا اعم من المال والولد فيتناول العلم والدين وعند الترمذي باسناد رجاله
ثقات انه كان له بستان تاتي منه كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه ريح المسك وعن هشام
بن زيد اي بالسند المذكور الى قتادة فالواو عطف عليه قال سمعت انس بن مالك مثله اي الحديث السابق
واخرجه الاسماعيلي من رواية حجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن هشام بن زيد جميعا عن انس ولابي ذر
مثله بزيادة الوحدة فعند ذر عن شعبة واخرجه المؤلف في باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه
بطول العمر من طريق حرمي بن عمارة عن شعبة واخرجه المؤلف في باب عن قتادة عن انس قال قالت ام
سليم فظاهره انه من مسند انس وهذا الاختلاف لا يضر فان انسا حضر ذلك والحديث سبق قريبا باب
الدعاء بكثرة الولد مع البركة وثبت الباب وما بعده ولابي ذر وبه حدثنا ابو زيد سعيد بن
الربيع الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي
انه قال سمعت انسا رضي الله عنه قال قالت ام سليم رضي الله عنها اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انس خادمك اي ادع له له صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته فيه
دليل لتفضيل الغنى على الفقر واجيب بانه يختص بدعائه صلى الله عليه وسلم وانه بارك فيه ومتى بارك
فيه لم يكن فيه فتنة ولم يحصل بسببه ضرر وفيه استحباب انه اذا دعي بشيء يتعلق بالدنيا ان يضم
الى دعائه طلب البركة فيه والصيانة باب الدعاء عند الاستخارة اي طلب الخيرة بكسر
الخاء وفتح التحتية بوزن العنبة اسم من قولك اختار الله له وقال في النهاية الاستخارة
طلب الخير في الشيء وهي استفعال من الخير ضد الشر فالمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما
وبه قال حدثنا مطرف بن عبد الله بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة بعدها فاء ابو مصعب
بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين الاصم مولى ميمونة بنت الحارث قال حدثنا عبد الرحمن
ابن ابي الموال بفتح الميم وتخفيف الواو وبعد الالف لام من غير ياء جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد
عبد الرحمن وابوه لا يعرف اسمه وثقه ابن معين وابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن محمد بن
المنكدر بن عبد الله التيمي المدني الحافظ عن جابر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها خصه في بهجة النفوس بغير الواجب والمستحب فلا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه
لا يستخار في تركهما فانحصر في المباح او المستحب اذا تعارض فيه امران ايهما يبدا به او يقتصر عليه والحق به
في الفتح الواجب والمستحب المخير وفيما كان موسعا ويتناول العموم العظيم والحقير فرب حقير يترتب عليه
الامر العظيم كالسورة كما يعلمنا السورة من القرآن قال في البهجة التشبيه في تحفظ حروفه وترتيب كلماته
ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه اذا هم فيه حذف تقديره يقول اذا هم بالامر
قال الشيخ عبد الله بن ابي جمرة ترتيب الوارد على القلب على مراتب الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النية
ثم الارادة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يؤاخذ بها بخلاف الثلاثة الاخرى فقوله اذا هم يشير الى اول
ما يرد على القلب فليركع ركعتين اي من غير الفريضة في غير وقت كراهة ثم يقول دعاء الاستخارة فيظهر له
اذ ذاك ببركة الصلاة والدعاء ما هو خير بخلاف ما اذا تمكن الامر عنده وقويت فيه عزيمته وارادته فانه
يصير له اليه ميل وحب فيخشى ان يخفى عنه وجه الارشدية لغلبة ميله اليه قال ويحتمل ان يكون المراد بالهم
العزيمة لان الخاطر لا يثبت فلا يستمر الا على ما يقصد التصميم على فعله والا لو استخار في كل خاطر لا يستخار فيما
لا يعبا به فتضيع عليه اوقاته انتهى وقوله فليركع جواب اذا المتضمن معنى الشرط ولذا دخلت فيه الفاء واحترز
بقوله في الرواية الاخرى من غير الفريضة عن صلاة الصبح مثلا وذكر النووي انه يقرا فيهما سورة الكافرون
والاخلاص لكن قال الحافظ زين الدين العراقي لم اقف لذلك على دليل ولعله الحقهما بركعتي الفجر قال ولهما مناسبة
بالحال لما فيهما من الاخلاص والتوحيد والمستخير يحتاج لذلك قال ومن المناسب ان يقرا مثل قوله وربك
يخلق ما يشاء ويختار وقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة والاكمل ان
يقرا في كل منهما السورة والاية الاوليين في الاولى والاخريين في الثانية وهل يقدم الدعاء على الصلاة الظاهر
لا للاتيان بثم المقتضية للترتيب في قوله ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك اي اطلب منك الخيرة واستقدرك
بقدرتك اي اطلب منك ان تجعل لي على ذلك قدرة او اطلب منك ان تقدره لي اذ المراد بالتقدير التيسير
والباء في بعلمك وبقدرتك للتعليل اي لانك اعلم ولانك قادر او للاستعانة كقوله بسم الله مجراها
او للاستعطاف كقوله رب ربما انعمت علي واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر الا بك
وتعلم ولا اعلم الا بك فيم فيه خيرتي فالقدرة والعلم لك وحدك ليس للعبد الا ما قدر تعلمه وانت
علام الغيوب وفيه لف ونشر غير مرتب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي قال في الكواكب فان قلت
كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما واجاب بان الشك في ان العلم يتعلق بالخير او الشر لا في
اصل العلم وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي تعلم هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي بالشين المعجمة
وفتح الجيم حياتي او ما يعاش فيه وفي الاوسط للطبراني عن ابن مسعود في ديني ودنياي وعنده من حديث

ابي ايوب

وقف الله وقف الله تعالى

ابي ايوب دنياي واخرتي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي بوصل الهمزة وضم الدال
وتكسر اي اجعله مقدورا لي او اقدره او يسره وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه حتى لا يبقى في قلبي بعد صرفه عني متعلقا
به ثم عمم الطلب بقوله واقدر لي الخير حيث كان ثم ختم بقوله ثم رضني بتشديد المعجمة لان رضي الله ورضي العبد
مثلا زمان بل رضي العبد مسبوق برضى الله وهو جماع كل خير واليسير منه خير من الجنان ولابي ذر عن الكشميهني
ورضني اي اجعلني به راضيا ويسمي حاجته اي ينطق بها بعد الدعاء او يستحضرها بقلبه عند الدعاء اي فليدع
مسميا حاجته فالجملة حالية والشك في قوله او قال في الموضعين من الراوي قال في الكواكب ولا يخرج الداعي
به عن العهدة حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدعو به ثلاث مرات يقول
تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي انتهى وينبغي ان يفتتح
الدعاء ويختمه بالحمد لله والصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يستخير الله سبعا ففي حديث انس عند
عند ابن السني اذا هممت بامر فاستخر ربك سبعا ثم انظر الى الذي يسبق في قلبك فان الخير فيه لكن سنده واه
جدا ويشرع في حاجته فان كان له فيها خيرة يسر الله له اسبابها وكانت عاقبتها محمودة وقد اورد المحاملي
في اللباب حديثا لابي ايوب الانصاري في استخارة التزويج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتم الخطبة
ثم توضا فاحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رايت لي في
فلانة ويسميها باسمها خيرا لي في ديني ودنياي واخرتي فاقضها لي او قال اقدرها لي وان كان غيرها خيرا لي
منها في ديني ودنياي واخرتي فاصرفها عني اي فلانة المسماة وفي نسخة فاقضها لي او قال قدرها واقسمها
لي اي غير فلانة باب الدعاء عند الوضوء وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد محمد بن العلاء بفتح العين
والمد ابو كريب الهمداني الحافظ قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح
الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال مما سبق معناه في الغازي لما رمى رجل جشمي ابا عامر يعني عمه في ركبته بسهم وانه قال له يا ابن اخي
اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر لي ثم مات دعا النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك
بماء فتوضا ثم ولابي ذر عن الكشميهني فتوضا به ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد بضم العين وفتح الموحدة
ابي عامر الاشعري قال ابو موسى ورايت بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير
من خلقك من الناس بيان لما قبله لان الخلق اعم والحديث مر في غزوة اوطاس وساقه هنا مختصرا باب
الدعاء اذا علا صعد الانسان عقبة بفتح العين والقاف وبه قال حدثنا سليمان بن حرب ابو ايوب الواشحي
الازدي البصري قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد ابن الواشحي درهم احد الائمة الاعلام عن ايوب السختياني
عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيينه فكنا اذا علونا شرفا كبرنا الله تعالى فرفعنا اصواتنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا بالوصل وفتح الموحدة على انفسكم اي ارفقوا بها ولا تبالغوا
في الجهر فانكم لا تدعون اصم قال الكرماني ويروى اصما بالالف قال ولعله باعتبار مناسبة لقوله ولا غائبا
ولكن بتخفيف النون تدعون سميعا بصيرا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وفي الجهاد انه معكم انه سميع قريب
قال ابو موسى ثم اتى صلى الله عليه وسلم علي بتشديد وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال
لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هي كنز
من كنوز الجنة بالشك من الراوي قال في الكواكب اي كالكنز في كونه نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وقال
في شرح المشكاة هذا التركيب ليس باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه
الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في جنس وجعله احد انواعه على التغليب والكنز
اذا نوعان الاول المتعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ والثاني غير المتعارف وهو هذه
الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما انها محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والاستطاعة
عما من شانه ذلك واثبت لله على سبيل الحصر بايجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكوته
ومن الدليل على انها دالة على التوحيد الخفي قوله صلى الله عليه وسلم لابي موسى الا ادلك على كنز مع انه كان
يذكرها في نفسه والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم
يقل له ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها فقال لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له على هذا السر انتهى فان قلت
ما مناسبة الحديث للترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير اجيب باحتمال ان يكون اخذه من قوله
فيه فانكم لا تدعون اصم باب الدعاء اذا هبط اي نزل واديا فيه اي في الباب حديث جابر
الانصاري رضي الله عنه السابق في باب التسبيح اذا هبط واديا من كتاب الجهاد بلفظ حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا اذا صعدنا

بمد الهمزة وكسر الجيم هو منه بخطه

ثم ارضني به بالهمز قبل الراء والذي في اليونينية لابي ذر عن الكشميهني

وفقك الله تعالى

ابن جريج عن ال عروة عن عروة في الطب في مشاقة بالقاف وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفا واضافتها لتاليها وعا
طلع النخل وقيده في اخرى بذكر قال فاتى هو قال في ذروان بالذال المعجمة المفتوحة وسكون الرا وذروان بير في بني
زريق قالت عايشة رضي الله عنها فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عايشة
رضي الله عنها فقال لها والله لكان ماءها يعني البير نقاعة الحنا بضم النون بعدها قاف اي في حمرة لونه ولكان
نخلها اي نخل البستان التي هي فيه روس الشياطين في بشاعة منظرها وخبثها ويحتمل ان يراد بروس الشياطين
روس الحيات اذ العرب تسمي بعض الحيات شيطانا قالت عايشة رضي الله عنها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها
عن البير قالت عايشة فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته اي الجف قال عليه الصلاة والسلام اما انا فقد شفاني
الله منه وكرهت ان اثير على الناس شرا باستخراجه فيتعلمونه ويضرون به المسلمين زاد عيسى بن يونس بن ابي
اسحق السبيعي على الحديث المذكور ما وصله في الطب والليث بن سعد مما سبق في بدء الخلق كلاهما عن هشام عن ابيه
عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سحر النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم السين مبنيا
للمفعول فدعا ودعا بتكرير دعا مرتين وساق الحديث الى اخره ولم يذكر في رواية انس بن عياض المسوقة في هذا الباب
تكرير الدعا وفي رواية عبد الله بن نمير عن هشام عند مسلم في هذا الحديث فدعا ثم دعا بالتكرير تحصل المطابقة بين
الحديث والترجمة باب الدعا على المشركين قيد هذه الترجمة في الجهاد بالهزيمة والزلزلة والتبويب
هنا ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه مما سبق موصولا في الاستسقا قال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم على كفار قريش بسبع من السنين مقحطة كسبع يوسف عليه السلام وقال صلى الله عليه
وسلم مما رواه عنه ابن مسعود رضي الله عنه وسبق موصولا في اخر كتاب الطهارة في قصة سلا الجزور اللهم عليك بابي
جهل دعا عليه بالاهلاك وقال ابن عمر رضي الله عنهما مما سبق موصولا في غزوة احد وتفسير سورة ال عمران دعا النبي
صلى الله عليه وسلم القنوت في الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله عز وجل ولابي ذر تعالى ليس لك من الامر شي
اسم ليس شي والخبر لك ومن الامر حال من شي لانها صفة مقدمة ٥ وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابن سلام
بتخفيف اللام محمد قال اخبرنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح عن ابن ابي خالد هو اسمعيل واسم ابيه سعد او
هرمز او كثير البجلي الاحمسي الكوفي انه قال سمعت ابن ابي اوفى عبد الله واسم ابيه ابي اوفى علقمة وهو بفتح الهمزة
والفا بينهما واو ساكنة وهما صحابيان رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب الذين
اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اي سريع فيه او ان مجي الحساب
سريع اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم اي اجعل امرهم مضطربا متقلقا غير ثابت فاستجاب الله تعالى دعاه عليهم
فارسل عليهم ريحا وجنودا لم يروها فهزمهم ٥ وبه قال حدثنا معاذ بن فضالة بفتح الفا والضاد المعجمة المخففة
البصري قال حدثنا هشام الدستوائي ولابي ذر هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الاخرة من صلاة
العشا قنت قبل ان يسجد يقول اللهم انج بفتح الهمزة عياش بن ابي ربيعة اخا ابي جهل لامه اللهم انج الوليد بن الوليد
ابن المغيرة اخا خالد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اخا ابي جهل اللهم انج المستضعفين من المؤمنين عام بعد خاص
اللهم اشدد وطاتك عقوبتك على كفار قريش وغيرهم مضر القبيلة المشهورة التي فيها جمع بطون قريش وغيرهم اللهم اجعلها اي
وطاتك سنين مجدبة ولابي ذر عن المستملي عليهم سنين كسني يوسف المذكورة في سورته والحديث سبق في النسا وغيرها وبه قال
حدثنا الحسن بن الربيع البجلي الكوفي قال حدثنا ابو الاحوص بالحا والصاد المهملتين سلام بتشديد اللام ابن سليم عن عاصم
هو ابن سليمان الاحول عن انس رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القرا لانهم كانوا اكثر دراسة
للقران من غيرهم وكانوا سبعين الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة قصدهم عامر بن الطفيل في جماعة
فقتلوهم وهو معنى قوله فاصيبوا بضم الهمزة مبنيا للمفعول فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم وجد بفتح الواو والجيم حزن
على شي ما وجد ما حزن عليهم فقنت شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصية بفتح العين وفتح الصاد تصغير العصا
قبيلة معروفة عصوا الله ولابي ذر عن الكشميهني عصت الله ورسوله والحديث سبق في الوتر والمغازي ٥ وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان ولابي ذر عن الكشميهني كانت
اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ولابي ذر تقول السام يعنون الموت عليك فعطفت عايشة رضي الله
عنها الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة وفي رواية باب كيف الرد فهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مهلا بفتح الميم واسكان الهاء اي رفقا يا عايشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقالت يا نبي الله والم
بفتح الواو تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي ارد ولابي ذر اني ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم بواو العطف واسقاط لفظ الام
وسقطت الواو لابي ذر وسبق الحديث في السلام ٥ وبه قال حدثنا محمد بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ قال حدثنا الانصاري
هو محمد بن عبد الله قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه بالواسطة قال حدثنا هشام بن حسان الازدي مولاهم الحافظ
قال حدثنا محمد بن سيرين ابو بكر احد الاعلام قال حدثنا هشام بن حسان الازدي مولاهم الحافظ قال حدثنا محمد بن
سيرين ابو بكر احد الاعلام قال حدثنا عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني ابن عمرو وقيل عبيدة بن قيس الكوفي احد

الايمة

قال النووي جب طلعة بضم الجيم وبالبا الموحدة وفي بعضها جف بالفا وهما بمعنى وهو ما طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى فلذا قيده في الحديث بقوله طلعة ذكر باضافة طلعة الى ذكر انتهى

كذا بخطه والاولى سريعا فيه

يقدم انه بسكون اليا المخففة اصله كسنين حذفت نونه للاضافة انتهى

كذا باسقاط ولابي ذر

وقف الله تعالى

الايمة اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق وهي غزوة الاحزاب فقال ملا الله قبورهم امواتا وبيوتهم احيا نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى ولابي
ذر عن الحموي والمستملي عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر وفي مسلم من رواية ابي اسامة ومن رواية
المعتمر بن سليمان ومن رواية يحيى بن سعيد ثلاثتهم عن هشام شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ايضا
من حديث حذيفة مرفوعا شغلونا عن صلاة العصر وهذا ظاهر في ان قوله وهي صلاة العصر من نفس الحديث وهو
يرد على قوله في الكواكب انه هنا مدرج في الخبر من قول بعض الرواة على ما لا يخفى وهشام بن حسان وان تكلم فيه من
قبل حفظه فقد صرح غير واحد بانه ثبت في محمد بن سيرين حتى قال سعيد بن ابي عروبة ما كان احد احفظ عن
ابن سيرين من هشام بن حسان وقال يحيى القطان هشام بن حسان ثقة في محمد بن سيرين والحديث سبق في غزوة
الخندق باب الدعا للمشركين زاد في الجهاد بالهدى ليتالفهم وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قدم الطفيل بن عمرو بضم الطا المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية بعدها لام وعين عمرو مفتوحة
الدوسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا بفتح الدال المهملة وسكون الواو بعدها سين مهملة
وهي قبيلة ابي هريرة قد عصت اي عصت الله وابت امتنعت عن الاسلام فادع الله عليها فظن الناس انه صلى الله
عليه وسلم يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا للاسلام وايت بهم مسلمين وكان الطفيل قدم مكة واسلم وقال يا رسول
الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام فلما قدم على اهله دعا اباه وصاحبته الى الاسلام
فاجاباه ثم دعا دوسا فابطا واعليه فجا الى رسول الله فقال يا رسول الله انه قد بلغني عن دوس الزنا فادع الله عليهم
فقال اللهم اهد دوسا ثم قال ارجع الى قومك فادعهم الى الله فارفق بهم قال فرجعت اليهم فلم ازل بارض دوس ادعوهم
الى الله ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسهم لنا مع المسلمين وقد استشكل قوله باب الدعا على المشركين وقوله باب الدعا للمشركين
واجيب بانه باعتبار حالين فالدعا عليهم لتماديهم على كفرهم وايذايهم للمسلمين والدعا لهم بالهداية ليتالفهم الى
الاسلام والحديث سبق في الجهاد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم عبودية وتعليما لامته اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد بن بشار بندار قال ابو حاتم الرازي صالح وهي
من الفاظ التوفيق لكنها في الرتبة الاخيرة عنده فيكتب حديثه للاعتبار وحينئذ فليس عبد الملك هذا
من شرط الصحيح واجيب بان اتفاق الشيخين على التخريج له يدل على انه ارفع رتبة من ذلك لا سيما وقد
تابعه معاذ بن معاذ وهو من الاثبات وليس لعبد الملك في الصحيح الا هذا الموضع قاله في الفتح قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن ابي اسحق انه كان يدعو بهذا الدعا رب اغفر لي خطيئتي ذنبي وجهلي ضد العلم واسرافي
مجاوزتي الحد في امري كله وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي جمع خطيئة وعمدي ضد السهو و
جهلي ضد العلم كما مر وهزلي جد الجد وعطف العمد على الخطا من عطف على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد
او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا وفي مسلم اغفر لي هزلي وجدي
قال في الفتح وهو انسب وهو ضد الهزل وكل ذلك عندي موجودا وممكن كالتبديل للسابق اي انا متصف بهذه
الاشيا فاغفرها قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وهضما لنفسه او عد فوات الكمال وترك الاولى ذنوبا او اراد
ما كان عن سهو او ما كان قبل النبوة اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وهذان شاملان لجميع ما سبق كقوله
وما اسررت وما اعلنت انت المقدم لمن تشا من خلقك بتوفيقك الى رحمتك وانت المؤخر لمن تشا عن ذلك
وانت على كل شي قدير جملة مؤكدة لمعنى ما قبلها وعلى كل شي متعلق بقدير وهو فعيل بمعنى فاعل مشتق من القدرة
وهو القوة والاستطاعة وهل يطلق الشي على المعدوم والمستحيل خلاف والحديث اخرجه مسلم في الدعوات
وقال ابو عبيد الله بن معاذ بضم العين مصغرا ومعاذ بضم الميم اخره معجمة العنبري التميمي البصري شيخ المؤلف
وحدثنا ابي معاذ وسقطت الواو لابي ذر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي عن ابي بردة
ابن ابي موسى عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني هنا اي بنحو الحديث
السابق وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا عبيد الله بضم العين
ابن عبد المجيد بفتح الميم بعدها جيم الحنفي البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد ابو اسحق هو السبيعي جد اسرائيل عن ابي بكر بن ابي موسى واخيه ابي بردة بن ابي موسى احسبه عن
ابيهما ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وسقط الاشعري لابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي بكسر الجيم
وخطاي ولابي ذر عن الحموي والمستملي وخطاياي بغير همز وعمدي وكل ذلك المذكور عندي قاله على سبيل التواضع
والشكر لربه لما علم انه قد غفر له باب الدعا في الساعة التي ترجى اجابة الدعا فيها في يوم
الجمعة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال ابو القاسم صلى الله

الذي بخطه بعد سين مهملة وهي سبق قلم

حدثنا عبد الملك بن صباح بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبعد الالف حا مهملة المصري قال

عليه وسلم في الجمعة ولابي ذر وفي يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم اوسلا وهو قايم يصلي يسال خيرا تلاثة احوال متواليات او متوالية ولابي ذر عن الكشميهني في يسال الله خيرا الا اعطاه وقيد بالخير لخبر يخرج نحو الدعا باثم او عطيعة رحم وقال ابي اشار عليه الصلاة بهيئة اي في انها ساعة لطيفة قلت بقلبها اي الساعة بزعزعا بفتح الفوقية وفتح الزاي وتشديد بعدها مهملة مكسورة اي تميدا اذ معناه يقلبها اينما والختلف في تعيينها فقيل بعقب الصلاة وقيل اخر ساعة عند الغروب وسبق مزيد لذلك في كتاب الجمعة والحاصل انه اختلف في ذلك على اكثر من اربعين كما كملته الفدر وفي حديث ابي سلمة عند احمد وصححه ابن خزيمة ان اباهريرة رضي الله عنه سال عن ساعة الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت اعلمها ثم انسيتها كما انسيه ليلة القدر قال في الفتح في هذا الحديث اشارة الى ان الكل روا بها بجابها تعيين وقت الساعة المذكورة مرئوعا وهم والله اعلم والحكمة في اخفايها استمرار الطاعة في يومها والحديث سبق في الصلاة واخرجه النسائي فيه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا الوعا في اليهود لانا لا ندعو عليهم الا بالحق ولا يستجاب لهم لينا لانهم يدعون علينا بالظلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد سعيد لابي ذر ابن سعيد قال حدثنا عبد ابن عبد العزيز الويسي المدني قال حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام بغير همزة عليك قال وعليكم وصلى الله عليه وسلم لهم وعليكم بواو العطف بدل اي وعليكم الموت اذ الكل احد يموت اوهي للاستيناف اي فيلكم ما تستحقونه من الذم تعالت عايشة رضي الله عنها لهم وعليكم بواو الاستيناف ايضا اي وعليكم الموت اذ الكل احد يموت اوهي للسببية اي فيلكم ما تستحقونه من الذم تعالت عايشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة عليك بالرفق فالرميه وايالك والعنف وهو ضد الرفق او خفي واحذريه والعيب متثقة والفحش بالشك ولابي ذر والفحش باسقاط لا اذ من اوتي الرفق اوتي بوسول الله اولم تسمع بفتح الواو ما قالوا قال عليه الصلاة والسلام اولم بفتح الواو وابضا تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في باب التانين وهي تول ابن عباس رضي الله عنهما التانين التانين التانين وهي تول ابن عباس رضي الله عنهما التانين التانين التانين وهي تول ابن عباس رضي الله عنهما التانين التانين

# وقف الله تعالى

الا بالله والحديث سبق في باب الدعاء اذا علا عقبة وبإذني ان شاء الله تعالى بقوة الله ومعونته في كتاب القدر هذا باب بالتنوين لفظه عز وجل هو اسم غير واحد بالتذكير وإن يرد واحدة بالتأنيث باعتبار معنى التسمية ثم قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال وحفظناه اي الحديث من ابي الزناد عبد الله بن ذكوان وفي رواية المحميدي في مسنده عن سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه حال كونه اي عبد الرحمن اتبعه سفيان بعد سماعه من ابي الزناد عن الاعرج

مسألة مشهورة سبق القول فيها أول هذا المجموع وبالله أن شاء الله تعالى ما يحيل ذلك في محله بعون الله والمختلف
هل الاسم المسمى توقيفية بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن يشتق من الأفعال الثابتة قياسا الا اذا ورد نص بها
في الكتاب والسنة فقال الامام فخر الدين المشهور عن اصحابنا الفلاسفة وقال القاضي ابو بكر والغزالي
الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو الحق وقال الشيخ ابو القاسم التشيري في كتابه مسائل الحجج و
مصابيح المهج اسماء الله تعالى توخذ توقيفا وبراعي فيها الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد به في هذه
الأصول وجب اطلاقه في وصفه تعالى وعالم يرد فيه لا يجوز اطلاقه في وصفه وان صح معناه وقال الرجاج
لا ينبغي لاحد ان يدعوه بعالم يصف به نفسه ولقول يا جميل لا يارزينه ويقول يا قوي لا يدخل في الامام
قال اصحابنا ليس كما صح معنا وجاز اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه المحاسن للاشياء كلها ولا يجوز يا معلم قال
ولا يجوز عندي يا طبيب وقد ورد بجميعهم ويجيبونه فان قلت ما ورد في شرح السنة عن ابي عيينة قال انه رأى
الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على اعالجه فاني طبيب فقال انت رفيق والله هو الطبيب
هذا هو اذن منه صلى الله عليه وسلم تعالى بدعني اعالجه فاني طبيب في تسمية الله تعالى بالطبيب فالجواب
لا نوافقه على تأويلا لقوله فاني طبيب مشكلة وطباقا للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك وهذا يجوز لتفضيل بعض الاسماء على بعض فتح من ذلك ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاسعري
والقاضي ابو بكر انما ذلك في عاديوذي ذلك الى اعتقاد تفضيل المفضول عن الافضل وهذا وارد من ذلك
على ان المراد بالاعظم الاعظم وان اسماء الله تعالى عليه وقال ابن حبان الاعظمية الواردة المراد بها مزيد ثواب
الداعي بها وقيل الاعظم كالاسم دعا العبد ربه يا مستغفر فانه يجيبك لا يكون في ذكره حالة الذنب وغيرها فانه
يستجيبا بذله وقيل الاسم الاعظم ما استأثر الله به وانفرد به ولم يطلع عليه احدا من خلقه وقيل هو قليل
هو تقليد الخبر الوارد في عن بعض اهل الكشف وقيل الله وقيل الله الرحمن الرحيم وقيل الرحمن الرحيم والحي القيوم
وقيل الحي القيوم وقيل الثمان المثاني بربع السموات والارض ذو الجلال والاكرام الحي القيوم وقيل بربع الصوت
والارض ذو الجلال والاكرام وهذا كله يأتي الكواكب في السماء وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل هو الله لا اله
الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقيل رب رب وقيل دعوة ذي النون لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العرش العظيم تقلم
الخبر الوارد عن ابن العابدين الله سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فعلمه ثم النوم وقيل هو مخفي في الاسماء
الحسنى وقيل وهو الرابع عشر كلمة التوحيد تقلم الغافي بياض مقدار ثلاثة اسطر انتهى بالخط المتقن فيه
باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا الحسن بن عمران قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الاعمش
عن شقيق قال كنا نجلس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذ جاء يزيد بن معاوية العبسي اكلني الناس يا ابا عبد الرحمن
الا ارهبهم الوضع فقال له لا بالتخفيف جلسك يا يزيد فلما ولوا قال محمد بن عبد الله الحضرمي قال
عبد الله بن مسعود لا ابو وائل لم اخرجه حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق
قال كنا نجلس عبد الله فجاء يزيد بن معاوية العبسي فقال اعلمكم عبد الله فقال له لا ابو وائل لم اخرجه حدثنا
ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنا نجلس عبد الله فجاء يزيد بن معاوية العبسي فقال اعلمكم عبد الله
فقال له لا ابو وائل لم اخرجه حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنا نجلس عبد الله فجاء
يزيد بن معاوية العبسي فقال اعلمكم عبد الله فقال له لا ابو وائل لم اخرجه حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن شقيق قال كنا نجلس عبد الله فجاء يزيد بن معاوية العبسي فقال اعلمكم عبد الله فقال له لا ابو وائل
لم اخرجه حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنا نجلس عبد الله فجاء يزيد بن معاوية
العبسي فقال اعلمكم عبد الله فقال له لا ابو وائل لم اخرجه حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق
قال كنا نجلس عبد الله فجاء يزيد بن معاوية العبسي فقال اعلمكم عبد الله فقال له لا ابو وائل لم اخرجه
حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنا نجلس عبد الله فجاء يزيد بن معاوية العبسي

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

انتهى نعم قضية ما في الصحاح وشرح المشكاة للطيبي ان الاستثناء منقطع لان ما بعد الا ليس من جنس ما قبلها وهو ظاهر كلام الزمخشري في الفائق حيث قال ولكن اختي عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وفي النهاية ولكن اخشى

# وقف الله تعالى

المكتوبة تفضلا مع الناس وادى في المسجد وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عن حمران عنده ايضا فصلاة وفي اخرى له عنه وتفضل الصلاة المكتوبة وفي رواية هشام الاخرة لما بينهما وبين الصلاة التي تليها اي التي سبقتها واصح منه رواية ابي ضمرة عن الحرمان عند مسلم ايضا فيصلي صلاة لا لغو في اخرى له عنه وتفضل صلاة المكتوبة هذه الصلوات الخمس لانها كفارة لما بينهن قال عثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصنعوا الا خلوا الغنم ارجع عليه عمومه في جميع الذنوب فتسقط سائر انواع الذنوب اكفلا لاجل غفرانها بالصلاة قال الصلاة التي تكفر الذنوب هي المتقبلة والاطلاع لا يحط عليها واما المكتوبة بالصلاة الصغائر فلا تغفروا فتعلموا الكبائر بنا على تكفيرها الذنوب بالصلاة فانه خاص بالصغائر بوالحاء في قوله لا تغفروا واخرج الحديث مسلم في الطهارة والاسباني في الصلاة باب فضل الوضوء والصلاة بالموتة بفتح الواو الوضوء بكسر الهمزة المطر قال في المحكم والذهب المطرة الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب بالكسر فالدالومة بضمه وفتحه حولا فرحه الشرفية وكفت دنيا الذهاب وحنين المراعيه والبراعيم رمال فيها دارات تنبت البقل وقوله وتيال الذهاب المطرتابت لابي ذر عن الحموي فتعلد وبه قال الحرفي بالافراد ولابي ذر وحده تابعه يحيى بن حماد البصري قال ثنا ابو عوانة الوضاح البشكري عن بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي عن قيس بن ابي حازم بالمهملة والمعجمة الاولى زاي مرة بن عبد الله بكسر الميم وسكون الراء وبعد الدال المهملة الذهلي عن مجلة ابن مالك الاسلمي من بني تغلب الشجرة انه قال ان البيعة بها اسعد وكان يذهب الصلاة اول عند الاسماعيلي بتبطل الصلوة اي تبعض اوراجع لاول فاولا وان ينتقص حالة بضم الحاء المهملة وفتح الفاء المخففة فحالة اشهر او الحول الدوي من كل اوما بنسا قط من تشوهها واساسط من الشهر عند الخليل ويبقى من التمر بعد الاكل واول الشك او التنويع لا يبايعهم الله بتحتية ساكنة بعد اللام بالفاء بتخفيف الدال اي لا يرفع الله لهم فردا ولا يقيم لهم وزنا ولا يزكيهم تعذيبا بالبيت فحذفت لامه قيل لكراهة يا قبلها كسرة فيها كثرة استعمالها وذلك لكثرة استعمالها هذه اللفظة في كلام لا يعتمد به فكان قائلها لعجلته يحذف المصلي لا يعتمد التعليل بمجرد هذا ولو اضيف اليه ما قالوه لعدل المانع من ان المعنى على حذف لام الكلمة بنية شذوذ فاعلم في المصادر محذوفه بالمحذوف المذكور عن بنيته الشذوذ وكان حسنا قال ابو عبد الله البخاري يقال حالة بالفاء والتاء بدلها اليمني بحتى واحد وهذا ساقط في رواية ابي ذر واستنبط من الحديث جواز خلو الارض منهما حتى لا يسئل الا هل الجهل مرارا وسبق الحديث في المغازي باب قصة بفتح التحتية وفتح الموثقة المشددة والقاف من تنفقة المال وقوله الله وابي ذر والنسائي لها بالهاء اموالكم واولادكم فتنة بلاء وعنه بن نفوت في الاخ والمتوفية والا بلا اعظم بلهمان وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن موسى الزي بكسر الزاي واليم المشددة الخراساني نزيل بغداد ويقال له ابن ابي بكر بن عمرة فنسب الى جده لامه واسمه كنيته قال احبرنا ابو بكر هو ابن عياش بالشين المعجمة عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس بفتح الموثقة وكسر الميم المخففة بعدها سين مهملة ايضا وتفتح الميم بعدها نون ساكنة الدرياء وهو طالبه وخادمه والحرس بفتح الحاء المهملة وبعدها سين مهملة ايضا وتفتح الميم بعدها نون ساكنة ثم تحتية الدنيا وشهواتها كما لا يسهو الزي لا يجد خلالا ولا تنفس عبد الدرهم وعبد الخميصة الوتار والزي لا يحل عبد الخميصة الوتار والزي لا يحل عبد الخاء المعجمة والصاد المهملة المنوخين اكسلا الأسود والوبر ان يعطى بضم الهمزة وكسر الطاء رضي وان لم يعط لم يرض قال تعالى فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وفيه ايذان بشدة الحرص على ذلك وجعله عبدا لما شغفه وحرصه حتى كان عبد الهواه لم يسرق فيخطأ يال نعبد ولا يكون من القصد بل ذلك صدق والطاء والراء في الخاء تنبيه لمن يعبد دينه للدنيا والدرهم كذا لابن عساكر وغيره والحديث سبق في الجهاد وفي باب الحراسة في الغزو واخرجه ابن ماجة وبه قال حدثنا ابو بكير عاصم الفضل بن خلد الشيبي البصري عن ابن لهيعة عبد الملك بن عبد العزيز بن عطا هو ابن ابي رباح انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لتمنى ثالثا ولو سكت عن الموت لاستئناف الامتلاء لانه فلا لا يشبع من الدنيا حتى يموت ويتوب الله على من تاب من المعصية توجع عنها اي يرفعه التوبة او يرجع عليه من التمني يدل الى التوبة او يرجع عليه بقبوله والمراد من الحديث ذم الحرص على الدنيا والتحريض في الازدياد واخرجه مسلم في الزكاة ان وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن البيكندي محمد بن المثنى العنزي ابن المثنى يبن محمد وبيع قراءة اخبرنا بكنايته وبيعة قال اخبرنا محمد بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن جعفر بن زياد من الزيادة الغندري قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك قال سمعت عطاء هو ابن ابي رباح يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله ولابي ذر عن الكشميهني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم مفروا ذكر اليم وسكون المثلثة بعدها لام ولابي ذر عن الكشميهني مو بحذف المثنتة وزيادة همزة بعدها ثم



تارة قبل ان يحلفوا حرصا على ان يروج شهادتهم وقال ابن المجوز بها المراد انهم لا يتورعون ويستعملون بالموا الشهادة واليمين ولا يجيد رشهاداتهم بالجمع والحديث سبق في الشهادات ايضا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن موسى بن عبد ربه المروزي بخت قال حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه قال سمعت خبابا بالخاء المعجمة المفتوحة والموحدة المشددة ابن الارت وهو اكنوني ابو عبد الله سمعا في الجنة من مولى كان به وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت علي قيني ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا لا نجد لها موضعا نضعه فيه الا التراب اي المطيان وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وحدثني بالافراد محمد بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال اتيت خبابا اي ابن الارت وهو سبع حايطا له فقال اذا اصحابنا رحمهم الله مضوا ولم ترنا شيئا من الدنيا ولم ينقصهم الدنيا شيئا فاذا لا نجد شيئا نضعه الا التراب اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي لم ينقصوا بجمع المال بخيف بلزم في كما لهم نقصان واذا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا نضعه فيه الا التراب لاني ذرعن الكشميهني الا في التراب اي المبنيان بتقديم الباء وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بالمثلثة العبدي عن سعيد بن عبيدة عن الاعمش سليمان عن ابي وايل بتشديد الياء شقيق بن سلمة بفتح السين وكسر اللام رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ابو ذر قصده بفتح القاف والصاد المهملة وبعدها هاء اي قصد الوجه الجهة المذكورة بتمامه في اولها الهجرة ليلة المدينة يلتمس فيها وجه الله فثبت لنا اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير وبالفاء في الثناء الله تعالى فيما بلغنا ولم يعطه في الدنيا وان الله تعالى اعطانا بها الناس زهرة الدنيا حتى ان منا من اصاب من الدنيا ما لا نجد له موضعا نضعه فيه الا التراب اي المطيان وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وحدثني بالافراد محمد بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال اتيت خبابا اي ابن الارت وهو سبع حايطا له فقال اذا اصحابنا رحمهم الله مضوا ولم ترنا شيئا من الدنيا ولم ينقصهم الدنيا شيئا فاذا لا نجد شيئا نضعه الا التراب اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي لم ينقصوا بجمع المال بخيف بلزم في كما لهم نقصان واذا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا نضعه فيه الا التراب لاني ذرعن الكشميهني الا في التراب اي المبنيان بتقديم الباء وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بالمثلثة العبدي عن سعيد بن عبيدة عن الاعمش سليمان عن ابي وايل شقيق بن سلمة بفتح السين وكسر اللام رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ابو ذر قصده بفتح القاف والصاد المهملة وبعدها هاء اي قصد الوجه الجهة المذكورة بتمامه في اولها الهجرة ليلة المدينة يلتمس فيها وجه الله فثبت لنا اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير وبالفاء في الثناء الله تعالى فيما بلغنا ولم يعطه في الدنيا وان الله تعالى اعطانا بها الناس زهرة الدنيا حتى ان منا من اصاب من الدنيا ما لا نجد له موضعا نضعه فيه الا التراب اي المطيان

# وقف الله تعالى

النكاح السودة الخ هي بمعنى المعنى فيما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتفنن بجمع الموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل احد منه فلما تولت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه على ما اذا المعنى من كلامه صلى الله عليه وسلم وانه ليس قرآنا وقيل انه كان قرآنا فما تولت الحاكم الحنفي تلاوته دون حكمه ومحاه بالماء قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة الخ شبه المال في الرغبة فيه والاعتبار بانتفاع المالك وصفة الحلاوة كما تقدم في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات المزين هو الله تعالى عند بعض المعتزلة لان قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها نبلوهم وعن الحسن الشيطان وقد جمع بين القولين بان نسبة ذلك الى الله تعالى لانه هو الفاعل حقيقة فهو الذي اوجد الدنيا وما فيها وجعلها القلوب مائلة اليها والى ذلك اشار بالتزيين ليرحل فيه حرب النفس ووسوسة الشيطان فنسبة ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتزيين باعتبار وساوسه الى الشيطان باعتبار ما اوزره الله تعالى عليه من التسليط على الادمي بالوسوسة الناشئ عنها حرب النفس وجاهدة الدين فالمدار ببنيا للمفعول حب مفعول به والفاعل ممنوع الله تعالى لتقدم ذكره الشريف في قوله والله يوفق بنصره وضمير الشيطان اضمروان لم يجر له ذكر لانه امر ادلت قرائن ذكره هذه الاشياء موذان بذكره واضاف المصدر للمفعول في حب الشهوات وهي جمع شهوة بسكون الهاء تحركت في الجمع ولا يجوز التسكين الا ضرورة كقوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما بالي بزفرات العشي يراد به بتسكين الهاء والشهوة مصدر يراد به اسم المفعول اي الشهويات فهي من باب رجل عدل حيث جعلت نفس المصدر مبالغة والشهوة سبيل المنفعل الى استيفاء الفعل الاعيان التي ذكرها شهويات مبالغة في كونها مشتهاة وكانه اراد تخسيسها بتسميتها مشتهيات اذ الشهوة مستلذ لذا عند الكمل مذموم من اتباعها شاهد على نفسه بالبهيمية فكان المقصود من ذكر هذا اللفظ التنفير عنها ولفظ الناس عام دخله حرف التوبيخ فيفيد الاستغراق فظاهر اللفظ يقتضي ان هذا المعنى حاصل لجميع الناس والعقل ايضا يدل عليه لان كل ما كان في اول الامر مولعا جرم كان الغالب على الخلق هو الميل الى الشهوات الجسمانية من النساء والمراد داخلة فيها والبنين جمع ابن وقد يقع في غير هذا الموضع على المذكور والاناث وضابطه ان يقال المشتهون في الطباع والعدول في الدفاع وقدم المسلمات لان لذاتهن اكثر وبهن اشد استئناسا بهن اتم والتفنن من الشروه الله تعالى في ايجاد حب الزوجة والولد في قلب الانسان حكمة بالغة لولا هذا الحب لما حصل التوالد والتناسل والقناطير جمع قنطار وهو المال الكثير وسيأتي الخلاف فيه والمقنطرة مفعللة من القنطار وهو لذكر كيل للموزون الذي مولدة ودراهم مدورة وقال قتادة الكثيرة بعضها فوق بعض وقال وقتيل المرفوعة من الرهص وهو الغمز وانما كان المحبوب بين لانهما من الاشياء التي ما لكم كلما لان الجميع الاشياء والخيل المسومة المعلمة او المراعية من اسام الدابة وسومها والانعام جمع نعم وهو الابل والبقر والغنم والحرث مصدر واقع موقع المفعول به فلذلك وحد ولم يجمع كما جمعت اخواته ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا يتمتع به في الدنيا وقد تضمنت هذه الآية الكريمة انواعا من المصالح والميل الى الشيء جملة ومنها جعله لها نفس الشهوات مبالغة في التنفير عنها كما مر ومنها التسوية بالاسم فذكر الاناث ثم ذكر الذكور ثم اجاعا وخالطة بالانسان وهن حبائل الشيطان وقبل بهن فتنة الناس فتنة والحرث لانهن تتعاطين الاكساب والصلات بهن لاهل عاما وهن سبب في جمع المال من حرام وحلال غالبا والاول اجمع لجملتهم المال فلذلك بنى بهم والاغنام مؤنث معنى وتأنيث ثنائه عنهن وفي كلامهم الهوء صنوان بولده وقومته على الاموال لانها احب الهوء من ماله واما تقديم المال على الولد في بعض المواضع فلما ذلك في سياق انشاء الانسان وانشاء الضمير ومعانقة لان الاموال تنشأ بالاموال كما ذكر تمام اللذة وهو المذكور بالبهيمي من بين سائر الحيوانات بما في جاعصل به جمال حين يركبون ويحبون بسرحون كما تشهد به الاية الاخرى ثم ذكر ما به قوامهم وبقاؤهم بالبقاء بالنوع وهو الزرع والثمار ومنها الانيان بلفظ يشعر بتموت وتوحيد هذه الاشياء لقوله ذلك متاع الحياة الدنيا والمآب ومنها التخيير بين المتفرقة ومنها الجمع بين ما يشبه المطابقة في قوله الذهب والفضة لانهما سماء اذا تنافسا يتنافس في غاب الغرض وعنوه لذلك وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على هذا الحديث في ذكر قوله والنشأ طيرا في آخره كذا ولا في ذر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الآية المذكورة بين المتاع الدنيا ما لا يشفع لان تخرج بها ربيلته يا ثبان الغير وبالي ذر بها وبيت انا في اية زين للناس حب الشهوات ثم قال اي ان شئتم المال مسلطا علي من فضة الله عليه لتزيين الله تعالى له وذمه عجلا الله تعالى بقوله اللهم اني اسألك ان اعمر في حقه لان من اخذ المال من حقه وضعه في حقه فتسلم من فتنته وهذا الاثر وسلمه انوار وفتحي وغرائب مالك من طريق اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري ان عمر بن الخطاب اتي بمال من الشرق في بغال له فظل كسرى فما مر به فضت وغنيي ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم اخبر به فكشف عنه فاذا

---

سقط لفظ العين من قلم المؤلف

نسخة نقاة

الذي في خطه وبين الطبيعة

---



قوله وتقدم جمع بين القولين الخ قوله تعالى تعميم الشر الخ صحيح حمله على الاشر فيما لا فحيمله المفعول المشترك بينهما وهو ما يتعلق به الحل على حب الشهوات خلقنا وابدا ووسوسة وكسبا

الذي في خطه سكون العين

نسخة في ذلك العين قال البيضاوي وفيه كذلك لان الاسكان والفتح لا سموه مثل اللام وليست لامها بل يجوز فيه ثلاثة وجهان يسكن لتوالي حركات او احدها وهو اشاع العين وهو الاسكان المحض فحذفها

الذي في خطه سباع العين

---



والاول كذا بخطه وصوابه كذرع السين والواو اولاد



اليالوه

حلي كثير وكنز هو وعتاع فبكا عمر رضي الله عنه وحمد الله عز وجل فقال له ما يبكيك يا أمير المؤمنين هذه غنائم
عظيمها الله لنا وقوتنا من أعطاها فقال ما فتح الله من هذا على قوم إلا سلكوا مسالكهم واستطابوا حرمهم فآل
محمد متى يبدو بأس الله بقوم من ذلك المال مناطق وخواتم ترفع فقال له عبد الله بن أرقم حتى متى تحبسه لأنفسه
قال لأبي ذر ما ينبغي لي أن أمسكه لنفسي فما أراه بسط شيئا بين حتى نخلة ثم جاء به بني مكتل وقصيد فكأنه استكثره
ثم قال لي ههنا أنت قلت نعم قال فانتظرني حتى آتيك فانطلق حتى ما يتبين منه شيء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري يحدث بهذا الحديث محمد بن مسلم يقول أخبرني به الأفراد عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب كلاهما عن حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وفتح الزاي الأسدي أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة
فمن أخذه بطيب نفس منه بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا
فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه فقال يا معشر
المسلمين أشهدكم على حكيم أني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس
بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه وقال ابن المديني وروى سفيان نحو الخمسين سنة وإنما المراد أن سفيان رواه مرة بلفظ عن
وفاة حكيم ومولد سفيان نحو الخمسين سنة وإنما المراد أن سفيان رواه مرة بلفظ عن وقال أبو عبد الله البخاري
قال الحميدي قال سفيان مرة بلفظ قال أبي يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة والميل إليه حلوة
في الذوق فمن أخذه بطيب نفس منه حرص عليه أو بسخاوة نفس المعطي بورك له فيه ومن أخذه بإشراف
نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى للآخذة
قال الحميدي سبق في الوضاءة والحسن يا قوم ما لأنسان المكلف في حالة صحته وحرصه من مبادئ
وجوه الخيرات وأنواع القربات ثم خيلوله عملوا الله من تركه بعد موته ما وعد به قال حدثني بالأفراد أبي ذر
بالجمع عن مخمر قال حدثني بالأفراد أبو يعلى أبي حمص بن عياث قال حدثنا الأعمش سليمان بن مهران قال حدثني
بالأفراد إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يتم الرباب يكنى أبا إسماعيل الكوفي العابد النقة الإمام مرسل وبدليس من
الطبقة الرابعة وعبارها وأمها أخو يزيد موته ولم ينفعه في وجهه وبنيه الحث على تقديم ما يمكن تقديمه
من المال في وجوه البرات وأنواع القربات ليتمتع به في الآخرة هذا باب التوبيخ المكتوبون
من الملائكة المحفوظون في الثواب والعقاب في دين الكتبة يعني الأقلام وقوله تعالى يا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون نوصل إليهم أجورا عمالهم وافية كاملة من غير بخس في الدنيا
وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار والمشافقون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا
النار وحبط ما صنعوا فيها وحبط في الآخرة ما سنوا وجميعهم أي لم يكن لهم ثواب لأنهم لم يريدوا به الآخرة
وإنما أرادوا به الدنيا وفي نسخة الصغاني باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي مثل أحد
ولا يأتي ذر أن لي أحدا ذهبا وفي فتح الباري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا
وقال لم أر للظاهر أبي ذر رواية إلا كذا كذا ثابت في لفظ الحبر الأول وبه قال حدثنا الحسن بن عبد الرحيم البوراني
بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الراء وبعد الألف نون الجعلي أبو علي الكوفي قال حدثنا أبو الأحوص سلام
بتشديد اللام ابن سليم عن الأعمش سليمان بن زيد بن وهب الجهني أنه قال قال أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري
رضي الله عنه كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا فمنع الكلام أحد الجبل المعروف
فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني أن عندي مثل
أحد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار إلا شيئا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا
ولا يمضي ذر حتى يا بالرفع أمره بفتح الهمزة ومنع الفاء وإسكان الميم بعدها همزة وكسر الصاد أعده أو يحفظ لدين بفتح
الدال المهملة صاحبه غيب حاضر بفتح الحاء المعجمة وبالضاد المعجمة أي موجلا إذا حل وفيه والمحتوي والمستملي لدوري
إلا أن أقول به استثنا بعد استثنا بفتح الهمزة والمثلثة أي فيؤخذ منه أن نفي محبة المال مقيدة بعدم الإنفاق فيلزم
محبته وجوده مع الإنفاق فإذا عدم الإنفاق استلزم لا بكره وجود المال وإذا انتفى الإنفاق تحققت محبته
وجود المال ولا يلزم كراهية حصول شيء أحزن وكان قد رأحد وأكثر مع استمرار الإنفاق وقد يقال في الفرق وقوله
الأول به أي أمرنه وأنفقه في عباد الله عز وجل هكذا وهكذا أي هكذا وهكذا ولا تلا ثا ستر لمصدر محذوف
أي أشار إشارة مثل هذه الإشارة عن يمينه وعن شماله ومن خلفه انتهى وعلى هذه الطريقة
لأن العطية لمن بين يديه بحيث الأصل وفي الجزء الثالث من البشريات من رواية أحمد بن ملاعب عن عثمان

السلام والسلام

وقف الله تعالى

الصلاة والسلام وهو مثلث بكسر الموحدة والواو والمهملة كلهن في قوله وهو يثبوا وإن سرقوا وإن زنا قال أبو ذر فلما جاء
صلى الله عليه وسلم لم أصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك بالأمس من تكلم بغير الطيبة وكسر اللام أنت أو
بغيرها وكذا إليهم أي من ذلك المال مناطق وخواتم ترفع فقال له عبد الله بن أرقم حتى متى تحبسه لأنفسه
قال لأبي ذر ما ينبغي لي أن أمسكه لنفسي فما أراه بسط شيئا بين حتى نخلة ثم جاء به بني مكتل وقصيد فكأنه استكثره
ثم قال لي ههنا أنت قلت نعم قال فانتظرني حتى آتيك فانطلق حتى ما يتبين منه شيء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري يحدث بهذا الحديث محمد بن مسلم يقول أخبرني به الأفراد عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب كلاهما عن حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وفتح الزاي الأسدي أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة
فمن أخذه بطيب نفس منه بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا
فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه فقال يا معشر
المسلمين أشهدكم على حكيم أني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس
بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه وقال ابن المديني وروى سفيان نحو الخمسين سنة وإنما المراد أن سفيان رواه مرة بلفظ عن
وفاة حكيم ومولد سفيان نحو الخمسين سنة وإنما المراد أن سفيان رواه مرة بلفظ عن قال أبو عبد الله البخاري
قال الحميدي قال سفيان مرة بلفظ قال أبي يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة والميل إليه حلوة
في الذوق فمن أخذه بطيب نفس منه حرص عليه أو بسخاوة نفس المعطي بورك له فيه ومن أخذه بإشراف
نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى للآخذة
قال الحميدي سبق في الوضاءة والحسن يا قوم ما لأنسان المكلف في حالة صحته وحرصه من مبادئ
وجوه الخيرات وأنواع القربات ثم خيلوله عملوا الله من تركه بعد موته ما وعد به قال حدثني بالأفراد أبي ذر
بالجمع عن مخمر قال حدثني بالأفراد أبو يعلى أبي حمص بن عياث قال حدثنا الأعمش سليمان بن مهران قال حدثني
بالأفراد إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يتم الرباب يكنى أبا إسماعيل الكوفي العابد النقة الإمام مرسل وبدليس من
الطبقة الرابعة وعبارها وأمها أخو يزيد موته ولم ينفعه في وجهه وبنيه الحث على تقديم ما يمكن تقديمه
من المال في وجوه البرات وأنواع القربات ليتمتع به في الآخرة هذا باب التوبيخ المكتوبون
من الملائكة المحفوظون في الثواب والعقاب في دين الكتبة يعني الأقلام وقوله تعالى يا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون نوصل إليهم أجورا عمالهم وافية كاملة من غير بخس في الدنيا
وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار والمشافقون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا
النار وحبط ما صنعوا فيها وحبط في الآخرة ما سنوا وجميعهم أي لم يكن لهم ثواب لأنهم لم يريدوا به الآخرة
وإنما أرادوا به الدنيا وفي نسخة الصغاني باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي مثل أحد
ولا يأتي ذر أن لي أحدا ذهبا وفي فتح الباري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا
وقال لم أر للظاهر أبي ذر رواية إلا كذا كذا ثابت في لفظ الحبر الأول وبه قال حدثنا الحسن بن عبد الرحيم البوراني
بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الراء وبعد الألف نون الجعلي أبو علي الكوفي قال حدثنا أبو الأحوص سلام
بتشديد اللام ابن سليم عن الأعمش سليمان بن زيد بن وهب الجهني أنه قال قال أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري
رضي الله عنه كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا فمنع الكلام أحد الجبل المعروف
فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني أن عندي مثل
أحد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار إلا شيئا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا
ولا يمضي ذر حتى يا بالرفع أمره بفتح الهمزة ومنع الفاء وإسكان الميم بعدها همزة وكسر الصاد أعده أو يحفظ لدين بفتح
الدال المهملة صاحبه غيب حاضر بفتح الحاء المعجمة وبالضاد المعجمة أي موجلا إذا حل وفيه والمحتوي والمستملي لدوري
إلا أن أقول به استثنا بعد استثنا بفتح الهمزة والمثلثة أي فيؤخذ منه أن نفي محبة المال مقيدة بعدم الإنفاق فيلزم
محبته وجوده مع الإنفاق فإذا عدم الإنفاق استلزم لا بكره وجود المال وإذا انتفى الإنفاق تحققت محبته
وجود المال ولا يلزم كراهية حصول شيء أحزن وكان قد رأحد وأكثر مع استمرار الإنفاق وقد يقال في الفرق وقوله
الأول به أي أمرنه وأنفقه في عباد الله عز وجل هكذا وهكذا أي هكذا وهكذا ولا تلا ثا ستر لمصدر محذوف
أي أشار إشارة مثل هذه الإشارة عن يمينه وعن شماله ومن خلفه انتهى وعلى هذه الطريقة
لأن العطية لمن بين يديه بحيث الأصل وفي الجزء الثالث من البشريات من رواية أحمد بن ملاعب عن عثمان

قال في الأستاذ تحت قلت وإن زنا وإن سرق الاشارة إلى الطريق الأول اللفظ الذي رواه شعبة بعض الحفظ الذي رواه جرير والاشارة إلى الطريق الثاني وافتتحه وبسرهما الأمن الانحطاط في موضع التقييد والله المستعان وذكر الشارحان من استعمال مثل هذا وهو عمل مشهور لا على الحديث لا يخفى على أحد من دارس اصطلاحهم وبالله التوفيق

البشريات قال الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن حجر في تراجمه
المكي بن محمد بن عثمان من أصل أبي القاسم عبد

السلام والسلام

# وقف الله تعالى

قال حدثنا ابو حصين بفتح المهملة وكسر المهملة الحلبيان عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي صالح ذكوان الزيات على ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العين حق يسبب كوة القبر يفتح القاف والموحدة والراء وبعدها الجيم ما ينتفع به من متاع الدنيا سوى النقدين وقال ابو عبيد الا منتفعة بها سوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال في المشارق مما تقله عنه في النتيج قال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا القرن اخلاسا بسكون الراء وهو كل ما ملك من المال عينا نقد وجمعه عروض واما العروض بفتح الواو فما يحيبه الانسان من خفه قيل هو الذهب والفضة وقيل ه

معسيه بمكة في بئروة ونفية وفيها هاجر مات في قلة وهذا الحديث سبق في الجنائز ويه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سليم بن زرير بفتح السين وسكون اللام وزرير بفتح الزاي وكرار الراء الاولى بعدها تحتية ساكنة فراء ثانية بوزن عظيم المطاردي التميمي قال حدثنا ابو رجاء بفتح الراء والجيم اسمه عمران بن تيم العطاردي عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت في الجنة بتشديد الطاء اي نظرت ليلة الاسراء اي رأيت اكثر اهلها الفقراء والمراد اكثر النساء لما يغلب عليهن من الهوى والميل إلى عاجل دنياهن والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن والحديث يدل لترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تخويف النساء بما لهن فيه من تعرض الدنيا بدخول النار والحديث قدم سبق في باب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق هذا بعون الله ونوفيقه تأكيد اي تابع يا رجا أيوب استطيبا في جماع صلة النساء وعون يا لنا الاعرابي عما وصله البخاري في النكاح وقال ما ضر هؤلا بن جويرية بفتح الجيم وسكون التحتية وكسر الراء وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة الا سكاف المهري بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الراء نسبة الى مهرة بن حيدان قبيلة كبيرة سكنت حضرموت ومن ذا يطيق ما يطيقون وصنع الجماعة كذا للمتقين للذا يتنقون والى النطاعي عند الاكل وما لا كبر جزاء وتقا ملينا سحتا كغبوغ الحواري حتى مات زهدا في الدنيا وتركا للتنعم والحديث اخرجه الترمذي في الزهد والنسائي في الوليمة وابن ماجة في الاطعمة وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة هو ابن محمد بن ابي شيبة واسمه ابو بكر قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي بفتح الراء وتشديد الفاء مكسورة خشبة يوضع عن الارطى في البيت يوضع فيه ما يراد حفظه قاله عياض وقال في الصحاح شبه الطاق في الحائط حتى ياكل وكبد شاة مما يطبخ ولا شحم ولا كبد الا شطر ضيعون بعض شعير او نصف وسق منه في رفي فاكت منه حتى خال على بتشديد التحتية وكلته بكسر الكاف فمنى قال الكولاني قاد قلت سيق في البيع كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وتغيب لفظ فيني بدل كلته هنا ستر بان الكيل سبب عدم البركة واجاب بان البركة عدمها بالبيع وعدمها عند النقد او المراد ان يكيل بشرط ان يبقى ابدا في مجموا وقال غيره لان الكيل عند الما يعة مظلوبة من اجل تعلق حق المشا يعين فلهذا التقدير وجب واما الكيل عند الانفاق فندب يبعث عليه الشح فلذلك كره وقال المهلب سبب رفع الما واعلم لا لتفات بعين الحرص مع معا ينة ازدا دهم الله ومراعبه كرامة له وكثرة بركاته والغفلة عن الشكر عليها والنقد ذا لذي وجب لما فيها من الاسباب المعادة عند مشاهدة خرق العادة وفي الحديث فضل الفقر من المال واختلف في التفضيل بين الغنى والفقر وكثرة النزاع في ذلك وقال الزاوي وجب السؤال بما الفضل لا ستيقن واختلف ان يكون لاحدهما من العمل الصالح ما ليس للاخر فيكون افضل والما منع السؤال عنهما اذ استو كيا يجب يكون لكل منهما من العمل ما يليا ومربه عملا لاخر في فعلم ايهما افضل عند الله وكذا قال ابن تيمية لكن قال اذا استويا في التقوى فهما في المنزل سوا وقال ابن دقيق العيد ان حديث أهل الدثور يدل على تفضيل الغني على الفقير لما تضمنه من زيادة الثواب بالتوجه المالية الا ان سوا لا فضل يعني لا شرف بالنسبة الى صفات النفس الذي يجعل المتنفس من التطهر والاخلاق والرياضة لتسوا الطباع بسبب الغنى شوف بتوضع الغني ولهذا المعنى ذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقير انما يولا ذا الطريق على تهذيب النفس وريا ضتها وذلك مع الفقر اكثر منه في الغنى وقال بعضهم لختلف هذا التفاضل من الحساب او التفاضل باكتساب المال افضل لاستلزام ذلك من التوجه بالبر والصلة والصدقة لما في ذلك من النفع المتعدي قال واذا كان الامر كذلك فالاغنيا من الفقراء الذين صلى الله عليه وسلم وجمهور الصحابة من الفضلا في الدنيا والبعد عن وهرتها وقال المحرين نعم الوكيل الغني والفقير يختلفان من الله بحسب ما عباده في الشكر والصبر كما قال لما ان احملنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا با جب بالتنوين كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بحيثما وتخليهم من التبسط في الدنيا وشهواتها وملاذها وتركها حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع ابو نعيم الفضل بن دكين بفتح الدال وبالتنوين من قصعة هذا الحديث قال في التنقيح هذا الموضع من عقد الكتاب فاذا لم يكن من حزمه بالنصف الآخر وتمكن ان يقال عنه بالسند الآخر الذي تقدم في كتاب الاستيذان الثاني وبقي ما في ذلك اخر الكلام على الحديث قال حدثنا محمد بن ذرابفتح الذال المعجمة وتشديد الراء بعدها الف فدراء اخرى ساكنة فباء موحدة هو ابن جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة ابن الحجاج الحذري مولاهم المكي الامام في التفسير والعلم ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول آكلة جذ وحرف الجر ومدخوله والجملة في موضع الحال من فاعل قال في الفتح كذا قاله المالكي وغيره وفي رواية ابن ماهان عن الفتح وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن ماهان بلفظ قال ابو هريرة وانا آكلة جذ وحرف الجر ومدخوله والجملة في موضع الحال من فاعل قال في الفتح كذا قاله المالكي وغيره وفي رواية ابن ماهان عن الفتح وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن ماهان بلفظ قال ابو هريرة وانا آكلة جذ وحرف الجر ومدخوله والجملة في موضع الحال من فاعل قال في الفتح كذا قاله المالكي وغيره وفي رواية ابن ماهان عن الفتح وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن ماهان بلفظ



# وقف الله تعالى

النصيب بالنال السمائي الله رواه به وقال ابن حجي اذا حذف حرف القسم نصب الاسم كقوله تعالى بالفعل ومن العرب من يجر باسم الله وحده مع حذف حرفي الجر ويقول الله لا تومن وذلك لكثرة ما يستعملونه وفي بعض الاصول با سقاط الاداة والرفع وفي رواية روح بن عبادة عن عمر بن ذر عند احمد والله الذي لا الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض اي لالصق بطني بالارض من الجوع وهو كناية عن شدة الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع او هو كناية عن سقوط الارض منخسا كما صرح به في الاعتصام لتخييل حيرة الجوع بصورة المعاونة على الاعتماد والانتصاب لان البطن اذا خوى لم يكن معه الا انتصابه فكان اهل الجفا اذا حذوت صنائع رفقا في طول الكبد او اكبر من الجفاة بفتح بطنها على بطنه وتشد بعمامة لتعدل القامة بعض الاعتماد والحد فعوض بها ما يجد من الجوع ايضا نعم ابي النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه الا زر جوع منه من مثل ما الم اليه المشبعة بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة ابو بكر رضي الله عنه الا لتدعنها الا المشبعين من الاشباع اولبستبعنني من الاستتباع كما مر عن الكشميهني فرفعلم بالفا ولابي ذر ولم يجعل تم مريبي ابو الشامس صلى الله عليه وسلم فنهم جمعي ابي وعوض ما في بعضي من الجوع والاضطجاع الى بما يشد الوتين وما في بعضي من النثير وكانه عوفه من تغير وجهه ما بي نفسه واستدل ابو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على انه عوفه ما به لان المتبسم يكون للتعجب ولا يناسب من يتبسم اليه وحال ابي هريرة لم يكن يعجب فنوجه الحمل على الاستئناس فقال في الفتح فقال صلى الله عليه وسلم اياما هو با سقاط اداة النداء وكسر الهاء وتشديد الواو برد الوتين بكسر الواو المذكور والمعشر الى الكبد ولابي ذر يا اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق بفتح الحا اتبع ومضى عليه الصلاة والسلام لتبعته ولابي ذر فتبعته فدخل واذن علي بن سهر عند الاسماعيلي وابن حبان في صحيحه الى اهله فاستأذن بهمزة وصل وفتح الذال بالخط الماضي في النزع وغيره وقال في الفتح فاستأذنت بهمزة بعد الفا والعزو معضو منه فعل المتكلم وغيره عند بذلك مبا الخط في المختصر وقال العيني بهمزة ممكنة من المشاورة ولابي سهر فاستأذنت فاذن لي فدخل كذا الوا وابذ بكر ودخل قال في الكواكب الثاني تكرار لدخول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لمتسم صلى الله عليه وسلم وقال في الفتح اما كون الواو زائدة او النفات او لعلي بن سهر نوخلت قال في الفتح وهو واضح فوجد صلى الله عليه وسلم في منزله اناء فيه لبن جوز بالنون فالواو للاهداء او للاباحة بالشك ولم يقف ابن حجر على اسم من اهداه ولابي ذر عن الكشميهني اهدته له بالتاثيث ثم قال عليه الصلاة والسلام با هر يا سقاط اداة النداء اذهب الى اهل الصفة فادعهم لي وهم اضياف الاسلام لا يوون الا على اهل او مال ولا على احد نعم يحتمل ان يكون بعد ان اغناهم الله بالفتوح وفي رواية ابن ماهان اهل الصفة بدل اهل فاتاهم فدعاهم فاقبلوا حتى استأذنوا فاذن لهم فدخلوا فاخذ القدح فجعل يعطي الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد عليه القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد عليه القدح حتى انتهى الى وقد روي الجميع فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فابتسم فقال با هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فاعطني القدح فرفعت اليه القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة وقد ذكر في الكواكب فان قلت الرجل الثاني معروفة مسادة فكيف ذكروه في الاول ويجيء بان المراد عدة الكثرة وهي في وايته الجهة الغير المعينة فلا يرد ما قيل انه لا ذر بنية ولفظ حتى اذا بقيت الى ابو هريرة وانا وانت يا رسول الله قال صدقت قعود فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فاعطني القدح فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة



خوى من باب رمى وتعب اي خلت

والذي نفسي بيده لولا ان اكون اشق على امتي لاحببت ان لا اشبع يوما حتى اصيب معه جوعة

قوله لي قال ابو هريرة وفي نسخة قال لي والمعنى واحد والاول اظهر المتعارف عليه بين المحدثين وعليه ان المتنازع لا ينبغي عليه ان يكون لا ستاذه ان ينفسه صلى الله عليه وسلم

عرعر الجفي بالجيم والفاء نسبة الى جفنة بطن من عبد القيس

قوم وان قالوا على عن اهل الجور عن الفيء استولى الجور على الفيء فاستولى الوضع المستغل مكان رضي الجور الخضل

وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى
قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله عز وجل على البركة وظهور المعجزة
في اللبن المذكور حيث روي القوم كلهم وافضلوا وسمى الله وشرب الفضلة وفي رواية روح فشرب من الفضلة
وفيها كما قال في الفتح اشعار بانه بقي بعد شربه شيء فان كانت محفوظة فلعله اعدها لمن بقي بالبيت من اهله صلى
الله عليه وسلم وفي الحديث فوائد كثيرة لا تخفى على المتامل والله الموفق تنبيه قوله في السند حدثنا ابو نعيم بنحو
من نصف هذا الحديث استشكل من حيث انه يستلزم ان يكون النصف بلا اسناد غير موصول اذ النصف المذكور
بهم لا يدري اهو الاول او الثاني واحتمال كون القدر المذكور في كتاب الاستيذان في باب اذا دعي الرجل فجاء هل
يستاذن بلفظ حديث ابي نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن ذر اخبرنا
مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال يا ابا هريرة
الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا فعرض بانه ثلث
الحديث ولا ربعه فضلا عن نصفه وقول الحافظ زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح ان القدر المذكور
في الاستيذان بعد الحديث المذكور في الرقاق هو القول المعتبر المحرر قال ويكون البخاري حدث به عن ابي نعيم
بطريق الوجادة او الاجازة او حمله عن شيخ اخر غير ابي نعيم انتهى وقال الحافظ ابن حجر او سمع بقية الحديث من شيخ
سمعه من ابي نعيم انتهى وقال الحافظ ابن حجر او سمع بقية الحديث من شيخ سمعه من ابي نعيم انتهى وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس
هو ابن حازم قال سمعت سعدا بسكون العين ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في
سبيل الله عز وجل واللام في الاول للتاكيد ورايتنا بضم التاء الفوقية اي ورايت انفسنا نغزو في سبيل
الله عز وجل وما لنا طعام الا ورق الحبلة بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة مصححا عليها في الفرع وتضم
ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاة وهو بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة اخره هاء شجر الشوك كالطلح والوبر
وهذا السمر بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة وفي مسلم من حديث عتبة ابن غزوان لقد رايتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا وان احدنا ليضع الذي
يخرج منه عند التغوط مثل البعر كما تضع الشاة زاد الترمذي من طريق بيان عن قيس والبعير ما له خلط بكسر
الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها طاء مهملة لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويبسه بسبب قشف العيش ثم
اصبحت بنو اسد تعزرني بضم الفوقية وفتح العين المهملة وكسر الزاي المشددة بعدها راء تحتية
تقومني بالتعليم على احكام الاسلام خبت من الخيبة وهي الخسران اذا بالتنوين وضل اي ضاع سعيي
فيما مضى حيث تعلمني بنو اسد احكام الدين مع سابقتي في الاسلام وقدم صحبتي وبنو اسد اي ابن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر وكان بنو اسد ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتبعوا طليحة بن خويلد الاسدي
لما ادعى النبوة ثم قاتلهم خالد بن الوليد في عهد ابي بكر وكسرهم ورجع بقيتهم الى الاسلام وتاب طليحة وحسن
اسلامه وسكن معظمهم الكوفة ثم كانوا ممن شكا سعد بن ابي وقاص وهو امير الكوفة الى عمر حتى عزله والحديث
سبق في فضل سعد وفي الاطعمة اخرجه مسلم في اخر الكتاب وبه قال حدثني ولابي ذر بالجمع عثمان بن
ابي شيبة قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد قال عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن
يزيد النخعي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد وفي رواية الاعمش عن منصور ما شبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكسر الموحدة من شبع منذ قدم المدينة من طعام بر عن الاضافة البيانية ثلاث ليال بايامهن تباعا
بكسر الفوقية بعدها موحدة متتابعة حتى قبض بضم القاف اي توفي صلى الله عليه وسلم ولمسلم من رواية
عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ما دوم وله من رواية عبد
الرحمن بن يزيد عن الاسود عنها ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض وانما كان يفعل
ذلك صلى الله عليه وسلم للايثار او كراهة الشبع وكان يفعل ذلك مع امكان حصول التوسع له فقد عرض عليه
ربه عز وجل ان يجعل له بطحاء مكة ذهبا فاختار الجوع يوما والشبع يوما للتضرع والشكر والحديث سبق في
الاطعمة وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي يقال له لولو قال حدثنا اسحق
ابن يوسف بن يعقوب هو الازرق بتقديم الزاي على الراء عن مسعر بن كدام بكسر الميم وسكون السين وفتح
العين المهملتين بعدها راء وكدام بكسر الكاف بعدها دال مهملة مخففة العامري عن هلال هو ابن حميد
ولابي ذر زيادة الوزان الكوفي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما اكل ال محمد وعند
احمد بن منيع عن اسحق الازرق بالسند المذكور ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين بفتح الهمزة في يوم
احد الا احداهما تمر ولابي ذر تمرا بالنصب قال في المصابيح اما على تقدير الا كانت احداهما تمرا والا
جعل احداهما تمرا والحديث اخرجه مسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن رجا بفتح
الهمزة والراء والجيم والمد هو احمد بن عبد الله بن ايوب بن رجا الهروي ولابي ذر احمد بن ابي رجاء قال
حدثنا النضر هو ابن شميل بالشين المعجمة المضمومة مصغر عن هشام قال اخبرني بالافراد ابي عروة

عتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية وبالموحدة وغزوان قال ابن الاثير بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي وبالنون انتهى

الرجل من باب تعب خرجت به قروح هو مصباح

وفي الصحاح الحوذان نبت نوره اصفر كذا في اليونينية انتهى

ابن الزبير

وقف الله تعالى

ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم بفتح
الهمزة والدال المهملة جلد مدبوغ وحشوه من ليف بالواو وسقط لابي ذر بعد من فالتالي رفع وبه قال
حدثنا همام بن يحيى العوذي الحافظ قال حدثنا قتادة بن دعامة قال كنا ناتي انس بن مالك
رضي الله عنه وخباؤه لم يعرف اسمه قائم عنده وقال انس كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا
مرققا قال في النهاية مرققا هو الارغفة الواسعة الرقيقة حتى لحق بالله عز وجل ولا راى شاة سميطا
بعينه قط بالافراد بعينه والسميط ما نزع صرفه ثم يشوى لانه من ماكل المترفين والحديث سبق في
الاطعمة وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد محمد بن المثنى بن عبيد ابو موسى العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان حدثنا هشام قال اخبرني بالافراد ابي عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان ياتي
علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما ولابي ذر وانما هو اي طعامنا التمر والماء الا ان نؤتى بضم نون الجماعة
مبنيا للمفعول باللحم بضم اللام مصغرا اشارة الى قلته وللكشميهني باللحم مكبرا والحديث من افراده وبه
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي حازم
مسلمة بن دينار عن يزيد بن رومان بضم الراء الاسدي مولى ال الزبير بن العوام عن عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة بن الزبير وامه اسماء بنت ابي بكر اخت عائشة يا ابن اختي بحذف اداة
النداء اي يا ابن كما سبق ان كنا لننظر الى الهلال ثلاثة اهلة في شهرين والمراد بالهلال الثالث هلال الشهر
الثالث وهو يرى عند انقضاء الشهرين وبرؤيته يدخل اول الشهر الثالث وعند ابن سعد في رواية سعيد
عن ابي هريرة كان يمر برسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال وما اوقدت بضم الهمزة وكسر القاف في ابيات
رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال ابن المنير فقلت لعائشة ما كان يعيشكم بضم التحتية وكسر العين المهملة
مضارع اعاشه كذا اذا اقام عيشه قال ابن ابي داود وساله ابوه ما الذي اعاشك فاجابه اعاشني بعدك
واد مغفل اكل من حوذانه واغتسل اي ما كان طعامكم قالت الاسودان التمر والماء نعتتهما نعتا واحدا تغليبا
واذا اقترن الشيئان سميا باسم اشهرهما الا انه الضمير للشان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من
الانصار لم اعرف اسماءهم كان لهم منائح جمع منيحة بنون وحاء مهملة وهي الناقة وكانوا يمنحون رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابياتهم فيسقينا اي اللبن الذي يعطونه والحديث سبق في الهبة وهو ساقط هنا من رواية
ابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح المعجمة
مصغرا عن ابيه فضيل بن غزوان الضبي الكوفي عن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبعد الالف راء ابن القعقاع
عن ابي زرعة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ال محمد قوتا ولمسلم والترمذي والنسائي اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا قال
في الفتح وهو المعتمد فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعاء بطلب القوت في ذلك اليوم وان يكون طلب لهم
القوت دائما بخلاف اللفظ الثاني فانه يعين الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفاف وفيه كما قال في الكواكب
فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الاخرة والحديث اخرجه
مسلم في الزكاة والترمذي في الزهد والنسائي في الرقائق باب استحباب القصد بفتح القاف
وسكون الصاد المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة والمداومة على العمل الصالح وان قل وبه قال حدثنا
عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا ولابي ذر بالافراد ابي عثمان عن شعبة بن الحجاج
عن اشعث بالمعجمة والمثلثة بينهما مهملة مفتوحة قال سمعت ابي ابا الشعثاء سليم بن الاسود المحاربي قال سمعت
مسروقا هو ابن الاجدع قال سالت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت
الدائم الذي يستمر عليه عامله قال مسروق قلت لها فاي حين ولابي ذر عن الحموي والمستملي في اي حين
كان يقوم صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل قالت كان يقوم صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل قالت كان يقوم
اذا سمع الصارخ وهو الديك وهو يصرخ نصف الليل غالبا وقال ابن بطال عند ثلث الليل وسبق الحديث
في باب من نام عند السحر من كتاب التهجد وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك الامام عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يدوم عليه صاحبه هو تفسير للحديث الذي سبق وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس واسمه عبد
الرحمن قال حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي بفتح النون وكسر الجيم المشددة لن يخلص احدا منكم عمله
فاعل قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة منه ورحمة قال الرافعي فيه ان
العامل لا ينبغي ان يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله وانما ترك المعصية
بعصمة الله فكل ذلك بفضله ورحمته واستشكل قوله لن يدخل احدا الجنة عمله مع قوله تعالى وتلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون واجيب بان اصل الدخول انما هو برحمة الله واقتسام المنازل فيها بالاعمال فان
درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال فان قلت قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بالغين المعجمة

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

النباس وتباسوا نزدم بفتح الزاء واثبات الواو وضل وجل يوجل ويوجل نزداد بالشك من الراوي وكيوم يعمى فقال
له في عمرو الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وحدثت عائشة أيضا قالت لم تصنع هذا وفي غفر الله لك
فظهر أن القائل عائشة يقول أي أنوك نبأني وفي نجد كيف لنا عذر في فلا كون عبد الله كوفيا من البيئة
المماثلة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث الله صلى الله عليه وسلم صبر على الطاعة حتى توردت ثديماه والصبر
يكون على ثلاثة أقسام صبر عن المعصية فلا يرتكبها وصبر على الطاعة حتى يؤديها وصبر على البلية فلا يشكو
ربه وعن علي رضي الله عنه من جلال الله ومعرفته أن لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك لغير ربك
وقيل ذهبت عين الأحنف منذ أربعين سنة ما ذكرها وقال لشقيق البلخي من شكى ما نالني به فإنما الله
ليجد لعلاقته الله في قلبه حلاوة أبدا وأما أحسن قول ابن عطاء

• • •

• سأصبر كي تومني والنفس حرة • وحسبي أن تومني وتثلجني صبري •

والحديث سبق في كتاب التهجد هذا باب بالتنوين وتوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه أي كافيه
عن طلب غيره وتدبير نفسه وهو حسبه كافيه في المدار بن جميع ما أهمه قاله ولا يجيء ذو رق قال لو يوم الخميس
بضم الخاء المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتية الثانية يجيء الكبير بينا وصله الطبراني وابن أبي حاتم في تولة تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا الآية قال من كل ما خاف على أمر دينه وقال العيني أراد من يتق كل علي الله هو حسبه من
كل ما حاق على الناس وبه قال الحوتي يا لا فراد اسعق هو كما قال الحافظ ابن منصور قال وخطأ من قال انه ابن إبراهيم قال
النسبي الحافظ المصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت جعيس ابن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح العاد
المهملتين الثقلي الكوفي قال كنت فاعدا عند سعيد بن جبير فقال ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا بغير حساب زاد في الطب ثم دخل بيت لهم
فأفاض القوم وقالوا نحن آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام فإنا ولدنا في
الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون بسكون الراء أي لا يسترقون مطلقا أو
لا يسترقون بن في الجاهلية ولا يتطيرون ولا ينتشرون بالطيور وزجرها كعادتهم قبل الإسلام وعلى ربهم يتوكلون
يفوضون إليه والتوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر على الأسباب مع تعاطيها مع الجد في أفعال أسلم
عليه وكلما تعامل وتوكل وفعل هو كذا لا مركله إلى ما كلفه والتفويض إلى علي وكالته بمعنى عملا بقوله تعالى فاتخذه
وكيلا وهو نوع من التوكل كما تقدم قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين وتقدمة هذا أن التوكل من لوازم الإيمان
يستفاد بالتقابل أيضا إذ الإيمان هو التوحيد ومن عجز على إسلام لم يوجد بالحقيقة وإن وجده باللسان وليس
المراد من التوكل تولك المتسبب والاعتماد عليه ما يأتي من الخالقين لأن ذلك فرد بجهالة ما يراد من التوكل وقد
كانوا لفصاحتهم يفرون ويجولون في خيلهم وهم الفروة وبهم لا سوءة والحديث سبق في الطب مطولا وفي الحلية
الأنبياء مختصرا باب ما يكره من قيل وقال ومنهما في الفرع كأصله ك وبه قال حدثنا ولكشميهني
وقال لي بالإفراد الطوسي ثم البغدادي حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي قال أخبرنا
عبيد الله بضم عين مصغرة بن القبطية بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح المهملة الصغير وقيل الكبير
صحيح ابن خزيمة وجزم ابن حبان أنه الصغير وقال المهلب هو عبد الله بن سعيد كما في
ابن أبي خيثمة الذهلي من طريق الفسوي بن يحيى بن راشد الواسطي عن هشيم عن مغيرة وزكريا بن أبي زائدة
وعبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي خالد كلهم عن الشعبي عامر بن شراحيل عن وراد بفتح الواو والراء المشددة وبعد الألف
دال مهملة كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه ذكره ابن أبي سفيان رضي الله عنهما أملى إلي المغيرة بن شعبة
وطلبي الله عنه أن اكتب إليه بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه المغيرة إن امرأ
الخيبة ورأى الفاء في كتب كما عند ابن حبان أني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول عند انصرافه من الصلاة
المكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات لا إله إلا الله
مرات لا إله إلا الله كتب كما عند ابن حبان أني سمعته صلى الله عليه وسلم ينهى عن قيل وقال نفيهما نفي لملزومهما أي لا يحبون ولا يأمرون
قال قول بالتنوين حركت الواو والفاء قبلها فقلبت ألفا وحصل قيل قول بهم الفاء وكسر الواو ونقلت حركتها
الواو إلى الفاء في محل سلم حركتها ثم قلبت بالسكون ألفا وانكسار ما قبلها وهو حكاية أقوال الناس قالوا
فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا ولا بد في ترتيبها وقال بالتنوين فيهما أسماء بنقال قال قيل وقولا فالا
أي مما لا فائدة كذا وهما لا فائدة فيه من الكلام وقال ابن قتيبة العيد الأشعري وغيره وفتح اللام منهما على سبيل الحكاية
وهو الوجه بتنوعهما لمعنى لأن القيل والقال إذا كانا اسمين كما لمعنى واحد حكما للقول ولا يكون وعطف أحدهما
على الآخر كبير فائدة تخلاف ما إذا كانا فعلين وقال في المصابيح وعلى هذا إسمان أو الفعل حكاية بل والأسوغ
ادغامه فيه ممدغما هذا التركيب المتنازع فيه المختلفين وكيف وحرف الفعل المذكور هو من مضارعيس الأسماء ورد من عليها
والمأثور وعليه ما في شرح هذا ابن مالك ولم يتنا بعه عليه أحد من الحذاق ونهى عن كثرة السؤال له
النهي عن إضاعة المال وإساءة التصرف في غير محله وحقه ومنع أي منع ما شرع إعطاؤه وهات أي طلب ما منع



وقال الكرماني في توهما
لأنس الثاني انتهى منه
مخطط

أو من الصابرين أي بغير حساب

قوله نفقات مثل مراده فتح الجيم والفاء
والقاف دون المؤنث في بعضها كالتثنية وبدل
له ما في الهوى أبيض والفضة حيث قال الأنثى
جمعته البيت أو اعتبر لفظة أو استثنا لفظة
أراد في الفتح والبيا في بيده متعلق بقوله
فيه وعلى أن تتعلق بقوله أتعبني
حر منه
ومن يتصبر

اوان الموت قال لبنيه اي كنت لكم بنصب اي خبر كان تقدم وجوبا للاستفهام وسقط لفظ لكم لغير ابي ذر قالوا
كنت خير اب ويجوز الرفع اي انت خير اب قال فانه لم يبتئر بفتح التحتية وسكون الموحدة بعدها فوقية مفتوحة
همزة مكسورة فراء عند الله خيرا فسرها قتادة بن دعامة اي لم يدخر عند الله خيرا وان يقدم على الله بفتح
التحتية وسكون القاف وفتح المهملة مجزوم على الشرطية يعذبه بالجزم ايضا جزاؤه فانظروا فاذا مت فاحرقوني
بهمزة قطع حتى اذا صرت فحما فاسحقوني بالحاء المهملة والقاف او قال فاسهكوني بالهاء والكاف بدلهما بالشك
من الراوي قيل والسحق الدق ناعما والسهك دونه ثم ولابي ذر عن الكشميهني حتى اذا كان ريح عاصف فاذروني
بقطع الهمزة المفتوحة في الفرع كاصله من الثلاثي المزيد اي طيروني فيها فاخذ مواثيقهم عهودهم على ان يفعلوا به
ذلك اي الذي قال لهم وربي اي قال لمن اوصاه قل وربي لافعلن ذلك او هو قسم من الخبر بذلك عنهم ليصح خبره
وفي مسلم ففعلوا به ذلك وربي فتعين انه قسم من الخبر ففعلوا به ما قال لهم فقال الله تعالى له كن فاذا رجل قائم مبتدا
وخبر وجاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة لانها من القرائن التي تحصل بها الفائدة الخ كقولك انطلقت
فاذا سبع في الطريق قاله ابن مالك ثم قال الله تعالى له اي عبدي ما حملك على ما فعلت من امرك بنيك من احراقك
وتذريتك قال حملني عليه مخافتك او فرق بفتح الراء خوف منك شك من الراوي اي اللفظين قال فما تلافاه بالفاء
اي تداركه ان رحمه الله سقطت الجلالة لابي ذر واستشكل اعرابه اذ مفهومه عكس المقصود واجيب بانها موصولة
اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية واداة الاستفهام محذوفة لقيام القرينة كما هو راي الشهيلي اي فما تداركه
الا بان رحمه قال سليمان التيمي او قتادة فحدثت ابا عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي فقال سمعت سلمان الفارسي
اي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث غير انه زاد فاذروني في البحر بهمزة قطع مفتوحة ولابي ذر
فاذروني بهمزة وصل يقال ذرت الريح التراب وغيره ذروا واذريته وذرته اطارته واذهبته وقال في المشارق
يقال ذريت الشيء وذروته ذريا وذروا واذريت ايضا رباعي وذريت بالتشديد اذا بددته وفرقته وقيل
اذا طرحته مقابل الريح كذلك او كما حدث شك من الراوي يريد انه بمعنى حديث ابي سعيد لا بلفظ كلمة وقال
معاذ هو ابن معاذ التيمي فيما وصله مسلم حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت عقبة بن
عبد الغافر قال سمعت ابا سعيد زاد ابو ذر الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سبق في بني اسرائيل وياتي ان
شاء الله تعالى بعون الله في التوحيد واخرجه مسلم في التوبة باب وجوب الانتهاء عن المعاصي وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة اسمه عامر او الحارث عن جده ابي بردة عن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي بفتح الميم
والمثلثة والمثل الصفة العجيبة الشان يوردها البليغ على سبيل التشبيه لارادة التقريب ومثل ما بعثني
الله عز وجل ايمانكم فالعائد محذوف كمثل رجل اتى قوما بالتنكير للتشويق فقال لهم اني رايت الجيش المعهود
بعيني بتشديد التحتية بالتثنية ولابي ذر عن الكشميهني بعيني بالافراد كذا في الفرع وقال الحافظ ابن
حجر والعيني للكشميهني واني انا النذير واسروه فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني
فراوه عريانا فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا
بصدقه لهذه القرائن فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه ولما جاء به مثلا بذلك لما ابداه من الخوارق
والمعجزات الدالة على القطع بصدقه تقريبا لافهام المخاطبين بما يالفونه ويعرفونه وقيل المراد المنذر الذي تجرد
عن ثوبه واخذ يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة وكان من عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة
فجاءتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه ويشير بها ليعلم ان قد فجئتهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته
فالنجاء النجاء بالهمز والمد فيهما في الفرع وبالقصر فيهما ويمد الاولى وقصر الثانية تخفيفا ولابي ذر فالنجاة بها
التانيث بعد الالف والنصب في الكل على الاغراء اي اطلبوا النجاء او النجاة بان تسرعوا الهرب فانكم لا تطيقون
مقاومة ذلك الجيش فاطاعته طائفة ولابي ذر فاطاعه بالتذكير لان المراد بعض القوم فادلجوا بهمزة قطع وسكون
الدال المهملة وبعد اللام المفتوحة جيم مضمومة ساروا اول الليلة او اكله على مهلهم بفتحتين بالسكينة والتاني
وفي الفرع كاصله بسكون الهاء وهو الامهال لكن قال في الفتح انه ليس مرادا هنا فنجوا من العدو ولابي ذر
فادلجوا بالوصل وتشديد الدال المهملة ساروا واخر الليل لكن قال في الفتح انه لا يناسب هذا المقام وكذبته
طائفة فصبحهم الجيش ولابي ذر فاطاعه بالتذكير لان المراد بعض القوم اتاهم صباحا فاجتاحهم بجيم
ساكنة بعدها فوقية فالف فحاء مهملة استاصلهم اي اهلكهم اي اهلكهم وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في الاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج انه حدثه
حدث ابا الزناد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي
ومثل الناس المراد بضرب المثل زيادة الكشف والتبيين ولضرب الامثال في ابراز خفيات المعاني
ورفع الاستار عن الحقائق تاثير ظاهر واستعير المثل للحال او الصفة او القصة اذا كان لها شان وفيها
غرابة كانه قيل حال الناس العجيبة الشان في دعائي اياهم الى الاسلام المنقذ لهم من النار ومثل ما زينت

لهم

العريان بضم العين المهملة وسكون الراء بعدها تحتية من التعري قيل الاصل فيه ان رجلا لقي جيشا فسلبوه صح

والنصب بالواو في بعض النسخ

وفي بعض الاصول وكذبت باسقاط الضمير

وقف الله تعالى

لهم انفسهم على الباطل كمثل رجل كحال رجل استوقد نارا المثل في الثلاث بفتح الميم والمثلثة ووقود النار
سطوعها وهي جوهر لطيف مضيء حار محرق واشتقاقها من نار ينور اذا نفر لان فيها حركة واضطرابا فلما اضاءت
ما حوله الاضاءة فرط الانارة ومصداقه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا واضاءت متعدية
فما موصول مفعول به اي اضاءت النار ما حول المستوقد ويجوز ان تكون غير متعدية فيسند الفعل الى ما
على تاويل اضاءت الاماكن التي حول المستوقد او يسند الى ضمير النار فعلى هذا ينتصب ما حوله على
الظرفية اي اضاءت النار في الامكنة التي حول المستوقد وانما اضاء اشراق النار فيما حوله لا هي نفسها
لكن جعل اشراق النار فيما حوله لا هي نفسها لكن جعل اشراق ضوء النار بمنزلة اشراق النار في نفسها
لان ضوء النار لما كان محيطا بالمستوقد مشرقا فيما حوله غاية الاشراق اسند الفعل الى النار نفسها
اسناد الفعل الى الاصل كقولهم بنى الامير المدينة قاله في فتوح الغيب وجواب فلما قوله جعل الفراش بفتح
الفاء والراء المخففة وبعد الالف معجمة دواب مثل البعوض في الاصل واحدتها فراشة وهي التي تطير وتتهافت
في السراج حتى تحترق وهذه الدواب جمع دابة التي تقع في النار كالبرغش والبعوض والجندب ونحوها
يقعن فيها فجعل الرجل ولابي ذر عن الكشميهني وجعل بالواو بدل الفاء ينزعهن بنون قبل الزاي وفي رواية
يزعهن باسقاط النون من وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه ويغلبنه بسكون الغين المعجمة
والموحدة فيقتحمن فيها يدخلن في النار فانا اخذ بحجزكم بضم الخاء المعجمة وبحجزكم بضم الحاء المهملة وفتح
الجيم بعدها زاي جمع حجزة وهي معقد الازار وقيل صوابه بحجزهم بالهاء لان السابق انما مثلي ومثل
الناس اجيب بانه التفات من الغيبة الى الخطاب اعتناء بشان الحاضرين في وقوع الموعظة من قلوبهم
اتم موقع ومثل ذلك من محاسن الكلام فكيف يدعي ان الصواب خلافه وفيه التفات من الغيبة في قوله
ومثل الناس الى الخطاب في قوله وانا اخذ بحجزكم عن المعاصي التي هي سبب للولوج في النار فهو من وضع
المسبب موضع السبب وهم التفات من الخطاب في قوله بحجزكم الى الغيبة ولابي ذر عن الكشميهني وانتم
تقتحمون تدخلون فيها قال في شرح المشكاة تحقيق التشبيه الواقع في هذا الحديث يتوقف على معرفة معنى
قوله ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وذلك ان حدود الله هي محارمه ونواهيه كما في الصحيح
الا ان حمى الله محارمه وراس المحارم حب الدنيا وزينتها واستيفاء لذاتها وشهواتها فشبه صلى الله عليه وسلم
اظهار تلك الحدود من الكتاب والسنة باستنقاذ الرجال من النار وشبه فشو ذلك في مشارق الارض
ومغاربها باضاءة تلك النار ما حول المستوقد وشبه الناس وعدم مبالاتهم بذلك البيان وتعديهم حدود
الله وحرصهم على استيفاء تلك اللذات والشهوات ومنعهم عن ذلك باخذ حجزهم بالفراش التي يقتحمن
في النار ويغلبن المستوقد على دفعهن عن الاقتحام كما ان المستوقد كان غرضه انتفاع الخلق به من الاستضاءة
والاستدفاء وغير ذلك والفراش لجهلها جعلته سببا لهلاكها فكذلك القصد بتلك البيانات اهتداء الامة
واجتنابها هو سبب هلاكهم وهم مع ذلك لجهلهم جعلوها مقتضية لترديهم وفي قوله اخذ بحجزكم استعارة مثل
حالة منعه الامة عن الهلاك بحالة رجل اخذ بحجزة صاحبه الذي كان يهوي في مهواة مهلكة انتهى وهذا
الحديث سبق في قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان مختصرا وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي انه قال سمعت عبد الرحمن بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي
الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الكامل من سلم المسلمون والمسلمات من لسانه ويده الا
في حد او تعزير او تادير مع انضمام باقي الصفات التي هي اركان الاسلام وعبر باللسان دون القول
ليدخل فيه من اخرج لسانه استهزاء بصاحبه وخص اليد لان سلطنة الافعال انما تظهر بها والمهاجر
اي المهاجر حقيقة من هجر تلك ما نهى الله عنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا من جوامع
كلمه عليه الصلاة والسلام وفيه تطييب قلب من لم يهاجر الى المدينة لفوات ذلك بفتح مكة او قال تنبيها للمهاجر
ان لا يتكل على مجرد الهجرة ويقصر في العمل والحديث سبق في الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير
المخزومي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب بفتح الياء التحتية المشددة ان ابا هريرة رضي
الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم من عقاب الله للعصاة
وشدة مناقشته للعباد وكشف السرائر وجواب لو قوله لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فكل من كان بربه اعرف
كان من ربه اخوف ومن علامة شدة الخوف دوام انزعاج القلب لتوقع ما يستوجبه من العقوبة لما ياتيه من الجرم
ونحول البدن والخشية والبكاء وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن موسى بن انس الانصاري قاضي البصرة عن ابيه انس اي ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال النبي ولابي
ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال الشيخ ابو حامد هذا الحديث
من الاسرار التي اودعها الله قلب الامين الصادق محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز افشاء سرها فان صدور الاحرار

# وقف الله تعالى

بعد حمادا الدمشقي نزيل بلاد بخارى وحميد بن زنجويه النسائي قالا حدثنا ابو عاصم الوراق النبيل حدثنا ابو عثمان بن ثابت المقاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ثم فسر ذلك
وسواء الراجح اي قال ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ثم فسر ذلك بقوله فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات
فذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والمعنى فله جزاء عشر امثالها من الحسنات وانما قدر المضاف لان الحسنة لا تكون عشرا
وقيل انما كتبت الحسنة بمجرد الارادة لان ارادة الخير سبب الى العمل وارادة الخير من علام الغيوب وقوله
فلم يعملها ظاهره حصول الحسنة بمجرد الترك لما مر انه لا ثواب الا بالنية فان كان تركها
وقصد الذي هو مستلزم لنية عظيمة القدر وان كان الترك من قبيل الذي هم نبي وذلك فان قصد الاعراض عنها جملة
فالظاهر ان لا تكتب له حسنة اصلا لا سيما ان عمل خلافها فانه هم ان يتصدق بدرهم مثلا فصرفه بعينه في معصية
فان قلت كيف اطلع الملك على قلب الذي هم به العبد اجيب بان الله تعالى يطلعه على ذلك او يخلق له علما بذلك
بعد ذلك ويدل للاول حديث ابي عمران الجوني عند ابن ابي الدنيا قال ينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب
انه لم يعمله فيقول انه نواه وقيل يجد الملك لهم الحسنة رائحة طيبة والسيئة رائحة خبيثة فان هو هم بها
بالحسنة وسقط لفظ هو لابي ذر فعملها بكسر الميم ولابي ذر وعملها بالواو بدل الفاء كتبها الله فذكرها والمراد لفظها
بكتابتها له للذي عملها عنده تعالى اعتناء بمعاجلتها وتشريفا له عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها وهذا اقل ما وعد به من الاضعاف الى سبعمائة ضعف بكسر الضاد ومثل الى اضعاف كثيرة بحسب
الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدي النفع قال في الكشاف ومضاعفة الحسنات فضل
وكافاة السيئة عدل ونقل صاحب فتوح الغيب عن الزجاج انه قال العدل عام في الجزاء من الله تعالى على الحسنة
بدخول الجنة حتى لا يبقى ومن مقداره فاذا قال عشر امثالها او سبعمائة او اضعافا كثيرة فمعناه ان جزاء الله تعالى على
التفضل بمثل الواحد الذي هو الغاية في التقدير وفي النسوني قال الطيبي فعلى هذا لا يتصور في الحسنات الا
التفضل ومن هم بسيئة فلم يعملها بفتح الميم هو فاعل كما في حديث ابي هريرة من طريق الاعرج الا اني
ان شاء الله تعالى بالتوحيد كتبها الله عز وجل عظم قدرها وامر الحفظة كتبتها له للذي هم بها عنده
حسنة كاملة عبر ثانية بالكاملة ولا مضاعفة الى العشر وحديث ابن عباس هذا مطلق قيد بحديث ابي هريرة او يقال
حسنة من تركه لله تعالى لا لغرض آخر فوق الخوف ودون حسنة الآخر او يحمل كتابة الحسنة على الترك ان كان التارك قد قدر
على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا الا مع القدرة فان حال بينه وبين حرصه على الفعل مانع فلا وهب
الفقاعي انها قالان وغيره الا ان من عزم على المعصية فتقلبه وطن عليها نفسه انه يأثم وحمل الاحاديث الواردة
في العفو عمن هم بسيئة ولم يعملها على الخاطر الذي يمر بالقلب ولا يستقر قال الماوردي وخالفه كثير منهم
والمحدثين والمتكلمين ونقل ذلك عن نصوص الشافعي ويدل عليه حديث ابي هريرة عند مسلم فان لا اعفو له ما لم يعملها
فان الظاهر ان المراد بالعزم هنا العمل على المعصية المهموم بها وتعقبه القاضي عياض بان عامة السلف
على ما قاله ابن ابا قلا في لا تقام هم على المؤاخذة باعمال القلوب كلهم قالوا ان العزم على السيئة تكتب سيئة محدودة
لا السيئة التي هم ان يعملها كمن يأمر بتحصيل معصية لم يفعلوها بعد حصولها فانه يأثم بالامر المذكور لا بالمعصية
وقد تظاهرت نصوص الشريعة بالمؤاخذة على عزم القلب المستقر وقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم والعاملون كثيرا من العلماء على المؤاخذة بالعزم المصمم وافترق هؤلاء فمنهم من قال
يعاقب عليه في الدنيا بخلو اليم والغم ومنهم من قال يوم القيامة لكن بالعتاب لا بالعقاب واستدل قوم ممن
قال بعدم مؤاخذته على الهم بالمعصية ما وقع بحرم مكة ولو لم يعصم لقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم ان الحرم يجب اعتقاد تعظيمه فمن هم بالمعصية فيه خالف الواجب بالتهتك حرمته وانتهاك
حرمة الحرم بالمعصية يستلزم انتهاك حرمة الله عز وجل ما لا يخفى فضارت المعصية في الحرم اشد من المعصية
في غيره ومنهم بالمعصية قاصدا الاستخفاف بالحرم عصى ومن هم بمعصية الله قاصدا الاستخفاف بالله كفر
انما العفو عنه اليم بالمعصية مع الدخول عن قصد لا استخفاف انتهى لخصه من الفتح فان هو هم بها
اي بالسيئة وثبت لفظ هو لابي ذر عن الحموي والمستملي فعملها بكسر الميم كتبها الله له للذي عملها سيئة واحدة
من غير تضعيف ومسلم من حديث ابي هريرة او اعفو والله اعلم وفي حديث ابن عباس او نحوها اي نحو ما
بالفضل ربنا التوبة او لا استخفارا او بفعل الحسنة التي تكفر السيئة واستثنى بعضهم وقوع المعصية في حرم مكة
لتظليمها والجمهور على التعميم في الازمنة والامكنة لكن قد تتفاوت بالعظم وفي الحديث بيان سعة فضل
الله على هذه الامة اذ لولا ذلك كاد ان لا يدخل احد الجنة لان اعمال العباد السيئات اكثر من عملها الحسنات

قبورها لا سوار بل كان يذكرهم ذلك حتى يبكوا ولا يضحكوا فان البكاء شجرة في الجنة الحي يذكر الله و
استشعار عظمته وعبيده وعمله الدؤوب والضحك نتيجة الغفلة المانعة عن ذلك انتهى وفي الحديث كما قال في الكواكب من اليوم
مثابرة الضحك بالبكاء والغفلة بالكثرة ومطابقته كلا منهما بالاخرى ظاهرة يا خيبة النار بالضم
لمن هلك للعجاب بارتكاب الشهوات المحرمة كالزنا وغيره مما منع الشرع منه كان ذلك سببا لوقوعه في النار اعاذنا
الله من ذلك ومن سائر المهالك رضي الله عنه وكرمه ﴿ وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني يا الافراد مالك
الامام ابن انس بن مالك الاصبحي ابو عبد الله المدني عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان بضم الزاي الاعرج عبد الرحمن بن
هرمز بفتح الهاء وسكون الراء ابي داود مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهداهم الله له فالناس لنا فيه تبع
اليهود غدا والنصارى بعد غد اليوم الجمعة فيه يوم السبت وفيه يوم الاحد فيه يوم الاثنين وفيه يوم الثلاثاء وفيه يوم الاربعاء
وفيه يوم الخميس وفيه يوم الجمعة فيه يوم العروبة وفيه يوم الشبهات وفيه يوم الرحمة وفيه يوم الحسنات وفيه يوم
الصلاة وفيه يوم الاجابة وفيه يوم التوبة وفيه يوم الزلفى وفيه يوم المغفرة وفيه يوم العتق من النار وفيه يوم الصوم
وفيه يوم الفطر وفيه يوم الجوائز وفيه يوم الرضوان وفيه يوم الفرح وفيه يوم السرور وفيه يوم الفوز وفيه يوم الفلاح
وفيه يوم الخير وفيه يوم الاجر وفيه يوم الذكر وفيه يوم الثناء وفيه يوم الدعاء وفيه يوم الاستجابة وفيه يوم الاستغفار
وفيه يوم الاستكانة وفيه يوم الاستعاذة وفيه يوم الاستقالة وفيه يوم الاستغاثة وفيه يوم الاستجارة وفيه يوم الاستكفاء
وفيه يوم الاستطعام وفيه يوم الاستسقاء وفيه يوم الاستعانة وفيه يوم الاستعاذة وفيه يوم الاستغاثة وفيه يوم الاستجارة
وفيه يوم الاستكفاء وفيه يوم الاستطعام وفيه يوم الاستسقاء وفيه يوم الاستعانة وفيه يوم الاستعاذة وفيه يوم الاستغاثة
وفيه يوم الاستجارة وفيه يوم الاستكفاء وفيه يوم الاستطعام وفيه يوم الاستسقاء وفيه يوم الاستعانة وفيه يوم الاستعاذة
وفيه يوم الاستغاثة وفيه يوم الاستجارة وفيه يوم الاستكفاء وفيه يوم الاستطعام وفيه يوم الاستسقاء وفيه يوم الاستعانة
وفيه يوم الاستعاذة وفيه يوم الاستغاثة وفيه يوم الاستجارة وفيه يوم الاستكفاء وفيه يوم الاستطعام وفيه يوم الاستسقاء
وفيه يوم الاستعانة وفيه يوم الاستعاذة وفيه يوم الاستغاثة وفيه يوم الاستجارة وفيه يوم الاستكفاء وفيه يوم الاستطعام
وفيه يوم الاستسقاء وفيه يوم الاستعانة وفيه يوم الاستعاذ

والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنسائي في القتوت والرقايق **باب ما يتقى** بضم اوله وفتح ثالثه
ايما يجتنب من مخاوف الدنيا **ومنع** بفتح الفاف المشددة وهي التي يمتنعون بها فاعلمنا وجه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا همام بفتح الميم وسكون الهاء وكر الدال
المهملة بعدها مخففة مشدودة ابن يحيى الازدي عن غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بوزن
محمد قال في المقدمة سواب جرير وقال في الفتح هو ابن جامع والسند كله بصريون وما في المقدمة هو
الصواب فان ابن جامع وهو العطاردي كوفي فانه يما يروي عن قتادة وابن سماك وابن جرير وهو الازدي العولي
بصري يروي عن انس رضي الله عنه انه قال انكم لتعملون بلام التاكيد اعمالا هي اذق في **منع** العين
المهملة وتشديد القاف افعل التفضيل من الرقة بكسر الدال اي احقر واهون في اعينكم من الشعر
بفتح المعجمة والمهملة ان كنا لنعد ان مخففة من الثقيلة وحذف القصة من لغو واللام وسور واية ابي
ذر على الخوي والحمة في قال بن مالك يجاز استعمالا ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية
عند الامن من الالتباس والكشميهني بعدها اي الاعمال وللغير كما قال في الفتح انه للاكثر بعدها على عهد
النبي اي زمنه واياه اي الاعمال وابي ذر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموبقات بموحدة وقاف والكشميهني
من الموبقات قال ابو عبد الله البخاري يعني بذلك اي بالموبقات المهلكات بكسر اللام وسقط لفظ بذلك
لابي ذر قال الكرماني ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم النبي وقد جزم بعضهم
عند الموت فقيل لبلال اخاف ذنبا لم يكن مني على بال وهو عند الله عظيم وعن ابي ايوب الانصاري
ان الرجل ليعمل الحسنة فيثق بها ويبني المحقرات فيلقى الله وقد احاطت به وان الرجل ليعمل السيئة فلا يزال
منها مشفقا حتى يلقى الله امنا اخرجه احمد بن موسى في الزهد هذا **باب** بالتنوين **الاعمال**
بالخواتيم جمع خاتمة اي الاعمال التي يختم بها عملا الانسان عند الموت **وما يخاف منه** بضم الفوقية وفتح المعجمة
وبه قال **حدثنا** ابو نعيم بن عباش بالتحتية والمعجمة **الا يهاني** بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الهاء وبعد الالف نون
للمتكلمين بكسر الهاء بينهما ساكنة وسقط قوله الا يهاني وما بعده لغير ابي ذر قال **حدثنا** ابو غسان
بفتح المعجمة والمهملة المشددة محمد بن مطرف قال **حدثني** بالافراد **ابو حازم** سلمة بن دينار عن **سهل بن سعد**
**الساعدي** رضي الله عنه انه قال **نظر النبي** صلى الله عليه وسلم **الى رجل** اسمه قزمان نظر
مذمومة فرآه يقاتل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقال **انه لمن اهل النار** وهو في غزوة خيبر **فكاد بعض**
**الناس** بفتح الفوقية وبعد الالف نون فعل ماض من يؤود خيبر وكاد من اعظم المسلين المغانم بفتح
الغين المعجمة وبعد النون الف فهمزة كفاية واغنى فلان عن فلان ناب عنه وجرى مجراه **فلما** نافية **كان** صلى الله عليه
وسلم ممن **احدث** ان نظر الى رجل من اهل النار **فلينظر الى هذا** الرجل **فتبعه** اسمه اكثم بن ابي الجون **فلم**
**يزل على ذلك** من قتال المشركين **حتى جرح** بضم الجيم مبنيا للمجهول جرحا شديدا **فاستعجل الموت**
**فقال** بقدمه **بنبابة سيفه** طرف قبضته **فوضعه بين ثديه** وجاء حتى **تحامل عليه** حتى **خرج** السيف **من بين**
**كتفيه** فقتل نفسه **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم **ان العبد ليعمل فيما يرى الناس** يظن الناس **عمل اهل الجنة**
**وانه لمن اهل النار** ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار **وهو من اهل الجنة** فيما اسمه اكثم بن ابي الجون **فلم**
**يرا على ذلك** من قتال المشركين **حتى جرح** بضم الجيم مبنيا للمجهول جرحا شديدا **فاستعجل الموت**
**فقال** بقدمه **بنبابة سيفه** طرفه **فوضعه بين ثديه** فتحامل عليه **حتى خرج السيف من بين**
**كتفيه** فقتل نفسه **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم **ان العبد ليعمل فيما يرى** يظن **الناس

وقف الله تعالى

انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل الخ البخاري وحدثني بالافراد محمد هو ابن سلام كما جزم به الكلاباذي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي المعجمة وبعد الالف راء مكسورة مروان بن معاوية ويحيى الاحمر بضم الياء تصغير يحمر بالمهملة والقنية المشددة الازدي كلاهما عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ممدود وصف للمؤنثة الاول لكن ناقته صلى الله عليه وسلم لم تكن مؤنثة الا اذا لم تكنه صار لغبا لها وكانت لا تسبق بضم الفوقية وفتح الموحدة بما اعرابي على نمور له بفتح الفاف كبرذون الابل لكن ظهر من الاول نسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقالوا سبقت العضباء بضم السين والعصيان بفتح فثقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله بتشديد النون ان لا يرفع شيء الخ ولا يضع شيئا الا وضعه والمعنى ان من تواضع لله في امور الدنيا رفعه الله في امور الدين ومن تكبر وضعه الله في امور الدين ومن تواضع في امور الدنيا لم يرفعه الله في امور الدين وهذا من الامور التي لا تعقل معناها وانما تعلم بالتوقيف وفي طرق الحديث عند النسائي حق على الله ان لا يرفع شيئا من امور الدنيا الا وضعه وفي بعض طرق الحديث عند النسائي حق على الله ان لا يرفع شيئا من امور الدنيا الا وضعه به عجل المطابقة بين الحديث والترجمة أو فيه المقرئ على التواضع وذم الترفع وحديث الباب سبق في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد به قال حدثني بالافراد ولابوي ذر ولابن عساكر حدثنا بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء اللهجي بكسر العين المهملة وسكون الجيم كما في اللباب وبه قال ثبت ابن كرامة الآتي ذكره قال حدثنا ابو خالد بفتح الميم وسكون المعجمة الطحان الواسطي الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب المديني قال حدثني بالافراد شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم الراء تابعي عن عطاء هو ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وسماه وليا لقربه من الله بالطاعة وهو من باب التوسع في اللغة على حد قولهم فلان يعادي فلانا اذا كان يفعل ما يسخطه وهو ضد الموالاة وهي المقاربة والمتابعة وقيل الموالاة ضد المعاداة وقيل هي المحبة والمعاداة ضد المحبة وقيل هي الانس بالشيء والمعاداة الوحشة منه وقيل هي الثقة بالشيء والمعاداة الخوف منه وقيل هي الرضا بالشيء والمعاداة السخط له وقيل هي الاختيار للشيء والمعاداة الكراهة له وقيل هي الاستحسان للشيء والمعاداة الاستقباح له وقيل هي الاستقامة والمعاداة المجانبة وقيل هي الاتباع والمعاداة الابتداع وقيل هي الطاعة والمعاداة المعصية وقيل هي الاخلاص والمعاداة النفاق وقيل هي الاستقامة والمعاداة الاعوجاج وقيل هي الاستقامة على الطريق والمعاداة الحيد عنه وقيل هي الاستقامة على الدين والمعاداة الزيغ عنه وقيل هي الاستقامة على السنة والمعاداة البدعة وقيل هي الاستقامة على الحق والمعاداة الباطل وقيل هي الاستقامة على الصراط والمعاداة الجور عنه وقيل هي الاستقامة على الكتاب والمعاداة الضلال عنه وقيل هي الاستقامة على الاسلام والمعاداة الكفر به وقيل هي الاستقامة على الايمان والمعاداة النفاق وقيل هي الاستقامة على الاخلاص والمعاداة الرياء وقيل هي الاستقامة على الصدق والمعاداة الكذب وقيل هي الاستقامة على الامانة والمعاداة الخيانة وقيل هي الاستقامة على الوفاء والمعاداة الغدر وقيل هي الاستقامة على الشكر والمعاداة الكفران وقيل هي الاستقامة على الصبر والمعاداة الجزع وقيل هي الاستقامة على الرضا والمعاداة السخط وقيل هي الاستقامة على التوكل والمعاداة الحرص وقيل هي الاستقامة على التواضع والمعاداة الكبر وقيل هي الاستقامة على الزهد والمعاداة الرغبة وقيل هي الاستقامة على القناعة والمعاداة الشره وقيل هي الاستقامة على الحلم والمعاداة الطيش وقيل هي الاستقامة على الصمت والمعاداة الهذيان وقيل هي الاستقامة على الحياء والمعاداة الوقاحة وقيل هي الاستقامة على الحكمة والمعاداة الهوى وقيل هي الاستقامة على الفقه والمعاداة الجهل وقيل هي الاستقامة على العلم والمعاداة الجهالة وقيل هي الاستقامة على الورع والمعاداة الشبهة وقيل هي الاستقامة على الزهد والمعاداة الرغبة وقيل هي الاستقامة على الخوف والمعاداة الامن وقيل هي الاستقامة على الرجاء والمعاداة القنوط وقيل هي الاستقامة على التوبة والمعاداة الاصرار وقيل هي الاستقامة على الانابة والمعاداة الغفلة وقيل هي الاستقامة على الاخبات والمعاداة القسوة وقيل هي الاستقامة على الاستغفار والمعاداة الاغترار وقيل هي الاستقامة على الاعتصام والمعاداة التفرق وقيل هي الاستقامة على الاخلاص والمعاداة الشرك وقيل هي الاستقامة على الاقرار والمعاداة الانكار وقيل هي الاستقامة على الاعتراف والمعاداة الجحود وقيل هي الاستقامة على الاستسلام والمعاداة الاستكبار وقيل هي الاستقامة على الانقياد والمعاداة الاباء وقيل هي الاستقامة على الاذعان والمعاداة الامتناع وقيل هي الاستقامة على الاستكانة والمعاداة الاستعلاء وقيل هي الاستقامة على الخشوع والمعاداة التكبر وقيل هي الاستقامة على الطاعة والمعاداة المعصية وقيل هي الاستقامة على الاستقامة والمعاداة الاعوجاج

وقال الفيومي قوله كصف احد اصابعه اي كقول كائنين وسوغ له وهو يريد الوجه الاول والرفع على العطف والمعنى وبعثت انا والساعة قريبا منها قليلا مثل بعث احد اصابعه على الاخرى سمي القصب الاستقامة على يد النبي ومدة الحديث اخرجه مسلم في الفتن وجه قال حدثني بالافراد والباقي وحدثنا يحيى بن يوسف ابو بكر بن ابي شيبة الرازي قال اخبرنا وقال ربما حدثنا ابو بكر موسى بن عياش بالتحتية المشددة واخره شين معجمة عن الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب بضم الذال المعجمة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة اخره مهملة واسمه المغيرة بن عبد الله بن ابي ذباب الدوسي ابن عم ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت انا والساعة كهاتين بالرفع بدل قوله كصف احد اصابعه اي تابع اياه بكونه مماثلا له في القرب من ابي اسحاق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ثم نون عاصم بن عاصم بن ابي النجود بفتح النون وسكون الجيم وبعد الواو دال مهملة الاسدي مولاهم الكوفي المقرئ صدوق له اوهام حجة في القراءة من رجال الاربعة عن ابي وائل شقيق بن سلمة الاسدي مخضرم مات بعد الثمانين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا واياكم هؤلاء اي مشيرا الى قريب من المحاورة وقيل الى متقارب ما بينهما طولا وفضل الوسطى بالسبابة لانه يشير اطول منها في الوجه الاول بالاشارة الى قرب المحاورة وقيل الى التطرف الطول وقيل اي ليس بيننا وبين الساعة نبي غيره مع القرب فيهما النبي والذي يتجه القول بالذات اشارة الى قرب ما بيننا ولو كان المراد قرب المجاورة لقامت الساعة لانفصال احدى الاصبعين بالاخوى وقال السفاقسي تبا قوله كما بين السبابة والوسطى اي في الطول وقال في المفهم معنى رواية نصب والساعة بكون التشبيه وقع بالانضمام وعلى الرفع بالتفاوت وفي تذكرة القرطبي المعنى تقريب امر الساعة قال ولا منافاة بينه وبين قوله في الحديث الاخر المسؤول عنها بما علم من السابق ان المراد بحديث الباب انه ليس بينه وبينها نبي لا ليس بيني وبينه السبابة والوسطى سبع لغوي ولا يلزم منه علم ولا وقتها بعينه فلم يسأله فلم يخبره واوان اخر الحالها متتابعة وقال الطيبي اول الزمان حالها بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان لمسنه ما بين الاصبعين نسبة ما بقي من الدنيا بالنسبة الى ما مضى وان تجدد بعثة سبعة الا ان ستة كما قال ابن جرير في خطبة عن ابن عباس من طريق شعبة بن عبوب عن حماد بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عنه الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الا ان ستة بالموحدة بعدها غين وقد مضى ستة الاف وماية سنة ويجيء ما قاله الانصاري قال البخاري منكر الحديث وشيخه موقفيه الكوفة ذكره مقاتل وفي حديث ابي داود والبيهقي لا يجاوز هذه الامة من نصف يوم وروايته ثقات لكن رجح البخاري وقفه وعند ابي داود ايضا مرفوعا لا رجوا ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم ونسر بضمها سبعة نبوخذ من ذال ان الذي بقي نصف سبع وهو تقريب مما بين السبابة والوسطى الطول لكن الحديث وان كان رده واحد موثوق ثوان الا ان فيه انقطاعا وقد ظهر عدم صحة ذلك على ما لا يخفى لو فرغ خلافه ومجاوزة هذا العدد اولو كان ذلك فاتت الامم بقي من هذا النهار ما مضى منه قال ابن العربي قبل الوسطى نزيد على السبابة نصف سبعها ولذلك اباتي من الدنيا من البعثة الى قيام الساعة ومقدار العيد ولا يعلم مقدار الذي انكشف يحصل لنا سبع لعدد يجهلونه وفي الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعا الحديث في اجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى غروب الشمس وعند احمد بسند حسن من ظر وجه اخر عن ابن عمر مرفوعا بعثت انا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى ثم يغلبني او يسبقني فيقيمها على قيامتها من تقدمها ثم تلا هذه الآية اقتربت الساعة الحديث اخرجه مسلم من هذا الوجه وقال في الفتح وحديث ابن عمر صحيح متفق عليه فالصواب الاعتماد عليه وله تحملان احدهما ان المراد بالتشبيه التقريب ولا يراد حقيقة المقدار فيه والثاني ان يحمل على ظاهره فيكون فيه دلالة على ان مدة هذه الامة قدر خمس النهار تقريبا وقال صاحب الكشف ان الذي دلت عليه الآثار ان مدة هذه الامة تزيد على الف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة وذلك انه ورد من طرق ان مدة الدنيا سبعة الا ان سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اخر الالف السادسة وورد ان الدجال يخرج على رأس مائة وثلاثين عيسى عليه السلام ينتظر ثم يمكث في الارض اربعين سنة وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة وان بين النفختين اربعين سنة فهذه الماية سنة لا بد منها وانما يأتي الان من الالف مائة سنة وستان والي الآن لم تطلع الشمس من مغربها ولا خرج الدجال الذي بقي من عمره قبل قريب الشر بمدة سنين ولا ظهر المهدي الذي طهون قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعة الاراط التي قبل ايام المهدي ولا بقي بكون ظهوره الدجال على قرب بلا شك الذي يخرج عند راس مائة وقبله بمدة مات بكون في سنين كثيرة فاذا فيها يكون ان يجوز تخرجه على راس الالف ان لم يتاخر الى مائة بعد هذا وان انتهى خروجه على راس الالف بكثير الدنيا بعده اكثر من خمسمائة سنة الا ان يقال المشار اليها والي ما بين خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها ولا ندري كم هو وان تاخر الدجال عن راس الالف الى مائة اخرى كانت المدة الكل لا يكون ان تكون المدة خمسمائة سنة

في الحديث الموت وليس كذلك لان لقاء الله غير الموت يدل عليه قوله في رواية الاخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان الموت وسيلة الى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله ثم لا يسأل اليهود الا بالموت قال مسلمان بن الاسود الموت خير موصل الحبيب الى حبيبه قال عليه الصلاة والسلام ليس ذلك بتبريم ولكن المؤمن يتشوف ويحب لقاء الله والله ورسوله ولكن الموت بالتخفيف ورفع المؤمن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله عز وجل وكرامته نعم الواحدة وكسر الشين المعجمة المشددة فليس شيء احب اليه مما أمامه بفتح الهمزة اي مما يستقبله بعد الموت في حب لقاء الله عز وجل واحب الله لقاءه وفي حديث حميد عن انس الهروي عند احمد والنسائي والبزار ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله وليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقي الله واحب الله لقاءه وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني فلان بن فلان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه وكذلك اذا حضر فانه ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واذا استرد بذلك احب لقاء الله واحب الله لقاءه احب الله لقاءه اخرجه ابو داود بسند قوي وابهام الصحابي لا يضر وان الذي افراد وابهد وحدثنا حدرة بن الفضل المروزي قال اخبرنا محمد بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انهما كانا يحدثان ان عمر بن الخطاب لما طعن اتوه فادخلوه بيت ابن عباس فمكث ساعة يلجمه ويلجمه ويلجمه ثم يغمى عليه فيفيق ساعة بعد ساعة فلم يكن يفيق الا ساعة بعد ساعة فقال ابن عباس لا يفيق لهذا الوجع حتى يموت فقال لئن افاق لاعهدن اليه فلم يزل به حتى عهد فسكت فما كان احد من الناس يدنو منه الا مخافة ان يعهد في امر فافاق بعد ساعة فقال لئن عشت لهم بعد لاعهدن اليهم عهدا يرفق الاعلا ايسر فاقة الملائكة او الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين قالت عائشة قلت اذا يبني حبيبته لا عدمتك رشدا ولا نصب ابي حين اختيار مرافقة اهل العلا لا يتبغي ان تختارا ومرا فتنتا من اهل الارض ربما لرفق وعوتت ايراد الامر الذي يحمل له حدث الذي يجد نشأ به ومرجع انام لينفرني تلط حوضي غير قالت عائشة سمعت تلك الكلمة التي من قوله الهم الرفيق الاعلى اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالرفع في اليونينية وبالنصب في غيرها على ما تحتمله العربية اي قوله الهم ارفيق الاعلا وبمطابقة الحديث الترجمة من جهة اختياره النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الحياة والموت فاختار الموت فيتبغي الاستثناء به في ذلك والحديث سبق في الدعوات باب سكرات الموت جمع سكرة وهي شدته الذاهبة بالعقل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون الثنان المدني قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق احد الاعلام عن حميد بن عبيد نعم العين في الاولى كما مر في حديث ابي ذر الهروي قال حدثني بالافراد ابن ابي بكيرة مولى عبد الله بن عبد الرحمن تيمي ابي بكيرة واسم زهير ان ابا عمرو وفتح العين كوان بفتح الزاء المعجمة مولى عائشة اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه اي بمرئى منه ركوة بفتح الراء وسكون الكاف وبالواو قدح صغير من خشب نحو الثلث او الربع وعلبة بضم العين المهملة وسكون اللام بعدها موحدة قدح من خشب نحو ثلث فيه قال ابن فارس والجمع فيما يشبك بفتح المضارع والاولى فرشات بلفظ الماضي عن سعيد المذكور سئل تلك الركوة او علبة فحمل صلى الله عليه وسلم يده فجعل يخلل بها الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات نصب بالكسرة اي لشدة ايذاء ذلك تذييلا فضائليا ودعوة لدوام حياة فخر نصب عليه الصلاة والسلام يده بالافراد لمحمل يقول لي الرفيق الاعلى او خيرني في جملة الرفيق الاعلى اي اخترته الموت حتى قبض ومات يده وقد وصف الله تعالى شدة الموت في اربع آيات وجاءت سكرة الموت بالحق ولو ترى اذ الظالمون في غمرات





# وقف الله تعالى

فوما

حوازة الموت

تطيعي

الموت واذا بلغت الحلقوم وكلا اذا بلغت التراقي وفي حديث جابر بن عبد الله عند ابن ابي شيبة في مسنده هو انه طايفة من بني اسرايل انهم سألوا اليه الا بالموت قال مسلمان بن الاسود الموت خير موصل الحبيب الى حبيبه قال عليه الصلاة والسلام ليس ذلك بتبريم ولكن المؤمن يتشوف ويحب لقاء الله والله ورسوله ولكن الموت بالتخفيف ورفع المؤمن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله عز وجل وكرامته نعم الواحدة وكسر الشين المعجمة المشددة فليس شيء احب اليه مما أمامه بفتح الهمزة اي مما يستقبله بعد الموت في حب لقاء الله عز وجل واحب الله لقاءه وفي حديث حميد عن انس الهروي عند احمد والنسائي والبزار ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله وليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقي الله واحب الله لقاءه وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني فلان بن فلان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه وكذلك اذا حضر فانه ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واذا استرد بذلك احب لقاء الله واحب الله لقاءه احب الله لقاءه اخرجه ابو داود بسند قوي وابهام الصحابي لا يضر وان الذي افراد وابهد وحدثنا حدرة بن الفضل المروزي قال اخبرنا محمد بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انهما كانا يحدثان ان عمر بن الخطاب لما طعن اتوه فادخلوه بيت ابن عباس فمكث ساعة يلجمه ويلجمه ويلجمه ثم يغمى عليه فيفيق ساعة بعد ساعة فلم يكن يفيق الا ساعة بعد ساعة فقال ابن عباس لا يفيق لهذا الوجع حتى يموت فقال لئن افاق لاعهدن اليه فلم يزل به حتى عهد فسكت فما كان احد من الناس يدنو منه الا مخافة ان يعهد في امر فافاق بعد ساعة فقال لئن عشت لهم بعد لاعهدن اليهم عهدا يرفق الاعلا ايسر فاقة الملائكة او الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين قالت عائشة قلت اذا يبني حبيبته لا عدمتك رشدا ولا نصب ابي حين اختيار مرافقة اهل العلا لا يتبغي ان تختارا ومرا فتنتا من اهل الارض ربما لرفق وعوتت ايراد الامر الذي يحمل له حدث الذي يجد نشأ به ومرجع انام لينفرني تلط حوضي غير قالت عائشة سمعت تلك الكلمة التي من قوله الهم الرفيق الاعلى اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالرفع في اليونينية وبالنصب في غيرها على ما تحتمله العربية اي قوله الهم ارفيق الاعلا ومطابقة الحديث الترجمة من جهة اختياره النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الحياة والموت فاختار الموت فيتبغي الاستثناء به في ذلك والحديث سبق في الدعوات باب سكرات الموت جمع سكرة وهي شدته الذاهبة بالعقل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون الثنان المدني قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق احد الاعلام عن حميد بن عبيد نعم العين في الاولى كما مر في حديث ابي ذر الهروي قال حدثني بالافراد ابن ابي بكيرة مولى عبد الله بن عبد الرحمن تيمي ابي بكيرة واسم زهير ان ابا عمرو وفتح العين كوان بفتح الزاء المعجمة مولى عائشة اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه اي بمرئى منه ركوة بفتح الراء وسكون الكاف وبالواو قدح صغير من خشب نحو الثلث او الربع وعلبة بضم العين المهملة وسكون اللام بعدها موحدة قدح من خشب نحو ثلث فيه قال ابن فارس والجمع فيما يشبك بفتح المضارع والاولى فرشات بلفظ الماضي عن سعيد المذكور سئل تلك الركوة او علبة فحمل صلى الله عليه وسلم يده فجعل يخلل بها الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات نصب بالكسرة اي لشدة ايذاء ذلك تذييلا فضائليا ودعوة لدوام حياة فخر نصب عليه الصلاة والسلام يده بالافراد لمحمل يقول لي الرفيق او خيرني في جملة الرفيق الاعلى اي اخترته الموت حتى قبض ومات يده وقد وصف الله تعالى شدة الموت في اربع آيات وجاءت سكرة الموت بالحق ولو ترى اذ الظالمون في غمرات

في رواية ابي ذر عن شيوخه الثلاثة الحموي والمستملي والكشميهني بحيى وهو ابن سعيد القطان عن عبد ربه ابن سعيد في مسلم عن يحيى بن عبد الله بن سعيد بن ابي هند قال المقدسي في عبد ربه ابن سعيد وهم والصواب الحفوظ عبد الله وكذا رواه ابن السكن عن الفربري قال في رواية عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند والحديث محفوظ له لا لعبد ربه قال في الفتح وقال ابن المنصوح بابن ابي هند لم يقع في شيء من نسخ البخاري والله الموفق لذلك وبه قال حدثنا المكي بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم بفتح عين عمرو وحاء حزم المهملة وسكون الزاي انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت بسكون الفوقية وفتح الموحدة وله عن الكشميهني بفتح الفوقية والمستملي الموتى بدل قوله الميت وهذه هي المشهورة ثلاثة يتبع الميت منها ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اثنان منها ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله واذا انفصلوا انفصلوا عليه سواء اما بعد الدفن اولا وبقي عمله فيرجع معه

من تحت اقدامهم ما شاء الله من غير علاج ولا كلفة والى هذا القول ذهب ابن برجان في كتاب الارشاد له كما نقله عنه
القرطبي في تذكرته **يكفأها** بفتح التحتية ثم الفوقية والكاف والفاء المشددة بعدها همزة اي يقلبها ويميلها **الجبار**
تعالى **بيده** بقدرته من ههنا الى هنا **كما يكفأ** بفتح التحتية وسكون الكاف يقلب **احدكم خبزته** من يد الى يد ابعد
ان يجعلها في الملة بعد ايقاد النار فيها حتى يستوي **في السفر** بفتح المهملة والفاء **نزلا** بضم النون والزاي واسكانها
مصدر في موضع الحال **لاهل الجنة** يأكلونها في الموقف قبل دخولها او وبعده **فاتى رجل من اليهود** لم اعرف اسمه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني فاتاه رجل من اليهود **بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا** بالتخفيف
**اخبرك** بضم الهمزة وكسر الموحدة **بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال** صلى الله عليه وسلم **بلى اخبرني قال اليهودي يكون**
**الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ضحك حتى بدت** ظهرت
**نواجذه** اذا عجبته اخبار اليهودي عن كتابهم بنظير ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من جهة الوحي وقد كان يعجبه موافقة
اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فكيف بموافقتهم فيما انزل عليه والنواجذ بالنون والجيم والذال المعجمة جمع ناجذ وهو
اخر الاضراس وقد يطلق عليها كلها وعلى الانياب **ثم قال اليهودي** وللكشميهني فقال **الا اخبرك** يا ابا القاسم ولمسلم
اخبركم **بادامهم** بكسر الهمزة الذي يأكلون به الخبز **بالام** بفتح الموحدة من غير همز **لام** بتخفيف اللام وتنوين الميم مرفوعة
**ونون** بلفظ حرف الهجاء التالي للميم منونة مرفوعة **قالوا اي الصحابة وما هذا قال اليهودي** بالام **ثور ونون** اي
حوت كما حكى النووي اتفاق العلماء عليه قال واما بالام ففي معناه اقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون انها
لفظة عبرانية معناها بما الثور كما فسرها اليهودي ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتاجوا الى سؤاله عنها
**يأكل من زائدة كبدهما** القطعة المنفردة المتعلقة بكبدهما وهي اطيبه **سبعون الفا** الذين يدخلون الجنة بغير
حساب خصوا باطيب النزل او لم يرد الحصر بل اراد العدد الكثير قال القاضي عياض والحديث اخرجه مسلم في
التوبة وبه قال **حدثنا سعيد بن ابي مريم** الحكم بن محمد الحافظ ابو محمد الجمحي مولاهم قال **اخبرنا محمد بن جعفر** اي
ابن ابي كثير المدني **قال حدثني** بالافراد **ابو حازم** سلمة بن دينار **قال سمعت سهل بن سعد** بسكون الهاء والعين فيهما
الساعدي رضي الله عنه **قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** حال كونه **يقول يحشر الناس** بضم التحتية من يحشر مبنيا
للمفعول اي يحشر الله الناس **يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء** بفتح العين المهملة وسكون الفاء بعدها راء مهموزة ليس
بياضها بالناصع او تقرب الى الحمرة قليلا او خالصة البياض او شديدته والاول هو المعتمد **كقرصة خبز نقي** سالم
دقيقه من الغش والنخال **قال سهل** هو ابن سعد المذكور بالسند السابق **او غيره** بالشك قال في الفتح ولم اقف على اسم
الغير **ليس فيها** في الارض المذكورة **معلم** بفتح الميم واللام بينهما عين مهملة ساكنة علامة **لاحد** يستدل بها على الطريق
وقال عياض ليس فيها علامة سكنى ولا اثر ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة
وفيه تعريض بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم
والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الاية قال
تبدل الارض ارضا كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ورجاله رجال الصحيح وهو موقوف
نعم اخرجه البيهقي من طريق اخر مرفوعا لكنه قال الموقوف اصح وعند الطبري من طريق سنان بن سعد عن انس مرفوعا
يبدل الله الارض بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا وعن علي موقوفا نحوه ومن طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد ارض كانها
فضة والسموات كذلك وعند عبد من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض يعني ارض الدنيا تطوى والى
جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها والحكمة في ذلك كما في بهجة النفوس ان ذلك اليوم يوم عدل وظهور حق فاقتضت
الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكن تجليه سبحانه على عباده المؤمنين على ارض تليق
بعظمته وانما الحكمة انما يكون لله وحده فناسب ان يكون المحل خالصا له وحده انتهى والحديث اخرجه مسلم في التوبة
هذا **باب** بالتنوين يذكر فيه بيان **كيف يحشر** وهو الجمع وبه قال **حدثنا معلى** بضم الميم وفتح العين المهملة
واللام المشددة **ابن اسد** البصري قال **حدثنا وهيب** بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد **عن ابن طاوس** عبد الله **عن ابيه**
طاوس بن كيسان اليماني **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس** قبيل الساعة
الى الشام **على ثلاث طرائق** اي فرق فرقة **راغبين راهبين** بغير واو في الفرع كاصله في راهبين وقال في الفتح وراهبين
بالواو وفي مسلم بغير واو وهذه الفرقة هي التي اغتنمت الفرصة وسارت على فسحة من الظهر وكبيرة من الزاد
راغبة فيما تستقبله راهبة فيما تستدبره **و** الفرقة الثانية تقاعدت حتى قل الظهر وضاق عن ان يسعهم لركوبهم
فاشتركوا فركب منهم **اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة** يعتقبون **على بعير** باثبات الواو
في الاربعة في فرع اليونينية كهي وقال الحافظ ابن حجر بالواو في الاول فقط وفي رواية مسلم والاسماعيلي بالواو
في الجميع ولم يذكر الخمسة والستة الى العشرة اكتفاء بما ذكر **ويحشر** بالتحتية ولابي ذر بالفوقية **بقيتهم النار** لعجزهم
عن تحصيل ما يركبونه وهم الفرقة الثالثة والمراد بالنار هنا نار الدنيا لا نار الاخرة وقيل المراد نار الفتنة وليس
المراد نار الاخرة قال الطيبي لقوله ويحشر بقيتهم النار فان النار هي الحاشرة ولو اريد ذلك المعنى لقال الى النار ولقوله
**تقيل** من القيلولة اي تستريح **معهم حيث قالوا وتبيت** من البيتوتة **معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا**
**وتمسي معهم حيث امسوا** فانها جملة مستانفة بيان للكلام السابق فان الضمير في تقيل راجع الى النار الحاشرة

الذي بخطه وتنوين النون

وهو من الاستعارة

وقف الله تعالى

وهو من الاستعارة فيدل على انها ليست النار الحقيقية بل نار الفتنة كما قال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
الاية ولا يمتنع اطلاق النار على الحقيقية بل نار الفتنة كما قال تعالى وهي التي تخرج من عدن وعلى المجازية وهي
الفتنة اذ لا تنافي بينهما وفي حديث حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة عند مسلم المذكور فيه الايات الكائنة قبل يوم
الساعة كطلوع الشمس من مغربها وفيه اخر نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفي رواية له تطرد الناس وفي
رواية له تطرد الناس الى حشرهم وفي حديث معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم رفعه انكم محشورون ونحا بيده
نحو الشام رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم رواه الترمذي والنسائي بسند قوي وعند احمد بسند لا باس به حديث
ستكون هجرة بعد هجرة وينحاز الناس الى مهاجر ابراهيم ولا يبقى في الارض الا شرارها تلفظهم ارضوهم وتحشرهم
النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا وفي حديث ابي ذر عند احمد والنسائي والبيهقي
حدثني الصادق المصدوق ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون
وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم الحديث وفيه انهم سالوا عن السبب في مشي المذكورين فقال يلقي الله الافة على الظهر
حتى لا يبقى ذات ظهر حتى ان الرجل ليعطي الحديقة بالشارف ذات القتب اي يشتري الناقة المسنة لاجل ركوبها تحمله على
القتب بالبساط الكريم لهوان الغفار الذي عزم على الرحيل عنه وعزة الظهر الذي يوصله الى مقصوده وهذا لائق باحوال
الدنيا لكن استشكل قوله فيه يوم القيمة واجيب بانه مؤول على ان المراد بذلك ان يوم القيامة يعقب ذلك فيكون
من مجاز المجاورة ويتعين ذلك لما وقع فيه ان الظهر يقل لما يلقى عليه من الافة وان الرجل يشتري الشارف
الواحد بالحديقة المعجبة قال ذلك ظاهر جدا في انه من احوال الدنيا لا بعد البعث ومن اين للذين يبعثون بعد الموت
عراة حفاة حدائق يدفعونها في الشوارف ومال الحليمي وغيره الى ان هذا الحشر يكون عند الخروج من القبور
وجزم به الغزالي وذهب اليه التوربشتي في شرح المصابيح له واشبع الكلام في تقريره بما يطول ذكره والحديث
اخرجه مسلم في باب يحشر الناس على طرائق وبه قال **حدثنا** بالجمع ولابي ذر حدثني **عبد الله بن محمد** ابو جعفر
الحافظ الجعفي المسندي قال **حدثنا يونس ابن محمد البغدادي** المؤدب الحافظ قال **حدثنا شيبان** بالشين المعجمة
والموحدة المفتوحتين بينهما تحتية ساكنة وبعد الالف نون ابن عبد الرحمن النحوي المؤدب التميمي مولاهم **عن**
**قتادة** بن دعامة انه قال **حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا** قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسمه **قال يا نبي الله**
**كيف يحشر الناس** ماشيا يوم القيمة **على وجهه** وهذا السؤال مسبوق بمثل قوله يحشر بعض الناس يوم القيامة
على وجوههم وسقط لابي ذر لفظ كيف فيصير استفهاما حذف اداته وعند الحاكم من وجه اخر عن انس
كيف يحشر اهل النار على وجوههم وحكمته المعاقبة على عدم سجوده لله تعالى في الدنيا فيستحب على وجهه
او يمشي عليه اظهارا لهوانه في ذلك المحشر العظيم جزاء وفاقا **قال** صلى الله عليه وسلم **اليس الذي امشاه على**
**الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه** بضم التحتية وسكون الميم حقيقة **على وجهه يوم القيمة** وفي مسند احمد
من حديث ابي هريرة اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وقوله قادرا نصب في الفرع مصحح عليه
وهو خبر اليس واعربه الطيبي بالرفع خبر الذي واسم ليس ضمير الشان **قال قتادة** بن دعامة بالسند السابق **بلى**
**وعزة ربنا** قادر على ذلك والحديث سبق في التفسير واخرجه مسلم في التوبة والنسائي في التفسير وبه قال **حدثنا**
**علي** هو ابن المديني قال **حدثنا سفيان** بن عيينة **قال عمرو** بفتح العين ابن دينار **سمعت سعيد بن جبير** بضم الجيم وفتح
الموحدة يقول **سمعت ابن عباس** رضي الله عنهما يقول **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله** عز وجل
في الوقف بعد البعث حال كونكم **حفاة** بضم المهملة وتخفيف الفاء بلا خف ولا نعل **عراة** بضم العين المهملة وهذا ظاهره
يعارض حديث ابي سعيد المروي عند ابي داود وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها لكن جمع بينهما بانهم
يخرجون من القبور باثوابهم التي دفنوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة وحمله بعضهم
على العمل كقوله تعالى ولباس التقوى **مشاة** بضم الميم بعدها معجمة غير راكبين **غرلا** بضم المعجمة وسكون
الراء جمع اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة وهو ما يقطع من فرج الذكر **قال سفيان** بن عيينة بالاسناد السابق
**هذا** الحديث **مما نعد** بنون مفتوحة وضم العين ولابن عساكر بعد بتحتية مضمومة وفتح العين **ان ابن عباس** رضي
الله عنهما **سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم** وقد ضبطه غندر فقال انه عشرة احاديث عن ابي داود صاحب
السنن ويحيى بن معين ويحيى القطان تسعة وقال الحافظ ابن حجر انها تزيد على الاربعين ما بين صحيح وحسن
خارجا عن الضعيف وزائدا ايضا على ما هو في حكم السماع وقال الحافظ تزيد على الاربعين ما بين صحيح وحسن
كحكايته حضور شيء فعل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا قتيبة ابن سعيد** ابو رجاء البلخي وسقط
ابن سعيد لابي ذر قال **حدثنا سفيان** بن عيينة **عن عمرو** اي ابن دينار **عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي**
**الله عنهما** انه **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم** حال كونه يخطب **على المنبر يقول انكم ملاقوا الله** اصله ملاقون
فسقطت النون لاضافته للاسم الشريف **حفاة عراة غرلا** وسقطت في رواية قتيبة هذه مشاة وثبتت
عنه في مسلم لكنه لم يقل على المنبر وبه قال **حدثني** بالافراد ولابن عساكر حدثنا **محمد بن بشار** بالموحدة المفتوحة
بعدها معجمة مشددة الملقب بندار العبدي قال **حدثنا غندر** بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال

المملة بعدها والحمد لله جعفر قال حدثنا شعبة بن الحاج عن العمرة بن المثنى العنزي ولا بن عساكر يعني ابن العنبر ان
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقام فينا النبي صلى الله عليه وسلم بخطبتنا
اكل منشور وون بهم منتوحة اسم مفعول من خطر وبا بن عساكر وابي داود عن الحوي والمستملي بخطر ود بفوقية
مضمومة مبنيا للمفعول من المشاورة حماة اعراة اذا ابردا ود عليا ولم يتل هنا البتة مشاة قال بن عبد البر
حسنا لا يحي عاريا ولكل من الاعضاء كما تلبه يوم ولدن فطع سنة تبدو البه حتى الاقلف كما بدا اول خلقه
هذه الاية بدا يجمع المشورة او عيد ملفقناه مبتدا اعادة مثل بدئ ثنا اياه في كونه ايجادا عن العدم والمقصود
بيان صحة الاعادة بالفعل سواء على الاول الشمول للامكان الذاتي المصحح للمقدورية وتناول القدرة القديمة
لها على السواء ان تعلقت سيان الا يتعرض لاثبات المحشور والمنشولان الاتي يجيء كم من امم كما مر فكيف يستخلد
بما فعلتم في المذكور اجاب الحليمي بان سياق الاية لا يدل على اثبات الحشر واثباتها على المعنى المراد من الحديث
فعوض بابه للاد مآج وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم لانه اول من يكسى في ذات الله حين
اراد والقاءه في النار وقيل لانها اول سنة النساء بالسراويل وقيل لانه لم يكن في الارض احوج الى سنة
فجعلت له كسوته اما نالة لبطل ان قلبه واختار هذا الاخير الحليمي وفي الحديث ابن مندة من حديث حبيبة وزهم
اول من يكسى ابو اهيم يقول اما كسوا خليلي لجلم الناس فضلا عليهم وفول ابي العباس الوليد يجوز ان
يراد بالخلائق ما عدا النبيا فلم يوخل في عموم خطابه نفسه لتعذيه في المذكورة عيسى عند ابن المبارك
في الزهد اول من يكسى يوم القيمة خليل الله قبطيتين ثم يكسي محمد صلى الله عليه وسلم حلة خضرة عن يمين
العرش انتهى ولا يلزم من تخصيصه بابراهيم عليه السلام بانه اقل من يكسى ابرهيم ان يكون افضل من بينا
على ما لا يخفى وكم لنبينا من فضائل تخصه به لم يسبق اليها ولم يشاركه فيها واذا ابرى الخليل بالكسوة
ونبي نبينا صلى الله عليه وكم اني نبينا جلة لا يقوم لها البشر لتجراتها تخص بنا ستة اكسوة فيكون
كما تكسي مع الخليل قاله الحليمي والله سبحانه وتعالى اعلم ان ابتي فيرخذ بهم ذات الشمال اي جهنم جعلنا
فانوا يارب هؤلاء اصيحابي تعيم الهمزة مصغر لعيسى بنت الحزوف ابي هريرة كما مر وابي ذر وابن عساكر صحابي
اي امتي امة الدعوة ابعدوا الله عز وجل الك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن
مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم فاقول انهم لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم زاد في نوهمد مذ فارقتهم من الحديث الانبياء قال الغوي بركي ذكر عن ابي عبد الله الحاوي عن
قبيصة قال لهم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر قال انهم ابو بكر ومن معي قتلوا وما تواعلى الكفر وفي وصله الاسماعيلي
وجعل اذ يكونوا لما فعلوا قتلوا وقال البيضاوي يعني قوله مرتدين لشاي لكونهم ارتدوا عن الاسلام بل يختلف معه ذلك
وجعل ان يراد انهم كعادة مرتدون عن الاستقامة بدليل الاجمالي الصالحات بالتبيين وبه قال ابن عيينة ليس
ابن حفص الداوي العسكري قال ثنا عبد الله بن الحرث الجمحي البصري قال ثنا قيس بن حفص الداوي البصري
قال ثنا عاصم بن ابي صفرة بفتح الصاد المهملة وكسر العين المهجة سليم التشيري يكنى ابا موسى عن عبد الله
ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير الكبي قال احدثني يا بالافراد
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
حفاة عراة غرلا جمع اغرل هو الاقلف وزنا ومعنى وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي تقطع من الذكر
قال ابو هلال العسكري لا تلتقي اللام مع الراي في كلمة لاوراد مع راء اسم جبل ووادي اسم خير ان وحوار ضرب من الحجارة
والمراد ذا غير هو لها ولدا المرجوة وابرا الذيك الذي يستدر به بضمته قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا
رسول الله الرجال والنساء منيظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض وفيه معنى الاستتار وازالة الاستحياء
من بعضهم بعضا قالت عائشة رضي الله عنها فقلت وا سوأتاه بفتح الهمزة وكسر الكاف وتشديد التحتية
القبيح من كل شيء اذا ساءك قال في النهج والاولى واو عاطفة والنون مذيبة والحاكم من طريقه عن ابن عيينة الا من
الترطيب قالت عائشة والحديث اخرجه مسلم في صفة المحشر والمسايعة في الجنائز والمغيرة ابن ماجة في الزهد وبه قال حدثني
بالافراد بعد بن اسماء والعبدي قال حدثنا عبد الوحد بن زيد قال الوحد ثنا شعبة بن الحاج عن ابي عمران
عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
كما مع النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم عن محمد ابن المثنى حوا من اربعين رجلا في قبة هو لام كما هذا لا اسماعيلا
وغيره تعالى عليه الصلاة والسلام انترضون بمهملة بمعنى الاستفهام ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قلنا نعم وسقط قوله قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة قلنا نعم قال فوالذي نفس محمد بيده
لا ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال السنافتي ذكره بلفظ الاستفهام لارادة تقرير البشارة بذلك وذكره بالتردد ليكون اعظم
لسرورهم وعند احمد والبزار ابن البجاء ثم من حديث ابي هريرة قال انا لنرجو ثلثي اهل الجنة منذ الاولين والاخرين وقليل ما هم

نفق ذلك

ابي فانا نرجو ان تكون الجملة التي تعلقت
بالحث ثانية الى الجلال السيوطي في
المدور اسا فرة وكذلك
يرد ابنه كل شيء قال في
الصحاح كما يستورد الطير
المرزوق فيهم المولد
او اليم المتاب
انتهى

كذا بخطه وصوابه كما في جامع الاصول
للمجدي بها مضمومة مثلثة مفتوحة
انتهى

وابن عساكر



# وفقك الله تعالى

نفق ذلك على الصحابة فنزلت ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لارجوا
ان تكونوا ربع اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة وتقاسمونهم في الشطر الثاني قال صلى الله
عليه وسلم والذي نفس محمد بيده اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة ولذا قال الجنة لا يدخلها الا
نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء بالمعنى في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء
في جلد الثور الاحمر فيه وابن ابي الدنيا والحرجاني عن الحوي بي الابيض دون الاحمر والحديث اخرجه المولف
ايضا في الذبح ورواه مسلم في الايمان والنسوي في صفة الجنة وابن ماجة في الزهد ورواه بهذا السند حدثنا اسمعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد الويكون عن سليمان بن بلال من نون بالمثلثة المفتوحة ابن ابي
الويلي بن ابي العبيد بفتح المهملة وسكون التحتية لجدها مثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من يوتى بضم اوله وفتح ثالثه اي يطلب
يوم القيمة ادم عليه السلام فيوتا اخاه بتشديد الثانية كذا في الشرع كما سلم مكتوبة بالعين بعد الواو صحيح عليه في الفتح
وهو ثبتا نة واحدة وهمزة ثم هرة معنوجة ثمالة واصله فتوا مجذوفت احدى الثانيتين وتوا اي انتخصات
تقا بلا بجيث صار كل منهما يتكلم من زاوية الاخرى للاسماعيلي من طريق الدورادي عن ثور بالتثليث اي لم
ار بينه على الاصل يقال لهم هذا ابوكم ادم فيقول لبيك رب وسعديك فيقول الله تعالى لهم
اخرجوا بفتح الهمزة وكسر الواو امر لهم بعث جهنم من ذريتك اي الذين استحقوا ان يبعثوا الى النار من جملة النار من بعث
والبعث الى النار وخص ادم بذلك لانه والد الجميع ولكونه قد عرف اهل السعادة من اهل الشقاء كما في حديث
المعراج انه عن يمينه اسودة وعن شماله اسودة الحديث وظاهره هنا انه قال في النفخ ان الخطاب ادم بذلك
اول شيء يقع يوم القيمة فيقول ادم يا رب ما اخرج فيقول الله عز وجل اخرج بعث بفتح
الهمزة وكسر الراء من كل مائة من الناس تسعة وتسعين نفسا فقالوا اي الصحابة يا رسول الله اذا الخبر
بضم الهمزة وكسر الجيم من كل مائة تسعة وتسعون فاذا ابقى شافا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امتي في الامم
كالشعرة البيضاء في الثور الاسود قال السنافتي سمي اطلق الشعرة وليس المراد حقيقة الواحد لانه لا يكون
ثور ليس في جلده غير شعرة واحدة من غير لونه ومطابقة الحديث للترجمة حيث تمثل ان تكون من جملة الذي يكون
من جملة الذي فضمنه انما يكون لعدد المخترجوم الفتح وورد انه كلهم مرزوقون وهو من افراده بالباب
قوله عز وجل ان زلزلة الساعة اي تحريكها الاشيا على الاسناد المجازي
او تحريك الاشيا على الاسناد المجازي او تخريك الاشيا فيها فاضيفت اليها اضافة معنوية بتقدير في او من
اضافة المصدر الى المفعول وهو الارض بدليل عليه اذا زلزلت الارض زلزالها وقيل هي اضافة لفظية
تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها سمي عظيم هايلها وهو مبتدا وخبر جواز الابتداء
النكرة على الصفة ولان الزلزلة لم تقع بعد ومن منع ابتداءه على المعدوم قال جعل الزلزلة شيا لتحققها وقوعها
وصيرورتها الى الوجود ازلزلة الارض دنت الساعة الموصوفة بالارض في نحو قوله اتى امر الله الساعة
قال ابن الحاج ابو الساعة التي تقوم فيها القيمة وبه قال الحد فتى يا الافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا بصيغة الجمع
ابن بشير بن بشار الغفاري الكوفي المنوفي بها بغداد سنة اثنين وحمسين ومايتين قال حدثنا جويرية
بفتح الجيم بن عبد الحميد عن الاعمش سليمان عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخرج بعث من ذريتك بعدد كل امة او جيل او قرن
قال ابو نصر هم من الناس قال الله تعالى من كل الف مايتا وتسعة وتسعين فالمنا خرو احد من الالف ولا معارضة
بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد لا اعتبار له في التخصيص بعدد لا يزيد على
قول الراوي والمقصود من العدد من وهو تقليل عدد المومنين وتكثير عدد الكافرين قال صاحب الكواكب وتعقب صاحب
الفتح فقال مفهوم كلامه الاول فقوم حديث ابي هريرة على حديث ابي سعيد انه يتم لكل عشرة واحد من حديث
ابي سعيد فيدخل على انه نصيب اهل الجنة من الالف واحد وحديث ابي هريرة يدخل على العشرة والحكم للزايد ومنتفي الزايد
الاجزاء لا بنظر الى العدد اصلا بل الى الوزن المستفاد منهما مما ذكره من تفضيل العدد ثم اجاب بحمل حديث ابي سعيد وهي
وافئه على جميع ذرية ادم فيكون من كل الف واحد وحمل حديث ابي هريرة ومن وافقه على من عدا من يخرج ومن يخرج فيكون
من كل الف عشرة وبقرب ذلك ان ياجوج ومايجوج ذكروا في حديث ابي سعيد دون حديث ابي هريرة وبحمل ان يكون
الاول يتعلق بالمخلوق جميعهم والثاني بخصوص هذه الامة وبقويه قوله في حديث ابي هريرة اذا احد وسبعة
من هذه الامة فمفهوم كون من كل الف وبحتمل ان تقع القسمة مرتين مرة من جميع الامة فيكون فيما ذكر في حديث ابن عباس ما
انتم جزء من الف جزء ويحتمل ان يكون المراد بسبعة النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمايتة وتسعة
وتسعون كما مر او من كل مائة تسعة وتسعون عاصيا انتهى نزال بدون لام بين اي الوقت الذي من شدة هوله

قال رسول الله

نفق ذلك

# وقف الله تعالى

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يلجم احدهم في رشحه نصف
الراء وسكون الشين المعجمة بعدها حاء مهملة في عرق نتنسم من نتنه الخوف أي بضاعي ذي بضاعي الى الوالب هو
كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وبهذا الفرق بالمد لكل شخص اذا كان مهموز بابه اضاعي فتح الجيم أي شلم بنا على
ان أول الفتح اثنان انتهى وشبه بوشح الا انه كون يخرج من البدن شيئا فشيئا والحديث اخرجه مسلم في صفة النار
والنوع في الزهد والنسائي في التفسير وابن ماجه في الزهد وقوله حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال الحرثي بالافراد سليمان بن بلال عن نوبن زيد بالمثلثة الويلي
عن ابي الغيث سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يقولوا ربنا
يرحنا من مكاننا وجد لا رض ثم يعوص بهم سبعين ذراعا أي الذراع المعارف والذراع حتى
ولد اسماعيل من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال سبعين باعا ويلجم بضم التحتية وسكون اللام وكسر
الجيم من الجام الماء اذا بلغ فاه حتى يبلغ اذانهم وظاهره استواء الناس في وصول العرق الى الاذان وهو
مشكل بالنظر الى العادة فانه قد علم ان الى عنق اذا وضعوا في ماء الى رشح مسامتهم تفاوتوا في ذلك بالنظر
الى طول بعضهم وقصر بعضهم واجيب بان الاشارة لمن يصل الى اذنيه ليلغايذ ما يصل الماء والا فينبغي ان يصل
الى دون ذلك فيحدث عنبسة بن عامر موقوفا فمنهم من يبلغ عرقه الى عنقه ومنهم من يبلغ نصف ساقه
ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذيه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه
وقوله يهديه في رأسه رواه الحاكم وظاهره ولفظه للناس المتهم لكن في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه
قال يلتقي الكوب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر فيقول لعرفي قيل له وأين المؤمنون قال على كراسي من ذهب
ونظلل عليهم الغمام فعلى التنبيه عبد الله بن أبي جمرة هو مخصوص بالبعض وان كان ظاهره التعميم بالبعض وهو
الاكثر وبستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاستوهم العرق فكفارتهم اصطبك الكبار يوم من يعرهم الشدائد
حتم قليل بالنسبة الى الكفار وعن سهل الآتي اخرجه ابن ابي خيثمة في مسنده والمقطع لم يسند جيد وابت
المبارك في الزهد قال تطلع الشمس يوم القيمة حرعشر كنيهم تنوبن من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون
حتى يرشح العرق في الارض فاذا هم برشح حتى يبلغوا الوجل زاد ابن المبارك في روايته وكلما ازداد بعدا بضرجهم بمزيد
مؤمنا ولا مؤمنة والمراد كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما ورد انهم يتفاوتون في ذلك بحسب اعمالهم
وفي رواية لمسلم في صفة النار واعاذنا الله منها ومن كل مكروه عنه وكرمه **باب** بكسر الفاء

**كيفية القصاص**

بكسر القاف **يوم القيمة** وهي أي يوم القيمة الحاقة لان فيها الثواب وحواقي الامور المحققة والحاقة بفتح الحاء
المهملة وتشديد القاف في الكل والحاء في المعنى قاله الفراء ومعاني القرآن وقال غيره الحاقة التي تحق وتقع بها
او التي تحق فيها الامور أي معروف حقيقتها او تبقع حواقي الامور من الحساب والجزاء على الاستدراج يجري
من اسمائه يوم القيامة لصلابتها لوقوع القلوب باهوالها وكذا من اسمائها القارعة لانها تقرع الناس بشدائدها
والصاخة ماخوذة من قوله صخ فلان فلانا اذا صمه وسميت بذلك لان صيحة النفخة سمعت كل الامور الهولة
وعصفة عن امور الدنيا والغابن عبن بسكون الموحدة اهل الجنة اهل النار لنزول المسعد امنازل الاشتيا
لو هنا سعدا وبالعكس مستدل من تغابن التجار ومن اسمائها ايضا يوم الحسرة ويوم التلاق الى يتعوذ ذلك
ماجماعه الغزالي والقرطبي فبلغ نحو الثمانين ﴿ وبه قال حدثنا عمرو بن حفص بضم العين قال حدثنا ابي حفص
ابن غياث حدثنا الاعمش سليمان قال حدثني بالافراد شقيق هو ابن سلمة قال سمعت عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يعني المتحاربين يوم القيمة بالدماء اي
جرت بينهم في الدنيا وابي ذر عن الكشميهني وابن عساكر في الحشر في الدنيا بلفظ الحشر بدل الجمعة وغير تعظيم
اموالهم فان البداءة يكون بالاهم فالاهم وهي جنسية يزدن فان الذنوب تعظم بحسب عظم المفسدة
والواقعة فيها والجسب فوات المصلحة المتعلقة بهدرها وهدم البنية الانسانية بهدم المفاسد
قال بعض المحققين ولا ينبغي ان يكون لهذا الكلام دلالة على ان اعظم منه ثم يجتمع من حيث اللفظ ان يكون الاولية
محفوظة عما يقع فيه الخلل بين الناس وان يكون عامة في اولية ما يقضى فيه مطلقا وما بتوى الاول ذكر
حديث ابي هريرة الموصول في السنن الاربعة موقوفا ان اول ما يحاسب به يوم القيمة صلاته الحديث
وقد جمع النسائي في روايته في حديث ابن مسعود بين الخبرين ولفظه اول ما يحاسب العبد عليه صلاته
واول ما يقضى بين الناس في الدماء وجاء في حديث ابي بكر عند الطبراني في الاوسط
ومسلم في الحدود والترمذي في الديات والنسائي في المحاربة وابن ماجة في الديات ﴿ وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة عن عمرو بن
ابن حضرمي انه سمعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما تكلم عنه مخلوقا بفتح اللام وكسرها وكسر
هو الذي في اليونينية وهو الاشهر وهما لما اختلط الموء بهم بحق لاحد المسلم ولا لغيره ذمي عن اكثر مهما
عن احد فليتحلله منها أي ليساله ان يجعله في حل وليطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيمة فانه قال

بياض بالاصل



يشدد الشين وتضم كراذا حمل حملها جنبتها وتري الناس سكارى بفتح السين وسكون الكاف كأنهم سكرى وما هم
بسكرى بعلة الخشية ولكن عذاب الله شديد ولابن عساكر سكارى بضم السين وفتح الكاف كأنهم بها وبها اقوا غير حرة والكما
في الحج وهذا رد وفتح عليه بسبيل العرض والتمثيل والمقدور ان المال ينهى أي انه لو كانت النساء حينئذ حوامل لوضعت
او حين يتخيل لهن ذلك احد بسبب هولها ما مات عليه فتضع الحامل حملها والطفل طفلا فاذا وقعت الزلزلة
الساعة وقيل ذلك الامر حقيقة ان الرجل ما ينفط معه الحامل ويشيب له الطفل فاشتروا ذلك بالهم
المعاينة ﴿ قالوا يا رسول الله أبنا ذلك الرجل الذي يبقى من الف قال ابشروا فان الطيبي
يحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقته فكان حق الجواب ان ذلك الواحد فلان او من شبهه بالصفة العالية
ويحتمل ان يكون استعظاما لذلك الامر واستشعارا لخوف منه فلذلك فتح الجواب بقوله ابشروا ان من
ياجوج وماجوج الف بالوقع معلم عليه في الفرع كاصله بتشديد الكاف فخرجوا منها وهي بهمزة بين الشان والجملة
الاسمية بعده خبر ان والباقي ذرا الف ما النصب اسم ان ومنكم رجل وظاهر قوله فان من ياجوج وماجوج الف زيادة
واحد عما ذكر من تعليل الالف بقولهما كما في الفتح ان يكون من جهة الكسر والمراد ان من ياجوج وماجوج نسلا بشرة
ونسمة وتسعين وان الالف الاحد وما منكم رجل فتفتدي به ومن ياجوج منكم رجلا وومنكم رجل يخرج فاذا
الترشي قوله من ياجوج وماجوج الخ اي فانه يخرج منكم كذا قال البرماوي والدماميني مراده انه معلوم فحصل بذلك
عليه اخرج المذكور او لا اذ لا يتصور ان يكون مفعولا بنفسي ذلك الفعل ففي عبارته نسامح ظاهر ثم اعرابه
على الوجه يقتضي حذف الضمير المنصوب بان وهو عزيز قليل وابن الحاجب جوز بعضهم مع انه لا داعي الى
ارتكابه وانما الاعراب الظاهر ان يكون رجلا اسم ان ومنكم خبرها متعلق بيخرج اي فان رجلا يخرج منكم
ومن ياجوج وماجوج معطوف عليه منكم وانما منصوبا على رجلا اذ قال فان قلت انما يفد ومتعلق الظرف والجار
والمجرور بهما شأكونا مطلقا كالحصول والوجود كما قرره الحاة فكيف قدرتم كونا خاصا وهذا الاعرود
عن طريقتهم قلت السبب بينه وبين جاب بان تمثيل الحاة بالكون والحصول انما كان لان عزيزهم لم يتعلق بعامل
بعينه وانما تعلق بالعامل من حيث هو عامل والا فلو كان المقام يقتضي تقدير خاص لقدروه لانه لو قيل
زيد على الفرس لقدرت ركب وهو اخص من تقدير مطلق كون ولا يقدر في جواز تسلم من لا معاندة بين المرتبة
قال وبيري الف بالرفع ومنكم رجلا بالنصب وهي رواية الاصيلي ووجهها ان يكون الف رفعا على اسم ان
باعتبار محله وهو هنا جائز بالاجماع لانه بعد مضي الخبر وحينئذ لا يكون مبتدا وخبره الجار والمجرور
عليه والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة المصدرة بان انتهى ﴿ ما لنبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني
يرد ولابي ذر يرده ﴿ ان لا طلع ان يكون واتان اهو أي محمد وسيق في حديث ابن مسعود انهم يولدون لكونوا
ربع اهل الجنة وحملوه على تعدد القصة قال ابو سعيد يحرنا الله تعالى على ذلك ولكونوا فيه كذا لله تعالى انهم
استبشروا بما يشرهم به فحمدوا الله على نعمته العظمى وشكروه استعظاما لنعمته ليزدادوا استعظاما لنعمته
ثم قال ايسلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ولمنيرا بي ذر في يده اني لاطمع ان يكون اشطر اهل الجنة نصف
اهلها ان سلم بفتح الجيم والمثلثة في الام مثل السترة البيضاء في جلد الثور الاسود او الرقمة بفتح الراء وسكون
القاف وبالجيم ذرا وكالرقمة وهي قطعة بيضاء او نحو مستدير بلا شعر فيه كذا قرره الحافظ ابن حجر والحديث سيق
في باب قصة ياجوج وماجوج **باب** قول الله تعالى الا بعدا لهم كما بعدت ثمود يوم عظيم
يسئلون بها تعلموا في الدنيا فان من ظن ذلك لم ينجاسر على ارتكاب الاقعال ليوم عظيم يوم القيمة وعظمه لعظم ما يكون
فيه يوم يقوم الناس لرب العالمين فعظم الشأن يدل على عظم الهول ويقبلهم بجماعته وتعالى جلالة وهيبته وتظهر
سلطانه فيه على الجبابرة من الانس والجن وقرأ ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وسيقت الواو الاولى في قوله تعالى
وفتحت وقال ابن عباس رضي الله عنهما وسقطت الواو الاولى في قوله تعالى وفتحت وقوله تعالى **الصعيب**
بضم الاسباب قال ابي الوصلات بضم الواو والصاد المهملة وتشديد الياء وسكونها التي كانت بينهم من الاشياع في الدنيا
اخرجه موصولا عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند ضعيف عنه بلفظ المودة نعم اخرجه بلفظ التواصل والمواصلة
عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند ضعيف عنه بلفظ المودة نعم اخرجه بلفظ التواصل والمواصلة عبد وابن ابي
حاتم ايضا لكن من طريق عبيد المكتب عن مجاهد قال تواصلوا في الدنيا واعبروا من طريق سفيان عن قتادة قال
الاسباب الواصلة الاخية التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحابون فصارت عداوة يوم القيمة واصل السبب
الحبل وسمي كل شيء يتوصل به الى الشيء سببا وبه قال حدثنا اسمعيل بنا بالتصغير قال بفتح الموحدة وتخفيف الواو
الويسي قال حدثنا عبيس بن بوشين بفتح التحتية وسكون الواو وبشين معجمة ابن ابي صالح السيبي احد الاعلام في الحفظ والعبادة قال
حدثنا ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان البصري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن



يعه

في مختصر مسلم الحلبي للنووي ان الله
يعيد الموتات في ابدان الاموات
حتى يقبر كهيئتهم الاولى ويبعثهم
الروح ليقوم الناس بامره تعالى فيما
شاء هو بركبه هو حتى السقف هذا اذا
تم خلقه والا فيعيد الروح فيما اتم الله به تم
اوبه ضوء نبيه في الظاهر انه يسابر الموتات
سواء كذلك ما نفعه كذا ان حديث عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
المهاجا الا ان كان له نصيب من العباء
الدنيا واما الذي ما نفي فلعله اسعد بها
ان استمر ذلك عند البعث ثم يتب بعد ذلك
الا يشكر ذلك ولا من يوم القيامة
انتهى

هذا

ما به بها به من باب نصب هيئة
حذره مالك انس الصبية الاطلا
قالت على ما بيه المفعول به بحب
وهيبت مهولة ومهيب ايضا
مصباح

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري
٢١

# وقف الله تعالى بعواقب الامور

بنى جمع وهو الساباني قوله انه قال سمعت ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله سمعت عائشة رضي الله عنها باب
سنة ابو عيسى الله عليه وسلم مثله وتقدم في تفسير سورة الانشقاق في هذا السند والمتن بكونه نقدم ذكره
الاسماعيلي من رواية ابي بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد فقال مثل حديث عبد الله بن موسى سواء وانما ذكر
سفيان الواو لان في رواية ابي بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد انه خرج عبد الملك بن عبد العزيز ويحيى بن سليم بضم
السين المهملة وفتح اللام ابو عثمان المكي فيما وصله عنهما ابو عوانة في صحيحه وتابعهما ايضا ابو الوليد الطيالسي
فيما وصله الوليد في التفسير كذلك لم يذكر فيه عطاء ثم اخرجها ابو عوانة في صحيحه عن اسماعيل القاضي عن سليمان
شيخ البخاري فيه بلفظ من حوسب عذب قالت عائشة فقلت يا رسول الله اني قول الله فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ذلك العرض ولكنه من نوقش الحساب عذب يونس تابعه البصاري
ان رسعيد بضم الراء وفتح الموحدة بينهما سين مهملة ساكنة اخره جيم ابو عثمان البصري نزيل عبادان فيما وصله اسحق بن
راهوية في مسنده عن المغيرة بن خميل عنه الاربعة عن ابن ابي مليكة عن عائشة وهي تقدمت عن ابي عبد الله عليه
وسلم وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا روح بن عبادة بن العلاء بن
حسان القيسي ابو محمد البصري قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة بالحاء المهملة بعدها الف فمثناة تحتية وصغيرة بفتح القاف
المهملة وكسر الغين المعجمة وبعد الفتحتية الساكنة راء فيما ذكره ابو يونس البصري واسم ابي صغيرة مسلم وهو جد
لاحه وقيل زوج امه قال حدثنا عبد الله بن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بن عبد الله بن جدعان
بينا الاسم ابي مليكة زهير الفيمي المدني ادرك ثلاثين من الصحابة قال وهو ثقة بالافراد القاسم بن محمد بن ابي
ابي بكر الصديق رضي الله عنه حدثني عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله حاسب
يوم القيامة الا هالك قالت قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
كتابه على عمله فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك او اجتمع عليه جميع ذنوبه اهلكته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك ولا ابي ذر ذلك الا باسقاط اللام وكسر الكاف فيهما المذكور في
الآية العرض وليس احد يناقش الحساب ابي في الحساب يوم القيامة الا عذب قال القاضي عياض عذب في حقه
احدهما ان تفسير مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوبيخ عليها نتيجة ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه
يحتمل ان يستحقا في العذاب اذا حسن العذاب الامن عفا الله لا قرار عليها وتفضل عليه بها وعد ابتدائه لها
انتهى وتعقب الاول بان قوله من نوقش الحساب عذب لا يدل على ان المناقشة والحساب نفسها عذاب
بل الموجود خلافه فان المراد بوقوع الحساب سببا عن اشرط وتجيب بان الظلم الواصل للنفس مطالبة الحساب غير
الحساب وسببه عنه فجاز ان يكون بذلك الاعتبار جزاء وقال بعضهم لفظ الحديث عام فخص بكل من حوسب
وانظ الآية داعية الى ان بعضهم لا يعذب واجيب بان المراد بالحساب في الآية العرض وهو ابراز الاعمال واظهارها
ليتمتع صاحبها بذلك ثم يتجاوز عنه ثم قال وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا معاذ بن هشام
بالافراد لابي هشام او ستواي عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر وكان يتولى لفظ ابو عوانة عن هشام هو ابو خرجها
مسلم والاسماعيلي من طرق بتلك الزيادة وفي رواية الباقين قال البخاري وحدثني بالافراد محمد بن محمد
بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة اخوه والقيسي البصري العوائي بالموحدة والمثناة الملقب سمكة حدثنا
روح بن عبادة بضم العين وتخفيف المرحدة قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة واسمه مهران
قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء
بالكافر يوم القيامة فيقال ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي بها فيقول نعم فيقال قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك
واذ قال ربك للملائكة الى جاعل في الارض خليفة من كتاب الانبياء وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي حفص بن غياث قال حدثني بالافراد ابي قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثني بالافراد خيثمة بضم الخاء المعجمة
والمثلثة المفتوحتين بينهما تحتية ساكنة ابن عبد الرحمن الجعفي عن عمرو بن حارثة بالحاء المهملة الانصاري رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل والواو عاطفة على محذوف
تقديره الا سيخاطبه طيبا ويكلمه ولا ابي ذر الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ولا ابي ذر وليس بينه وبينه
ترجمان بضم المثناتين وفتح الواو الاولى وتشديد الثانية وضم الجيم ويجوز اسكان الواو وضم الجيم وفتحها
وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم ويظن بالميم ثم ينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم
بضم القاف وفتح الدال الاولى امامه ثم ينظر بين يديه وهو مسلم فمنظر عن منه وعن شماله فاذا هم امران
بالنصب عينا وشمالا فيطلب العون وقال اصحابنا هذا مثل لان الانسان من شأنه اذا دهمه امران
بانهما النجاة من النار وتستقبله النار لا بد ان يكون في مره فلا يمكنه ان يجيد عنها الا بد له من المرور على الصراط

---

الثاني بالمثناتين فوقيتا الثقيلة الجاي ليس هناك ليعني يوم القيامة دينارا ولا درهم من قوله ان يوخذ لاخيه من اصل قوله ايه حسناته ما ليوازي المغفورة عن التتبعة ويزاد على ثوابه المظلوم وما لا يسمى تفضل به من مضاعفة الحسنة الى عشرة الامثالها الله فانه يعني لصاحبه فان لم يكن له للظالم حسنات اخذ بضم الهمزة وكسر الجيم من عنوته سيئات احيد بضم الطاء المهملة وفتح الجيم المشددة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا الصلت ابن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية ابن محمد بن عبد الرحمن الخاركي بالخاء المعجمة والراء والكاف قال حدثنا مهدي بن ميمون بن وردان بفتح الزاي وتشديد الراء المعجمة ابو يحيى المعولي بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة البصري وفي ابي ذر بهذه الاية بين رجال الاسناد ليبين ان متن الحديث كما لتفسير لها قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن ابي المنوكل علي بن داود النابجي بالنون وبعد الالف جيم مكسورة نسبة الى بني ناجية بن سامة بن لوي فيما ذكره ابن الاثير وغيره وقيل غير ذلك البصري واسمه نجيح وقيل راشد وقيل نافع وقيل نجدة وقيل عبد الله وقيل غير ذلك عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الاسماعيلي من طريق بشر بن المفضل عن يزيد بن زريع بهذا السند الحد ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بهذه الامة يوم القيامة ونورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يمر على الصراط كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا على اختلاف مراتبهم في الاعمال الصالحة على قدر منازلهم عند الله تعالى حتى يمر الذي نوره مثل نور صاحبه على الصراط ويمر ادناهم نورا على ابهامه يطفأ مرة ويقد اخرى فيمر عليه مرة ويحبو اخرى ويتلكأ اخرى فما يخلص من النار حتى يجاوز الصراط فلما خلصوا ووقفوا على قنطرة بين الجنة والنار قيل انها صراط اخر وقيل انها من تتمة الصراط والاول اصح طوله الزمخشري بالف الف فرسخ وهو كما قال القرطبي وهو لاء المؤمنون هم الذين علم الله ان الفضل لا يستقيم حسابهم وقال الزمخشري لعل اصحاب الاعراف منهم على الصراط الواجب قال وحق من هذا صفتهان من دخل الجنة بغير حساب ومن اوتي عمله من الموحدين واما الناجون فمنهم من يدخل الجنة بغير حساب ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة ومنهم من يناقش الحساب ويستقصى عليه في الموازنة ثم يؤذن له في دخول الجنة بعد ان يعفو الله عنه بفضله ورحمته ومنهم من يدخل النار بقدر ذنوبه ثم يخرج منها بالشفاعة وغيرها ويدخل الجنة وقال ابن بطال ليس في هذا الحديث ان كل احد يمر على الصراط وانما فيه ان من اراد الله تعالى ان يدخله النار مر عليه ومن اراد ان يدخله الجنة لم يمر عليه وقال ابن التين ظاهر الحديث ان الصراط ممدود على جهنم وهو كذلك على ما جاء في الحديث الصحيح وقيل انه يمر على الجنة ايضا وقيل انه يمر على الجنة والنار وقيل انه يمر على الجنة فقط وقيل انه يمر على الجنة والنار معا وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وعلى الحساب وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وعلى الحساب وعلى الجنة وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وعلى الحساب وعلى الجنة وعلى النار وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وعلى الحساب وعلى الجنة وعلى النار وعلى الصراط وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وعلى الحساب وعلى الجنة وعلى النار وعلى الصراط وعلى الجنة وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وعلى الحساب وعلى الجنة وعلى النار وعلى الصراط وعلى الجنة وعلى النار وقيل انه يمر على الجنة والنار وعلى الاعراف وعلى الموقف وعلى الميزان وعلى الحساب وعلى الجنة وعلى النار وعلى الصراط وعلى الجنة وعلى النار وعلى الصراط وعلى الجنة وعلى النار وعلى الصراط

من استطاع أن يتقي النار ولو بشق تمرة أي فليفعل وقال الطيبي ويحتمل أن يراد اذا عرفتم الا يتعلم في ذلك اليوم شيء من الاعمال الصالحة وان امامكم النار فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبينها ولو بشق تمرة والحديث مر في الزكاة قال الاعشى سليمان والسند التابعي به حدثني بالافراد عمرو بفتح العين بن مرة بضم الميم وفتح الراء بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن حاتم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض عن اليمين وذاك كما انه ينظر اليها والشام بميمة منونة تتبعين مهملة ثم موحدة ثم عين مهملة قال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء نحاه عنه وقال المراد المبالغة في التحذير والحث على الابتعاد عنه قال الحافظ ابن حجر فيصح اخذ هذه المعاني كلها ايجوز ان النار كما هو بنظر اليها وجد على الوصية بالتباعد عنها اوامثل على ما يحايه في خطابه بعد ان اعرض عن النار ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح قال سلم الله عليه وسلم ذلك وفعله ثلاثا ووقع هنا كذلك بترك تلا ثلاثا وحذفها اي عليه السلام حتى ينظر اليها اي الى النار فقال اتقوا النار ولو بشق تمرة من كسب طيب فمن لم يجد فبما يتصدق به مكملة طيبة كالكلم الطيب هيري والصلح بين اثنين وفعل بين منتاز عين وحمل مشكل وكشف غامض ونسكين غضب قاله ابن هبيرة بما تتقي به النار وفي الحديث فوا بيلا تحفى والله الموفق لحدا بالتنوين يوخذ الجزء من هذه الامة المحمدية سبعون الفا بغير حساب وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث بن طلق المهملة المفتوح قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة محمد واسم جده غزوان الضبي الكوفي قال هو حدثني بالافراد بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابي عبد الرحمن الواسطي السلمي الكوفي ابو اسمعيل الاعمش سليمان بن مهران ولابي ذر حدثنا ابو اسمعيل الاعمش وحدثنا اسمعيل بن زرارة بفتح الهمزة وكسر السين المهملة ابو محمد الشامي بالجيم مولى يعلى بن صالح القرشي الكوفي وهو من افراد البخاري سمع سفيان وغيره في الصحيح الاعذار الموضح ولقد تورثه بعمران بن بيسرة قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير الواسطي عن حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد بن جبير الوالبي فقال حدثني يا ابا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرهيط والنبي معه الرجل والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير فقيل لي انظر الى الافق الاخر فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فنظرت فاذا سواد كثير فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين ذكر لهم فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة رواه مسلم في الايمان عن ابي كريب عن ابي معاوية عن الاعمش به وبالسند قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الحميد البيكندي قال حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه انه قال حدثتني عائشة رضي الله عنها ان ناسا من الاعراب كانوا يفدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبادية فيسالونه عن الساعة متى هي فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم قامت قيامتكم فيقول الله عز وجل للملائكة الذين معه في صلاتهم اللهم اجعله منهم فيقول لا ولكن قد قضيت له عندي ان لا يموت حتى يدرك رجلا من قومه وقد مات ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقتل عثمان رضي الله عنه وقتل فلان وفلان وبقي عكاشة رضي الله عنه وبه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الحميد البيكندي قال حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه قال حدثتني عائشة رضي الله عنها ان ناسا من الاعراب كانوا يفدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبادية فيسالونه عن الساعة متى هي فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم قامت قيامتكم فيقول الله عز وجل للملائكة الذين معه في صلاتهم اللهم اجعله منهم ثم قام ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقتل عثمان رضي الله عنه وقتل فلان وفلان وبقي عكاشة رضي الله عنه وبه قال حدثنا محمد هو ابن سلام قال اخبرنا عبدة هو ابن سليمان الكلابي الكوفي قال اخبرنا هشام هو ابن عروة بن الزبير عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه قال حدثتني عائشة رضي الله عنها ان ناسا من الاعراب كانوا يفدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبادية فيسالونه عن الساعة متى هي فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم قامت قيامتكم فيقول الله عز وجل للملائكة الذين معه في صلاتهم اللهم اجعله منهم ثم قام ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقتل عثمان رضي الله عنه وقتل فلان وفلان وبقي عكاشة رضي الله عنه وبه قال حدثنا محمد هو ابن سلام قال اخبرنا عبدة هو ابن سليمان الكلابي الكوفي قال اخبرنا هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولا

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

الحافظ ابو بسطام المكي قال سمعت ابا اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت النعمان بن بشير الانصاري
رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا هون اهل النار عذابا يوم القيمة رجل في
رجليه نعلان من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه وفي رواية لمسلم ان ابا طالب وهو اهون اهل النار عذابا
وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وفي رواية للبخاري ان ابا طالب في ضحضاح من نار ولولا مكاني
لكان في الدرك الاسفل من النار وفي رواية لمسلم ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فما نفعه ذلك
قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح وفي رواية لمسلم ايضا لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه وفي رواية لمسلم ايضا ان ابا طالب
كان يحوطك وينصرك فما نفعه ذلك قال وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح منها ولولا
انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي رواية لمسلم ايضا ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فما نفعه
ذلك قال وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح منها ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار
وفي رواية لمسلم ايضا ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فما نفعه ذلك قال وجدته في غمرات من النار
فاخرجته الى ضحضاح منها ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

لا يخفى منهم احد حتى لو دعاهم داع ليسمعوه ولو نظروا اليهم ناظر لادركهم وزاد في رواية العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه المتقون فيطلع عليهم رب العالمين اي يجعلهم بارزا لاعين عليهم حينئذ فينظرون اليه نظرا عيانا كما يشاء ان يعذبهم بكسر الهاء وتشديد الموحدة وفتحها ايضا من كان يعبد الشمس والقمر يتبع من كان يعبد الطواغيت جمع طاغوت كما مر في الشياطين والصنم وقوله الطبري انه كل طاغ طغى على الله فيعبد من دونه ومعبود يتبع محذوف في الثلاثة وانما عم لمن يعبد وثنه جميعا بما اختاروهم على الاغنام فيهم اوياد بسبا ثوابي النار وغيرها والتبعة الاثم والعقوبة المحبوبة واعم فيها مما ذكر وما فقد هنا فيها انهم اذا لم يكن به تعجيل اثنانا لا تكيفه عادة عن الحركة والانتقال الا ذاك من نعوت الحدث المتعالي عنه ربنا علوا كبيرا وطريقة اسلاف المشايخ في هذا ونحوه اسلم والله تعالى يحقيقة المراد بذلك اعلم وقيل معناه انه يتجلى لهم تعالى في الجنة وهو على صورة لا يعلمها الا هو فيعرفونه بتلك الصورة التي يعبدونها لا يحول من محبة من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون اوان ذلك امتلا والدنيا دار ابتلا فقد يتخلف فيها الجزاء في بعض الاحوال او اقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وكذا الاخرة وان كانت دار جزاء فقد يقع فيها الابتلا بدليل ان الفقير وهو اول من ينزل الجنة يحاسب فيسئل عن الابتلا بالسؤال وغيره واثار الفكاك فيه لا تستقطع الابعد الاستقرار في الجنة او النار والتحقيق ان المخلص خاص بالدنيا وما يتبع في القبر والموقف اثار ذلك فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا انت اتاهم بصورة الامر باتباع الباطل وذلك ايضا قولهم هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه بما سبق لنا من معرفته عز وجل انه لا يأمر بشيء من هذه الصورة او سمعنا سماعا من الحوادث ورجح القاضي عياض انه من قوله فيما يفهم انهم يحرفون تقديره يأتيهم بعض ما يعلمه الله فالى ومن هذا الملك جاهم في صورة انكروها مما لم يأتهم من سمة الحدث الظاهرة لانه مخلوق وقال النووي هذا مقام الامتحان فيثبت الله به عباده ويميز المحق من المبطل وذلك المعلوم الذي المنافقون والمراؤن مختلطون بالمؤمنين والمخلصين زاعمين انهم مثلهم واتهم عملوا مثل عملهم وعرفوا الله مثل معرفتهم ظانين انه ذلك يجوز في ذلك الوقت كما يجاز في الدنيا فيمتحنهم الله بان اتاهم بصورة هائلة فقال للجميع انا ربكم وانما به المؤمنون بالغا وذلك حتى اذا بعضهم لبكاء ان ينقلب الجميع فيوافق المنافقين وقال في الفهم لم لا يكون لله صورة العلم ولا علم الذين استعذروا الحق ويقولون عليه من غير بصيرة ولذا كان اعتقادهم فاسدا لا انقلابه فاما نعوذ بالله منك فقال القاضي عياض يحتمل ان يكون صيد من المنافقين ونغلب بانه لا يبصر ولا يستقيم فيأتيهم ليفتنهم فينجلي للمسلمين بعض من المنافقين في الصورة التي يعرفون اي في صفته التي هو عليها من الجلال والاكرام والتعالي عن سمات الحدوث فيعرفهم بنفسه المستنيرة ورفع الموانع عن ابصارهم فتقول لهم انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه فتنشد به المؤمنين ولم يضبط المؤمنين في البيوتية لينشد به ولا غيره اي العلماء لله وملائكته الذين يعلمون بذلك ويقع بعضهم وله وفتح تاؤه جسر جهنم بفتح الجيم وكسرها وهو الصراط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجوز زاد شعيب في روايته امامتي في فضل السجود يجوز بامته ولا يتوهم اكون انا واياه اول من يجوز على الصراط وبقطعه واذا كان صلى الله عليه وسلم هو وامته اول من يجوز على الصراط لم تكن غيرهم حتى يجوزوا ودعا الرسل عليهم السلام يومئذ اللهم سلم سلم يتكون مرسلا من بين وبه بالصراط كلاليب معلقة ماموزة بالخاذ من امرت به قال ابن العربي وهذه الكلاليب هي الشهوات المتارا بها في حضرات حفت النار بالشهوات كما حفت الجنة بالمكاره موضوعة على جوانبها فمن اقتحم الشهوة سقط في النار لان الصراط مطبق أفتحى والكلاليب للذكورة مثل شوك السعدان قالوا وأيش هي يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها اي الشوكة لا يعلم ولا يحيط قدر عظمها الا الله بكسر العين وفتح الهمزة وقال السنا تسمى مسبطناه بضم العين وسكون الطاء والاولى اشتر لانه مصدر لا يصلح ذكره بها الا الله فتخطف الناس بها على قدر اعمالهم بسبب اعمالهم السيئة وتخطف بمنزلة اخطفه وكسرها وتشبيه الكلاليب بشوك السعدان خاص بسرعة اختطافها وكثرة الانتشاب فيها مع الحرز والتعوص عليها لهم بما جاءوه في الدنيا والغوه بالمباشرة ثم استثنى اشارة الى ان التشبيه لم يقع في مقدارها فقال الا انها لا يعلم قدر عظمها الذين من المؤمنين بضم الميم الموبقة بفتح الميم وسكون الواو وفتح الموحدة بعدها قاف اي المهلكة وهو الكافر ومنهم المجازى منهم بفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي المحبوس بالنار ومنهم الناجي بفتح النون والجيم المهملة بينهما الف ساكنة وهو المؤمن السالم فيما قال في المفهم ووقع في رواية الاصيلي هنا المجدول بالجيم والجيم المهملة الاشتر في عيل السنوط وهو هنا الناضج فيما مضى وزاد في رواية الحذاء المجاهد قال المهلب والكلاليب الماء تقطعه بنواحي في الناس ومن الجرذل اي مختل اعضاؤه كالجرذل من الجرذان المسروع وزجيره السفا فيح وقال الهروي النسب نسبا في الجنة يجوزا من ذلك وعن ابي سعيد عمار واه ابن ماجة مرفوعا



اعتصارا انه تنازعت النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك بواسطة امر لا بطلا الاعتراض انتهى وروايته كلام كو وثبوت والحديث اخرجه المؤلف ايضا في التوحيد ومسلم والترمذي في صفة جهنم وابن ماجة في الزهد وبه قال حدثنا مسعود هو ابن سرهد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن عبد المطلب بن عبد مناف المعين وفتح اليم الكوفي المعين حليف بني عدي وبقال له المؤسي وبفتح النا والواتم سين مهملة نسبة الى فوس اسم بطن عن عبد الله بن السائب بن ابي السائب واسمه صيفي بن عائذ بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابو محمد المدني ابو السائب بلفظ بيته وتشديد الموحدة اثنا بثة له رؤية ولابيه ولجده صحبة عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنت اباطالب فانه كان يحوطك ويغضب لك فقال هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وسبق مبحثه والله الموفق وبه المستعان باب بالتنوين الصراط جسر جهنم بفتح الجيم وكسر اي منصوب عليها لعبور المسلمين عليه الى الجنة قال ابو سعيد وفيها رواه مسلم يدعى ان الصراط احد من السيف وادق من الشعرة وقال سعيد بن ابي هلال الاعمش ابن مرثد بضم الميم وفتح الراء وبالمثلثة مدني وذكره ووصله البيهقي بحدثني من سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم بحذ ومابه لكن في سنده ابن ابي فديك عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه عن جده ان الصراط مثل السيف وبجنبتيه كلاليب الله لبوخ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر وعبد بن عساكر عن المغيرة بن عباس قال ربلغنا ان الصراط مسيرة خمسين عشرة الف سنة مسيرة الف منصعود وسنة الف في هبوط وسنة الاف مستوى اد ق من الشعرة واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا صائم موفى بنذره من خشية الله وهذا معضل لا يثبوت وعند ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن سعيد ابن ابي هلال بلغنا ان الصراط ادق من الشعرة على بعض الناس وبعض الناس مثل الوادي الواسع وهو مرسل اوسعضل فنا ما نفسك اذا صرت على الصراط ونفع بصرك عليك وبه نم من تحتك نم فزع سمعك تستمع النار وزفيرها وسواوسها وسعيرها وكبوك اذا وضعت احدى رجليك لاعثارك فالمست بعده واضطرت ايدان تنفع القدم الثانية في الخلاص بين يديك بزلون وبعثرون والزلة بنية تلتقطهم بالخطايف والكلاليب وانت تنظر الى ذلك فيما لهم من منظر ما اقطعه ومرتقى ما اصعبه وعجازا ما اشنعه اسئل السلامة والعافية راجي يجيى بن ايمان رجلا ذابها وهو سود الراس والطحاوي ثنا فاستيقظ وهو ابيض ستر المرس والحبيبة في خبره انه رايه في منامه كاد الناس قد حشروا واذا بين مومن نار وجسر يمر عليه الناس فدرجي ورحل الجسر فاذا هو كحد السيف يمر وبه يمينا وشمالا فقلت ما هذا فقيل هذا الصراط فاذا انا بالنار عن ابي هريرة بفتح الهمزة وبعدا لالف مشددة بصيغة العلم علة من الخبر واصله نعم زدت فاسكنت الواو في واو نعم وادغمت في التي بعدها فصرن لغة واحدة ومعناه نعم ومضارعة يشاء روايته الخمسة ليس وفيها سمعا بجيم فقالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون بالراء المشددة يضار روايته الخمسة القمر ليلة البدر عند تمام نوره ليس وفيه سمعا بجيم قالوا لا يا رسول الله قال فانكم سترونه اذا جمع الله الناس يوم القيامة كذلك يجيب لا يجب يعشكم يعمانا ولا يضيق ولا يجاد له ولا يزاحمكم ليعلم عدو ربه الاهلة يكل لا محالة عند رؤية الشمس والقمر ليلة البدر وتوحيد ولا تضامون بالضاد المعجمة وتشديد الميم من الضم وهو الازدحام ايضا كما تزدحون عند رؤيته تعالى كما تزدحون عند رؤية الاهلة وروي بتخفيف الميم من الضيم وهو الاذى كحام ايضا كما تزدحون عند رؤيته تعالى كما تزدحون الزحيم هو الذي يأبى ان يذل بعشكم كجال الخيل والمعنى لا يلحقكم ضيم في النظر الى ربكم تعالى كما لا تضامون في نظر احدكم الى احدهما في رواية لا تضارون بتشديد الراء من غير الف بعدها وتخفيف الضاد اي لا تجادلون في ذلك او يرد حكم فيه تمار في الرؤية وهي الشك وروي بتشديد التاء وتخفيف الراء على حذف احدى التاءين وفي رواية البيهقي تمارون بالتاء الكاف في قوله كذلك ليست للتشبيه لان الرؤية هي التشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وهو قول الرازي ومعناه انها رؤية براء عن الشك وقال القسطلاني في هذا سمع مذهب البيهقي في تشابه المعلوم الاول المشروح الجسم يرى لا تجتمعون لرؤيته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض قال تعالى لا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ومعنى لا تضامون لا تظلمون بالبناء للمفعول من الظلم ومعناه لا تظلمون بان يرى بعضكم دون بعض والكاف تزيد تم في جميعها كما هو متمثل عن الجهة فالتشبيه بين الرؤيتين لا بين المرئيين ومن تشبيه المرئي سمعا هو بتشبيه الرؤية بالرؤية دون تشبيه المرئي سمعا هو بتشبيه المرئي بالمرئي وقد ذكر مع ان رواية التمارى بحذف احدى التاءين واعمل خلق من محمود الشمس والقمر فما حصلا به من عظيم النور والضياء بحيث صار التشبيه بهما بين يرسم بالمحو ذا كالشمس ايسا شايلغ الاستدلال يجمع الله عز وجل الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد حيث

# وقف الله تعالى

ثم توقفت ولا يلبث ذو رعن الحوضي والمستملي ان الخطاب بضم الميم ذلك الذي طلبتم تعالى غيره يقول لا وعزتك لا اسألك غيره ثم يعاود الله عز وجل سؤال عهود ومواثيق ولا يلبث ذو رعن الحوضي والكشميهني وسياق بالافراد ايكلا يسأله غيره ويثبت بهم الإياب للجنة فاذا بلغ بالهما في رواية شعيب فاذا بلغ بالهما وزاد في هذا ما نصه فاذا بلغ بالهما حاصل المغفرة وردوه ثبت لها كمثل اذ يكون عمهم العلم بسلوع وجهها الطيب وانوارها المضيئة كما كان جمل ابن اذني اخر اهل النار وهو من يظن رجحان آلاء جذارها شقاوة فيوبخ ظاهرها من باطنها وباديها في غيرها سكت ما شاء الله عز وجل ان يسكت ثم يقول لا ابي ذو رعن الحوضي والمستملي ثم قال ربه اوحى الجنة ثم يقول الله تعالى ايها الجنس ركواه بعد الامنة ولا ابي ذو الوسيلة بالمشاة الموثقة بعد التسيين فوزعت ان لا تسألني غيره فيبلك يا ابن آدم ما اغدرك يقول يا رب لا جعلني اشقى خلقك من دخول الجنة فهو الله عالم اريد به الخاص ومراده بصيغة العام خارجا عن الجنة شقاهم وكونه اشقاهم كلام لزم استمرار الجنة وهم مزدادها فلا يزال يدعوني فيطمعك الله عز وجل منه وهو مجاز عن لازمه وهو الرضى فاذا اطمعك رضي منه ادن فيدخل الجنة فاذا دخل ابن آدم قيل تمن فيتمنى ولا ابي ذو رعن قيل له تمن من كذا ابن من الجنس الفلاني وقال المغربي من فيه للبيان يعني تمن من كل جنس ما تشتهي منه قال الطيبي ونحوه بغير تكلم من ذو تكلم ويحتمل ان يكون من زائدة في الاثبات على مذهب الاخفش فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني وفي رواية ابي سعيد عند الحرفيلا ويتمنى فتذكر له امانيه من الدنيا وفي رواية الترمذي حتى ان الله ليذكره من كذا يقول ابي الله هذا ولكنه يحني ويقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة يا ابن آدم ما ارضاك لربك هذا ابو هريرة يا سنو السابق وذلك الرجل المذكور جالس مع ابي هريرة وهو يحدث بهذا الحديث لا يغير عليه شيئا من حديثه ولا يرده عليه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه يحتمل ان هذا لك ومثله معه وجمع الثاني عباس بينهما بالحمل ان يكون ابو هريرة سمع اولا قوله ومثله معه فحدث به ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث بالزيادة فسمعه ابو سعيد والله اعلم والحديث اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الايمان والنسائي في الصلاة والتفسير هذا ما تيسر بالتنوين في الحوض الذي نبينا صلى الله عليه وسلم في الآخرة قال في الصحاح الحوض واحد الاحواض والحياض وحضت الحوض حوضا واستحضر الماء اجتمع والحوض بالضم شيء يجعل للماشية تشرب منه وقال ابن فارس الحوض حبيك يستنقع الماء اي يجتمع ليشاه اي يشرب منه الابل والغنم ونحوها صلى الله عليه وسلم هل هو قبل الصراط او بعده قال ابو الفتح القاساني الصحيح انه قبل الصراط قال النووي في نقله عن القاضي عياض بينهما بالاحتمال ان يكون ابو هريرة سمع اولا قوله ومثله معه

وقيل الخير الكثير وقيل غير ذلك مما ذكرته في كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وقال انا اعطيناك الكوثر بلفظ
الماضي ولم يقل سنعطيك ليدل على ان هذا الاعطا حصل في الزمن الماضي ولم يقل اعطيناك مكتفيا بنون العظمة
بل قال انا اعطيناك ليشعر بتوليته تعالى الاعطا على وجه الاختصاص به دون غيره وفي ذلك من الفخامة المبهجة
ما فيه وقد تواتر حديث الكوثر من طرق تفيد القطع عند كثير من ايمة الحديث وكذلك احاديث الحوض وقال
عبد الله بن زيد المازني مما وصله البخاري في حديث طويل بغزوة حنين قال اعني صلى الله عليه وسلم اصبروا
اي على ما ترون بعدي من الاثرة حتى تلقوني على الحوض وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن حماد
الشيباني البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح عن سليمان بن مهران الاعمش عن شقيق بالشين المعجمة المفتوحة
والقافين بينهما تحتية ساكنة ابو وايل ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انا فرطكم بفتح الفاء والراء بعدها طاء مهملة على الحوض سابقكم اليه لاصلحه واهيئه لكم فهنيئا لوارديه
جعلنا الله منهم بوجهه الكريم من غير عذاب انه كريم وهاب ن وبه قال وحدثني بالافراد ولابي ذر باسقاط الواو
عمرو بن علي ابي حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر الهذلي مولاهم البصري
الحافظ قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن مقسم الضبي انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا فرطكم على الحوض عظيمة لهذه الامة المحمدية زادها
الله شرفا وليرفعن بفتح اللام وضم التحتية وسكون الراء وفتح الفاء والمهملة وتشديد النون ليظهرن لي رجال
منكم حتى اراهم ولابي ذر وليرفعن معي رجال منكم ثم ليختلجن دوني بفتح بفتح اللام وضم التحتية وسكون المعجمة
وفتح الفوقية واللام وضم الجيم مبنيا للمفعول مسندا الى ضمير الجماعة موكدا بالنون الثقيلة اي يجتذبون
ويقتطعون عني فاقول يا رب اصحابي اي من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك من الردة عن الاسلام او
المعاصي تابعه الاعمش عاصم هو ابن ابي النجود الكوفي احد القراء السبعة عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله
ابن مسعود وهذا وصله الحرث بن ابي اسامة في مسنده من طريق سفيان الثوري عن عاصم وقال حصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وايل شقيق عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فخالف
حصين الاعمش وعاصما وهذا وصله مسلم من طريق حصين ن وبه قال حدثنا مسدد بالميم والمهملات ثانيها مشدد ابن
مسرهد بن مسربل البصري الحافظ ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين بن عمر
العمري انه قال حدثني بالافراد نافع مولى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا فرطكم بفتح الهمزة قدامكم
حوضي ولابي ذر عن المستملي والكشميهني حوضي بزيادة يا الاضافة كما بين جرباء بفتح الجيم والموحدة بينهما راء ساكنة
اخره همزة ممدود في الفرع وقال ابو عبيد البكري وعياض قال اليونيني وكذا رايته في اصل صحيح مقروء من رواية الحافظ
ابي ذر ومن رواية الاصيلي انتهى وصوبه النووي في شرح مسلم وقال ان المد خطا وهو في البخاري بالمد وقال
الرشاطي الجربا على لفظ تانيث الاجرب قرية بالشام واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء بعدها حاء
مهملة قال ابن الاثير في نهايته هما يعني جربا واذرح قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وهذا الذي قاله
ابن الاثير تعقبه الصلاح العلائي فقال هذا غلط بل بينهما غلوة سهم وهما معروفتان بين القدس والكرك ولا يصح
التقدير بالثلاث لمخالفتها الروايات الاتية لا سيما وقد قال الحافظ الضيا المقدسي في جزيه في الحوض ان في سياق
لفظها غلطا لاختصار وقع في سياق الحديث من بعض الرواة ثم ساقه من حديث ابي هريرة واخرجه من فوايد عبد الكريم
الديرعاقولي بسند حسن الى ابي هريرة مرفوعا في ذكر الحوض فقال فيه عرضه مثل ما بينكم وبين جربا واذرح قال
الضيا فظهر بهذا انه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره كما بين مقامي وبين جربا واذرح فسقط مقامي وبين وقال
العلائي ثبت القدر المحذوف عند الدارقطني وغيره بلفظ ما بين المدينة وجربا واذرح انتهى وقد اختلفت الروايات
في ذلك وفي حديث ابن عمر وبفتح العين حوضي مسيرة شهر في هذا الباب وحديث انس كما بين ايلة وصنعا من اليمن
وحديث حارثة بن وهب فيه ايضا كما بين المدينة وصنعا وفي حديث ابي هريرة العدد من ايلة الى عدن وهي تسامت
صنعا وكلها متقاربة لانها كلها خمس شهور او تزيد او تنقص وفي حديث عقبة بن عامر عند احمد كما بين ايلة الى الجحفة
وفي حديث جابر كما بين صنعا الى المدينة وكلها متقاربة ترجع الى نصف شهر او تزيد على ذلك قليلا او تنقص واقل
ما ورد في ذلك عند مسلم قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة ايام فقيل في الجمع ان هذه الاقوال صارت على وجه بانه
صلى الله عليه وسلم خاطب اهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد من خاطبه بما يعرفه من تلك
الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع الكثير فالاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاخبر بالمسافة
اليسيرة ثم اعلمه الله بالطويلة فاخبر بما تفضل الله به عليه بالتساعه شيئا فشيئا فالاعتماد على اطولها واما قول
بعضهم الاختلاف انما هو بالنظر الى الطول والعرض فمردود بحديث ابن عمر وزواياه سوا وحديث النواس وغيره
طوله وعرضه سوا ومنهم من حمله على السير المسرع والبطي لكن في حمله على اقلها وهو الثلاث نظر اذ هو عسر جدا
لا سيما مع ما سبق والله الموفق وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل ن وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عمرو بن محمد بفتح العين الناقد بالنون والقاف وهو شيخ مسلم بن الحجاج قال اخبرنا وفي اليونينية حدثنا هشيم بضم
الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمي ابو معاوية بن خازم

قوله ابي عمرو وكذا بخطه بصورة المجرور

مثقل

وجه حاشية متن صحيح بخط الشيخ اليونيني ما نصه جربي مقصور قاله الحافظ ابو عبد الله البكري وابو الفضل عياض وجربي جاءته في البخاري ممدودة هذا اخر كلامه وكذا رايت انا في اصل صحيح مقروء من رواية الحافظ الاصيلي قاله علي بن محمد اليونيني انتهى

بالمعجمتين

وقف الله تعالى

بالمعجمتين الواسطي حافظ بغداد قال اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس
وعطا بن السايب الكوفي من صغار التابعين صدوق لكنه اختلط اخر عمره وهشيم سمع منه بعد اختلاطه ولذا
اخرج له المؤلف هنا مقرونا بابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال الكوثر الخير الكثير الذي
اعطاه الله اياه من النبوة والقران والخلق الحسن العظيم وكثرة الاتباع والعلم والشفاعة والمقام المحمود وغيرها
مما انعم الله تعالى به عليه قال ابو بشر جعفر بن ابي وحشية قلت ولابي ذر فقلت لسعيد هو ابن جبير ان اناسا
بهمزة مضمومة ولابي ذر ناسا بحذفها وسبق في التفسير من ذكر الناس ابو اسحق وقتادة يزعمون انه اي
الكوثر نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه اياه وهذا مما سبق تاويل من سعيد جمع فيه
بين حديثي عايشة وابن عباس فلا تنافي بينهما لان النهر فرد من افراد الخير الكثير والحديث مر في تفسير سورة
الكوثر ن وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحي قال حدثنا نافع بن
عمر بن عبد الله المكي الحافظ عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن
جدعان ويقال اسم ابي مليكة زهير التيمي المدني ادرك ثلاثين من الصحابة انه قال قال عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص رضي الله عنهما انه قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زاد مسلم من هذا الوجه زواياه سواء
اي لا يزيد طوله على عرضه وفيه رد على من جمع بين اختلاف الاحاديث في تقدير مسافة الحوض باختلاف العرض
والطول كما سبق قريبا ماؤه ابيض من اللبن فيه حجة للكوفيين على اجازة افعل التفضيل من اللون وقال البصريون
لا يصاغ منه ولا من الثلاثي فقيل لان اللون الاصل في افعاله زايدة على الثلاثة وقيل لانه خلق ثابت في العادة
وانما يتعجب مما يقبل الزيادة والنقصان فجرت لذلك مجرى الاجسام الثابتة على حال واحد قالوا وانما يتوصل
الى التفضيل فيه وفيما زاد على الثلاثي بافعل مصوغا من فعل دال على مطلق الرجحان والزيادة نحو اكبر وازيد وا
رجح واشد قال الجوهري يقول هذا اشد بياضا من كذا ولا تقل ابيض منه واهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول
الراجز جارية في درعها الفضفاض ابيض من اخت بني اباض قال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل
المجمع عليه واما قول الراجز طرفة اذا الرجال بيتوا واشتد اكلهم فانت ابيضهم سربال طباخ فيحتمل ان لا يكون
بمعنى افعل الذي يصحبه من المفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو احسنهم وجها واكرمهم ابا يريد حسنهم وجها
وكريمهم ابا فكانه قال فانت مبيضهم سربالا فلما اضافه انتصب ما بعده على التمييز وجعل ابن مالك قوله
ابيض من المحكوم بشذوذه وقال النووي هي لغة وان كانت قليلة الاستعمال والحديث يدل على صحتها وفي مسلم من
رواية ابي ذر وابن مسعود عند احمد بلفظ اشد بياضا من اللبن وريحه اطيب ريحا من المسك وزاد مسلم من
حديث ابي ذر وثوبان واحلى من العسل وزاد احمد من حديث ابن مسعود وابرد من الثلج وكيزانه كنجوم السما اي
في الاشراق والكثرة ولاحمد من رواية الحسن عن انس اكثر من عدد نجوم السما من شرب بفتح الشين وكسر الراء
منها من الكيزان ولابي ذر عن الكشميهني من يشرب بلفظ المضارع والجزم عن ان من شرطية ويجوز الرفع على
انها موصولة ولابي ذر منه اي من الحوض فلا يظما ابدا وعند ابن ابي الدنيا عن النواس بن سمعان اول من يرد عليه
من يسقي كل عطشان وحديث الباب اخرجه مسلم في الحوض ايضا ن وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد
ابن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء بعدها تحتية ساكنة فرا المصري قال حدثني بالافراد ابن وهب
عبد الله المصري عن يونس بن يزيد الايلي انه قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثني بالافراد انس بن
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة بهمزة مفتوحة فتحتية
ساكنة فلام مفتوحة بعدها هاء تانيث مدينة كانت عامرة بطرف بحر القلزم من طرف الشام وهي الان خراب
يمر بها الحاج من مصر فتكون من شمالهم ويمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون امامهم واليها تنسب العقبة
المشهورة عند اهل مصر وصنعا من اليمن بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ساكنة ممدود والتقييد
باليمن يخرج صنعا الشام وان فيه اي الحوض من الاباريق كعدد نجوم السما فيه ان الزهري سمع انسا
وهو يرد على من اعل الحديث بانه لم يسمع منه وقد ذكر ابن ابي عاصم اسما من رواه عن ابن شهاب عن انس بلا واسطة
فزادوا على عشرة قاله في الفتح والحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم ن وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى الازدي عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري وحدثنا ولابي ذر باسقاط الواو هدبة بن خالد بضم
الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة القيسي البصري الحافظ المسند هداب قال حدثنا همام قال نا قتادة
قال حدثنا ولابي ذر بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما بالميم انا اسير
في الجنة ليلة الاسرا كما في سورة الكوثر بلفظ عن انس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السما اذا انا بنهر
حافتاه بالحا المهملة وتخفيف الفا جانباه قباب الدر المجوف بكسر القاف وتخفيف الموحدة جمع قبة قلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه بالنون بعد التحتية او طيبه بالموحدة
مسك اذفر بالمعجمة الساكنة شك هدبة شيخ البخاري هل هو بالنون او الموحدة ولم يشك ابو الوليد بالنون
وهو المعتمد وفي البعث للبيهقي من طريق عبد الله بن مسلم عن انس بلفظ ترابه مسك ن وبه قال حدثنا مسلم

كذا بخطه بصيغة المجرور

ابن ابرهيم الفراهيدي الازدي مولاهم البصري قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الها ابن خالد بن عجلان ابي
البصري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب البصري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليردن
باللام المفتوحة للتاكيد وتثقيل النون علي بتشديد اليا ناس من اصحابي من امتي الحوض حتى اذا عرفتهم
اختلجوا بسكون الخا المعجمة وضم الفوقية وكسر اللام وضم الجيم جذبوا دوني بالقرب مني فاقول اصحابي بالتكبير
ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيحابي بالتصغير فيقول وله عن الكشميهني اصحابي بالتكبير فيقال لا تدري
ما احدثوا بعدك من المعاصي التي هي سبب الحرمان من الشرب من الحوض والحديث اخرجه مسلم في المناقب وبه
قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي قال نا محمد بن مطرف بضم الميم
وفتح الطا المهملة وكسر الرا المشددة بعدها فا ابو غسان الليثي المدني قال حدثني بالافراد ابو حازم سلمة بن دينار
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ولابي ذر عن الكشميهني انا
فرطكم بفتحتين على الحوض الفرط الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض من مر علي بتشديد اليا اي من
مر به فمكن من شربه فشرب او من مكن من المرور به شرب منه ولابي ذر ويعرفونني بنونين ثم يحال بضم التحتية
بعدها حا مهملة مبنيا للمجهول بيني وبينهم قال ابو حازم سلمة بالسند السابق فسمعني النعمان بن ابي
عياش بالتحتية والمعجمة اخره الزرقي وانا احدث بهذا الحديث فقال هكذا سمعت من سهل استفهام حذفت منه
الاداة قال ابو حازم فقلت له نعم فقال النعمان اشهد على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وسقط لابي ذر
الخدري سمعته بفتح اللام للتاكيد وهو يزيد فيها في هذه المقالة قوله فاقول انهم اي الذي يحال بينه وبينهم
مني من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك من المعصية الموجبة لبعدهم عنك فاقول سحقا سحقا بضم
السين وسكون الحا المهملتين وبالقاف والنصب فيهما على المصدر اي بعدا وبعدا وكرها ثنتين تاكيدا لمن غير
بعدي اي دينه لانه لا يقول في العصاة مغير الكفر سحقا سحقا بل يشفع لهم ويهتم بامرهم كما لا يخفى وقال ابن
عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عنه من رواية علي ابن ابي طلحة عنه سحقا اي بعدا يقال سحيق اي بعيد هو كلام
ابي عبيدة في تفسير قوله تعالى او تهوي به الريح في مكان سحيق سحقه واسحقه ابعده وهذا ثابت في رواية
الكشميهني وهو من كلام ابي عبيدة ايضا قال المولف وقال احمد بن شبيب بن سعيد بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة
وسكون التحتية بعدها موحدة ثانية الحبطي بفتح الحا المهملة والموحدة وكسر الطا المهملة نسبة الى الحبطات من تميم
مما وصله ابو عوانة عن ابي زرعة الرازي وابي الحسن الميموني قال حدثنا احمد بن شبيب قال حدثنا ابي شبيب
عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب سيد التابعين عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي بتشديد اليا يوم القيمة رهط من الرجال
ما دون العشرة الى الاربعين من اصحابي فيحلون بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو اي يصرفون
كذا لابي ذر عن المستملي وفي رواية الكشميهني فيحلون بفتح الحا المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة
فواو اي يطردون عن الحوض وحكى السفاقسي عن بعضهم ضبطه بغير همز قال وهو في الاصل مهموز فكانه سهله
فاقول يا رب اصحابي بالتكبير فيقول الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني فيقال انك لا علم لك بما احدثوا بعدك
انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى بفتح القافين بينهما ها ساكنة والرا مفتوحة مصدر في موضع نصب على
المصدرية من غير لفظه كقوله قعدت جلوسا وهو الرجوع الى خلف رجعت القهقرى فكانك رجعت الرجوع
الى خلف رجعت الذي يعرف بهذا الاسم وبه قال حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري المعروف بابن الطبراني
كان ابوه من اهل طبرستان قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري عن ابن المسيب سعيد انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابي هريرة كما في الطريق
الاولى وحاصله ان ابن وهب وشبيب بن سعيد اتفقا في روايتهما عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب
ثم اختلفا فقال شبيب عن ابي هريرة وقال ابن وهب عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يضر لان ابا
هريرة منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي بتشديد اليا الحوض رجال من اصحابي فيحلون بالحا المهملة
واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو يطردون ولابي ذر فيحلون بالجيم والواو الساكنتين بينهما لام
مفتوحة يصرفون عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول الله تعالى انك ولابي ذر عن الكشميهني انه لا علم لك بما احدثوا
بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى قال ابن الاثير في نهايته القهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه
الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر وقوله انهم يمشون بعدك كانوا يمشون بعدك القهقرى
قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقروا وتقهقروا والقهقرى مصدر وقال شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي
مما وصله الذهلي في الزهريات عن الزهري محمد بن مسلم بسنده كان ابو هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال فيحلون بسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو من جلا الوطن وقال في الفتح وقيل بالحا المعجمة
المفتوحة بعدها لام ثقيلة وواو ساكنة قال وهو تصحيف والزهري لم يسمع من ابي هريرة بل كان ابن ست او سبع
عند وفاة ابي هريرة وقال الذهبي كان الزهري يودي عن ابي هريرة مرسلا وقال الحافظ ابن حجر قوله وقال شعيب
عن الزهري يعني بسنده وقال عقيل بضم العين ابن خالد الايلي يعني عن الزهري بسنده فيحلون بفتح الحا المهملة

قوله من تميم اي بطن من تميم

طبرستان بفتح اوله وثانيه وكسر الرا وهو الصقع المقرون ببلاد العجم نسب اليه على غير قياس والى طبرية المعروفة بالاردن من ارض الشام على القياس من جامع الاصول انتهى من خط شيخنا العجمي رحمه الله

واللام



وقف الله تعالى

واللام المشددة والهمز وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وكسر الدال المهملة محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل
الشامي الحمصي فيما وصله الدارقطني في الافراد من رواية عبد الله بن سالم عنه عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن علي
اي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي المدني ابو جعفر الباقر عن عبيد الله بضم العين ابن ابي
رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان كاتب علي بن ابي طالب واسم ابيه اسلم وفي الفرع كاصله تصبيب على ابي من
قوله ابي رافع وهي ثابتة في غيره من الاصول التي وقفت عليها وكتب الرجال وذكر الجياني ان في رواية القابسي
والاصيلي عن المروزي عبد الله بفتح العين وسكون الموحدة وهو خطا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الكواكب الزهري روي في هذا الحديث عن ابي هريرة بواسطتين وفي السابق بلا واسطة فالظاهر ان
روايته عنه في السابق على سبيل التعليق انتهى وقد مر ما فيه والحاصل من رواية عقيل وشعيب المخالفة في بعض الالفاظ
وخالف الجميع الزبيدي في السند قال في الفتح فيحمل على انه كان عند الزهري بسندين فانه حافظ وصاحب حديث
ودلت رواية الزبيدي على ان شعيب بن سعيد حفظ فيه ابا هريرة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
ابراهيم بن المنذر الحزامي بالحا المهملة والزاي الاسدي احد الاعلام وثبت لابي ذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح
بضم الفا اخره حا مهملة قال حدثنا ابي فليح بن سليمان العدوي مولاهم المدني قال حدثني فليح بن سليمان العدوي
مولاهم المدني قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هلال ولابي ذر هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة وهو
هلال بن اسامة نسبة الى جده عن عطا بن يسار بالتحتية والمهملة المخففة الهلالي ابي محمد المدني مولى ميمونة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينا بغير ميم انا قائم بالقاف اي على الحوض فاذا
بالفا ولابي ذر عن الحموي والمستملي نايم اذا باسقاط الفا ورواية الكشميهني بالقاف في قائم اوجه ويحتمل ان توجه
رواية النون راي في المنام ما سيقع في الاخرة اي بينا انا نايم اذا زمرة بضم الزاي وسكون الميم جماعة حتى اذا
عرفتهم خرج رجل اي ملك موكل بذلك لم يسم من بيني وبينهم فقال لهم هلم اي تعالوا قال النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت اين تذهب بهم قال الملك اذهب بهم الى النار قال النبي صلى الله عليه وسلم والله بالخفض بلام القسم
قلت له وما شانهم حتى تذهب بهم الى النار قال الملك انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى مقصور هو
الرجوع الى خلف وفي العين الرجوع على الدبر وحكى ابو عبيد عن ابي عمرو بن العلا القهقرى الاحصار كذا رواه ابن
دريد في المصنف وفي رواية غير ابن دريد القهقرى قال ابو علي وهو الصواب وقيل انه من باب القهر ثم اذا زمرة جماعة حتى
اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم تعالوا قلت له اين تذهب بهم قال الى النار والله قلت له
وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى مقصور هو رجوع الى خلف ومخصوص كما مر وقيل هو
العدو الشديد فلا اراه بضم الهمزة فلا اظن انه يخلص بالخا المعجمة وضم اللام منهم بالميم والنون من هولاء الذين
دنوا من الحوض وكادوا يردونه يصدونه عنه من النار ولابي ذر فيهم بالفا والتحتية الا مثل بضم اللام كل النعم
بفتح الفا والميم ضوال الابل واحدها هامل او الابل بلا راع ولا يقال ذلك في الغنم يعني ان الناجي منهم قليل في
قلة النعم الضالة وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي قال حدثنا انس بن عياض الليثي ابو حمزة المدني عن عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن خبيب
بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة ولابي ذر زيادة ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم اي ابن عمر بن الخطاب عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة مقتطع
منها او تنقل اليها فتكون من رياضها ومنبري الذي في الدنيا يوضع بعينه يوم القيمة على حوضي او المراد ان له عليه الصلاة
والسلام في القيمة منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض والحديث سبق في اخر الصلاة واخر الحج ومسلم في الحج
وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد ابي عثمان بن جبلة بن ابي رواد عن شعبة بن الحجاج
عن عبد الملك بن عمير الكوفي انه قال سمعت جندبا بضم الجيم والدال ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض قال في المطالع الفرط الذي يتقدم الواردين فيهيي لهم ما يحتاجون اليه
وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي يتقدم امته ليشفع لهم والحديث سبق قريبا واخرجه مسلم
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الجزري بالجيم والزاي والرا الحراني سكن مصر قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب ابي رجا المصري عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما را ساكنة اخره
دال مهملة عن عقبة بن عامر ابن عبسي ابي الاسود الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى البقيع
فصلى على اهل احد الذين استشهدوا في وقعته صلاته على الميت اي دعا لهم بدعا صلاة الميت لا الصلاة على الميت
المعهودة ثم انصرف فصعد على المنبر كالمودع للاحيا والاموات فقال اني فرطكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرطكم
سابقكم وفيه اشارة الى قرب وفاته وتقدمه على اصحابه وانا شهيد عليكم اشهد عليكم باعمالكم تعرض علي اعمالكم
واني والله لانظر الى حوضي الان نظرا حقيقيا كشف لي عنه وقال السفاقسي النكتة في ذكره عقب التحذير اي في
قوله وانا شهيد عليكم الاشارة الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الحوض واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض
او مفاتيح الارض بالشك من الراوي والمراد ما يفتح على امته من الملك والكنوز من بعده واني والله ما اخاف عليكم ان
تشركوا بعدي اي ما اخاف على جميعكم الاشراك على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعض ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها

قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا بخطه قيل قول المتن والله وهو يقتضي ان القسم من قول النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر المتن يقتضي ان يقسم من قول الملك فليحرر

في الخزائن المذكورة او في الدنيا كما في مسلم والتنافس الرغبة في الشيء واصله تتنافسوا فسقطت احدى التائين والحديث
سبق في الجنائز وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا حرمي بن عمارة بفتح المهملة والراء وكسر الميم وعمارة
بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبعد الالف راء ابو روح البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن معبد بن خالد بفتح الميم
والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة الجدلي بفتح الجيم والدال المهملة الكوفي انه سمع حارثة بن وهب بالحاء المهملة والمثلثة
الخزاعي الصحابي نزيل مكة وهو اخو عبيد الله بضم العين بن عمر بن الخطاب لامه رضي الله عنهم يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال قدره ما بين المدينة طيبة وصنعاء سبق تقييده بصنعاء اليمن فيحمل هذا المطلق على
المقيد وزاد ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري مما وصله مسلم والاسماعيلي من طريقه عن شعبة بن
الحجاج عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر قال حوضه ما بين صنعاء
والمدينة فقال له المستورد بوزن المستفعل بكسر الراء ابن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي بن الصحابي رضي الله
عنهما الم تسمعه صلى الله عليه وسلم قال الا واني قال الكرماني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد ترى بضم
الفوقية وفتح الراء فيه الا انية مثل الكوز كثرة وضيا يعني انا سمعته قال ذلك وهذا مرفوع وان لم يصرح به اذ سياقه يدل على
رفعه وفي حديث احمد من رواية الحسن عن انس اكثر من عدد نجوم السماء ولمسلم عن ابن عمر فيه اباريق كنجوم السماء وبه
قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي بالولاء ابو محمد المصري عن نافع بن عمر
ابن عبد الله الجمحي المكي انه قال حدثني بالافراد بن ابي مليكة عبد الله عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض يوم القيمة حتى انظر بالرفع ولابي ذر بالنصب اي حتى ان انظر من يرد علي بتشديد
الياء منكم وسيؤخذ ناس دوني بالقرب مني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال له هل شعرت هل علمت ما عملوا
بعدك والله ما برحوا ما زالوا يرجعون على اعقابهم مرتدين فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع
على اعقابنا او نفتن عن ديننا وقوله فكان ابن ابي مليكة الى اخره موصول بالسند وفيه اشارة الى ان الرجوع على
العقب كناية عن مخالفة الامر الذي تكون الفتنة بسببه فاستعاذ منهما جميعا وقال ابو عبيدة مفسرا لقوله
تعالى اعقابكم ولغير ابي ذر اعقابهم تنكصون اي ترجعون على العقب بكسر القاف قال في التذكرة قال علماؤنا كل من
ارتد عن دين او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم ياذن فيه فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه واشدهم طردا
من خالف جماعة المسلمين كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها
فهؤلاء كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وقتل اهله واذلالهم والمعلنون بالكبائر
المستخفون بالمعاصي وفي حديث كعب بن عجرة عند الترمذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب
ابن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشيهم في ابوابهم يصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست
منه ولا يرد علي الحوض الحديث اللهم لا تمكن بنا عند الخاتمة يا كريم واجعلنا من الفائزين الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القدر زاد ابو ذر عن المستملي فقال باب بالتنوين في
القدر وهو بفتح القاف والدال المهملة وقد تسكن قال الراغب فيما رايته في فتوح الغيب القدر هو التقدير والقضاء
هو التفصيل والقطع فالقضاء اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير فالقدر كالاساس والقضاء هو التفصيل
والقطع وذكر بعضهم ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو عبيدة لعمر رضي الله عنه لما
اراد الفرار من الطاعون بالشام اتفر من القضاء قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبيها على ان القدر ما لم يكن قضاء
فمرجو ان يدفعه الله فاذا قضى فلا مدفع له ويشهد ذلك قوله تعالى وكان امرا مقضيا وكان على ربك حتما مقضيا تنبيها
على انه صار بحيث لا يمكن تلافيه وقال اهل السنة ان الله تعالى قدر الاشياء اي علم مقاديرها واحوالها وازمانها قبل
ايجادها ثم اوجدها ما سبق في علمه فلا يحدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علمه تعالى وقدرته وارادته
دون خلقه وان الخلق ليس لهم فيها الا نوع اكتساب ومحاولة ونسبة واضافة وان ذلك كله انما حصل لهم بتيسير الله
وبقدرة الله والهامه لا اله الا هو ولا خالق غيره كما نص عليه القرآن والسنة وقال ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب
التوفيق من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوفيق فيه ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ
شفاء ولا ما يطمئن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به وضرب دونه الاستار وحجبه
عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان القدر ينكشف لهم اذا دخلوا
الجنة ولا ينكشف قبل دخولها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال انبأني بالافراد من الانباء سليمان الاعمش الكوفي قال سمعت زيد بن وهب الجهني ابو سليمان
الكوفي مخضرم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المخبر
بالقول الحق المصدوق الذي صدقه الله وعده والجملة كما قال في شرح المشكاة الاولى ان تكون اعتراضية لا حالية
ليعم الاحوال وان يكون من عادته ودابه ذلك فما احسن موقعه هنا قال ان احدكم في اليونينية مضبوطة ان بفتح
الهمزة وقبلها قال مخرجه مصحح عليها فالله اعلم هل الضبط قبل تخريج قال ام بعده كذا رايته في الفرع كاصله
وقال ابو البقاء لا يجوز الا الفتح لانه مفعول حدثنا فلو كسر لكان منقطعا عن قوله حدثنا وجزم النووي في شرح

مطلب الورود على الحوض

كتاب القدر

ويذكر عن عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل فقال اشكل علي قوله تعالى كل يوم هو في شان وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاقيه

كذا في الاصول المعتمدة ومستقلت من قلم المؤلف وهو صح

الكراس الثاني والعشرون من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري ٢٢

وقف الله تعالى

مسلم بانه بالكسر على الحكاية وحجة ابي البقاء ان الكسر على خلاف الظاهر ولا يجوز العدول عنه الا لمانع ولو جاز من
غير ان يثبت به النقل لجاز في مثل قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وقد اتفق القراء على انها بالفتح لكن تعقبه الخويي
بان الرواية جاءت بالفتح والكسر فلا معنى للرد قال ولو لم يجئ به الرواية لما امتنع جوازا على طريق الرواية بالمعنى
واجاب عن الاية بان الوعد مضمون الجملة وليس بخصوص لفظها فلذلك اتفقوا على الفتح واما هنا فالتحديث يجوز
ان يكون بلفظه وبمعناه انتهى من فتح الباري وهذا مبني على حذف قال وعلى تقدير حذفها في الرواية فهي مقدرة
اذ لا يتم المعنى بدونها ولابي ذر عن الكشميهني ان خلق احدكم اي ما يخلق منه احدكم يجمع بضم اوله وسكون الجيم
وفتح الميم اي يخزن في بطن امه قال في النهاية ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اي تمكث النطفة في الرحم
اربعين يوما يتخمر فيها حتى يتهيأ للخلق وقال القرطبي ابو العباس ان المراد ان المني يقع في الرحم حين انزعاجه
بالقوة الشهوانية الدافعة مبثوثا مفرقا فيجمعه في محل الولادة من الرحم وفي رواية ادم في التوحيد ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة بالشك وزاد ابو عوانة من رواية وهب بن جرير عن شعبة نطفة
بين قوله احدكم وبين قوله اربعين فبين ان الذي يجمع هو النطفة والنطفة المني فاذا لاقى مني الرجل مني المراة بالجماع
واراد الله تعالى ان يخلق من ذلك جنينا هيأ اسباب ذلك لان في رحم المراة قوتين قوة انبساط عند الرجل حتى
ينتشر في جسدها وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا ومع كون المني ثقيلا يطبعه وفي مني
الرجل قوة الفعل وفي مني المراة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانفحة للبن واخرج ابن ابي حاتم في
تفسيره من رواية الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان
يخلق منها بشرا طارت في جسد المراة تحت كل ظفر وشعر فمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم قال في شرح
المشكاة والصحابة اعلم الناس بتفسير ما سمعوه واحقهم بتاويله واولاهم بالصدق واكثرهم احتياطا
فليس لمن بعدهم ان يرد عليهم التفسير وفيه انه ابتدا جمعه من ابتدا الاربعين وعند ابي عوانة ثنتان واربعون
وعند الفريابي من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن الحارث خمسة واربعين ليلة ثم يكون علقة دما
غليظا جامدا تحول من النطفة البيضاء الى العلقة الحمراء وسمي بذلك للرطوبة التي فيه وتعلقه لما مر به مثل ذلك
الزمان وهو الاربعون ثم يكون يصير مضغة بضم الميم وسكون المعجمة قطعة لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك الزمان
وهو اربعون ثم في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاؤه يبعث الله ملكا موكلا بالرحم وعند
الفريابي من رواية ابي الزبير اتى ملك الارحام ولابي ذر عن الكشميهني يبعث بضم اوله مبنيا للمفعول اليه
لتصويره وتخليقه وكتابة ما يتعلق به فينفخ فيه الروح اثر ذلك وفي حديث علي عند ابن ابي حاتم اذا تمت
النطفة اربعة اشهر بعث الله اليها ملكا فينفخ فيها الروح واسناد النفخ الى الملك مجاز تخلي لان ذلك من افعال
الله كالخلق فيؤمر باربع بالتذكير ولابي ذر عن الحموي والمستملي باربعة والمعدود اذا ابهم جاز تذكيره وتانيثه
اي يؤمر بكتابة اربعة اشياء من احوال الجنين اي عذابه حراما او حلالا قليلا او كثيرا او كل ما ساقه تعالى اليه فيتناول
العلم ونحوه واجله طويل او قصير وشقي باعتبار ما يختم له او سعيد كذلك وكل من اللفظين مرفوع مصحح عليه
بالفرع كاصله خبر مبتدا محذوف ويجوز الجر وتعقب العيني الرفع فقال ليس كذلك لانه معطوف على المجرور السابق
وقال في شرح المشكاة كان حق الظاهر ان يقول بكتب سعادته وشقاوته فعدل عن ذلك لان الكلام مسوق اليهما
والتفصيل وارد عليهما فوالله ان احدكم او الرجل بالشك من الراوي يعمل بعمل اهل النار من المعاصي والباء في
يعمل زائدة للتاكيد اي يعمل عمل اهل النار او ضمن معنى يعمل معنى يتلبس في عمل بعمل اهل النار حتى ما يكون نصب
بحتى وما نافية غير مانعة لها من العمل وجوز بعضهم كون حتى ابتدائية فتكون رفع وهو الذي في اليونينية
بينه وبينها غير باع او ذراع برفع غير فيسبق عليه ما تضمنه الكتاب بناء التعقيب المقتضية لعدم المهلة وضمن
يسبق معنى يغلب وعليه في موضع نصب على الحال اي يسبق المكتوب واقعا عليه فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
والمعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك
بالسبق لان السابق يحصل مراده دون المسبوق وقوله يكون وان الرجل ولم يقل ان احدكم او الرجل على الشك
كما سبق ليعمل بلام التاكيد بعمل اهل الجنة من الطاعات حتى ما يكون بينه وبينها وبين الجنة غير ذراع برفع
غير او ذراعين ولابي ذر او باع بدل ذراعين والباع قدر مد اليدين فيسبق عليه الكتاب اي مكتوب الله وهو
القضاء الاجلي فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال ولابي ذر والوقت وقال ادم بن ابي اياس مما وصله في التوحيد
الا ذراع فلم يشك ولابي ذر والوقت وقال ادم بن ابي اياس مما وصله في التوحيد فلم يشك ولابي ذر
عن المستملي والحموي الا باع بدل ذراع والتعبير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت فيحال بينه وبين المقصود بمقدار
ذراع او باع من المسافة وضابط ذلك الحسي الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة وقد ذكر في هذا
الحديث اهل الخير صرفا الى الموت لا الذين خلطوا وماتوا على الاسلام فلم يقصد تعميم احوال المكلفين
بل اورده لبيان ان الاعتبار بالخاتمة ختم الله اعمالنا بالصالحات بمنه وكرمه وفي مسلم من حديث ابي هريرة
وان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له بعمل اهل الجنة وعند احمد من وجه اخر عن ابي
هريرة سبعين سنة وعنده ايضا عن عائشة مرفوعا ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وهو مكتوب في الكتاب

برزقه صح

كذا بخطه ولعل الاولى اسقاط معنى الاولى

قوله وقوله يكون الاولى اسقاطها فان الشارح ضرب على ما بعدها في خطه وهو ان احدكم الى اخره لانه تقدم الكلام عليه

الاولى من اهل النار وذا كان تبلموته تحول فعل عمل اهل الجنة فمات فدخلها الحديث وفيه ان فى تقدير الاعمال ما هو سابق لا حق فما سابق ما فى علم الله تعالى والا لاحق ما يقدر على العبد ويلقى امكما فى هذا الحديث وهذا هو الذى يقبل المسح ح وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الامام ابو ايوب الواشحى البصرى فاصلى وقال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عبيد الله بضم العين ابن ابى بكر بن انس عن جده انس بن مالك رضى الله عنه سقط لابى ذر ابن انس وابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها وفى الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا فيقول عند لزول المظنة فى الرحم افما سلاما ثم الخلقة اى بسكون الياء اى يا رب هذه علقة اى رب هذه مضغة ويجوز النصب فيهما على اضمار فعل اى خلقت او صار والمراد انه يقول كل كلمة من ذلك فى الوقت الذى يصير فيه كذلك بين قوله اى رب نطفة وقوله علقة اربعون يوما كما تقوله بارب مضغة لا فى وقت واحد ولا يكون النطفة علقة مضغة فى ساعة واحدة وحديث ابن مسعود السابق بدل على ان الجنين يتقلب فى ما بقى وعشرين يوما فى تلك الاطوار كلها طورا بعد طور ثم يجعل لكل منها بنفخ فيه الروح وقد ذكروا ان الله تعالى هذه الاطوار الثلاث من علق تفصيلا عدة فى سورة الحج وزاد فى سورة المؤمنين عبد المضغة فجمعنا المضغة عظاما وكسوت العظام لحما الآية ويجمع منها ومن حديث الباب ان تسعة اصناف عظاما يعقبها نفخ الروح فاذا اراد الله عز وجل ان يقضى خلقا اى ما قدر ان يخلقه فيها او ينزل قال الراوى ولا يدرى ذكر ولا بى ذر ذكرا ام انثى فتكتب بالتاء وحزيتة حزينة بن اسيد وعند مسلم اذا مر بالنطفة ثلاث ليال بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال اذكرام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك وعند الطبرانى عن حزيفة بن اسيد اذا وقعت النطفة فى الرحم ثم استقرت اربعين ليلة قال فينتهى ملك الرحم فيدخل فيصورله عظمه ولحمه وشعره وبشره وسمعه وبصره ثم يقول اى رب ذكرا وانثى الحديث وهذا كما قال عباس ايسر على ظاهره لان التصوير انما يقع فى الخلا بعد الاربعين الثالثة فالمعنى فى قوله فصورها كتب الله ذلك ثم يفعله بعد ربما لقوله بعد ذلك اكثر من اثنتى عشرة مرة سعيد الولد فى الاجل بكسر الجيم المعمول اى فيكتب الملك كذلك من الشقاوة والسعادة والرزق والاجل على حسبما تقدم او اسم مثلثا وهو فى بطن امه وفى الحديث ان خلق السمع والبصر ينفخ والجنين فى بطن امه وهو محمول جزما على الاعشاء على القوة البصرية والسامعة لانها موجودة فيهما واما الادراك فالذى يتوجه انه يتوقف على آلة الجهاز المالح وقال المظهرى ان الله تعالى يجول الانسان فى بطن امه حالة بعد حالة مع انه تعالى قادر على ان يخلقه فى لحظة وذلك ان فى التحويل فوائد وعبر امنها انه لو خلقه دفعة لشق عليه الامر لانها لم تكن معتادة لذلك فجعل اولا نطفة ثم علقة مدة ثم مضغة مدة وهلم جرا الى الولادة ومنها الظهار قدرة الله ونعمته ليبدوه ويشكروه حيث فيهم من تلك الاطوار الى كونهم انسانا حسن الصورة مخلقا بالعقل والتمام ومنها منع نبا الفهم والفطانة ومنها ارشاد الناس وتبليغهم عليه كالمدونة على الخطوط والمنقول لا من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقة ومضغة مصيغة لنفخ الروح فيه يقدر على صيرورته ترابا ونفخ الروح فيه وحشره فى المحشر للحساب والجزا بالتنوين فى نزع البوبينية كما فى الخلاصة ابن حجر مبتدا محذوف اى هذا ابا يسوغ تفسيره العينى فقال هذا قول مزعم بس شيأ من الاعراب والتنوين يكون فى العرب وتظهر اياب هنا مفرد كثيب بتنوين والنشور هنا اياب يذكر فيه جد القلم على الله عز وجل وجهاده فى انتفاض الاعتراض بان الكرمانى فى قوله ذلك فى كل ما لم يكن مضافا الى التنوين والجزم على نفسه اسكون لانه للتعداد وذا كثر المستنون من الفعل واهمل حتى الحاظة وغيرهم فى بعض ما ذكروا باب بغير اضافة كما ذكر فصل وترجم وتبليغه وخو ذلك وكله محتاج الى تقدير وقول الشارح باب هو بالتنوين لا يكون الا بالتقدير لان المعرب هو جزء المركب والمفرد وحره لا يدخل التنوين وجهاده فى النثر عن النواقض لا يخفى ما فيه من التوهم كما قال الطيبى من اطلاق اللازم على الملزوم لان النزاع من الكفار يستلزم جهادهم فى الحال وهو واحد نظافته لما بعد وقوله تعلى عليه ايحكمه لان معلوم الايمان يمنع تحمله بعلومه يستلزم الحكم بوقوعه وفى حديث عبد الله بن عمرو عند الحسن ومحمد ابن حماد من طريق عبد الله بن الدينى عنه مرفوعا ان الله عز وجل خلق خلقه فى ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله والذى اقول هو عبد الله بن عمرو كما عند ابن حبان من طريق اخرى عن ابن الدينى وبكر ان عبد الله بن ظهرا مبو حزة ثابت البنانى مولى ثابت بن قطن الهلالى عن انس بن مالك عن الحسين بن الفضل عن قوله تعالى كل يوم هو فى شان وقوله جف القلم تعالى هى يسئلون يبدبهما لا يشؤون بيدبهما تقام اليده وقيل وقوله تعالى وأضله الله على علم حال من الجلالة اى كائنا على علم منه وحال من الفعول به وهو عام وهذا اشنع له تعالى لاول المعنى اضله الله تعالى على علم منه فى الازل وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثانى اضله بعد ان اعلم وبين له ثم اضل قيل وقال ابو هريرة رضى الله عنه ما وسلم الولد فى اول امل النكاح قال ابى النبى صلى الله عليه وسلم جف القلم على ما انت لاقيه وعند الطبرانى من حديث ابن عباس وعلم ان القلم قد جف بما هو كائن وفى حديث الحسن بن على عند الزيادى رفع الكتاب وجف القلم قال ولابى ذر وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى لها ما كسبت من قوله تعالى وانشأ بساء وعود فى الخيرات وهم لها ما يقوت من اعمالها ابن ابى حاتم هن ابى خزيمة على بن ابى طيبة اى سبقت لهم السعادة



# وقف الله تعالى

ايوبغون فى الطاعات بباء وفونها مما سبق لهم من السعادة بتقدير الله وقال الكرمانى قال ثلث تفسير ابن عباس بدله على ان الآية سابقة والآية على ان السعادة سبقت باجابه بالمعنى الآية انهم سبقوا وجعل السعادة لانهم سبقوا السعادة لان وبه قال حدثنا الله ابن ابى الهاشمى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا يزيد من الزيادة الرشك بكسر الراء وسكون الجيم والكاف وفع صفقة يزيد بالتاء المثناة من تحت قبل كلبه لحيته وهو بالفارسية وبقال انه بلغ من طوله لحيته ابى انه دخلت فيها عنزيه وكمنت ثلاثة ايام لا يدرى كيف يا وجع فى الفتح قولا بى جاهم الوزاعى انه كان عبدورا فقبله ارشك بالفارسية لمعنى عليه الرشك وقال الكرمانى فى هو بالفارسية الحمل الصغير المنفس بالمولد شعر المجبة قال سمعت معاذ بن عبد الله بكسر الراء المشددة ابن الشيخ بكسر الشين والحاء المشددة المجنين بجوث عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قال قال رجل هو عمران بن حصين كما بينه مسدد فى مسنده يا ابا عبد الله ابعرف بفتح الهمزة وضم الخفيفة وفتح الواو اهل الفتح من اهل النار اى اتميزو بتفرق بينهم بحسب قضاء الله وقدره قال نعم قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون ابى اذا سبق العلم بذلك فلا بحتاج العامل الى العمل لانه سبق به القلم وما له قال صلى الله عليه وسلم كل يعمل لما خلق له اى لما قدر له الذى خلق له بفتح الخاء وكسر اللام وما الواو المفتوحة فى الفتح او لما يسهل بضم اوله وكسر السين المهملة المشددة وابى ذر عن الحموى والمستملى بيسهلون بتحتانين بختيين وفتح السين فعلى المكلف ان يذ آب فى الاعمال الصالحة فان عمله امارة اى علم ما يؤول اليه امره غالبا وربك يفعل ما يشاء والعبد ملكه يتصرف فيه بما يشاء لا يسأل عما يفعل والا لاهو عليه نوكلت وبوجهه اكتويم الجيم من عذابه الاليم واساله جنات النعيم انه الجواد الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم افضل الصلاة واتم التسليم تمت الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى التوحيد وسلم فى القدر وابو داود فى السنة والنسائى فى التفسير هذا باب بالتنوين اسامهم ما كانوا اى آباء الاولاد المشركين عاملين وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية اياس الشكونى الواسطى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم بضم السين وكسر الهمزة عن اولاد المشركين اى ابن يخلون الجنة فقال الله اعلم بما كانوا عاملين فيه الشعار ما يلى الجسد والدثار ما فوقه اى انهم لا يعلمون ما يقتضى تعذيبهم او تركه عليه كما قيل وقيل فان قال قيل ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وفى حديث ما سيئتى عند ابى داود واحمد انهم قالوا فمات قالت يا رسول الله ذراريهم السلمين الحديث وعند عبد الرزاق بسند فيه ضعف عن عائشة ايضا سألت خديجة النبى صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقيد المفترض بالسابق والحديث سيئتى فى الجنائز وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الجيم واسم ابيه عبد الله المخزومى مولاهم المصرى حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس ابن يزيد الايلى بن ابى النجاد بن مسلم الزهرى انه قال واخبرنى بالافراد والعطف على يحزف كما تقدم حدث ذلك الذى ثم قال والمخبر بالتحتانى عطاء بن يزيد الليثى انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين بفتح الذال المعجمة والراء بعد الالف راء اخرى تكسر وتشدد والمثناة التحتية وتخفف ابى اولاد هم الذين لم يبلغوا الحلم فقال صلى الله عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين ابى انه اعلم بما لا يكون لو كان كيف يكون فاخرى اذ يعلم ما يكون وما لم يره وقضاه وكونه وهذا يقوى مذهب اهل السنة ان القدر هو علم الله وعينه الذى استأثر به فلم يطلع عليه احدا من خلقه ان وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا اسحق ولابى ذر اسحاق بن ابراهيم قال فى فتح البارى هو ابن راهويه واهمله العينى فقال اسحق بن ابراهيم الحنظلى واسحق بن ابراهيم الكوسج قال الجزم بانه ابن راهويه ابن ابراهيم بن مضر السنجى واسحق بن ابراهيم الحنظلى واسحق بن ابراهيم الكوسج قال الجزم بانه ابن راهويه من ابن وجهاده فى النثر اعتراض بما مر من التوهم كما قال الطيبى من اطلاق اللازم على الملزوم لان النزاع من الكفار يستلزم جهادهم فى الحال وهو واحد نظافته لما بعد وقوله تعلى عليه ايحكمه لان معلوم الايمان يمنع تحمله بعلومه يستلزم الحكم بوقوعه وفى حديث عبد الله بن عمرو عند الحسن ومحمد ابن حماد من طريق عبد الله الدينى عنه مرفوعا ان الله عز وجل خلق خلقه فى ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله والذى اقول هو عبد الله بن عمرو كما عند ابن حبان من طريق اخرى عن ابن الدينى وبكر ان عبد الله بن ظهرا مبو حزة ثابت البنانى مولى ثابت بن قطن الهلالى عن انس بن مالك عن الحسين بن الفضل عن قوله تعالى كل يوم هو فى شان وقوله جف القلم تعالى هى يسئلون يبدبهما لا يشؤون بيدبهما تقام اليده وقيل وقوله تعالى وأضله الله على علم حال من الجلالة اى كائنا على علم منه وحال من الفعول به وهو عام وهذا اشنع له تعالى لاول المعنى اضله الله تعالى على علم منه فى الازل وهو حكمه عند ظهوره وعلى الثانى اضله بعد ان اعلم وبين له ثم اضل قيل وقال ابو هريرة رضى الله عنه ما وسلم الولد فى اول امل النكاح قال ابى النبى صلى الله عليه وسلم جف القلم على ما انت لاقيه فاختص وعند الطبرانى من حديث ابن عباس وعلم ان القلم قد جف بما هو كائن وفى حديث الحسن بن على عند الزيادى رفع الكتاب وجف القلم قال ولابى ذر وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى لها ما كسبت من قوله تعالى وانشأ بساء وعود فى الخيرات وهم لها ما يقوت من اعمالها ابن ابى حاتم هن ابى خزيمة على بن ابى طيبة اى سبقت لهم السعادة

كذا الخط وعبارة الكرمانى قال ثلث تفسير ابن عباس بدله على ان السعادة سابقة والآية على ان السعادة سبقوا السعادة لانهم سبقوا لاجل السعادة مسبوقة قلت معنى الآية انهم سبقوا لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة التى

كذا الخط والذى فى التن على علم الله

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

بكسر الموحدة وسكون الجيم الصغتاني ابو بحر الموزي قال اخبرنا المفضل الله بن المبارك الموزي قال اخبرنا مهران والشوعن هارون مثله بكسر الموحدة المشددة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم يكن قدر قدر له صفة لقوله شيء وبابت بغير نخلة بعد الموتبة بالنوع على الوصل كذوله تعالى يسدون الزيا بتبة بغير واو وفي نسخة وبابانا على الاصل وهو الذي عند شيوخنا وهو الذي وجدته في عدة نسخ صحيحة كذا في آخر وكون بالتحتية بغير همز من الاتاء الفوار اي الى الموت ولا حط نقد بعين هذا وبين النون همزة كما يغني فان ظاهر كما قاله في الكواكب ان النون زائدة فتكون النذر هو المذكور بالتحقيق اي النذر كما في الحديث كما ان الوليد ابات يقال بلبنيه النذور بالنون الى النذر بالنون ليطابق الحديث والجواب بانه صح ذلك اذا الوجه في يقال بلبنيه النذور بالنون الى النذر هو الموجود في اكثر نسخ الحديث كما ذكره في الفتح بالتحتية هو النذور وهو الموصل وبالظاهر هو النذر وهكذا في رواية الكشميهني في متن الحديث كما ذكره في الفتح بالتحتية النذور بالنون والذال المعجمة وبها جزم في المطالع ونسبه الاتقاني لرواية الجمهور بجاء بالنون وسوغ ذلك كونه سببا الى الاتاء فنسب الاتاء اليه وقد تقرر انه اذا استوفى بالفعل المتكلم من المضارع جاز به من البعض اتباعا لبقية ساء الاتاء قاله ابن مرزوق في اعراب العوفة والحديث من افراده بالذ بغير تنوين مع الفتح كما سلف لاسكانه لاجل الوقف ولا حول ولا قوة الا بالله وقال في الفتح بالتنوين كما وقع في حديث ابن عباس رضي الله عنهما نحو بن نفا قال ابو الحسن الكسائي نزيل بغداد ثم مكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا الخالد الحذا بالغا المهملة والذال المعجمة عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة هي غزوة خيبر كما سيذكره في المغازي فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو اشيئا او قال تلاعا الا وضعنا علينا رواحلنا فدنونا ليلا فحانت الصبح فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ فصلى بالناس الصبح فلما ان قضى صلاته دعا ابا عامر او عبيدا فرآني فقال اقم يا غلام فاسمعهم فقمت فقلت اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا فتوضؤا ثم جاؤا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على اذني فجعل يدعو فاخذني ما قرب ما بعد ما شاء الله ان يأخذني فنفث في اصابعه فوضعها على اذني فما زال يدعو فيما شاء الله ان يدعو ثم وضع يده اليمنى على اذني اليسرى فما زال يدعو فيما شاء الله ان يدعو ثم وضع يده اليسرى على اذني اليمنى فما زال يدعو فيما شاء الله ان يدعو ثم وضع يده على جبهتي وانا اعلم ما يريد ان يصنع بي فمسح جبهتي ومسح انفي ومسح عيني وما شاء الله ان يمسح ثم قال لي بإصبعه هكذا فاخذت اصبعه فوضعتها على ثغرة نحري فعرفت ما يريد ان يصنع بي فقلت بأبي انت وامي يا رسول الله ما رأيت كاليوم شيئا ولا سمعت كاليوم شيئا ولا وجدت كاليوم شيئا ولا شممت كاليوم شيئا ولا

وبطانة قال اوليك خلصاني نعم وبطانتي وهم عيبتي من دون كل قريب فالبطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة
تامره بالشر وتحضه عليه بفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة والمعصوم من عصم الله باسقاط ضمير المفعول اي من
عصمه الله بان حماه من الوقوع في الهلاك او ما يجر اليه والحديث اخرجه المولف ايضا في الاحكام والنسائي في البيعة
والسير باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى وحرام ولابوي الوقت وذر وابن عساكر وحرم بكسر
الحاء وسكون الراء وهي قراءة ابي بكر وحمزة والكسائي وهما لغتان كالحل والحلال معنى اي وممتنع على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون قال في الكشاف استعير الحرام للممتنع وجوده ومنه قوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين
اي منعهما منهم وابا ان يكونا لهم ومعنى اهلكناها عزمنا على اهلاكها او قدرنا اهلاكها ومعنى الرجوع من الكفر
الى الاسلام والانابة ومجاز الاية ان قوما عزم الله على اهلاكهم غير متصور ان يرجعوا وينيبوا الى ان تقوم القيمة
فحينئذ يرجعون انتهى والظاهر كما قال بعضهم ان المعنى وحرام على قرية اهلكناها عدم رجوعهم الينا في القيمة
فتكون الاية واردة في تقرير امر البعث والتفخيم لشانه وهذا يتعين المصير اليه لا وجه احدها انه ليس فيه
مخالفة للاصول بخلاف غيره فانه يدعي فيه زيادة لا وكونه في طائفة مخصوصة وكون حرام بمعنى ممتنع او بمعنى واجب
كما قيل في قوله وان حراما لا ارى الدهر باكيا على شجوه الا بكيت على عمرو الثاني ان سياق الاية قبلها وبعدها
وارد في امر البعث وهو قوله كل الينا راجعون وقوله اذا فتحت الثالث ان حملها على الرجوع الى الدنيا لا كثير
فائدة فيه فانه معلوم عند المخاطبين من الموافقين والمخالفين وحملها على الرجوع الى القيمة اكثر فائدة فان
الكفار ينكرونه فاكدر فخم فهديدا لهم وزجرا وقوله تعالى في سورة هود انه لن يؤمن من قومك الا من قد
امن اقناط من ايمانهم وانه غير متوقع وقوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا الا من اذا بلغ فجر وكفر وانما
قال ذلك لان الله اخبره بقوله لن يؤمن من قومك الا من قد امن ودخول ذلك في ابواب النذر ظاهر فانه يقتضي سبق
علم بما يقع من العبد وقال منصور بن النعمان اليشكري بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وضم الكاف البصري
وفي حاشية الفرع كاصله صوابه منصور بن المعتمر قال وفي حاشية اصل ابي ذر صوابه منصور بن النعمان وكذا
في اصل الاصيلي وابن عساكر وقال الحافظ ابن حجر وقد زعم بعض المتاخرين ان الصواب منصور بن المعتمر والعلم
عند الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وحرم بكسر الحاء وسكون الراء بالحبشية اي وجب اخرجه عبد بن
حميد من طريق عطاء عن عكرمة عنه وبه قال حدثني بالافراد ولابوي الوقت وذر بالجمع محمود بن غيلان بفتح الغين
المعجمة وسكون التحتية ابو احمد المروزي الحافظ قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن ابن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رايت شيئا اشبه باللمم
بفتح اللام والميم الاولى واصله ما قل وصغر ومنه اللمم وهو المس من الجنون والم بالمكان قل لبثه فيه والم بالطعام
قل اكله منه وقال ابو العباس اصل اللمم ان يلم بالشيء من غير ان يركبه يقال الم بكذا اذا قاربه ولم يخالطه وقال جرير
بنفسي من تحنبه عزيز علي ومن زيارته لمام وقال اخر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
واللمم صغار الذنوب اي ما رايت شيئا اشبه بصغار الذنوب مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل كتب على ابن ادم حظه نصيبه من الزنا بالقصر ومن بيانية ادرك اصاب
ذلك المكتوب عليه لا محالة بفتح الميم والحاء المهملة لا بد له منه لان ما كتبه الله لا بد ان يقع وكتب يحتمل ان يراد به اثبت
اي اثبت فيه الشهوة والميل للنساء وخلق فيه العينين والاذن والقلب وهي التي تجد لذة الزنا ويحتمل ان يراد به
قدر اي قدر في الازل اي يجري على ابن ادم الزنا فاذا قدر في الازل ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر الى ما لا
يحل للناظر وزنا اللسان المنطق بميم مفتوحة فنون ساكنة فطاء مهملة مكسورة ولابي ذر عن الكشميهني النطق
بلا ميم وضم النون وسكون الطاء وقال ابن مسعود العينان يزنيان بالنظر والشفتان يزنيان وزناهما التقبيل
واليدان يزنيان وزناهما اللمس والرجلان يزنيان وزناهما المشي والنفس تمنى فعل مضارع اصله تتمنى
حذفت منه احدى التائين وتشتهي والفرج يصدق ذلك النظر والتمني بان يقع في الزنا بالوطء ويكذبه
بان يمتنع من ذلك خوفا من ربه تعالى ولابي ذر او يكذبه وسمي ما ذكر من نظر العين وعبره زنا لانها مقدمات له
موذنة بوقوعه ونصب التصديق والتكذيب للفرج لانه منشاؤه ومكانه قال في شرح المشكاة شبه صورة
حال الانسان من ارسال الطرف الذي هو اريد القلب الى النظر الى المحارم واصغائه بالاذن الى السماع ثم انبعاث
القلب الى الاشتهاء والتمني ثم استدعائه منه فصار ما يشتهي ويتمنى باستعمال الرجلين في المشي واليدين
في البطش والفرج في تحقيق مشتهاه فاذا مضى الانسان على ما استدعاه القلب حقق متمناه فاذا امتنع
عن ذلك خيبه فيه حالة رجل يخبره صاحبه بما يزينه له ويقويه عليه فهو اما يصدقه ويمضي على ما اراده
منه او يكذبه ثم استعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به من التصديق والتكذيب ليكون
قرينة للتمثيل او الاسناد في قوله والفرج في قوله يصدقه او يكذبه مجازي لان الحقيقي هو ان يسند الانسان
فاسند الى الفرج لانه مصدر الفعل والسبب القوي وقال شبابة بفتح الشين المعجمة والموحدتين بينهما
الف مع التخفيف اي سوار بفتح المهملة والواو المشددة حدثنا ورقاء بفتح الواو والقاف بينهما راء ساكنة
اخره قاف ممدود ابن عمر ابو بشر الحافظ عن ابن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن

كذا بخطه ولعله فانه يدعي او ما يدعي انتهى

قوله قال ابي محمد الحريري المزي كاتب الحاشية المذكورة

النبي

وقف الله تعالى

النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح كان طاوسا سمع من ابن عباس عن ابي هريرة وكان سمع الحديث من ابي هريرة
او سمعه من ابي هريرة بعد ان سمعه من ابن عباس قال ولم اقف على رواية شبابة هذه موصولة ومطابقة
الحديث للترجمة من جهة ان الزنا ودواعيه مكتوب مقدر على العبد غير خارج عن سابق القدرة
باب قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك ليلة المعراج الا فتنة للناس اي اختبارا وامتحانا ولذا ارتد من المتعظم
ذلك وبه تعلق من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية وانما سماها رؤيا على
قول المكذبين حيث قالوا لعلها رؤيا رايتها استبعادا منهم ويمكن ان يكون ههنا من باب المشاكلة وهي انه سيدخل
مكة والفتنة بالحديبية او اراد مصارع القوم بوقعة بدر في منامه فكان يقول حين ورد ما بدر والله لكاني
انظر الى مصارع القوم وهو يومي الى الارض ويقول هذا مصرع فلان وبه قال حدثنا الحميدي بضم الحاء المهملة
وفتح الميم عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الراء من الاراءة ليلة
اسري به اي في طريقه الى بيت المقدس كما عند سعيد بن منصور قال ابن عباس والشجرة الملعونة
في القران قال هي شجرة الزقوم فان قلت ليس في القران ذكر ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى
والشجرة الملعون اكلوها وهم الكفرة لانه كان قال فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون فوصف
بلعن اهلها على المجاز ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة
وهي في اصل الجحيم في ابعد مكان من الرحمة ومطابقة الحديث لما ترجم له خفية لكن قال السفاقسي وجه
دخول هذا الحديث في كتاب القدر الاشارة الى ان الله قدر على المشركين التكذيب لرؤيا بنية الصادق فكان
ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يسير الى بيت المقدس في ليلة واحدة ثم يرجع فيها وكذلك جعل
الشجرة الملعونة زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر والجواب عن
شبههم ان الله خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا ياكله النار كخزنتها وحياتها وعقاربها واحوال الاخرة لا تقاس
باحوال الدنيا والحديث مر في تفسير سورة الاسراء واخرجه الترمذي والنسائي وفي التفسير هذا باب
بالتنوين يذكر فيه تحاج بفتح الفوقية والمهملة وتشديد الجيم واصله تحاجج بجيمين ادغمت اولاهما في الاخرى
ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام عند الله عز وجل والعندية للاختصاص والتشريف لا عندية مكان كما لا يخفى
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حفظناه اي الحديث عن عمرو بفتح
العين ابن دينار وعند الحميدي في مسنده عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن طاوس هو ابن كيسان الامام
ابو عبد الرحمن انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم وموسى
صلى الله عليهما وسلم اي تحاجا وتناظرا وفي رواية همام عند مسلم تحاج كما في الترجمة وهي اوضح فقال له اي لادم
موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان واخرجتنا اي كنت سببا في اخراجنا
من الجنة دار النعيم والخلود الى دار البوس والفناء والجملة مبينة للسابقة ومفسرة لما اجمل قال له موسى
ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه اي جعلك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك وقوله بكلامه فيه
تلميح الى قوله وكلم الله موسى تكليما وقوله تلك الرسل فضلنا الاية وخط لك الواح التوراة بيده بقدرته
تلومني على امر قدر الله علي بتشديد الياء وحذف ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني قدره الله علي قبل
ان يخلقني باربعين سنة اي ما بين قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الى نفخ الروح فيه او هي مدة لبثه
طينا الى ان نفخت فيه الروح ففي مسلم ان بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان اربعين سنة او المراد اظهاره
الى الملائكة وفي رواية ابي صالح السمان عند الترمذي وابن خزيمة من طريق الاعمش فتلومني عن شيء كتبه
الله علي قبل ان يخلق السموات والارض وجمع بحمل المقيدة بالاربعين على ما يتعلق بالكتابة والاخر على ما يتعلق
بالعلم فحج ادم بالرفع على الفاعلية موسى في موضع نصب مفعولا فحج ادم موسى قالها ثلاثا والملفوظ به هنا
ثنتان اي غلبه بالحجة بان الزمه ان ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا من تركه بل كان قدرا من الله تعالى
لا بد من امضائه والجملة مقررة لما سبق وتاكيد له وتثبيت للانفس على توطين هذا الاعتقاد اي ان الله اثبته
في ام الكتاب قبل كوني وحكم بانه كائن لا محالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب
وتنسى الاصل الذي هو القدر وانت من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاستار وهذه
المحاجة لم تكن في عالم الاسباب الذي لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسائط والاكتساب وانما كانت في العالم العلوي
عند ملتقى الارواح عند ملتقى الارواح واللوم انما يتوجه على المكلف ما دام في دار التكليف اما بعدها فامره الى الله
تعالى لا سيما وقد وقع ذلك بعد ان تاب الله عليه فلذا اعدل الى الاحتجاج بالقدر السابق فالتائب لا يلام على ما
تيب عليه منه ولا سيما اذا انتقل عن دار التكليف واختلف في وقت هذه المحاجة فقيل يحتمل انه في زمان موسى
فاحيى الله له ادم معجزة له فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا واراه الله روحه كما اري النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
المعراج ارواح الانبياء او اراه الله في المنام ورؤيا الانبياء وحي او كان ذلك بعد وفاة موسى فالتقيا في البرزخ

الصدمة

هذا من البخاري كما في اليونينية وغيرها هو منه بخطه

ولما مات موسى فاستعار رجلا صماء في السماء ويذل لان جزم ابن عبد البر والقابسي ان ذلك لم يقع كفروا انما يقع في الاخرة والتغيير عنه في الحديث بلفظ الماضي لتحقق وقوع مر والحديث اخرجه مسلم في الفتن وابو داود والنسائي في التفسير وابن ماجة في السنة قال وسفيان بن عيينة وابي الوقت وقال سفيان بواو العطف على قوله حدثنا به غير موصولا حدثنا ابو الوليد وعبد الله بن رجاء كلاهما عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي مثل الحديث السابق باب بالتنوين لما فرغ مما اعتنى الله به وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون العوقي قال حدثنا فليح بضم الفاء عبد الملك بن سليمان قال حدثنا عبدة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاسدي الكوفي مكرر مشق عن وراد بفتح الواو والراء المشددة مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه انفقا كاتب معاوية بن ابي سفيان الى المغيرة بن شعبة اكتب الي ما تشدد به اليما وكان ابو ذرعما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة المكتوبة قال في العمدة والاقرب ان الاشارة بالمغيرة بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وكسر الراء المشددة وفتح التحتية المخففة اسم مكان ومنه قول الشاعر

ولست بمفتاح لباب مغيرة ... ولا غلق ان ضن بالماء حابسه

قال ابن مالك وفي الجامع الصغير للمغيرة بن شعبة ولا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال ابن بطال

لمهتدي لتوكيد النفي وان في حيزها في محل رفع بالابتدا والخبر محذوف وجواب لولا مدلول عليه بقوله وما كنا تقديره
لولا هدايته لنا موجودة لشقينا او ما كنا مهتدين وقد دلت على ان المهتدي من هداه الله وان من لم يهده
الله لم يهتد ومذهب المعتزلة ان كل ما فعله الله في حق الانبيا والاوليا من انواع الهداية والارشاد فقد فعله في
حق الانبيا جميع الكفار والفساق وانما حصل الامتياز بين المومن والكافر والمحق والمبطل بسعي نفسه واختيار
نفسه فكان يجب عليه ان يحمد نفسه لانه هو الذي حصل لنفسه الايمان وهو الذي اوصل نفسه الى درجات الجنة
وخلصها من دركات النيران فلما لم يحمد نفسه البتة انما حمد الله تعالى فقط علمنا ان الهادي ليس الا الله تعالى
وقوله تعالى لو ان هدى اعطاني الهداية لكنت من المتقين من الذين يتقون الشرك قال الشيخ ابو منصور رحمه
الله تعالى وهذا الكافر اعرف بالهداية من المعتزلة وكذا اولئك الكفرة الذين قالوا لاتباعهم لو هدانا الله
لهديناكم يقولون لو وفقنا الله للهداية واعطانا الهدى لدعوناكم اليه ولكن علم منا اختيار الضلالة والغواية
فخذلنا ولم يوفقنا والمعتزلة يقولون بل هداكم واعطاهم التوفيق لكنهم لم يهتدوا والحاصل ان عند الله
لطفا من اعطى ذلك اهتدى وهو التوفيق والعصمة ومن لم يعطه ضل وغوى وكان استيجابه العذاب
وتضييعه الحق بعد ما امكن من تحصيل ذلك والحاصل من مذهب اهل السنة انه تعالى اقدر العباد على اكتساب
ما اراد منهم من ايمان وكفر وان ذلك ليس بخلق للعباد كما زعمت القدرية ۞ وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
الفضل السدوسي قال اخبرنا جرير بفتح الجيم هو ابن حازم بالحا المهملة والزاي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البرا بن عازب رضي الله عنهما انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب
من حفر الخندق وهو يقول زجرا من كلام عبد الله بن رواحة والله لولا الله ما اهتدينا وهذا موضع الترجمة
ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام اذ لاقينا العدو والمشركون قد بغوا علينا
اي ظلموا اذا ارادوا فتنة ابينا بالموحدة اي الفرار والحديث اخرجه في الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الايمان بفتح الهمزة جمع يمين واليمين خلاف اليسار واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل بيمين
صاحبه وقيل لحفظها المحلوف عليه كحفظ اليمين ويسمى الية وحلفا وفي الشرع تحقيق الامر المحتمل او
توكيده بذكر اسم من اسما الله تعالى او صفة من صفاته هذا ان قصد اليمين الموجبة للكفارة والا فيراد
او اقيم مقامه ليدخل نحو الحلف بالطلاق او العتق وهو ما فيه حث او منع او تصديق وخرج بالتحقيق
لغو اليمين بان سبق لسانه الى ما لم يقصده بها او الى لفظها كقوله في حال غضبه او صلة كلام لا والله تارة
وبلى والله اخرى وبالمحتمل غيره كقوله والله لا موتن او لا اصعد السما فليس بيمين لامتناع الحنث فيه بذاته
بخلاف والله لاصعدن السما فانه يمين تلزم به الكفارة حالا وكتاب النذور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح
الذال المعجمة ينذر بضمها وكسرها والنذر في اللغة الوعد بخير او شر وشرعا التزام قربة غير لازمة باصل الشرع وزاد
بعضهم مقصودة وقيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر ومنهم من قال ان يلزم نفسه بشي تبرعا من عبادة
او صدقة او نحوهما واما قوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصي الله فلا يعصه فانما سماه نذرا باعتبار الصورة
كما قال في الخمر وبايعها مع بطلان البيع ولذا قال في الحديث الاخر لا نذر في معصية قول الله تعالى بالرفع وفي نسخة
باب قول الله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم مصدر لغا يلغو لغوا والبا فيه متعلقة بيواخذكم ومعناها
السببية واللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين الساقط الذي لا يعتد به في الايمان
قال امامنا الشافعي وغيره هو قول الرجل في عرض حديثه لا والله وبلى والله من غير قصد اليها وقيل هو ان يحلف
على شي يرى انه صادق ثم انه يظهر خلاف ذلك وبه قال ابو حنيفة والمعنى لا يعاقبكم بلغو اليمين الذي يحلفه
احدكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان اي بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها والمعنى ولكن يواخذكم بما عقدتم
اذا حنثتم فحذف وقت المواخذة لانه كان معلوما عندهم او بنكث ما عقدتم فحذف المضاف فكفارته اي
فكفارة الحنث الدال عليه سياق الكلام وان لم يجر له ذكر او فكفارة نكثه فتكون ما موصولة اسمية وهو على حذف
مضاف كما قدره الزمخشري والكفارة الفعلة التي من شانها ان تستر الخطيئة اطعام عشرة مساكين اطعام
مصدر مضاف لمفعوله وهو ان يملك كل واحد منهم مدا من حب من غالب قوت بلده من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم عطف على اطعام والمراد ما يسمى كسوة ما يعتاد لبسه كعرقية ومنديل ولو ملبوسا لم تذهب
قوته ولو لم يصلح للمدفوع اليه كقميص صغير وعمامته وازاره وسراويل لكبير وحرير لرجل لا نحو خف مما لا
يسمى كسوة كدرع من حديد ونحوه او تحرير رقبة عطف على اطعام وهو مصدر مضاف لمفعوله اي او اعتاق
رقبة مومنة بلا عيب مخل بالعمل والكسب واو للتخيير فمن لم يجد احدى الثلاث او كان غير رشيد فصيام
ثلاثة ايام ولو مفرقة ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم فبروا فيها ولا
تحنثوا اذا لم يكن الحنث خيرا او فلا تحلفوا اصلا كذلك مثل ذلك البيان يبين الله لكم اياته اعلام شريعته
واحكامه لعلكم تشكرون نعمته فيما يعلمكم ويسهل عليكم المخرج منه وسقط لابي ذر قوله ولكن يواخذكم الى اخره
وقال الاية الى قوله لعلكم تشكرون ۞ وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل بكسر الفوقية ابو الحسن المروزي المجاور قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام عن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي

كتاب الايمان

اسعنها

وقف الله تعالى

الله عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لم يحنث ان لم يكن من شانه ان في يمين قط سبق في تفسير المائدة حديث عبد
ابن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الترمذي
في العلل المفرد وقال سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال هذا والصحيح كان ابو بكر وكذلك رواه سفيان
ووكيع عن هشام بن عروة حتى انزل الله عز وجل في كتابه العزيز كفارة اليمين اي ايتها وهي قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين الى اخرها وقيل قاله الصديق لما حلف لا ينفع مسطح بن اثاثة بنافعة بعد
ما قال في عائشة ما قال انزل الله براءتها وطابت نفوس المومنين وتاب الله على من خاض في حديث الافك
وانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية اي لا يحلف اولوا الفضل منكم ان لا يصلوا قرابتهم
المساكين المهاجرين فرجع الصديق الى مسطح ما كان يصله من النفقة وقال لا احلف على يمين اي محلوف
يمين فسماه يمينا مجازا للملابسة بينهما والمراد ما شانه ان يكون محلوفا عليه والا فهو قبل اليمين
ليس محلوفا عليه فيكون من مجاز الاستعارة وفي مسلم لا احلف على ما مر فرايت غيرها خيرا منها الرواية
هنا علمية وغيرها مفعولها الاول وخيرا الثاني ومنها متعلق بخيرا واعاد الضمير مونثا مع كون المحلوف
مذكرا باعتبار المذكور لفظا وهو اليمين والمعنى لا احلف على امر فيظهر لي بالعلم او بغلبة الظن ان غير المحلوف
عليه خير منه الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني عن حكمها وما يترتب عليها من الاثم والحديث من افراده
۞ وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل عارم السدوسي قال حدثنا جرير بن حازم الازدي قال حدثنا
عبد الرحمن بن سمرة بفتح السين المهملة والرا بينهما مضمومة ابن حبيب وقيل كان اسمه عبد كلال فغيره
النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري له صحبة وكان اسلامه يوم الفتح وشهد غزوة تبوك وافتتح سجستان
وغيرها في خلافة عثمان ثم نزل البصرة وليس له في البخاري الا هذا الحديث رضي الله عنه انه قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة بكسر الهمزة مصدر امر ولا ناهية وتسال مجزوم بالنهي
والامارة مفعول به والفاعل مستتر يعود على عبد الرحمن وكسرة اللام لالتقا الساكنين اي لا تسال الولاية فانك
ان اوتيتها الفا للعطف عن مسالة وجواب الشرط قوله وكلت اليها بضم الواو وكسر الكاف وسكون اللام يقال وكله الى
نفسه وكلا وكولا وهذا الامر موكول الي ومنه قول النابغة كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب
اي ان الامارة امر شاق لا يخرج عن عهدتها الا افراد من الرجال فلا تسالها عن تشرف نفسي فانك ان سالتها
تركت معها فلا يعينك الله عليها وحينئذ فلا يكون فيه كفارة لها ومن كان هذا شانه لا يولى وان اوتيتها عن
ولابي ذر عن الكشميهني وانك ان اوتيتها عن غير مسالة اعنت عليها وعن يحتمل ان يكون بمعنى البا اي بمسالة
اي بسبب مسالة قال امرؤ القيس تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل اي باسيل
واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ظاهره تقديم التكفير
على اتيان المحلوف عليه والرواية السابقة تاخيره ومذهب امامنا الشافعي والجمهور جواز التقديم على الحنث
لكن يستحب كونها بعده واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم قبل وقتها كصوم رمضان
واستثنى بعض اصحابه حنث المعصية كان حلف لا يزني لما في التقديم من الاعانة على المعصية والجمهور على
الاجزا لان اليمين لا تحرم ولا تحلل ومنع ابو حنيفة واصحابه واشهب من المالكية التقديم لنا قوله فكفر عن
يمينك وائت الذي هو خير فان قيل الواو لا تدل على الترتيب اجيب برواية ابي داود والنسائي فكفر عن
يمينك ثم ائت الذي هو خير فان قلت ما مناسبة هذه الجملة للسابقة اجيب بان الممتنع من الامارة قد
يودي به الحال الى الحلف الى عدم القبول مع كون المصلحة في ولايته والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام
وفي الكفارات ومسلم في الايمان وابو داود في الخراج والترمذي في الايمان واخرج النسائي قصة الامارة في
القضا والسير وقصة اليمين في الايمان ۞ وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن
زيد اي ابن درهم الازدي الازرق احد الاعلام عن غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وفتح
جيم جرير البصري من صغار التابعين عن ابي بردة بضم الموحدة اسمه الحارث او عامر عن ابيه ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط رجال دون العشرة من الاشعريين
جمع اشعري نسبة الى الاشعر بن اود بن يشجب وقيل له الاشعر لان امه ولدته اشعر استحمله اي اطلب
منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا لاجل غزوة تبوك فقال صلى الله عليه وسلم والله لا احملكم وما عندي ما
احملكم عليه قال ابو موسى ثم بعثنا ما شا الله ان نلبث ثم اتي بضم الهمزة اي النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ذود بفتح
الذال المعجمة وسكون الواو وبعدها دال مهملة ما بين الثلاث الى العشرة وقال ابو عبيد هي من الاناث فلذا قال
بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الرا جمع اغر وهو الابيض الحسن والذرى
بضم الذال المعجمة وفتح الرا جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شي اعلاه والمراد هنا الاسنمة فحملنا بفتح الفا والحا
والميم واللام عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا فيها اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا بفتح اللام فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره بضم النون وكسر
الكاف مشددة بيمينه فاتيناه فذكرنا له فقال ما انا حملتكم بل الله عز وجل حملكم اي انما اعطيتكم من مال الله

كذا بخطه وخطا على اولها بالحمرة صورة من وعلى اخرها صورة الى اخر قصة مسطح على ذكر بقية الحديث

وحاصل المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها حدا اسيلا وتستقبلها يعني مثل عيون ظبا وحرة اوهاها التي لها اطفال هو شرح شواهد الرضي لعبد القادر البغدادي رحمه الله تعالى

# وقف الله تعالى

او يامر اسلانه كان يعطى بالتوكيد والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني
والذي انثى الذي هو خير منها او اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني اي لا احلف على موجب يميني لان اليمين موجبة
والموجب هو الذي انعقد عليه الحلف ويفعل المحلوف عليه اذا لامر اد بالاصل اعظم اثما من حنث اليمين وذكر الاصل في الغرشيين حرص
تعزيج الطالب والا فالحكم شامل لهما اذا وجد ت العلة والا يي يدرعن الحوثي والمنطقي يجب بفتح اللام وسكون
الفتيه بعدها سين مهملة تعني الكفارة بضم الفوقية وسكون الفين المعجمة بعدها الف مكسورة والكفارة رفع اي
ان الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد فالاولى فتح وقيل يفي توجيه هذه الاجتزة ان المضاف عليه محذوف
والمعنى الاستجاج اعظم اثما من الحنث والجملة اسنيفية والمراد بالذنب الاثم لا يبقى عنه كفارة وقال
ابن حزم لا جابان يجعل على اليمين الغموس لان القائل بها لا يسمي مستجيا في أهله بل سموه الذي لقي الله يجسي اي اهله
ولا يبصرهم ثم يريد ان يحنث ويحلف في ذلك فيبرهم ولا يجسن اليهم ويكفر عن يمينه فهذا مستجل بيمينه في اهله اثم معنى
قوله لا تنفي الكفارة ان الكفارة لا تخلصه منه اثم اساءة اثمه الى اهله ولو كانت واجبة عليه واما نهي متعلقة باليمين
التي حلف قال ابن الجوزي قوله ليس تعني الكفارة فانه اشار بهذا الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وانما خيرها والحديث اخرجه البخاري
ايضا في كفارات الايمان وسبق مطولا في كتاب الحس واخرجه مسلم في الايمان وكذا ابو داود والنسائي واخرجه ابن
ماجة في الكفارات ٥ وبه قال احمد ح بالاسناد وكذا بالذي قبله حدثنا اسحق بن ابرهيم هو ابن راهويه كما جزم به ابو
نعيم في مستخرجه وهو ابن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام من فاع احد الاعلام قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
ابن راشد عن همام بن منبه الصنعاني انه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه وكلا بي ربه ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الاخرون الساخرون وجودا في الدنيا السابقون الامم يوم القيمة
حسابا ومحل الابهمة قال ابو عبد الله هو بفتح الفوقية والكاف وتشديد الميم المفتوحة من البهجة وهو الاسراد على الشيء مطلقا اي بان
بناء كي لحكم يمينه الذي حلف على ترك امر يبيه اهله وهم يبصرون بعدم حنثه ولم يكن معصية اثم لو بفتح الهمزة
المردودة والمثلثة اشد اثما الحالف المتمادي عند الله من يحنث ويؤدي كفارته التي فرضها الله عز وجل
عليه فينبغي له ان يحنث ويعمل ذلك ويكفر فان النوع من ازكاب المحنث خشية الاثم اخطا باد امة المرء على العلم
لان الاثم في البهجة اكثر منه في الحنث على زعم وانوجهه وقال ابن المنير وهذا من جوامع الكلم وبديع وجهه انه
انه اذا خير حوا من الحنث والعمل بعد الوعد المؤكد باليمين وكان القياس يقتضي ان تقال لحاج احدهم انه لا
من الحنث ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك الى ما هو لازم الحنث وهو الكفارة اذ الغالب بينهما وبين
البهجاج الم المعظم واد في عيسوء نظر المتطع الذي اعتقد انه خرج من الاثم واما خروج من الطاعة والعصوفة
والاحسان وكلما تحنيج في الكفارة وهذا اعظم شانها بقوله الذي فرض الله عليه واضح ان الكفارة خيرله ومن
لوازمها الحنث مع ان الحنث خير له لانه يلج احكم يمينه في اهله خير له من ان يبهم احكم في طبيعة اهله ووجه
بسبب يمينه التي حلف على ترك برهم اثم لم عند الله من كذا النبي وفي الحديث ان الحنث في اليمين افضل من
التمادي اذا كان في الحنث مصلحة ويختلف باختلاف حكم المحلوف عليه فان حلف على ذلك كان معصية كترك
واجب عيني ٣ وفعل حرام عيني حلف ولزمه حنث وكفارة اذ لم يكن له طريق سواه والا فلا كما لو حلف على
روجته فان كان له طريق الى تعليمها من موانعها وتيقن تعليمها بيمين لزمه اذ الغرض حاصل مع تقا التعليم واحد على ترك
مباح او مندوب كحلوا دا وكالطعام وليس في تركه حنث فيه سنة ترك حنثه كما فيه من تعظيم اسم الله نعم ان حلف بتركه او
فعله عزم بنيته كما لو حلف انه لا يأكل طيبا ولا يلبس ناعما فنيل يمين مكروهة وقيل يمين طاعة انتهاعا للسلف
في خشونة العيش وقيل يختلف باختلاف الحوال الناس وقصودهم وفي الغم قال الرافعي والنووي وهو الاصوب
او حلف على ترك مكروه كنسته ملوا وعمل مكروه كالتفات في الصلاة سن حنثه وعليه الكفارة او على فعل مندوب
او تركه مكروه كره حنثه وعليه بالحنث كفارة وسبا سبنة الحويني لما ترجم له في حوله لا تبيع الا في حوزه وقوله خير
الاخرون السابقون يوم القيمة طرف من حديث سبق من غير هذا الوجه عن ابي هريرة في ا واذكاب الجمعة وقد
كرد الجماعة كيهما الندر في بعض الاحاديث التي اخرجها من صحيحته هام من رواية سمر عنه وهو اول حديث في الصحيح
وكان هما بعطف عليه بنية الاحاديث بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ وبقال حدثني بالافراد لا بي
ذر حدثنا اسحق يعني ابن ابرهيم وسقط لابي ذر يعني ابن ابرهيم وقال في الفتح جزم ابو علي الغساني بانه ابن
منصور وصنيع ابي نعيم في مستخرجه انه اسحاق بن ابرهيم المذكور ليلا وقال العيني واما النسخة التي بيدنا يعني
ابو هيم فما زالت الا يهم لان لم يسبق ابو العطاري انه منحق بن منصور واسحق بن راهيم بن عبد الرحمن واسحق ابن ابرهيم
السواق المعروف بن راهوية فالصواب انه ابن منصور قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي بفتح المهملة وبعد
الالف ظاء ثالثة معجمة وفتح حاء المهملة الدمشقي بلا واسطة في نهاية الصلاة وبواسطة في كتاب الحج وغيره قال
حدثنا معاوية بن سلام بتشديد اللام الحبشي الاسود عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن عكرمة مولى ابن عباس عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج بيمين معه فاثم له اكفر فتوفيه
ثم لام معه حنين ثم جيم مشددة المستعمل من البهجاج ايمن استدام في اهله بيمين حلفه او موثيقة بهم بفتح

قوله والذم قال في المنع
ويفتح بكسر اللام ويجوز
فتحها

عبارة المنوفي ان حلف على شيء وكان
او ترك واجبا بيمينه طاعة والمعاصي
واجب والحنث معصية انتهى

يمين



به فهو اياه استدامته على اليمين مع نضر اهله اعظم اثما من حنثه اليمين بكسر اللام وفتح الفوقية وبعدها موحدة قوله
مشدودة واللام لا يلفظ ا مراد المراتب من ابواب ترك البهاج ويفعل المحلوف عليه ويكفر يعني بالجر الكفارة
عن اليمين الذي حلف ويفعل المحلوف عليه اذا الاصل اعظم اثما من حنث اليمين وذكر الاصل في الغرشيين حرص
تعزيج الطالب والا فالحكم شامل لهما اذا وجد ت العلة والا يي يدرعن الحوثي والمنطقي يجب بفتح اللام وسكون
الفتيه بعدها سين مهملة تعني الكفارة بضم الفوقية وسكون الفين المعجمة بعدها الف مكسورة والكفارة رفع اي
ان الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد فالاولى فتح وقيل يفي توجيه هذه الاجتزة ان المضاف عليه محذوف
والمعنى الاستجاج اعظم اثما من الحنث والجملة اسنيفية والمراد بالذنب الاثم لا يبقى عنه كفارة وقال
ابن حزم لا جابان يجعل على اليمين الغموس لان القائل بها لا يسمي مستجيا في أهله بل سموه الذي لقي الله يجسي اي اهله
ولا يبصرهم ثم يريد ان يحنث ويحلف في ذلك فيبرهم ولا يجسن اليهم ويكفر عن يمينه فهذا مستجل بيمينه في اهله اثم معنى
قوله لا تنفي الكفارة ان الكفارة لا تخلصه منه اثم اساءة اثمه الى اهله ولو كانت واجبة عليه واما نهي متعلقة باليمين
التي حلف قال ابن الجوزي قوله ليس تعني الكفارة فانه اشار بهذا الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وانما خيرها والحديث اخرجه البخاري
ايضا في كفارات الايمان وسبق مطولا في كتاب الحس واخرجه مسلم في الايمان وكذا ابو داود والنسائي واخرجه ابن
ماجة في الكفارات ٥ وبه قال احمد ح بالاسناد وكذا بالذي قبله حدثنا اسحق بن ابرهيم هو ابن راهويه كما جزم به ابو
نعيم في مستخرجه وهو ابن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام من فاع احد الاعلام قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
ابن راشد عن همام بن منبه الصنعاني انه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه وكلا بي ربه ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الاخرون الساخرون وجودا في الدنيا السابقون الامم يوم القيمة
حسابا ومحل الابهمة قال ابو عبد الله هو بفتح الفوقية والكاف وتشديد الميم المفتوحة من البهجة وهو الاسراد على الشيء مطلقا اي بان
بناء كي لحكم يمينه الذي حلف على ترك امر يبيه اهله وهم يبصرون بعدم حنثه ولم يكن معصية اثم لو بفتح الهمزة
المردودة والمثلثة اشد اثما الحالف المتمادي عند الله من يحنث ويؤدي كفارته التي فرضها الله عز وجل
عليه فينبغي له ان يحنث ويعمل ذلك ويكفر فان النوع من ازكاب المحنث خشية الاثم اخطا باد امة المرء على العلم
لان الاثم في البهجاج اكثر منه في الحنث على زعم وانوجهه وقال ابن المنير وهذا من جوامع الكلم وبديع وجهه انه
انه اذا خير حوا من الحنث والعمل بعد الوعد المؤكد باليمين وكان القياس يقتضي ان تقال لحاج احدهم انه لا
من الحنث ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك الى ما هو لازم الحنث وهو الكفارة اذ الغالب بينهما وبين
البهجاج الم المعظم واد في عيسوء نظر المتطع الذي اعتقد انه خرج من الاثم واما خروج من الطاعة والعصوفة
والاحسان وكلما تحنيج في الكفارة وهذا اعظم شانها بقوله الذي فرض الله عليه واضح ان الكفارة خيرله ومن
لوازمها الحنث مع ان الحنث خيرله لانه يلج احكم يمينه في اهله خير له من ان يبهم احكم في طبيعة اهله ووجه
بسبب يمينه التي حلف على ترك برهم اثم لم عند الله من كذا النبي وفي الحديث ان الحنث في اليمين افضل من
التمادي اذا كان في الحنث مصلحة ويختلف باختلاف حكم المحلوف عليه فان حلف على ذلك كان معصية كترك
واجب عيني ٣ وفعل حرام عيني حلف ولزمه حنث وكفارة اذ لم يكن له طريق سواه والا فلا كما لو حلف على
روجته فان كان له طريق الى تعليمها من موانعها وتيقن تعليمها بيمين لزمه اذ الغرض حاصل مع تقا التعليم واحد على ترك
مباح او مندوب كحلوا دا وكالطعام وليس في تركه حنث فيه سنة ترك حنثه كما فيه من تعظيم اسم الله نعم ان حلف بتركه او
فعله عزم بنيته كما لو حلف انه لا يأكل طيبا ولا يلبس ناعما فنيل يمين مكروهة وقيل يمين طاعة انتهاعا للسلف
في خشونة العيش وقيل يختلف باختلاف الحوال الناس وقصودهم وفي الغم قال الرافعي والنووي وهو الاصوب
او حلف على ترك مكروه كنسته ملوا وعمل مكروه كالتفات في الصلاة سن حنثه وعليه الكفارة او على فعل مندوب
او تركه مكروه كره حنثه وعليه بالحنث كفارة وسبا سبنة الحويني لما ترجم له في حوله لا تبيع الا في حوزه وقوله خير
الاخرون الساخرون يوم القيمة طرف من حديث سبق من غير هذا الوجه عن ابي هريرة في ا واذكاب الجمعة وقد
كرد الجماعة كيهما الندر في بعض الاحاديث التي اخرجها من صحيحته هام من رواية سمر عنه وهو اول حديث في الصحيح
وكان هما بعطف عليه بنية الاحاديث بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ وبقال حدثني بالافراد لا بي
ذر حدثنا اسحق يعني ابن ابرهيم وسقط لابي ذر يعني ابن ابرهيم وقال في الفتح جزم ابو علي الغساني بانه ابن
منصور وصنيع ابي نعيم في مستخرجه انه اسحاق بن ابرهيم المذكور ليلا وقال العيني واما النسخة التي بيدنا يعني
ابو هيم فما زالت الا يهم لان لم يسبق ابو العطاري انه منحق بن منصور واسحق بن راهيم بن عبد الرحمن واسحق ابن ابرهيم
السواق المعروف بن راهوية فالصواب انه ابن منصور قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي بفتح المهملة وبعد
الالف ظاء ثالثة معجمة وفتح حاء المهملة الدمشقي بلا واسطة في نهاية الصلاة وبواسطة في كتاب الحج وغيره قال
حدثنا معاوية بن سلام بتشديد اللام الحبشي الاسود عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن عكرمة مولى ابن عباس عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج بيمين معه فاثم له اكفر فتوفيه
ثم لام معه حنين ثم جيم مشددة المستعمل من البهجاج ايمن استدام في اهله بيمين حلفه او موثيقة بهم بفتح

يمين

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

الكوكب الثالث والعشرون من المجلد الرابع من القسطلاني شرح البخاري

٢٣

# وقف الله تعالى

دينا والله قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ولابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم قال المهلب كانت العرب تحلف بآبائها هيبة فنهاهم ان يعظموا غير الله تعالى بما يعظم به الله من الحلف به والنهي في هذا الحديث للتحريم لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وسواء كان المحلوف به مما يعظمه الناس او لا لان الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه والتعظيم لا يكون الا لله تعالى وقد نهى عن الحلف بالامانة وهي ليست من اسماء الله تعالى وانما هي صفة من صفاته وقد نهى عن الحلف بالكعبة وليست هي الله وانما هي بيته وقد نهى عن الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس هو الله وانما هو عبده ورسوله وقد نهى عن الحلف بالسيف وليس هو الله وانما هو مخلوق من مخلوقاته وقد نهى عن الحلف بالملائكة وليسوا هم الله وانما هم عباد مكرمون وقد نهى عن الحلف بالكتب المنزلة وليست هي الله وانما هي كلام الله وقد نهى عن الحلف بالقرآن وليس هو الله وانما هو كلام الله وقد نهى عن الحلف بالسماء والكعبة والشمس والقمر والاصنام وليست هي الله وانما هي مخلوقة لله تعالى وقد نهى عن الحلف بالامهات والاجداد والاعمام والاخوال وليسوا هم الله وانما هم مخلوقون لله تعالى وقد نهى عن الحلف بالحياة والروح والرأس والعين والفم والاذن واليد والرجل وليست هي الله وانما هي اعضاء مخلوقة لله تعالى وقد نهى عن الحلف بالعرش والكرسي وليسا هما الله وانما هما مخلوقان لله تعالى وقد نهى عن الحلف بالعزة والجلال والكبرياء والعظمة والقدرة والمشيئة والعلم والنور والوجه والحق والرحمة والقدم والرضا والغضب والكلام والقول والامر والذكر والحمد والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتقديس والتعظيم والتوقير والتبجيل والتحريم والتحليل والتسمية والتكليف والتشريف والتعريف والتوصيف والتعليم والتفهيم والتفكير والتدبير والتصوير والتقدير والتغيير والتبديل والتحويل والتقليب والتصريف والتأليف والتركيب والتحليل والتحريك والتسكين والتحريف والتبديل والتغيير

# وقف الله تعالى

من وجهين احدهما ان نقول اللعنة تؤيطلق على المعاصي الا معاد فقوله لعنة الله مثلا ليس لقطع عن الرحمة بل هو
مالم تحصل به احد ما يمكن حينئذ سببا الى قطع النفرني فالكلام من وجهين احدهما الا تقول اللعنة قد تطلق على
نفس لا بعاد فقوله لعنة الله مثلا ليس لقطع عن الرحمة بنفسه مالم تنضل به احد ما يمكن حينئذ سببا الى القطع
الشرف وكون نظيره انتسبب الى الشئ سببا بعيدا فقال ان التسبب الى الشئ بالمباشرة مقتضى الى
الموت بطرد العادة ولو كانت مباشرة اللعنة مقتضية الى الابعاد الذي هو اللعن ما بها لاستوا اللعن مع
مباشرة مخدماته افضل وان لا عليه وبهذا يتبين ذلك الابعاد على ما حكاه الفاضي من ان لعنه لعبتضي فعند
الخوارج عن جماعة المسلمين كالو قتله فانه فاسد لعنوا لعنه لا يستلزم مفهوم مانة القتل وكذلك ايضا
على حكاه من ان لعنه يقتضي قطع ما فعله لا خرو يدعنه اما بجعل ذلك باجابة الدعوة وتلك اجابة في كثير
من الاوقات فلا يجعل القاطع عن ما فعله كما يجعل للقتل ولا استوا القصد الى القطع بالجابة مع مباشرة
مقدمات القتل المفضية اليه في مطرد العادة والذي يمكن ان يشرد به ظاهر الحديث في استوا بهما ولا الام انما تقول
لا سلم ان مسودة اللعنة مجرد اذاه بل هي مع ذلك زجر بعيث لا جابة الدعوة فيه بوا فقة ساعة لا يسأل الله فيها
شيئا الا اعطاه كما دل عليه الحديث من قوله عليه السلام لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اموالكم ولا تدعوا على اولادكم
لا توافقوا ساعة يسئل الخير وفيها فيستجيب لكم وقد وقعت الاجابة بابعاده من رحمة الله كما دل على اعظم من القتل
لان القتل تفويت الحياة الدنيا بة فلان والابعاد من رحمة الله اعظم ضررا بما لا يحصى وقد يكون اعظم الضرر ين على
سبيل الاحتمال سواء ويؤيد ما بعضنا به من تجويز التفويق ومنا دبر المصالح والمفاسد واعدادها الى اهل الاستبصار
لما لا طلاع عليها بقه انتهى وزاد في الادب من الجاري من طريق يحيى بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة
وليس على رجل من دم دون ان يعلم انه قد لعن وسلم ومن حلف على يمين مصبورة فاجرة يقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله يوم القيمة
وهو عليه غضبان ومن ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله هذا
باب ... بالتنوين يذكر فيه لا تقولوا اشخص ي كلامه ماشا الله وشئت منع ابن ابي شيبة في المرفوع مصدرا
عن ابي هريرة بلفظ لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان فيه تشريك في مشيئة الله وهي منقوضة بالادلة
الكثيرة واذا ثبت فيطرد في الجار في حديث انس وابن ماجة من رواية بريد بن الاصم عن ابن عباس رفعه
اذا حلف احدكم فليقل ما شاء الله وشئت ولكن يقول ما شاء الله ثم شئت قال الخطابي ارشدهم صلى الله عليه وسلم
الى الادب في ترك مشيئة الله في مشيئة من سواه والخبار هم انهم اذا نسبوا ذلك الى الله تعالى فهو اجدر بخلاف الواو الذي هي للاشتراك
وهابقول انتخصنا ياسر بك ... لم يجز لانه اقتضت بمشيئة الله عدم مشيئته نظير ما سبق وفاعبد ربك عاصم
بفتح العين وسكون الميم حاء وسلم ... ذكر بهما سراقا لحدثنا احمد بن سعيد حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا همام هو ابن
يحيى العوذي قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة اسمه زيد الانصاري وثبت ابن ابي طلحة لغير ابي ذر وقال
حدثنا عبد الله بن ابي بكرة بفتح العين المهملة وسكون الميم واسمه نفيع الانصاري ثقفي اخو اهل المدينة ان ابا هريرة
رضي الله عنه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى بعثوا ارادا
الله عز وجل ان يبتليهم ان يختبروهم فبعث ملكا فاتى الابرص الذي ابتغى جرده بعد سعة الملك وذهب عنه
البرص واعطي لونا حسنا وجلدا وابلا وبقرا فقال ... له اي اي اي

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

وهو رواية ابي ذر وساقطة للنسفي والذي قبله للمستملي والذي قبله للحموي والمستملي وابن عساكر الاشارة
الى التسوية بين الجاهل بالحكم والناسي فيؤتى الزجر ليتأمل ما يأتي حكم اليمين الغموس بفتح الغين
المعجمة وضم الميم وتعدوا واسكنة سميت بذلك لغموسها في الاثم في النار وقوله استحلا
في سورة النحل ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم بفتح الدال وضمها وقوله ان تتخذوا قدم اي فتزل اقدامكم عن محجة الاسلام
بعد ثبوتها وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم بصدكم عن سبيل الله وجوز حكم عن الدين وبكم عذاب عظيم في الاخرة
قال ابن الكشاني وحدث الندم وتكرت استعظام الذنب المتقدم واعزمت على طريق التحفظ بعد ان تثبت عليه فكيف
بالدوام عشرة قال ابو حيان الجم غفيرة بالجيم المجموع من حيث هو مجموع وفاز فاز فوزا ظفر بما طلب وفوز فلان
فيه المجموع كان الاستاذ معتوه فيه الجمعية واذا اوطلحة كل فرد فرد ويعود الضمير واعتدت لهم جنة اي اعددت
لهم جنة في قوله لهذا معنى لكونه لهذا والصدة ولوجاء مرادا به الجميعية وعلى الكثير في الرجم الشافي فيرجم المشتكا وعلى هذا المعنى يحمل
قول الشاعر عسى فارجي ايت الصامرين متاعهم ٭ بجوبة وبقي فارمضي مرمى عايشاء اجيدا بنكلا وما مر والزلف
افرد الضمير في جون وبقي وامكان المعنى لا يتذكر والصدر وانحر منكم سيئاته قتل لزوم مراعاة لهذا المعنى ثم قال
وقد وقوا مراعاة للجموع او اللفظ لجمع بجمع الجمع الكثير الا قلنا الا الاشاد كذا ورد ولكن الاية قد تغرضت للنهاي
من انحاذ الانسان رجلا ياعتيا والخروج وياعتيا وكذا فرد فرد ويعود الضمير في قد على ذلك باعتبار قدم رجع الضمير في قد وقوا ونقضه
تليله شهاب الدين السمين فقال لهذا التعذير الذي ذكره يفوت المعنى المجزل الذي هو اقتضاء الصفة لا تخصيص كما من تكبير
قوم وافرادها واما البيت المذكور فان الخوبين خرجوه على ان المعنى جوبة من قولهم جوبت الصحراء اذا قطعتها
اقول وهذا ضعيف فان الجوبة هي الارض المستوية التي لا نبات فيها ولا شجر ولا مدر ولا حجارة ولا ماء ولا اثر لبناء
ولا غيره ولم يذكروا في عبر رواية ابي ذر والاربعة كما ذكروا في قوله بعد بلى انها كذا في الفتح وساق في رواية
كريمة ابي عليم خلافا لما قدمناه اي ذكرا وحيا ثم اخرجه عبد الرزاق وسماه الاية عليم بن عموس ورواه ابو عبيد
عليم بن حلف كذا في ابن منده وبه قال حدثنا عبد الرحمن قال ابو محمد الرازي في المجاز وكذلك قال احمد بن ذكرنا ابو بكر
ابن دريد في المجمهرة تكلمة ابن السيد المجمهرة بالجيم قال اخبرنا شعبة عن الحجاج قال حدثنا قيس بكسر القاف وتخفيف الواو بعدها الالف سين مهملة
ابو يحيى الكتب قال سمعت اشعث بن سليم يحدث عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد عليها الاشراك بالله بالخفاء الجر بالله وعقوق الوالدين بعصيان امرهما
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واليمين الغموس بان يحلف على الماضي متعمدا للكذب كان يقول
والله ما فعلت كذا وفعلت كذا انفيا واثباتا وهو يعلم انه ما فعله او فعله او ليقتطع بها اموال الناس كاذبا بغير وجه حق
احد وباقي ان شاء الله تعالى عند ذلك ما لم ومباحث الكتاب الحدود ونعوذ الله تعالى والحدود بكسر الحاء جمع ايضا في الدرر
واستتابة المرتدين والمرتدين في التفسير والمستتاب فيه وفي الفضائل والحدود بكسر الحاء جمع ايضا في الدرر
قال الله تعالى في سورة العمران الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا منتفع الدنيا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله
وعما حلفوا به من تولهم لتبيننه ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا بئس ما يشترون فمن حلف
على مال امرء مسلم بغير حقه لحديث ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره ان الاية نزلت فيمن حلف
في نفس بسورة العمران انها نزلت فيمن اقام سلعته بعد العصر فحلف كاذبا يقتطع انها نزلت في الاثنين معا
وحمل الاشعث بن قيس الملك الذي كانوا فيه فقال لهم حدثكم ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بما قالوا ولابي ذر قالوا
كذا وكذا فقال الاشعث بتسديد الفاء نزلت هذه الاية كانت بالجحود والستة الذي كان بيني وبين ابن عم لي
اسمه عمران او ابن عم لي الاسود الكندي والبئر الجشيش بفتح الجيم وسكون الشين المعجمتين
بيننا خصومة ساكنة وفي رواية ابي معاوية كانت بيني وبين رجل من اليهود ارض بحضرموت بالضاد بدين قوله
ايزعم لي وقوله من اليهود لابي ذر جماعة من اهل اليمن كانوا يهودوا وقوله ذكر انه اسلم فيقال انما وصفه الاشعث
بذلك باعتبار ما كان عليه اولا فاثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فادعت عليه فقال صلى الله عليه وسلم
بينتك او يمينه بالرفع فيهما اما فاعل لفعل مقدر اي يحضر بينتك فتشهد لك او تحلف يمينه بالنصب خبر مبتدا
محذوف اي الواجب بينتك او يمينه ان لم تكن لك بينة قال الاشعث قلت اذا يحلف عليها علما اليقين يا رسول
الله واذا لحرف جواب ونصب الفعل المضارع بشروط ثلاثة ان يكونا ولا ولا يعتمد ما بعدها على ما قبلها
كما تقول في جواب من قال ازورك اذا اكرمك بالنصب فان اعتمد ما بعدها على ما قبلها رفعت نحو تولك انا اذا
اكرمك انا في ان يكون مستقبلا فلو كان حالا وجب الرفع نحو تولك لمن قال احاتاج اذا فتوح تزور الحالة التي
انت فيها الثالث ان لا يفصل بينها وبين المعطوف بلا مسل ما عدا النفي والدعاء لا ان دخل عليها حرف عطف
جاز مثل انا لا نضيع اجر من احسن ولا ان فصل بينهما بالظرف كقوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا والفعل هنا في الحديث
ان لو يريد به المحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الفرع كاصله والوقع رواية غير
ابي ذر وفي رواية ابي معاوية اذا يحلف ويذهب بمالي وفي رواية ابي معاوية قال الاشعث قلت لا تقال اليهودي
احلف وفي رواية ابي حمزة تقالي ثم يمول قلت ما لي شهود قال فيمينه وفي رواية ابي وايل من طريق وكيع
عن مرة ذكر انا نطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يا لاصا قطع بها مال امرء مسلم
ابي والله انه لفاجر اي كاذب وقديه يتفرج الجاهل والناسي ولكنه يقتطع بها في سبب يمينه مالا لامرء مسلم
ويقتطع بقتل من تقتله عن ساجمه واخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور لقي الله تعالى يوم القيمة وهو
عليه غضبان وفي الحديث سمع لفظ الدعوى فيها لصريره اذ الوصف وحدود وعرفه المتداعيان كل منهما يدعي
تمسرع ولا تحد بل فاستدل به المزني على ان الوصف والتحديد ليس بلازم لان الشرع لم يذكر في دعوى
المدعي به تعيينا يضبط به قال في الفتح ولا يلزم من ترك ذكرها التحديد والوصف في الحديث ان لا يكون ذلك واقعا ولا



# وفقك الله تعالى

وكثير بالله انطلق لكاتبه بزيد ولا يبقي لليمين في قلبه وقع فلا يؤمن من اقدامه على الايمان الكاذبة فيختل
ما هو الفرض الاصلي من اليمين وايضا فلما كان الاشاد اكثر تعظيما لله تعالى كان اكمل في العبودية ومن
كمال التعظيم ان يكون ذكر الله تعالى اجل واعلا عنده من ان يستشهد به في عرض من الاعراض الدنيوية
وتولد جل ذكره ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم الاية نهى ان يتخذوا اليمين ذريعة الى الخيانة
بعد ان كانت معلومة وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم هي البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاسلام اذ الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها بعد توثيقها باسم
الله وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شاهدا او قيلا وفي رواية ابي ذر والاشتوا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال في الفتح وتعقب بان الجميع ووقع بدله تعريم
وناجز والصواب قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله ولا تشتوا وبعهد الله
ثمنا قليلا ووقع في رواية النسفي بعد قوله عرضة لايمانكم ما نصه وقيل ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم الاية
وقوله واوفوا ببعد الله اذا عاهدتم الاية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان الكوفي عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر بفتح الجيم وتبين لصبر صبر على يمين
في الفرع كاصله لما بينهما من الملازمة والاكثر على تنوين يمين فيكون صبر موصوفة له مصدر محذوف المفعول اي
مصبورة كما في الرواية الاخرى على يمين مصبورة فيكون على التجوز بوصف اليمين بوزن الا الذي هي من الصبر هي
التي يلزم الحاكم الحكم بها والمصبور في الحقيقة الحالف لا اليمين او المراد ان الحالف هو الذي صبر نفسه وحبسها
على هذا الامر الذي لا يطيقه واحد عليه فالحالف هو المصابر والمصبور واليمين مصبورة اي مسبوبة عليها وزاد المؤلف
في الاشخاص من رواية ابي معاوية وهي في الشرب من رواية ابي حمزة كلاهما عن الاعمش هو فيها فاجر وفي رواية
ابي معاوية هو عليها فاجر وكان بينهما احق فاقتطع به هو فيها لاقوام عليها كاذب حال كونه يقتطع بها بسبب
اليمين مال اخي مسلم او ذمي وخوه وفي صحيح مسلم حق امرء مسلم بيمينه الفاجرة او الكاذبة وهو عليه غضبان جواب من
وغضبان لا ينصرف في لغة بزيادة الالف والنون اي فيعامله معاملة المغضوب عليه فيعذبه فاتوا الله عز وجل
تقدم قريبا ذلك الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله الاية بسبب في رواية ابي ذر الباء الجارة الاية
وفي مسلم والنسائي عن ابي وائل عن عبد الله من طريق جامع بن ابي راشد وعبد الملك بن اعين عن وفيها من حلف
على مال اخيه مسلم بغير حقه لحديث ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره ان الاية نزلت فيما وسبق
في تفسير سورة العمران انها نزلت فيمن اقام سلعته بعد العصر فحلف كاذبا يقتطع انها نزلت في الاثنين معا
وحمل الاشعث بن قيس الملك الذي كانوا فيه فقال لهم حدثكم ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بما قالوا ولابي ذر قالوا
كذا وكذا فقال الاشعث بتسديد الفاء نزلت هذه الاية كانت بالجحود والستة الذي كان بيني وبين ابن عم لي
اسمه عمران او ابن عم لي الاسود الكندي والبئر الجشيش بفتح الجيم وسكون الشين المعجمتين
بيننا خصومة ساكنة وفي رواية ابي معاوية كانت بيني وبين رجل من اليهود ارض بحضرموت بالضاد بدين قوله
ايزعم لي وقوله من اليهود لابي ذر جماعة من اهل اليمن كانوا يهودوا وقوله ذكر انه اسلم فيقال انما وصفه الاشعث
بذلك باعتبار ما كان عليه اولا فاثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فادعت عليه فقال صلى الله عليه وسلم
بينتك او يمينه بالرفع فيهما اما فاعل لفعل مقدر اي يحضر بينتك فتشهد لك او تحلف يمينه بالنصب خبر مبتدا
محذوف اي الواجب بينتك او يمينه ان لم تكن لك بينة قال الاشعث قلت اذا يحلف عليها علما اليقين يا رسول
الله واذا لحرف جواب ونصب الفعل المضارع بشروط ثلاثة ان يكونا ولا ولا يعتمد ما بعدها على ما قبلها
كما تقول في جواب من قال ازورك اذا اكرمك بالنصب فان اعتمد ما بعدها على ما قبلها رفعت نحو تولك انا اذا
اكرمك انا في ان يكون مستقبلا فلو كان حالا وجب الرفع نحو تولك لمن قال احاتاج اذا فتوح تزور الحالة التي
انت فيها الثالث ان لا يفصل بينها وبين المعطوف بلا مسل ما عدا النفي والدعاء لا ان دخل عليها حرف عطف
جاز مثل انا لا نضيع اجر من احسن ولا ان فصل بينهما بالظرف كقوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا والفعل هنا في الحديث
ان لو يريد به المحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الفرع كاصله والوقع رواية غير
ابي ذر وفي رواية ابي معاوية اذا يحلف ويذهب بمالي وفي رواية ابي معاوية قال الاشعث قلت لا تقال اليهودي
احلف وفي رواية ابي حمزة تقالي ثم يمول قلت ما لي شهود قال فيمينه وفي رواية ابي وايل من طريق وكيع
عن مرة ذكر انا نطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يا لاصا قطع بها مال امرء مسلم
ابي والله انه لفاجر اي كاذب وقديه يتفرج الجاهل والناسي ولكنه يقتطع بها في سبب يمينه مالا لامرء مسلم
ويقتطع بقتل من تقتله عن ساجمه واخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور لقي الله تعالى يوم القيمة وهو
عليه غضبان وفي الحديث سمع لفظ الدعوى فيها لصريره اذ الوصف وحدود وعرفه المتداعيان كل منهما يدعي
تمسرع ولا تحد بل فاستدل به المزني على ان الوصف والتحديد ليس بلازم لان الشرع لم يذكر في دعوى
المدعي به تعيينا يضبط به قال في الفتح ولا يلزم من ترك ذكرها التحديد والوصف في الحديث ان لا يكون ذلك واقعا ولا



اي الحلف عند

كذا لعطية فليحرر

كذا بجمع صارة التحريا

بفتح الشين

يستدل بسكوت الراوي عنه بانه لم ينو بريطالب من جعل ذلك شرطا بل ليله فاذا ثبت حمل على انه ذكر في
الحديث ولم ينقله الراوي وسيق كثير من فوايد هذا الحديث في الشرب والاشخاص وباقي في الاحكام ان شاء
الله تعالى باب حكم اليمين فيما لا يملك الحالف واليمين في المعصية واليمين في حالة الغضب وسقط
لابي ذر لفظة في وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء بفتح العين المهملة والمد ابن كريب ابو كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله عن جده ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء اسمه عامر او الحارث عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال
ارسلني اصحابي الى الاشعريون الى النبي صلى الله عليه وسلم عند اوادة غزوة تبوك اسأله الحملان بضم الحاء
المهملة وسكون الميم اي ان يحملنا على ابل فقال والله لا احملكم على شيء زاد في باب اكفكاة وما عندي ما احملكم
وكذا هو في باب لا تحلفوا ابايكم كما سبق وافقت كلمة الصلاة والسلام وهو عشيان وفي غزوة تبوك
وهو غضبان ولا اشعر وجدت حزنا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه علي من رجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابست الا سويعة اذ سمعت
بلالا ابا عبد الله بن قيس واجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته صلى الله عليه
وسلم قال انطلق الى اصحابك فقل لهم ان الله عز وجل او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم وفي غزوة
تبوك فلما اتيته قال خذها عدد ذود الغر بين وهذا من الثلثين من استة العرة اثنا عشر من حيث ذ من سعد او ثلثمائة من
اصحابك فتذكران الله او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء الاعرة الحديث بتمامه في المغازي
باسناد المذكور هنا وقد تقدم ابن بطال رحمه الله تعالى عن البخاري انه انما اتى بهذه الترجمة لتعلق الطلاق
بقول ملك المعصية او لغرته قبل ملك الرقبة وبخروج ذلك كان حلف على ان لا يهب او لا يتصدق او لا يعتق وهو في
هذه الحالة لا يملك شيئا من ذلك ثم حصل له فوهب او تصدق او عتق وعند جماعة الفقهاء لا يلزمه الكفارة كما في
قصة الاشعريين ولو حلف ان لا يهب او يتصدق مادام معسرا وحصل المعدم علة لاشتماله من ذلك ثم حصل له
مال بعد ذلك لم تلزمه كفارة ان وهب او تصدق لانه انما اوقع يمينه على حالة العدم لا على حالة الوجود ولو حلف
بعتق ما لا يملكه ان ملكه في المستقبل فقال مالك ان عين قبيلة او بلدة او صفة ما لزمه والا لم يعتق لم يلزمه
الملكه ابدا حتى لم يلزمه عتق وكذلك في الطلاق ان عين قبيلة او بلدة او صفة ما لزمه والا لم يعتق لم يلزمه
وقال ابو حنيفة واصحابه يلزمه الطلاق والعتق عمم او خصص وقال الشافعي لا يلزمه لا ما خص ولا ما عم
وباقي من يرد بحث لهذا الحديث ان شاء الله تعالى في الخر هذا الباب نعم ان الله تعالى قد وبه قال حدثنا ابو هيثم
ابن سعد بن ابو اهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح ابي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ح وقال
اسقط قال البخاري بالسند السابق اولهذا المجموع اليه وحدثنا الحلواني بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتخفيف
الواو ونون نسبة الى بيع الحلوا قال حدثنا عبد الله بن عمر الضحاك بضم النون وفتح الميم قال حدثنا ابو سلمة بن يزيد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام نسبة الى مدينة ايلة
على ساحل بحر القلزم قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن
المسيب المخزومي وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون المثناة فوق ابن
ابن مسعود التفسير لاحدى عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا وهو الذي جاء بالافك والافك بلغ ما يكون من الكذب والافتراء والمراد ما قال به على عايشة
رضي الله عنها والعصبة الجمع من العشرة الى الاربعين واعصوصبوا وفوله منكم من المسلمين العشر الاية كلها في
برأتي وقال ابو بكر احد بتحتية رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وكان ابن خالته والله لا انفق على مسطح
شيئا ابدا بعد ما قال لعايشة ما قال وسعيد الذي قال ابن المسيب عن عايشة رضي الله عنها قالت والله ما علمت ان رجلا قال
من اسلم يا لله احلف فتحلل من الاية ولا اتحلل من الاية فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولا يحلف
الاية كذا ادبته في الفرع كاصله ثم ضرب عليها وكتب فوقها ان يؤتوا اولي القربى الاية ولي التوبة
ومكتوبة بخطها الثلثة المتقدمة عن الحافظ عبد الله محمد وقيل الصواب قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني لاحب ان يغفر
الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفقها عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا وهذا موضع الترجمة لان
الصديق رضي الله عنه كان حالفا على ترك طاعة فحنث عن الاستمرار على ملحلف عليه فيكون النهي عن الحلف على فعل المعصية
اولي والظاهر من حاله عند الحلف انه يكون قد غضب على مسطح من اجل حديث الافك وبه قال حدثنا ابو هيثم بفتح الهاء
وسكون المثناة تحت بينهما عبيد الله بن عمرو العدوي التيمي المنتزي مولاهم البصري بفتح الميم والنون
قال حدثنا ابو التياح بفتح المثناة تحت وتشديد المعجمة بعدها الحاء المهملة يزيد بن حميد الضبعي بضم الضاد المعجمة
وفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها مهملة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الاشعريين فوافقته وهو غضبان فقال ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه ثم لبثنا غير كثير فاتي
على ابل بقرن فامر لنا بثلاث ذود فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا بعضنا لا يبارك لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا استحملناه فاحملنا فحلف ان لا يحملنا فاحملنا فعرف ذلك في وجهه فقال ابي لست انا احملكم
ولكن الله احملكم والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير
من الذي حلفت عليه وتحللتها بالكفارة وقوله وهو غضبان مطابق للبعض الترجمة وافقه انه حلف على شيء ليس
عنده وقال ابن المنير لم يذكر البخاري في الباب ما بان سبب ترجمة اليمين على المعصية الا ان يريد بيمين ابي بكر
على تطليقه مسطح والبست تطليقة بل هي مفهومة له على ما ازعمه من المعصية بالقذف ولكن يكن ان يكون حلف
على الحلان الاولى فاذا نهى عن ذلك اراد ان لا يحنث نفسه وفعل ما حلف عليه ولي توكه ثم حلف ثانيا على المعصية بكون اولي
قال وهذا يقضي حنث من حلف على معصية من قبل ان يفعلها فالحديث مطابق للترجمة قال ابن بطال كان النبي صلى
الله عليه وسلم حلف حين لم يجد ظهرا يحملهم عليه على الوجه الذي حلفهم قال ابن المنير وتفهم ابن بطال كون الحالف
انه مخير في حنث الحلفين الملاقي قبل ملك المعصية او المعرية قبل ملك الرقبة والظاهر من فصد البخاري غير هذا
وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم احنث ان لا يحملهم فلما حملهم واجره في يمينه قال ما انا احملكم ولكن الله حملكم
فبين ان يمينه انما انعقدت فيما يملكه فلو حملهم على ما يملكه لحنث وكفر ولكنه حملهم على ما لا يملك ملكا
خاصا وهو مال الله وبعد ان لا يكون عليه الصلاة والسلام قد حنث بيمينه واما قول صلى الله عليه وسلم عقيب
ذلك لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منه لاحنثت نفسي وكفرت عن يميني قال وهم اعاسا قوله ذلك انه يملك
حملانا فحلف لا يحملهم على شيء يملكه كذبه كما جيئذ لا يملك شيئا من ذلك قال ولا خلاف ان من حلف على شيء فرأى
غيره خيرا منه انه يفعل ولا يملك ما حلف عليه الا ان يكون ذلك الشيء مثل قوله والله لا بين وكيت هذا البعير ولا يملك كذا البعير لا يملكه فلو ملكه
وكيم حنث وليس كذا من تعليق اليمين على الملك ولو قال لله لا وهبتك هذا الطعام وهو لغيره فملكه فوهبه
له فانه يحنث ولا يخرج فيه الخلاف الذي جرى في تعليق الطلاق على الملك وان كان ظاهر ترجمة البخاري ان من
حلف على ما لا يملك مطلقا فرأى غيره خيرا منه فحنث ولا يلزمه كفارة بل يلزمه اليمين انتهى قال في فتح الباري وليس ما قاله ابن
بطال ببعيد بل هو الظاهر الذي ما قاله ابن المنير وذلك ان الصحابة الذين سألوا الحملان لم يحلفوا انه لا يحملهم فانه خلاف ما حلف الله لا يفعله فلذلك لما امرهم بالحملان لم يروا انهم حنثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمينه وظنوا ان شيء حلفه الماضي في الجاهلية بانه لم يبر ولكن الذي فعله خير مما حلف عليه وانه اذا حلف
فرأى خيرا من يمينه فعمل الذي حلف ان لا يفعله وكفر عن يمينه والله الموفق هذا بالتنوين
ملكوفيه الا الا الله الا الله الا الله

# وقف الله تعالى

قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري يقول اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

قوله انما الاعمال بالنية الخ الاعمال جمع عمل والمراد به الفعل الاختياري والنية القصد والمعنى ان الاعمال الشرعية لا تعتبر الا بالنية فلا يعتد بالعمل الا اذا قصد به وجه الله تعالى وقوله انما لامرئ ما نوى اي انما يحصل للانسان من عمله ما نواه فان نوى خيرا فخير وان نوى شرا فشر وقوله فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها الخ اي فمن كانت هجرته لاجل دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته لاجل ما هاجر اليه فجعلت هجرته كالمعدومة لعدم الاعتداد بها شرعا

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل على المغيبة فرجع فلا غسل عليه وقد رواه الليث عن هشام

قوله من دخل على المغيبة الخ المغيبة هي التي غاب عنها زوجها وقوله فرجع اي من غير انزال وقوله فلا غسل عليه اي لان الجماع لم يتم بالانزال

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل عثمان بن عفان ارأيت ان جامع امرأته فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وابي بن كعب رضي الله عنهم فامروه بذلك

قوله ارأيت ان جامع امرأته الخ اي ما الحكم ان جامع امرأته وقوله فلم يمن اي لم ينزل وقوله يتوضأ كما يتوضأ للصلاة اي يتوضأ وضوءا شرعيا كاملا وقوله ويغسل ذكره اي لان الجماع بدون انزال يوجب الغسل عند بعض العلماء

من ابن جريج بالسند المذكور الى قوله وان يصوم له المشروب فزاد قوله وقد يحلف على عدم شرب العسل فالتعبير
بوزان احد وسبق الحديث في الطلاق بمعنى هذا الاسناد والمتن باب حكم الوفاء بالنذر واستعمل
وقوله تعالى يوفون بالنذر الآية اي بما اوجبوا على انفسهم مما لغة في اداء الواجبات لان من وفى بما
اوجبه هو على نفسه لوجه الله كان بما اوجبه الله عليه اولى وفي رواية ولم يخص منه ان الوفاء بالنذر تقوية للشيء على فاعله
لكنه مخصوص بنذر المتورك وبه قال احمد اسحاق بن راهويه الرحالي بضم الواو وفتح الحاء المهملة وبعد الالف
ثنا محمد مكسورة قال حدثنا فليح بن سليمان بضم الفاء وفتح اللام آخره حاء مهملة قال حدثنا سعيد بن الحارث
الانصاري المدني المدينة انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول اولم يجعلوا عن النذر بضم الفتحية وفتح الهاء وفيه
دفينه حذف ذكره الحاكم في المستدرك من طريق الحافي بن سليمان والاسماعيلي من طريق ابي عامر العقدي
ومن طريق ابي داود والطحاوي قالا حدثنا فليح عن سعيد بن الحارث قال كنت عند ابن عمر فاتاه مسعود بن
عمرو احد بني عمرو بن كعب فقال يا ابا ان ابني كان مع عمر بن عبيد الله بن معمر يا رضاعا فارس فوقع فيهما
ديا وطاعون شديد فجعلت على نفسي ان سلم ابني ان يمشي الى بيت الله تعالى فتقدم علينا وهو مريض
ثم مات فقال ابن عمر اولم تنهوا عن النذر ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا من قدر
الله ولا يؤخر ولا يؤخر جزء في رواية الصحيحين انما لا يوخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل اي لانه يأتي بفعله القربة
تطوعا انذر ابن مندة بالمعجمة لسقط المريض ونحوه ذكره النووي وغيره والحديث من افراده ن وبه قال حدثنا الحلاد
ابن يحيى بن صفوان الكوفي بكسر مكة قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر قال اخبرني عبد الله
ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء في الحاء المهملة والراء المهملة في بكسر الميم الكوفي عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر اي عن عقد النذر وقال انه لا يرد شيئا فليس للنهي عن عقد النذر
هذا الحديث بالمعنى يخالف السابق وهل النهي للتحريم فيحرم العمل بالاصل او لا فيه من قاوله على الكراهة لانه لو كان للحرام
منه التحريم لبطل حكمه وسقط لزوم الوفاء به لانه بالنهي للتحريم يصير معصية فلا يلزم وايضا فلو كان كذلك لما امر
الله ان يوفى به ولا حد فاعله كفنه وورد النهي عنه لنظير النساء انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به فيقرط في الوفاء به وحمله الغزالي
على التحريم وتبعه من بعده كالنووي لاعتقاد الغزالي رجحان ذلك الزمن واذا اتى به بعقله لذلك قال والاولى ان يقرب
اكثر واتى في حظ سراج والحاصل لا يعتقد ذلك فلا يحمل على التنزيه فيكون مكروها وهو ما نفر عليه الشافعي
كن قال الثاني حسن والمتولي والغزالي والرافعي انه قربة لعموله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
الآية ولانه وسيلة الى القربة فيكون قربة قال في الفتح وذهب اكثر السلف منهم ابو قلابة وطاوس على ما سيجيء عن بعض
الشافعية الى انه مكروه لثبوت النهي عنه وكذا نقل عن المالكية وجزم به منهم ابن دقيق العيد واشار
ابن العربي الى الخلاف عنهم والجزم عن السلف بالكراهة قال واحتجوا بانه ليس طاعة محضة لانه لم يقصد
به خالص القربة وانما قصد ان يمنع نفسه او يوقع غيره وانما التزم بالنذر ما كان مكروها او مباحا وعندهم
رواية في الكراهة اخرى ونقف بعضهم في صحتها انتهى والذي رايته في شرح مختصر المنهاج خليل للمنهج
بفتح الميم للمالكيين ان النذر المطلق وهو الذي لم يجعله الانسان على نفسه انما شكر الله تعالى اه مندوب قال
ابن رشد وهو مذهب مالك واما المكروه فهو ما الذي نذر صوم وكل خميس واثنين واخوه ذلك مكروه قال في الذخيرة
مخالفة للتنزيه في الوفاء به والتخلص في النذر المطلق على شرط كقوله ان شفى الله مريضي او جاء من كذا او زفي
كذا فعلي المشي الى مكة او صوم كذا او نحو ذلك هل هو مكروه او اليه ذهب الباجي وابن شاش وغيرهما الاول
واليه ذهب صاحب البيان الثاني وفرق بعضهم بين نذر اللجاج والغضب فالاول اريد عليه بين نذر التبرر
اذ هو كالصوم والصلاة اي طاعة وسببه الطاعة فيشكل القول بالكراهة على ما لا يخفى ويحتمل
ان يكون سبب ذلك ان الناذر اذا لم ينذر التقوية لا يشرط ان يفعل له ما يوبسببه كما لو اطلق النية التي تقع
في نية المتورب وسيجيء في هذا الباب ويل فعل ما يطلب شرعا ولكنه يستحب به لكي يأتي بالنذر من الفعل ما لم يكن
برا يبان يخرجه والحديث معنى في النذر وقد قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال
حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن ادم النذر بشيء بفتح ابن على المفعولية والنذر بالرفع على الفاعلية لم يكن نذر له بضم الفوقية
مبنيا للمفعول والجملة بعده نعته بشيء في نسخة بغير المرفع وعليها شرح في فتح الباري وهو في ابي ذر بنية لا يأتي
ذر لم اكن نذرته قال وهذا من الاحاديث القدسية لكن سقط منه التصريح بنسبته لله تعالى وقوله بشيء
النذر الذي نذر فوقه بضم وكسر الهملة المشددة مبنيا للمفعول ولابي ذر فوقه بسقوط الهاء بعد القاف
من الفوق فيه التفات على رواية لم يكن لم يكن فوقه اذ كان سبق الكلام ان يقال فاستخرج به ليوافق قوله
قدرته ويوقف بكسر الهمزة المؤنثة ولابي ذر وتوقيني وله عن الحموي والمستملي يوقيني بحذف الهاء وله ايضا عن
الكشميهني يوتى بحذف الياء الجازم بدل من قوله لم يكن المجزوم بلم اي يعطيني عليه اي على ذلك الامر الذي يسبب
نذره كالشفاء لمريض يوتى بمعلى عليه من اجل نذره باب من لا يفي بالنذر فاعل من لا يفي ذكر في الفتح انه
لابي ذر والمقدم عليه ثم قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد عن يحيى القطان ولابي ذر غير يحيى بن سعيد بن قيس
عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني

بالافراد ابو جمرة



بالافراد ابو جمرة بالجيم والراء المفتوحتين بينهما ميم ساكنة نصر بن عمران قال حدثنا زهدم بن مضرب بفتح الزاي
وسكون الهاء وفتح الدال المهملة بعدها ميم ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة بعدها موحدة
قال سمعت ابا بردة بن ابي موسى الاشعري سلم ابي هريرة وكانت الملائكة تسلم عليه رضي الله عنه حيث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال خير كم اهل قرني الذين انا بهم ثم الذين يلونهم وهم الصحابة ثم الذين يلونهم وهم التابعون ثم الذين
يلونهم وهم اتباع التابعين قال عمران بن حصين رضي الله عنه لا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة
ذكر الثنتين او الثلاثة ابو نعيم يجيء قوم ينذرون بضم اوله وكسر المعجمة وبعدها ياء ساكنة ثم نون ويحلفون بضم اوله
ولابي ذر عن الكشميهني يحلفون بنونين بضم اوله وواو قبل الفاء ويخونون ولا يؤتمنون لانهم يخونون خيانة ظاهرة
بحيث لا يأمنهم احد بعد ذلك ويشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة بدون التحمل اي يؤدونها
بدون الطلب وتظهر فيهم السمن بكسر الميم الممالة وفتح الميم يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يحبون الاموال
او يتعلقون عن امور الدين او هو على حقيقته في معناه لكن الاول اكثر كما بينته في الاطعمة والحديث سبق في الشهادات
وفضائل الصحابة والوفاق باب حكم النذر في الطاعة ونذر تعالى وما انفقتم من نفقة في سبيل الله
الآية سبيل الشيطان او نذر تم من نذر فطاعة الله او في معصيته فان الله يعلمه لا يخفى عليه وهو جازم بكل منهما على الحالين
الشرط ان كانت ماثورة بصيغة او اريدة في الخبر ان كان موصولة وهو احد المعنيين في قوله لعبيله والشاهد بين شيئان
النفقة والنذر لان العطف بأو وهي لاحد الشيئين تقول لزيد او عمرو اكرمته ولا يجوز اكرمتهما بل يجوز
ان تريد الاول فخير وزيد او هذا منطلق او ذاك فخير زيد او هذا منطلقة او لا بل هذا ولا يجوز ان تقول
منطلقان وما للظالمين الذين يعصون الصوفات او يتقولون الموالصم في المعاصي او ينذرون في المعاصي والاصنام
بالنذور ومن انصار من ينصرهم من الله او يمنعهم من عذابه وسقط لابي ذر قوله فان الله يعلمه الى آخره الآية
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان
وسكون الخاء المعجمة عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من نذر ان يطيع الله فليطعه الله عز وجل كان يصلي الظهر مثلا فقام وقت او يصوم الغد كيوم الخميس ونحوه
من المستحب من العبادات البدنية والمالية فليطعه بالجزم وجواب الشرط والامر للوجوب ومقتضاه ان
المستحب ينقلب بالنذر واجبا ويتقيد بما قيده به الناذر ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه والاصل في ذلك ان يعصي
الحق فلا يعصه والمعنى من نذر طاعة الله وجب عليه الوفاء بنذره ومن نذر ان يعصيه حرم عليه الوفاء بنذره ولان
النذر من جملة الشرعي اجابة المباح وهو انما يتحقق في الطاعات واما المعاصي فليس فيها شيء مباح حتى يجب بالنذر
فلا ينعقد فيها النذر والحديث اخرجه ابو داود في النذر وكذا النرمذي والنسائي واخرجه ابن ماجة في الكفارات
هذا باب بالتنوين يذكر فيه اذ انذر فمضى او حلف اذ لا يكلم انسانا في الجاهلية كذا للاكثر اسقط الناظر
هل يجب عليه الوفاء به او لا وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا
عبيد الله بن عمر بضم العين فيهما العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان اباه عمر رضي الله عنهما قال يا رسول الله
اني نذرت في الجاهلية اي الحال التي كنت عليها قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين وعبادة الاصنام
اعتكف اي الاعتكاف ليلة لابي ذر ليلة رواية ابي مالان اليوم يطلق على مطلق الزمان ليلا كان او نهارا واوفى النذر
كان يوما وليلة ولكن يكتفي باحدهما عن ذكر الاخر في رواية يوم اي بليلة ورواية ليلة اي مع يوم بما على الاول
يكون تجعل على من شرط الصوم في الاعتكاف كما ان الليل ليس محلا للصوم في المسجد الحرام حول الكعبة وتم بكل اذ
اذ الجار دخول عليها قال صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك بفتح الهمزة وهذا تمسك به من قال بصحة نذر
الكافر ومن منع وهو الصحيح حمل الحديث على انه صلى الله عليه وسلم لم يامره بها لاعتكاف لانتفي به انها نذر ولا يجب
ما نذر وتثبيته بالنذر من مجاز التشبيه او من مجاز الحذف والحديث سبق في اخر الاعتكاف وسبق في غزوة حنين
تعيين من سؤال عمر وتعليمه اذا نشأ من بين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية
اعتكافا في مزين الحرم فاعمر فاعتكف حتى كان يوم حنين قال باب حكم من مات وعليه نذر
هل يقضى عنه ام لا وامر ابن عمر رضي الله عنهما امرأة جعلت امها على نحو ما سلف قال ابن عباس رضي الله عنهما
ونذا ابن عباس بضم النون وتشديد الذال المعجمة اي نحو ذا بن عمر وسلم مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم
عن عمته الفاخرة عن جدته انها قالت جعلت على نفسها مشيا فلقيت وهي كذلك ابنها عبد الله بن ابي بكر فامرها ان تركب
انتهاها ان تمشي عنها واخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبير وفي رواية عن ابن عباس قال اذا مات وعليه
نذر وفضي عنه وليه ومن طريق شعبة عن عبد الله بن عثمنة ان امرأة نذرت ان تعتكف عشرة ايام فماتت ولم تعتكف
فقال ابن عباس اعتكفي عن امك لكن في الموطأ قال يا مالك انه بلغه ان ابن عمر كان يقول لا يصلى احد عن احد ولا يصوم
احد عن احد واخرج النسائي نحوه عن ابن عباس وصحح بابا الاثبات وفي حق من مات والنفي في حق الحي وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن ابي الزناد محمد بن سراج انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بفتح العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ولابي ذر زيادة ابن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان سعد
ابن عبادة الانصاري رضي الله عنه استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان

الذي في فتح وتحفة قبل ان تقضيه فتم

# وقف الله تعالى

والارسال يرجح قول من وصل لما معه من زيادة العلم الا ان وهيبا وعبد الوهاب ثقتان لا وقد وصله وهيب وابنه عبد الوهاب وصلهما البخاري مع ذلك والذي عوناه بالاستقراء من صنيع البخاري انه اذا جاء الحديث الواحد بالعنعنة مختلفة بل بدوح المرجح الا ان استووا فيتقدم الوصل والواقع هنا ان من وصله اكثر من ارسله فان اسماعيل وصله مع رهيب عاصم بن هلال الحسن بلال فيستوي الطرفان فيترجح الوصل وقد جاء الحديث المذكور من وجه اخرى زاد نوة لخرجه عبد الرزاق عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي اسرائيل يا ... حكم من نذر الصوم ابدا ما حيت ان اطاق الحر والقطر هل يجوز له الفطر ام لا والجملة الكافرة ... وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة عن علي ابن عطاء من مخرم المزني بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الراء المشددة المفتوحة وهو المصري قال حدثنا حميد ابن سليمان المدني بالمثنى مصغر الاول ابو سليمان المصري قال حدثنا موسى بن عقبة مولى ال الزبير قال حدثني ولابي ذر حدثني الافراد حكيم بن يحيى بضم الحاء المهملة وفتح الراء المشددة الاسلمي المدني وابو حرة لا يعرف اسمه وليس له في البخاري الا هذا الحديث او رده متابعا لزيد بن جبير عند الطريق التي تحد ... مع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حاكم نوفه بضم السين وكسر الميمة منها المعقود بيمم السائل فيحتمل ان يكون رحلة والا يكون احوالا على حمل نذر ان لا يأتي عليه يوم لا صام فوافق يوم اضحى بفتح الهمزة وفطر يحتمل والشك او التعميم قال ابن عباس رضي الله عنهما افكان كلم ذر رسول الله اسوة حسنة ... قدوة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يرى صلى الله عليه وسلم صيامهما وقال في الكوكب قوله لا نرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله اي ابن مسعود عند مسلم وسلم وفي بعضها يرى بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قال الحافظ ابن حجر وتبع وفي رواية ابي يعلى بن يعلوب الفرضي بلفظه بكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصيامهما متعين الاحتمال الاول يعني انه من مقول ابن عمر انتهى وتابعه على ذلك العيني ويؤيد احمد ان الصوم لا يجوز صوم يوم عيد الفطر ولا عيد الضحى ولا نذرا ولو نذر ولم ينعقد نذره عند الجمهور وعند الحنفا يلزم ويقضي ويجب التصدق وقال ابو حنيفة لو قدم صام ولم يجز ذلك عن نذره ... وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال اخبرنا مالك بن انس ... حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة بضم الراء وفتح الواو اخره عين مهملة مصغر البصري حدثنا موسى بن عبيد الله الخزاعي المدني بصري عن زياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن جبنة بالجيم المفتوحة المشددة ابن مسعود بن معتب البصري الله ... سمع ابن عمر رضي الله عنهما ... الموحدة لا الارسال المذكور المنذر بالبناء للمفعول ... بكسر الموحدة ... بصوم كل يوم ثلاثا او اربعا او خمسا ... بكسر الموحدة ويوم بفتح الموحدة ثم تحتية ساكنة ثم فوقية ...

في قوله فلم تغنم فنفي ان يكونوا غنموا واثبت انهم غنموا المال فدل على ان المال عنده غير العين وهو المطلوب
فاهدى رجل من بني الضبيب بضم الضاد معجمة مضمومة وباين موحدتين اولاهما مفتوحة بينهما تحتية
ساكنة يقال له رفاعة بن زيد بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن وهب الجذامي ثم الضبيبي ممن وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين
المهملتين وكان اسود فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح واو فوجه وقال العيني كالكرماني بالبناء للمجهول
وفي غزوة خيبر من المغازي ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصور
موضع بقرب المدينة حتى اذا كان بوادي القرى بينما بميم بلا فاء مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اسهم عائر بالعين المهملة وبعد الالف همزة فر الا يدري رامية فاصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة وفي
المغازي هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة بفتح الشين المعجمة
وسكون الميم الكساء التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم وانما غلها لتشتعل بنفسها عليه نارا تعذيبا
له لغلوله او انها سبب لعذابه في النار فلما سمع ذلك الناس جاء رجل لم اعرف اسمها بشراك او شراكين بكسر الشين
فيهما سير او سيرين يكونا على ظهر القدم عند لبس النعل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
شراك من نار او شراكان من نار والحديث مر في المغازي بسم الله الرحمن الرحيم باب كفارات
الايمان سقط لابي ذر لفظ باب وثبت للكشميهني والحموي كتاب الى اخره ولابي ذر عن المستملي كتاب
الكفارات جمع كفارة من الكفر وهو الستر تستر الذنب ومنه الكافر لانه يستر الحق ويسمى الليل كافرا لانه يستر
الاشياء عن العيون وقول الله تعالى فكفارته اي فكفارة معقود اليمان اطعام عشرة مساكين باعطاء كل مسكين مدا
من جنس الفطرة او مسمى كسوة مما يعتاد لبسه كمقنعة ومنديل او اعتاق رقبة مؤمنة فان عجز عن كل من الثلاثة
لزمه صوم ثلاثة ايام ولو متفرقة وما امر النبي صلى الله عليه وسلم به كعب بن عجرة كما في الحديث اللاحق حين نزلت
فدية من صيام اي اذا حلق راسه وهو محرم فعليه صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين نصف صاع
من بر او نسك شاة مصدر او جمع نسيكة ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله سفيان الثوري في
تفسيره عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس وعطاء هو ابن ابي رباح مما وصله الطبري من طريق ابن جريج
وعكرمة مولى ابن عباس مما وصله الطبري ايضا من طريق داود بن ابي هند ما كان في القران او او بفتح الهمزة وسكون
الواو فيهما نحو قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم
كعبا في الفدية على ما ياتي الا ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعي الكوفي قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه ابن نافع الاصغر الحناط بالمهملة والنون الاسدي ويقال
الهذلي البصري عن ابن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو عبد الله واسم جده ارطبان البصري عن مجاهد
اي ابن جبر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري المدني ثم الكوفي عن كعب بن عجرة بضم العين
المهملة وسكون الجيم وفتح الراء رضي الله عنه انه قال اتيت من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادن اي اقرب فدنوت
فقال ايؤذيك ولابي ذر اتؤذيك بالفوقية بدل التحتية هوامك بتشديد الميم للساكنين جمع هامة بالتشديد
يطلق على ما يدب من الحيوان كالقمل وشبهه وكان القمل يتناثر على وجهه قلت ولابي ذر فقلت نعم قال احلق
راسك وعليك فدية مرفوع مبتدا خبره محذوف اي عليك فدية او خبر مبتدا محذوف فالواجب من صيام او
صدقة او نسك قال ابو شهاب بالسند الاول واخبرني بالافراد ابن عون عبد الله عن ايوب السختياني انه قال
صيام ثلاثة ايام والنسك شاة والساكين ستة اي اطعام ستة مساكين قال ابن بطال وانما ذكر البخاري حديث
كعب هنا من اجل التخيير فانها وردت في كفارات اليمين كما وردت في كفارة الاذى وقال ابن المنير ويحتمل ان يكون
البخاري ادخل حديث كعب هنا موافقة لمن قال ان الطعام نصف صاع في الكفارة كالفدية فنبه على حمل المطلق
على المقيد لان النبي صلى الله عليه وسلم نص في الفدية على انها نصف صاع ولم يثبت عنه نص في قدر طعام الكفارة
وهذا من انصاف البخاري لان كثيرا ما يخالف الكوفيين الا ان يظهر الحق معهم انتهى ومطابقة الحديث للترجمة
من حيث ان فيه التخيير كما في كفارة الايمان والحديث سبق في الحج باب قوله تعالى قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم ما تحللونها به وهي الكفارة والله مولاكم سيدكم ومتولي اموركم وقيل مولاكم اولى بكم من انفسكم فكانت
نصيحة انفع لكم من نصائحكم لانفسكم وهو العليم بما يصلحكم فيشرعه لكم الحكيم فيما احل وحرم متى تجب الكفارة
على الغني والفقير ولابي ذر باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير وقول الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
الى قوله العليم الحكيم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم قال
سفيان بن عيينة سمعته من فيه اي من فم الزهري اي ليس مصنفا موهما للتدليس عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هلكت اي فعلت ما هو سبب هلاكي قال صلى الله عليه وسلم ما ولابي ذر وما شانك قال وقعت على امراتي في رمضان
اي وطئتها كما في حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم له تستطيع تعتق بضم الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني ان تعتق
رقبة قال لا استطيع قال عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال

باب كفارات الايمان

كذا لخطه

عليه الصلاة والسلام

وقف الله تعالى

عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال صلى الله عليه وسلم له اجلس فجلس فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم بعرق بفتح العين المهملة والراء فيه تمر والعرق المكتل والضخم بكسر الميم وسكون الكاف وفوق
الفوقية تسع خمسة عشر صاعا قال صلى الله عليه وسلم له خذ هذا العرق بتمره فتصدق به بالتمر قال تصدق به
على شخص افقر منا ولابي ذر مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه بالذال المعجمة اخر
الاسنان او هي الاضراس تعجبا من حاله ثم قال صلى الله عليه وسلم له اطعمه عيالك وفي الحديث ان كفارة الوقاع مرتبة
اعتاق ثم صوم ثم اطعام وتجب بينها بان ينوي الاعتاق وكذا باقيها عن الكفارة لتتميز عن غيرها كنذر فلا
يكفي الاعتاق الواجب عليه مثلا وان لم يكن عليه غيرها ومراد البخاري كما قال ابن المنير التنبيه على ان الكفارة
انما تجب بالحنث كما ان كفارة المواقع في نهار رمضان انما كانت بافتحام الذنب واشار الى ان الفقير لا يسقط عنه
ايجاب الكفارة لان النبي صلى الله عليه وسلم علم فقره واعطاه مع ذلك ما يكفر به كما لو اعطى الفقير ما يقضي به
دينه قال ولعله كما نبه على احتجاج الكوفيين بالفدية نبه هنا على ما احتج به من خالفهم من الحاقها بكفارة المواقع
وانه مد لكل مسكين انتهى ومذهب الشافعي انه له تقديم الكفارة بلا صوم على احد سببيها لانه حق مالي تعلق
بسببين فجاز تقديمها على احدهما كالزكاة فتقدم على الحنث ولو كان حراما كالحنث بترك واجب او فعل حرام
وعلى عود في ظهار كان ظاهر من رجعية ثم كفر ثم راجعها وكان طلق رجعيا عقب ظهاره ثم كفر ثم راجع ثم راجع اما
الصوم فلا يقدم لانه عبادة بدنية فلا يقدم على وقت وجوبها بغير حاجة كصوم رمضان والحديث سبق في
الصوم باب من اعان المعسر في الكفارة الواجبة عليه وبه قال حدثنا محمد بن محبوب البصري قال نا
عبد الواحد بن زياد العبدي قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل اسمه كما سبق سلمة بن صخر او هو سلمان ابن صخر او هما واقعتان سبق ذلك
في الصيام الى رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وفي بعض الطرق واهلكت فقال
صلى الله عليه وسلم له وما ذاك الذي هلكت قال وقعت اهلي جامعت امراتي في نهار رمضان قال عليه الصلاة
والسلام تجد رقبة تعتقها استفهام محذوف الاداة والمراد الوجود الشرعي فيدخل فيه القدرة بالشراء قال لا
اجد قال هل ولابي ذر فهل تستطيع الى ان شهرين متتابعين قال لا وعند البزار من رواية ابن اسحق وهل
لقيت ما لقيت الا من الصوم قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا وهل هذه الخصال على الترتيب او
التخيير قال البيضاوي رتب الثاني بالفاء على فقد الاول ثم الثالث بالفاء على فقد الثاني فدل على عدم التخيير
مع كونها في معرض البيان وجواب السؤال فينزل منزلة الشرط وقال مالك بالتخيير قال فجاء رجل من الانصار
لم اقف على اسمه بعرق والعرق بفتح العين المهملة والراء اخره قاف المكتل بكسر الميم وفتح الفوقية بينهما كاف ساكنة
فيه تمر فقال عليه الصلاة والسلام له اذهب بهذا التمر فتصدق به قال ولابي ذر عن الكشميهني فقال علي ولابي ذر
اعلى اي اتصدق به على احد احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا
ولابتيها بغير همز تثنية لابة يريد الحرتين ارضا ذات حجارة سود والمدينة بينهما وزاد في الرواية السابقة
قريبا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك بقطع همزة فاطعمه
اي اطعم ما في المكتل من التمر من تلزمك نفقته او زوجك او مطلق اقاربك ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة فكما جاز اعانة المعسر بالكفارة عن وقاعه في نهار رمضان كذلك يجوز اعانة المعسر بالكفارة عن
يمينه اذا حنث فيه وقد قيل ان هذا الحديث استنبط منه بعضهم الف مسئلة واكثر هذا باب
بالتنوين يعطي الشخص الذي وجبت عليه الكفارة في الكفارة اذا كانت عن يمين عشرة مساكين كما في القران
قريبا كان المسكين او بعيدا فالتذكير في قريبا وبعيدا باعتبار لفظ مسكين ولذا قال كان دون كانت ولا كانوا
او لان فعيلا لا يستوي فيه التذكير والتانيث كما في قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بالتصغير الرحمن عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل من بني بياضة اسمه سلمة بن صخر او اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هلكت وفي رواية عائشة في الصوم انه احترق واطلق ذلك لاعتقاده ان مرتكب الاثم
يعذب بالنار فهو مجاز عن العصيان هل تجد ما تعتق بضم الفوقية رقبة قال لا قال ابو هريرة فهل تستطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال لا سقط قوله قال فهل الى اخره قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد
قال ابو هريرة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا التمر فتصدق به على ستين مسكينا قال اعلى
اي اتصدق به على احد افقر منا ما بين لابتيها حرتي المدينة افقر منا ثم قال صلى الله عليه وسلم خذه اي التمر
فاطعمه اهلك قال ابن المنير ليس في الحديث الا اطعمه اهلك لكن اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعد اجوز وقاس
كفارة اليمين على كفارة الجماع في الصيام في اجازة الصرف الى الاقرباء انتهى وهو على راي من حمل قوله اطعمه
اهلك على انه في الكفارة واما من حمله على انه التمر المذكور في الحديث لينفعه على اهله وتستمر الكفارة في
ذمته الى ان يحصل له اليسار فلا يتجه الالحاق وكذا على قول من يقول بالاسقاط على المعسر مطلقا قاله في الفتح
وفي رواية ابن اسحق خذها وكلها وانفقها على عيالك اي لا عن الكفارة بل هي تمليك مطلق بالنسبة اليه

قوله فجلس كذا بخطه بالاسود شرحاه في المتون بالحمرة مثنا

اصحه على احد

بن عبد

اي لابي ذر كما في فروع الفرع

وقف الله تعالى

بعا الا وعن الكفارة وعن ابي حنيفة لا يجزئه متفق المشترك عن الكفارة والحديث سبق في الطلاق وغيره وباقي
ان شاء الله تعالى في الفرائض والحوجه النسائي في الزكاة والطلاق والفرائض باب بيان احكام
الاستثناء الايمان والمراد به هنا التعليق على المشيئة كان يقوله والله لا افعلن كذا ان شاء الله او الا ان
كذا ان شاء الله الا ان يبدا لي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا حماد هو ابن
زيد عن ايوب ابن ابي تميمة السختياني وهشام بن حجير بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها راء
وبكر بن عبد الله بن عتيك بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف
وبعد الكاف قاف المزني بفتح الميم وسكون الزاي وبعد النون ياء النسبة كلهم عن ابي قلابة بكسر القاف
وتخفيف الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء عن ابي المهلب بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام واسمه عمرو بن سراق بكسر السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف عن عمران بن حصين
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا في قطيعة
رحم ولا في معصية وكفارته كفارة يمين وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين وبه قال حدثنا ابو
الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله وبه قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري
سعيد بن فيروز عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وبه قال حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله وبه قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وبه قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير بفتح الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون
الراء وبالجيم عن طاوس هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن اليماني انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
سليمان بالحاء وعليهما السلام والله لاطوفن الليلة جواب القسم والنون للتاكيد وفي بعض طرق الحديث الفتح
بالقسم والليلة نصب على الظرفية على الطوفة بفتح الطاء المهملة اي بعين الدور به وفاروبه يعني الجامعين كلا
بالتشديد مؤنثا ابي منهن تلا فيه حرفي تقرير وهو تتعلق تحمل تلد غلاما بفتح الغين المعجمة واللام وبعد الالف
ميم يتعلم الفروسية يقاتل في سبيل الله عز وجل فقال له صاحبه الملك او قرينه او صاحبه من البشر او وزيره من الانس ومن الجن قال سفيان بن عيينة هذا
الملك قال ان شاء الله فنسي بفتح النون وخفة السين السابق الفذ ان يقول ان شاء الله فطاف بهن ابو جامعين فلم
ان تاتي امراة منهن بولد الا واحدة بشق غلام بكسر الشين المعجمة وفي رواية للبخاري الا واحد ساقطا احد
شقيه فقال ابو هريرة رضي الله عنه بالسند السابق بروايه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال سليمان
ان شاء الله يحنث فيأتي هذا الحامي بسليمان او قال لها لحمل متحرك وليس المراد ان كل حامل فالحمل فيها ذكر فوقع ما اراد
فعند قال الوجيه عليه السلام في بقية المختصر لحنث فجاء ان شاء الله صابرا ولم يحنث وكان قوله ان شاء الله درك
حلحلته بفتح الدال المهملة والراء الساكنة اي لحاقا لها وهو توكيد لقوله لم يحنث ولابي ذر له في حاجته وقال ابو هريرة
مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او استثنى بدل قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فالحفظ مختلف
والمعنى واحد وجوابه لو يحنث في الجواب استثنى لم يحنث قال سفيان بن عيينة بالسند وحدثنا ابو الوليد قال
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن حديث ابي هريرة الذي ساقه من طريق طاوس عن ابي هريرة
فنيه ان سفيان فيه سندين ابي هريرة هشام عن طاوس وابو الزناد عن الاعرج والحديث سبق في الجهاد
وغيره لكن بغير هذا السند باب جواز الكفارة قبل الحنث وبعده وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
معلوم منجم ساكنة واو السعدي قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم المروذي بالمد عن ايوب السختياني عن
القاسم بن عاصم الضبعي بضم الضاد المعجمة وسكون الموحدة بعدها مهملة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
وسكون الواو الثانية فالكاف عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الاشعريين ونحن نستحمله فقال والله لا نحملكم على شيء وما عندي ما احملكم عليه ثم لبثنا غير
كثيرا ما شاء الله عز وجل فاتي بنهب بفتح النون وسكون الهاء وبالموحدة آخره مكسورة وبعد الكاف ساكنة
ذود فقال اين الاشعريون اين الاشعريون اين الاشعريون فاعطانا خمس ذود غر الذرى بضم الغين المعجمة
وتشديد الراء وبالقصر بيض الاسنمة فقلنا لا والله لا يبارك الله لنا فاتيناه نستحمله فقال ما انا حملتكم
ولكن الله حملكم انا والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وايت الذي هو خير
وفي رواية لمسلم فاتيت الذي هو خير فحلفنا فقلت يا رسول الله حلفت ان لا تحملنا وقد حملنا فخشينا ان
تكون يمينك التي حلفت قال لست انا حملتكم ولكن الله حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى
غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها وفي رواية لابي ذر عن الحموي والمستملي لا يحلفنا على شيء فرأينا
انا قد عجلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا ان يكون قد ذهب منا فقال لنا اركبوا فقلن

علم الفتوى

والسنة وقوله على يمين تأكيد لعقده واعلام بانه ليست لغوا قال في شرح المشكاة ويؤيده رواية المسايك على الارض يمين تحلف عليها الحديث قال فقوله احلف عليها الحديث قال فقوله احلف عليها اصلة موكدة لليمين قال والمعنى لا احلف يمينا جزما لا تقوى بها ثم يظهر لي اموا خر تكون فعلة خيرا من المضي في اليمين المذكور الا البيت الذي هو خير وكفارتها اي كفر قبل واختلف هل كفر صلى الله عليه وسلم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على ترك العسل وعلى غشيان ماريه ومن المعروف انه لا يكفر اصلا لانه معفو له وانما نزلت كفارة اليمين لنفيها للاثم وتعقب حديث الترمذي عن عمر في قصة حلفه على العسل وماريه فما نه الله وجعل له كفارة يمين وهذا ظاهر في ان الله كفر وان كان ليس بفصيل في رد ما ادعاه الحسن ودعوى ان ذلك كان تطوعا يعيد وفي نسيم الرياض عن زيد بن اسلم ان الله صلى الله عليه وسلم كفر لعتق رقبة وعن مقاتل انه صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة في تحريم ماريه وقد اختلف لفظ الحديث فتقدم لفظ الكفارة مرة واخرها الحوي كفن عن الواو الذي لا يوجب ترتيبا نعم ورد في بعض الطرق بلفظ ثم التي تقتضي الترتيب عند ابي داود والنسائي وفي حديث الباب ولفظ ابي داود من طريق سعد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن فكفر عن يمينك ثم ائت الذي هو خير وفي حديث عائشة عند الحاكم بلفظ ثم وفي حديث ام سلمة عند الطبراني نحوه ولفظه فلكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير فاذا اعلم ان الحلف لا يخلو عن احد امرين اما ان يفعل المحلوف عليه او الكفارة ثلاث حالات احدها قبل الحلف فلا يجزئ ان اتى قاتيا بها بعد الحلف والحنث يجزي اتفاقا والثانية بعد الحلف وقبل الحنث فاختلف فيها فقال مالك وسائر فقهاء الامصار الا ابا حنيفة تجزي فيه لكن استثنى الشافعي الصيام فقال لا يجزئ الا بعد الحنث لان الصيام من حقوق الابدان ولا يجوز تقديمها قبل وقتها كالصلاة بخلاف العتق والكسوة والاطعام فانها من حقوق الاموال ويجوز تقديمها قبل وقتها كالزكاة والحنث للحنفية بانها لما كانت سببا رتبة كالنطوع والنطوع لا يجزئ عن الواجب ويتزيد تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم فان المراد اذا حلفتم فحنثتم واجاب الحالفون بان التقدير فاذا اردتم الحنث والخلاف كما قال الناصح عياض مبني على ان الكفارة لحل اليمين او لتكفير ما تمها بالحنث فعند الجمهور انها رخصة شرعها الله احلها عقد من اليمين فلذلك تجزي قبل وبعد لكن استحب مالك والشافعي تاخيرها والحديث حرفي مواضع كثيرة كالحض والنهاذ كره والذابح بيا في ان الله تعالى يحوك الله في التوحيد تابعه اي تابع اسمعيل ابراهيم المعروف بابن علية محمد بن زيد فيما وصله المؤلف في فرض الخمس عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي الحكم بن تيم الكلبي بفتح الكاف وفتح اللام قال في الفتح وهذه المتابعة وقعت في الرواية عن القاسم فتعلق كثير احماد بذكر ابي قلابة معهما الى القاسم فاذا هما الطلاق لم يدرك احماد الا الحديث من المعلقات ٥ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب السختياني عن ابي قلابة الجرمي والقاسم التميمي من زهوم بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو الساكنة ميم مفتوحة فواو ساكنة فراء فميم حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب السختياني عن القاسم التميمي عن زهدم بضم الزاي وبعد الهاء المهملة ساكنة فدال مهملة مفتوحة فميم بن زهدم الجرمي بضم الجيم وفتح الراء وبعد الميم ياء مثناة تحتية ساكنة فنون قال حدثني موسى بالافراد ولابي ذر بالجمع بحذف عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ابن ذؤيب الذهلي البسابوري الحافظ المشهور قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس بفتح عين عثمر البصري قال اخبرنا يونس بفتح عبد الله عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وفتح الميم الثقفي سكن البصرة ومات بالكوفة رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها بضم الهمزة عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها بضم الواو وكسر الكاف مخففة وبضم عين اعطيتها واعنت ايد وكلت اليك وتحرث واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك والحديث سبق في اول كتاب الايمان والنذور وبه قال حدثنا عبد الله بن عمر بفتح عمر ابو عوانة بفتح العين الوضاح بن عبد الله اليشكري بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الكاف اليشكري بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الكاف البصري مولاهم ابو عمرو وقيل ابو عاتم معروف وابي اسمعيل بن عاتم ابن عوف عبد الله بن عون بن ارطبان بضم الهمزة وسكون الراء وضم الطاء المهملة وبعد الالف نون ابن عتبة بضم العين المهملة وتخفيف المثناة فوحدة ابن مسعود الهذلي ابو عبد الله المدني من اهل المدينة مات سنة احدى وخمسين ومائة وله ثلاث وسبعون سنة ع

نسبة ابي نزوه من قبيل من يكون وقيل من الازد وهو الاول والصواب الثاني ترتيب

علم الفتوى

علم الفتوى وعلم الحساب وعلم الفرائض وهو علم تعرف به قسمة التركات وقدر ما يخرج من كل ذي حق حتى يوصل كل ذي حق حقه وقد صنف فيه جماعة من العلماء وهو من العلوم الشريفة لتعلقه بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو من العلوم التي يحتاج اليها في كل زمان ومكان وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تعلمه وتعليمه وقال تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانه نصف العلم وهو ينسى وهو اول شيء ينزع من امتي رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وقال تعلموا الفرائض وعلموها فانه نصف العلم وهو ينسى وهو اول شيء ينت

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

ستة الاولاد ولا يجب دون زيد هو ابن ثلاث الاشقاء كما مات وسلم سعيد بن منصور ولد الابن ولد الابن ولد الصلب
اذا لم يكن دونهم ابن يعنهم ويرث الميت ولد للشقيقة ذكرا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والحنوي ذكرهم عن الاثنى
ذكرهم ابجد كولد الابن اذكرهم كذكر الابن وانثاهم ابجد وانثى ولد الابن كانثاهم ابجد وانثى ولد الابن اذ
كما ينبغي الابن يرث اولاد الابن ويحجبون مولد ونحوهم في الطبقة كما يحجبون الاولاد من دونهم ولا يرث ولد الابن
مع الابن تاكيد سابقه فان يجب ولد الابن مع الابن مفهوم من قوله اذا لم يكن معه الابن مفهوم من قوله اذا لم
يكن دونهم الى اخره ه وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم ابو عمرو الزاهد بكي قال حدثنا وهيب بفتح الواو ابن
خالد بن عجلان البصري قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه طاوس بن كيسان عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها اي اعطوها لهم فاعطوا لهم ذكر ونحوه في حديث مرفوع
الكتاب والسنة فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اي ابعد من الولي بسكون اللام وهو القريب ابا في ابني فلا شيء
اقاربه لبيت الذكر ذلك الاقرب رجلا ذكرا اوسبق ما فيه فيه بيان الوصف بالذكورة اشعارا بانها المعتبر
في الفريضة لا الرجولية بمعنى البلوغ عليها كما كان عليه اهل الجاهلية وعن بعض العلماء اذ كوصفة اولى لا صفة رجل
والاولى بمعنى القريب كالقرب فكانه قال هو لقريب الميت ذكر من جهة ربعل وصلب لا من جهة رحم وعلى هذا الاولى
من حيث المعنى مضاف الى الميت ومن حيث اللفظ مضاف الى رجل وقد اشير بذلك الرجل الى جهة الاولوية كما
يقال هو اخوك اخوا لاب اخوا شدة والمقصود نفي الميراث عن الاولى الذكري هو من جهة الام كما قال فما فوقها
الاولى بكر نفي الميراث عن النساء بالعصوبة من الاولين الميت من جهة الصلب ذكره في المصابيح وهو ملخص من
كلام الطيبي وتعقب بما يطول ذكره والحديث سبق ذكره في باب واسه للوفق والمعنى قال الطيبي وفائدته اعادته
هنا الاشارة الى ان ولد الابن نازل منزلة الولد وانه روي هذا الحديث عن شيخين موسى بن اسماعيل بن وهيب والاخر
سلم بن ابراهيم عن وهيب ايضا بابنة وبنت ابن بيان ان كلا من ابنة الابن مع وجود البنت وابنة الابن مع وجود
عن الكشميهني مع بنت ه وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو قيس عبد الرحمن
ابن ثروان بفتح المثلثة وسكون الراء بعدها واو وثاء مثلثة قيل اسمه هزيل بن شرحبيل بضم الهاء وفتح الزاي
وسكون التحتية بعدها لام وسين جميل بضم الشين وفتح الراء بعدها حاء مهملة ساكنة فموحدة مكسورة فتحتية
ساكنة فلام الاودي الكوفي المخضرم قال ولابي ذر يقول سمعت ابا موسى الاشعري رضي الله عنه عن
ابيه ولابي ذر عن بنت وابنة ابن وابنت فقال للابنة النصف وللابنة ابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت
فاتوا هزيلا فانهما سيوافقانني فيما اقول فسئلوهما فقال ابو موسى لا تسالوني واسألوا هذا الحبر فيكم
ما قال لا اسالوني ما دام هذا الحبر فيكم بفتح الحاء المهملة وكسرها اي العالم الذي يحبر اي يحسن
اثره يسمى به الحبر لتحبيرك به وقال ابو عبيد الهروي هو العالم بالتحبير والكلام وتحبيره الكلام تحسينه وهو بالفتح
ذو رواية جميع المحدثين وانكر الكسر ابو عبيد وغيره والخلافي بين الفتح والكسر رواه ابن مسعود وفي جواب ابي موسى هذا
اشعار بانه رجع عما قاله وللحديث اخرجه ابو داود في الفرائض وكذا النسائي وابن ماجة
وبه قال حدثنا ابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج العتكي
رضي الله عنه مما وسلم الواسطي بسنده عن شعبة عن طلحة بن مصرف عن ابي سعيد الخدري وابن عباس رضي الله عنهما مما اخرجه محمد بن
نصر المروزي في كتاب الفرائض من طريق عمر بن حبيش بفتح المهملة وكسر الموحدة وسين معجمة عن عطاء عن ابن عباس والبراء بن
عنه وابن الزبير عبد الله مما سيتبين موصولا في المناقب الجد اب ابي حكمه حكم عند عدمه مكانه الا ان الاب يرث
بالفرض مع وجود فرع ذكور وارث وفرض السدس ويرث بتعصيب ويرث بالتعصيب مع تعدد فرع وارث ويرث بالعرض
والتعصيب معا مع فرع انثى وارث وكذا ابن الجد لابيه الا في مسائل ابني العلات والاعيان يستقلون بالاب
كما يستقلون بالجد الا عند ابي يوسف فان عنده الجد كالاب وام الاب والاخت تستغرق بالاب ولا تستغرق بالجد
لانها لم تفرد به بخلافها في الاب وان تساويا فان كلا منهما يستقل بحمل نفسه والمتقى اذا تلاقيا ابا المتقى وابنه
فسدس لاول الاب والباقي لابن ابن هذا لابي يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المتقى وجده لابيه كله وقوله ابن
عباس رضي الله عنهما مستدلا لقوله الجد اب قوله تعالى يا بني ادم فاطلق على ادم ابا وهو جد وقال الاعلى يا بني ادم
على ابا الاب اولى وقوله تعالى يا بني ادم فاطلق آبا وهم اجداد ولم يكونوا بفتح الفوقية تجمعهم بانهما فاعل وقال في الفتح لعلهم اخذوا
الزمخشري بتسمية احد الاخوين ابا بكر رضي الله عنه بهما قال ان الجد حكم الاب في ارثه والاب في حجبه
صلى الله عليه وسلم ستة اخوة ذكور يبقون ويجمعهم كثرة وهو اجماع سكوتي فيكون مجمعا عليه وقد ذكر ذلك ايضا عن جماعة من الصحابة



# وقف الله تعالى

والتابعين وقال ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله سعيد بن منصور من طريق عطاء عنه يرثني ابن ابني دون
اخوتي وقال ارث انا ابن ابني اي فلم لا يرث الجد فهو رد على من يحجب الجد بالاخوة والمعنى فلم لا يرث الجد وحده
دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالمشركة بينهما وقال ابن عبد البر اي لما كان ابن الابن عند
عدم الابن كان ابو الاب كالاب ويذكر بضم اوله المجهول بصيغة التمريض عن عمر بن الخطاب وعلي هو ابن ابي
طالب وابن مسعود عبد الله ويزيد بن ثابت رضي الله عنهم اقاويل بالرفع مقول نائب عن الفاعل مختلفة
فكان لكونها باسم الجد مع الاخ والاخوين فاذا اذ واعطاه الثلث وكان يعطيه مع الولد السدس رواه الدارمي
واخرج البيهقي بسنده صحيح ان عمر قضى ان الجد بمنزلة اب والاخوة للاب والاخوة للام مما تقدم فيرثه
من الثلث فما ذكرت الاخوة اعلى الجد الثلث وفي رواية ابي عبيد الهروي بسند صحيح ابي بن عوف عن عمر
ابن ميمون بن مهران عن عمر وعن الجد فقال قد حفظت عن عمر في الجد مائة قضية مختلفة لكن استبعد بعضهم
هذا عن عمر فقال ابن البزار صاحب المسند قوله قضية مختلفة على اختلاف في حال من يرث مع الجد كما لو يكون اخ
واحد او اكثر او اخت واحدة او اكثر وبهذا التاويل ما اخرجه بن بديل بها روى ذكر كتاب الفرائض عن عبيدة بن
عمرو قال ابن الاثير اجتهد عن عمر في الجد مائة مائة قضية كلها ينقض بعضها بعضا وما علمنا احدا خرج ابن ابي شيبة
ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي كتب ابن عباس الى علي يسأله عن سدس اخوة وجد فكتب اليه ان اجعله
كاحدهم والحق كتابي وعند ابن ابي شيبة عن علي انه قضى في جد وستة اخوة فاعطى الجد السدس وما بعد
الله بن مسعود فاخرج الدارمي بسنده صحيح الى ابي اسحق السبيعي قال دخلت على شريح وعنده عامر بن يسار الشيخ
في قرية امرأة منا فسمى المائة نسمى المائة تركت زوجها وابويها واخاها لابيها وجدها فذكر قصة وفيها ابن مسعود
جعل للزوج ثلاثة اسهم النصف وللام ثلث ما بقي وهو السدس من راس المال وللاخ سهم وللجد سهم
وفي كتاب الفرائض لسمويه النوفلي كان عمر وابن مسعود يكرهان ان يفضلا ابا على جد واما زيد فروى
عبد الرزاق من طريق ابراهيم قال كان زيد بن ثابت يشرك الجد مع الاخوة الى الثلث فاذا بلغ الثلث
اعطاه اياه وللاخ ما بقي ثم يرد على الاخ للاب ثم يرد على الجد والمقاسم بالاخوة من الاب مع الاخوة الاشقاء ولا
يورث الاخوة للاب شيئا ولا يعطي اخا لام مع الجد شيئا قال ابن عبد البر تفرد زيد بن بين الصحابة في مسالة
الجد بالاخوة للاب مع الاخوة الاشقاء وخالفه كثير من التابعين بفتحها الثابتين بقوله في الفرائض في ذلك لان الاخوة
من الاب لا يرثون مع الاشقاء فلا معنى لاحتالهم معهم لانه حيف على الجد في المقاسمة قال وقد سالنا ابن عباس
كما يرد عن ذلك فقال اما اقول في ذلك برايي كما تقول انت برايك انتهى وهو محجوب بالاب لا دليله جوابه بترك
ذكر الابن وابن الابن وان سفل السدس فرضا ومع ابنتين او بنتي ابن وان سفل تعاد السدس فرضا
وما بقي تعصيبا ولا ترث معه الاخوة والاخوات لام فان كانوا ذكورا او اناثا او ذكورا واناثا فللذكر مثل حظ
الانثيين وما بقي فللاخت فللاخت النصف وللاخ الباقي بالتعصيب للذكر مثل حظ الانثيين وهذا اجتمع مع ما
اخذ منه فانها تاخذ الثلثان ولما الذكر والاخوة لا ينقصونها عن الثلث فوجب ان لا ينقصوا الجد عن سدسه
وهو الثلث وبعد الاخوة والاخوات للاب وام عليهم الاخوة والاخوات لام بالحساب ولا يرث معهم الا اذا انحط
اولاد الابوين او اناثا فما زاد على فرضهن لاولاد الاب فلو كان مع الجد شقيقة واخ واخت لاب فللشقيقة
النصف وللاخ والاخت للجد فتستوي له المقاسمة وذلك ابا في فلو مات عما دمن ستة وتاخذ الشقيقة النصف
ثلاثة ثم بقي واحد على ثلاثة لا يصح ولا يوافق فتضرب ثلاثة في ستة فتصح من ثمانية عشر فان كان معهم
صاحب فرض فللجد الاحظ من المقاسمة وذلك اثنا في وسدس التركة وذلك لا يسعى بعد الفرض ستي كبنتين
وام وزوج فنعرض للجد سدس وتزاد في العول فتعول هذه المسالة لاربعة عشر وقد يبتلى سدس كبنتين
وام بليمور للجد به لانه لا ينقص عنه اجماعا اذا ورث وتسقط الاخوة والاخوات في هذه الاحوال الثلاث
لاستغراق ذوي الفروض التركة وقد اجمعوا على ان الجد لا يرث مع وجود الاب وكما ينقص من السدس الاخ
الاكثر بقية وهي زوج وام واخت لغير ام وجد فللزوج النصف وللام الثلث والجد السدس وللاخت النصف
فتعول المسالة من ستة الى تسعة ثم تقسم الجد والاخت بينهما وهما اربعة اثلاثا له اثنان اثنان ولها الثلث فتضرب
مخرج الثلث التسعة فتصح المسالة من سبعة وعشرين للزوج تسعة وللام ستة وللاخت اربعة وللجد ثمانية واعلم ان
للاخت مع الجد ولم يعصبها ابوها بقي تسقط بتعصيبها ابنه عن السدس فرضه واقتسام فرضها كما تقدم في الصعب
ولو كان بدل الاخت اخ سقط او اختان فاكثر فلام السدس ولما السدس ابا في وسميت اكدرية لانها كدرت
على زيد مذهبه لمخالفتها القواعد وقيل لان سايلها اسمه اكدر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا وهيب بفتح الواو ابن خالد المكي عن ابن طاوس عبد الله عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اقسموا المال بين اهل الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر قال البيضاوي وقع الوصف
مع العلة موقع المعصية كانه قيل فما بقي فلولد فرد عصبة والعصبة بسمى بها الواحد والجمع والمذكر والمونث
كما قاله المطرزي وغيره وسموا عصبة لانهم يعصبونه ويعنقونهم اي يحيطون به ويشدونهم والعصبة الاقارب
من جهة الاب من لا تشذ له من الورثة ويدخل فيه من يرث بالفرض والتعصيب كالاب والجد من جهة التعصيب

يورث التركة او ما فضل عن الفرض ان كان معه ذو فرض وجملة عصبات النسب الابن والاب ومن يدلي بهم
ويقدم منهم الابناء ثم بنوهم وان سفلوا ثم الاب ثم الجد والاخوة للابوين او للاب وهم في درجتهم وقال
البغوي في الحديث دليل على ان بعض الورثة يحجب البعض والحجب نوعان حجب نقصان وحجب حرمان ووجه
دخوله في هذا الباب انه دل على ان الذي يبقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت فكان الجد اقرب فيقدم
وقال الكرماني فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيما قلت
غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به كما يدل عليه قوله فلاولى رجل والحديث
سبق قريبا وبه قال حدثنا ابو عمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا ارجع اليه في الحاجات
واعتمد عليه في المهمات لاتخذته يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه وانما الذي الجاء اليه واعتمد في كل الامور
عليه هو الله تعالى ولكن اخوة الاسلام افضل فان قلت كيف تكون اخوة الاسلام افضل والخلة تستلزمها وتزيد
عليها اجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره والذي في اليونينية
خلة الاسلام افضل او قال خير شك من الراوي فانه يعني ابا بكر انزله اي انزل الجد ابا في استحقاق الميراث
او قال قضاه ابا بالشك من الراوي اي حكم بانه كالاب والحديث سبق في باب الخوخة والممر في المسجد وفي
المناقب لكن ليس بلفظ اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قوله فانه انزله ابا نعم في المناقب
من طريق ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال اما الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله ابا يعني ابا بكر باب ميراث
الزوج مع الولد وغيره من الوارثين وبه قال حدثنا محمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله الفريابي من اهل
خراسان سكن قيسارية من ارض الشام عن ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري عن ابن ابي نجيح عبد الله واسم
ابي نجيح يسار المكي عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان المال المخلف عن الميت للولد
ميراثا وكانت الوصية في اول الاسلام واجبة للوالدين على ما يراه الموصي فنسخ الله عز وجل من ذلك باية
الفرائض ما احب اي ما اراد فجعل للذكر مثل حظ الانثيين لفضله واختصاصه بلزوم ما لا يلزم الانثى من
الجهاد وغيره وجعل للابوين مع وجود الولد لكل واحد منهما السدس وجعل للمراة مع وجود الولد الثمن وعند
عدمه الربع والزوج عند عدم الولد الشطر وهو النصف وعند وجوده الربع قال ابن المنير استشهاد البخاري
بحديث ابن عباس هذا مع ان الدليل من الاية واضح واشار منه الى تقرير سبب نزول الاية وانها على ظاهرها
غير مؤولة ولا منسوخة انتهى وولد الابن وان نزل كالولد في قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن
ولد اجماعا ولفظ الولد يشمله بناء على اعمال اللفظ في حقيقته ومجازه ولو كان للزوجة فرع غير وارث
كرقيق او وارث بعموم القرابة لا بخصوصها كفرع بنت فللزوج النصف ايضا واتفق على ان الزوج لا يحجب
حجب حرمان بل حجب نقصان باب حكم ميراث المراة اي الزوجة والزوج مع الولد وغيره من الوارثين
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام ذو المكارم والاخلاق الحميدة عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن ابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنين امراة من بني لحيان بجيم مفتوحة ونونين بينهما تحتية ساكنة بوزن عظيم حمل المراة ما دام في
بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد او ميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنينا ولحيان بكسر اللام
وفتحها وسكون المهملة بعدها تحتية اسمها قيل مليكة بنت عويم واعويم بالراء ضربتها امراة يقال لها ام عفيفة
بنت مروح بحجر او بعمود فسطاط ضربة او اكثر سقط جنينها حال كونه ميتا بغرة بضم الغين المعجمة وتشديد
الراء عبد او امة او للتنويع لا للشك كما ان الامراة التي قضى صلى الله عليه وسلم عليها ولابي ذر عن الكشميهني لها
بالغرة توفيت وفي رواية بالديات من طريق يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة
اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها بتحتية ساكنة بعد النون المكسورة وزوجها
لا لعصبتها الذين عقلوا عنها فللزوج الربع ولبنيها ما بقي وقضى صلى الله عليه وسلم ان العقل اي الدية وهي الغرة
على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد ومباحث هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب
الديات بعون الله تعالى في كتاب الديات بعون الله تعالى والحديث اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي
باب ميراث الاخوات للابوين او لاب مع البنات عصبة كالاخوة حتى لو خلف بنتا واختا فللبنت
النصف وللاخت الباقي ولو خلف بنتين فصاعدا واختا او اخوات فللبنات الثلثان والباقي للاخت او الاخوات
وقوله عصبة بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هن عصبة ويجوز النصب على الحال وضبب في الفرع كاصله على قوله
عصبة وبه قال حدثنا بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر عن
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد قال ابراهيم الراوي عنه انه

قال

قوله ام عفيفة بنت مروح كذا بخطه والذي في التجريد ام عفيف بنت مروح امراة حمل بن مالك اخرج لها ابو موسى في الجنين بغرة انتهى ومثله في الاصابة انتهى

وقف الله تعالى

قال قضى فينا معاذ بن جبل وهو في اليمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام ارسله اليهم
اميرا ومعلما النصف للابنة والنصف الباقي للاخت قال شعبة ثم قال سليمان بن مهران الاعمش بالسند السابق
قضى فينا اي معاذ ولم يذكر قوله السابق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاصل ان سليمان الاعمش رواه
باثبات قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم الرفع على الراجح في المسالة كما مر في الفصل
الثالث من مقدمة هذا الشرح وبحذف ذلك فيكون موقوفا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع عمرو
ابن عباس بفتح العين وعباس بالموحدة للبصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان الثوري
عن ابي قيس عبد الرحمن بن غزوان عن هزيل بضم الهاء وفتح الزاي ابن شرحبيل انه قال قال عبد الله يعني
ابن مسعود في ابنة وابنة ابن واخت لاقضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي وهو الثلث
فللاخت بالتعصيب وثبت لابي ذر او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سبق قريبا باب
ميراث الاخوات والاخوة الاناث والذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة الملقب بعبدان المروزي
قال اخبرنا شعيب بن الحجاج عن محمد بن المنكدر انه قال سمعت جابرا الانصاري رضي الله عنه قال دخل علي
بتشديد الياء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض فدعا بوضوء بفتح الواو بما يتوضا به فتوضا ثم نضح بالنون
والضاد المعجمة والحاء المهملة رش علي بتشديد الياء من وضوئه الماء الذي توضا به فافقت فقلت يا رسول
الله انما لي اخوات فنزلت اية الفرائض ومطابقة الحديث في قوله انما لي اخوات فانه يقتضي انه لم يكن له ولد
واستنبط منه المؤلف الاخوة بطريق الاولى وقدم الاخوات في الذكر للتصريح بهن في الحديث واما الاخوة
والاخوات من الابوين اذا انفردوا فكاولاد الصلب للذكر جميع المال وكذا الجماعة وللاخت الفردة
النصف وللاختين فصاعدا الثلثان فان اجتمع الاخوة والاخوات فللذكر مثل حظ الانثيين بنص القران
واما الاخوة والاخوات للاب عند انفرادهم فكالاخوة والاخوات للابوين الا في المشركة وهي زوج وام واخوة
لام واخوان لابوين المسئلة من ستة للزوج النصف ثلاثة وللام السدس واحد وللاخوين من الام الثلث
سهمان يشاركهما فيه الاخوان للابوين واما الاخوة والاخوات للام فللواحدة منهن السدس سواء كان ذكرا
او انثى وللاثنين الثلث بينهم بالسوية سواء كانوا ذكورا او اناثا ولا يفضل الذكر منهم على الانثى والحديث
سبق في اول الفرائض هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى يستفتونك اي يستخبرونك في
الكلالة والاستفتاء طلب الفتوى يقال استفتيت الرجل في المسالة فافتاه افتاء وفتيا وهما اسمان وضعا
موضع الافتاء ويقال افتيت فلانا في رؤيا راها قال تعالى يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان
ومعنى الافتاء اظهار المشكل قل الله يفتيكم في الكلالة متعلق بيفتيكم على اعمال الثاني وهو اختيار البصريين
ولو اعمل الاول لاضمر في الثاني وله نظائر في القران كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه والكلالة الميت الذي
لا ولد له ولا والد وهو قول جمهور اللغويين وقال به علي وابن مسعود او الذي لا والد له فقط او من لا يرثه
اب ولا ام وعلى هذه الاقوال فالكلالة اسم للميت وقيل الكلالة اسم للورثة ما عدا الابوين والولد قاله قطرب
واختاره ابو بكر رضي الله عنه وسموا بذلك لان الميت بذهاب طرفيه تكلله الورثة اي احاطوا به من جميع
جهاته وفي المراسيل لابي داود عن ابي اسحق عن ابي سلمة بن عبد الرحمن جاء رجل فقال يا رسول الله ما الكلالة
قال من لم يترك ولدا ولا والدا فتوريثه كلالة وفي مدارك التنزيل كان جابر بن عبد الله مريضا فعاده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كلالة فكيف اصنع في مالي فنزلت ان امرؤ هلك ليس له ولد رفع على
الصفة اي ان هلك امرؤ غير ذي ولد والمراد بالولد الابن وهو مشترك يقع على الذكر والانثى لان الابن
يسقط الاخت ولا تسقطها البنت وله اخت لاب وام ولاب فلها نصف ما ترك اي الميت والفاء جواب
ان وهو يرثها جملة لا محل لها من الاعراب لاستيناف وهي دالة على جواب الشرط وليست جوابا خلافا
للكوفيين وابي زيد والضميران في قوله وهو يرثها عائدان على لفظ امرؤ واخت دون معناهما فهو من
باب قوله وكل اناس قاربوا قيد فحلهم ونحن جعلنا قيده فهو سارب والهالك لا يرث
فالمعنى وامرؤ اخر غير الهالك يرث اختا له اخرى ان لم يكن لها ولد اي ابن اي ان الاخ يستغرق ميراث
الاخت ان لم يكن للاخت ابن فان كان لها ابن فلا شيء للاخ وان كان ولدها انثى فللاخ ما فضل عن فرض
البنات وهذا في الاخ للابوين او للاب فاما الاخ من الام لا يستغرق الميراث ويسقط بالولد فان كانتا اي
الاختان يدل عليه قوله وله اخت اي فان كانت الاختان اثنتين اي فصاعدا فلهما اولهن الثلثان مما ترك
اي الميت وان كانوا اخوة اي وان كان من يرث بالاخوة والمراد بالاخوة الاخوة والاخوات تغليبا لحكم الذكورة
رجالا ونساء ذكورا واناثا فللذكر منهم مثل حظ الانثيين حذف منهم لدلالة المعنى عليه يبين الله لكم اي الحق
وهو مفعول يبين محذوف ان تضلوا مفعول من اجله على حذف مضاف تقديره يبين الله لكم امر الكلالة
كراهية ان تضلوا فيها اي في حكمها هذا تقدير المبرد وقال المبرد والكسائي وغيرهما من الكوفيين ان لا محذوفة
بعد ان والتقدير لئلا تضلوا قالوا وحذف لا سائغ ذائع كقوله رأينا ما رأى البصراء منها فالينا عليها ان تباعا

اي ان لا تباعا والله بكل شيء عليم يعلم الاشياء كلها قبل كونها وبعده وسقط لابي ذر من قوله ان امرؤ الى الاخر
وقال بعد قوله في الكلالة الاية وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي عن اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال اخر اية نزلت عليه صلى الله
عليه وسلم خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
اخر اية نزلت اية الربا واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وروي بعد ما نزلت سورة النصر عاش رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاما ونزلت بعدها براءة وهي اخر سورة نزلت كاملة فعاش صلى الله عليه وسلم عاما
ونزلت بعدها ستة اشهر ثم نزل في طريق حجة الوداع يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فسميت اية
الصيف لانها نزلت في الصيف ثم نزلت وهو واقف بعرفات اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا
وثمانين يوما ثم نزلت اية الربا ثم نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احدا وعشرين
يوما وحديث الباب سبق في المغازي باب حكم امراة توفيت عن ابني عم احدهما اخ الام
والاخر زوج وذلك ان يتزوج رجل امراة فاتت منه بابن ثم تزوج اخرى فاتت منه بابن اخر ثم فارق الثانية
فتزوجها اخوه فاتت منه ببنت فهي اخت الثاني لامه وابنة عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول وهو ابن
عمها ثم ماتت عن ابني عمها احدهما اخوها لامها والاخر زوجها وقال علي هو ابن ابي طالب مما وصله سعيد بن منصور
للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي وهو الثلث بينهما نصفان بالسوية بالعصوبة فيكون للاول
الثلثان بالفرض والتعصيب وللاخر الثلث بالفرض والتعصيب وقد وافق عليا زيد بن ثابت والجمهور وقال عمر
ابن مسعود جميع المال يعني الذي يبقى بعد نصيب الزوج للذي جمع القرابتين فله السدس بالفرض والثلث الباقي
بالتعصيب قال في الروضة ولو تركت ثلاثة بني اعمام احدهم زوج والثاني اخ لام فعلى المذهب للزوج النصف
وللاخ للام السدس والباقي بينهم بالسوية وان رجحنا الاخ للام فللزوج النصف والباقي للاخ ن وبه قال
حدثنا محمد هو ابن غيلان قال اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن موسى وهو ايضا شيخ البخاري عن اسرائيل بن يونس بن
ابي اسحق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي صالح ذكوان السمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
اي انزلي امورهم بعد وفاتهم فمن مات منهم وترك الفا فمن تفسيرية مفصلة لما اجمل من قوله انا اولى
بالمؤمنين فما له لموالي الصفة الاضافة فمن تفسيرية مفصلة لما اجمل من قوله انا اولى بالمؤمنين للبيان
نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم عصبة ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام ثقلا كالدين
والعيال او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شيء له فانا وليه اقوم بمصالحه
فلا وعي له بلفظ امر الغائب المجهول واللام مكسورة وقد تسكن مع الفاء والواو غالبا فيهما واثبات
الالف بعد العين جائز والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني له اقوم بكله وضياعه قال في الفتح
والمراد بموالي العصبة بنو العم فسوى بينهم ولم يفضل احدا على احد فهو حجة للجمهور في التسوية بين
بني العم الكل العيال كذا في رواية المستملي كما في الفرع واصله وزاد في الفتح والكشميهني قال واصله الثقل
ثم استعمل في كل امر يصعب والعيال فرد من افراده وبه قال حدثنا امية بن بسطام بضم الهمزة وفتح الميم
وتشديد التحتية وبسطام بكسر الموحدة وتفتح وسكون المهملة البصري قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي وفتح الراء اخره عين مهملة عن روح بضم الراء اخره مهملة ابن القاسم العنبري عن عبد الله بن
طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحقوا الفرائض باهلها
فما تركت الفرائض فلاولى بفتح الهمزة فلاقرب رجل ذكر ووصف الرجل بالذكر تنبيها على سبب الحقها
وهو الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين وحكمته
ان الرجال يلحقهم مؤن كثيرة كالقيام بالعيال والضيفان وارفاد القاصدين ومواساة السائلين
وتحمل الغرامات الى غير ذلك والحديث مر قريبا والله الموفق باب حكم ذوي الارحام وهم كل
قريب ليس بذي سهم ولا عصبة واختلف هل يرثون ام لا وبالاول قال الكوفيون واحمد محتجين بقوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وذو الارحام هم اصناف جد وجدة ساقطان كابي ام وام ابي
ام وان عليا واولاد بنات لصلب او لابن من ذكور واناث وبنات اخوة لابوين او لاب او لام واولاد اخوات
كذلك وبنو اخوة لام وعم لام اي اخو الاب لامه وبنات اعمام لابوين او لاب او لام وعمات واخوال وخالات
ومدلون بهم اي بما عدا الاول اذا لم يبق في الاول من يدلي به فمن انفرد منهم على القول بتوريثهم اذ لم يوجد
احد من ذوي الفروض الذين يرد عليهم حاز جميع المال ذكرا كان او انثى وفي كيفية توريثهم مذهبان احدهما
وهو الاصح مذهب اهل التنزيل وهو ان ينزل كل منهم منزلة من يدلي به والثاني مذهب اهل القرابة وهو تقديم
الاقرب منهم الى الميت ففي بنت بنت وبنت بنت ابن المال على الاول بينهما ارباعا وعلى الثاني لبنت البنت
لقربها الى الميت ن وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال قلت لابي اسامة حماد بن
اسامة حدثكم ادريس بن يزيد من الزيادة بن عبد الرحمن الاودي قال حدثنا طلحة بن مصرف بكسر الراء بعدها فاء

عن سعيد

وقف الله تعالى

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى ولكل اي ولكل احد او ولكل مال جعلنا موالي
وراثا يلونه ويحرزونه فالمضاف اليه محذوف وحذف البخاري تاليه وهو قوله مما ترك الوالدان والاقربون
والذين عاقدت ايمانكم العاقدة المحالفة والايمان جمع يمين من اليد والقسم وذلك انهم كانوا عند المحالفة
ياخذ بعضهم يد بعض على الوفاء والتمسك بالعهد والمراد عقد الموالاة وهو مشروعة والوراثة بها ثابتة عند
عامة الصحابة رضي الله عنهم قال اي ابن عباس كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصاري المهاجري
برفع الانصاري على الفاعلية ونصب المهاجري على المفعولية وفي سورة النساء بالعكس والمراد بيان الوراثة
بينهما في الجملة قال في الكواكب وقال في الفتح والاولى ان تقرا الانصاري بالنصب مفعول مقدم فتتحد الروايتان
دون ذوي رحمه اي اقاربه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي قال
ابن عباس نسختها والذين عاقدت ايمانكم كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله
ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي وكذا وقع في الكفالة والتفسير
من رواية الصلت بن محمد عن ابي اسامة فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها وقال ابن المنير في الحاشية
الضمير في قوله نسختها عائد على المواخاة لا على الاية والمضمر في نسختها وهو الفاعل المستتر يعود على قوله
ولكل جعلنا موالي وقوله والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها
والذين عاقدت ايمانكم وقال الكرماني فاعل نسختها اية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار اعني
انتهى والمراد بايراد الحديث هنا ان قوله تعالى ولكل جعلنا موالي نسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين
عاقدت ايمانكم وقال ابن الجوزي مراد الحديث المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بين المهاجرين
والانصار فكانوا يتوارثون بتلك الاخوة ويرونها داخلة في قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فلما
نزل قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله نسخ الميراث بين المتعاقدين وبقي
النصرة والرفادة وجواز الوصية لهم والحديث اخرجه النسائي وابو داود جميعا في الفرائض باب
ميراث الملاعنة بفتح العين في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر بفتح العين المهملة ويجوز كسرها وقال
الحافظ ابن حجر العيني بكسرها وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها قال وقول بعضهم يعني الحافظ ابن حجر
بالفتح ويجوز الكسر الامر بالعكس انتهى والمراد بيان ما ترثه من ولدها الذي لاعنت عليه ن وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي قال حدثنا مالك
الامام عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اسمه عويمر لاعن امراة خولة بنت قيس في زمن
النبي بغير الف بعد الميم في زمن ولابي ذر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما بين المتلاعنين والحق الولد بالمراة فترثه امه واخوته منها فان فضل شيء فهو
لبيت المال وهذا قول زيد بن ثابت وجمهور العلماء واكثر فقهاء الامصار قال الامام مالك وعلى ذلك
ادركت اهل العلم وعند ابي داود من مرسل مكحول ومن رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ولورثتها من بعدها وعند اصحاب السنن الاربعة وحسنه
الترمذي وصححه الحاكم عن واثلة رفعه تحوز المراة ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت
عليه وفيه عمر بن رؤبة بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة مختلف فيه ووثقه احمد وله شاهد من حديث
ابن عمر عند ابن المنذر وفي اللعان من حيث سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما
فرض الله له وحديث الباب سبق في مواضع كالتفسير والملاعنة هذا باب بالتنوين يذكر فيه
الولد للفراش بكسر الفاء اي لصاحب الفراش حرة كانت اي المتفرشة او امة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد
الدمشقي ثم التنيسي الكلاعي الحافظ قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة
ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد اختلف في صحبته وجزم السفاقسي والدمياطي بانه مات كافرا وقوله
عهد بفتح العين وكسر الهاء اي اوصاه ان ابن وليدة زمعة بفتح الواو وكسر اللام اي جارية زمعة بفتح الزاي
وسكون الميم وقد تفتح ابن قيس ولم تسم الوليدة نعم ذكر مصعب الزبيري وابن اخيه الزبيري في نسب
قريش انها كانت امة يمانية واما ولدها فعبد الرحمن مني ابني فاقبضه اليك بكسر الموحدة فلما كان
عام الفتح بنصب عام بتقدير في وبالرفع اسم كان اخذه سعد فقال هذا ابن اخي سعد عهد الي فيه بتشديد
الياء الي فقام عبد بن زمعة فقال هو اخي وابن وليدة ابي اي جارية ابي زمعة ولد على فراشه من امته المذكورة
وقد كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكانوا يستاجرون الاماء للزنا فمن اعترفت الام انه له
لحق به ولم يقع الحاق ابن وليدة في الجاهلية وقيل كانت موالي الولائد يخرجونهن للزنا ويضربون عليهن
الضرائب وكانت وليدة زمعة كذلك قال في الفتح والذي يظهر من سياق القصة انها كانت امة مستفرشة
لزمعة فزنا بها عتبة وكانت عادة الجاهلية في مثل ذلك ان السيد ان استلحقه لحقه وان نفاه انتفى عنه
وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد او القافة فظهر بها حمل كان يظن انه من عتبة فاختصم فيها

وقال الكرماني الملاعنة بلفظ المفعول

قوله سعد كذا بخط سبق قلم وصوابه عتبة

نفسا وقال اي تماشيا وتلازما بحيث ان كلا منهما كان الذي يسوق الاخر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سعد يا رسول الله هذا ابن اخي قد كان اخي عتبة عهد الي فيه انه ابنه فقال عبد بن زمعة هو اخي وابن وليدة
ابي ولد على فراشه سقط قوله فقال سعد الى اخره لابي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو اي الولد لك يا عبد
بالضم وبفتح ابن زمعة بنصب ابن اي هو اخوك اما بالاستلحاق او بالقضاء بعلمه صلى الله عليه وسلم لان زمعة كان
صهره او هو لك ملكا لانه ابن وليدة ابيه من غيره لان زمعة لم يقر به ولا شهد عليه والاصول تدفع قول ابنه
فلم يبق الا انه عبد تبعا لامه قاله ابن جرير وقال الطحاوي معناه هو بيدك تدفع بها غيرك حتى ياتي صاحبه لانه
ملك لك بدليل امر سودة بالاحتجاب ويؤيد الاول رواية البخاري في المغازي هو لك وهو اخوك يا عبد لكن في
مسند احمد وسنن النسائي ليس لك باخ لكن اعلها البيهقي وقال المنذري انها زيادة غير ثابتة وقال البيهقي
معنى قوله ليس لك باخ اي شبها فلا يخالف قوله لعبد هو اخوك وقال في الفتح او معنى قوله ليس لك باخ بالنسبة
للميراث من زمعة لان زمعة مات كافرا وخلف عبد بن زمعة والولد المذكور وسودة فلا حق لسودة في ارثه بل حازه
عبد قبل الاستلحاق فاذا استلحق الابن المذكور شاركه في الارث دون سودة فلذا قال لعبد هو اخوك وقال
لسودة ليس لك باخ وللعاهر وللزاني الحجر اي لا حق له في النسب كقولهم له التراب عبر به عن الخيبة اي لا شيء
له وقيل معناه وللزاني الرجم بالحجر واستبعد بان ذلك ليس لجميع الزناة بل للمحصن بخلاف حمله على الخيبة
فانه على عمومه وايضا الحديث انما هو في نفي الولد عنه لا في رجمه ثم قال صلوات الله وسلامه عليه لسودة بنت
زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها احتجبي منه اي من عبد الرحمن استحبابا للاحتياط لما راى بكسر اللام وتخفيف
الميم اي لاجل ما راى من شبهه البين بعتبة فما راها عبد الرحمن حتى لقي الله عز وجل وفي الحديث ان الاستلحاق
لا يختص بالاب بل للاخ ان يستلحق وهو قول الشافعية وجماعة بشرط ان يكون الاخ جائزا او يوافقه باقي الورثة
وامكان كونه من المذكور وان يكون يوافق على ذلك ان كان بالغا عاقلا وان لا يكون معروف الاب والحديث
سبق في البيوع والوصايا والمغازي ويجيء في الاحكام ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته وكرمه ٥ وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن الحجاج عن محمد بن زياد
القرشي الجمحي مولاهم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الولد لصاحب الفراش
كذا في هذه الرواية وللحديث سبب غير قصة ابن زمعة فقد اخرجه ابو داود وغيره من رواية حسين المعلم عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال لما فتحت مكة ان فلانا ابني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعوة
في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الاثلب قيل ما الاثلب قال الحجر وقد دل حديث ابن زمعة
على ان الامة تصير فراشا بالوطء فاذا اعترف السيد بوطء امته او ثبت ذلك بطريق شرعي ثم اتت بولد لمدة
الامكان بعد الوطء لحقه من غير استلحاق كما في الزوجة لكن الزوجة تصير فراشا بمجرد العقد فلا يشترط في الاستلحاق
الا الامكان لانها تراد للوطء فجعل العقد عليها كالوطء بخلاف الامة فانها تراد لمنافع اخرى فاشترط في حقها
الوطء هذا قول الجمهور وعن الحنفية لا تصير الامة فراشا الا اذا ولدت من السيد ولدا ولحق به فهما ولدت بعد ذلك
لحقه الا ان ينفيه وعن الحنابلة من اعترف بالوطء فاتت منه لمدة الامكان لحقه وان ولدت منه لمدة الامكان
لحقه وان ولدت منه اولا فاستلحقه لم يلحقه ما بعده الا بالاقرار مستانف على الراجح عندهم ونقل عن الشافعي رحمه
الله عليه انه قال ان لقوله الولد للفراش معنيين احدهما ما لم ينفه فاذا نفاه بما شرع له كاللعان انتفى عنه والثاني
اذا تنازع رب الفراش والعاهر فالولد لرب الفراش قال في فتح الباري الثاني ينطبق على خصوص الواقعة
والاول اعم قال وحديث الولد للفراش قال ابن عبد البر من اصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء عن بضعة
وعشرين نفسا من الصحابة والله الموفق هذا باب بالتنوين يذكر فيه الولاء لمن اعتق وباب ذكر فيه
ميراث اللقيط وهو صغير او مجنون منبوذ لا كافل له وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اللقيط حر لان غالب الناس
احرار الا ان تقام بينة برقه متعرضة لسبب الملك كارث وشرى فلا يكفي مطلق الملك لانا لا نؤمن ان يعتمد
الشاهد ظاهر اليد وفارق غيره كثوب ودار بان امر الرق خطر فاحتيط فيه وولاؤه لبيت المال عند مالك
والشافعي واحمد لحديث انما الولاء لمن اعتق اذ مقتضاه ان من لم يعتق لا ولاء له اذ العتق يقتضي سبق ملك واللقيط
من دار الاسلام لا يملكه الملتقط وعن علي اللقيط يوالي من شاء وبه قال الحنفية فان عقل الذي ولاؤه عنه جناية
لم يكن له ان ينقل عنه ويرثه واثر عمر هذا سبق معلقا بتمامه في اوائل الشهادات ٥ وبه قال حدثنا حفص بن عمر
ابو عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عيينة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا عن ابراهيم
النخعي عن الاسود بن يزيد والثلاثة تابعيون كوفيون عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اشتريت بريرة
بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق فلا ولاية للملتقط كما مر واما
قول عمر رضي الله عنه لابي جميلة في الذي التقطه اذهب فهو حر وعلينا نفقته وذلك ولاؤه فمراده انت الذي
تتولى تربيته والقيام بامره فهي ولاية الاسلام لا ولاية العتق واهدي بضم الهمزة لها اي لبريرة شاة سقط قوله
شاة لابي ذر فقال صلى الله عليه وسلم هو اي لحم الشاة لها صدقة ولنا هدية قال الحكم بن عتيبة بالسند السابق
وكان زوجها مغيث حرا قال البخاري وقول الحكم مرسل ليس بمسند الى عائشة راوية الخبر وقال الاسماعيلي هو مدرج

وقال ابن عباس

لو قال هذا اخي او عمي شرط فيه مع ما يشترط في الاب اذ الحق كون الملحق به رجلا بخلاف المراة لان استلحاقها لا يقبل فبالاولى استلحاق وارثها وكونه ميتا بخلاف الحي ولو مجنونا لاستحالة ثبوت الاصل مع وجوده باقرار غيره وكون المقر لا ولاء عليه وكونه وارثا جائزا لتركة الملحق به انتهى منه

قوله وشرى كذا بخطه من غير همز شراه يشريه ملكه بالبيع وباعه كاشترى فيها ضد انتهى ق

الكراس الخامس والعشرون من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري

٢٥

وقف الله تعالى

وقال ابن عباس رضي الله عنهما مما سبق موصولا في الطلاق في باب خيار الامة تحت العبد رايته عبدا وهذا اصح
من السابق لانه حضر ذلك فيرجح على قول من لم يحضره ولم يولد الحكم الا بعد ذلك بدهر طويل وبه قال حدثنا
اسماعيل بن عبد الله بن اويس بن اخت امام الائمة مالك قال حدثني بالافراد مالك الاصبحي امام دار الهجرة
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الولاء لمن اعتق الولاء مبتدا خبره لمن
اعتق اي كائن او مستقر لمن اعتق ومن موصولة واعتق في محل الصلة والعائد ضمير الفاعل باب
ميراث السائبة بسين مهملة بعدها الف فهمزة فموحدة بوزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد
عليك او انت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاء لاحد عليه وقد يفعل له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة
ففي الصيغتين الاولتين مفتقر في عتقه الى نية وفي الاخيرتين يعتق والجمهور على كراهيته وبه قال حدثنا
قبيصة بن عقبة السوائي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عبد الرحمن بن ثروان بالمثلثة المفتوحة
والراء الساكنة وبعد الواو الف فنون الاودي عن هزيل بضم الهاء وفتح الزاي ابن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه زاد الاسماعيلي بسنده الى هزيل قال جاء رجل الى عبد الله فقال اني عتقت عبدا لي سائبة فمات
فترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله فقال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا
يسيبون وزاد الاسماعيلي ايضا وانت ولي نعمته فلك ميراثه فان تاثمت او تحرجت في شيء فنحن نقبله ونجعله
في بيت المال وبهذا الحكم في السائبة قال الشافعي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد ان عائشة
رضي الله عنها اشترت بريرة لتعتقها بضم الفوقية الاولى واشترط اهلها ولاءها ان يكون لهم فقالت يا رسول الله
اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال صلى الله عليه وسلم اعتقيها بعد ان
تشتريها فانما الولاء لمن اعتق سواء كان سائبة او غيرها او قال عليه الصلاة والسلام لها اعطي الثمن بالشك من الراوي
قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت بضم الخاء المعجمة لما عتقت ولابي ذر عن الحموي والمستملي نفسها اي خيرت
لما عتقت بين فسخ نكاحها وامضاء النكاح واختيار الزوج فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت بضم الهمزة
وكسر الطاء المهملة اي لو اعطاني مغيث كذا وكذا من المال ما كنت معه اي ما كنت اصحبه ولا اقمت عنده قال الاسود
بن يزيد وكان زوجها حرا قال البخاري قول الاسود هذا منقطع اي لم يصله بذكر عائشة فيه وفيه جواز اطلاق المنقطع
في موضع المرسل خلافا لمن اشتهر في الاستعمال من تخصيص المنقطع بما يسقط منه من اثناء السند واحد الا في صورة
سقط الصحابي بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك يسمى المرسل وقول ابن عباس رضي الله عنهما رايته
عبدا اصح اذ كان حضر القصة وشاهدها بخلاف الاسود فانه لم يدخل المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وحديث الباب سبق في مواضع كثيرة والله الموفق باب اثم من تبرا من مواليه وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد
ابن شريك بن طارق التيمي انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه ما عندنا كتاب نقرؤه وفي
باب حرم المدينة من اخر كتاب الحج ما عندنا شيء الا كتاب الله عز وجل غير هذه الصحيفة قال في الكواكب غير حال
او استثناء اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي رحمه الله عليه التحيات المباركات الصلاة تقديره
والصلوات قال يزيد بن شريك فاخرجها اي الصحيفة فاذا فيها اشياء جمع شيء لا ينصرف قال الكسائي لكثرة
استعماله لها من الجراحات بكسر الجيم اي من احكام الجراحات واسنان الابل بفتح همزة اسنان اي ابل الديات
او الزكاة او اعم قال ولابي ذر وقال وفيها المدينة طيبة حرم بفتحتين محرمة ما بين عير بفتح العين المهملة
وسكون التحتية بعدها راء جبل بالمدينة الى ثور بفتح المثلثة قيل انه اسم جبل بها ايضا وان كان المشهور
انه بمكة وقيل الصحيح بدله احد اي ما بين عير الى احد ولابي ذر الى كذا بدل قوله الى ثور فمن احدث فيها
حدثا مخالفا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او اوى بمد الهمزة محدثا بضم الميم وكسر الدال المهملة اي من
نصر جانيا واواه ونصر اجاره من خصمه واحال بينه وبين ان يقتص منه فعليه لعنة الله اي البعد من
الجنة التي هي دار الرحمة في اول امره لا مطلقا ولعنة الملائكة والناس اجمعين لا يقبل بضم التحتية وفتح الموحدة
منه يوم القيامة صرف ولا عدل نفل او بالعكس او غير ذلك مما سبق في الحج ومن والى بفتح الميم اتخذ قوما موالي
بغير اذن مواليه ليس الاذن لتقييد الحكم بعدم الاذن والقصر عليه وانما ورد الكلام بذلك الغالب فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل بضم التحتية منه يوم القيامة صرف ولا عدل ولابي ذر لا يقبل الله منه يوم
القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة اي امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه يسعى
بها ادناهم كالعبد والمراة فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته فمن اخفر بخاء معجمة ساكنة
وفتح الفاء مسلما اي نقض عهده فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا
عدل وصحح ابن حبان من حديث عائشة مرفوعا من تولى الى غير مواليه فليتبوا مقعده من النار وقال ابن
بطال فيما ذكره عنه في فتح الباري وفي الحديث انه لا يجوز للمعتق ان يكتب فلان بن فلان بل يقول فلان مولى
فلان ويجوز له ان ينسب الى نسبه كالقرشي وقال غيره الاولى ان يفصح بذلك ايضا كان يقول القرشي بالولاء

الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او هو النافلة والعدل الفريضة او بالعكس وهو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة وفيه فما يستطيعون صرفا ولا نصرا

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

قال ابن القيم قيل لابن عمر رضي الله عنه إخوانك السكارى يشربون الخمر فقال ابن عمر رضي الله عنه لا تقولوا هكذا إنما قولوا إخواننا المرضى فادعوا لهم واللائق بالمؤمن أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها وهذا من أعظم الأدلة على أن الشيطان يريد بقوله المعصية ليحصل له الخزي فإذا دعوا عليه بالخزي فكأنهم قد حصلوا مقصود الشيطان وقال البيضاوي لا تدعوا عليه بهذا فإن الله إذا أخزاه استخرج عليه الشيطان ولأنه الداعي منكم إلهلاك في المعصية وحمله الفجاج والغضب على الإصرار فيجمع الدعاء وسيلة ومعونة في إغوائه وتسويله والحديث أخرجه أبو داود في الحدود وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر الهجيمي بفتح الهاء والجيم ثم موحدة البصري قال حدثنا الحرث بن عبيد بن سالم الإيادي البصري قال حدثنا سيار أبو الحكم العنزي قال حدثنا أبو جعفر بفتح الفاء وكسر العين المهملتين عن عاصم الأحدب الكوفي قال سمعت عبد الله بن مسعود بضم العين وفتح الميم في الأول وكسر العين في الثاني الهذلي قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم الحد على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا وهذا يدل على أن الإمام لا يجوز له أن يتجاوز في التعزير عن أدنى الحدود وهو أربعون سوطا وقد ذهب إلى ذلك بعض العلماء وقال الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وداود وابن المنذر وابن حبان وابن خزيمة يجب الحد بشرب القليل من الخمر كما يجب بشرب الكثير لعموم الأحاديث الواردة في ذلك وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابهما لا يجب الحد إلا بشرب ما يسكر كثيره لأن القليل لا يسكر فلا يترتب عليه ما يترتب على السكر من المفاسد وأجيب بأن الشارع حرم القليل والكثير سدا للذريعة وقطعا لمادة الفساد وأيضا فإن القليل يدعو إلى الكثير وأيضا فإن شرب القليل مظنة لشرب الكثير وقد علق الشارع الأحكام على المظان كما علق وجوب الوضوء على النوم لكونه مظنة لخروج الحدث وأيضا فإن شارب القليل لا يأمن أن يسكر فيكون متعاطيا لما يحرم عليه وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين وفعله أبو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين وفعله أبو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين وفعله أبو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة



والعمل فإذا جاء صاحبه بينة أخذها وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطها إياه فإني أبيت أن يأتيني بينة إلا أخذها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعد لبيعه ولا بأس عليه وفي رواية أبي داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تب

# وقف الله تعالى

الله عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من قبلكم وفي رواية ابي الوليد هلك وفي رواية سفيان عند النسائي
انما هلك بنو اسرائيل ولابي ذر عن الكشميهني من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه فلا يحدوه واذا
سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد قال ابن دقيق العيد الظاهر ان هذا الحصر ليس عاما فان بني اسرائيل كانت
فيهم امور كثيرة تقتضي الاهلاك فيحمل ذلك على حصر مخصوص وهو الاهلاك بسبب المحاباة في الحدود فلا يختص
بحد السرقة وايم الله مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي قسمي او يميني او لازم لي لو ان فاطمة رضي الله عنها
بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت لقطع محمد يدها وعند ابن ماجة عن محمد بن ارمح شيخه في هذا الحديث سمعت
الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول مثل هذا فينبغي ان لا يذكر
هذا الحديث في استدلال ونحوه الا بهذه الزيادة وقع للشافعي رحمه الله عليه انه لما ذكر هذا الحديث قال فذكر
عضوا شريفا من امراة شريفة واستحسنوا ذلك منه لما فيه من الادب البالغ وفي قوله لقطع محمد يدها التجريد
وانما خص صلى الله عليه وسلم فاطمة بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل
مكلف وترك المحاباة في ذلك ولان اسم السارقة وافق اسمها رضي الله عنها فناسب ان يضرب المثل بها وزاد في رواية
يونس السابقة في غزوة الفتح ثم امر بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها وفي حديث ابن عمر عند النسائي قم
يا بلال فخذ بيدها فاقطعها وزاد ابو داود في تعليقه عن محمد بن عبد الرحمن فشهد عليها وزاد يونس ايضا قالت
عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وفي الحديث منع الشفاعة في الحدود وهو مقيد في الترجمة بما اذا رفع الى
السلطان وفي مرسل حبيب بن ابي ثابت انه صلى الله عليه وسلم قال لاسامة لما شفع اتشفع في حد فان الحدود
اذا انتهت فليس لها مترك وعند الدارقطني من حديث الزبير مرفوعا اشفعوا ما لم يصل الى الوالي فاذا وصل الى
الوالي فعفا فلا عفى الله عنه قال ابن عبد البر لا اعلم خلافا ان الشفاعة في ذوي الذنوب حسنة جميلة ما لم
تبلغ السلطان وان على السلطان اذا بلغته ان يقيمها باب قول الله تعالى والسارق والسارقة
ارتفعا بالابتداء والخبر محذوف تقديره فيما يتلى عليكم السارق والسارقة او الخبر فاقطعوا ايديهما اي يديهما والمراد
اليمينان بدليل قراءة عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم رواه الترمذي ودخول الفاء لتضمنها
معنى الشرط لان المعنى والذي سرق والتي سرقت فاقطعوا ايديهما والاسم الموصول تضمن معنى الشرط وبدا
بالرجل لان السرقة من الجراة هي في الرجال اكثر وقدمت الزانية على الزاني لان داعية الزنا في الاناث اكثر
ولان الانثى سبب في وقوع الزنا اذ لا يتاتى غالبا الا بطواعيتها واتى بصيغة الجمع ثم التثنية اشارة الى ان
المراد جنس السارق فلوحظ فيه المعنى فجمع والتثنية بالنظر الى الجنسين الملتفظ بهما وقال القرطبي ابو عبد
الله اول من حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد بن المغيرة وامر الله تعالى بقطعه في الاسلام فكان اول سارق
قطعه صلى الله عليه وسلم في الاسلام من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء مرة بنت سفيان بن عبد
الاسد من بني مخزوم وقطع ابو بكر يد المغني الذي سرق العقد وقطع يد ابن سمرة اخي عبد الرحمن بن سمرة
والسرقة بفتح السين وكسر الراء ويجوز اسكانها مع فتح السين وكسرها والاصل في القطع بها قبل الاجماع الاية
السابقة واركان السرقة الموجبة للقطع سرقة وسارق ومسروق فاما السرقة فهي اخذ مال خفية ليس للاخذ
اخذه من حرز مثله فلا يقطع مختلس ومنتهب وجاحد لنحو وديعة وعند الترمذي مما صححه ليس على المختلس والمنتهب
والخائن قطع واما السارق فشرطه ان يكون ملتزما للاحكام عالما بالتحريم مختارا بغير اذن واصالة فلا يقطع
حربي ولو معاهدا ولا صبي ومجنون ومكره وماذون له واصل وجاهل بالتحريم مختارا بغير اذن واصالة فلا
يقطع حربي قرب عهده بالاسلام او بعد عن العلماء ويقطع مسلم وذمي بمال مسلم واما المسروق فاختلف في كم يقطع
فعند الشافعية في ربع دينار خالصا او قيمته وعند المالكية يقطع بسرقة طفل من حرز مثله بان يكون في دار اهله
او بربع دينار ذهبا فصاعدا او ثلاثة دراهم فضة فاكثر فان نقصا فلا قطع وعند الحنفية عشرة دراهم
او ما قيمته عشرة دراهم مضروبة وقال الحنابلة ويقطع بجحد عارية وسرقة ملح وتراب واحجار ولبن وكلاء
وسرجين طاهر وثلج وصيد لا سرقة ماء وسرجين نجس ويقطع طرار وهو الذي يبط الجيب وغيره ويأخذ
منه او بعد سقوطه نصابا وبسرقة مجنون ونائم واعجمي لا يميز وان كان كبيرا وقطع علي رضي الله عنه من الكف وفي الفتح
ان في نسخة من البخاري وقطع علي الكف باسقاط حرف الجر وعند الدارقطني موصولا ان عليا كان يقطع من يد
السارق الخنصر والبنصر والوسطى خاصة ويقول استحي من الله ان اتركه بلا عمل وعند الدارقطني عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع السارق الذي سرق رداء صفوان من المفصل اي مفصل الكوع
قال ابن الرفعة وادعى الماوردي انه فعل مجمع عليه والمعنى فيه ان البطش بالكف وما زاد من الذراع تابع ولذا
يجب في الكف دية اليد وفيما زاد حكومة وقال قتادة فيما وصله الامام احمد في تاريخه كما قاله مغلطاي في شرحه
في امراة سرقت وقطعت شمالها ليس الا ذلك فلا يقطع بعد ذلك يمينها والجمهور على ان اول شيء يقطع من السارق
اليد اليمنى لقراءة ابن مسعود شاذة فاقطعوا ايمانهما والقراءة الشاذة كخبر الواحد في الاحتجاج بها فالقول
باجزاء الشمال مطلقا شاذ كما هو ظاهر ما نقل هنا عن قتادة وفي الموطا ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع
ووجب قطع اليمنى وان خطا وجبت الدية ويجزي عن السارق وكذا قال ابو حنيفة وعن الشافعية لو قال

مستحق يمين

وقف الله تعالى

مستحق يمين للجاني الحر العاقل وجبت الدية اخرجها فاخرج يسارا سواء كان عالما بها وبعدم اجزائها ام لا وقصد
اباحتها فقطعها المستحق فهدرة سواء علم القاطع انها اليسار ام لا وقصد جعلها عنها ظانا اجزاءها او اخرجها
دهشا وظنها اليمين او ظن القاطع الاجزاء فدية لليسار لانه لم يبذلها مجانا فلا قود لها لتسليط مخرجها
بجعلها عوضا في الاولى وللدهشة القريبة في مثل ذلك في الثانية بقسمها ويبقى قود اليمين في المسائل
الثلاث لانه لم يستوفه ولا عفى عنه لكنه يؤخر حتى تندمل يساره الا في ظن القاطع الاجزاء عنها فلا قود
لها بل يجب لها دية وهذا كله في القصاص فلو كان اخرج اليسار وقطعها في حد السرقة اجزات عن اليمين
اذا فعل المقطوع ذلك لدهشة او لظن اجزائها عن اليمين فلو قصد باخراجها اباحتها لم يقع حدا كذا
استدركه القاضي حسين على الاصحاب وحمل اطلاقهم عليه وتبعه عليه في الوجهين والحاوي والطلاق الاصحاب
يقتضي وقوعه حدا مطلقا لان القصد منه التنكيل وقد حصل بخلاف القصاص فان مبناه على المماثلة
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابن شهاب الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد السارقة في سرقة ربع دينار ذهبا فصاعدا نصب على الحال المؤكدة
والحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة في الحدود والنسائي في القطع تابعه ولابي ذر وتابعه
اي تابع سعيد عبد الرحمن بن خالد الفهمي المصري مما وصله الذهلي في الزهريات وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن
مسلم مما وصله ابو عوانة في صحيحه من طريق يعقوب بن ابراهيم بن عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ومعمر بفتح الميمين
ابن راشد مما وصله الامام احمد عن عبد الله بن مسلم مما وصله ابو عوانة في صحيحه من طريق يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ومعمر بفتح الميمين ابن راشد مما وصله احمد عن عبد الرزاق عنه
الثلاثة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وبه قال حدثنا اسماعيل عن ابن ابي اويس واسم ابي اويس عبد الله بن عبد
الله الاصبحي ابن اخت الامام مالك ابن انس وصهره عن ابنته عن ابن وهب عبد الله المصري عن يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام وعمرة بنت عبد الرحمن كلاهما عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع يد السارق في ربع دينار وهذا مما يحتج به
للشافعية في التجريد بربع الدينار وبه قال حدثنا عمران بن ميسرة ضد الميمنة البصري يقال له صاحب الاديم
قال حدثنا عبد الوارث بن سعد البصري قال نا الحسين بن ذكوان المعلم البصري عن يحيى ولابي ذر عن يحيى بن ابي
كثير بالمثلثة عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن انها حدثته ان عائشة رضي الله عنها
حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقطع في بالتحتية ولابي ذر تقطع اليد بالفوقية وزيادة اليد في ربع
دينار كذا رواه مختصرا واخرجه ابو داود عن احمد بن صالح عن ابن وهب بلفظ القطع في ربع دينار فصاعدا
والنسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بلفظ يد السارق في ربع دينار فصاعدا واخرجه الطحاوي
من رواية جماعة عن عمرة موقوفا على عائشة قال ابن عيينة ورواية يحيى مشعرة بالرفع ورواية الزهري صريحة فيه
وهو احفظهم وكان البخاري اراد الاستظهار لرواية الزهري عن عمرة بموافقة محمد بن عبد الرحمن الانصاري عنها
لما وقع في رواية ابن عيينة عن الزهري من الاختلاف في لفظ المتن هل هو من قوله صلى الله عليه وسلم او من فعله
وفي رواية يحيى بن يحيى وجماعة عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا
ورواه الشافعي والحميدي وجماعة عن ابن عيينة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع اليد الحديث قاله في
الفتح وبه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم العبسي الكوفي اخو ابي بكر بن ابي
شيبة قال حدثنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام ولابي ذر زيادة ابن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير انه قال اخبرتني بتاء التانيث والافراد عائشة رضي الله عنها ان يد السارق لم تقطع على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون يفعل من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء
مما يجاذره المستتر وكسر تميمة لانه آلة في ذلك قال عمر بن ابي ربيعة فكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث
وفيه شاهد على حذف الهاء من ثلاثة لانه عدد شخوص فحمله على المعنى لانه اراد بالشخوص المراة فانث العدد لذلك
وصف انه استتر بثلاث نسوة عن اعين الرقباء واستظهر في محل التخلص منهم بهن والكاعب التي نهد ثديها
والمعصر المداخلة في عصر شبابها حجفة بحاء مهملة فجيم ففاء مفتوحات عطف بيان للمجن وهي الدرقة وتكون
من خشب او من عظم وتغلف بالجلد او ترس بضم الفوقية وسكون الراء بعدها مهملة هو كالحجفة الا انه
يطابق فيه بين جلدين والشك من الراوي والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار والحديث اخرجه مسلم
في الحدود وبه قال حدثنا عثمان هو ابن ابي شيبة قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرواسي
قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مثله اي مثل الحديث السابق عن عثمان
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم تكن تقطع يد السارق في ادنى اي في اقل اي في اقل من سرقة حجفة او
ترس بالشك كل واحد منهما من الحجفة والترس ذو ثمن رفع خبر المبتدا الذي هو كل واحد والتنوين

ابرهيم

شخوص كاعبان ومعصر

في ثمن للتنكير اي ثمن يرغب فيه احترازا عن الشيء التافه وليس المراد ترسا بعينه ولا حجفة بعينها وانما المراد الجنس
والقطع كان يقع في كل شيء يبلغ قدر ثمن المجن سواء كان ثمن المجن كثيرا او قليلا والاعتماد انما هو على الاقل فيكون
فلا يقطع فيما دونه رواه اي الحديث المذكور وكيع هو ابن الجراح الكوفي فيما رواه ابن ابي شيبة وابن ادريس عبد
الله الاودي الكوفي فيما وصله الدارقطني والبيهقي كلاهما عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير مرسلا ولفظ الاول
عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان السارق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقع في ثمن المجن وكان المجن يومئذ
له ثمن ولم يكن يقطع في الشيء التافه والثاني مثل سياق ابي سلمة الاتي بعد ه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال هشام
بن عروة اخبرنا اي قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم تقطع يد سارق
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اقل من ثمن المجن ترس بيان او حجفة بتقديم الحاء المهملة على الجيم والفتح فيهما وثانيهما
وكان كل واحد منهما ذا ثمن بنصب ذا فيما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وهو مصلحة في الفرع على كشط وقال في فتح
الباري انه كذا ثبت في الاصول قال وافاد الكرماني انه وقع في بعض النسخ وكان كل منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على
تقدير ضمير الشان في كل انتهى قلت وظني العيني ان قول الحافظ ابن حجر ذلك في رواية عنده عن هشام فقال
متعقبا له بما نصه وقال بعضهم وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه فزاد لفظ وكان ونصب ذا ثم قال كذا
ثبت في الاصول ثم قال وافاد الكرماني الى اخره ثم قال قلت هذا التصرف منهما ما ابعده اما قول هذا ثبت كذا ثبت في
الاصول غير مسلم بل الذي ثبت في الاصول هو العبارة التي ذكرتها يعني لفظ رواية عبدة لانها على القاعدة السالمة عن
الزيادة فيه المؤدية الى تقدير شيء قال واما كلام الكرماني بانه وقع في بعض النسخ غير مسلم ايضا لان مثل هذا الذي
يحتاج فيه الى تاويل غالبا من النساخ الجهلة انتهى وهذا ذهول لان الحافظ ابن حجر انما قال ذلك في رواية ابي اسامة
لا في رواية عبدة ولفظه ورواية ابي اسامة عن هشام جامعة بين الروايتين المذكورتين اولا وقوله فيهما وكان كل
واحد منهما ذا ثمن الى اخره وقد ذكر العيني رحمه الله رواية اسامة بلفظها على عادته وفيها وكان كل واحد منهما ذا ثمن
بالنصب كما مر ثم قال بعد تعريف الرواة وبقية الشرح قد مرت عن قريب والحديث رواه مسلم وقوله ورواه وكيع
وابن ادريس مرخر على طريق ابي اسامة عند غير ابي ذر وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
مالك بن انس الاصبحي امام الائمة عن نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطع امر بقطع سارق بحذف المفعول في سرقة مجن حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وفي معناها
السببية ثمنه مبتدا خبره ثلاثة دراهم اي فضة وادخل التاء في ثلاثة لانه عدد مذكر وقال ابن حجر رحمه الله اورد
هذا الحديث من حديث مالك قال ابن حزم لم يروه عن ابن عمر عن نافع وقال ابن عبد البر هو اصح حديث روي في ذلك
تابعه محمد بن اسحق عن نافع في قوله ثمنه وروايته موصولة عند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن المبارك عن مالك
ومحمد بن اسحق وعبد الله بن عمر ثلاثتهم عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وقال
الليث بن سعد الامام مما وصله مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح عنه حدثني بالافراد نافع كالجماعة لكنه قال قيمته بدل
قولهم ثمنه وقيمة الشيء ما تنتهي اليه الرغبة في شراء الشيء وهذه المتابعة وقول الليث الى اخره ثابتان لابي ذر هنا
ره وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بضم الجيم وفتح الواو مصغرا ابن اسماء الضبعي عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع يد سارق في سرقة مجن ثمنه ثلاثة دراهم
وقد روي ان بلالا هو الذي باشر قطع يد فاطمة المخزومية فيحتمل انه كان موكلا بذلك ويحتمل غيره ولم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم باشر القطع بنفسه والحديث من افراده وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب انه قال حدثني بالافراد نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما انه قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع يد سارق في سرقة مجن ثمنه ثلاثة دراهم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر بالجمع ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى
ابن عقبة بضم العين وسكون القاف عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق
في سرقة مجن ثمنه ثلاثة دراهم والثمن في الاصل ما يقابل به الشيء في عقد البيع وله ضابط في الفقه مشهور وليس المراد به حقيقته
بل ما ذكر في الرواية الاخرى وهو القيمة واطلق عليها ثمنا مجازا او لتساويهما في ذلك الوقت او في ظن الراوي او باعتبار الغلبة
والدراهم جمع درهم بكسر الدال وفيه ثلاث لغات فصحها فتح الهاء والثاني كسرها والثالث درهام بزيادة الف بعد الهاء قال
الشاعر لو ان عندي درهام لجاز في انفاقها خاتام واختلف في القدر الذي يقطع فيه السارق على مذهب فقيل
في كل قليل وكثير تافها وغير تافه ونقل عن ابن بنت الشافعي وقيل في كل قليل وكثير الا في التافه فلا وقيل في كل قليل وكثير
لا يجب الا في اربعين درهما او اربعة دنانير وقيل في درهمين وقيل فيما زاد على درهمين ولم يبلغ الثلاثة وقيل في ثلاثة دراهم
ويقوم ما عداها بها وهو رواية عن احمد وحكاه الخطابي عن مالك وقيل مثله الا انه ان كان المسروق ذهبا فنصابه ربع دينار
وان كان وان كان غيرها فان بلغت قيمته ثلاثة دراهم قطع به والا لم يقطع ولو كان نصف دينار وهو قول مالك المعروف عند
اصحابه وهو رواية عن احمد وقيل مثله الا ان كان المسروق غيرهما قطع به اذا بلغت قيمة احدهما وهو المشهور عن احمد وقيل
مثله لكن لا يكتفى باحدهما ان كانا غالبين فلو كان احدهما غالبا فالمعول عليه وهو قول بعض المالكية وقيل ربع دينار او ما

بلغ



وقف الله تعالى

بلغ قيمته من فضة او عرض وهو مذهب الشافعية وقيل اربعة دراهم فصاعدا من الذهب ويقطع في القليل والكثير من الفضة
والعروض واحتج له بان التحديد في الذهب ثبت صريحا في حديث عائشة ولم يثبت التحديد صريحا في غيره فبقي عموم الاية
على حاله فيقطع فيما قل او كثر الا في التافه وهو موافق للشافعي الا في قياس احد النقدين على الاخر وايده الشافعي بان
الصرف يومئذ كان موافقا لذلك واستدل بان الدية على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الفضة اثنا عشر الف درهم تابعه محمد
بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته سبق هذا عقب حديث اسمعيل عن مالك عن نافع وانه ثابت عقبه لابي ذر وهو
ساقط له هنا ثابت لغيره وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان
ابن مهران الكوفي قال سمعت ابا صالح ذكوان الزيات قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله السارق فيه جواز لعن غير المعين من العصاة لانه لعن الجنس مطلقا والمراد منه الاهانة والخذلان كانه
لما استعمل اعز شيء عنده في احقر شيء خذله الله حتى قطع يسرق البيضة من الحديد التي تبلغ قيمتها ربع دينار فصاعدا فتقطع
يده ويسرق الحبل التي تبلغ قيمته ربع دينار فصاعدا فتقطع يده ففيه اشارة الى ترجيح تاويل الاعمش السابق في باب
لعن السارق اذا لم يسم باب توبة السارق اذا تاب وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن وهب عبد الله عن يونس الى يزيد عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امراة اي امر بقطع يدها واسمها فاطمة المخزومية كما مر قالت عائشة رضي الله عنها
بالسند المذكور وكانت تاتي بعد ذلك الي فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت من السرقة وحسنت توبتها
ووصف التوبة بالحسن يقتضي رفع الفسوق عنه وقبول شهادته والحديث سبق في الشهادات مطولا وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفي المسندي قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قاضيها اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن ابي ادريس عائذ الله بن عبد الله عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط قال ابو عبيد ما دون العشرة وقيل الى ثلاثة فقال صلى الله عليه وسلم ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا
تسرقوا حذف المفعول ليعم ولا تقتلوا اولادكم يريد واد البنات ولابي ذر ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا
ببهتان بكذب يبهت سامعه اي يدهشه لفظاعته كالرمي بالزنا تفترونه بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم فكنى باليد
والرجل عن الذات لان معظم الافعال بهما ولا تعصوا في معروف ولابي ذر ولا تعصوا في معروف وهو ما عرف من الشارع حسنه نهيا وامرا
فمن وفى بالتخفيف ويشدد اي ثبت على العهد منكم فاجره على الله فضلا ووعدا بالجنة ومن اصاب منكم ايها المؤمنون
من ذلك شيئا غير الشرك فاخذ به اي فعوقب به في الدنيا باذا قيم عليه الحد فهو اي العقاب كفارة له فلا يعاقب عليه في
الاخرة وطهور يطهره الله به من دنس المعصية واذا وصف بالتطهير مع التوبة عاد الى ما كان عليه قبل فتقبل شهادته ومن
ستره الله فذلك مفوض الى الله ان شاء عذبه بعدله وان شاء غفر له بفضله قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى اذا تاب
السارق بعد ما قطع ولابي ذر عن الكشميهني وقطعت يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته
ولابي ذر عن الكشميهني وكذلك كل الحدود اذا تاب اصحابها قبلت شهادتهم وقول البخاري هذا ثابت في رواية الكشميهني
ساقط في رواية غيره والله الموفق والمعين بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المحاربين بكسر الراء من اهل الكفر
والردة زاد النسفي في روايته ومن يجب عليه الحد في الزنا وقول الله تعالى بثبوت الواو والجر لابي ذر ولغيره قول الله تعالى
بالحذف والرفع على الاستيناف انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يحاربون الله اي يحاربون اولياءه كذا قرره الجمهور
وقال الزمخشري يحاربون رسول الله وانما ذكر اسم الله تعالى تعظيما وتفخيما بمن يحارب ويسعون في الارض فسادا مصدر
واقع موقع الحال اي يسعون في الارض مفسدين او مفعول من اجله اي يحاربون ويسعون لاجل الفساد وخبر جزاء قوله ان يقتلوا
وما عطف عليه اي قصاصا من غير صلب ان افردوا القتل او يصلبوا مع القتل ان جمعوا بين القتل واخذ المال وهو يقتل
ويصلب او يصلب حيا وينزل ويطعن حتى يموت خلاف او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف حال من الايدي والارجل اي مختلفة
فتقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينفوا من الارض ينفوا من بلد الى بلد وفسر ابو حنيفة رحمة الله عليه النفي بالحبس واو
للتنويع او للتخيير فالامام مخير بين هذه العقوبات في قاطع الطريق وسقط لابي ذر من قوله ويسعون الى اخره وقال بعد
قوله ورسوله الاية والجمهور على ان هذه الاية نزلت فيمن خرج من المسلمين يسعى في الارض بالفساد ويقطع الطريق وهو قول
مالك والشافعي والكوفيين وقال الضحاك نزلت في قوم من اهل الكتاب كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا العهد
وقطعوا السبيل وافسدوا وقال الكلبي نزلت في قوم هلال بن عويمر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وادع هلال بن عويمر وهو ابو بردة
الاسلمي على ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن مر بهلال بن عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو امن لا يهاج فمر قوم من بني كنانة
يريدون الاسلام بناس من اسلم من قوم هلال بن عويمر ولم يكن هلال شاهدا فنهدوا اليهم فقتلوهم واخذوا اموالهم فنزل جبريل
بالقضية ولذا ذهب البخاري الى ان الاية نزلت في اهل الكفر والردة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد بن
مسلم الاموي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد يحيى بن ابي كثير بالمثلثة قال حدثني بالافراد ايضا ابو قلابة عبد الله
ابن زيد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء عن انس رضي الله عنه انه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر من الثلاثة الى العشرة
من الرجال من عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة فاسلموا فاجتووا المدينة بالجيم الساكنة وفتح الفوقية والواو
الاولى وضم الثانية اي اصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا تطاول او كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم وامرهم رسول الله صلى الله
عليه ان ياتوا ابل الصدقة يشربون من ابوالها والبانها للتداوي ففعلوا الشرب المذكور فصحوا من ذلك الداء فارتدوا

كتاب المحاربين

بالنون المفتوحة والزاي البصري المعروف بالزمن قال اخبرنا اسحق بن يوسف الواسطي الازرق قال اخبرنا الفضيل
بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن فيه نفي الايمان في حالة ارتكاب الزنا
ومقتضاه انه يعود اليه الايمان بعد فراغه وهذا هو الظاهر وانه يعود اليه اذا اقلع الاقلاع الكلي فان فرغ مصرا على
تلك المعصية فهو كالمرتكب فيتجه ان نفي الايمان عنه مستمر ويؤيده قول ابن عباس الاتي في هذا الباب ان شاء الله تعالى
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب المسكر وهو مؤمن ولا يقتل القاتل مؤمنا
بغير حق وهو مؤمن قال عكرمة بالسند السابق قلت لابن عباس رضي الله عنهما كيف ينزع بضم التحتية وفتح الزاي
منه الايمان عند ارتكابه الزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها وفي حديث
ابي داود والحاكم بسند صحيح من طريق سعيد المقبري انه سمع ابا هريرة رفعه اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان عليه
كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وعند الحاكم من طريق ابن جبيرة انه سمع ابا هريرة رفعه من زنا او شرب الخمر نزع الله
منه الايمان كما يخلع الانسان قميصه من راسه فان تاب المرتكب من ذلك عاد اليه الايمان هكذا وشبك بين اصابعه
واخرج الطبري من طريق نافع من طريق جبير بن مطعم عن ابن عباس قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فاذا زايل رجع اليه
الايمان ليس اذا تاب منه ولكن اذا تاخر عن العمل به ويؤيده ان المصر وان كان اثمه مستمرا لكن ليس اثمه كمن باشر الفعل
كالسرقة مثلا وقال الطيبي يحتمل ان يكون الذي نقص من الايمان المذكور الحياء وهو المعبر عنه في الحديث الاخر بالنور وقد سبق حديث
الحياء من الايمان فيكون التقدير لا يزني حين يزني الى اخره وهو يستحي من الله لانه لو استحيا منه وهو يعرف انه شاهد
حاله لم يرتكب ذلك والى وقت ذلك تصح اشارة ابن عباس بتشبيك اصابعه ثم اخراجها منها ثم اعادتها اليها وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن ذكوان بالذال المعجمة ابي صالح السمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن كامل او محمول على
المستحل مع العلم بالتحريم او هو خبر بمعنى النهي او انه شابه الكافر في عمله وموقع التشبيه انه مثله في جواز قتاله في تلك
الحالة ليكف عن المعصية ولو ادى الى قتله ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب اي الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا يشرب اي الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة مفروضة على فاعلها بعد اي بعد ذلك وقد تضمن
الحديث التحري من ثلاثة امور هي اعظم اصول المفاسد واضدادها من اصول المصالح وهي استباحة الفروج
المحرمة وما يؤدي الى اختلاف العقل وحصر الخمر بالذكر في الرواية الاخرى لكونها اغلب الوجوه في ذلك والسرقة
لكونها اعلا الوجوه التي يؤخذ بها مال الغير بغير حق وبه قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم
الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثني بالافراد منصور هو ابن المعتمر
وسليمان بن مهران الاعمش كلاهما عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله وعند احمد اي
الذنب اكبر قال صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا بكسر النون وتشديد الدال المهملة مثلا
وشريكا وهو خلقك الواو للحال قال المظهري اكبر الذنوب ان يدعو لله شريكا مع علمك بانه لم
يخلقك احد غير الله قلت يا رسول الله ثم اي بالتنوين عوض عن المضاف اليه واصله ثم
اي شيء من الذنوب اكبر بعد الكفر قال صلى الله عليه وسلم ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم
معك بفتح التحتية والعين ولغير الكشميهني ان تقتل ولدك اجل باسقاط حرف الجر ونصب اجل على نزع
الخافض ولا خلاف ان اكبر الذنوب بعد الكفر قتل النفس المسلمة بغير حق لا سيما قتل الولد خصوصا
قتله خوف الاطعام فانه ذنب اخر ايضا لانه بفعله لا يرى الرزق من الله تعالى قلت ثم اي اعظم
عند الله ان تزاني حليلة جارك بضم الفوقية وبعد الزاي الف وللمستملي والكشميهني ان تزني
بحليلة جارك والحليلة بحاء مهملة زوجة جارك التي يحل لها وطؤها او التي تحل معه في فراشه فالزنا ذنب
كبير خصوصا من سكن جوارك والتجا بامانتك وثبت بينك وبينه حق الجوار وفي الحديث ما زال
جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه فالزنا بزوجة الجار يكون زنا وابطال حق الجوار والخيانة
معه فيكون اقبح واذا كان الذنب اقبح يكون الاثم اعظم والحديث سبق في التفسير ويأتي ان شاء الله
تعالى في التوحيد قال يحيى بن سعيد القطان وحدثنا سفيان الثوري قال حدثني بالافراد
واصل هو ابن حيان بالتحتية المشددة المعروف بالاحدب عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن
عبد الله بن مسعود انه قال قلت يا رسول الله فذكر مثله اي مثل الحديث السابق قال عمرو بفتح
العين ابن علي الفلاس فذكرته اي الحديث المذكور لعبد الرحمن بن مهدي وكان اي والحال
ان عبد الرحمن كان حدثنا بهذا الحديث عن سفيان الثوري عن الاعمش سليمان وعن منصور اي
ابن المعتمر وعن واصل الاحدب الثلاثة عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي ميسرة عمرو بن
شرحبيل قال عبد الرحمن بن مهدي دعه دعه مرتين اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه

الذي يخطه بتشديد اللام وقد سبق قريبا في خطه كالظلمة بالميم وهي ضد النور

تزاني

ذكر ابي ميسرة

وقف الله تعالى

ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وبين عبد الله بن مسعود قال في الفتح والحاصل ان الثوري حدث بهذا الحديث
عن ثلاثة انفس حدثوه به عن ابي وائل فاما الاعمش ومنصور فادخلا بين ابي وائل وبين ابن مسعود
وابا ميسرة واما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلا واما عبد الرحمن فحدث به اولا
بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والاعمش فجمع الثلاثة وادخل ابا ميسرة في السند فلما ذكر
له عمرو بن علي ان يحيى فصله كانه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والاعمش
حسب فترك طريق واصل وهذا معنى قوله دعه دعه اي اتركه والضمير للطريق التي اختلفا فيها وهي رواية
واصل وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته فيما اخرجه الاسماعيلي عنه عن عمرو بن علي بعد قوله دعه فلم يذكر
فيه واصلا بعد ذلك فعرف ان معنى قوله دعه اي اترك السند الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة وقال في
الكواكب حاصله ان ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد
بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باسقاط الواسطة لموافقة الاكثرين بها والذي جنح اليه في فتح
الباري انه انما تركه لاجل التردد فيه في كلام يطول ذكره والله الموفق والمعين

باب رجم المحصن اذا زنا والمحصن بفتح الصاد من الاحصان وهو من الثلاثة التي
حين نوادر يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والقح فهو ملقح وتكسر الصاد على القياس فمعنى المفتوح
احصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة والمحصن المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال
الحسن البصري ولابي ذر عن المستملي كما في الفرع كاصله وقال في الفتح عن الكشميهني وحده وقال
بدل الحسن وزيفوه من زنا باخته حده حد الزاني ولابي ذر عن الكشميهني حد الزنا اي كحد الزنا وهو الجلد
وعند ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث قال سالت عمرا ما كان الحسن يقول فيمن تزوج ذات محرم وهو يعلم قال
عليه الحد وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا سلمة بن كهيل
بضم الكاف وفتح الهاء الحضرمي ابو يحيى الكوفي قال سمعت الشعبي عامر بن شراحيل يحدث عن علي
رضي الله عنه حين رجم المراة شراحة الهمدانية بضم الشين المعجمة وتخفيف الراء بعدها حاء مهملة والهمدانية
بفتح الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة يوم الجمعة في رواية علي بن الجعد ان عليا اتي بامراة زنت فضربها
يوم الخميس وكذا عند النسائي من طريق بهز بن اسد عن شعبة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله ولابي
ذر لسنة رسول الله بلام بدل الموحدة صلى الله عليه وسلم زاد علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة عند الاسماعيلي
وجلدتها بكتاب الله وتمسك به من قال ان الزاني المحصن يجلد ثم يرجم واليه ذهب احمد في رواية عنه
وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد قال المرداوي في تنقيح المقنع ولا يجلد قبل رجم وقد ثبت في قصة
ماعز ان النبي صلى الله عليه وسلم رجمه ولم يذكر الجلد قال امامنا الشافعي رحمه الله فدلت السنة على ان الجلد
ثابت على البكر وساقط عن الثيب وقيل ان الجمع بين الجلد والرجم خاص بالشيخ والشيخة لحديث
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة والحديث اخرجه النسائي في الرجم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق هو ابن شاهين الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان عن
الشيباني بفتح الشين المعجمة سليمان ابو اسحق بن ابي سليمان فيروز انه قال حدثنا عبد الله بن
ابي اوفى اسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنه هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت
قبل نزول سورة النور يريد قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ام بعد
ولابي ذر عن الكشميهني ام بعدها قال ابن ابي اوفى لا ادري رجم قبل نزولها ام بعده وقد قام الدليل
على ان الرجم وقع بعد نزول اية سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك سنة اربع او خمس او ست والرجم
كان بعد ذلك لان ابا هريرة حضره وانما اسلم سنة سبع وابن عباس انما جامع امه الى المدينة سنة تسع
وفائدة هذا السؤال ان الرجم ان كان وقع قبلها فيحتمل ان يدعى نسخه بالتنصيص فيها على ان حد الزاني
الجلد وان كان بعدها فيستدل به على نسخ الجلد في حق المحصن لكن عورض بانه من نسخ الكتاب بالسنة
وفيه خلاف واجيب بان الممنوع نسخ الكتاب بالسنة اذا جاءت من طريق الاحاد واما السنة المشهورة
فلا وايضا فلا نسخ وانما هو مخصص بغير المحصن والحديث اخرجه مسلم في الحدود وقد قام الدليل على ان الرجم
وقع بعد اية سورة نزول اية سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك سنة اربع او خمس او ست والرجم
كان بعد ذلك لان ابا هريرة حضره وانما اسلم سنة سبع وابن عباس انما جامع امه الى المدينة سنة
تسع وفائدة هذا السؤال ان الرجم ان كان وقع قبلها فيحتمل ان يدعى نسخه بالتنصيص فيها على ان حد
الزاني الجلد وان كان بعدها فيستدل به على نسخ الجلد في حق المحصن لكن عورض بانه من نسخ الكتاب
بالسنة وفيه خلاف واجيب بان الممنوع نسخ الكتاب بالسنة اذا جاءت من طريق الاحاد واما السنة المشهورة
فلا وايضا فلا نسخ وانما هو مخصص بغير المحصن والحديث اخرجه مسلم في الحدود وبه قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس

المرداوي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة نسبة الى مرداء على وزن فعلى مقصور قرية قرب نابلس نسب اليها ابو الحسن علي بن سليمان امام الفقهاء الحنابلة انتهى من خط شيخنا ع ج بهامش اللب

# وقف الله متعالى بوراق الاتراك

والرا المشددة ثم ميم ثم ذي محاذة سود ظاهر المدينة ... زاد معمر في روايته الا نبتة فيها اذ شت استعلى حتى مات قال في متقدمة الفتح والذي رجحه ما يوجب قتله عمدا لانه ليس وحكى ابن التين عن جماعة من العلماء ان ابو بكر الصديق ابى الذي رجم ذكره بن سعد في حديث نفيه من حمل على الوكيزة لعله يؤدب فيموت الله عليه اخرجه ابو داود وصححه الحاكم والترمذي وحجة الشافعي ومن وافقه ان الجلد ناسخ للرجم لانه كان قبله بالاتفاق فلا يترك الا بيقين ولا يقين مع احتمال ان الرجم ناسخ لما تضمنه الجلد لان الرجم لم يكن الا بعد نزول الحد بالاتفاق فلا يترك المتيقن بالمحتمل وهذا لان الكتاب لا يبطل بالسنة وانما يبطل بمثله من الكتاب وهو ظاهر وحجة من قال ان الرجم ناسخ للجلد ان ماعزا والغامدية لو رجما لم يطلبهما ولحديث الباب الذي اخرجه مسلم في الحدود وبالنسائي في الرجم قال ... بالتنوين يذكر فيه للعلم ... وبه قال ... الليثي قال ... ابن عبد الملك ... ابن سعد الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم ... عروة ... الزبير ... عائشة رضي الله عنها انها قالت اختصم سعد ... فيكون العين ابن ابي وقاص وابن زمعة عبد بن زمعة ... زمعة وكان عتبة عهد الى اخيه سعد انه ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش ولاحتجبي منه لما رأى من شبهه بينا عتبة فمات ... لقي سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرها قط ... ابن الوليد للفراش ... ابن عباس ... ابن عبد الله ... ابن عتبة ... عبد الله ... ابن مسعود ... ابن عباس ... ابن عتبة ... عبد الله ... ابن عباس ... ابن عتبة ... عبد الله ... ابن مسعود

وقف الله تعالى

هو في محل حال اذا كان الاول معرفة او في محل صفة اذا كان نكرة وضميرها في المجرور ونحوه من معنى الذكر فصلها جملة ارجمه
والمعنى في جماعة من رجمه واعاد ها في لفظ الواحد على معناها كما قال الا ليعفر رجوه فرجمناه بالحصباء اي عند مسلمي
المجانبة بالبغيض وفي الكلام تقديم وتأخير اي فرجمناه بالحصباء فكنت ممن رجمه او كنت فيمن رجمه والحصباء
جمع حصباء كقصبة وقصباء بالمد والقصر صغار الحصى والجمع حصب كقصبة وقصب وحصبة وحصبات
خلفه حتى اراد ركانه بالحرة خارج المدينة فرجمناه زاد في الرواية السابقة في باب الرجم بالمصلى حيث ماتت عند
النزمذكر من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة في قصة ماعز فلما اذلقته الحجارة فر يشتد حتى مر
برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى ماتت وعند ابي داود والنسائي من رواية يزيد بن نعيم بن هزال
عن ابيه في قصة الغامدية وجد سعد الحجارة تخرج بين فخذي المرأة فتغيظ عبد الله بن انيس وقد كان اصحابه فتوخ له والطيف بعير
فرماه به فقتلته قال في الفتح وظاهر هذا يخالف رواية ابي هريرة انهم منعوه معه ويجمع بان قوله فقتلته
اي كان سببا في قتله وفي هذا الحديث متنبه يفهمه ما عز لانه استعر على طلب الامة التي عليه مع تزيينه لهم
تطهيره ولم يرجع عز اقراره مع ان الطبع المتوثر يقتضي انه لا يستمر على الاعتراف ليدفع بها يقتضي اهماق نفسه
في هوة نفسه على ذلك وقوي عليها وقيد الشيء في اهاقي نفسه المسلم والمبالغة في صيانته وفي
هذه الغفلة من تزيينه والايما اليه بالرجوع والاشارة الى قبول دعواه ان ادعاها خطأ في معنى الزنا ومباشرة
دون الفرج مثلا وان اقر المجنون لاغ باب بيان حكم الاعتراف بالزنا بالماء وبه قال احمد
علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حفظناه اي الحديث من الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب الزهري عن قبيصة عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عتبة بن مسعود انه سمع ابا هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقام رجل اي من الاعراب كما في الشروط ولم يقف لها فظ ابن حجر
على اسمه ولا على اسم خصمه فقال يا رسول الله انشدك الله بفتح الميمة وسكون النون ومنهم الشيخ المحية
والدال المهملة اي اسألك الله اي بالله ومعنى السؤال هنا القسم كانه قال اقسمت عليك بالله ومعناه ذكرتك
بتشديد الكاف وحينئذ فلا حاجة لتقدير حرف جر فيه ولذا قال الفارسي اجوده نجوى ذكرت واذا قلنا
معناه سالت كان منصوبا بالمفعولين ليس تاتيهما الجور وبا لبا لفظا او تقديرا كما يتوهمه كثير لبا مفعوله الثاني
ما يأتي بعده فاذا قلت اسألك الله ان تكرمني فالمعنى والمؤول من ان تكرمني هو مفعوله الثاني وقس على
ذلك وان قلنا معناه ذكرتك الله في المراد به الاقسام عليه به يتعدا الى مفعولاه وحينئذ فلا بعده على
تقدير حرف جر واذا قيل معناه سئلتك الله ان تكرمني كان معناه ذكرتك الله في اكرامي ثم ان العرب تاتي
بعد هذا التركيب بالام مع ان صورة المفعول فيه ايجاب ثم بان تاتي بعده بفعل لا يستثنى فيقولون انشدك الله و
الا فعلت كذا وذلك لان المعنى على النفي فالحصر نحو الاستثناء فاما وقوع الفعل بعد الا فعلى
تاويله بالمصدر وان لم يكن فيه حرف مصدري مضمر وذلك انتقالا لمعنى الى ذلك وهو من المواضع التي
يقع فيها الفعل موقع الاسم كما قاله صاحب المفصل قال وقد اوقع الفعل المنفي موضع الاسم المستثنى في
قوله انشدك الله الا فعلت ولتغلبه البرماوي بان تغييره بالفعل المنفي لا معنى له قال ابو حيان فهو
كلام يعتوبه النحو المحسوس ويفهم المعقول قال وقد صرح بما المصدر ريفه مع الفعل بعد الا يعني كما وقع في هذا
الحديث بعد انشدك الا قضيت بيننا بكتاب الله اي الا سالتك بالله الا قضيتا بيننا بكتاب الله قال والعمدة
في المسئلة مذهبان آخران حكاهما ابو حيان احدهما ان الا حرابا لتفسير لما تقدم من الكلام على معنى لكن ذلك
هنا لان المعنى كانك قلت لتكرمني بالله لا تفعل شيئا الا اكرامي فجواب ولا تكرمني ما يلي عليه والثاني قال
ابن السيط ان الا ايضا جواب للقسم لكن على ان الاصل لتكرمني بالله تعالى كذا قرا وتعلموا مع المضارع الماضي
وله بخلو الام التركيب لها لا تزخل على الماضي تجعلوا بدلها الا وحملوها عليها فتقتضي ان الاستثناء في هذا
التركيب منقرغ وقوله بكتاب الله اي بما تضمنه كتاب الله وان المراد به حكم الله المكتوب على المكلفين من
الحدود والاحكام اذ الرجم ليس في القرآن ويحتمل ان يراد به القرآن وكان ذلك قبل ان تنسخ تلاوة الرجم
لفظا ومعنا سالا ان تحكم بيننا بحكم الله وحملا بينا ان الله لا يحكم الا بحكم الله ليفصل بينهما بالحكم الصرف
لا بالتسامح والترغيب فيها هو الارفق بهما اذ للحاكم ان يفعل ولكن يرشي الخصمين ان تقاوم خصمه وكان افقه
منه يحتمل كما قال الحافظ الزيلعي ان يكون الراوي كان عارفا بهما فقال ذلك او توهم انه اشد من الاول مطلقا او في هذه القضية الخاصة واستدل بجزمه في اسناده انه اعلا وترك رفع سوته ان كان
الاول لم يقصد الخصم في الاول مجرد خصمه يخصه اذا زعم وقال لبيك اللهم على الخاص وصارا سما له
فلذا يطلق على الواحد والاثنين والاكثر بلفظ واحد مذكر كما كان الخاصم او مونثا ان يجمع ذلك لان العلى
قولا بسريين في رجل عدل وخوخ فالذي قالا ثنا في هذا الثالث الخصم اذ شوروا الجواب ورعاية ثنى وجمع للتذبيه على
فاية تزاد في الكلام نحو اتعف حكمان وخوذ ذلك قال يا رسول الله لقضين بيننا بكتاب الله ويؤيد ذلك في ان

# وقف الله تعالى

الكلام وفي رواية ابي شيبة عن سفيان حدثنا قول قال صلى الله عليه وسلم فقال لي انبئي كما انبئ سفيان فقام العباس
وكان السين للمبالغة وبا لفا حبرا على هذا اي عندوا على بمعنى اللام كقوله تعالى وان اسأتم فلها وقال ابن مالك
الكرماني وتبعه العيني والبرماوي وهذا القول الى آخره من جملة كلام الوجيز اي لا ولا للفهم ولعله علمك بقوله
في العطف قال الاعرابي ان ابني بجر فوله وفي لا وللحديث كما اعرابي وتعقبه بني فقد ابا بكما سبق في العطف بان
هذه الزيادة شاذة والمحفوظ ما في سايرا لطرق كما في رواية سفيان هنا فالا تقلاف فيه على ان في ذلك
قرينة بامرانه لم يرد لفظ ابن جبر اسمها ولا اسم الابن في فقدرت منه بما ية شاة وخادم بماية شاة متعلق
بافتوتيت من الرجم والشاة يذكر ويونث واسلمها شاة هكذا ثبت تضعيفها بشوبهم وشوبه والجمع شياه بالمد تقول
ثلاث شياه الى العشرة فاذا جاوزت قلت شاة كثرت قلت هذه شياة ابتهة بالمد ومن المذكر قول لبيد كقوله
نقاتل ان رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرج اي بدلا لاخرج من سالته رجلا من اهل العلم قال في الفتح لم اقف على
اسمايهم ولا على عددهم يا خيور في اله على بن جلهم بفتح الجيم وسكون اللام وفتح الهاء آخره ميم
الرجم لا حصانها قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي نفسي بيده فالذي نفسي بيده قسم صلته وعايدوه مقسم به وقسمي
مبتدا وبيمين في محل الخبر وبه متعلق بحرف الجر وجواب القسم قوله لاقضين بينكما بكتاب الله جلد كوه بتشديد الدال
للتاكيد ولابي ذر بجلدكم بالجمع المائة شاة والخادم رد عليك وفي العلم الوليدة والغنم في بيعها لا تاخذ الخادم بطلق
على الذكر والانثى وقوله ردعن اطلاق المصدر على المفعول اي مردود وتغريب عام مبتدا وخبره محذوف اي واجب
بلفظ واحد للواحد والمتعددة وقوله المائة شاة هو على تقدير مضاف اي مقدار المائة شاة والمعنى انه يجب رد ذلك اليك
وفيه دليل على ان المأخوذ في العقود الفاسدة كالصحيحة يملك بالقبض ويجب رده على صاحبه قال
في الفتح وهو اجود مما استدل به البخاري حديث بلال انه لا يتحلل فان ذلك الحديث ليس فيه امر
بالرد انما فيه النهي عن التزام هذا وعلى ابنك ماية جلد ماية وتغريب عام وهذا يتضح ان ابنه كان بكرا وانه
اعترف بالزنا فان اقرار الاب عليه لا يقبل ويكون اضرر اعترافه اي ان كان ابنك اعترف بالزنا فعليه
جلد ماية وتغريب عام والسابق وجعلا نائبين في مقام الحكم وتغريبا عتبرا فيه حضور وهم ابيه كما في الرواية
الاخرى ان ابني هذا وسكوتهم على ما استمد البيه في رواية عمر بن شعيب كان ابني اجيرا لامراة هذا وابني
لم يحصن وضوح بكونه بكرا وفيه التغريب للبكر الزاني وبه يمسك الشافعية خلافا لابي حنيفة فلا يقول فيه
لان ايجابه زيادة على النص والزيادة على النص تغيير الواحد ونسخ فلا يجوز واغدوا اغد يا انيس بضم المعجمة فتح
النون الخفيفة سر يا مهملة مصدر ان الصلة الاسلمي على الاسلم على امراة هذا فاعترفت بالزنا فارجمها فغدا
اليها فاعترفت فرجمها والمراد بالغدو هنا الذهاب كما يطلق الرواح على ذلك وليس المراد حقيقة الغدو وهو
الذهاب جبرا لما قبله لان هذا كالايراد بالرواح الذهاب نصف النهار ويرد له رواية مالك وانيس وصالح بكسر النون
واما انيسا الاسلمي ان باني امراة الآخر واخبر انه يجب عليه حد القذف بل عليهما حد الزنا فلا يجب عليه حد القذف
فظاهر البيدة ونعقولا ان قذوف بالزنا فلا يجب عليه حد القذف بل عليهما حد الزنا فاعترفا بالزنا فارجمها بانه كانت محصنة
فذهب اليها انيس فاعترفت به فامر صلى الله عليه وسلم برجمها فرجمت فقال النووي كذا اوله العلماء من اصحابنا
ولا يوجد لان ظاهره انه بعث بطلب فاعترف بالزنا وليس فيه ما يدل ان حدا الزنا لا يثبت الا بالاعتراف بل يثبت
بالبينة المزيد الرجوع فيتعين التاويل المذكور في الحديث انه يجب للقاضي ان يصبر على قول احد الخصمين
حكم بينا بالحق ونحوه اذا تقدى عليه خصمه وظهر بذلك قوله تعالى فصل ربه الحكم بالحق قال المراد المتوبيض
بان خصمه على الباطل وان الحكم بالحق سيظهر بالله فانا على ما تقدم ثلث لسفيان بن عيينة بقال الوجه الذي
قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فلعلي في انه على اي الوجه تقال سفيان شك فيها اي في سماعها والمعنى في الشك
فيها هذا الزهري محمد بن مسلم بن شهاب فربما تلفظها وربما سكت عنها والحديث معنى في الموطا لمالك والبخاري ومسلم
وغيرها والوجه بتثبيت السنة ح وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم عن عبيد الله مصغر ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لم نعقر في الخطاب رضي
الله عنه فرجمت بفتح الجيم والكاف وكسر الميم المخففة ثم جيم ثانية ساكنة اي رميت بالحجارة حتى ماتت
في كتاب الله يعني ولم نجد في كتاب الله الرجم فضلوا في اله على اي الوجه تقال سفيان شك فيها اي في سماعها والمعنى في الشك
فيها هذا الزهري محمد بن مسلم بن شهاب فربما تلفظها وربما سكت عنها والحديث معنى في الموطا لمالك والبخاري ومسلم والنسائي
وغيرها والوجه بتثبيت السنة ح وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم عن عبيد الله مصغر ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لم نعقر في الخطاب رضي
الله عنه فرجمت بفتح الجيم والكاف وكسر الميم المخففة ثم جيم ثانية ساكنة اي رميت بالحجارة حتى ماتت في كتاب الله يعني ولم نجد في كتاب الله الرجم فضلوا في اله على اي الوجه تقال سفيان شك فيها اي في سماعها والمعنى في الشك
في قوله لم نعقل ولم نر الشيخ ولا الشيخة فارجموها البتة كما مر ذكره من طرق عدة منها حديث عمر كما كانت مدونة عندنا صحيح ح
قلا وعندا وبني بكسر الميم وسكون الموحدة ثم ياء تحتية مفتوحة ثم نون وهو مصدر بغى المراة يبغي بغاء اذا فجرت
في فلما لحال اذا قامت البينة بزناه او كان الحمل او باعترافها لسكوته فانها ولا في ذي المحصنة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد والواو
او الاخرى المهملة ثم الفا ثم نون قال لسفيان بن عيينة بالسند السابق لم احفظه جلد مرتين بضم الجيم وفتح اللام وتشديد الدال للتاكيد
وقوله لا بالتخفيف وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده وصفا من قول الزهري بالسند المذكور عند مسلم
الحديث لما الرجم به في قوله وانا لو جم حتى الى الحرة باجر جم الحجارة على وزن فرح وبالجيم ايضا وفي رواية
احصنت بان تزوجت وافقوا على انها لو جم لا بعد الوضع ح وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح مكبر بن كيسان عن ابن شهاب محمد

الوجيز بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالزاي
كثرت قيل هذه ص ح
كثيرة في المسلم والجمع
شاة وشياه انتهى

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

في سياق القصة اشارة به بل لتقليل عمر يشار الى الحصر فيما يتعلق بالاستخدام وهو قوله خشيا اى خفنا ان افارقنا
القوم ولم نكن بيقة ان يبقوا رجلا منهم بعدنا فاما بقاء به بالموحدة اوله وكلاهما صحيح بالمثناة الفوقية
والمعجمة وقيل العين هي الاتهمي واما خانهم فيكون فسادا ولابي ذر والاصيلي فسادا بالمهملة خوفا ان
ثمن بايع رجلا عروضا مشورة بفتح الميمة من الطعن لذلك بالباء بضم المعجمة وفتح الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى عمر
على الامر وفي اليونينية بزيادة الذي بالعهد بالموحدة وبعد الالف تحتية مفتوحة ثم موحدة بفتح الفوقية وكسر الميمة وتشديد الواو
مفتوحة بعدها ميم تائبة موثقة بخاء معجمة ثم قاف ان تقتلا فلا يطعن احد ان يبايع وتتم له المبايعة كما وقع لابي بكر رضي الله
عنه ومطابقة الحديث لما ترجم به في قوله اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامتا البينة هذا باب
بالتنوين يذكر فيه لتكرار بكر الموحدة من الرجال والنساء ومما من لم يجامع في نكاح صحيح اذا زنيا بحد الخبر المبتدأ
الذي هو الجملة الشرطية وقيل ان الزانية والزاني مرفوعان على الابتداء والخبر محذوف اى فيما فرض عليكم الزانية ع
والزاني اى حدهما او الخبر فاجلدوا والاول اظهر واحد منهما مائة جلدة وكل واحد منهما مائة جلدة وحذفت الفا فاجلدوا لتضمنهما معنى الشرط
او اللام اى يعني الذي زنت وتقريره التي زنت والذي زنا فاجلدوا ومما والمخاطب للامة لان اقامة الحد من الدين وهو
على الكل وقدم الزانية لان الزنا في الاغلب يكون بتغرير فيهما للرجال وعرض نفسها عليه وللحد حكم تحيي من ليس بمحصن
لما دل على الحد المحصن سوا الرجم وزاد الشافعي عليه التغريب للحر سنة للحديث وليس في الاية ما يدفعه ليسنخ
احدهما الاخر بل الحكم بهما اذا فعلا رجما في الله في طاعته واقامة حدوده فتعلموه اونشا نحوا فيه ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر يريد اليمين فان الايمان يبعث على الجد في طاعة الله والاجتهاد في اقامة احكامه ولم
يشهد هذا بها طائفة من المؤمنين ثلاثة او اربعة عدد شهود الزنا زيادة في التنكيل فان التفضيح فوق التنكيل اكثر
ما ينكل التعذيب الزاني لا يشكل الا زانيا ومشركا والزانية لا يشكلها الا زان او مشرك اما المناسب لكل منهما ما ذكر
لان المشاكلة علة الالفة وحرم ذلك اى نكاح الزواني على المؤمنين الا خيارهن ذلك في صفعة المهاجرين
لما حرم ان يتزوجوا نساء يا بكر بن العلاء ان نفعين عليهم من اكسابهم على عادة الجاهلية فنقل التحريم لهما حرمن
وقيل علم وشح بعوله والكحي الايامى منكم وسنطلق في درس قوله ان لم تنسه مومنين الخ وقوله وقال لي عمرو قوله
في دين الله الاية قال ابن عيينة سنتان في تفسير قوله رافة اقامة الحد ولابي ذر في اقامة حد الله ع وبه قال حدثنا
مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم ابو غسان الكوفي قال حدثنا عبد العزيز بن سلمة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بفتح العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة بن خالد الجهني
رضي الله عنه انه قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم يا مر من ليس له ولد رجل او امراة وهو يحسن نحيم اوله والنساد
حلد مائة جلدة لي نوع الخافض وتغريب عام ولا الى سافة النصر اذ المقصود اجابته بالبعد عن الاهل والوطن
قال الزين راه الامام لان من غرب الى الشام وعشان الى مصر وعليا الى البصرة ولا يكون تغريبه الى ما دون مسافة
القصر لان ذلك لا يعاشر المذكور ويه الا الاحناف لنا اصل اليه حينئذ وحكى ابن المنذر عن قتادة والاوزاعي الاتفاق على
نفي الزاني الا عند ابي حنيفة ومن تبعه فلم يوجد في الطحاوي انه منسوخ والمختار القائلون بالتغريب فقال الشافعي
يا تقيم الرجل والمراة وفي قول له لا ينفيا وينفي الرجل ويقيم والمرة في بيت اهلها وفي قول ينفيان ويحبسان
واحتج من شرط الحرية بان نفي العبد عقوبة فلا كملت لمنعه منفعته مدة تغيبه وتعذر الشرع بتنفيذ ان لا يعاقب
غير الحاكم وهذا الحديث سبق في الشهادات في باب شهادة القاذف واختلف عبيد العزيز من المستدل ذكرا في الموطا
ومن المتن سياق قصة العسيف واقتصر منها على ما ذكره ويحتمل ان يكون ابن شهاب اختصره لما حدث به
عبد العزيز تالله في الشهادات ان ابن شهاب بحدث بن مسلم بالسند السابق والخبر بالافراد عن ابي هريرة وزيد بن خالد معا
ابن الخطاب رضي الله عنه غريب وهذا منقطع لان عروة لم يسمع من عمر كما ثبت عن عمر من وجه اخرا خرجه النسائي
والترمذي وصححه ابن خزيمة والحاكم من رواية عبيد الله بن عبد الله عن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب
وغرب وانا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ثم لم تزل بفتح الفوقية والزاي تلك سنة بضم السين المهملة
زاد عبد الرزاق في روايته عن مالك حتى غرب مروان ثم ترك الناس ذلك ع وبه قال حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب بن حزم
الحزمي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنا ولم يحصن
الصاد مبنيا للمفعول بنفي عام يا فاء الخبر عطفه اى ملتبسا بما جاء معا بينهما فالبا ان يجمعهما وفي رواية النسائي
ان ينفي بها مع اقامة الحد عليه وكذا اخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن الليث والمراد بالاقامة الحد
ما ذكر في رواية عبد العزيز جلد المائة والظاهر عليها الحد لكونها بنص القرآن وقد تمسك بعمومه الوراية من ذهب
الى ان الثيب تغرب وانه ليس جزء من الحد واجيب بان الحديث ينفسر بعضه بعضا وقوقع التصريح في قصة العسيف
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ان عليه جلد مائة وتغريب عام وهو نص في كون الحكم هو ذلك ولم يختلف على
راويه في لفظه من اوجه من حكاية الاختلاف في هذا مع الاتفاق وهذا الحديث اخرجه النسائي في الرجم ايضا
في اهل المعاصي الخمسة في فتح الحاء المهملة والنون ع وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
هشام الدستوائي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن نكرة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن



النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال وهم المتشبهون في كلامهم بالنساء تكثرا ومقطعا لامن يولد لعن
المترجلات من النساء الذين يتشبهون بالرجال تكملة قال صلى الله عليه وسلم اخرجوهم من بيوتكم واخرج صلى الله عليه
وسلم فلانا ولعمر اخشة العبد الحادي وعند ابي داود من طريق ابي هاشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى مخنث
قد خضب يديه ورجليه فقال ما بال هذا قيل يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع بفتح النون وسكون القاف
بالمد موضع قريب من المدينة سمي بذلك لما يثبت فيه من الماء والكلا وقيل له النقيع بفتح النون وكسر القاف
بعدها ياء تحتية ساكنة ثم عين مهملة وفي كتاب المغربين لابي الحسن الهروي من طريق الوليد بن سعيد قال سمع عمر رجلا يقول لغلام له ايود ذيب
احسن اهل المدينة فدعا به فقال ان لعمري ما خرج من المدينة فقال فانت فخرج فقال ابو المعيرة حبث اخرجت
ابن عجرة فضرب زجاج وساق مثنة بجده الخير والله كما تخرج مع الفتا الى البقيع وتخرجت اليهن حتى كنت بعض
الغزاة المكثر بتكون ذلك فاخرجه واذا ثبت النفي في حق من لم يقع منه كبيرة فمن وقعت منه كبيرة اولى وعن
سلمة بن محارب عن اسماعيل بن سلمة ان امية بن يزيد الاسدي مولى ربيعة فانا جلده ومما والمخاطب للامة لان اقامة الحد من الدين وهو
فاخرجهما عمر رضي الله عنه والحديث سبق في اللباس واخرجه ابو داود في الادب واخرجه الترمذي والنسائي
ايضا باب ما يذكر من ذم الزنا وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
على سبيل التاكيد والمقام عليه الحد فاعابه عنه عن الامام وقال لكم ما ان في قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
الامام تحرف قال البرماوي لعل فيه اذ عادة البخاري التنبيه في المعنى فيقول باب من فعل كذا فيكون
الفاعل لذلك معينا اشارة الى ان الحكم عام فقوله من امور الامام وقوله غيره الامام اى غيره فاقام الظاهر
مقام المضمر لانه لم يكن قد صرح به ولكن التركيب يعينه كما مع ع وبه قال حدثنا عاصم بن علي الواسطي قال
حدثنا ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بفتح العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان رجلا من الاعراب لم يسم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في المسجد فقال يا رسول الله اقض لي بينا بكتاب الله اى بحكم الله الذي فتنزيه على الحكم الخلقي فقام خصمه
وكان افقه منه فقال صدق اقض لنا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا اجيرا على هذا اى لمعنى الام
اللام وهذا من قول الخصم لا من قول الاعرابي هذا فالما قرره الكرماني وتبعه العيني والبرماوي كما نبه عليه
في الفتح وسبق قريبا في باب الاعتراف بالزنا زنا بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت اى منه
بمائة من الغنم ووليدة وفي باب الاعتراف بالزنا ومضى ثم سالت اهل العلم فزعموا وفي الباب المذكور فاخبرني
ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام لانه كان بكرا واما الرجم فلا على امراة هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام واما انت يا انيس بضم الهمزة وفتح النون مصغرا لقول معترفا على امراة هذا فاذهب اليها فان اعترفت
بالزنا فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها لانها كانت محصنة ولم يكن يعتد بالمهما
لطلب الامنة حدا الزنا لان حد الزنا لا يخمس له بل يستحق تلقين المقر الرجوع عنه والحديث اخرجه في مواضع
كثيرة قال الاحكام والوكالة والشروط واخرجه بقية اصحاب الكتب الستة باب قول الله تعالى
ومن لم يستطع منكم طولا غنى واعتلاء واصله الفضل والزيادة وهو مفعول ليستطع ان ينكح المحصنات
المومنات في موضع نصب بطولا ويتعلق بقدر صفة له اى ومن لم يستطع منكم ان يعتلي المحصنات او من
لم يستطع بمعنى يبلغ يد نكاح المحصنات يعني الحرايرو قوله مما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات اما يكم
المومنات وفي ظاهره تجويز لنكاح الامة على من ملك صداق حرة ومنع نكاح الامة الكتابية
مطلقا وجوزه ابو حنيفة واولا التقييد في النص للاستحباب واستدل بالاية على ان لي شرط في الحرايرو
اتفاقا مع التقييد به والله اعلم بايمانكم فاكتفوا بظاهره الايمان فانه العالم بالسرايرو بتفاضل ما بينكم
في الايمان فربما امة تفضل الحرة منه من حكم ان تعتبر وافضل الايمان افضل الانساب والمراد تاثيمهم
بنكاح الاماء ومنعهم عن الاستكانة عنه ولو بدا بعضكم من بعض اى انتم وارقاكم متساوون شرعا من
ادم وديكم الاسلام فالكل من اب واحد اهلهن اى اربابهن اى مولياتهن مطلقا الاصغار لهن على الصواب
بباشرن العقد بانفسهن حتى يجيز في الحنفية فلسيد هو ولي امته لا تتزوج الا باذنه وكذلك هو ولي عبده
ليس له ان يتزوج بغير اذنه كما في الحديث ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر اى زان وفي الحديث ايضا
لا تزوج المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها والمومنات اجور هن بالمعروف وادوا اليهن مهورهن
بغير مطل وعسر اذا ملك مهورهن مواليهن فكان اداؤها اليهن ادا الى المولى لانهن وما في ايديهن مال
المولى اذ التقدير فزوجوا موالي اليهن فحذف المضاف محصنات عفايف حال من المفعول في قوله من
غير ما شهات زوان علانية ولا متخذات اخدان ذوات سر والاخدان الاخلاء في السر فاذا احصن بالتزوج
فان اتين بفاحشة كالزنا فعليهن نصف ما على المحصنات الحرايرمن الحد وهو يرد على ابن الحد وهو يرد على ابن الحد العبد

نصف حد الحر وانه لا يرجم لان الرجم لا يتنصف فذلك اى نكاح الامة المذكور حتى العبد منكم لمن خاف الاثم الذى يؤدى اليه غلبة الشهوة وان تصبروا اى وصبركم عن نكاح الاماء منعفين خير لكم والله غفور لمن يصبر رحيم بان رخص له وسط لا الى ذم من قوله المومنات اى خرج عن نكاح الاماء منعفين خير لكم والله غفور لمن يصبر رحيم من قوله والله اعلم الى آخره وقال بعد قوله من فتياتكم المومنات الى قوله والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض وزاد ابو ذر عن المستملى بغير سماع لحمان زوانى ولا متخذات اخدان اخدا وبين ولم يذكر فى هذا الباب حديثا كما صرح به الاسماعيلى بل اقتصر على الاية اكتفاء بما عن الحديث الموضوع ثم ادخل فى بطال منه حديث ابى هريرة الثانى لهذا الباب هذا اباب بالتنوين يذكر فيه اذا زنت الامة ما حكمها وسط الباب والترجمة للاصيلى وعليه شرح بن بطال كما مر وبه قال حدثنا عبيد الله بن يوسف التنيسى المرثى الاصل قال اخبرنا مالك الامام عن بن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله ولابى ذر زياده ابن عتبه عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجهنى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن بفتح الصاد فى محل الحال اى فاعل زنت وحصنت لم الواو على المختار عندهم وفتحات تغير واو فى قوله فان زنت فليجلدها بتشديد الجيم من الجلد وفصل لم يعبر بسهم سوء وسيأتى مبنى الملم بيسم فاعله وسأل يتعدى لمعنى تقييد جرحها بالاحصان ليس بقيد وانما ذكروه لكونه حالا والمراد بالاحصان هنا ما هو عليه من عفة وحرية لا الاحصان الذى بالتزويج لان حدها الجلد سواء تزوجت ام لا فى لفظ الحديث عليه وسلم اذا ولابى الوقت ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها اما اعادة الزنا فى الجواب غير معتبر بالاحصان للتنبيه على انه لا اثر له وان الموجب فى الامة مطلق الزنا والخطاب فى فاجلدوها للملاك لانها لا تملك على ان السيد يقيم على عبده وامته الحد وليس البينة عليهما وبه قال مالك والشافعى واحمد ولهم رواية لحضا بينة والثانيين ومن بعدهم خلافا لابى حنيفة فى الحرين واستثنى مالك القطع فى السرقة لان فى القطع شلة فلا يومى السيد الى ان يشل عبده فيخسر ان يفصل الامر عن يقين الى يقين بل ذلك يمنع من مباشرته القطع سواء للذريعة ثم يبيعوها ولو زنت لان التوبيخ مطلوب لمن يريد التملك بامته الزانية واما من يريد بيعها من اول مرة فله ذلك ولو فى قوله ولو بضفيره شرطية معنى اذا اى وان كان بضفير فيتعلق بضفير فيتعلق بجز كما فى المدونة وحذف كان بعد لو هذه كثير وجوز ان يكون التقدير ولو تتبعونها بضفير فتعلق حرف الجر بالفعل والضفير بالضاد المعجمة والفاء فعيل بمعنى مفعول وهو الحبل المضفور وعبر بالحبل لقيام الغنة فى التعبير عنها وعن مثلها مما فى ذلك من الشاد والامر بيعها للندب عند الشافعية والجمهور ولا يعتد عطفه على الامر بالجلد مع كونه للوجوب لان دلالة الاقتران لا تستحق عند غير المزنى وابى يوسف وزعم ابن الرفعة انه للوجوب ولكن نسخ قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى بالسند السابق لا ادرى بعد الثالثة ذكر رواية احمد بعد بمرة ثم المشوبة واصلها الا ستفهام لكن لما كان المستفهم لا يعلم عند الوجود والعدم ولذا المستفهم سمى بذلك اى لا ادرى هل يجلدها ثم يبيعها ولو بضفير بعد الرابعة الثالثة او الى الرابعة وفى الحديث ان الزانى عليه يريد به الرقيق للامر بالحط من قيمة الموقوف اذا وجه منه الزنا كما جزم به النووى ونوقض بنحو الرقيق العبد نجوا ان يكون المقصود الامر بالبيع ولو لحقت العينة فيكون ذلك مغلقا بامر وجودى لا اخبارا عن حكم شرعى لما بين فى الحديث متروج بالامر من حط القيمة انتهى والحديث سبق فى البيع فى باب بيع العبد الزانى هذا باب بالتنوين يذكر فيه ان يقوموا على الامة بغير اذن المالك فى الخفية وفتح المثلثة وكسر الراء المشددة بعد هاء وحدة كذا لابى ذر بكسر الراء وليزوره بفتحها اى لا يعلمها ولا يوجبها اذا زنت ولا تنافى بين هذه الترجمة وسكون النون وفتح الثانية سيأتى ما فيها وبه قال حدثنا عبيد الله بن يوسف التنيسى قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن سعيد المقبرى عن ابى سعيد كيسان مولى ابى هريرة رضى الله عنه انه كيسان سمعه اى سمع ابا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين اى تحقق زناها وثبت عليها بحد اما اقرارها او البينة عليها فليجلدها الحد الواجب المعروف من مجرح لا يتبع عليها من نفت ما على المحصنات من العذاب ولا يثرب اى لا يعيرها قال البيضاوى كان تاديب الزنا قبل الرجم وعيبه الى التوبيخ وحده فامرهم بالحد وانهاهم عن الاقتصار على التوبيخ وقيل المراد به التعيير عن التوبيخ لعدم الحد فانه كفاية لما ارتكبته فلا يجمع عليها العقوبة بالحد والتعيير ثم ان زنت اى الثانية فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر بتثليث الشين اى لا كثير لانه كان لا كثير فى حبالهم واستثنيل من قوله فليبعها الا ان المقصود من النفى الابعاد عن الوطن الذى وقعت فيه المعصية وهو حاصل بالبيع ثانيا بعد ثانى البيع الا ان اسماعيل بن امية عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ولابى ذر عن الكشميهنى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المتن حفظ الى آخره فى السند لانه تفرد منه قوله عن ابيه رواية اسماعيل وسلمها الثنائى عن مالك بن انس المتصل عن اسماعيل بن امية ولفظه مثل لفظ الليث الا انه قال ان عاد ت فزنت فليبعها والباقى سواء وحديث الباب سبق فى البيوع يا ب بيان احكام اهل



# وقف الله تعالى

الذمة اليهود والنصارى وبيان احصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام او تحاكم بعضهم الى بعض فيريد ان يحكم عليهم وبه قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل المنقرى بالصرف وبقال له النيوذكى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيبانى بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية بعدها موحدة قال قلت فتحتية سليمان بن ابى سليمان فيروز الكوفى قال سألت عبد الله بن ابى اوفى وابنه علقمة بن خالد الاسلمى عن الرجم اى بحكمه رجم ماعز وموعصن فقال رجم النبى صلى الله عليه وسلم فقلت افقبل نزول سورة النور الزانية والزانى ام بعد هذا نزول لا ادر

# وقف الله تعالى

من زنى به وفتا وجعني كذا ابو بكر اياي وقوله عنبره اي بخلاف الحديث السابق وذا ابو ذر عن المستملي والكشميهني بالواو بدل اللام واحد في المعنى وسيأتي من كلام ابن بطال ما للكشميهني الغرب بالجيم على الصحيح وقال ابو علي في جميع الجيم والباء بمعنى الجيم وسكون الميم الغريب كجميع الاصابع المضمومة يقال ضرب بجميع كفه باب حكم من رأى مع امرأته رجلا فقتله ٦٨٤٦ وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ورّاد بفتح الواو وآخره مهملة وبعد الالف دال مهملة ثقيلة ذكره الكلاباذي في المؤتلف والمختلف كذا قال ابو نعيم وقال ابن ماكولا ورّاد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة روى عن المغيرة بن شعبة انه قال قال سعد بن عبادة الانصاري رضي الله عنه لو رأيت رجلا مع امرأتي اي يفجر بها لضربته بالسيف غير مصفح بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء بعدها مهملة غير مضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك فبلغ ذلك الذي قاله سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا اغير منه والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد اغير من الله ومن غيرته حرم قتل النفس بغير حق ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة ولا احد احب اليه الثناء من الله ومن اجل ذلك اثنى على نفسه وقد اختلف في حكم من رأى مع امرأته رجلا فقتله فقال الجمهور عليه القود وقال الامام احمد اقام بينة انه وجده مع امرأته فهو هدر وقال ابو ثور اما من اهل الشافي تبعه فيما بينه وبين الله تعالى ان كان بينا وعلم انه قاتل منها ما يوجب القتل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال الداودي الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته لان الله سوى بين الرجل والمرأة في الحد فانه اوجب للمحدود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ولا يسقط ما يتقوى وقال ابن حبيب ان كان المقتول محصنا فالذي يلحق قاتله من القتل اربعة شهداء وان كان غير محصن فعلى قاتله القود والا ان يأتي باربعة شهداء والحديث سبق في اواخر النكاح في باب الغيرة ٦٨٤٧ وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك الامام دار الهجرة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اعرابي اسمه ضمضم بن قتادة رواه عبد الغني بن سعيد في المبهمات وابن فتحون من طريقه وابو موسى في الذيل وعند ابي داود من رواية ابن وهب الثاء المثلثة بدل الضاد المعجمة وكذا عند بقية اصحاب الكتب الستة فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود وانا ابيض اللون فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق قال ولم يرخص له في الانتفاء منه لما رأى من بيان الشبه وقوته وكذا لم يلتفت صلى الله عليه وسلم الى احتمال ان يكون سبب البعث ما وقع بين زوجها وبين والد المنفي من الخصام والمصاحبة على الجملة واتضاح القصة حتى صرح والد المنفي بما صرح به فلم ينكر عليه زوجها فلا يسأل الهدى جملة من على نفسه ما من التهمة القوية بما لعله يأتي من ادب اهله في زوجته وادقا بها واذب غيرا في بعض طرقه اي يغار اهله دون الاذن للسلطان له في ذلك وقال ابو سعيد سعد بن مالك بكسر العين المهملة وسكون الواو وفتح الراء وبعدها مهملة ساكنة ثم دال مهملة من موتين يريد بهما ان كلا منهما مات بالصاعقة عن الذي صلى الله عليه وسلم اذا احد صلى فانا احد بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة اي استنع لان عيرا يليقها لكم وفعله اي دفع المارين بين يديه حالة صلاته ابو سعيد الخدري فليدفعه فانما هو شيطان ومن فعله مذكور في الباب المذكور بلفظ رأيت ابا سعيد يصلي فجاء شاب الحديث بنحوه فدفع ابو سعيد في صدره من غير استيذان حاكم والظاهر انكر عليه مروان بل استفهمه عن السبب فبادر فذكره له اقره عليه ٦٨٤٨ وبه قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك الامام عن عبد الله بن ابي بكر بضم الباء الثانية وفتح الكاف ابن محمد بن ابي بكر الصديق عن عمرة بالثاء المثلثة بنت عبد الرحمن رضي الله عنه اي لما في قذف بكر لعائشة رضي الله عنها من الفاظ تدل على ان بكرا قاذف لا قذف ثلاثا واقاموا على غيرها اي غير عمرة بالراي فيهما اي حتى عزبة بضم العين المهملة وفتح الزاي وبعدها موحدة وهي بلاد بكر لعائشة في قلادة بكر لعائشة ضلت ليلة الابواء او بذات الجيش فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرنها فنامها

كذا بخطه ولعله ليلة الابواء او بذات الجيش

كذا بخطه

كذا بخطه ولعله ليلة الابواء او بذات الجيش

واصل العزر المنع ومنه التعزير وهو دون الحد ومنع عن معاودة القبيح انتهى ومنه عزره القاضي اذا دبه ليلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل كحبس ما يليق به وأما الادب فيمنع التأديب وهو اعم من التعزير لان التعزير يكون بسبب المعصية بخلاف الادب ومنه تاديب الولد وتاديب المعلم ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد يزيد بن ابي حبيب لورحا المعروف باسم ابي حبيب سويد عن بكير بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الكاف وكسر الشين المعجمة ابن الاشج عن سليمان بن يسار مدني المولى عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء هانئ بن نيار بكسر النون ۞ وتخفيف التحتية الاسلمي رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام جملة معمولة للقول خبر بمعنى الامر والفعل مبني للمفعول نائب فاعله والمفعول محذوف يرد عليه البيان اي لا يجلد احد فوق عشرة جلدات بفتحات صحيحا عليه في الفرع كما مر الا في حد من حدود الله عز وجل والمراد ما يشمل تعزير الاستمتاع ممن لا حد له كما قاله الاكثر بدليل ما قبله وبعده ومن حدود الله متعلق بمحذوف لحدود التقدير الا في موجب حد من حدود الله قال في الفتح ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من اثابع عدد من الجلد او الضرب مخصوص ما وقع فيه نص او اجماع والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والمرابنة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس والاطراف والقتل في الارتداد والتغلب فيتميز الاخير من حدا واختلف في مدلول هذا الحديث فاخذ بظاهره الامام احمد في المشهور عنه وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود وهو الاربعون وعند احمد والعبد قولان وقال الاخرون هو الى راي الامام بالغا ما بلغ واجابوا عن هذا هو الحديث بوجوه منها الطعن فيه قال ابن المنذر ذكر في اسناده مقالا وقال الاصيلي اضطرب اسناده فوجب تركه وتعقب بان عبد الرحمن ثقة وقد صرح بسماعه في الرواية الاتية واتمام الصحابي اولى بالضبط من اتفق الشيخان على تخريجه وبما ادعاه من اعمال الصحابة خلافه يقتضي انه قد كتب عمر الى ابي موسى الاشعري ان لا تبلغ بنكال اكثر من عشرين سوطا وعزى عثمان ثلاثين وحزر بعمر اكثر من المدا وهو من ما ئة واخر الصحابة والجيب بانه لا يلزم في مثل ذلك التتبع ومنها حمله على واقعة عين بذنب معين او حمل معين قاله المازري وبنحو نظر الحديث اخرجه مسلم في الحدود وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ۞ وبه قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا مسلم بن ابي مريم المدني قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن جابر بالجيم الانصاري عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ايام الصحابي وقد سماه حفص بن ميسرة وهو اوثق من فضيل بن سليمان فيما اخرجه الاسماعيلي فقال ثنا محمد بن مسلم بن ابي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه فقال الاسماعيلي ورواه اسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن ابي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار قال الحافظ رحمه الله وهذا لا يعين احد التفسيرين فان كلا من جابر وابي بردة الصحابي قال الاسماعيلي لم يدخل اليث بين عبد الرحمن وابي بردة احدا وقد رواه عنه سعيد بن ابي ايوب عن يزيد بن ابي حبيب وحاصل الاختلاف هل هو صحابي مبهم او مسمى الراجح الثاني ثم الراجح انه ابو بردة عن ابيه او عن رجل من الانصار وابي بردة واسطة وهو ابو موسى او ابو بكر الراجح الثاني ايضا انه قال لا يعزر فوق عشر ضربات بسكون الشين وضم التاء تفعل اكثر الا في حد من حدود الله عز وجل فانه لا يزاد فيه قال ابن دقيق العيد وهذا اخذ بظاهر الحديث وهو ان التعزير لا يزاد على ذلك لكنه قيد بما دون الحد فعلى هذا لو زاد على الثلاثة اعتبرت في مواضع وفي ذلك ضعف وقد يؤخذ هذا من حديث اول نزول الوحي فان فيه انه جبريل عليه السلام فاقرأه فقال له صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ فغطه ثلاث مرات فاخذه ان تلقينه المعلم المتعلم لا يكون بالتوعد ثلاث ۞ وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري ان بكيرا بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحتية ابن عبد الله بن الاشج حدثه انه سمع سليمان بن يسار مدنيا لعين انه سمع عبد الرحمن بن جابر يحدث سليمان بن يسار حدث فعلى هذا فقبل عنعنة سليمان بن يسار عنعنة بكير لان بكيرا لم يسمع من سليمان بن يسار وانما سمع من جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجلد بالفتح والكسر والاول افصح وابلغ في الزجر فوق عشرة اسواط بفتح الفوقية وضم المعجمة وفي فرع صحت عليه عشرة اسواط بسقوط فوق وهو ثابت في اليونينية وهامش الفرع وعليه شرح البرماوي وكذا في نسخة مقروءة على الشيخ قطب الدين الحلبي وعشرة مبتدأ خبره قوله اسواط جمع سوط وهي قرية بات سوطكا تنزل منزلة عشرة اسواط وهي بمعنى بسوط فاختير الاكثر لتعلم الضرب في ذلك ومعنى الحديث بطرقه الثلاثة واحد لكن الفاظه مختلفة ففي الاول عشر جلدات وفي الثاني عشر ضربات وفي الثالث عشرة اسواط الا في حد من حدود الله عز وجل ۞ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم المهملة وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني ابن السباق بالموحدة والسين المهملة المشددة واسمه عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي بن كعب من قريش وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو اي لا يقام حد السرقة على السارق في الغزو خشية ان يلحق المقطوع العدو فيستعين به عليكم او خشية ان يقتله الالم فيكون شهيدا وهو لا يستحق الشهادة لكونه لم يقتل في سبيل الله على الوجه المعتبر وهذا يدل على ان الحد لا يقام في دار الحرب وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة ومالك والشافعي في القديم وقال في الجديد يقام لعموم الادلة ولان الغازي قد يحتاج الى السرقة لضيق النفقة عليه فلا يؤمن ان يسرق فيقطع فيلحق بالعدو وهذا الحديث حجة عليه وقال ابو حنيفة ومالك لا يقام في دار الحرب حد الا القصاص لان الحد وجب زجرا والغازي احوج الى الزجر من غيره وقال الشافعي يقام لعموم الادلة ولان الغازي قد يحتاج الى السرقة لضيق النفقة عليه فلا يؤمن ان يسرق فيقطع فيلحق بالعدو وهذا الحديث حجة عليه وقال ابو حنيفة ومالك لا يقام في دار الحرب حد الا القصاص لان الحد وجب زجرا والغازي احوج الى الزجر من غيره وقال الشافعي يقام لعموم الادلة ولان الغازي قد يحتاج الى السرقة لضيق النفقة عليه فلا يؤمن ان يسرق فيقطع فيلحق بالعدو وهذا الحديث حجة عليه

قوله وسنة تاديب الولد كوا اجعله وعبارة المنهج ومنه تاديب الوالد

قوله كذا في الفتح وسقطت من قلم الشارح في التصحيح

في الصوم



في الصوم فرضا او نفلا وهو صوم يومين فصاعدا من غير اكل وشرب بينهما فانه وصل الصوم بالصوم ولو تداوله الليل بسببه مفطرا حكما فقال له صلى الله عليه وسلم رجلا من المسلمين ولابي ذر عن الكشميهني رجل بالافراد ولم يسم فانك يا رسول الله تواصل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وايكم مثلي بكسر الميم وسكون المثلثة اي بيت يطعمني ربي ويسقين كذا بفتح الياء الاولى في الفرع كاصله المعتمد في سورة الشعراء وجملة يطعمني حالية اي يجعل فيه قوة الطاعم والشارب او هو على ظاهره بان يطعم من طعام الجنة ويسقى من شرابها والصحيح الاول لانه لو كان حقيقة لم يكن مواصلا فلما ابوا امتنعوا اي بنى بهم عن الوصال لظنهم ان النهي للتنزيه وأصل صلى الله عليه وسلم بهم يوما ثم يوما اي يوما بعد يوم لبيان لهم الحكمة في ذلك ثم راوا الهلال فقال صلى الله عليه وسلم لو تاخر الظهر لزدتكم في الوصال اي لاخرت عنكم بضم المثناة التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء مشددة اي المعاقب لهم بالامر بدل الموحدة حين ابوا امتنعوا عن الانتهاء عن الوصال وهذا موضع الترجمة وفيه كما قال المهلب ان التعزير بما كوا لى راي الامام فعلى هذا لو امتنعوا من الزجر لزدتكم مد لان للامام ان يزيد على التعزير ما راه لكن الحديث ورد في عدد من الضرب فتعلق بشيء محسوس وهذا يتعلق بشيء مدلوك وهو الاسماك عن المفطرات والالم فيه يرجع الى التوجع والتعطيش وتاثيرها في الاشخاص متفاوت جدا والظاهر ان الذين واصل بهم كان لهم اقتدار على ذلك في الجملة فاشار الى ذلك حتى ينتهي الى مجزهم عنه لكان هو الموقف في زجرهم فيستفاد منه ان الملزم من التعزير ما يحصل به الردع ظنه في الفتح قال في عمدة القاري والحديث يمكن الوجه من فوائده تابعه اي تابع عقيلا شعيب هو ابن ابي حمزة فيما رواه المولف في باب التنكيل من كتاب الخصام ويحيى بن سعيد الانصاري فيما وصله الذهلي في الزهريات ويونس بن يزيد فيما وصله مسلم والثلاثة في روايتهم عن الزهري محمد بن مسلم وقال عبد الرحمن بن خالد الفهمي بضم الميم وسكون الهاء وبالميم مصغر لهشام بن عبد الملك بن مروان عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بكسر العين ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفهم عبد الرحمن فقال سعيد بن المسيب وسياتي الكلام على رواية عبد الرحمن هذا في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى يعود الله وتوتم ۞ وبه قال حدثني بالافراد عباس بن الوليد بفتح العين المهملة والمعجمة المشددة وبعد الالف شين معجمة الخزام البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي قال حدثنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كانوا يضربون بضم اوله وفتح ثالثه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسكروا طعاما جزافا بكسر الجيم وفتحها وسكون الزاي وفتح الراء والكسر هو الذي في اليونينية فتح اي غير كيل ولا وزن والنصب بنقدير اي اجزافا وفتحه او على الحال ثم يبيعونه اي الا ان يبيعوه او ان مصدرية اي يضربون لبيعهم اياه الى رحالهم اي منازلهم والمراد به النهي عن بيع الطعام حتى يقبضه وفيه جواز ان اديب من خالف الامر الشرعي فنقل الى المفسدة ومنع عنه اقامة الحد بسبب في الاسواق قاله في فتح الباري والحديث سبق في البيوع ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العبدي المروزي الحافظ ابو عبد الرحمن وعبد الله نعته قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا حيوة بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية ابن شريح بن يزيد الحضرمي المصري الفقيه العابد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن اسد بن عبد العزى القرشي المدني يتيم عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما لقيت مما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاقب احد نفسه في شيء قالته بضم المثناة الفوقية وفتح القاف بل يعفو عنه كعفوه عما الذي جنى بوزن الذي حتى الموت كذا لابي ذر وفي رواية حتى تنتهك بضم اوله وسكون النون وكسر الفوقية والهاء اي يرتكب شيء من محارم الله عز وجل فينتقم الله لا للنفس ممن انتكب ذلك المحرمة وبتقدير نصب عطف على المنصوب السابق والحديث مطابق للترجمة من حيث ان الله صلى الله عليه وسلم كان ينتقم اذا انتهك حرمة من حرم الله اما بالضرب وغيره بنود اخل في با به التعزير بالضرب والتاديب وسبق في صفته صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني من فوق الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب من جوانب العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون في اول من يفيق فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور وفي رواية لا تخيروا بين انبياء الله فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور وفي رواية لا تخيروا بين انبياء الله فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور وفي رواية لا تخيروا بين انبياء الله فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور

تنبيه يكون الحاء والخاء مضمومة بكون السين وضم التاء

والفتح الزاي كالكسر حكاه الفراء

يقال الجوينية فتحة

في الصوم

عبد الله بن شداد بالمهملة والمهملة الاولى مشددة بعلمها الف المبنى ای التی قال لرسول الله صلی الله علیه
وسلم لوكنت راجما امراة عن ولا ای ذی زعن الحوی والمتملی من بالمیم المكسورة بدل العین عینیة لرجمتها
قال ابن عباس امراة اظنك بالجون او العوصی فی المعارف ۵ وبه قال حدثنا عبد الله بن یوسف التنیسی قال حدثنا
اللیث بن سعد الفهمی امام المصریین قال حدثنی ابی ذر حدثنی بالافراد یحیی بن سعید الانصاری عن حمید
الرحمن عن ابیه سمع بن حمید بن ابی بكر آ المدنیین كذا بالتثنیات قوله عن القاسم كذا فی روایة ابی ذر وقال الحافظ
ابن حجر وقع لبعضهم بإسقاط القاسم بن محمد من السند وهو غلط قلت وقد اسقطه العینی عن ابن عباس رضی الله
عنهما انه قال ذكر الملاعن فیهم الذال المعجمة منقیا للفم وهو ولا ای ذی زعن الحوی والمتملی من الملاعنة عند
النبی صلی الله علیه وسلم فقال عاصم بن عدی فی ذلك لئن انا رجل الخ المهملة وكسر الدال المهملة وتشدید التحتیة الجال ابن
عم البلوی فی ذلك بن ایم المفرق والد اله ای عاصما رجلا من قومه سوء وبئس بشكوانه وجمع اهله
امراته رجلا كذا الا ای ذی ربا ثبات المفعول ولغیره یجد فعله فقال عاصم ما ابتلیت بهذا الا لقولی فیهم الموقفیة الاولی مبنیا
للمفعول من الابتلاء لیبتلی الا لقولی فی ذهب عاصم به بالرجل الذی شكا له الی النبی صلی الله علیه وسلم فاجره
بالذی وجد علیه امراته وكان ذلك الرجل لونه قلیلا الحم سبیط الشعر بفتح السین المهملة وسكون
الموحدة وكسرها وصحح علیه فی الفرع كاصله فتصغی الجعد وكان الذی ادعی علیه انه وجده عند اهله
آدم ممدودا المهزة ۲ سمجا بفتح السین المهملة وسكون المیم وبالجیم ثقیلا من توهمه سوء وبئس بشكوانه وجمع اهله
امراته رجلا كذا الا ای ذی ربا ثبات المفعول ولغیره یجد فعله فقال عاصم ما ابتلیت بهذا الا لقولی فیهم الموقفیة الاولی مبنیا
للمفعول من الابتلاء لیبتلی الا لقولی فی ذهب عاصم به بالرجل الذی شكا له الی النبی صلی الله علیه وسلم فاجره
بالذی وجد علیه امراته وكان ذلك الرجل لونه قلیلا الحم سبیط الشعر بفتح السین المهملة وسكون
الموحدة وكسرها وصحح علیه فی الفرع كاصله فتصغی الجعد وكان الذی ادعی علیه انه وجده عند اهله
آدم ممدودا المهزة ۲ سمجا بفتح السین المهملة وسكون المیم وبالجیم ثقیلا من توهمه سوء وبئس بشكوانه وجمع اهله
مع تخفیف اللام فیهما مشتق الساق غلیظه كثیر الشعر فقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم بین فوضعت
ولدا شبیها بالرجل الذی ذكر زوجها انه وجده عندها فلا العن النبی صلی الله علیه وسلم بینهما فقال رجل
فی المجلس هو عبد الله بن شداد لابن عباس هی التی قال النبی ولا یوحی ذروا الوقت قال لا رسول الله
صلی الله علیه وسلم لو رجمت احدا بغیر بینة رجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امراة كانت تظهر فی
الاسلام السوء لانه لم یقع علیها البینة بذلك ولا اعترفت فدل علی ان الحد لا یجب بالا ستفاضة ذكره ذلك
فی الفتح ولم اعرف اسم هذه المراة وكانهم لم یروا اعیانهما ستروا علیهما وعند ابن ماجة بسند صحیح من حدیث
ابن عباس لو كنت راجما احدا بغیر بینة لرجمت فلانة فقد ظهر فیها الریبة فی منطقها وهیئتها ومن یدخل
علیها بالریبة حكم ومی محصنات ای فواحش العفیفات آ الذین یرمون محصنات یقذفون
بالزنا الحرائر المكلفات المسلمات العفیفات عن الزنا والقذف یكون بالزنا وبغیره والمراد هنا قذف بالزنا بالك
یقول یا زانیة لذكر المحصنات عقیب الزوانی ولاشتراط الاربعة شهود بقوله ثم لم یاتوا بارعة شهداء علی
زنا من یرونهم فاجلدوهم ای كل واحد منهم ثمانین جلدة ان كان القاذف حرا ونصف ثمانین ان كان
المقذوف عبدا جلدة علی الیمین ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فرش بها مالم یتب وعند ابی حنیفة الی اخر عمره اولئك
هم الفاسقون الا الذین تابوا من بعد ذلك الا الذین تابوا عن القذف من بعد ذلك واصلحوا اعمالهم فان الله غفور لهم
قذفهم رجعهم بالمها بهم القبیحة بنفی فسقهم وتقبل شهادتهم وسقط بالی ذی زعن قوله ثمانین جلدة
الی اخره وقال بعد قوله فاجلدوهم الایة والذین یرمون بالزنا المحصنات العفائف الغافلات البلهان
عن الشر ولا یفطنان لفعله ولا یتاتی منهما لسلامة طبعهما لعن فی الدنیا والاخرة ولهم فی الاخرة
عذاب عظیم فی الاخرة ان لم یتوبوا وقیل نزلت فیمن قذف زوجة صلی الله علیه وسلم وسقط بالی ذی زعن
من قوله الی اخره وقال بعد قوله فاجلدوهم الایة والذین یرمون بالزنا المحصنات العفائف الغافلات البلهان
عن الشر ولا یفطنان لفعله الذی لیس فیهن دنس ولا مكروه لهن لم یجربن الا مور المومنات بما یجب
الایمان به احوالا فی الدنیا والاخرة ولهم فی الاخرة عذاب عظیم یوم تشهد علیهم الذی الذین ونو عدیهم بالعذاب
الالیم الع

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

فيحسم بابا النظر وحرج بالدار المسجد والشارع ونحو هما وبالفتا الباب والكوة الواسعة والشباك والواسع البيوت
ويعزب عينه ما لواصاب موضعا بعيدا فنها قال يرد ما نقص الجميع وقال الماكتيبة الحديث خرج بخرج التغليظ وقوله في الحديث
ولو تاذ له نفسه فانه تعزى من الطعم باذنه ه وبه قال حدثنا سيد هو ابن مسرور قال حدثنا يحيى زسعيد الطان عن حميد
الطويل ان رجلا هو لطكم ابن ابي العاص اطلع بتشديد الطاء في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نصرد بالسين المهملة
والشديد الدال المهملة الاولى كذا لابي ذر والاصيلي كذا في نسخ الصغاني وصوب ابيه النبي صلى الله عليه وسلم مشقصا بكسر الميم وسكون
الشين المعجمة بعدها قاف مفتوحة فصاد مهملة منصوب على المفعولية المفصل العربين ولابي ذر عن الحموي
واليا فين تشدد بالشين المعجمة قال العياض وهو وهم قال يحيى فقلت لحميد من حدثك بهذا الحديث فذكر شيئا
به انس بن مالك رضي الله عنه فذهبت اعيد عليه حديثه فلما رآني قد عرفت سقطه في الاول لم يرد ذلك الفقلت له
من حدثك يعني قال انس بدل على انه مسند موصول هذا باب بالتنوين يذكر فيه اذا ما ت
شخص في الرحام او نحل ولا بن بطال زيادة بعد اي بالرحام ه وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي حدثنا ولابي
ذر اخبرنا اصبغ ان مضبوطا لكوسج لها فظ قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال هشام
اخبرنا مبنيا من فتح لزوم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز اي قال ابو اسامة اخبرنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير
ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كاتبريرة وقعت احدهم الميم من كوت من الكتابة لا الزبيري بن العوام من
عتيبة وكسر الواو مبنيا للمفعول فصاح بالبناء للمفعول اي عباد الله قالوا الحراكم فرجعت او لا مهم لا جل قال
احراهم قالت اي من المذكورين فجلدت بالجيم الساكنة فالموحدة فاللام فالدال المهملة المفتوحات فوقانية ه
فاقتلت ي واحراهم تنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه اليمان تقتلها المسلمون بظنونهم من المشركين فقالت
اي عباد الله هذا ابي هذا ابي تقتلونه فالت عائشة فوالله ما احتجزوا بالجاء المهملة الساكنة فالمثناة الفوقية والجيم
المفتوحتين والزاي اي ما انفصلوا وما اكفوا عنه او ما تركوه حتى قتلوه فقال حذيفة مغفرة الله لكم والجيم
قتلوه فالتأمين الله من المشركين عفو الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه اي من ذلك الفعل
وهو العفو ومن قتلهم لابيه بينة لزوم حزن على ابيه ولابي ذر والاصيلي بينة خيرا ي من دعا واستغفر لها قال
ابيع حتى علم بالله عز وجل وعند السراج في الجامع من طريق علي عن ابن والد حذيفة قتل يوم احد قتله بعض المسلمين
وهو يظن انه من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء له فقال مع ارساله وفي المسالة مذاهب فقيل
يجب ديته في بيت المال لانه ما مات بفعل قوم من المسلمين فيجب ديته في بيت مال المسلمين وقيل يجب على جميع من
حضر لانه مات بفعلهم فلا يتعداهم الى غيرهم وقال الشافعي يتحال لولي الدم ابرا على من شئت واحلف فان حلفت الجميع
الدية فان كلفت حلف للمدعى عليه على النفي وسقطت الخطاء لانه وتوجيهه ان الدم لم يجب الا بالطلب وقال مالك
دمه هدر لانه اذا لم يعلم قاتله بعينه اسقط الدية وتوجيهه ان الدم لم يجب الا بالطلب وقال ابو حنيفة
اذا قتل شخص نفسه خطا فلا دية له قال لا اسماعيلي ولا ان قتلها متعمدا اي فلا مفهوم لقوله خطا قال في الفتح
والذي يظهر ان البخاري اشار بذلك الى ما وصله في الخطاء الله عمد قتل الخلاف ه وبه قال حدثنا الحكم بن نافع
حدثنا شعيب بن ابي حمزة بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبالزاي الحمصي قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان
من عبد الله رضي الله عنه انه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الاوس سلمة بن الاكوع ابو سلم واسم الاكوع سنان بن عبد
الله رضي الله عنه انه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر قزيه كانت لليهود على نحو اربع مراحل من
المدينة تقاتل بحيلها منهم سواسيد بن حضير سمعنا بكر الميم يا عامر مومين سنان عم سلمة بن الاكوع من بحيلها لك
بفتح اللام وفتح النون وسكون التحتية بعدها قاف قالت فتوفيت فكان راجيز لك ولابن عمك ولابي ذر عن الكشميهني
من ضيائك بتحتية مشددة بدل القاف الثانية تضغير هنا لك واحده هنالك وتقلب الياء هاء في الرواية الاولى
فحدا عامر بهم اي ساقهم مشتقا من الحداء بفتح الحاء المهملة وتخفيف الدال وآخره همزة وهو نوع
من السايق قالوا هو عامر قتل صلى الله عليه وسلم رحمه الله فقال ابو سلمة يا رسول الله حدا منتفتا به بميمة مفتوحة
وسكون الميم حيلة عامر منقلا اسلاح الموت له لانه صلى الله عليه وسلم ما قال مثل ذلك للحد ولا استغفر لانسان قط
غيره الا استغفر عند الفتال الا استشهد وفي غزوة خيبر قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به
ووقع في سلم ان هذا الرجل هو عمر بن الخطاب فاصيب عامر مسجد بن ليلة ذلك وذكان سيفه كان قصيرا ه
فتناول بطرف يهودي ليضربه يرجع ذبابه فاصاب ركبته ولم يذكر في هذه الطريق كيفية قتله على عامة ذكر احد
في ذكر الترجمة بالحكم ويكون قوله وما يرد ما يرد على ذلك صريحا في كان آخر حوشا على عدم الكفارا ربعين فرقا بزة وليبعث
الطالبة على تتبع طرق الحديث والاستكثار منها ليتمكن من الاستنباط فقال لقوم ومنهم اسيد بن حضير كما عند
بكسر الموحدة اي يطلب اليه عامله بكسر الهاء وفتح الميم اي عمله الذي هو حبيط عمله
الله ذلك بفتح الذال اي الذي زعموا ان عامر حبيط عمله فقال صلى الله عليه وسلم كذبه قالها مرتين اي عمله حبيط
عمله انه لو اجرين اجر المجاهد في الطاعة واجر على الجهاد في سبيل الله والدال في الاجرين للتاكيد تبين انه لكما اجرين
انه لجاهد مركب للمشقة في الخير مجاهد في سبيل الله عز وجل وفي رواية بفتح القاف وسكون الموحدة يركبه
عليها اي بين يدي الاجر على وجه ولابي ذر عن الكشميهني وفي رواية بكسر القاف وسكون الموحدة يركبه
عليها اي بين يدي الاجر على وجه ولابي ذر عن الحموي والمستملي من وفي رواية بكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة يركبه عليه بالضمائر



الجهاد من يزيده وللاصيلي وفي رواية بزيده وهذا الحديث حجة للجمهور ان من قتل نفسه لعيب فيه شيء لم
يقتل لانه صلى الله عليه وسلم لم يوجب في هذه النفقة شيئا وقال الكرماني والظاهر ان قوله اي في الترجمة فلا دية
له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه الذي يدل به الترجمة السابقة اذ اي اذا مات في الزحام فلا دية له على الزاحمين
لظهور انه قاتل نفسه فلا دية له ولعله من تغيرات النقلة عن نسخة الاصل وهذا الحديث سواء الا الحديث سواء التاسع
عشر من ثلاثيات البخاري وستة في المغازي والادب والمظالم والذبائح والدعوات والحدود وابن ماجة
هذا باب بالتنوين يذكر فيه اذا عض رجل رجلا فوقعت ثنايا عض ثنايا العامل ه وبه قال
حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا ابو شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة ابن دعامة قال سمعت زرارة
ابن اوفى العامري عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رجلا اسمه يعلى بن امية عض يد رجل هو اجير يعلى الطائي
كما عند النسائي معرى حلة به من رواية يعلى نفسه ولم يسم الاجير فنزع الممتوش يده من فيه ومن فيه ثنايا العامل
وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي من فيه بالتحتية بدل الميم وهو الاكثر في اللغة وان كانت الاولى
فاشية كثيرة فوقعت ثنيتاه بالمثناة الفوقية بعد النون تثنية ثنية وللاصيلي وابي ذر ثنايا بلفظ الجمع على ان
من يجيز في الاثنين صيغة الجمع والبصريون للاثنين الا شذوذا فاحفظوا بلفظ الجمع لان الكل مخاصم جماعة
يخاصمون معه اولان مضبر الجميع يتبع على المعنى كقوله تعالى فقد ذخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف
خصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم ينتعلق بالخصمان وتعدى بالى وان كان الخصم لا يتعدى بها لانهم ملاحم
فيه معنى تحاكموا فقال صلى الله عليه وسلم يعض احدكم اخاه بحذف همزة الاستفهام والاصل يعض بعضهم على طريق
الانكار وحذفت كما حذفت من قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وتلك نعمة تمنها علي التقدير وتلك نعمة والمعنى ليعض احدكم
يد اخاه كما يعض الفحل الى المذكر من الابل فالكاف نعت لمصدر محذوف اي يعض احدكم اخاه عضا مثل ما يعض
الفحل لا دية لك لانا فيئة ودية مبنى مع لا وهو محل لا مع اسمها ومع لا بالابتدا والخبر وما بعده في محل الجر والمحذوف على
مذهبها لا كائن بن فيكون لك في محل رفعه والتقدير ولا دية كائنة لك موجودة وفي رواية ابن عساكر في التحتية
وابي ذر عن الحموي والمستملي له بالهاء بدل الكاف قال قال النووي ولو عضت يد خلصها بلا اسمال من فاك
الجيد ومزب شد فيه فان تجر فسلما وتدرات اسنانه اي سقطت بتدراي لان المعنى لا يجوز بحال والحديث
اخرجه مسلم في الديات والنسائي في القسامة وابن ماجة في الديات ايضا ه وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك
النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن عطاء بن ابي رباح المكي عن صفوان بن يعلى عن ابيه
يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية اسم ابيه امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية
الفتحي الحليفي رضي الله عنه انه قال لحرجت في غزوة بسكون الزاي بعدها واي في غزوة تبوك ولابي ذر عن
الكشميهني في غزوة بفتح الزاي بعدها الف بدل الواو وبعضهم جيلا اي رجلا آخر فانتزع اي برع فانتزعت تحته
فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم اي حكم ان لا ضمان على المعصوض بشرط كمله والا لا يمكنه تخليص بعير
ذلك من غير اتلاف فلا تجب اجرة على الاجير لبعيره وسلمها وسعها ان امكن التخلص بدون ذلك فعدل عنه الى الانتزاع يدري هذا
باب بالتنوين يذكر فيه اذا شتم رجل رجلا فقال له شتم ونحوه ما تقدم في الباب والكوة الواسعة والشباك والواسع البيوت
ويعزب عينه ما لواصاب موضعا بعيدا فنها قال يرد ما نقص الجميع وقال الماكتيبة الحديث خرج بخرج التغليظ وقوله في الحديث
ولو تاذ له نفسه فانه تعزى من الطعم باذنه ه وبه قال حدثنا سيد هو ابن مسرور قال حدثنا يحيى زسعيد الطان عن حميد
الطويل ان رجلا هو لطكم ابن ابي العاص اطلع بتشديد الطاء في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نصرد بالسين المهملة
والشديد الدال المهملة الاولى كذا لابي ذر والاصيلي كذا في نسخ الصغاني وصوب ابيه النبي صلى الله عليه وسلم مشقصا بكسر الميم وسكون
الشين المعجمة بعدها قاف مفتوحة فصاد مهملة منصوب على المفعولية المفصل العربين ولابي ذر عن الحموي
واليا فين تشدد بالشين المعجمة قال العياض وهو وهم قال يحيى فقلت لحميد من حدثك بهذا الحديث فذكر شيئا
به انس بن مالك رضي الله عنه وهذا الحديث حجة للجمهور ان من قتل نفسه لعيب فيه شيء لم
يقتل لانه صلى الله عليه وسلم لم يوجب في هذه النفقة شيئا وقال الكرماني والظاهر ان قوله اي في الترجمة فلا دية
له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه الذي يدل به الترجمة السابقة اذ اي اذا مات في الزحام فلا دية له على الزاحمين
لظهور انه قاتل نفسه فلا دية له ولعله من تغيرات النقلة عن نسخة الاصل وهذا الحديث سواء الا الحديث سواء التاسع
عشر من ثلاثيات البخاري وستة في المغازي والادب والمظالم والذبائح والدعوات والحدود وابن ماجة
هذا باب بالتنوين يذكر فيه اذا عض رجل رجلا فوقعت ثنايا عض ثنايا العامل ه وبه قال
حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا ابو شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة ابن دعامة قال سمعت زرارة
ابن اوفى العامري عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رجلا اسمه يعلى بن امية عض يد رجل هو اجير يعلى الطائي
كما عند النسائي معرى حلة به من رواية يعلى نفسه ولم يسم الاجير فنزع الممتوش يده من فيه ومن فيه ثنايا العامل
وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي من فيه بالتحتية بدل الميم وهو الاكثر في اللغة وان كانت الاولى
فاشية كثيرة فوقعت ثنيتاه بالمثناة الفوقية بعد النون تثنية ثنية وللاصيلي وابي ذر ثنايا بلفظ الجمع على ان
من يجيز في الاثنين صيغة الجمع والبصريون للاثنين الا شذوذا فاحفظوا بلفظ الجمع لان الكل مخاصم جماعة
يخاصمون معه اولان مضبر الجميع يتبع على المعنى كقوله تعالى فقد ذخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف
خصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم ينتعلق بالخصمان وتعدى بالى وان كان الخصم لا يتعدى بها لانهم ملاحم
فيه معنى تحاكموا فقال صلى الله عليه وسلم يعض احدكم اخاه بحذف همزة الاستفهام والاصل يعض بعضهم على طريق
الانكار وحذفت كما حذفت من قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وتلك نعمة تمنها علي التقدير وتلك نعمة والمعنى ليعض احدكم
يد اخاه كما يعض الفحل الى المذكر من الابل فالكاف نعت لمصدر محذوف اي يعض احدكم اخاه عضا مثل ما يعض
الفحل لا دية لك لانا فيئة ودية مبنى مع لا وهو محل لا مع اسمها ومع لا بالابتدا والخبر وما بعده في محل الجر والمحذوف على
مذهبها لا كائن بن فيكون لك في محل رفعه والتقدير ولا دية كائنة لك موجودة وفي رواية ابن عساكر في التحتية
وابي ذر عن الحموي والمستملي له بالهاء بدل الكاف قال قال النووي ولو عضت يد خلصها بلا اسمال من فاك
الجيد ومزب شد فيه فان تجر فسلما وتدرات اسنانه اي سقطت بتدراي لان المعنى لا يجوز بحال والحديث
اخرجه مسلم في الديات والنسائي في القسامة وابن ماجة في الديات ايضا ه وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك
النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن عطاء بن ابي رباح المكي عن صفوان بن يعلى عن ابيه
يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية اسم ابيه امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية
الفتحي الحليفي رضي الله عنه انه قال لحرجت في غزوة بسكون الزاي بعدها واي في غزوة تبوك ولابي ذر عن
الكشميهني في غزوة بفتح الزاي بعدها الف بدل الواو وبعضهم جيلا اي رجلا آخر فانتزع اي برع فانتزعت تحته
فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم اي حكم ان لا ضمان على المعصوض بشرط كمله والا لا يمكنه تخليص بعير
ذلك من غير اتلاف فلا تجب اجرة على الاجير لبعيره وسلمها وسعها ان امكن التخلص بدون ذلك فعدل عنه الى الانتزاع يدري هذا
باب بالتنوين يذكر فيه اذا شتم رجل رجلا فقال له شتم ونحوه ما تقدم في الباب والكوة الواسعة والشباك والواسع البيوت

في اليونينية سلة بكون
اللام للحفظ

في اليونينية بتقع النون في الموضعين

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

وقال الامام منا الشافعي لا يحلف في القسامة الا الوارث البالغ لما يعين في دعوى حكمنه فكانت كالبر
الايمان ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء وقد روينا ابن المنذر في الحاشية على الكتاب في الوجود
في هذا الباب الطريق الدالة على تخليط المدعي وهو مما لا خلاف بينه القسامة بتثبيته للمجوف وقال المزني مذهب البخاري
تضعيف القسامة لهذا ومثله والباب بالاحاديث الدالة على ان اليمين في جانب المدعى عليه وارد طريق
سعيد بن عبيد وهو جار على القواعد والزام المدعى عليه البينة ليس من خصوص القسامة في شيء ذكر حديث
القسامة الدال على خروجها عن القواعد بطريق العوض في كتاب المواعدة والحزيمة فاراد ان يذكرها هنا
فخلط المستدل بها على عادته البخاري قال الحافظ ابن حجر ان نقل ذلك والذي نظهر له ان البخاري كما
يضعف القسامة من حيث هي بل نوافق الشافعي في انه لا توجد بنفسها ويخالفه في ان الذي يحلف فيها هو المدعي
بل يرى كان الروايات اختلفت في ذلك في قضية الانصار وفي يهود خيبر فيرد الجميع الى المتفق عليه من ان
اليمين على المدعى عليه ثم اورد روايته سعيد بن عبيد في باب القسامة وطريق يحيى ابن سعيد في باب آخر
وليس في شيء من ذلك تصريح اصل ان القسامة وقال المهلب طريق الاصل في الدعوى ان اليمين على المدعى
عليه وحكم القسامة اصل بنفسه لتغليظ امر الدماء فان البينة على القتل فيها غالبا فان اقتصر القتل
بتصدد المخلوة وبتعمد الغفلة وقد يتبين بذلك الروايات الصحيحة المتفق عليها وبقي ما عدا القسامة على
الاصل ثم ليس ذلك خروجا عن الاصل بالكلية بل لان المدعي عليه انما كان القول قوله لقوة جانبه
بمهادة الاصل له بالبراءة مما ادعي عليه وهو موجود في القسامة في جانب المدعي لقوة جانبه بالدوث الذي
يتوى دعواه قال ابو قلابة باسناد ثلث وقد مات هذيل بالذال المعجمة المثلثة المشهورة المنسوبة
الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر فجعلوا خطيئتهم من الحاء المهملة بفتح الحاء المعجمة وبهما وكسر اللام في
الثاني وتخفيفها بمعنى قال في المقدمة ولم اقف على اسمها هو لا والي ذرعن الكتيبي بمعنى حليفنا بالحاء المهملة
والفاء بدل المعجمة والعين قال في الصحاح بقال تخالع القوم اذا نقضوا الحلف بينهم انتهى وفي كانت
العرب بتفاهدون على ان يتصوب واحد يوخذ كلهم به اكخر فاذا ادوا لا يتبرؤا من الذين ما تعلق
ظهرا واذ ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمبرأ منه خليعا اي مخلوعا فلا ياخذون بجنايته
ولا ياخذ جنايتهم فكانهم خلعوا اليمين التي كانت في المشي معه ومنه سمي الامير اذا نزع الخليع
ومخلوعا بما وانما عاد ولم يكن ذلك في الجاهلية يختص بالحليف بل كانوا ربما خلعوا الواحد من القبيلة
ولو كان من صميمها اذا صدرت منه جناية تقتضي ذلك وهذا مما ابطله الاسلام من حكم الجاهلية ومع
ثم تتبع في الخبر بقوله في الجاهلية قال في الفتح ولم اقف على اسم الخليع المذكور ولا على اسم احد ممن ذكر
في القصة نظرا لخليع الخليع اصل بيت وفي النسخة نظر في بفتح الكاف وكسر الراء مبنيا المفعول هل بيت من العرب يلجأ
وادي مكة اي يحمي عليهم ليلا وخيفة ليسوق منهم في قتيله اء وجل منهم من اصل البيت خزاعة بالكاف المهملة
والزاي المعجمة وماء باسفل قديد بالدال المهملة وقد يقال فيه قاف بدل الكاف وقديد بالقاف والدال المهملة
قتل الخليع نوفل بن الخطاب رضي الله عنه بالموسم الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة وقال ابو قتادة لعمر رضي الله عنه
فقال لا قتادة لا اله لعن ولده نعم بعين فوقه ثم خلعوه وفي النسخة قد خلعوه ثم خلعوه وفي النسخة قد خلعوا عنه الكاف فقال لعمر رضي الله عنه
يقسم منهم او له اي يحلف خمسون من عزيز الهم ما خلعوه وفي النسخة يحذف الكاف قال في قسم منهم نسعة
او يغرمون دية كاملة بين منهم ما قتلوه وفيهم رجل منهم اي من هزيل بن التام منا لوه ان يقسم كتسعهم فاقتدى
عينيه منهم بالدال وبعد الالف دال مهملة ايضا ثم الحاء المهملة مكانه وجلا اخر فوقعا الى المقتول فقالت بنيم انفا قتلوه
قال ابو قلابة لا ادري قال انا نظنك نحن والذي ابو بنيلة فانا نظنك والخمسون الذين حلفوا انهم
خلعوه وهم من الطلقاء لكرامة الجزء الذين اقسموا انهم لنعة ما ربعون حرا فاذا هو بعلة بفتح
الواو وسكون اللام المهملة موضع على ليلة من مكة سمي بذلك لان فيه نصف خرشة السماك المطر فيخلوا فيه الجبل
فانهم يكون النوى وفتح اللام والميم اي سفلة وللاصيلي في الهدم الفاء وعلى الخمسين الذين اقسموا انهم ما قتلوه
واندك منهم المخزع والذي في ابو بنيلة بفتحها الفوشان اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل
الشامي ان تخلصا وانهما بتشديد اللام بعدها نون ثقيلة بعدها زاي مفتوحة ثم تاء تانيث ساكنة اي توسل وبالموحدة ثم
من الغلو والكبر رجلا من المقتول فتاتي به فدفعت ان تاتي به فتاخذ من هذه الفتنة ان الحالف توجد اولا على المدعي
عليه لاجل المدعي كفتله النون من الانصار قال ابو قلابة لا اسند لكم الا ما سمعت بالتاء مع ثم ذكر ذلك ثلث
وقد كان عبد الملك بن مروان اتاه رجلا قال في الفتح فاقف على اسمه بالتاء مع ثم بعد ما سمع بالنون
بالضاد المعجمة الذي فتحوا من باب الحلافة الكل على البعض كما مر وفي بالميم والحاء المهملة من الروات بفتح
الراء وكسرها الوفرة الذي يكتب بنيه انتهى الجيش واصل الحلق فارسي معرب واول من دون الدواوين عمر رضي
الله عنه وسيوضح اي لقاعم الشام وفي رواية احمد فاتى مروان عند الى نعيم وفي نسخة جده من الشام بدل الا الشام
قال في الفتح وهو اولى لان اقامة عبد الملك كانت بالشام وبحتمل ان تكون ذلك وقع بالروافي عند محاربته
مصعب بن الزبير ويكون نوفل من اهل العراق فتقاسم الى الشام انتهى وقد نجيء الثاني بالقاف والموحدة



# وقف الله تعالى

من عمر بن عبد العزيز كما مضى في حكم القسامة الذي تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين
بعده ان قال بنو هو من بلة القائلين وسمع منه في ذلك فلا موسلا بغير سند مع انه انقلب عليه فتنة الانصار
الى قصته جبير تركب احدهما مع الاخرى لحاجة حفظه وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة
اذ المخلع ليس قسامة وكذا محمد عبد الملك الاخير بنيه بالتنوين مرادا طلم ويثبت لزوم بغير الف ثم
فقفؤا عينه اي شقوها قال ابن التين ٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال ولا ادري اقال ابن عيينة
ابن عمار ابو العباس اي محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بضم العين بتاء بني يكون ابن عمر
جد امير رضي الله عنه انه رجلا قال في فتح الباري وهذا الرجل اعرف اسمه من مبهم لكن نقل بن بشكوال
عن ابي الحسن بن المنيث انه الحكم بن ابي العاص بن امية والد مروان ولم يذكر لذلك مستندا وذكر الفاكهي
في كتاب مكة من طريق ابي سفيان عن الزهري وعطاء السائب ان احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا
عليه وهو يبلغ الحكم بن ابي العاص وبقل لاطلع على نسائي مع زوجتي فلانة فقلع في وجهي وهذا ليس مبهما
في المقصود هنا وفي سنن ابي داود من طريق هذيل بن شرحبيل قال جاء سعد بن عبادة حتى قام على باب النبي صلى الله عليه
وسلم فقام ليستاذن على الباب ولم يثبت هذا في رواية ابي داود وفي الطبراني انه سعد بن عبادة اطلع بتشديد
الطاء نظر من نحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وجر الراء بضم الحاء المهملة ثم الجيم المفتوحة وسقط لغير ابي
ذر من جحر وثبت لابي ذر عن الكشميهني في بعض جحر النبي صلى الله عليه وسلم اي بعض ما للرقة تقام البدن عليه الرجل
وسلم يستفي بكسر الميم وسكون التحتية المعجمة بعدها قاف مفتوحة فصاد مهملة تفعل عربي وكتنا ففي جمع
مستفض والشك من الراوي ولابي ذر واو مشا فض بحذف الموحدة وجعل صلى الله عليه وسلم يقول بفتح التحتية
وكسر العين وفتحها بينهما تحتية ساكنة ودعوا للام كما بينه فعله وبا ينه من حيث لا يراه فطعنه بضم العين
المهملة في الفزع كما سلفه ولم يصرح في هذا الحديث بان لا دية له فلا مطابقة نعم في بعض طرقه التصريح
بذلك فحصلت المطابقة كما هي عادة المولف في كثير من ذلك ٥ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البوري حدثنا
الليثي قال حدثني ابي بن سعد الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ان سهل بن سعد بكسر الهاء والعين
فيهما الساعدي رضي الله عنه اخبره ان رجلا اطلع فرجم بجيم مفتوحة فحاء مهملة ساكنة ثم لابي ذر عن
الكشميهني من جحر من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يكسر
الميم وسكون الدال المهملة بعدها راء مفتوحة حديدة يسوى بها شعر راس المخليد كالحلاق لها راس محددة
وقيل هو شيء يشبه بالمسلة له اسنان من حديد وقال في الاولى مشقص وشرحها بنصل الى العريض فيحتمل التعدد
او ان راس المدرى كان محددا فاشبه النصل حك بها راسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو اعلم انك يا لمخفف تنتظرني ولابي ذر عن الحموي والمستملي انك بتشديد النون بعدها كاف تنتظرني
اي تنظرني فطعنت به في عينيك بالتثنية ولكشميهني في عينك بالافراد بعين والعالم اطعنك لانك تنتظر
متردد اين تنظرك بعين وفي فك عينا نظرتك رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن الاستيذان
في دخول الدار من قبل النصر بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة البصر لئلا اطلع على عورة اهلها ولولاه
لما شرع ولابي ذر عن الكشميهني من قبل النظر بالنون والظاء المعجمة بدل الموحدة والصاد وقال
في شرح المشكاة من لو اعلم انك تنتظرني لطعنتك به اطلع بدل على لان الاطلاع مع غير قصد والنظر
يؤيد هذا الحكم عليه فلو قصد النظر ودماه صاحب الدار بحصاة فاصابت عينه فعمي او سرت الى
نفسه فمات فلا دية ولا قود على من رماه كما في باب الاستيذان وغيره ٥ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني وسقط
ابن عبد الله لابي ذر قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد
الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرءا اطلع
عليك بفتح بدال الطاء فمنزلك بغير اذن منك له فحذفته بالحاء والذال المعجمتين اي رميته حصاة بين
اصبعيك فففأت عينه اي شققتها بما يكن عليك جناح اي حرج وعند ابن ابي عاصم من وجه اخر عن
ابن عيينة بلفظ ما كان عليك من حرج وفي مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة من اطلع في بيت قوم بغير
اذنهم ففقؤا عينه فلا دية له ولا قصاص وهذا صريح في ذلك وفي هذا الحديث وفي الذي قبله قوة واستدل
به على جواز رمي من يتجسس فلو لم يندفع بالرمي الخفيف جاز بالثقيل وانه اذا اصيبت نفسه او بعضه فهو
هدر وقال المالكية بالقصاص ان امكن من غير ان يجوز قصد العين وغيرها واعتذروا بان المعصية لا تدفع بالمعصية
واجاب بانهم وبان المدافع انما اتت من قبله اذ اتت الاذن له لا يبيح بعضه وانه كان يمكنه الفعل لو يجز رمي هذا السبب بعد
محصنة وقد اتفق على جواز دفع الصائل وعلى انه على نفس المدفوع وهو بغير السبب المذكور معصية هذا م

يلتحق به مع ثبوت النص فيه واجابوا عن الحديث بانه ورد على سبيل التغليظ الارهاب وهل يشترط الانذار
قبل الرمي الاصح عند الشافعية لا وفي حكم التطلع من خلل الباب الناظر من كوة من الدار وكذا من وقف في الشارع
فنظر الى حريم غيره ولو رماه بحجر ثقيل او سهم مثلا تعلق به القصاص وفي وجه لا ضمان مطلقا ولو لم يندفع
الا بقتله جاز والحديث سبق في كتاب بدء السلام باب العاقلة بكسر القاف جمع عاقل وعاقلة
الرجل قراباته من قبل الاب وهم عصبته وسموا عاقلة لعقلهم الابل بفناء دار المستحق ويقال لتحملهم عن الجاني
العقل اي الدية ويقال لمنعهم عنه والعقل المنع ومنه سمي العقل عقلا لمنعه من الفواحش وتحمل العاقلة
الدية ثابت بالسنة واجمع عليه اهل العلم وهو مخالف لظاهر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لكنه خص
من عمومها ذلك لما فيه من المصلحة لان القاتل لو اخذ بالدية لاوشك ان ياتي على جميع ماله لان تتابع
الخطاء منه لا يؤمن ولو ترك بغير تغريم لاهدر دم المقتول ۞ وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي
الحافظ قال اخبرنا ابن عيينة سفيان الهلالي مولاهم الكوفي قال سمعت الشعبي عامر بن شراحيل قال سمعت ابا جحيفة
بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء فقاف وهب بن عبد الله السوائي قال سالت عليا هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه هل عندكم اهل البيت النبوي او الميم للتعظيم شيء ما ولابي ذر مما ليس في القران وقال اي سفيان مرة
ما ليس عند الناس خصكم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه والله الذي خلق الحب ولابي ذر الجنة شقها
وبرا النسمة خلق الانسان ما عندنا شيء الا ما في القران الا فهما يعطى بضم التحتية وفتح الطاء رجل في كتابه تعالى
والاستثناء منقطع اي لكن الفهم عندنا هو الذي اعطيه الرجل في القران والفهم بسكون الهاء ما يفهم من فحوى كلامه تعالى
وليستدركه من باطن معانيه التي هي الظاهر من نصه وفي رواية الحميدي الا ان يعطي الله عبدا فهما في كتابه وما
في الصحيفة وفي كتاب العلم وما في هذه الصحيفة وقد سبق فيه انها كانت معلقة في قبضة سيفه وعند النسائي
فاخرج كتابا من قراب سيفه قال ابو جحيفة قلت لعلي رضي الله عنه وما في الصحيفة قال علي رضي الله عنه فيها
العقل اي الدية ومقاديرها واصنافها واسنانها وفكاك الاسير بفتح الكاف وتكسر ما يحصل به خلاصه وان لا يقتل
مسلم بكافر وبه قال مالك والشافعي واحمد في آخرين وقال ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله يقتل المسلم بالكافر وحملوا
قوله لا يقتل مسلم بكافر على غير ذي عهد انتهى وظاهر قوله تعالى النفس بالنفس وان كان عاما في قتل المسلم بالكافر
لكنه خص بالسنة والحديث سبق في باب كتابة العلم من كتاب العلم باب جنين المراة بفتح الجيم
بوزن عظيم حمل المراة ما دام في بطنها سمي بذلك لاستتاره ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
الحافظ قال اخبرنا مالك الامام وقال البخاري ايضا وحدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا مالك الامام
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امراتين من هذيل
رمت احداهما الاخرى في مسند احمد الرامية هي ام عفيف بنت مسروح والاخرى مليكة بنت عويمر وفي رواية
البيهقي وابي نعيم في المعرفة عن ابن عباس ان المراة الاخرى ام عفيف وهاتان كانتا ضرتين وكانتا عند حمل بن النابغة
الهذلي كما عند الطبراني من طريق عمران بن عويمر قال كانت اختي مليكة وامراة منا يقال لها ام عفيف بنت مسروح
تحت حمل بن النابغة فضربت ام عفيف مليكة وحمل بفتح الحاء المهملة والميم وفي رواية الباب الثاني لهذا فرمت
احديهما الاخرى بحجر وزاد عبد الرحمن فاصاب بطنها وهي حامل فطرحت جنينها ميتا فاختصموا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد او امة بالجر بدل من الغرة وروي باضافة
بغرة لتاليه قال عياض والتنوين اوجه لانه بيان للغرة ما هي على الاضافة يكون من اضافة الشيء الى نفسه ولا يجوز
الا بتاويل واو للتنويع على الراجح والغرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء مفتوحة مع تنوين التاء وهي في الاصل بياض
في الوجه واستعمل هنا في العبد والامة ولو كانا اسودين واشترط الشافعية كونهما مميزين بلا عيب لان الغرة الخيار وغير
المميز والمعيب ليسا من الخيار وان لا يكونا هرمين وان تبلغ قيمتهما عشر دية الام والحديث مر في كتاب الطب ۞ وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري ويقال له التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استشارهم اي الصحابة ولمسلم
استشار الناس اي طلب ما عندهم من العلم في ذلك وهل سمع احد منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا
كما صرح بذلك في بعض الطرق ولا يعارض هذا ما في بعض الطرق انه استشار بعض اصحابه وفسر بانه عبد الرحمن بن
عوف فيكون من اطلاق الناس عليه كقوله ان الناس قد جمعوا لكم فانه اريد به نعيم بن مسعود الاشجعي او اربعة كما نص
عليه الشافعي في الرسالة او انه استشار بعض اصحابه وفسر بانه عبد الرحمن بن عوف فيكون من اطلاق الناس عليه
كقوله ان الناس قد جمعوا لكم فانه اريد به نعيم بن مسعود الاشجعي او اربعة كما نص عليه الشافعي في الرسالة او انه
استشار الناس عموما واستشار عبد الرحمن خصوصا في املاص المراة بكسر الهمزة وسكون الميم اخره صاد مهملة ۞
مصدر املص ياتي متعديا كاملصت الشيء اي ازلقته فسقط وياتي قاصرا كاملص الشيء اذا تزلق وسقط يقال
املصت المراة بولدها وازلقت به بمعنى وضعته قبل اوانه فالمراد هنا فالمصدر هنا مضاف الى فاعله والمفعول
به محذوف يعني اي فيما يجب على الجاني في اجهاض المراة الجنين او بالجنين على تقدير التعدي واللزوم ونسب الفعل
اليها لان بالجناية عليها كانها الفاعلة لذلك فقال المغيرة بن شعبة وفيه تجريد ان الاصل ان يقول قتلت كما هو

في رواية

وقف الله تعالى

في رواية المصنف في الاعتصام من طريق ابي معاوية قضى اي حكم النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد
الاخبار عن حكم الله والافتاء به بالغرة في الجنين عبد او امة بالجر فيهما على البدلية بدل كل من كل والغرة بضم الغين
المعجمة وتشديد الراء قال الجوهري في صحاحه عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الجسم كله بالغرة فان ابو عمرو بن العلاء المراد
الابيض لا الاسود ولولا انه صلى الله عليه وسلم اراد بالغرة معنى زائدا على شخص العبد والامة لما ذكرها قال النووي
وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء من اجزاء الغرة السوداء والبيضاء قال اهل اللغة الغرة عند العرب انفس الشيء واطلقت
هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في احسن تقويم فهو من انفس المخلوقات قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وعند الاسماعيلي
من طريق سفيان بن عيينة فقال عمر من يشهد معك وفي رواية وكيع عند مسلم فقال ائتني من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة
الخزرجي البدري رضي الله عنه انه شهد اي حضر النبي صلى الله عليه وسلم قضى به ولفظ الشهادة في قوله فشهد المراد به
الرواية وقد شرط الفقهاء في وجوب الغرة انفصال الجنين ميتا بسبب الجناية فان انفصل حيا فان مات عقب انفصاله
او دام المه ومات فدية لا لانتفاء حياته وقد مات بالجناية وان بقي زمنا ولا الم به ثم مات فلا ضمان فيه فانا لم
نتحقق موته بالجناية والحديث اخرجه ابو داود في الديات ايضا ۞ وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى
ابو محمد العبسي الحافظ احد الاعلام على تشيعه وبدعته عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
نشد الناس بضم الشين المعجمة استحلف الصحابة ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط بتثليث السين
والضم رواية ابي ذر وقال بالواو ولابي ذر فقال المغيرة بن شعبة انا سمعته صلى الله عليه وسلم قضى فيه في القسط بغرة
بالتنوين عبد او امة بالجر فيهما بدل كل من كل ونكره من نكره قال ائت من يشهد معك على هذا الذي ذكرته وائت بهمزة
ساكنة فمثناة فوقية استفهاما على ارادة الاستيناف للمخاطب اانت تشهد ثم استفهمه ثانيا فقال
من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما شهد هذا اي المغيرة قال
في الفتح وهذا الحديث في حكم الثلاثيات لان هشاما تابعي وقوله عن ابيه ان عمر صورته الارسال لان عروة لم يسمع
عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة حمله عن المغيرة وان لم يصرح به في هذه الرواية ۞ وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي قال حدثنا محمد بن سابق
الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بغير واسطة في باب الوصايا فقط قال حدثنا زائدة بن قدامة بضم
القاف قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه استشارهم اي الصحابة في املاص المراة مثله اي مثل رواية وهيب المذكورة في هذا الباب قال ابن دقيق
العيد واستشارة عمر في ذلك اصل في سؤال الامام عن الحكم اذا كان لا يعلمه وكان عنده شك او اراد الاستثبات
وفيه ان الوقائع الخاصة قد تخفى على الاكابر ويعلمها من هو دونهم باب بيان حكم جنين
المراة وبيان العقل اي دية المراة المقتولة على الوالد اي والد القاتل وعلى عصبة الوالد لا على الولد اذا لم يكن
من عصبته لان العقل على العصبة دون ذوي الارحام ولذا لا يعقل الاخوة من الام ۞ وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب
ابن حزن الامام ابو محمد المخزومي احد الاعلام وسيد التابعين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى في جنين امراة من بني لحيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل والمراة قيل اسمها مليكة بنت
عويمر ضربتها امراة يقال لها ام عفيفة بنت مسروح بحجر فسقط جنينها ميتا بغرة بالتنوين عبد او امة بالجر
على البدل كما مر في الباب السابق ثم ان المراة التي قضى عليها صلى الله عليه وسلم بالغرة توفيت فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها بتحتية ساكنة بعد النون المكسورة وزوجها فله الربع ولبنيها
ما بقي فهذا شخص يورث ولا يرث ولا يعرف له نظير الا من بعضه حر وبعضه رقيق فانه لا يرث عندنا ولكن
يورث على الاصح وقضى عليه الصلاة والسلام ان العقل اي الدية على عصبتها اي عصبة المراة المتوفاة ۞
حتف انفها التي قضى عليها بالغرة لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد واتفقوا على ان دية الجنين هي
الغرة سواء كان الجنين ذكرا او انثى وسواء كان كامل الخلقة او ناقصها اذا تصور فيها خلق ادمي وانما كان كذلك
لان الجنين قد يخفى فيكثر فيه النزاع فضبطه الشرع بما يقطع النزاع فان كان ذكرا وجب مائة بعير وان كان انثى
فخمسون وليس في الحديث هنا ايجاب العقل على الوالد فلا مطابقة واجيب بانه ورد في بعض طرق القصة بلفظ
الوالد كما جرت عادة المؤلف بمثل ذلك ليحض الطالب على البحث على جميع الطرق والحديث سبق في الفرائض ۞ وبه
قال حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني كان ابوه من اهل طبرستان قال حدثنا ابن وهب
عبد الله المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرني بالتوحيد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن ابن المسيب سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اقتتلت امراتان من هذيل
التاء في اقتتلت لتانيث الفاعل ولو قال اقتتل امراتان جاز فرمت احداهما الاخرى بحجر قتلتها ولابي ذر فقتلتها
بفاء العطف وما في بطنها عطف على ضمير المفعول وما موصول وصلتها في المجرور وبالاستقرار يتعلق حرف الجر
او الواو في وما بمعنى مع اي قتلتها مع ما في بطنها وهو الجنين فتكون الصلة والموصول في محل نصب فاختصموا
اي اهل المقتولة مع القاتلة واهلها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة رفع خبر ان

بالتنوين عبد رفع بدل من غرة ووليدة عطف عليه اي امة وان في قوله ان دية في محل نصب او جر على الخلاف
في الاسم بعد حذف حرف الجر او للتنويع لا للشك وقضى عليه الصلاة والسلام دية المراة ولابي ذر ان دية المراة
على عاقلتها اي على عاقلة القاتلة وهي عصبتها باب من استعان عبدا او صبيا بالنون في الاستعان
استعان وللنسفي والاسماعيلي استعار بالراء بدل النون فهلك في الاستعمال وجبت دية الحر وقيمة العبد فان
استعان حرا بالفا متطوعا او باجارة واصابه شيء فلا ضمان عليه عند الجميع ان كان ذلك العمل
لا غرر فيه ويذكر مبنيا للمفعول ان ام سليم والدة انس ولابي ذر ان ام سلمة هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم
بعثت الى معلم الكتاب بكسر اللام المشددة وللنسفي الى معلم كتاب بضم الكاف وتشديد الفوقية فيهما قال الجوهري
الكتاب الكتبة ابعث الي بتشديد الياء غلاما لم يبلغوا الحلم ينقشون صوفا بضم الفاء والشين المعجمة ولا تبعث
الي حرا بتشديد الياء ايضا قال في الكواكب لعل غرضها من منع بعث الحر التزام الجبر وايصال العوض لانه على تقدير
هلاكه في ذلك العمل لا تضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي الفتح وانما خصت ام سلمة العبيد
لان العرف جرى برضى السادة باستخدام عبيدهم في الامر اليسير الذي لا مشقة فيه بخلاف الاحرار وهذا الاثر
وصله الثوري في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه عنه عن محمد ابن المنكدر عن ام سلمة قال في الفتح وكانه منقطع
بين ابن المنكدر وام سلمة ولذلك لم يجزم به البخاري فذكره بصيغة التمريض وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عمرو بن زرارة بفتح العين في الاول وضم الزاي بعدها راء ان بينهما الف اخره هاء تانيث في الثاني
النيسابوري قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله
عنه انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من مكة مهاجرا وليس له خادم يخدمه اخذ ابو طلحة
زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان انسا غلام كيس اي عاقل فليخدمك بسكون اللام والجزم على الطلب قال انس فخدمته صلى الله عليه وسلم
في الحضر والسفر فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا
هكذا اي لم يعترض عليه لا في فعل ولا ترك ففيه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم واعلم ان ترك
اعتراضه صلى الله عليه وسلم على انس رضي الله عنه انما هو فيما يتعلق بالخدمة والاداب لا فيما يتعلق بالتكاليف
الشرعية فانه لا يجوز ترك الاعتراض فيها ومطابقة ذلك للترجمة من جهة ان الخدمة مستلزمة للاستعانة واعتمد
على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني وقد كان انس في كفالة امه فاحضرته
الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها معها فنسب الاحضار اليها تارة واليه اخرى وهذا صدر من ام سليم
اول قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت لابي طلحة في احضاره انسا قصة اخرى وذلك عند ارادته صلى
الله عليه وسلم الخروج الى خيبر كما سبق في المغازي هذا باب بالتنوين يذكر فيه المعدن جبار
والبير جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثنا ولابي ذر بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي وابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها
جبار بضم جيم جرحها في الفرع وقال في الفتح بفتحها الاغير كما نقله في النهاية عن الازهري والعجماء
بفتح العين المهملة وسكون الجيم ممدود البهيمة سميت عجماء لانها لا تتكلم وجبار هدر والجملة مبتدا وخبر
اي جرح العجماء هدر لا شيء فيه وسقط في رواية لفظ جرحها وحينئذ فالمراد ان البهيمة اذا اتلفت شيئا ولم يكن
معها قائد ولا سائق وكان نهارا فلا ضمان فان كان معها احد ولو مستاجرا او مستعيرا او غاصبا ضمن ما اتلفته
نفسا ومالا ليلا او نهارا سواء كان سائقها ام راكبها ام قائدها لانها في يده وعليه تعهدها وحفظها نعم لو اركبها
اجنبي بغير اذن الولي صبيا او مجنونا لا يضبطها مثلهما او نخسها انسان بغير اذن من صحبها او غلبته فاستقبلها
انسان فردها فاتلفت شيئا في انصرافها فالضمان على الاجنبي والناخس والراد وقال الحنفية لا ضمان مطلقا سواء فيه
الخرج وغيره والليل والنهار معها احد او لا الا ان يحملها الذي معها على الاتلاف او يقصده فيضمن لتعديه والبير
بكسر الموحدة بعدها ياء ساكنة مهموزة وتسهل وهي مؤنثة وتذكر على معنى القليب والجمع ابؤر وآبار بالمد والتخفيف
وبهمزتين بينهما موحدة ساكنة اذا حفرها انسان في ملكه او في موات فوقع فيها انسان او غيره فكيف فتلف
فهو جبار لا ضمان فيه وكذا لو استاجر انسانا ليحفرها فانهارت عليه نعم لو حفرها في طريق المسلمين او في ملك
غيره بلا اذن منه فتلف بها انسان فانه يجب ضمانه على عاقلة الحافر والكفارة في ماله وان تلف بها غير آدمي
وجب ضمانه في مال الحافر ويلتحق بالبير كل حفرة على التفصيل المذكور والمعدن بفتح الميم وسكون العين وكسر
الدال المهملتين المكان من الارض يخرج منه شيء من الجواهر والاجساد كالذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص
والكبريت وغيرها من عدن بالمكان اذا اقام به يعدن بالكسر عدونا سمي به لعدون ما انبته الله فيه كما قال
الازهري اذا انهار على من حفر فيه فهلك فدمه جبار لا ضمان فيه كالبير وفي الركاز بكسر الراء اخره زاي بمعنى
مركوز وهو دفين الجاهلية مما يجب فيه الزكاة من ذهب او فضة اذا بلغ النصاب الخمس والقول بان الركاز
دفين الجاهلية هو قول مالك والشافعي واحمد وهو حجة على ابي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركاز

مركوز كتاب بمعنى صح

هو المعدن

الكراس الثامن والعشرون من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري

٢٨

وقف الله تعالى

هو المعدن وجعلوهما لفظين مترادفين وقد عطف صلى الله عليه وسلم احدهما على الاخر وذكر لهذا حكما
غير حكم الاول والعطف يقتضي التغاير وقال الازهري يطلق على الامرين قال وقيل ان الركاز قطع الفضة
يخرج من المعدن وقيل من الذهب ايضا وهذا الحديث اخرجه مسلم واصحاب السنن الاربعة هذا
باب بالتنوين يذكر فيه العجماء جبار وقال ابن سيرين محمد مما وصله سعيد بن منصور كانوا اي علماء
الصحابة او التابعين لا يضمنون بتشديد الميم من النفحة بفتح النون وسكون الفاء بعدها حاء مهملة
من الضربة الصادرة من الدابة برجلها ويضمنون بتشديد الميم ايضا من رد العنان بكسر العين المهملة
وتخفيف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار يعني ان الدابة اذا كانت مركوبة
فلفت الراكب عنانها فاصابت برجلها شيئا ضمنه الراكب وقال حماد هو ابن ابي سليمان مسلم الاشعري فيما
وصله ابن ابي شيبة لا تضمن النفحة بالحاء المهملة رفع نائب عن الفاعل الا ان تنخس مثلثة الخاء المعجمة
انسان الدابة بعود ونحوه فيضمن وقال شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء اخره حاء مهملة ابن الحارث الكندي
القاضي المشهور مما وصله ابن ابي شيبة ايضا لا يضمن بضم الفوقية والتحتية مبنيا للمفعول ما عاقبت
اي الدابة وقال في الكواكب بلفظ الغيبة لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منها ان يضربها اي بان
يضربها فهو مجرور بمقدار او وهو ان يضربها فمرفوع بخبر مبتدا محذوف واسناد الضمان الى الدابة من باب
المجاز او المراد ضاربها وهذا كالتفسير للمعاقبة فتضرب برجلها بنصب فتضرب عطفا على المنصوب
السابق ولفظ ابن ابي شيبة لا يضمن السائق والراكب ولا تضمن الدابة اذا عاقبت قال اذا ضربها رجل
فاصابته وقال الحكم بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية احد فقهاء الكوفة لا شيء عليه لا ضمان على المكاري
وقال الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي فيما وصله ابن ابي شيبة افاساق دابة فاتعبها من الاتعاب فهو ضامن
لما اصابت اي الدابة وان كان خلفها وراءها مترسلا بضم الميم وتشديد السين المهملة منصوب خبر كان
متسهلا في السير لا يسوقها ولا يتعبها لم يضمن شيئا مما اصابته وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الازدي القصاب
قال حدثنا شعبة الجمحي البصري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العجماء قال
الجوهري سميت عجماء لانها لا تتكلم فكل من لا يتكلم اصلا فهو اعجم مستعجم والاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه
وان كان من العرب ويقال اعجم وان افصح اذا كان في لسانه عجمة وقال ابن دقيق العيد العجماء الحيوان البهيم وقال
الترمذي فسر بعض اهل العلم قالوا العجماء الدابة المنفلتة من صاحبها فما اصابت في انفلاتها فلا غرم على صاحبها
وقال ابو داود العجماء التي تكون منفلتة ولا يكون معها احد ويكون بالنهار ولا يكون بالليل وعند ابن ماجه في
اخر حديث عبادة بن الصامت والعجماء البهيمة من الانعام عقلها اي ديتها جبار لا دية فيها اهلكته وفي رواية
الاسود بن العلاء عند مسلم العجماء جرحها جبار والبير حيث جاز حفرها وسقط فيها احد او انهدمت على من استوجر
فهلك جبار هدر ايضا والمعدن اذا انهار على حافره فقتله جبار هدر ولا قود فيه ولا دية وفي الركاز دفين
الجاهلية الخمس زكاة اذا بلغ النصاب باب اثم من قتل ذميا يهوديا او نصرانيا بغير جرم بضم
الجيم وسكون الراء بعدها ميم اي بغير حق وبه قال حدثنا قيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري من افراد
المؤلف قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الحسن بفتح الحاء ابن عمرو بفتح العين الفقيمي بضم الفاء
وفتح القاف التميمي وهو اخو فضيل بن عمرو قال حدثنا مجاهد هو ابن جبر عن عبد الله بن عمرو بفتح العين رضي الله
عنهما قال في الفتح كذا في جميع الطرق بالعنعنة ووقع في رواية مروان بن معاوية عن الحسن بن عمر عن مجاهد
عن جنادة بن ابي امية عن عبد الله بن عمرو وقال فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله اخرجه النسائي وابن
ابي عاصم من طريقه وجزم ابو بكر البرديجي في كتابه في بيان المرسل ان مجاهدا لم يسمع من عبد الله بن عمرو نعم ان مجاهدا
ليس مدلسا وانه سمع من عبد الله بن عمرو فرجحت رواية عبد الله الواحد لانه توبع وانفرد ابن مروان بالزيادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل نفسا معاهدا بفتح الهاء له عهد مع المسلمين بعقد جزية او هدنة من سلطان
او امان من مسلم وفي حديث ابي هريرة عند الترمذي من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله لم يرح معا بفتح
التحتية والراء وكسر لم يشم رائحة الجنة وعموم هذا النفي مخصوص بزمان ما للادلة الدالة على ان من مات مسلما
وكان من اهل الكبائر غير مخلد في النار وماله الى الجنة وان ريحها يوجد ولابي ذر عن الحموي والمستملي ليوجد بزيادة اللام
من مسيرة اربعين عاما وعند الاسماعيلي سبعين عاما وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة من
مسيرة مائة عام وفي الطبراني عن ابي بكرة خمسمائة عام وفي الفردوس من حديث جابر من مسيرة الف عام قال
في الفتح والذي يظهر لي في الجمع ان الاربعين اقل زمن من يدرك به ريح الجنة في الموقف والسبعين فوق ذلك
او ذكرت للمبالغة والخمسمائة والالف اكثر من ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص تتفاوت منازلهم
ودرجاتهم وقال ابن العربي ريح الجنة لا يدرك بطبيعة ولا عادة وانما يدرك بما خلق الله من ادراكه فتارة يدركه من
شاء الله من مسيرة سبعين وتارة من مسيرة خمسمائة والحديث سبق في الجزية والله الموفق هذا باب
بالتنوين يذكر فيه لا يقتل المسلم بالكافر بضم التحتية وفتح الفوقية وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد
الله بن يونس الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الكوفي قال حدثنا مطرف بكسر الراء المشددة ابن طريف بوزن كريم

فكل من لا يتكلم

# وقف الله تعالى

من المعصية في الاسلام والحديث سبق في الايمان باب حكم الرجل المرتد والمرتدة المرتدة هل هما سواء وقال
ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما فيما اخرجه ابن ابي شيبة والزهري محمد بن مسلم فيما اخرجه عبد الرزاق وابراهيم النخعي فيما
اخرجه عبد الرزاق ايضا تقتل المرأة المرتدة اي لم تتب وعن ابن عباس فيما رواه ابو حنيفة عن عاصم عن ابي رزين عنه
لا تقتل النساء اذا هن ارتدن اخرجه ابن ابي شيبة والدارقطني وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن واخرج الدارقطني
من طرق عن ابن المنكدر عن جابر ان امرأة ارتدت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها قال في الفتح وهو يعكر على ما نقله ابن
الطلاع في الاحكام انه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه قتل مرتدة واستتابتهم كذا ذكره بعد الآثار المذكورة وقدم
ذلك في رواية ابي ذر على ذكر الآثار وللقابسي واستتابتهما بالتثنية وهو اوجه ووجه الجمع قال في فتح الباري
على ارادة الجنس وتعقبه العيني فقال ليس بشيء بل هو على قول من يرى اطلاق الجمع على التثنية وقال الله تعالى في سورة
آل عمران كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم استبعاد لان يهديهم الله فان الحائد عن الحق بعد ما وضح له منهمك في
الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي فانكار له وذلك يقتضي ان لا تقبل توبة المرتد والآية نزلت في رهط اسلموا
ثم رجعوا عن الاسلام ولحقوا بمكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل
الى قومه فقالوا يا رسول الله هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما الى قوله الا الذين تابوا فاسلم رواه النسائي
وصححه ابن حبان والواو في قوله تعالى وشهدوا ان الرسول حق للحال وقد مضمرة اي كفروا وقد شهدوا ان
الرسول اي محمدا حق او للعطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل لان معناه بعد اذ امنوا وجاءهم البينات اي
الشواهد كالقرآن وسائر المعجزات والله لا يهدي القوم الظالمين ما داموا مختارين للكفر او لا يهديهم طريق الجنة اذا ماتوا
على الكفر اولئك مبتدأ جزاؤهم مبتدأ ثان خبره ان عليهم لعنة وهما خبر اولئك او جزاؤهم بدل اشتمال من اولئك
والملائكة والناس اجمعين خالدين حال من الهاء والميم في عليهم فيها في اللعنة او العقوبة او النار وان لم يجر ذكرهما
لدلالة الكلام عليهما وهو يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه ينفي جواز لعن غيرهم ولعل الفرق انهم مطبوعون
على الكفر ممنوعون عن الهدى ما يؤمنون من الرحمة بخلاف غيرهم والمراد بالناس المؤمنون او العموم قال الكافر
ايضا يلعن منكر الحق والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه قاله القاضي لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين
تابوا من بعد ذلك الارتداد واصلحوا ما افسدوا او دخلوا في الصلاح فان الله غفور لكفرهم رحيم بهم ان الذين كفروا
بعيسى والانجيل بعد ايمانهم بموسى والتوراة ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن او كفروا بمحمد بعد ما كانوا به مؤمنين
قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا باصرارهم على ذلك وطعنهم فيه في كل وقت او نزل في الذين ارتدوا ولحقوا بمكة
وازدياد كفرهم ان قالوا نقيم بمكة نتربص بمحمد ريب المنون لن تقبل توبتهم ايمانهم لانهم لا يتوبون او لا يتوبون
الا اذا اشرفوا على الهلاك فكنى عن عدم توبتهم بعدم قبولها واولئك هم الضالون التائبون على الضلال
وسقط لابي ذر من قوله وجاءهم البينات الى آخر قوله الضالون وقال بعد قوله حق الى قوله غفور رحيم
وقال جل وعلا يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا من الذين اوتوا الكتاب التوراة يردوكم بعد ايمانكم بمحمد صلى الله عليه
وسلم كافرين وفيها اشارة الى التحذير عن مصادقة اهل الكتاب اذ لا يؤمنون ان يفتنوا من صادقهم عن دينه وقال
تعالى ان الذين آمنوا بموسى ثم كفروا حين عبدوا العجل ثم آمنوا بموسى بعد عوده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا
كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا الى النجاة او الى الجنة او هم
المنافقون آمنوا في الظاهر وكفروا في السريرة بعد اخرى وازدياد الكفر منهم ثباتهم عليه الى الموت وسقط
من قوله ثم آمنوا الى آخر الآية وقال بعد ثم كفروا الى سبيلا وقال تعالى من يرتد بتشديد الدال بالادغام تخفيفا
ولابي ذر من يرتدد بالاظهار على الاصل وامتنع الادغام للجزم وهي قراءة نافع وابن عامر منكم عن دينه
من يرجع منكم عن دين الاسلام الى ما كان عليه من الكفر فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قيل هم اهل
اليمن وقيل الفرس وقيل الذين جاهدوا يوم القادسية والراجح من الجزاء الى الاسم المتضمن لمعنى الشرط محذوف
اي فسوف يأتي الله بقوم مكانهم ومحبة الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن
الثواب في الآخرة ومحبة العباد له ارادة طاعته والتحرز عن معاصيه اذلة على المؤمنين عاطفين عليهم
متذللين لهم جمع ذليل واستعماله مع على اما لتضمين معنى العطف والحنو او التنبيه على انهم مع علو طبقتهم
وفضلهم على المؤمنين خاضعون لهم اعزة على الكافرين فهم على اشد اعدائهم فهم على المؤمنين كالولد
لوالده والعبد لسيده ومع الكافرين كالسبع على فريسته وسقط لابي ذر من قوله اذلة الى آخر الآية ولكن لابي
ذر وقال اي الله جل وعلا ولكن من شرح بالكفر صدرا طاب منه نفسا واعتقده فعليهم غضب من الله ولهم
عذاب عظيم اذ لا اعظم من جرمه ذلك اي الوعيد وهو لحوق الغضب والعذاب العظيم بانهم استحبوا آثروا
الحياة الدنيا على الآخرة اي بسبب ايثارهم الدنيا على الآخرة فان الله لا يهدي القوم الكافرين ما داموا
مختارين للكفر اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فلا يتدبرون ولا يصغون الى المواعظ
ولا يبصرون طريق الرشاد واولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة لان الغفلة عن تدبر العواقب هي
غاية الغفلة ومنتهاها لا جرم يقول حقا انهم في الآخرة هم الخاسرون اذ اضيعوا اعمارهم وصرفوها فيما
افضى بهم الى العذاب المخلد الى قوله ان ربك من بعدها من بعد الافعال المذكورة قبل وهي الهجرة والاجتهاد

والصبر

وقف الله تعالى

والصبر لغفور لهم ما كان منهم من التكلم بكلمة الكفر تقية رحيم لا يعذبهم على ما قالوا في حالة الاكراه وسقط
لابي ذر فعليهم غضب الى آخر لغفور رحيم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم الى الكفر وحتى معناها
التعليل نحو فلان يعبد الله حتى يدخل الجنة اي يقاتلونكم كي يردوكم وقوله ان استطاعوا استبعاد لاستطاعتهم
ومن يرتدد منكم عن دينه ومن يرجع دينه الى دينهم فيمت وهو كافر اي فيمت على الردة فاولئك حبطت اعمالهم
في الدنيا والآخرة لما يفوتهم بالردة مما للمسلمين في الدنيا من ثمرات الاسلام وفي الآخرة من الثواب وحسن المآب
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كسائر الكفرة واحتج امامنا الشافعي بالتقييد في الردة بالموت عليها
ان الردة لا تحبط العمل الا بالموت عليها وقال الحنفية تحبط العمل بنفس الردة بقوله ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله والاصل عندنا ان المطلق لا يحمل على المقيد وعند الشافعي يحمل عليه وسقط لابي ذر من قوله
ومن يرتد وقال بعد قوله والآخرة الى قوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السجستاني عن عكرمة مولى ابن عباس انه قال اتي بضم الهمزة
وكسر الفوقية علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه بزنادقة بفتح الزاي جمع زنديق بكسرها وهو المبطن للكفر
المظهر للاسلام كما قال النووي والرافعي في كتاب الردة ويأتي صفة الائمة والفرائض او من لا يفتخر
دينا كما قاله في اللعان وصوبه في المهمات وقيل انهم طائفة من الروافض تدعي السيئة ادعوا ان عليا
رضي الله عنه اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بفتح السين المهملة وتخفيف الموحدة وكان اصله يهوديا
فاحرقهم وعند الاسماعيلي من حديث عكرمة ان عليا اتي بقوم قد ارتدوا عن الاسلام او قال بزنادقة ومعهم
كتب لهم فامر بنار فانضجت ورماهم فيها فبلغ ذلك الاحراق ابن عباس وكان اذ ذاك اميرا على البصرة
من قبل علي رضي الله عنهما فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل بالنار
بقوله لا تعذبوا بعذاب الله وسقط لا تعذبوا بعذاب الله لغير ابي ذر وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود في
قصة اخرى انه لا يعذب بالنار الا رب النار وقول ابن عباس هذا يحتمل ان يكون مما سمعه من النبي صلى الله عليه
وسلم او من بعض الصحابة ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ومن عام يخص
منه من بدل دينه في الظاهر لكن مع الاكراه واستدل به على قتل المرتدة كالمرتد وخصه الحنفية بالذكر للنهي
عن قتل النساء وبان من الشرطية لا تعم المؤنث واجيب بان ابن عباس راوي الحديث وقد قال تقتل المرتدة وقتل ابو بكر
في خلافته امرأة ارتدت والصحابة متوافرون فلم ينكر ذلك عليه احد وفي حديث معاذ لما بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم قال وايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها
فان عادت والا فاضرب عنقها قال في الفتح وسنده حسن وهو نص في موضع النزاع فيجب المصير اليه واستدل
به على قتل الزنديق من غير استتابة واجيب في بعض طرق الحديث ان عليا استتابهم وقد قال الشافعي رحمه
الله يستتاب الزنديق كما يستتاب المرتد واحتج من قال بالاول بان توبة الزنديق لا تعرف والحديث سبق في
الجهاد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن قرة بن خالد بضم
القاف وتشديد الراء السدوسي انه قال حدثني بالافراد حميد بن هلال بضم الحاء المهملة وفتح الميم العدوي
ابو نصر البصري الثقة العالم قال حدثنا ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر والحارث عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين
وفي مسلم رجلان من بني عمي احدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك كلاهما
اي كلا الرجلين سأل بحذف المسؤول ولمسلم امرنا على بعض ما ولاك الله فقال صلى الله عليه وسلم
يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس بالشك من الراوي بايهما خاطبه وعند ابي داود عن احمد بن حنبل
ومسدد كلاهما عن يحيى القطان بسنده فيه فقال ما تقول يا ابا موسى فذكر ما لم يذكره من القول في رواية
الباب قال ابو موسى قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما اي داعية الاستعمال
وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه صلى الله عليه وسلم تحت شفته قلصت بفتح
القاف واللام المخففة والصاد المهملة انزوت او ارتفعت فقال عليه الصلاة والسلام لن او لا نستعمل
على عملنا من اراده والشك من الراوي وعند الامام احمد قال ان اخونكم عندنا من يطلبه ولكن اذهب
انت يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس الى اليمن اي عاملا عليها ثم اتبعه بهمزة ففوقية ساكنة ثم
موحدة مفتوحة معاذ بن جبل بالنصب على المفعولية او بعثه بعده وظاهره انه الحقه به بعد ان
توجه وفي نسخة ثم اتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية معاذ بن جبل بالرفع على الفاعلية فلما قدم
معاذ عليه على ابي موسى القى له وسادة كما هي عادتهم انهم اذا ارادوا اكرام رجل وضعوا الوسادة تحته
مبالغة في الاكرام قال انزل فاجلس على الوسادة واذا رجل عنده قال في الفتح لم اقف على اسمه موثق بضم
الميم وسكون الواو وفتح المثلثة مربوط بقيد قال معاذ لابي موسى ما هذا الرجل الموثق قال كان يهوديا
فاسلم ثم تهود وعند الطبراني وابي معاذ وابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهما ان يعلما الناس
فزار معاذ ابا موسى فاذا عنده رجل موثق بالحديد فقال يا اخي ابعثت تعذب الناس انما بعثنا نعلمهم

كذا بخطه

كذا بخطه

# وقف الله تعالى

الترجمة واجيب بانه اطلق النفي بعض على ما تحالت التشريح ولم يرد النفي المطلق والعموم المستغرق للفظ
في حقيقته بلوح به الى معنى اخر يقتضيه ۞ وبه قال حدثنا ابو نعيم قال ثنا ابو الحسن الكسائي نزيل بغداد
ثم مكة قال اخبرني ابو عبد الله بن البارك للوراق قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد بن انس والد
ذكر زيادة بن مالك قال سمعت جدي انس بن مالك رضي الله عنه يقول يهودي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال السام بالف بعد الجملة هل غير نعرف الموت عليك بالافراد اتقال هي رواية النبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليك بالافراد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اتدرون ما يقول
ولابي ذر ما يقول يقول فقال السام عليك فقال رسول الله الا نقتله قال لا اذا تقتلوه قتله قال لا تقتلوه اذا سلم عليكم
اهل الكتاب فقولوا لهم وعليكم اي ما تقولونه من اللعنة والعذاب قيل والمراد لا تقتلوه لانه لم يعمل ذلك
على الست بل على الدعاء بالموت الذي لا بد منه وهي هم قال في الرد عليه وعليكم السام والموت لا نزل علي وعليك
فلا معنى للدعاء به ولهذا ذلك بصريح في الست والحديث الخرجه النسائي في اليوم والليلة ۞ وبه قال
حدثنا ابو نعيم بضم النون الفضيل بن دكين عن بن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيدة
ابي الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استأذن رهط ورهط بالتنوين العشرة من الرجال لا واحد له من لفظه
من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا محمد عليك بالافراد ولابي ذر على الحكية والمعنى عليكم
فقلت بل عليكم السام واللعنة والسام الموت كما مر وانكلمة منقولة عن ياقان كان نبيا من بني سام ابن نوح
اذا معنى لا ان الموت مسمى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قالت
عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال اوا والعطف المسبوقة بهمزة الاستفهام قال
صلى الله عليه وسلم قد قلت لهم وعليكم بافتات الواو وكذا في اكثر الروايات والمعنى قلت لهم عليكم الموت فقال
صلى الله عليه وسلم وعليكم ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كما تموتون اوا الواو هنا للاستئناف لا للعطف
والتشريك اي وعليكم ما تستحقونه من الذم واختار بعضهم حذف الواو لئلا يفهم التشريك وصوبه
الخطابي وصوب النووي جواز الحذف والاثبات كما مر حث به الروايات قال وانما كانا اجود لان السام
الموت وهو علينا وعليهم فلا مزية فيه والحديث سبق في باب الرفق في الامر كله واخرجه مسلم والترمذي
في الاستيذان والنسائي في التفسير في اليوم والليلة ۞ وبه قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري بن سعيد ومالك بن انس امام دار الهجرة قال احدثنا عبد الله
ابن دينار بكسر الدال وسكون النون ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا علينا فانما يقول احدهم انما يقول سام عليك ولابي ذر على الحوي
والمستملي عليكم بالجمع قل عليك بالافراد لكنهم جمع ويجوز عليكم بالجمع قال في الكواكب فان قلت
المقام يقتضي ان يقال قل عليهم بالجمع قلت ان كل واحد منهم يخاطب بكل واحد وسلم في هذا الطريق ذكرة
وعليكم بالواو وقتل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب انتهى وقد تقدم في حديث عمر قتله الله وحديث
عمر رضي الله عنه ذلك لعدم التشريح او المصلحة التالبت وعن بعض العالمين انما لم يقتل اليهود في هذه
المقدمة لانهم لم تقم عليهم البينة بذلك ولا فرادة فلم يقتلوا بتهم بفعله وقتل الغلام لما لم يطهره ولو وجد
ما يستلزم ترك قتلهم وقيل انه لم يجعل ذلك منهم على الست بل على الدعاء بالموت كما مر والحديث اخرجه النسائي
في اليوم والليلة هنا باب التنوين بلا ترجمة ينوكا لفصل السابق وبه قال حدثنا عمر وهو ابن حفص
حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال احدثني بالافراد شقيق بن ابي وائل بن
سلمة قال قال عبد الله رضي الله عنه كانني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء
قيل هو نوح عليه السلام ضربه قومه فادموه اي جرحوه فهو يمسح الدم عن وجهه وفي رواية عبد الله بن نمير عن الاعمش عند مسلم في هذا الحديث عن حبيبه ويقول رب اغفر
لقومي انهم لا يعلمون وعند بن عساكر فانهم لا يعلمون وعند بن ابي عاصم في الاحاد والمثاني
من رواية يعقوب بن عبد الله الاشعري عن الاعمش عند مسلم في هذا الحديث عن حبيبه وعند بن عساكر فانهم
ابن عمير قال ان كان نوح ليمر به قومه حتى يحنى عليه ثم يغبق ثم قال ما هو دوني فانهم لا يعلمون وقال القرطبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم حكى ذلك او الحاكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل تعذيبه بدعوة احد ولم يعين له
ذلك قال وفي هذا بيان انه المعنى بذلك وسبق في غزوة احد وقوع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وعند الامام
من رواية عاصم عن ابي وائل عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال كنت ذلك يوم حنين لما اذ حنوا عليه
عند قسمة الغنائم واشار المؤلف بايراده حديث الباب الى ترجيح القول بان ترك قتل اليهودي كان لعصمة
الذمة لا لانه اذا لم يواخذ الذي همّ به حتى جرحه بالحجر فقتله عليه لم يقتله بل صبر على اذاه وزاد وقوعه قبل ان
يجب على الاذى بالتوكل اولى ويؤخذ منه ترك القتل بالتعزير بطريق الاولى والحديث تقدم في ذكر بني اسرائيل
من احاديث الانبياء بهذا السند واخرجه مسلم في الحدود وابن ماجة في الديات باب قتل الواحد
الذين خرجوا على الدين وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك انهم انكروا عليه التحكيم الذي كان بينه

---

وقوله لم لا يقتل وعلى الاول الكلام بعد الشيء الذي قبله في التقدير

عن واو العطف في اخبار كيف تكون قد حذفت الهمزة وبقيت الواو وهو ضعيف

بل قال السام بالجمع عن الاربعة بالجمع

---



ديننا مرهم بما ينفعهم فقال انه اسلم ثم كفر فقال والذي بعث محمدا بالحق لا اريح حتى اخرجه فقتله فقال ابو موسى لعماذ ليقل قال لا اجلس قال اذهب حتى نقتدي هذا قضاء الله وقضاء رسوله صلى الله عليه وسلم اي حكمه انه من رجع عن دينه وجب قتله قاله معاذ ذلك ثلاث مرات وعند ابي داود انهما كررا القول لابي موسى ينزل اجلس ومعاذ يقول لا اجلس بن قال في الفتح وقد بدا هذا القول له ثلاث مرات من كلام الراوي لا تتمة كلام معاذ قاله ابو موسى
قتل واخرج ابو داود من طريق طلحة بن يحيى ويزيد بن عبد الله كلاهما عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدم علينا معاذ فنزل عند رجل فطلبه فاذا هو موثق قال ما شأن هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود فقال لا انزل حتى يقتل قتل الله ورسوله ثلاثا فامر به فقتل قال ثم ذكروا ان ما يقول ويلي ذلك ثلاثا وفي رواية سعيد بن ابي بردة قتادة كيف تقضي قال اقضي اني في صلاة الليل قال احدا وهو معاذ اما انا فانتظر ولا انام اصلي واحتسب نومتي كما اقوم واحتسب في التزوج فنتهد بالنوم ليكون انشط له عند القيام ما اي الذي ارجوه من الاجر في نومتي مثل ما اي اجر الذي ارجوه في قومتي اي صلاة الليل والواو اي في الليل ومن الليل بيانية لما وقع للراوي من الاجمال والحديث سبق مختصرا ومطولا في الاجارة ويجيء ان شاء الله تعالى في الاحكام انشاء الله وقوله

باب حكم المرتد والمرتدة استتابتهم قتل من ابى قبول ما عرض عليه من الاسلام اذا كان حرا بالغا عاقلا لا امرأة وعبدا ومن لم تبلغه الدعوة الا بعد التحاكم اليه وقال عمر رضي الله عنه لابي موسى لما قدم عليه من عند عامله باليمن وكان قد استتابه من الردة قبل قدومه عليه ثلاثا وقتله في الثالثة ما فعلت بالرجل الذي قدم عليك مسلما ثم تهود فقال ابو موسى قد كان ذلك مرتين او ثلاثا فقال عمر فما فعلت به قال قربته فضربت عنقه فقال عمر فهلا حبستموه ثلاثا فاطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم آمر ولم ارض اذ بلغني ثم اعتذر عمر الى ابي موسى مما صنع وقال ما حملني على ما صنعت الا كراهة ان يقول الناس لم يقدم عمر رجلا من المسلمين الى القتل فيما دون ذلك وقال ابن بطال اجمع العلماء على ان حكم المرتد ان يستتاب فان تاب قبلت توبته وان ابى قتل وقال ابن المنذر اجمعوا على ان المرتد عن الاسلام يستتاب فان تاب قبل منه وان لم يتب قتل وقال ابن عبد البر اجمعوا على ان من ارتد عن الاسلام ولم يكن اظهر شيئا من الشرك ان حكمه ان يستتاب فان تاب والا قتل وقال ابن قدامة اجمع اهل العلم على ان المرتد يستتاب ثلاثة ايام فان تاب والا قتل وقال ابن حزم اجمعوا على ان من ارتد عن الاسلام ولم يكن اظهر شيئا من الشرك ان حكمه ان يستتاب

وبين معاوية رضي الله عنه وكانوا ثمانية الاف ومثل ذلك من عشوة الاف وفارقوه فارسل اليهم ان يحضروا فاستعفوه يشهد على نفسه بالكفر لرضاه بالتحكيم واجمعوا على ان من لا يعتقد معتقدهم يكفر ويباح دمه وماله واهله واستقلوا القاعدين فكانوا يقتلون من مر بهم من المسلمين فقتلوا عبد الله بن الاوث وبقروا بطن سريته فخرج على رضي الله عنه عليهم فقتلهم بالنهروان فلم ينج منهم الا دون العشرة ولم يقتل ممن معه الا دون العشرة ثم انتظم لهم من معه الى رابعهم ولما ولى عبد الله ابن الزبير الخلافة ظهر وابا العوان مع نافع ابن الازرق وبايعا مئة مع يحيى بن عامر فزاد يحيى على مذهبهم ان من لم يخرج لحاربة المسلمين يكون كافرا وتوسعوا حتى بطلوا رجم المحصن وتطهروا بول ما يؤكل لحمه ومنهم من جوز نكاح بنته الابنت والاخت ومنهم من انكر الصلوات الخمس وقالوا لو اجب صلاة بالغداة وصلاة بالعشي فلم يكن منهم من جوز نكاح بنته الابنت والاخت ومنهم من انكر سورة يوسف من القرآن قال ابن العوام لما خرج مصنفات احدهما يزعم ان عثمان وعليا واصحاب الجمل وصفين وكل من رضي بالتحكيم كفار والمصنف الآخر يزعم ان من اتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار ابدا و باب قتال المحصنين يعني ليس وسكون اللام وبعد هما دال مهملة يعني ان من لم يخرج لحاربة المسلمين يكون كالمرتدين الى البناء طلبا لعدالة ائمة الجنة عليهم باطلها وبطلان دلائلهم وقوله الله تعالى يحرفون الكلم الخ قول سابق وبالرفع على الاستئناف وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون اي ما امرالله بالتقايه واجتنابه مما نهى عنه وبيانه ان محصلا لا يؤاخذ به عباده الذين هداهم للاسلام ولا يذمهم الا اذا قد موا عليه تعديا بخطره وعلموا بانه واجب لاجتنابه واما قبل العلم والبيان فلا قال في الكشاف وفي هذه الاية شديدة ما يدل على ان الاضلال عبارة عن ان المرء يحدث للاسلام اذا قوم على بعض محظوراته الله اعلم في حكم الاضلال قال في فتوح الغيب قوله وفي هذه شديدة اي خصلة او بلية اوفاقرة او داهية حذف الموصوف لشرة الامر وفظاعته عند العرب ويقال لكل امر عظيم شديد يعظمون به على سبيل الادماج وتنبيههم ضلالا من يا بالتعليق وكان ابن عباس رضي الله عنهما يراهم الخوارج حين خرجوا على المسلمين وقال لهم انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين وصله الطبري في مذهب الاثار في مسند علي وعند مسلم من حديث ابي ذر مرفوعا في وصف الخوارج بهم شرار الخلق والخليقة وعند البزار بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ما انت ذاكر يوما لله الخوارج فقال هم شرار امتي تقتلهم خيار امتي وبه قال حدثنا بشر بن خالد حدثنا جرير بن حازم عن ايوب بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة قال حدثنا ابو الخطاب قال حدثنا الاعش سليمان قال حدثنا المنهبة بفتح الهاء المهملة وسكون النون بعدها مثلثة ثم ابن عبد الرحمن ابو اسحاق ابن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة الجعفي كنيته وجده صحبية قال حدثنا سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء واللام الجعفي من كبار التابعين ومن عاشرهم مئة وثلاثين سنة قد قيل ان سنة قد قيل انه مخيمة قال قال علي اي ابن ابطال رضي الله عنه فاما تلقوهم يعني حروا الله وسلم الله عليه وسلم ان الخوارج يفتح المعجمة وكسر القاف المعجمة وتشديد التحتية اي السمط اي الدابر كما مر وفي رواية ابي معاوية والتوراي عند احمد احب الي من ان اكذب عليه صلى الله عليه وسلم واذا حدثكم شيء فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة ثلاث مرات المعجمة يجوز فيه اكثا بتة والنون بدله والتعريض بخلاف التحديث عنه صلى الله عليه وسلم قد قيل ان سنة قد قيل انه معجمة فضاء صريحا خلاف فليظن بها ان ذلك من باب التعريض والتورية واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان قال السفاقسي زمان الصحابة وعورض بان آخر زمانهم كان على راس المائة وهم خرجوا قبل بأكثر من ستين سنة والمراد اخر زمان خلافة النبوة فتحديث حذيفة الاتي سيفيئة موقوفا للخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا وفتنة الخوارج وقتلهم بالنهروان في اواخر سنة ثلاث وثلاثين بعد صلى الله عليه وسلم بدو الثلاثين بفتح سنتين فانه لما قفا رجع قفا لا يعيش فانتا بعقد خرجهم فلا يحتاج لما ذكر وفي رواية النسائي من حديث ابي برزة يخرج في آخر الزمان قوم تحقرن صلاتكم الا سنان بضم الهاء وتشديد الدال المهملتين وبعد الالف مثلثة اي شباب صغار السن وقلة ذرعن الكشميهني بذال معجمة وحاء مهملة ثم راء ساكنة ثم عين مهملة اي ضعفاء العقول او الرأي يقولون من خير البرية تشديد التحتية الثانية من قول خير البرية الى النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن في موضع من باب المقلوب وقال في الكواكب اي خير اقوال الناس وخيرهم من قول خير البرية يعني القرآن قال في العمدة تعلق هذا ليس بمقلوب والمراد القرآن المحسن في الظاهر هو الباطن على خلاف ذلك وفي حديث مسلم عن علي يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز ايمانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشق الذي يرمى منه بعض ايمان وخوارجهم في الاسلام ثم خرجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كما ان السهم لم يتمسك من الرمية ثم خرج منها ولم يعلق به شيء منها اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ظرف للاجر او للقتل والحديث سبق في علامات النبوة وفضائل القرآن وبه قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني بالافراد محمد بن ابراهيم

كذا الخط وصوابه بفتح العين والنون

التيمي

# وقف الله تعالى

التيمي بالتاء المثناة من فوق وفتح الميم وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون نسبة الى تيم الله بن ثعلبة قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار بالسين المهملة المخففة انهما اتيا ابا سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه فسأله عن الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى نسبة الى حروراء قرية بالكوفة على ميل فيها خرج منها بفتح النون وسكون الجيم بعد هاء المهملة وامحا به علي رضي الله عنه وما تقول في مقالات علمية وعمود وحادبوه اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهمزة الاستفهام الاستخبار كما في يذكر كما في مسلم فيه حذف المفعول للمجموع قال ابو سعيد اراه ذكر ما المقروء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه يخرج في هذه الامة الحمدية ولم يقل منها قيد مثبط للرواية وكثر بلوا فيه الاغباط وانما ثم لجيوش من هذه الامة فظاهره انه بركا كنا وهم كذلك في مسلم من حديث ابي ذر سيكون بعدي اناس من امتي قوم وعند ابن خزيمة من حديث ذي الثدية وهب عن علي يخرج قوم من امتي قال في الفتح فيجمع بينه وبين حديث ابي سعيد بان المراد في هذه بالامة الاجابة وفي غيره بالامة الدعوة فلزم تحقرون بفتح الفوقية وكسر القاف اي تستقلون صلاتكم مع صلاتهم وعند الطبري عن عامر سعد انه وصف اصحاب الخوارج وذكر انهم يجهدون انفسهم في العبادة ويقومون الليل وعند مسلم من حديث علي ليست فرائكم الى فرائهم شيأ وصلاتكم الى صلاتهم شيأ يمرقون القرآن اي يجاوز حلوقهم او حناجرهم فلا تفقهه قلوبهم كما يقال مرق السهم من الرمية اي نفذ منها ولا تتعدى تلاوتهم من جملة اعمالهم الطيب الله تعالى هو الذي من الدين المروق هو قال انهم من الرمية اي الصيد الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق من جسد الصيد شيء به لسرعة خروجه فيظن انه اصاب السهم لما لم يعلق السهم الى نصله بل لمن سهمه وهو حديدة السهم الى صاف بكسر الطاء المهملة خالف فقال تمارى المصيب الذي يكون فوق مرخى الفصلان ينظر الى نصله جلية وتقصيلا وعند الطبري من رواية ابي مريم عن يحيى بن سعيد ينظر الى سهمه فلا يرى شيأ ثم ينظر الى نصله ثم الى رصاصه ثم تمارى بفتح الفوقية وتخفيف الراء اي شك قال عياض نعم اتفقا بفتح الفاء وكسر القاف بينهما واو ساكنة موضع الفوق من السهم ولابد من تثنيتهما بفتح التحتية وسكون الواو بعدها قاف مكسورة ثم تحتية ثقيلة تنظر بالتثنية لسهمين علق بكسر اللام عما من الدم شيء كذلك فالفهم لا يحصل لهم سهما شيء من الثواب لا اولا ولا اخرا ولا وسطا لانهم ذهبوا اولوا الفوز على غير الحق كما قال ابن بطال تسبيحهم والعمل الذي هم فيه خارج عن الحق خارجين من جملة المسلمين لقوله تيمارى في الفوق لان الشك انما يكون في الشك واما وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لم يخرج منه الا بيقين ولتعذب بان في بعض طرق الحديث المذكور ثم لا يعلق منه شيء وفي بعضها سبق الفوث والدم وجمع بينهما بانه تردد هل في الفوق شيء ام لا فلا يتحقق انه لم يعلق به السهم ولا شيء منه من المرمى شيء والحديث سبق في علامات النبوة والادب وضمنا بالفوق ان ه وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمر بفتح العين وهو وهم والصواب عنهما كما مر انا ابا حدثه عن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ولفظ انه ذكر الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى وسكون الواو وفتح الراء وبعد الواو تحتية ثقيلة نسبة الى حروراء قرية بالكوفة قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون من ضئضئ بكسر المعجمة وسكون الهمزة وبعد المعجمة همزة اخرى الاصل الذي ينشأ منه الشيء ويطلق على الولد والقوم والنسل والمراد هنا الاخير من الامة وفي رواية من ضئضئ هذا الرجل قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم بفتح المثناة من فوق وتخفيف الراء وبالقاف جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه بفتح القافين وبذالين معجمتين ريش السهم وهو ما على يمين القذة ويسارها من الريش فلا يرى شيأ ثم ينظر في نصله فلا يرى شيأ ثم ينظر في رصافه فلا يرى شيأ تمارى بالمثناة من فوق اي شك هل رمى الصيد او لا قال في الفتح وهذا يدل على ان الشك في اصابة السهم للصيد يمنع من الاكل لاحتمال ان يكون السهم قتله بحدته لا بثقله وهو قول الجمهور وعن ابي حنيفة يؤكل ما لم يتحقق ان السهم قتله بثقله وعن مالك يؤكل ما لم يغب عنه ويؤيده حديث عدي بن حاتم اذا رميت سهمك فغاب عنك فكله ما لم ينتن وفي رواية ابي داود ما لم يقع في ماء وفي رواية لمسلم ما لم يسقط في الماء وفي رواية له ما لم يقع في الماء فان وقع في الماء فلا تاكل وفي رواية له ما لم يبل عليه الماء فان بل عليه الماء فلا تاكل فانك لا تدري الماء قتله او سهمك وفي رواية له ما لم يغرق سهمك فان غرق فلا تاكل وفي رواية له ما لم يتوار عنك سهمك فان توارى عنك سهمك فكل ان شئت وفي رواية له ما لم يخالط سهمك سهم رجل غيرك فان خالط سهمك سهم رجل غيرك فلا تاكل وفي رواية له ما لم يشركه كلبك كلب غيرك فان شركه كلب غيرك فلا تاكل وفي رواية له ما لم يشركه كلب من غير قومك فان شركه كلب من غير قومك فلا تاكل وفي رواية له ما لم يشركه كلب ليس منها فان شركه كلب ليس منها فلا تاكل وفي رواية له ما لم يشركه كلب آخر فان شركه كلب آخر

النبي صلى الله عليه وسلم بقسم ذهبا بعثه علي رضي الله عنه من اليمن بقسمها بين اربعة نفر وهم الاقرع بن حابس الحنظلي وعيينة بن حصن الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري وزيد الخير الطائي اذ جاء عبد الله بن ذي الخويصرة رجل من بني تميم وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج قال في الكواكب كذا في جل النسخ بيد في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة ابي والمثبود في كتب اسماء الرجال ذو الخويصرة فقط انتهى وسيتي في علامات النبوة انه ذو الخويصرة رجل من بني تميم بكسر الميم كما في رواية عبد الوارث عن معمر اذ جاءه ابن ذي الخويصرة وكذا اعتمد الاسماعيلي من رواية عبد الوارث ومحمد بن فديك ورواية سفيان الحميري وعبد الله بن معاذ ارغمهم عن معمر فقال اعدل يا رسول الله بهمزة وصل وجزم اللام على الطلب اي اعدل في القسمة فقال صلى الله عليه وسلم له ويلك ولابي ذر في نسخ المستملي ويحك بالحاء المهملة بدل اللام ويل ولابي ذر ومن يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنقه ولابي ذر ايذن لي فاضرب بهمزة قطع مضموب بقاء المجهول قال صلى الله عليه وسلم لعمر دعه اما لقد كان له اصحاب يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم وظاهره ان ذلك الامر يقتضي نصيبا صحيحا به الموصوفين بالصفة المذكورة وهو لا يقتضي ترك قتله مع ما ظهر منه من مواجهته صلى الله عليه وسلم بما واجهه به فيحتمل ان يكون مصلحة القتل مرجوحة بالنسبة الى المصلحة في تركه لما يترتب على قتله من النفرة عن الدين كما يقع لكثير من الداخلين في الدين الآن بسبب قتل من يقتله المسلمون من الزنادقة ونحوهم ممن يظهر الاسلام ويبطن الكفر ويحتمل ان يكون مصلحة القتل راجحة لكن لما كان يترتب على قتله من المفسدة ما ذكر ترك قتله لان المصلحة المرجوحة اذا ترتب على فعلها مفسدة راجحة وجب تركها وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتل المنافقين لما يترتب على قتلهم من المفسدة وهي نفرة الناس عن الدخول في الاسلام وقوله يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم الخ قال الطيبي رحمه الله هو من الاحتباك حذف من الاول نظيره ما ذكر ثانيا وحذف من الثاني نظيره ما ذكر اولا والتقدير يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم وهم يحسبون انهم على شيء وليسوا على شيء ويقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم وهم يحسبون انه لهم وليس لهم بل هو حجة عليهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية السهم الموسى والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر والرمية هم عند خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم من جسد الصيد شيء لنفوذه بنعم أوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول في فرزه بضم القاف وفتح الراء المخففة الاولى في آخره زاي ليس لهم بفرقهن اهل ما يصيبه اي واضحا فلا يوجد فيه شيء من اثر السهد الموسى ثم ينظر في ولابي ذر عن الكشميهني ينظر الى نصله وحديدة السهم فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في ولابي ذر عن الكشميهني الى رصافه بكسر الراء وفتحها مما يلي السهم فلا يوجد فيه شيء وسقط لفظ ينظر ولابي ذر ثم ينظر في نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة والتحتية المشددة بعدها هاء وهو السهم من عند ملتحظه الى ان يكون له نصل وليس فلا يوجد فيه شيء من دم الصيد وغيره فينظر انه لم يسبقه والفرث انه ما به ثم سنخ الفرث بفتح النون وسكون الراء بعدها مثلثة الوجين ما دام في الكرش والوجين ما جاوز منها ولم يعلق منه شيء ثم ينظر الى رجرخ بفتح الراء وسكون الجيم بعدها خاء معجمة الرجيع ما دام في الكرش والوجين ما جاوز منها ولم يعلق منه شيء ثم ينظر الى قدحه بكسر القاف وسكون الدال المهملة بعدها حاء مهملة الفوق الذي يوضع فيه الوتر من السهم ثم ينظر الى قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى في آخره ذال معجمة ايضا ريش السهم الذي يكون على جانبي النصل ثم ينظر الى النضي

جزاه سمنه بفتح الفاء وسكون الميم وبالنون والضمير المنصوب فيه يرجع الى شئ ولابى ذر عن الكشميهنى والمستملى بفتح الفاء وكسر الميم وبالنون والضمير المنصوب فيه يرجع الى شئ ايضا قال ابو عبد الرحمن قال على يعنى ابن المدينى والذى يغلب على ظنى ان سفيان يعنى ابن عيينة انما كان يقول سمنه بفتح الفاء وكسر الميم وبالنون لان الذى يحفظ عنه سمنه بفتح الفاء وكسر الميم وبالنون وكذلك ذكر ابو عبيد وغيره وقال ابو عبد الرحمن قال على يعنى ابن المدينى قال سفيان يعنى ابن عيينة وقال الزبير بن العوام وابو موسى بفتح الميم والمشددة بينهما راء ساكنة كذا ذكره الكاف والنون المشددة وبعد الالف ذال معجمة وهو بالعين المهملة والنون المفتوحتين وفى له والى الزبير نسب على ذلك الوقاية لان بجالها النصب وفى مثل هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين ومثله قراءة حمزة والارحام بالخفض عطفا على الضمير المجرور فى به من غير اعادة الجار وهو مذهب كوفى لا يجيزه البصريون وقد ذكرت مبحثه فى كتابى الكبير فى القراءات الادبعة عشر وسبق فى غزوة الفتح من طريق عبيد الله بن ابى رافع عن على بكل الممتاد ابدال ابى موثد بتحتية فالثلاثة كما لوامع عن ابى عوانة وكذا لابى ذر عن الكشميهنى وابى الوقت وابى الزبير والمقدام اى بالميم قال فى الكواكب ذكرا القابيل لا بنى الكثير وهذا فارسى اراكب فرسا قال الظاهر احتراز اروضة حاج حجا مهملة وبعدا الالف جيم موضع قرب مكة اذا بغرب المدينة نحو اثنى عشر ميلا مثلثا الوسلية موسى بن اسماعيل شيخ المولف تبعا قال ابو عوانة الوضاح حاج بالحاء المهملة والجيم وقال ابو ذر كذا الرواية هنا والصواب حاذ بحاء مهملة قال النووى قال العلماء هو غلط من ابى عوانة وكان اشتبه عليه بمكان آخر يقال له ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام قبل بلكه للحاج والاصح خاج بمعجمتين قال فيها اهواة اسماء ساية كما عند ابن اسحاق وكوذ كما عدا الواقدى وبينها وبين الجحفة من جانب الى بلغه بالحاء والكاف المهملتين بينهما الف آخره موحدة وبلغة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الغين المعجمة والعين المهملة الى المنزلين بمكة قال ابو ذر بهما بالعين المهملة قال الظاهر انا استحثنا على فراستحثنا ركابها حثيثا قال لنا رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم حال كونها تنبعث على بعير لها وكان ولابى ذر وقد كان اى حاطب كنبا لنا اهل مكة صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابى جهل يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولفظ الكتاب ذكرته فى الجهاد وعند الواحدى فاتاها حاطب فكتب معها كتابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم بغزو فخذوا حذركم فقلنا لها اين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب فاخذنا ما بعيرها فابتغينا اى طلبناه فى رحلها فما وجدنا شيئا فقال ماكاذبة وفى نسخة ساحباى الزبير والمقداد ما نرى معها كتابا ولا نظن ذلك فقال لقد علمنا ما كذبنا ولا كذبنا والله لتخرجن الكتاب لنجردنك فلما رات الجد منا اهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين دعنى فلاضرب عنقه فقال يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله مالى ولابى ذر عن المستملى مالى بالموحدة بدل اللام ومنى اى حيه الا ان افتح الممزة اكون مومنا بالله ورسوله ولابى ذر وبرسوله وفى رواية بن عيينة عن عمرو سمع سفيان مرارا سمع ابا جعفر محمد بن على يحدث عن عبيد الله بن ابى رافع عن على بكل الممتاد ابدال ابى موثد بتحتية فالثلاثة كما لوامع عن ابى عوانة وكذا لابى ذر عن الكشميهنى وابى الوقت وابى الزبير والمقدام اى بالميم قال فى الكواكب ذكرا القابيل لا بنى الكثير وهذا فارسى اراكب فرسا قال الظاهر انا استحثنا على فراستحثنا ركابها حثيثا قال لنا رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم حال كونها تنبعث على بعير لها وكان ولابى ذر وقد كان اى حاطب كنبا لنا اهل مكة صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابى جهل يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولفظ الكتاب ذكرته فى الجهاد وعند الواحدى فاتاها حاطب فكتب معها كتابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه يريدكم بغزو فخذوا حذركم فقلنا لها اين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب فاخذنا ما بعيرها فابتغينا اى طلبناه فى رحلها فما وجدنا شيئا فقال ماكاذبة وفى نسخة ساحباى الزبير والمقداد ما نرى معها كتابا ولا نظن ذلك فقال لقد علمنا ما كذبنا ولا كذبنا والله لتخرجن الكتاب لنجردنك فلما رات الجد منا اهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين دعنى فلاضرب عنقه فقال يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله مالى ولابى ذر عن المستملى مالى بالموحدة بدل اللام ومنى اى حيه الا ان افتح الممزة اكون مومنا بالله ورسوله ولابى ذر وبرسوله وفى رواية بن عيينة عن عمرو سمع سفيان مرارا سمع ابا جعفر محمد بن على يحدث عن عبيد الله بن ابى رافع عن على ولكنى اردت ان يكون لى عند القوم يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك احد الا له هناك من قومه من يدفع الله به عن اهله وماله قال صلى الله عليه وسلم صدق حاطب وبحتمل ان يكون صدقه بما ذكره او بوجى ولابى ذر فلا تقولوا له الا خيرا قال على فعاد عمر الى قوله الاول فقال يا حاطب فقال يا رسول الله خان الله ورسوله والمومنين دعنى ولابى ذر عن الكشميهنى دعنى فلاضرب عنقه بكسر اللام والنصب قال فى الكواكب وهو تناول بمصدر محذوف ومنوى خبر مبتدا محذوف اى انا اكنى لا اضرب عنقه فترك لى فى اجل الضرب ويجوز سكون آيا والفا زايدة على راى الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفا على لغة قريش وامر المتكلم نفسه بالام نصيح تنزيل الاستعداد لذكره منزلة المامور فى نحو مالك اقعد صلى الله عليه وسلم اى فقال له لا تضرب واستقبل قول عمر ثانيا بانه دعنى اضرب عنقه بعد ان قال النبى صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا واجيب بان عمر ظن ان صدقه فى عذره لا يدفع عنه عندما وجب عليه من القتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من اهل بدر استفهام تقرير وزاد الطبرانى عند ابى يعلى فقال لعمر بلى ولكنه شكت ظاهر اعمالك عليك فقال عليه الصلاة والسلام وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع عليهم على اهل بدر اى الذين شهدوا فى المستقبل فقال وجبت لكم الجنة وفى غزوة الفتح فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ان ثبت هذه الزيادة فى نسخ مرموزة حتى لو تكرر ما ذكر مثلا لم يواخذ بذلك وبوبه حديث حمد بن المتطلبة فى غزوة الذى جرى بينه وبين الزبير فى شئ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هل انزلت الليلة قال لا الا لقضاء حاجة فما لا عهد لك الا نزل بعدها والمتفق عليه ان اهل بدر مغفور لهم بما يستقبل من لا كبرة له مما ذكروه فى الرجيا قال فقلت لحمد مستطرفا فى قصة الافك اغرورت عيناه بالفتح للجمهرة الساكنة والزاى بينهما واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق اى امتلات عينا عمر من الدموع حتى كادتا تفيضان فقلت لحمد

كذا بالاصل ولعله ساقط وكان العطف عليه على ابا المتكلم

كذا بالاصل ولعله يحتبس

المروزى قال حدثنا وكيع عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال لما انزلت هذه الاية التى فى سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اى لم يخلطوه بظلم شق ذلك على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انه الظلم مطلقا انما هو كما قال لقمان لابنه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ٧ نه تنوين يبن من لا نفقة الاوى منه وبين من لا نفقة منه املا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يواخذهما بفهمهم الظلم فى الاية على عمومه حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لانه ظاهر فى انتفاء ارادة ما يبين لهم المراد بما رفع الاشكال والحديث سبق فى اول كتاب استتابة المرتدين ٥ وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزى قال اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد الازدى مولاهم ابو عروة البصرى نا الوهرى بن سلم انه قال حدثنى بالافراد محمد ابن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة الخزاعى الجيزى الصغير رجل رابيته عن الصحابة قال لم اسمعه ولابى ذر عن الكشميهنى سمع عتبان بالاماله بكسر العين وسكون الفوقية ابن مالك الانصارى الخزرجى ثم السالمى بضم السين المهملة وتخفيف اللام احد البدريين مرتجلا عند ابى موثد بتحتية فالثلاثة كما لوامع عن ابى عوانة وكذا لابى ذر عن الكشميهنى وابى الوقت وابى الزبير والمقدام اى بالميم قال فى الكواكب ذكرا القابيل لا بنى الكثير وهذا فارسى اراكب فرسا قال الظاهر انا استحثنا على فراستحثنا ركابها حثيثا قال لنا رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم حال كونها تنبعث على بعير لها وكان ولابى ذر وقد كان اى حاطب كنبا لنا اهل مكة صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابى جهل يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولفظ الكتاب ذكرته فى الجهاد وعند الواحدى فاتاها حاطب فكتب معها كتابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه يريدكم بغزو فخذوا حذركم فقلنا لها اين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب فاخذنا ما بعيرها فابتغينا اى طلبناه فى رحلها فما وجدنا شيئا فقال ماكاذبة وفى نسخة ساحباى الزبير والمقداد ما نرى معها كتابا ولا نظن ذلك فقال لقد علمنا ما كذبنا ولا كذبنا والله لتخرجن الكتاب لنجردنك فلما رات الجد منا اهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين دعنى فلاضرب عنقه فقال يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله مالى ولابى ذر عن المستملى مالى بالموحدة بدل اللام ومنى اى حيه الا ان افتح الممزة اكون مومنا بالله ورسوله ولابى ذر وبرسوله وفى رواية بن عيينة عن عمرو سمع سفيان مرارا سمع ابا جعفر محمد بن على يحدث عن عبيد الله بن ابى رافع عن على ولكنى اردت ان يكون لى عند القوم يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك احد الا له هناك من قومه من يدفع الله به عن اهله وماله قال صلى الله عليه وسلم صدق حاطب وبحتمل ان يكون صدقه بما ذكره او بوجى ولابى ذر فلا تقولوا له الا خيرا قال على فعاد عمر الى قوله الاول فقال يا حاطب فقال يا رسول الله خان الله ورسوله والمومنين دعنى ولابى ذر عن الكشميهنى دعنى فلاضرب عنقه بكسر اللام والنصب قال فى الكواكب وهو تناول بمصدر محذوف ومنوى خبر مبتدا محذوف اى انا اكنى لا اضرب عنقه فترك لى فى اجل الضرب ويجوز سكون آيا والفا زايدة على راى الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفا على لغة قريش وامر المتكلم نفسه بالام نصيح تنزيل الاستعداد لذكره منزلة المامور فى نحو مالك اقعد صلى الله عليه وسلم اى فقال له لا تضرب واستقبل قول عمر ثانيا بانه دعنى اضرب عنقه بعد ان قال النبى صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا واجيب بان عمر ظن ان صدقه فى عذره لا يدفع عنه عندما وجب عليه من القتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من اهل بدر استفهام تقرير وزاد الطبرانى عند ابى يعلى فقال لعمر بلى ولكنه شكت ظاهر اعمالك عليك فقال عليه الصلاة والسلام وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع عليهم على اهل بدر اى الذين شهدوا فى المستقبل فقال وجبت لكم الجنة وفى غزوة الفتح فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ان ثبت هذه الزيادة فى نسخ مرموزة حتى لو تكرر ما ذكر مثلا لم يواخذ بذلك وبوبه حديث حمد بن المتطلبة فى غزوة الذى جرى بينه وبين الزبير فى شئ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هل انزلت الليلة قال لا الا لقضاء حاجة فما لا عهد لك الا نزل بعدها والمتفق عليه ان اهل بدر مغفور لهم بما يستقبل من لا كبرة له مما ذكروه فى الرجيا قال فقلت لحمد مستطرفا فى قصة الافك اغرورت عيناه بالفتح للجمهرة الساكنة والزاى بينهما واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق اى امتلات عينا عمر من الدموع حتى كادتا تفيضان فقلت لحمد

عمر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله البخاري خاخ بمعجمتين اصح ولكن كذا قال ابو عوانة الوضاح حاج
بالحاء المهملة ثم الجيم وحاج بالمهملة والجيم تصحيف وهو موضع بين مكة والمدينة وهيثم بفتح الهاء وبعد التحتية الساكنة
مثلثة كذا في الفرع ولعله سبق قلم والذي في اليونينية ووقفت عليه من الاصول المعتمدة وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة
مصغر بن بشير الواسطي في روايته عن ابي حصين مما وصله في الجهاد يقول خاخ بالمعجمتين وقوله قال ابو عبد الله ثابت في رواية
المستملي بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاكراه بكسر الهمزة وسكون الكاف هو الزام الغير بما لا يريده وقول الله تعالى
في سورة النحل وبالجر عطفا على ما سبقه وسقطت الواو لغير ابي ذر مع الرفع على الاستيناف الا من اكره استثنا ممن كفر بلسانه في قوله
من كفر بالله من بعد ايمانه ووافق المشركين بلفظه مكرها لما ناله من الضرب والاذى وقلبه مطمئن ساكن بالايمان بالله ورسوله
وقال ابن جرير عن عبد الكريم الجزري عن ابي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه حتى قاربهم في بعض
ما اراد وافشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعد ورواه البيهقي بابسط من هذا وفيه انه سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم
بخير وانه قال يا رسول الله ما تركت حتى سببتك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال
ان عادوا فعد وفي ذلك انزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ومن ثم اتفق على انه يجوز ان يوافق المكره على
الكفر ابقاء لمهجته والافضل والاولى ان يثبت المسلم على دينه ولو افضى الى قتله وعند ابن عساكر في ترجمة عبد الله
ابن حذافة السهمي احد الصحابة رضي الله عنهم انه اسرته الروم فجاؤا به الى ملكهم فقال له تنصر وانا اشركك في ملكي
وازوجك ابنتي فقال له لو اعطيتني جميع ما تملك وجميع ما تملكه العرب على ان ارجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة
عين ما فعلت فقال انت وذاك قال فامر به فصلب وامر الرماة فرموه قريبا من يديه ورجليه وهو يعرض عليه دين النصرانية
فابى ثم امر به فانزل ثم امر بقدر وفي رواية بنقرة من نحاس فاحميت وجاء باسيرين المسلمين فالقاه وهو ينظر فاذا هو عظام
يلوح وعرض عليه فابى فامر به ان يلقى فيها فرفع في البكرة ليلقى فيها فبكى فطمع فيه دعاه فقال اني انما بكيت لان نفسي انما هي
نفس واحدة تلقى في هذه القدر الساعة في الله فاحببت ان يكون لي بعدد كل شعرة في جسدي نفس تعذب هذا العذاب في
الله وروي انه قبل راسه واطلقه واطلق معه جميع اسارى المسلمين عنده فلما رجع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حق
على كل مسلم ان يقبل راس عبد الله بن حذافة وانا ابدا فقام فقبل راسه ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طاب نفسا
واعتقده فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم في الدار الاخرة لانهم ارتدوا عن الاسلام للدنيا وقال جل وعلا
في سورة آل عمران الا ان تتقوا منهم تقاة قال البخاري اخذا من كلام ابي عبيدة وهي تقية اي الا ان تخافوا من جهة
الكافرين امرا تخافون اي الا ان يكون للكافر عليك سلطان فتخافه على نفسك ومالك فحينئذ يجوز لك اظهار
الموالاة وابطان المعاداة وقال تعالى في سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة ملك الموت واعوانه وتوفاهم
ماضيا او مضارعا اصله تتوفاهم حذفت ثانية تائيه ظالمي انفسهم حال من ضمير المفعول في توفاهم اي في حال
ظلمهم انفسهم بالكفر وترك الهجرة قالوا اي الملائكة توبيخا لهم فيم كنتم في اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا كنا مستضعفين
عاجزين عن الهجرة في الارض ارض مكة او عاجزين عن اظهار الدين واعلاء كلمته الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا كذا في رواية
كريمة والاصيلي والقابسي ولا يخفى ما فيه من التغيير لان قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا من اية اخرى متقدمة على
الاية المذكورة والصواب ما وقع في رواية ابي ذر الى قوله عفوا غفورا اي لعباده قبل ان يخلقهم وقال تعالى والمستضعفين
مجرور بالعطف على في سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص اي واختص من سبيل
خلاص المستضعفين لان سبيل الله عام في كل خير وخلاص المستضعفين من المسلمين من ايدي الكفار من اعظم الخير واخصه والمستضعفون
هم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين ايديهم مستضعفين يلقون منهم الاذى الشديد من الرجال
والنساء والولدان بيان للمستضعفين وانما ذكر الولدان مبالغة في الحث وتنبيها على تناهي ظلم المشركين بحيث بلغ اذاهم
الصبيان ارغاما لابائهم وامهاتهم وعن ابن عباس كنت انا وامي من المستضعفين من النساء والولدان الذين يقولون ربنا
اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم اهلها الظالم وصف القرية الا انه مسند الى اهلها فاعطي اعراب القرية لانه صفتها واجعل لنا
من لدنك وليا يتولى امرنا ويستنقذنا من اعدائنا واجعل لنا من لدنك نصيرا ينصرنا عليهم فاستجاب الله دعاءهم بان يسر لبعضهم
الخروج الى المدينة وجعل لمن بقي منهم ولي وناصر ففتح مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم فتولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم
عتاب بن اسيد فحماهم ونصرهم حتى صاروا اعز اهلها فعذر الله المستضعفين الذين لم يمتنعوا من ترك ما امر الله به
الا ان غلبوا والمكره بفتح الراء لا يكون الا مستضعفا بفتح العين غير ممتنع من فعل ما امر به بضم الهمزة قال الكرماني غرضه ان
المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي تارك لامر الله وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره
فهو معذور اي كلاهما عاجزان وقال الحسن البصري فيما وصله ابن ابي شيبة عن وكيع عن هشام عنه التقية ثابتة الى يوم القيامة لا يختص بعهده
صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي شيبة فيمن يكرهه اللصوص بضم التحتية وكسر الراء على طلاق
امراته فيطلق ما ليس بشيء فلا يقع طلاقه وبه بعدم الطلاق في ذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما وابن الزبير عبد الله
وقد اخرجهما الحميدي في جامعه والبيهقي من طريقه والشعبي عامر بن شراحيل فيما وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه والحسن
البصري فيما وصله سعيد بن منصور وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في الايمان بفتح الهمزة الاعمال بدون

كتاب الاكراه

المواتاة حسن المطاوعة والموافقة نهاية

انما بالنية

وقف الله تعالى

انما بالنية بالافراد فالمكره لا نية له على ما اكره عليه بل نيته عدم الفعل وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي الاسكندراني عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن هلال بن اسامة بضم الهمزة هو هلال
ابن علي بن اسامة العامري المدني ان ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعو في قنوت الصلاة وفي تفسير سورة النساء انها صلاة العشاء وفي كتاب الصلاة انه صلى الله عليه وسلم كان حين يرفع راسه
وفي الادب لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من الركوع قال اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اخا ابي جهل لامه وهمزة انج
همزة قطع مفتوحة وسلمة بن هشام اخي ابي جهل والوليد بن الوليد بن عم ابي جهل اللهم انج المستضعفين من المؤمنين من ذكر
العام بعد الخاص ثم ذكر من حال بينهم وبين الهجرة فقال اللهم اشدد وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة عقوبتك على
كفار مضر اي قريش وابعث عليهم سنين مجدبة كسني يوسف عليه السلام والمطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انهم كانوا
مكرهين على الاقامة مع المشركين لان المستضعف لا يكون الا مكرها كما مر ومفهومه ان الاكراه على الكفر لو كان كفرا لما دعا لهم
وسماهم مؤمنين والحديث سبق في مواضع كسورة النساء وكتاب الادب باب من اختار الضرب والقتل والهوان على
الكفر وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة بينهما واو ساكنة اخره موحدة الطائفي بالفاء
نزيل الكوفة قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي
عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اي خصال ثلاث صفة لمحذوف وثلاث خصال
مبتدا وسوغ الابتداء به اضافته الى الخصال والجملة بعده خبره وهي من كن فيه وجد اصاب حلاوة الايمان باستلذاذه الطاعات
ولا يجد ذلك الا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان مصدرية خبر مبتدا محذوف اي اول الثلاثة كون الله ورسوله
في محبته اياهما اكثر محبة من محبة سواهما من نفس وولد ووالد واهل ومال وكل شيء وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان
يعود في الكفر زاد في كتاب الايمان بالكسر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وهذا هو المراد من الترجمة
من كونه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون
اسهل من الكفر ان اختار الاخذ بالشدة قاله ابن بطال والحديث سبق في الايمان وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي
الملقب بسعدويه قال حدثنا عباد بفتح العين والموحدة المشددة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي عن اسماعيل ابن ابي خالد انه
قال سمعت قيسا هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي يقول سمعت سعيد بن زيد بكسر العين ابن عمرو بن نفيل العدوي احد
العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته رضي الله عنه يقول لقد رايتني بضم الفوقية اي رايت نفسي
وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه موثقي بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة والقاف بحبل اوقد على الاسلام كالاسير
تضييعا والعاقبة لكوني اسلمت وفي باب اسلام عمر عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد لو رايتني موثقي
عمر بن الخطاب على الاسلام انا واخته وما اسلم وفي باب اسلام سعيد بن زيد عن قتيبة عن الثوري عن اسماعيل قبل ان يسلم عمر
ولو انقض بالنون الساكنة والقاف والضاد المعجمة المشددة المفتوحتين انهدم ولابي ذر عن الكشميهني انقض بالفاء
بدل القاف اي تفرق احد الجبل المعروف بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وجعل وفاتي بها على
الاسلام والسنة في عافية بلا محنة مما فعلتم بعثمان بن عفان يوم الدار من القتل كان محقوقا بفتح الميم وسكون
الحاء المهملة وقافين بينهما واو ساكنة اي واجبا ان ينقض انهدم ولابي ذر عن الكشميهني ان ينقض بالفاء ان يتفرق اي لو
تحركت القبائل لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا والحديث ظاهر فيما ترجم له لان سعيدا وزوجته اخت عمر اختار الهوان
على الكفر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل ابن ابي خالد انه قال
حدثنا قيس هو ابن ابي حازم عن خباب بن الارت بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة وبعد الالف موحدة ثانية والارت
بفتح الهمزة والراء بعدها فوقية مشددة ابن جندلة مولى خزاعة انه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اي والحال انه متوسد بردة له كساء اسود مربع في ظل الكعبة فقلنا له يا رسول الله الا بالتخفيف للتحريض
تستنصر لنا تطلب لنا من الله النصر على الكفار وسقط لنا لابي ذر الا تدعو لنا فقال صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم
من الانبياء وامهم يؤخذ الرجل منهم فيحفر له في الارض حفرة فيجعل فيها فيحاء بضم التحتية وفتح الجيم ممدود
بالنشار بكسر الميم وسكون التحتية بعدها شين معجمة وفي نسخة بالنون بدل التحتية وهي الالة التي ينشر بها الاخشاب
فيوضع على راسه فيجعل بضم التحتية وفتح العين نصفين ويمشط بضم التحتية وفتح الشين المعجمة الحديث ما دون
لحمه اي تحته او عنده وعظمه فما يصده ذلك النشر والمشط عن دينه والله ليتمن بفتح التحتية وكسر الفوقية
وفتح الميم والنون مشددتين واللام لتوكيد اي ليكملن هذا الامر بالرفع اي الاسلام حتى يسير الراكب من صنعاء قاعدة
اليمن ومدينته العظمى الى حضرموت صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام لا يخاف الا الله والذئب على غنمه بنصب الذئب
عطف على الجلالة الشريفة ولكنكم تستعجلون ووجه دخول هذا الحديث في الترجمة من جهة ان طلب خباب الدعاء من النبي
صلى الله عليه وسلم على الكفار دال على انهم كانوا قد اعتدوا عليهم بالاذى ظلما وعدوانا قال ابن بطال مما لخصه الحافظ ابن
حجر في فتحه انما لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب لكم
وقوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليؤجروا عليها كما جرى به
عادة الله في اتباع الانبياء فصبروا على الشدة في ذات الله ثم كانت لهم العاقبة بالنصر وجزيل الاجر قال فاما غير
الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة لانهم لم يطلعوا على ما اطلع الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وتعقبه

بامشاط صح

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

بالبينة واليمين وغيرهما مع جواز كون الحاكم على خلاف ذلك لو شاء الله لاطلعه على باطن امور الخصمين فحكم بينهما من غير احتياج الى البينة من المحكوم له من بينة ويمين تكون لما كانت امته مأمورين بالتأسي به والاقتداء بأفعاله متعلق له من الحكم في قضيته ما يكون حكما لهم في قضيتهم لان الحكم بالظاهر أطيب للقلوب واسكن للنفوس وقال صلى الله عليه وسلم ذلك لئلا يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه وانه معلوم انه صلى الله عليه وسلم لم يقتل احدا ممن ذكر من المنافقين الذين كانوا يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر وانما علم صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي الى بعد موته وانما الحكم بالظاهر هو الذي امر به الشرع وانما الحكم بالباطن هو الذي نفاه الشرع وانما يكون الحكم بالباطن في الامور الدنيوية كما في قضية الملاعنة حيث فرق صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين مع علمه بكذب الزوج في قوله رميتها بالزنا وصدقها في قولها انه لصادق وقد ثبت في الصحيح ان الله تعالى يقول لملائكته اشهدوا اني قضيت بين عبادي بقضائي في دمائهم واموالهم وانما الحكم بالباطن هو الذي يكون في الآخرة كما في الحديث الصحيح ان الله تعالى يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد فيقول الله تعالى لكل امة من الامم التي كانت تعبد غير الله تبعوا ما كنتم تعبدون فيقول كل قوم تبعوا ما كنا نعبد فيقول الله تعالى لكل قوم كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيقال الا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار واحدا بعد واحد حتى يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيقال الا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا عرفناه فيقول انا ربكم فيقولون هل بينك وبينه آية تعرفونه فيقول الساق فيكشف عن ساقه فيخر كل من كان يسجد لله من تلقاء نفسه ويبقى ظهر كل منافق كالطبق الواحد ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراني جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ لله ان يجادل عن اخوانه الذين قد القوا السلاح في نار جهنم فيقال اخرجوا من عرفتم فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى انصاف سوقهم والى ركبهم ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا به احدا فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد الخدري يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ألا ترونها كيف تخرج صفراء ملتوية وما يكون الى الشمس منها اخضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وهذا الحديث ظاهره ان الشفاعة لا تنفع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر بخلاف الباطن وهذا نقول لا سيما وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار فلا يأخذ منها شيئا وقد ثبت في الصحيح عن ام سلمة ان رجلين من الانصار اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة فقال انكم تختصمون الي وانما انا بشر ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فانما قطعت له قطعة من النار فلا يأخذها فبكى الرجلان وقال كل منهما حقي لصاحبي فقال اما اذ قلتما فاذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما وليحلل كل منكما صاحبه وهذا الحديث ظاهره ان الحكم بالبينة واليمين لا ينفع الا في الظاهر واما في الباطن فلا ينفع وقد ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني هذا كان اجيرا لي فزنى بامرأة فافتديت منه بمائة شاة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها فهذا الحديث ظاهره ان الحكم بالاعتراف دون البينة وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا اربع مرات فلم يرجمه حتى شهد عليه بذلك اربعة وقد ثبت في الصحيح ان الغامدية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترفت بالزنا مرارا فلم يرجمها حتى شهد عليها بذلك اربعة وقد ثبت في الصحيح ان الجونية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترفت بالزنا مرارا فلم يرجمها حتى شهد عليها بذلك اربعة وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا والغامدية والجونية لما رجموا سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقولون ان ماعزا قد رجم كما يرجم الكلب فمر على جيفة حمار فقال انزلوا فكلوا من جيفة هذا الحمار فقالوا يا نبي الله من يأكل من هذا فقال فما نلتم من عرض اخيكم آنفا اشد من اكل الجيفة وقد ثبت في الصحيح ان الغامدية لما رجمت سبها خالد بن الوليد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا لما هرب من الحفيرة فاتبعه الناس حتى قتلوه فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه فهذه الاحاديث الصحيحة تدل على ان الحكم بالاعتراف دون البينة وان الحكم بالباطن دون الظاهر وقد ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني هذا كان اجيرا لي فزنى بامرأة فافتديت منه بمائة شاة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها فهذا الحديث ظاهره ان الحكم بالاعتراف دون البينة وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا والغامدية والجونية لما رجموا سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقولون ان ماعزا قد رجم كما يرجم الكلب فمر على جيفة حمار فقال انزلوا فكلوا من جيفة هذا الحمار فقالوا يا نبي الله من يأكل من هذا فقال فما نلتم من عرض اخيكم آنفا اشد من اكل الجيفة وقد ثبت في الصحيح ان الغامدية لما رجمت سبها خالد بن الوليد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا لما هرب من الحفيرة فاتبعه الناس حتى قتلوه فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه فهذه الاحاديث الصحيحة تدل على ان الحكم بالاعتراف دون البينة وان الحكم بالباطن دون الظاهر وقد ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني هذا كان اجيرا لي فزنى بامرأة فافتديت منه بمائة شاة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها فهذا الحديث ظاهره ان الحكم بالاعتراف دون البينة وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا والغامدية والجونية لما رجموا سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقولون ان ماعزا قد رجم كما يرجم الكلب فمر على جيفة حمار فقال انزلوا فكلوا من جيفة هذا الحمار فقالوا يا نبي الله من يأكل من هذا فقال فما نلتم من عرض اخيكم آنفا اشد من اكل الجيفة وقد ثبت في الصحيح ان الغامدية لما رجمت سبها خالد بن الوليد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا لما هرب من الحفيرة فاتبعه الناس حتى قتلوه فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه فهذه الاحاديث الصحيحة تدل على ان الحكم بالاعتراف دون البينة وان الحكم بالباطن دون الظاهر وقد ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني هذا كان اجيرا لي فزنى بامرأة فافتديت منه بمائة شاة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها فهذا الحديث ظاهره ان الحكم بالاعتراف دون البينة وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا والغامدية والجونية لما رجموا سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقولون ان ماعزا قد رجم كما يرجم الكلب فمر على جيفة حمار فقال انزلوا فكلوا من جيفة هذا الحمار فقالوا يا نبي الله من يأكل من هذا فقال فما نلتم من عرض اخيكم آنفا اشد من اكل الجيفة وقد ثبت في الصحيح ان الغامدية لما رجمت سبها خالد بن الوليد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وقد ثبت في الصحيح ان ماعزا لما هرب من الحفيرة فاتبعه الناس حتى قتلوه فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه فهذه الاحاديث الصحيحة تدل على ان الحكم بالاعتراف دون البينة وان الحكم بالباطن دون الظاهر

# وقف الله تعالى

عباس عند الطبراني مرفوعا من وصب هبة وهو الحق بمبتدء مالم يثب منها وحديث ينفع مرفوعا عند الحاكم وقال صحيح على شرطهما قال ولم يذكرا ابو حنيفة حديث العايد في هبته كما كلب يعود في قيئه بل عمل في الحديثين معا فعمل بالاول في جواز الرجوع وبالثاني في كراهة الرجوع واستثناء ما لا في حرمته وقد قال الخطب يوصف بالتحريم لا بالحرمة والحديث سبق في الهبة ⑤ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف المعروف بالمسندي قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر وهو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عبد الله الاعرج رضي الله عنهما انه قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وحكى فيها وهي لغة الضم وشرعا على تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض وكل ما لم ينقسم من العقار وما هو بمعنى العقار كما مر فاذا وقعت حدود وصح حد وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة وعرفت الطرق بعضم الصاد وكسرها لو متردة وتخفيفة اي بينت مصارفها وشوارعها وجواب فاذا قوله فلا شفعة لانه صار مقسوما وخرج عنا الزكة فصارفة حكم الجوار والمعنى في الشفعة دفع مذمومة القسمة واستطراق الموافق كما في المسعد والمنور والبالوعة في الحصة الصايرة اليه وظاهره الا شفعة للجار لانه في الشفعة وكل ما لم ينقسم من العقار والحديث سبق في البيوع وقال بعض الناس هو ابو حنيفة رحمه الله تعالى تنوع الشفعة لجوار بكسر الجيم المجاورة بعمد بفتحات اي عهد ابو حنيفة لما مر دونه بالثين المعجمة ولا وزن عن الكتيم بمعنى الى ما سد دونه بالنين المهملة اي من اثبات الشفعة للجار كالشريك فابطله وقال اذا اشترى دارا واراد تركها كاملة فجاء ان يبيعها للجار بالشفعة فاشترى منها سهما واحدا شايعا من بقية سهم فيصير شركا لها كلها وان اشترى لباقي وكان بالواو وسقطت لابي ذر ولا شفعة لها اي للجار ولها اي للذي اشترى للجار وخاف ان اخذها الجار بحقه الى ذلك فنا دفن كلامه لانه احظ في شفعة الجار الحق بتقديم ثم تحيل في اسقاطها بما يقتضي ان يكون غير الجار احق بالشفعة من الجار وليس فيه شيء من خلاف السنة لكن المشهور عند الحنفية ان المسئلة المذكورة لابي يوسف واما محمد بن الحسن فقال بكل ذلك اشار الكرماني لما فيه من الضرر لا سما ان كان بين المشتري وبين الشفيع عداوة وينظر بقيتها ⑤ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة بفتح الميم والسين المهملة وسكون التحتية بينهما الف قال سمعت عمرو بن الشريد بفتح العين والشريد بفتح المعجمة وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة قال المهملة الثقفي قال جاء المسور بن مخرمة ابن نوفل القرشي رضي الله عنهما فوضع يده عن منكبي بفتح الميم وكسر الكاف في نسخة معنا اي سعد بسكون العين ابن ابي وقاص مالك وهو خال المسور بن مخرمة فقال ابو رافع اسلم القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسور بن مخرمة الا تامرها يعني سعدا بان يشتري مني بيتي الذي بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني بتثنية البيت بدل الذي بالتحتية بعد فتح الفوقية الذين بفتح الذال المعجمة وبعد التحتية نون عاد التثنية في دارك ولابي ذر في داره فقال سعد لا ازيده في الثمن على اربع ماية انما مقطعة واها منجمة او يوجله على نجمات متفرقة والنجم الوقت المعين والشك من الراوي فانا ابو رافع اعطيت بضم المعرفة خمس ماية منجل قال لا اعطيت لقد اعطيت الا ما تعطنه البيع ولولا اني سمعت النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه بفتح الصاد المهملة والقاف وكسر الموحدة بقربه او بقربه بان يشهدان ويشهد في عليه مثلا قيل هو دليل الشفعة للجوار واجيب بانه لم يثبت الحق بشفعته وهو متروك الظاهر لانه يلزم الا تكون الجار الحق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفية ما يعلمكه ولابي ذر عن المستملي ما يعتك باسقاط التحتية وبالتاء المثناة فوق ما اعطيتك قال علي بن المديني قلت لسفيان بن عيينة انه معمر فيما رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم ابن ميسرة عن عمرو عن الشريد عن ابيه اخرجه النسائي من نحو هذا قال في الكواكب اي ان الجار احق بصقبه بلا تا الشفعة والضمير الجار فقط وذكر هذا الذي قاله لا اصل له وما ادري ستدع فيه ولفظ رواية معمر الجار احق بصقبه كرواية ابي رافع سواء فالمراد بالجار الحائط على ما رواه معمر ابن المبارك المحابي بحاء فالف فباء آخره وهو المعتمد قال سفيان هكذا رايناه ابراهيم ابن ميسرة قال ولا ادري عن الحوي او المستملي قال له هكذا وحكى الترمذي عن البخاري ان الصواب عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع كذا ما سمعته الا من ابراهيم بن ميسرة ثابتا في ابي رافع انه كان لما جعله النبي صلى الله عليه وسلم حقا لشخص لا يجوز لاحد ابطاله بحيلة ولا غيرها وقال بعض الناس هو الثناء ايضا رحمه الله اذا اراد ان يبيع ولابي ذر عن الكشميهني ان يبطله الشفعة ودليها الثاني ما يعلمكه فقالا لكما ان يكون المراد بقوله ان يبيع الشفعة لازم البيع وهو الاذن له عين الملك فلا دلالة حتى يبطل الشفعة فيهب البايع للمشتري فالجار بعد بالماء والذال المهملتين اي يجب حدوثها الذي تثبت فيها الدار اليه الى المشتري وهو عوض المشتري الف درهم مثلا فاذا يكون للشفيع فيها شفعة وانما استقلت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة فاشبهت الارث ⑤ وبه قال حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابراهيم بن ميسرة الطايفي نزل مكة عن عمرو بن الشريد الثقفي عن ابي رافع اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سعد او ابن ابي وقاص وهو بيننا بالباء مايعة مثقال



# وقف الله تعالى

فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه بالصاد المهملة اي بقربه المخصص اللام وتخفيف الميم ولابي ذر بسقبه بالسين بدل الصاد مايساوي اربعة الاف درهم فصاعدا ما اعطيتك بحذف ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني اعطيتكه وقال بعض الناس الامام ابو حنيفة رحمه الله اذا اشترى نصيب دار فان كان يبطل الشفعة وهب ما اشتراه لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين في تحقق الهبة ولا يجبر بالثمن ولها وتقيد بالصغير لان الهبة لو صحت للكبير وجب عليه اليمين فتحيل في اسقاطها بجعلها للصغير ولو وهب لاجنبي ثم اشفع الجار لاحتمال ان يحلف الاجنبي انه للصغير حقيقة وانما جرت بشروطها والصغير لا يحلف بأن

كرامة احب لي العامل الذي يتولى بيعها له وغيره ليهدي له بعير التحتية سببا للمفعول ⑤ وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن ابي حميد بضم الحاء عبد الرحمن او المنذر او اسيد او لقمان رضي الله عنه انه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني سليم بضم السين وفتح اللام يدعى الرجل بن للتثنية بضم اللام وفتح الفوقية وسكون الهاء وكسر الموحدة وتشديد التحتية عبد الله والتثنية لاسمه امه قال ابن حجر فلقب على تسميتها فيما يأتي وفي الاحكام فيما تقدم عاسبه النبي صلى الله عليه وسلم على الزكوات من حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له هلا جلست في بيت ابيك وامك حتى يأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا صلى الله عليه وسلم فحمد الله وصلى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله تعالى فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى يأتيه هديته والله لا يأخذ احد منكم شيئا من الصدقة حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر فقد بلغت ثلاثا اعرفن بالفاء بعد اللام ثم بمثناة فالف ثم همزة مفتوحة صوتا وفي المعنى نفي لعمل لم اجدا منكم شيئا مالكونه يحمل بعيرا على عنقه شاة تيعر بفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح العين المهملة بعدها راء تصوت ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه بفتح العين المعجمة وكسر الراء وفتح التحتية وبالتثنية تحت الابط والذي في اليونينية بدون تثنية بتحت الابط بالافراد وفي نسخة الصغاني بالتثنية كذا في فرع اليونينية وهو الذي في الفتح قال اللهم هل بلغت اللهم بفتح الموحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وضم السين المهملة مايصير عينا ذات ثقب فيها ماء اي بصرت عيناي برسول الله صلى الله عليه وسلم قالها ثلاثا ويا قماعة يديه وسمعت كلامه بفتح الدال وسكون الميم وفتح العين المهملة ونون ثقيلة اي بلغت سمعي ذات بفتح الواو وسكون الذال المعجمة وفتح الراء وسمع بفتح السين المهملة وكسر الميم اي بلغظ الماضي فيهما اي بصرت عيناي برسول الله صلى الله عليه وسلم قالها ويا قماعة يديه وسمعت كلامه فيكون من قول ابي حميد وعلى القول بانها مصدران معمولان بفعل محذوف ويكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند ابي عوانة من رواية ابن جريج عن هشام بصر عيناي ابي حميد وسمع اذناه وحينئذ يتعين ان يكون بضم الصاد وكسر الميم وفي رواية مسلم من طريق ابي الزناد عن عروة قذفت به على جبيد اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بني فلان وقوله على جبيد اذناه بالافراد فيهما وفي مسلم من طريق ابي سلمة بصر وسمع بالكون فيهما والتسمية في ذات وعيني وعند من رواية ابن عيينة بصر عيناي سمع اذناي قال الحميدي حملة العلم لا يعرف له تفسير بان سماع يعني من عليه الحق فذلك قال هلا جلس في بيت امه لينظر هل يهدى له وقال في فتح الباري ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انكاره ما اهدي اليه لكونه عاملا قاضيا والذي اهدي له يستدعيه دون اصحاب الحقوق التي عمل فيها بينهم له صلى الله عليه وسلم ان الحقوق التي عمل لاجلها هي السبب في الاهداء اليه وانه لو اقام في منزله لم يهد له شيء فلا ينبغي لمن استخلصه بحرد كوفها وصلت اليه على طريق الهدية قال ذلك انما يكون حيث لا يخصص الحق له والحديث سبق في الهبة والمزارعة والزكاة ⑤ وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي ابراهيم ميسرة الطايفي عن عمرو بن الشريد الثقفي عن ابي رافع اسلم انه قال قال لنا النبي ولابي ذر قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه ولابي ذر بسقبه بالسين بدل الصاد او احق بقربه بان يتقدم ويتصدق عليه مثلا وسبق ما فيه فترببا وقال بعض الناس الامام ابو حنيفة النعمان اذا اشترى او اراد ان يشتري دارا بعشرين الف درهم بفتح العين المهملة والشين المعجمة اي ينقد البايع تسعة الاف درهم وتسعة اعشار درهم وتسعة وتسعين دينارا مما له قيمة مثلا من العشرين الف درهم ولابي ذر الف بإسقاط اللام الف اي بعين مسماة فان طلب الشفيع احدهما فان طلب الشفيع احدهما سكوت الجار بالشفعة اخذهما بعشرين الف درهم وهي الثمن الذي وقع عليه العقد فان استحق احدهما او بعضه فالشفعة في الباقي بقدره وكذا الجار المهملة اي ظهرت مستحقة لغير البايع رجع المشتري على البايع بما دفع اليه وهو تسعة الاف درهم

وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لكونه القدر الذي تسلمه منه ولا يرجع عليه بما وقع عليه العقد
لان البيع اي المبيع حين استحق بضم التاء مبنيا للمفعول للغير انتقض بالضاد المعجمة الصرف الذي وقع بين
البايع والمشتري في الدينار ولابي ذر في الدار فان وجد بفتح الواو بهذه الدار المذكورة عيبا ولم تستحق بالبنا
للمجهول اي والحال انها لم تخرج مستحقة فانه يردها عليه بعشرين الف درهم ولابي ذر بعشرين الفا وهذا تناقض
ظاهر لان الامة مجتمعة وابو حنيفة معهم على ان البايع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض
فكذلك التفسير لا يشفع الا بما نقد المشتري وما قبضه من البايع لا بما عقد واشار الى ذلك بقوله قال البخاري
فاجاز اي ابو حنيفة رحمه الله هذا الخداع بين المسلمين والخداع بكسر الخاء المعجمة اي الحيلة في ايقاع الشريك
في الغبن الشديد ان اخذ بالشفعة او ابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وقال
البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط واو وقال الاولى لابي ذر لا داء ولابي ذر بيع المسلم لا داء لا مرض ولا خبثة
بكسر الخاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها مثلثة بان يكون المبيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهد
تقدم لهم قاله ابو عبيدة قال الشافعي وهذا في عهد الرقيق قال في الفتح وانما خصه بذلك لان الخبر انما ورد
فيه ولا غائلة بالغين المعجمة مهموز ممدود لا سرقة ولا اباق وهذا الحديث سبق في اوايل البيوع في باب اذا
بين البيعان ونصحا بلفظ ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم بالمسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة قال في الفتح وسنده
حسن وله طرق الى العداء ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة موصولا لكن فيه ان المشتري العداء من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسبق ما في ذلك في الباب المذكور ۞ وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري انه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن ميسرة هو ابن الميهمة الطائفي عن عمرو
ابن الشريد بفتح العين والشين المعجمة اخره دال مهملة ان ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه
اسلم ساوم سعد بن مالك ابا وقاص بن وهب ابن عبد مناف احد العشرة واول من رمى بسهم في سبيل الله بيتا
في داره باربعمائة مثقال وقال ابو رافع بعد قوله اعطيت خمسمائة نقدا فمنعته لولا اني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه بالصاد ولابي ذر بالسين ما اعطيتك البيت قال في فتح الباري قوله
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان الى اخره كذا وقع للاكثر هذا الحديث وما بعده متصلا بباب احتيال العامل
واظنه وقع هنا تقديم وتاخير فان الحديث وما بعده يتعلق بباب الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة
مشتركة جمع بين مسايلها ومن ثم قال الكرماني انه من تصرف النقلة وقد وقع عند ابن بطال هنا باب بلا ترجمة
ثم ذكر الحديث وما بعده ثم ذكر باب احتيال العامل وعلى هذا فلا اشكال لانه حينئذ كالفصل من الباب
ويحتمل ان يكون في الاصل بعد قصة ابن اللتبية باب بلا ترجمة فسقطت الترجمة فقط او بيض لها في الاصل
بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة هنا للجميع باب التعبير اي تفسير الرويا وهو العبور من
ظاهرها الى باطنها قاله الراغب وقال في المدارك حقيقة عبرت الرويا ذكرت عاقبتها واخر امرها كما تقول
عبرت النهر اذا قطعته حتى تبلغ اخر عرضه وهو عبره ونحوه اولت الرويا اذا ذكرت ما الها وهو مرجعها
وقال البيضاوي عبارة الرويا الانتقال من الصور الخيالية الى المعاني النفسانية التي هي مثالها من العبور
وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرويا بالتخفيف هو الذي اعتمده الاثبات وانكروا التشديد لكن قال الزمخشري
عثرت على بيت انشده المبرد في كتاب الكامل لبعض الاعراب رايت رويا عبرتها وكنت للاحلام عبارا
وقال غيره يقال عبرت الرويا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك ولابي ذر كتاب
التعبير واول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن المستملي باب بالتنوين اول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي اليه الرويا الصالحة اي الحسنة او الصادقة والمراد بها صحتها والرويا
كالروية غير انها مختصة بما يكون في النوم ففرق بينهما بتاء التانيث كالقربة والقربى وقال الراغب
بالهاء ادراك المرئي بحاسة البصر وتطلق على ما يدرك بالتخيل نحو ارى ان زيدا سافر وعلى التفكر النظري
نحو اني ارى ما لا ترون وعلى الراي وهو اعتقاد احد النقيضين عن غلبة الظن وقال ابن الاثير الرويا والحلم
عبارة عما يراه النايم في النوم من الاشيا لكن غلبت الرويا على ما يراه من الخير والشي الحسن وغلب الحلم على ما
يراه من الشر والقبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويضم لام الحلم ويسكن وفي الحديث الرويا من
الله والحلم من الشيطان قال التوربشتي الحلم عند العرب مستعمل استعمال الرويا والتفريق بينهما انما كان
من الاصطلاحات الشرعية التي لم يهتد اليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل كانه
كره ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الرويا عبارة عما كان من الشيطان
لان الكلمة لم تستعمل الا فيما يخيل للحالم في منامه من قضا الشهوة مما لا حقيقة له قال صاحب فتوح
الغيب ولعل التوربشتي اراد بقوله ولم يهتد اليها حكيم ما عرفتها الفلاسفة على ما نقله القاضي
البيضاوي في تفسيره الرويا انطباع الصورة المنحدرة من افق المتخيلة الى الحس المشترك والصادقة منها
انما يكون اتصال النفس بالملكوت لما بينهما من التناسب عند فراغها من تدبير البدن ادنى فراغ فيتصور

بما فيها



وقف الله تعالى

بما فيها مما يليق بها من المعاني الحاصلة هناك ثم ان المتخيلة تحاكيه بصورة تناسبه فترسلها الحس
المشترك فتصير مشاهدة ثم ان كانت شديدة المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكون التفاوت الا بادنى شي
استغنت الرويا عن التعبير والا احتاجت اليه انتهى وقال من ينتمي الى الطب اي جميع الرويا تنسب الى الاخلاط
فتقول من غلب عليه البلغم راى انه يسبح في الما ونحو ذلك لمناسبة الما طبيعة البلغم ومن غلب عليه الصفرا
راى النيران والصعود في الجو وهكذا الى اخره ۞ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبه لجده واسم ابيه عبد الله المخزومي
المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال
المولف وحدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال حدثنا معمر هو ابن راشد ولفظ
الحديث له لا لعقيل قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب فاخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام والغافي فاخبرني
للعطف على مقدر اي انه روى له حديثا وهو عند البيهقي في دلالة من وجه اخر عن الزهري عن محمد بن النعمان
ابن بشير مرسلا فذكر قصة بدء الوحي مختصرة ونزول اقرا باسم ربك الى قوله خلق الانسان من علق قال محمد بن النعمان
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال الزهري فسمعت عروة بن الزبير يقول قالت عايشة فذكر الحديث
مطولا ثم عقبه بهذا الحديث عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ بضم الموحدة وكسر المهملة بعدها
همزة به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة التي ليس فيها ضغث والتي لا تحتاج الى تعبير
وفي التعبير القادري الرويا الصادقة ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او يخبر به من لا يكذب وفي باب كيف
بدء الوحي الصالحة بدل الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الاخرة في حق الانبيا واما بالنسبة الى امور
الدنيا فالصالحة في الاصل اخص فرويا الانبيا كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة
للدنيا كما وقع في الرويا يوم احد وقال في النوم بعد الرويا المخصوصة به لزيادة الايضاح او لرفع وهم
من يتوهم ان الرويا تطلق على روية العين فهي صفة موضحة فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رويا الا جاءت ولابي
ذر عن الحموي والمستملي الا جاءته مثل فلق الصبح قال القاضي البيضاوي شبه ما جاءه في اليقظة ووجده في الخارج
طبقا لما راه في المنام بالصبح في انارته ووضوحه والفلق الصبح لكنه لما كان مستعملا في هذا المعنى وفي غيره
اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة العام الى الخاص وقال في شرح المشكاة للفلق شان عظيم ولذا جاء وصفا لله
تعالى في قوله تعالى فالق الاصباح وامر بالاستعاذة برب الفلق لانه ينبي عن انشقاق ظلمة عالم الشهادة
وطلوع تباشير الصبح بظهور سلطان الشمس واشراقها الافاق كما ان الرويا الصالحة مبشرات تنبي عن وقود
انوار عالم الغيب وانارة مطالع الهدايات بسبب الرويا التي هي جزء يسير من اجزا النبوة فكان صلى الله عليه وسلم
ياتي حراء بكسر الحاء المهملة وتخفيف الرا ممدود مذكر منصرف على الصحيح وقيل مونث غير منصرف فيتحنث
بالحاء المهملة اخره مثلثة في غار فيه وهو اي التحنث التعبد بالخلوة ومشاهدة الكعبة منه والتفكر او بما
كان يلقى اليه من المعرفة الليالي ذوات العدد مع ايامهن والوصف بذوات العدد تفيد التقليل كدراهم
معدودة وقال الكرماني يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد وهو المناسب للمقام وانما كان يخلو عليه
الصلاة والسلام بحرا دون غيره لان جده عبد المطلب اول من كان يخلو فيه من قريش وكانوا يعظمونه لجلالته
وكبر سنه فتبعه على ذلك فكان يخلو صلى الله عليه وسلم بمكان جده وكان الزمن الذي يخلو فيه شهر رمضان
فان قريشا كانت تفعله كما كانت تصوم شهر عاشورا ويتزود لذلك التعبد ثم يرجع اذا نفد ذلك الزاد الى خديجة
رضي الله عنها فتزوده ولابي ذر عن الكشميهني فتزود بحذف الضمير لمثلها مثل الليالي حتى فجئه الحق بفتح الفا
وكسر الجيم بعدها همزة اي جاءه الوحي بغتة وكانه لم يكن متوقعا للوحي قاله النووي وتعقبه البلقيني بان
فما اطلاق هذا النفي نظر فعند ابن اسحاق عن عبيد بن عمير انه وقع في المنام نظير ما وقع له في اليقظة من الغط
وامره بالقراءة وغير ذلك قال في الفتح وفي كون ذلك يستلزم وقوعه في اليقظة حتى يتوقعه نظر فالاولى
ترك الجزم باحد الامرين وهو صلى الله عليه وسلم في غار حرا فجاءه الملك جبريل عليه السلام وفا فجاءه تفسيرية
او تعقيبية او سببية وحتى لانتهاء الغاية انتهى توجيه لغار حرا بمجيء جبريل فيه في الغار فقال اقرا وهل
سلم قيل قوله اقرا ام لا الظاهر لا لان المقصود اذ ذاك تفخيم الامر وتهويله وابتداء السلام متعلق
بالبشر لا الملايكة ووقوعه منهم على ابراهيم لانهم كانوا في صورة البشر فلا يرد هنا ولا سلامهم على اهل
الجنة لان امور الاخرة مغاير لامور الدنيا غالبا نعم في رواية الطيالسي ان جبريل سلم اولا لكن لم يرد انه
سلم عند الامر بالقراءة قاله في الفتح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ ولغير ابي ذر فقلت
ما انا بقارئ اي ما احسن ان اقرا فاخذني جبريل فغطني ضمني وعصرني حتى بلغ مني الجهد بفتح الجيم
ونصب الدال مفعول حذف فاعله اي بلغ الغط مني الجهد وبضم الجيم ورفع الدال اي بلغ مني الجهد ومبلغه
فاعل بلغ ثم ارسلني اطلقني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فغطني ولابي ذر عن الكشميهني فاخذني فغطني الثالثة حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني قال في شرح المشكاة قوله ما انا بقارئ اي حكمي كسائر الناس من ان حصول القراءة
انما هو بالتعلم وعدمه بعدمه فلذلك اخذه وغطه مرارا ليخرجه عن حكم سائر الناس ويستفرغ منه البشرية

الا بالكلية والجزئية

سقط من تكملة نقله لفظ البلغم

لفظة من من المعرفة ساقطة من قلم المولف

## وقف الله تعالى

غط بفتح معجمة ثم فوقية من الغطيط من الذهاب عذوة وفي نسخة عدابا بعين مهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة منه من الحزن مرارا كي يزدد يسقط من رؤس شواهق الجبال العالية قطا وفي نزوة جبل بكسر الفاء المعجمة تنفخ وتشم اهلاه لكي يزهق من الليل نفسه المفترسة اشفاقا ان تكون الفترة مراد سبب منه ان تكون عفو بتة من ربه فعمل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرع با لنهي عن ذلك فيتعوز من بعدا وحزن على ما فاته من الامر الذي يتكره به وزفرة ولم تكن خولطه عن الله كما زعم رسول الله ومبعوث الى عباده وعند ابن سعد من حديث ابن عباس نحو هذا البلاغ الذي ذكره الزهري وقوله مكث اياما بعد مجيء الوحي لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو الى ثبير مرة والى حرا اخرى ير يد ان يلقي نفسه منه تزوى فظهر له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا وفي حديث ابن سعد المذكور فبينما هو عامد لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا فوقف فرفع راسه فاذا جبريل على كرسي بين السماء والارض متربعا يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فيسكن لذلك جاشه بالجيم ثم المعجمة الساكنة ثم الثانية المعجمة اضطراب قلبه وتنزعج بكسر الفاء في الفزع وفي غيره بفتحها نفسه فيرجع فاما طالت عليه فترة الوحي غدا لمشي لذلك فاذا هو في يزوره حيرا لكي يلقي منه نفسه تبدى ولابي ذر عن الحموي والمستملي بدا ظهر له جبريل فقال له مثل ذلك يا محمد انك رسول الله حقا بثبير قال في فتح الباري قوله هنا فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا هنا وما يعرض من زيادة معمر على رواية عقيل ويونس وصنيع المولف يوهم انه داخل في رواية عقيل وقد جرى على ذلك الحميدي في جمعه فساق الحديث الى قوله وفترالوحي ثم قال الى هنا حديث عقيل المعتمد عن شيخه الزهري وقد ذكرنا عند البخاري في حديث المغتزلان معمرا عن الزهري فقال وفترالوحي فترة حتى حزن فساقه الى اخره قال الحافظ بن حجر والذي عندي ان هذه الزيادة خامسة برواية معمر فقد اخرج طرفين عقيل ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابي ذرعة الرازي عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه في اول الكتاب بدونه واخرجه مزوفا هنا برواية معمر وبين ان اللفظ لمعمر وكذلك صرح الاسماعيلي ان الزيادة في رواية معمر واخرجه احمد وسلم والاسماعيلي وغيرهم وابو نعيم ايضا من طريق جمع من اصحاب الليث عن الليث بدونها انتهى وقال عياض اذ تجل معمر في فترة الوحي حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا عداه منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال لا يقترح في هذا الاصل الذي ماقرره من عدم طويان الملك عليه صلى الله عليه وسلم على لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يسنده ولا ذكر راويه ولا ان احدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولا يعرف مثل هذا لامن جهة من صلى الله عليه وسلم مع انه قد يحمل على انه كان اولا لامرا وانه فعل ذلك لما اخرجه من تكذيب من بلغه كما قال تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انتهى وحاصله انه قد يكون انه غير قادح من وجه وحجة احد فيما ينقل بالمعنى من جملة ما نقل فيما بلغنا حزنا عداه منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال ول

المتزلزلة وهو العام القابل ويجوز ان يكون بالحق صفة مصدر محذوف اى صدقا ملتبسا بالحق وهو التصديق الى التعبير بين المؤمن المخلص وبين من في قلبه مرض وان يكون قسما اما بالحق الذى هو تقيض الباطل او بالله الذى هو من اسمائه وجوابه لتدخلن المسجد الحرام وعلى الاول يحتمل ان يكون قسم محذوف اى والله حكاية من الله تعالى قوله لرسوله او لصحابته وعظمة عليهم او تعليم العبادة ان يقول فى عداهم مثل ذلك متأدبين بأدب الله ﷻ ومقتدين بسنته آمنين حال والشرط معترض مسلقين حال من الضمير فى آمنين رؤسكم اى جميع شعورها محلوقين حال موكدة فعلم عام تعلمون من الحكمة فى تأخير فتح مكة الى العام القابل فجعل من دون ذلك من دون فتح مكة فتحا قريبا وهو فتح خيبر لمتزوج اليه اليكم قلوب المؤمنين الى ان يتيسر الفتح الموعود وتحققت الرويا فى العام القابل وقد روى كانه صلى الله عليه وسلم اراى وهو بالحديبية انه دخل مكة هو واصحابه محلقين فلما اخبر الصحابة بالحديبية قالوا لا صحابه اين رويتك فنزلت رواه الطبرانى وعبد بن حميد والطبرى من طريق ابى يحيى وسقط لابى ذر فى روايته محلقين الى آخره قال مجد قوله متأدبين الخ قوله فيما فى بيا ﷻ وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى عن مالك الامام الاعظم عن اسحاق ابن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى المدنى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة اى الصادقة من الرجل الصالح وكذا المرأة الصالحة مثالها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة مجازا لاحقيقة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم اذا وقعت من النبى صلى الله عليه وسلم تكون جزء من اجزاء النبوة حقيقة وبيانا وقعت من غيره عليه السلام فهى جزء من علم النبوة واذا انقطعت فعلمها باق وقول مالك رحمه الله لما سئل اتعبر الرويا كلها احدا ما النبوة ولعب ثم قال الرويا جزء من النبوة فلا ينافيه لانه يريد انها جزء من النبوة عند ما انه لم يرد انها نبوة باقية وانما اراد انها اشبهت النبوة من جهة الاطلاع عن بعض الغيب لا ينبغى ان يتكلم فيها بغير علم اما وجه كونها ستة واربعين جزأ فانه يرى بعضهم انها مناسبة وذلك ان الله ﷻ اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم فى المنام ستة اشهر ثم اوحى اليه بعد ذلك فى اليقظة بقيه مدة حياته ونسبتها الى الوحى فى المنام جزء من ستة واربعين جزأ لانه عاش بعد النبوة ثلاثا وعشرين سنة على الصحيح فالستة الاشهر ضعف سنة هى جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة وتغليب الخطأ فى بابه قاله على سبيل الظن اذ انه لم يثبت فى ذلك خبر ولا اثر ولئن سلمنا ان هذه المدة محسوبة من اجزاء النبوة لكنه يلحق بما سيأتى الا وقات التى كان يوحى اليه فيها منامًا فى طول المدة كما ثبت كالرويا فى حدود دخول مكة وحينئذ فيتلقى من ذلك مدة اخرى تزاد فى الحساب فتبطل الفتنة التى ذكرها واجيب بان المراد وحى المنام المتتابع تماما وقع فى غضون وحى اليقظة ممثلا به بالنسبة الى وحى اليقظة هو المعنى فى جانب وحى اليقظة فلم يعتبر به انتهى واما حصر العدد فى الستة والاربعين فقال المازرى هو مما اطلعه الله عليه بتلك صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزى اجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها الا نبى وملك وانما اخبر الذى اراد صلى الله عليه وسلم ان تبيينه ان الرويا جزء من اجزاء النبوة فى الجملة لان فيها اطلاعا على الغيب من وجه واما ان تقسيل النسبة فيخص بعرفته وجهة النبوة وقال المازرى لسنا لا يلزم العالم ان يعرف كل شئ جملة وتفصيلا فقد جعل الله جهالة عدد فيه ما يعلم المراد به جملة وتفصيلا منه ما يجعله جملة لا تفصيلا وهذا من هذا القبيل وفى مسلم من حديث ابى هريرة جزء من خمسة واربعين وله ايضا عن ابن عمر جزء من سبعين جزأ وللطبرانى عنه جزء من ستة وسبعين وسند ضعيف وعند البزار من طريق عبد العزيز بن المختار عن انس سبعون جزأ وعند ابى نعيم من ستة وعشرين وعند الحرى فى تعبيره بسنده الى ابى سعيد بلا ثاء عن عبادة بن الصامت جزء من خمسين وللترمذى من طريق ابى رزين العقيلى جزء من اربعين وللطبرى من طريق عبادة حديث عبادة جزء من اربعة واربعين وعند ابن مردويه بسند لا بأس به عن ابن عباس جزء من اثنين واربعين والمشهور ستة واربعون قال فى الفتح ويمكن الجواب عن اختلاف الاعداد انه يجب الوقت الذى وردت فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون قد اكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجئ الوحى اليه حدث بان الرويا جزء من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت لم يعرف فلما اكمل عشرين حدث باربعين ولما اكمل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم هلم جرا بستة واربعين فى آخر حياته واما ما عدا ذلك من الروايات فما عدا الاربعين فضعيف ورواية الخمسين مجملة الجزء الكسر ورواية السبعين قليلة الغلط وما عدا ذلك لم تثبت انتهى وقد اما يصيب ما ولى فى حصر هذا الاجزاء ولين وقع له الاصابة فى بعضها لما يشهد له الاحاديث المستفيضة منها لم يسلم له ذلك فى تعيينها والتعيين بالصالح جوز على الغالب فقد يرى الصالح الاضغاث ولكنه نادر الغلبة لكن الشيطان منه بخلاف العكس فجنيذ قال الناس على ثلاثة اقسام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ورويا هم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى تعبير والصالحون والاغلب على رويا هم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى تعبير وهم على ثلاثة مستورون فالغالب استواء الحال فى حدوثهم حفظهم وفسقة والغالب على رويا هم الاضغاث وقلما ينجو منها الصدق وكفار ويغلب فى رويا هم الصدق حيرا قاله المهلب فيما ذكره فى تعليقه قال ثم لم يجئ بلفظ النبوة دون لفظ الرسالة اجيب بان الرسالة تزيد على النبوة بالتبليغ بخلاف النبوة



# وقف الله تعالى

المجردة فانها الملاع على بعض المغيبات وكذلك الرويا والحديث اخرجه النسائى وابن ماجة فى التعبير باب بالتنوين يذكر فيه الرويا عن الله وسقط لفظ باب لغير ابى ذر ﷻ وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى قال حدثنا زهير بن معاوية ابو خيثمة الكوفى قال حدثنا يحيى بن سعيد ولابى ذر هو ابن سعيد الانصارى قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت ابا قتادة الحرث بن ربعى الانصارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الرويا يراها الشخص الرؤيا من الله ولابى ذر عن الحموى والمستملى الصادقة وله عن الكشميهنى الصالحة والحلم من الشيطان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وقال الصغانى بينهما وهو ما يراه النائم من الامور القبيحة المهول قال ابن التين فيه فى شاملة فمن حدث الاحلام لا مومن المأكول وذلك بأن يكون كثيرا لتبخير او التدخين فاذا تصعد ذلك الى الدماغ وصادف الفتاح البطن الاوسط منه وهو من شأنه ان يكون منفتحا حال النوم حرك ذلك البخار او الدخان او رياح الدماغ وغيرها عن اوضاعها فيعرض عن ذلك ان تختلط الصور التى فى مقدم الدماغ بعضها من بعض وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة من الحواس والقوة التى تدرك تلك الصور حينئذ ويلزم ذلك ان يحكم على تلك الصور بحكم ما فيكون تلك المعانى لاحالة مخالفة للمعانى الموجودة فلذلك تكون الاحلام حينئذ مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامور اخر منها ان يتفكر فيه فى اليقظة فيبقى تلك القوة المفكرة فى ذلك فيكون الاحلام حينئذ مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامور اخر منها ان يتفكر فيه فى اليقظة فيبقى تلك القوة المفكرة فى ذلك فيكون اكثر ما يرى متعلقا به وهذا مثل المسابح والفكر فى العلوم واكثر ما يكون الفكر معجلا لان القوة تكون حينئذ قد قويت بما هى من اجلها من الراحة ولا جل قوة الارواح حينئذ على القوى كالجنة فلذلك كثيرا ما تخيل حينئذ مسايل سكلة وشبه معطلة وكثيرا ما تنتج الفكرة حينئذ مسايل لم تخطر ولا بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة فى اليقظة وهذا النوع من الاحلام لا اعتبار لها فى التعبير واكثر من صدق احلامهم من يخيب الكذب فلا يكون لمخيلة عادة بوضع الصور والمعانى المكاذبة فلذلك اشتد جدا صدق احلامهم لان الشاعر من عادته التخييل بما ليس واكثر فكره انما هو فى وضع الصور والمعانى الكاذبة انتهى واضافة الحلم الى الشيطان لكونها على هواه ومراده اولانه الذى يخيل فيها ولا حقيقة لها فى نفس الامر اولانه يحمد به لانه يفعله اذا كل مخلوق لله تعالى واما اضافة الرويا وهى اسم للمرئى المحبوب الى الله تعالى فاما اضافة تشريف وظاهر ان المضافة الى الله لا يقال له حلم والمضافة للشيطان لا يقال لها رويا وهو تعرف شرعى والا فاللغة لا تساعد على ذلك بل يسمى رويا وفى حديث آخر الرويا ثلاث فالحق على كل رويا وحديث الباب سيق فى الطب واخرجه مسلم والترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجة ﷻ وبه قال حدثنى بالافراد ابن العباد بفتح المهملة وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن العاد الليثى عن جده عبد الله بن شداد بن جابر صحابيا مفلوجة ومر حديثان الاولى مشتركة بينهما الفاء انه قال سمعت سعد بن مالك لخذرى عن ابى سعيد سعد بن مالك لخذرى رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول انا رأى حكم فى منامه رويا يحيها فانما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها فى مسلم حديث ثان رأى رويا حسنة فليتبشر ولا يخبر الا من يحب وفى الترمذى من حديث ابى رزين ولا يقصها الا على واد او ذى رأى ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا وفى اخرى لا يقص الرويا الا على عالم او ناصح قيل لابن العالم بم نعلم انى عالم قال ان جعلك بما سمعا اعلم انه يقع والا فلا وفى رواية ابى داود لا يحدث بها الا حبيبا او لبيبا وفى اخرى لا يقص ر

والليلة هذا باب بالتنوين يذكر فيه الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ۞ وبه
قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير اليمامي واثنى عليه مسدد خيرا حال تحديثه وقال
لقيته باليمامة بالتخفيف بين مكة والمدينة عن ابيه يحيى انه قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي قتادة
الحرث بن ربعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم
بفتح المهملة واللام بوزن ضرب فليتعوذ بالله منه من الشيطان وليبصق طرد الشيطان وتحقير واستقذار الحلم
عن شماله لانه محل الاقذار والمكروهات فانها اي الرويا المكروهة لا تضره لان الله تعالى جعل ما ذكر من التعوذ
وغيره سببا للسلامة من المكروه المترتب على الرويا كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبب الدفع البلا قاله النووي
رحمه الله تعالى وقد ورد النفل والنفث والبصق فقيل النفث والنفل بمعنى ولا يكونان الا بريق وقال ابو عبيد
يشترط في النفل ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه وقيل الذي يجمع الثلاثة الحمل على النفل فانه نفخ
معه ريق لطيف فبالنظر الى النفخ قيل له نفث وبالنظر الى الريق قيل له بصاق وبالسند السابق عن ابيه عن ابي عبد
الله وهو يحيى بن ابي كثير واسم ابي كثير صالح بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة الحرث
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق واعتراض الزركشي في تنقيحه على البخاري حيث قال
وادخاله حديث ابي قتادة في باب الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة لا وجه له اخذ من
قول الاسماعيلي ليس هذا الحديث من هذا الباب في شيء واجاب عنه في المصابيح بان له وجها ظاهرا وهو التنبيه
على ان هذا الكلام وان كان عاما فهو مخصوص بالرويا الصالحة كما دلت عليه احاديث الباب قال واذا كان
مخصوصا بالرويا الصالحة اتجه ادخاله في بابها اتجاها ظاهرا انتهى وهو مثل قول الحافظ ابن حجر وجه دخوله في هذه
الترجمة اشارة الى ان الرويا الصالحة انما كانت جزءا من اجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان
فانها ليست من اجزاء النبوة ۞ وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة المعروف ببندار قال
حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رويا المومن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قد سبق ما في ذلك قريبا قال الغزالي لا تظن ان تقدير النبي صلى الله عليه
وسلم يجري على لسانه كيف ما اتفق بل لا ينطق الا بحقيقة الحق فقوله رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة تقدير متحقق لكن ليس في قوة غيره ان يعرف علة تلك النسبة الا بتخمين لان النبوة عبارة عما يختص
به النبي صلى الله عليه وسلم ويفارق به غيره وهو مختص بانواع من الخواص كل واحد مما يمكن انقسامه الى اقسام
بحيث يمكننا ان نقسمها الى ستة واربعين جزءا بحيث تقع الرويا الصحيحة جزءا من جملتها لكنه لا يرجع الا الى
الظن والتخمين لا انه الذي اراد به النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة تنبيه قال في فتح الباري خالف قتادة غيره
فلم يذكروا عبادة بن الصامت في السند والحديث اخرجه مسلم في التعبير والترمذي والنسائي في الرويا ۞
وبه قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحاق المدني
نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح عن الزهري محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة هو نظير قوله صلى الله عليه وسلم
السمت الحسن والتودة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي من اخلاق اهل النبوة واما الحصر
في الستة والاربعين فالاولى ان يجتنب القول فيه ويتلقى بالتسليم لعجزنا عن حقيقة معرفته على ما هي عليه رواه اي
الحديث السابق لابي ذر ورواه ثابت البناني فيما وصله المولف عن معلى بن اسد في باب من راى النبي صلى الله عليه
وسلم وحميد الطويل فيما وصله الامام احمد عن محمد بن ابي عدي عنه واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة فيما سبق قريبا
عن النبي صلى الله عليه وسلم اي بغير واسطة لم يقل عن انس عن عبادة بن الصامت كما في السابق ۞ وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحاق القرشي قال حدثنا ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي ايضا بينهما الف عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي عبد العزيز بن محمد بن عبيد هو نسبة
الى دراورد قرية من قرى خراسان عن يزيد بن عبد الله بن خباب بالخاء المعجمة والموحدتين المشددة اولاهما بينهما
الف المعروف بابن الهاد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة
وفي رويا الصادقة وهي المطابقة للواقع جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقوله الصالحة تقييد لما اطلق
في الروايتين السابقتين وكذا وقع التقييد في باب رويا الصالحين بالرجل الصالح فرويا الصالح هي التي تنسب الى اجزاء
النبوة ومعنى صلاحها انتظامها واستقامتها فرويا الفاسق لا تعد من اجزاء النبوة وما رويا الكافر فلا تعد
اصلا ولو صدقت رويا هم احيانا فذاك كما يصدق الكذوب وليس كل من حدث عن غيب يكون خبره من اجزاء النبوة
كالكاهن والمنجم وقد وقعت الرويا الصادقة من بعض الكفار كما في رويا صاحب السجن مع يوسف عليه السلام
ورويا ملكهما باب المبشرات بكسر المعجمة المشددة جمع مبشرة وقال الحافظ ابن حجر وهي البشرى
لفقيه صاحب عمدة القاري فقال ليس كذلك لان المبشر اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للمونث
من التبشير وهي ادخال السرور والفرح على المبشر بفتح المعجمة وعند الامام احمد من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى

الله عليه وسلم

وقف الله تعالى

الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال الرويا الصالحة يراها المسلم وترى له وعنده
ايضا من حديث عبادة بن الصامت انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت قول الله
تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد من امتي او احد قبلك
قال تلك الرويا الصالحة يراها الصالح او ترى له وكذا رواه ابو داود الطيالسي عن عمران القطان عن يحيى بن
ابي كثير به وعنده ايضا من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهم البشرى في الحياة الدنيا
قال الرويا الصالحة يبشرها المومن هي من تسعة واربعين جزءا من النبوة فمن راى تلك فليخبر بها ومن راى سوءا
فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها وعند ابن جرير من حديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي في الدنيا الرويا الصالحة
يراها العبد او ترى له وفي الاخرة الجنة وعنده ايضا عن ابي هريرة موقوفا الرويا الحسنة هي البشرى يراها المسلم
او ترى له ۞ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لم يبق من النبوة بلفظ الماضي والمراد الاستقبال وفي حديث عائشة عند احمد لم يبق بعدي الا المبشرات قال
في المصابيح وحينئذ فيكون المقام مقتضيا للنفي بغير لم مما يدل على النفي في المستقبل كما ورد لن يبقى من بعدي
من النبوة الا المبشرات يعني ان الوحي منقطع بموته فلا يبقى بعده ما يعلم به انه سيكون غير الرويا الصالحة
انتهى وقيل هو على ظاهره لانه قال ذلك في زمانه واللام في النبوة للعهد والمراد نبوته اي لم يبق بعد النبوة
المختصة في الا المبشرات وفي حديث ابن عباس عند مسلم قال ذلك في مرض موته وفي حديث انس عند ابي يعلى
مرفوعا ان الرسالة والنبوة قد انقطعت ولا نبي ولا رسول بعدي ولكن بقيت المبشرات قالوا يا رسول الله
وما المبشرات قال صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة اي يراها الشخص او ترى له والتعبير بالمبشرات خرج مخرج
الغالب والا فمن الرويا ما تكون منذرة وهي صادقة يريها الله تعالى لعبده المومن لطفا به فيستعد لما يقع
قبل وقوعه والحديث من افراده باب رويا يوسف وللنسفي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن
ابراهيم خليل الرحمن وقوله تعالى اذ قال يوسف بدل اشتمال من احسن القصص ان جعل مفعولا او منصوب باضمار
اذكر ويوسف عبري ولو كان عربيا لعرف لخلوه عن سبب اخر سوى التعريف لابيه يعقوب يا ابت اني رايت من
الرويا لا من الروية لان ما ذكره معلوم انه منام احد عشر كوكبا روى ابن جرير عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل من يهود يقال له بستانة اليهودي فقال له يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف ساجدة له
ما اسماؤها قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء ونزل جبريل عليه وسلم فاخبره باسمائها فقال
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال نعم حرثان والطارق والذيال وذو الكتفين وذو القابس
ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح وذو الفرغ فقال اليهودي اي والله انها لاسماؤها
ورواه البيهقي في الدلائل وابو يعلى الموصلي والبزار في مسنديهما والشمس والقمر هما ابواه او ابوه وخالته
والكواكب اخوته قيل الواو بمعنى مع اي رايت الكواكب مع الشمس والقمر واجريت مجرى العقلاء في رايتهم لي ساجدين
لانه وصفها بما هو المختص بالعقلاء وهو السجود وكررت الرويا لان الاولى تتعلق بالذات والثانية بالحال
او الثانية كلام مستانف على تقدير سوال وقع جوابا له كان اباه قال له كيف رايتها فقال رايتهم لي ساجدين
متواضعين وكان سنه اثنتي عشرة سنة يومئذ قال يا بني صغره للشفقة او لصغر سنه لا تقصص رويا
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا جواب النهي اي ان قصصتها عليهم كادوك فهم يعقوب عليه السلام من رويا
ان الله يصطفيه لرسالته وينعم عليه بشرف الدارين فخاف عليه حسد اخوته وبغيهم ان للشيطان
للانسان عدو مبين ظاهر العداوة فيحملهم على الحسد والكيد وكذلك اي وكما اجتباك بمثل هذه الرويا
الدالة على شرفك وعزك يجتبيك ربك يصطفيك النبوة والملك ويعلمك كلام مبتدا غير داخل في حكم
التشبيه كانه قيل وهو يعلمك من تاويل الاحاديث من تفسير الرويا ويتم نعمته عليك بارسالك والايحاء اليك
وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل اراد الجد واب الجد ابراهيم واسحاق عطف بيان لابويك ان ربك
عليم يعلم من يستحق الاجتباء حكيم يضع الاشياء في مواضعها وسقط لابي ذر قوله ان الشيطان الى اخره وقال
بعد ساجدين الى قوله عليم حكيم وقوله يا ابت هذا اي سجودهم تاويل رويا من قبل التي كان قصصها
على ابيه اني رايت احد عشر كوكبا وكان هذا سائغا في شرائعهم اذا سلموا على الكبير سجدوا له ولم يزل هذا جائزا
من لدن ادم الى شريعة عيسى عليه السلام فحرم هذا في هذه الملة المحمدية قد جعلها اي الرويا ربي حقا صادقة
واخرج الحاكم والطبري والبيهقي في شعبه بسند صحيح عن سلمان الفارسي قال كان بين رويا يوسف وعبارتها
اربعون عاما وذكر البيهقي له شاهدا عن عبد الله بن شداد وزاد واليها ينتهي امر الرويا وعند الطبري عن الحسن
البصري قال كانت مدة المفارقة بين يعقوب ويوسف ثمانين سنة وفي لفظ ثلاثا وثمانين سنة وقد احسن
بي اذ اخرجني من السجن ولم يقل من الجب لقوله لا تثريب عليكم اليوم وجاء بكم من البدو من البادية لانهم كانوا
اصحاب مواش يتنقلون في المياه والمنافع من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اضد بيننا واغوى

ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم بمصالح عباده لقدرته في افعاله وقوله وقضائه وقدره وما يختاره
ويريده رب فد اتيتني من الملك ملك مصر وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرويا فاطر السموات
والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما الحلب ذلك تقول يعقوب لقوله لولد ولا تموتن الا وانتم
مسلمون والمقدي به المقتدى به قومه من بعوث والحفدة في بالصالحين من آبائه وعلى العموم قال ابو عبد الله
البخاري رحمه الله وثبت قوله وقال ابو عبد الله لابي ذر فاطر وابتدع ومبتدع بمعنى تبديعا بعد الموصوف ولابي
ذر المبدع باسقاط التوقيتية والباء الى بالرؤيا والمعروف لابي ذر عن الحموي والمستملي والرؤيا والباء الى بالرؤيا
بدل الرؤيا والحقائق السعة معناها واحد ومراده تفسير الفاطر من قوله فاطر السموات والارض ومراده فان الاسما
المذكورة ترجع الى معنى واحد وهو ايجاد الشيء بلا تمثيل لم تركب وقوله من البدو وقوله الموحش وسكون الهملة بعدها
همزة كذا في الفرع كاصله وفي بعض النسخ بتغيير ممزوجا وهو وجه لانه يريد تفسير قوله وجاء بكم من البدو وبادية
بالمد ويقال ايضا في الفرع وفي غيره بتركم اي وجاء بكم من البادية ومراده انه فاطرهما مبتدعهما ومبتدئ خلقهما
اي بادأ الخالق بمعنى فاطره وسقط من قوله قال ابو عبد الله الى آخره الشعشعي بالشين المعجمة والعين المهملة
المفسر عليه السلام وسقط لغيرابي ذر لفظ قال وقوله تعالى رفع وسقطت الواو في الفرع وثبتت في اصله فيما
بلغ معه السعي بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه ومعه لا تعلق بيلغ لانقطاعه بلوغ ما معا حاد السعي
ولا بالسعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه فتولد ان يكون بيانا كانه قال لما قال فلما بلغ معه السعي الحد الذي
يعتد فيه على السعي فتبارح من قال مع ابيه وكان اذ ذاك ابن ثلاث عشرة سنة والمعنى في اختصاص الاب انه
اوفق الناس به واعطفهم عليه وغيره وما عنت به في الاستعمال قد يعتمله لا نعلم لبستحكم فتوقف قال ابن قرقول
اوى اي رأيت في المنام وفي الجهاد ورويا الانبياء في الوحي وراه بنا ابي حاتم عن ابن عباس سوى ما في العاري كالوحي في البقرة
فلهذا قال في المنام اذ في ذلك فانظروا ذا ترى من الرأي على وجه المشاورة لمن رويته العين والمنام
شاوره ليأمن للدجل ويتقاد للامر به قال ابن بطال ما نصه فيما ذا تريد من الرأي على وجه المشاورة لمن رويته العين والمنام
او على فتنا الله لها اسلم خضعا وانقادا لامر الله تعالى واسلم الذبيح نفسه وابراهيم ابنه وللجبين مرعد
عليه ليزيحه من قفاه ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون اهون عليه ومنع السكين على قفاه فانقلبت
السكين ولم تعمل شيئا مانع من القدرة الالهية وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا اي حققت ما اموناك
به في المنام من تسليم الولد للذبح وجواب لما محذوف تقديره كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به
الوصف من استبشارهما وحمدهما الله وشكرهما على النعم به عليهما من دفع البلاء العظيم بعد حلوله
انا كذلك اي كما جزيناك نجزي المحسنين لانفسهم بامتثال الامر بالمبادرة الى الشكر عنهما قال مجاهد فيما وصله
الفريابي في تفسيره في قوله تعالى فلما اسلما اي سلما امر احدهما سلم الابن نفسه والاب ابنه وقيل اي
وطن يعقوب وجهه ولا يرى لانه قال له يا ابت لا تذبحني وانت تنظر في وجهي لعلك ترحمني ولم يذكر البخاري
رحمه الله هنا حديثا كالترجمة الذي قبل بل اكتفى فيهما بما اورده من الايات القرآنية ولعله لم يتفق له
حديث فيهما على شرطه يا ـــ الواحدي اي تواتر جماعة على رؤيا الواحد واذا تعاضدت عبارا والفهم

ح وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وبعد التحتية راء ابو عبد الله المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام المصري
ابن خالد الايلي بن عقيل بن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهم
وعن ابيه ان الناس بضم المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني بفتحها ناسا سفا طا لما بمعنى اذا في المنام ليلة القدر
بضم الميم وسكون الهملة وفتح الراء وبالواو استقبلت الضمة على الياء وقبلها كسرة فحذفت الضمة ونقلت منها الياء الساكنة
لاجل الواو وهو مبتدأ لما بعد اضافته ومفعوله الثاني محذوف اي الناس يرونها في المنام ليلة القدر هو الواو والرؤيا هنا التقت فيها
قال ابن هشام معدود في الحلمية عند ابن مالك والجوهري قال وعند ي لا تختلف بما نقله ابن مالك وما جعلتها
الرؤيا اتى ارتيك الا فتنة للناس ابن عباس هي رؤيا عين فرأى على انه محمد والحليمة والبصرة قال
وقال المحققون اي الحلمية اي المنفردة لا تتبين انتهى وقد جعلها ابو البقاء وجماعة بصرية تعدى
لمفعول واحد وتتقل بالهمزة الى اثنين فيكون الثاني هنا ليلة القدر وقد انتقل من اسفله من الظرفية الى
المفعولية لانهم لم يروا فيها الا ذاوها نفسها بعين انتقاله تعالى قال ثم يعني في ليالي سبع لا وخرين من شهر
رمضان جمع اخرى وان شئت قلت اخريات وزنا ومعنى فالهاء للتانيث لا لتانيث سواء عليه وسلم الشعوف المطبوع
ليلة القدر في ليالي سبع لا واخر متعلقة للسبع كالسابق والسبع واخلة في العشر فلها رأى مواطأ الفاء في العشر
واخر وان الفاء في السبع فاقدر اعلى السبع فاعرف كانوا فقدوا اعلى السبع فاعرف سلى الله عليه وسلم بالتماسها
في السبع لتوافق الرؤيا عليها فجرى البخاري على عادته في بيان الاخفى على الاجلى فلم يذكر قوله اري رؤياكم قد توافقت في السبع الاواخر
السابق في واخر الصيام يا ـــ رويا اصل السجود جمع سجن بالكسر هو الحبس ورويا اهل الفساد
واهل الشرك ولابي ذر ساذكره فانفع والشر ابن بطال المعجمة والشين بدل الراجع شارب بدل قوله والشرك والمراد شوكة
الحرم وعظمه على اهل الفساد من عظمة الخاص على العام لقوله تعالى وهو جزء معهم السجن فتنة له فيه دليل للاحكام
الولية بن رياث ملك مصر الاكبر احدهما بفتح الخاء وزنه والاخر بشر بفتح الموحدة وبالراء ابن ريان بن الوليد

هو الذي

الكراس الثلاثون من الجزء
الرابع من التلويح للتفتازاني
شرح
البخاري
ج

# وقف الله تعالى

بصورته الكوبية في اليقظة كذلك متعذر في المنام لما يشتد الحق بالبطل قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله
قال فيما سمعه اسماعيل بن ابي اويس حدثني مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
صلى الله عليه وسلم الا اذا اراه الرائي في صورته التي جاء صفته عليها في حياته وعقتضاه انه اذا راه على خلاف ما
كانت رؤيا ولا حقيقة والتصحيح انها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها فالرائي رؤيته
صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك المثال فان الصواب
ان الانبياء لا تغيرهم الارض ويكون ادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراك المثال قال
وشذ بعض الصالحين فزعم انها تغير بعينها لرأس حقيقة في اليقظة انتهى وقد ذكرت مباحث ذلك في كتاب
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وقد نقل عن جماعة من الصوفية انهم رأوه صلى الله عليه وسلم في المنام
ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن اشياء كانوا متحيرين فارشدهم الى طريق تعرفها فحلا الامر
كذلك وقد بحثت ذكرته في المواهب ومن فوائده رؤيته صلى الله عليه وسلم تكفل تشوفا الرائي للوثوق
صادقا في محبته ليعمل على مشاهدته وسقط قوله قال ابو عبد الله الاخر لابي ذر ◉ وبه قال حدثنا مؤمل
ابن هشام اليمامي بفتح الهملة وتشديد الميم ابو الهيثم البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار الدباغ البصري
مولى حفصة بنت سيرين قال حدثنا ثابت البناني بضم الموحدة عن انس رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او كأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي
متحدان فما معناه واجاب بانه في بعض الاحيان يرى من رآني فاخبر بان رؤيته حق ليست من اضغاث
الاحلام وقال في شرح المشكاة اي من رآني فقد رأى حقيقتي على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأى
فان شبهة او تخييل في فان قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق او المغرب اجيب
بان الروية امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مسافة ولا خروج شعاع
وغيره ولذا جاز ان يرى كل احد العين بفتح الدال وشذ هذه والقراءة الاولى ابن عباس وهي شاذة وقال ابن عباس فيما وصله
ابن ابي حاتم يعصمه الله اي لا عتاب والوهن يخصهن ابو ذر ◉ وبه قال حدثنا عبد الله محمد بن اسماء
الضبعي قال حدثنا جويرية بن اسماء وهو السابق عن مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم بن سعيد وابي سلمة
وابا عبيد بضم العين مصغر سعد بن عبيد مولى عبد الله بن عبد الرحمن بن ازهر الزهري اخزاه عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألت في السجن ما لبث يوسف اي مدة لبثه لاجبت الداعي
من الملك يدعوني اليه لاجتنبه مرعاة في هذا من التنويه بشرف يوسف وعلو قدره وصبره ما لا يخفى
صلوات الله وسلامه عليه وعند عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت
من يوسف وصبره وكرمه والله يقتدى به حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اجتنبهم
حتى اشترط ان يخرجوا ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يقتدى به حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه
لبادرت الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر هذا حديث مرسل فان قلت ان نبينا صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر هذا الكلام على جهة المدح ليوسف عليه السلام فيما له هو يذهب بنفسه عن حاله فرمز لهما عليه
اجيب بانه صلى الله عليه وسلم انما اخل بنفسه الشريفة وجاء آخر من الراي له وجه ايضا من الجودة اي لو كنت
انا لبادرت الخروج لغرضا ولبت بياني عذرك بعودك وذلك ان هذا فيه تعسف والتوزلما فاهي معرضة
لتتذكر الناس لها يوم القيامة فاراد صلى الله عليه وسلم جعل الناس على الاهم من الامور وذلك
للتعجل في شكر المنة الزائلة الدائرة صنعة الخروج لغرضا ولبت بياني عذرك بعودك وذلك ان هذا فيه تعسف والتوزلما فاهي معرضة
واما ان يوسف عليه السلام امن بزلك فيجعله من الله فغيره من الناس لا يامن من ذلك فالحالة التي
ذهبا اليها نبينا صلى الله عليه وسلم حالة حزم ومدح وما فعله يوسف عليه السلام صبر عظيم وقال
بعضهم خشي يوسف عليه السلام ان يخرج من السجن بشيء من ذلك مرتبة ويكتب عنه امر بتثبيت صفحا
فراه الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امرأة مولاه فاراد ان يبين براءته ويختتم بمنزلته
من العفة والحديث سبق في التعبير واحاديث الانبياء وما فيه الترجمة للايات ظاهرة وكذا للحديث
باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ◉ وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان
المروزي قال حدثنا عبد الله هو ابن المبارك عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
رآني في المنام فسيراني في اليقظة بفتح القاف ويوم القيامة رؤية خاصة في المرئي منه ومن رآني في المنام
ولم يكن ما جرى فقد اخلد الله للمرئي الاول فيتم بشارة لرائيه بانه يموت على الاسلام وكني بها بشارة وتنويها بذلك
لانه لا يراه في اليقظة الا من اراد الرؤية لذلك مرتين بأعتبارين والمرئي منه الا من تحققت له منه الموافاة على
الاسلام حقق الله لنا ولاحبابنا وللمسلمين ذلك بكرمه ومنه امين ولا يشكل بشيء لانه اي هو ما للتعميم
المعنوي والتعليل للحكم اي ليعمل له اي لتمثيل من مثال سوري ولا يتسبب بي فكما منع الله الشيطان ان يتقمص

بصورته

الاولى حدثنا وأما كتاب التغبير ان شاء الله تعالى ● وبه قال حدثنا احمد بن المقدام بكسر الميم وسكون القاف بعدها مهملة قال نعيم الحلبي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء والباء الاولى وفاء مكسورة نسبة الى بني طفاوة موضع قال حدثنا ابو اسامة الليثي قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بغير فاعله نائب الفاعل الكلم بنصب الميم نائب المفعول قال ابو عبيد الله قال الكرماني وتبعه البرماوي وغيره اي اعطيت الكلم قليل يفيد معاني كثيرة ومقدار غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بما تبيح المرء اي التي هي آلة له الموصولة الى مخزونات منها نزعة وعنه الا سماعيلي عن الحسن بن سفيان وعبد الله بن ياسين كلاهما عن احمد بن المقدام اعطيت جوامع الكلم والظاهر ان الكلم بالنقل بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن وما شابهه نحو قوله وكم وكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ومرة لذلك من الاحاديث النبوية حديث عائشة كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وحديث كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل متفق عليهما ونصرت بالرعب بضم الراء وسكون العين المهملة اي الفزع يقذف في قلوب اعدائي وزاد في البخاري مسيرة شهر اي مسافة سيره من عسكر الاسلام بحيث لا يصيبه ويفوق منهم وبينما بالميم الف ما بين الهاء والحاء المهملتين وان كانا قبل الزاي وان كانا بعد الزاي ان وقع بعدها الخاء المعجمة خزائن الارض كنوزها وفيه اشارة الى ما معادن الارض التي منها الذهب والفضة خزائن بالنون والزاي كناية عن وعد الله بما ذكر انه سيفيضها منها وكذا كان فانه لا منزع مما ذكر كثيرة فمضوا اموالها واشياءها خزائن ملوكها قال ابو هريرة رضي الله عنه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي توفي وانتم تنفقونها بالقاف المكسورة من النفقة من مكانك الذي كان هذه رواية ابي ذر عن المستملي وله عن الحموي تنتثلونها بدل القاف تخرجونها كما ستخرجهم لحز ابن كثيرة وفي بعض قيصرة وفي بعض الروايات تنتفلونها بالفاء بدل القاف اي تنفضونها والحديث من افراده ● وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام الاعظم عن نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الخيل عقارا بكسر العين بضم الحاء وفي الخيل نصب على الظرفية ثابت رجالا ادغم لام المعرفة اسم ما حتى ما انت ترى من الرجال بضم الحاء وفي الخيل نصب على الظرفية ثابت رجالا ادغم لام المعرفة اسم ما حتى ما انت ترى من الرجال بضم الحاء وسكون الخاء المعجمة من سرحهم لها هذه بكسر اللام وتشديد الميم شريحا وذكر شجاعة الذكا حين ما انت راء من الهم بكسر اللام ايضا ذكر همها بفتح الواو والجيم المشددة والام مرجها حالة كونها تقطر دما من الما الذي سرح به شعر حالة كونه منكبا على رحليهن واقفا على عواتق يطرين بالشك من الوا وي وا خبيث عواتق وموجع للمثنى به لي حد فقد صفت قلوبكما لعدم الادب سوء العلاقة ما بين المنكب والعنق يطوف بالبيت الحرام قالت من هذا فقيل لها هو المسيح بن مريم عليه السلام اذا ولا بي ذر واذا ولغير ابي ذر اذ الدجال حمد بفتح الجيم وسكون العين غير منسوب او ضبب فوقه شر يحرجودة الشعر امور العين الجمعي كانها اي عينه عنبة طافية بالمثناة التحتية بارزة ومن همزها لثمن طعنت كاد يطفو السراج او ذهب نورها فسالت من هنا فقيل لي هذا المسيح الدجال فاره فدت الرجال لا يدخل مكة والحديث انه كان عند الكعبة اجيب باب للمنح من دخوله مكة انها هو عند خروجه واظهار شوكته والحديث سبق في احاديث الانبياء وغيرها ● وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا عباس عبد الله رضي الله عنهما قال كان رجلا قال ابن بطال لم اقف على اسمه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم مفرقه من احد وحنينا بفتح الحاء المهملة وكسر النون بينهما ياء ساكنة ثم نون مقصورا اسم موضع بين مكة والطائف وهو بعد الجعرانة بثلاث ليال على الصحيح واحد كانت في شوال في الثانية تقاله يرسول الله اني اريت بهمزة مضمومة ثم راء مكسورة ولابي ذر رأيت بهمزة مفتوحة فالف مذهب وساقي الحديث الا اني ان شاء الله تعالى في بابين لم ير الا ولا ابا ذر اذا لم يصب بجر خمسة وثلاثين بابا عن يحيى بن بكير بمد السند بتمامه ولفظه رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل الحديث الى الخرج وتابعه اي تابع الزهري سعيد بن مسلم في رواية عبد الله ابن عبد الله سمعان ولا كثير منا وصله مسلم وسقطت واو وتابعه لابن عباكر وتابعه ايضا ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم فيما وصله الذهلي في الزهريات ● وسعيد بن يحيى اللخمي الاسلمي فيما وصله الامام احمد عن ابي الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك قال ابن عباس وابا هريرة ولابن عساكر وابو سلمة وابا هريرة بعين ان كليهما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير شك وسقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لابن عساكر وقال شعيب اي ابن ابي حمزة اللخمي مما ابن شهاب ابو بكر محمد بن مسلم كان ابو سلمة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وصله الذهلي في الزهريات وكان محمد بن مسلم راشد لا يبدأ في الحديث الا بذكر ابي سلمة ان يعبر ببدنه وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس كذلك كرواية يونس لكن قال عن ابن عباس كان ابو سلمة



# وقف الله معالجي

هريرة يحدث قال اسحاق قال عبد الرزاق كما نعم يحدث ثم يقول كان ابن عباس يعني ولا يذكر سمعت الله بن عبيد الله من جاء وفعه بكتاب فيه عن الزهري عن ابن عباس فكان لا شك فيه لعبد قال في الفتح والمحفوظ قول من قال عن عبيد الله بن عتبة بالتصغير ابا الوفاء بالفاء ولابي ذر عن الحموي في ابو بتحتية باب رويا النهار ● وقال ابن عيينة بفتح العين المهملة وسكون الواو وهو عبد الله فيما وصله عنه ابن ابي طالب البغوي والباوردي في كتاب التغبير له من طريق سعدان بن البيع عن عبد الله بن هوذ عوا بن سيوبن محمد رويا النهار رويا الليل وقيد قوله رويا النهار بذلك في رواية ابي ذر عن الحموي وقال اهل التغبير ان رويا النهار رويا الحكم لان الارواح لا تخول اصلا والشمس اعلا الفلك وذلك فوقها تتم من اظهما رأسوا لارواح وتضر فيها تضرف فيه وتبدل ذلك رويا النهار اقوى من رويا الليل والله في الحال لان النور سابق لكل ظلمة والنور يسرح في الحيا ما لا يسرح في الظلم والارواح تتفارق في الصنوع ما لا تتفارق في غيره واما الوقت الذي تكون الرويا فيه اصح والذي يكون فيه اسرع فقالوا تكون صحيحة في ايام الربيع في نيسان وذلك وقت دخول الشمس الحمل وهو ابتداء الزمان الذي خلق فيه ادم عليه السلام والوقت الذي سلك فيه الروح وهو وقت تكون الرويا فيه كالاخذ باليد ● وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري انه سمع انس بن مالك يقول رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بالحاء والراء المهملتين المعتوحتين بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة وكانت تحت عبادة بن الصامت اي زوجها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته وجعلت تفلي راسه بفتح الفوقية وسكون الفاء وكسر اللام تفتش شعر راسه لتتخرج ما فيه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها ثم استيقظ وهو اي والحال انه يضحك فرحا وسرورا قالت ام حرام فقلت له ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي بضم العين المهملة وكسر الراء مبنيا للمفعول غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر بمثلثة وموحدة مفتوحتين اخر جيم وسطه او معظمه ملوكا على الاسرة قال ابن عبد البر هو الصحيح وقال النووي اي كركوب ملوك في الدنيا السعة حالهم واستقامة امرهم شك من الراوي للفاخطوا ● قال مثل الملوك على الاسرة شك اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قالت ام حرام فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى من الرمز ولكن قيل اي يركبون في البر قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين بكسر اللام الذين يركبون ثبج البحر فكنت البحوني اي مات وهو معاوية حين خرج من البحر فهلكت في الطريق لما رجعوا اي غزاة منهم من غير مباشرة للقتال والحديث سبق في الجهاد والاستئذان واخرجه مسلم في الجهاد ● وبه قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى عن انس بن مالك التغبير له لا فرق في حكم العبادة بين الرجال والنساء واذا بالت المرأة ما لبث له اهلا فحول تقول لزوجها ● وبه قال سعيد بن عفير بضم العين وفتح القاف الحراني بالالف ونون مصغر الاوزاعي عبد الرحمن بن خالد ولابن عساكر عن عقيل عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت احد الفقهاء السبعة ان ام العلاء بضم العين والمد بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته اي اخبرت خارجة انهم اقتسموا اي قسم المهاجرون الانصار المهاجرين قرعة اي بالقرعة فيما يزول لهم عليهم وسكناهم في منازلهم حين قدموا المدينة من مكة مهاجرين قالت ام العلاء فطار لنا وفي رواية لهما عثمان بن مظعون بفتح الميم وسكون الظاء المعجمة بعدها مهملة مفتوحة ثم عين مكسورة ونون للجمحي القرشي وانزلناه بالواو وفي رواية لهما فاقام عندنا مدة ترجع بكسر الجيم وجعله بفتحها اي مرض مرضه الذي توفي فيه فلما توفي وسجي بضم السين المهملة وكسر الجيم وشد التحتية غسل وفي الجنائز بفصل بالواو وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب بالسين المهملة وهي كنية ابن مظعون فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك بضم الياء وكسر الراء اي شيء يعلمك ان الله اكرمه فقلت لا ادري بأبي انت وامي يا رسول الله فمن يكرمه الله اذا لم يكرمه فقال اما هو فقد جاءه اليقين وانا لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم وهذا قاله قبل نزول ولا بكم فتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال في الكوكب قاله قبل معلوم الله صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تأخر وهو من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت مر في رواية التفصيلية والمعلوم من الاجماع ان الملائكة ام العلاء والله لا ازكي بعده احدا ابدا ● وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة

حمزة عن الزهري بمحمد بن مسلم هذا اي الحديث المذكور وقال صلى الله عليه وسلم ما ادرى ما يفعل به اي بابن
مظعون قالت ام العلاء فوالله اذكي بكسر الكاف خطاب لعثمان ومعناه تزكية الله له فمن يزكيه الله
علم ما يستقاد لأم ذلك اي يحرى له لأنه كان له تقيا وصالحا فقد كان له ولد صالح يذكر له شهد
بدرا وهو السايب ويحتمل ان يكون عثمان كان مرابطا في سبيل الله فانه يتمنى له مجاهدة الى يوم القيمة هذا ما
بالتنوين يذكر فيه نعيم من الشيطان بضم الهاء واللام وسكون قاف الحاء بمنع الحاء واللام الشخص والجمع الحيوة المنتن
واذ الحلم بالواو والذال المعجمة اي يحيد عن مساره بالصاد المهملة ويسترخي بدنه وجمله وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا قتادة الانصاري رضي الله عنه وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم المشهورين وفرسانه المعتبرين ذكاله تفخيما له وافتخارا وتعليما للحاضرين هذا ما سمعت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان روبا الخبيثة تزى في المنام بزاي الله عز وجل ذلك ومعنى المكروه
ترى فيه من الشيطان لكونه على طبعه وكل من الله عز وجل قال ذا حلم بفتح الحاء واللام احدكم الحلم بكسر ففتح
عن نبيه رؤيا بالمد او في رواية فليبزق بفتح وهو شبيه بالنفخ وافل من التفل ليكون معه ريق وفي اخرى
فليتفل وهذه حالات متفاوتة فينبغي ان يفعل الجميع ليتحقق الموعود به من عدم الضرر ان شاء الله تعالى ليتعوذ
بالله منه من الشيطان فان يضره بإذن الله اي بتقديره ان اراد اي في المنام ما ذا يعبر ويه قال حدثنا
عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد
الايلي بن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد حمزة بن عبد الله بالحاء المهملة والزاي ان ابا عمر
رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بفتح الموحدة وتشديد النون اي فبينما يقرب لين فتشديد
الله حتى اني لأنك ترى بفتح همزة لأرى واللام للتأكيد وكسرها الرى وتشديد التحتية يخرج من اظفاري في
موضع نصب مفعول ثان لارى ان قدرت الرؤيا بمعنى العلم او حالا ان قدرت بمعنى الابصار واللام في لارى
للتأكيد فانه قلت الرى لا يرى اجيب بانه تزله منزلة المرئي من استعارة وفي رواية الاصيلي وابن عساكر
والي الوقت والي ذرى اظفاري ثم اعطيت فضلي الذي فضل من اللبن القدح الذي شربت منه يعني عمر بن الخطاب
كذا بعض رواية شك وفي رواية صالح بن كيسان فاعطيت فضلي بالجزم من غير شك قالوا
اي من حوله من الصحابة فما اولته يا رسول الله قال اولته العلم لاشتراك اللبن والعلم في كثرة النفع
بهما وكونهما سببي الصلاح ذاك في الاشباح والآخر في الارواح فقال القائل بكر بن العربي الذي خلص اللبن
من بين فرث ودم قادر ان يخلق المرء من بين شك وجهل وفي رواية ابي بكر بن سالم انه صلى الله عليه
وسلم قال لهم اولوها قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاكه الله ثم لك منه فمشت فضلة فاعطيتها عمر
قالوا صدقت قال في الفتح وجيه بان هذا وقع اولا ثم احتمل عندهم ان يكون عندي تاويلها زيادة على
ذلك فقالوا ما اولته الى آخره لكن حصر الرؤيا بين اللبن المذكور وهذا بين الابل وانه لشأن ربيع مال حلال
وعلم قال ولبن البقر حصب السنة ومال حلال وفطرة ايضا ولبن الشاة مال وشرور وهمة جسم والبان
الوحش شك في الدين والبان السباع غير محمودة الا ان لبن الهبوة مال مع عداوة الذي مروق قال
ابو سهل المسيح لبن الاسد يدل على الظفر بالعدو ولبن الثعلب يدل على الخوف ولبن السباع يدل على المرض ولبن الحية يدل على الظفر بالعدو والحديث مضى في العلم باب بالتنوين يذكر
فيه اذا رأى الشخص في منامه انه جرى اللبن في اظفاره او اصابعه ولابن عساكر واظافيره ثم قال حدثنا
عثمان بن عبد الله المدني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع
ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا بغير ميم اي نائم وجواب
بينا قوله انيت بفتح لبن فتربت منه حتى اني لأكبر حمزة اي بوتين عيها اعجب من الاسراع ادعا لرى يخرج في اظفاري
يجري من اظافي وفي كتاب العلم في الطهارة فجعلت لا يكون في معنى على ويكون بمعنى يظهر على اظفاري والظفر
اما مثلث اللزوج او ظرفه فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم وعند سعيد بن منصور من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري قالوا فما اولت
فضلك عمر قال ما اولته الا الدين قال الحافظ بن حجر فظاهره ان السايل عمر وفي اعطاء له صلى الله عليه وسلم فضله عمر
الاشارة الى ما حصل له من العلم بالله بحيث كان لا يخاف في الله لومة لائم باب
التعبير بفتح الفوقانية وكسر الجيم ولابي ذر عن الكشميهني بعبر بضم الفوقانية وفتح العين وتشديد الموحدة قال حدثنا
عبد الله المدني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد
ابن سهل بكسر الهاء بعدها همزة ثم حاء بن حنيف الانصاري الحنفي المدني صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ متدانه سمع ابا سعيد

سعد بن مالك

# وقف الله تعالى

سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد من عطاء خيرا له واوسع من الصبر وبالجملة على الاظهر ومن المصبورة فتطلب مفعولا واحدا وهو الناس وحينئذ فقوله يجرعونه بضم
اوله وفتح ثالثه جملة حالية او صفة لمحذوف تقديره شيئا مما يبلغ المرئي بضم الميم المثلثة وكسر الهملة والتحتية والمراد
قصوره حيا جيث لا يصل من الحلق الى نحو السرة بل فوقها والمعنى ان المرئي في ذلك المنام يبلغ المثلثة ويكون
الهملة ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الا الثدي لهملة والمراد دونه بمهملة السفلى فيكون الطول في رواية
الحكيم الترمذي من طريق اخرى عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري في هذا الحديث قدميه من كانه قميصا يجره
ومنهم من كانه قميصه الى ركبته ومنهم من كان قميصه الى نصف ساقيه ومرعلي عمر بن الخطاب عليه قميص يجره
لطوله قالوا الى الصحابة ما اولت ذلك يا رسول الله ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ما اولته يا رسول الله قال
اولته الدين لان القميص يستر العورة في الدنيا والدين يستر بها في الآخرة ويحميها عن كل مكروه وفيه فضيلة
عمر رضي الله عنه ولا يلزم منه تفضيله على ابي بكر ولعل السر في سكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم من افضليته
او ذكره وقد اهمل الراوي عنه وليس في الحديث التصريح بانحصار ذلك في عمر رضي الله عنه فالمراد التنبيه على انه
من حصل له الفضل البالغ في الدين والحديث سبق في الايمان باب التعبير في المنام
وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وفتح القاف قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين الهملة وفتح القاف الجعدي الايلي قال حدثني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم اي نائم رأيتني في المنام رأيت الناس
عرضوا علي بضم العين وكسر الراء وتشديد التحتية بن على وعليهم قمص جمع قميص لهما سايغة بفتح
المعجمة وسكون التحتية اي الهملة ولابي ذر الثدي بضم المثلثة ومنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك
الهملة ولابي ذر الثدي بضم ثم كسر ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره
قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وفي رواية ابي ذر قيد مفتوحة ولابن عساكر يجره بضم التحتية وفتح
الفوقية قالوا فما اولت يا رسول الله قال الدين وفي رواية ابي ذر والاصول للترمذي الحكيم ان السايل عن ذلك
هو ابو بكر لصدر بقر من الله عنه واتفق على ان القميص يعبر بالدين وان طوله يدل على بقائه اذا رأى صاحبه
من يجره وهذا من امثلة ما يجده في المنام ويفيد في اليقظة شرعا زجر المتميز وورد الوعيد على تطويله
باب الخضر في المنام بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين وفي فتح الباء وبكسرها بضم الخاء وسكون
الضاد وفتح الضاد وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها قال ووقع في رواية الشعبي الخضرة بسكون
الضاد وفتحها قالوا فما اولته الا دينا ثبت كذا في رواية ابي احمد الجرجاني وفي رواية ابي ذر عن المستملي قال المنام ايضا
حدثنا عبد الله بن يوسف بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر القاف المروزي بالسند قال
حدثنا مروان بن معاوية بفتح الفاء وآخره الهملتين وكسر الميم وعمارة بضم العين وتخفيف الميم قال حدثنا
توبة بن نمر بالنون الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء الحمصي عن محمد بن سيرين انه قال انس بن عياض بضم العين وتخفيف الموحدة آخره
دال مهملة البصري التابعي الكبير وليس بصحابي كنت في حلقة بسكون اللام منها سعد بن مالك موسى
ابن ابي وقاص وابن عمر رضي الله عنهم فمر عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي فقالوا في ان سلام مذ رجل
من اهل الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم الا في اثنا عشر ما الله تعالى في آخر الحديث يموت عبد الله وهو آخذ بالوثوق
قال قيس فذكرت له لعبد الله بن سلام ثم قلت لو كذا وكذا قال اني سلام منتصبا من قوله سبحانه الله ما كان
ينبغي لهم انه يعلم لما فيه من الوعيد وفي رواية خوشة عند مسلم فقالا انما اعلم ما هل الجنة وانكر عليهم
بالجزم ولم يقل انما الاخبار بعلمه من اهل الجنة وهذا شاهد للمراد قبل بين الموت اضعف ان ما رأيت
في المنام كائنا ما وضع لي وسط روضة خضراء وسيق في المذهب رأيت كما في رواية وروضة ذكر من سعتها وخضرتها
تنصب بضم النون وكسر الصاد المهملة تعبر بها موحدة العمود فيها في الروضة وفي رواية عمود الوثوق كذلك
في وسط الروضة وفي رواية اينما للمستملي والكشميهني فيضعف بقاف وموحدة مفتوح بينهما ضاد معجمة ساكنة
فتاء متكلم وفي رواية اي لما سألي العمود بضم العين وسكون الواو العمود المذكور لتقرر باعتبار
الوعامة وفي رواية بن عون في اعلا العمود عروة وفي رواية في المناقب في وسطها عمود من حديد اسفله
في الارض واعلاه في السما في اعلا عروة في اسفلها منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة
قال ابن سيرين والمنصف وصيف في مسلم فما في منصف قال ابن عون والمنتصف الخادم قال ابن سلام
فقيل له انك قد ثبت في العمود ثلاثا فما ذاك الا فصح ولابي ذر فقيل زيادة مضى والمعمود حتى مات
بالوثوقة وفي رواية خوشة عند مسلم فقيل لما صعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد فاذا درجي فوثبت
وهو بزاء وجيم اي دفعني فاذا انا متعلق بالحلقة ثم مرت بي العود ثم وثبت متعلقا بالحلقة حتى
اصبحت فخصصته اي الرويا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت عبد الله ابن سلام وهو آخذ بالعروة الوثقى فمات الآخذ الوثيق من الحبل الوثيق المحكم وهو

تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر اليه ليعتبر فيحكم
اعتقاده والمعنى فمن عقد قلبه على الدين عقدا وثبتا لا يخالطه شبهة وزاد في رواية ابن عيينة فعلم
الروحة روضة الاسلام وذلك العهود عهودا الاسلام وذلك الروحة عروة الوثقى لا تزال لمتمسكها بالاسلام حتى
تموت وعند مسلم من حديث خرشة بن الحر قال فمررت المدينة فدخلت الى شيخة في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم فجاشيخ ينوكا على عصا له فقال العظم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقام خلفت
سارية فصليت وكعتين فقلت اليه فقلت له قال بعض القوم كذا وكذا فقال الحمد لله بدا خلقا من بيتا والى رابت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا رايت كان رجلا اتاني فقال لي اظلق فذهبت معه فسلك بي
منهجا عظيما فعرضت له طريق عن يساري فاردت ان اسلكها فقال لي انك لست من اهلها ثم عرضت لي طريق
عن يميني فسلكتها حتى انتهيت الى جبل وعر فاحد بيدي وزجا بي فاذا انا على ذروية وفوقي رجل متماسك
فاذا عمود حديد في ذروية حلقة من ذهب فاخذ بيدي فرقاني حتى اخذت بالعروة فقال لي استمسكت
فقلت نعم فضرب العمود بحلقه فاستمسكت بالعروة فصعدت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت
خيرا اما المنهج العظيم فالمحشر واما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق اهل النار وليست من اهلها واما
الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الوعر فمنزل الشهداء واما الذي استمسكت بها فعروة
الاسلام فاستمسك بها حتى موت قال فانا ارجو ان اكون من اهل الجنة قال فانا هو عبد الله بن سلام وهكذا
رواه النسائي وابن ماجة ومسلم في صحيحه باب كشف الرجل المرأة في منامه ٥ وبه
قال حدثنا ابو الجمع ولابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين المهملة وكسر الموحدة ثم تحتية ساكنة ثم
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك بضم الهمزة ثلاث ليال في منامي ٥ وبه
من هشام واقتصر البخاري على المحقق وهو المرتان اذا رجل اي جبريل في سرقة رجل حملك في سرقة بفتح
السين والراء المهملتين والقاف قطعة من حرير وذكر الحرير تاكيد للسرقة والا فهي لا تكون الا من حرير
قال في الصحاح الرقة شقق الحرير والواحدة منها سرقة وثنيت من قوله من حرير ولابي ذر عن الكشميهني
فيقول الرجل المنسوب لجبريل هذا من لك زاد في رواية والاخرة فاكشفها فاذا هي انت لا عبرك فالمراد
انه راها في المنام كما راها في اليقظة فيقول ان يكن هذا الذكر رايته من عند الله يمضه بضم اوله وكسر ثالثه
من الامضاء قال في شرح المشكاة وهذا الشرط مما يقوله المحقق ليثبوت الامر المستول فيحققه تقريرا للوقوع للمخاطب
وتحققه ونحوه قول السلطان لمن مولحت قبره ان كنت سلطانا انتفت منك اي السلطنة متقنية لدلالة
وسبق الحديث في النكاح باب ٥ ورؤية الشاب الخير في المنام وسقط لابن عساكر لفظ باب ٥
وبه قال حدثنا محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكشميهني هو ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني بمحمد
ابن سلام وقالا الكلاباذي ومحمد بن سلام او محمد بن المثنى قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر حدثني ابو معاوية
محمد بن خازم بالخاء والزاي المعجمتين قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك بضم الهمزة وكسر الراء بعدها مبنيا للمفعول ثلاث ليال
ترى جبريل في المنام سرقتين رايت الملك جبريل عليه السلام يحملك في سرقة من حرير فقلت له جبريل كشفا اي السرقة
فيكشف فاذا هي ولابن عساكر فاذا هي في ذروة الكشميهني فاذا هو انت وفي الرواية السابقة فاكشفها واري
النكاح فقيل لي هذا منزلك فكشفت عن وجهك فنظرت اليه فاذا انت هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث هذا الباب انا الكاشف الملك واجيب بالتثنية اكشفا اليه صلى الله عليه وسلم فكونه لا امر والذي
باشر الكشف هو الملك فقلت له يكن بنون بعد الكاف هذا من عند الله يمضه بنون ثم بتحتية ثم ضاد
بتقديم الممزة المضمومة على الراء المكسورة المرة الثانية يحملك الملك في سرقة من حرير فقلت ان يك
يكشف فاكشفها هي ولابن عساكر وحدي فاذا هو اي فاذا الشخص الذي في الرقة انت فقلت ان يك
يمضي فيكون كما قلت هذا منزلك عبد الله يمضه واما صورة المنام بيانا فقوله اريتك مرتين في رواية
حماد بن سلمة اتيت بمرتين في سرقة من حرير يجد وفاة خديجة فقيد انه هذه الرؤيا كانت بعد الهجرة
واستشكل قوله فاذا هي كان من عند الله يعتقد ان ظاهره الشك ورؤيا الانبياء وحي واجيب بانه لم يشك
ولكنه اتى بصورة الشك وهو نوع من انواع البديع عند اهل البلاغة يسمى مزج الشك باليقين او قال
قبل ان يعلم ان رؤيا الانبياء وحي والمراد انه كان الرؤيا على وجهها في ظاهرها لا تحتاج الى تعبير وتفسير
فيمضه الله ويحققه فان شك عابر في انها رؤيا على ظاهرها لا تحتاج الى تعبير وخروج عن ظاهرها
او المراد ان كان سبق هذه الزوجة في الدنيا يمضيها الله فاشك انها زوجته في الدنيا ام في الجنة قالت
عباس فلبثنا ملكا عند بن حبان في رواية لبثت هذا من ذلك في الدنيا والاخرة ٥ باب
رؤية المنام بالليل في المنام ٥ وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم
وقيل ابن عفير بن مسلم بن زيد بن الاسود الانصاري مولاهم البصري قال حدثنا الليث ابن سعد الامام

قال

# وقف الله تعالى

قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
بفتح الفوقية ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلت بواو العطف
ونصرت بالرعب بسكون العين وضمها الى الحوف بفتح في قلوب من اعصر من اعدائي ومدى في مسيرة شهر نفرس
الله لي بذلك وبينا بينما يقوم نائما بالهمز ايضا بضم الميم وابدال الهمزة من غير واو مبنيا للمفعول مفاتيح خزائن
الخطابي بريد بخزائن الارض ما فتح الله على امته من الغنائم وخزائن كسرى وقيصر وغيرهما فنعت بضم الواو
وكسر الشاد المعجمة وفتح المهملة بعدها الف ثم موحدة من الثبات في يدي حقيقة او مجازا بالاستيلاء عليها قال
محمد ولابي ذر قال ابو عبد الله بدل قال محمد وفي فتح الباري عزو رواية محمد الكرمينية الاخرى ولابي ذر
قبيل المراد البخاري لان اسمه محمد وكنيته ابو عبد الله قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي ان الصواب رواية
الكرمينية فان الكلام ثبت عند الزهري واسمه محمد بن مسلم وقد ساق المولف هنا من طريقه نبيعوا ان يأخذ
كلامه فينسبه لنفسه وكان بعضهم لما قال محمد ظن انه البخاري فاراد تغليطه فكتابه فاخطا لان محمدا هو الزهري وكنيته ابو بكر لا ابو عبد الله انتهى بلفظها جوامع الكلم التي بعثت بها صلى الله عليه وسلم تنصرها
ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب قبله في الكتب قبله في الامر الواحد او المرين او نحو ذلك
وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالعدل الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وجزم بقول الزهري
بان المراد بجوامع الكلم القرآن او هو الغالبة المعتمدة في ايجاز اللفظ واتساع المعاني وعلى تقدير ان يصح
تجعله بحسنه بفتح الزاي وكسر الهاء وفتح الميم ٥ ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اتيت مفاتيح خزائن
الارض وقالوا هذا للتعبير من راى ان بيده مفاتيح فانه يصيب سلطانا ومن راى انه فتح بابا بمفتاح فانه
يظفر بحاجته يحمد ويحمد من له باس والحديث مر في الجهاد باب التعليق بالعروة الوثقى والطرف
في المنام ٥ وبه قال حدثنا ولابن ابي ذر بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا الاسود بضم الهمزة
وسكون الزاي وفتح الهاء وجر الدال ابن سوداء المالكي البصري عن عوف بن عوف عبد الله الحافظ المتوفى سنة احدى
قال المولف بالسند الذي به حدثني بالافراد خليفة بن خياط بالخاء المعجمة المفتوحة والتحتية المشددة البصري
المصقري صاحب كتاب الطبقات والتاريخ قيل له شاب قال حدثنا معاذ مون معاذ بن معاذ العنبري
قال حدثنا ابن عون عبد الله بن عون بن سيرين انه قال حدثنا قيس بن عباد بفتح العين وتخفيف الموحدة
الشيباني وسبق ذكره في مناقب عبد الله بن سلام بمحمد الحديث وحديث آخر في تفسير سورة الحج في غزوة بدر
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث بين عن عبد الله بن سلام بالتصغير انه قال رايت في المنام كاني في روضة
وسطا الروضة وبلا سبب وابي ذر في عن الكشميهني وسط الروضة عمود في علا العمود عروة فقيل لي
ارقه فرقيت اصعد حتى اخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانا متمسك بها على حال استمساكي بالعروة والاكفيت بمسك بفتح الميم
وكسر المهملة بعدها كاف ساكنة فعلة من الامساك بالعروة والاكفيت بمسك بفتح الميم وسكون المهملة
وكسر الفوقية فالعروة صالحة فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك الرؤيا ورؤية عمود
الفسطاط بضم الفاء وكسرها وسكون المهملة بعدها طاء مهملة بينهما الف وفوقية ساكنة فطاء مهملة بينهما الف وفوقية اخره سينا
مهملة وقد تبدل الطاء الثانية فوقية وفي احدهما وفوقية ثالثا الاولى في السين المهملة والسين المهملة في
اخر الفعلة تنبيه على هذا اثنتي عشرة وهو كما قال الجواليقي فارسي معرب وهو الخيمة العظيمة والعمود بفتح
اوله عند ساداتهم في المنام وعند الشعبي عند بول تحت ولم يذكر هنا حديثا ولعله اشار الى ترجمة
الى ما اخرجه يعقوب بن سفيان والطبراني والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن عمر بن العاص سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايت عمود الكتاب ياخذ تحت راسي فانبعثته بصري
فاذا هو نور عمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام وزاد يعقوب والطبراني من حديث ابي
امامة بعد قوله بصري فاذا هو نور ساطع حتى ظننت انه نور يمر به فعمد به الى الشام والى اولئك الفتن
اذا وقعت ان الايمان بالشام وسنده ضعيف وعند الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم
رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد بهم الى الشام رواه
احمد ويعقوب والطبراني بسند صحيح وهذا الحديث كما قال في الفتح اعرب الى شرط البخاري لانه اخرج
لرواته الا ان فيه احتمالا فاما يحيى بن حمزة في شيخه بدل هو ثور بن يزيد او يزيد بن واقد وهو ثبت قاله صالح لان
كلا منهما ثقة من شرطه فلعله كتب التوجمة وبقي للحديث فاخذه متصلا عن عبد الله بن عوالة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي عمودا ابيض كانه لواء حمله ملائكة فقلت ساعمود ما هو قال لا تعمود الكتاب
امرنا ان نفتعه بالشام قال وبينا انا نايم رايت عمود الكتاب احتلس من تحت وسادتي فظننت انه ذاهب به
على اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام وللحديث طرق اخرى يقوي بعضها بعضا

قفل شاش
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاول
مكتبة الملك فهد الوطنية

وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

بالكعبة في المنام ۞ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد
ابن عبد الله بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا بغير ميم انا نائم رايتني اي رايت نفسي اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم اسمر سبط
الشعر بسكون الموحدة وكسرها او مسترسله غير جعد يمشي متمايلا بين رجلين ينطف بضم الطاء المهملة يقطر
راسه ماء بالنصب على التمييز فقلت من هذا قالوا ابن مريم عيسى عليهما السلام فذهبت التفت فاذا رجل
احمر اللون جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية بارزة عن نظائرها قلت من هذا
قالوا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن بفتح القاف والطاء اخره نون عبد العزى واسم جده
عمرو وابن قطن رجل من بني المصطلق بسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وبعد اللام المكسورة
قاف من خزاعة بالخاء والزاي المعجمتين وفي باب واذكر في الكتاب مريم من احاديث الانبياء قال الزهري رجل
من خزاعة هلك في الجاهلية قيل في الحديث ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين
على اقتابها يمنعونه من دخولها ورده بعضهم بان الحديث لا دلالة فيه على ذلك والنهي الوارد بانه
لا يدخلها محمول على الزمن الاتي وقت ظهور شوكته لا السابق ومطابقة الحديث في قوله رايتني اطوف
قال المعبرون الطواف بالبيت يتصرف على وجوه فمن راى انه يطوف به فانه يحج وعلى التزويج وعلى امر مطلوب
من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب لقوله وطهر بيتي للطائفين وقد
يكون لمن يريد التسري او التزوج بامراة حسناء دليلا على تمام ارادته وهذا الحديث سبق في احاديث
الانبياء هذا باب بالتنوين اذا راى الشخص انه اعطى فضله من اللبن غيره في النوم ۞ وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال اخبرني بالافراد حمزة بن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم اوله ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني شقيق سالم ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نائم بضم الهمزة بقدح لبن بالاضافة اي بقدح
فيه لبن فشربت منه حتى اني بكسر الهمزة لارى الري يجري زاد في الرواية السابقة قريبا من اطرافي وفي العلم
وفي المغازي واري بفتح الهمزة والري بكسر الراء وتشديد التحتية ان ما يتروى به وهو اللبن او هو اطلاق على
سبيل الاستعارة واسناد الجري اليه قرينة وقيل الري اسم من اسماء اللبن قال في الكواكب ثم اعطيت فضله اي فضل
اللبن عمر بن الخطاب وسقط لابن عساكر لفظ فضله قالوا فما اولته يا رسول الله قال اولته العلم قال المهلب
رؤية اللبن في النوم تدل على السنة والفطرة والعلم والقران لانه اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وهو الذي
يفتق معاه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هذا الوجه وقد يدل على الحياة
لانها كانت به في الصغر وانما اوله الشارع في عمر بالعلم والله اعلم لعلمه صحة فطرته ودينه والعلم زيادة
في الفطرة وقال ابن الرقاق اللبن يدل على الحمد وظهور الاسرار والعلم والتوحيد وعلى الدواء والداء واللبن
الرائب هم والمخيض اشد غلبة منه ولبن ما لا يؤكل لحمه مال حرام وديون وامراض وتخاوف على قدر جوهر
الحيوان وسبق يزيد لذلك في باب اللبن باب رؤية الامن وذهاب الروع بفتح الراء الخوف
في المنام ۞ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع عبيد الله بن سعيد بضم العين في الاول وكسرها
في الثاني ابو قدامة اليشكري قال حدثنا عفان بن مسلم الصفار البصري قال حدثنا صخر بن جويرية
بضم الجيم مصغرا ابو نافع مولى بني تميم او بني هلال قال حدثنا نافع ان مولاه ابن عمر عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال ان رجالا لم يسموا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من التعبير ما شاء الله وانا حديث السن اي صغيره ولابي ذر عن الكشميهني حديث السن وبيتي المسجد
اوي اليه قبل ان الكح اي اتزوج فقلت في نفسي لو فيك خير ولابي ذر خير لرايت مثل ما يرى هؤلاء فلما
اضطجعت ليلة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذات ليلة في الفتح عزو هذه للكشميهني قلت اللهم ان كنت
تعلم في في منامي رؤيا فبينا بغير ميم انا كذلك اذ جاءني ملكان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمهما ويحتمل
ان يكونا اخبراه انهما ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة بكسر الميم الاولى وسكون القاف واحدة المقامع
وهي سياط من حديد رؤوسها معوجة يقبلاني بضم التحتية وسكون القاف وكسر الموحدة وبعد اللام الف
موحدة فتحتية من الاقبال ضد الادبار ولابي ذر وابن عساكر يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم
اعوذ وللاصيلي اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني بضم الهمزة لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي
الن تراع نصب بلن وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي لم تزع جزم بلم بالميم اي لم تفزع وليس المراد انه
لم يقع له فزع بل لما كان الذي فزع منه لم يستمر فكانه لم يفزع وعلى الاول فالمراد انك لا روع عليك بعد
ذلك نعم لو كنت تكثر الرجل انت لو تكثر ولابي ذر عن الكشميهني الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على
شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر ولابي ذر حتى وقفوا وجهنم مطوية فاسقط بي على شفير وقوله فاذا هي

وزادوا

وقف الله تعالى

وزادوا واقبل جهنم له ولابي ذر عن الكشميهني لها بضمير المؤنث قرون كقرون البئر وهي جوانبها التي
تبنى من حجره توضع عليها الخشبة التي فيها البكرة والعادة لكل بئر قرنان بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد
وارى بفتح الهمزة فيها في جهنم رجالا معلقين بفتح اللام المشددة بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم اي منكسين عرفت
فيها رجالا من قريش قال في الفتح لم اقف في شيء من الطرق على تسمية احد منهم فانطلقوا اي الملائكة بي على ذات
اليمين اي عن جهة اليمين فقصصتها بعد ان استيقظت من منامي على حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنها
فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله اي ابن عمر رجل صالح زاد ابو ذر عن الكشميهني
لو كان يصلي من الليل فقال ولابن عساكر قال نافع مولى ابن عمر لم ولابي ذر فلم يزل بعد ذلك عبد الله بن عمر
يكثر الصلاة قال ابن بطال في هذا الحديث ان بعض الرؤيا لا تحتاج وان ما فسر في النوم فهو تفسيره في اليقظة
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد في تفسير الملك نعم الرجل انت لو كنت تكثر الصلاة وفيه ان اهل التعبير من قبل
الانبياء ولذا تمنى ابن عمر ان يرى رؤيا فيعبرها له صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك عنده اصلا واصل التعبير توقيف
من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم في ذلك وان كان اصلا فلا يعم جميع المرائي فلا بد للحاذق في هذا الفن
ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه الى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلتحق به
غيره كما يفعل الفقيه في فروع الفقه انتهى وقال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الفيلسوف العابر اعلم ان لكل علم اصولا لا
تتغير واقيسة مطردة لا تضطرب الا تعبير الرؤيا فانها تختلف باختلاف احوال الناس وهيئاتهم وصناعاتهم
ومراتبهم ومقاصدهم ومللهم واديانهم ونحلهم ومذاهبهم وعاداتهم وربما يؤخذ تعبير الرؤيا من الامثال
والاشباه والعكوس والاضداد وكل صاحب صناعة وعلم فانه يستغني بالات صناعته وادوات علمه عن الات
صناعته واسباب علم آخر الا صاحب التعبير فانه ينبغي ان يكون مطلعا على جميع العلوم عارفا بالاديان
والملل والمواسم والعادات المستمرة فيما بين الامم عارفا بالامثال والنوادر ويأخذ اشتقاق الالفاظ وان
يكون فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيئات الخلقية على الصفات
الخلقية حافظا للامور التي تختلف باختلاف تعبير الرؤيا فمن امثلته بحسب الالفاظ المشتقة ان رجلا راى في
منامه انه ياكل السفرجل فقال له المعبر يتفق لك سفرة عظيمة لان اول جزئي السفرجل فهو السفر وراى
الرجل ان رجلا اعطاه غصنا من اغصان السوسن فقال له المعبر يصيبك من هذا العطي سوء تبقى في ورطته
سنة لان السوء يدل على الشر والسنة اسم للعام الذي هو اثنا عشر شهرا لكن قال المسيحي ان هذا التعبير الذي بحسب
الاشتقاق للالفاظ العربية انما يفسرها العرب ومن في بلادهم دون غيرهم لان للسفرجل والسوسن اسامي اخر
لا تدل على هذا التعبير فالسفرجل والسوس لا يدل على السفر والسوء في حق من لا يكون من العرب ولا يتواطن ديار
العرب ولكن يجعل اشتقاق الالفاظ وكيفية الاستعمال منها على التعبير قانونا ودستورا مستعملا في سائر اللغات
ويشق في سائر اللغات من الالفاظ والاسماء المستعملة فيها ما يوافق معنى الاشتقاق من تلك اللغة دون غيرها
كما اذا راى فارسي في نومه انه ياكل السفرجل فيدل على صلاح شانه وانتظام احواله ولا يدل على السفر
في حقه لان اسم السفرجل في لغة الفرس انما هو وهذا بعينه اسم للخيرية باب الاخذ
عن اليمين في النوم ۞ وبه قال حدثني بالافراد ولاذر بالجمع عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام بن
يوسف الصنعاني اخبرنا معمر بفتح العين المهملة والزاي والموحدة من لا زوجة له في عهد النبي ولابي ذر في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيت في المسجد فيه انه لا كراهة في النوم في المسجد وكان بواو العطف ولابي
ذر فكان من راى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان عندك خير فارني مناما يعبره لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم التحتية وفتح العين وتشديد الموحدة المكسورة يقال عبر الرؤيا يعبرها
وغيرها مخفف ومثقل والتخفيف اكثر فقمت فرايت في منامي ملكين اتياني بالنون فانطلقا بي بالموحدة
فلقيهما ملك اخر فقال لي لن تراع نصب بلن اي لا روع عليك ولا ضرر وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الحموي
والمستملي لم تزع جزم بلم اي لم تفزع انك رجل صالح والصالح القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد فانطلقا بي
بالموحدة الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر بالحجارة والاجر فاذا فيها اي في النار ناس قد عرفت بعضهم فاخذا بي
بالموحدة الملائكة ذات اليمين طريق اهل الجنة فلما اصبحت ذكرت ذلك الذي رايته في المنام لحفصة بنت عمر
ابن الخطاب فزعمت حفصة انها اي قالت انها قصتها اي رؤياي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل
صالح لو كان يكثر الصلاة في الليل قيل فيه الوعيد على ترك السنن وجواز وقوع العذاب على ذلك قال ابن
بطال لكن قال في الفتح انه مشروط بالمواظبة على الترك رغبة عنها فالوعيد والتعذيب انما يقع على المحرم
وهو الترك بقيد الاعراض قال الزهري محمد بن مسلم بالسند السابق وكان بالواو ولابي ذر فكان عبد الله بن عمر
بعد ذلك اي بعد قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح الى اخره يكثر الصلاة من الليل الحديث سبق
قريبا في الباب الذي قبل هذا باب رؤية القدح ليعطاه الرجل في النوم ۞ وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة قال حدثنا الليث بن سعد
الامام ولابي ذر ليث عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن حمزة بن عبد الله عن

ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
نحن نيام اتانا فاهم اتيتم المدينة فتفرح لين بالاسناخة اى يقترح فيه لين فتربت منه بئر اعطيت فضلها الذى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا اوتته يا رسول الله قال الارض لا تشتركما فى كثرة النخل قال ابن
عفا الاطفال لسبب صلاحهم وقوة الابدان بعد ذلك وكذلك العلم سبب لصلاح الدنيا والاخرة وسبق
للوحش موارا هلا ؟ يا ب بالتنوين يذكر فيه اذا رأى والتى الذى ليس من شانه ان يطير من
الراى فى المنام يعبر بحسب ما يليق به ٥ وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا سعيد بن محمد ابو عثمان
البصرى بفتح الموحدة وسكون الكوفى وثلثنا بن عبد الله الجوهرى ولابى ذر قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا
ابى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سالم مولى بن كيسان عربا فى عبيده معلم العين مهملة
عبد الله بن شنبط بفتح النون وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة وللكشميهنى عن ابى عبيدة بالظاء
الكنية قال فى الفتح والصواب بن قال قال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
سالت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر بلا بى ذر ذكر منها
للمفعول قفال ابن عباس بضم اوله مبنيا للمفعول وعدم ذكر الصحابى غير قادح للاتفاق على عدالة
الصحابة كلهم وفى نظر ان الجهم هذا ابو هريرة ولفظه قال ابن عباس فاخبر ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن نيام اتانا نيام وجواب بينا قوله رايت ولابى ذر اذ رايت بتقديم الهمزة على
الراء وضمها الله بضم الواو فى بدى بالتثنية سواران من ذهب ولابى ذر اسوارين من ذهب بضم الهمزة على
السين فتنفختهما بتاء التانيث المفتوحة فالفاء فنون مضمومة ونفخ وكسر الظاء المعجمة مبنيا للمفعول
لكون الذهب من حلية النساء وما هو على الرجال وقال بعضهم من راى عليه سوارين من ذهب اصابه ضيق
او ذات يده فان كان من فضة فهو خير من الذهب وليس بمعلم للرجال فى المنام من الحلى الا التاج والقلادة
والعقد والخاتم فاذا رأى بضم الهمزة وكسر المعجمة ان انفا السوارين فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان
ان نظر شوكتهما وما بينهما فقال عبيد الله بن عبد الله المذكور فى السند احدهما العنسى بفتح العين وكسر
السين المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره سين مهملة فان كان يقال فى المذكر فالياء للمبالغة كما يقال
احمدى يخفض راسه وهو الذى تنبأ باليمن والآخر مسيلمة الكذاب ابن حبيب الحنفى اليمامى وكان
صاحب تبريكان وفى قوله فنفختهما فطارا اشارة الى حقارة امرهما لان شان الذى ينفخ فيه ان يذهب بالنفخ ان يكون
فى غاية الخفارة لعقبى ابن العربى فاخذا بو بكر بذلك امرهما فى غاية الشرف واجاب فى الفتح بان الاشارة لطهارة
المعنوى بقلة الحسية وفى طيرانهما اشارة الى ضعف امرهما ومما سبق هذا التاويل لمنامه رويا ان البدين
بمنزلة البدين والسوارين بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ما وقع رويا من اسماء الذهب
وقرقا المعبر من راى انه يطير الى جهة السماء ثم يرجع فانه ضرر فان غاب فى السماء ولم يرجع مات فان رجع افاق
من مرضه فان طار عرضا سافر ونال رفعة بقدر طوله وانه والحديث سبق فى قصة العنسى فاما خروج المفاز فهذا

بالتنوين يذكر فيه اذا رأى شخصا فى منامه يقرأ بفتح الهاء وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
محمد بن العلاء ابو كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن عبد
الله عن جده ابى بردة الحرث او عامر عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى قال البخارى والراوى عن
ابى موسى راه بضم المهملة اظنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد رواه مسلم وغيره عن ابى كريب محمد بن العلا
بالسند المذكور وبه قال اراه بالجزم وابو بردة اخو الراوى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال رايت فى المنام انى
اهاجر بضم المهملة من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى بفتح الواو وتهامة وبسكون الهاء وبتخفيف الميم
اسم مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى بفتح الواو وتهامة وبسكون الهاء وبتخفيف الميم

قال موسى بن عقبة قالت ذلك انه وما المدينة تنقل انفيها اى تخرج الى المدينة الجحفة وكان اهلها واذاهم للناس وكانوا يهودا وهزلوا وبا كما قاله المهلب ومن قسم الوبا المعبرة وهى مما مزهب به المثل ووجه التمثل انه شئ من اسم السوء والا فاقتا ولم خرجها عاجم اسمها وتا ولد تران شعورا سيما الذى يسيو يثير الشر يخرج من المدينة وقيل لما كانت الحمى مثيرة للبدن بالا قشعوار فى وانتفاع الشعر خرج حاملها فانا السوء بانتفاع شعورا سيما فكانه قيل الذى يسيو يثير الشر يخرج من المدينة ومطابقة للحديث للترجمة بوخذ من قوله خرجت من المدينة اى فى رواية ابوا الى انا خرجت من المدينة واسكنت بالجحفة بزيادة همزة مضمومة قيل انما اخرجت بالبناء للمفعول ليسم فاعله وهو الموافق للترجمة ونظام الترجمة ان فاعل الاخراج النبى صلى الله عليه وسلم كانه نسبه اليه لانه دعا به حيث قال اللهم حبب الينا المدينة وانتقل حاما الى الجحفة والحديث اخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة باب المراة السوداء تاتى الشخص فى المنام ۞ وبه قال حدثنا ابو بكر المقدمى البصرى ولابى ذر وابن عساكر حدثنا محمد بن ابى بكر برد قال له ابو بكر وهو محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء ابن مقدام المقدمى بالتشديد البصرى المعلمى مولاهم البصرى قال حدثنا فضيل بن سليمان النميرى بالنون المضمومة وفتح الميم ابو سليمان البصرى قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنى بالافراد سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى رويا الفى صلى الله عليه وسلم فى المدينة قال رايت فى المنام ۞ وبه قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان لفظ قال فى الحفظ والحديث عند الاسماعيلى عن الحسن ابن سفيان فى عن المقدمى شيخ المولف فيه بلفظ فى رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة قال رسول الله رايت امراة سوداء ثائرة الراس بالمثلثة منتفشة سعر مرسلا خرجت من المدينة حتى نزلت عميقة ولابن عساكر مهيعة بالحاء المهملة بدل الميم المفتوحة قبلها وبعدها تحتية ساكنة ولابى ذر عن الكشميهنى بدل فاولتها باسقاط الفوقية بعدها فعاء الوبا المدينة نقلها منها الى مهيعة وهى الجحفة بتقديم الجيم على المهملة ما دوية امراة الثائرة شعر الراس براها الشخص فى المنام ۞ وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر ابن المغيرة الحزامى بالزاى قال حدثنى بالافراد ابو بكر بن ابى اويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن المنذر ابن ابى اويس لا صبحى قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا يحيى سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة الاسدى عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انا النبى صلى الله عليه وسلم قال رايت فى المنام امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت مهيعة وزاد ابو ذر وهى الجحفة قالوا ذلك اى رويا المدينة نقلت الى مهيعة وهى الجحفة ولابى ذر نقل الى الجحفة ولابن عساكر نقل بها ونقل الوباء كما قاله بعضهم موكل بالحمى لا نفاتتيرا لديرك بالا قشعوار او ويا وانتفاع الراس هذا ايا حا بالتنوين يذكر فيه اذا راى الشخص انه هزسيفا فى المنام مما ذا يبصر ۞ وبه قال حدثنا محمد بن العلاء ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن عبيد بن عبيد الله بضم الموحدة مصغرا ابن ابى بردة بضم الموحدة وسكون الكاف عن جده ابى بردة عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه انه راى بضم الهمزة الاولى عنا ابنى صلى الله عليه وسلم انه قال رايت فى رويا ولابى ذر ورويا بى بزيادة تحتية بعد الالف اى هززت سيفا هو ذو الفقار بفتح الفاء والزاى الاولى وسكون الثانية نبرها فوقية فانقطع صدره فاذا هو اى نا وبلم ما اصيب من المومنين من القتل يوم عزوة احد ثم هززته هزة اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو اى نا وبلم ما جا الله به من الفتح وكلمة وا جماع المومنين واصلاح حالهم قال المهلب هذه الرويا من مزهب المثل وما كان من صالى الله عليه وسلم بهيمول به محكما به عبر عن السيف بهم وهزه من امر لهم بالحرب وعن انقطع قبه بالقتل فيهم وفى الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن احتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبر من قتل بسيف انه يناله سلطان ولابن ابى شيبة ودفعه بعطا فها اوزحته بكعبها انه كان عزبا او ولدا ان كانت زوجة حاملا وان جرد سيفا واراد قتل شخص فهو لما يدبره فى خصومة وللحديث سبق فى علامات النبوة فيه ذم من هذا يا حا اثم من كذب فى حلمه بضم الحا والذال ومنبطه فى الفتح وغيره بسكون الذال ۞ وبه قال حدثنا على بن عبد الله بن المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب السختيانى عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من حلم بضم الذال من باب التفعيل على بضم اللام وسكون الميم بما يره صفة لحلم اى بعقد لحلم وهزا الشرط قوله على بضم اللام وتشديد الياء المكسورة ولابى ذر الترمذى من حديث على بوجه الفتنة اى بعقد بين شعيرة بن تثنية شعيرة ولو بعقد لا بفعل وذلك لان ايصالا حدهما بالاخرى عد ممكن عادة وهو كتابة عن استمرار التعقيب ولا دلالة فيه على جواز التكليف بما لا يطاق لانه ليس فى ذا والتكليف وضد احمد من رواية عبا دبن عباد عن ايوب عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس هذا قول وضد ابن همام عن قتادة من يحلم كاذبا دفع البعير شوح وعذب حتى يعقد بين طرفيها وليس بما قرد فى اختصاصا على الشعير بذلك ولا غيره لما لا المنام من الشعور بما ولا غيره لمصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق والمناسبة الوعيد وذلك مع ان الكذب فى اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه فى المنام قد يكون سببا فى قتل احد لان الكذب فى المنام



الكذب على الله اذا ما لم يره والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوقين قال الله تعالى وقولهم بقولهم لجهلهم الاتهاد هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة والما كان كذبا على الله لحديث لا رويا يجوز من النبوة وما كان من جزء النبوة فهو من قبل الله قال الطبرى فيما نقله عنه فى الفتح ومن اسمع الحديث قوم وهم لما اسمع كا يكون لا يروون منه بالك من الرواى وعند احمد من رواية عبا دبن عباد وهم يقرون ولم ينك حسب بضم المهملة وتشديد الموحدة اى اذا ذا لانك بفتح الهمزة المهدودة وضم النون بعدها الرسا من العذاب يوم القيامة خيل من جنس علبه ومن صور صورة تحيا بها كلفا ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ اى وليس بقادر على النفخ فتعذبه بسببه يستمر لانه تارع الخالق فى قدرته قال ابن عيينة وصله الحديث المذكور لنا ايوب السختيانى المذكور وقال قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى عن قتادة بن دعامة عن عكرمة عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قوله اى قول ابى هريرة من كذب فى رويا ه وهذا وصله فى نسخة قتيبة عن ابى عوانة رواية النسائى عنه من طريق على بن محمد الطنافسى عن محمد بن عبيد الله بن ذكريا بن حيوه عن النسائى بلفظه عن ابى هريرة قال من كذب فى رويا ه كلف ان يعقد بين طرفى شعيرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث ووصله ايضا ابو نعيم فى المستخرج ومن طريق خلف بن هشام عن ابى عوانة بهذا السند كذلك موقوفا وقال شعيبة بن الحجاج فيما وصله الاسماعيلى من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى عن ابيه عن شعبة عن ابى هاشم بالف بعد الهاء يحيى بن دينار ولابى ذر عن الحموى والمستملى عن ابى هشام بالف بعد الشين قال فى الفتح وهو غلط لان اسم ابى هاشم الرمانى بتشديد الميم المكسورة وبعد الالف نون كان ينزل نصر انى بواسط سمعت عكرمة يحدث قال ابو هريرة رضى الله عنه من صور زاد ابو ذر صورة ومن تحلم اى كاذبا كلف انه يعقد شعيرة ومن استمع الى الحديث قوم الخ ۞ وبه قال حدثنا اسحاق هو بن شاهين بن الحارث الواسطى قال حدثنا خالد هو بن عبد الله الطحان عن خالد هو الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه اى نحو الحديث السابق وقد اخرجه الاسماعيلى من طريق وهب بن منبه عن اخيه عبد الله عن عبد الله ذكره عند السند الاتى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فوقفه وفظنه من استمع الحديث قوم وهم لما كارهون صب فى اذنه الانك ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة يعذب بها وليس بفاعل ومن صور صورة عذب حتى يجعل فيها روح وليس بفاعل قال ابن بطال اجمعوا ان تابع ما لم يحدث نفسه او يتكلم به او يعمل به لا يواخذ به لقوله تعالى ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية وقد ثبت فى الحديث ان الله تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم وقال المهلب انما توعد على الكذب فى الرويا لانه قول بما لم يره وقد نهى عن القول بما لا يعلم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فاذا كان هذا فى القول فكيف بالكذب فى الرويا التى هى من الله وقد اخبر ان رويا الانبياء وحى وقد اخبر ان رويا المومنين جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقد ثبت ان الكذب لا يحل فى جد ولا هزل فكيف بما هو اعظم من ذلك وقد اخبر ان من كذب فى رويا ه كلف ان يعقد بين شعيرتين ولا يقدر على ذلك ابدا فهذا يدل على ان الكذب فى الرويا اعظم من الكذب فى اليقظة وقد اخبر ان من كذب فى رويا ه عذب بما ذكر وقد اخبر ان من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم متعمدا فليتبوا مقعده من النار فالكذب فى الرويا اعظم من الكذب فى اليقظة لان الكذب فى اليقظة يمكن ان يتوب منه صاحبه بالندم والاستغفار والصدقة والحسنات الماحية وقد يعفو الله عن صاحبه بفضله ورحمته وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم واما الكذب فى الرويا فلا يمكن ان يتوب منه صاحبه لان الرويا لا ترد وقد وقع ما اخبر به فلا يمكن ان يرجع عنه ولا يتوب من

حديث علي عند ابن ابي حاتم ملكان وفي الخبائر من رواية جرير الى جويل وميكايل وانما انفتحا لانهما بحرة
ساكنة وفوقية فتحتي مهملة تثلثهم وبعد الالف زاء اوسلا لان ولابي ذر عن الكشميهني بن النعتا بي بنون مفتوحة
وبعد الالف موحدة وانما قال الا اذا نطلق بكسر اللام مرة واحدة واذا انطلقت معبرا معطوف على مرة له وانما
قال الا اذا حصل منها القول ومثل الانطلاق وزاد جرير بعد حاتم في روايته الى الارض المقدسة وفي حديث علي
فانطلقا الى السماء فاذا انبيا عاد جبل مشرف وفي رواية جرير مستلق على قفاه قال الطيبي وذكر عليه
الصلاة والسلام ان الموكدة اربع مرات تحقيقا لما رآه وتفويضا لعقوله الوهبا الصالحة حزم من سنة والاجلان
جزاء من الشرطية واذا رجل خرقا بي عليه بحجرة اذا هو بي يهوي بفتح الباء وكسر الواو وبعدها ياء ساكنة ولابوي
ذر يهوي بضم اوله من الرباعي بالهمزة اي يسقط عجيبة بفتح التحتية وسكون المثلثة وبعد الام المفتوحة
غين معجمة اي فيشدخ راسه والشدخ كسر الشئ الاجوف فيتدهده بختية مفتوحة فتوقية فمهملة مفتوحة
مهملتين الاولى منهما ساكنة بينهما تاء مفتوحة ولابي ذر عن المستملي فيتدهدر هذا بزيادة جيم آخره وفي الفرع
كاصله علامة مدين عاكوفوق للجيم لكنه منسوب على العلامة المذكورة وللكشميهني فيتدأدأ بدالين بينهما
الف واخرها الف اخرى من غير همز ولا هاء وله ما في الفتح بتاء ثم همز بين الاولى ساكنة والهمزة بدل
من الهاء كثيرا ولابي ذر عن الحموي فيتدهدر بدل بين بينهما هاء ساكنة واخرها الف فيتدحرج
اوبتوقع من علوا الى سفل هاهنا المجوبة الضارب فيثلغ بالتخفيف الرجل القائم الحجر ثلغا خزه ليصنع
به كما منع اولا فلا يرجع اليه الا الذي تلغ راسه حتى يصير كما كان ثم يعود الرجل عليه على المقطع
فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى ولابي ذر مرة الاولى قال صلى الله عليه وسلم قلت لهما اي للذين سمعا الله
ما هذان الرجلان قال عليه السلام قالا لي المكان لي انطلق انطلق بالتكرار مرتين ولابي ذر قد في الفرع
كاصله وفي لا ولد غير تكرار وقال في الفتح بالتكرار في المواضع كلها وسقط في بعضها التكرار لبعضهم قال
عليه السلام فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا رجل قائم عليه بكلوب من حديد بفتح الكاف
ولثم ونعم اللام المشددة له شعب يحلق لها اللحم واذا هو اتى الرجل القائم يأتي احد شقي وجهه اي وجه
المستلقي لقفاه فيشرشر مشفريه مجتمعين وتراين قال الحالف العين فيشرشر شداقه شرشرة بكسر المعجمة والازاد
جانب فمه الى قفاه ويقطع منخره بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة الى قفاه وعينه الى قفاه بأوزاد العين
كالمنخر قال وربما قال ابو رجا العطاردي فيشق بدل فيشرشر قال ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل
ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من شقه ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود الرجل عليه
فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان الرجلان اي ما شانهما قال قد
قد انطلق انطلق بالتكرار لابي ذر مرتين وكذا في نسخة لابن عساكر فانطلقنا فاتينا على مثل التنور بفتح
الفوقية وتشديد النون المعجمة الذي تخبز فيه وفي رواية جرير فانطلقنا الى ثقب فحززنا الحاء وفتحنا
اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا قال الداودي ولعل ذلك التنور على جهنم قال فما حسبت الا قال
وفيه رجال ونساء عراة وانحب الماء ينبذ بفتح النون وسكون الموحدة بعدها ذال معجمة اي يعلو ويرتفع
قال فطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من تحتهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا
قال قلت لهما من اسفلهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة
آخره واواخرى ساكنة ايضا بلا همز يلفظ الماضي منها واوا قال قلت لهما ولابي ذر لهم ما هؤلاء الرجال والنساء
العراة قال قال لي انطلق انطلق مرتين قال فانطلقنا فاتينا على رجل حسبت انه كان يقول نهر احمر مثل الدم وفي
النهر رجل سابح يسبح عايم يعوم واذا عند شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح
يصير المضارع تيهما وفي الفتح بفتحتين وتخفيف الموحدة وفي الثاني بزيادة ياء ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفتح تحته فاه ساكنة فعين مهملة مفتوحة فتحتية فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما
فغر فاه له ألقمه حجرا قال قلت لهما ما شان هذا الرجلان قال قال لي انطلق انطلق بالتكرار مرتين وكذا
في الفرع كاصله لهما وكذا لابن عساكر فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة بفتح الكاف وسكون الراء ومد وفتح الهمزة
بعدها تاء تانيث اي كريه المنظر كاكره بفتح الهاء وكسرها ما انت راء رجلا منكرا بفتح الميم واذا عند نارا حشها
وسعى حولها قال قلت لهما ما هذا
مشرفة مضمومة ومثلثتين بعدهما واو فراء مفتوحة فقاف ساكنة فعين مهملة وتاء تانيث طويل الشبات وقيل
الرجل قال قال لي انطلق انطلق بالتكرار مرتين فانطلقنا فاتينا على رجل جسيم فغر فاه فنفث معتمة بفتح الميم وسكون العين
المهملة بعدها فوقية فتحتية فميم مشددة مفتوحتين اخره تاء تانيث طويل الشبات وقيل عظامها والكلا كما
لغة حامية على الرأس وشعلها بعضهم بكسر اوله فوقية وتخفيف لامه ثم قال لسفا فشي ولا نظهر لهم وجه واحد
في المعنى يصح تقال بلوح لي فيه وجه مقبول وذلك لان حمزة الوزع اذا اشترت ومنه ما يقتضي السواد
كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وقد ذهب الزجاج الى ان احوى حال من المرعى اخر عن الجملة المعلوم
وانه الحوة وسفعه بالسواد اجل حمرته فلذلك يميل وسفعتا لوجنة تشوه خضرتها بالسواد فقيل معتمه

والحوه

الذي في خطه وفتح الميم

من قوله



من قوله اعتم الليل اذ الظلمة تاملته التثني وهم قال الحافظ بن حجر والفظه الذي يظهر لي انه من العتمة وهو
شدة الظلام وسميت عتمة لتاخر الخضرة كقولهم عتم اذا تاخر فيها قال ولو وصفت بالابيض لكان ابعد من العتمة وهو
ولابي ذر عن الحموي والمستملي كالاول بكسر اللام مرة واحدة واذا انطلقت معبرا معطوف على مرة له وانما
قال الا اذا حصل منها القول ومثل الانطلاق وزاد جرير بعد حاتم في روايته الى الارض المقدسة وفي حديث علي
فانطلقا الى السماء فاذا انبيا عاد جبل مشرف وفي رواية جرير مستلق على قفاه قال الطيبي وذكر عليه
الصلاة والسلام ان الموكدة اربع مرات تحقيقا لما رآه وتفويضا لعقوله الوهبا الصالحة حزم من سنة والاجلان
جزاء من الشرطية واذا رجل خرقا بي عليه بحجرة اذا هو بي يهوي بفتح الباء وكسر الواو وبعدها ياء ساكنة ولابوي
ذر يهوي بضم اوله من الرباعي بالهمزة اي يسقط عجيبة بفتح التحتية وسكون المثلثة وبعد الام المفتوحة
غين معجمة اي فيشدخ راسه والشدخ كسر الشئ الاجوف فيتدهدر هذا بختية مفتوحة فتوقية فمهملة مفتوحة
مهملتين الاولى منهما ساكنة بينهما تاء مفتوحة ولابي ذر عن المستملي فيتدهدر هذا بزيادة جيم آخره وفي الفرع
كاصله علامة مدين عاكوفوق للجيم لكنه منسوب على العلامة المذكورة وللكشميهني فيتدأدأ بدالين بينهما
الف واخرها الف اخرى من غير همز ولا هاء وله ما في الفتح بتاء ثم همز بين الاولى ساكنة والهمزة بدل
من الهاء كثيرا ولابي ذر عن الحموي فيتدهدر بدل بين بينهما هاء ساكنة واخرها الف فيتدحرج
اوبتوقع من علوا الى سفل هاهنا المجوبة الضارب فيثلغ بالتخفيف الرجل القائم الحجر ثلغا خزه ليصنع
به كما منع اولا فلا يرجع اليه الا الذي تلغ راسه حتى يصير كما كان ثم يعود الرجل عليه على المقطع
فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى ولابي ذر مرة الاولى قال صلى الله عليه وسلم قلت لهما اي للذين سمعا الله
ما هذان الرجلان قال عليه السلام قالا لي المكان لي انطلق انطلق بالتكرار مرتين ولابي ذر قد في الفرع
كاصله وفي لا ولد غير تكرار وقال في الفتح بالتكرار في المواضع كلها وسقط في بعضها التكرار لبعضهم قال
عليه السلام فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا رجل قائم عليه بكلوب من حديد بفتح الكاف
ولثم ونعم اللام المشددة له شعب يحلق لها اللحم واذا هو اتى الرجل القائم يأتي احد شقي وجهه اي وجه
المستلقي لقفاه فيشرشر مشفريه مجتمعين وتراين قال الحالف العين فيشرشر شداقه شرشرة بكسر المعجمة والازاد
جانب فمه الى قفاه ويقطع منخره بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة الى قفاه وعينه الى قفاه بأوزاد العين
كالمنخر قال وربما قال ابو رجا العطاردي فيشق بدل فيشرشر قال ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل
ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من شقه ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود الرجل عليه
فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان الرجلان اي ما شانهما قال قد
قد انطلق انطلق بالتكرار لابي ذر مرتين وكذا في نسخة لابن عساكر فانطلقنا فاتينا على مثل التنور بفتح
الفوقية وتشديد النون المعجمة الذي تخبز فيه وفي رواية جرير فانطلقنا الى ثقب فحززنا الحاء وفتحنا
اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا قال الداودي ولعل ذلك التنور على جهنم قال فما حسبت الا قال
وفيه رجال ونساء عراة وانحب الماء ينبذ بفتح النون وسكون الموحدة بعدها ذال معجمة اي يعلو ويرتفع
قال فطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من تحتهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا
قال قلت لهما من اسفلهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة
آخره واواخرى ساكنة ايضا بلا همز يلفظ الماضي منها واوا قال قلت لهما ولابي ذر لهم ما هؤلاء الرجال والنساء
العراة قال قال لي انطلق انطلق مرتين قال فانطلقنا فاتينا على رجل حسبت انه كان يقول نهر احمر مثل الدم وفي
النهر رجل سابح يسبح عايم يعوم واذا عند شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح
يصير المضارع تيهما وفي الفتح بفتحتين وتخفيف الموحدة وفي الثاني بزيادة ياء ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفتح تحته فاه ساكنة فعين مهملة مفتوحة فتحتية فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما
فغر فاه له ألقمه حجرا قال قلت لهما ما شان هذا الرجلان قال قال لي انطلق انطلق بالتكرار مرتين وكذا
في الفرع كاصله لهما وكذا لابن عساكر فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة بفتح الكاف وسكون الراء ومد وفتح الهمزة بعدها تاء تانيث اي كريه
المنظر كاكره بفتح الهاء وكسرها ما انت راء رجلا منكرا بفتح الميم واذا عند نارا حشها وسعى حولها قال قلت لهما ما هذا
مشرفة مضمومة ومثلثتين بعدهما واو فراء مفتوحة فقاف ساكنة فعين مهملة وتاء تانيث طويل الشبات وقيل
الرجل قال قال لي انطلق انطلق بالتكرار مرتين فانطلقنا فاتينا على رجل جسيم فغر فاه فنفث معتمة بفتح الميم وسكون العين
المهملة بعدها فوقية فتحتية فميم مشددة مفتوحتين اخره تاء تانيث طويل الشبات وقيل عظامها والكلا كما
لغة حامية على الرأس وشعلها بعضهم بكسر اوله فوقية وتخفيف لامه ثم قال لسفا فشي ولا نظهر لهم وجه واحد
في المعنى يصح تقال بلوح لي فيه وجه مقبول وذلك لان حمزة الوزع اذا اشترت ومنه ما يقتضي السواد
كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وقد ذهب الزجاج الى ان احوى حال من المرعى اخر عن الجملة المعلوم
وانه الحوة وسفعه بالسواد اجل حمرته فلذلك يميل وسفعتا لوجنة تشوه خضرتها بالسواد فقيل معتمه

من قوله

الكواكب الحادي والثلاثون من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري اه

الله عليه وسلم بحيث ولا لاحد لم يكن فيهم وظاهره لحكم لهم بالجنة ولا يعارضه قوله لهم من يا بعد لان قتلهم في الدنيا واما المنهم الذين قالوا شطوا منهم حسنا ولابي ذر شطوا منهم حسن بنصب الاول ورفع الثاني وللاصيلي وابن عساكر برفع شطر ومنهم حسنا ولابي ذر وابن عساكر بنصب الاول ورفع الثاني وفي نسخة الى ذر الصواب شطر وشطرا بالرفع كذا رايته في حاشية الفرع مسنوبا للدمياطي ثم رايته فيها كذلك وللكشميهني والاصيلي بالرفع والجميع على ان كان تامة والجملة حالية فانهم قوم خلطهم بتخفيف اللام عملا صالحا واخر سيئا وزاد الله عنهم خاتمة من ادب المعبر ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر انه كسا لابي موسى ذراعا حمر رويا فقص ما على حيه فليقل خيرا لنا وشرا لاعدائنا ورجاله ثقات لكن سنده منقطع وعند الطبراني والبيهقي في الدلائل من حديث ابن زمل الجهني وهو بكسر الزاي وسكون الميم بعدها لام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح الصبح قال هل راى احد منكم شيئا قال ابن زمل فقلت انا يا رسول الله قال خيرا لقيناه وشرا تتوقاه وخير لاصحابنا وشر على اعدائنا وللحمد لله رب العالمين اقصص روياك الحديث وسنده ضعيف جدا وينبغي ان يكون المعبر بدينا حافظا تقيا حاكما وسيما كاتما لا سرا للناس في رويا هم وان يستعين في السؤال من السايل بالجوع وان يرد الجواب على قدر السؤال للشريف والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا عند زوالها ولا عند الزوال وفي الليل ومن ادب الرائي ان يكون صادق اللهجة وان يتم على وضوء على جنبه الايمن وان ينيز اعند ذهاب الشمس والليل والنهار وسورة الاخلاص والمعوذتين ويقول اللهم انا اعوذ بك من شر الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم انا اسالك رويا صالحة صادقة نافعة غير مشتبهة اللهم اكفني ما همني مما احب ومن ادبه الا يقصها على امراة ولا عدو ولا جاهل اخرجه الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر

الفتن

شعبان سنة ٩١٥ هـ

## كتاب الفتن

بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والشدة وكل مكروه وقيل الاثم والكفر والاحراق والتضجير الحجر والمعصية وغير هامن المكروهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان كغير اموالله في ذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وقال الذين فتنوا المومنين الاية

بسم الله الرحمن الرحيم كذا في الفتح كذا في ر وابن عساكر وسقط لغير هما البسملة وللجميع ما تقدم

وعلى بعدا قرى بدل بعض من واو كانوا وحناجر كان هـ

وما والذي في الفرع كاصله وقم علامه ابي ذر نحو الضحيح وعلامة التقديم والتاخير عليهما لابن عساكر ما جا فلابي ذر ياتي ما جا في بيان قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي اتقوا ذنبا يكم انوه كما قال المنكر بن طهرك والمداهنة في الامر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع على ان قوله لا تصيبن اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم وقيل جواب الشرط مقدر فالتقدير ان الله يحذركم الفتنة لكنه ما نفهم معنى النهي سائغ فيه كقولك ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم واما صفة لفتنة ولا للنفي وفيه شذوذ لان النون لا تدخل النفي في غير القسم وللنهي عكس ارادة القول كقوله حتى اذا جاوز الظلام واختلط جا واعذق هل رايت الذيب قط

واما جواب قسم محذوف كثيرا في قرا للنصبين والاختلاف في الحرفي ويجتمل ان يكون لهذا بعدا لامر باتقا الذنب عن التوهين للظلم فان وبالة يصيب الظالم خاصة ويعود عليه ومن في منكم على الوجه الاول وعلى الاخيرين للتبعيض وفايدته التنبيه على ان الظلم منكم قبيح من غيركم كما قاله في اسرار التنزيل وروى احمد والنسا ومن طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلت للزبير يعني في خلافة الجمل يا اباعبد الله ما جاء كم شيخ من الخليفة الذي قتل بالمدينة ثم جيء تطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال الزبير انا قرا نا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفتنة فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسبنا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وعند احمد بسند حسن من حديث عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة

وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر بفتنة المحيا من الفتن في احاديث الباب وجه المطابقة للترجمة بذلك والاحاديث لان الفتن غالبا انما تنشا من ذلك ۞ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول سمعت المحياة وسكون الميم بعدها لام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح الصبح قال هل راى احد منكم شيئا قال ابن زمل فقلت انا يا رسول الله قال خيرا لقيته وشرا تتوقاه وخير لاصحابنا وشر على اعدائنا وللحمد لله رب العالمين اقصص رويا ك الحديث وسنده ضعيف جدا وينبغي ان يكون المعبر بدينا حافظا تقيا حاكما وسيما كاتما لا سرا للناس في رويا هم وان يستعين في السؤال من السايل بالجوع وان يرد الجواب على قدر السؤال للشريف والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا عند زوالها ولا عند الزوال وفي الليل ومن ادب الرائي ان يكون صادق اللهجة وان يتم على وضوء على جنبه الايمن وان يتيز اعند ذهاب الشمس والليل والنهار وسورة الاخلاص والمعوذتين ويقول اللهم انا اعوذ بك من شر الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم انا اسالك رويا صالحة صادقة نافعة غير مشتبهة اللهم اكفني ما همني مما احب ومن ادبه الا يقصها على امراة ولا عدو ولا جاهل اخرجه الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر

شعبان سنة ٩١٥ هـ

## كتاب الفتن

بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والشدة وكل مكروه وقيل الاثم والكفر والاحراق والتضجير الحجر والمعصية وغير هامن المكروهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان كغير اموالله في ذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وقال الذين فتنوا المومنين الاية

بسم الله الرحمن الرحيم كذا في الفتح كذا في ر وابن عساكر وسقط لغير هما البسملة وللجميع ما تقدم

تقدم بيانها والذي في الفرع كاصله وقم علامه ابي ذر نحو الضحيح وعلامة التقديم والتاخير عليهما لابن عساكر ما جا فلابي ذر ياتي ما جا في بيان قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي اتقوا ذنبا يكم انوه كما قال المنكر بن طهرك والمداهنة في الامر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع على ان قوله لا تصيبن اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم وقيل جواب الشرط مقدر فالتقدير ان الله يحذركم الفتنة لكنه ما نفهم معنى النهي سائغ فيه كقولك ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم واما صفة لفتنة ولا للنفي وفيه شذوذ لان النون لا تدخل النفي في غير القسم وللنهي عكس ارادة القول كقوله حتى اذا جاوز الظلام واختلط جا واعذق هل رايت الذيب قط

واما جواب قسم محذوف كثيرا في قرا للنصبين والاختلاف في الحرفي ويجتمل ان يكون لهذا بعدا لامر باتقا الذنب عن التوهين للظلم فان وبالة يصيب الظالم خاصة ويعود عليه ومن في منكم على الوجه الاول وعلى الاخيرين للتبعيض وفايدته التنبيه على ان الظلم منكم قبيح من غيركم كما قاله في اسرار التنزيل وروى احمد والنسا ومن طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلت للزبير يعني في خلافة الجمل يا اباعبد الله ما جاء كم شيخ من الخليفة الذي قتل بالمدينة ثم جيء تطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال الزبير انا قرا نا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفتنة فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسبنا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وعند احمد بسند حسن من حديث عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة

وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر بفتنة المحيا من الفتن في احاديث الباب وجه المطابقة للترجمة بذلك والاحاديث لان الفتن غالبا انما تنشا من ذلك ۞ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول سمعت المحياة وسكون الميم بعدها لام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح الصبح قال هل راى احد منكم شيئا قال ابن زمل فقلت انا يا رسول الله قال خيرا لقيته وشرا تتوقاه وخير لاصحابنا وشر على اعدائنا وللحمد لله رب العالمين اقصص رويا ك الحديث وسنده ضعيف جدا وينبغي ان يكون المعبر بدينا حافظا تقيا حاكما وسيما كاتما لا سرا للناس في رويا هم وان يستعين في السؤال من السايل بالجوع وان يرد الجواب على قدر السؤال للشريف والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا عند زوالها ولا عند الزوال وفي الليل ومن ادب الرائي ان يكون صادق اللهجة وان يتم على وضوء على جنبه الايمن وان يتيز اعند ذهاب الشمس والليل والنهار وسورة الاخلاص والمعوذتين ويقول اللهم انا اعوذ بك من شر الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم انا اسالك رويا صالحة صادقة نافعة غير مشتبهة اللهم اكفني ما همني مما احب ومن ادبه الا يقصها على امراة ولا عدو ولا جاهل اخرجه الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر

## وقف الله معاني

عليه قال ابن ابي مليكة عبد الله بالتشديد السابق اللهم انا نعوذ بك ان نرجع اي نرتد على اعقابنا او نفتن اي نرد في باب للوضو من دبيتنا ۞ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ابو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة منسوب لتبيذته واسمه قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن مغيرة بن المقسم بكسر الميم العنبي الكوفي عن ابي وايل شقيق بن سلمة قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم بفتح الفا والراو وبالطا المهملة اي انا اتقدمكم على الحوض لاهيئه لكم لبو تعرفون اي بظمان ولا في ذر طيو تعرفون اي بشربها آبيا رجال منكم لا فهم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا بسكون الخا المعجمة وضم الفوقية وكسر اللام وضم الجيم احتبذوا واقتطعوا دوني فاقول اي رب اصحابي اي متى يقول الله تعالى ذلك لانوري ما احدثوا من الارتداد عن الاسلام او من المعاصي الكبيرة الدنيا والاعتقادية بعدك ۞ وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير المخزومي ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارئ بتشديد الياء من ابي حازم سلمة بن دينار انه قال سمعت سهل بن سعد يكسر العين الساعدي لا عمري ابي عمرو بفتح العين وسكون الميم رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد الحا والراو انتهى عليه شرب منه ومن شرب منه لم يظما ابدا ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني بنون ثم جال بينهم وبينه قال ابو حازم سلمة بالاسناد السابق شمعون النعمان بن ابي عياش بالتحتية والشين المعجمة الزرقي والد احدهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا الساعدي وانا اشهد على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لسمعته يزيد فيه فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي بعدك اي ابعد الله وليس فيه دلالة على انهم لا يجتمعون بعد ان يدخلوا النار لانهم يجتمعون في مواطن كثيرة بعد خروجهم منها وقد يطلق على من لم يدخلها كما في قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فتبين بهذا ان المراد بالذود عنه صلى الله عليه وسلم من ارتد بعده ومات على ردته فلا يرد ان من مات على الكباير من امتي ما عدا الشرك والحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وقال النسا في الوضو باب ذود المتوضي عن فضل وضوئه غيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم واختلجوا دوني لاقولن يا رب اصحابي اصحابي فليقالن انك لا تدري ما احدثوا بعدك انتهى

وقال ابن بطال قوله فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا لمن غير بعدي وبدل سنتي وقال ابن التين قوله سحقا بالنصب على المصدر وبالرفع على الخبر وقال الداودي معناه ابعدهم الله وقال الخطابي السحق البعد وقال ابن فارس السحق البلا والهلاك وقال ابن التين قوله فاقول اي يا رب اصحابي اصحابي هو على حذف حرف النداء وقال ابن بطال قوله فاقول اي

أتى مائة سنة هذا هلكة بكسر الميم كالجلسة بيان لهيئة الموت وحالته التي يكون عليها اى كما يموت اهل الجاهلية من الضلالة والغوغة وليس لهم امام يطاع وليس المراد انه يموت كما قال عاصيا وفي الحديث انه السلطان لا ينعزل بالفساق في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفريق ذات البين فالمفسدة في عزله اكثر مما في بقائه والحديث اخرجه البخاري في الاحكام ايضا ومسلم في المغازي ⑤ وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الحاء المهملة والميم المشددة ابن درهم الازدي الجهضمي نزيل الجعد اي عثمان ابن دينار وابو العنبر كي بضم المهملة وفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة ثم موحدة ساكنة كان معمم صيرفي البصرة قال حدثني بالافراد ابو ريحانة بكسر الحاء المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة العطاردي قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه قال الثاني من فارق الجماعة اي جماعة الاسلام وخرج عن طاعة الامام شبرا اي ولو بادنى شيء من ذلك مات ميتة جاهلية اي مثل ميتة كان يموت عليها اهل الجاهلية لانهم كانوا لا يرجعون الى طاعة امير ولا ينقادون لحد كامام بل كما انوا مستكفين عن ذلك مستبدين بالامور ومن استقام امره والاستقام الكاري فحكمه حكم الثاني فكانه يقول ما فارق اهل الجماعة شبرا الا مات ميتة جاهلية او حذف ما التابعية بنى مقدرة والاول ابلغ اوعاطفة على اراى الكوفيين وفي هذه الاحاديث حجة في ترك الخروج على ائمة الجور ولزوم السمع والطاعة لهم وتتاجع الفقهاء على ان الامام المتغلب تلزم طاعته ما اقام الجماعات والجهاد والا اذا وقع منه كفر صريح فلا يجوز طاعته في ذلك بل يجب مجاهدته لمن قدر عليه وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين بن الحارث عن بكير بضم الموحدة ومعجمتين الاشج عن ليسون سعيد بكسر العين وبسكون الياء وضم الموحدة وسكون السين المهملة مولى الحضرميين عن جنادة بن ابي اميه بضم الجيم وتخفيف النون السدوسي واسم ابي اميه كثير انه قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو اى والحال انه مريض قلنا له اصلحك الله فيصلح لنا فقال من مرضك واعمر حدث ما حدثت به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعنا فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما وبالمعجمة بعد النون الساكنة في الاول وسكون الكاف في الثاني مصدران ميميان اى في حالة نشاطنا والكاف التي تكون فيها عاجزين عن الجد بما نؤمر به وعسرنا ويسرنا واثرة علينا بفتحات وضم المثلثة وسكون المثلثة اى استئثارا الامرا بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم واللاتنازع الامر المالك اصله قال في شرح المشكاة هو كالبناء لسائقة لان معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثرة وزاد احمد من طريق عمير بن هانئ عن عبادة وان رأيت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الا مريل اسمع واطع الان يصل اليك بخير خروج عن الطاعة وعند نعيم بن حماد من طريق ابي المنهال عن جنادة وان اكلوا مالك ومتروا ظهرك الا ان تروا كفرا فاذا قلت كان المناسب ان يقال الا ان ترى بنون المتكلم اجيب بان التعذيب ربما يفضي الى الموحدة والواو والفا الموحدة والواو والفا المهملة ظاهر اجيب ويصح به عندكم من الله برهان نطوني من خزان ولا وجه صحيح لا يحتمل انا ويل فلا يجوز الخروج على الامام ما دام فعله يحتمل ذلك ويل والحديث اخرجه مسلم في المغازي ⑤ وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة المشددة الشهير بندار قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة ابو الخطاب السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن اسيد بن حضير بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة معتمر بن سماك عن عتبان بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وبالموحدة ابن مالك الانصاري رجلا من الانصار كما في رواية مسلم انه قال يا رسول الله انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح المثلثة وسكون الراء وبالمثناة الفوقية اى استئثارا للحظ الدنيوي فاصبروا اذا وقع كم ذلك حتى تلقوني وما اجاب بقوله ذلك اكثم ستؤمرون اشارة الى ان استعمال فلان امر كذا ليس بمصلحة فاصبروا عليه وبه قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي وجميع المسلمين والحديث سبق في فضائل الانصار رضي الله عنهم قوله النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي بالتثنية اضافة بضم الهمزة وفتح العين المهملة وسكون التحتية وكسر اللام وفتح الهمزة بعدها هاء تأنيث سبيان اى لضعفا القول والتدبير والرأي ولو كانوا ابا لغير زاد في بعض النسخ عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش سفهاء ⑤ وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين ابن سعيد ابن عمرو بن سعيد بكسر العين سعيد فيهما وفتح عين عمرو وسقط لابن عساكر بن عمرو بن سعيد قال اخبرني بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص لانه هو كما مدني ثم الدمشقي ثم الكوفي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة زمن معاوية رضي الله عنه ومعنا مروان ابن الحكم قال في امارة العاص بن سعيد الذي ولاه معاوية المدينة بعد عزل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب عنها لما بلغه موت عثمان رضي الله عنه وهو محاصر في داره بالمدينة ثم ولاه عليها يزيد بن معاوية بعد موت ابيه سنة ستين فاستمر عليها الى ان عزله عنها الوليد بن عتبة بن ابي سفيان سنة ثلاث وستين ثم ولاه عليها معاوية ثانيا سنة اربع وستين ثم عزله عنها سنة خمس وستين ثم ولاه عليها يزيد بن معاوية ثانيا سنة ست وستين ثم عزله عنها سنة سبع وستين ثم ولاه عليها معاوية ثالثا سنة ثمان وستين ثم عزله عنها سنة تسع وستين ثم ولاه عليها معاوية رابعا سنة سبعين ثم عزله عنها سنة احدى وسبعين ثم ولاه عليها معاوية خامسا سنة اثنتين وسبعين ثم عزله عنها سنة ثلاث وسبعين ثم ولاه عليها معاوية سادسا سنة اربع وسبعين ثم عزله عنها سنة خمس وسبعين ثم ولاه عليها معاوية سابعا سنة ست وسبعين ثم عزله عنها سنة سبع وسبعين ثم ولاه عليها معاوية ثامنا سنة ثمان وسبعين ثم عزله عنها سنة تسع وسبعين ثم ولاه عليها معاوية تاسعا سنة ثمانين ثم عزله عنها سنة احدى وثمانين ثم ولاه عليها معاوية عاشرا سنة اثنتين وثمانين ثم عزله عنها سنة ثلاث وثمانين ثم ولاه عليها معاوية حادي عشر سنة اربع وثمانين ثم عزله عنها سنة خمس وثمانين ثم ولاه عليها معاوية ثاني عشر سنة ست وثمانين ثم عزله عنها سنة سبع وثمانين ثم ولاه عليها معاوية ثالث عشر سنة ثمان وثمانين ثم عزله عنها سنة تسع وثمانين ثم ولاه عليها معاوية رابع عشر سنة تسعين ثم عزله عنها سنة احدى وتسعين ثم ولاه عليها معاوية خامس عشر سنة اثنتين وتسعين ثم عزله عنها سنة ثلاث وتسعين ثم ولاه عليها معاوية سادس عشر سنة اربع وتسعين ثم عزله عنها سنة خمس وتسعين ثم ولاه عليها معاوية سابع عشر سنة ست وتسعين ثم عزله عنها سنة سبع وتسعين ثم ولاه عليها معاوية ثامن عشر سنة ثمان وتسعين ثم عزله عنها سنة تسع وتسعين ثم ولاه عليها معاوية تاسع عشر سنة مائة ثم عزله عنها سنة احدى ومائة ثم ولاه عليها معاوية عشرين سنة اثنتين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائة ثم ولاه عليها معاوية حادي عشرين سنة اربع ومائة ثم عزله عنها سنة خمس ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثاني عشرين سنة ست ومائة ثم عزله عنها سنة سبع ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثالث عشرين سنة ثمان ومائة ثم عزله عنها سنة تسع ومائة ثم ولاه عليها معاوية رابع عشرين سنة عشر ومائة ثم عزله عنها سنة احدى عشرة ومائة ثم ولاه عليها معاوية خامس عشرين سنة اثنتي عشرة ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث عشرة ومائة ثم ولاه عليها معاوية سادس عشرين سنة اربع عشرة ومائة ثم عزله عنها سنة خمس عشرة ومائة ثم ولاه عليها معاوية سابع عشرين سنة ست عشرة ومائة ثم عزله عنها سنة سبع عشرة ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثامن عشرين سنة ثمان عشرة ومائة ثم عزله عنها سنة تسع عشرة ومائة ثم ولاه عليها معاوية تاسع عشرين سنة عشرين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وعشرين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثلاثين سنة اثنتين وعشرين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم ولاه عليها معاوية حادي وثلاثين سنة اربع وعشرين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وعشرين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثاني وثلاثين سنة ست وعشرين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وعشرين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثالث وثلاثين سنة ثمان وعشرين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وعشرين ومائة ثم ولاه عليها معاوية رابع وثلاثين سنة ثلاثين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وثلاثين ومائة ثم ولاه عليها معاوية خامس وثلاثين سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وثلاثين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سادس وثلاثين سنة اربع وثلاثين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وثلاثين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سابع وثلاثين سنة ست وثلاثين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وثلاثين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثامن وثلاثين سنة ثمان وثلاثين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وثلاثين ومائة ثم ولاه عليها معاوية تاسع وثلاثين سنة اربعين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى واربعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية اربعين سنة اثنتين واربعين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث واربعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية حادي واربعين سنة اربع واربعين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس واربعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثاني واربعين سنة ست واربعين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع واربعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثالث واربعين سنة ثمان واربعين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع واربعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية رابع واربعين سنة خمسين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وخمسين ومائة ثم ولاه عليها معاوية خامس واربعين سنة اثنتين وخمسين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وخمسين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سادس واربعين سنة اربع وخمسين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وخمسين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سابع واربعين سنة ست وخمسين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وخمسين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثامن واربعين سنة ثمان وخمسين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وخمسين ومائة ثم ولاه عليها معاوية تاسع واربعين سنة ستين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية خمسين سنة اثنتين وستين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية حادي وخمسين سنة اربع وستين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثاني وخمسين سنة ست وستين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثالث وخمسين سنة ثمان وستين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية رابع وخمسين سنة سبعين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية خامس وخمسين سنة اثنتين وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سادس وخمسين سنة اربع وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سابع وخمسين سنة ست وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثامن وخمسين سنة ثمان وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية تاسع وخمسين سنة ستين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ستين سنة اثنتين وستين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية حادي وستين سنة اربع وستين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثاني وستين سنة ست وستين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثالث وستين سنة ثمان وستين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وستين ومائة ثم ولاه عليها معاوية رابع وستين سنة سبعين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية خامس وستين سنة اثنتين وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سادس وستين سنة اربع وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سابع وستين سنة ست وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثامن وستين سنة ثمان وسبعين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وسبعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية تاسع وستين سنة ثمانين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وثمانين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سبعين سنة اثنتين وثمانين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وثمانين ومائة ثم ولاه عليها معاوية حادي وسبعين سنة اربع وثمانين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وثمانين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثاني وسبعين سنة ست وثمانين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وثمانين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثالث وسبعين سنة ثمان وثمانين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وثمانين ومائة ثم ولاه عليها معاوية رابع وسبعين سنة تسعين ومائة ثم عزله عنها سنة احدى وتسعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية خامس وسبعين سنة اثنتين وتسعين ومائة ثم عزله عنها سنة ثلاث وتسعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سادس وسبعين سنة اربع وتسعين ومائة ثم عزله عنها سنة خمس وتسعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية سابع وسبعين سنة ست وتسعين ومائة ثم عزله عنها سنة سبع وتسعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية ثامن وسبعين سنة ثمان وتسعين ومائة ثم عزله عنها سنة تسع وتسعين ومائة ثم ولاه عليها معاوية تاسع وسبعين سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثمانين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وثمانين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وثمانين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وثمانين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وثمانين سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وثمانين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وثمانين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وثمانين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وثمانين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وثمانين سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تسعين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وتسعين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وتسعين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وتسعين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وتسعين سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وتسعين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وتسعين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وتسعين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وتسعين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وتسعين سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية مائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي ومائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني ومائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث ومائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع ومائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس ومائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس ومائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع ومائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن ومائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع ومائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية مائتين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي ومائتين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني ومائتين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث ومائتين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع ومائتين سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس ومائتين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس ومائتين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع ومائتين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن ومائتين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع ومائتين سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثلاثمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وثلاثمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وثلاثمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وثلاثمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وثلاثمائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وثلاثمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وثلاثمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وثلاثمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وثلاثمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وثلاثمائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية اربعمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي واربعمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني واربعمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث واربعمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع واربعمائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس واربعمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس واربعمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع واربعمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن واربعمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع واربعمائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خمسمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وخمسمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وخمسمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وخمسمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وخمسمائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وخمسمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وخمسمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وخمسمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وخمسمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وخمسمائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ستمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وستمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وستمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وستمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وستمائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وستمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وستمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وستمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وستمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وستمائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سبعمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وسبعمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وسبعمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وسبعمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وسبعمائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وسبعمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وسبعمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وسبعمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وسبعمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وسبعمائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثمانمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وثمانمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وثمانمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وثمانمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وثمانمائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وثمانمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وثمانمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وثمانمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وثمانمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وثمانمائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تسعمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وتسعمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وتسعمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وتسعمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وتسعمائة سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وتسعمائة سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وتسعمائة سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وتسعمائة سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وتسعمائة سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وتسعمائة سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية الف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي والف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني والف سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث والف سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع والف سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس والف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس والف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع والف سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن والف سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع والف سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية الفين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي والفين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني والفين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث والفين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع والفين سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس والفين سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس والفين سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع والفين سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن والفين سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع والفين سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثلاثة الاف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وثلاثة الاف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وثلاثة الاف سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وثلاثة الاف سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وثلاثة الاف سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وثلاثة الاف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وثلاثة الاف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع وثلاثة الاف سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن وثلاثة الاف سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع وثلاثة الاف سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية اربعة الاف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي واربعة الاف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني واربعة الاف سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث واربعة الاف سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع واربعة الاف سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس واربعة الاف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس واربعة الاف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سابع واربعة الاف سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثامن واربعة الاف سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية تاسع واربعة الاف سنة مائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خمسة الاف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية حادي وخمسة الاف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثاني وخمسة الاف سنة ست ومائتين ثم عزله عنها سنة سبع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية ثالث وخمسة الاف سنة ثمان ومائتين ثم عزله عنها سنة تسع ومائتين ثم ولاه عليها معاوية رابع وخمسة الاف سنة تسعين ومائتين ثم عزله عنها سنة احدى ومائتين ثم ولاه عليها معاوية خامس وخمسة الاف سنة اثنتين ومائتين ثم عزله عنها سنة ثلاث ومائتين ثم ولاه عليها معاوية سادس وخمسة الاف سنة اربع ومائتين ثم عزله عنها سنة خمس ومائتين ثم ولاه عليها

الايمة الا ابا داود ه وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير وسقط عن عروة لغير ابن عساكر قال المولف وحدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان قال
اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع بن همام ابن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدي مولاهم عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه رضي الله عنهما انه قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلع من علو على اطم بضمتين حصن او قصر من اطام المدينة بمد الهمزة والطاء المهملة
فيهما فقال عليه الصلاة والسلام هل ترون ما ارى قالوا لا يا رسول الله قال فاني ارى الفتن ببصري اي بان كشف
لي فابصرت ذلك عيانا حال كونها تقع خلال بكسر الخاء المعجمة اوساط بيوتكم او تقع مفعول ثان كوقع القطر بسكون
قاف كوقع ولابن عساكر وابي ذر عن المستملي المطر بالميم بدل القاف وهما بمعنى وفيه اشارة الى قتل عثمان رضي الله
عنه بالمدينة وانتشار الفتن في غيرها فما وقع من القتال بصفين والجمل كان بسبب قتل عثمان والقتال بالنهر
وان كان بسبب التحكم بصفين فكل قتال وقع في ذلك العصر انما تولد عن شيء من ذلك او عن شيء تولد عنه والحديث
سبق في الحج والمظالم وعلامات النبوة واخرجه مسلم في الفتن باب ظهور الفتن ه وبه قال
حدثنا عياش بن الوليد بتشديد التحتية اخرجه معجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي
بالسين المهملة البصري قال حدثنا معمر بفتح الميمين ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سعيد بكسر العين بن
المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتقارب الزمان بان يعتدل الليل والنهار
او يدنو قيام الساعة او تقصر الايام والليالي او يتقارب في الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول الله الله او المراد
بتقاربه تسارع الدول في الانقضاء والقرون الى الانقراض فيتقارب زمانهم وتتدانى ايامهم او تتقارب احواله
في اهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور اهله او المراد
قصر الاعمار بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الاخيرة اقصر اعمارا من الطبقة الاخيرة التي قبلها وفي حديث
انس عند الترمذي مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة واما تضمنه هذا الحديث فقد وجد
في هذا الزمن فانا نجد من سرعة الايام ما لم نكن نجده في العصر الذي قبله والحق المراد نزع البركة من كل شيء حتى
من الزمان وهذا من علامات قرب الساعة وقال النووي المراد بقصره عدم البركة فيه وان اليوم مثلا يصير
الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة ولابي ذر عن الحموي والمستملي يتقارب الزمن باسقاط الالف
بعد الميم وهي لغة فيه شاذة لان فعلان بالفتح لا يجمع على افعال الا حروفا يسيرة زمن وازمن وحبل واحبل وعصب
واعصب وينقص العمل بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فصاد مهملة والعمل بالعين والميم بعدها
لام ولابي ذر عن الكشميهني مما هو في فروع اليونينية كاصلها وينقص العلم بضم التحتية بعدها قاف ساكنة
فموحدة فضاد معجمة والعلم بتقديم اللام على الميم وقال في فتح الباري قوله وينقص العلم يعني بالنون والصاد
المهملة كذا للاكثر وفي رواية المستملي والسرخسي العمل يعني بدل العلم قال ومثله في رواية شعيب عن الزهري
عن حميد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة عند مسلم انتهى وقد قيل ان نقصان العمل الحسي ينشا عن نقص الدين
ضرورة واما المعنوي فبسبب ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم وقلة المساعد على العمل والنفس ميالة
الى الراحة وتحن الى جنسها ولكثرة شياطين الانس الذين هم اضر من شياطين ويلقى الشح بتثليث الشين وهو البخل
في قلوب الناس على اختلاف احوالهم حتى يبخل العالم بعلمه فيترك التعليم والتقوى ويبخل الصانع بصناعته
حتى يترك تعليم غيره ويبخل الغني بماله حتى يهلك الفقير وليس المراد اصل الشح لانه لم يزل موجودا فالمراد
غلبته وكثرته وليس بينه وبين قوله في كتاب الانبياء ويقبض المال حتى لا يقبله احد اذ كل منهما في زمان
غير زمان الاخر وقوله ويلقى بضم فسكون ففتح وقال الحميدي لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل
ان يكون بتشديد القاف بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون
اي ما يعلمها وينبه عليها ولو قيل يلقى بتخفيف القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك موجودا انتهى قال
في المصابيح وهذا غير لازم اذ يمكن المراد يلقى الشح في القلوب اي يطرح فيها فيكون حينئذ موجودا لا معدوما
وتظهر الفتن اي كثرتها وهذا موضع الترجمة ويكثر الهرج بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم قالوا يا رسول
الله ايم بفتح الهمزة وتشديد التحتية وفتح الميم مخففة اي اي شيء هو اي الهرج والاكثر على الالف بعد ميم ما تخفيفا
ولابي ذر ايما بضم التحتية وبعد الميم الف وضبطه بعضهم بتخفيف التحتية اي بحذف الياء الثانية كما قالوا
ايش في موضع اي شيء وفي رواية عنبسة بن خالد عن يونس عند ابي داود قيل يا رسول الله ايش هو قال
هو القتل القتل بالتكرار مرتين وقال شعيب هو ابن ابي حمزة مما وصله المولف في الادب ويونس بن يزيد مما
وصله مسلم في صحيحه بلفظ ويقبض العلم وقدم وتظهر الفتن على ويلقى الشح وقالوا وما الهرج قال القتل
ولم يكرر لفظ القتل والليث بن سعد الامام فيما وصله الطبراني في الاوسط وابن اخي الزهري محمد بن عبد
الله بن مسلم مما وصله في الاوسط ايضا اربعتهم عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بضم الحاء وفتح الميم ابن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان هولاء الاربعة خالفوا معمرا في قوله في الحديث السابق

قوله قد وجد الذي في خطه وقد وجد بزيادة واو الاولى اسقاطها

كذا بخطه باسقاط الجن

عن

وقف الله تعالى

عن الزهري عن سعيد فجعلوا شيخ البخاري الزهري حميدا لا سعيدا وصنيع المولف رحمه الله يقتضي ان
الطريقين صحيحان فانه وصل طريق معمر هنا ووصل طريق شعيب في الادب كما مر ولعله راى ذلك غير قادح لان
الزهري صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن شيخين ولا يلزم من ذلك اطراده في كل من اختلف عليه في شيخه
الا ان يكون مثل الزهري في كثرة حديثه وشيوخه قال ابن بطال وجميع ما تضمنه هذا الحديث من الاشراط
قد رايناها عيانا فقد نقص العلم وظهر الجهل والقى الشح في القلوب وعمت الفتن وكثر القتل قال في الفتح الذي
يظهر ان الذي شاهده كان منه الكثير مع وجود مقابله والمراد من الحديث استحكام ذلك حتى لا يبقى مما يقابله
الا النادر والواقع ان الصفات المذكورة وجدت مبادئها من عهد الصحابة ثم صارت تكثر في بعض الاماكن
دون بعض وكلما مضت طبقة ظهر البعض الكثير في التي تليها ويشير اليه قوله في حديث الباب الثاني لا ياتي زمان
الا والذي بعده شر منه وحديث الباب اخرجه مسلم في القدر وابن ماجه في الفتن ه وبه قال وبه قال حدثنا
عبيد الله بن موسى بضم العين ابو محمد العبسي الحافظ احد الاعلام وفي نسخة معتمدة كما في الفتح حدثنا مسدد حدثنا
عبيد الله بن موسى وسقط في غيرها وقال عياض ثبت للقابسي عن ابي ذر المروزي وسقط مسدد للباقين
وهو الصواب قال الحافظ ابن حجر وعليه اقتصر اصحاب الاطراف انتهى وفي هامش الفرع مما عزاه للاصيلي في نسخة
ابي ذر حدثنا مسدد وصح قال في الحاشية سقط ذكر مسدد في نسخة واسقاطه صواب وهو في نسخة عند
الاصيلي انتهى قلت وكذا رايته في اليونينية وعبيد الله يروي عن الاعمش سليمان بن مهران عن شقيق بفتح المعجمة
ابو وائل بن سلمة انه قال كنت مع عبد الله هو ابن مسعود وابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنهما
فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم بموت العلماء
فكلما مات عالم نقص العلم بالنسبة الى فقد حامله وينشا عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به
عن بقية العلماء ويكثر فيها الهرج والهرج هو القتل ه وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين قال حدثنا ابي حفص
ابن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا شقيق ابو وائل قال جلس عبد الله ابن مسعود وابو موسى
الاشعري فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اي قبلها على قرب منها
اياما بالتنوين للتقليل وللحموي والمستملي لاياما بزيادة اللام يرفع فيها العلم بموت العلماء وينزل فيها
الجهل بظهور الحوادث المقتضية لترك الاشتغال بالعلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل يحتمل ان يكون مرفوعا
وهو الظاهر وان يكون من تفسير الراوي وظاهره ان القائل هو ابو موسى وحده بخلاف الرواية السابقة فانها
صريحة في ان ابا موسى وابن مسعود قالاه ه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد
الحميد عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة انه قال اني لجالس مع عبد الله بن مسعود وابي
موسى الاشعري رضي الله عنهما فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق
والهرج بلسان الحبشة ولابي ذر وابن عساكر بلسان الحبش القتل قال القاضي عياض هذا وهم من بعض
الرواة فانها عربية صحيحة انتهى ويأتي ما فيه في الحديث الاتي قريبا ان شاء الله تعالى واصل الهرج في
اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا وقوله والهرج الى اخره ادراج من ابي موسى
كما صرح به في الحديث التالي ه وبه قال حدثنا محمد ولابي ذر زيادة بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
وهو الملقب ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واصل هو ابن حيان
بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة الكوفي عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال ابو وائل واحسبه اي احسب عبد الله بن مسعود رفعه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي
الساعة ايام الهرج باضافة ايام لتاليها يزول العلم بزوال اهله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر يزول فيها اي في ايام
الهرج العلم ويظهر فيها الجهل لذهاب العلماء والاشتغال بالفتن عن العلم قال ابو موسى الاشعري والهرج القتل
بلسان الحبشة قال في الفتح اخطا من قال ان القتل الهرج بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطا انها
لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيرا الى القتل
وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة وكيف يدعى
على ابي موسى الاشعري الوهم في تفسير لفظة لغوية بل الصواب معه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع
كونها لغة الحبشة وقال ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن عاصم هو ابن ابي النجود احد القراء السبعة
المشهورين عن ابي وائل شقيق عن الاشعري ابي موسى رضي الله عنه انه قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه
تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج نحوه اي نحو الحديث المذكور بين يدي الساعة ايام الهرج
قال ولابي ذر وقال ابن مسعود عبد الله بالسند السابق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من
تدركهم الساعة وهم احياء وعند مسلم من حديث ابن مسعود ايضا مرفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وروي
ايضا من حديث ابي هريرة رفعه ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان
الا قبضته وله ايضا لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي على الحق حتى تقوم الساعة ظاهره انها تقوم على قوم صالحين اجيب بحمل الغاية فيه على وقت وهبوب

الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى إلا الأشرار فعليهم تقوم الساعة عليهم فتنة يا

بالتشديد بلا تحتية بعدها راء ثم ألف ثم ذال معجمة ثم هاء تأنيث ﴿ وبه قال حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة

قالا الصبي بن يوسف الكسكري وسفيان بن عيينة كلاهما عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب عند الكعبة وهو يقول إنكم ستفتنون في قبوركم قريبا أو مثل فتنة الدجال لا أدري أي ذلك قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا قد علمنا إن كنت لمؤمنا به وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته لا أدري ﴿ وبه قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ﴿ وبه قال حدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال كان الملك جالسا والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فقال أشهد أنك رسول الله فهم الملك أن يقتله فقال إن كان صادقا فهو خير له وأنا خير له فقتله وأسلم

قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد واقد بالقاف ولابي ذر واقد بن محمد اي العمري عن ابيه محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع عند جمرة
العقبة لا ترجعوا بصيغة النهي اي لا تصيروا ولابي ذر مما في الفتح لا ترجعون بعدي كفارا بصيغة الخبر يضرب
بعضكم رقاب بعض برفع يضرب في الفرع كاصله قيل وهو الذي رواه المتقدمون والمتاخرون وفيه وجوه ان
يكون جملة صفة لكفارا اي لا ترجعون بعدي كفارا متصفين بهذه الصفة القبيحة يعني ضرب بعضهم رقاب
بعض وان تكون حالا من ضمير لا ترجعوا بعدي كفارا حال ضرب بعضكم رقاب بعض وتكون جملة استينافية كانه
قيل كيف يكون الرجوع كفارا فقال يضرب بعضكم رقاب بعض فعلى الاول يجوز ان يكون معناه لا ترجعوا عن الدين
بعدي فتصيروا مرتدين مقاتلين يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق على وجه التحقيق وان يكون لا ترجعوا
كالكفار المقاتل بعضهم بعضا على وجه التشبيه بحذف اداته وعلى الثاني يجوز ان يكون معناه لا تكفروا حال ضرب
بعضكم رقاب بعض لامر يعرض بينكم باستحلال القتل بغير حق وان يكون لا ترجعوا حال المقاتلة لذلك كالكفار
في الانهماك في تهييج الشر واثارة الفتن بغير اشفاق منكم بعضكم على بعض في ضرب الرقاب وعلى الثالث يجوز ان يكون
معناه لا يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق فانه فعل الكفار وان يكون لا يضرب بعضكم رقاب بعض كفعل الكفار
على ما مر وروي بالجزم بدل من لا ترجعوا وان يكون جزاء الشرط مقدرا على مذهب الكسائي اي فان ترجعوا يضرب
بعضكم والحديث سبق في اوايل الديات ۞ وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا قرة بن خالد بضم القاف وفتح الراء المشددة السدوسي قال حدثنا ابن سيرين محمد عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع بضم النون وفتح الفاء ابن الحرث الثقفي وسقط لابن عساكر عن ابي بكرة وعن رجل
اخر هو حميد بن عبد الرحمن كما في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى قال الكرماني هو ابن عوف وقال الحافظ ابن حجر هو
الحميري وكلاهما سمع من ابي بكرة وسمع منه محمد بن سيرين هو اي حميد افضل في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة
لانه دخل في الولايات وكان حميد زاهدا عن ابي بكرة نفيع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس يوم النحر بمنى فقال الا تدرون بتخفيف اللام اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا وفي
باب الخطبة ايام منى من كتاب الحج فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر بالتذكير البلدة
بالبلدة ولابي ذر عن الحموي زيادة الحرام بتانيث البلدة وتذكير الحرام الذي هو صفتها وذلك ان لفظ الحرام اضمحل
منه معنى الوصفية وصار اسما والبلدة اسم خاص بمكة وهي المراد بقوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي
حرمها وخصها من بين سائر البلاد باضافة اسمه اليها لانها احب بلاده اليه واكرمها عليه واشار اليها اشارة
تعظيم لها دالا على انها موطن بيته ومهبط وحيه قلنا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فان دماءكم واموالكم
واعراضكم جمع عرض بكسر العين جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او
سلفه وابشاركم بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها معجمة ظاهر جلد الانسان والمعنى فان انتهى دماءكم
واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام اذا كان بغير حق كحرمة يومكم هذا يوم النحر في شهركم هذا ذي الحجة
في بلدكم هذا مكة وشبه الدماء والاموال والاعراض والابشار في الحرمة باليوم وبالشهر والبلد لاشتهار الحرمة
فيها عندهم والا فالمشبه انما يكون دون المشبه به ولهذا قدم السؤال عنها مع شهرتها لان تحريمها اثبت في نفوسهم
اذ هي عادة سلفهم وتحريم الشرع طارئ وحينئذ فانما شبه الشيء بما هو اعلا منه باعتبار ما هو مقرر عندهم
وهذا وان كان سبق في موضعين فذكره هنا لبعد العهد به وقال في اللامع كالكواكب لم يذكر في هذه الرواية
اي شهر مع انه قال بعدي في شهركم هذا كانه لتقرر ذلك عندهم وحرمة البلد وان كانت متقررة ايضا لكن
الخطبة كانت بمنى وربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة من الحرم او من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتاله
صلى الله عليه وسلم فيها يوم الفتح واختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة
التشبيه انتهى وسقط لابن عساكر لفظ هذا من قوله يومكم هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم الا بفتح الهمزة وتخفيف
اللام يا قوم هل بلغت ما امرني به قلنا نعم بلغت قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد اي الحاضر هذا المجلس الغائب
عنه وهو نصب مفعول سابقه فانه رب مبلغ بفتح اللام المشددة بلغه كلامي بواسطة يبلغه غيره بكسرها
كذا في الفرع بفتح ثم كسر وعليه جرى في الفتح وقال في الكواكب بكسرهما وصوبه العيني متعقبا لابن حجر قلت وكذا
هو في اليونينية بكسر اللام فيهما والضمير والراجع الى الحديث مفعول اول له من بفتح الميم ولابي ذر عن الكشميهني
لمن هو اوعى احفظ له ممن بلغه مفعول ثان فقال محمد بن سيرين فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى
الاحفظ والذي يتعلق به رب محذوف تقديره يوجد او يكون قال صلى الله عليه وسلم بالسند السابق من رواية محمد
ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة لا ترجعوا لا تصيروا بعدي بعد موتي او بعد موتي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض برفع يضرب ومر ما فيه قريبا قال عبد الرحمن بن ابي بكرة فلما كان يوم حرق بضم الحاء المهملة ابن الحضرمي
بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء عبد الله بن عمرو وقول الدمياطي ان الصواب احرق بالهمزة
المضمومة تعقبه في الفتح بان اهل اللغة جزموا بانهما لغتان احرقه وحرقه والتشديد للتكثير ولغة العيني
فقال هذا كلام من لا يذوق من معاني التراكيب شيئا وتصويب الدمياطي باب الافعال لكون المقصود حصول الاحراق

وليس

وقف الله تعالى

وليس المراد المبالغة فيه حتى يذكر باب التفضيل حين حرقه جارية جارية بن قدامة بالجيم والتحتية وقدامة بضم
القاف بن مالك بن زهير بن الحصين التميمي السعدي وكان السبب في ذلك ان معاوية كان وجه ابن الحضرمي الى البصرة
يستنفرهم على قتال علي رضي الله عنه فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها
جارية عليه ذكره العسكري وقال الطبري في حوادث سنة ثمان وثلاثين من طريق ابي الحسن المدايني وكذا اخرجه
عنه بن شبة في اخبار البصرة ان عبد الله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلي واستخلف زياد بن سمية
على البصرة فارسل معاوية عبد الله بن عمرو بن الحضرمي ليأخذ له البصرة فنزل في بني تميم وانضمت اليه العثمانية
فكتب زياد الى علي يستنجده فارسل اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقتل غيلة فبعث علي بعده جارية بن قدامة
فحصر ابن الحضرمي في الدار الذي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا واربعين وجوابه
فلما قوله قال جارية لجيشه اسرفوا بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء على ابي بكرة نفيع
فانظروا هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقالوا له هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وربما انكر
عليك بكلام او بسلاح قال عبد الرحمن ابن بكرة بالسند السابق فحدثتني امي هالة بنت غليط العجلية كما ذكره خليفة
ابن خياط وقال ابن سعد اسمها هولة عن ابي بكرة نفيع انه قال لما سمع قولهم ربما انكر عليك بسلاح او كلام وكان
في عليته لو دخلوا علي داري ما بهشت بفتح الموحدة والهاء وسكون الشين المعجمة بعدها فوقية وللحموي والمستملي
ما بهشت بكسر الهاء لغتان اي ما دافعتهم بقصبة كانه قال ما مددت يدي الى قصبة ولا تناولتها لادافع بها
عني لاني لا ارى قتال المسلمين فكيف اقاتلهم بسلاح والحديث مر في الحج ۞ وبه قال حدثنا احمد بن اشكاب بكسر
الهمزة وسكون الشين المعجمة وبعد الالف موحدة مصروف الصفار الكوفي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم
الفاء وفتح الضاد المعجمة عن ابيه فضيل بن غزوان بفتح الغين وسكون الزاي المعجمتين عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا وفي الحج من وجه اخر عن فضيل لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض من جزم يضرب اوله على الكفر الحقيقي الذي فيه ضرب الاعناق ويحتاج الى
التاويل بالمستحل مثلا ومن رفعها فكانه اراد الحال او الاستيناف فلا يكون متعلقا بما قبله ويحتمل كما قال
في الفتح ان يكون متعلقا به وجوابه ما تقدم والحديث تقدم من وجه اخر باتم من هذا في الحج ۞ وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدرك بضم
الميم وكسر الراء بينهما مهملة ساكنة النخعي الكوفي انه قال سمعت ابا زرعة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير عن جده
جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
عند جمرة العقبة واجتماع الناس للرمي وغيره استنصت الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ان انصتوا
لا ترجعوا ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني لا ترجعن بنون مثقلة بعد العين المضمومة بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض اي لا تكن اعمالكم شبيهة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين مر ما قيل غير ذلك وقال المظهري
يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين
والحديث سبق في العلم هذا باب بالتنوين يذكر فيه تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ۞ وبه
قال حدثنا محمد بن عبيد الله بضم العين بن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان الاموي ابو ثابت القرشي المدني الفقيه
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابراهيم بن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفاء وفتح الفوقية بصيغة الجمع ولابي ذر عن المستملي
فتنة بالافراد القاعد فيها اي القاعد في زمن الفتن او الفتنة عنها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي المراد من يكون مباشرا لها في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض
فاعلاهم الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا
لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد كذا قرره الداودي من تشرف بفتح الفوقية
والمعجمة والراء المشددة بعدها فاء اي يطلع لها بان يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها تستشرفه بالجزم تهلكه
بان يشرف منها على الهلاك يقال اشرف المريض اذا اشفى على الموت فمن وجد فيها ولابي ذر عن الكشميهني
منها ملجا بفتح الميم والجيم بينهما لام ساكنة اخره همز موضعا يلتجئ اليه من شرها او معاذا بفتح الميم وبالذال
المعجمة وضبطه السفاقسي بضم الميم وهو بمعنى الملجا فليعذ به اي ليعتزل فيه ليسلم من الفتنة وهذا
الحديث اورده المصنف هنا من رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة ومن رواية ابن شهاب عن ابي سلمة ولم
يذكر لفظ رواية سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة وذكرها مسلم من طريق ابي داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد
وفي اوله يكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد ۞ وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي في الرواية الاولى والقائم فيها والماشي فيها خير من الساعي

وزاد الاسماعيلي من طريق الحسن بن اسماعيل الكلبي عن ابراهيم بن سعد في وله النبايم فيهما بخير من الايقظان والايقظان فيهما خير من القاعد والحسن بن اسماعيل وثقه النسائي وهو من شيوخه وعقد احمد واني داود من حديث بن مسعود النايم فيها خير من المصفه طيم وهو المراد بالايقظان في الرواية السابقة وفيه والماشي فيها خير من الراكب والمراد بالافضلية في هذه الخيرية ان يكون اقل تعرضا من فوقه على التفصيل السابق من تشوف لها التشوف قالوا التوريش اي من يطلع لها وعنده الى الوقوع فيها والتشوف التطلع واستعير هنا للاصابة يشرها او ويريد به اننا نزعوه الزيادة التطلع اليها وقيل انه من استشوفت اشتاي علوته بريد من تنصب لها صرعته وقيل هو من الخاطرة والاشتياق الملك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي ولعل الوجه الثالث اولى لما يظهر من معنى اللام في لها وعليه كلام السابق وهو قوله اي من طالبها عليته ثم وجد فيها او معاذا فليعد ثم ليفتح الجيمين ومعناهما واحد كما مر وفيه التحذير من الفتن وان شرها يكون بحسب الدخول فيها والمراد بالفتن جميعها او المراد ما يشمل من الاختلاف في طلب الملك ونحوه لا بعلم الحق من المبطل وعلى الاول فقاتل طايفة يلزم البيوت وقال آخرون بالتحول عن بلد الفتنة اعلم ان اختلفوا فمنهم من قال اذا هجم عليه في حق من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وماله واهله وهو معذور وان قتل او قتل عدوا بابي ذ

بالتنوين يذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم والموحدة المكسورة البصري قال حدثنا حماد بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المشددة بن زيد بن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي الاراقي عن رجل يسمه حماد قال الحافظ ابن حجر هو تميم بن حميد شيخ المعتزله وكذا سماه الضبط هكذا جزم المزي في التهذيب بانه الجيمي في هذا الموضع وجوز غيره كما غلطا ان يكون هو هشام بن حسان الذي تقدم وسمى وبينه بعد النهي عن الحسن البصري انه قال خرجت بسلاحي ايام الفتنة التي وقعت بين علي وعايشة وهي وقعة الجمل ووقعة صفين في ستمئة او بضع بكرة بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن الحرث الثقفي سقط هذا الاحنف بن قيس بين الحسن وابي بكرة كما يأتي فيما ان شاء الله تعالى قال لي اي تريد ان تسلم يا احنف قلت له اريد نصرة بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا رضي الله عنه قال ابو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توجه المسلمان بسيفيهما بفتح الفا وقد يعقوبه الله عنهما او ذلك محمول على ما سيحتمل ذلك ولا بي ذر على الكشميهني في النار قيل فذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه حتى يخلصا والقاتل ذلك هو ابو بكرة قال صلى الله عليه وسلم انه اراد ولا بي ذر قد اراد قتل صاحبه وفي الايمان انه كان حريصا على قتل صاحبه اي جازما بذلك معصما عليه ونبا استدل من قال بالمواخذة بالعزم وان لم يقع الفعل واجاب عنهم بمثل ذلك ان في هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح وقوع القتال فلا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار ان يكونا في مرتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقتل والمقتول يعذب على القتال فقط فلم يقع التغليب على الزعم المجرد وبالسند السابق هنا قال حماد بن زيد ذكرت هذا الحديث لايوب السختياني فقال ويونس بن عبيد بضم العين ابن دينار البصري وانا اريد ان احدثك بما روى صفا الحديث الحسن البصري عن الاحنف بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح النون بعدها فاء ابن قيس بن حصين السعدي التميمي البصري واسمه الضحاك والاحنف لقبه وشهر به عن ابي بكرة نفيع بفتح النون وكسر الفاء ابن الحرث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن سلمة بن عبيد الرجل الذي لم يسم في السند السابق اخطأ حيث اسقط الاحنف بين الحسن وابي بكرة نعم واقتتا كما عند النسائي من وجهين عنه عن الحسن عن ابي بكرة الا انه اقتصر على الحديث دون القصة قال في الفتح وكان الحسن كان يرسله عن ابي بكرة فاذا ذكر القصة اسنده وسقط قوله في الحديث من قوله هذا الحديث الا بن عساكر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد اي بن زيد بن درهم بهذا الحديث المذكور على الموا فقه لرواية حماد بن زيد عن ايوب ويونس بن عبيدة قال موصلا بالمزوفة بفتح الميم الثانية المشددة قال العيني كالكرسا في بوزن هشام اي المبتكرة بضم الموحدة ومعجمة ابو هشام البصري وقال الحافظ ابن حجر في المغرفة والشرح هو ابن سماعيل ابو عبد الرحمن البصري نزيل مكة ادركه البخاري ولم يلقه لانه مات سنة ست وماية بين وذلك قبل ان يرحل البخاري ولم يخرج عنه الا تعليقا ثم وجد في كثير من النسخ قال ابو عبد الله البخاري وهو مصل هذا الطريق لا سماعيل من طريق ابي موسى محمد بن المثنى قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن زيد السابق قال حدثنا ايوب السختياني ويونس بن عبيد وهشام بوزن حشام الازدي مولاهم الحافظ ومعلى بن زياد بضم الجيم وفتح العين المهملة واللام المشددة القرشي من الحسن البصري عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة نفيع عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الامام احمد عن مومل عن حماد عن الاربعة كذا للبخاري اشار الى هزة الطريق الاولى في الفتح ورواه ابو الحديث المذكور رقم بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد الازدي مولاهم عن ايوب السختياني وحده ومسلم والنسائي والاسماعيلي بلفظ قال ايوب عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقد اتفقت رواية كذا بن عبد العزيز



اخا بيه عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي بكرة وليس له ولا لابنه بكار في البخاري الا هذا الحديث عن ابي بكرة نفيع وصله الطبراني بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فتنة كايئة اقاتل فيها والمقتول في النار قالوا المقتول فما بال القاتل قال انه اراد قتل صاحبه ومعمر بن جعفر ومرة بن شعبة بن الحجاج عن منصور هو بن المعتمر عن ربعي بن حراش بكسر الحاء المهملة اخره شين معجمة والاول مخففة الاعور الغطفاني الكوفي ثقة عابد مخضرم مات سنة مايه وسقط ابن حراش لابن عساكر عن ابي بكرة نفيع عن النبي صلى الله عليه وسلم وصله الامام احمد مرفوعا بلفظ اذا التقى المسلمان حمل احدهما على صاحبه السلاح فهما على جرف جهنم فاذا قتله وقعا فيها جميعا ولم يرفعه سفيان الثوري عن منصور اي ابن المعتمر باسناده المذكور الى النبي صلى الله عليه وسلم وصله النسائي بلفظ قال اذا حمل الرجلان المسلمان السلاح احدهما على الاخر فهما على جرف جهنم فاذا قتل احدهما الآخر فهما في النار ولا يلزم من ذلك استحقار الاثنين فان ذلك وعيد الوعيد المذكور محمول على من قاتل بغير تاويل سايغ بل لمجرد طلب الملك وعند البزار في حديث القاتل والمقتول في النار زيادة مالي اذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار هـ ذا،

يا ـــ بالتنوين يذكر فيه كبيث الا مواذا لم تكن تزوجها عائشة مجتمعون على خليفة ﷺ وبه قال حدثنا محمد بن المثنى ابو موسى العنزي قال حدثنا ابو الوليد بن مسلم الطيالسي بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وكسر اللام ابو العباس عالم اهل الشام قال حدثنا بن بجه عبد الرحمن بن يزيد قال حدثني بالافراد ليشر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الموحدة الثانية ومنهم العين الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة انه سمع ابا ادريس عايذ الله الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وآخره سين مهملة سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر فقال في شرح المشكاة اي الفتنة ومن محبري الاسلام واستبدال الضلالة به وفشو البدعة بحذافيرها اي بجملتها ان يدركني وكلمة ان مصدرية فقلت يا رسول الله انا كنا بجاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم فيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر فقلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا بكسر اللام وسكون اللام من انفسنا وعشيرتنا وبتكلمون بالسنتنا اي من اللوب وقيل من بني آدم وقيل اللغم في الظاهر على ملتنا وفي البا طن مخالفون قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك قال عليه الصلاة والسلام تلزم جماعة المسلمين وامامهم بكسر الميم وفتح الهمزة امير هم اي وان جار وعذب مسلم من طريق ابي الاسود عن حذيفة تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك وعند الطبراني من رواية خالد بن سمير فان لك دين خليفة فالزمه وان ضرب ظهرك فقلت فما ترى ان لم يكن هم جماعة ولا امام قال صلوات الله وسلامه عليه فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة بفتح الفوقية والعين المهملة والضاد المعجمة المشددة قال النووي تشبيه بالصبر على المشقة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اي من الاعتزال والعض بالنواجذ وهي الاضراس كناية عن شدة التمسك بما يصبرك ويقوي بعزيمتك على اعتزال الهم ولو بما لا يكاد يصح ان يكون متمسكا وقال الطيبي هذا شرط لفعل محذوف تقديره ان استطعت ان تعتزل الناس فاعتزل الا ان تعتزل الناس ولا تعتزل الا اذا كنت على ما ذكرت وفي قوله فتعض فيه بعض الشجرة اشعار بان الصبر على ما ذكر يكون فيه بعض مشقة كما قال الطبري من الخير لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تاميره ممن تكن بيعته خرج عن الجماعة فان لم يكن ثم امام وافترق الناس فرقا فليعتزل الجميع ان استطاع خشية الوقوع في الشر وهذا الامر للندب او الايجاب الذي لا يجوز لاحد من المسلمين خلافه لحديث ابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا ان ابي امتي لا تجتمع على ضلالة فعليكم بالجماعة وايد الله يد من فارقها فارق النار سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي رواية اثنتين وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثلثين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي رواية اثنتين وسبعين فرقة والمراد بالامة الامة الاجابة لا الدعوة فان امة الاجابة هم المسلمون والمراد بالجماعة ما وافق الحق ولو كان واحدا لقوله ﷺ يبعث امة وحده يوم القيامة وقد ثبت ان ابن مسعود كان امة وحده مطيعا لله تعالى قانتا له حنيفا ولم يكن مع النبي ﷺ احد حين امره الله تعالى ان يقول لقومه ما علي من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فلا تطردهم فتكون من الظالمين وقد ثبت ان النبي ﷺ قال يجيء النبي يوم القيامة وليس معه احد ومعنى الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تاميره ممن تكن بيعته خرج عن الجماعة فان لم يكن ثم امام وافترق الناس فرقا فليعتزل الجميع ان استطاع خشية الوقوع في الشر وهذا الامر للندب او الايجاب الذي لا يجوز لاحد من المسلمين خلافه لحديث ابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا ان امتي لا تجتمع على ضلالة فعليكم بالجماعة وايد الله يد من فارقها فارق النار سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي رواية اثنتين وسبعين فرقة والمراد بالامة الامة الاجابة لا الدعوة فان امة الاجابة هم المسلمون والمراد بالجماعة ما وافق الحق ولو كان واحدا لقوله ﷺ يبعث امة وحده يوم القيامة وقد ثبت ان ابن مسعود كان امة وحده مطيعا لله تعالى قانتا له حنيفا ولم يكن مع النبي ﷺ احد حين امره الله تعالى ان يقول لقومه ما علي من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فلا تطردهم فتكون من الظالمين وقد ثبت ان النبي ﷺ قال يجيء النبي يوم القيامة وليس معه احد ومعنى الجماعة

في دينهما وهم المعنيون بقوله ان الله لن يجمع امتي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا
بالدين وقوموا عماده وثبتوا اوتاده وقال آخرون هم جماعة اهل الاسلام ما كانوا مجتمعين على امر واجب على اهل
الملل اتباعه فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين والحديث سبق في علامات النبوة واخرجه مسلم
في الفتن وكذا ابن ماجة باب من كره ان يكثر بتشديد المثلثة سواد اي اشخاص اهل الفتن
واشخاص اهل الظلم ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ التجيبي قال حدثنا حيوة بفتح الحاء المهملة
والواو وبينهما تحتية ساكنة ابن شريح وغيره قال في الفتح كانه يزيد بن لهيعة فانه رواه عن ابي الاسود قالا
حدثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة وقال الليث بن سعد الامام عن ابي الاسود قال اي ابو
الاسود قطع بضم القاف وكسر الطاء المهملة اي افرد على اهل المدينة بعث بفتح الموحدة وسكون العين
المهملة جيش عينهم من غيرهم للغزو ليقاتلوا اهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة فاكتتبت
فيه في البعث واكتتبت بضم الفوقية مبنيا للمفعول فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته اني اكتتبت
في ذلك البعث فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان اناسا بالهمزة من المسلمين
منهم عمرو بن امية بن خلف والحرث بن زمعة وغيرهما مما ذكرته في تفسير سورة النساء كانوا مع المشركين يكثرون سواد
المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمى بضم التحتية وفتح الميم به قيل هو من المقلوب
اي فيرمى بالسهم فيأتي ويحتمل ان تكون الفاء الثانية زائدة كما في سورة النساء فيأتي السهم يرمى به فيصيب
احدهم فيقتله او يضرب فيقتله وقوله او يضرب عطف على فيأتي لا على فيصيب والمعنى يقتل اما بالسهم
واما بضرب السيف ظالما بسبب تكثيره سواد الكفار وانما كانوا يخرجون مع المشركين لا لقصد قتال المسلمين
بل لايهام كثرتهم في عيون المسلمين فلذا حصلت لهم المؤاخذة فرأى عكرمة ان من خرج في جيش يقاتلون
المسلمين يأثم وان لم يقاتل ولا نوى ذلك فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بخروجهم
مع المشركين وتكثير سوادهم حتى قتلوا معهم وهذا الحديث كما قاله مغلطاي المصري فيما نقله في الكواكب
مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا وعند ابي يعلى من حديث ابن مسعود
مرفوعا من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به فمن جالس اهل الفسق مثلا كارها
لهم ولعملهم ولم يستطع مفارقتهم خوفا على نفسه او لعذر منعه فيرجى له النجاة من اثم ذلك بذلك
والحديث مر في التفسير واخرجه النسائي في التفسير ايضا هذا باب بالتنوين يذكر فيه في
حثالة من الناس بضم الحاء المهملة بعدها مثلثة خفيفة فالف فلام فهاء تانيث الذين لا خير فيهم وجواب
اذا محذوف اي ماذا يصنع ۞ وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا ولابن عساكر
حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي عن زيد بن وهب بفتح الواو وسكون الهاء الجهني
قال حدثنا حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين في ذكر الامانة
ورفعها رايت احدهما فانا انتظر الاخر حدثنا صلى الله عليه وسلم ان الامانة المذكورة في قوله تعالى انا
عرضنا الامانة وهي عين الايمان او كلما يخفى ولا يعلمه الا الله من المكلف او المراد بها التكليف الذي كلف الله
تعالى به عباده او العهد الذي اخذه عليهم نزلت في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها لغتان وسكون
الذال المعجمة بعدها راء في اصل قلوبهم ثم علموا من السنة كذا باعادة ثم يعني ان الامانة لهم بحسب الفطرة
ثم بطريق الكسب من الشريعة وفيه اشارة الى انهم كانوا يتعلمون القرآن قبل ان يتعلموا السنة وحدثنا
صلوات الله وسلامه عليه عن رفعها عن ذهابها اصلا حتى لا يبقى من يوصف بالامانة وهذا هو
الحديث الثاني الذي ذكر حذيفة انه ينتظره قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه بضم
الفوقية وسكون القاف وفتح الموحدة فيظل اثرها بالظاء المعجمة مثل اثر الوكت بفتح الواو وسكون
الكاف بعدها مثناة فوقية سواد في اللون يقال وكت البسر اذا بدت فيه نكتة الارطاب ثم ينام النومة
فتقبض اي الامانة من قلبه فيبقى فيها وسقط قوله فيها لابن عساكر اثرها مثل اثر المجل بفتح الميم
وسكون الجيم وقد تفتح بعدها لام غلظ الجلد من اثر العمل كجمر بالجيم المفتوحة والميم الساكنة دحرجته نحو
على رجلك فنفط بكسر الفاء بعد النون المفتوحة فتراه منتبرا بضم الميم وسكون النون وفتح الفوقية وكسر
الموحدة منتفخا وليس فيه شيء وقال فنفط بالتذكير ولم يقل نفطت باعتبار العضو ويصبح الناس يتبايعون
السلع ونحوها بان يشتريها احدهم من الآخر فلا يكاد احد يؤدي الامانة لان من كان موصوفا بالامانة
سلبها حتى صار خائنا فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله بالعين المهملة والقاف
وما اظرفه بالظاء المعجمة وما اجلده بالجيم وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان وانما ذكر الايمان لان
الامانة لازمة له لان الامانة هي الايمان قال حذيفة رضي الله عنه ولقد اتى علي بتشديد الياء زمان كنت
اعلم فيه ان الامانة موجودة في الناس ولا ابالي ايكم بايعت اي بعت او اشتريت غير مبال بحاله لان بفتح
اللام وكسر الهمزة كان مسلما رده علي الاسلام بتشديد التحتية من علي ولابي ذر عن الكشميهني اسلامه فلا
يخونني بل يحمله اسلامه على اداء الامانة فانا واثق بامانته وان كان نصرانيا او يهوديا رده علي ساعيه

اذا بقي المسلم صح

الذي اقيم

وقف الله تعالى

الذي اقيم عليه فهو يقوم بولايته ويستخرج منه حقي واما اليوم فقد ذهبت الامانة وظهرت الخيانة فلست
اثق باحد في بيع ولا شرا فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا اي افرادا من الناس قلائل ممن اثق به فكان يثق بالمسلم لذاته
وبالكافر لوجود ساعيه وهو الحاكم الذي يحكم عليه وكانوا لا يستعملون في كل عمل قل او جل الا المسلم فكان واثقا
بانصافه وتخليصه حقه من الكافر ان خانه بخلاف الوقت الاخير وفيه اشارة الى ان حال الامانة اخذ في
النقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة اول سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بقليل فادرك
بعض الزمن الذي وقع فيه التغيير وهذا الحديث سبق بعينه سندا ومتنا في باب رفع الامانة من كتاب الرقاق
باب التغرب بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة بعدها موحدة الاقامة بالبادية
والتكلف في صيرورته اعرابيا ولابي ذر التغرب بالغين المعجمة والفتنة ولكريمة التغرب بالعين المهملة والراء
ومعناه يعزب عن الجماعات والجهات ويسكن البادية قال صاحب المطالع وجدته بخطي في البخاري بالزاي واخشى
ان يكون وهما ۞ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة وبعد الالف
فوقية مكسورة ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد بضم العين مصغرا مولى سلمة بن الاكوع
عن سلمة بن الاكوع الاسلمي انه دخل على الحجاج بن يوسف الثقفي لما ولي امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير سنة اربع
وسبعين فقال له يا ابن الاكوع ارتدت على عقبيك تغربت بالعين المهملة والراء اي تكلفت في صيرورتك
اعرابيا وقوله على عقبيك بلفظ التثنية مجاز عن الارتداد يريد انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه
الله تعالى بخروجك من المدينة فتستحق القتل وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر
يجعلونه كالمرتد واخرج النسائي حديث ابن مسعود مرفوعا لعن الله آكل الربا وموكله الحديث وفيه والمرتد
بعد هجرته اعرابيا قال بعضهم وكان ذلك من جفاء الحجاج حيث خاطب هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه
بهذا الخطاب القبيح من قبل ان يستكشف عن عذره وقيل اراد قتله فبين الجهة التي يريد ان يجعله مستحقا
للقتل بها قال ابن الاكوع مجيبا للحجاج لا لم اسكن البادية رجوعا عن الهجرة ولكن بتشديد النون رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في الاقامة في البدو وعند الاسماعيلي من طريق حماد بن مسعدة عن يزيد
ابن ابي عبيد عن سلمة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البداوة فاذن له وعن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة بالسند السابق انه قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
من المدينة الى الربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع بالبادية بين مكة والمدينة وتزوج هناك امرأة وولدت
له اولادا فلم يزل بها بالربذة وللكشميهني هناك بها حتى اقبل عثمان قبل ان يموت بليال فنزل المدينة وسقطت
الفاء من فنزل في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية حتى قبل ان يموت باسقاط اقبل وهو الذي في اليونينية
وفيه حذف كان بعد حتى وقبل قوله قبل وهي مقدرة وهو استعمال صحيح وفيه ان سلمة لم يمت بالبادية بل
بالمدينة ويستفاد منه كما في الفتح ان مدة سكنى سلمة بالبادية نحو الاربعين سنة لان قتل عثمان رضي الله
عنه كان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وموت سلمة سنة اربع وسبعين على الصحيح والحديث اخرجه
مسلم في المغازي والنسائي في البيعة ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي الكلاعي الحافظ قال اخبرنا
مالك هو ابن انس الاصبحي امام الائمة عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف الانصاري
ثم المازني عن ابيه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحارث ابن ابي صعصعة وسقط الحارث هنا من الرواية
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك بكسر الشين المعجمة
وفتحها قال الجوهري لغة رديئة اي يقرب ان يكون خير مال المسلم غنم نكرة موصوفة مرفوعة على الاشهر
في الرواية اسم يكون مؤخرا وخير مال خبرها مقدما وفائدة تقديم الخبر الاهتمام اذ المطلوب حينئذ
الاعتزال وليس الكلام في الغنم فلذا اخرها يتبع بها بسكون الفوقية اي يتبع بالغنم شعف الجبال بفتح
الشين المعجمة والعين المهملة وبالفاء رؤوسها للمرعى والماء ومواقع نزول القطر بالقاف المفتوحة المطر
في الاودية والصحاري اي الشعب والكلا حال كونه يفر بدينه اي بسبب دينه من الفتن وفيه فضيلة العزلة
لمن خاف على دينه فان لم يكن فالجمهور على ان الاختلاط اولى لاكتساب الفضائل الدينية والجمعة والجماعات
وغيرها كاعانة واغاثة وعيادة وقال قوم العزلة افضل لتحقق السلامة بشرط معرفة ما يتعين واخبار
النووي الخلطة لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في المعصية فان اشكل الامر فالعزلة وقيل يختلف باختلاف الاشخاص
والاحوال والحديث اخرجه مسلم في المغازي والنسائي في البيعة باب التعوذ من الفتن ۞ وبه
قال حدثنا معاذ بن فضالة بفتح الفاء والمعجمة ابو زيد البصري قال حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
وفتح الفاء وسكون الواو اي الحوا عليه في السؤال وبالغوا فصعد بكسر العين النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم المنبر ولابي ذر على المنبر فقال لا تسألوني اي اليوم كما في الرواية الاخرى في كتاب الدعاء عن شيء من الغيب الا
بينته لكم قال انس فجعلت انظر الى الصحابة يمينا وشمالا فاذا كل رجل حاضر منهم راسه ولابي ذر عن
الكشميهني لاف راسه بالف بعد اللام وتشديد الفاء ونصب راسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل بدأ بالكلام

كان اذا لاحى بفتح الحا المهملة جادل وخاصم احدا يدعى بضم التحتية وسكون الدال وفتح العين المهملتين
ينسب الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي فقال عليه الصلاة والسلام ابوك حذافة بضم الحا المهملة وفتح
الذال المعجمة وبعد الالف فا فهاء تانيث اى ابن قيس واسم الرجل قيل قيس بن حذافة وقيل خارجة وقيل عبد الله
قال في الفتح وهو المعروف قلت وصرح به البخاري في باب ما يكره من كثرة السوال من كتاب الاعتصام ثم انشا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما راى ما في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب فقال شفقة على المسلمين
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا اى رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفينا به عن السوال نعوذ بالله من سوء الفتن بضم السين المهملة بعدها
واو ساكنة فهمزة ولابي ذر عن الكشميهني من شر الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر
كاليوم يوما مثل هذا اليوم قط انه بكسر الهمزة صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما رويا عين دون
الحائط اى بيني وبين الحائط وهو حائط محرابه صلى الله عليه وسلم وسقط قوله لي في رواية غير
الكشميهني فكان قتادة يذكر هذا الحديث بفتح اليا من يذكر وضم الكاف قال قتادة بن دعامة بالسند
السابق يذكر بضم اوله وفتح الكاف هذا الحديث رفع ولابي ذر عن الكشميهني فكان قتادة يذكر
هذا الحديث بفتح اليا من يذكر وضم الكاف والحديث نصب المفعولية عند هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم الاية اى لا تسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشيا ان تظهر
لكم تغمكم وان تسالوا عنها في زمن الوحي تظهر لكم وهما كمقدمتين ينتجان ما يمنع السوال وهو انه مما
يغمهم والعاقل لا يفعل ما يغمه وقال عباس بالموحدة والمهملة ابن الوليد بن نصر الباهلي النرسي
بالنون المفتوحة والرا الساكنة والسين المهملة المكسورة مما وصله ابو نعيم في مستخرجه حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة قال حدثنا قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث السابق وقال انس كل رجل كان هناك حال كونه حال كونه لافا
بالفا رايته في ثوبه يبكي خوفا من عقوبة الله لكثرة سوالهم له صلى الله عليه وسلم وتعنتهم عليه
ففيه زيادة قوله لافا راسه فدل على ان زيادتها في الاول وهم من الكشميهني قال في الفتح وقال
كل رجل منهم عائذا بالله اى حال كونه مستعيذا بالله من سوء الفتن بالسين المهملة والواو ثم الهمزة ولابن
عساكر من شر الفتن بالشين المعجمة والرا او قال اعوذ بالله من سوء الفتن بضم السين وسكون الواو ولابي
ذر من سواى بفتح المهملة وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ممدودة قال في فتح الباري بين انه في رواية
سعيد بالشك في سو وسواى قال المولف وقال لي خليفة بن خياط في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة ومعتمر عن ابيه سليمان بن طرخان عن قتادة بن دعامة ان انسا حدثهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال عائذا بالله من شر الفتن بالشين المعجمة والرا المشددة
واستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن تعليم لامته وفيه منقبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق بكسر القاف وفتح الموحدة
اى من جهة المشرق ۞ وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال عائذا بالله من شر الفتن
بالشين المعجمة والرا المشددة واستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن تعليم لامته وفيه منقبة
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق
بكسر القاف وفتح الموحدة اى انه قام الى جنب المنبر وفي الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال الفتنة هاهنا بالتكرار مرتين من حيث يطلع قرن الشيطان
بضم اللام من يطلع وعلم من طريق فضيل بن غزوان عن سالم بلفظ ان الفتنة تجي من ههنا واوما بيده
نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان بالتثنية وقد قيل ان له قرنين على الحقيقة وقيل ان قرنيه
ناحيتا راسه او هو مثل اى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط او قرنه اهل حزبه او قال قرن
الشمس اى اعلاها وقيل ان الشيطان يقرن رايته بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة عبدتها له والحديث
اخرجه الترمذي في الفتن ۞ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا ليث هو بن سعد
الامام عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اى والحال
انه مستقبل المشرق بالنصب ولابي ذر المشرق بالجر يقول الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام ان الفتنة هاهنا
مرة واحدة من غير تكرار من حيث يطلع قرن الشيطان من غير شك بخلاف الاولى وانما اشار عليه الصلاة
والسلام الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكان
وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الحجاج في ارض نجد والعراق وما وراها من المشرق وكان اصل ذلك
كله وسببه قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

وبه قال

وقف الله تعالى

۞ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد بفتح الهمزة والها بينهما زاي ساكنة
اخره را وسعد بسكون العين السمان عن ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها نون عبد الله واسم جده
ارطبان البصري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الذال المعجمة
والكاف اللهم بارك لنا في شامنا بهمزة ساكنة اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي ولابي ذر قالوا يا رسول
الله وفي نجدنا بفتح النون وسكون الجيم قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده
بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وبهذا يعلم ضعف ما
قاله الداودي ان نجدا من ناحية العراق فانه يوهم ان نجدا موضع مخصوص وليس كذلك بل كل شي ارتفع
بالنسبة الى ما يليه يسمى المرتفع نجدا والمنخفض غورا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في
يمننا بتكرير اللهم اربعا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال ابن عمر فاظنه صلى الله عليه وسلم قال في
الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان ولابي ذر عن الكشميهني يطلع قرن الشيطان يبدا من
المشرق ومن ناحيتها يخرج ياجوج وماجوج والدجال وبها الدا العضال وهو الاهلاك الهلاك
في الدين وانما ترك الدعا لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهتهم لاستيلا
الشيطان بالفتن والحديث سبق في الاستسقا واخرجه الترمذي في المناقب وقال حسن صحيح
غريب ۞ وبه قال حدثنا اسحاق الواسطي ولابن عساكر اسحاق بن شاهين الواسطي قال حدثنا
خالد كذا للاربعة في اليونينية هو بن عبد الله الطحان وفي نسخة فيها خلف قال العيني واما اظن
صحته عن بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة وبعد الالف نون ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
الاحمسي عن وبرة بن عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة والرا الحارثي عن سعيد بن جبير انه قال خرج علينا
عبد الله بن عمر وسقط عبد الله لابن عساكر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا يشتمل على ذكر الرحمة والرخصة
قال فبادرنا بفتح الرا فعل ومفعول اليه رجل اسمه حكيم فقال يا ابا عبد الرحمن هي كنية ابن عمر حدثنا
بكسر الدال وسكون المثلثة عن القتال في الفتنة والله تعالى يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ساقها
للاحتجاج على مشروعية القتال في الفتنة وردا على من ترك ذلك كابن عمر فانه كان يرى ترك القتال في
الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطلة فقال ابن عمر هل تدري ما الفتنة ثكلتك
بفتح المثلثة وكسر الكاف اى عدمتك امك فظاهره الدعا وقد ترد في الزجر كما هنا انما كان محمد صلى الله عليه
وسلم يقاتل المشركين يعني ان الضمير في قوله وقاتلوهم للكفار فامر المومنين بقتال الكفار حتى لا يبقى
احد يفتن عن دين الاسلام ويرتد الى الكفر وكان المدخول في دينهم فتنة سبق في سورة الانفال من رواية
زهير بن معاوية عن بيان فكان الرجل يفتن عن دينه اما يقتلونه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة اى فلم يبق فتنة من احد من الكفار لاحد من المومنين وليس كقتالكم ولابي ذر وابن عساكر
بقتالكم على الملك بضم الميم وسكون اللام اى في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين
ابن الزبير وما اشبه ذلك والحديث سبق في التفسير باب الفتنة التي تموج كموج البحر وقال
ابن عيينة سفيان مما وصله البخاري في تاريخه الصغير عن عبد الله بن محمد المسندي حدثنا سفيان
ابن عيينة عن خلف بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة بينهما واو ساكنة اخره موحدة بوزن جعفر ادرك
خلف بعض الصحابة ولم تعلم له رواية عن احد منهم وهو من اهل الكوفة ووثقه العجلي وليس له في البخاري
الا هذا الموضع كانوا اى السلف يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند نزول الفتن قال امرؤ القيس بن
عابس الكندي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في رواية ابي ذر قال امرؤ القيس والمحفوظ ان الابيات
المذكورة لعمرو بن معدي كرب بفتح عين عمرو وجزم به ابو العباس المبرد في الكامل والسهيلي في روضه والابيات
هي الحرب اول ما يكون فتية بفتح الفا وكسر الفوقية وفتح التحتية مشددة قال في المصابيح ويروى
فتية بضم الفا مصغرا اى شابة ويجوز فيه اربعة اوجه رفع الاول ونصب فتية وهو الذي في الفرع
مثل زيدا خطب ما يكون يوم الجمعة فالحرب مبتدا اول وقوله اول ما يكون مبتدا ثان وفتية حال سادة
مسد الخبر والجملة المركبة من المبتدا الثاني وخبره خبر عن المبتدا الاول والمعنى الحرب اول اكوانها
اذا كانت فتية الثاني نصب اول ورفع فتية وهو ان يكون الحرب مبتدا وفتية خبره واول ما يكون ظرف
عامله الخبر وتكون ناقصة اى الحرب اول احوالها فتية الثالث رفع اول وفتية على ان الحرب مبتدا واول
بدل منه وفتية خبره وما مصدرية وتكون تامة او اول مبتدا ثان وفتية خبره وانث الخبر مع ان المبتدا
الذي هو اول مذكر لانه مضاف الى الاكوان الرابع نصبهما جميعا على ان اول ظرف وهو خبر المبتدا
الذي هو الحرب وتكون ناقصة وفتية منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف المستقر اى الحرب
موجودة في اول اكوانها على هذه الحالة والخبر عنها قوله تسعى اى الحرب في حال ما هي فتية اى في وقت وقوعها
تقر من لم يحربها حتى يدخل فيها فتهلكه بزينتها لكل جهول بكسر الزاي وسكون التحتية بعدها نون ففوقية
ورواه سيبويه بموحدتين فزاي مشددة مفتوحة ففوقية والبزة اللباس الجيدة حتى اذا اشتعلت بالشين

قوله وما مصدرية وتكون تامة كذا بخطه وهي زيادة على المصابيح وقوله وتكون ناقصة كذا بخطه ايضا وهي زيادة على المصابيح

المعجمة والعين المهملة * هاجت واذا اثير ملبنة وجوز الهاء والتاء وحذوف كما في المصابيح ويجوز ان تكون تاء تانيث
وسكن بفتح المعجمة والموحدة المشددة تصغير احبا كاكمر الضاد المعجمة تعرفها انا في الف تميم انقرة وان نفع اشتعلها لها لانه
حال كونها تجوز ان تحامل بالفا المهملة اي لا يرعف احد في تزويجها ويروى بالحا المعجمة شبهها بالنصب بعث
للجوز او اشتط بفتح الشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود يكره بعض الخشنة وفتح الكاف لوبها ولابي
ذر تذكر بالقاف بدل التحتية اي تذكرت بحبها فتجيا وتفوت حال كونها مكروهة للشعر والنشر الفا في
هذه الياء الة مظلة للبعر فوسعها بوميا لغة في التقعر منها والمراد انهم يتمثلوا بعض الابيات لتستحضروا
باشاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بالشاهد ذلك فيتصدرهم عن الوجود فيها حتى لا يغتروا
بظاهر امرها اولا * وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي حفص قال حدثنا الاعمش
سليمان بن مهران قال حدثنا شقيق ابو وايل بن سلمة قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول بينما نحن جلوس
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال
حذيفة قلت اني لاول الرجل وفي رواية الاعمش عن شقيق سمعت حذيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتنة الرجل في اهله بالميل اي في نسيهن مما لا يحل له وفتنته في ماله بان يأخذه من غير حله ويصرفه
في غير حله وفي رواية بفرط محبته له والشغل بهعن كثير من الخيرات وفي رواية بالحسد والمعاقبة وكلها تكفرها
الصلاة والصدقة ولا مر بالمعروف والنهي عن المنكر اي تكفر الصغاير فقط لحديث الصلاة كفارة
لما بينهما ما اجتنبت الكباير ويجتمل ان يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها مكفر لما ذكر وان كلا لا لكل
واحد منهما والا يكون من باب اللف والنشر بان الصلاة مثلا للفتنة في الاهل وكذا الباقي وخص الرجل
بالذكر لانه في الغالب صاحب الحكم في داره واهله والا فالنساء شقايق الرجال في الحكم قال عمر رضي الله عنه لحذيفة
ليس عن هذا الذي ذكرت سالتك ولكن التي تموج موج البحر تفطرب كما تفطرب الاناء اذا اشتد
حميها فانها تزيد عن شرة الخاصة وما ينشا عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة وفيه دليل على جواز الحلف
اللفظ العام وارادة الخاص اذ تبين ان عمر لم يسالا لا عن فتنة مخصوصة وفي رواية ويعين حرا شرعن حذيفة
عندما الطيراني قال حذيفة سمعته يقول يا تيكم لعيدي فتن كموج البحر يدفع بعضها بعضا ويخرج منها كاني
الفتح جمع التشبيه بالموج والله ليس المراد منها الكثرة فقط قال حذيفة فلم يرعمر رضي الله عنه يابس عليك
منها يا بني وانما هو مبتدا وخبر اي بينك وبينها يا بني مغلق بضم الميم وسكون المعجمة وفتح اللام بالنصب منفتح
لبابا اي لا يخرج شيء منها ولا يجيء الا بموتك قال ابن المنير اراد حذيفة بالحفظ الحرص على حفظ الشر فلم يصرح لعمر رضي
الله عنه بما سال عنه وانما اكنى عنه كانه كان ماذونا له في مثل ذلك وقال ابن بطال وانما عدل حذيفة
حين سالة عمر عن الاخبار بالفتنة الكبرى الى الاخبار بالفتنة الخاصة ليلا يفهم ويشغل بالة ومن ثم قال
له ان بينك وبينها يا امير المؤمنين بابا ولم يقل له انت الباب وهو يعلم انه الباب فورى له بما فهمه ولم يصرح
وذلك من حسن ادبه قال عمر رضي الله عنه مستفهما لحذيفة ليكسر الباب ام يفتح قال لا بل حذيفة قلت
اجل بالجيم واللام المخففة نعم ولابي ذر عن الحموي والمستملي يعلم قال شقيق فقلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب
قال حذيفة نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اي اعلمه علما مثر وريا مثل هذا وذلك اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط جمع اغلوطة بالعين المعجمة والطا المهملة ما يغلط به اي حدثته حديثا صدقا محققا من حديثه
صلى الله عليه وسلم لا عن احاديث مادة ولابي ذر قال شقيق فهبنا فخفنا ان يسالة فسالة اي سال حذيفة من الباب اي من
هو الباب فمن ان يكون الراد عمر وقال هو ابن لا اخرج ان يسالة فسالة اي مسروق لحذيفة من الباب قال
عمر رضي الله عنه والحديث سبق في باب المواقيت من الصلاة وفي الزكاة والصوم وعلامة النبوة * وبه قال
حدثنا سعيد بن ابي مريم ابو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن ابي مريم الجمحي الولا قال اخبرنا محمد بن * مطرف واسم
جده ابو غسان المدني عن ابي حازم بالحا المعجمة والزاي سلمة بن دينار المدني عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله
المخزومي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ولابي ذر الى بيوت
حايط من حوايط المدينة حايشه موسنات اي بيوت مسنات اي بيوت مبنية مسقوفة ولابي ذر مسكورة فتحتية ساكنة فسين
مهملة مجوز فيه الصرف وعدمه وهو قريب من قبا وفي بيوه سقط غاير النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح
عندك يعني امك رضي الله عنه وخرجت في اثره فلما دخل احاط بالبستان المذكور جلست على بابه فقلت لاكونن اليوم
بوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني بان اكون بوابا فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على
رسلك ثم ذهبت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن على رسلك فقال ائذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين النبي صلى الله عليه



وسلم فكشف عن ساقيه وادلاهما في البير فوافقته له على الصلاة والسلام وليكون ابلغ في بشارته عليه السلام له
وادخل عقلا في ما اذا لم يفعل ذلك فيما استفهمه فرفع رجليه فجاء رضي الله عنه اي يستاذن ايضا فقلت
ائت رسول الله عند رسلك فاستاذن له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة
فجاء عمر رضي الله عنه وجلس عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلاهما في البير فامتلا بالقا
ولابي ذر مره الكشميهني وامتلا القف به صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم لم يكن فيه مجلس لاحد قلت
رضي الله عنه فقلت هما ائت حتى استاذن لذلك فاستاذنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره
بالجنة معها بلا بصيصه وهو قتله في الدار قال ابن بطال وانما خص عثمان بذكر البلاء مع ان عمر اعظم فتنة ايضا
لان عمر لم يخض بمثل ما خاض عثمان مع متسلط القوم للزيادة وامنه ان يخلع من الامامة بسبب ما شبوه
العيب من الجور مع تنصله من ذلك واعتذاره من كل ما نسبوه اليه ثم جمهم عليه داره ومتكلم ستر اهله فكانت
ذلك زيادة على قتله وفي رواية احمد بسند صحيح من طريق كليب بن وايل عن حذيفة ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتنة الرجل فقال يفتتن الرجل فيها هذا ابو هريرة يظن ما قال فنظرت فاذا عثمان فاذا هو رضي الله عنه
لم يجد معهم مجلسا فقلت لا حتى اجا ما ظن هذا يوم على فتنة البير وفي نسخة الصغاني والفتنة المعجمة وانما الفتنة فكنت من ساعير
ثم رايتها في البير قال ابو موسى فجعلت اتحنى اخافي ان هو ابو هريرة فاعاد ابو بردة فاعاد ابو بكر وعمر فاعاد الله ابا بكر قال ابن المسيب
سعيد فقلت ولابي ذر عن الكشميهني فقلت ولابي ذر فتنزست ذلك اي اجتماع الصاحبين معه صلى الله عليه
وسلم وانفراد عثمان بتورهم اجتمعت هاهنا وانفرد عثمان هناك اي في البقيع والمراد من الاجتماع ملازمة الخصوم
كون احدهما عن يمينه والاخر عن شماله كما كانوا على البير وفيه ان التمثيل لا يستلزم التشويه نعم اخرج ابو نعيم
عن عايشة في صفة المنوال الثلاثة ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فعلى التشبيه لكن سند ضعيف
وعارضه ما هو اوضح منه وعند ابي داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد قال قلت لعايشة يا امتاه اكشفي
عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي الحديث وفيه فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا ابو بكر راسه بين كتفيه وعمر راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب سبق في فضل ابي
بكر واخرجه مسلم في الفضايل * وبه قال حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة البكري
قال اخبرنا محمد بن جعفر المدني مولاهم البصري الحافظ عندر من زوج امه شعبة بن الحجاج الحافظ بن مولاهم
ابن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة قال قيل لاسامة بن زيد حبب رسول الله صلى الله عليه
وسلم رضي الله عنه الا بالتضعيف تكلم هذا اي عثمان بن عفان رضي الله عنه فيما انكر الناس عليه من توليته اقاربه
وعهوده ذلك بما اشتهر وقال المهلب في شان اجنه لامه الوليد بن عقبة وما ظهر عليه من شربه الخمر انما اسامة
فهو كما قاله في ذلك سر اساء ون اساء فتح باب من ابواب الانكار على الائمة اذا ولوا من يتعاطى
عن الكشميهني من تعاطى بل كلهم على سبيل المصلحة والادب اذا لاعلاء بالانكار على الامير ربما ادى الى فتح القتال
كما وقع ذلك من تفرق الكلمة بوا جهة عثمان بالتكلم فانه لتلطف والتصيحة سرا اجدر بالقبول وقد قال المهلب
ان المراد الوليد بن عقبة بتوجه عينه العيني بل سرح بالهمة في مسلم وتقطه وقد بينه في رواية مسلم قيل له الا تدخل
على عثمان فتكلمه في شان الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر انتهى وقد رايت الحديث في باب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وخالفته وليس فيه ما قاله العيني وقال الحافظ ابن حجر متعقبا المهلب جزمه بان المراد الوليد
ابن عقبة مستدرك فيه وسياق مسلم من طريق جرير عن الاعمش يرد عليه ولفظه عن ابي وايل كنا عند اسامة
ابن زيد فقال له رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وساق الحديث بمثله انتهى قلت وقوله
بمثله اي بمثل الحديث الذي ساقه اولا الباب من طريق ابي معاوية عن الاعمش بلفظ قيل لم لا تدخل على عثمان
فتكلمه فقال اترون اني لا اكلمه الا اسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون ان افتح امرا الحديث مشهور
عن اسامة انه لم يداهن احدا ولو كان امير ا بل بنصيحه في الوجه فقال وما الذي ذكرنا قول لرجل بعد
ان يكون امير اعلى رجلين انت خير من الناس ولابي ذر عن الكشميهني لا بيت بمرة مكسورة فتحتية ساكنة فعل
امر من الايتاء جيرا نصب على المفعولية بجوما اي اجوا لذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء
بعض الناس يوم القيامة حتى اظن انه يعني انا اي جوا لذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء
برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيفتح اليه اهل النار فيقولون له اي فلان ما شانك الست كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول لهم ان كنت آمر بالمعروف ولا اعلم
واتي عن المنكر واعلمه وقول المهلب ان السبب في تحريش اسامة بذلك ليتوارى ما ظهر منه من سكوته عن عثمان في اخيه
الوليد بن عقبة تعقبه في الفتح بانه ليس واضحا بل الذي يظهر ان اسامة كان يخشى على من دفعه بالغ منه فتقصير فكان اسامة مرتبرى انه لا يتاتى معه احد
والذي يظهر ان اسامة رجح عنده ان الاولى له لا يتول للامير انه خير الناس او يقل غاية ان يكون كذا والحديث سبق في صفة النار والخوض

الذكر في خطر الوليد بن العقبة

فتح

فتح باب الهاء وانونيته * منه

ستوح

مسلم بن ابا بالامر بالمعروف كما سبق بـ ـــــ بالتنوين بغير ترجمة ⑤ وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم
مؤذن البصرة قال حدثنا عوف بفتح العين وبعد الواو الساكنة فاء الاعرابي عن الحسن البصري عن ابي بكرة بفتح رضي الله
عنه انه قال لما بلغ نبي الله عز وجل بكاف الملكة ايمه وقعة الجمل بالجيم التي كانت بين علي وعايشة بالبصرة وكانت عايشة
على جمل فسميت الوقعة اليه ما بتشديد الميم بفتح النبي صلى الله عليه وسلم انه في رسلنا بالتصغير في جميع النسخ
بفتح المقاطة في محمد الاسيلي والي ذر الهروي والاصيلي المجموع على ان الوقت وقع امثلا في القاسم الوشتاني غير مكة وقت
وقال ابن مالك كذا وقع مصروفا والصواب عدم صرفه وقال في الكواكب يطلق على الفرس وعلى بلاد بهم فعلى الاول
يجب الصرف لان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني يجوز الامران كما يرا بلاد مكلوا بفتح كسر شيرة بفتح الراء وبين
ابن عمرو قال الكرماني كسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قتادة بضم القاف وتخفيف الموحدة واسم الله بوزان يضم
الموحدة وسكون الواو وبعدها الف فالف فنون وقد كانت مدة ولايتنا سنة وستة اشهر بن يفتح فوقه واولها ميم امراة
واجمع بهم من مع فتحتا المراة وبعد الواو الثانية ساكنة فوقية فتحتية فتحانية فيما يجوز فيه ثم ذهبن وذا الاسما على
من طرق المتقدم بن شميل عن عوف في اخره قال ابو بكرة ومعرفتنا اصحاب الجمل ان نقاتلهم والحديث سبق في المغازي
⑥ وبه قال حدثنا ابو بكر بن عياش بالتحتية المشددة والشين المعجمة راوي عاصم المقرئ قال حدثنا ابو حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي قال حدثنا ابو موسى عبد الله بن زياد الاسدي بفتح الهمزة
والمهملة قال لما سار طلحة ابن عبيد الله والزبير بن العوام وعايشة ام المومنين رضي الله عنهم الى البصرة وكانت
عايشة بمكة بلغها قتل عثمان رضي الله عنه فجعلت تقول الناس على ابقاء وطلب دم عثمان وكان الناس قد بايعوا
عليا بالخلافة وهو بايعه طلحة والزبير وراسنا ذا علبا في العمرة فخرجا الى مكة فلقيتها عايشة فالتقوا معها على
طلب دم عثمان حتى يقتلوا قتلته فسارت ما يشة على جمل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن امية من رجل
من حوينة مما في ديار في ثلاثة الاف رجل الف من مكة الى المدينة ومعها طلحة والزبير فلما نزلت بعض مياه
بني عامر نجحت عليها الكلاب فقالت اي ماهذا قالوا الحوأب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة
فموحدة فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف باحداكن تبيح عليها كلاب الحوأب وعند البزار
من حديث بن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايكن صاحبة الجمل الادبب يقرع حتى يقبض كلاب
الحوأب فنزل عن بعيرها ومن ثمة لها قتلى كثيرة وتخلو بعدما كادت وخرج علي رضي الله عنه من المدينة لما بلغه
ذلك خوف الفتنة في اخر شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسع مائة وكان ولما قدم البصرة قال له قيس بن عباد
وعبد الله ابن الكوا اخبرنا عن مسيرك فذكر كلاما طويلا ثم ذكر طلحة والزبير فقال يا بعباد بالبلد بيثة وما لنا
بالبصرة وكان قد نزعت عايشة رضي الله عنها من بئر سرو حسن بن علي بن ابي طالب فقدم بسبعمائة ان الناس
علبنا الكوفة فدخلا المسجد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا حسن بن علي قد قال المنبر كلاما لا ادري ما هو
سمعت ابي يقول سمعت ابا بكرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما افلح قوم ولوا امرهم امراة
فقال الحسن صدقت والله لقد سمعت ابا بكرة يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يحدث به حتى
ظننت ان الله سينزل تصديقه من السماء ثم قال ما اقدمك يا ام المومنين قالت اي بني قد اصبت بين اظهركم
فظلموني ثم قتلوه ولا والله لا يفلتون من الله الا بالقصاص فقال ما اقدمك يا هناه قالت اي بني اصلح بين الناس
فقال ما اظن ان يصلح بين الناس من قد فعلت ما فعلت ثم قال ما اظن ان يصلح بين الناس من قد فعلت ما فعلت
فقالت اي بني انك لو خرجت بذلك الى الشام ما ارتاب اثنان في صلاحك فقال اي امه قد علمت ما صنعت بي
انصاف عما صنعت به وقد قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
الحديث فقالت اي بني ان الناس سيصلحون بعدي فقال اي امه قد علمت ما صنعت بي وانك لا تامنين علي ان اخرج
فيقتلني النساء فقالت اي بني ان كنت ظلوما فان الله يغفر لك ما صنعت بي فقال اي امه قد علمت ان علبا
يقول اني ذكر الله رجلا ورعا على الله حقا الا يفرقن كنت مظلوما فانا اتي واياه فقالت اي بني اصلح بين طلحة والزبير
لا ولين بالبصرة ثم لكنا ولم استا ثر بمال ولا بولاية فقال فخرج اليهما ثنا عشر الف رجل وعند ابي شيبة من طرق حسن
علبنة عن عبد الله بن ابي رافع قال لما سارت مسيرها هذا قلنا والله زوج نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والاخرة ولكنا سئلنا ان نعلم اياه فظهر اوايا ها ومراد ها بذلك ان الصواب في تلك الفتنة كان مع علي وان
عايشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الاسلام ولا ان لا يكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكانا قد ذلك بعد من
انصاف عما ذكرته ورغبته وتحزيم قول الحسن وقال ابن هبيرة في هذا الحديث ان عمارا كان صادقا في المحبة وكان اي تعهده
الخصومة تاتي تفضيض خصمه فانه شهد لعايشة بالفضل التام مع ما بينهم من الحرب وقوله لبعلم بفتح اليا مبنيا
للفاعل في الفرع قال في الكواكب والمراد به العلم الوقوعي وتعلق العلم اذا حلا قرينة سبيل المجاز وعدا الظنين
لان التبيين لا يتم العلم والا فالله تعالى عالم بالاشياء قبل ان ما كان وما يكون بـ ـــــ بالتنوين بالاترجمة
وسقط لغير ابي ذر وهو المناسب اذ الحديث الاتي في سياقه والكاف في ايا به زيادة ساقه تعليقا بسنده
له لابن ابي مريم مما انفرد به عنه ابو حصين وبه قال حدثنا ابو بكر العنسلي بن دكين قال حدثنا ابو حصين بفتح
الحاء المهملة وكسر الحوت وتشديد التحتية عبد الله بن احمد الكوفي اصله من اصبهان وابو بكر في الجامع لاهذا
ولا بي ذر عن ابن ابي شيبة عن الحكم بفتح المهملة والعاين غيبة بضم الغين ونفح الموحدة مخففا عن ابي وايل

حـ الادب بكرة مفتوحة وبال مهملة ساكنة فموحدة تحتية بعد

الكوراس الثاني والثلاثون من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري

# وقف الله تعالى

شقيق بن سلمة انه قال قام عمار بن ياسر على منبر الكوفة فذكر عايشة رضي الله عنها وذكر مسيرها
ومن معها الى البصرة وقالا نعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكنها مما ابتلينا به
للفاعل المختبر ⑦ وبه قال حدثنا بدل بن المحبر بفتح الموحدة والدال اخر هما مهملة ثم موحدة ثقيلة معنيا
وفتح اللام المهملة والموحدة المشددة بعد هما الف البربوني قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بفتح الدين ابن مرة قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة يقول دخلا ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وابو
مسعود عقبة بن عامر البدري الانصاري على عمار بن ياسر رضي الله عنه حين بايع الناس لعلي فقالا ما رايناك
حين بعثه علي رضي الله عنه الى هذا الكوفة استنفرهم بطلب منهم الخروج الى البصرة لعلي على عايشة
رضي الله عنهما فقال اي والله ما رايت منك امرا اكرهه عندي من ابطائك عن مسارعتك في هذا
الامر منذ اسلمت فقال له عمار ما رايت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر قالا بن
بطالا دبهما ارادبهم دلالة على ان كلا من الطايفتين كان مجتهدا وبن ذلك الصواب معه وكذا هما اي
ابو مسعود كما صرح في الرواية اللاحقة لهذه حملة والحملة اسم لثلاثين فما فوقها الى المستكثر وعند
الاسماعيلي ثم خرجوا الى الصلاة يوم الجمعة وانما كان عمار ذلك الحملة ليشهد الجمعة لانه كان في
ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره ان يكسوه بحضرة ابي موسى ولا
يكسوا ابو موسى فكساه ايضا قاله ابن بطال ⑧ وبه قال حدثنا عبدان ملقب عبد الله بن عثمان بن
جبلة بن ابي روادا لمكي الموزي الحافظ عن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري حدث مرو
عن الاعمش سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة انه قال كنت جالسا مع ابي مسعود عقبة بن عامر وابي
موسى الاشعري وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقال ابو مسعود لعمار ما من اصحابي احب الي ان اسمعك
لقد رايتك وما رايت منك شيا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من هذا بفتح الهمزة
وسكون العين المهملة وبعد التحتية المفتوحة موحدة افعل تفضيل من العيب وبه رد على القايل
ان افعل التفضيل من الالوان والعيوب لا يستعمل من لفظه من استراعك في هذا الامر انما قال ذلك
لانه راى راي ابي موسى في الكف عن القتال متمسكا بالاحاديث الواردة وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد
فقال عمار يا ابا مسعود ما رايت منك ولا من صاحبك هذا شيا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم اعيب
عندي من ابطائكما عن هذا الامر لما في الابطا من مخالفة الامام وترك امتثال قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي فكان عمار على
راي علي في قتالة الباغين والناكثين والمتمك بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي وحمل الوعيد الوارد في القتال
على من كان متعنتا وباغيا على صاحبه فكان حمل الاحاديث الواردة في النهي عن القتال على من لا يعتقد
انه باغ هناك بخلاف من قويت حجته فانه على الحق كما مر في حديث ابي بكرة ان قاعد كمشي في الرواية
السابقة وابو مسعود كما مر قال لعمار وجادبه بالتزكيه معجبا عليه في الفوع الى صلاة الجمعة وذكر عن شعبة
بسنده ان وقعة الجمل كانت في النصف من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وذكر ابضا من رواية المدايني عن العلا
ابي محمد عن ابيه قال تجاد جل الى علي وهو بالزاوية فقتل علي ثم قتل حولا ثم قتل الى الحين قال فاتهم يقولون انهم
على الحق قال اقاتلهم على الخروج على الجماعة ونكث البيعة وعند الطبري كان اول ما وقعت الحرب ان صعبيا من
العسكرين تشاوروا ثم تراموا ثم تجمع الصبيه ثم السفها ثم نشب الحرب وكانوا اجتمعوا على البصرة فنزل وخرج اليهم
وعلبا صحاب علي ونادى مناديه لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريحا ولا تدخلوا دار احد ثم جمع الناس ويايعهم
واستعمل بن عباس على البصرة ورجع الى الكوفة وعند ابن ابي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن ابزى قال
انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي على عايشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال يا ام المومنين العلبي
اني اتيتك عندما قتل عثمان فعلت ما تاميني فقلت الزم علبا فسكتت فقال عمرو الجمل خدعوه ؟
فقال انا واخوها محمد ما خدعنا ما وجدنا فوضعناه بين يدي علي فامرنا فدخلنا بيتا وعند ابن ابي شيبة
والطبري من طريق عن عمرو بن جاوان عن الاحنف كنا نول قتيل طلحة ورجح الزبير فقتل وقال لا زهري ما شوهدت
وقعة مثلها فتل فيها الكماة من فرسان مضر فيقتل الزبير فقتل بوادي السباع وجا طلحة سهم غرب فجا الى
البصرة ومات وحكى سيف كان قتلى الجمل عشرة الاف نصفهم من اصحاب علي ونصفهم من اصحاب عايشة قتل
قتل من اصحاب عايشة ثمانية الاف وقتل ثلاثة عشر الفا وسبعمائة ومن اصحاب علي الف وقتل من اهل البصرة
عشرة الاف ومن اهل الكوفة خمسة الاف هذا يا ـــــ بالتنوين اذا لم نزل الله يقوم عزا لم يذكر
جواب اذا اكتفايا في الحديث ⑨ وبه قال حدثنا عبد الله بن عثمان المعلف عبدان قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري بحمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد حمزة بن عبد الله بن
عمر بالحا المهملة والزاي انه سمع اباه ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل
يقوم عزا يا اي عقوبة يلحم على بني اعمام اصحاب العزاب من كان فيهم من ليس هو على مثل حالهم ومن سمع
القوم فالمعنى ان العزاب يعصب حتى الصالحين منهم وعند الاسماعيلي من طريق ابن المعارك
اصحاب عبد الله من بيننا ظهرانيهم لم يعنوا اعظم الموجة على حسب ما هم ان كانت سالمة فغنيمة صالحة

# وقف الله تعالى

ان يبايع الرجل رجلا على بيع الله ثم يدك بيعه والى لا اعلم احدا منكم خلعه اى خلع يزيد ولا بايع احدا ولا بأى
ذر عن الحموى والمستملى ولا تابع بالواو وفتح الفوقية والموحدة بعدها المهملة والتحتية فى هذا الامر الا كانت الفيصل
بالقاف مفتوحة بعدها تحتية ساكنة وساد مهملة مفتوحة فلام المقاطعة بتثنية يديه وفيه وجوب طاعة
الامام الذى انعقدت له البيعة والمنع من الخروج عليه ولو جار وانه لا ينخلع بالفسق ولما بلغ يزيد ان اهل
المدينة خلعوه جهز لهم جيشا مع مسلم بن عقبة المرى وامره ان يبدء بهم ثلاثا فان رجعوا والا فيبيحها فلهم
وانه اذا ظهر يبيح للجيش ثلاثا ثم يكف عنهم فتوجه اليهم فوصل اليهم وذى الحجة سنة ثلاث
فى اربعه وكان قد اتخذ واختفوا فاقام اهل المدينة وقتل حنظلة واباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثا
فقتل جماعة من بقايا المهاجرين والانصار وخيارا لتابعين وهم الذين وسعيانية وقيل من اخلاط الناس
عشرة الاف سوى النساء والصبيان وقتل ايضا جماعة من حملة القرآن وقتل منهم جماعة صبرا منهم
معقل بن سنان وحبيب بن ابى الجهم بن حذيفة وجالت الخيل فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع
الناس فيه كرها على انهم حول ليزيد واخرج يعقوب بن سفيان فى تاريخه باسناد صحيح عن ابن عباس قال
حما تاويل هذه الاية على راس ستين سنة ولد خلت عليهم من افطارها ثم سيلوا الفتنة لا توها يعنى
اوخا لبنى حارثة اهل الشام على اهل المدينة فى وقعة الحرة قال يعقوب وكانت وقعة الحرة فى ذى القعدة
سنة ثلاث وستين وذكر ان المدينة خلت من اهلها وبقيت ثمارها للعوافى والطير والسباع كما قال عليه
الصلاة والسلام ثم تراجع الناس اليها وسقط ذكر الحديث للمروزى من حيث ان فى القول فى الغيبة بخلاف
الحضور ونوع غور وحديث الباب سبق فى الجزية اخرجه مسلم فى المغازى ﴿ وبه قال حدثنا احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه ابن نافع الحناط بالمهملة والنون
عن عوف بفتح العين المهملة اخر فا الاعرابى عن ابى المهلب بكسر الميم وسكون الهاء بعدها لام ابن ماهان
قال ما بقشد بفتح الميم كان زياد هو عبيد الله ابن زياد بكسر الزاى والتحتية المخففة ابن سفيان الاموى
ومروان ابن الحكم ابن ابى العاص بن عم عثمان بالشام وقد كانا ابن زياد اميرا بالبصرة ليزيد بن معاوية
فلما بلغه وفاته وبعض اهل البصرة بزيادة يسلم اميرا عليهم حتى يخلع الناس على خليفة فملك قليلا
ثم اخرج من البصرة وتوجه الى الشام وثب مروان عما على الخلافة ووثب ابن الزبير عبد الله على
الحجاز فاما الشام فملكه وستعلمك الاولى ووثب ابى ذر واتما لها وجد والا فيصير ظاهره ان وثوب
ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك والما وقع فى الكلام حذف بينه كما
عندا لاسماعيلى من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا ابو المهلب قال ما كان زمن اخراج ابن
زياد يعنى من البصرة ووثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب عليها العيناء القرا وهم الحوارج
بالبصرة للبصرة ويجاب قوله لما من قوله لما كان زياد قوله ووثب على واو ايذر حذف الواو وامامعلوم واجب
اثباتها فقول الى للمهلب قال ثم اتيت سلامة الرياحى فى داره فقال حدثنا ابو برزة بفتح الموحدة والزاى بينهما راء ساكنة
مثلثة بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة الاسلمى الصحابى حتى دخلت طليه زواره وهو اى والحال انه
جالس على طليه بفتح العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة والتحتية مفتوحة له من قصب زاد الاسماعيلى
من طريق يزيد بن زريع فى يوم حار شديد الحر تحسنا البيدق تحت اى يبسطه الحديث ولابى ذر بالحديث عن الكشميهنى
اى يستفتح الحديث ويطلب منه التحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس ولابى ذر الا ترى ما الناس فيه وانت
شيخ جعضله الكلم بفتح الجيم والمعجمة وفى اليونينية بكسرها احتشيت بفتح السين المهملة اخره فوقية اى امتلأت
الساكنة ولابى ذر عن الكشميهنى اذا امتحشت ساحتطب قال اجل انى اتيكم اى اقصدكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذى علمتم
من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذكم من ذلك بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى
بلغ بكم ما ترون من الرزق والكثرة والعدابة وعزه الدنيا الا ترى ما قد صنعت بنيكم ان ذا الذى بالشام والله يكسر الفاء
والمد ان بكسر المعجمة وسكون النون بفتح الراء بعدها نون ثقيلة مفتوحة ثم الف فنون ثانية مفتوحة ثم هاء
ابن زريج ان الذين حولكم يزعمون انهم قرا ولكم والله ان يقاتلون لاحق الدنيا وان ذا لحدثى بمكة يعنى عبد الله بن
الزبير وانه ابن ذات النطاقين لاحق الدنيا وقوله وان مولاه الخ هو ثابت فى رواية ابى ذر ساقطا لغيره ومطابقته للترجمة
للترجمة من حيث ان الذين حولهم ابو برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القتال بامر الدين ونصر الحق وكانوا
قد اباطن المنافقين يقاتلون لاجل الدنيا ﴿ وبه قال حدثنا ادم بن ابى اياس ابو الحسن العسقلانى الخراساني قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن واصل الاحدب بن حيان الاسدى الكوفى عن ابى وايل شقيق بن سلمة عن حذيفة بن
اليمان واسم اليمان حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملتين الخ هو لام العبسى بالموحدة رضى الله عنه انه
قال ما اظن فلانا اليوم شرونهم عرفه الذى صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون الكفر فلا يبدون سوهم
الى خير هم واليوم يجهرون به فيعرفون على الاعين ويقعون الشر بين اذنى فيشتهى شرهم لغيرهم وعند
النواد من طريق عاصم عن ابى وايل قلت لحذيفة الفاق اليوم شرام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خلص يبرع على حيه منه وقالوه هو اليوم فظاهرهم كانوا يستحقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الواو هو

المحرر

# وقف الله تعالى

الحديث ومطابقته للحديث للترجمة من حيث ان حجتهم بالنفاق توهم السلاح على الناس هو القول بخلاف
ما ذهبوا من الطاعة حين بايعوا ولانهم خرجوا عليه اخرا قاله ابن بطال والحديث اخرجه النسائى فى التفسير
﴿ وبه قال حدثنا خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى قال حدثنا سفيان
بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الكوفى عن حبيب بن ابى ثابت بالحا المهملة المفتوحة
واسم ابى ثابت قيس بن دينار الكوفى عن ابى الشعثا بفتح الشين وسكون العين المهملة بعدها مثلثة ممدودا
محمود سليم بفتح السين ابن اسود المحاربى عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه انه قال ما كان النفاق موجودا
على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان وفى رواية فانما هو الكفر
بعد الايمان وحكى الحميدى فى جمعه انما هو ايمان قال السفاقسى كان المنافقون على عهد صلى الله عليه وسلم
امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم واما من جاء بعدهم فانه ولد فى الاسلام وعلى فطرته بين كفر منهم بالموت
انتهى ومراد حذيفة فى النفاق الحكم لا فى الوقوع اذ وقوعه ممكن فى كل عصر وانما اختلف الحكم لان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم فيقبل ما اظهروه من الاسلام فحلال الحكم بعده وقبل ان المراد ان المختلف
عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية فى الاسلام ومطابقته للحديث للترجمة من جهة ان المنافقين فى هذه
الازمان قالت كلمة الاسلام بعد ان ولد فيه ثم اظهر الكفر فصار مرتدا فدخل فى الترجمة من جهة تولية
المختلفين هذا با ـــــــ بالتنوين يذكر فيه ائتوم الساعة حتى تعطيا هل المغنوم بضم
المثناة التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الموحدة والطا المهملة والقسطلة تعنى حال المغنوط مع بقا ماله ﴿ وبه
قال حدثنا احمد بن ابى ايوب قال حدثنى بالافراد مالك بن انس بن مالك الاصبحى ابو عبد الله المدنى
امام دار الهجرة رحمه الله تعالى عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز الكوفى عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتنى مكانه اى كنت ميتا وذلك عند ظهور الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصى
اولما يقع لبعضهم من المصيبة فى نفسه او اهله او دنياه وان لم يكن فى ذلك شئ يتعلق بدينه وعند مسلم
من طريق ابى حازم عن ابى هريرة لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتنى مكان
صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلا الحديث عن ابن مسعود وقال سيأتى عليكم زمان لو وجد احدكم
الموت يباع لاشتراه وعليه قول الشاعر

* وهذا العيش ما لا حين فيه * الموت يباع فاشتريه *

وسبب ذلك انه يقع البلا والشدة حتى يكون الموت الذى هو اعظم المصائب الموعلى الموء فيتمنى الموت
المصيبتين فى اعتقاده وذكر الرجل فى الحديث للغالب والا فالمرأة يمكن ذلك منها تتمنى الموت لذلك ايضا قال
الله تعالى فيه والحديث اخرجه مسلم فى الفتن يا ـــــــ تغيير الزمان عزما له الاول حتى يجيئوا
الاول يا بإسقاط النون لغير جازم وليست هذه فى اليونينية لغة وفى الفرع حتى يجيء بالتحتية المفتوحة وضم
الموحدة وضب الجاد واسقاط الواو والى ذر يجيء بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة مبنيا للمفعول الاول وثابت رفع جمع
وثن وهو معروف ﴿ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابى حمزة عن الزهرى محمد
ابن مسلم انه قال قال سعيد بن المسيب اخبره بالافراد ابو هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبوى ذو الوتنين ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضرب
اليات نساء دوس بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح المهملة وسكون الواو وبعدها سين مهملة قبيلة ابى هريرة المشهورة والليات
بفتح المعجمة وتشديد التحتية جمع ألية وهى المجزة عند ذى الخلصة قال ابن دحية بضم الفا المعجمة واللام
قول اهل اللغة والسير وبفتحهما ميتروناه فى المصححين وكذا قال ابن هشام وغيره ابو الوليد الوقشى بفتح الخاء
وسكون اللام اى لا تقوم الساعة حتى تخرك اعجاز نساء دوس من الطواف حول ذى الخلصة الذى يكنون به ويرجعون
عبادة الاصنام وعند الحاكم عن ابن عمر لا تقوم الساعة حتى يرتفع مناكب نساء بنى عامر على ذى الخلصة وذو الخلصة
صنم وفيها طاغية دوس بالطا المهملة والغين المعجمة اى ذو الخلصة هى طاغية دوس وسواعها كما سبق فى
اواخر المغازى ذو الخلصة موضع ببلاد دوس فيه صنم اسمه الخلصة وجيئز فليس فى الخلصة الطاغية نفسها
وجيئز فيه زيادة هنا فيما بعد قوله والخلصة اى فيها طاغية دوس فيما اثنان او واحد الذى كانوا يعبدونه
من دون الله فى الجاهلية قال ابن بطال وهذا الحديث وما اشبهه ليس المراد به ان الدين ينقطع كله فى جميع
الارض حتى لا يبقى منه الا ثبت ان الاسلام يبقى الى قيام الساعة الا انه يضعف ويعود غريبا كما بدا والحديث
مر اخرا فى ﴿ وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنى بالافراد سليمان بن بلال التيمى مولاهم
بفتح المثلثة وسكون الواو وبعدها الف ابن ذينار الهلبى عن ابى حازم بالحا المعجمة والمثلثة الاشجعى سلمة بن دينار
ابن مطيع عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه ولابى ذر عن الحموى والمستملى يعصى وقحطان بفتح القاف والطا المهملة سميت بها قبيلة
بكاملها قال ابن التين ذكره ولعل هذا الرجل المخطاف هو الرجل الذى يقاتله الجهجاه المذكور فى الحديث الآخر عند

كذا بخطه

نوتيل منصوب بياء بعد حتى
كذا أول منتصف بخط الصغنى حرره

مسلم واصل الهيوعة السباح بالسبع بقال الحجيت بالسبع اى رجوتها بالصياح وهذه الصفة تؤافق ذكر
العصاه وتقفيته فى الفتح بان الخلاف كونه من تخطات ظاهره انه من الاحراد وتقييده بانه الجحاه من
المولى يرد ذلك وفى لم يسوق الناس بعصاه كناية عن اعتنائه بامرهم اليه ولم يرد نفس العصا وانما خص بها مثلا
لطاعتهم له واستدلا به عليهم الا اذا فى ذكرها ما يدل على خشونة عليهم وعسفه بهم وفى قيل انه ليسوقهم
بعصاه كما ينشا فى الابل وللماشية وذلك لشدة عنفه وقوته وسبق فى باب ذكر ثمان من مناقب قريش ما
رواه نعيم بن حماد فى الفتن من طريق ارطاه بن المنذر الحضرمى عن اهل الشام ان الخطاط يخرج نجد المهدى
ويسير على سيرة المهدى واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الزبيدى عن ابيه عن جده مرفوعا
يكون نجد المهدى الخطاط والذى يغلب بالحق ما هود ونحه قال الحافظ ان خرج هذا الثانى مع كونه مرفوعا
ضعيف الاسناد والاول مع كونه موقوفا اصلح اسنادا منه قلت شيئ ذدك فى فى زمن عيسى بن مريم لانه عيسى اذا
نزل يجد المهدى امام المسلمين وفى رواية ارطاه بن المنذر ان الخطاط فى جيش فى الملك عشرين سنة واستشكل
ذلك بانه كيف يكون فى زمن عيسى يسوق الناس بعصاه والامر انما هو لعيسى واجيب بانه لا يلبث عيسى
ان يبايعه على امور معينة عامة ومطابقة للحديث المترجمة من حيث ان سوق الخطاط فى الناس انما هو فى غير
الزمان وتبديل احوال الاسلام لانه هذا الرجل ليس من قريش الذين فجم الملافة فى بنو فاق الزمان وتبديل
الاحكام والهوى سبق فى مناقب قريش واخرجه مسلم وافق باب خروج النار من ارض
الحجاز وقال الخوض رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة بفتح المهملة علامات قيامها
والتهاء الدنيا والتقيا بها نار تخرج من قعر عدن المشرق الى المغرب وهذا سبق موصولا فى سلام عبد الله بن
سلام من طريق حميد فى واخرجاه المحمرة ٥ وبه قال حدثنا ابو نعيم قال الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
بضم الشين المعجمة ابن ابى حمزة بضم المهملة وسكون الميم وبالزاى دينار الحمصى عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال سعيد بن المسيب الخبر وساحد الاعلام
الاثنان الغفل الكبار الخرت باء فراد ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من نحو الحجاز اى تنخرق من ارض الحجاز تضئ اعناق الابل ببصرى بضم المهملة وفتح الراء
مقصورة وخب اعناق مفعول تضئ على انه متعد وان قلنا على انها ذات خبل تجعل على اعناق الابل صنوا
وبصرى مدينة معروفة بالشام وهى بينها وبين دمشق ثلاث مراحل وفى كامل ابن عدى
من طريق عمر بن سعيد التنوخى عن ابن ثوبان عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رفعه
لا تقوم الساعة حتى تسيل واد من اودية الحجاز نارا تضئ له اعناق الابل ببصرى قال فى الفتح وعن ذكره
ابن حبان فى الثقات ولبيه ابن عدى والدارقطنى وهذا يدل على ان النار المذكورة التى ظهرت بالمدينة فى ايام
آل الحجة وتقدم انها كانت اعظم لقوله فى رجعها الله فى كتابه ما يحمل لا يجاز فى لا عجاز نبار الحجاز ان لزلزلة
اصنا ب الثانى قلوب فى تحقيق اليوم الذى انبثقت فيه فانكثرت اذا بثلاثها كان يوم الاحد مستهل جمادى
الاخرة من سنة اربع وخمسين وستمائة وقيل لثلاث بقين من جمادى الاخرة يدل على ذلك ما رواه الحافظ
الدمياطى فى سيرته باسناده الى ابى الحسن على بن محمد بن سالم التغلبى المعروف بابن المؤرخ قال
ليلة الثلاثاء ثالث عشرين جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وستمائة ظهرت نار عظيمة بالمدينة النبوية
واستمرت تظهر وتخمد الى ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وستمائة فى نحو ثلث الليل
وارتفعت لارض على هيئة جبل ابيض ثم تسود وتحمر وتشتعل شبيه بالنار وامتدت حركة نحو جهة الشرق
اهل المدينة بالمكبرة وزلزلوا زلزالا شديدا فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ثار فى الوجود ظن متزلزل امره
منتقل من شاع شعاع النار وعلا منى عشرا لا يصار وقال الخطيبى فى تذكرته كان بدؤها ليلة عظيمة
ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وستمائة الى منتهى النهار يوم الجمعة فسكنت بقية عند
قاع التعيم بطرف الحرة يرى فى صورة البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شرافات كثيرة ارتفاعه كنحو ارتفاع النخل
ومواد منه ترى كالجبال يقذف منه كالجبال الكبار كقطعة واذا قطعة منه خرج من مجموع ذلك نهر احمر وانه رأى له
دوى كدوى الرعد يأخذ الحفور والجبال بين يديه وبينهم الى محط الركب العراقى فاجتمع من ذلك رديم صار كالجبل
العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة وكان بالمدينة بركة النبى صلى الله عليه وسلم تسمى بارد وبيثا ٩٩ من
هذه النار فغلبتا لكفليات اليهود وانتهت الى قريبة من قرى ايمن فاحرقتها وقال لى بعض محابينا انه فى تلك
الايام خمسة ايام من المدينة ونحو سمعت انها ادت من مكة ومن جبال بصرى وقال ابو شامة وردت كتب من المدينة فى
بعضها انه ظهر نار بالمدينة النبوية من ارض وسالمين وادمن الحرة جبلا جبلا حده وآخر سالمنها وادبكون نهاره
اربع فراسخ وعرضه ذراع اميال يجرى على وجه الارض يخرج منه سماد وحبال صغار وقال فى جبل الاعجاز وحكى
فى جمع من حضره النفوس سكرت من حلول الحرة وتغيبت سماء الكواكب نور الاجرة وقع الحجارة فى الهواء اذا بلغ استغاث
وعلموا على الاقلاع عن الاصرار والتوبة عما اجتنوا من الاوزار فدعوا الله تعالى بالاصوات فدمعت العيون
النار ذات اليمين وذات الشمال وظهر حسن بركة نبينا صلى الله عليه وسلم فى امته ومن طاعته فى ذلك ما فعله الغزيلى وغيره
فرقته فقد ظهرت النار المذكورة فى الحديث الباب مما دل انها التى ظهرت بنواحى المدينة كما فهمه الغزيلى وغيره
وبقى النظر هل هى من داخل كما تقتضيه ظاهر الحديث او من خارج كما عند نزلت والظاهر الاول ولعلها التى حصل من الارض
لما تزلزلت وتوالت عن مركزها الاول وتخلخلت وقد تضمن الحديث فى ذكر بعض النار ثلاثة امور وجها

# وقف الله تعالى

امن الحجاز وسيلان واد منه بالنار وقد وجد وما الثالث وهو مثناة اعناق الابل ببصرى فقد حان من
اخبرنى فاذا ثبت هذا فقد صحت الامارات وثبتت العلامات وان لم تثبت فحيل اضافة اعناق الابل ببصرى
على وجه المبالغة وذلك فى لغة العرب سائغ وفى باب التشبيه فى البلاغة بالغ والمدح فى المدح فى الحجاز مما
ينغنى للغنيها بالسوق فى الاعجاز وعلى هذا يكون الغصد بذلك التعظيم لشانها والتغنى بمكانها والتحذير من
فورانها وغليانها وقد وجد ذلك على وفق ما اخبروه فرجا من اخبارها ببصرها من نيها وبصرى على ما مثل لها هى
من المدينة فى البعد فتعين المراد وارتفع الشك والعناد وهذا النار التى تخشوا من فتاها ذكرى وحديث
الباب من افراده ٥ وبه قال حدثنا ابو سعيد الكندى بكسر الكاف وسكون النون ابو سعيد الاشج معروف
بكنيته وصفته قال حدثنا عفنة بن خالد السكونى الحمصى قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب العمرى عن خبيب بن عبد الرحمن بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة وبعد التحتية ساكنة
موحدة اخرى ابن خبيب بن اساف الانصارى عن جده حفص بن عاصم اى بن عمر بن الخطاب والضمير لعبيد الله
ابن عمر لا لشيخه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا شك بكسر المعجمة تؤيد
الثلاث الثم المشهور وثلاثة مجرودة على المشهور ان جيش بفتح المثنتة وسكون الكاف وكسر التحتية المهملتين
آخره ذا يكشف عن كنز من ذهب بثنى حمزه فلا يأخذ منه شيا يجزم فلا يأخذ على الامر وانما نهى عن الاخذ منه
لما يشاء عن اخذه من الفتنة والقتال عليه وفى مسلم يجيء الثلاث عن جبل من ذهب فيقبل عليه الناس
فيقتتل من ما ية تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون انا الذى يأخذ والاصل ان يقول انا الذى يأخذ
او زيد بعد قال فى قوله اخى لا انه اذا جاء من القتال يفرد بالمال وملكه والحديث اخرجه مسلم فى الفتن وابو
داود فى الملاحم والترمذى فى صفة الجنة قال عفنة بن خالد السكونى بالسند المذكور وبه حدثنا عبيد الله
بضم العين المصغر المذكور قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل الحديث السابق الا انه قال يجيئ اى الثلاث
عن جبل من ذهب بدل قوله عن كنز واشار بيده ايضا الى انه لعبيد الله المصرى فيه اسنادين با ف و
بالتنوين بلا زجة ثم بكاف للفصل من سابقه ٥ وبه قال حدثنا مسدد بضم المهملة وفتح السين المهملة بينهما
ابن سعيد القطان عن سفينة بن الحجاج انه قال حدثنا معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة
ابن خالد الباقى قال سمعت ماردة بن وهب بالحاء المهملة والمثلثة الخزاعى رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغ كما سمع فرب مبلغ يبلغ من يحفظ له
ويعقل ثم يجيء رجل يتبلغ زاد فى باب الصدقة قبل الرمى من الزكاة يقول لو جيبت لها بالاس فيقول
فما لى اليوم فلا حاجة لى بها وهذا اما يكون فى لو قلت الذى يستغنى الناس فيه عن المال لاشتغالهم
بانفسهم عندها فتنة او هذا فى زمن الرجال ويكون ذلك لعز الامن والعدل البالغ بحيث يستغنى كل احد
بما عنده عما عند غيره وهذا يكون فى زمن المهدى وعلى ما عند وخروج الدابة الذى تتوقع بعد الخسف
فلا يلتفت احد الى شئ بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من اهله وولده ويحتمل ان يكون عيشى بعد فتنة
الدجال وقع فى خلافة عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفى تاريخ يعقوب بن سفيان ثنا
طوبى يحيى بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز
حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون فى الفقراء فلا يبرح حتى يرجع بماله
فينثر كومى يضعه فيهم فلا يجده فيرجع به فذا عنى عمر بن عبد العزيز ان الناس وسيب ذلك بسط عمر بن عبد
العزيز العدل وابيما الحقوق لاهلها حتى استغنوا بذلك ولا بى ذر وقاص سرد المذكور ماردة بن وهب
اخو عبيد الله بضم المعجمة وفتح الهمزة بعدها مهملة ساكنة ابن ربيعة بن مالك بن نوفل بن مالك بن المضرب بن رديعة بن سرو
الخزاعية ذكرها ابن سعد قال وكان لا سلام فوق بينهما وبين عمر قال اى قول سرد هذا ابو عبد الله الحاكم
نفسه وهذا اى قوله قال ابو عبد الله ثابت فى رواية ابى ذر عن المستملى ٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فيئتان عظيمتان تكون الحرب بينهما ملحمة وبين معه ومعاوية بكون بينهما مقتلة عظيمة ذكر
ابن ابى خيثمة ان الذى تقتل من الفريقين سبعون الفا وقيل اكثر دعوتهم واحدة كل واحدة منهما تدعو الى
الاسلام وقيل ولد كل فرقة انها محقة ويوخذ منه الرد على الخوارج ومن معهم فى تكفير هم كل من الطائفتين
وفى رواية دعواهما واحدة اى دينهما واحد فالكل مسلمون بدعوة الاسلام عند المؤلف وسبق شرح ذلك اله الا
الله والله واحد ومحمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سبب قتالهم ان طلحة بن عبيد الله الطلحات برم عثمان
ابن سفيان بسند جيد عن ابى سلمة قال لما بلغ معاوية غلبة علىّ على اهل الجمل دعا اهل الطلحات برم عثمان
فانجا به اهل الشام فسار علىّ اليه فالتقيا بصفين وذكر يحيى بن سليمان الجعفى احد شيوخ البخارى فى
كتاب صفين من اثبته بسند جيد عن ابى مسلم الخولانى انه قال لمعاوية ائذن لنقاتل علىا او ائذن لنا فلنلحق

مسلم قال لا والله لا علم انه فضل مني والحق بالامر وذكر الستة تقدموا ان عثمان قتل مظلوما وانا ابن عمه وولده اطلب بدمه فانوا علينا مقولوا العبوض قتلة عثمان فانوه كلهم فقال يدخل في السبعة وجاءكم الرك فامتنع معاوية فنادا علي والبيوش بين العوان حتى نزلوا صفين وسار معاوية حتى نزل هناك وذلك في الحجة سنة ست وثلاثين فراسلوا فلم يتم لهم امر فوقع القتال بينهم فقتل من الفريقين وعدتي سعد انهم اقتتلوا في غزوة صفين فلا كان اهل الشام ان يقبلوا وقوا المصاحف على رفعوا ومن العاص وعمرو ابا فيها فانا لا الامر الى الحكمين فجرى ما جرى فاختلفوا فيما واستبدا معاوية بملك الشام واشتغل كل بالخوارج ولا تقوم الساعة حتى يبعث بظهر دجالون نفخ العدالة المهملة والهاء المشددة جمع دجال فقال دجل فلان الحق بالباطل اذا غطاه ومنه اخذوا للرجال ودجله سحره وقيل سمي الرجال دجالا لتمويهه على الناس وتلبيسه فقال دجل اذا موه وليس الرجال بتطلق في اللغة على او جه كثيرة منها الكذاب كما قال هنا دجالون كذابون ولا يجمع ما فعال على فعالين الا حرفا جمع تكسير وعند جامعيرا في النجاة ليلا يذهب بنا الى الغلة منه فلا بنا لا دجالون كما قال عليه الصلاة والسلام وان كانت فذ جاء تكسيرا في وشاد كما قال مالك بن انس رحمه الله في تحديثنا سحاقا شاهو دجال من الدجاجلة قال عبد الله يا ابي ولا ودي وما علمت ان دجالا يجمع على دجاجلة حتى سمعته من مالك بن انس وهو لا الكذابون عددهم قريب من قلا ثين وفي حديث حذيفة عند ابي نعيم وقال الحديث غريب تفرد به معاوية بن هشام بكون في امتي دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واخر جه احمد بسند جيد وفي حديث ثوبان عند ابي داود والترمذي وصححه ابن حبان انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون يظهر ون انه رسول الله زاد ثوبان واما علما 

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

حبان في صحيحه عن ابي هريرة رفعه في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كاد ان يخرقوه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كما تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس فتنشف المياه ويتحصن الناس منه فيرمون سهامهم الى السماء فيرجعون كهيئتها يوم رموا فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسرا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيقتلهم بها قال والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم وفي رواية ابن ماجه فيمطر الناس مطرا لا يكن منه مكن مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى ينقيها كما تنقى الارض الخبث من الذهب والفضة ويقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك قال فيومئذ ياكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم تكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت ابا طهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة اخرجه مسلم دون البخاري وقال الترمذي حسن صحيح وعند مسلم فبعث الله او يبعث على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند احمد عن ابن مسعود مرفوعا لا يأتون عاما الا هو اشد منه حتى لا يأتوه ورواه ابن ماجه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون نشابهم الى السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دما وعند ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب ويقول الناس منهم فلا يقوم لهم شئ ثم يرمون بهما هم الى السماء منذ جمع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء الحديث وفي تذكرة القرطبي وروى نعيم بن حماد جميع حمرات الارض من الحيات والعقارب وكذا كل روح مما خلق في الارض وفي جزء ابن عيينة ويأجوج ومأجوج يأكلون من مات منهم من بالشام ويشربون ماء بحيرة طبرية فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس هذا آخر كلام القرطبي قال الله الرحمن الرحيم كذا الاحكام بفتح المعجمة جمع حكم وهو عند الاصوليين خطاب الله وهو كلامه القديم الازلي المسمى بالازل خطابا بالمتعلق باقعال المكلفين وهم البالغون العاقلون من حيث انهم مكلفون وخرج بفعل المكلفين خطاب الله المتعلق بذاته وصفاته وذواته للمكلفين والجمادات كقوله تعالى والله لا اله الا هو خالق كل شئ ولقد خلقناكم وليس لتعلقه بالجماد ولا بتعلق الخطاب بفعل كل بالغ عاقل لامتناع تكليف الغافل والمجنون والمكره واذا تقرر ان الحكم خطاب الله فالحاكم الا الله خلافا للمعتزلة القائلين بحكم العقل قولا لله الخلق ولامر ذكر تعالى الله لفظ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الولاة والامرا والعلما الذين يعلمون الناس دينهم لان امورهم ينفذ على الامرا وهذا قول الحسن والضحاك ومجاهد رواه سعيد بن منصور عن ابن عباس وقيل فان تنازعتم اي انتم واولوا الامر منكم في شئ من امور الدين وهذا يدل على ان المراد باولي الامر امرا المسلمين اذ ليس لغير المجتهد في حكمه خلاف امور شرعية الا ان يقال الخطاب لاولي الامر على طريقة التغليب او ان تنازعتم في شئ فردوه الى الكتاب والسنة ولم يقل واطيعوا اولي الامر ليؤذن بانه لا استقلال لهم الا بالرد الى الرسول ودلت الاية على ان طاعة الامرا واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وسقط الباب لغيرابي ذر فانه اثبته ومنع ⑤ وبه قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني قال الخطابي كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يدينون لغير رؤسا قبايلهم فلما كان الاسلام وولي عليهم الامرا كرمتهم نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة فاعلمهم صلى الله عليه وسلم بان طاعتهم موبوطة بطاعته ليطيعوا من عليه الصلاة والسلام

الاحكام

فيما

# وقف الله تعالى

عليهم ولا يسعفوا عليه ليلا تتفوت الكلمة والحديث سبق في المغازي ⑤ وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته قال يحيى الحفاظ ومن قال فيما علمته فامير على الناس راع فالامام الاعظم الذي على الناس راع يحفظهم ويحيط من وليهم ونفيم فيهم الحدود والاحكام وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته يقوم عليهم بالحق في النفقة وحسن العشرة وهو مسئول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهما مسئولان عن رعيتهما والعبد راع على مال سيده يحفظه ويسعى في نمائه فكلكم راع اي حافظ ومؤتمن وكلكم مسئول عن رعيته اي محفوظ عليه ومطلوب بالقيام بحقه والوفاء بشكله وهو معنى قول من قال الراعي الحافظ المؤتمن والرعية المحفوظ عليها المؤتمن على حقوقها وقد اطلق الشارع على كل منهما اسم الراعي لما فيه من معنى الحفظ والصيانة والتعهد والرعاية والله اعلم

• فكلكم اذا الذئب لما رعاه • وقال في شرح المشكاة قوله الا فكلكم راع تنبيه مخصوص الاداة اي كلكم مثل الراعي وقوله وكلكم مسئول عن رعيته حاصل ما عمل فيه معنى التشبيه وهذا مطرد في التفصيل وجه التشبيه حفظ الشئ وحسن التعهد لما استحفظ وهو القدر المشترك في التفصيل وفيه ان الراعي ليس بمطلوب لذاته فانما هو ليحفظ ما استرعاه المالك فعلى السلطان حفظ الرعية فيها يتعين عليه من حفظ سرايرهم والذب عنهم لا دخال داخلة فيها او تخريب لما بينها او اهمال حدودهم اي تضييع حقوقهم وترك حمايتهم من جاد عليهم ومحاهرة عدوهم فلا ينصرف في الرعية الا باذن الله ورسوله ولا يطلب اجره الا من الله وهذا مشترك الاترى في ابواب الطهر منه ولا حاجة ولا بلغ منه ولذلك اجملا ولم يفصل ثم اني بحرف التنبيه وفي الفذلكة كالمقدمة فالفا في قوله الا فكلكم راع جواب شرط محذوف الفذلكة ومعنى الفا اني بها الحاسب بعد التفصيل ويقول لك كذا وكذا ضبطا للحساب وتوفيا عن الزيادة والنقصان فيما فصله انتهى وقال بعضهم يرد خلل في هذا العموم المفرد الذكر زوجة له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعد الما موارث ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا فجوارحه وقواه وحواسه رعيته لا يلزم من لا فتقاره ان يكون راعيا الا يكون مرعيا باعتبار آخر والحديث سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة هذا

## باب يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا

يا ايها الذين يذكر فيه الامرا كما يليون من قريش ولا بي ذر عن الكشميهني الامر من قريش قال في الفتح والاول هو المعروف ⑤ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن حمزة عن ابي الزناد محمد بن مسلم بن شهاب انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم نعطه الميم وكسر العين بينهما طاء مهملة ما كنة القرشي جوف انه بلغ معاوية بن ابي سفيان وهو عنده اي والحال ان محمد بن جبير عند معاوية ولابي ذر عن الحموي والمستملي وهم عند بلفظ الواو قي وفد من قريش اي محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين ارسلهم اهل المدينة الى معاوية ليبايعوه وذلك حين توفي له بالمدينة فقال سلم له الخلافة فقال سلم له الحسن او ابعث الى طالب رضي الله عنهما قال الحافظ بن حجر اقف على اسم الذي بلغه ولا على اسماء الوفد ابو عبد الله بن عمرو بفتح العين بن العاص وبنو في موضع نصب فاعمل بلغ وقوله فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني كان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فان كثيرا كان يتمنى هذا الامر فيصير الينا والله ليظهرن الله دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم حيث بلغ نور الاسلام وكبت الله الكفر حيث بلغ وايم الله لتتركن الدنيا بعدي حتى يقتل الرجل اخاه والاب ابنه ويرثه ولده فيقول لو كان ابي ادى امانته لم يذهب بها ولكن الله ائتمنني عليها فلم اكن لاذهب بها ولكن الله ائتمنني عليها فلم اكن لاذهب بها ولكن الله ائتمنني عليها فلم اكن لا

في باب تغيير الزمان حتى تعبدوا الاوثان حديثا ابي هريرة موقوفا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وتبين اشارة الى ان ملك القحطاني يقع في اخر الزمان عند قبض اهل البيان فان كان حديث عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفا فالحديث ابي هريرة فلا معنى لانكاره اصلا وان كانا لم يرفعه وكان بيّنا ذكرا زايدا يستعبر بالقحطاني بكون في اوايل الاسلام وبنو معدور في انكاره وقد يكون معناه ان قحطانيا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قال ابن المنير ليس المراد بالنهي حقيقته ولا لازم الخلاف لان الناس حسدوا في غير هذا باب الحسدين وغبطوا من فيه سواء فليس في خبر المراد بالحكم ومعناه حصر العلم بتبيين العلماء من الغبطة في هذا باب الحسدين فكانه قال انما آلة الغبطة التي تغبط بها وقبح التغيب في ولاية القضاء لمن جمع شروطه وقوي على اعمال الحق وحده له اعوانا لما فيه من الامر بالمعروف وبيان المطلوب وادا الحق لمستحقه وكف يد الظالم والاصلاح بين الناس وذلك كله من القربات وهو من تحته صلى الله عليه وسلم وعند الحنفية عن ابن ابي ذئب في سر نوعا الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلا عنه ولزمه الشيطان وحديث الباب سبق في العلم والزكاة باب وجوب السمع والطاعة للامام الا عظم وناييه ما لم تكن تلك الطاعة معصية اذ الطاعة لمخلوق في معصية الخالق ۞ وبه قال حدثنا مسدد بضم الميم وفتح المهملة بعدها مهملتان ابن مسرهد بن مربيل الاسدي البصري الحافظ ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان وسقط ابن سعيد لغير ابي ذر عن شعبة قال ابن الحجاج عن ابي التياح بالمثناة فوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل بضم العين وكسر الميم مبنيا للمفعول عليكم عبد حبشي برفع عبد وتبيين الفاعل وحبشي صفته قبل معناه وان استعمل الامام الاعظم على القوم لان العبد الحبشي هو الامام الاعظم فان الاعبد من قوم يتولى والمراد به الامام الاعظم على سبيل الفرض والتقدير وهو مبالغة في الامر بطاعته والنهي عن شقاقه وخلافته وعند مسلم من حديث ام الحصين اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد يقود كم بكتاب الله ولابي ذر عن الحموي والمستملي وان استعمل لان الامام عليكم عبدا حبشيا بالنصب على المفعولية والحبشة جيل معروف من السودان وسبق في الصلاة انه صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي عبد رأسه زبيبة بزاي مفتوحة وموحدة بينهما تحتية ساكنة واحدة الزبيب الماكول المعروف الكائن عنب العرب اذا جف وشبه راس الحبشي بالزبيبة لقربهما وسواد شعرها وورد في الحبشة نوع من الصنوبر وذلك يقتضي الحقارة وبشاعة الصورة وعدم الاعتماد بها وتوعلى سبيل المبالغة في الحض على طاعتهم مع حقارة نظم وفزاجع على ان الامامة لا تكون في العبيد ويحتمل ان يكون سماه عبدا باعتبار ما كان قبل العتق نعم لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة وجبت طاعته اخذا من الفقرة الاتية تاما بامر معصية وسبق الحديث في الصلاة ۞ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد بفتح الجيم وسكون العين بعدها دال مهملتين ابو عثمان بن دينار البصري الشكري بالمعجمة المفتوحة بعدها شين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة نزيل الصيرفي عن الجريري بجاء مصغرا عن عبد الله المطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رفعه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيا فكرهه ولابي ذر عن الحموي والكشميهني من يكرهه فليصبر على جوره وظلمه والامر بالصبر يستلزم وجوب السمع والطاعة فتحصل المطابقة لانه ليس حد بغاة ولي عهد شرا اي مذ رشيد يموت بالموت او بالقتل او بالخلع كما صله ويجوز النصب حتما لا نتباذ مقدرا اي فيموت على ذلك من فارق الجماعة الامامة مبينة بها صلية بكسر الميم كما لقتلة بكسر القاف اي الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت والقتل اي كالميتة حيث لا يرجعون الى طاعة امير ولا يتبعون عدوا ما لم يتوبوا بل كما ذا استمكنوا من ذلك سنديرين عن ذلك لا مورلا يحفظونه من شق ولا يتبعونه من رای ولجبل المراد انه يكون كما ذا بذل والحديث سبق في اوايل الفتن ۞ وبه قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السمع والطاعة ثابتة او واجبة للامام او ناييه على المرء المسلم فيما احب وكره ولابي ذر واكره ما لم يؤمر بالحاء المهملة من امر فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ولابي ذر عن الكشميهني فاذا امر بمعصة بمعصية فلا سمع ولا طاعة فلا سمع ولا طاعة حبينذ يجب بل يحرم ذلك على القادر وهذا تقييد لما طلق في الحديثين السابقين من الامر بالسمع والطاعة ولو الحبشي وفي الصبر عما يقع من الامير مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة والحديث سبق في الجهاد واخرجه مسلم في المغازي وابو داود في الجهاد ۞ وبه قال حدثنا سعد بن عبيدة بضم العين في الاول وفتحها مع فتح الموحدة في الثاني ابو حمزة بالزاي نعم بن عبيد الرحمن غوا ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي المقرئ رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه مرفوعا في طالب اية ثالث عين النبي صلى الله عليه وسلم سرية قطعة من الجيش بعثوا امرا بها والرابع مابة نصب لنا من آلهم اهل حرة سنة تسع والرجل من الانصار اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجري وبه سمي العدوي اذ يكون بالمعنى الاعم من كونه من نفس النبي صلى الله عليه وسلم في الحولة او كان انصاريا بالحلف او بان ما حالفه

كذا بخطه

وان كانت

# وفقك الله تعالى

وان كانت جملته محظورة والمراد بحثهم فيها لما يتضمن مصلحة الدين قال ابو بكر وما حاسبه في الكوفات حاسده وقيل معناه لا يحسن الحسد في موضع الا في هذين الموضعين وقال الطيبي اثبت الحسد في الحديث لارادة المبالغة في تحصيل الغبطة بين الخطوتين بين بعض ولو حصلتا بهذا الطريق المذموم فينبغي ان يجتهد في تحصيلهما بكيفية بالطريق المحمودة وكيف لا وكل واحدة من الخصلتين بلغت غاية لا مزيد في فاذا اجتمعا في امرة بلغ من العلياء كل مكان وقال ابن المنير ليس المراد بالتمني حقيقته ولا لازم الخلاف لان الناس حسدوا في غير هذا بين الخصلتين وغبطوا من فيه سواء فليس في خبر المراد بالحكم ومعناه حصر العلم بتبيين العلماء من الغبطة في هاتين الخصلتين فكانه قال انما آلة الغبطة التي تغبط بها وقبح التغيب في ولاية القضاء لمن جمع شروطه وقوي على اعمال الحق وحده له اعوانا لما فيه من الامر بالمعروف وبيان المطلوب وادا الحق لمستحقه وكف يد الظالم والاصلاح بين الناس وذلك كله من القربات وهو من تحته صلى الله عليه وسلم وعند الحنفية عن ابن ابي ذئب في سر نوعا الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلا عنه ولزمه الشيطان وحديث الباب سبق في العلم والزكاة باب وجوب السمع والطاعة للامام الاعظم وناييه ما لم تكن تلك الطاعة معصية اذ الطاعة لمخلوق في معصية الخالق ۞ وبه قال حدثنا مسدد بضم الميم وفتح المهملة بعدها مهملتان ابن مسرهد بن مربيل الاسدي البصري الحافظ ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان وسقط ابن سعيد لغير ابي ذر عن شعبة قال ابن الحجاج عن ابي التياح بالمثناة فوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل بضم العين وكسر الميم مبنيا للمفعول عليكم عبد حبشي برفع عبد وتبيين الفاعل وحبشي صفته قبل معناه وان استعمل الامام الاعظم على القوم لان العبد الحبشي هو الامام الاعظم فان الاعبد من قوم يتولى والمراد به الامام الاعظم على سبيل الفرض والتقدير وهو مبالغة في الامر بطاعته والنهي عن شقاقه وخلافته وعند مسلم من حديث ام الحصين اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد يقود كم بكتاب الله ولابي ذر عن الحموي والمستملي وان استعمل لان الامام عليكم عبدا حبشيا بالنصب على المفعولية والحبشة جيل معروف من السودان وسبق في الصلاة انه صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي عبد رأسه زبيبة بزاي مفتوحة وموحدة بينهما تحتية ساكنة واحدة الزبيب الماكول المعروف الكائن عنب العرب اذا جف وشبه راس الحبشي بالزبيبة لقربهما وسواد شعرها وورد في الحبشة نوع من الصنوبر وذلك يقتضي الحقارة وبشاعة الصورة وعدم الاعتماد بها وتوعلى سبيل المبالغة في الحض على طاعتهم مع حقارة نظم وفزاجع على ان الامامة لا تكون في العبيد ويحتمل ان يكون سماه عبدا باعتبار ما كان قبل العتق نعم لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة وجبت طاعته اخذا من الفقرة الاتية تاما بامر معصية وسبق الحديث في الصلاة ۞ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد بفتح الجيم وسكون العين بعدها دال مهملتين ابو عثمان بن دينار البصري الشكري بالمعجمة المفتوحة بعدها شين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة نزيل الصيرفي عن الجريري بجاء مصغرا عن عبد الله المطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رفعه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيا فكرهه ولابي ذر عن الحموي والكشميهني من يكرهه فليصبر على جوره وظلمه والامر بالصبر يستلزم وجوب السمع والطاعة فتحصل المطابقة لانه ليس حد بغاة ولي عهد شرا اي مذ رشيد يموت بالموت او بالقتل او بالخلع كما صله ويجوز النصب حتما لا نتباذ مقدرا اي فيموت على ذلك من فارق الجماعة الامامة مبينة بها صلية بكسر الميم كما لقتلة بكسر القاف اي الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت والقتل اي كالميتة حيث لا يرجعون الى طاعة امير ولا يتبعون عدوا ما لم يتوبوا بل كما ذا استمكنوا من ذلك سنديرين عن ذلك لا مورلا يحفظونه من شق ولا يتبعونه من رای ولجبل المراد انه يكون كما ذا بذل والحديث سبق في اوايل الفتن ۞ وبه قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السمع والطاعة ثابتة او واجبة للامام او ناييه على المرء المسلم فيما احب وكره ولابي ذر واكره ما لم يؤمر بالحاء المهملة من امر فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ولابي ذر عن الكشميهني فاذا امر بمعصة بمعصية فلا سمع ولا طاعة فلا سمع ولا طاعة حبينذ يجب بل يحرم ذلك على القادر وهذا تقييد لما طلق في الحديثين السابقين من الامر بالسمع والطاعة ولو الحبشي وفي الصبر عما يقع من الامير مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة والحديث سبق في الجهاد واخرجه مسلم في المغازي وابو داود في الجهاد ۞ وبه قال حدثنا سعد بن عبيدة بضم العين في الاول وفتحها مع فتح الموحدة في الثاني ابو حمزة بالزاي نعم بن عبيد الرحمن غوا ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي المقرئ رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه مرفوعا في طالب اية ثالث عين النبي صلى الله عليه وسلم سرية قطعة من الجيش بعثوا امرا بها والرابع مابة نصب لنا من آلهم اهل حرة سنة تسع والرجل من الانصار اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجري وبه سمي العدوي اذ يكون بالمعنى الاعم من كونه من نفس النبي صلى الله عليه وسلم في الحولة او كان انصاريا بالحلف او بان ما حالفه

وسيد الامام احمد ثنا يحيى بن عبد الله بن حذافة وابو ابو سعيد كان من جلة اصحاب الماموذين وامرهم عليه السلام
ان يطيعوه فغضب عليهم وسلم فاغضبوه في شئ قال فلم ليس قد امرا النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني
قالوا بلى قال اليس قد عزمت لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا والقيتم فيها ثم دعوتكم فهل انتم فيها
قاوقدوا نارا فلما كنتم همو ا بالدخول قام بعضهم الى بعض يقول فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من نار جهنم فكانت هذه الطائفة حتى سكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا الى يوم القيامة والطاعة في المعروف
انما الطاعة في المعروف وفي الحديث مرفوعا من ولي منكم عملا فارزقناه فما اخذ بعد ذلك فهو غلول اتى به يوم القيامة
وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة
وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها واداها على الذي عليه فيها وفي حديث ابي موسى انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه
وفي حديث ابي هريرة ان اول الناس يدعى يوم القيامة ثلاثة فاول من يدعى به القارئ فيؤتى بكتابه فيرى عمله فيه فيقول ما عملت فيما علمتك
قال كنت اقوم به آناء الليل والنهار فيقول له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك
ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ويؤتى بالغني فيقال ما عملت فيما اتاك الله فيقول ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك
فيقول كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار
ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال فيم قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول كذبت وتقول له الملائكة كذبت
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار
وفي حديث ابي ذر ان اول من يدعى به يوم القيامة ثلاثة فاول من يدعى به رجل قد اعطاه الله من فضل المال ما لم يعط غيره
فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول ما صنعت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال انه جواد فقد قيل ذلك ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار
ويؤتى برجل قد قتل في سبيل الله فيقال له فيم قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت
فيقال له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار
ويؤتى برجل قد وسع الله عليه وآتاه من اصناف المال كلها فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول ما صنعت فيها
قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال انه سخي فقد قيل ذلك ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار
وفي حديث ابي هريرة ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة امير مسلط وذو ثروة من المال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور
وفي حديث ابي امامة ثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم
وفي حديث ابي ذر ثلاثة يحبهم الله رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا فقاتل حتى قتل ورجل كان له جار يؤذيه فصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت او ظعن
ورجل كان في سفر فعرس ثم قام في السحر فقرأ وصلى وذكر الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والبخيل المنان
وفي حديث ابي ذر ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المنان والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
وفي حديث ابي هريرة ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
وفي حديث ابي امامة ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا رجل ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه او قذف امته بزنا
وفي حديث ابي ذر ثلاثة يضحك الله اليهم ويستبشر بهم رجل كان في سرية فلقي العدو فكأن يفر ورجل قام من جوف الليل يصلي
ورجل كان له جار يؤذيه فصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت او ظعن
وفي حديث ابي هريرة

الكوكب الثالث والثلاثون من الجزء
الرابع من الفتح طلائع شرح
البخاري
٢٣

# وقف الله تعالى

ما صله سقوط قوله قلت الى آخره ولابي ذر قال في الفتح وقد خلت رواية الكشمي من ذلك يا د
جوان امفعا والفتاح لكونهما في الطريق وعن اجب لا بأس بالفتحا اذا كان سايرا الظالم يتخلم عن الهم
وقال السفاقسي لا يجوز فيهما بكون ما مفعا وقفي يعني بن مهر بفتح الخنثين والميم بينهما مثناة تحتانية ساكنة ثم هاء
قال مرو في الطريق كما وصله ابن سعد بلفظ ما وقفوا لتسعى بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة المكسورة ه
عامر بن شراحيل على باب داره وصله ابن سعد ⑤ وبه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة الحراني كرتك حدثنا جرير
بفتح الجيم ابن عبد الحميد عن منصور هو المعتمر عن سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي انه قال حدثنا النعمان بن
مالك رضي الله عنه قال بينما نا بالميم انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد فلقيتنا رجل بكسر اللام قال
وفتح الخنثين مفرد سرة المسجد بضم السين وفتح الواو المشددة المهملتين المظله على بابه او لو فانيع المطر
والخمر او الباب او عتبته او الساحة امام بابه او الرجل قال ابن حجر لم ار من سماه لكن قال ابن دقيق العيد
ذ والخوف بصره الهما في قال يا رسول الله متى الساعة تقوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها فقال ما اعددت لها
لها من عمل كثير الا انجبا استكان افتعل من السكون فكونه الله خارجة عن الناس وقيل انه استفعل من الكون
اي تنقل من كون الكون كما قالوا استحال اذا انتقل من حال الى حال وقوة المعنى نزيدا لا ولا لا استكانة بمعنى
الخضوع والانقياد وهو بنا سب السكون والخروج عن الناس يضعفه والناس يوبيه الثاني وقوة المعنى
تضعفه اذ ليس بينهما بمعنى المشتق والمشتق منه مناسبة ظاهرة فيضاح انتا نقا الى تكلفت وقيل هو مشتق
من الكبن وهو كم بالطي المزج اذ هو في ذا لموانع اي صار مثله في الذل وقيل كانت بكبين بمعنى خضع وذل
والوجه بنا على هذا موا ثنا ف اذ لا يلزم الخروج عن الناس ولا عدم المناسبة ولو كانا تنهوم اللغة
مشهورة لكنا احق الوجوه قاله في المصابيح ولابي ذر عن الكشميهني ما استكان ⑥ قال يا رسول الله ما اكدوه
بالمعزة كما سبق ولابي ذر عن الكشميهني ما عددت بغير همزة وقال في الفتح وهو بالمد بزيد مثل جمع
مالا وعدده انتهى وقال المفسر ون جمع مال وعدده اي اعده لنوائبه او هو مثل كرم واكرم وقيل احصى
عدده قاله السدي وقال الحسن والكلبي بالتخفيف المال الجمع مالا وعدّد ذلك المال والمعنى هنا ما عبأت
لها كبير صيام بالبا الموحدة ولبعضهم بالمثلثة ولا صلاة ولا صدقة ولكني بكسر النون المشددة ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ولكن بسكون النون مخففة احب الله ورسوله قال صلى الله عليه وسلم له انت في الجنة
مع احببت فالحقه بحسن نيته من غير زيادة عمل يا هنا لا عمال الصالحة وقال ابن بطال فيه جواز سكوت
العالم عن جواب السايل والمستفتي اذا كانت المسالة لا تتر قاد كانت مما لا حاجة بالناس اليه او كانت مما
يخشى منها الفتنة او سوء الفهم والميل ومطابقة الحديث للترجمة في قوله عند السدة قال المهلب الفتنا
الطريق وعلى الدابة ونحو ذلك من المواضع فان كانت للضعيف لحمولة دابة كانت للشخص من اهل الدنيا
او ممن يخشى منكره وهذا اذا خشي من الناس ضررا وجب ليا س شره والحديث سبق في الادب وباب علامات حب الله
باب ما كرا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب رأيت لبيعة الناس من الدخول عليه
⑦ وبه قال حدثنا اسحاق ولابي ذر والاصيلي اسحاق بن منصور اي بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي
قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ثابت
البنا ني بضم الموحدة وفتح النون عن انس بن مالك رضي الله عنه ولابي ذر قال سمعت انس بن مالك يقول امرأة
من اهله لم تبين فلانة لم يتفقا لها على اسم الموا بين قالت فخرجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم موعدا
وهي والها الفا شكر بغير فوقية قال لها النبي لله لمن خطبها لنفسه واصترى بكسر الموحدة اي لا يتزوجن وحا في نصب
الله واصبوى حتى تثنا بي فا تثنى فقال له البث اي تنح والبعد عني فانك خانو بكسر المعجمة وسكون اللام خا
مرة مصبين وعند ابي يعلى من حديث ابي هريرة انها قالت يا عبد الله اني انما الهزا الكلا ولكنت مصاما
عذر تني قال انتي لمجاوز مما صلى الله عليه وسلم ومعنى شر بها شر بها رجل يقال ابن العباس يقال لها ما قالت
لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ظن فقالت قال لا نه لرسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم في روايته
له فاخذها مثل الموت اي من شدة الكرب الذي ما بها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتي
فجاءت الى المرأة التي بابه عليه السلام فلم يجد عليه بوابا اي انتا نوا عنها منه عليه الصلاة والسلام قلا
يعارض هذا حديث ابي موسى انه كان بوابه عليه السلام لما جلس على القف وحديث عمر انه استاذن لنسا
ال سود في قصة حلقه ان لا يدخل على نسايه شهرا لانه صلى الله عليه وسلم كان له في خلوته نفسه بفتح
الواو وخالف في شرعية الحجاب الحاكم فقال اما منا الشافعي لا ينفي انتخاذه له وقال الخروبي انتخاذ
وقال الخروبي لبستحب لذوي الهيئات لحضوم ومنع المستطيل ودفع الشرير وكرهه داود والاصحاب ورد ذلك عمر في
ابي داود والترمذي بسند جيد عن ابي تميم الاسدي مرفوعا من ولاه الله من امور الناس شيا فاحتجب
عن حاجتهم احتجب الله عن حاجته يوم القيامة وقال في شرح المشكاة قاعدة ثم عمر عذره بانه الم
لما قيل لها انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم استشرت خوفا وهيبة في نفسها تصورت انه مثل الملوك
له حاجب وبواب يمنع الناس من الوصول اليه من جرت الامر بخلاف ما تصورته فقالت يا رسول الله و الله ه

واحدة مفعوله لم يجد بالخنة المثلثة وفتح في رواية الاصيلي وقوله حرم الله عليه الخنة وفتح في رواية هشام الدستوائي
لمزة فكانه اراد ان الاصل في الحديث بلغ بين اللفظين تحفظ بعض ما لم يحفظ بعض وهو بحتمل لكن الظاهر منه
لفظ واحد تعرّف منه مصرف الرواة وفي الكبير للطبراني من وجه آخر عن الحسن قال قام علينا عبيد الله بن زياد اميرا ثم
علينا معاوية فلا ما سمعنا منه بسمك شيا ولا رأينا عبد الله بن مغفل المزني فاسمل عليه ذات يوم فقال
له اتعلم يا ابا سعيد ما نسمع قال له وما ذاك قال ثم خرج الى المسجد فقمنا له ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه
على رؤوس الناس فقال انه كان يحدث علم فاحببت ان لا اموت حتى اقول له بما رأيت الناس ثم قام فما لبث ان مرض
مرضه الذي توفي فيه فاتاه عبيد الله بن زياد يعوده فذكر نحو حديث الباب قال الحافظ فلعل عبد الله بن مغفل
وقف للصحابيين وحديث الباب اخرجه مسلم في الايمان ⑧ وبه قال حدثنا اسحاق بن منصور الكوسج
ابو يعقوب المروزي اخبرنا حسين بضم الحا المهملة ابن علي الجعفي قال اخبرنا زايدة بن قدامة ذكره في الحديث
الاتي عن هشام ابن حسان عن الحسن البصري انه قال لابنتيه معقل بن يسار تقوده اي في مرضه الذي مات فيه
ترى ما صنع عبيد الله بن زياد ولابي ذر عن الكشميهني فدخل علينا عبيد الله فقال له معقل احدثك بضم المعجمة ودفع
المثلثة حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وال وفي رواية الى المليح عند مسلم ما من امير
يلي رعية من المسلمين فيموت الغاشهم وفي فهم بحطها في الحديث السابق للام في قوله فلم تحطه آل فرحون ليكون
لهم عدوا وخزنا قاله الطيبي قال في المدارك اي ليصير الامر الى ذلك كذا قاله الزجاج وعن هذا قال المعتزلة
ان هذا لام العاقبة والصيرورة وقال في الكشاف في كلام له الى ان معنا هكذا لتقليل كقوله جبتك لاكرمني
ولكن معنى التقليل فيها واراد عن طريق المجاز لان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له شبه بالراعي الذي
يفعل الفاعل لاجله ويدعوا لاكرام الذي نتيجته المجيء وقوله وهو غاش لهم الاحرم الله عليه الجنة
بفتح العين المعجمة وبعد الالف شين معجمة حال مقيد للفعل مقصود بالذكر يعني الا الله تعالى ولا وله ⑨
واسترعاه على عباده ليدبر الصنعة لهم لا ليعتنهم فيموت عليه فلما قلب التعنية الى التجيد راجعة
الجملة وقال القاضي عياض من تقلد شيا من امر المسلمين واسترعاه عليهم وخصه لمصلحتهم في
دينهم او دنياهم فانه ان مات فيما اؤتمن عليه فلا يشم فقد غشهم حرم الله عليه الجنة انتهى وهذا وعيد شديد على
الغيّ للجور من ضيع من استرعاه توجه اليه الطلب بظلم العباد يوم القيامة وكيف ينجو من على التفصيل نعم
يجوز ان يتفضل الله تعالى فيعفو عنه خصوصا من تمّ الجواد الكريم الرؤف الرحيم هذا ⑩
باب ⑪ بالتنوين يذكر فيه من شاهين بن شا هين بن بسطا الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله الطحان بضم
الطا المهملة وتشديد الحا الواسطي الجريري بضم الجيم وفتح الرا وسكون التحتية وكسر الرا الاولى نسبة الى جريرة
عامر بن عطيف بن عامر بن سعد بن عامر سعيد بن ياس بن طريف بالكاف المهملة الخوصاني بخا المعجمة
ثم صاد مهملة ثم نون ثقيلة بوزن عظيمة ابن مجالد بضم الجيم وتخفيف الحا المهملة وبالجيم نسبة الى بني
الجميع بطن من تميم وكان مولاهم انه قال شهدت معقل بن مقرن بن زياد المزني البصري وجد مقرن بضم الميم
والرا المهملة بينهما قاف ساكنة ابن عبد الله الصحابي لصحابة ابا المثنى وروا صحابة اي اصحاب معقل بن مقرن
ابن محوز بوسيهام بسكون الواو وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب ولهذا مولى لاطراف المجزي ولفظه شهدت
سمرة وصحابه في جيشهم بوزن قتالوا اي صعلوك وامتحابه بجندب صلى سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا قال نعم سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من صحّ صحّ الله به يوم القيامة بفتح الصاد المشددة
اي من تماثل للصحة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اجسامهم مما يتطوى عليه وقيل صح الله به اي يفضحه يوم
القيامة وقيل معناه من سمع بعيوب الناس والناهما اظهر الله عيوبه وقيل اسمعه المكروه وقيل اراه الله
ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة عليه وقيل من اراد ان يعلمه الناس سمعه الله الناس وقال ذلك
خطبه قال عليه الصلاة والسلام ومن يشاقق بالقاف ولابي ذر عن الكشميهني من اسقاط احدى الفا في اي يظهر الناس ويجعلهم
على بالتي من الامر او يقتل فيهم اما قتيلا ويكشف عن عيبه يوم وساء يوم يشقق الله عليه يعذبه بما الفتنة
ويشاقق ويشقق بلفظ المضارع وذلك الثلاثي فيهما قالوا له ادخلنا فقال جندب اذا اول ما يتبين يوم القيامة
وسكون النون وكسر الفوقية قال في المصابيح بتثنى الثا والتا تجمعون فتوبيخون ومنه بتن بكسر الموحدة انتا ما لكسرة
الما والتا الرايحة الكريهة من الاقسام يعود منه بطنه فربما استطاع الا بالقيا على حلالا لصبيا اي حلالا لصبيا فعل
فربما استطاع ان لا يعمل عظيم التحتية وفي لفظ الهملة مبنيا للمفعول والا سيا والى ذرعن الكشميهني ان الا
يحول بينه وبين الجنة بزيادة لفظ كذا لكشميهني من ملأ بغير حرف الجر ورفع ملأ على انه فاعل يفعل محذوف دل
عليه المتقدم يحول بينه وبين الجنة ملأ كفه ولابي ذر عن الحموي والمستملي ملء كف بزيادة حرف الجر ونصب ملء
بيانيا ابدا وقد بفتح المهملة وسكون الهملة بعدها سبعة بغير خلف فليفعل وهذا الحديث ظاهره انه موقوف
لانه في حكم المرفوع لانه لا يقال بالرأي فيه وقد مرفوعا عند الطبراني من طريق الاعمش عن ابي عمامة بالغين المعجمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحول بين احدكم وبين الجنة فذكر نحو رواية المروزي قال العزيزي قال الذهبي قلت لابي
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري من تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لم جندب وفي المفرع

محاسله

ما عوفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها ان الصبر عند اول صدمة ولابي ذر عن الكشميهني عند اول
الصدمة بالتعريف والمعول اذا وقع الشيء على القلب من مقتضيات الجزع وهو الصبر الحامل
الذي يثاب عليه الاجر فالمراد لا يوجر على المصيبة لانها ليست من صنعه وانما يوجر على حسن تلقيه وجميل
صبره وسبق الحديث في الجنائز في باب زيارة القبور وبا ب ذكر الملك يحكم بالقتل على من
يجب عليه القتل دون الامام الذي فوقه الى الذي ولاه من غير احتياج الى استيذانه في خصوص ذلك وبا ب
معناف ثنا بيه والضيف وقال العيني ليس معناف اباه قوله الحاكم رفع بالابتداء وقوله حكم بالقتل خبره وقال
في الكواكب وتبعه البرماوي قوله دون سواما يبعثي عنوره اما يبعثي عنور لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير
ليس الاول والاول يحتملهما ﴿ وبه قال حدثنا محمود بن خالد ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي
بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام وسكون المهملة الى ذي ثنا حدثنا الانصاري محمد بن عبد الله
الاسدي ومن ولد ابي بكر بن ابي عتيق المروزي كما في الفتح ولا كثر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني ابي عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس عن عم ابيه ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم
الاولى والثانية بينهما الف عن انس رضي الله عنه ان قيس بن سعد قال في الفتح وزاد في رواية المروزي
ابن عبادة اي الانصاري الخزرجي الساعدي كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير بضم المعجمة وفتح الراء بعدها
قاف مهملة وزاد الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن محمد بن مرزوق عن الانصاري مما اراد رجلا الانصاري من
كلام مالك يريد المؤمن كما يأتي من امره والشرطة اعوان الامير الذين يتعرفون في الجند باموره والمراد
بصاحب الشرطة كبيرهم فتنبل جما بذلك لانهم رؤاة الجند والائمة الاشداء الاقوياء على الجند قال الازهري
شرطة كل شيء خياره ومنه الشرطة لانهم نخبة الجند وتيلهم اول طايفة تتقدم الجيش وتشرو الوقعة
وتيل ما خوذ من الشرط وهو الحبل المبرم لما فيهم من الشدة وفي الحديث لتشبه ما مضى بما حدث بعده
لان صاحب الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوي عند احد من العمال وانما حدث في دولة بني امية فاراد انس
تقريب حال قيس ان سعدا عند الساعدين فتهد بما بعده وتد وفايدة تكرار لفظ الكون في قوله كان
يكون بيان الدوام والاستمرار كما قاله في الكواكب وقوله في الفتح انه وقع في الترمذي وغيره من طرق عن
الانصاري كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم قال فظهر ان ذلك من تصرف الرواة لغفلتهم
العيني بان رواية الترمذي وغيره لا تستلزم ذلك فيجوز ان يكون كذلك لا يروى لاما مضطه فقدم
المشبه الى نظر الرواة او الى من كونهم نظروا في ذلك من انفسهم ومفهوم التكرار وزيادة الاسماعيلي
ان ذلك كان لقيس على سبيل التوظيفة الراتبة لكن يعكر عليه ما ذكره الاسماعيلي بلفظ قال الانصاري
ولا اعلم الا عن انس انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في قيس ان يصرفه من الموضع الذي وضعه فيه فحاصله
ان يقدم على شيء فصرفه عن ذلك ثم اخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن الانصاري بدون ذلك الزيادة ه
التي في آخره قال ولم يشك في كونه عن انس فكان الانصاري كان يتردد في وصله قال الحافظ بن حجر
وعلى تقدير ثبوت هذه الزيادة فلم يقع ذلك لقيس بن سعد الا في تلك الحزة ولم يصرح مع ذلك فيها
﴿ وبه قال حدثنا سدد بن مرهد قال حدثنا يحيى زاد ابو ذر وهو القطان عن عوف ولابي ذر زيادة بن
خالد الراسبي وسبق انه قال حدثني بالافراد جيد بن هلال العدوي البصري قال حدثنا ابو نوفة بضم المهملة وسكون
والحارث عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه رسولا الى اليمن فاستعمله
بعد اي بعزة قطم وسكون الفوقية ومعاذ بن جبل وهذا قطعة من حديث سبق في باب حكم المرتد والمرتدة
من استتابة المرتدين بهذا السند وامره عن ابي موسى قال فقلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجال
من الاشعريين احدهم عاصم عن يميني والاخر عن يساري وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم تمال فحدثا ما كان
يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال قلت او قالا قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعا في نفسي ولا شعرت
انهما يطلبان العمل فكانما انظر الى سواكه تحت شفته تلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن
اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل ثم ذكر قصة اليهودي الذي سلم
ثم ارتد وعليها اقتصر عليها في الحديث الثاني لهذا ﴿ وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن الصباح بضم المهملة
والموحدة المشددة ويعد الالف هملة العطار البصري قال حدثنا حبوب بن الحسن الهوشي البصري
قيل اسمه محمد ومحبوب لقبه قال حدثنا خالد الحذاء عن حميد بن هلال العدوي عن ابي بردة عامر بن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رجلا لما عرف اسلم ثم تهود فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال معاذ لابي موسى
ما بال هذا الرجل المؤمن قال اسلم ثم تهود وفي رواية الباب المذكور في استتابة المرتدين ثم ارتد معاذ بن جبل
فلما قدم عليه الثاني وسادة قال انزل وادا رجل عندي موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال
اجلس قال لا اجلس حتى تقتله هذا قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث فامر به
فقتل وبذلك يتم مراد الترجمة ويعضد الرد على من زعم ان الحد وقع بتهمة عمل الولاة لا بعد ازاد الامام الذي



# وقف الله تعالى

ولاهم هذا با ب بالتنوين يذكر فيه حكم من يقضي لحاكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي القاضي بفتح الضاد
او يقضي وهو غضبان ﴿ وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عبد الملك
ابن عمير بضم العين وفتح الميم الكوفي قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الفاء والقاف قال كتب اي ابو بكرة الى ابنه
بالتنوين وابنه عبد الله بالتصغير وقال عبد الله فاش سبحتان تكتب للمهملة والجيم على التصغير غير منصرف
للعلمية والمجمة وفيه الزيادة والالف والنون احوى معرب الجيم وهي خلقة كما قال مسيرة سايرة فرسخ معرف
معاذة ليس عما ما وحوى انا حية المعدة بالذال المعجمة بن قيس وفي نسخ الاحكام كتابي وكتبت له الى ابنه عبيد
الله وهو موافق لرواية مسلم الا انه زاد لفظ ابنه والضمير في ابنه عايد الى ابي بكرة وصح في بعض الروايات
فقال وكتبت له الا ابنه عبيد الله بن ابي بكرة والحاصل ان ابا بكرة لما ابن ليحيى عبيد الله وهو المكتوب اليه وابن
اخ لسبي عبد الرحمن راوي الحديث الذي كتبنا الى اخيه عبد الله وهذا التركيب يحتمل ان يكون ابي بكرة كتب
بنفسه الى ابنه عبيد الله وكتب عبد الرحمن اخيه عبيد الله بمثل ما كتب ابو بكرة ولكن عبد الرحمن انما كتب
لاجل ابهما اي لاجل امره وطواعيته وحوه ذلك فنبه بتنازع بين كتب وبين كتبت في المعمول ومعوان لا يحكم
بين اثنين وفي الجار والمجرور وما الى ابنه ويكون قد اعمل احدهما وامضر في الاخر ونكته حذف تكون فضلة وتقعيد
في الفتح بانه لا ينبغي بين ذلك بل الذي يظهر ان قوله كتبنا لي اي موبا كتابة وقوله كتبت له اي باشر ت الكتابة
التي هو بها والاصل عدم التعدد وتقعيد العيني فقال لا اصل عدم التعدد والاصل عدم اتكالها على المجاز والعدول
عن ظهور ظاهر الكلام لا لعلة وما المانع من التعدد انتهى ويكون المراد كتبنا الى انه كتبت لابنه ولكن حذف
المفعول وهو المجرور وباء الى ثم قال وكتبت له الى ابنه بذكر الثاني لاجل ما في بان كتبت وعلى هذا فلا تنازع
في المجرور بل في المفعول الذي هو المصدر المنسبك من ان لا تحكم الى آخره وانما احدهما وحد تا لاحظ انه غير
محمول عملا ما سبق او يكون المراد ان كلا من ابي بكرة وعبد الرحمن كتب الى عبيد الله وكان بترنا بانهما اتبعا تكبر
اكتبا بنه الاول وكان لا عبد الرحمن انما كانت لاجل ابي بكرة على معنى انه كتب ذلك عن ابيه لا من قبل نفسه
او يكون ابو بكرة امر با كتابة نفسه الى ابنه كتب عوذا بالسبب على المسبب ونه نظر لرواية المشاي قال
عبد الرحمن بن ابي بكرة كتب الي ابو بكرة بقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يفلح قوم ولوا امرهم
سلموا ان لا تحكم بين اثنين وانا غضبان حمله في موضع الحال وغضبان لا ينصرف والغضب تغليان دم القلب
لطلب الانتقام وعند الترمذي عن ابي سعيد مرفوعا لان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما تروان الى حمرة
عينيه وانتفاخ اوداجه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في قال سببية لا يقضين بتشديد
النون تاكيد للنهي حكم بفتحتين اي حاكم بين اثنين او موعضبان لان الغضب قد يتجا وز بالحاكم الى غير الحق
وعداه الفقهاء بهذا المعنى الى كل ما يحصل به التغير والتكدر كجوع وشبع مفرطين ومرض وهم وخوف مزعج وحر
شديد وغلبة نعاس ومدافعة حدث وحرمزعج وبرد مؤلم وسايرما يشغل القلب ويغلقه عن استيفاء النظر وعن ابي سعيد عند البيهقي بسند ضعيف مرفوعا لا يقضي القاضي الا وهو شبعان
وريان وانتصر على اذكر الغضب لاستيلايه على النفس وصعوبة معالجته ومنه غلاب غيره لهم ان تغضب
لله فلي الكراهة وجمهان قال البلقيني المعتمد عدم الكراهة واستبعد غيره لحالفته لظواهر الحديث
والمعنى الذي لاجله نهى عن الحكم حالة الغضب ولحوقه وحكم وسوء عقبا ان صح انه صادف الحق مع الكراهة
وعن بعض الحنابلة لا ينفذ الحكم في حالة الغضب لثبوت النهي عنه والنهي يقتضي الفساد ويحصل بعضهم
بين ان يكون الغضب طرا عليه بعد ان استبان له الحكم فلا يتوجه الا ان يحمل الخلاف والحديث اخرجه
مسلم في الاحكام ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال احبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد الكوفي في المحافظ عن قيس بن ابي حازم ابو عبد الله البجلي الثقا بالكبير قاتلهم
المخضرمين بالباء المعجمة عن ابي مسعود عقبة بن عمرو بفتح العين وسكون الميم الانصاري البدري وجزا لبدري انه قال
رجل لم يسم او بدا سليم من الحرث الى رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
والله والله لا اتاخر عن صلاة الغداة الصبح فلا اصليها مع الامام من اجل فلان مما سمعت من موعظته منه يومبذ وهو
اول يوم سمعته يسمي في خلق من الناس باستطالة اداة النداء انه منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز بسكون اللام و
بالجيم المكسورة اجز هذا اي ما صلاة مخففة بحذف المفعول لا يمام فاي وسني مثل غرط وفليوجز جواب كمن له
نعاس فليرقد كما نزعوا فيه الاسماء الحسنى قال فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومبذ ثم قال
فتنون يا ايها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليتجوز فان خلفه الكبير والضعيف وذا الحاجة والحديث سبق في باب
الغضب في الموعظة وفي كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في التمام ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن الحسن
بفتح الحاء المهملة وتشديد النون ابو العباس الواسطي قال حدثنا عباد بن العوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو
والمهملة المشددة الكلابي قال حدثنا الحسن بن ذكوان قال حدثنا ابو رجاء العطاردي قال حدثنا عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وقال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بضم الجيم وسكون الموحدة
ابو بكر العبدي البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية
اياس بن ابي رملة الشامي قال شهدت زيدا بالتحتية والدال المهملة ابن ارقم رضي الله عنه سئل عن الرجل
يقضي القضية هو بها فياتيه من هو اقوى منه بينة من الذي قضى له فقال اخذ الثاني وارد الاول اليه
قال ابو عوانة فحدثني ابو بشر عن يونس بن جبير عن ابي علقمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قضي له بحق اخيه شيء فلا يا خذه فانما اقطع له قطعة من النار قال ابو عوانة فحدثني ابو بشر عن
يونس بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو عوانة فحدثني ابو بشر
عن يونس بن جبير عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو عوانة
فحدثني ابو بشر عن يونس بن جبير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو عوانة
فحدثني ابو بشر عن يونس بن جبير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو عوانة
فحدثني ابو بشر عن يونس بن جبير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو عوانة
فحدثني ابو بشر عن يونس بن جبير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو عوانة
فحدثني ابو بشر عن يونس بن جبير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو عوانة

محمد هو الزهري قال اخبرني بالافراد سالم ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره انه طلق امراته آمنة بمد الهمزة
وكسر الميم بنت غفار بالغين المعجمة المكسورة والفاء وعن حائض الواو للحال من امراته او من ضمير الفاعل فذكر عمر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ اي غضب فيه اي في الفعل المذكور وهو الطلاق وتغيظ مطاوع غيظته فتغيظ ولابي ذر
عن الكشميهني عليه اي على ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يحتمل ان يكون ثم هنا بمعنى الواو لان قوله
مقارن تغيظه ويحتمل ان تكون على بابها وان قوله بعد زوال الغيظ واللام في قوله ليراجعها لام الامر والفعل
مجزوم وكذا قوله ثم ليمسكها ويجوز في المعطوف الرفع على الاستيناف اي ثم هو يمسكها والامر للندب في قول امامنا
الشافعي وابي حنيفة واحمد وفقهاء المحدثين وللوجوب عند مالك واصحابه والصارف له عن الوجوب قوله تعالى فامسكوهن
بمعروف او فارقوهن بمعروف وغيرها من الايات المقتضية للتخيير بين الامساك بالرجعة او الفراق بتركها ولمسلم ثم
ليدعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فتطهر منها فان بدا له بعد طهرها من الحيض الثاني ان يطلقها فليطلقها قبل
ان يجامعها قال البيضاوي وفي الحديث فوائد حرمة الطلاق في الحيض لتغيظه صلى الله عليه وسلم فيه وهو لا يتغيظ
الا في حرام والتنبيه على ان علة التحريم تطويل العدة عليها وان العدة بالاطهار لا بالحيض والحديث سبق في
الطلاق باب من راى من الفقهاء للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس دون حقوق الله كالحدود
اذا لم يخف القاضي الظنون والتهمة بفتح الهاء اي يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود الشهوة كما قال صلى الله عليه وسلم
لهند حين قضى لها على زوجها ابي سفيان بن حرب خذي من ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اما كان
امرا مشهورا ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر اذا كان امرا مشهورا بالنصب خبر كان اي اذا كان مشهورا كقصة
هند في زوجيتها لابي سفيان ووجوب النفقة عليه وقال المالكية لا يحكم بعلمه في امر من الامور الا في التعديل
والتجريح لان القاضي يشارك غيره فيهما فلا تهمة وانه لو لم يحكم بعلمه في العدالة لا فتقر الى معدلين اخرين وهكذا
فيتسلسل وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
قال حدثني بالافراد ولابي ذر قال اخبرني بالافراد ايضا عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
هند بالصرف وعدمه لسكون وسطه بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية والدة
معاوية وسقط لابي ذر ابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر
الارض اهل خباء بكسر الخاء المعجمة والمد احب الي بتشديد الياء ان يذلوا بفتح التحتية وكسر المعجمة من اهل خبائك
ارادت بيته صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخباء اجلالا له او ارادت اهل بيته او صحابته فهو من المجاز
والاستعارة وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا بفتح التحتية وكسر العين المهملة وتشديد
الزاي من اهل خبائك ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان صخر بن حرب زوجي رجل مسيك بكسر الميم والسين المهملة
المشددة بصيغة المبالغة من مسك اليد يعني بخيل جدا ويجوز فتح الميم وكسر السين مخففة بوزن امير وهو
اصح عند اهل العربية والاول هو الاشهر في رواية المحدثين ورجل خبر ان ولو قالت ان ابا سفيان مسيك صح وحصلت
الفائدة الا ان ذكر الموصوف مع صفته يكون لتعظيمه نحو رايت رجلا صالحا او لتحقيره نحو رايت رجلا فاسقا
ولما كان البخل مذموما قالت رجل وفي رواية شحيح بدل مسيك وهو اشد البخل وقيل الشح الحرص على ما ليس عنده
والبخل بما عنده وقال رجل لابن عمر اني شحيح فقال له ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك فليس بشحك
باس وعن ابن مسعود الشح منع الزكاة وقال القرطبي المراد انه شحيح بالنسبة الى امراته وولده لا مطلقا لان الانسان
قد يفعل هذا مع اهل بيته لانه يرى ان غيرهم احوج واولى والا فابو سفيان لم يكن معروفا بالبخل فلا يستدل بهذا
الحديث على انه بخيل مطلقا فهل علي بتشديد الياء من حرج اثم ان اطعم الذي ولابي ذر عن المستملي من الذي له عيالنا
وهمزة اطعم مضمومة قال صلى الله عليه وسلم لها لا حرج لا اثم عليك ان تطعميهم من معروف اي الاطعام الذي هو
المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفي هذا ان للقاضي ان يقضي بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم انها زوجة
ابي سفيان ولم يكلفها البينة لان علمه اقوى من الشهادة لانه تيقن ما علمه والشهادة قد تكون كذبا ويأتي ان شاء الله تعالى
عند المؤلف في باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء عن آخرين من اهل العراق انه يقضي بعلمه لانه مؤتمن وانما
يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة واستدل المانعون من القضاء بالعلم بقوله في حديث ام سلمة انما
اقضي له بما اسمع ولم يقل بما اعلم وقال للحضرمي شاهداك او يمينه ليس لك الا ذلك ويخشى من قضاة السوء ان يحكم
احدهم بما شاء ويحيل على علمه وتعقب ابن المنير البخاري بانه لا دلالة في الحديث للترجمة لانه خرج مخرج الفتيا
قال وكلام المفتي يتنزل على تقدير صحة انهاء المستفتي فكانه قال ان ثبت انه يمنعك حقه جاز لك اخذه واجاب
بعضهم بان الاغلب من احوال النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والالزام فيجب تنزيل لفظه عليه وبانه لو كان فتيا
لقال مثلا لك ان تاخذي فلما اتى بصيغة الامر بقوله خذي كما في الرواية الاخرى دل على الحكم ويأتي مزيد لذلك ان
شاء الله تعالى بعون الله وقوته في باب القضاء على الغائب وفي باب الشهادة يكون عند الحاكم في ولاية القضاء
تنبيه لو شهدت البينة مثلا بخلاف ما يعلمه علما حسيا لمشاهدة او سماع يقينيا او ظنيا راجحا لم يجز له ان يحكم
بما قامت به البينة ونقل بعضهم فيه الاتفاق وان وقع الاختلاف في القضاء بالعلم والحديث سبق في النفقات
باب حكم الشهادة على الخط المختوم انه خط فلان وقال المختوم لانه اقرب الى عدم تزوير الخط وفي

رواية

وقف الله تعالى

رواية ابي ذر عن الكشميهني المحكوم بالحاء المهملة بدل المعجمة والكاف بدل الفوقية اي المحكوم به وما يجوز من ذلك
اي من الشهادة على الخط وما يضيق عليهم وللاصيلي زيادة فيه فلا يجوز لهم الشهادة به ولابي ذر عليه اي الشاهد فالقول
بذلك ليس على التعميم اثباتا ونفيا بل لا يمنع مطلقا لما فيه من تضييع الحقوق فلا يعمل به مطلقا اذ لا يؤمن فيه التزوير
وحكم كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم وفي الفرع كاصله الى عامله بلفظ الافراد وكتاب القاضي الى
القاضي وقال بعض الناس ابو حنيفة واصحابه كتاب الحاكم جائز الا في الحدود ثم ناقض بعض الناس حيث
قال ان كان القتل خطأ فهو اي كتاب الحاكم جائز لان هذا اي قتل الخطأ في نفس الامر مال يزعمه بضم الزاي وفتحها وانما
كان عنده مالا لعدم القصاص فيه فيلحق بسائر الاموال في هذا الحكم ثم ذكر المؤلف وجه المناقضة فقال
وانما صار قتل الخطأ مالا بعد ان ثبت ولابي ذر بعد ان يثبت القتل عند الحاكم فالخطأ والعمد في اول الامر حكمهما واحد
لا تفاوت في كونهما حدا وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عامله في الحدود بالحاء والدال المهملات
والعامل المذكور هو يعلى بن امية عامله على اليمن كتب اليه في قصة رجل زنا بامراة مضيفه ان كان عالما بالتحريم
فحده وللاصيلي وابي ذر عن المستملي والكشميهني في الجارود بالجيم بعدها الف فراء فواو فدال مهملة ابن المعلى
ابي المنذر العبدي وله قصة مع قدامة بن مظعون عامل عمر على البحرين ذكرها عبد الرزاق بسند صحيح من
طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مظعون فقدم الجارود بسبب عبد القيس على عمر
فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة في ذلك فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة
الجارود وابي هريرة عليه وفي احتجاج قدامة بآية المائدة وفي رد عمر عليه وجلده الحد وكتب عمر بن عبد
العزيز رحمه الله الى عامله رزيق بن حكيم في شان سن كسرت بضم الكاف وكسر السين وهذا وصله ابو بكر
الخلال في كتاب القصاص والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن رزيق بن حكيم عن ابيه بلفظ كتب
الي عمر بن عبد العزيز كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وقال ابراهيم النخعي مما وصله ابن ابي شيبة
عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه كتاب القاضي الى القاضي جائز اذا عرف القاضي المكتوب اليه الكتاب والخاتم
الذي يختم به بحيث لا يلتبس بغيرهما وكان الشعبي عامر بن شراحيل مما وصله ابن ابي شيبة من طريق عيسى
ابن ابي عزة يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه اي نحو ما روي عن الشعبي
قال في فتح الباري ولم يقع لي هذا الاثر عن ابن عمر الى الآن وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي المعروف بالضال
بضاد معجمة ولام مشددة سمي به لانه ضل في طريق مكة شهدت اي حضرت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة
الليثي التابعي ولاه عليها يزيد بن هبيرة لما ولي امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان كما ذكره عمر بن شبة
في اخبار البصرة وشهدت اياس بن معاوية بكسر الهمزة وتخفيف التحتية المزني وكان ولي قضاء البصرة في خلافة
عمر بن عبد العزيز من قبل عدي بن ارطاة عامل عمر بن عبد العزيز عليها والحسن البصري وكان قد ولي القضاء
بالبصرة مدة قليلة ولاه عدي بن ارطاة عاملها وثمامة بن عبد الله بن انس اي ابن مالك وكان قاضي البصرة
في اوائل خلافة هشام بن عبد الملك ولاه خالد القسري وبلال بن ابي بردة بضم الموحدة عامرا والحارث بن ابي
موسى الاشعري ولاه خالد القسري قضاء البصرة وعبد الله بن بريدة بضم الموحدة الاسلمي التابعي المشهور
ولي قضاء مرو وعامر بن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة بعدها تحتية مصحح عليه في الفرع واصله وزاد في فتح الباري
عبدة بفتح العين وسكون الموحدة وفتحها وقال ذكره ابن ماكولا بالوجهين وعامر هو ابو اياس البجلي الكوفي وعباد
ابن منصور بفتح العين والموحدة المشددة الناجي بالنون والجيم يكنى ابا سلمة الثمانية حال كونهم يجيزون كتب
القضاة بغير محضر من الشهود بضم الشين ولابي ذر من المشهود بزيادة ميم وسكون الشين فان قال الذي جيء عليه
بالكتاب بكسر الجيم وسكون التحتية بعدها همزة انه اي الكتاب زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك بفتح
الميم والراء بينهما معجمة ساكنة اي اطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة بما يقبل فتبطل الشهادة
واما بما يدل على البراءة من المشهود به وقال المالكية اذا جاء كتاب من قاض الى قاض آخر مع شاهدين فانه يعتمد
على ما شهد به الشاهدان ولو خالفا ما في الكتاب وقيد ذلك في الجواهر بما اذا طابقت شهادتهما الدعوى قال ولو
شهدوا بما فيه وهو مفتوح جاز وندب ختمه ولم يفد وحده فلا بد من شهود بان هذا الكتاب كتاب فلان القاضي
وزاد اشهب ويشهدون انه اشهدهم بما فيه انتهى واحتج من لم يشترط الاشهاد بانه صلى الله عليه وسلم كتب الى
الملوك ولم ينقل انه شهد احدا على كتابه واجيب بانه لما حصل في الناس الفساد احتيط للدماء والاموال قال البخاري
واول من سال على كتاب القاضي البينة ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن قاضي الكوفة واول من وليها في زمن يوسف
ابن عمر الثقفي في خلافة الوليد بن يزيد وهو صدوق لكنه اتفق على ضعف حديثه لسوء حفظه وسوار بن عبد
الله بفتح السين المهملة والواو المشددة وبعد الالف راء العنبري قاضي البصرة من قبل المنصور قال البخاري بالسند
اليه وقال لنا ابو نعيم الفضل بن دكين مذاكرة حدثنا عبيد الله بضم العين محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر
الراء بعدها زاي الكوفي قال جئت بكتاب من موسى بن ابي عائشة اي ابن مالك التابعي قاضي البصرة وكنت اقمت عنده
البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو اي كذا بالكوفة وجئت به بالواو وللاصيلي وابي ذر فجئت به اي بالكتاب
القاسم بن عبد الرحمن ابن ابي عبد الله بن مسعود المسعودي التابعي قاضي الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز فاجازه بجيم

# وفقك الله تعالى

الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب بن حزن الامام ابو محمد المخزومي سيد التابعين عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال ان رجلا اسمه ماعز رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد حال من رسول الله وجملة
نادى به عطف على ما قبله وفاعل فنادى ضمير الرجل وضمير المفعول يعود على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
انى زنيت مفعول للقول واسم المؤنى بما قالته وقيل ميره وقيل ميره فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
كراهية سماع ذلك وستر الله ان يحيض من يشهد عليه فيا تيدا اى فتر على نفسه اربعا قال صلى الله عليه وسلم
له ايك جنون بهمزة الاستفهام وجنون مبتدأ والجار والمجرور متعلق بالخبر والمسوغ للابتداء مقدم للخبر في الظرف
وهمزة الاستفهام قال لا ليس بمجنون قال صلوات الله وسلامه عليه اذهبوا به فرجموه فاذ رجموه لا نه
كان محصنا وفي رواية اخرى في الحدود قال بمثل احصنت قال نعم والبا في به للمقترنة الى الى الى اذهبوا به
مساجين له وانما امر بها خراجه من المسجد لان الوجم فيه يحتاج الى قدس زايد من المصون عنه مما لا ينا سب
المسجد فلا يلزم من ترك قيد ترك اقامة غيره من الحدود فليتنا مل مع الترجمة وقد ذهب الى المنع من اقامة
الحدود في المسجد اكثر بنيوت الشافعي واحمد وعند ابي حنيفة ومالك جنبوا مساجدكم اقامة حدودكم
الحديث وما يخرج من الحدود ودم فيتلوث المسجد وقال مالك لا باس بالضرب بالسياط اليسيرة فاذا كثرت
الحدود فتارج للمسجد قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند المذكور فاخبرني بالافراد الى الى الذي اذهبوا به
الانتسا دكة والذي اخبرا بن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن كما وقع التنبيه عليه بالحدود عوانه قال كنت
فيمن رجمه بالمصلى مكان صلاة العيد والحاصل ان جابرا رواه اى الحديث يونس بن يزيد ومعمر بن راشد فيما وصله
عنهما المؤلف في الحدود وابن جريج عبد الملك مما وصله ايضا عنه الثلاثة عن الزهري ومعمر بن راشد
فيما وصله عنهما المؤلف في الحدود وابن جريج عبد الملك مما وصله ايضا فيه الثلاثة عن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوجم فحاولوا عقيلا في الصحابي
فانه جعل مسند الحديث من رواية ابي سلمة عن ابي هريرة وهو لا يجعلوه من رواية جابر

باب

ابن فتحيا ابو عبد الرحمن الحارثي الفقيهي مولاهم المخزومي عن مالك الامام الاعظم عن مسلم عن ابيه عن شيخه عروة بن الزبير عن زينب
ابنة ولاني ذريبت ابي سلمة عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما انا بشر بالنسبة الى الاطلاع على بواطن الخصوم بشرا بالنسبة الى كل شي فانه لا صلى الله عليه وسلم
اوصافا الخرد للبصر بحازي لا نه حصر خاصوي ناعتبار علم البواطن ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم
فوصف المخر بشر وانما قال ذلك تواطيا لقوله وانكم تختصمون الي بتشديد البا فلا اعلم بواطن اموركم
كما هو مقتضى اصل الملكة البشرية ولعل بعضكم ان يكون الحن بالحا المهملة ابلغ في الابتان حنة من
بعض وهو كاذب فاقضي له بسبب كونه الحن بحجته عنوما اسمع منه ولاني ذرعن الحموي على عنوما اسمع
من تصيب له بحق اخيه آي المسلم وكذا الذمي ومن في قوله فمن قضيت له شرطية ولاني ذرعن الحموي والمستملي
من حق اخيه شيا فلا يا خذه فانما اقطع له قطعة من النار اي فانما اقتطع له بقضي حرام بتوكلا فالنار كما قال
تعالى انما يا كلون في بطونهم نارا وفيه ان علمه عليه الصلاة والسلام لا يعلم بواطن الامور الا ان يطلعه الله على
ذلك وانه يحكم بالظاهر وان يطلعه الله على حقيقة الامر في ذلك حتى لا يحتاج الى بينة ويمين فعليما
ان تتوبا به امتثالا لحكم الله تعالى فيما لم يطلعه الله عليه مما لم يتبين له الحال من الغيب لما امكن الحكم لا منه من بعده ولما كان
الحكم بعده مما لا يزعمه اجرى حكامه على الظاهر وامرا منه بالاقتدا به فاذا حكم بما يخالف الباطن لا يجوز
للمقضي له اخذ ما قضي له به وفيه دلالة على صحة مذهب مالك والشافعي واحمد وجماهير على الاصحاب
ان حكم الحاكم لا ينقل ظاهرا ولا باطنا والله لا يحل حراما ولا يحرم حلالا خلافا لابي حنيفة حيث قال
ان حكمه ينقل ظاهرا وباطنا في العقود والفسوخ وسيكون لنا عودة الى مباحث ذلك ان شا الله تعالى
في باب من قضي له بحق اخيه فلا يا خذه بعون الله سبحانه ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فيتعين
للحاكم ان يعظ الخصمين ويحذرهما من الظلم وطلب الباطل فقد ايد صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وفي
الحديث ان التعريض في البلاغة حيث يحمل قلة الصاحبها على تزيين الباطل في صورة الحق وعكسه
مذموم ولو كان ذلك في التوصل الى الحق لم يلزم امنا يلزم من ذلك ما يتوصل به الى الباطل في صورة
الحق فلا لبلاغة اذا لا تلزم لذا الفنا وانما تلزم بحسب القائل الذي تقبح فيه ويمن في حدا الفا حمد وحسن
وهذا كما يلزم صاحبها اذا طراعليه فيبيها الاعجاب وتحقير غيره ممن لم يصل الى درجته ولا سيما ان
كان المخبر من اهل الصلاح فان البلاغة انما تلزم من هذه الحيثية حب ما يتاتى عنها من الامور القابحة
عنها ولا فرق في ذلك بين البلاغة وغيرها بل كل قطنة توصل الى المطلوب محمودة وجود الفطنة وقد تلزم
من حضوره ولاني اعطا به السلب لابي قتادة بحضرته فقتلها بعلم لان ما عزا انما اقر بحضرته ممكنا فلا بد من
المعلوم انه صلى الله عليه وسلم لا يقعد وحوله فلم يحتج صلى الله عليه وسلم الى ان يشهد على اقراره لسماعهم
منه ذلك وكذلك فعل ابو قتادة وقاتل الهل الجي زمانك ومن بعده في ذلك الحاكم لا يقضي بعلمه يشهد بذلك
في وقتنا وبلدنا وفيها لوجود التهمة ولو فتح هذا الباب لوجد قاضي السوء سبيلا الى قتل عدوه وكفيته

# وقف الله تعالى

يا ايها الحكم الشهادة التي تكون عند الحاكم في زمان ولايته القضا ولابي ذر في ولاية القضا وقيل
ذلك اي قبل ولايته القضا الخصم متعلق بالشهادة اي الخصم الذي هو احد الخصمين في قبل يقتضي على خصمه اعلم
بذلك وانت بدله عذر فاعل اخر وقال شريح القاضي وساله انشاد الشهادة على شي كان استدرع عليه ثم جا فاعلم
اليه فقال له شريح ولاي ذر قال اينه لا ابيع حتى تشهد لك عليه عندي ولي حكم فيها بعلمه وهذا وصله سفيان
الثوري في جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عنه ولم يسم الامير وقال عكرمة مولى ابن عباس رضي
الله عنهما فيما وصله الثوري في جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عنه ولم يسم الامير وقال عكرمة
مولى ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله الثوري ايضا وابن ابي شيبة عند عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال لهم
ابن الخطاب رضي الله عنه احبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان عندي شهادة في اية الوجم وهي الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله انا من الغزال فلم يلفظها في المصحف بشهادته وجمع فرايت
رجلا يلفظ الناس على حد زنا وسرقة وانت امير اكنت فاعله عليه قال لا حتى يشهد معي غيري فقال عمر بعبد
الرحمن شهادتك شهادة رجل واحد من المسلمين قال صدقت قال لعمر رضي الله عنه مضحكا به الحلة تكونه
لم يلقن اية الوجم بالمصحف بحرف عليه وجمع لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي
في المصحف فاشار الى ان ذلك من قطع الذرايع لبلا يجد حكام السوء سبيلا الى ان يدعوا العلم من احبوا له
الحكم بشي وقوله فالذي هو طرف من حديث اخرجه مالك في موطاه وعكرمة لم يدرك عبد الرحمن بن عوف فضلا
عن عمر فهو منقطع وافرا ماعز عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا اربعا اى اقرار اربع مرات قاموجبه بانزاره لم
يذكر بضم التحتية وفتح الكاف الا ابو ذر سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يشهد على ما عز من حضره وفي سفر سمعوا مولى في تعبير ما
موضع واشار بيه الى الرد على من قال لا يقضي بالزنا لخصم حتى يدعوشا هدين يجمع اقراره وقال حماد مولى
ابي سليمان فتبيته الكوفة اذا اقر ذلك مرة واحدة عند الحكم رجم بغير بينة ذكرا قرارا بعا وقال الحكم
بقضيتين ان عنيبة فتبيته الكوفة ايضا لا يرجم حتى يقر اربعا وصل القولين ابن ابي سبيعة من رجم بينة شهدت
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث امام اهل مصر ولاني ذر الليث بن سعد عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن عمر بضم العين ابن كثير المدني مولى ابي بوب الانصاري عن ابي تميم نافع مولى ابي
قتادة ان ابا قتادة للحارث الانصاري الخزرجي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
بضم الحا المهملة وفتح النون اولا وبعدها مثناة تحتية ساكنة ثم نون بينهما تحتية ساكنة ثم لي بينة على قتيل قتله فلم سليبه بفتح
السين المهملة واللام بعدها موحدة ما معه من الما لمن الثياب والاسلحة وغيرها قال ابو قتادة فقمت
لا ملس لطلب بينة على قتيل قتلته فلما جلست قال من سلبه فقلت سالته بعد اللام فلم ار احدا يشهد لي على قتله
فجلست ثم بدا لي فذكرت امره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل صدق سلاح هذا القتيل الذي يذكر قتادة عندي فارضه
منه يقطع الهمزة وكسر الها وابا ذر عن
الكشميهني من فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كلا كلمة ردع لا يعطه بضم التحتية وكسر الطا المهملة والما
ابو قتادة اضبيعن من قريش بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وبعد التحتية الساكنة موحدة مكسورة فتحتية
مفتوحة مصغر مفعول قال ابن عطية نوع من الطير وثبات ضعيف كما تمام ولاني ذر اضبيع بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة
فتحتية ساكنة فموحدة مكسورة فتحتية مشددة والعين المهملة المصغرة المنونة في اليونينية تصغير الضبع ويروي اباقتاده
احد من اسد الله بضم الهمزة وسكون السين المهملة وكانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد من اسد الله صغر ذلك
الوحشي وشبهه بالاضبيع لضعف انتزاعه بالنسبة الى الاسد بيتا تل عن الله ورسوله في موضع نصب
صفة اسد قال ابو قتادة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي عنده السلب ولاني ذر على الحموي
والمستملي فقام رسول الله ولا مسيلي والي ذر عن الكشميهني فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انان السلب لي
فارضاه الي بتشديد التحتية فاعلم بضم الهمزة وسكون العين المهملة وبعد اللام الثانية مثناة تحتية مفتوحة
وفتح الواو المخففة وبعد الالف فا بسكان الواو ما لك تا نيثه مثلثة مشددة الحذ نا اصل المال
والتثنية والما الحاكم صلى الله عليه وسلم بذلك مع طلبه ولا البينة لان الخصم اعترف مع ان المال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يعليم من شا والحديث سبق في البيوع والخمس قال المؤلف قال عبد الله بن صالح كاتب
الليث بن سعيد والمكتسبي هو قال لي عبد الله عن الليث بن سعد الامام فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فارضاه الى السلب الذي بتشديد التحتية ولابي ذر عن الكشميهني فارضاه الى السلب الذي وفي رواية عمرو الناقد
ابن صالح معين قال بعضهم وليس في قرا رما عز عند صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجم دون الذي يشهد
من حضره ولاني اعطا به السلب لابي قتادة بحضرته فقتلها بعلم لان ما عزا انما اقر بحضرة الحكما بد من
المعلوم انه صلى الله عليه وسلم لا يقعد وحوله فلم يحتج صلى الله عليه وسلم الى ان يشهد على اقراره لسماعهم
منه ذلك وكذلك فعل ابو قتادة وقاتل الهل الجي زمانك ومن بعده في ذلك الحاكم لا يقضي بعلمه يشهد بذلك
في وقتنا وبلدنا وفيها لوجود التهمة ولو فتح هذا الباب لوجد قاضي السوء سبيلا الى قتل عدوه وكفيته

# وقف الله تعالى

البغرة وفي رواية البغز بحذف اللام قال تعالى بالعذاب اذا هم يجأرون اي يرفعون اصواتهم كما يجأر الثور وقد حاصل انه بالجيم للبقر وبالنون والتاء للبغز وغيرها من الحيوان وهذا ثابت في غير رواية الكشميهني وقد حذفه غيره وفي الحديث ان ما يهدى للعمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة يكون لبيت المال لا ان اباح له الامام فيكون له الهدية لنفسه كما في قصة معاذ السابق التنبيه عليها في الصيد باب استقطاع الموالي ونوليهم القضاء واستعمالهم على البلاد ① وبه قال حدثنا عثمان بن صالح المصري قال حدثنا عبد الله بن وهب المصري قال اخبرني ابن لهيعة ان عبد الملك بن نافعا مولى بن عمر اخبره ان مولاه ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما اخبره قال كان سالم وهو بن عبيدا وابن معقل مولى لابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي قال البخاري في تاريخه يعرف بعبد ومولاة امرأة من الانصار ثم اعتقاد ثم لحقها جرين الاولين الذين سبقوا الى المدينة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا بالعرف فيهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو سلمة ابن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة ام المومنين قتل النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن حارثة قاله في الفتح وقال في الكواكب موزيد بن الخطا جا الحدود من الهمجرين الاولين قال في عمدة القاري والظاهر انه الصواب وعامر بن ربيعة العنزي بفتح المهملة والنون بعدها زاي مولى عمر رضي الله عنهم وكان زيد اكثر هم قرانا وفي البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه خذوا القرآن من اربعة من بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل ومن طريق بن المبارك في كتاب الجهاد له عن حنظلة بن ابي سفيان عن بن ابطاء عن عائشة رضي الله عنها احتسبت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حبسك قالت سمعت قارئا يقرا فذكرت من حسن قرائته فاخذ رداءه وخرج فاذا هو سالم مولى ابي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل في امتي مثلك واخرجه احمد والحاكم في مستدركه فكان سبب تقديمه في امامة الصلاة مع كونه من الموالي على من ذكر القراءة ومن كان رضي من امراء الدين فيتعين في امور الدنيا فيجوز ان يولى للقضاء والامرة على الحرب وخبايه للخراج لا الامامة العظمى اذ شرطها كون الامام قرشيا والحديث من افراده وسبق ما فيه في باب امامة الموالي من الصلاة ولم يقل هناك منهم ابو بكر الخ اخره فاستشكل المتر بجم هناك بان ذلك كان قبل عقد مه صلى الله عليه وسلم المدينة وفتح البواقاك حدثني بالافراد اسماعيل بن ابي اويس بن عتبة بن ابي عياش عن محمد موسى بن عتبة انه قال قال بن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثني عروة بن الزبير بن العوام ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه كلاهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين ذكر له ام مسلمون اي حين اذن المسلمون له صلى الله عليه وسلم ومن معه او من قامه في عتق سبي هوازن وكانوا جاؤه مسلمين وسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال احب الحديث اليكم اصدقه فاما ان قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما نفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك فقال اني لا ادري من اذن منكم في ذلك ولا في ذن لكم فيه فبيكم من لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرفاء ثم رجعوا الى الناس فاخبروه ان الناس قد طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم الى يعتق لبي وطيبوا بالنشر يرا الضبيب اي جعلوا انفسهم على ترك البا يا حتى طابت بذلك وفيه كما قالوا ان يطالب مثر وهيجا قاما مة العرفا لان الامام لا يمكنه البحث عن جميع الامور بنفسه فيحتاج الى قامة من يجادثه ليكتفيه كما يفهم منه والحديث سبق في المغازي باب ما يكره من تنازع احد من الناس على السلطان بحبرته واخراج ذلك المشي من عنده قال عبد الله بن عمر عن ابيه محمد بن زيد انه قال قال لي سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيعن احدكم على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب وهذا لفظ مسلم وقد سبق في البيوع باب لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى يترك او ياذن له وسبق ما فيه ثم قوله لا يبيعن بالنون الثقيلة وقوله على بيع اخيه وعلى خطبة اخيه بحذف المضاف اي على بيع بيع اخيه وعلى خطبة خطبة اخيه وقوله حتى يترك الخاطب اي يعرض عن الخطبة او يتركها بالصريح وقوله او ياذن له الخاطب اي بالتصريح او بما يقوم مقامه من القرائن الدالة على الاذن وقوله لا يبيعن بالنون الثقيلة وقوله على بيع اخيه وعلى خطبة اخيه بحذف المضاف اي على بيع بيع اخيه وعلى خطبة خطبة اخيه وقوله حتى يترك الخاطب اي يعرض عن الخطبة او يتركها بالصريح وقوله او ياذن له الخاطب اي بالتصريح او بما يقوم مقامه من القرائن الدالة على الاذن

كذا بخطه ولعله المتن فيهم فليتامل

# وقف الله تعالى

ونرجح اذا لم ينقل له خلاف ما قاله عنه بل ابقاء على الاصل عند السامع فقد الا علام بحاله ثم تعقل عليه حين الفتا للاستيلاء ② وبه قال حدثنا عيينة ابن سعد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن بن ابي حبيب بفتح الفا للمملة المصري صغار النا بعين عن عراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء بن مالك الغفاري المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه ولا الفوم بوجه وفي الزهد لابي داود من طريق ابي معاوية ان من شر الناس وفي مسلم من رواية ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عند ذو من شر الناس ذا الوجهين قوله ان شر الناس يحمل على الذي فيما من شر الناس وصفه بكونه الناس ومن شر الناس مبالغة في ذلك قال الغزنجلي اما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتملق بالبا طل ويالكذب موخل للفساد بين الناس وقال النووي هو الذي ياكل طائفة بما يرضيها فيظلم لها انه منها وتخالف لعدوها وصديقه نفاق محض وكذب وخداع ومحتمل على الاطلاق على ما راه الطائفتين وعلى سواهند خرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود انتهى وقوله ذو الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز على عن الجهتين مثل المرحة والمذمة قال تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم ظاهرا لهم الايمان والموالاة والصفات مزورا منهم للمومنين ونفاقا وتقية واذا خلوا الى شياطينهم ساءتهم وكبراؤهم وروسائهم من احبارا اليهود ورؤوس المشركين والمعنى قالوا انا معكم انما نحن مستهزون ساخرون بالقوم والحديث اخرجه مسلم باب الفضاء على الغايب في حقوق الادميين دون حقوق الله تعالى ③ وبه قال حدثنا عمرو بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان هند بغير عرف للثابت والعلجونية ولابي ذر بالصرف ليسكون الوسط بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح بخيل مع حرص وهم اعم من اضلال البخل يختص بالمال والشح يكون في المال وغيره ولذا عطف عليه قوله ولا يعطيني ما يكفيني وولدي قال صلى الله عليه وسلم لها خذي انت من ماله ما يكفيك ولدك بالمعروف من غير اسراف في الاطعام وفيه استدلال جمع من العلما من اصحاب الشافعي وغيرهم بعموم الحديث على القضاء على الغايب قالوا النووي ولا يصح هذا الاستدلال لان هذه القضية كانت بمكة وابو سفيان حاضر وشرط القضاء على الغايب اذا يكون غايبا عن البلد او مستترا لا يقدر عليه او متعززا ولم يكن هذا الشرط في ابي سفيان موجودا فلا يكون قضاء على الغايب بل هو افتا وفي طبقات ابن سعد يستدل رجاله لكن العجيم من مرسل الشعبي ان هند المذ كورة لما بايعت وجاءت له ولاحرقتي قالت فذكرت اصبت من مالنا اني سفيان فما ادري اسماد ذا اصبت من مالي فهل علي في ذلك من جناح فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هناك خذي انت وبنوك ما اكفاك او كفاهم بالمعروف فهذا يدل على ان القضاء على الغايب كان مما خص به النبي صلى الله عليه وسلم لكن قال في الفتح ويمكن ان تعد ذا القصة وان هذا وقعة لما بعث مزجات من خارج فسالت عن الحكم وكان فهمت من الاول حلالا لابي سفيان لما مضى فسالت عما يستقبل لكن يمكن عليه ما في المعرفة لان منع قالت عند لابي سفيان اني ربما اصابه الحديث وجه فهل فرعت فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحتمل الاذ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول يا ابا سفيان قال اما يا بنا فلا والله ما علمت طبا فقال في الفتح والظاهر ان المولف لم يرد ان القصة عند هذا كانت قضاء على ابي سفيان وهو غايب بل استدل بها على صحة القضاء على الغايب ولو لم يكن ذلك قضاء على الغايب بشرطه بل لما كان ابو سفيان حاضرا معينا في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه فدركنا انها كان في ذلك نوع قضاء على الغايب فيحتاج من منعه ان يجيب عن هذا والتغيير بقوله خذي دون زوجي انه كان قضاء لا فتيا لكن يعترض تقدير بالاسقاط لها في قوله ما يكفيك يرجح انه كان فتيا لا قضاء فتيا لكن تتوقى ولو كان قضاء لم يقوضه الى هند في قضاء وقد اجاز مالك والثافعي وجماعة الحكم على الغايب وقال ابو حنيفة لا ينفذ عليه مطلقا والحديث سبق قريبا باب من قضى لاخيه بحق ظنه القائل وكرر المحقق على اخيه اي خصمه مسلما كان او ذميا او معاهدا او مرتدا فالاخوة باعتبار المشتركة في الدين او الانسانية او باعتبار الشركة في الخلق ياخذه اي ياخذ القاضي القاضي الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ④ وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بكسر العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح ابي كيسان عن بن شهاب محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان زينب بنت ابي سلمة ولابي ذر بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة ام المومنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له من حق اخيه شيئا بقوله فلا ياخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار فليحملها او يذرها قال فبكى الرجلان وقال كل منهما حقي لاخي قال اما اذ قلتما فاذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل منكما صاحبه رواه مسلم في الاقضية وابو داود في الاقضية والترمذي في الولاء والنسائي في القضاء وابن ماجه في الاحكام وقوله انما انا بشر اي من جملة البشر وقوله ان يكون ابلغ من بعض اي في الحجة وقوله فاقضي له على نحو ما اسمع منه اي على حسب ما اسمع منه وقوله فمن قضيت له من حق اخيه شيئا بقوله اي بسبب قوله وقوله فلا ياخذ منه شيئا اي لا يحل له ذلك وقوله فانما اقطع له قطعة من النار اي انما اقطع له ما يؤول امره الى النار وقوله فليحملها او يذرها اي ان شاء حملها وان شاء تركها وهذا تهديد ووعيد شديد وقوله فبكى الرجلان اي من خوف النار وقوله حقي لاخي اي ان كان حقا فقد وهبته له وان كان باطلا فقد سامحته به وقوله اما اذ قلتما اي حيث قلتما ذلك فاذهبا فاقتسما اي ما كان بينكما من الحق وتوخيا اي اقصدا الحق في القسمة واستهما اي اقترعا ثم ليحلل كل منكما صاحبه اي ليجعله في حل مما كان له عليه من حق وقد سبق هذا الحديث في الشهادات باب من اقام البينة بعد اليمين وفي المظالم باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه وفي الحيل باب في الخصومة في الدين وغيرها وفي الاحكام باب موعظة الامام للخصوم وفي الاعتصام باب ما يذكر من ذم الرايء والتكلف وفي التوحيد باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الشهادات باب من اقام البينة بعد اليمين وفي الحيل باب في الخصومة في الدين وغيرها وفي الاحكام باب موعظة الامام للخصوم وفي الاعتصام باب ما يذكر من ذم الرايء والتكلف وفي التوحيد باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

# وقف الله تعالى

وقف الله تعالى

الكلام على الرابع والثلاثون من الجزء الرابع من الكواكب الدراري في شرح البخاري ٣٤

# وقف الله تعالى

عبد الله بضم العين بن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان شيخ البخاري المذكور اول هذا الباب الخامس الذي يروي عنه في الجزء الخامس في الحديث الثاني بالخاء والراي المعجمتين ثم نون وفي الحديث الخاء والحاكم الكاتب وان يكون الكاتب عاقلا فان تعذر الشهادة ومراجعة الكاتب الحاكم في الراي ومشاركته له فيه والحديث تسبق في بلاة وغيرها ٠٠٠

باب كتابة الحاكم الى عماله بضم العين بعدها ميم مخففة جمع عامل وهو من يوليه على بلد جمع خراجها وكوكبانها الصغار بضم الكاف وفتح الموحدة وبعدها نون وبعد الالف قاف الفقيه بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء المثناة تحت وفتح الهاء وبعد الالف قاف المقنعي بضم الميم وفتح القاف وكسر النون المشددة وبعد العين المهملة ياء مثناة تحت ثم نون الحلواني بفتح الحاء المهملة واللام وبعد الالف نون الخلال بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام الاولى وبعد الالف لام اخرى الحافظ بالحاء المهملة والفاء والظاء المعجمة الحفاظ بالحاء المهملة والفاء والظاء المعجمة ٠٠٠

وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي التنيسي الكلاعي الحافظ قال حدثنا مالك هو ابن انس الامام عن ابي ليلى بفتح اللامين بينهما تحتية ساكنة اسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه القاضي بالكوفة حدثنا بضم الحاء المهملة وفتح الدال المشددة المكسورة وبعد الالف ثاء مثلثة ابن الوليد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعد النون جيم نسبة الى بوشنج بلد بين هراة ومرو الروذ قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الفراء الصغير الملقب بالزعفراني بضم الزاي وسكون العين المهملة وبعد الالف فاء مفتوحة ثم راء مشددة ثم الف ثم نون نسبة الى بيع الزعفران قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الامام المشهور قال حدثنا مالك بن انس الامام عن ابي ليلى بفتح اللامين بينهما تحتية ساكنة اسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه القاضي بالكوفة عن عبد الله بن سهل بضم السين المهملة وسكون الهاء ابن عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عبد الاشهل الانصاري الاشهلي المدني وليس اسم عبد الله في الصحيحين الا لهذا المهملة وسكون الهاء ابن سهل بسكون الهاء بعد فتح الالف الانصاري

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

# وفقك الله تعالى

لا تقع اموالهما حبسا فلا يخفى على شيء مما يتولان وكفى بهما ان احبا لانه قام عليه هو وابن ابي طالب بن عمدة
وهو اي علي على طه ابي لهب وقد كان عبد الرحمن يختص من علي شيئا من المحاقة الموجبة للفتنة وقالا ابو
هريرة اظنه اشار الى للدعاء الذي كانت فيه على وعمه فلا يجوز ان يحمل على ان عبد الرحمن خاف من علي
على نفسه ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فيما أظنك اخا حتى قرن بينهما أقول ذلك يا لصبح فلما صلى الناس
الصبح ولاني ذرسل الناس الصبح واجتمع اولئك الرهط الذين عينهم عمر للمشورة عند المنبر في المسجد
النبوي فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى من ولاه الاجناد معاوية
امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة
وعمرو بن العاص امير مصر ليحج اهل الحل والعقد وكانوا وافوا تلك الحجة فلما وافوا مكة نحروا مع عثمان
الى المدينة فلما اجتمعوا التفت عبد الرحمن وفي رواية عبد الرحمن بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر
ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امور الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان اي يجعلون لهم مساويا
يرجحونه على غيره فلا تجعلن على نفسك من اختيار اصحابك سبيلا ملامة اذا لم يوافق الجماعة فقال
عبد الرحمن سخاطبا لعثمان اما بايعك على سنة الله ورسوله ولا بي ذر عن الكشميهني وسنة رسوله
والخليفتين ابي بكر وعمر من بعده فقال عسى ان نعم فما يدعو عبد الرحمن وما يجيبه الناس والمهاجرون
ذر والمهاجرون بواو العطف وهو من عطف الخاص على العام والانصار وامر الاجناد المذكور وقد جاء
في الحديث ان الجماعة الموثوق بدينهم اذا عقدوا واعقد الخلافة لشخص جاز المشاورة والاجتهاد
لم يكن لغيرهم ان يحل ذلك العقد اذ لو كان العقد لا يصح الا باجتماع الجميع لكان لمعطي التخصيص هو ولا
السنة فلم ابعين من هم معلوم من بلد ومتولد ذلك على جملته وفيه ان من اسند اليه ذلك ان يسأل
وسعه في الاختيار وبهم اهله وليله انما ما يأمر به حتى يكمله يا ـــ من بايع من بايع عن
حالة واحدة للذاكرين ثم قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن يزيد بن ابي عبيد بضم
العين مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان تحت الشجرة الى الحديبية فقال علينا الصلاة والسلام لي بايعك الا بالتقديم تبايع قلت
يا رسول الله قد بايعت في الامر الاول يفتح المهملة وفتح الموحدة وتشديد الواو قال عليه الصلاة والسلام وفي الثاني
اي وفي الزمن الثاني فانا بايع ايضا ولا بي ذر عن الكشميهني في الاولى في الساعة والطبراني قال وفي
الثانية واراد بها قاله الداودي انه بويع بيعة سلمة لنفسه لتبايعنه وعنا بيعة الاسلام وشهر سيفه
فكان اول من رواية المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة للحديبية بالتنوين والمد السياق وضبه
يا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا تبايع قال قد بايعتك فلم شجعه فالتفت الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قد
في آخره فقلت له يا ابا مسلم علام كنتم تبايعونه يومئذ قال على الموت وهذا الحديث هو الحادي
والعشرون من الثلاثيات ـــ باب بيعة الاعراب على الاسلام او للهجاد ـــ وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني انه قال
ان عبد الله الملكي بفتح الميم وسكون اللام وكسر الكاف اي ملك يعشوب خلقه وهو كناية عن الاعراض وبيان الناس على
عبد الرحمن كرهذا الساعة سبب الميل وقوله يشاورونه لا امر لهذا فتلك اليها في رواية الزهري عن ابي بكير
فرد رايته عن الزهري لا يجاوزه رجل ذو راي فيعدل بعثمان احدا وكرر قوله حتى اذا كانت الليلة
تلك الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا يسكون العين عثمان ابن عفان بالخلافة قال المسور بن مخرمة
طوفي عبد الرحمن من ذلك يعد نومه من الليل يفتح الهاء وسكون الجيم بعدها مهملتين مفتوحتين قال في المصابيح اي اعد
طارقا ينقر منه هذا الذي يهتم من كلام القاضي وقوله فنقر عليه الزكائي وقال الحافظ مغلطاي يريد به ما يقطع
النوم به لليل خاصة ذكره ابو عبيد قال لا يعلم احد الدرامسين ويستدعى ان يكون قوله من الليل
صفة كاشفة عند الاول فانها فيه مخصصة وهو واضح انتهى قلت وقد اخرجه البخاري في
التاريخ الصغير من طريق يونس وهو الزهري بلفظ بعد يجيء يوذن عظيم فنقر الباب حتى استيقظت
من النوم قال لي ارك قائما فوالله ما اكتحلت ما دخل النوم جفن عيني على كابد الكحل والذي
ذر عن المحوي والحموي هذا الثلاث بكسر نوم في رواية سعيد بن عامر عند الدارقطني في غرائب
مالك والله ما حملت بهما غمضا منذ ثلاث ولابي ذر بكسر نوم ما لمثلثة بدل الموحدة انطلق فادع
الزبير بن العوام وسعيدا اي ابن ابي وقاص فدعوتهما له فشاورهما بالنون المعجمة من المشاورة ولابي ذر عن
المستملي فساررهما بالسين المهملة وتشديد الراء آل نعم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته له فجاء فناجاه حتى
ابهما الليل بتكبين الموحدة وتشديد الراء آل نصف وفي رواية سعد بن عامر المذكورة فجعل يناجيه حتى



كذا الخط بكسر الطاء

كذا الخط

قوله

زاد الزبيدي في روايته عن الزهري عن
الزهري كما تجيء معلقا والزبيدي
عن غير واحد وبهامش الخط من خط بعض
عند المراد فقلي في غرائب مالك الصواب
الاول الذي في اشبيلية وهو الزبيدي في
روايته عن الزهري وكذا في الفتح ايضا
منه قال وفي تهذيب المقالة بضم الزاي
وبالدال المهملة محمد بن الوليد صاحب
الزهري وامام الزبيدي بضم الزاي وبالدال
المهملة محمد بن الوليد صاحب الزهري
وامام الزبيدي بضم الزاي وبالراء محمد بن
عبد الله بن ابي بكير بن عمر بن زهير
الزبيري من اهل المقولة فيرد ويزاد
مالك بن ابي زهير وامالزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
عن المهملة وابو مالك الزبيري روى المؤطا عن مالك
انتهى ونحط شيخنا محمد احمد

بينهما عين مهملة عن جده عبد الله بن هشام الصحابي وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت
به امه زينب ابنت ولابي ذر بنت حميد بضم الحا المهملة وفتح الميم بن زهير بن الحرث بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه بكسر التحتية وسكون العين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هو صغير اي لا يلزمه البيعة فمسح صلى الله عليه وسلم راسه اي راس زهرة ودعا له
فعاش ببركة دعايه صلى الله عليه وسلم له زمانا كثيرا بعد الزمن النبوي وكان عبد الله بن هشام يضحي
بالشاة الواحدة عن جميع اهله قال في الفتح وهذا الاثر الموقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله وانما
ذكره البخاري مع ان من عادته انه يحذف الموقوفات غالبا لان المتن يسير والحديث طرف من حديث سبق
في كتاب الشركة باب من بايع ثم استقال البيعة اي طلب الاستقالة منها ۞ وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن المنكدر الحافظ عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعد بسكون
العين حمى بالمدينة فاتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي لم يرد الارتداد
عن الاسلام اذ لو اراده لقتله وحمله بعضهم على الاقامة بالمدينة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقيله لانه لا يحل للمهاجر ان يرجع الى وطنه ثم جا ثانيا فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى عليه الصلاة والسلام
ان يقيله فخرج الاعرابي من المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة بزيادة انما الساقطة في
الرواية السابقة قريبا في باب بيعة الاعراب كالكير تنفي خبثها ويتضع بالتحتية طيبها بكسر الطا
وسكون التحتية ولابي ذر وتنصع بالفوقية فتاليها نصب كما سبق والمعنى اذا نقت الخبيث تميز الطيب
واستقر فيها وروي تنضع بضم الفوقية من انضع اذا ظهر ما في نفسه وتاليه مفعوله قاله العيني وقال
في الفتح وطيبها للجميع بالتشديد وضبطه القزاز بكسر اوله والتخفيف ثم استشكله فقال لم ار للنضوع
في الطيب ذكرا وانما الكلام يتوضع بالضاد المعجمة وزيادة الواو الثقيلة قال ويروى ينضخ بالمعجمتين
واغرب الزمخشري في الفايق فضبطه بموحدة وضاد معجمة وقال هو من ابضعه بضاعة اذا دفعها اليه
بمعنى ان المدينة تعطي طيبها لمن سكنها وتعقبه الصغاني بانه خالف جميع الرواة في ذلك وقال ابن
الاثير المشهور بالنون والصاد المهملة والحديث سبق قريبا باب من بايع رجلا اي اماما
لا يبايعه الا للدنيا ولا يقصد طاعة الله في مبايعته ۞ وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان
ابن جبلة المروزي عن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون العسكري عن الاعمش سليمان بن مهران
عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
من الناس لا يكلمهم الله كلاما يسرهم ولكن يتحو قوله اخسؤها فيها او لا يكلمهم بشي اصلا والظاهر
انه كناية من غضبه عليهم ولا يزكيهم ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم على ما فعلوه احدهم رجل كان
على فضل ما زايد عن حاجته بالطريق وفي رواية ابي معاوية بالفلاة وهي المرادة بالطريق هنا يمنع
منه من الزايد ابن السبيل اي المسافر وفي باب اثم من منع ابن السبيل من الماء من طريق عبد الواحد بن زياد
رجل كان له فضل ما بالطريق فمنعه من ابن السبيل والمقصود واحد وان تغاير المفهومان لتلازمهما
لانه اذا منعه من الما فقد منع الما منه قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال ابن بطال فيه دلالة على ان
صاحب البير اولى من ابن السبيل عند الحاجة فاذا اخذ حاجته لم يجز له منع ابن السبيل والثاني رجل
بايع اماما اي عاقده لا يبايعه لا يعاقده الا لدنياه ولابي ذر لدنيا بغير ضمير ولا تنوين وللاصيلي للدنيا
بلامين ان اعطاه منها ما يريد وفي بتخفيف الفا له ما عاقده عليه والا اي وان لم يعطه ما يريد لم يف
له فوفاوه بالبيعة لنفسه لا لله وانما استحق هذا الوعيد الشديد لكونه غش امام المسلمين ومن
لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من السبب الى اثارة الفتنة ولا سيما ان كان ممن يتبع على ذلك وقال الخطابي
الاصل في مبايعة الامام ان يبايع على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في
الوعيد المذكور وحاق به ان لا يتجاوز الله عنه والثالث رجل يبايع بكسر التحتية بعد الالف ولابي ذر عن
الكشميهني بايع رجلا بلغه الماضي بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بضم الهمزة وكسر الطا بها
اي بسبب السلعة وفي مقابلتها وفي اليونينية الرفع والكسر ثم الفتح فيهما وفي هامشها ما نصه في نسختي
الحافظين ابي ذر وابي محمد الاصيلي من اول الاحاديث التي تكررت في حلف المشتري لقد اعطى بضم الهمزة وكسر
الطا وضم مضارعه كذلك وجدته مضبوطا حيث تكرر كذا وكذا ثمنا منها فصدقه المشتري فاخذها
منه بما حلف عليه كاذبا اعتمادا على قوله والحال انه لم يعط الحالف بها ذلك القدر المحلوف عليه وخص
بعد العصر بالذكر لشرفه بسبب اجتماع ملايكة الليل والنهار فيه وهو وقت ختام الاعمال والامور
بخواتيمها وعند مسلم وشيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر وعنده ايضا من حديث ابي ذر المنان الذي
لا يعطي شيا الا منه والمسبل ازاره وفي الشرب من البخاري ويأتي ان شا الله تعالى بعون الله في التوحيد

السلعة بالكسر المتاع وما تجر به الجمع كعنب ۞ كذا

ورجل

وقف الله تعالى

ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم فتحصل تسع خصال ويحتمل ان
تبلغ عشرا لما في حديث ابي ذر المذكور والمتفق سلعته بالحلف الفاجر لانه مغاير للذي حلف لقد اعطى بها
كذا وكذا لان هذا خاص بمن يكذب في اخبار الشرى والذي قبله اعم منه فتكون خصلة اخرى قاله
في الفتح والحديث سبق في الشرب باب بيعة النسا رواه اي ذكر بيعة النسا ابن عباس رضي الله
عنهما فيما سبق في العيدين عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الاية
ثم قال حين فرغ منها انتن على ذلك ۞ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة الحافظ عن الزهري محمد بن مسلم وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات
كما في المقدمة حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري اخبرني بالافراد ابو ادريس
عايذ الله بن عبد الله الخولاني بفتح الخا المعجمة وبعد اللام الف نون الدمشقي قاضيها انه سمع عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ لنا لابي ذر ونحن
في مجلس ولابي ذر في المجلس تبايعوني تعاقدوني على التوحيد ان لا تشركوا بالله شيا اي على ترك
الاشراك وهو عام لانه نكرة في سياق النهي كالنفي ولا تسرقوا بحذف المفعول ليدل على العموم ولا تزنوا ولا
تقتلوا اولادكم نهي عما كانوا يفعلونه من وادهم بناتهم خشية الفاقة وهو اشنع القتل لانه قتل
وقطيعة رحم ولا تاتوا ببهتان يكذب ببهت سامعه اي يدهشه لفظاعته كالرمي بالزنا تفترونه
فتختلقونه بين ايديكم وارجلكم خصهما بالافترا لان معظم الافعال يقع بهما اذ كانت هي العوامل والحوامل
للمباشرة والسعي وقد يعاقب الرجل بجناية قولية فيقال هذا بما كسبت يداك وقال في الكواكب
المراد الايدي وذكر الارجل تاكيدا وقيل المراد بما بين الايدي والارجل القلب لانه الذي يترجم
اللسان عنه فلذلك نسب اليه الافترا كان المعنى لا ترموا احدا بكذب تزورونه في انفسكم ثم
تبهتون صاحبكم بالسنتكم ولا تعصوا في معروف عرف من الشارع حسنه نهيا وامرا فمن وفى بالتخفيف
ويشدد منكم بان ثبت على العهد فاجره على الله فضلا ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب به في الدنيا
فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيا غير الشرك فستره الله عليه في الدنيا فامره الى الله ان شا
عاقبه بعدله وان شا عفا عنه بفضله فبايعناه على ذلك قال ابن المنير فيما نقله عنه في فتح الباري
ادخل البخاري حديث عبادة ابن الصامت في ترجمة بيعة النسا لانها وردت في القران في حق النسا
فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال انتهى ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النسا ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني الحديث وحديث الباب
سبق في الايمان اوايل الكتاب ۞ وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان ابو احمد العدوي مولاهم
المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسا بالكلام من غير مصافحة باليد كما جرت العادة بمصافحة
الرجال عند المبايعة بهذه الاية وهي قوله تعالى لا يشركن بالله شيا قالت عايشة وما مست يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة زاد في رواية اخرى قط الا امراة يملكها بنكاح او ملك يمين
وروى النساي والطبراني من طريق محمد بن المنكدر ان اميمة بنت رقيقة بقافين مصغرا جيرته
انها دخلت في نسوة تبايع فقلن يا رسول الله ابسط يدك نصافحك فقال اني لا اصافح النسا ولكن
ساخذ عليكن فاخذ علينا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما اطلقتن واستطعتن فقلنا
الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا قال في الفتح وقد جات اخبار اخرى انهن كن ياخذن بيده عند
المبايعة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي وحديث الباب اخرجه الترمذي
۞ وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري الحافظ ابو الحسن قال حدثنا عبد
الوارث بن سعيد التميمي مولاهم البصري التنوري عن ايوب بن ابي تميمة السختياني عن حفصة بنت
سيرين ام الهذيل البصرية الفقيهة عن ام عطية نسيبة بنون مضمومة وسين مهملة وبعد التحتية
الساكنة موحدة مصغر بنت الحارث الانصارية انها قالت بايعنا بسكون العين النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا علي بتشديد اليا ولابي ذر عن الكشميهني علينا بلفظ الجمع قوله تعالى في سورة الممتحنة ان لا
يشركن بالله شيا ونهانا عن النياحة على الميت فقبضت امراة لم تسم او هي ام عطية اتهمت نفسها منا من
المبايعات يدها عن المبايعة فيه اشعار بانهن كن يبايعن بايديهن لكن لا يلزم من مد اليد المصافحة
فيحتمل ان يكون بحايل من ثوب ونحوه كما مر والمراد بقبض اليد التاخر عن القبول فقالت يا رسول الله فلانة
لم تسم اسعدتني اي اقامت معي في نياحة على ميت تراسلني واني اريد ان اجزيها بفتح الهمزة وسكون الجيم
بعدها ان اكافيها فلم يقل صلى الله عليه وسلم لها شيا بل سكت فذهبت ثم رجعت قيل انما سكت صلى
الله عليه وسلم لانه عرف انه ليس من جنس النياحة المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكم النياحة لمن او جوازها
من خصايصها وعند النساي في رواية ايوب فاذهب فاسعدها ثم اجيئك فابايعك قال اذهبي فاسعديها

ضبط بالقلم بهت بضم الباء وفيه نظر ففي المصباح بهت من بابي قرب وتعب دهش وتحير ويتعدى بالحركة فيقال بهته بهتة بفتحتين بهت بالبنا للمفعول انتهى

قالت فذهبت فسألته فقال ما بعته ثم جئت فأخبرته فقال ما بعته قال النووي وهذا محمول على أن جميع كم عطية خاصة والشارع
أن يخص من العموم ما شاء انتهى وقد علله فيوم عطية كما سبق في تفسير سورة الممتحنة فلا خصوصية لأم عطية
واستدل به بعض المالكية على أن الإباحة ليست حراما وإنما المحرم ما كان معه شيء مما قالوا لها مملية من عزف
جيب وخبب وجه وفي المسألة أقوال أحدها أنه كان قبل التحريم ومنها أن قوله في الرواية الأخرى لا آل الا قلات
فليس فيه نفي على ما نسأ عدهم بالإباحة فيكون أن أنسأ عدهم بغير البكاء الذي لا نياحة معه وأقرب الأجوبة
أنها كانت مباحة ثم كرهت ثم كرهت تنزيه ثم كراهة تحريم فالتام عطية فما وفت امرأة بتخفيف القاف تزف
النوح عن بايع معي إلا أم سليم بنت ملحان والدة أنس وأم العلاء امرأة من الأنصار المبايعات قال أبو عبد البر
وشيبا غيره فقال بنت الحوت بن ثابت بن خارجة بن تدلدة والله أعلم أبي سيرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة
امرأة معاذ أي بن جبل وأبي سيرة امرأة معاذ بوا والعطف وفي باب ما ينهى من النوح والبكاء من
كتاب الجنائز فما وفت منا امرأة غير خمس لنسوة أم سليم وأم العلا وابنة أبي سيرة امرأة معاذ وامرأتين أو
بنت أبي سيرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى والشك من الراوي هكذا رواه مسلم بلفظ أبي سيرة هي امرأة معاذ وهي غير هما
قال في الفتح والذي يظهر لي من الرواية بوا والعطف صحيح لأن امرأة معاذ هي أم عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية
ذكرها ابن سعد وتبعها فأبنه أبي سيرة غير هما وفي الدلائل لأبي موسى من طريق حفصة عن أم عطية وأم
معاذ بنت أبي سيرة وفي رواية بن عون عن سيرين عن أم عطية ثمانية وقعت غير أم سليم وأم العلا
خمسة عن أم عطية فما وفت عتيبة وغير أم سليم لكن أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق مسلم بن
ابن حسان عن حفصة عن أم عطية قالت كان فيما أخذ علينا أن لا ننوح الحديث وفي آخره وكانت لا تفي منهما
لا فلانة ما كان يوم الحرة فإنها لم تزل تشأ لها حتى قامت معها فلما قامت لا تفي منهما بما أخذ علينا فيرد للسياق ويجمع
بأنها لم تزل تفي منهما من يوم لزمها إلى أن قامت معها فلا تفي منهما بما أخذ علينا أي تفضها ولا في ذر عن
الكشميهني بعينه بزيادة الضمير وقوله لغا إلى آخره يا بعولتك المأبيا بعولتك المأبيا بعولت قال في الكشاف لما قال
المأبيا بعولت الله أكده بتوكيد أعلى منه فقال بالله توكيد للضمير المنفصل فقال بوالديه بوليدان يريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي تخلو بدى المبايعين بدى يد الله والله سبحانه منزه عن الجوارح وعن صفات الأجسام
وإنما المعنى تعزيز أن تخلوا بدى الله مثل ما تخلو بدى الرسول كتعذره مع الله من غير تفاوت بينهما كقول له تعالى من
يطع الرسول فقد أطاع الله انتهى وفي حفصة صالحة فوقية تتميم معنى الظهور وقالت أبو البقاء أما
يا بعولت خبر وطلاق مبتدأ وما بعده الجزء الجملة خبر أخوان وحال من خبرا الفاعل في يا بعولت
أو مستأنف ثم تلك تفعلين لعهد ولم يبق إلا البيعة فإنما بتلك عليه فقد بايعوه مرة لكنه لا عليه
وهي واقعة على ما عاهد عليه الله يقال وفيت بالعهد وأوفيت به أي وفي به فيوفيه توفيا جوازيه أي
لجنته وسقط لأبي ذر قوله بيد الله إلى آخرها وبه قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر أنه قال سمعت جابرا يقول بن عبد الله الأنصاري السلمي بفتح
السين واللام له ولأبيه صحبة رضي الله عنهما أنه قال جاء أبي لا بيسر وقيل بن زياد بن حارثة ورد بما
سبق في باب الأعراب قريبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا نعي إليّ الإسلام فنعاه إليه
الصلاة والسلام فقال جاء الهدى ولأبي ذر عن الكشميهني من الهدى ما نقاتل فمن يبقني على الإقامة
بالمدينة ولم يرد الارتداد عن الإسلام إذ لو أراده لقتله كما مر قريبا قال فأنت فأنت صلى الله عليه وسلم قال نعم
لأن الخروج من المدينة كراهة لها حرام قال الأعرابي فإني قد نابني بالمدينة ما قد علمت ولكن
الذي نفسك الحداد مبتليها من الطين والكبرا الزق والكبر ما بين المدينتين تثور حيتها بفتح الفوقية والمهملة والموحدة وهو
ما يثور منه الدخان من الحر أهل المدينة فيطلق عليها يعيره عنها من ذلك وأنت مغير للحبة إذا نزلت المدينة سترالة
الكير فاعا والضمير البها وتسمع بفتح التحتية عليها بكسر الطاء والرفع ولأبي ذر وتسمع بالواو فتحتية فطاء مفتوح
قال في شرح مشكاة ويروى بفتح الطاء وكسر الميم المشددة وهي الرواية الصحيحة والمراد قوم معنى لأنه ذكر في مقابلة
الحبة وابنة منا سبة بين الكير والطيب وتذكيره صلى الله عليه وسلم المدينة وما يصيب ساكنيها من البلية
والبلاء لا يكبر وما يوقد عليه تأنيثا وتذكيرا يرجع الحبة من الطيب فيذهب الطيب ويبقى الطيب غير أذكى
ما كان وأخلص وكذلك المدينة تنفي شرارها كما ينفي الكير والوسخ والهموم وتظهر خيارهم وتزكيهم ومعنا نفي الطير
للتوحيد ظاهرة وعند الطبراني عند حبيب عن عمر مرفوعا من أعطى بيعته ثم تكثها فلا الله ولا بيعة معه
فبايعه فوقاهما مرة من حديث أبي هريرة رفعه الصلاة فقارة الدين ثلاث الشرك بالله فلا الصفقة الحديث وفيه
تشبيه بكث الصفقة أن تفعل رجلا ببيعتك ثم تقاتله يا بالاستخلافا أي لغير الخليفة

عنزونة

# وقف الله تعالى

أعذرونه خليفة بعده أو تعيين جماعة ليختيروا منهم واحدا ⑤ وبه قال حدثنا يحيى بن يحيى بن أبي بكير أبو زكريا
الغساني قال أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه قال سمعت القاسم بن محمد أبا بكر
الصديق بن قال قالت عائشة رضي الله عنها أول ما بدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه
منجعه من وجع رأسه واراساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائذ بك بكسر الكاف أي مولاك كما يدل
عليه السياق لو كان وأنا حي أو الوالي المحال فأستغفر لك وأدعو لك بكسر الكاف في فيهما قالت عائشة فجعلت
له عليه الصلاة والسلام وانتطباه بفتح المثناة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كأصله
ولأبي ذر عن الكشميهني وانتكلاه بالسقاط أبا بعد اللام وأبي الأصيلي حتى مات ثم قالت ذلك من
قول له لما لو كان وأنا حي ولو كان ذلك لظللت بكسر اللام بعد المعجمة وسكون اللام بعدها أي ما توت
وفي بنت أخويوم ك حاد كوذلك مع سالكسر لراء مشددة ما بيا بتعين زاي والحاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل أنا وأرأساه اضراب عن كلامها أي اشتغالي بوجع رأسي ذلا بأس بذلك فأنت غيبتين بعد عرفت ذلك
يا لوحي ثم قال عليه الصلاة والسلام لقد هممت أو قال أردت بالشك من الراوي أن أرسل إلى أبي بكر
الصديق وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون أن تكون الخلافة لهم فأعينه قطعا للنزاع والاطماع
وقد أبى الله ويدفع الله ذلك أو يدفع الله غيره ويأبى المؤمنون أن لا خلافة له فالشك من الراوي والتقديم
والتأخير وفي رواية لمسلم ادعوا لي أبا بكر كتبا كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويأبى الله والمؤمنون
إلا أبا بكر وفي رواية للبزار معاذ الله أن يختلف الناس على أبي بكر نقيه إشارة إلى أن المراد بالخلافة وهو
الذي فهمه البخاري من حديث الباب وترجم به والحديث سبق في الطب ⑥ وبه قال حدثنا محمد بن
يوسف الفريابي قال أخبرنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما أنه قال قبل لعمر لما أصيب ألا بالتخفيف تستخلف خليفة بعدك
على الناس قال إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر أي حيث استخلفه وإن أترك أي
إن لا يستخلف فقد ترك المفرج بالتعيين فيه من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
عمر رضي الله عنه وسطا من الأمرين فلم يترك التعيين بمرة ولا فعله منصوصا فيه على الشخص المخلف
وجعل الأمر في ذلك شورى بين من فطم لهم بالجنة وأبقى للنظر المسلمين في تعيين من تقع عليه راك
لبلاغة الدين جعلت المشورى فيهم فالتوا أي الحامرون من الصحابة عليه على عمر خيرا فقال عمر
راغب في حسن رأيي فيه وراهب بالثناء الواو وستقطت من اليونينية أي راهب من الظلم أن يقع
من كراهيته أو المعنى راغب فيما عندي وراهب مني والمراد الناس راغب في الخلافة وراهب منها
قال ولبث الراغب فيها حشيت أن لا يعان عليها وقال ولبث الراهب منها حشيت أن لا يقوم بها وقال
عياض بهما ومعناهما تعذر أي راغب فيما عند الله وراهب من عقابه قلت أعول على الثاني لكم ولذلك يشكل
عن العناية بالاستخلاف عليكم وددت أني خرجت منها أي من الخلافة كفافا بفتح الكاف وتخفيف
الفاء لا لي خيرها ولا علي شرها لا أعلمها أي الخلافة حيا وميتا ولا لأبي ذر ولا ميتا خلا أعين لها شخصا
بعينه فأتخلصها في حال الحياة والممات وفي الحديث جواز عقد الخلافة من الأسام المتوفى لغيره لعدل
وأن أموره في ذلك جائز على عامة المسلمين لا طباق الصحابة ومن بعدهم على العمل بما عمله أبو بكر لعمر
وكذا لم يختلفوا في قبول عهد عمر إلى الستة وهو شبيه بما لو عهد الرجل على ولده ليكون نظره فيما يصلح
أتم من غيره فكذلك الإمام وقال النووي وغيره أجمعوا على انعقاد الخلافة فمن بعد بالاستخلاف وعلى
انعقادها بأهل الحل والعقد لئلا نكون حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة
الأمر شورى بين عدد مخصوص وغيره ⑦ وبه قال حدثنا إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير أبو
إسحاق الرازي قال أخبرنا هشام يعني بن يوسف الصنعاني عن معمر هو بن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم أنه قال أخبرني بالإفراد الليثي بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر
وكانت كما لا عتد ذكر من قوله في الخطبة الأولى لصادرة منه يوم مات النبي
صلى الله عليه وسلم أن محمدا لم يمت وأنه سيرجع فكانت خطبته الآخرة بعد عقد البيعة لأبي بكر في سقيفة
بني ساعدة وذلك الغد نصب على الظرفية أي إثر ذلك أو في الخطبة أو الغد من يوم بالتنوين وفي الفرع
صلى الله عليه وسلم فتشهد عمر وأبو بكر صامت بكلم قال عمر كنت أرجو أن يعيش
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا بفتح التحتية وضم الموحدة بينهما دال مهملة ساكنة بر عمر
بذلك أن لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم آخرهم موتا وفي رواية عمر بدل عن سكت عند البيعة
حتى يدبرنا موتا بتشديد الموحدة ثم قال عمر قد بايعت محمد صلى الله عليه وسلم فرسان فإن الله تعالى قد
جعلها ولأبي ذر فإن الله جعل بين أظهركم نورا أي قرآنا تهتدون بما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم أي به

بكذا تم أبو سيرة كذا بخطه

كذا في غير ما نوع من فروح اليونينية وفي بعض الاصول وعليه شرح العيني كابن حجر رحمهما الله تعالى تهتدوا
به تاهدوا والماهدي كالله به رسوله صلى الله عليه وسلم وفي نحا بالاعتصام وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله كم تحذوا
به تحتذوا والماهدي كالله به رسوله صلى الله عليه وسلم ١٠ اللا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم المعجمة اشترها والماشاركم فيها غيره عطف عليها ما انفرد به وهو كذلك قال ابن حجر اذ همانا في الغار
وهي اعظم فضيلة استحقها الخلافة كما قاله السفاقسي قال ومن ثم قال عمر فلانا بالغا في اليونينية
وفي غيرها وانه اولى المسلمين بامورهم ٥ وبه قال حدثنا فيما يرى النائم ويقوموا اليها الخاصرون بايعوه بكسر المعجمة وكان طائفة منهم قد
بايعوه بفتح المعجمة ثم ذلك في سقيفة بني ساعدة بن كعب بن الخزرج والسقيفة الساباط مكان ٥
اجتماعهم للمحكومات وفيه اشارة الى ان السبب في هذه المبايعة ما بلغه من انهم يحشدون في السقيفة
وقالت بيعة العامة على المنبر في اليوم المذكور وصبيحة اليوم الذي بويع فيه في السقيفة قال الزهري
محمد بن مسلم بالسند السابق عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر رضي الله عنهم يوميذ اصعد
المنبر بفتح العين ثم لزلد به حتى سعد المنبر بكسر العين وللكشميهني حتى اصعده بزيادة همزة مفتوحة
وسكون الصاد ثم تاء مثناة فوق ما يبعة عامة وبي اخر من البيعة الاولى ومناسبة الحديث للترجمة في قوله
والله اولى المسلمين بامورهم ٥ وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني الاعرج قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن
ابيه جبير بن مطعم رضي الله عنه عن ابي بكر النوفلي رضي الله عنه انه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة ثم امرها ان ترجع
في شيء بعينها فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جيت فلم اجدك تريد الموت
اجدك قال لجبير بن مطعم كما تقدم ان لم تجدني تعني ان جيت فلم اجدك فقدمت ماذا اعمل قال صلى الله عليه وسلم
لما ان لم تجدني فات ابا بكر وفيه الاشارة الى ان ابا بكر مولى الصديقة بعده عليه الصلاة والسلام وفي معجم
الاسماعيلي من حديث سهل بن ابي حثمة قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم اعرابيا فاصابه الم فاتى عليه احمله
من يقتيده فقال لا بي بكر بع منا سالم من يقتيده يعني فالتم الحديث واخرجه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه
مختصرا وحديث الباب سبق في فضل ابي بكر رضي الله عنه ٥ وبه قال حدثني بالافراد ليس لمسلم الجدلي
بضم الجيم ابو عمر والكوفي العابد بن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي ابو عبد الله الكوفي قال ابو داود واداى
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لو قبض الله نبيه بضم الموحدة
بعد هذا اذى مخففة قال الحميدي معنى وجد ثنا ثانيا وبه من ملى واسده عظمان قتيل كثيرة وكان مسولا
الغنا يدل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم والتبوا طليحة بن خويلد الاسدي وكان ادعى النبوة فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم قتالهم فلما بلغهم خبر الوفاة النبوية رجعوا عن مسيلمة فلما غلب عليهم تابوا وبعثوا وفودهم الى ابي بكر ٥
يعتذرون فاحب ابو بكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة فامر بهم فقال لهم تتبعون يكون الوقف قبله
الثانية اذنا بالا براني الصحاري حتى يرى الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم وامة جرءا ٥
يجوز وكلم به وبدا تحتمل ان قائله الحميدي في الجمع بين الصحيحين بلفظ حاء وذال معجمة من اسد وغطفان
الذي بكر بالواو ثم الصاد المهملة ثم ميم بين الرجلين الجليلة والسلم الخزيمة قال ابن حزم فغطفان هي الحرثية
قال تنزع منهم الحلقة والكراع وتقيم ما اصبتم معكم ونزدون عليها ما اصبتم منا وتردون لنا قتلانا
وتكون قتلاكم في النار وتنزكون امرا ما بتبعون الذاب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه رسوله والمهاجرين
امرا يعيز وكلم به وتعرض ابو بكر ما قاله على القوم فقام عمر فقال قد رايت رايا وسنشير عليك اما
ما ذكرت من ان تنزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رايت واما تردون قتلانا ويكون قتلاكم في النار فان
قتلانا قاتلت بحا امر الله واجورها على الله ليست لها ديات قال فقام الناس على قول عمر والجليلة بالجيم
وفتح الميم من الجحافل الجلاد والخروج من جميع المال والخزيمة بالخاء المعجمة والزاي من الخزي والخزي الذل والصغار
وقابلة نزع ذلك منهم الا تبقى لهم شوكة لبيا من الناس من جمع وحشد له ويتبعون ذنابا بالا بالذال في بعضها
لا نفسها انزعت منهم الحلقة الدرب واجمعوا على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابو بكر انكم قد ذكرتم
وصف الحديث من قوله الطاري هذا ب ـــــ بالتنوين بغير ترجمة وموقانات في ورايته المستملي
ساقط لغيره ٥ وبه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن المغيرة ابو موسى الكوفي البصري قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير انه قال سمعت جابر بن سمرة
يفتح الميم وضم الجيم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما يكون اثنا عشر اميرا وعند
مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير لم ار الناس ما هنيا بالهاء اثنا عشر رجلا قال
عليه الصلاة والسلام كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية له قال كلهم من قريش وفي رواية ابي نعيم في مستخرج مسلم
الى ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش وعند ابي داود من طريق الشعبي عن
جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا فلعل هذا هو سبب
ذكر الكلمة المذكورة عاجلا وبه قبل ذكر الصفة التي تختص بولاتهم وهي كون الاسلام عزيزا وعند ابي داود ايضا

كذا لبعضهم ولعله من بعضهم



# وقف الله تعالى

من طريق اسماعيل بن ابي حازم عن ابيه عن جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة
كلهم تجتمع عليه الامة فيحتمل ان يكون المراد ان تكون الاثنى عشر في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام ٥
واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة كما في رواية ابي داود كلهم تجتمع عليه الامة وهذا
قد وجد فيمن اجمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد
فانفلت بينهم الى ان قامت الدولة العباسية في اثناء سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتغيرت الاحوال عما كانت عليه
لتغاير بناء هذا العدد وجوده صحيح اذا اعتبر وقتيل يكونوا في زمن واحد كلهم بل في الامانة فقط في
الناس عليهم وقد وقع في المائة الخامسة في الاندلس وحدها ستة انفس كلهم ينتمي بالخلافة وهم
صاحب مصر والعباسي ببغداد الذي كان يدعى الخلافة في قطار الارض من العلوية والخوارج وحينئذ لا يكون
الاثنا عشر خليفة لغير الزمن المنوي فان جميع من ولي الخلافة من الصدر الى ان مات عمر بن عبد العزيز اثنا عشر
نفسا منهم اثنان لم يجتمع ولا يتهما ولم تطل مدتهما ومنهما معاوية بن يزيد ومروان الحكم والباقي
اثني عشر نفسا على الولاء كما اخبر صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن عبد العزيز سنة احدى ومائة وتغيرت
الاحوال بعده وانقضى العز ان الاول الذي نوه بخبره الفوز وبه يفتح في ذلك قوله في الحديث لا يخرج عليهم
الناس الا لم يجدوا الا كثر الاغلب لان هذه الصفة لم تتفق منهم الا في الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير مع
محة ولايتهما والحكم بان من خالفهما لم يثبت استحقاقه الا بعد تسليم الحسن وقتال ابن الزبير وكانت الامور
في غالب ذلك منتظمة ولا الاثنا عشر منتظمة وان وجد في بعضهم خلاف ذلك نبو بالنسبة الى الامانة المالا استقامة
والله اعلم انتهى ملخصا من فتح الباري باب ـــــ اخرا ج الخصوم اي اهل الحق صمات واهل الريب
بكسر الراء وفتح التحتية ثم من ايبوت بجعل الموحدة اي التهمة بذلك ذكر للجبر ان بهم وبما هو متهم بالمعاصي
وفي الخطاب رضي الله عنه اخذا في بكر ام فروة بنت ابي قحافة حين ناحت على اخيها ابي بكر رضي
الله عنه لما مات ووصله اسحاق الراهويه في مسنده من طريق سعيد بن المسيب قال لما مات ابو بكر قالت
فاطمة يا ابتاه من الوليد فتم فاخرج الحديث وفيه فجعل يخرج من امرأة امرأة حتى خرجت ام فروة ٥ وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام الاعظم عن ابي النضر عبد الله بن ذكوان
عن ابي عمرو عبد الله بن مرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده اي بقدرته لو اقول لرجل انه يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله وهو كاذب في ذلك
استغفارا لقلبه ولا يدخل فيه ما يقع من الكذب في الحرب والاصلاح بين الناس وفي الزوجين ونحو ذلك
الذي هذا لا يدل على ان الكذب في ذلك ليس بذنب بل هو ذنب لكنه مغفور بالنية الصالحة ونحوها
ولا يلزم من المغفرة عدم الوقوع ولا من الوقوع الوقوع في الكبائر ولا الاصرار على الصغائر ٥
المقصودة والبيوت تنبع للقاطنين بها والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم ولابي ذر والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم
وفيه اعادة اليمين للتاكيد له جزءا قاميا بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعدها قاف فحظ ملاحم
ومرماتين حسنتين لشدة العشا بكسر الجيم الاولى تثنية مرماة ما بين ظلفي الشاة من اللحم اي لوجدا منه
لو حضر صلاة العشا وحيد نفعا دنيا واخرا وان كان خسيسا حقيرا لغفور منه ولا يحضرها الا لهذا من الثواب
قال محمد بن يوسف الفربري قال البخاري قال العبقي لم اقف عليه وبيقي له في فتح الباري في الشحنة التي
عذري منه قال محمد بن سليمان ابو احمد الفارسي راوي الجامع الكبير عن البخاري قال ابو عبد الله البخاري
رماة ما بين ظلفي الشاة من اللحم مثل مشاة ومبضاة اليهم بضم الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الموحدة
وبعد الضاد المعجمة المشاة بفتح الميم وتخفيف الشين المعجمة وبعد الالف هاء تانيث في كلتيهما المخلب
بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وبعد الالف موحدة مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم موحدة
بالتنوين بذكر فيه هل يجوز للامام ان يتم اجراءات واهل المقصد من الكلام معه والباء لم
وجوه اي ونحو ذلك وعطف واهل المقصد على السابق من عطف العام على الخاص ٥ وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا
الليث بن سعد الامام المصري من عقيل بضم العين ومن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان ابي ذر عن عبد الله بن كعب
ابن مالك وكان عبد الله قائد كعب من بنيه حين عمي بفتح الموحدة وكسر الميم بعدها تحتية ساكنة حين عمي
وفي رواية معقل عن ابن شهاب عند مسلم وكان قائد كعب حين عمي سبب نصره وكان اعلم ولده واوعاهم
لاحاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت ابا كعب بن مالك قال لم اتخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بفتح الموحدة وضم المثناة وبالواو وبالهمز وهي اخر غزوة غزاها ذكر

حرشه بطوله السابق في الحج المظاهري الى ان قال وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على كلامنا ايها الملأ من المطعمين يوم كبده هلال بن اميه ومرارة بن الربيع فلم نشأ على ذلك خمسين ليلة واذن بامر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله تعالى علينا ايها الثلاثة ومطابقة الحديث لقوله الاخير من التوبة واضح وفيه جواز الاجراء كما مر من ثلاث واما الباقي تقدمه فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن مجرما شرعيا وسبق الجزء مطولا وتكثير امرأته والله الموفق والمعين وهذا المركب به الاحكام فرمضان منه ستة عشر سنة وشهر مارة بحسن اسمه فيما وفي بعدها ما قبلتنا وكنا نجمع المتفرقات واما فاخر علينا من تواصل فضله الكريم وهذا ابي الصراط المستقيم واما بني على اكمال هذا الشرح كتابة وغيره ونفع به وجعله خالصا لوجهه الكريم استوفى عمه تعالى في ذلك وجميع ما انعم به علي والتطويل عني في خلاعته وبيتي ثوابه عامته وجعل وفاتي في طيبة الطيبة مع الرضى والاسلام والهدى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم سنيها كثيرا وابدا الحمد لله الاول عوفوا انطاعوني في التين لبث الشباب يعود يوما فاذا عود الشباب لاطمع فيه اوما فيه غير عادة والتاني عوفوا متقطع الجاسن مآلي مع به بيت بي مال فاجع منه فاذا تحصل المال ممكن وكون فيه عمر ومنع بيت عمارتي فاذا عمارا وبيت الحج والفاصلا الا التمني يكون في المنع والممكن فلا يكون في الواجب واما التوهم فيكون في المستحيل نحو اصل الحبيب قادم وللاستفاق في الشيء المكروه نحو فلعلك باخع نفسك اي فاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلامهم فلعلك في الكشاف فتوقع المحبوب فيسهل تزجيها وتوقع المكروه يسهل استفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجعل منه بمعنى خفت منه وحذرته بالله ما جاء في التمني ومن تمني الشهادة بانيان البسملة وما بعدها لابي ذر وعن المستملي كذا هو عند ابن بطال لكن بلا بسملة وانتهى بالشفا فيبعد كون جزء لفظ ما بعد البسملة في بعد البسملة ما جاء في التمني والمنا بمعنى بحذف الواو والبسملة وكتابه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير ابن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء فاحفظ ابو عثمان الانصاري المصري قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن اسد بن عبد العزى القرشي بالافراد ابن ابن اخي عروة بن الزبير بن العوام قال قرأت على عبد الله بن وهب بمصر عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب بن حزن الامام ابي المخزومي سيد التابعين انهما اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده بفتح نفس وزنه لولا ان رجالا لا يطيب نفوسهم ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله ولوددت بفتح الدال الهملة وضم الواو وكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية بتاء التانيث والدال المشددة من التودد والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل بذكر مرتين ستة مرات وحثه بالقتل لان الغزو مظنة الشهادة فجعلها احرا والودكما قال الواعب عجبة المشي وتثني خطوه وتمني النفس والهجير لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم وددت ان موسى عليه السلام صبر فكانه اراد المبالغة في بيان فضل الجهاد وتحريض المسلمين عليه اجابة على استفكال صدور هذا التمني منه صلى الله عليه وسلم مع انه يعلم انه لا يقتل لجواب السائل فيبعد ان يقال ان قوله قبل نزول ايلاء الله يعصمك من الناس ينفي بان نزوله كان في اوايل المدينة ولدى بيت صرح ابو هريرة بانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم واما قدوم ابو هريرة في اوايل سنة سبع من الهجرة وحكى ان الملقن انه يعلم من زعم ان قوله لوددت سمعته من كلام ابي هريرة قال وهو بعيد وفيه جواز تمني ما يتضح في العادة وقد جاء تمني الصالحين احيا بعد ما ماتوا شهداء ومن التمني في قوله لوددت والحديث سبق في الجهاد في باب تمني المتشهاد وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي الكلاعي لقبه قط قال اخبرنا ابو مالك الايلاني عبد الملك بن الوليد بن عبد العزيز بن جريج قال اخبرني بالافراد ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت بفتح الواو الاولى وكسر الثانية بتاء التانيث كما مر قريبا ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل بذكر ثلاث مرات في الموضعين وقد مر ان الاصل في الكلام التاكيد من باب رد العجز على الصدر والمعنى اني احب الجهاد واتمنى ان اقتل في سبيل الله بان اسقط في الحرب ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل قال ابو الزناد كذا اقول في الموضع وفي غيره يا سقاط الاخيرة وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول اني كلمات اقتل ثلاثا اشهد بالله انه سمع الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفيه تاكيد وظاهره انه من كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد بالله انا ابا هريرة كذا يقول اني الكلمات اقتل ثلاث مرات ثم قال ابو هريرة يا ابا هريرة على المبتدا والخبر اي انت يا ابا هريرة قال الله صلى الله عليه وسلم ما سبق موصولا بابي الرقاق في باب من كذب لولا ذلك احدثكم به للحديث الاتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب لاجبت الى اخره وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني افرد نسبته الى جده واتم ابيه ابراهيم البخاري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الواعظ الحافظ ابو بكر الصنعاني عن معمر ابي عروة بن راشد الازدي بفتح الهمزة وسكون المعجمة الجهضمي الكوفي الفقيه ابي بفتح التاء وكسر الطاء المهملة قال حدثنا سليمان ابن بلال ابو محمد ويقال ابو ايوب المدني الاحول قال حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي المدني حليف بني عدي ابو محمد ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعد صحبة قرشي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها اول النبي بفتح الهمزة وكسر الواو مشهور صلى الله عليه وسلم ان انه



# وقف الله تعالى

شيء اوصده بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة وفي نسخة الحافظ ابي ذر هو في نسخة مفتوحة على الاصل اوصده بضم الهمزة وكسر الصاد في فرع بفتح الدال المهملة على المشهور بها الناء احدى بنيه والضمير للدنيا والدين والجملة حالية قال الزركشي في الكلام تقديم وتاخير لتمثل به الكلام واصله وعندي مندنيار احدى بنيه ليس شيء اوصده في دين فعمل بين الموصوف بعود بنا ومتعلقه وهو قوله احد بالمستثنى قال ابو الدوما يعني لا احتمال ان تنا الله ولا تقدم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله وذلك بان يجعل قوله ليس شيئا اوصده لدين مبتدا وصفة لدينار والا فالكلية تكون مخصوص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يجب علي تقدير ان مكلم لاحد شيء ابقي عنده بعد ثلاث من ذلك المال دينار موصوف بكونه ليس مرصدا لوفاء دين عليه فحال انه ثلثا لاجده وهذا معنى كانواه لا اختلاف فيه وليس في الكلام على السند والذي تلتماه تقديم وتاخير فتامله وذكر الصفاني ان الصواب ليس شيئا بالنصب وقال في اللامع ان في رواية الاصيلي بالنصب اخبره بالرفع ووجه الدلالة على التمني من الحديث مع ان اولا انما هي استماع الشيء الاستماع غيره لان المتمني ان لو هنا بمعنى ان محبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فما بينه اذهن تمن على هذا التقدير ان يكلمه لاحد شيء ابقى عنده بعد ثلاث جملة الجزاء جملة خبرية مفيدة بالشرط نعلي هذا فهل من تمن بالشرط قال في الكواكب والحديث سبق في الرقاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت من ابوي ما استدبرت وجواب لو في الحديث الذاهن وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابو زكريا المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير انه عائشة رضي الله عنها ولابي ذر عن عروة عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت وما موصولة والعائد محذوف اي الذي استدبرته والمعنى او عملت في اول الحال ما عملت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج وجواب لو قوله ما سقته مجيء الهدي اي ما قارنت واما قوله وخلت اي تخلصت اي تمتعت مع الناس حين حلوا صواب لانه لا يتمتع بالحج الا من لم يسق الهدي لانه لا يحلل الا بنحر الهدي يبلغ الهدي محله وقال ذلك صلوات الله وسلامه عليه تطييبا لقلوبهم لانهم تشق عليهم الرجوع الا بحلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحرم وهو مباح ذلك مرتين في الحج وتبعه قال حدثنا الحسين بن عمر بضم العين ابن شقيق المروزي بفتح الجيم المصري نزيل الرملة الوتي قال حدثنا بن يزيد من الزيادة ابن رديح الجيزي عن حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة الاولى ابن ابي قريبة ابو محمد الجيزي المصري عن عطا ابي ابن ابي رباح هو حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة الاولى ابن ابي قريبة ابو محمد المكي جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاعتمرنا بفتح اعتمرنا ثم قلنا ما نرى هذا الا يصد عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا فاهلوا بالحج فاذا كنتم بعرفة فاتوا البيت بضم الباء فصلوا فيه وسكون الصاد وفتح اللام فطفتم بالبيت وبين الصفا والمروة ولا تحلوا حتى تحلوا يوم النحر فاحلوا بالحج حتى رجعنا الى منى ثم قلنا ما نرى هذا الا يصد عن البيت فقال انطلقوا فاهلوا بالحج فاذا كنتم بعرفة فاتوا البيت

# وقف الله تعالى

مسلم في الدعوات ⑤ وبه قال حدثنا محمد بن سلام بالتشديد والتخفيف قال حدثنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي خالد اسماعيل واسم ابي خالد سعد البجلي الكوفي هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي ثم قال ابن نمير حدثنا خالد بن ابي خالد بالمشاة التحتية المشددة وفتح الموحدة وخالد بالمعجمة المفتوحة والموحدة اولاهما مشددة بينهما الف النبي حليف بني هوزة لبدري حال كونه شهد احدا وفاز كنوزي في بطنه سبعا اي مع كمانه تقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتوجع بالموت لتوجعنا به على شتى وقال ذلك انه ابتلي في جسمه بثلاث سنين في الطب في باب تمني المريض الموت ⑤ وبه قال حدثنا عبيد الله بن محمد المسندي الجمعي قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني قاضيها قال اخبرنا معمر بن راشد عن الزهري ح وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر المعروف بابن ابي شيبة الحافظ قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ح وبه قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن راشد عن الزهري ح وحدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثنا محمد بن مسلم ابو عبيد بضم العين وفتح الموحدة اسمه سعيد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن زهرة وسنطة بالنون الساكنة والطاء المهملة ثم تثنية ابن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة اسمه سعد بن عبيد كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هذا لفظ رواية ابن نمير وفي رواية ابي عبيد لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هذا لفظ رواية ابن سلام وفي رواية ابن رافع وعبد الرزاق لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هذا لفظ رواية ابن عيينة وفي رواية معمر لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هذا لفظ رواية عبد بن حميد وفي رواية ابن سلام لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هذا لفظ رواية ابن نمير

الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسبق اخر الباب ⑤ وبه قال
حدثنا بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو
بفتح العين الى المدينة الازدي البغدادي اصله من الكوفة قال حدثنا ابو اسحاق ابو المنهم بن محمد
الفزاري بفتح الفاء والزاي نسبة الى جده حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم بالتنوين ابو النضر بالنون
المفتوحة والمعجمة الساكنة مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما المتوفى كما تبا لله ابي المولاه
عمر انه قال كنت اليه او لعمر بن عبد الله عبد الله بن ابي اوفى علقمة الصحابي رضي الله عنه كما مر في الفرائض قال
كنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو اي الكفرة المشركة قال الحافظ ابن حجر
من الكراهة والبليات في الدنيا والاخرة فان قلت لا ادب لاحد في التمني قلت التمني مذموم مكتوب ينهى عن
تمني لقاء العدو ونحو يقضي الى المحبوب احبه بان حصول الشهادة احسن من النجاة لامكان تحصيل الشهادة
مع نصرة الاسلام ودوام عزه والنجاة فقط يقضي الى عكس ذلك فهي عن تمنيه ولابناء في ذلك على المنية ذكره
يا ايها ما يجوز من الكتبة بالف ولام بين واو ساكنة مخففة في النوع وامله وروى بتشديدها
واستشكل بان لو حرف واصل لو بينه لا يجيء دخول الالف واللام عليها لحروف المعاني ينتفع بها التوالي الامتناع
غيره غالبا فاصل سمي بها زيد فيها فلما اراد اعرابها ان فيها بالتغريب ليكون علامة لذلك ومن ثم
شرد الواو وقد سمع بالتشديد مونا قال ـــــ الام علي لو ولو كان عالما ـــــ بادبا رأيوم نفتوا وابيلم
وقال الاخر ـــــ ليت شعري وابن مني ليت ـــــ ان ليتا وان لو اعتلة ـــــ وقال الفتح لو الدين السبكي رحمه الله
لو انما يدخلها الالف واللام اذا نكتبت على لفظها اما اذا سمي بها مني من جملة الحروف التي سمعنا المتميز
بها من حروف المعاني ومن شواهده قوله ـــــ وقد ما اهلكت لو كثيرا ـــــ وقبل اليوم عالجها
عالجها قداد ـــــ فاشفا في البها والهوى في فمها ـــــ وجعلها فاعلا فاك ومقصود البخاري بالترجمة
واحاديثها ان النطق بلو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شيء مخصوص ليؤخذ ذلك من قوله من اللغو
فانها والى التبعيض ولورود ما في الاحاديث الصحيحة وقبل ان البخاري اشار بقوله ما يجوز من اللغو
الى ان اللغو في الاصل لا يجوز الا ما استثنى وعند النسائي وابن ماجة من طريق محمد بن يحلان عن الاعرج
عن ابي هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن اقوى خير واحب الى الله من المومن ⑤
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز واذا اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اي تفتح هذه الطريق صحح ما في هذا الحديث وقوله فان لو تفتح عمل
الشيطان اي تلقي في القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان ولا معارضة بين هذا وبين ما ورد
من الاحاديث لان الالف على الجواز والالف على النهي لا تدل النهي مخصوص بالجزم بالفعل الذي دام نفع فانه لم يعين
لا تقل الشيء الذي لم ينفع او ان فعلت كذا لو نفع قاصدا بقضاء ذلك غير مشيئة الله ⑤
وما ورد من قوله لو تحول على هذا اذا كان قائله مما يقبل موتنا بالشرط المذكور وهو انه لا ينفع شرا لا سنة الله ⑤
واذا ثبت قاله الطبري وقال غيره الخطابي هذا في ذلك فيما لا غاية فيه اما من قال
تاسفا على ما فاته من طاعة الله فلا باس به وقوله فان لو تفتح اي لو وقعت بنفسي على وفعلم
وجواب لو محذوف تقديره لو فعلتم كذا وحذفه كما قال ابن مالك الفعل ينفي بلن وبلا كما ينفي بالنفي مذهب المنع وانما اراد
ان الماهر لو فعل هذا لوقع على كل حال سواء احوالهم لتضمنت الكلمة وهو خلاف المقصود لان من احوالهم يعرض
عمدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك الحالة لا تمنع من تضمن الكلمة وبنا بعلى ان الوجه المذكور ومن هذا
النوع قال عبد الرحمن بن الحرث لابي هريرة انى ذكرت لك امرا ولكن لم مروانا قسم على لم اذكره لك الثالث
وهو المخبر عنه بكون مقيد بدرك معناه عند حذفه كقوله لولا الحوز يد ينصره لغلب ولولا صاحب
عمرو بجيبه لعجز فانه لا مسئلة وانما لم يكون فيها اثبات الخبر بعد حذفها انتهى وحينئذ فيكون قوله هنا لولا
ان الشق على امتي لامرتهم من القسم الاول ويحتاج الى تقدير اي لولا مخافة ان الشق لامرتهم امر ايجاب والا لاحكمت
معناها انا الممتنع المثبتة والموجود لامر والدام جواب لولا واستشكل بمطابقة الحديث للترجمة اذ هي الحلف
هذا امتناع الشيء لامتناع غيره والحديث فيه لولا الذي هي لامتناع الشيء لوجود غيره للازم بينهما المستدل ولا يخفى
ما بينهما من البون البعيد واجيب بان ما قال لولا الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم ⑤ وبه قال

ولابي ذر عن المستملي والكشميهني بفتح الواو وسكون اللام وبعدها نون اي لو كنت راجما احدا من غير بينة لرجمت
المعنونة بها لظهور امارات الريبة عليها وجواب لو محذوف اي لو جئتها قال لي كيف اعلمك بالزنا وانا لم اره
لم يثبت عليها ذلك ببينة ولا اعتراف ولم يبين ما الحديث سبق قال الكرماني ومطابقته للترجمة في قوله
لو كنت راجما ⑤ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال ابو
العين ابن دينار حدثنا عطاء هو ابن ابي رباح قال اي عطاء اعلم ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء ايطلق
صلاة العشاء حتى دخلت ظلمة الليل بخروج غيره منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة يا رسول الله
اي احضر الصلاة يا رسول الله بنصب الصلاة على الاغراء وفي رواية الصلاة والصبيان الذين بالمسجد واستنط
العلامة من الفعل مثل قال فتوة وقالت فتوة وتبقوى الاستفاط هنا يعطف النسبيان على النساء
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه اي شعر رأسه يقطر ماء لانه كان اغتسل متبللا خرج والجملة
مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الجملة التالية وهو منع الحال بها اي خرج يقول لولا
ان اشق على امتي وقال على الناس شك من الراوي قال سفيان بن عيينة بالسند السابق بها على حتى
لا امرتهم بالصلاة هذه الساعة اي لولا خشية ان اشق عليهم لامرتهم امر ايجاب ان يصلوها في هذا الوقت
وهذا الحديث موصول لان عطاء بن ابي رباح قال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بالسند المذكور الى سفيان بن عيينة
عن ابن جريج عن عطاء اي ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه
الصلاة اي صلاة العشاء ليلة فقال يا رسول الله رقد الناس والولدان جمع واحد وهو الصبي خرج عليه
الصلاة والسلام وهو عيسى قال اي كما الغسل من شقه بكسر الشين المعجمة والقاف المشددة حال كونه يقول انه
للوقت بفتح اللام الاولى وسكون الثانية اي لوقت صلاة العشاء لولا ان اشق على امتي وهذا موصول وقال ابن جريج
هو ابن دينار حدثنا عطاء بن ميناء اي في سنده ان عباس ما بفتح الموحدة وتشديد الميم عمرو اي بزيادة واو في
روايته بنصر اي كما وقال ابن جريج عبد الملك في روايته عيسى الما عن شقه بكسر المعجمة وقال عمرو المذكور
لولا ان اشق على امتي وقال ابن جريج انه قال لو لم تفتح اللام الاولى وسكون الثانية لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بان مذاع الساعة وقت صلاة العشاء قال ابراهيم بن المنذر اي ابو اسحاق الحزامي شيخ المولف قال حدثنا معن
بفتح الميم وسكون العين المهملة بعدها نون ابن عيسى القزاز بالقاف والزاي بن سندة الاولى ممدودة والثانية
بالهاء قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن سليم الطائفي مولاهم وهو بزيادة واو عمرو عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس عن ابي عباس رضي الله عنهما
رضي الله عنه وهذا موصول بذكر ابن عباس فيه وهو مخالف لسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار حدثه عن عطاء
ليس فيه ابن عباس بين عطاء ومن ابي رباح والطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ وغلب بانه ثقة كما تبين
رضي الله عنه بخاري بالخاء المعجمة بعدها موصولا وهذا وصله الاسماعيلي ولو لم يعرف امتناع دليزم بعدها المبتدأ وخبره
تخصيص دليزم بعدها الفعل المضارع نحو لا يستغفرون الله والتنويع تختص فيما مني نحو لولا انا لهديناه
عليه بالاية شهدا ومنه ولولا اني سمعته هو قلته الا ان الفعل المروي كما المروي فيها الاستغفار نحو قوله
تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب وانما لكون ذا فيه بتولة لم وجعل منه قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت
فنفعها ايمانها الا قوم يونس لو ثبت هذا فلولا هنا الا يمتنا عية ويجب خبرا المبتدأ الواقع بعدها قال ابن
مالك وعلى هذا الطلاق لكون النحويين الا الرماني والشيخي قال وقد يسوغ في هذه المسئلة زيادة
ومعنى ان المبتدأ المذكور بعد لولا على قلة نحو اضرب مخبر عنه بكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ويخبر
عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه فالاول لولا زيد لزال انا غرم وقتل هذا يلزم من حذفه الا يخبر
لولا زيد على كل حال من احواله لزال انا غرم فاعم لكن حال من احواله اولى بالذكر من غيرها فلزم الحذف لذلك
ولما في الجملة من الاستفاذ المحوجة الى الاختصار الثاني وهو المخبر عنه بكون مقيد لا يدرى معناه لا يذكره
نحو لولا ان يوفاب لم ازرك خبر هذا النوع واجب الثبوت لان معناه يجعل عند حذفه ومنه قول البوصيري صلى
الله عليه وسلم لولا فزمك حديثوا عهد بكفر وحديث عهدهم بكفر فلو انفقت في مثل هذا على المبتدأ لظهر
ان المراد لولا فزمك على كل حال من احوالهم لتضمنت الكلمة وهو خلاف المقصود لان من احوالهم يعرض
عمدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك الحالة لا تمنع من تضمن الكلمة وبنا بعلى الوجه المذكور ومن هذا
النوع قال عبد الرحمن بن الحرث لابي هريرة انى ذكرت لك امرا ولكن لم مروانا قسم على لم اذكره لك الثالث
وهو المخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه كقوله لولا الحوز يد ينصره لغلب ولولا صاحب
عمرو بجيبه لعجز فانه لا مسئلة وانما لم يكون فيها اثبات الخبر بعد حذفها انتهى وحينئذ فيكون قوله هنا لولا
ان الشق على امتي لو لم نقدم الاول ويحتاج الى تقدير اي لولا مخافة ان الشق لامرتهم امر ايجاب والا لاحكمت
معناها انا الممتنع المثبتة والموجود لامر والدام جواب لولا واستشكل بمطابقة الحديث للترجمة اذ هي الحلف
هذا امتناع الشيء لامتناع غيره والحديث فيه لولا الذي هي لامتناع الشيء لوجود غيره للازم بينهما المستدل ولا يخفى
ما بينهما من البون البعيد واجيب بان ما قال لولا الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم ⑤ وبه قال

المعنونة

# وقف الله تعالى

حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن جعفر بن ربيعة الكندي عن عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك امر ايجاب وتحتيم والا فالمندوب مامور به على المرجح والمقتضي لهذا
التاويل حينئذ ان السواك مندوب اليه ومن يرى ان المندوب غير مامور به لا يحتاج الى هذا التاويل
لان الامر هو الايجاب عنده وزاد في رواية اخرى عند كل صلاة والسر في ذلك ان يخرج القران من فيه وفوه
طيب لانه اذا قام يصلي قام الملك خلفه يسمع قراءته فلا يزال يحبه بالقران يدنيه حتى يضع فاه على فيه
فما يخرج من فيه شيء من القران الا صار في جوف ذلك الملك كما رواه البزار مرفوعا من حديث علي باسناد حسن
والملائكة تتاذى من الرائحة الكريهة تابعه سليمان بن مغيرة القيسي البصري فيما وصله مسلم من طريق
ابي النضر عنه عن ثابت البناني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الفرع كاصله علامة سقوط هذه
المتابعة في رواية انس وقال في الفتح انها ثابتة هنا في نسخة الصنعاني قال وهو خطا والصواب ما وقع
عند غيره ذكرها عقب حديث انس المذكور عقبه والحديث من افراده ۞ وبه قال حدثنا عياش بن الوليد
بالتحتية المشددة والشين المعجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري
قال حدثنا حميد الطويل عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم
لم ياكل ولم يشرب وقت الافطار آخر الشهر اي شهر رمضان وواصل معه اناس بضم الهمزة اي ناس والتنوين
للتبعيض من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مدني الشهر بضم الميم وتشديد الدال
المهملة مبني للمفعول وبي جار ومجرور ولابي ذر مدّني بفتح الميم والدال المشددة بعدها نون وقاية
وخبر لو قوله لواصلت بهم وصالا يدع المتعمقون تعمقهم بضم العين من يدع وفتحها في الاخريين من
قولهم تعمق في كلامه اي تنطع فان قلت الجملة الواقعة بعد النكرة هنا صفة لها ولا رابط فكيف وجهه
اجيب بانه محذوف للقرينة الحالية اي وصالا يترك لاجله المتنطعون تنطعهم اني لست مثلكم اني اظل
اصير حال كوني يطعمني ربي ويسقيني طعاما وشرابا من الجنة لا يقال انه اذا كان يطعم ويسقى فليس
مواصلا لان المحضر من الجنة لا يجري عليه احوال المكلفين او هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو
القوة فكانه قال يعطيني قوة الاكل والشارب والحديث سبق في الصوم تابعه اي تابع حميدا سليمان بن
المغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصله مسلم كما ذكرته قريبا قال في الفتح
ووقع لنا بعلو عبد بن حميد قال ووقع هذا التعليق في رواية كريمة سابقا على حديث حميد عن انس فصار
كانه طريق اخرى معلقة لحديث لولا ان اشق وهو غلط فاحش والصواب ثبوته هنا كما وقع في رواية
الباقين انتهى ولم يذكره في الفرع كاصله هنا بل عقب حديث لولا ان اشق لكنه رقم عليه علامة السقوط
لابي ذر كما نبهت عليه فيما سبق ۞ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الدارقطني من طريق ابي صالح
عنه حدثني بالافراد عبد الرحمن بن خالد الفهمي امير مصر عن ابن شهاب الزهري ان سعيد بن المسيب اخبره
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال نهي تحريم او تنزيه قالوا يا رسول
الله فانك تواصل قال عليه الصلاة والسلام ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا امتنعوا
ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال ظاهره ان قدر المواصلة بهم كانت يومين
فقال عليه الصلاة والسلام لو تاخر الشهر لزدتكم من الوصال الى ان ترجعوا عنه فتسالوا التخفيف عنكم
بتركه قال لهم ذلك كالمنكل لهم بضم الميم وفتح النون وكسر الكاف مشددة بعدها لام اي المعاقب
لهم واستدل به على جواز قول لو وحمل النهي الوارد فيه على ما يتعلق بالامور الشرعية كما مر قريبا في هذا الباب
والحديث سبق في الصوم ايضا ۞ وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ابو الاحوص سلام بالتشديد
ابن سليم الحافظ قال حدثنا اشعث بن ابي الشعثاء سليم المحاربي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة وهو الحجر
بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ويقال له الحطيم امن البيت هو قال صلى الله عليه وسلم نعم هو من البيت
قالت عائشة قلت يا رسول الله فما لهم ولابي ذر عن الكشميهني فما بالهم لم يدخلوه بضم اوله وكسر الخاء المعجمة
من الادخال والضمير المنصوب للجدر في البيت قال عليه الصلاة والسلام ان قومك قريشا قصرت
بفتح القاف وضم الصاد والذي في اليونينية بفتح الصاد المشددة بهم النفقة على عمارته من الحجر وغيره قلت
يا رسول الله فما شان بابه مرتفعا قال عليه الصلاة والسلام فعل ذلك الارتفاع قومك بكسر كافيهما اي قريش
ليدخلوا بضم الياء وكسر الخاء المعجمة من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا ولابي ذر ولولا ان قومك حديث بالتنوين
عهدهم بالجاهلية ولابي ذر عن الكشميهني حديث عهد بالاضافة فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر
بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ولابي ذر عن المستملي الجدار في البيت وان الصق بابه في الارض وجواب لولا
محذوف تقديره لفعلت والحديث سبق في الحج ۞ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب

هو ابن

الكراس الخامس والثلاثون من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري

وقف الله تعالى

هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قال الطيبي اي لولا فضلي
على الانصار بسبب الهجرة لكنت واحدا من الانصار وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على
اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم
واحبابهم وحرموا اوطانهم واولادهم ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا بكسر الشين
طريقا في الجبل لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار قيل اراد حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك
على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الوفاء بالعهد والجوار وما اراد بذلك وجوب متابعته اياهم فان
متابعته حق على كل مؤمن لانه صلى الله عليه وسلم هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع ۞ وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري عن عمرو بن
يحيى بفتح العين المازني الانصاري عن عباد بن تميم بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد عن عمه
عبد الله بن زيد المدني الانصاري المازني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الهجرة
التي لا يجوز تبديلها لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
وشعبا بحذف الالف وفتح الواو لسلكت وادي الانصار وشعبها تابعه اي تابع عباد بن تميم ابو السياح بفتح
الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة
بعدها عين مهملة مكسورة البصري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب اي في قوله
لو سلك الناس واديا او شعبا الى اخره والحديث سبق في المناقب بسم الله الرحمن الرحيم باب
ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق اي العمل بقوله في دخول الوقت الاذان والاعلام بجهة القبلة لاجل
الصلاة وطلوع الفجر او غروب الشمس في الصوم والفرائض من عطف العام على الخاص والاحكام جمع حكم
وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين من حيث انهم مكلفون وهو من عطف العام على عام اخص منه
لان الفرائض فرد من الاحكام والمراد بالواحد هنا حقيقة الوحدة وعند الاصوليين ما لم يتواتر والتقييد
بالصدق لا بد منه فلا يحتج بالكذوب اتفاقا اما من لم يعرف حاله فثالثها يجوز ان اعتضد قال في الفتح
وسقطت البسملة لابي ذر والقابسي والجرجاني وثبتت هنا قبل الباب في رواية كريمة والاصيلي ويحتمل
ان يكون هذا من جملة ابواب الاعتصام فانه من جملة متعلقاته فلعل بعض من يبعض الكتاب قدمه عليه
ووقع في بعض النسخ كتاب خبر الواحد وليس بعمدة والذي عند الجميع بلفظ باب فيكون من جملة كتاب
الاحكام وهو واضح نعم في نسخة الصنعاني كتاب اخبار الاحاد ثم قال باب ما جاء الى اخره وقول الله تعالى
بالجر عطفا على السابق وسقطت الواو لغير ابي ذر فقول رفع فلولا فهلا نفر من كل فرقة منهم طائفة اي
من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير ليتفقهوا في الدين ليتكلفوا الفقاهة فيه
ويتجشموا المشاق في تحصيلها ولينذروا قومهم وليجعلوا مرمى همتهم الى التفقه انذار قومهم وارشادهم
اذا رجعوا اليهم دون الاغراض الخسيسة من التصدر والترؤس والتشبه بالظلمة في المراكب والملابس
لعلهم يحذرون ما يجب اجتنابه واستدل به على ان اخبار الاحاد يلزم العمل بها لان عموم كل فرقة
يقتضي ان ينفرد من كل ثلاثة تفردوا بقرية طائفة الى التفقه لتنذر فرقتها كي يتذكروا ويحذروا
فلو لم تعتبر الاخبار ما لم يتواتر لم تفد ذلك وسقط لغير كريمة قوله ليتفقهوا الى اخره وقال بعد قوله
طائفة الاية قال البخاري ويسمى الرجل الواحد طائفة لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فلو اقتتل رجلان ولابي ذر عن الكشميهني الرجلان دخل في معنى الاية لاطلاق الطائفة على الواحد
وبهذا احتج امامنا الشافعي وقبله ابن مجاهد وعن ابن عباس وغيره ان لفظ الطائفة يتناول الواحد
فما فوقه ولا يختص بعدد معين وعن ابن عباس ايضا من اربعة الى اربعين وعن عطاء اثنان فصاعدا
وقوله تعالى اذ جاءكم فاسق بنبأ بخبر وتنكير الفاسق والنبأ للتعميم كانه قال اي فاسق جاءكم باي
نبأ فتبينوا فتوقفوا فيه وتطلبوا بيان الامر وانكشاف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لان
من لا يتحامى جنس الفسوق ولا يتحامى الكذب الذي هو نوع منه وفي الاية دليل على قبول خبر الواحد
العدل لانا لو توقفنا في خبره لسوينا بينه وبين الفاسق ولخلا التخصيص به عن الفائدة وقال ابن
كثير ومن هنا امتنع طوائف من العلماء من قبول مجهول الحال لاحتمال فسقه في نفس الامر وقبلها اخرون
لانا انما امرنا بالتثبت عند خبر الفاسق وهذا ليس بمحقق الفسق لانه مجهول الحال وكيف بعث النبي
صلى الله عليه وسلم امراءه جمع امير ولابي ذر عن الكشميهني امراء بحذف الضمير الى الجهات واحدا بعد
واحد فلو لم يكن خبر الواحد مقبولا لما كان في ارساله معنى وانما ارسل آخر بعد الاول مع كون خبره
مقبولا ليذكره عند السهو كما قال فان نهى احد منكم عن الامراء المبعوثين رد بضم الراء مبنيا للمفعول الى السنة
اي الطريقة المحمدية الشاملة للواجب والمندوب وغيرهما ۞ وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الحافظ
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله

ابن زيد المؤمن قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ح وحدثنا ابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له قال حدثنا عبد الله بن نمير وابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وفي رواية ابي كريب بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وفي رواية ابي بكر بين العبد وبين الشرك والكفر ترك الصلاة حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابن نمير حدثنا وكيع كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثل حديث جرير غير ان في حديث وكيع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

والعين المهملة المكي المؤذن قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنت اسقي ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري وابا عبيدة بن الجراح هو عامر
ابن عبد الله بن الجراح وابي بن كعب الانصاري شرابا من فضيخ بفاء مفتوحة فضاد معجمة مكسورة فتحتية ساكنة
فخاء معجمة وهو اي الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور يتخذ منه ذاك الشراب فجاءهم آت فاعلم وعلامة الرفع ضمة
مقدرة ولم يقف الحافظ بن حجر على اسم هذا الآتي فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة لي يا انس قم الى هذه
الجرار التي فيها شراب الفضيخ فاكسرها قال انس رضي الله عنه فقمت الى مهراس لنا بكسر الميم وسكون الهاء
آخره سين مهملة فضربتها باسفله حتى انكسرت وفي باب انزل تحريم الخمر فاهرقتها فهرقتها ومطابقته
للترجمة ظاهرة وفي بعض طرق الحديث فوالله ما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل قال في الفتح
وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى اقدموا من اجله على
تحريمه والعمل بمقتضى ذلك ۞ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الامام ابو ايوب الواشحي البصري قاضي
مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بكسر الصاد المهملة وفتح اللام مخففة
ابن زفر العبسي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران بفتح النون
وسكون الجيم بلد باليمن وقد كانوا سألوه ان يبعث معهم رجلا امينا لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فيه
تأكيد والاضافة نحو ان زيدا لعالم حق عالم وجد عالم اي عالم حقا وجدا يعني عالم بالغ في العلم جدا فاستشرف
اي تطلع لها ورغب فيها حرصا على الوصف بالامانة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث لهم ابا عبيدة
ابن الجراح والوصف بالامانة وان كان في الكل لكنه صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بوصف يغلب عليه كما في
وصف عثمان بالحياء والحديث سبق في مناقب ابي عبيدة وفي المغازي ۞ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد هو بن مهران الحذاء البصري عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين امين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة
ابن الجراح والحديث سبق في مناقبه ايضا واورده هنا مناسبة لسابقه فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب
للمناسب للشيء مناسب لذلك الشيء ۞ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد بفتح
الحاء وتشديد الميم وزيد من الزيادة ابن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي الازرق عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن عبيد بن حنين بضم العين والحاء المهملتين فيهما مصغر بن مولى زيد بن الخطاب عن بن عباس عن عمر رضي الله
عنهما انه قال وكان رجل من الانصار اسمه اوس بن خولي اذا غاب عني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدته اي حضرته اتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اقواله وافعاله واحواله واذا غبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد هو ولابي ذر عن المستملي والكشميهني وشهده اي حضر ما يكون عنده
اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث سبق بتمامه في تفسير سورة التحريم وفي باب التناوب
في العلم من كتاب العلم ويستفاد منه ان عمر رضي الله عنه كان يقبل خبر الشخص الواحد ۞ وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة المعروف ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة اي الحرث اليامي عن سعد بن عبيدة باسكان العين في الاول
وضمها في الثاني ختن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث جيشا لاجل ناس تراءاهم اهل جدة وامر عليهم رجلا اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجري
زاد في الاحكام من الانصار وتؤول بانه انصاري بالمحالفة او بالمعنى الاعم من كونه ممن نصر النبي صلى الله
عليه وسلم في الجملة فاوقد بالافراد ولابي ذر فاوقدوا نارا وقال بالواو ولابي الوقت فقال ادخلوها فارادوا
ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة اي لما نزلوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا وفي الاحكام لو
دخلوا فيها ما خرجوا منها ابدا ويحتمل ان يكون الضمير لنار الآخرة والتأبيد محمول على طول الاقامة لا على
البقاء وقال عليه الصلاة والسلام للآخرين الذين لم يريدوا دخولها لا طاعة في معصية ولابي ذر عن
الحموي والمستملي في المعصية انما تجب الطاعة في المعروف قال السفاقسي لا مطابقة بين الحديث وما ترجم
له لانهم لم يطيعوه في دخول النار واجاب في الفتح بانهم كانوا مطيعين له في غير ذلك وبه يتم الغرض والحديث
سبق في اوائل الاحكام في باب السمع والطاعة للامام ۞ وبه قال حدثنا زهير بن حرب بضم الزاي مصغرا
ابو خيثمة النسائي الحافظ نزيل بغداد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو بن كيسان عن بن شهاب محمد بن مسلم الزهري ان عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة اخبره ان ابا هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما اخبراه ان رجلين
اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وبه قال المؤلف وحدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو بن ابي حمزة عن الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال بينما بالميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية بن ابي ذئب عند البخاري
وهو جالس في المسجد اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله الذي حكم به على عباده او

قوله فاستجهموا واستفتحتهم قال في القاموس وقد تسكن يعني الواو

المراد

وقف الله تعالى

المراد ما تضمنه القرآن فقام خصمه زاد في رواية اخرى وكان افقه منه فقال صدق يا رسول الله اقض له
بكتاب الله وفي رواية اخرى فاقض له بزيادة الفاء وفيه جزاء شرط محذوف يعني اتفقت معه بما عرض على
جنابك فاقض فوضع كلمة التصديق موضع الشرط واذن لي زاد ابن ابي شيبة عن سفيان حتى اقول
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال اي الثاني كما هو ظاهر السياق ان ابني زاد في باب الاعتراف
بالزنا هذا وفيه ان الابن كان حاضرا فاشار اليه ومعظم الروايات ليس فيها لفظة هذا كان عسيفا بفتح
العين وكسر السين المهملتين آخره فاء على هذا اشارة لخصمه وهو زوج المرأة قال الزهري وغيره والعسيف
الاجير سمي به لان المستأجر يعسفه في العمل والعسف الجور وقوله على هذا ضمن على معنى عند وكان الرجل
استخدمه فيما تحتاج اليه امرأته فكان ذلك سببا لما وقع له معها فزنى بامرأته لم يعرف الحافظ بن حجر
اسمها ولا اسم الابن فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت بالفاء منه اي من الرجم بمائة من الغنم ووليدة
جارية وكانهم ظنوا ان ذلك حق له يستحق ان يعفو عنه على مال فاخذه وهو ظن باطل ثم سألت اهل العلم
فاخبروني ان على امرأته الرجم لانها محصنة وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فيه جواز الافتاء في
زمانه صلى الله عليه وسلم وبلده فقال صلوات الله وسلامه عليه والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب
الله وفي رواية عمرو بن شعيب عن بن شهاب عند النسائي لاقضين بينكما بالحق وذلك يرجح الاحتمال
الاول في قوله اقض لي بكتاب الله اما الوليدة والغنم فردوها على صاحبها واما ابنك فعليه جلد
مائة وتغريب عام لانه اعترف وكان بكرا واما انت يا انيس لرجل من اسلم قال ابن السكن في كتاب
الصحابة لا ادري من هو ولا جدت له رواية ولا ذكرا الا في هذا الحديث وقال بن عبد البر هو ابن الضحاك
الاسلمي فاغد على امرأة هذا بالغين المعجمة الساكنة اي فاذهب اليها فان اعترفت بالزنا فارجمها
فغدا عليها فذهب اليها انيس فسألها فاعترفت فرجمها بعد استيفاء الشروط الشرعية وغدا غدا
بعلى لفائدة الاستعلاء اي متآمرا عليها وحاكما عليها وقد عديت بعلى في القرآن الكريم قال تعالى ان
اغدوا على حرثكم وقال الشاعر ۞ وقد اغدوا على ثبة كرام ۞ تساوى واحدين لما نشاء ۞
ومباحث هذا الحديث سبقت في مواضع كالمحاربين فلتراجع من مظانها وفي الحديث ان المحذرة
التي لا تعتاد البروز لا تكلف الحضور لمجلس الحكم بل يجوز ان يرسل اليها من يحكم لها وعليها ومطابقته
للترجمة قيل من تصديق احد المتخاصمين الآخر وقبول خبره باب بعث النبي باضافة باب
لتاليه واسكان العين وفي نسخة باب بالتنوين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بفتح عين بعث فعلا
ماضيا والنبي رفع فاعل الزبير بن العوام حال كونه طليعة وحده ليطلع يوم الاحزاب على احوال العدو
۞ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله ولابي ذر بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ابن المنكدر
محمد قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس
ايدعاهم وطلبهم يوم الخندق ان يأتوه باخبار العدو فانتدب الزبير اي اجاب فاسرع ثم ندبهم
عليه الصلاة والسلام فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير بتكرار ثم مرتين وزاد في رواية ابي ذر
ثلاثا اي كرر ندب الناس فانتدب الزبير ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري بفتح الحاء
المهملة وفتح الواو وكسر الراء وتشديد التحتية ناصر وحواري ناصري الزبير والمراد انه كان له اختصاص
بالنصرة وزيادة فيها على سائر اقرانه لا سيما في ذلك اليوم والا فكل الصحابة كانوا انصارا له عليه الصلاة
والسلام قال سفيان بن عيينة حفظته اي الحديث من ابن المنكدر محمد وقال له اي لابن المنكدر ايوب
السختياني يا ابا بكر هي كنية محمد بن المنكدر حدثهم بكسر الدال عن جابر فتابع بفوقية واحدة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فتتابع بفوقيتين بين احاديث ولابي ذر عن الكشميهني بين اربعة احاديث سمعت
جابرا قال علي بن المديني قلت لسفيان بن عيينة فان الثوري سفيان يقول يوم قريظة يعني بدل قوله
يوم الخندق فقال ابن عيينة كذا حفظته منه من ابن المنكدر ولفظة منه ثابتة الى الوقت كما انك
جالس يوم الخندق قال سفيان بن عيينة هو يوم واحد يعني يوم الخندق ويوم قريظة وتبسم سفيان
ابن عيينة هو يوم واحد يعني يوم الذي يقع فيه الكثير سواء قلت ايامه او كثرت كما يقال يوم الفتح
ويراد به التي اقام فيها صلى الله عليه وسلم بمكة لما فتحها وكذا وقعة الخندق دامت اياما اخرها لما انصرفت
الاحزاب ورجع صلى الله عليه وسلم واصحابه الى منازلهم جاءه جبريل الظهر والعصر فامره بالخروج الى بني
قريظة فخرجوا ثم حاصرهم اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وقال الاسماعيلي انما طلب النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق خبر بني قريظة ثم ذكر من طريق فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من يأتيه بخبر بني قريظة فمن قال يوم قريظة
اي الذي اراد ان يعلم فيه خبرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه وذلك مراد سفيان والله اعلم والمطابقة في
قوله ندب النبي صلى الله عليه وسلم فانتدب الزبير وسبق في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده
باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ان يؤذن لكم في موضع الحال اي

# وقف الله تعالى

المكسورة اصل خشبة تنصب فيشد بها ورماما له ابن عباس المهيمن بضم الميم وفتح الهاء وفتح القاف والضمة المشددة ما يطلى به القار وشبهه يجرب فاذا يبس يطلى بالزفت وهذا مشئوم يجرب مسلكت بيتكم عن الانتباذ الا في الاسقية فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا وقوله الخ عزا الدين بن عبد السلام في مجاز القرآن والظاهر من شرب نبيذ الزبيب والتمر والزبيب والتمر قليلا مما يسكر كثيره فالمحظور هنا سكرة ومدلا يلغو هنا بضم مثلثة وكسر اللام من غ ل ك من قوم مكم وفيه دليل على ان ابلاغ الخبر وتعليم العلم واجب ذا الامر للوجوب وهو بينا ذلك كل فرد فرد فلولا ان الخبر تفوز بتبليغ الواحد ما حصنهم عليه والحديث سبق اوائل الكتاب في الايمان باب

هل يجعل لهم اولا ۞ وبه قال حدثنا بشر بن الوليد بن عبد الملك البصري القرشي البصري من ولد بشر بن ارطاة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بضم القاف والمثناة بينهما واسكانه ابن كتادة العنبري بالنون والموحدة والمثناة التي بني العنبر بطن من تميم ورمى بني تميم الله قال قال في الشعبي ما مر بن شراحيل ذا بيت اي ابصرت حديث الحسن البصري عن ابي سعيد الله عليه وسلم وفاعرف بن عمر رضي الله عنهما اي جالسته مرارا بين سنتين او سنة ونصف فما سمعه يحدث ولا بأي الوقف وابي ذر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال في الفتح والاستفهام في قوله الا ينكر للانكار وكذلك الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان الحامل لذلك طول الامد وكثرة الرواة فلا يكاد يسلم من ذلك الا ما كان بكثير مما سمعه موصولا وقال في الكواكب عرضه على ان الحسن مع انه قال بي كثير الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حرجا على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه محتاط يحترز بهما امكن له وكان يحرم على الله عنه كحض على قلة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يجرك هذه بما لم يقل لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد لم يوثق للبيان وفي للحافظ ابن حجر وقد قال وقائع ان عدم الجزم لجلالة حاله تعظيم العيني بانه ليس كذلك بل هو اتم الكلام لبيان تعليل بن عمرة الحديث والاشارة في قوله غير هذا الى قوله قال كان فارس وما معاذ النبي صلى الله عليه وسلم بهم سعد وسكون العين ابن ابي وقاص رضي الله عنه قد صرحوا بكون مكحول عنه الاسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة فانه اليحمد نسب وسبق في الاطعمة عن ابن عباس من خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب نسب وسبق في الاطعمة عن ابن عباس من خالد بن الوليد انه دخل فتاه ثم امراة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلوا منه او اطعموا بهمزة ومد فانه حلال او فاك عليه الصلاة والسلام لا باس به قال شعبة شك ثم بين نوبة العنبري ولكنه قال صلى الله عليه وسلم لكن الضب ليس من طعامي لما لوفي فلذا اتوك اكله لا لكونه حراما وفيه اظهار الكراهة لما يجره الانسان في نفسه الى الحديث الاخر فاحد في اعافه وهذا آخر كتاب الاحكام وما بعده من التهجي واجازة خبرا لواحد وفرغت منه بعون الله وتوفيقه في يوم الاربعا في خامس عشر شهر محرم سنة ست عشرة وتسعمائة والحمد لله اسالة العاصمة على التكميل في حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتصام

من الاخرس

من اوائل الكتاب الى هذا الموضع

ما ثبت بالسنة

اكمبا ان الاعلما يوم نزلت هذه الاية فيه نزلت يوم عرفة في يوم جمعة قال ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود وعيد النصارى والمجوس ولم يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده قال البخاري رحمه الله سمع سفيان بن عيينة حديث طارق هذا مرارا وسمعه ولا في ذر سمع سفيان مرارا وسمعه منها وقيس سمع طارقا فصرح بالسماع فيهما عنهما ولا اطلاعا منه على جماع كل من شيخه وجه سياق الحديث هنا من حيث ان الاية نزلت على ان هذه الامة محدثة معتنى بها من الكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم باكمال الدين واتمام النعمة ورضي لهم بدين الاسلام والحديث سبق في كتاب الايمان ۞ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد المصري الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد هو الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد انس بن مالك انه سمع عمر رضي الله عنه الغد في يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين بايع المسلمون ابا بكر الصديق رضي الله عنه واستوى عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد وقبل ابي بكر ليس كلمة الموحدة بعد القاف وفي الاحكام في باب الاستخلاف وابو بكر صامت لا يتكلم فقال اما بعد فاخذ الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عندكم من معالجد رجات الجنان وحضور حظايرا لكرامات عيا الذي عندكم في الدنيا وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا اما انا فما ولاني ذو عني الحجى من المستغنى لما وله عن الكشيء بني بما بالموحدة بدل اللام هوى الله به بالقرآن رسوله صلى الله عليه وسلم ومطا بقته للحديث تدل من قوله وهذا الكتاب الذي هدى به رسولكم كما لا يخفى على ذي لب والحديث سبق في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام ۞ وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي لحافظ قال حدثنا وهيب بضم الواو وبن خالد البصري قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى بن عباس عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال ضم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه بضم الهاء ثبته الكتاب اي القرآن ليعلمهم به وسبق في كتاب العلم ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن صباح بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف حاء مهملة العطار البصري قال حدثنا معتمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية بن سليمان بن طرخان البصري قال سمعت عوفا بالفا الاعرابي ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون بياع بن سلامة حدثنا انه سمع ابا برزة بفتح الموحدة والزاي بينهما راء ساكنة مفضلة بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة الاسلمي قال انا الله عز وجل بغنيكم بالعين المعجمة من الاعنا وانغشكم بالنون فغين معجمة فشين معجمة فنون ساكنة حتى اي زنكم او جبركم من الكسر او اقامكم من العثرة بالاسلام وبمعجمة راء ساكنة وسبق قوله او لمتكم لابي ذر قال ابو عبد الله المصنف وقع هنا يغنيكم بالغين المعجمة الساكنة بعدها نون وانا هو اشكما بالنون فالمثناة التحتية فالمهملة فالشين المعجمة اي ينظر ذلك في اصل كتاب الاعتصام قال في الفتح بيده انه صنف كتاب الاعتصام معود اوكنت هيئة هنا ما يلين بتوطئة في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الادب المفرد لها راى هذه اللفظة مغايرة لما عند ابي ذر الصواب احال على مراجعة ذلك الاصل وما نه كان في هذه الحالة لما بيا عنه فاصر بعد ذلك بان يصلح منه وقد وقع له مثل هذا في تفسير النقوش فلعله كان سبق في سورة الم نشرح وقوله قال ابو عبد الله الى اخره كذا ثبت في رواية ابي ذر عن المستملي ساقطا لغيره وسقط لابن عساكر في نسخته قوله يبطر الى اخره والحديث سبق في الفتن في باب اذا قال عند قوم شيا ۞ وبه قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام الاصبحي مولى عبد الله بن يسار مولى ابن عمر ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما كتب الهرمز الذي ثم واد بعد قتل عبد الله بن الزبير يا بوه على الخلافة وا قر بذلك بالسمع والطاعة عند سنة الله وسنة رسوله ثم انشقت عصاه فعاد الى الحرب فقتله الله وا قر بذلك بالسمع والطاعة عند سنة الله وسنة رسوله ثم انشقت عصاه فعاد الى الحرب فقتله الله وسنة رسوله فقاتله المسلمون بهما والحديث الطويل سبق في باب كيف يبايع الامام ومن الحروف الاحكام باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاتي ان شا الله تعالى بضم الهاء الذر وروى العسكري في الامثال بن طريق سليمان بن عبد الله الوقلي عن جعفر بن محمد عن ابيه انا النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا وهو مرسل وفي سنده من لم اعرفه والذي يغلب على الظن ان سنده عن بن عباس من وفي عما مثله لكن بلفظ اعطيت الحديث بدل الكلم وعند البيهقي في الشعب نحوه فكل كلمة تبين معاني كثيرة فهي من جوامع الكلم والاختصار هو الاقتصار على ما يدل على المعنى من حذف او غيره وقد يكون بالحذف او بالعكس وهو الاطناب وهو ما زاد على اصل المعنى لفائدة وسمي البيهقي ذلك ايجازا وقد يكون بالحذف من الكلام او الادلة وهو ان يحذف من الكلام ما لا يخل بالفهم ومن الادلة ما يقوم مقام غيره وفائدة الحذف تقليل الكلام وتقريب معناه الى الافهام والحذف انواع احدها حذف المضاف وقد امثلة كثيرة منها فسئل القرية والعير واكرام والاكرام والاستحباب والاعتبار ومرجع الحذف اذا لا يعتبر الطلب بالاجرام وانما تطلب احوال تتعلق بها فحذف المضاف يسمى حذفا لان ما حذف عرض لحذف جريه لشروطها ودلالة الحذف انواع منها ما يدل العقل على حذفه والمحذوف اما عظم على تقييده وله مثلا لان اكرام قوله من عظم عليكم المشئ الذي حرمت عليكم امهاتكم ذا لا يعقل يدل على الحذف اذ لا يصح تحريم الاجرام والمحذوف الاظهر يسوغ الى ان التقدير حرم عليكم اكل الميتة حرم عليكم نكاح امهاتكم ومباحث هذه الطريقة جدا الاطيل

سابق وفي الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان مما اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة قال الامام الشافعي رحمه الله البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم احرجه ابو نعيم بمعناه من طريق ابراهيم بن الجنيد عن الشافعي وعند البيهقي في مناقب الشافعي قال المحدثات ضربان ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه بدعة الضلالة وما احدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهذه غير مذمومة وان ما توعدون من ايت واحواله لآت لكن لا بد ما الا بما اشتمل عليه من بقاء بنيان رد لقوله فهم من صانت لحات وهذا من قول بن مسعود لحنين سوضحته شتى من القوائل بناسب المال وظاهر سياق هذا الحديث انه موقوف قال الحافظ ابن حجر كذا الفذ ذا الذي له حكم الرفع منه قوله واحسن المدارك مدى محمد صلى الله عليه وسلم فان فيه احتبارا عن صفة ثم صفة الله صلى الله عليه وسلم وهو احدا فاكام الموقوع وقد جاء الحديث عن بن مسعود معرها فيه بالرفع من وجه آخر اخرجه اصحاب السنن لكنه ليس على شرط البخاري واخرجه مسلم من حديث جابر مرفوعا بلفظ بزيادة فيه وليس هو على شرط البخاري ايضا وقد سبق حديث الباب في كتاب الادب ﴿ وبه قال حدثنا احمد بن منيع بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبعد العين المهملة قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما انهما كذا في الفرع كاصله بالافراد اي قال كل منهما وفي غيره قالا فاذا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقام رجل فقال لشد ما لك الا فضليت بلبنا كذا به الله للحديث في قصة العسيف الذي زنا بامرأة الرجل استاجره فقال صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اعتقد ابي احزها السابق ذلك في المحاربين وغيرها واقتصر منها هنا على قوله كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله اي الذي حكم به وهو المذكور اشارة الى ان السنة يطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقريره فالا الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بغندر قال حدثنا شعبة عن الحكم بفتح الحاء المهملة وسكون الكاف ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح المثناة التحتية وبعد الموحدة الساكنة تحتانية مهملة ابن مسلمة الكوفي قال حدثنا مسلم بن علي بن اسامة بفتح اللام وتخفيف الميم ابن ابي ميمونة وقد ينسب الى جده قال سمعت ابا جحيفة رضي الله عنه يقول قال علي رضي الله عنه ما عندنا الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرج صحيفة فيها اسنان الابل واشياء من الجراح قال وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل قال ابو عبد الله قال علي بن المديني قال سفيان بن عيينة عير ما بين كذا الى كذا فمن احدث حدثا او اوى محدثا

الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل
الجنة ومن دخل الجنة اكل ما فيها قال الترمذي وهو حديث مرسل لان سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابرا
قال في الفتح يريد انه منقطع بين سعد وجابر وقد اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني
بنحو سياقه وسنده جيد واورده المولف لرفع توهم من ظن ان طريق سعيد بن مينا موقوف ۞ وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن
ابراهيم النخعي عن همام هو ابن الحرث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال يا معشر القرا بضم
القاف وتشديد الرا مهموز جمع قارئ والمراد العلما بالقران والسنة العباد استقيموا اسلكوا طريق
الاستقامة بان تتمسكوا بامر الله فعلا وتركا فقد سبقتم بضم السين وكسر الموحدة مصححا عليه في
الفرع كاصله مبنيا للمفعول اي لان موا الكتاب والسنة فانكم مسبوقون سبقا بعيدا اي ظاهرا
ووصفه بالبعد لانه غاية شا والمتسابقين ولابي ذر سبقتم بفتح السين والموحدة قال في الفتح وبه
جزم ابن التين وهو المعتمد وزاد محمد بن يحيى الذهلي عن ابي نعيم شيخ البخاري فيه فان استقمتم فقد
سبقتم اخرجه ابو نعيم في مستخرجه وخاطب بذلك من ادرك اوايل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب
والسنة سبق الى كل لامر جا بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو
ابعد منه حسا وحكما فان خالفتم الامر واخذتم يمينا وشمالا عن طريق الاستقامة لقد ضللتم ضلالا
بعيدا ومطابقة الحديث للترجمة في قوله استقيموا لان الاستقامة هي الاقتدا بسنن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله قال امر الله المومنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وقال
القرطبي ابو محمد الصراط الطريق الذي هو دين الاسلام وقوله مستقيما نصب على الحال والمعنى
مستويا قويما لا اعوجاج فيه وقد بينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وتشعبت منه طرق فمن سلك
الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار وعن ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما وخط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس
منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما الاية رواه الامام احمد ۞ وبه
قال حدثنا ابو كريب بضم الكاف اخره موحدة مصغرا محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن بريد بضم الموحدة وفتح الرا عبد الله بن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عامر او الحارث
عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا مثلي ومثل ما بفتح
الميم والمثلثة فيهما اي صفتي العجيبة الشان وصفة ما بعثني الله اليكم اي لكم من الامر العجيبة الشان
كمثل رجل كصفة رجل اتى قوما بالتنكير للشيوع فقال لهم يا قوم اني رايت الجيش المعهود
بعيني بلفظ التثنية واني انا النذير العريان بالعين المهملة والرا الساكنة بعدها تحتية من النفري وهو
مثل سائر يضرب لشدة الامر ودنو المحذور وبراءة المحذر عن التهمة واصله ان الرجل اذا راى العدو قد
هجم على قومه وكان يخشى لحوقهم عند لحوقه تجرد عن ثوبه وجعله على راس خشبة وصاح ليأخذوا حذرهم
ويستعدوا قبل لحوقهم وقال ابن السكن هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع
يده ويد امراته فالنجا بالهمز والمد والرفع مصححا عليه في الفرع ولي غيره بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع
والذي في اليونينية الهمز فقط من غير حركة رفع ولا غيره وفي الرقايق في باب الانتهاء عن المعاصي
فالنجا النجا مرتين فاطاعه طائفة من قومه بهمزة مفتوحة فدال مهملة ساكنة وبالجيم ساروا اول الليل
فانطلقوا على مهلهم بتحريك الها بالفتحة بالسكينة والتاني فنجوا من العدو وكذبت طائفة منهم فاصبحوا
مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم بالجيم الساكنة والحا المهملة استاصلهم فذلك مثل من اطاعني
فاتبع بالفا ولابي ذر عن الحموي والمستملي واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق قال الطيبي هذا
التشبيه من التشبيهات المفرقة شبه ذاته صلى الله عليه وسلم بالرجل وما بعثه الله به من انذار القوم
بعذاب الله القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المصبح وشبه من اطاعه من امته ومن عصاه بمن كذب
الرجل في انذاره وصدقه وفي قول الرجل انا النذير الى اخره انواع من التاكيد احدها قوله بعيني لان
الرؤية لا تكون الا بهما وثانيها الى وانا وثالثها العريان فانه دل على بلوغ الغاية في قرب العدو والحديث
سبق في باب انتهاء عن المعاصي من الرقاق ۞ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا ليث
هو ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر رضي الله عنه بعده وكفر من كفر من العرب غطفان وفزارة وبنو يربوع وبعض تميم
وغيرهم منعوا الزكاة فاراد ابو بكر ان يقاتلهم قال عمر رضي الله عنه لابي بكر معترضا عليه كيف تقاتل
الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بضم الهمزة اي امرني الله ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله

فادلجوا صح

الا الله

وقف الله تعالى

الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه فلا يستباح ماله ولا يهدر دمه الا بحقه بحق الاسلام من قتل
نفس محرمة او انكار وجوب الزكاة او منعها بتاويل باطل وحسابه فيما يسره على الله فيثيب المومن ويعاقب
غيره فلا نقاتله ولا نفتش باطنه هل هو مخلص ام لا فان ذلك الى الله تعالى وحسابه عليه ولم ينظر عمر رضي الله
عنه الى قوله الا بحقه ولا تامل شرايطه فقال له ابو بكر رضي الله عنهما والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
فقال احدهما واجب دون الاخر وامتنع من اعطا الزكاة متاولا فان الزكاة حق المال كما ان الصلاة حق البدن فكما لا
تتناول العصمة من لم يود حق الصلاة كذلك لا تتناول العصمة من لم يود حق الزكاة واذا لم تتناولهم العصمة بقوا
في عموم قوله امرت ان اقاتل الناس فوجب قتالهم حينئذ وهذا من لطيف النظر ان يقلب المعترض على المستدل دليله
فيكون احق به وكذلك فعل ابي بكر فسلم له عمر رضي الله عنهما والله لو منعوني عقالا هو الحبل الذي يعقل به البعير
قال ابو عبيد وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن مسلمة على الصدقة فكان ياخذ مع كل فريضة عقالا قال
النووي وقد ذهب الى هذا اي الى ان المراد بالعقال حقيقته وهو الحبل كثير من المحققين والمراد قدر
قيمته والراجح ان العقال لا يوخذ في الزكاة لوجوبه بعينه وانما يوخذ تبعا للفريضة التي تعقل به او انه قال
ذلك مبالغة على تقدير ان لو كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل العقال يطلق على صدقة
العام كما يعني صدقته حكاه الماوردي عن الكسائي وقيل انه الفريضة من الابل وقيل ما يوخذ في الزكاة
من الغنم وتمار لا يعقل عن مالها لكن قال ابن التيمي في التحرير من فسر العقال بفريضة العام تعسف ولابي
ذر كذا وهي كناية عن قوله عقالا وله عن الكشميهني كذا وكذا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم على منعه فكان عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر القتال فعرفت
انه الحق بما ظهر من الدليل الذي اقامه لا انه قلده في ذلك لان المجتهد لا يقلد مجتهدا واختلف في قوله
كذا فقيل هي وهم والى ذلك اشار المولف بقوله قال ابن بكير يحيى بن عبد الله ابن بكير المصري وعبد الله بن صالح
كاتب الليث عن الليث بن سعد الامام عناقا وهو اصح من رواية عقالا ووقع الحديث للترجمة في قوله
لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق بينهما خرج عن الاقتدا بالسنة الشريفة والحديث سبق
في اول الزكاة ۞ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد
ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد
عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة
ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري من مسلمة الفتح وشهد حنينا فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن
وكان عيينة فيمن وافق طليحة الاسدي لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال اهل الردة فر
طليحة واسر عيينة فاتي به الى ابي بكر فاستتابه فتاب وكان قدومه الى المدينة الى عمر بعد ان استقام امره
وشهد الفتوح وفيه من جفا الاعراب شي وكان الحر بن قيس من النفر الذين يدنيهم بضم التحتية وسكون الدال
المهملة اي يقربهم عمر وكان القرا اصحاب مجلس عمر ومشاورته الذين يشاورهم في الامور كهولا كانوا او
شبانا بضم الشين المعجمة وتشديد الموحدة وكان الحر متصرفا بذلك فلذا كان يقربه فقال عيينة لابن
اخيه الحر بن قيس يا ابن اخي هل لك وجه اي وجاهة ومنزلة عند هذا الامير عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاستاذن لي عليه بنصب فتستاذن فتطلب منه الاذن في خلوة قال له الحر سا استاذن لك عليه قال
ابن عباس بالسند السابقة فاستاذن الحر لعيينة فاذن له فلما دخل عيينة عليه قال ابن الخطاب وهذا من
جفا به حيث لم يقل يا امير المومنين ونحوه والله ما تعطينا الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها لام اي الكثير
وما ولابي ذر عن الكشميهني ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر وكان شديدا في الله حتى هم بان يقع به قصد
ان يبالغ في ضربه فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف
بالمعروف والجميل من الافعال واعرض عن الجاهلين اي ولا تكافي السفها بمثل سفههم ولا تمارهم وان هذا عيينة
من الجاهلين قال ابن عباس والحر بن قيس فوالله ما جاوزها لم يتعد عمر حتى تلاها عليه الحر العمل بها وكان وقافا
عند كتاب الله لا يتجاوز حكمه والحديث سبق في تفسير سورة الاعراف ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن مالك الامام عن هشام بن عروة بن الزبير عن زوجته فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسما ابنة ولابي ذر بنت
ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت اتيت عائشة حين خسفت الشمس بالخا المعجمة ولابي ذر عن المستملي كسفت بالكاف
الشمس لغتان او يغلب في القمر لفظ الخسوف بالخا وفي الشمس الكسوف بالكاف والناس قيام وهي اي عائشة
رضي الله عنها قائمة تصلي فقلت لها ما للناس ولابي ذر عن المستملي ما بال الناس اي ما شانهم قزعين فاشارت
بيدها نحو السما تعني انكسفت الشمس فقالت عائشة سبحان الله قالت اسما فقلت لها اية لعذاب الناس
قالت عائشة براسها ان نعم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اي نعم بالتحتية بدل النون فلما انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الصلاة حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ما من شي لم اره الا وقد رايته
روية عين حال كوني في مقامي حتى الجنة والنار بالنصب عطفا على الضمير المنصوب في قوله رايته ويجوز الرفع على
ان حتى ابتدائية والجنة مبتدا محذوف الخبر اي حتى الجنة مرئية والنار عطف عليه واوحي بضم الهمزة

الكثير

# وقف الله تعالى

جزة بالزاى بدل الكاف فى المسجد بن حصير اى حولهما عما بنيه لنتره فى الناس وقت الصلاة فصلى الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى فجاء رهط حتى اجتمع ببابه ناس فقدوا فبقى القائمون سوته ليلة فقلنا انه قد نام فجعل يطعم يتخمر بنوبين وكان يصلى بهم فخرج اليهم صلوات الله وسلامه عليه فقال ما زال بكم الذى رايت حتى تصنعوه فبقى الصادا لمهملة وتخفيف السين المكسورة بعدها النون المكسورة فلا فى ذر عن الكشميهنى من صلعكم بضم الصاد وسكون النون من غير تخفيف من شدة حرصكم فى اقامة صلاة التراويح جماعة حتى خشيت ان الوطيط على ذلك ان يكتب عليكم اى يفرض ولكتب عليكم ما شئتم به فصلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة بفتح الواو وبالتاء المثناة فوق فى ذر عن الحموى والمستملى الا الصلاة المكتوبة بفتح التاء المفروضة يستثنى من عموم صلاة العبد ونحو هما مما شرع جماعة وتخصيص المسجد للتعليم والحديث سبق فى صلاة الليل من كتاب الصلاة ۞ وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد الفطان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء فى الاول وسكونها فى الثانى عن جده ابى بردة عامر او الحرث عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء غير منصرف كرهها لانه زيد بها كاف التانيث فيها سببا للتحريم شق على المسلمين فيلحاحهم به المشقة قبل منها سؤالهن فقال ابن بطال اتفق من سال عن وقت الساعة ومنها عالم يجب كعالم لما اكثر واعليه المسئلة غضب لكونهم تعنتوا فى المسئلة وتكلفوا ما لا حاجة لهم به وقال لهم سلونى اى عن ما شئتم كما فى كتاب العلم فقام رجل اسمه عبد الله بن حذافة ۞ وبه قال حدثنا يوسف بن ابى اسحاق قال ابو النضر فاقة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبعد الالف قاف الترشى السهمى بفتح قام آخر اسمه سعد قال ابن سالم قال ابو رسول الله سلم مولى شيبة بن ربيعة وكان سبب ذلك طعن الناس فى نسب بعضهم فلما راى عمر رضى الله عنه ما يوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله عز وجل مما يوجب غضبك يا رسول الله وزاد مسلم قال انى على مجانب ۞ وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قال حدثنا ابو عوانة الوضاح الشكرى قال حدثنا عبد الملك بن عمير الكوفى عن وراد بفتح الواو وآخره دال مشددة كاتب المغيرة بن شعبة مولاه انه قال كتب معاوية ابن ابى سفيان الى المغيرة اكتب الى بشئ سمعته يا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه المغيرة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة اى عقب كل صلاة مكتوبة بعد الفراغ منها لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ ثابتة موكدة فعلى الاولى ولا ثابتة ولا تاتية ولا تشريك مبنى مع لا على الفتح وخبرها محذوف تقديره لا ملك ثابتة له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت اى لذى اعطيته ولا معطى لما منعت لذى منعته ولا ينفع ذا الجد منك الجد وبفتح الجيم فيهما اى لا ينفع صاحب الغنى نزد له عذابك حظه وانما ينفعه عمله الصالح لما لابن والدارقطنى فى الافراد الثانى عوض عن الخبر وقد سوغ ذلك الاخفش وغيره واختاره كثيرون من البصريين والكوفيين فى نحو قوله تعالى فان للجنة مثلى ما هنا وقد اورد بالسند السابق وكتب المغيرة ايضا اليه الى معاوية انه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن قيل وقال بينا بالتنوين على الفتح على سبيل الحكاية وبحذفه ما على سبيل الحكاية لان القيل والقال اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد كما تقدم فلم يكن فى عطف احدهما على الاخر فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلين فانه يكون النهى عن قبيل ما يسمع ولا يعلم حقيقته فيقول المرء فى حديثه قبل ذا كذا او جاء فى الحديث بئيس مطية المرء زعموا انما كانا النهى عن ذلك لانه اشتغال الرعاة فى الحديث بما لا ينفع ولا يجوز ان يكون النهى عن قال بما يشك فى حقيقته واسناده الى غيره لانه قد يشتغل الوقت بما لا فائدة فيه بل قد يكون كذبا فيما لم يعلم قائله وغيره اما من تحقق الحديث وتيقن من يسنده اليه مما يأخذه الشرع فلا حرج فى ذلك وكان عليه الصلاة والسلام ينهى عن كثرة السؤال البالغ الى الشكاك وكرهها لغير ردبة كما فى الصحاح او كثرة المسايل العلمية التى لا تدعو الحاجة اليها وفى حديث معاوية ينهى عن الاغلوطات وهى شداد المسايل وصعابها انما كره ذلك لما يتضمن من كثرة منه التكلف فى الدين والتنطع من غير ضرورة او المسايل فى المسالة وقد وردت احاديث فى تعظيم مسئلة الناس وعن اضاعة المال فيما لا يحل وكان ينهى عن عقوق الامهات جمع امهة قال ابن مالك خرقوف فى النداء لى ۷ الا امهة لمن يفعل ولم لمن يمثل ومن لا يعتدل قال الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وتخصيص العقوق بالامهات مع اشتراك الاباء فى الايذاء لشدة تعقق من ولدها لها بالحمل والوضع والرضاع والتربية ولان حقوق الاباء اظهر فى العادة فلا يحتاج الى التوصية بها بخلاف حقوق الامهات لاحتياجهن الى من يذكر بها لضعف عقولهن ونقصان تدبيرهن وربما كان الامر بر هن بالنسبة الى الآباء وهذا من باب تخصيص العام الذى يراد به الخاص كما فى الآية ايضا فى المنع ان كان ممنوعا وشرفه ان كان مامورا به وفى برابى فى موضع اخر بالتنبيه بذكر الاقل على الاعلى فيحصل الاذى بالذكور فى ذلك بحسب اختلاف المقصود وعن واد البنات بالمهملة الساكنة والدال المهملة اى مسيلها مع الحياة فعل الحياة هى البئر المطوية ولذا خصت بالذكر فتوهم الذهبى انه لا الحكم مخصوص بالبنات وعن منع نفع بالمهملة وسكون النون وتنوين العين مكسورة لما يسال من الحقوق الواجبة عليه وعن قول عائت بكسر التاء المثناة من فوق وتنوين بطلب من الناس من غير حاجة وفيه ترجيح ان يكون المراد من النهى عن كثرة السؤال



الى بفتح الهمزة ألا تقاتلون وألا تغزون اى تجتهدون فيهما فى بيان من فتنة الرجال فاما المومن والمسلم فالت فاطمة بنت المنذر لا ادرى ان ذلك قالت اسما او نفوسا فيقول لهو حجر جاء بالبينات فاجبناه وءامنا به ثلاثا فى ذر عن الحموى والمستملى فاجيبا بضم الموحدة وامدادها بعد المثناة التحتانية ثم قد يقال له على حال كونك سالما منتفعا بما علمك الله فوقى واما المنافق او المرتاب بالشك قالت فاطمة لا ادرى اى ذلك قالت اسما ثم سمعته يقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيا فقلته والحديث سبق فى العلم والكسوف ومطابقته للترجمة فى قوله جاءنا بالبينات فاجبنا لان الذى جاء به افقدى بسنته صلى الله عليه وسلم ۞ وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال حدثنى بالافراد مالك الامام عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال دعونى ما تركتكم اى اتركوا لى مدة تركى اياكم بفتح امرتكم ولا تامركم بشئ ولا تنهوا عن شئ ولا تكثروا من الاستفهام فانه قد يفضى الى المثل ما وقع لبنى اسرايل اذا مروا بترك البتة فشددوا وشددوا عليهم كما قال فلما هلك من هلك بسوالهم واختلافهم على انبيايهم بالموحدة اى بسبب سوالهم وقال ابن التين المراد بسوالهم ما كانوا يسالون عنه مما لا حاجة لهم به مما لا يتعلق بالتكليف وقد ورد ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال فنهى عن كثرة السوال عن الشى الذى لا يقع وعن ما لا يعنى وعن ما لا يتعلق بالتكليف وقد ورد ان من اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سال عن شى لم يحرم فحرم من اجل مسالته وقد ورد ان الله كره لكم عقوق الامهات اى ايذاءهن ووأد البنات بالهمز وترك الاشباع وهو دفن البنت حية وقيل وقال اى ذكر قيل وقال فى الفتح وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى هلك من كان قبلكم بضم الهاء وفتح اللام وكسر الكاف على البناء للمفعول ووقع فى رواية همام عند مسلم بلفظ انما اهلك من كان قبلكم بالرفع على انه فاعل لاهلك وفى رواية عن الكشميهنى هلك بضم اوله وكسر اللام وتشديد الكاف على البناء للمفعول ووقع فى رواية همام عند مسلم بلفظ انما هلكتم بالرفع والجمع على الخطاب ووقع فى رواية لهما عند مسلم ايضا بلفظ انما اهلك الذين من قبلكم بسوالهم واختلافهم على انبيايهم بالجمع فيهما وفى رواية عن الزهرى عند مسلم ايضا انما اهلك من كان قبلكم بسوالهم وانتقادهم على انبيايهم وفى رواية عن الزهرى ايضا انما اهلك بنو اسراءيل بسوالهم وانتقادهم على انبيايهم وفى رواية عن الزهرى ايضا انما اهلك الناس

# وقف الله تعالى

مخلوقا اما احد فمعناه الذى لا ثانى له ولا مثل ولو نوزع من مخلوق فالم يكن احدا على الاطلاق وبانى مزيد لذلك
فى كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى بعونه وقوته والحديث مما ذكره البخارى من هذا الوجه ۞ وبه قال
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون التبان المدنى قال حدثنا عيسى بن يونس ابو اسحاق احد الاعلام فى الحفظ
والعبادة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عبد الله رضى الله
عنه انه قال كنت مع ابى صلى الله عليه وسلم فى حرث بالمدينة المنورة وهو متوكئ على عسيب معه فمر بنفر من
زرع فلما رأى ذعروا الكتيبة بضم الكاف وفتح المثناة من فوق وكسر الموحدة وسكون التحتية موحدة عصى من جريد يابسة وهو
بفتح الكاف وكسر السين المهملتين وبعد التحتية موحدة عصى من جريد يابسة وهو بفتح العين وكسر السين المهملتين وبعد

يعني على واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة واجيب بان عادة المولف ايراد ما لا يطابق ظاهرا حيث تكون المطابقة في طريق من طرق الحديث للتنبيه على الاحتمالات التي كما سبق واصدا النبي صلى الله عليه وسلم اخراتم ووا صدا الناس قبل البني صلى الله عليه وسلم فقال الوصد قال الهروي اصدت وصددت بغير الف وقوله تعلمهم اني لست مثلكم وحديث الوصال واحد وان تفردت رواية راته من المحدثة وفرصدت المطابقة على ما لا يخفى ۞ وبه قال حدثنا ابو نعيم بن دكين قال حدثنا ابو حفص قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد ابراهيم بن زيد النخعي العابد قال حدثني بالافراد ابي يزيد ابن شريك قال خطبنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه على منبر من آجر بعد المغرب فحمد الله وتشهد بكرا هو الطوب المشوي وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ نظم آليا سيئا للمفعول الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها اي فتحها فقرئت فاذا فيها اسنان الابل اي قبل الزيادة واختلاط انصاف في العدد والخطاء شبه العمد واذا فيها المدينة حرم اي محرمة من عير بفتح العين المهملة بعدها تحتية ساكنة فوا جبل بالمدينة المكرمة في مسلم في ثور وهو جبل معروف فوا حوثت بها حدثا من بفتح بوعلة اوظلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والمراد بالعدة هنا البدل من الجنة او الامر بقتل الله منه صرفا فرضا ولا عدلا نافلة او بالكسر الفدية والتوبة او يعتوبة اي يعتوبه كما سبق في حرم المدينة من احرم كذا بالبناء للفاعل واذا فيها والمكتوب في الصحيفة ذمة المسلمين واحدة اي ما لهم من الكرامة واحد يسعى بها اي يتولاها اذا فاهم من المادة والعهد وتخفر مما من احفر مسلما بالتخفيف اي نقض عهده تعليم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها في الصحيفة من والى قوما بغير اذن مواليه لتضمين الحكم بل هو اذا للكلام على ما هو الغالب تعليم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا حرف واو دوالناس من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عبادة قال انطلقت انا والاشتر الى علي فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما كان في كتابي هذا قال وكتاب في قراب سيفه قال اخذ صحيفة المولد منقوش فيها ما يوهم الحديث وسلم من طريق ابي الطفيل لكن عند علي قال له رجل فقال ما كنت اسر الي شيا يكتمه عن الناس غير انه حدثني بكلمات اربع وفي رواية له خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي قال فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض اي علاماتها المعينة لحدودها او لبيان اذن مواليه لل

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

ابي حازم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال بالتحتية اوله بالفرع كاصله طائفة من امتي
ظاهرين معاونين او غالبين او عالين زاد في حديث ثوبان عند مسلم على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيهم امر الله بقيام الساعة
وهم ظاهرون غالبون على من خالفهم واستشكل بحديث مسلم عن عبد الله ابن عمرو لا تقوم الساعة الا على شرار الناس الحديث
واجيب بان المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وبموضع اخر تكون طائفة
يقاتلون على الحق وعند الطبراني من حديث ابي امامة قيل يا رسول الله واين هم قال ببيت المقدس والمراد بهم الذين
يحصرهم الدجال اذا خرج فينزل عيسى اليهم فيقتل الدجال ويحتمل ان يكون ذلك عند خروج الدجال او بعد موت عيسى
عليه السلام بعد هبوب الريح التي تهب بعده فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ويبقى شرار الناس فعليهم
تقوم الساعة وهناك يتحقق خلو الارض عن مسلم فضلا عن هذه الطائفة الكريمة وهذا كما في الفتح اولى ما
يتمسك به في الجمع بين الحديثين المذكورين والحديث سبق في علامات النبوة ويأتي ان شاء الله تعالى في التوحيد
بعون الله ۞ وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد حميد بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد الرحمن بن
عوف قال سمعت معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما حال كونه يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من يرد الله به خيرا اي جميع الخيرات لان النكرة تفيد العموم اي خيرا عظيما فالتنوين للتعظيم يفقهه
في الدين والفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار
فقيها عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع وانما خص من علم الشريعة بالفقه لانه
علم مستنبط بالتوابين والادلة والاقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف روي ان سلمان نزل
على نبطية بالعراق فقال لها هل ها هنا مكان نظيف اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقهت
اي فهمت ولو قال علمت لم يقع هذا الموقع وعن الدارمي عن عمران قال قلت للحسن يوما في شيء قاله يا ابا سعيد ليس هكذا
تقول الفقهاء فقال ويحك هل رأيت فقيها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامر دينه
والمداوم على عبادة ربه وانما انا قاسم قال القاضي عياض اي انا اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به
ويعطي كل واحد منكم من الفهم والتفكر والعمل ما اراده وقال التوربشتي اعلم صلى الله عليه وسلم لم يفضل
في قسمة ما اوحي اليه احدا من امته على الاخر بل سوى في البلاغ وعدل في القسمة وانما التفاوت في الفهم وهو
واقع من طريق العطاء ولقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث ولا يفهم منه الا الظاهر الجلي ويسمعه اخر منهم
او من القرن الذي يليهم او ممن اتى بعده فيستنبط منه كثيرا وقال الطيبي الواو في قوله وانما انا للحال من فاعل
يفقهه او من مفعوله واذا كان الثاني فالمعنى ان الله يعطي كلا ممن اراد ان يفقهه استعداد الدرك المعاني
على ما قدره ثم يلهمني بالقاء ما هو اللائق باستعداد كل واحد وعليه كلامي القاضي فاذا كان الاول فالمعنى اني
القي ما يسنح لي واسوي فيه ولا ارجح بعضهم على بعض فالله يوفق كلا منهم على ما اراد وشاء من العطاء وعليه كلام
التوربشتي انتهى ولن يزال امر هذه الامة مستقيما على الدين الحق حتى تقوم الساعة او قال حتى يأتي
امر الله بالشك من الراوي ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما لان من جملة
الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقه ولا بد منه لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض وتحصل جهة
جامعة بينهما معنى والحديث سبق في العلم واخرجه مسلم في الزكاة باب قول الله ولابي ذر باب
بالتنوين في قول الله تعالى او يلبسكم شيعا اي متفرقين ۞ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال عمرو بفتح العين بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل هو القادر الكامل القدرة على ان يبعث عذابا من فوقكم كالمطر النازل على قوم نوح حجارة
قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك اي بذاتك من عذابك او من تحت ارجلكم كالرجفة
والخسفة ويجوز ان يكون الظرف متعلقا بيبعث وان يكون متعلقا بمحذوف على انه صفة لعذابا اي عذابا كائنا
من هاتين الجهتين قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك من عذابك فلما نزلت او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا
مختلفين على اهواء شتى كل فرقة مشايعة لامام ومعنى خلطهم الشاد القتال بينهم فيختلطون
في ملاحم القتال وشيعا نصب على الحال وهي جمع شيعة كسدرة وسدر وقيل المعنى يجعلكم فرقا ويثبت
فيكم الاهواء المختلفة ويذيق بعضكم بأس بعض يقتل بعضكم بعضا والبأس السيف والاذاقة استعارة
وهي فاشية كقوله تعالى ذوقوا مس سقر ذق انك فذوقوا العذاب وقال اذقناهم من كؤوس الموت صرفا
وذاقوا من اسنتنا كؤوسا قال صلوات الله وسلامه عليه هاتان المحنتان اللبس والاذاقة اهون
او قال ايسر لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم اهون وايسر من عذاب الله على الكفر والحديث سبق في تفسير
سورة الانعام واخرجه الترمذي في التفسير باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين بفتح التحتية
قد بين الله ولابي ذر عن الكشميهني بين رسول الله حكمها بلفظ التثنية ولابي الوقت حكمها قال في الفتح وفي
رواية غير الكشميهني والجرجاني من شبه اصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
حكمها باثبات الواو في قوله وقد بين ليفهم السائل المراد ۞ وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج بالمهملة والموحدة

قف

كذا بخطه وفي نسخة اعلم انه صلى الله عليه وسلم الخ

والمعجمة

الكراس السابع والثلاثون والجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري ٣٧

وقف الله تعالى برواق الاتراك

والمعجمة في الاول والجيم في الثاني ابو عبد الله المصري قال حدثني ولابوي ذر والوقت اخبرني بالخاء والافراد في الروايتين
ابن وهب عبد الله المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اسمه ضمضم بن قتادة لا في المبهمات لعبد الغني بن سعيد
وعند مسلم واصحاب السنن ان اعرابيا من قرارة بفتح الفاء وتخفيف الراء هو قرارة بن ذبيان بن بغيض اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود اي واني انا ابيض ولم اعرف اسم المرأة ولا
الغلام واسود صفة لغلام وهو لا ينصرف للوزن والصفة واني انكرته اي استنكرته بقلبي ولم يرد انه انكره بلسانه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال الاعرابي نعم قال عليه الصلاة والسلام له فما الوانها
ما مبتدأ من اسماء الاستفهام والوانها خبره قال الوانها حمر رفع خبر المبتدأ المقدر قال صلوات الله وسلامه عليه هل
ولابي ذر عن الكشميهني فهل فيها من اورق بفتح الهمزة والراء بينهما واو ساكنة اخره قاف قال الاصمعي الاورق من
الابل الذي في لونه بياض يميل الى سواد وهو اطيب الابل لحما وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره وهو غير منصرف للوصف
ووزن الفعل والفاء في فهل عاطفة قال الاعرابي ان فيها لورقا بضم الواو وسكون الراء ان واسمها وخبرها في المجرور
واللام هي الداخلة في خبر ان واصلها لام الابتداء ولكنها اخرت لاجل انها غير عاملة وان عاملة وتسمى هذه اللام المزحلقة
قال عليه الصلاة والسلام فانى ترى بفتح الفوقية او بضمها اي تظن ذلك جاءها الفاعل ضمير يعود على اللون والمفعول
يعود على الابل وذلك مفعول ثان وانى استفهام بمعنى كيف اي كيف اتاها اللون الذي ليس في ابويها قال الاعرابي
يا رسول الله عرق نزعها بكسر العين وسكون الراء بعدها قاف ونزعها بالزاي والمراد بالعرق هنا الاصل من النسب
شبه بعرق الثمرة ومنه فلان معرق في النسب والحسب ومعنى نزعه اشبهه واجتذب منه اليه واظهر لونه عليه
واصل النزع الجذب فكانه جذبه اليه وللكشميهني نزعه قال ابو هريرة ولم يرخص صلى الله عليه وسلم له للاعرابي
في الانتفاء منه في انتفاء اللعان ونفي الولد من نفسه ومطابقة الحديث للترجمة من كونه صلى الله عليه وسلم شبه للاعرابي
ما انكره من لون الغلام بما عرف من نتاج الابل فابان له بما عرف ان الابل الحمر تنتج الاورق وهو الاغبر فكذلك
المرأة البيضاء تلد الاسود وسبق الحديث في اللعان وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن وحشية عن سعيد بن جبير الموالي
مولى ابي محمد احد الاعلام عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة زاد في باب الحج والنذور عن الميت من كتاب الحج من
جهينة وفي النسائي هي امرأة سنان بن سلمة الجهني ولاحمد سنان بن عبد الله وهي اصح وفي الطبراني انها عمته
كذا قاله في المقدمة وقال في الشرح ان ما في النسائي لا يفسر به المبهم في حديث الباب ان امرأة سألت نفسها
وفي النسائي ان زوجها سأل ويحتمل ان يكون نسبة السؤال اليها مجازية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج فاحج عنها اي ايصح مني ان اكون نائبة عنها فاحج عنها
فالفاء الداخلة عليها همزة الاستفهام الاستخباري معطوف على المحذوف المقدر ولم تسم الام قال صلى الله عليه
وسلم نعم حجي عنها ارأيت اي اخبريني لو كان على امك دين لمخلوق اكنت قاضيته عنها قالت نعم قال فاقضوا
ايها المسلمون الحق الذي له تعالى ودخلت المرأة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وقد علم في الاصول ان النساء
يدخلن في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة ولابي ذر عن الكشميهني اقضوا الله فان الله احق بالوفاء
من غيره ومطابقة الحديث في كونه صلى الله عليه وسلم شبه للمرأة التي سألته عن امها بدين الله بما يعرف من دين
العباد غير انه قال فدين الله احق وقول الفقهاء بتقديم حق الادمي لا ينافي الاخفية بالوفاء واللزوم لان تقديم
حق العبد بسبب احتياجه ثم ان عقد هذا الباب وما فيه يدل على صحة القياس والباب السابق يدل على الذم
واجيب بان القياس صحيح مشتمل على جميع شرائطه المقررة في علم الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم
هو الفاسد والصحيح لا مذمة فيه بل هو مأمور به وفي الباب دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم وقد
احتج المزني بهذين الحديثين على من انكر القياس وما اتفق عليه الجمهور هو الحجة فقد قاس الصحابة فمن بعدهم
التابعين وفقهاء الامصار باب ما جاء في اجتهاد القضاة بصيغة الجمع ولابي ذر
وابي الوقت القضاء بفتح القاف والضاد والمد واضافة الاجتهاد اليه والمعنى الاجتهاد في الحكم وفيه حذف تقديره
اجتهاد متولي القضاء بما انزل الله تعالى والاجتهاد بذل الوسع للتوصل الى معرفة الحكم الشرعي لقوله تعالى ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون يجوز ان تكون من شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة والفاء في الخبر
زائدة لشبهه بالشرط ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة بفتح الدال والحاء والنبي رفع على الفاعلية
وصاحب نصب على المفعولية وبسكون الدال مجرورا عطفا على قوله ما جاء في اجتهاد ويكون المصدر مضافا للفاعل
حين يقضي بها بالحكمة ويعلمها للناس لا ولابي ذر عن الكشميهني ولا يتكلف من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة
اي من جهته ولابي ذر عن الكشميهني قبله بتحتية ساكنة بدل الموحدة المفتوحة اي من كلامه ومشاورة
الخلفاء والقضاء بالجر عطفا على قوله في اجتهاد القضاء وفيما جاء في مشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم وبه قال
حدثنا شهاب بن عباد بفتح العين والموحدة المشددة العبدي الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن حميد بضم
الحاء ابي عبد الرحمن الرواسي عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي واسم ابي خالد سعد عن قيس هو ابن ابي حازم

عله

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا خصلتين او اثنتين خصلتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار فتمنى رجل ان يكون له مثل ما اوتي هذا ومثل ما اوتي هذا ففعل هذا مثل ما فعل هذا وفعل هذا مثل ما فعل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في

الاسلام فاصاب الاعراب جوع فجاء بنفر الواو وسكون العين جمع بادية في الاعراب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسقط قوله الى في رواية الكشميهني فرسول الله نصب على ما لا يخفى فقالوا يا رسول الله
اقطني سعيتي على الهجرة او من المقام بالمدينة فابى فاوحى الله تعالى اليه ان يقيله ثم جاء ثانية
يقيله ثم جاء مرة ثالثة فقال يا رسول الله اقطني سعيتي فابى ان يقيله ثم جاء الثالثة فقال يا رسول الله
اقطني سعيتي فابى ان يقيله فخرج الاعرابي من المدينة الى اليمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما المدينة كالكير الذي ينفي به النار الموضع المتهيء فيها شيء جمعها بفتح القوقية وسكون النون وكسر
الفاء خبثها بفتح المعجمة والموحدة والمثلثة ما يثيره من الوسخ ويجمع بالتحتية وسكون النون بعدها صاد مهملتين
وتخلص طيبها بكسر الطاء والتخفيف والرفع فاعل ينصع والباقي ذد وتنصع بالقوقية طيبها بالنصب
على المفعولية كذا في الفرع كما صححه لهما بالتحتية وكسرا وله في الروايتين وبه ضبط القزاز لكنه
استشكله قال لم ار في المنصوع في الطيب ذكرا وانما الكلام بتشوع بالمثناة المعجمة وزيادة الواو والمثلثة
وسيق الحديث في فضل المدينة في اواخر الحج وفي الاحكام ومطابقة الترجمة به هنا في جملة الفضيلة الذي
اشتمل على ذكرها قال منها وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا معمر بكسر العين بين فتحتين ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه قال حدثني بالافراد ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ بضم الهمزة
وسكون القاف من الاقراء عبد الرحمن بن عوف القزاز و قول الدارمي بعني اقرئ رجلا اي اعلم منهم
من القرآن لان ابن عباس كان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اما حفظ المفصل من المهاجرين والانصار كما تجتب
به مر موصولا من انها هو يأتي عن الفضلان قوله اقرئ سماه اعلى قال في الفتح ويؤيده ان في رواية ابن اسحق عن عبد
الله بن ابي بكر عن الزهري كنت اختلف الى عبد الرحمن بن عوف وعن معمر عن الزهري عبد الرحمن بن عوف القزاز
اخرجه ابن ابي شيبة وكان ابن عباس ذكيا سريع الحفظ وكان كثير من الصحابة لاشتغالهم بالجهاد لم يستوعبوا القزاز
حفظا وكان من اتفق له ذلك يستدركه بعد الوفاة النبوية فكانوا يجتهدون على نحو ما الا بما يقتضيه من تفاوت الحفظ
قال وكان اخر حجة حجها عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين فقال عبد الرحمن بن عوف يا امير المؤمنين لو رأيت رجلا
شهد اليوم امير المؤمنين اتاه رجل يشهد شهادة ما ظنك بها قال فغضب عمر وقال لعشي لاقومن هذا في الناس فاحذر
الرهط الذين يريدون ان يغتصبوهم بفتح التحتية وسكون المعجمة وكسر المهملة اي يقصدون اموالنا
ليست من وظيفتهم ولا من مرتبتهم فيريدون ان يأتيهم ويحملوا الظلم والغصب قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين
لا تفعل ذلك فان الموسم يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة وبعد الالف اخره جملتهم واراذلهم لهم يتفوهون
ولا اني ذد فقال الكشميهني ويغلبون على مجلسك يكثرون فيه فاخاف ان لا يتركوا بعضهم بالتحتية وكسر الميم
وسكون التحتية فامهل بهمزة قطع وكسر الهاء حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة بالنصب على البدلية
من المدينة فتخلص بضم اللام والنصب لاني ذد وبغيره بالرفع اي حتى تقدم المدينة فتفعل ما صحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيخلصوا بالقاف واللام والوقت ويعتظوا امتالك ويزلوها بالتحتية
والتشديد على وجهها فقال عمر اما والله عند ذلك لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس
يا سنده السائق فقدمنا المدينة في عمر يوم الجمعة حين زاغت الشمس فجلس على المنبر فلما سكت المؤذن قام
فاثنى بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس اني قد قلت لكم مقالة قد كان بعض من اثق به
وعى الله عليه وسلم يقول ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
فكان فيما انزل الله عليه اية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا
فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة
انزلها الله ألا وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة
او كان الحبل او الاعتراف قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده
قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال له فعقلت ووعيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجم في المصلى ورجم بالمدينة فقال سفيان كذا حفظت قال الزهري وقد سمعته يقول رجم في المسجد
قال سفيان كذا حفظت قال الزهري وقد سمعته يقول رجم عند الجنائز قال سفيان كذا حفظت
قال الزهري وقد سمعته يقول رجم عند باب مروان قال سفيان كذا حفظت قال الزهري وقد سمعته يقول
رجم عند الباب عند موضع جنائز النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان كذا حفظت قال الزهري
وقد سمعته يقول رجم عند الباب عند موضع جنائز النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان كذا حفظت
قال الزهري

يا لمثلثة يا حرف ابد الى لا استبهم بد ثن احد وقال ابن ثرثر له هو من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا وتحمل ان
ان يكون لا اثير بهم باحد اي لا اتهمهم له ثن احد وانما بمعنى اللام واستشكل المتقافي بثل لها ثن فقنة عمر
لا وثرته على نفسي ولجاب باحتمال ان يكون الذي اثرله بدله المكان المكيد ثن فيه من وافر انبها بقوب النبي
صلى الله عليه وسلم وذلك لا يبقى وجود مكان اخرج الحرة والحديث من افراده وبه قال حدثنا ابو بكر بن سليمان
بن بلال حدثنا ابو بكر بن ابي اويس واسم ابي بكر عبد الحميد والي اويس عبد الله الاصبحي لاعشي عن سليمان بن بلال
ابي محمد مولى ابي الصديق عن صالح بن كيسان بفتح الكاف المدني انه قال قال ابن شهاب حدثنا محمد بن مسلم الزهري
اخبرني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فيأتي العوالي
بفتح العين والواو والمخففة جمع عيلة اي المرتفع من قرى المدينة من جهة نجد والشمس يرتفعة اي والحال
ان الشمس يرتفعة وزاد المليك بن سعد الامام فيما وصله البيهقي عن يونس بن يزيد الايلي وبعد العوالي
بضم الموحدة وسكون العين اربعة اميال او ثلاثة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وثلثا هو مدة البصر
واشكله من الراوي ومطابقة الحديث للترجمة قيل من قوله فيأتي العوالي لان اتيانه الى العوالي يدل على ان
العوالي من جملة مشاهده في المدينة وبه قال حدثنا عمرو بن زرارة بفتح العين فيأتي العوالي بدل على ان
بينهما الف البلاد الى البيساوري قال حدثنا القاسم بن مالك ابو جعفر المزني عن حميد بضم الحاء وفتح العين
مصغرو قد يستدل بكبرا بن عبد الرحمن بن اويس لكندي المدني انه قال سمعت السايب بن يزيد اكندي له
ولابيه صحبة رضي الله عنهما يقول كان الصاع جمع اصوع بوزن افلس قال الجوهري وان شئت قلت من
الواو المضموم ما قبلها انتهى وتقال فيه ايضا الاصوع على القلب اي تقدم الياء التي بعد الواو وهمزة
فتصير همزتان فتبدل الثانية الفا لو توعها ساكنة بعد همزة مفتوحة وكان على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم مدا وثلثا نصب بحركة ولا مصلي دائن مساكمد وذلك بالرفع على طريق من يكتب المنصوب بغير الف
وقد قالوا لكراكي او يكون في كان ضمير الشان فيرتفع على الخبر بملكم اليوم وكان الصاع في زمنه صلى الله عليه وسلم
اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي وقد زيد فيه في الصاع زمن عمر بن عبد العزيز حتى صار يعدل ذلك
مدا من الامداد الموبتة سمع القاسم بن مالك المعيطي بتشديد الياء التحتية نسبة الى معيط بطن من قريش
شيبة عن القاسم حدثنا الحميد وفي رواية زياد ابن ايوب عن القاسم بن مالك قال لنجرنا الحميد اخرجا لاسماعيلي
وقوله سمع الى آخره ثبت لابوي ذر والوقت فقط ومناسبة الحديث للترجمة كما في الفتح ان الصاع مما اجتمع عليه
اهل المدينة بعد العهد النبوي واستمر فلما زاد بنو امية في الصاع لم يتركوا عتبار والصاع النبوي فيما ورد فيه
التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استمر والعمل اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزايد في شيء ما وقع
التقدير بالصاع كما نبه عليه مالك ورجح اليه ابو يوسف في النفقة المشهورة والحديث سبق في الكفارات والحج
النسائي وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم يعني صلى الله عليه وسلم اهل المدينة قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون عمه البركة دينية
وهو ما يتعلق بعبده المتعبدين من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فيكون بمعنى قبولها لما لبتة الحكم
بها بتلك الشريعة وثباتها وان يكون دينوية من تكثير المال والثمر بما حتى يكفي منها ما لا يكفي من غيره او
ترجع البركة الى التصرف بها في التجارة وارباحها والى كثرة ما يكال بها من غلاتها وانمارها والانتفاع بعينها لمن
بعد شيئا لما فتح الله عليهم وسع من فضله لهم بتمليك البلاد والخصب والريف بالشام والعراق ومصر ما حتى
كثر الحمالي المدينة ورفي هذا كله ظهور اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم وقبول الله اتيه ورجح النووي كونها في نفس
المكيل بالمدينة بحيث يكون المدينة لا يكفي في غيرها وقال الطيبي والمظاهر هو قول القاضي او الانتفاع بعينه
اهلها الى آخره لانه صلى الله عليه وسلم قال وانا ادعو لاهل المدينة بمثل ما دعا به ابراهيم لمكة ودعا ابراهيم هو قوله فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون بيعة والمراد بهم من الثمرات بان يجلب اليهم
من البلاد لعلهم يشكرون النعمة في ان يوفقوا انواع الثمرات في وادلس فيها لم ولشجرها لا شجر الامالا يجوز ان الله عز
وجل جاب دعوته فجعل حرمها امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنه ولعمري ان دعا حبيب الله صلى الله عليه
وسلم استجيب لها ودعا عبد غيرها على جبر بها بان يجلب اليها في زمن المقتدا الراشدين رضوان الله عليهم
من ملك ارق الارض ومعها ربها من كنوز كسرى وقيصر وخاقان ما لا يحصى ولا يحصر وفي آخر الامر يزاد الدين
اليها من اقاصي الارض وشاسع البلاد وتصعد اثاره وتصهد اثاره وتأويل قوله في حديث ابي هريرة امرت بقرية تاكل القرى
ذكرته ايضا هناك في انتهى ومطابقة الحديث للترجمة كما لذي لا يخفى وسقط في البيوع والكفارات
واخرجه مسلم والنسائي وبه قال حدثنا ابراهيم بن المنذر وابو اسحاق الفزاري الحزامي المدني قال حدثنا
ابو ضمرة انس بن عياض المدني قال حدثنا موسى بن عقبة صاحب المغازي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان اليهود جاؤه برجل وامرأة منهم قد زنيا بعد احصانهما فقال لهم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم
وسعيد بن عمرو مالك بن الضيف وكنانة بن الحقيق وغيرهم جاؤا اليه وسقط لفظ اليه لابوي ذر عن المستملي

قالت

# وقف الله تعالى

قالت الى منصوب صلى الله عليه وسلم برجل بيم وامرأة اسمها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة زنيا وكانا
محصنين قام عليه الصلاة والسلام بهما بالرانيين فرجا قريبا من حيث توضع الجنايز بضم الجيم والفوقية وفتح الحاء
المهملة تثنيهما واو ساكنة ولابي ذر من المستملي حيث موضع الجنايز بيم مفتوحة بدل الفوقية والجنايز جمع لا اضافة
عند المسجد النبوي وسقط بقية للترجمة من قوله حيث الى موضع الجنايز اذ هي من المقاعد الكريمة المصرح بها في قوله
صلى الله عليه وسلم وستأتي للحديث بقية في باب احكام اهل الذمة وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك امام دار الهجرة ابن انس الاصبحي عن نمر وبفتح العين ابن ابي عمرو بيسرة
مولى المطلب المدني ابو عثمان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع
له احد الجبل المشهور عند رجوعه من خيبر سنة اوسبع قتال هذا جبل يحبنا ونحبه اشيرا الى احد جبل بحبنا حقيقة بان يخلق الله
تعالى فيه ادراكا والمحبة بخلقها فيه او المحبة مجاز والمراد اهله وقيل انه تجول على المجاز اي يحبنا اهله ويحب اهله ومعنى الانصاف
او المراد نحب احدا باهله لانه في رتبة من نحب والاولى كما قرره شراح الستة اجراؤه على ظاهره ولا يكره وصف الجماد
بحب الانبياء والاولياء واهل الطاعة وهذا مواجهة والذكي لا يحمد عنه على انه يحتمل انه اراد بالجبل اهل المدينة كلها
وخص الجبل بالذكر لانه اول ما يبدو في علامها لقوله اولا في الحديث طلع لاحد وقوله ثانيا اللهم ان ابراهيم
خليلك حرم مكة بخ بحاء معجمة ثم راء مشددة لانه اعلى مسافة وانى حرمت ما بين لابتيها اي لابتي المدينة تثنية لابة وهي الحرة ان المدينة
بين حرتين والمعنى الاول يدل عليه قوله بلال وهل يبدون شامة وطفيل وليس المعنى ظهور هذين الجبلين بل لا بد مما
من اعلام مكنية الحديث مر في الجهاد في باب فضل الهند مرة في العين وفي احاديث الانبياء والمغازي احد تابعي
ابي تابع انس بن مالك سهل بفتح السين المهملة ابن سعد بن المهملة ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احد جبل يحبنا
ونحبه لا في قوله اللهم ان ابراهيم الخ وسبق هذا اطول منه في سليمان بلفظ وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمارة
بن خزيمة عن عباس من ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وعباس وهو ابن سهل بن سعد المذكور
وبه قال حدثنا ابن ابي مريم عن سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال حدثنا ابو غسان بالغين المعجمة
المفتوحة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف قال حدثني بالافراد ابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن
دينار الاعرج عن سهل بفتح السين ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه بين جدار المسجد النبوي مما يلي القبلة
وبين المنبر جوز الشاة اي موضع مرورها وهو بالرفع على ان كان تامة او مرسما كان بتقدير يحكى قدر وانطوى الخبر
وفي باب فذركم ينبغي ان يكون بين المصلى والسترة او ايلكاب الصلاة عن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة وبه قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز بالنون
والزاي ابو حفص الباهلي نسبة الى نلة على نلاث مراحل البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بفتح الميم وكسر
الدال بينهما هاء ساكنة ابن حسان الحافظ ابو سعيد البصري اللؤلؤي قال حدثنا مالك الامام الاعظم عن
خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى ابن عبد الرحمن الانصاري المدني عن حفص بن عاصم اي ابن عمر بن
الخطاب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي اي قبري وهو
في بيتي له ومنبري روضة من رياض الجنة منتطقة منها كالحجر الاسود او تنطق اليها كالجذع المذكور اليه
صلوات الله وسلامه عليه او هو مجاز بان يكون من افلاك المسبب على السبب لان ملازمة ذلك المكان للعبادة
مسبب في نيل الجنة وفيه نظر وسيأتي في آخر الحج ومنبري على حوضي يوضع بعينه يوم القيامة عليه والقدرة صالحة
لذلك وسبق بزيد لذ لك في الحج وملا تثنيته هنا ظاهرة والمراد بحوضه نهر الكوثر الكاين داخل الجنة لا حوضه
الذي خارجها المستمد من الكوثر وان هنالك لمنبرا على حوضه يدعوا الناس عليه اليه وبه قال حدثنا موسى
بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بضم الجيم ابن اسماء البصري عن نافع مولى بن عمر عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما انه قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت الفعل التي عمرت بضم الضاد
المعجمة وتشديد الميم مكسورة وارسلت بضم الهمزة والتضعيف وان نعدت المرسل حيث تشمر خرة الى الثنية الوداع
وذلك في اربعين يوما فانها تثنية الوداع قال الخطابي تقدير الفعل ان تظاهر عليها بالعلف مدة ثم تتشيها بالجلال ولا تعلق الا قوتا
حتى تقوى فتذهب كثرة لحمها ولابي ذر عن الكشميهني فارسل بفتح الهمزة اي فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الفعل التي
ضمرت منها من المحلل وامدها بفتح الهمزة والميم المخففة منتهاها الى الحفياء بفتح الحاء المهملة وبكسر الفاء تحت ثم ياء
ممدود موضع بينه وبين المدينة خمسة اميال وستة وستلت الى الابي ذر كما لحفياء رفع الى ثنية الوداع بفتح الواو والذي
لم تضمر امدها فانها تثنية الوداع الى مسجد بني زريق من الانصار وذلك في المسافة المضمرة للتي ضمرت منها لم
تضمر تصورها على شاوذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعز اركله الله تعالى لا التوثل
تعالى واعدوا لهم ما استطعتم وان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان فيمن سابق قال المهلب فيما نقله عنه
ابن بطال في حديث سهل قد مدة ما بين الجذار والمنبر ستة اذرع والمنبر ستة متبعة في موضع المنبر لبيد خل فيه من ذلك الموضع
وساقة ما بين الحجاء والثنية لما سبق الجذار ستة الجذار ستة متبعة يكون ذلك ستة متبعة ترسل الفعل المضمرة عند السباق
والحديث سبق في الصلاة في باب هل ينبغي لمسجد بنى فلان وسقط لابي ذر من قوله وامدها الى آخره وثبت لغير
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن ليث هو ابن سعد الامام عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عبد الله

بعد او هذا الطريق كما قال في الفتح الباري يتعلق بالسافر وبموتها بعد الرواية جويرية بن اسما السابقة عن نافع ح
قتيبة بن سعيد قال المؤلف وحدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بسقوط الواو و بالجمع اسحاق هو ابن ابراهيم المعروف
بابن راهويه كما جزم به ابو نعيم والكلاباذي وغيرهما قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عمرو بن عبيد
الله الحذاء ابي السبيعي وابن ادريس هو عبد الله بن ادريس ابن يزيد الكوفي وابن ابي عتيبة بفتح العين المهملة
وكسر النون وتشديد التحتية المفتوحة هو يحيى بن عبد الملك ابن نجيد بن ابي عتيبة الكوفي الاصبغ في الاصل
زاد ثم عمر عن ابي حيان بفتح الحا المهملة والتحتية المشددة وبعد الالف نون بجيبي بن سعيد بن حيان التيمي تيم
الرباب عن الشعبي بالمعجمة عامر بن شراحيل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت عمر بن الخطاب على منبر النبي صلى الله
عليه وسلم يستن تمامه في الاشربة في باب ما جاء ان الخمر ما خامر العقل فانه قال فذكر نحو تمام الخمس وبقي من خمسة
اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل الحديث فتى سياق المولف له هنا فيه اجحاف
في الاختصار ولذا استدركه كما سيأتي قريبا بقوله بعض السراح فظن ان سياق حديث قتيبة السابق هنا الحديث
الذي هو حديث ابن عمر بن عمر للتحتية بن حديث الاشربة هذا قال في الفتح وهو غلط فاحش فان حديث عمر من افراد
الشعبي عن ابن عمر وسبب هذا الغلط ما ذكرته من المبالغة في الاختصار فلو قال بعد قوله في حديث قتيبة
بعد قوله عن ابن عمر بعد الكاف ذكر تلا تقع الاشكال كذا قرره في الفتح فليتنبه لما مر فان ظاهر التحويل مشعر بان السابق
للاخ وان لم يكن بالتقدم على ما مر عادة المولف وغيره وقال العيني نعم اراده لذلك اخرجه من طريقين احدهما عن
قتيبة والاخر عن اسحاق وقد يستفاد قوله حدثنا قتيبة الى قوله حدثني اسحاق لغيره كون ثبت لها وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد السايب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه انه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه حال كونه
خطيبا وفي رواية خطبنا بنون المتكلم مع غيره بلفظ الماضي وهو الذي في اليونينية اي خطبنا عثمان على منبر
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا احد حديث اخرجه ابو عبيد في كتاب الاموال من وجه اخر عن الزهري كما قرره فيه
بقوله هذا اشهر ذكا لكن لم يكن عليه دين فقيده وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة والمشدد
ابو بكر العبدي مولاهم الحافظ سدوسا قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي بالسين المهملة البصري
قال حدثنا صالم بن دينار التوزي بفتح التاء والزاي المهملة بينهما واو ساكنة وبعد المهملة مكسورة الازدي
مولاهم الحافظ ان هشام بن عروة حدثهم ابوه بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها قالت كان ولابي ذر قد
كان يرضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن بكسر الميم وسكون الكاف بينهما راء ساكنة
بعدها نون الاجانة التي يغسل فيها الثياب قال الكرماني وغيره وقال الخليل سمي بذلك لانه يدرن من ادم ونحوه قال غيره
شبه موضع من نحاس قال في الفتح وابعد من ذكره بالاجانة بكسر الميم وتشديد الجيم ثم نون لانه تفسير التقريب
بمثله والاجانة بفتح الجيم تكسر انتهى قال العيني متعقبا قال ابن الاثير المركن الاجانة التي يغسل فيها
الثياب واليم زائدة وكذا فسره الاصمعي فتشرع فيه جميعا اي تتناولا منه معا انا وسودة في اناء
غسلا لرجليه احدانا من كتاب الغسل قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح
يقال له الفرق قال ابن بطال فيها حكاه في الفتح فيه ستة عشر بيانا مر ذكرها بكملي الزوج والمراة اذا
اغتسلا وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بفتح العين والموحدة المشددة
فيهما ابن عبيد ابو عبيدة المهلبي البصري معاوية وتزوج من عمال البصرة قال حدثنا عاصم الاحول ابن سليمان ابو
عبد الرحمن البصري الحافظ عن انس رضي الله عنه انه قال حالف بالحا المهملة وبا اللام المفتوحة بعدها فا
اي عاقد النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار بن الاوس والخزرج وقريش من المهاجرين على ان تناصروا
وتتعاقدوا في دار التي بالمدينة وهذا موضع الترجمة وهو اخر هذا الحديث والتا في حديث اخر وهو قوله
وقت عليه الصلاة والسلام شهرا بعد الركوع يدعو على احيا بفتح الميم وسكون الحا المهملة من بني
سليم بضم السين وفتح اللام لانهم ندروا بالقراء وقتلوهم فكانوا سبعين من اهل الصفة يتفقون العلم
ويتعلمون القرآن فكانوا يأوون المسجد من الليل تعلم نازلة دعا بهم فقنت فكان ابو هريرة يقول للاعرج ويحك ما
الاكعب ابن زيد الانصاري من بني النجار قتلة تجلس فيه رمن فغاش حين استشهد يوم الخندق وكان ذلك
في السنة الرابعة وفي رواية بالمفرد في قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان وساق المولف هنا حديثين اختصر ما مر ذكره هنا وبه قال حدثنا ولابي
ذر بالجمع ابو كريب بضم الكاف محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة بضم الهمزة حماد بن اسامة قال حدثنا
بريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابي بردة بضم الموحدة عامر او الحرث
انه قال قدمت المدينة طيبة فلقيني عبد الله بن سلام بتخفيف اللام وعند عبدان الرازي من طريق سعيد
ابن ابي بردة عن ابي هريرة قال اسلفني ابو عبيد الله بن سلام لا تعلم مدنيا قبله من انت فاخبرته فرحب بي
فقال لي انطلق الى المنزل اي انطلق معي الى منزلي فاذا بيد لمن المشاة اليه فاستتك بالنصب في فتح
شوب فبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فاخلفت



# وفقك الله تعالى

معه الى منزله فسقاني ولابي ذر فاسقاني بهمزة مفتوحة بعد الفا سويقا بتا والطعمني تمرا وصليت في مسجده
وفي المناقب فقال الا تجئ فالمك سويقا وتمرا وقد دخل في بيت يا التكلم للتعظيم يدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه وبه قال حدثنا سعيد بن ابا لربيع بكسر العين ابو زيد الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية قال حدثنا
علي بن المبارك الهنائي عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الامام ابي نضر اليمامي الطائي مولاهم احد الاعلام انه قال
حدثني بالافراد عكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ولابي ذر قال حدثني بالافراد ان عمر
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثه قال حدثني بالافراد النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني الليلة آت
من ربي ملك وهو جبريل عليه وبا لعقيق وادي بظاهر المدينة ان صل سنة الاحرام في هذا الوادي المبارك وقل
عمرة وحجة فيما لله كان قارنا وروي بالنصب بنعم مقدرة بحذوبتها واردت عمرة وحجة وسبق الحديث في اوايل
الحج وقال هرون بن اسماعيل ابو الحسن الخزاز البصري مما وصله عبدان بن حميد في مسنده وعمر بن
شبة في اخبار المدينة كلاهما عنه حدثنا علي هو ابن المبارك قال اتاني في رواية عمرة في حجة اي بعمرة في حجة
قال ابن سعيد بن الربيع في قوله عمرة وحجة برا والعطف وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار المدني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقت النبي صلى
الله عليه وسلم بتشديد الفا اي جعل لحاجهم ميقاتا وبالتخفيف لغة ورد ان الوقت على بابه بمعنى انه علق الاحرام
بالوقت الذي يكون فيه الشخص فيه زمن هذه الامكنة فتعين قرنا بفتح القاف وسكون الراء وهو على مرحلتين من
مكة لاهل نجد بفتح النون وسكون الجيم بعدها دال المهملة وهو ما ارتفع والمراد هنا ما ارتفع من تهامة الى ما فوق
العراق وعين الحمة بالجيم المضمومة والهاء المهملة الساكنة بينهما قرية على خمس وستة مراحل من مكة لاهل
الشام ذا الحليفة بضم الحا المهملة وبالفا مصغرا مكان بينه وبين مكة ما يقارب سبع او ثمان مراحل وبين
المدينة ستة اميال لاهل المدينة النبوية قال في المدينة للغلبة كما تغلبت لبعقيرة ايله والبيت الكعبة
قال ابن عمر سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ويقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لهن
بفتح اللام وبالتحتية وسكون الميم لاهل جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة واليا بلد من همزة والا يتقدم
فيه قوله يقتضي اذ هو من لم يعرف لانه انما يروي عن صحابي وسمع عدول وذكر العراق بضم الذال معجمة
قال ابن عمر لم يكن عراق يومئذ اي لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم عليه الصلاة والسلام
بما قاله وسبق الحديث في اوايل الحج وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي بالتحتية والمعجمة الطفاوي
البصري قال حدثنا الفضيل بضم الفا وفتح الضاد المعجمة ابن سليمان النميري قال حدثنا موسى بن عقبة
مولى آل الزبير الامام في المغازي قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى بضم الهمزة وكسر الراء هو يعرفونه بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة
منزله الذي كان فيه اخر الليل بذي الحليفة في المقام فقيل له انك بوادي العقيق فقال اتاني الليلة ربي وقيل له عليه الصلاة
والسلام انك ببطحاء مباركة والحديث سبق في الحج وملا بقيته للترجمة لظاهرة لمن تاملها والله الموفق والمعين ومراده
من سياق احاديث هذا الباب تقديم اهل المدينة في العمل على غيرهم في العصر النبوي ثم بعده قيل يتوقف الصحابة
في الامصار لا سبيل للتفهم لما لا يخفى والله تعالى ولي التعليم وبين العلم بالاتمام وبين بالاخلاص والتبع استوفيته عند تعالى
ذلك فانه لا يغيب وداعيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يا باب قوله الله تعالى ليس
لك من الامر شيء اسم ليس وشيء والظرف ومن الامر حال من شيء لانه صفة متقدمة او ينوب عليه عطف على ليقطع
طرفا من الذين كفروا او يكبتهم وليس لك من الامر شيء معترضا من بين المعطوف والمعطوف عليه وبه قال
حدثنا احمد بن محمد المكي المعروف بالمروزي قال احمد ناعبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة بن راشد من الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم ابي عن عمر عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الفجر ما لكونه رفع ولابي ذر ورفع راسه
من الركوع قال في الكواكب فان قلت ابن متعلق بقنت او اجاب بانه حمله على معنى الدال او زايدة على رايه بعضهم
وبحثه وهو محذوف انتهى والجاب في الفتح باحتمال ان يكون بمعنى قبلا والحفظ قال المذكر ورا زايدا وتبعه
الله وقع في تفسير سورة العمران من رواية جبان بن موسى بلفظ الله سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الركوع في الركعة الاخيرة من صلاة الفجر يقول اللهم وتقدمت العينية بانه احتمال لا يصح السوال
لانه وان كان حالا فلابد له من مقول وعدوه بن بادة قال غيره صحت لانه واقع في محله اللهم ربنا لك
الحمد باثبات الواو في الركعة الاخيرة ولابي ذر ووضع الاخرة باسقاط التحتية وقوله في الكواكب وتبعه في اللامع
فان قلت ما وجه التقسيم بالاخرة وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعم الاخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد
حقيقة والمراد بالاخرة الدائمة اي مال كل الحمد اليك تقسيما في الفتح بانه ظن ان قوله في الاخرة متعلق
بالجملة وانه بقية الذكر الذي قاله صلى الله عليه وسلم في الاعتدال وليس هو من كلام سمالله عليه وسلم
بل هو من كلام ابن عمر رضي الله عنهما ثم ينظر في جمع المؤلف على جوزه ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا
بالتكرار مرتين يريد صفوان بن امية وسهيل بن عمرو الحرث بن هشام وقوله الكرماني فلانا ونا يعني

قد يقال ليس موهم لما تقدم في سورة آل عمران [illegible] العن فلانا وفلانا [illegible] من العرب

رعلا وذكوان وهم منه وانما المراد ناس باعيانهم كما ذكر لا القبائل فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
اي ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر ليس لك
من امرهم شيء انما انت عبد مبعوث لانذارهم وبجاهدتهم وعن الفراء او بمعنى حتى وعن ابن عيسى الا ان كقولك لا تزمنك
او تعطيني حقي اي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب عليهم فيفرح بحالهم او يعذبهم فتشفى منهم وقيل اراد ان تدعو عليهم
فنهاه الله تعالى لعلمه ان فيهم من يؤمن فانهم ظالمون مستحقون للتعذيب قال ابن بطال دخول هذه الترجمة في كتاب
الاعتصام من جهة دعائه صلى الله عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للايمان ليعتصموا به من اللعنة والحديث
سبق في تفسير سورة آل عمران ومطابقته للترجمة لما ترجم له هنا واضحة باب قوله تعالى وسقط لابي
ذر قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا جدلا تمييز اي اكثر الاشياء تاتي منها الجدال ان فصلتها واحدا بعد
واحد خصومة ومماراة بالباطل يعني ان جدل الانسان اكثر من جدل كل شيء وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن بالخصلة التي هي احسن وهي مقابلة الخشونة باللين والغضب بالكظم كما قال ادفع بالتي
هي احسن الا الذين ظلموا منهم فافرطوا في الاعتداء والعناد ولم يقبلوا الفصح ولم ينفع فيهم الرفق فاستعملوا معهم
الغلظة وقيل الا الذين ادوا رسول الله او الذين اثبتوا الولد والشريك وقالوا يد الله مغلولة او معناه ولا
تجادلوا الداخلين في الذمة المؤدين للجزية الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فنبذوا الذمة ومنعوا الجزية
فجادلتهم بالسيف والاية تدل على جواز المناظرة مع الكفرة في الدين وعلى جواز تعلم علم الكلام الذي به
تتحقق المجادلة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة ابن ابي حمزة
الحافظ ابو بشر الحمصي مولى بني امية عن الزهري محمد بن مسلم ابي بكر احد الاعلام ح مهملة للتحويل من سند
الى اخر قال البخاري حدثني بالافراد بغير واو ولابي ذر وحدثني محمد بن سلام بالتخفيف السكندي الحافظ
قال اخبرنا عتاب بن بشير بفتح العين والفوقية المشددة وبعد الالف موحدة وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة
الجوزي بالجيم والزاي ثم الراء المكسورة عن اسحاق بن راشد الجزري ايضا ولفظ الحديث له عن الزهري انه قال
اخبرني بالافراد علي بن حسين بضم الحاء وفتح السين المهملتين ابن علي بن ابي طالب ان اباه حسين بن علي رضي
الله عنهما اخبره ان اباه علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصب فاطمة عطفا على الضمير المنصوب
في طرقه ان اتاهما ليلا فقال لهم لعلي وفاطمة ومن معهما يخصهم الا بالتخفيف وفتح الهمزة تصلون وفي رواية شعيب
ابن ابي حمزة في التهجد فقال لهما الا تصليان بالتثنية فقال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله استعارة
لقدرته فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا بفتح المثلثة فيهما ان يوقظنا للصلاة ايقظنا فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدبرا حين قال له علي ذلك ولم يرجع اليه شيئا اي لم يجبه بشيء وفيه التفات وفي رواية شعيب
فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعه وهو مدبر بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الموحدة
مول ظهره ولابي ذر وهو منصرف حال كونه يضرب فخذه بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين تعجبا من سرعة جوابه
وهو اي والحال انه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا ويؤخذ من الحديث ان عليا ترك فعل الاولى وان كان
ما احتج به متوجها ومن ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم الاية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلاة ولو كان
امتثل وقام لكان اولى وفيه ان الانسان جبل على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل ويحتمل ان يكون على امتثال
ذلك اذ ليس في القصة تصريح بان عليا امتنع وانما اجابه على ما ذكر اعتذارا عن ترك القيام لغلبة النوم
ولا يمتنع انه صلى الله عليه وسلم عقب هذه المراجعة اذ ليس في الحديث ما ينفيه وفيه مشروعية التذكر للغافل
لان الغفلة من طبع البشر قال ابو عبد الله المؤلف رحمه الله يقال ما اتاك ليلا فهو طارق لاحتياجه الى دق
الباب وسقط قال ابو عبد الله الى اخره ولغير ابي ذر ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء لثقبه الظلام بضوئه
يقال اثقب بكسر القاف وجزم الموحدة فعل امر تارك للمرقد بكسر القاف الذي يوقد النار يشير الى قوله تعالى
والسماء والطارق الخ فاقسم بالسماء لعظم قدرها في عين الخلق لكونها معدن الرزق ومسكن الملائكة وفيها
الجنة وبالطارق والمراد جنس النجوم او جنس الشهب الذي يرمى بها لعظم منفعتها ووصف بالطارق لانه
يبدو بالليل كما يقال للاتي ليلا طارق وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد ابو الحارث
الامام مولى بني فهم عن سعيد بكسر العين المقبري بكسر العين المقبري عن ابيه ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال بينا بغير ميم نحن في المسجد خرج رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انطلقوا الى يهود فخرجنا معه عليه الصلاة والسلام حتى جئنا بيت المدراس بكسر الميم وسكون الدال المهملة
وهو الذي يدرس فيه عالمهم التوراة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فاولئك فقال يا معشر يهود
اسلموا بكسر اللام فسلموا بفتحها الاول من الاسلام والثاني من السلامة فقالوا بلغت الرسالة ولابي ذر قد بلغت
يا ابا القاسم ولم يذعنوا لطاعته قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي اقراركم بالتبليغ يا ابا
القاسم اريد بضم الهمزة وكسر الراء اي اقصد وسقط لابي ذر قوله لهم رسول الله الى اخر التصلية اسلموا فسلموا
فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها قال صلى الله عليه وسلم
المقالة المذكورة المرة الثالثة ذكر للمبالغة في التبليغ وجادلهم بالتي هي احسن فقال عليه الصلاة والسلام لهم

اعلموا

وقف الله تعالى

اعلموا انما الارض لله ورسوله بفتح همزة انما ولابي ذر ولرسوله واني اريد ان اجليكم بضم الهمزة وسكون الجيم
وكسر اللام اطردكم من تلك الارض من هذه الارض فمن وجد منكم بماله الباء للبدلية اي بدل ماله شيئا فليبعه جواب
من اي من اي من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه والا وان لا تفعلوا ما قلت لكم فاعلموا انما الارض لله ورسوله
يورثها المسلمين ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وسبق في الجزية من كتاب الجهاد باب قول الله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا خيارا وقيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية قال حبيب
كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت بها الحوادث حتى اصبحت طرفا او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب
من بعض اي جعلناكم امة وسطا بين الغلو والتقصير فانكم لم تغلوا غلو النصارى حيث وصفوا المسيح بالالوهية ولن
تقصروا تقصير النصارى حيث وصفوا مريم بالزنا وعيسى بانه ولد الزنا وسقط قوله تعالى لابي ذر وما امر النبي صلى
الله عليه وسلم امته بلزوم الجماعة وهم اهل العلم المجتهدون وبه قال حدثنا اسحاق بن منصور ابو يعقوب
الكوسج المروزي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا ولابي ذر قال اي قال ابو اسامة قال الاعمش
سليمان بن مهران قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح عليه السلام بضم التحتية وفتح الجيم وفي تفسير سورة البقرة يدعى نوح يوم
القيامة فيقال له هل بلغت رسالتي الى قومك فيقول نعم يا رب بلغتها فتسال امته بضم الفوقية من فتسال
هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول تبارك وتعالى له ولابوي الوقت وذر فيقال من شهودك الذين يشهدون
لك انك بلغتهم فيقول نوح يشهد لي محمد وامته فيجاء بكم ولابوي الوقت وذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيجاء بكم فتشهدون انه بلغهم ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا قال في تفسير
وسطا اي عدلا لتكونوا شهداء على الناس ولابي ذر عدلا الى قوله لتكونوا شهداء على الناس واللام في لتكونوا لام
كي فتفيد العلية او هي لام الصيرورة واتى بشهداء الذي هو جمع شهيد ليدل على المبالغة دون شاهدين وشهود
جمع شاهد وفي على قولان انها على بابها وهو الظاهر او بمعنى اللام بمعنى انكم تنقلون اليهم ما علمتموه من الوحي
والدين كما نقله الرسول عليه الصلاة والسلام وليكون الرسول عليكم شهيدا عطف على لتكونوا اي يزكيكم ويعلم
بعدالتكم والشهادة قد تكون بلا مشاهدة كالشهادة بالتسامع في الاشياء المعروفة ولما كان الشهيد كالرقيب
جيء بكلمة الاستعلاء واستدل بالاية على ان الاجماع حجة لان الله تعالى وصف هذه الامة بالعدالة والعدل هو
المستحق للشهادة وقبولها فاذا اجتمعوا على شيء وشهدوا به لزم قبوله والحديث سبق في تفسير سورة البقرة
واحاديث الانبياء قال اسحاق بن منصور وعن جعفر بن عون بفتح العين وبعد الواو الساكنة نون المخزومي القرشي
قال حدثنا ولابي ذر اخبره الاعمش سليمان عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا الحديث وحاصله ان اسحق بن منصور شيخ البخاري روى هذا الحديث عن ابي اسامة بلفظ التحديث
وعن جعفر بن عون بالعنعنة هذا باب بالتنوين يذكر فيه اذا اجتهد العامل بتقديم الميم
على اللام اي عامل الزكاة ونحوه ولابي ذر عن الكشميهني العالم بتاخيرها اي المفتي او الحاكم فاخطا خلاف شرع
الرسول صلوات الله وسلامه عليه اي مخالفا لحكم سنة في اخذ واجب الزكاة او في قضائه واو للتنويع من غير
علم اي لم يتعمد المخالفة وانما خالف خطا فحكمه مردود لا يعمل به لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد وصله مسلم وكذا اسبق في الصلح لكن بلفظ اخر واستشكل قوله فاخطا خلاف الرسول
لان ظاهره مناف للمراد لان من اخطا خلاف الرسول لا يذم بخلاف من اخطا او فاقه ولذا قال في الكواكب وفي
الترجمة نوع تعجرف واجاب في الفتح بان الكلام تم عند قوله فاخطا وهو يتعلق بقوله اجتهد وقوله بخلاف الرسول
اي فقال خلاف الرسول وحذف قال في الكلام كثير فاي عجرفة في هذا قال ووقع في حاشية نسخة الدمياطي بخطه
الصواب في الترجمة فاخطا بخلاف الرسول قال في الفتح وليس دعوى حذف الباء برافع للاشكال ان سلك طريق
التعبير فلعل اللام متاخرة ويكون الاصل خالف بدل خلاف وتعقبه العيني بان تقديره بقوله فقال خلاف الرسول
يكون عطفا على اخطا فيؤدي الى نفي المقصود الذي ذكرناه الان انتهى وسقط لغير ابي ذر عليه من قوله امرنا
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر واسمه عبد الحميد بتقديم المهملة على الميم عن عبد
المجيد بتقديم الميم على الجيم ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني بضم سين سهيل وفتح هائه
كذا في الفرع وغيره من النسخ المقابلة على اليونينية او فرعها وفي نسخة عن اخيه عن سليمان ابن بلال
عن عبد المجيد الى اخره قال في الفتح وذكر ابو علي الجياني ان سليمان سقط من اصل الفربري فيما ذكر ابو زيد
قال والصواب اثباته فانه لا يتصل السند الا به وقد ثبت كذلك في رواية ابراهيم بن معقل النسفي
قال وكذا لم يكن في كتاب ابي السكن ولا عند ابي احمد الجرجاني قال الحافظ ابن حجر وهو ثابت عندنا في النسخة
المعتمدة من رواية ابي ذر عن شيوخه الثلاثة عن الفربري وكذا في سائر النسخ التي اتصلت لنا عن الفربري
فكانها سقطت من نسخة ابي زيد فظن سقوطها من اصل شيخه وقد جزم ابو نعيم في مستخرجه بان البخاري اخرجه
عن اسماعيل عن اخيه عن سليمان وهو يرويه عن ابي احمد الجرجاني عن الفربري واما رواية ابن السكن فلم اقف
عليها انتهى انه سعيد بن المسيب يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة رضي الله عنهما حدثاه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي اي واحدا منهم اسمه سواد ابن غزية بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتية الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون وبعدها تحتية ساكنة موحدة نوع من التمر اجود منه وردىء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر كذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع من الجنيب بالصاعين من الجمع بفتح الجيم وسكون الميم تمر ردىء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ولكن مثلا بمثل بسكون المثلثة فيهما وبمعناه او اشد وابعث من هذا في وسلم هو الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا وكذلك الميزان يعني كما يوزن فيباع وزنا بوزن من غير نقد مثل فحكم حكم المكيلات ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعله فرده النبي صلى الله عليه وسلم لانه عن ما فعل وعذره لاجتهاده والحديث سبق في البيوع في باب اذا اراد بيع التمر بتمر خير منه باب اجر الحاكم اذا اجتهد في حكم فاصاب واخطأ فيه ما وجوده قال حدثنا عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرىء بالمهملة المكي وسقط المقرىء والمكي لغير ابي ذر قال حدثنا حيوة بفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة واو مفتوحة ثم تاء ثانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وبعد التحتية الساكنة مهملة وثبت ابن شريح لابي ذر وسقط لغيره وابن شريح هذا هو التجيبي بتثنيه مصر وزاد هنا وبعد تهذا له الحاد وكرامات قال حدثني بالافراد يزيد بن عبد الله بن الهاد هو يزيد بن عبد الله ابن اسامة بن الهاد الليثي من محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي المدني التابعي الكبير بن التابعي لابيه صحبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسمه عبد الله او اسمه كنيته على الخلاف المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر واحد وهو اجر الاجتهاد فقط قال يزيد عبد الله بن الهاد الراوي عن ابي سلمة فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم بفتح الحاء المهملتين ونسبه في هذه الرواية لجده وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص وقال ابو بكر العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حنظلة المخزومي التيمي قاضي المدينة ايضا في البخاري سوى هذا الموضع المعلق عن محمد بن ابي بكر ابي ابن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة ايضا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فذكر مثله لم يذكر عمرا عن ابي سلمة فحدثت بذلك بشيرا بن عبد الله بن ابي بكر فقال حدثني بشير بن يسار عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر مثله لم يذكر عمرا ايض

مما يتسعه طول بحث عن الاختصاص وفي حديث البراء بسند صحيح ليس كلنا كان يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم انما نحدث عن اصحابنا وسماعا وكان كان الناس لا يكذب بعضهم بعضا لكن الشاهد الغائب والله الموفق والهادي

باب من رأى ترك النكير منه حجة وكره ابن عباس وغيره ما ينتسب فعله الى النبي صلى الله عليه وسلم لما يفعل حضرته او يقال ويفعل عليه حجة لانه لا ينسب لحياء او باطل سوا استشر به من ذلك ام لا لكن دلالته مع الاستيشار اقوى وقد تشكك الشافعي في البناية وتعقبها في الشب بكلا الامرين الاستيشار وعدم الانكار كما في قصة المذي وسواء كانت السكوت عنه ممن يعز به الانكار او لا كما في اكان او منافقا والقول باستثنا من يزيد الانكار او عزا حكاه ابن السمعاني عن المعتزلة بنا على انه لا يجب انكاره عليه للاعزاز قال والاظهر انه يجب انكاره ليزول توهم الاباحة والقرد باستثنا ما اذا كان الفاعل كافرا ومنا فت قولا امام الحرمين بنا على ان الكافر غير مكلف بالفروع وكان المنافق كافي في الباطن والقول بالانتقاد على الكافر ذهب ابن الماوردي وهو اظهر لانه اهل للانتباه في الجملة وكما يدل للجواز لفاعل كذا المنع انه لا حكم على الواحد حكمه على الجماعة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني الى التخصاصه عن تقرر ولا يتعدى الى غيره قال الا تقرر بكما يمنع لدفع توهم والصحيح الذي عم سايرا لكطبين لانه في حكم الخطاب وخطاب الواحد خطاب للجميع لامن غير الرسول صلى الله عليه وسلم لعموم عصمته فسكوته لا يدل على الجواز لانه قد لا يتبين له حينئذ وجه المنع انوابه قال في المصابيح وفيه نظر فانه اذا تعطى واحد في مسئلة تكليفية وعرف بها مع الاجماع وسكتوا عليه ولم ينكروه احدوا في معنى تقرير جملة النظر في ذلك الحادثة عادة وكذلك العزل المسكوت عليه واقعا في محال اجتهاد فالصحيح انه حجة وهل هو اجماع ام لا فيه خلاف قالوا والخلاف لفظي وعلى الجملة قد تصور ان ترك النكير من غير النبي صلى الله عليه وسلم حجة قال وبه قال جوز ثنا حماد بن حميد بالتصغير قال ثنا الفتح وهو حماد بن ذكره ابو عبد الله بن منده في رجال البخاري وقال محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلموذ حماد بن حميد لا يعرف من عبيد الله بن معاذ وقال ابن ابي حاتم حماد بن حميد العسقلاني روى عن حمزة وشيوخ بكر بن سهيل وروا وسمع منه ابي بجيبت المنوسي نزل حلته انشا بنية وروى عنه وسكنا ابي عنه قال البخاري محمد بن سعيل روى عنه البخاري في الجامع من باب مؤاخاة ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة قال محمد بن اسماعيل لم يجز لها ذكر في النسخة عن اشيخي نما عنده وقال عبيد الله بن معاذ وليس تبلة حماد بن عبيد انتهى وقال الحافظ ابن حجر قد زعم ابو الوليد الباجي وزجال البخاري انه هو الذي روى عنه البخاري هنا وهو بصيغة حوثنا عبيد الله ابن معاذ قال حوثنا ابي معاذ بن حسان بن مضر بن حسان العنبري البصري قال حوثنا شعبة بن الحجاج عن سعد ابن ابراهيم بسكون العين بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن المنكدر انه قال ابيت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يحلفها بي شاهد ته حين حلف بالله ان ابن الصايد بالف بعد انشاد بوزن الفالم ولا بي ذر بن الصياد واسمه سافي المجال قال ابن المنكدر قلت له تحلف بالله قال انا رجل ابو بي سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحلف ابي يا سمعه على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم استفكل هذا مع ما سبق في الجنايز من ان عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم رعني اضرب عنقه قال ان يكن هو فلن تسلط عليه اي هو من الدجال في تعدد في امره وجيئذ فلا يدل سكوته على انكاره على حلف عمر على انه هو قد تقرر ان شرط العمل بالتقرير ان لا يعارضه النفي صريح خلافه فمن قال انا وعمل بحديث صلى الله عليه وسلم شئا فانه حجة دليل الجواز فان قال السلي الله عليه وسلم واتعمل خلافه ذلك دليل على التقرير الان ثبت دليل المضمومية وعند ابي داود بسند صحيح عن موسى بن عقبة عن نافع قال قال ابن عمر يتوا الله ما شك ان المسيح الدجال هو ابن صياد واجاب ابن بطال عن انكار ابن عمر بانه كان ذهل ان يعلمه الله بانه هو الدجال فلما علم سكت على عمر حلفه وبان العرب تذكر الكلام بمعنى الشك ان لم يكن في المحسوسات فيكون ذلك من ملائمة صلى الله عليه وسلم العربي عمر بنه عن قتله وقال ابن دقيق العيد في اذا يدل شرع الاحكام اذا المخبر متخصص بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن ما ليس بينه حكم شرعي فعمل بكون سكوته صلى الله عليه وسلم عن ما ليس بينه حكم شرعي فعمل يكون سكوته صلى الله عليه وسلم دليلا على حلها بقرة في الواقع كما وقع لعمر في حلفه على ابن صياد مع الدجال كم يكره عليه فعل يدل عمر انكاره على ان ابن صياد هو الدجال كما مر مجا بب حتى ساد يحلف عليه ويستند الى حلفه عمر ولا يدل هذا على ظن قال الا تقرب عندي ان ذلك لان واحدا من السامعين ومنا طها هو المصحة من التقرير وعلى باطل وذلك يتوقف على تحقق البطلان لا يكفي بتوهم تحققه المجوز الان يدرج مع انه يكفي جوب البيان عدم تحقق المصحة فيتبين ان ابي ليلى وهو على جوز عنه نعم التقرير يوقع الحالف على ظن ذلك على عبيدة الظن لعدم توقف ذلك على علم الغير فالذي لا يلزم مزيد تحقق البطلان ان يكون أسكوت مسلوبي اطرفين بل يجوز ان يكون لمحاذي عليه من قسم خلاف الاولى وقد قال في المصابيح وقد يقال هذا محمول على انه لم يسكوا انكارا من قبل كونه الدجال بل لانه اعتقد انه لم يكن عليه في ذلك بل شا والي ان مثله مردود في المجموعين انتهى قال الحافظ ابن حجر فلن تسلط عليه فتردد في امره فلما حلف عمر جزم له بالامر احالة على علمه بحاله ظهر من البيان قد تقدم من النبي صلى الله عليه وسلم هذا سكوت على حلف عمر على ابن صياد لا على حكم شرعي فلعل مسألة السكوت والتقرير مختصة بالاحكام التي تعبد لا الامور الجبلية انتهى وقال ابي في ليس

بحديث

# وقف الله تعالى

بحديث جابر اكثر من سكوته النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر بحضرته ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوقعا في امره فجاء الثبت من الله بالدفع ما ينتسب فعله نبيا لا ولي وبه تمسك من جزم بان الدجال غير ابن صياد فتكون الصفة التي في ابن صياد وانتفت ما في الدجال والحاصل انه وقع اشتراك في الدجال الذي تقتله عيسى بن مريم عليها السلام فلم يقع اشتراك في انه احد الدجالين الذين قدر هم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان بين يدي الساعة دجالين كذابين اخبر هما مسلم من حديث فاطمة بنت قيس وان الدجال الذي تقتله عيسى عليه وسلم خطب هذا كان تميما الداري ركب في سفينة مع ثلاثين رجلا من قومه فلعب بهم الموج شهرا ثم نزلوا في جزيرة فلقيتهم دابة كثيرة الشعر فقالت لهم انا الجساسة ستوه فاتيتم على رجل في الدير فانطلقنا سراعا فدخلنا الدير فاذا اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا قالوا ما شأنك اخبرنا قال قد قدرتم علي خبري فاخبروني انتم ما انتم قلنا نحن اناس عرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم اتينا جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة كثيرة الشعر لا ندري ما قبلها من دبرها من كثرة الشعر فقالت ويلكم انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فاتوه فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمى لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا قال ما شأنكم اخبرون

اصدق هؤلاء المحرفين الذين يحرفون عن الكتاب وذلك لانا لم نكذبهم قد بدلت وحرفت وليس عابدا عن كعب قال اللغاني عبلي وعندك انه يصح عوده على كعب او على حديثه وان لم يتعمدا الكذب او يتعمدا كعب الاحتياط في الكذب عند اهل السنة المتعمد هو اخبارا بالشيء على خلاف ما هو عليه وليس في هذا تجريح لكعب بالكذب وقال ابن الجوزي يعني ان الكذب فيما يخبرونه عن اهل الكتاب لا منه فان اخبار النبي يحكيها عن القوم يكون في بعضها كذبا فاما كعب لاخبار من من جبار الاحبار وحبر واخرج ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال قال معاوية الا ان كعب لاحبار احدا لعلما الحق ان كان عند كعب لعلم كما تقدم وان كان فيه للمفرطين ⑤ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان ابو بكر العبدي مولاهم الحافظ بندار قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين ابن فارس العبدي البصري اصله من بخارى قال اخبرنا علي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون محمود عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان اهل الكتاب اي اليهود يقرؤن التوراة بالعبرانية يكسر العين المهملة وسكون الموحدة ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم اذا كانوا مما يخبرونكم به يحتمل ان لا يكون في نفس الامر صدقا فتكذبوه او كذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا القرآن وما انزل اليكم الاية والحديث سبق في باب قوله قولوا امنا من تفسير البقرة سندا ومتنا ⑥ وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي الحافظ قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وثبت ذلك في نسخة الصغاني لا في ابن عبد الله لابي ذر وسقط لغيره ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن اليهود والنصارى والاستفهام انكاري على ما سيأتي في الشرايع وكتابكم القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث اخبر نزولا اليكم من عند الله فالحديث بالمثلثة الى المنزول اليهم وهو في نفسه قديم تقرؤنه محضا لم يشب بضم اوله وفتح المعجمة لم يخلط فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة والانجيل وقد حدثكم سبحانه وتعالى في كتابه ان اهل الكتاب من اليهود وغيرهم بدلوا كتاب الله التوراة وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا بالتخفيف ينهاكم ما جاءكم من العلم بالكتاب والسنة عن مسألتهم بفتح الميم وسكون اللام ولابي ذر عن الكشميهني مسألتهم بضم الميم وفتح السين بعدها الف والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم فانتم بالطريق الاولى الا تسألوهم والحديث سبق في الشهادات في باب كيف يستحلف وهذا الباب عند ابي ذر في ابواب الشرعية اي عما هي من ذلك ولابي ذر الاختلاف وهذا الباب عند ابي ذر بعد باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم وقيل وقيل هذا الباب المذكور باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم وقال ابو الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار رجمتها من جملة باب النهي للتحريم ⑦ وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن راهويه كما جزم به الكلاباذي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة عن سلام بن ابي مطيع بتشديد اللام الخزاعي عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون فتحتية ثم شين معجمة لاحد جداوده الجون ابن عوف عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم عليه فاذا اختلفتم في فحم معانيه فقوموا عنه لئلا يقع بينكم الاختلاف الخالي الشر وسبق الحديث في فضائل القرآن واخرجه مسلم في المغازي وابو داود في السنة في الحروف قال ابو عبد الله البخاري سمع عبد الرحمن بن مهدي سلاما اي بن ابي مطيع واشار بهذا ⑧ الى ما سبق في آخر فضائل القرآن وهذا ثبت في رواية المستملي ⑨ وبه قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصري قال حدثنا ابو عمران عبد الملك الجوني بن حبيب بن عبد الله سمع جندبا اي ابن عبد الله انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه الى قوله او اختلاف على ما قد بيد فاذا وقع الاختلاف بأن تعرضوا عنها ومن ثمة ينتفي المعنى عند العامة الا لاختلاف قارئ القراءة وعنكوا بالحكم للغة واعرضوا عن المعنى الذي هو المقصود الى القراءة قاله في الفتح نعم سبق مع غيره في نحو فصل القرآن واورده هنا لبعد العهد به قال ابو عبد الله البخاري كذا ثبت في رواية ابي ذر وهو سواء فقط لغيره وقال ابن بطال هو وهم من الناسخ الا ان يكون ابو عبد الله البخاري كذا سمعه من ابي موسى الزمن بن يزيد بالزاء ابو اسماعيل الزاي الصغير قال اخبرنا هشام بالواو ابن يوسف عن معمر بكسر العين ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة وكسر العاد المعجمة اي حضره الموت قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن وحسبنا كتاب الله فلما اكثروا اللغط والاختلاف بالعين المعجمة الصوت لذلك والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قوموا عني زاد في العلم ولا ينبغي عندي التنازع فقال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الرزية اي المصيبة كل المصيبة ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ما يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم بيان لقوله ما حال وقول ابن عباس رضي الله عنه افقه من ابن عباس لا كتفاء به بالقرآن وفي تركه عليه الصلاة والسلام الانكار على عمر دليل على استصوابه والحديث سبق في باب كتابة العلم من كتاب العلم وفي المغازي واخرجه مسلم في الوصايا والنسائي في العلم ⑩ باب النهي للتحريم بكسر اللام واضافة باب اليه صلى الله عليه وسلم الصادر منه محمول على التحريم وهو حقيقته بندر وفي نسخة باب بالتنوين بنهي النبي بفتح اللام وقوع النبي صلى الله عليه وفي الفرع كاصله عن النحريم بالنون بدل على والذي شرحه العيني كالهما فقط فتحريم على على بالام الا والتحريم بالحاء بدلا لما في اليافع عليه قرئ تحريم الخاء قال فامنا الدليل وكذلك امره عليه الصلاة والسلام محرم مما نقله لوجوب امتثاله ما لا يفهم دليل على ارادة الندب او غيره يحرر قوله عليه السلام حين احثوا اي حجة الوداع لما امرهم بفسخ الحج الى العمرة وتحللوا من العمرة اصيبوا من النساء اي جامعوهن وقال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه سألت اللواء ولابي ذر لم يعزم اي لم يوجب صلى الله عليه وسلم عليهم اي بكاحهن ولكن احلهن لكم فالامر فيه للاباحة وهذا وصله الاسماعيلي وقالت ام عطية نهينا بضم النون اي عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا بضم التحتية وفتح الزاي اي لم يوجب علينا صلى الله عليه وسلم وهذا سبق موصولا في الجنائز ⑪ وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم الحنظلي البلخي الحافظ عن ابن جريج عبد الملك قال عطاء بن ابي رباح قال جابر هو بن عبد الله قال اللواء وقال عمرو ابن دينار بكسر الموحدة وسكون الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون الراء وبالسين المهملة وبعد الالف نون مكسورة شيبة الى رسلان بفتح الراء وسكون السين المهملة وضم اللام وبعد الالف نون ولابي ذر عن ابن جريج انه قال الخبر في بالافراد عطاء بن ابي رباح قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول كما في اليونينية كان العباس ان يقول معي لكنه التفات قال اصدقنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج ان يجعلوا بالنصب على لاختصاصها كما في الناس معه عمرة بالتنوين وفتح الزاي اي ولم يوجب علينا بفتح الواو ثبت في اليونينية ولم يأذن لهم بالاذن ولابي ذر عن الكشميهني ولم يأذن لهم بالاذن والاول اصوب ان لم يعزم عليهم في الحج الا في العمرة ونحللوا من العمرة اصيبوا من النساء اي جامعوهن وقال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه سألت اللواء ولابي ذر ولم يعزم اي لم يوجب صلى الله عليه وسلم عليهم اي بكاحهن ولكن احلهن لكم فالامر فيه للاباحة وهذا وصله الاسماعيلي وقالت ام عطية نهينا بضم النون اي عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنازة ولم يعزم علينا بضم التحتية وفتح الزاي اي ول

# وقف الله تعالى

الامر فدعا صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها هل رابك من شيء قالت لا والذي بعثك بالحق ان رابني منها امر قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالت ما علمت عليها الا خيرا وهذا الحديث سيأتي بطوله في الشهادات ان شاء الله تعالى وقوله في الترجمة ما يتبرأ من الكذب والتعريض والايماء والتزوير وغيرها قال ابو اسامة حاد بن اسامة عن هشام هو بن عروة قال المؤلف حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بالواو محمد بن حرب المنادي بالنون والشين المعجمة المخففة قال حدثنا يحيى بن ابي بكير المذكور المنادي بفتح الميم وسكون النون وبعد الالف نون وفي اصل ابي ذر كما ذكره في حاشية الفرع كاصله المنادي بالعين المهملة والشين المعجمة وصح عليه وكتب نسخة المنادي بالعين المهملة والنون المهملة قال الحافظ ابن حجر والذي بالعين المهملة ثم المعجمة تصحيف شنيع عن هشام هو بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فذكر الله فاثنى عليه بما هو اهله وقال ما تشيرون علي بقذف هذا الذي يفيض اهل ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة بن الزبير ايضا لسد الناس انه قال لما اخبرت عايشة بتهم المعونة مبنيا للمفعول وسكون الفوقية بالامر الذي قاله اهل الافك قالت يا رسول الله ان كنت قلته لا تطلق الى اهلي فاذنت لها وسألت معها الخادم وقال رجلا او امرأة وهو ابو ايوب كذا للاكثر وعند الاصيلي كما عند ابن السكن واحد حجه للحاكم من طريق بقية سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم وسيجيء قريبا من يقول ذلك ففي توثيق به الله تعالى لمن ان تكون حرمة بقيته فاجره وقوله وقال ابو اسامة هو تقليق وقوله وحدثني محمد بن حرب طرق موصول والله اعلم هذا اخر كلامه في اخر سادس عشر ربيع الاول سنة ست عشر وثمانمائة ولما فرغ المؤلف من مسايل اصول الفقه شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق به وبه ختم الكتاب وفاقا لابي نقديم اصول الكلام لانه الاصل والاساس والكل مبني عليه لكنه من باب الترقي لارادة الختم الكتاب بالاشرف فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة لابي ذر وسقطت لغيره

## كتاب التوحيد

هذا كتاب التوحيد هو مصدر وحد يوحد ومعنى وحد الله اعتقد انه منفرد بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقال الخطيبي التوحيد افراد القدم من الحدث وبه يعني الحدوث والحدوث يقال للحدوث الذاتي وهو كون الذات التي مسبوقة بغيره والزماني وهو كونه مسبوقا بالعدم والامثاني وهو ما يكون وجوده اثرين موجودا خر فيما معنى وهو نفاني منزه عنه بالمعاني الثلاثة وهو ما لا عتنا ان العقلية الولا والوجود لما في الخارج وفي رواية المستملي كما في الفرع كتاب الرد على الجهمية بفتح الجيم وسكون الهاء وبعد الميم تحتية مشددة وهم طوايف ينسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة والرد على غيرهم اي الذي يريد وما للخوارج فسيتي ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة في كتاب الاحكام وهو لاء الفرق الاربعة رؤس البدع وقال ابن حجر وبعدهم العجب بقوله كذا باب التوحيد وذا للمستملي الرد على الجهمية باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله بذاته وصفاته وفي نسخة عز وجل وهو الشهادة بان الله واحد في ملكه ومعنى ذلك نفا احد كما قال بعضهم نفي التقسيم لذاته ونفي التشبيه عن حده ومعانقته ونفي الشريك معه في فعاله ومصنوعاته فلا شبيه له في الذوات ولا صفاته الصفات ولا فعل لغيره ممن يكون شريكا له في فعله او عديلا له وهذا هو الذي تضمنته سورة الاخلاص من كونه واحدا صمدا الى اخره فالحق سبحانه وتعالى نفا عن نفسه بها تلك الاقسام كلها وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل قال حدثنا زكريا بن اسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله ولابي ذر عن يحيى بن عبد ابن عبد الله بن صيفي بالصاد المهملة مولى بهم وبن نخيم اكاكي المكي ونسبه في الاولى لجده عن ابي معبد بالميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة نافذ بالنون والفا والمعجمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن قال البخاري رحمه الله بالافراد عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن نهيك الراوي لابي الاسود واسمه حميد البصري قال حدثنا الفضل بن العلا بفتح العين وهو ابن سهل الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن امية الاموي عن يحيى بن عبد الله ولابي ذر وابي الوقت والاصيلي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي انه سمع ابا معبد نافذ مولى ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابن عباس يقول ولابي ذر قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن ولابي ذر معاذ بن جبل الى كونه اهل اليمن الى حد ان اهل اليمن وهو من اطلاق الكل واراده البعض لان بعثه كان الى بعضهم لا الى جميعهم قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب بفتح الواو على قوم من اهل الكتاب بهم اليهود فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله تعالى في توحيده وما مصدر دية فاذا عرفوا ذلك اي التوحيد فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة اموالهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي زكاة في اموالهم فخذ منهم زكاة اموالهم وتوقى اي تجتنب كرايم اموال الناس واخيارها واتقها خذها في الزكاة والكرايم جمع الشاة الغزيرة اللبن وفي الحديث دليل لمن قال ان اول واجب المعرفة كما مر المحدثون واستدل به



وتغليبا لمن سمهم وعقبها لسنة المشاورة للامة وان المشاورة قبل العزم على الشيء وقبل التبين وهو وضوح المقصود المراد له فعالى فاذا عزمت فاذا قطعت على شيء بعد الشورى فتوكل على الله في امضائه امرك عليها هو اصلح لك فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد المشورة على شيء وشرع فيه لم يكن للمشير المتقدم على الله ورسوله للمنهي عن ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واشار صلى الله عليه وسلم الى هذا يوم احد في المقام والخروج بعدم المبيم فرأوا الخروج في البيس امرا بغير ممن في الفرع كاصله وفي غير بما يمنوة ساكنة غير اللام اي درعه وعزم على الخروج والقتال ونزعوا الى لوم الرسول الله اثر بفتح الهمزة وكسر القاف بالمد بينهما راء ساكنة ولا تخرج سنها اليهم فلم يميلوا اليهم فيما قالوه بعد العزم لانه بنا فعل النوكى الذي هو ضد الله وقال لا ينبغي لنبي يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وهذا وصله الطبراني بمعناه من حديث بن عباس وشاور صلى الله عليه وسلم عديا اي بن ابي طالب واسامة بن زيد فيما رمى اهل الافك ولابي ذر عن الكشميهني رمي به اهل الافك عايشة رضي الله عنها فسمع منهما ما قالاه ولم يعمل بجميعه فاما علي فاوما الى الفراق بقوله والنساء سواها كثير واما اسامة وبين له ما يعلم عنها الا الخير فلم يعمل عليه السلام بهذا ولا بذاك على ثمن المفارقة وعمل بقول له واسكل الحاجة عنها وعمل بقول اسامة وفي نسخة بدل قوله اسكل الذي هو في الفرع كاصله اذكر اذكر لها في البيت اي بيت اسمها حتى نزل القرآن فجلد الرامين بصيغة الجمع فيما تقدم في قوله تشاوروا في امر عايشة فاجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة وسمي في رواية ابي داود منهم مسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وهو بفتح المهملة وسكون الجيم وبالنون وقد تقدم في حديث الافك في الصحيحين انه حد الرامين ثم رواه احمد واصحاب السنن من حديث عايشة ولم يختلف في ثبوت ذلك عليهم وانما وقع الخلاف في حد من قذف زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هل هو كحد غيرها او يزاد عليه لشرفها وقد استوفيت الكلام على ذلك في الشفا بتعريف حقوق المصطفى وقد اخرج المؤلف حديث الافك في مواضع من كتابه هذا وهو من افراده عن الستة وقد ساقه بطوله في المغازي وفي التفسير وفي الشهادات وفي الحدود وفي غير موضع وفي الادب وفي التوحيد وفي غير ذلك وقد ذكرت ما يتعلق به من الفوايد في شرحي للبخاري والحمد لله على ذلك كله وقد ذكر المؤلف في هذه الترجمة ثلاثة عشر حديثا وقد تكرر اكثرها في الكتاب وقد ذكرت ما يتعلق بها في مواضعها وقد ذكرت ما يتعلق بالتوحيد في اول الكتاب

# وقف الله تعالى

ورجال ندرفع الصبي اليه بالقاف والدال المهملة المعقودة والكشميهني فرفع بالراء واللام والجيم وعبد المتعال ورفع بالواو وبدلا القاف وتشم تقعنعج جزء خلخالها اي تضطرب وتتحرك والقعقعة كحاية حركة الشيء اليابس له صوت كالسلاح كما مر اي نفسه تنفخ الشين المعجمة وفتح الشين وتشديد الواو خلقته بالشنة فتاءنث بالبكاء عياله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد اي من عبادة المذكور يا رسول الله ما هذا البكاء وانت تنهى عنه ونبت ما هذا الا في ذلك صلى الله عليه وسلم هذه الرحمة التي تراها نزعها من قلوب العباد ولم يجعل الله استردها الا لمن احب فيها اي الرحمة التي جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر والرحماء جمع رحيم من صيغ المبالغة وهو احد الامثلة الخمسة المعول وشمال ومنعال وفعال وفعيل وزاد بعضهم فيها فعيلا كسكير وتيها فعيل بمعنى مفعول قال المطيبي فاما اذا عملت بك الحرب عملها فانك معطوف عليك رحيم والرحمة لغة الرقة والانعطاف ومنه اشتقاق الرحم وهي البطن لانعطافها على الجنين وعلى هذا يكون الله تعالى يا لرحمة مجازا عن انعامه على عباده كما الملك اذا عطف على رعيته ما يعم خيره ويكون على هذا النقدير صفة فعل لا صفة ذات وقيل الرحمة ارادة الخير لمن يراد به ذلك وصفة لها على القول بخلقه وهي حينئذ صفة ذات وهذا القول هو الظاهر وقيل الرحمة رقة تقتضي الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد واذا وصف به الباري تعالى فليس يراد به الا الاحسان المجرد دون الرقة وعلى هذا ورد في الرحمة من الله انعام واتضال ومن الادميين رقة وتعطف واما ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر فلا يثبت لانه من رواية الكلبي عن ابي صالح عنه والكلبي متروك الحديث ولقد اسمعني غير واحد من العلماء انه نسب ابن عباس الى التصحيف وقال انما هو الرفيق بالقاف اي فيما اسمان رفيقان احدهما ارق من الآخر وتراه اليهقي بالحديث المروي في مسلم عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف وما اختلفت هل الرحمن الرحيم بمعنى واحد فقيل بمعنى واحد كندمان ونديم فيكون الجمع بينهما لما كيدا وقيل لكل واحد منهما فايدة غير فايدة الآخر وذلك ان الرحمن اسم للمشيئة الى تتأثر بتعلقها اذ يقال رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لان رحمته في الدنيا تعم المومن والكافر وفي الآخرة تخص المومنين وقيل الرحمن بلغ اذ لا يطلق الا على الله سبحانه وعلى هذا فالنبي ﷺ رحمان في الدنيا رحيم في الآخرة لانه ﷺ قال صاحب التقريب انما قدم اعلى الومنين والكافرين تقديم الادنى على الاعلى كما جاء في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم فختم بنظير معنى بدئه اي فلا يخفى عليه شيء من اعمالهم وقوله الرحمن جلالة بالنعمة والرحيم دقائق بها وقوله وعمها فلم يكن في الثانية زيادة على الاول كانه حدثنا حدثنا قلنا ثبت الله الرحمن بلغ من الرحيم في تادية معنى الرحمة التي هي الرحيم اليه لان معنى التوتي هو ان يذكر معنى ثم يردفي بما هو ابلغ منه وقال صاحب الايجاز الالتفات الرحمن بلغ لانه كما لعلم الكائنات لا يوصف به غيره الله فكانه الموصوف وهو اقدم اذ الاصل في الخبر الاضمار فكونه علمية قائما لهذا بذاته بما يدل على عظمها اولى هذا احسن الاقوال يعني ان هذا الاسلوب ليس من باب التوتي بل هو من باب التتميم وهذا التتميل للكلام بتابع يفيد مبالغة في ذلك انه تعالى لما ذكر ما ذكر على جلالها بالنعم وعظمها بما اراد المبالغة والاستيعاب فتمم عادل على ما قبلها وزاد ما يدل به على انه مولى النعم كلها طولها وعرضها وباطنها بما يليها وقال بعضهم الرحمن اسم للمنعم بالنعم الدينية والرحيم اسم للمنعم بالنعم الدنيوية فلما قدم الدنيوية على الدينية في الذكر اردف الرحمن بالرحيم ليعلم ان المنعم بالنعم الدينية اعظم من المنعم بالنعم الدنيوية وقال بعضهم الرحمن اسم للمنعم بالنعم الدنيوية والرحيم اسم للمنعم بالنعم الدينية لان الدنيا دار الفناء والآخرة دار البقاء

الاكثر يعرفونها بالعادة ومع ذلك نفى ان يعرف احد حقيقتها نعم اذا امر بكونه ذكرا او انثى او شقيا او سعيدا
علم به الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه واشار الى انواع الزمان وما فيها من الحوادث بقوله
ولا يعلم ما في غد من خير وشر وغيرهما الا الله وعبر بلفظ غد لان حقيقته اقرب الازمنة واذا كان مع قربه لا يعلم
حقيقة ما يقع فيه فما بعده احرى واشار الى العالم العلوي بقوله ولا يعلم متى ياتي المطر ليلا او نهارا احد الا الله
نعم اذا امر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء من خلقه واشار الى العالم السفلي بقوله ولا تدري نفس باي
ارض تموت الا الله اي اين تموت وربما اقامت بارض وضربت اوتادها وقالت لا ابرح منها فترمي بها مرامي القدر
حتى تموت في مكان لم يخطر ببالها كما روي ان ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر
اليه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه يريدني فمر الريح ان تحملني وتلقيني بالهند ففعل فقال
ملك الموت كان دوام نظري تعجبا منه اذا مرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وفي الطبراني الكبير عن
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله منية عبد بارض الا جعل له فيها حاجة
وانما جعل العلم لله والدراية للعبد لان في الدراية معنى الحيلة والمعنى انها اي النفس لا تعرف وان اعملت
حيلتها بما يختص بها ولا شيء اخص بالانسان من كسبه وعاقبته فاذا لم يكن له طريق الى معرفتهما كان من معرفة
ما عداهما ابعد واما المنجم الذي يخبر بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس والنظر في الطالع وما يدرك
بالدليل لا يكون غيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم والله اعلم واشار الى علوم الاخرة بقوله ولا يعلم متى تقوم
الساعة الا الله فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة والحديث سبق
في اخر الاستسقاء وبه قال حدثنا محمد بن يوسف بن واقد الفريابي الضبي مولاهم محدث فيسارية قال
حدثنا سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن الشعبي عامر بن شراحيل احد الاعلام قال ادركت
خمسمائة من الصحابة وما كتبت سوداء في بيضاء ولا حدثت بحديث الا حفظته عن مسروق اي ابن الاجدع
عن عائشة رضي الله عنها انها من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه ليلة المعراج فقد كذب قالته
رايا باجتهادها لقولها وهو اي الله تعالى يقول في سورة الانعام لا تدركه الابصار واجاب المثبتون بان معنى
الاية لا تحيط به الابصار او لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون او لا تدركه في الدنيا لضعف تركيبها
في الدنيا فاذا كان في الاخرى خلق تعالى فيهم قوة يقدرون بها على الرؤية وفي كتاب المواهب من مباحث
ذلك ما يكفي ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب والضمير في انه يعلم للنبي صلى الله عليه وسلم لعطفه على
قوله من حدثك ان محمدا وصرح به فيما اخرجه ابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد بن ربه بن سعد عن داود عن ابي
هند عن الشعبي بلفظ اعظم الفرية على الله من قال ان محمدا راى ربه وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم
ما في غد وهو تالي يقول لا يعلم الغيب الا الله والاية قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وجاز مثل
ذلك لانه ليس الغرض القراءة ولا نقلها وقول الداودي ما اظن قوله في هذه الطريق من حدثك ان محمدا يعلم
الغيب محفوظا وما احد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الا ما علمه الله متعقب بان
بعض من لم يرسخ في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم
على جميع المغيبات ففي مغازي ابن اسحاق ان ناقته صلى الله عليه وسلم صلت فقال ابن اللصيت بالصاد
المهملة اخره مثناة بوزن عظيم يزعم محمد انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب
كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤا بها فاعلم صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله
والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم قال العبري وكتبهم
شاهدة بتعليل عالمية الله تعالى بالعلم كما يقول باهل السنة لكن النزاع في ان ذلك العلم المعلل به هل
هو عين الذات كما تقول المعتزلة او لا كما يقوله اهل السنة ثم ان علمه تعالى شامل لكل معلوم جزئيات
وكليات قال تعالى احاط بكل شيء علما اي علمه احاط بالمعلومات كلها وقال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال
ذرة الاية واطبق المسلمون على انه تعالى يعلم دبيب النملة السوداء في الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
وان معلوماته لا تدخل تحت العد والاحصاء وعلمه محيط بها جملة وتفصيلا وكيف لا وهو خالقها الا يعلم
من خلق وضلت الفلاسفة حيث زعموا انه يعلم الجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي وحديث الباب
سبق في التفسير باب قول الله تعالى السلام سقط لفظ باب لغير ابي ذر والسلام هو مصدر
نعت به والمعنى ذو السلامة من النقائص والبراءة من العيوب والفرق بينه وبين القدوس ان القدوس
يدل على براءة الشيء من نقص يقتضيه ذاته فان القدس طهارة الشيء في نفسه والسلام يدل على نزاهته عن
نقص يعتريه لعروض افة او صدور فعل وقيل معنى السلام مالك تسليم العباد من المخاوف والمهالك
فيرجع الى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل ذو السلام على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى سلام قولا
من رب رحيم فيكون مرجعه الى الكلام القديم ووظيفة العارف ان يتخلق به بحيث يسلم قلبه عن الحقد
والحسد وارادة الشر وقصد الخيانة وجوارحه عن ارتكاب المحظورات واقتراف الاثام المؤمن هو الذي

قوله عبد بن ربه كذا بخطه والذي في التهذيب وتقريبه عبد ربه ابن سعيد بن قيس الانصاري اخو يحيى المدني ثقة من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة انتهى

العبري بالكسر والسكون البرهان ابن عبد الله الشريف الحنفي من خط شيخنا العجمي رحمه الله

امن

وقف الله تعالى

امن اولياءه عذابه يقال امنه يؤمنه فهو مؤمن وقيل المصدق لرسله باظهار معجزاته عليهم ومصدق المؤمنين
ما وعدهم من الثواب ومصدق الكافرين ما اوعدهم من العقاب وقال مجاهد المؤمن الذي وحد نفسه بقوله
شهد الله انه لا اله الا هو وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال حدثنا زهير
بضم الزاي مصغرا ابن معاوية الجعفي قال حدثنا مغيرة بن القسم بكسر الميم قال حدثنا سفيان بن سلمة
ابو وائل الاسدي الكوفي المخضرم قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنا نصلي خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فنقول في التشهد السلام على الله اي من عباده كما في الرواية الاخرى فقال لنا النبي صلى
الله عليه وسلم لما فرغ من الصلاة ان الله هو السلام فالكل التسليم على الله وبين ان ذلك عكس ما يجب
ان يقال فان كل سلام ورحمة له ومنه فهو مالكها ومعطيها وقال ابن الانباري امرهم ان يصرفوه الى الخلق
لحاجتهم الى السلامة وغناه سبحانه وتعالى عنها ولكن قولوا التحيات لله جمع تحية وهي تفعلة من الحياة
بمعنى الاحياء والتبقية واللام في لله للاختصاص والمراد كلما تعظم به الملوك فاللام للاستحقاق
والصلوات المعهودات في الشرع واجبة والطيبات ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله او ذكر الله مستحق
لله السلام عليك مبتدا حذف خبره اي السلام عليك موجود ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين انما اعاد حرف الجر ليصح العطف على الضمير المجرور والصالحين نعت لعباد والصالح هو القائم
بحقوق الله تعالى وحقوق العباد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله معطوف على سابقه
ورسول فعول بمعنى مرسل وفعول بمعنى مفعل قليل قال ابن عطية العرب تجري رسول مجرى المصدر فيصف به
الجمع والواحد والمؤنث ومنه قوله تعالى انا رسول ربك والحديث سبق في الصلاة باتم من هذا باب
قول الله تعالى سقط لغير ابي ذر لفظ باب ملك الناس الملك معناه ذو الملك وهو اذا كان عبارة عن التصرف
في الاشياء بالحق والابداع والاماتة والاحياء كان من اسماء الافعال كالخالق وعن بعض المحققين الملك الحق هو
الغني مطلقا في ذاته وفي صفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه اما بواسطة او بغير واسطة فهو
بتقديره منفرد وبتدبيره متوحد وليس امره مردودا لحكمه ردا اما العبد فانه محتاج في الوجود الى الغير والاحتياج
مما ينافي الملك فلا يمكن ان يكون له ملك مطلق والملك يختص به عرفا بمن يسوس ذوي العقول ويدبر
امورهم فلذلك نقول ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء ووظيفة العارف من هذا الاسم ان يعلم انه هو المستغني
على الاطلاق عن كل شيء وما عداه مفتقر اليه في وجوده وبقائه مسخر لحكمه وقضائه فيستغني عن الناس راسا
ولا يرجو ولا يخاف الا اياه ويتخلق به بالاستغناء عن الغيرة قال في الكشاف فان قلت هلا اكتفى باظهار المضاف
اليه مرة واحدة قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة الاظهار فلهذا كرر لفظ الناس لان عطف
البيان يحتاج الى مزيد الاظهار ولان التكرير يقتضي مزيد شرف الناس وانهم اشرف المخلوقات وقال الامام
فخر الدين وانما بدا بذكر الرب وهو اسم لمن قام بتدبيره واصلاحه من اوائل نعمه والى ان رباه واعطاه العقل
فحينئذ عرف بالدليل انه عبد مملوك وهو ملك فثنى بذكر الملك لما علم ان العبادة لازمة له وعرف انه معبود
ومستحق لتلك العبادة عرفه بانه اله فلهذا اختم به فيه اي في هذا الباب ابن عمر اي حديثه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مما وصله في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي الاية ان شاء الله تعالى بعد اثني عشر بابا بلفظ ان الله
يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وبه قال حدثنا احمد بن صالح ابو
جعفر بن الطبري المصري الحافظ قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد زاد ابو ذر هو ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض بان يجمعها حتى تصير شيئا واحدا ويبيدها يوم القيامة ويطوي
السماء يفنيها بيمينه بقدرته ثم يقول جل جلاله انا الملك اي ذو الملك على الاطلاق فلا ملك لغيره في
الدارين اين ملوك الارض وفي الحديث اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته وليست خارجة خلافا
للمجسمة وسبق في باب يقبض الله الارض من الرقاق وقال شعيب هو ابن ابي حمزة فيما وصله الدارمي والزبيدي بضم
الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما وصله ابن خزيمة وابن مسافر عبد الرحمن بن عوف مما سبق موصولا في تفسير
سورة الزمر واسحاق بن يحيى الكلبي فيما وصله الذهلي في الزهريات اربعتهم عن الزهري عن ابي سلمة وفيه
انه اختلف على ابن شهاب الزي في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الاخرون ابو سلمة وكل منهما يرويه
عن ابي هريرة ونقل ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي ان الطريقين محفوظان قال في الفتح وصنيع البخاري
ويقتضي ذلك وان كان الذي يقتضيه القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة من تابعه لكن يونس كان من
خواص الزهري الملازمين له وزاد ابو ذر بعد قوله عن ابي سلمة مثله اي مثل الحديث السابق باب
قول الله تعالى وهو العزيز الغالب من قولهم عز اذا غلب ومرجعه الى القدرة المتعالية عن المعارضة
فمعناه مركب من وصف حقيقي ونعت تنزيهي وقيل القوي الشديد من قولهم عز يعز اذا قوي واشتد ومنه
قوله تعالى فعززنا بثالث وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه وقيل هو الذي يتعذر الاحاطة بوصفه ويعسر
الوصول اليه وقيل العزيز من ضلت العقول في بحار عظمته وحارت الالباب دون ادراك نعته وكلت الالسن عن

استيقاء مدح جلاله ووصف جماله وحظ العارف منه ان يعز نفسه فلا يبتذلها بالمطامع الدنيئة ولا يدلها بالسؤال من الناس والاقتار اليهم لحديث ذو العلم الغزير المطابق للعلوم مطابقة لا ينطوقا بينهما خفاء ولا شبهة والله اتقن الاشياء كلها فالمحكم منه من صفات الذات يظهرها الفعل وتعنو عنها الحكمات وتشهد لها العقول بما شاهدته في الموجودات كثيرها من صفات الحق فتارة ذلك في سمائك افعاله ومجاري تدبيره وترتيب ملكه وملكوته وقيام الامر كله به وتطلبا ثار ذلك في خلقه في السموات والارض وما بينهن من افلاك ونجوم وشمس وقمر وتدبيرك ذلك وتقديره بامر محكم مع دؤب اختلاف الليل والنهار وتقليبهما وايلاج كل واحد منهما في قرينه وتكوير بعضها على بعض وما يجدثه عن ذلك من العجايب المبدعات والايات البينات باب حكام متناسق وحكم مستمرة الوجود الى يعز ذلك من سبأ لبرا فعاله المتقنة وبدايعه المحكمة مما يكل دونه النظر ويخسر دونه البصر ويزيد على النعوت ويربو على الوصف ولا يدركه كنه العقول ولا يحيط به سوى اللوح المحفوظ واول موضع وقع فيه وهو العزيز الحكيم في سورة ابراهيم واما مطلقا للعزيز الحكيم فاول ما وقع في البقرة في قصة ابراهيم ايضا اول مكملة قال في الكتاب والعزيز هو الغالب الذي لا يغلب والحكيم هو العليم الذي لا يجهل شيأ ومما يعد من التفسير من صفة الذات فانه اريد العزيز انها الغزة وهو الامتناع من استذلها الغير عليه والريد بالحكمة انها الحكمة لم تكونا من صفات الذات بل من صفات الفعل والوثق بينهما ان صفاتا الذات الازلية وصفات الفعل يجيئ كذلك فالحق تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون من الولد والصاحبة والشريك وتبت لاني ذو رحمة لا سبيل عما يصفون وانه يضيف الوجه الى العزة لا تختلف به فيقال ذو العزة كما يقال صاحب صدق لا تختص به بالصدق ويجوز ان يراد انه ما من عزة الا وهو لها وما لكها كما تكون له تقول من شاء وقوله تعالى وتله العزة ولرسوله اى ولله المنعة ولرسوله والعزة لمن اعز من رسوله والمومنين وعزة كل احد بقدر ملوه من تمنيه عزة الرسول ما خصه الله به من الخصايص التي لا تخفى والبراهين التي لا تستقصى وعزة المومنين مما ولوه من العلم النبوي وهم في ذلك متفاوتون بقدر ما بهم من ذلك العلم والمعاينة للحق الحق والعزيز من لا يناله ايدي الشاطين ولا تبلغه وعوذات التموات فتذل لعلاك الله لعزتك ونفذاك لعظمته ونفزع البه في خلواتك عساه يعب لك عز الاذلة بتصحيحه وشرفا لا منعة تخلله ثم تذل لاوليائه واهل طاعته ونفزز على كل جبار عنيد ومن حلف بعزة الله وصفاته والعزة تحتمل كما قالوا ان يكون صفة ذات بمعنى الغزارة والعظمة فلم يحنث وان يكون صفة فعل بمعنى القهر فحلوفا ثم فلا يحنث نعم اذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات والعزوف اليمين واليمنى وسلطانه بدل قوله وصفاته وقال انس رضي الله عنه في حديث موصول سبق في تفسير سورة ق قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط بعزتك وكرمك قال الجوهري قط بمعنى حسبي وقد تضم القاف وتسكن وقطني لغة فيها وقال ابو هريرة في حديث سبق موصولا في الرقاق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبقى رجل اسمه جهينة بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة يقول رب ولاني ذرياري صرفها وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها اي يحلف بهذه الكلمة قال ابو سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فالله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله قد بينه ان ابا سعيد وافق ابا هريرة على بعض رواية الحديث المذكور الا في قوله عشرة امثاله فان في حديث ابي هريرة كما في الرقاق فيقول الله هذا لك ومثله معه وسبق بحثه والله الموفق وقال ايوب سلوات الله وسلامه عليه فيما سبق موصولا في الغسل بين كتاب الطهارة وغيره لما خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك لا غنى لي عن بركاتك بكسر العين المعجمة وفتح النون متصورا وفي ذر عن الحموي والمستملي غنا بالمعجمة وبعد الالف نون مد ودا لكافي ابو ذر بنقيضه غنا بغير تقطط على لعين مع المد وفي الفرع الكنزي عنا بزيادة عين بخطها علامة الاسماك وقال آخرون عنا بالمهملة فليحرر وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد المنقري البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري قال حدثني يزيد الرشك بضم الموحدة ابن الحصيب الاسلمي ابو سهل المروزي قاضيها عن يحيى بن يعمر بفتح الياء وتالثه وسكون قاضي البصرة بن ابي مرو وقاضيها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت بفتح الياء والتاء وفي رواية اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وكلمة ينتلين المزادة في هذه الرواية متعلقة بما عوذاني ان تضلني وكلمة التوحيد معززة بذلك لئلا تبدو العزة واستغنى عن ذكر عبادها بالموصول لان نفس الخلق هو المرجوع اليه وبه يحصل الارتباط ولذلك لم يقل المتكلم حيا ان الذي تمنى اي جيدة ولا يقال ان مفهوم قوله والجن والانس يموتون لانه مفهوم لعب ولا اعتبار به لحديث اخرجه مسلم في الرقاق والنسائي في النعوت وبه قال حدثنا ابو الاسود عبد الله بن محمد بن الاسود بن عبد الله البصري لما قط قال حدثنا حرمي بفتح الحاء المهملة وآخره ياء النسبة ابن عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن ابي حفصة ثابت بالنون مولاهم حدثنا العتكي ولاهم

قال

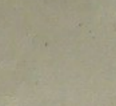

قوله ولا يقال الخ هو كما قال الا ان يقال ان الاستثناء منقطع

قوله ولا يقال الخ فيه بحث ظاهر

قوله وعزتك الخ هذا يدل على ان الواو في قوله وعزتك بمعنى رب كما في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين

قوله وعزتك الخ هذا يدل على ان الواو في قوله وعزتك بمعنى رب كما في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين

# وفقك الله تعالى

قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى بفتح اوله وفتح ثانيه بينهما لام ساكنة ولا ادري كم يلبث قبل ان الناء قال المولف وقال ابو الحسن بن الحباط حدثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه وعزتك بفتح الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان التيمي وهو معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع المذكور موصولا اي وقال لي خليفة بإسناده عن معتمر جزما صحيحا بالاطراف انه قال سمعت ابي سليمان عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا زال يلقى فيها اي العصاة في النار وفي رواية مر من مزيد بصيغة المجهول كالمجيدي اي لها تقول بعد امتلائها هل من مزيد اي هل بقي في موضع لم يمتلئ بعد قال مقاتلات اوانها تستزيد وفيها موضع للمزيد واسناد القول اليها حقيقة بان يخلق الله فيها المقال او مجازا حتى يضع فيها رب العالمين قدمه اي من قدمه لعلمه من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او المراد لذلك ليلها كذا ليل من يوضع تحت الرجل والوجه انه لا يقتضي الامتلاء بالعصاة ولا تزيدا عليها فتقول قط قط بالقاف والطاء المهملة وبالزاي فيهما وينقبض بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بفتح القاف وسكون الدال وتكسر فيهما اي حسبي حسبي فاذا كانت بعزتك وكرمك وانتزال الجنة تفضل عن اهل الخلق فيها ولا ابي ذر عن المستملي بفضل موجزة بدل الجنة وفتح الدال وسكون الضاد حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة الذي بقي منها وقد سبق في تفسير سورة ق قاف وساقه هنا على لحظ خليفة وبينا منه مشروحا قبل للحالف بكرم الله كما في الحلف بعزة الله ومطابقة الحديث ظاهرة يا حي

قوله الذي خلق السموات الخ هو كما قال

قوله تعالى وسقط باب لغيرابي ذر هو الذي خلق السموات والارض بالحق اي بكلمة الحق وهي قوله كن فكان الاين عادل في نبأ به قبل اكثر ما يجيء في الدرام اي ظهرا ذا الحق لانه جعل لا نه جعل صنعه دليلا على وحدانيته ونظير في له تعالى ما خلقنا هما الا بالحق انتهى وهذا تقله السفاقسي عن الداودي وتعقب بان النحاة ذكروا ان الباء الاربعة عشر معنى ليس منها الغاء لما في معنى اللام والحق في الاسماء الحسنى معناه كما قاله ابو الحكم عبد السلام بن برجان الواجب الوجود بالبقاء الدايم والدوام المتوالي الجامع لجميع المجد والمحامد الحاكم لها والثناء الحسن والاسماء الحسنى والصفات العلا قال ومعنى قولنا واجب الوجود انما منظور جميع الموجودات المعروفة وجوده والوانها ايجاده اياها كما قال تعالى وقد ذكرت دلائله واستقصاه ده بيانا ان ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شئ قدير فاوجب عن واجب وجوده انه يحيي الموتى وانه على كل شئ قدير وان وجوده كل ذي وجود عن وجوب وجوده فذلك وان ما تدعوك من دونه هو الباطل اي لا وجود لها اذ ليس له في الوجود وجودا لبتة فاستحال لذلك وجوده فالموجودات من حيث امكنة لا وجود لها في حد ذاتها ولا يقوم لها من قبل انفسها وايا ه عنى الشاعر بقوله الا كل شئ ما خلا الله باطل وما الظهر جملة المخلوقات خلقها بالحق وبالحق قال الله خلق السموات والارض بالحق فظهر الحق بعضه لبعض ودل عليه به فالله تعالى هو الحق المبين وجوده لحق وقوله الحق وقدرته الحق يعلمه الحق واراده الحق وصفاته العلا الحق واسماؤه كلها الحق واحد فعله الحق بكلمته الحق فالحق بوجود وجوده وعموم حقيقته قد ملا الاركان اسماؤه كلها وشمل نواحي العلم واطبق على فطار التفكير فلم يكن لبنا ملن ما الوجود نصيب

قوله ويقال الخ هو كما قال

وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة السواي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عبد الملك عن سليمان بن موسى الاحول عن طاوس الامام ابي عبد الرحمن بن كيسان وتبتل اسمه ذكوان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اذا تهجد ومع الليل اذا تنصد اللهم لك الحمد رب السموات والارض لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد قيام السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك ومطابقة الحديث للترجمة في قوله انت رب السموات والارض اي انت ما لكهما

قوله ويقال الخ هو كما قال

قوله وقال الخ هو كما قال

قوله وقال الخ هو كما قال

قوله و

وقال تعالى ولقد سبق في صلاة الليل وفي الدعوات ◉ وبه قال حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفيان الثوري بهذا السند والمتن المذكورين وقال انت المقدم اي المتقدم وجوده وقوله انت الحق هذا يأتي ان شاء الله تعالى في قوله باب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة باب ـــــ بالتنوين وكان الله سميعا بصيرا ولغيري ذر قول الله تعالى بالرفع وكان الله سميعا بصيرا وذر علم بالضرورة من الدين وثبت في الكتاب والسنة بحيث لا يمكن انكاره ولا تأويله ان الباري تعالى حي سميع بصير وانعقد اجماع اهل الاديان بتبريز جميع المعقلا على ذلك وتدريستدل على الحياة بالضرورة وعلى السمع والبصر بان كل حي يصح كونه سميعا بصيرا وكل ما يصح للواجب من الكمالات يثبت بالعقل لبرانه عوى ان يكون لم ذلك بالقوة والامكان وعلى الكل بها صفات كمال قطعا وذلك مجتمعا اتينا ها ابراهيم على قومه وقالوا تم سمع ما نفهم به ما نفهم الحجة هو لهم تفيد ما لا يسمع ولا يبصر فاذا لم تدم مما تفهم لا يليق بالمعبود ولا يلزم من قدم مما قدم المسموعات والمبصرات كما لا يلزم من قدم العلم قدم المعلومات لانها صفات قديمة يجوز لها تعلقات بالحوادث ولا يقال ان معنى سميع وبصير عليم لانه يلزم منه كما قالا بن الحاجب المنوعية بالا يعني ان يكون لم ذلك ابو التاسم الحضرمي ولا براهما والاصم الذي يعلم ان في الناس صوتا ولا يسمعها فقد صح ان كونه سميعا بصيرا بعيد قدرا زايدا على كونه عليما وكونه سميعا بصيرا ينفض ان يسمع ويبصر بمعنى يصح كما تضمن كونه عليما انه يعلم ويقدر فاطلق تعالى على نفسه الكريمة مدة الاسماء حظا بالمن موصن للفقة والمدوح في اللغة من يعلم ذا له علم ولا يسمى عندهم عالم بلا علم كما سنحاله الله بلا معلوم فلا يجوز صرفه عنه الا لقاطع عقلي او يوجب تفيه وقد اجيب عن قول المختار في بان السمع بمعنى العلم المسموع الا بعصب المنزوني او اهل المسماح والله مقره عن الجوارح فاذ ذلك عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون سماعا فخلقه الله عند وصول الهوا الى المحل المذكور والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسايط وكذا يروى المؤتمن بدون المقابلة وخروج الشعاع فزاله تعالى يرى كونه حيا موجودا لا تتبدد الذوات فكذلك صفات فانه لا كتشبه الصفات فيعلم ويبصر بلا جارحة وقد ذاد بعض امته هذا الموجس تبصيره منه صوتا رجل العمل على العشرة المساوحظ العبد من هذين الاسمين ان يتحقق انه يسمع من الله ويراه فلا يسمع به باطلا ولا ينظر عليه ونظره اليه ويراقب محله مع احواله من مقاله وافعاله قبل انا عصيت مولاك فانا عصى في موضع لا يراك وقال الاعمش سليمان بن مهران فيما واسناده احد والنساي عن مسلم اي ابن صبيحة الكوفي عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قال الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله الاية وعند ابن ماجة وابن ابي حاتم ان عايشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شي انا سمعت كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل بهذه ◉ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال الحافظ بن حجر لم اقف على تعيينه فكان اذا علوا او اشرفوا كبروا فقال الله اكبر ثم رفع اصواتهم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنا ايها الوا ربعوا بضم الموحدة وفتح المهملة وتشديد الواو اي ارفقوا بها ولا تفعلوا فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا ولكن تدعون سميعا بصيرا قريبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم قال ابو موسى فتراني صلى الله عليه وسلم عاشر بالتشديد واقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة هي من كنوز الجنة او على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فداك ابي وامي يا رسول الله فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن بطال الحديث سبق في ابواب الدعا اذا علا عقبة من كتاب الدعوات بهذا الاسناد والمتن ◉ وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو يعني ابن الحرث المصري عن بكير بن عبد الله الاشج عن بسر بن سعيد المدني عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو يعني ابن الحرث المصري عن بكير بن عبد الله الاشج عن بسر بن سعيد المدني عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء ان ابا حبيب سويد عن ابي حبيب بن عبد الله يعني المصري والمتابعة اند سمع عبد الله بن عمرو يعني العاص ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ومناسبة الحديث للترجمة كما اشار

---

نقل في الصحاح ان يقال ما كانت شابة ثم ولد الاولاد عنده واصراة نفور كثيرة الولد انتهى

كذا بخطه والذي في المتن ومنع هنا لما سيجي بالموحدة المكي فليتنبه



# وقف الله تعالى

اليهم ان يطلقوا ان دعا ابي بكر بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يتحقق ان الله تعالى يسمع لدعايه ويجاز يهم عليه وقال الاخر حديث ابي بكر رضي الله عنه ليس مطابقا للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر كذا زعما من جهلة ان فايدة الدعا انما هي اعلام الداعي المطلوب والدعا في الصلاة يطلب منه اسرارا الدعا فلولا ان سمعه تعالى يتعلق بالسر كما يتعلق بالجهر لما حصلت فايدة الدعا وقال في الكواكب لما كان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها مما يبصر لم يقع مغفرة الا بهما والا سماع حكاه في فتح الباري والحديث سبق في باب الدعا قبل السلام من كتاب الصلاة وفي كتاب الدعوات ◉ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه عرى انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها حدثته فقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني لما رجعت من الطايف ولم يقبل قومي ما دعوتهم اليه من التوحيد قال الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اي جوابهم لك وردهم عليك وعدم قبولهم الاسلام والحديث سبق بالتمام في بدء الخلق باب ـــــ قول الله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى بالذات والمتقدر على جميع الممكنات وما عداها فما بدؤا بافاده على يعيدها لا يشاء في بعض الاحوال فيحتاج به الا يبقا له فاذا الاعيدوا وعلى فضل التشبيه قال الشيخ ابو القاسم القشيري ومن عرف انه قادر على المحال يجتنى معطوات عفو بذه عند ذلك ذات فانه لا يعلم ان المحال لا يقع وانه لا يسئل عما يفعل وهو يسئلون فاذا سمع ان الله قادر على ان يعيد الانسان بعد ما افناه ثم يعيده بعد ما افناه فما يعود في نفسه شيء وذلك لعلمه بانه قادر على ما اخبر به وانه لا يخلف الميعاد وانه لا يكذب في خبره وانه لا يعجز عن شيء ولا يستصعب عليه شيء وانه لا يحتاج في ذلك الى مباشرة ولا الى مزاولة ولا الى مدة ولا الى آلة ولا الى معين ولا الى مساعد ولا الى مشير ولا الى مدبر ولا الى وزير ولا الى مشاور ولا الى مؤازر ولا الى مظاهر ولا الى مناصر ولا الى مكاثر ولا الى مكاثر ولا الى مكاث

وفق مقلب القلوب وفقنية مقلب القلوب الى الله تعالى اشعارا بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه
و في هذا يرد صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اشارة الى تحول ذلك للعباد حتى لا نبيا ورفع
توهم من يتوهم الفرق بينه وبين قوله في حديث المبيعان بالخيار وفي الحديث اذا عزم الملوب ارادة وغيرها فهم بخلق
الله وجواز تسميته انه ما ثبت في الحديث وان لم يثبتا توجوا ان اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت والحديث وفي
المقدار باب التوكل على الله ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يتوكل احد الا على ربه ولفظ الباب ثابت لابي ذر وفي رواية
عن الحموي والمستملي الا واحدة بلفظ الثابت باعتبار ومعنى التسمية قال ابن عباس رضي الله عنهما ذو الجلال الاكرام
العظمة وعند ابن كثير وغيره وقال ابن عباس ذو الجلال والاكرام ذو العظمة والكبرياء التي هو بها احسن فما من يرى احسان
الذي لا جلال ولا كمال الا وجلاله مطلقا ثم جلاله جميع الاكوان فهم تعلق الاكوان وزنته في الدنيا لمبينة للجلال
فاذا كان في اليوم الموعود فانه تعالى يبرز لعباده المومنين في الجلال والجمال الا ترى ينظرون اليه تنعوا انوار
النظر عليهم فتتحدد لهم قوة يقدرون بها على النظر اليه لا احرمنا الله ذلك ولابي ذر عن الكشميهني ما نص
العظيم وقال ابن عباس ما عرفنا فيما وصله الطبري اليم معناه العظيم وقال غيره هو الموصوف بالاحسان فما من يرى احسان
الا والمولى اليه قال القشيري من كان الله تعالى بابه عمم عن الخلق آفات نفسه وآدابه بفنون اللطف يفتح
الله طيب فؤاده وحصل مراده وجعل التقوى زاده قال ومن آدابه من عرف انه تعالى اليه يكون بابا
بكل احد لا سيما بالويه ﷺ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة قال
حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا وفي رواية الا واحدة بالتانيث وفائدة
قوله مائة الا واحدا التاكيد والفذلكة لبيان مراده على ما ورد كقوله تلك عشرة كاملة ووقع التصحيح
قال تسعة فصحت بسبعة وتسعين بسبعين بالموحدة فيهما وفي رواية استقنا اشارة الى ان الوتر افضل من الشفع ان
الله وتر يحب الوتر فان قيل اذا قلنا بان الاسم غير المسمى على ما هو الصحيح لزم من قوله ان لله تسعة وتسعين
اسما الحكم بتعدد الاله والجواب من وجهين احدهما ان المراد من الاسم هنا اللفظ وخلاف في ورود الاسم
بهذا المعنى فالنزاع في انه هل يطلق ويراد به المسمى عينه ولا يلزم من تعدد الاسماء تعدد المسمى والثاني ان كل
واحد من الالفاظ المطلعة على الله تعالى تدل على ذاته باعتبار صفة حقيقية او غير حقيقية وذلك يسند الى
المتعدد في الاعتبارات والصفات دون الذات ولا استحالة في ذلك وفيه كانا للخطابي دليل على ان اشهر
اسمايه تعالى الله لامتناع هذه الاشياء فيه وقد روي انه الاسم الاعظم وقال ابن مالك وكون الله اعظم
علم وليس بمنعقد قبل في كلام من سماه به تعالى سواه اسم من اسماء الله وهو من قول الطبري على ما رواه النووي
الله بالنسب كما اسم له تعالى الكريم من اسمائه الله ولا يقال من اسمائه الكريم الله ﷺ من احصاها ان حفظها كما فسره
به البخاري كما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى الاكثرون وبه يرد ما سبق في الدعوات لا يحفظها احد الا دخل الجنة
او المعنى شبيه لها حصرا او انفرادا وعلما وايمانا وذكر لفظ الحفظ المأتي بمعنى الاطاقة ان يجمع الاطاقة اي اطاق القيام
بحقها والعمل بمقتضاها وذلك بان يعتقد معانيها فيطالب نفسه بما يقتضيه من صفات الربوبية واحكام
العبودية فيتخلق فيها وقال الطيبي لما اكد الاعداد دفعا للغير وحاصلا الزيادة والنقصان وقد اشار
الله تعالى بقوله وعند الا اسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الى عظم المطلب فالاحصا
بالدال يفيد الجمع والاعداد المذكورة وان لا يجد منها الا تسعة وتسعين اشارة الى ان مفهوم الاسم قد يكون نفس
الذات والحقيقة وقد يكون ما خوذا باعتبار الاجزاء وقد يكون ما خوذا باعتبار الصفات والافعال والسلوب
والاضافات والاحكام في تكثر اسماء الله تعالى بهذا الاعتبار وامتناع لما يكون باعتبار الجزء لتنزهه تعالى
عن التركيب فان قلت اعتبار السلوب والاضافات يقتضي تكثر اسماء الله تعالى جدا مما وحيها التخصيص بالتسعة
والتسعين مما تعلق به الحديث قلت لا نسلم ان ذلك مما اشتهر عنه صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى له ان يخص
اسما فاضلة بعلمها احدا من خلقه واستاثر بها في علم الغيب عنده وورد في الكتاب والسنة اسماء ما خوذة عن الصفة
والتسعين كما لكل من الرازي والصادق وذكر المعارج وذكر القسطلاني اجيب بوجوه منها
بان التنصيص على العدد لا ينفي الزيادة بل المفهوم احق كما في زيادة الفضيلة مثلا ومنها انه قوله من احصاها
دخل الجنة في موضع كقوله لله اسم من عشرة عليه ان يكونوه جميعا له جعلني الله لهم زيادة فوز واشتمالها على المهمات
قال قلت ان كان اسم الاعظم خارجا عن هذه الجملة فكيف يتصور ما سواه لهذا الشرف وان كان داخلا فكيف
يصح انه مما يختص بمعرفته بعض اولياء الله فكيف يختص ما سواه لهذا الشرف قلت يجاب بان هذا مما اختص به
بعض الاولياء كما اختص سليمان عليه السلام بالاسم الاعظم مرآتي صولة سليمان
على كرسي ملكه ما لا يخفى عنده هذا

توفيقها مع



كما في حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم فوله احصيناه حفظناه ومعنى ما لا تاهار ذهبا لا
يكون الا بموتا والمومن يدخل الجنة لا محالة وهذا معنى قولنا احصيناه حفظناه ثبت في رواية احمد عن الحموي والحديث
يتفق في الشروط ملئا واستشاد باب السول والاستعاذة بها ولفظ باب ثابت في رواية ابي ذر ﷺ
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني الخالي الحرشي بالاقراد ولابي ذر بالجيم ما لك الامام بن انس الاصبحي
عن سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري بضم الموحدة نسبة الى مقبرة المدينة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا لا يحفظ فيه بسكون الفاء ثم يدخل فيه بضم اوله
بعدها ساد مهملة مفتوحة فوقية مفتوحة فظاء معجمة ساكنة فتا فوقية اي يطرب توجه او حاشيته اي طوقه وهو ما يلف الذي
لا هرب له ثلاث مرات حذرا من وجود موت بدة لعقربها وحية ولا يشعر ربه مستورة بحاشية الثوب ليصلا
يحصل لها مكروه ان كان ثم شيء وليقل يا سمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها ردد فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
على وضع جنبي ورفعه انا مسلمة لنفسي فاغفر لها وان ارسلتها ردد فاحفظها بما تحفظ به عباد ك الصالحين
ذكر المغفرة عند الامساك لان المغفرة تناسب الجنب والحفظ عند الارسال لما سبقه له والتاني في بما تحفظ به اي بمثلها
في كمنيت بالعلم وما موصولة مهيمة وبها لها ما دل عليه صلتها اذ نه تعالى لما يحفظ عباده الصالحين الا لمعاصي والملا
يعتوا في طاعته بنوه فيفنده والطغيان بشر بن المفضل بالضاد المعجمة المشددة بمعاد رواه مسدد كلاهما عن عبد الله
نعيم الحبطي بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالزيادة ما
لفظ عن ابيه وهو ما ﷺ الى الحديث المذكور بن يجعلان فتح العين المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وبها
رواه احمد عن سعيد اي ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالزيادة ما لفظ عن ابيه
ورواه ابو داود الطيالسي المذكور ايضا اي تابع محمد بن يحيى الذهلي محمد بن عبد الرحمن المذكور والبيهقي والدارقطني عبد العزيز
ابن محمد بما رواه محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني عنه راسا من حفص والمراد بمدرجه النقابي بيان ان الاختلاف على سعيد
المقبري صار وفي الحديث عن ابي هريرة بلا واسطة او بواسطة ابيه وشاهد محمد بن عبد الرحمن هذه سقطت لابي ذر
وسقط لفظ الحديث للترجمة في قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال مقصود البخاري بهذه
الترجمة يتضح الدليل بان الاسم هو المسمى ولذلك صحت الاستعاذة به والاستعاذة بغير ذلك في قوله باسمك
ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فاضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان الاسم هو الذات وقد اضافهما
معا ورفعهما بالفعل المتعدي الى الملفوظ الذي قال في شرح المقاصد المذكور وانما عدل عما تتعلق به من مقابلة الاسم المسمى ثم
قال والاسم هو اللفظ المتعدي الموضوع للمعنى على ما يعم انواع الكلمة وقد يقيد بالاستقلال وقد يقيد بالاستقلال
فبناء بالمعقول والحرف على ما هو مصطلح النحاة والمسمى هو المدلول الذي وضع الاسم بازاله وهو التسمية على وضع
الاسم للمعنى وقد يراد به ذكر الشيء باسمه كما يقال سمى زيدا او لم يسم عمرا والاختلاف في تعاريف الاسماء الثلاثة
ثلاثة اقسام منها ما هو نفس المسمى مثل الله الدال على الوجود او الذات المكونة وما هو غيره كالخالق والرازق ونحو
ذلك مما يدل على فعل وما لا يقال انه هو ولا غيره كالعالم والقادر وكل ما يدل على الصفات الغير عينة واما
التسمية فغير الاسم والمسمى وتوصيفه انهم يريدون بالتسمية اللفظ وبالاسم مدلوله كما يريدون بالوصف
قول القائل واصف الله بالصفة مدلوله وكما يقولون ان القراءة حادثة والمقروء قديم ان الامحاب اعتبروا المدلول
المطابقي فاطلقوا القول بان الاسم نفس المسمى للقطع بان مدلول الخالق شيء ما له الخالق لا نفس الخالق ومدلول
العلم شيء ما له العالم لا نفس العلم والشيخ اخذ المدلول اعم واعتبر في اسماء الصفات المعاني المقصودة فزعم ان
مدلول الخالق الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين ولا غير وتمسكوا في ذلك بالعقل
والنقل اما العقل فلانه لو كانت الاسماء هي الذات لكانت حادثة فلم يكن البارئ تعالى في الازل الها وعالما وقادرا
وخو ذلك وهو محال بخلاف الخالق فانه يلزم من قيامها قيام المخلوق اذ ليس الخالق بالعقل الا قاطع في قولنا
السيد قاطع في الذهن وهو الذي يمنع الناس من شاطه ذلك فان الخالق حينئذ يرجع معناه الا اقتدار على ذلك واما النقل فلقوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى والتسبيح انما يكون للذات دون اللفظ وقوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء
سميتموها وعباد بضم الباء في الاسماء التي هي المسميات دون الاسامي واما التمسك بان الاسم لو كان غير
المسمى لما كان قولنا محمد رسول الله حكما يثبت به الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم بل لغيره فمنعوا ذلك واهبوا فقالوا الاسم
وان لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام على ان يذكرا لالفاظ وترجح الاحكام الى المدلولات كقولنا زيد
كاتب اي مدلول زيد متصف بمعنى الكتابة وقد يرجع بمعونة القرينة الى نفس اللفظ كما في قولنا زيد منقوب وقولنا
ومعرب ونحو ذلك واجيب عن الاول بان الثالث في الازل معنى لا صفة والعلم لا يلزم من انتفاء الاسم بمعنى اللفظ
انتفاء ذلك المعنى وعن الثاني بان معنى تسبيح الاسم تقديسه وتنزيهه عن ان يسمى به الغير وعن الثالث بمثل ما يليق
او عن ان يذكر على غير وجه التعظيم او هو كما قيل في قوله صلى الله على الجواب الشريف والكتاب المنيف
وفيهم من التعظيم والاجلال ما لا يخفى واللفظ الاسم منعم كما في قول السلام عليكم ورحمة الله ثم اسم السلام عليكم ومعنى صفة ﷺ
الاحصاء الذي يفيد دون الاستظهار الذي فيها من المعرة الامر بالاسم كما سمى نفسه بالسلطان وليس بمدره الا ان السلطنة

واسبابها فبينا لانه فرع من اسلطنة بالاسم على ان في نقيضا لا يستدل لما عنوانها بالمغايرة حيث نقيضا لكشيع الذات الرب دون اسمه والعبادة لذوات الاصنام ٥ ودن اسامیهما بلا ريب مما يدعى الى الاثنين دلالة على المغايرة حيث اضيف الاسم الى الرب عز وجل وجعل الاسما بلتمييز بينهم وفعلهم مع العظم بان اشتغالهما الاصنام ليست كذلك ثم عورض الوجه الاول بان الاسم لفظ وهو عرض يتعذر بان لا قيام بنفسه متعدد بانه متركب من الحروف وبانه انجسم او عرض ثالث او باقي والمسمى وهي ليست بالطاء والجواد المتهور اسلم في سنة تسع او سنة عشر وكان قبل ذلك مضر انيا قال محمد بن خليفة عنه انه قال ما اقيمت الصلاة منذ اسلمنا لا والنا على وضوء وقد اسن قال حليفة بلغ مائة وعشرين سنة وقال ابو حاتم السجستاني بلغ مائة وثمانين رضي الله عنه انه قال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ارسل كلبي فيقتح الدام المشدد الذي تزجر به الوجود وتشترسل بالارسال ولا تاكل مما اصيد وان كان به الصيد في باب ما جاء في التفسير من وجه اخر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذا الكلاب قال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عز وجل بان قلت بسم الله فامسكن عليك فكل مما صدنه والا رميت بالمعراض فخرق الميم وستكون العين المهملة اخره ضاد معجمة عشرة في راسها كالرمح يقتلها على الصيد فقرني بالكاف المعجمة والزاي والقاف اي جرح الصيد بحده فكل فانه حلال وان قتل بعرضه فهو وقيذ لا يحل ولا عرضه لا سلك الى داخله وسبق الحديث في الصيد ٥ وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي في نزيل بغداد قال حدثنا ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر الكوفي قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلنا يا رسول الله ان هنا اقواما حدثاء عهد بالاسلام يا تونا باشياء لا ندري نذكر اسم الله عليها ام لا فقال سموا الله عليها وكلوا ٥ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ٥ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عائذ الله عن ابي شريح الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يخطب ائذنوا لي ايها الناس اعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم انت يا عمرو اجلس فجلس عمرو قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن الطحاوي وهو المولف موصولا في البيوع والدور وروى عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي واسمه خويلد بن عمرو عن ابي شريح العدوي واسمه هانئ بن عمرو عن ابي شريح العدوي واسمه عمرو بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاخرة هذا عقب حديث ابي شريح العدوي وصله المولف في باب ذبيحة الاعراب من الصيود قال في الفتح وقع قوله

ولا نذكر وان ذات الله ويعني ذلك من اجل او يعني فالظاهر ان المراد جوان الملائكة القرآن لا بالمعنى المذكور
احد وقد تكلمنا عليه وكذلك غير مرة وذكرنا ان المراد بها النفس وليثبت لفظ النفس في القرآن ﴿ وبه قال حدثنا
ابو النعمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر بن سليم انه قال اخبرني بالافراد عمرو
ابن ابي سفيان بفتح العين ابن اسيد بن جارية بفتح المثناة وكسر السين وجارية بالجيم الثقفي بالمثلثة
حليف بالقاف المهملة لبني زهرة بضم الزاي اي معاهد لهم وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فذكر بعد احد عشر رجلا من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان
فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يعلموننا شرائع الاسلام وعليم ما فذكر بعد احد عشر رجلا من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان
لبني لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل فلما راوهم لجاؤا الى فدفد اي ربوة فاحاط بهم القوم ورموهم
بالنبل وقتلوا عامة اصحابنا بمرهم في سبعة من العشرة ونزل اليهم ثلاثة منهم خبيب وابن دثنة وعبد الله بن طارق
فاعطوهم بايديهم وقالوا لهم انا قد اعطيناكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت
امير السرية اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم حتى قتلوا عاصما
في سبعة فنزل اليهم ثلاثة منهم خبيب وابن دثنة وعبد الله بن طارق فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم
فاوثقوهم بها وقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي في هؤلاء اسوة يريد القتلى
فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد
مناف لان خبيب عندهم اسيرا قال ابن شهاب الزهري فاخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن ابي المخارق
العين اخوه مناف مجهولة القارة من القارة انا بفتح الراء وتخفيف الزاي وبعد الالف قاف وهاء تانيث
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاستعار منها موسى يستحد بها فحانت فلتة صبي من بنيها فذهب اليه
بهم من الجزع بفتح الجيم وكسر الزاي المعجمة ثم عين مهملة ما انقطع منه فقتله بالقاف والمثناة
على اي شق بكسر المعجمة فاء الله ممدودة اي مطر على الارض وذلك في ذات الاله في طلب ثواب الله يبارك
على اوصاله شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اواوصاله جسده ممزع بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة
بعد ها عين مهملة اي منقطع متفرق فقتله بن الحارث عقبة بالتعليم وصلبه ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ﴿
اصحابه خبرهم يوم اصيبوا والحديث سبق في الجهاد بأتم من هذا في باب هل يستأسر الرجل بـ
قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه مفعول ثان لقوله يحذر لانه في الاصل متعد لواحد فازداد بالتضعيف آخر
وقد يعديهم حرف مضاد اي عقاب نفسه وصرح بعضهم بهم الاحتياج اليه كذا نقله ابو البقاء قال في الدر وليس
بشيء اذ لا بد من تقدير مذا المضاف ليصح المعنى اذ المعنى في غير ما نحن فيه نحو قوله تعالى حذر ذلك نفس بما قدمت
منه كالعقاب والسطوة لان الذوات لا يتصور الحذر منها لنفسها انما ينفر ويرتدع عنها وقال
ابو مسلم المعنى ويحذركم الله لنفسه اي يعبدوه فنسب تحذيرهم اعتقادهم وعبرهنا بالنفس عن الذات جريا على عادة ﴿
العرب كما قال لا عشى يوما يأجود ما بالا عند ذا نفسي لجبان حذرت سوأتها وقال بعضهم انها في نفسه تفيد
على الحمد المفهوم من قوله لا تحمدوا اي ويحذركم الله نفسه لان الحمد والنفس عبارة عن وجود الشيء وذاته
وقال ابو العباس المقرئ لفظ النفس في القرآن بمعنى العلم بالشيء والتهمة كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه
يعني علمه فيكم وتهمته عليكم وبمعنى البدن قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وبمعنى الهوى قال الله تعالى لا
تقتلوا انفسكم اي لا تسلموا انفسكم لهواها وحبها الدنيا وقال ابو بكر الوراق النفس على اربعة اوجه
ذكرها النفس امارة بالسوء يعني الهوى وبمعنى الروح قال تعالى اخرجوا انفسكم اي ارواحكم انتهى وانما عبر في
من عنوه قال ذكرا النفس لان ذلك ومعلوم ان العقاب الصادر عنه يكون اعظم العقاب لكونه قادرا على
ما لا قدرة لهم عليه وقوله ولابي ذر وتعالى جده فلا تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فذلك لتنزهه عن
ذاته وهو بينه والمعنى تعلم معلومي ولا اعلم معلومك وقال في اللباب لا يجوز ان يكون اعلم الا والمراد بالنفس الغيب
يستدرك بعضهم بعضا ويتقرر به على وجه قوة الذات وقد تطلق على المعلوم كما في محذوف اي اعلم ما في نفسي ما يبدو
وجودا على حقيقته لا يخفى عليك منه شيء قوله ولا اعلم شيء وان كان يجوز ان تكون ما عرفية الا انها لما صادت
مقابلة لما قبلها كانت مثلها انتهى وقال البيضاوي في النفس ثلاثة معان الروح على وجه متميز المغتذي
الامر وليس للامر نفس متغذ ومنها الذات قال وقد تبدل في قوله تعالى تعلم ما في نفسي بمعناه ما آكده واسره
ولا اعلم ما تنسره عني وتبدل كما النفس هنا الغيب بقرينة المقابلة والمشاكلة وهو رمي بالاية التي في ولما لباب الذي فيهما
مقابلة ﴿ وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث الضبي قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال ما في الكوفة قال
حدثنا الاعمش سليمان بن مهران عن شقيق ابي وائل بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من احد اغير من الله عز وجل من اجل ذلك حرم الفواحش وما ظهر منها وما بطن ولا احد
لا شيء ما ولا شيء الغضب ولاجل الغضب اراد الله انعم الا لعذر بنذر وتبدل غيرة الله كما هنا اتيانا لما نهى الناس عن الفواحش واعدم رضاه
لها التنزيه عما لا حاجة به للغضب ولابي ذر بدل الرفع اليه المدح من الله عز وجل واحب بالنصب والمدح بالرفع
فاعله وليس في الحديث ما يدل على ما ادعته المعتزلة من ان مرجع الغير في حقه تعالى سورة الانعام زيادة فان لم تله
ولذلك مدح نفسه وسأتي هنا على الاختصار بد ولا يدل مذه الزيادة لتسمية الله ذاته على ما دلته وانما هو بمنطوق
الكرم فان مذه الزيادة عند شرحه ذلك قال لعله اقام استعمال المحرم مقام النفس لئلا يتوهما في محذوف اي
واحد منهما مقام الآخر والحديث سبق في تفسير سورة الانعام وفي باب الغيرة من النكاح ﴿ وبه قال حدثنا عمر بن
هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه على الحق الملقب بالزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان



عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله
الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت غضبي وفي رواية تغلب
غضبي وللاصيلي وابي ذر سبقت غضبي وهما عند ابن ابي عاصم والطبراني من حديث ابي امامة بلفظ ان رحمتي
غلبت غضبي والمراد بالغضب ارادة انزال العقوبة بالمغضوب عليه لا انها من جنس علم الغضب لا انها المتسببة
عن الغضب كما توهمه المعتزلة فاوجبوا على الله تعالى ان يفعل ما يسمى عقابا لان

كقوله الا برة الكبرى على وجهه وفي بعضها من اجل كقوله لما لم نطعكم لوجه الله وفي بعضها بمعنى الوضوء كقوله
يريدون وجهه الا يتقى وجهه ربه وليس المراد الجارحة جزما والحديث سبق في تفسير سورة الانعام ه وفي كتاب
الاعتصام بالكتاب والسنة في باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني الآية قوله ولتغذى بالنون المضمومة
والذال المعجمة المشددة وفتح العين والذال المشددة المعجمة بزنة المتكلم من التغذية وفي نسخة الصغاني
بالراء المهملة والياء المثناة تحت ولا يقال اولته على حذف احد التاءين قال الله تعالى تفسيره بضم الواو وكسر
الراء وتشديد الياء بعين بزنة اسلم بعين اجعله
في بيت الملك بضم وبتركه على امره وقال ابو عمر ان اللؤلؤي قال قرئ بها بعين الله وقال ابو عمر بن المثنى ولتصنع
على عيني بحيث اراى وقيل لترقى بمرأى مني قالها لزجاجي قوله على عيني بمرأى مني بحيث اراك وقيل
لتحسن بموسى عليه السلام قال الجميع الاشياء كما امنه تعالى والصحيح انتذرى على محبتي واراد في قال وهذا قول
ثعلب والاخير لابي عبيدة وابن الانباري قال في شرح الغريب هذا الا اختصاص لان موسى كان يراه بعيني كما
الله واكثف منه بمئات الله قال الكل موجود لكن وكل البيت لك حيث اردت الله على الحال صادرا الكلام وزيدته لتفيد مزيد
الاعتناء بشانه والله من يحميه المحرم من السوء الى امامه ه قوله تغذى تربى فيه رواية ابي ذر عن المستملي وسقط لفظ
باب الى ذكر الخالق موقوع استثناء فاو قوله جل ذكره بالجر والوقع علما على ما بعده يجري ما يعبد اي يعرى
مثلا ويختفلا او باعيننا مثال من التصوير فيجري كاي يحفوظة منا ومن ذلك قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اي
نحن نراك ونحفظك ويجري باعيننا اي بالمكان المحوط بالكلاءة والحفظ والرعاية مثال فلان يجري على الملك
وسيم اذا كان يتعهد حتى عوطه عنا بذه وتكنفه رعايته وعوذ ذلك مما ورد به الشرع واستتم جمله على معانيه ٩
الحقيقية وعند الاشعري الفاصفات ذاتية وعند الجبهور واحد قول ابي الاشعري كما مجاز ان فللمولد بالعين
البصرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال حدثنا جويرية بن اسماء نافع عن سولاة عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ذكر الدجال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال انه لا يخفى عليكم ان الله
عز وجل ليس باعور وانا سلى الله عليه وسلم يريد ان العوذة التي عينه طافية اي الحالد على من يقول له معنى
روينه تعالى وسمعته بانه يبصر العلم والقوة فالمولد نفي المثل والتنزيه للفهم لا اثبات الجارحة ولا
دلالة فيه للجهة لان الجسم حادث وهو قديم فللمولد نفي المثل والمورد عنده وانه ليس بمثل لا يرى ولا يبصر
بل منتف عنه جميع النقائص ولا آفات وسئل الحافظ ابن حجر هل لقارئ هذا الحديث ان يشير بيده عند قراءته
هذا الحديث الى عينه كما سمع صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده وكان
يعتقد تنزيه الله تعالى عن حقيقة الحدوث واراد الباحث به محمدا جاز والا فلا وبه التوفيق حتى لا يدخل على
من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك وان المسيح الدجال يكون اعور العين اليمنى من اثبات الجارحة
الى سقته ولا بي ذر اعور عين اليمنى ما بعينه جلدة طافية اي ناتئة بارزة وهي غير الممسوحة وقد تكون
اكبره بعضهم وسبق ما يجيء في الفتن في باب ذكر الدجال ه وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة
الوسني قال حدثنا شعبة عن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انسا رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله عز وجل من نبي الا انذر قومه لاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ولا يخفى
ذر عن الكتيهني والله ليس باعور ولغة ليبه عوكل تفعل وافتعل في وصفا لرجال على العور ولكون كل احد
يدركه فدعواه الربوبية مع ذلك بكل يعيبه مكتوب بين عينيه كافر ذا ابو القاسم فيما رواه ابن ماجة
يقرؤه كل مومن كاتب وغيره كما ثبت وسبق للحديث في الفتن باب قول الله ولقد اتينا موسى الكتاب الآية
كذا لابي ذر وسقط لابي ذر لفظ هو والغيره سقوط الباب وقال هو الله للخالق كذا في الفرع وقال وفتح الباء
باب قول الله تعالى هو الذي الآية قوله للتلاوة هو الله الخالق على الباري كما لا ارادة مقدمة على ما تاثر الهداية
وهو الاحداث على الوجه المعتاد ورسم التصوير فالتصوير مرتب على الخلق والبراية وتابع لهما ان اريد الاوجاد
مقدم على ايجاد الصفات والخالق من الخالق وليستعمل بمعنى الابداع وهو ايجاد الشيء من غير اصل كقوله تعالى
خلق السموات والارض وبمعنى افتعلوا من قوله تعالى وتخلقون افكا لان من لفظة في الخالق مما لغة من خالق الخالق
فعله والخليقة جماعة الخلوق وقد يعبر عن المخلوقات بالخلق بجزء من علم الله الخالق فعليه ان يلهم
النظر في الآيات خلقه للخلوق له دلائل حكمته ومستعد فيعلم انه خلقه من تراب ثم من نطفة وركب اعضاءه
ورتب اجزاءه فتفسم تلك الفطرة فيجعل بعضها نحاسا وبعضها غالبا وبعضها عروقا وبعضها انبابا وبعضها
شحما وبعضها لحما وبعضها جلدا وبعضها شعرا ثم ركبه كل عضو على ترتيب بخالف سجاوره ثم مدمن تلك
الفطرة معاني صفات الخالق واسمائه والخلائق من علم وقدرة واراده وعقل وحلم وكرم ونحو هذا ٦
وانما اريد هذا فتبارك الله احسن الخالقين واما الباري فقال ابو معاذ الخالق يقال برأ الله الخلق يبرأهم
برأ وبرؤا اي خلقهم والبرية للخالق بالهمز وبغيره قال ابو عبيدة من التراب وهو التراب وقد تهمز هذا
الاسم بزنة اسمي فعل وقد ذكرت الرواية بتعداد الاسماء ذكرا لا اسمين معانيا لعدد فلو كان معلوما واحدا
لا استغنى بذكر احدهما عن الاخر فلا بد من فارق يفرق بينهما والله تعالى اعلم الاشياء فالايجاد والابداع اسم
عام لما تناوله ومعنى الايجاد واخراج ذات المكون من العدم الى الوجود واسم للخالق بذلك ولما

جميع

# وقف الله تعالى

جميع المواد الظاهرة المصنوع الخاص هذا احد خاص في الخلق واسم البرء بالمد والجاد والمواطن من باطن مما
لخالق اسمه ذوات المقادير وهي الاجسام وحمل الذوات ذا قال في الكون محمولة في الاجسام محمولة في المبايا كالوان المصور
ثم مبدع صور المخلوقات على وجود تتميز بها عن غيرها من التقدير تخطيط وتحقيق من يشكل وهذا الله تعالى
تعالى كل شيء يدعوا نفسه قدره او موجده من اصل او من غير اصل وبارئ جميعا فتشتد حكمته وسبقت به كلمته
من غير تفاوت واختلال ومصوره يصوره بتدبيره علمها خواصه وبينه بها كماله ه وبه قال حدثنا اصبغ قال
ابن منصور اراني ابن راهويه قال حدثنا عتاب قال حدثنا وهيب بضم الواو وبن خالد قال حدثنا موسى بن عقبة
وسقط لابي ذر ابن عقبة قال حدثني بالافراد محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة الانصاري
المدني عن سعيد بن يسار بفتح المثناة تحت والسين المهملة وبالراء ابي الحباب بضم المهملة وتشديد الموحدة
الكوفي من اهل سعير الحذري رضي الله عنه بفتح العين المهملة وكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها راء تحتية ساكنة ثم راء اخرى
بالمعجم ومعنى المرأة شيء مثل خطيئة وخطايا اي جوالق احذر من الكفار واسوأ فاراد ولما طالت عليهم الفترة
ان يبعث نعوا بان قل الحاج ولا يخلق فسادا النبي صلى الله عليه وسلم من العزل وبنوع الذكر من الفحج وثنا لاثال
فقال عليه الصلاة والسلام ما عليكم ان لا تفعلوا اي لبس عليكم ضرر في تركه الفعل وليس عدم الفعل واجبا عليكم
اولا وانا بزة فاقالها المولد قال الله عز وجل فذكتب اي موسى كتبنا من صحائف في يوم الفتاة فلا فايدة في تركم
فانه تعالى ان كان قد علم انها ستفعلكم لما فلا ينفعكم الحرص قال مجاهد بن جبر المفسر فيما وصله عن قزعة بالقاف
والزاي المفتوحتين سمعت ولابي ذر قال سالت ابا سعيد الخدري عن العزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم نفس
مخلوقة مقدرة الخالق الا الله عز وجل نافعها اي مبرزها من العدم الى الوجود باب قول الله تعالى
لما خلقت بيدي يريد قوله تعالى لابليس لما لم يسجد لادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اثنتا لا امري خلقته
بنفسي من غير توسط كاب وام والتثنية لما في خلقه من وجوه الغرابة واختلاف العقل وقيل المراد بايدي القدرة
وللغيب بانه لو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بتخاد م وابليس لكون لتشاركما يتخلق به منها بعضي فورثته
وفي كلام المختلين من علماء البيان ان قولنا اليد مجاز عن القدرة المانعون وهم التشبيه والتجسيم بعوقة والاولى ٥
تمثيلات وتصويرات لمعاني العقلية بابرازها في الصور الحسية ولانه عهد انه من اعتنى بشيء باشره بعد به يتفاد
من ذلك ان العناية بخلق ادم اتم من العناية بخلق غيره وتحت لفظ باب لابي ذر ٥ وبه قال حدثني
ذر حدثنا معاذ بضم الفاء وتشديد العين المهملة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف العين المعجمة ابو زيد البصري قال حدثنا هشام الدستوائي عن
قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله عز وجل المومنين من الامم
الماضية والامة المحمدية ولابوي الوقت وذر يجمع المومنون بضم الفتحية مبنيا للمفعول والمومنون مرفوع نائب
عن فاعله يوم القيامة بذلك فقال لهم كيف قال الله لهم قال الوسماوي والعيني لا كريما فاي مثل الذي عن عليه
وقال في فتح الباري واظن انا اول هذه الكلمة لام والاشارة الى يوم القيامة او لما يذكر بعد قال وقوله فتح عنه سم
من رواية معاذ بن هشام عن ابيه يجمع الله المومنين يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا
احا فيشفع لنا حتى يريحنا من مكاننا هذا اي من الموقف الخاسب ونحلص من حر الشمس والغم الذي لا طاقة لنا به فيأتون
آدم فيقولون يا آدم انت ابو الناس فيما بيدك من الكرب خلقك الله بيده وهذا موضع الترجمة واسجد لك ملائكته
فاشفع لنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصابها وددت
لو اني لم اكنها وليتني لم اسال ربي ما ليس لي به علم ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله عز وجل الى اهل الارض
فيأتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصابها وددت لو اني لم اكنها وليتني لم اسال ربي ما ليس لي به علم
ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ثم خطايا ثلاث
كذبهن ما ذكرهن في قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه
تكليما فيأتون موسى فيسالونه فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولابي ذر اصابها وددت
النفس بفتح النون لي لم اقتل النفس بغير نفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله ونبي لم يقل النصارى ابن الله ولكن لانه وحيد بامره تعالى
من غير اب وروحه المنفوخة في مريم فيأتون عيسى فيسالونه فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه
وسلم وسقطت الصلاة لابي ذر عبدا غفر له بضم الغين وكسر الفاء ولابوي الوقت وذر ولا اسبلي بضم الله له
ما تقدم من ذنبه عن مهو وتاويل وما تاخر بالعصمة فيأتوني فاقول ولابي ذر فيأتوني فاخطو خطوات فاستاذن على
ربي في الدخول فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقال لي ارفع محمد راسك وقل يسمع لك
ما شاء الله ان يدعني فاقول كما شاء الله ان يقول لي ثم يقال لي ارفع محمد راسك وقل ولابي ذر عن مستملي صدق قل

# وقف الله تعالى

بل كثير منهم يحدث بالمعنى وليس كلهم فيما يظن بعضهم حفظا وتحرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا
من لم يكن الفيصل ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني الصحيح ان عبيد الله بن عمر والد نافع عن عبد الملك
ولم يتابع عليه واعتذروا العثماني من هذا الوجه انتهى وقال ابن وزنك لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند
والاجماع على المنع منه لان معناه الجسم المركب وكذا قال الخطابي والدودكي والقرطبي وطعنهم في السند بنوه على
تفرد عبيد الله بن عمر به وليس كذلك فقد توبع عليه من طريق عبيد الله بن عمر القواريري وابي كامل
فضيل بن حسين الجحدري ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب كلاهم عن ابي عوانة الوضاح بالسند الذي اخرجه
به البخاري لكن قال في المواضع الثلاثة لا شخص بدل لا احد ثم ساق من طريق زائدة بن قدامة عن عبد الملك
كذلك وكان هذه اللفظة لم تقع في رواية البخاري وحديث ابي عوانة عن عبد الملك فذلك علق ما عند عبيد
الله بن عمر وانتهى وتوبع عليه مسلم عن القواريري وابي كامل كذلك ومن طريق زائدة ايضا فكان الطاعنين
لم يستحضروا ذلك صحيح مسلم ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ من جميع رواية عبيد الله بن عمر
ودرود الروايات الصحيحة والطعن في الحديث المشاطحين مع امكان توجيه ما رووا من الامور التي
اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث وهو يقتضي تصور فهم من تعداد ذلك منهم ومن ثم قال الكرماني لا حجة
لاحد في هذه الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل انتهى من الفتح وقال في المصابيح
هذا ظاهر اذ ليس في هذا اللفظ ما يقتضي اطلاق الشخص على الله وما هو الا مثل ما وقع في ذلك الرجل اشجع من الاسد
وهذا لا يدل على اطلاق الرجل على الاسد بوجه من الوجوه فاي داع يعود ذلك الى توهيم الراوي في ذكر الشخص
انه تصحيف من قوله لا شيء غير من الله كما صنعه الخطابي ☜ وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وثبت
لفظ التبوذكي في رواية ابي ذر قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن فروة بن نوفل
بفتح الواو والراء المشددة كانت المغيرة بن شعبة ومولاه عن المغيرة رضي الله عنه انه قال قال سعد بن عبادة
سيد الخزرج رضي الله عنه لو رايت رجلا مع امراتي غير محرم لمما لغرته بما لسيف غير مصفح فبلغ النبي صلى الله
والذال المشددة وسكون الصاد وتخفيف الفاء وهو الذي في اليونينية اي غير ضارب بعوضه بل بحده كما وقع
ذلك الذي قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون لغيرة سعد ولانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد اغير من الله ولا احد احب اليه العذر من الله بفتح العين المعجمة وسكون الذال المعجمة
ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ولا احد احب اليه المدحة من الله بكسر الميم وسكون الدال المهملة
موضع فاعل احب والمدح الثناء بالوصاف الكمال والافضال لله عز وجل ومن اجل ذلك وعد الجنة من اظهر
وحذف احد مفعولي وعد وهو طاعة للعلم به قال القرطبي ذكر المدح مقرونا بالغيرة والعذر بينهما السعد على
الا يعمل مقتضى غيرته ولا يجيل يده بتناول ويترفق ويتثبت حتى يجيء على وجه الصواب فيتناول كما قال ثناء المدح
والثواب لا شارته لحث نفوسهم وقلبهم على عدم تعاطيها وهو نحو قوله لا احد اصبر من الله على سماع نقص عبد الخصوص
وهو حديث صحيح متفق عليه باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة وحيا الله
تعالى نفسه شيئا اتيانا لوجوده ونفيا لعدمه وكذلك بما انزل الله تعالى والملائكة والمومنين في قوله الله عز وجل الله
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله فسمى الله تعالى نفسه شيئا الى قوله الله شهيد بيني وبينكم وشهادة تفيد
واي كلمة يراد بها بعض ما يعبر فالبيه فانها كانت استفهاما كان جوابها مسمى باسم ما اضيفت اليه وقوله قل الله
جواب اي الكبر شهادة فالله مبتدا والخبر محذوف تكون دليلا على انه يجوز اطلاق اسم الشيء على الله تعالى
وهذا لان الشيء اسم للموجود ولا يطلق على المعدوم والله تعالى موجود فيكون شيئا لما ثبت لله تعالى ثبت له الكل شيء
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا في الحديث الذي يجوز ان يكون صفة من صفات الله تعالى غير مخلوق
مالك لا وجه لان الاستثناء متصل فانه يقتضي ادراج المستثنى منه وهو الراجح وجاز لغة اي يطلق
عليه تعالى وقيل لا استثناء منقطع والتقدير لكن موسى لما لم يملك ☜ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام مالك بن انس الاصبحي المدني عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لرجل لم اسم ما قال له في المرة الواحدة لنفسه ولم يرد بها عليه الصلاة والسلام ارسول الله ما لم يكن لك
بها حاجة لا وجه لي بها قال وهل عندك من شيء قال نعم قل اللهم انك ظلوم ونوم لما من حدد بن فلان كذا
اللهم لك الثناء حتى ترضى فاذا رضيت فلك الثناء بعد الرضا وسولة كذا الموسما هما عين الناسك في رواية عن ابي ذر وفي رواية الحموي والمستملي

وقيل الدار قطني

وفي نسخة سيجتمر
بلفظ المفرد والتثنية

من هنا تقدم الى الباب
على قوله وقال يحيى
الخ ايضا



# وقف الله تعالى

وهذا الدار قطني البغوية وسورة من المفصل وقد اجمع على ان لفظ شيء يقتضي اثبات موجود ولفظ لا شيء يقتضي نفي
موجود واما قولهم فلان ليس بشيء فانه على طريق المبالغة في الذم فوصف لذلك بصفة المعدوم وحديث الباب
يختصر من حديث بدء سنن في النكاح باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي في فوقها ما كان تحته خلق
قبل خلق السموات والارض الا الماء ويفهم دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين من قبل السموات والارض وروى
الحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة في كتاب صفة العرش عن بعض السلف ان العرش مخلوق من ماء فوق تحت
بعد ما بين قطريه الف سنة وثمانمائة خمسون الف سنة انه ابعد ما بينها العرش الى الارض السابعة سبعة خمسين
الف سنة احمد ملبيا العرش الى الارض السابعة مسيرة وقيل ما ذكره في المدارك ان الله خلق يا قوتة خضراء
فنظر اليها بالمهابة فصارت تمانين الف خلق ريحا فاقامها على متنه ثم وضع عرشه على الماء وفي وقوف العرش
على الماء العظيم اعتبارا لا محل الا فكار ويوضع العرش العظيم روى بن مردويه في تفسيره من وجه اخر ان السموات السبع
والارضين السبع عند الكرسي كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك
الحلقة قال ابو العالية ارتفع بن سمو اي علا وقال الزجاج في قوله تعالى استوى الى السماء معناه ارتفع وعدل وصعد الطبري
وقال ابو العالية ايضا في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان اي خلقهن وقال ابو ذر عن الحموي والمستملي ثم سوى اي خلق وقال مجاهد
المشرف في قوله تعالى استوى اي على العرش على العرش وعدل وصله الفريابي عنه وزاد عنه ابن ابي نجيح عدة قال بن
بطال وهذا صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة ان الله سبحانه ومن نفسه بالعلي وقال بمجاهد
ولغة اي بما يشركون وهي صفة من صفات الذات قال في المصابيح وما قاله مجاهد من انه يعني علا انتقاه
غير واحد من ائمة اهل السنة وقد نعوا عنه من قال علا بمعنى ان نفع من غير مزاولة وقد ما يطلق ويتوهم لما في ظاهره
من الانتقال ومن استدل على العلو ومحو محال على الله فليكن على ذلك وجحد الوقوع لله تعالى ومعنى نفسه يعلم
ولم يعبث نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه استولى بالقهر والغلبة وردوا به تعالى لم يزل قاهرا
غالبا ما مستولي وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن والازم انه كان معدوما ليلبيه
من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول ومحو محال في حقه تعالى وعند ابي الهاسم الملائكي في كتاب السنة
من طريق الحسن البصري عن احمد عن ام سلمة انها قالت استوى غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به
ايمان والجحود به كفر ومن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء
غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وقال بن عباس رضي
الله عنهما ما يثنى ويعلم بن في حاشية في تفسير المجيد من قوله تعالى ذو العرش المجيد اي الكريم والمجد الغاية في الكرم
والود ود في قوله تعالى الغفور الودود وفي الحبيب قال في الباب والود وده مبالغة في الود وقال بن عباس رضي
المؤمنين لعباده بالعفو وقال ابو ذر في فتحه وقدم المصنف المجيد على الودود لان عرشه تفسير لفظ المجيد الواقع في
قوله تعالى فعال لما يريد والعرش المجيد فلما ذكره استطرد لتفسير الاسم الذي قبله اشارة الى انه لزيادة معناه اتى بوصف
العرش بالوضع متدرجا له واختلف القراء في المجيد فبالرفع يكون من صفات الله وبالجر من صفات العرش قال حميد
بن زنجويه الله فعيل من المجد على وزن فعيل خذ من ماجد و محمود خذ من حميد ولذلك سميت بن حميد
حتى لا تلام ما تبا كذا في الفتح وقال في الفتح كذا لهم بغير ياء والذي ذرعن ابي ذر كذلك بمعنى محمود من حميد وامجد هذا
قول ابي عبيدة في المجاز في قوله عليكم اهل البيت انه حميد مجيد اي محمود ماجد وقال الكرماني في عنوانه منه ان
مجيدا فعيل بمعنى فاعل كقدير بمعنى قادر وحميدا فعيل بمعنى مفعول فلذلك قال بعضهم ماجد وحميد من
محمود قال وفي بعض النسخ محمود من مجيده وفي اخرى محمود من حميد سنيا للفاعل والمفعول ايضا والمعاني كلها
لا حتمال ان يكون مجيد بمعنى ماجد ومجيد بمعنى محمود قال في الفتح وقد وقع في عبارة البخاري لغتين قال الفتح التقييد
هو في قوله محمود من حميد وقد اختلف القراء فيه ما وجد الا وفي فيه ما وجد في اصله وهو كلام ابي عبيدة انتهى قال
العيني قوله التقييد في قوله محمود من حميد وهو كلام من لم يذق من علم النظر شيئا بل لفظ محمود مشتق من وجود
والتقييد الذي ذكره الكرماني ونسبه الى البخاري هو قوله وتحميدا خذ من حمد لان محمود من حميد وانا كلاهما اخذا
من محمد للامام النسفي ☜ وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن جبلة بن ابي روّاد العتكي المروزي عم ابي بكر احمد بن اسماء
والزاي مجرد بن يموت ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرنا ابو حمزة عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن ابي وائل شقيق بن سلمة مع مسروق
بفتح الشين المعجمة والدال المهملة المشددة ابي عبد الرحمن الهمداني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما انه قال
اكرمنا ابي العشيرة بن حصين بالحاء والصاد المهملتين ومعقر رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا حاء فوهم من فهمه فقال قبلوا الابشور يا بني تميم قال في فتح الباري المراد بهذه البشارة ان من اسلم من الحلوه
في الدنيا لم يعذبه الله بنوع من العذاب في الاخرة وقد جيئنا لا نستغفر من المال نعلمنا منه زاد في بدء الخلق شيئا نتوبه وجهه ارحل
لنا من ارحلنا فيهن ومع الاشعريون قوم ابي موسى قال صلى الله عليه وسلم لهم قبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم تقبلوها
يوتيتم قالوا قبلنا ذلك وزاد بن حبان من رواية شيبان بن عبد الرحمن عن جامع يا رسول الله جيئناك لنتفقه في الدين

# وقف الله تعالى

او خلق هم حفظة على الملائكة كما ان الملائكة حفظة علينا او ارواح المؤمنين عند الموت اليه اي الى عرشه او الى المكان الذي هو محلهم
وهو في السماء لانها محل بره وكرامته وقوله جل ذكره يصعد الكلم الطيب اي الى محل القبول والرضى وكل ما اتصف بالقبول وصف
بالرفعة والصعود وقال ابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي مما سبق موصولا في باب اسلام ابي ذر عن ابن عباس رضي الله عنهما بلغ
ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه انيس بضم الهمزة مصغرا اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء
وهو لموضع الترجمة لما لا يخفى وقال مجاهد فيما وصله الفريابي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقد اخرج البيهقي من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في تفسيرها الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائض الله فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد
كلامه وقال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح تعرج وقال البيهقي صعود الكلام الطيب
عبارة عن القبول يقال معنى ذي المعارج هو الملائكة العارجات تعرج الى الله عز وجل ولابي ذر عن الحموي والكشميهني اليه
وفي قوله الى الله ما تقدم عن السلف من التفويض وعن الخلف في التأويل واضافة المعارج اليه تعالى اضافة تشريف
ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان وبه قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون
يتناوبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار تأتي جماعة بعد اخرى ثم تعود الاولى عقب الثانية وتنكير ملائكة في الموضعين يفيد ان الثانية
غير الاولى ويجتمعون في وقت صلاة العصر ووقت صلاة الفجر ثم يعرج الملائكة الذين باتوا فيكم ايها
المصلون فيسألهم ربهم عز وجل سؤال تعبد كما تعبدهم بكتب اعمالهم وهو اعلم بهم اي
بالمصلين من الملائكة ولغير الكشميهني بكم بالكاف بدل الهاء فيقول عز وجل كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون وهذا اخر الجواب عن سؤالهم كيف تركتم ثم زادوا في الجواب لاظهار
فضيلة المصلين والحرص على ذكر ما توجب مغفرة ذنوبهم فقالوا اتيناهم وهم يصلون والحديث
سبق في باب فضل صلاة العصر من اوائل كتاب الصلاة وقال ولابي ذر قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري قال خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني الكوفي شيخ البخاري فيما وصله ابو بكر
الجوزقي في الجمع بين الصحيحين حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينار
المدني عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة بفتح العين وكسرها اي بمثلها او بالفتح ما عادل الشيء من جنسه
وبالكسر ما ليس من جنسه من كسب طيب اي حلال ولا يصعد الى الله عز وجل الا الطيب جملة معترضة
بين الشرط والجزاء تأكيد التقرير المطلوب في النفقة فان الله يتقبلها بيمينه وعبر باليمين لانها في العرف
لما عز والاخرى لما هان ولابي ذر عن الكشميهني تقبلها بحذف الفوقية وسكون القاف وتخفيف الموحدة
ثم يربيها لصاحبه اي لصاحب العدل ولابي ذر عن المستملي لصاحبها لصاحب الصدقة بمضاعفة الاجر
او بالمزيد في الكمية كما يربي احدكم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو لمهر حسين فطامه حتى تكون
الصدقة التي عدل التمرة مثل الجبل لتثقل في ميزانه وضرب المثل بالمهر لانه يزيد زيادة بينة ورواه
اي الحديث ورقاء بن عمر عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار بالمهملة عن ابي عبيدة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله عز وجل الا الطيب ولابي ذر الا طيب وهذا وصله
البيهقي لكنه قال في آخره مثل احد بدل قوله في الرواية المعلقة مثل الجبل ومراد المؤلف ان رواية ورقاء موافقة
لرواية سليمان الا في شيخ شيخهما فعند سليمان انه عن ابي صالح وعند ورقاء انه عن سعيد بن يسار وبه قال
حدثنا عبد الاعلى بن حماد ابو يحيى البهاء هلي مولاهم قال حدثنا يزيد بن زريع الخياط ابو معاوية البصري
قال حدثنا سعيد بكسر العين هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن ابي العالية رفيع عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم قال النووي فان
قيل فهذا ذكر وليس فيه دعاء بل الكرب فجوابه من وجهين احدهما ان هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو
بما شاء والثاني كما هو ورد من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قيل وهذا الحديث ليس
مطابقا للترجمة ومحله في الباب السابق ولعل الناسخ نقله الى هنا وقد سبق قريبا وبه قال حدثنا قبيصة
ابن عقبة ابو عامر السوائي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن ابي نعم بضم النون
وسكون العين عبد الرحمن البجلي ابو الحكم الكوفي العابد وابي نعم بدون ابن شك قبيصة بن عقبة المذكور
عن ابي سعيد سعد بن مالك ولابي ذر زيادة الخدري رضي الله عنه انه قال بعث بضم الموحدة وكسر العين
الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة بضم الذال المعجمة والتأنيث على ارادة القطعة من الذهب وقد يؤنث
الذهب في بعض اللغات فقسمها صلى الله عليه وسلم بين اربعة قال المؤلف وحدثني بالافراد وواو العطف
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني
اليماني قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابيه سعيد عن ابن ابي نعم عبد الرحمن البجلي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال بعث علي بن ابي طالب وهو باليمن ولابي ذر عن الحموي والمستملي في اليمن الى النبي

صلى الله عليه وسلم

الكراس التاسع والثلاثون من الجزء الرابع من القسطلاني شرح البخاري
٢٩

وقف الله تعالى

صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها اي مستقرة فيها واراد بالتربة تبر الذهب ولا يصير ذهبا خالصا
الا بعد السبك فقسمها صلى الله عليه وسلم بين الاقرع بن حابس بالحاء والسين المهملتين بينهما الف فموحدة
الحنظلي بالحاء المهملة والظاء المعجمة نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ثم اخذ بني نجاشع بميم مضمومة فجيم
فالف فشين معجمة فعين مهملة ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وبين عيينة بضم العين
مصغرا ابن بدر الفزاري بفتح الفاء نسبة الى فزارة بن ذبيان وبين علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف
اللام وبعد الالف مثلثة العامري نسبة الى عامر بن عوف ثم احد بني كلاب نسبة الى كلاب بن ربيعة وبين زيد
الخيل بالخاء المعجمة واللام ابن مهلهل الطائي نسبة الى طيء ثم احد بني نبهان اسود بن عمرو وهو الاربعة
من المؤلفة فنفضت قريش قريش والانصار بالفوقية والنون والضاد المشددة المعجمتين ثم موحدة من الغضب
ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي فتغيظت بالظاء المعجمة من الغيظ فقالوا يعطيه اي يعطي صلى الله عليه وسلم
الذهب صناديد اهل نجد اي سادات اهل ويدعنا فلا يعطينا منه شيئا قال صلى الله عليه وسلم انما اتألفهم
ليثبتوا على الاسلام فاقبل رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة بفتح الخاء المعجمة وفتح الواو وبعد الياء الساكنة صاد
مهملة غائر العينين داخلتين في رأسه لاصقتين بقعر حدقته ناتئ الجبين مرتفعه كث اللحية بالمثلثة
المشددة كثير شعرها مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء غليظهما
والوجنة ما ارتفع من الخد محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع
الله اذا عصيته فيأتيني بفتح الميم وتشديد النون ولابي ذر فيأتيني على اهل الارض ولا تأمنوني انتم
ولابي ذر ولا تأمنوني بنونين كالسابقة فسأل رجل من القوم زاد ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم قتله اراه
بضم الهمزة اظنه خالد بن الوليد وقيل عمر بن الخطاب فيحتمل ان يكونا سألا فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم
من قتله استيلاء الغيرة فلما ولى الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم وسقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم
في الموضعين لابي ذر ان من ضئضئ هذا بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة واخره همزة
اخرى من نسله قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة منتهى الحلقوم اي لا يرفع في الاعمال
الصالحة يمرقون يخرجون من الاسلام مروق السهم خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح الراء
وكسر الميم وفتح التحتية مشددة الصيد المرمي يقتلون اهل الاسلام ويدعون بفتح الدال ويتركون
اهل الاوثان بالمثلثة لان ادركتهم لاقتلنهم عاد لاستأصلنهم بحيث لا ابقي منهم احدا كاستئصال عاد والمراد
لازمه وهو الهلاك ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله في رواية المغازي الا تأمنوني وانا امين من في السماء
اي على العرش فوق السماء وهذه عادة البخاري في ادخال الحديث في الباب للفظة تكون في بعض طرقه هي المناسبة
لذلك الباب يشير اليها قاصدا تشحيذ الاذهان والحث على الاستحضار والحديث سبق في باب قول الله عز
وجل واما عاد فاهلكوا وفي المغازي في باب بعث علي وفي تفسير سورة براءة وبه قال حدثنا عياش بن الوليد
بفتح العين المهملة وتشديد التحتية الرقام قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح احد الاعلام عن الاعمش سليمان
عن ابراهيم التيمي عن ابيه ولابي ذر اراه بضم الهمزة اي اظنه عن ابيه يزيد بن شريك التيمي الكوفي
عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش شبهها بمستقر المسافر اذا قطع سيره وسبق من يريد
لذلك فهله والله الموفق وسبق الحديث في بدء الخلق وفي التفسير باب قول الله تعالى
وجوه هي وجوه المؤمنين يومئذ يوم القيامة ناضرة حسنة ناعمة الى ربها ناظرة بلا كيفية ولا جهة ولا
ثبوت مسافة وقال القاضي تراه مستغرقة في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول
وليس هذا في كل الاحوال حتى ينافيها نظرها الى غيره وحمل النظر على انتظار لامر ربها او لثوابه لا يصح لانه يقال
نظرت فيه اي تفكرت ونظرته انتظرته ولا يعدى بالى الا بمعنى الرؤية مع انه لا يليق الانتظار في دار القرار
وبه قال حدثنا عمرو بن عوف بفتح العين فيهما والاخير بالنون ابن اوس السلمي الواسطي قال حدثنا خالد الطحان
ابن عبد الله الواسطي وهشيم مصغر ابن بشير الواسطي وللحموي والمستملي وهشيم بالشك عن اسماعيل بن
ابي خالد سعد او هرمز او كثير الاحمسي الكوفي عن قيس هو ابن ابي حازم بالزاي والحاء المهملة البجلي عن جرير
هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ بسكون المعجمة نظر
الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر لا تضامون بضم الفوقية بعدها
ضاد معجمة وتشديد الميم اي لا يتزاحمون ولا يختلفون في رؤيته وقال البيهقي سمعت الشيخ الامام ابا الطيب
سهل بن محمد الصعلوكي يقول في املائه في قوله لا تضامون بالضم والتشديد معناه لا تجتمعون لرؤيته في جهة
ولا يضم بعضكم الى بعض ومعناه بفتح التاء كذلك والاصل لا تتضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وبالتخفيف
الضم ومعناه لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض فانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة والتشبيه
برؤية القمر للرؤية دون تشبيه المرئي تعالى الله عن ذلك فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة بضم الفوقية
وسكون الغين المعجمة وفتح اللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل

# وقف الله تعالى

# وقف الله تعالى

المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها اومع في حكم المنفيين كانهم قالوا من يرهو ان الله وحده لم نعبده فكذبهم في النفيتين الاولى والثانية وقال البدر الدماميني مرم اهل البيان بان مورد الصدق والكذب هو النسبة التي تتضمنها الخبر فاذا قلت زيد بن عمرو قائم فالصدق والكذب راجعان الى القيام الاتي نسبة زيد وهذا الحديث يرد عليهم وعاول بعض المتاخرين الجواب بان قال انما اراد كذبهم في مباشرة كسبي موصوف بهذه الصفة في تريدون قالوا نزيدان نتشفيا و في تفسير سورة النساء في ذا تقدمون قالوا عشنا بنا فاستنا فيئا والا ازون فيحشرون الى النار كانها سراب يحسبه بعضها بعضا فيتبا قتلون في النار ثم يقال للنصاري ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم في كون المسيح ابن الله لم يكن له صاحبة ولا ولد فاذا تريدون فيقولون نريد ان نستشفيا فيقال اشربوا فيتساقطون زاد ابو نعيم في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله عزوجل من براو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم اي الناس الذين زاعموا عن الطاعة في الدنيا وعن الحوج الى اليوم قال البرماوي والعيني كالكرماني اي فارقنا الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكلوا لعبد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي عن فيه الشفيع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة في النار بمعنى كما لم تكن مصاحبتهم لهم في الدنيا لا تكون لهم مصاحبين في الاخرة وانا سمعنا منادا ينادي ليلحق بالجهة على الامر كل قوم بما كانوا يعبدون وانا ننتظر ربنا وذا في النسا الذي كنا نعبد قال فيأتيهم الجبار بقالي اتيانا مما هن المركة وسمات الحدوث في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة وقوله في صورة اي علامة ومنها لهم دليلا على معرفته او في صفة اوهي صورة الاعتقاد او خرج على وجه المثل كلمة وقوله غير صورته قبل بشر به الي ما عرفوه حين اخذ ذرية ادم من صلبه ثم انسانهم ذلك في الدنيا ثم بذكرهم بها في الاخرة فيقولون انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا نعبد الا الانبيا فيقول ولا في ذر فيقال هل بينكم وبينه اية اي علامة تعرفونه بها فيقولون الساق بالسين المهملة والقاف ويجتمل ان الله عرفهم على لسنة الرسل من الانبيا والملايكة ان الله حمل لهم علامة تجليه الساق وهو كما قال ابن عباس في تفسير يوم يكشف عن ساق الشدة من الامور العرب تقول قامت الحرب على ساق اذا اشتدت او هو النور العظيم كما روي عن ابي موسى الاشعري وما يتعبد للمومنين من الفوايد والالتفات كما قال ابن فورك اوهو خلق للمومنين يتقوى به لتعريفهم قاله المهلب فيكشف تعالى عن ساقه وقيل لسان يأتي من قبل المشرق اوهو نور يتقدم الرب ذاته فيسجد له كل مومن وسني من كان يسجد سمعة ورياء ليعود ظهره كصياصي البقر فيذهب كما يسجد قال العيني في هذا بعد لان التقليب في المعنى والعمل وعلت عليا الصعدا ان صخرة تقدره يذهب لاجل السجود قال القرطبي وهذا السجود استخان من الله لعباده فيعودظهره طبقا واحدا كالصخرة فلا يقدر على السجود ثم يرفع بالجسر يكسر لهم في الموضع وتفتح والفتح هو الذي في اليونينية فيجعل بين ظهري جهنم بفتح الطا المهملة وسكون الهاء تثنية ظهر يوسوط الله وما الجسر بفتح الجيم في الفرع كاصله قال عليه الصلاة والسلام مدحضة بفتح الميم وسكون الدال وفتح الحا المهملتين وآخره ضاد المهملة المفتوحة مزلة بفتح الميم وكسر الزاي ويجوز فتحها وتشديد اللام والدحض مايكون عنه الزلق والمزلة موضع زلل الاقدام وفي رواية اكثرهم بهذا الدحض هو الزلق ليدحضوا بضم التحتية اي يزلزلوا لئلا يثبت فيه قدم عليه خطاطيف جمع خطاف بضم الخا المعجمة الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشي وكلاليب جمع كلوب وممكه بالحا والسين المهملتين وفتحات بثنا ومعروش في الارض ذو شوك يتشبث فيه كل من مربه ودبها التقدمثله من حديد وهو من الاكلوب مثل تخطفه بضم الميم وفتح الفا وسكون اللام وفتح الطا والحا المهملتين فيها تانيث فيها عرض وانساع وقال الاصمعي واسمه الاعلى وقيل الاسفل وفي رواية اكثرهم بهذا مقلوبة بتقديم الطا والحا على اللام وتاخير الناء بعد اللام لها شوكة عتيدا بضم العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الناء وسكون التحتية وفتح الدال وهاتا نيث بوزن كريمة تكون بتجد يقال لها السعدان يمر المومن عليها كالطرف بفتح الطا وسكون الراي كلمح البصر وكالبرق وكالريح وكاجاويد الجيد جمع جواد والجواد جمع جواد وهي الذي يسرع السابق الجيد والركاب بكسر الراي الابل واحدتها الراحلة من غير لفظها فتاح مسلم بفتح اللام المشددة وناج مخدوش بفتح الميم وسكون الخا المعجمة آخره شين معجمة مخدوش مزمن وملدوس بهم ممتوحة فكاف ساكنة فدال مهملة مضمومة سمدعا واو ساكنة فشين معجمة معروع في نار جهنم والمقاصل ملاتهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا ينال منه شيا اصلا وقسم يخدش ثم ينجو ويخلص وقسم يستقط في جهنم حتى يمر اخرهم الى اخر الناجين يسحب المحبوس وله وفتح ثالثه سمعا فانتم لا اشد خبرا منكم والخطاب للمومنين في مناشدة نصب على التمييز اي منكم قد تبين لكم جملة حالية من اشد وقد من المومن صفة اشد يريد المجاهد متعلق مناشدة واذا باذا لواو ولا بني

المقيده

لكن ما ملت كرمك وعفوك وجملك وقوله تعالى لا تنشأ شرا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فوقفت على ني لستحز لكنا والذين لا يياسون من جملك وعلمت ذكرك وسعة رحمتك فسالت ذلك وكانه تعالى يعني بهذا القول فضحك كما قال فلا زال يدبر حتى ضحك الله عزوجل مما لا زم الضحك وهو الرضى فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله عزوجل له تمنه بما شئت فسال ربه عزوجل وتمنى حتى ان الله ليذكره اي ليذكر المتمني يقول لابي ذر عن الحموي والمستملي يقول له تمن كذا كذا يسمي له اجا سماه يتمنى فضل الله ورحمته حتى انقطعت به الاماني حتى انه تعالى ليذكره ذلك الذي سالت ذلك ومثله معه قال البدر الدماميني في مصابيحه فان قلت قد علم ان الدار الاخرة ليست دار تكليف فالمكنة في تكرير اخذ العهود والمواثيق عليها ان لا يسال غير ما اعطيه وان اخلاقه لتوله ما يتقتضيه تمنيه لا انه عليه فيه قلت المكنة فيه ظاهرة وهي اظهار التمني والاحسان اليه مع تكرير تقتضي جوده ومواثيقه ولاشك ان للمنة في نفس العبد ولاعن السوال يعني في قوله في الحديث فيسكت ما شاء الله حياء منه وعجبا ان يسال لانه يعجبه سوت عبده المومن فيما سطره ولا يتوله لعلك ان اعطيت هذا تسال غيره وهذا حاله المتمرتكبي حالة المطيع وليس بتشهد هذا العبد عمده وتركه ما اتم عليه جهلا بعسره ولا قلة مبالاة بل علما منه بان تفضيه هذا العبد لا يوجب له ان سواله ربه اولى من ترك السوال وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى خيرا منها فليكفر عن يمينه لدلبات الذي هو غير فيما هذا العبد على وفق هذا الخبر والتكفير قد ارتفع عنه في الاخرة قال عطاء بن يزيد الواوي وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة جالس وهو يحدث بهذا الحديث لا يرد عليه من حديثه شيا ولا يغيره حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله ورجع بينهما يا حتى ان يكون ابو هريرة او لا قوله ومثله معه ثم اقام الله فزاد هما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة قال ابو هريرة رضي الله عنه ذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة والحديث سبق في الرقاق وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام وثبتا ابن سعد لابي ذر عن خالد بن يزيد الجمحي عن سعيد بن ابي هلال الليثي ولا يهم من يزيد هو ابن ابي حبيب المصري عن عطا بن يسار بالتحتية والمهملة المخففة عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام هل تضارون في بضم اوله وتشديد الراي في رويته الشمس والقمر وسقط قوله والقمر لابي ذر وبروي بضا رون بالتخفيف اذا كانت اي السما صحوا اي ذات صحو اي انتفت عنها الغيم قلنا لا قال فانكم لا تضارون لا تحاقون احدا ولا تنازعونه في رويته بكسر اوله ميد يوم القيامة الا كما تضارون في رويتهما اي الشمس والقمر لابي ذر في رويتها اي الشمس والتشبيه المذكور هنا انما هو في الوضوح وزوال الشك لا في المقابلة والجهة وسايرالامور العادية عند رويتهما قاله في المصابيح وقال في المفاتيح هذا من تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو من افضل مراتبه وذلك انه استثنى من صفة ذم منفية عن الشي صفة مدح لذلك الشي بتلك الصفة ويحتمل ان يكون المعنى انكم لا تضارون في رويته الشمس في حال صحو السما لخلو كان ذلك ضرارا ثبتا شيا من العيب على تقدير كون رويته الشمس في وقت الصحو من العيب وهذا التقدير المفروض محال لانه من كمال التمكن من الرويته دون ضرر يلحق الراي فنفي المعنى تتلبس بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوى البينة لانه علق نفي تضار للمدعى وهو اثبات شي من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب محقق ومن جهة ان الاصل في الاستثنا الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر من انه من الاستثنا المتعلم مجاز واذا كان الاصل في الاستثنا الاتصال فذكر اداته قبل كوما بعدها يوهم اخراج الشي بما قبله فاذا وقع بها صفة تسمع وتحول الاستثنا من الاتصال الى الانقطاع فاكتسب التاكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم يستثنيها فاضطر الى استثنا صفة مدح وتحول الاستثنا الى الانقطاع ثم قال يا ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب الصاري مع صليبهم واصحاب الاوثان المشركين مع اوثانهم بالمثلثة فيها واصحاب كل الصنم الهتهم ولا يبقى ذر من الكشيهني مع الهتهم بكسر الهمزة واسقاط الفوقية بلفظ الافرا وحتى بقي من كان يعبد الله عزوجل من بر بفتح الموحدة وتشديد الراطيع لربه او فاجر منتهاك في المعاصي والفجور وغبرات بضم العين المعجمة وتشديد الموحدة بعد ها راتا لف فوقيه والجر عطف على الجود او مرفوع عطف على بر فوقع بيتر اي بقايا من اهل الكتاب ثم يوتى بجهنم تعرض بضم الفوقية وفتح الراكانها سراب لها بالسين المهملة وبعد ها تاي وسط النهار في الحر الشديد يلجم كما قال ولا في ذر سبق الحموي والمستملي السراب بالتعريف فيقال للنصارى ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم في كون الله صاحبة ولا ولد قال الجوهري الشغب في الحرب واذا كان احدهما مثل نوح في كون عزير ابن الله لم يكن له صاحبة ولا ولد قال الكرماني فان قلت انهم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة

ذرعن الكشميهني فاذا اراوا انهم قد نجوت اخوانهم متعلق ايضا بمحذوف اشدة كلجاجا قال في الكواكب اي ليس لكم
شئ في الدنيا في شان حتى يكون ظاهرا كم اشد من طلب المومنين منه في الاخرة من شان نجاة اخوانهم من النار
والغرض شدة اقتضاء المومنين بالشفاعة لاخوانهم وجمع الضمير والمومن مفرد باعتبار الجمع المراد من لفظ
ولابي ذر عن الكشميهني وبين اخوانهم قال الكرماني وظاهر السياق يقتضي ان يكون قوله واذا راوا ايضا ومن الواو
لكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا اخر مبتدا ممتاز وفي اي وذلك اذا راوا انجاة انفسهم وما بعده استيناني
كلام وهو قوله يقولون وقال العيني الذي يظهر من حال التركيب ان يقال خبر اذا اي اذا راوا نجاة انفسهم يقولون
ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا وقال الطيبي هذا بيان لما شد تهم
في الاخرة فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه فتحرم النار
من ايمان بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء اي قدر مثقال ذكرها للمبالغة في الوزن وان حبة والذرة والعدة منها ومثقال ذرة
ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس وانث ضمير المثقال لكون مضافا الى مونث فاخرجوه
منها فيخرجون من عرفوا منها قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فان لم تصدقوني فاقرءوا ان شئتم للمومن
والمستحق اذا لم تصدقوني فاقرءوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويضاعف لك بها
والتجزي المذكور هنا شئ زائد على مجرد الايمان الذي هو التصديق الذي لا يتجزي فالمراد بزيادته على ما
يعلم انه لم يكن كوخز او عمل من اعمال القلوب من شفقة على مسكين او خوف منه تعالى او نية صالحة او نحو ذلك
فيشفع النبيون والملائكة والمومنون فيقول الجبار بقي شفاعتي فيخرج قوما قد امتحشوا فيلقون في نهر
بافواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل الحميل بفتح المهملة وكسر الميم
وسكون التحتية وفتح المثناة الفوقية وبعد اللام المفتوحة مهملة ما يجيء به السيل من غثاء ونحوه
والحبة بكسر المهملة وسكون الموحدة اسم جامع لحبوب البقول وقيل بزور الرياحين وهو المراد هنا
كما تنبت الحبة في جانب السيل يابسة في يوم واحد فتصير خضراء ناضرة وهو قد يراها في جانب الصخرة
او الشجرة فما كان الى جهة الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى جهة الظل كان ابيض فيخرجون
كاللؤلؤ بياضا ونضارة فيعلم بهم الجنة فتفتح العين في رقابهم الخواتيم بكسر المعجمة وفتح المثناة
يعرفون بها فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه في الدنيا
ولا خير قدموه فيها بل برحمة تعالى يجد الايمان دون امر اخر اذ مجرد عمل صالح فيقال لهم اذا نظر في الجنة الى ما شاء
ينتهي اليه بصر ربكم لكما رايتم ومثله معه وفي انجاء من مذنبي هذه الامة يعذبون بالنار ما شاء الله ثم يخرجون
بالشفاعة والرحمة فلا تنافي بين ذلك عن هذه الامة وما ورد بمغفرة بكلمة او النصوص الصريحة بخلافه
متظاهرة بثبوت ذلك وان تعذيب الموحد من عصاة هذه الامة لا اختلاف مراتبهم من اهل النار يعلمهم الله في
الساق وانها لا تاكل اثر السجود وانهم يعرفون على وجوه النار بسيما يعرفون فيها اماتة بفتح الهمزة والمثناة
فيها احراقهم وجعلهم من فحول الجنة سريعا لا للمعتزلي بخلودهم الكفار الذين لا يخرجون اصلا لبقاء العذاب
ولا يحيون حياة يستريحون بها على ان بعض اهل العلم اول الحديث ابي سعيد بانه ليس المراد انه يحصل لهم الموت
حقيقة وانما هو كناية عن غيبة احساسهم وذلك كالغرق او كاي عن النوم بالموت وقد سمى الله النوم وفاة
والحديث سيق لتفسير سورة النساء كما مر اخره قال الحافظ ابن حجر بالسند اليه وقال ابن ماجة بن منهال الضرير
وهو احد شيوخ المولف ولعله سمعه منه في المذاكرة وقد حدث عنه غير واحد من جيء بفتح الحاء وتشديد الياء المهملة العوذي الحافظ
قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحبس
المومنون يوم القيامة حتى يهموا بفتح اوله وكسر الهاء ولابي ذر بضم الهاء وفتح الجيم اي يغتموا بذلك الحبس وقال
الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة فتكون في المصابيح فقال هو كذلك لاداعي له
والظاهر ان الاشارة راجعة الى الحبس المذكور وبقوله ليحبس المومنون حتى يهموا فيقولون لو استشفعنا
لوقتنا هذا من يشفع لنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيريحنا في الشرع وقالوا الدماء مبنى بالنصب لوقوعه جواب
التمني المدلول عليه بلو اي لبيته لنا استشفاعا فاراحه فيجلسنا مما نحن فيه من الحبس والكرب فياتون ادم

عليه

# وقف الله تعالى

عليه السلام فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع
لنا عند ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح
فياتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا عند ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة
دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله
وخليله من اهل الارض اشفع لنا عند ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى
فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا عند ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد قتلت نفسا
لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون انت رسول الله
وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا عند ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا ذكره نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد
صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيوذن لي
فاقوم فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقال ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاثني على ربي بثنائه وتحميده ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة
قال ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاثني على ربي بثنائه وتحميده ثم اشفع
فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي
فاثني على ربي بثنائه وتحميده ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول
فاخرج من النار واخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود بنص القران وهم الكفار قال ثم تلا الاية ولابي ذر عن الكشميهني هذه
الاية صراط ربك مستقيما تحمد اقال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
ابراهيم وابو نعيم من طريق محمد بن مسلم الطوسي قال حدثنا حجاج ابن منهال فذكره بطوله وساق الحديث
كله الا انه زاد بعد قوله حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود بنص القران وهم الكفار ثم تلا الاية ولابي ذر عن الكشميهني هذه
الاية صراط ربك مستقيما تحمد اقال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اذا الله عليه بما افاء من اموال هوازن طفق صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش وبلغه قول الانصار
يغفر الله لرسول الله يعطي قومنا وتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة
اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم واكلهم الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والاسلام افلا ترضون
ان يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله الى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا بلى قد رضينا يا رسول الله قال فانكم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فانا
على الحوض وفي رواية انس عن اسيد بن الحضير فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض والموعد هذا الحديث هنا قوله حتى تلقوا

الله فانها زيادة لم تقع في بقية الطرق قال الحافظ ابن حجر وبه قال حدثني بالافراد وكذا في رواية ثابت
بن محمد بالمثلثة والموحدة ابو اسماعيل العابد الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز بن سليمان الاحول عن ابي مسلم المكي عن طاوس عن ابي عبد الرحمن بن كيسان عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم
السموات والارض الذي يقوم بحفظها وحفظ من فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت ملك السموات والارض ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال
قيس بن سعد وسقط لابي ذر قال ابو عبد الله واثبت الواو في قوله وقال قيس بن سعد يكون العين المكي
الحفظ فيها وكلمة مسلم وابو داود وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الاسدي مما وصله مالك في الموطأ
عن طاوس بفتح التحتية المشددة قال في فتح الودود فعال بالتشديد صيغة مبالغة قال ابن مالك في المنصر
فيما وصله البخاري القيم هو القائم على كل شيء وقال في شرح المشكاة القيوم فيعول للمبالغة كالدبور
والديوم ومعناه القائم بنفسه المقيم لغيره وهو على الاطلاق والعموم لا يسع الا لله فانه قوام بذاته لا تتوقف
توجب ما يلزم ولا شيء يقوم به اذ لا يتصور للاشياء وجود ودوام الا بوجوده ثم عرف انه القيوم بالامور
استراح من كد التدبير وتعب الاشتغال وعاش براحة التفويض فلم يمس بكرية ولم يعمل في قلبه للدنيا كثرة فقيه قراءة
من الخطاب رضي سعته القيام من قول العرب قام الامر الحي للقيوم يوزن فعال بالتشديد وقلما جاء اي القيوم والقيام
مدح لانها من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح مما قالت القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وبه قال حدثنا يوسف بن
موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد الاعمش سليمان بن مهران
الكوفي عن خيثمة بخاء معجمة مفتوحة وبعد التحتية الساكنة مثلثة ابن عبد الرحمن بن سعدي بن حاتم بالحاء
المهملة والنون ففتحية الطائي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم خطابا للصحابة
والمراد العموم من احد الا سيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية ونضم الجيم وضمها يترجم عنه
ولا حجاب يحجبه عن رؤيته تعالى والمراد بالحجاب نفي المانع من الرؤية لا من شأن الحجاب المنع منا لوصول الى المسلد
فاستفيد نفيه العدم المنع وكثر من احاديث الصفات تخرج من الاستعارة التخييلية وبأي ان يشترك سبحانه
في وصف ثم يعتقد احد بما حيث يكون جهة الاشتراك ومنافيته كالة في المستعار به راسلة سراخرشت ذلك
المستعار منها لغة فاثبات المشترك وبالجملة على هذه الاستعارة التخييلية يحصل التخلص من مهاوي التجسيم
ان اراد بالحجاب استعارة محسوس لمعقول لان الحجاب حسي والمنع عقلي والله تعالى منزه عن ما يجيء فالمراد بالحجاب
منعدا بصار خلقه وبصائرهم بما شاء كيف شاء اذا شاء كشف ذلك عنهم اذا شاء لمحمد ما محاكاة المنع من الحاف ظ
الصلاح اهلا وفي الحديث سيق في الرقاق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد العزيز
بن عبد الصمد العمي عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني من اهل البصرة عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
عن ابيه عبد الله بن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جنتان
مبتدأ من فضة خبر قوله انيتهما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق من فضة محذوف اي انيتهما كائنتان من فضة
فما فيهما عطف على انيتهما وكذا قوله وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وقوله وما بين القوم الخ ظاهر
عن ابي بكر ان موسى من ابيه قال لهما ولا اعلم الا قد رفعه قال جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق
لاصحاب اليمين رواه الطبراني عبد ابن ابي حاتم وجاله ثقات واستشكل ظاهره وانتفاؤه الا ان يقال ان من ذهب
لا ذهب فيهما وبالعكس بحديث ابي هريرة رضي الله عنه قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة رواه احمد والترمذي وصححه بن حبان ولعيب بان الاول صفة ما في جنة من ابنية وغيرها والثاني
صفة حوائج الجنان كلها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة
وفي نسخة الكبرياء على وجهه في جنة عدن اي جنة اقامة وهو يطرق للقوم لا الى الله تعالى اذ لا حجاب بينه الا الممكنة
وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال من القوم مثل كائنين في جنة عدن قال في شرح المشكاة على وجه



# وقف الله تعالى

الطارد لا الكبر ياء والعامل معنى ليس وقوله في الجنة متعلق بمعنى لا استقر وقد الخوف فيقيد بالمنهم المنتفا
هذا المحصر في غير الجنة والبه اشار الشيخ النووي ويشتهي بقوله ليريدا ان العبد المؤمن اذا اشتهاء فعله من الجنة
نبوا والحجب مرتفعة والموانع التي تحجبه عن النظر الى ربه منحلة لا ما يصدهم من هيبة الجلال وسبحات الجمال
والبهجة الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم الا براقة ورحمة تفضلا منه على عباده قال الطيبي وانشد في المعنى

* اشتاقه فاذا ابدا الطريق من اجله * لاخيفة بل هيبة وصيانة لجماله *

* واصد عنه تجلدا * وارومه طيف خياله * والحديث من المتشابه اذ لا يرجح حقيقته ولا رد فانا
ان ينوء منا وبوء لكانه يقال استعار لعظيم سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع ادراك ابصار البشر
مع ضعفها لذلك ردا الكبرياء فاذا شاء تقوية ابصارهم وقلوبهم كشف عنهم حجاب هيبته وموانع
عظمته وقال ابو العباس القرطبي لو ادعى مدع ان الكبرياء كنى بها عن العظمة كما في الحديث الاخر الكبر ياردائي والعظمة
ازاري وليس المراد الثياب المحسوسة لكن المناسبة ان الرداء والازار فيما كانا ملازمين للمخاطب من العرب
عبر عن العظمة والكبر ياء بما انتهى واستشكل في الكواكب ظاهر الحديث بانه يقتضي ان رؤية الله غير واقعة
والجواب بان مفهومه مبني ان قرب النظر اذ رداء الكبر ياء لا يكون مانعا من الرؤية فعبر عن زوال المانع من الابصار
بازالة الرداء قال الحافظ ابن حجر وحاصله ان ورد الكبر ياء مانع من الرؤية فكما في الكلام حذفا تقديره بعد قوله
الا رداء الكبر ياء فانه يمنع عليهم رؤيته فيحصل لهم النوء بالنظر اليه فكان المراد ان المؤمنين اذا تنعموا
بمشاهدتهم من الجنة لولا ما عندهم من هيبة الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حايل فاذا ازاح كبرياءه عنهم رأوه
وتفضل عليهم بتنوير بصائرهم على النظر اليه سبحانه وتعالى انتهى وهو قول القرطبي بشرط السلامة والحاصل ان رؤية
الله تعالى واقعة يوم القيامة في الموقف لكل احد من الرجال والنساء وقال قوم من اهل السنة وايضا قال من ينكر
وقال آخرون والكافرين ايضا ثم يحجبون بعد ذلك ليكون عليهم حسرة واما الرؤية في الجنة فاجمع اهل السنة
على انها حاصلة للانبياء والرسل والصديقين من كل امة ورجال المؤمنين من البشر من هذه الامة واختلف
في نبأ هذه الاستفتاء للابرين لانهم متصورات في العلم ولم يرد في احاديث الرؤية تصريح برؤيتهم وقيل
يرين فاخذ من عموم النصوص الواردة في الرؤية او يرين في كل ايام الاعياد لاهل الجنة تغليبا ما ما فيه بعد الحديث
انس عند الدارقطني مرفوعا اذا دخل اهل الجنة يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه
في كل جمعة وتراءى المومنات يوم الفطر ويوم الاضحى ويوم الجمعة ذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام الى ان الملائكة
لا يرون ربهم لانهم لم يثبت لهم ذلك كما ثبت للمؤمنين من البشر وقد قال تعالى لا تدركه الابصار خرج منه
مومنوا البشر بالادلة الثابتة فبقي عمومه في الملائكة ولان للبشر طاقات لم يثبت مثلها للملائكة فلها
والصبر على البلايا والمحن وتحمل المشاق في العبادة لاجل الله وقد ثبت انهم يرون ربهم ويسلم عليهم ويبشرهم
بالجلال رضوانه عليهم ابدا ولم يثبت مثل ذلك للملائكة انتهى وقد تقدم عنه جماعة ولم يتعقبوه بتكفير منهم
المعتزلي جماعة وكذا والاولى انهم يرونه كما نص عليه ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة فقال افضل
لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحجبا الله انبياءه المرسلين ولا ملائكته المقربين
وجماعة المومنين والصديقين النظر الى وجهه الكريم وواقفه على ذلك البيهقي وابن القيم والجلال البلقيني
والحديث سيق في تفسير سورة الرحمن وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة والفتحية بينهما عين مهملة ساكنة اخره نون الكوفي
وجامع ابن ابي راشد الصيرفي الكوفي كلاهما عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرء مسلم اخذ منه قطعة لقسمة
يمين كاذبة صفة لليمين الذي الله عز وجل وهو عليه غضبان المراد بالاثم ما هو العذاب قال عبد الله
بن مسعود ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه مما قال من الصدق في ما يصدق به هذا الحديث
من كتاب الله جل ذكره ان الذين يشترون اي يستبدلون بعهد الله وايمانهم وباطقوا به ثمنا قليلا
متاع الدنيا وليك لا خلاق لهم في الاخرة لا نصيب لهم فيها ولا يكلمهم الله بما يسرهم الا بتة الى اخرها ولا ينظر
اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والحديث سبق في الايمان في باب عبد الله ومطابقته للترجمة
هنا في قوله الى آخره وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
بفتح العين ابن دينار عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة بما يسرهم ولا ينظر اليهم نظر رحمة رجل حلف على سلعة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي على سلعته لقد اعطى بها بفتح الهمزة والطاء اي بسببها اكثر مما اعطى بفتحتها
ايضا الذي يريد شراءها وهو كاذب ورجل حلف على يمين اي على يحلوف يمين كاذبة بعد العصر ليس بتثنية
بل لمخرج مخرج الغالب اذ قد يقع احدا انها وعند فرادها عنهم من المعاملات وخصصه لكون شوقة ارتفاع
الاعمال ليستظر بها مال امرء مسلم ورجل منع فضل ماء اي فضل ماء اريد على حاجته من يحتاج اليه ورفع الشرب رجل كان
له فضل ماء بالطريق يمنعه من ابن السبيل فيقول الله عز وجل يوم القيامة اليوم امنعك فضلي كما منعت

فضل عالم لتعذيبك اي ليس حصوله وطلوعه من مشرقه بتقدير ذلك بل هو بايجاد تعالى وتفضل والحديث سبق في الشرب
في باب ايما من منع ابن السبيل من الماء وبه قال حدثنا يحيى بن المثنى ابو موسى العنزي الحافظ قال حدثنا عبد
الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابن ابي بكرة عبد
الرحمن بن نفيع ابي بكرة نفيع بضم النون وفتح الفاء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله تعالى السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث سرد
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا استفهام تقرير قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم
قال محمد اظنه قال واعراضكم شيئا قال واعراضكم جميع عرض بكسر العين وضم الراء وهو المدح والذم من الانسان
اي انتهاك دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وانك ستلقى ربك فيسألك عن اعمالكم الا هل بلغت اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه
هو ابن سيرين اذا ذكره اي الحديث قال لصدق النبي صلى الله عليه وسلم فان كثيرا ممن سمعه وسمع سمعه وسمع من سمعه
ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت مرتين والام مخففة اي بلغت ما وجب علي تبليغه
من الرسالة والحديث سبق مطولا ومختصرا في غير ما موضع كالعلم والحج والمغازي والفتن

## باب

ما جاء في قول الله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين ذكر قريب على تاويل الرحمة بالعرق او الترحم او انه صفة موصوف
محذوف اي شيء قريب او على تشبيه بفعيل الذي بمعنى مفعول او للنسبة اي ذات قرب الى المذكر والرحمة في اللغة الرقة تقلب
وانعطاف يقتضي التفضل والانعام على من رقت له واسما الله تعالى وصفاته تعالى تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال
دون المبادي التي تكون انفعالا ان فرحة الله على العباد ما اراده الانعام عليهم ودفع الضر عنهم فتكون صفة
ذات وتسمى انعاما والدفع نعيما والى صفة الافعال ويقال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي قال
حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي قال حدثنا عاصم الاحول ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري عن ابي عثمان
عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة ابن زيد ابن حارثة قال كان ابن وفي المدينة وربت ليعض بنات النبي صلى الله
عليه وسلم بي نبيه كما عند ابن ابي شيبة وابن بكوال يقتضي بفتح اوله وسكون الفاء بعدها مهملة اي موت
والمراد انه كان في النزع وللكشميهني فبعثني بضم اوله بعده فاء فارسلت اليه صلى الله عليه وسلم تقسم عليه ان ياتيها فارسل
عليه الصلاة والسلام اليها ان لله ما اخذ وله ما اعطى اي الذي اخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذه احتذه
ما هو له وكل الى حل مسمى بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح الميم اخرى بصيغة اسم المفعول
من عمله الصالح وفي نسخ اليها الرسول فاخبرها بذلك فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها قال اسامة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل لابي ذر عن الكشميهني ومعه ومعاذ بن جبل ابي بن كعب
وعبادة بن الصامت زاد في الجنائز وبجالة ثناه وخلط فاورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي والصبية
ونفسه ونفسها تتقلقل بضم اوله وفتح القافين بينهما تضطرب في صدره او صدرها حسبته قال كانها اي نفسه
شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قربة يابسة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد
بن عبادة اتبكي يا رسول الله وزاد ابو نعيم وتنهى عن البكاء فقال عليه الصلاة والسلام انما يرحم الله من
هذه جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء جمع رحيم كالكريم جمع كريم وهو من صيغ

المبالغة

# وقف الله تعالى

المبالغة وسبق الحديث في الجنائز والطب والنذور وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن سعد بن ابراهيم
بسكون العين ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني قال حدثنا يعقوب
بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابي ابراهيم بن صالح بن كيسان مولد
ولد عمر بن عبد العزيز عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما تعالى فقالت هذه يدخل الجنة من لا يدخلني من ضعفاء الناس
وسقطهم وقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فقال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي
وانما انا عذاب اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا
وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع الرب تعالى فيها قدمه
فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله تعالى لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة
وقد تقدم الكلام على هذا الحديث مستوفى في باب صفة الجنة والنار من كتاب بدء الخلق

## باب

قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
اي يمنعهما من ان تزولا لان الامساك منع وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاحبار يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع
يوم القيامة السماوات على اصبع والارض على اصبع وفي باب قول الله لما خلقت بيدي ان الله يمسك السموات

على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق ومن يذكر هنا على اصبع
وبحديث ابن عباس عند الترمذي مرموذي يا نبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يهودي حدثنا فقال كيف نقول
يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق
على ذه واشار راوي جميع واحد رواية اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام قال الترمذي حسن غريب صحيح وذكر جري في
اسناده فان تذكر ابا صبعه ويعد عنده ثم يقول بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعجبا من قوله للحبر اذ في الباب المذكور وحمة بدت نواجذه وقال صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
اي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه وقال المهلب فيما نقله عنه في الفتح الآية تقتضي ان السموات
والارض ممسكتان بغير الذي يعتمد عليها والحديث يقتضي انهما ممسكتان بالاصبع والجواب ان الامساك
بالاصبع محال لانه يقتضي تواليَ مسك قال وأجاب غيره بان الامساك في الآية يتعلق بالدنيا وفي الحديث يوم
القيامة ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله في الرواية السابقة المنبه عليها بلفظ ثم يمسك وجرى المولف
على عادته في الاشارة عن الافصاح بالعبارة والله تعالى يرحمه بما فيه ما في تخليق السماء
والارض وغيرهما من الخلائق كذا في الفتح كذا في رواية الاكثر من تخليق وفي رواية الكشميهني في خلق السموات
قال وهو المطابق للآية وهو اي التخليق او الخلق فعل الرب تبارك وتعالى وامره بقوله كن فالرب تعالى
بصفاته القديمة وفعله اي خلقه وامره ولا بي ذر زيادة وكلامه فيه من عطف العام على الخاص لان المراد
بالامر هنا قوله كن وهو من جملة كلامه وهو الخالق لا المكون غير مخلوق تشتد الواو المكسورة من قوله
المكون قال في الفتح لم يرد في الاسماء الحسنى وكثر وروده وهو المصور والخلاف في المكون هل هو صفة فعل
قديمة او حادثة قال ابو حنيفة وغيره من السلف قديمة وقال الاشعري في احد قوليه حادثة ليلزم ان يكون
المخلوق قديما والجواب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق والجواب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا
مخلوق كالا يكون ضارب ولا مضروب فالزموه بحدوث صفات تلزم وهذا الجواب الذي بانه فاجاب بان هذه الصفات
لا تحدث في الذات شاهد بها فتتعتبره بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله تعالى قديم وقد
ثبت فيه انه الخالق الرازق فالتسلسل بعينه الاشعرية بان اطلاقه ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد
بعدم التسمية عدمها بالطريق المتبقنة ولم يرتض بعضهم هذا بل قال وهو قول معتزلي عن الاشعري نعم
ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق والرازق
صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية وما البحث انما هو فيها لانها الحقيقة اللغوية فالزموه بالمجاز اطلاق
اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب بان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي قال الحافظ ابن حجر ونصر في
البخاري لهذا المرتضع بتنتفي موافقة الاول والعاريا اليه يسلم من الوقوع في مسالة حادث لا اول لها وبالله
التوفيق وسقط لابي ذر قوله هو من قوله يكون وسقط من ليس في النسخ قوله وفعله قال الكرماني هو ابو
لبيض لفظ من مخلوق قال في فتح الباري سياتي المولف يقتضي التفرقة بين الفعل وما ينشأ عن الفعل فالاول من صفات
الفاعل الباري غير مخلوق فعلى هذا تكون غير مخلوقة واما مفعوله وهو ما ينشأ عن فعله فهو مخلوق ومن ثم عقبه
بقوله وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومكون بفتح الراء والمشدة وقال
المعتزلي كما بخلق افعال العباد واختلف الناسخ في الفاعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر
وقال الجبرية كلها من الله وقالت الجهمية الفعل المفعول واحد فلذلك قالوا كل مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وافعال مخلوقة تفعل الله صفاته والمفعول من سواه من المخلوقات وبه قال حدثنا سعيد
بن ابي مريم المكي بن محمد الحافظ ابن محمد المجمي مولاهم قال اخبرنا محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير المدني قال
اخبرني بالافراد شريك بن عبد الله بن ابي نمر المدني من كريب ابي رشدين مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قالت في بيت ميمونة ام المومنين رضي الله عنها وهي خالته بيتوته والنبي صلى الله عليه
وسلم عندها في نوبتها لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا وابو بكر عن الكشميهني بالليل
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله زوجته ميمونة ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الاخر او بعضه ولابي ذر عن الكشميهني او نصفه قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى السما
فقرا ان في خلق السموات والارض اي لادلة واضحة على صانع قديم عليم حكيم قادر اي قوله لاولي الالباب
اي لمن اخلص عقله عن الهوى خلوص اللب عن التشويه بي ان العرض المملك في الجواهر يدل على محدث
الجواهر لان جوهرا لا ينتفك عن عرض حادث وما لا يخلو من الحادث فهو حادث ثم حدث بها بيد على محدثها
وذا قديم والا لاحتاج الى محدث اخر اي بما لا يتناهي وحسن صنعه بيد على علمه واتقانه بيد على حكمته
وبنا وه بيد على قدرته ثم قام صلى الله عليه وسلم فتوضا واستاك ثم صلى احدى عشر ركعة
وفي الخرسدرة الجمان يصلي كعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بواحدة
والحاصل انها ثلاث عشر ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الناس الصبح
والحديث سبق بالعمران هذا باب بالتنوين بدون فيه ولبعضهم سبق كلها



# وقف الله تعالى



الموسلين الكلمة لولا انها لم تكن لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وسماها كلمة وهي كلمات لانها لما انطوت في معنى
واحد كانت في حكم كلمة مفردة والمراد بها النفاذ المتقدم منه فيما لا يجلي خلقه على لسان الكتابة الذي جرى به القلم
بدولة المسلمين على عدوهم في مقادم الحجاج وملاحم القتال في الدنيا وعلوهم عليهم في الآخرة وعلى الخصوص ما غلب
بالحرب والحاصل ان قاعدة امرهم واساسه والغالب منه الظفر والنصرة وان وقع في اثنائه عيف ذلك
سوى من الابتلاء والمحنة والعبرة للغائب وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله ابن ذكوان عن الاعرج سلمان بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله عز وجل الخلق اي لما اتمه كتب انبت
في كتاب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي قال في الكوكب فان قلت صفات تعالى قديمة
فكيف يتصور السبق بينهما قلت سما من صفات الفعل لان من صفات الذات فجاز سبق احد المتعلقين
الاخرون للان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه يسبب معصية العبد وقال في فتح
الباري اشار ابو العباس البخاري الى ترجيح القول بان الرحمة من صفة الذات لكون الكلمة من صفات الذات
فيها استشكل بان الخلائق السبب في صفة الرحمة جاء مثله في صفة الكلمة ومما اجيب به عن قوله سبقت
كلمتنا حمل لفظ الجواب عن قوله سبقت رحمتي قال وقد يتعقل من مراده من قال دل وصف الرحمة بالسبق
على انها من صفات الفعل والحديث اخرجه النسائي في الدعوات وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا الاعمش سليمان قال سمعت زيد بن وهب الجهني هاجر فقاته
وبه قال حدثنا شعبة عن الحجاج قال حدثنا الاعمش سليمان قال سمعت زيد بن وهب الجهني هاجر فقاته
وبه قال حدثنا شعبة عن الحجاج قال حدثنا الاعمش سليمان قال سمعت زيد بن وهب الجهني هاجر فقاته
قال ولد عن الحجي والمسلمي يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في نفسه
المصدوق فيما وعده به ربه ان خلق احدكم قال ابو البقا لا يجوز في ان الا الفتح لان ما قبل حدثنا قال
البدر الدماميني يلزم جواز الامران الفتح والكسر اما الفتح فلما قال واما الكسر فان نبينا على مذهب
الكوفيين في جواز الحكاية بما فيه معنى القول دون حروفه ومنع وان نبينا على مذهب البصريين وهو
المنع ان يقدر ولا محذوفا ويكون ما بعده محكيا به فتكسر همزه ان حينئذ بالاجماع وبه قال حدثنا فقال
ان خلق احدكم يجمع بضم الواو وفتح الثاء اي ما يجمع ويضم النطفة يتصور في بطن امه اربعين يوما واربعين
ليلة ليتجمع فيها ويتهيا للخلق ثم يكون علقة وما عليظا ما مدا مثله مثل ذلك الزمان وهو اربعون يوما
واربعون ليلة ثم يكون مضغة قطعة لحم قدر ما يمضغ مثله ثم يبعث اليه الملك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ثم يبعث الله الملك الموكل بالرحم في الطور الرابع حين يكامل بنيانه اعضاؤه فيؤذن باربع كلمات
يكتبها يكتب من النقاد باقدره في الازل رزقه كم يساوقه اليه ما ينتفع به كالمال والرزق وحلالا ومراما
قليلا وكثيرا واجله طويلا او قصيرا وعمله اصالح ام لا وشقي ام سعيد حسبما انقسمت حكمته وسبقت كلمته
وكان من حق الظاهر ان يقال سعادته وشقاوته فعدل عنه امتحكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شقي او
سعيد او التقدير انه شقي او سعيد فعدل لان الكلام سبوق اليهما والتفصيل وارد عليهما قاله في شرح
المشكاة وقال في المصابيح ام اي في قوله ام سعيد هي المتصلة فلا بد من تقدير همزة محذوفة اي اشقي ام
سعيد فان قلت كيف يصح تسليط فعل الكتابة على هذه الفعلية الانشائية التي هي من كلام الملك فانه
يسال ربه عن الجنين اشقي هو ام سعيد فالجواب انه من سعادته او شقاوته تكتبه الملك وتتضمن الظاهر
ان يقال وشقاوته وسعادته لكنه وجه ما وقع هنا قلت ثم محذوف تقديره وجواب اشقي ام
وجواب هذا اللفظ هو شقي او سعيد يتعين هذا الجواب هو الذي يكتب واستظم الكلام وبه الحمد
وهو نظير فهم علمت ازيد قائم ايجوابه هذا الكلام ولو لا ذلك لم يستقم ظاهره لمنافاة الاستفهام
لحصول العلم وتحتمل ثم ينفخ فيه الروح بعد تمام صورته فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة من الطاعة حتى
لا ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع هو مثل يضرب لمعنى المقاربة الى الدخول
فيسبق عليه الكتاب الذي كتبه الملك وهو في بطن امه عتب ذلك فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فبين ان ظاهر الاعمال من الطاعات والمعاصي امارات ولسبق سوبقات
فان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به القدر في السابقة وسبق ذلك في بدء الخلق
وغيره والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى الكوفي قال حدثنا عمر بن ذر بضم الذال المعجمة وفتح
الراء المهملة وتشديدها الهمداني قال سمعت ابي ذر بن عبد الله بن زراره الهمداني يحدث
عن سعيد بن جبير انه قال لابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لجبريل ما يحبر يزيارنا بمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فانزلت وما نتنزل الا بامر
ربك والتنزل على معنيين معنى النزول على سهل ومعنى النزول على الاطلاق والاول الذي هنا يسمى
نزولا والثاني الاحايين وقتا بعد وقت ليس الا بامر الله لما بين ايدينا وما خلفنا الى آخر الآية اي ما قدامنا

وما خلقتم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

بفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعدها مثلثة وبالكسر بهتي في جميع ما ذكر بفتح الهاء المهملة وكسر الراء بعدها موحدة او بكسر فتح بالمدينة طيبة وهو مبني على مسيب بالمهملتين بفتح الاول وكسر الثاني لزم موحدة بعد مثناة ساكنة معجمة من زيد المخالفين يقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض القوا اليوم كما القوا موسى من قبل ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

عز وجل

# وقف الله تعالى

عز وجل بحكم المحتما ولا بي ذر عن الكشميهني لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم ولا بي ذر عن الكشميهني ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله يا قامة الساعة ويدل على ذلك الرواية للمال فعال مالك بن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة وبعد الالف ميم مكسورة فراء ساكنة ابن جعل بفتح الجيم وبعد المهملة لام ابو الامة القائمة بامر الله بشام بالشام وبه قال معاوية بن ابي سفيان هذا مالك يعني ابن يخامر عن معاذ يقول وهم ما لشام وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بالموحدة والمهملة ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين بضم المهملة وفتح المعجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي التوشي المتوفى قال حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم ابن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال وقفت النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة الكذاب في اصحابه فقال لما قال ان جعل لي محمد من بعده لتبعته وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد لو طلب الي هذه القطعة ما اعطيكها ولن تعدو امر الله فيك ايي لن تجاوز حكم الله فيك ولئن توليت او متوليا لتعقرن في عقر على المعاقبة مثل ان يعقر وفي بعض النسخ يعذب الواو وبتخرج على الجزم بلن مثل تنزع ولابي ذر بدون عن الاسلام ليعقرنك الله ليهلكنك ومطابقة الترجمة في قوله ولن تعدو امر الله فيك وسبق الحديث في آخر المغازي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي عن عبيدة الواحد بن زياد عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بينا نحرث بفتح الحاء المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة وبالكسر بهتي في جميع ما ذكر بفتح الهاء المهملة وكسر الراء بعدها موحدة او بكسر فتح بالمدينة طيبة وهو مبني على مسيب بالمهملتين بفتح الاول وكسر الثاني لزم موحدة بعد مثناة ساكنة معجمة من زيد المخالفين يقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض القوا اليوم كما القوا موسى من قبل ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعك

مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق
كلمته بالله تعالى ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه الذي خرج منه
غانما او من اجر او غنيمة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو لا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني
ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن قال ابو سلمة فاشهد على ابي هريرة انه
سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن سمع ابو سلمة ابا هريرة
قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن سمع ابو سلمة ابا هريرة قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن سمع ابو سلمة
ابا هريرة قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن سمع ابو سلمة ابا هريرة قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن
سمع ابو سلمة ابا هريرة قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن سمع ابو سلمة ابا هريرة قال ابو عبد الله قال
ابو عبد الرحمن سمع ابو سلمة ابا هريرة قال ابو عبد الله قال ابو عبد الرحمن سمع ابو سلمة ابا هريرة قال

مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل هلال اعرابي يعوده
بالدال المهملة ساعاد المريض اذا زاره والاعرابي قال الزمخشري في ربيعة هو قيس بن ابي حازم قال
صلى الله عليه وسلم له لا باس طهور اي مطهر لذنوبك ان شاء الله قال ابن عباس قال الاعرابي
استفهاما انكاريا له كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور بضم الفوقية وكسر الزاي من الازارة اي تحملها على الزيارة والضمير المرفوع للحمى والمنصوب
للاعرابي والقبور مرفوع اي ليس كما رجوت في تاخير الوفاة بل الموت من هذا المرض هو الواقع لا محالة
من تقسم قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا فيه دليل على ان قوله لا باس عليك انما كان على طريق التفاؤل
لا على طريق الاخبار عن الغيب كذا في المصابيح وذكر المولى الحديث في علامات النبوة وزكون ثم ان الطبراني
زاد فيه انه صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا بايعت نبيا كما تقول وتعني الله كان لك ما اسمى من العمر الاستبشار
وان الحافظ ابن حجر قال ان هذه الزيادة بظهر دخولها في الحديث في علامات النبوة وبه قال حدثنا ابن سدام
هو محمد قال اخبرنا هاشيم بضم الهاء ومعجمة ابن بشير عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد
الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي ابن اخي منصور عن عبد الله بن قتادة ابو ابراهيم السلمي من ابيه ابي قتادة الحارث
بن ربعي الانصاري انهم حين قاموا من العصلاة كذا اورده هنا مختصرا مجذوفا من اوله وتمامه كما في باب حكم الاذان
بعد ذهاب الوقت بلفظ سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله
قال اخاف ان تناموا عن الصلاة قال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال فلما غلبه ني راحلته فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد ممن معه حتى ضربتهم الشمس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما القيت
على نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء فتوضوا حتى اذا ارتفعت الشمس وابيضت بيضاء الصفاء من
غير ان فيه ان سفرتنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بنا فاسرد صوم الغداية فقال المغاربة ظاهرة وبه
قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز من قال البخاري وحدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني برفع اخي
عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق واسم ابي عتيق
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
بن حزن المخزومي احد الاعلام وسيد التابعين ان ابا هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين
هو ابو بكر الصديق كما في جامع سفيان بن عيينة والغت لان في الدنيا لكن لا تنسبوا لاعراق التفرج بانه
من الانفاد فتحمل بعده التقنية ورجل من اليهود قيل انه فحاص وفيه نظر سنذكره في الخصوصات فقال المسلم
والله الذي اصطفى محمدا على العالمين من وحي واس وملايكة في قسم يقسم به تقدما فيهم على لفظ العالمين
موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي على وجهه فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشكا مما لذي صلى الله عليه وسلم والمتوارد انه افضل فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيرون على موسى فخيروا يريدي
اي تتعمدوا او ينقص بكم اي الخصومة او قالوا تواضعا وقبلا ان يقيم سوداء عليهم فان الناس يصعقون
يشتكي عليهم من النزع عند النفخ في الصور يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اولهن يفيق فاذا موسى باطش
جانب العرش فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله
عز وجل حيث قال فصعق من في السموات ومن في الارض وليس لهما الا هذه الرواية قال اخبرنا يزيد بن هرون
ابو خالد الواسطي احد الاعلام قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينة طابة يا تيها الدجال الا عور الكذاب
لين يحتمل الدجال كونه على انتابها جرسوما له فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى
وهذا الاستثناء للتبرك والتادب وليس للشك والغرض منه التحريض على سكنى المدينة لتجتنبوا بها من
الفتنة والحديث سبق في الفتن وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بضم الشين
المعجمة وفتح العين المهملة ابن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي الحافظ ابو بشر الحمصي مولى بني امية عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة ابن عبد الله بن عوف انه اخبره ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا
تبينا عن امته وصلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بشر بن مرحوم بضم الميم وسكون الراء وبالحاء المهملة
ابن عبد الله بن يحمد بالجيم المنقوطة اللهبي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف عن الزهري محمد بن مسلم عن سعد بن المسيب المخزومي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها
ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا
قال ابو عبد الله وقال ابن ابي ذئب عن المكبري عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه
شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني جعفر
عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة عن يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة وابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن اخي ابن شهاب
عن عمه عن سليمان عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حفصة عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وقال شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي عتيق عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال والذي نفسي بيده لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية
وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعن الى المال فلا يقبله احد
وحدثني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عتبة بن مسعود عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه ابن عباس تدارى تجادل هو واخر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ابن قيس يرجح
الفزاري بفتح الفاء والزاي في صاحب موسى عليه السلام هو خضر قال ما ابي بن كعب الانصاري ذكره ابن عباس
قال له اني ماريت تجادلت انا وصاحبي هذا الحر بن قيس صاحب موسى الذي سال موسى السبيل الى لقيه هل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى
في ملا بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاعلم الله عز وجل الى عبدا من عباده
اي موسى عليه السلام بمجمع البحرين هو عند الصخرة او سفح الجبل الذي عند الشجرة التي فيها عين الحياة
لا تضره الشمس شيئا ولا يصيبه البلل وهو حوت مالح يقال له بالعبرانية نون وبالسريانية بلهوثا وبالقبطية
لاموا فيه حيث يحيا الحوت ويموت فيه الانسان فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه يوشع بن نون
بن افرائيم بن يوسف عليه السلام لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت فقال ما كلفت كبيرا
ولا عظيما فانطلقا يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام ونضح الماء من عين الحياة فاصاب الحوت
فتحرك واضطرب حتى وقع في البحر فامسك الله عنه جرية الماء حتى كان اثره في حجر كالطاق
فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به
قال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي
فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضر عليه السلام وكان من امر قصتهما



كذا بخطه بصورة المرفوع

وقع في خطه زيادة الواو فيه

# وقف الله تعالى

كما تعلم القدرة وسائر الصفات فان كلا منها واحدة فقدمت والتكلم والحدوث انما هو في التعلقات لا لما ان ذلك الشيء بالتوحيد ولا له لا دليل على تكثر كلا منها في نفسها وقد خالف جميع الفرق وزعموا انه لا معنى للكلام الا التنظم من الحروف المسموعة الدال على المعاني المتصورة وان الكلام النفسي غير معقول ثم قالت الخابلة والصفوية ان ان تلك الاصوات والحروف مع توالیها وترتب بعضها على بعض وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقا بالحرف المتقدم عليه كانت ثابتة ازلا ابدا قائمة بذات الباري تعالى وتقدس وان المسموع من اصوات القراء والمرتسم في المصاحف انما هي نفس كلام الله في كلام طويل وتقتبيتا الكلام بينهم وبين اهل السنة يرجع الى اثبات الكلام النفسي ونفيه والا فاهل السنة لا يقولون بقدم الالفاظ والحروف وهم لا يقولون بحدوث واستدل اهل السنة على قدم كلامه تعالى وكونه نفسيا لا حسيا بان المتكلم اذا تكلم بالكلام لا من اوجد الكلام وقد في محل لم يقل للمتكلم بانه موجد الحركة في جسم اخر لا يسمى متحركا وان الله تعالى لا يسمى خالقا للاصوات مصوتا وأما اذا سمعنا قائلا يقول انا قائم شبيه متكلما ولم نعلم انه الموجد لهذا الكلام بل وان علمنا ان موجده هو الله تعالى كما هو اي اهل الحق وجب علينا ذلك الكلام القائم بذات الباري تعالى لا يجاز ان يكون هو الصوتي سمي المنتظم من الحروف المسموعة لانها حادثة ضرورة ان الله ابتدا وانتهاء وان القول التالي من كلمة مسبوق بالاول ومشروط بانقضائه وانه يمتنع اجتماع اجزائه في الوجود وبتقاضي منها بعد الحصول والحادث يمتنع فيه مرير ذات الباري تعالى فتعين المتنوع القديم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا لا محدثا ولا حادثا قال تعالى الا له الخلق والامر تفاوت الخلق القرآن بالتلفظ لانه كلام موصوفة وخلق الانسان بالتلفظ لانه متلفظ به وممنوعة ولا كذلك قال خلق القرآن والانسان في آيات اوردها قال ملى ذلك لا تقابل بها وقال الله جل ذكره من الذي يشفع عنده الا باذنه اي ليس لاحد ان يشفع عنده لاحد الا باذنه ومن ان لا تقطها استثناها فاستثناه النفي ولذا دخلت الالف في قوله الا باذنه وعنه متعلق بيشفع او بمحذوف لكونه من الضمير في يشفع اي يشفع مستقرا عنده وقوي هذا الوجه بانه اذا لم يشفع عنده من هو عنده وقريب منه فشفاعة غيره ابعد وهذا بيان لملكوته وكبريائه وان احدا لا يتكلم الا باذنه ثم القيامة الا اذا اذن له في الكلام وقيد دون لزعم الكفار ان الاصنام تشفع لهم وقال مسروق هو ان الجارح ما وصله البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح وهو ابو الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء اذانا شديدا والمنظر البيهقي وهو عند احمد سمع اهل السماء سلسلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ففزع عن قلوبهم قال قد افزع عن قلوبهم وسكن الصوت بالنون بعد الكاف الخفيفة الصوت المخلوق لاستماع هذا السماوات والارض ثم قطعة بتنزيه الباري جل وعلا عن الصوت المتكلم المحدث ولابي ذر عن الكشميهني وثبت الصوت مثلثة الموحدة فقوقية وعند ابي ذر الحق من ربكم بالكاف وستطلعك لغير ابي ذر وقالوا ماذا قال ربكم لانهم سمعوا قولا لا علم لهم بمعناه كما ينبغي لمن عرفهم قالوا الحق وفي رواية احمد ويتقولون بالجر يريل ماذا قال ربكم قال الحق قال فيقول الحق قال فينادون الحق قال البيهقي ورواه احمد بن ابي شريح الرازي وعلي بن الكناب وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن ابي معاوية مرفوعا اخرجه ابو داود في السنن منهم ولفظه مثله الا انه قال فيقولون ماذا قال ربك ويذكرون لهم ولم يذكر بصيغة التمريض وفي كتاب العلم بصيغة الجزم عن جابر اي ابن عبد الله الانصاري عن عبد الله بن انيس بضم الهمزة وفتح النون الانصاري انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله عز وجل العباد يوم القيامة فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة ولاحد من اهل النار يدخل النار وله عندي مظلمة حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار وله عندي مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا كيف وانما نأتي الله عز وجل حفاة عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات هذا لفظ احمد وفي رواية له ايضا عن ابن انيس فاختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح مرفوع غير حديثه فان ثبت رجح به حديث ابن مسعود يعني ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيحتمل ان يكون صوت السماء او الملك الآتي بالوحي او صوت احتجب الملائكة واذا احتمل ذلك لم يكن نصا في المسألة وان الراوي اراد فيما روى نداء غير معين بقوله فيصوغه قال في الفتح وعند البزار من حديث ابن عباس ما من ملائكة ولا رسله كلامه بل الهمهم اياه وحاصل الاحتجاج في الرجوع الى انتهاء سمع على اصوات المخلوقين لا بها التي بعد انها ذات تخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير تخارج كما ان الروية قد تكون من غير اتصال الشعاع كما تقرر سلمنا لكن نمنع القياس المذكور وصفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوقين واذا ثبت ذكر الصوت بهذه الاضافة الصحيحة وجب الايمان به ثم التفويض واما التأويل وقوله يسمعه اي الصوت من بعد كما يسمعه من قرب فيه خرق العادة اذ في سائر الاصوات التفاوت الظاهر بين القريب والبعيد وليعلم ان المسموع كلام الله كما ان سوسى كلمه الله كان يسمعه من جميع الجهات ومقول قوله تعالى انا الملك انا الديان لا مالك الا انا ولا ديان الا انا ومن منحصر المبتدا في الخبر وقال الطيبي هو ماخوذ من قوله ملك يوم الدين وهو الحاسب المجازي لا يضيع عمل عامل وقال في الكواكب واختار بعد اللفظ لان فيه اشارة الى نصفة السيئة للحياة



المغفرة وموسى ما قوله الله عز وجل في سورة الكهف ومطابقة الحديث للترجمة في قوله بقية الاية ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله فاراد ربك والحديث سبق في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر من كتاب العلم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم قال البخاري بالسند اليه وقال احمد بن صالح ابو جعفر ابن الطبري المصري الحافظ فيما رواه عنه مذاكرة حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني مالك وقال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع تنزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا اي تحالف قريش على الكفر وهو ان اتباع بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة قال البخاري يريد صلى الله عليه وسلم المحصب بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين اخره موحدة موضع بين مكة ومنى والخيف في الاصل ما انحدر من غلظ الجبل وما طابته لاختفائها وبه قال حدثنا محمد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن ابن عباس انه سأل ابا سفيان بن حرب في المدة التي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل مكة وهي اربعة اشهر فغدر فاتاهم فحاربهم فاخذ اهل الطائف رجالا من اصحابه ونساء وصبيانا فجاء بهم الى المدينة فجاء قومهم يسألونه فيهم فقال لهم لعلكم تقولون ذلك ان شاء الله قالوا نعم قال لا اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قاتلوني عند الا ان شاء الله فكان يشتد الثوب ذلك اجيبهم تنسم رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث سبق في المغازي باب ٧ قوله الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اي اذن الله بيانا لمن وقوع الاذن للشفيع لا جله وهي اللام الثانية في قوله اذن له لزيد للمرأي لاجل حق اذا افزع عن قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة في الملك الاذن والتنويع اذ الفزع بمعنى غاية لما فهم من ان ثم انتظارا لاذن ونوقش فان عام في الراجين للشفاعة والشفاعة هل يرد ان لهم او لا يؤذن لهم كما قيل يترصون وينوقشون مليا فمتى حتى اذا افزع عن قلوبهم قال ساد بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا قال الحق اي القول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى وهو العلي الكبير وذو العلو والكبرياء لكبير الملك ولا يتهيأ ان يتكلم ذلك اليوم الا باذن ولا يشفع الا لمارضي وتقال في الفتح واظن البخاري اشار بهذا الى ترجيح قول من قال ان الضمير في قوله عن قلوبهم للملائكة وان فاعل الشفاعة في قوله لا تنفع الشفاعة هم الملائكة بدليل قوله بعد ومن الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم خشيته مشفقون مجلدة لمن زعم ان الضمير للكفار المذكورين في قوله تعالى وقدمنا عليه الاية ونفي الشفاعة عنهم ظنه فاسدة كما تقدم بعض المفسرين وزعم ان المراد بالتنويع حالة مفارقة الحياة وتبين انتباههم اي لا مستفهما الى يوم القيامة على طريق المجاز والجملة من قوله قال وما بعده الى اخره معترضة وحمل هذا القائل على هذا الزعم ان قوله حتى اذا افزع عن قلوبهم غاية لا يدخل فيما قبلها وهو الاذن في الشفاعة عند من ارتضى قال الحافظ ان حجر وجميع ذلك مخالف لهذا الحديث الصحيح والاحاديث كثيرة بوبوه والصحيح في اعرابها ما قاله ابن عطية وهو ان المغيا محذوف كانه قيل ولا يشفعون بالغم عنده مسكوتا عن امرهم الى ان يزول الفزع عن قلوبهم والمراد بهم الملائكة وهو المطابق للاحاديث الواردة في ذلك فهو المعتمد وعرض من الحديث من ذكر هذه الاية ثم قال في الباب كلمة اثبات كلام الله تعالى بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم فعدا الورقة باب ذكره المولف في مسألة الكلام وهي مسألة طويلة وقد تواتر القول بانه تعالى يتكلم عن الانبياء ولم يختلف في ذلك احد من ارباب الملل والمذاهب وانما الخلاف في معنى كلامه وقد مر وعدته فمذهب اهل الحق ان كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ما فيه السكوت الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه والافة التي هي عدم معاوعة الالة اما بحسب الفطرة كما في الخرس وبحسب صنعتها وعدم تاتي تلك الحد القوة كما في الطفل يتعوبها المرتاض مخبرة عن ذلك بدل عليها بالعبارة او الكتابة او الاشارة فانا نعبر عنها بالعربية فقول ان وبالسريانية فاتميل وبالعبرانية فتوزارة والاختلاف على العبارات دون المعبر عنه كما اذا كرر الله بالسنة متعددة ولغات مختلفة والحاصل انه صفة واحدة تتكثر باختلاف التعلقات

والعلم والارادة والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السما وعند
الطبراني من حديث النواس بن سمعان مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجنحتها لحال كونها خضعانا
بضم الخا وسكون الضاد المعجمتين خاضعين طايعين لقوله جل وعلا كانه اي القول المسموع سلسلة صوت
سلسلة على صفوان حجر املس قال علي هو ابن المديني وقال غيره اي غير سفيان بن عيينة صفوان بفتح الفا
بفتح الفا مصحح عليه في الفرع كاصله كالسكون في الاول ينفذهم بفتح اوله وضم ثالثه بينهما نون ساكنة والذال
المعجمة ذلك بالاختلاف في فتح فا صفوان وسكونها واما ينفذهم فغير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره فقد
اخرجه ابن ابي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان ابن عيينة بهذه الزيادة وسقط لغير ابي ذر عن الحموي
والمستملي ينفذهم فاذا فزع كشف عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا قال الحق ولابي ذر عن الحموي والمستملي
قالوا الذي وللكشميهني الذي قال الحق وهو العلي الكبير ذو العلو والكبريا قال علي هو ابن عبد الله المديني وحدثنا
سفيان بن عيينة ايضا قال عمرو اي ابن دينار ايضا سمعت عكرمة يقول حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال علي
المديني ايضا قلت لسفيان بن عيينة قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم ومراده ان ابن عيينة كان
يسوق السند مرة بالعنعنة ومرة بالتحديث والسماع فاستثبته علي بن المديني عن ذلك فقال نعم قال علي قلت
لسفيان بن عيينة ان انسانا روى عن عمرو اي ابن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه قرا فزع بالزاي والعين المهملة في الفرع واصله وقال ابن حجر فرغ بالراي المهملة والغين المعجمة بوزن
القراة المشهورة قال ووقع للاكثر هنا كالقراة المشهورة قال والسياق يدل للاول قال سفيان ابن عيينة
هكذا قرا عمرو اي ابن دينار فلا ادري سمعه هكذا من عكرمة ام لا اي قراها كذلك من قبل نفسه بنا على انها قراته
قال سفيان بن عيينة وهي قراتنا يريد نفسه ومن تابعه وظاهره انه اراد قراة الراء والعين المهملتين وحكي عن الحافظ
ابي ذر انها الصواب هنا قلت وهي قراة الحسن والقايم مقام الفاعل الجار بعده ونقل بالتشديد معناها السلب
هنا نحو قردت العين اي ازلت قراده كذا هنا اي ازال الفزع عنها وقراة ابن عامر بفتح الفا والزاي مبنيا للفاعل
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة نسبة لجده واسم ابيه عبد الله المخزومي مولاهم المصري انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اذن الله عز وجل لشي ما اذن بكسر المعجمة المخففة فيهما ما استمع لشي ما استمع النبي ولابي ذر عن الكشميهني
لنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقران واستماع الله مجاز عن تقريب القاري واجزال ثوابه او قبول قراته
وقال صاحب له اي لابي هريرة يريد بالتغني ان يجهر به ولابي ذر عن الحموي والمستملي يريد يجهر به وله عن الكشميهني
يريد ان يجهر بالقران قال في المصابيح قال ابن نباتة في كتاب مطلع الفوايد ومجمع الفوايد وجدت في كتاب الزاهر
يقول تغنى الرجل اذا جهر صوته فقط قال وهذا نقل غريب لم اجده في اكثر الكتب في اللغة وقال الكرماني فهم
البخاري من الاذن القول لا الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث في هذا الباب كذا قال وسبق الحديث
في فضايل القران وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي حفص قال حدثنا الاعمش سليمان بن
مهران الكوفي قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول يا ربنا لبيك وسعديك
فينادي بفتح الدال مصححا عليها بالفرع واصله بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار بفتح
الموحدة وسكون العين اي مبعوثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا اليها فابعثهم والحديث سبق في تفسير سورة الحج
باتم من سياقه هنا وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين من غير اضافة وكان اسمه عبيد الله ابو محمد القرشي
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام ولابي ذر عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير
بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة رضي الله عنها ولقد امره
اي امر النبي صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى ولابي ذر عن الكشميهني ولقد امره الله ان يبشرها ببيت
في الجنة وللحموي والمستملي من الجنة والحديث مر في المناقب باب كلام الرب عز وجل
مع جبريل عليه السلام وفدا الله عز وجل الملائكة عليهم السلام وقال معمر هو ابن المثنى ابو عبيدة
لا معمر بن راشد في قوله تعالى وانك لتلقى القران اي يلقى عليك مبنيا للمجهول وتلقاه بفتح الفوقية
واللام والقاف المشددة انت اي تاخذه عنه من لدن حكيم عليم قالوا ان جبريل يتلقى اي ياخذ من الله تلقيا
روحانيا ويلقى على محمد تلقيا جسمانيا ومثله قوله تعالى تلقى ادم من ربه كلمات وتلقى تفعل قال القفال
اصل التلقي هو بالتعرض للقاء ثم وضع في موضع الاستقبال للمتلقي ثم موضع القبول والاخذ وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي اي يستقبله وياخذه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن الجمع اسحق هو
ابن منصور بن بهرام الكوسج قال الحافظ ابن حجر وتردد ابو علي الجياني بينه وبين اسحاق بن راهويه وانما جزمت
بانه ابن منصور لان ابن راهويه وفوقه حا ممدودة فالله اعلم قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث

قال

وقف الله تعالى

قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل
نصب على المفعولية ان الله قد احب فلانا فاحبه بفتح الهمزة وكسر الحا المهملة وفتح الموحدة مشددة ليحبه
جبريل ثم ينادي بكسر الدال جبريل رفع على الفاعلية في السما وفي الادب في اهل السما ان الله عز وجل قد احب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ويوضع له القبول في قلوب اهل الارض فيحبونه فمحبة الناس علامة محبة
الله ووجه المطابقة ظاهر والحديث سبق في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق وباب المقة من الله تعالى من كتاب
الادب وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي عن مالك الامام الاعظم عن ابي الزناد عبد الله بن
ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتعاقبون يتناوبون في الصعود والنزول فيكم ملائكة لرفع اعمالكم بالليل وملائكة لرفع اعمالكم بالنهار
وقوله يتعاقبون على لغة اكلوني البراغيث ويجتمعون في وقت صلاة العصر ووقت صلاة الفجر ثم يعرج
الملائكة الذين باتوا فيكم فيسالهم ربهم تعبدا لهم كما تعبدهم بكتب اعمالهم وهو اعلم زاد ابو ذر بهم من الملائكة
كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون والحديث سبق في الصلاة مع ما فيه
من المباحث ومطابقته ظاهرة وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن واصل الاحدب ابن حيان بالحا المهملة وتشديد التحتية عن المعرور بالمهملات بوزن مفعول
ابن سويد الكوفي انه قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني
جبريل عليه السلام وفي الرقاق عرض لي في جانب الحرة فبشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيا وجواب الشرط
قوله دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وزنا يدخل الجنة ولغير الكشميهني وان زنى بالياء خطابا بدل الالف قال جبريل
وان سرق وزنى ولابي ذر عن الكشميهني وزنا اي يدخل الجنة وسبق الحديث بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستيذان
والرقاق قال في الفتح وفي مناسبته للترجمة هنا غموض وكانه من جهة ان جبريل انما بشر النبي صلى الله عليه وسلم بامر يتلقاه من
ربه تعالى فكان الله تعالى قال له بشر محمدا بان من مات من امته لا يشرك بالله شيا دخل الجنة فبشره بذلك باب
قول الله تعالى انزله بعلمه اي انزله وهو عالم بانك اهل بانزاله اليك وانك مبلغه او انزله بما علم من مصالح
العباد وفيه نفي قول المعتزلة في انكار الصفات فانه اثبت لنفسه العلم والملائكة يشهدون لك بالنبوة قال ابن
بطال والمراد بالانزال افهام العباد معاني العروض وليس انزاله له كانزال الاجسام المخلوقة لان القران ليس بجسم ولا
مخلوق قال مجاهد هو ابن جبر المفسر في قوله تعالى يتنزل الامر بينهن بين السما السابعة والارض السابعة ولابي ذر
عن المستملي والكشميهني من السما وهذا وصله الفريابي وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا ابو
الاحوص بالحا والصاد المهملتين سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفي قال حدثنا ابو اسحاق ابو عمرو السبيعي الهمداني
بسكون الميم بعدها مهملة عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان
يريد البراء بن عازب اذا اويت بالقصر الى فراشك اي مضجعك لتنام فقل بعد ان تنام على شقك الايمن اللهم اسلمت
نفسي ذاتي اليك ووجهت وجهي اي قصدي اليك وفوضت امري اي رددته اليك اذ لا قدرة لي ولا تدبير على جلب
نفع ولا نفع ضر فامرها مفوض اليك والجات ظهري اي اسندته اليك كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده اليه
رغبة في ثوابك ورهبة اليك خفا من عقابك لا ملجا بالهمزة واللام ولا منجا بالنون من غير همز منك الا اليك اي لا ملجا
منك الى احد الا اليك ولا منجا الا اليك امنت صدقت بكتابك القران الذي انزلت اي انزلته على رسولك صلى الله عليه
وسلم والايمان بالقران يتضمن الايمان بجميع كتب الله ونبيك الذي ارسلت بحذف ضمير المفعول اي انزلته فانك ان
مت في ليلتك ولابي ذر من ليلتك مت على الفطرة الاسلامية او الدين القويم ملة ابراهيم وان اصبحت اصبت
اجرا بالجيم الساكنة بعد الهمزة اي اجرا عظيما فالتنكير للتعظيم ولابي ذر عن الكشميهني خيرا بالخا المعجمة بعدها
تحتية ساكنة بدل اجرا والحديث سبق اخر الوضوء وفي الدعوات في باب استحباب النوم على الشق الايمن وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب يوم اجتمع قبايل العرب على مقاتلته صلى الله
عليه وسلم يدعو عليهم اللهم يا منزل الكتاب القران يا سريع زمان الحساب او سريعا في الحساب اهزم الاحزاب
وزلزل بهم ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي وزلزلهم فلا يثبتون عند القتال تطيش عقولهم زاد الحميدي
عبد الله بن الزبير فقال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ابن ابي خالد اسماعيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وغرضه بسياق هذه الزيادة التصريح في رواية سفيان بالتحديث
والتصريح بالسماع في رواية ابن ابي خالد وبالسماع في رواية ابن ابي اوفى بخلاف رواية قتيبة فانها بالعنعنة
والحديث سبق في باب الدعا على المشركين بالهزيمة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل
الاسدي البصري الحافظ ابو الحسن عن هشيم بضم الها وفتح المعجمة ابن بشير مصغر كابيه ابي معاوية السلمي
حافظ بغداد عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصري عن سعيد
بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة الوالبي مولاهم احد الاعلام عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك

بدل السبيعي

بدل بضم

لرلاعافقته بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار لذي في سورة الاسراء بمكة اي في اول الاسلام
فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن سمع المشركون فرآنه فسبوا القرآن ومن انزله وجبريل ومن جاء به صلوات
الله وسلامه عليه وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بصلاتك جهرا شديدا فيسمع المشركون
صلاتك ولا تخافت لا تخفض صوتك بها لا تجهر بصلاتك بحيث انها ستسط لابي ذر والاصيلي ولا تخافت بها ولابي ذر
وحده لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون فيسبوا واستكمل بان التياسان يقال حمة لا يسمع المشركون
والجاب في الاكواكب بانه غاية للنهي لا للنهي ولا تخافت بها من اصحابك فلا تسمعهم برفع العين واتبع الطلب بين ذلك
سبيلا وسطا بين الامرين لا الافراط ولا التفريط اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذ وا عنك القرآن قال الحافظ ابو ذر وفيه
تقديم وتاخير تقديره اسمعهم حتى يأخذ وا عنك القرآن ولا تجهر والمراد من الحديث قوله انزلت والآيات المصرح بلفظ
الانزال والمنزل به القرآن كثيرة والفرق بينهما في وصف القرآن والملائكة كما قاله الراغب ان التنزيل يختص بالموضع
الذي يشير الى التدريج المستمر تارة بعد اخرى والانزال اعم من ذلك ومنه قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وغير
بالانزال دون التنزيل لان القرآن نزل دفعة واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك شيئا فشيئا ومن الثاني قوله تعالى
وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ويؤيد التفصيل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله و
رسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فان المراد بالكتاب الاول القرآن وبالثاني
ما عداه والقرآن نزل تجوما الى الارض بحسب الوقايع بخلاف غيره من الكتب لكن يرد على التفصيل المذكور قوله
تعالى وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة والجواب بانه الحكي نزل بموضع انزل قال ولولا هذا
التاويل لكان متكافا لقوله جملة واحدة وهذا بناء على القول بان نزل المشدد يقتضي التقريق فاحتاج الى دعا
ما ذكروا لا فقد قال غيره ان التضعيف لا يستلزم حقيقة التكثير بل يرد للتعظيم وهو في حكم التكثير يعضد هذا
يندفع الاشكال انتهى من كتاب فتح الباري وسقط لابي ذر والاصيلي من قوله ولا تخافت بها الى قوله لابجهر بصلاتك
وسقط الحديث من سورة الاسراء بأ ـــــ قوله الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله
قال المفسرون والمعنى لما درك اي يريدون ان يغيروا مواعيد الله لاهل الحديبية ولذلك انه وعدهم ان يعوضهم
من مغانم خيبر اذا انقلبوا مواعيدي لا يعميون منهم شيأ وقال ابن بطال اراد البخاري بهذه الترجمة واحاديثها
ما اراد في الابواب قبلها ان كلام الله صفة قايمة بذاته وان لم يزل متكلما ولا يزال قال الحافظ ابن حجر الذي يظهر لي ان
غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس بشيء مما وجد انه وان كان غير مخلوق وهو صفة قايمة به فانه يلقيه على من
يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم قال واحاديث الباب كلها تدل بهذا المراد بقوله
تعالى لتقول ولابي ذر انه لقول فصل اي حق وما هو بالهزل اي باللعب وهذا ماخوذ من قول ابي عبيدة في كتاب
المجاز وهو يرد قول من زعم ان القرآن وقد وصفه الله تعالى ان يكون مهيبا في الصدور معظما في القلوب بتزيم به قاريه وما سمه ان لم
يهزل ويتفكه بمزاح وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري
محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب سيد التابعين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى لي يؤذيني ابن ادم اي يسب الدهر بالا يليق بجلالي بهذا من المتشابهات والله تعالى منزه عن ان يلحقه اذى اذ
هو محال عليه فهي للتوسع في الكلام والمراد من وقوع ذلك منه تعرض بسخط الله تعالى بسبب الدهر الذي وانها قد
يقول اذا اصابه مكروه يا خيبة الدهر وتبا له وتحو ذلك وانا الدهر اي بيدي الامر الذي يسبونه الى الدهر
اقلب الليل والنهار فاذا شئت اذهبتهما فاسب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه لي لاني فاعلها وانما الدهر زمان
جعلت ظرفا لمواقع الامور ومطابقته لما ترجم به في اثبات اسناد القول الى الله تعالى وهو من الاحاديث القدسية وسيتوفى
تفسير سورة الجاثية وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا الاعمش سليمان كذا للجميع ابو نعيم عن الاعمش
الا ابا علي بن السكن فقال حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش فذا بدله الثوري لكن قال ابو علي الجياني الصواب قول
من قال عن سايرا لرواة عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به وقد تعلم الكرام اذا اتولى اعطاء بنفسه كان ذلك اشارة الى تضعيف ذلك الاجر فيما سمعا عنه الجزاء من غير عدد
ولا حساب يدع شهوته من الطعام والشراب لاجلي ويدع اكله وشربه من اجلي فالصوم جنة بضم الجيم وتشديد
النون وقاية من النار والمراد ما يقي من الاثم لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة والصايم فرحتان يفرحهما فرحة حين
يفطر حين انتهاء صومه الى الدنيا وفرحة حين يلقى ربه يوم القيامة ولخلوف بفتح اللام وضم الخاء المعجمة رائحة الصايم التغيرة
بخلاف تغير الطعام اطيب عند الله من ريح المسك اي اذا كان عند الله منزلة لا يوصف بالشم هو عمله
به كما تقدم المدلكات المحسوسات الا بمعاد من خلق والحديث سبق في الحج بما حرره وما فيه وطابقت الترجمة في قوله يقول
الله وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام بن نافع الحافظ الكبير الصنعاني
قال اخبرنا معمر بفتح الميمين وسكون العين المهملة ابن راشد عن همام بفتح الهاء والميم المشددة ابن منبه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه من ذهب وسيجيء ان الجراد لا يكون الا من الارض فما كل ما عليها

فجعل

# وقف الله تعالى

فجعل ايوب يحثي بفتح اوله وسكون الحاء المهملة بعدها مثلثة اي يأخذ بيده ويرمي في ثوب فناداه ربه
تعالى يا ايوب ألم اكن اغنيتك عما ترى وبواسطة الملك الماكن اغنيتك بفتح الهمزة وبعد الغين التحتية الساكنة فوقية
ولابي ذر عن الكشميهني اغنك بضم الهمزة وبعد الميم الساكنة نون مكسورة فكاف ساكنة عما ترى من الذهب
قال بلى يا رب اغنيتني ولكن لا غنى لي عن بركاتك اي عن خيرك وشا بكسر الغين المعجمة منصورة من غير تنوين
ولابي ذر الهيثم وسبق الحديث في باب من اغتسل عريانا من الطهارة وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني بالافراد مالك هو ابن انس امام دار الهجرة الاصبحي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي عبد الله
الاغر بالغين المعجمة المفتوحة والراء المشددة واسمه سلمان المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل بفتح التحتية فتوقية ونشديد الزاي من باب التفعل ولابي ذر عن الكشميهني
ينزل ربنا تبارك ونعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير الاخرى ينزل ملك بامره وتاويله
ان نزوله بفعله الله في سماء الدنيا كما تقتضيه الدعوى والاخبار الآحاد في تلك الساعة من ظلمة الاجابة وهذا معهود
في اللغة يقول فلان نزل لي من حقي بمعنى وهبه لي لكن في حديث ابي هريرة عندنا للنسائي وابن خزيمة في صحيحه
اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فيه فلا يزال بها حتى يطلع الفجر فيصعد فهذا يدل على ان النزول بعد ذهاب الثلث
محمد ابن اسحاق واختلف فيه وفي حديث ابن مسعود عند ابن خزيمة فاذا طلع الفجر صعد الى العرش وهو من رواية
ابراهيم المجبري وفيه مقال وفي حديث ابي هريرة عند ابن خزيمة ذكر الصعود بعد النزول وهو يأبى ان النزول فلا مانع من تاويل
الصعود بما يليق كما مر والتسليم اسلم والغرض من الحديث هنا قوله فيقول من يدعوني فاستجيب بالنصب
على جواب الاستفهام وليست التي للطلب بل استجيب بمعنى اجيب له من يسالني فاعطيه سوله من والملاصلي
ومن يستغفرني فاغفر له ذنوبه وسبق الحديث مع مباحثه بالتجديد من اوائل الصلاة وكذا في الدعوات
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بضم الشين المعجمة ابن ابي حمزة الحافظ ابو بشر
الحمصي عبد الله بن ابي امية قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز حدثه انه سمع
ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون الذين
يوم القيامة وبهذا الاسناد المذكور وهو حدثنا ابو اليمان الحكم الخزاعي قال الله عز وجل بنون
بفتح الهمزة وكسر النا مجزوم على الامر تنفق عليك بضم الهمزة مجزوم جوابا لامر عليك خلفه بدلا كثر منه اضعافا مضاعفة
ويحيى ما ذكره في الكواكب عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا الهما فبعث بعض اصحابه اليه سفرة فيها
اوام وثمانية عشر رغيفا فقال لها مالها ابن الرعيفان الاخران قال كنت محتاجا فاخذ تهما في الطريق منها فقيل
له بصورة انها كانت عشرين قال من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله عن الآخرون السابقون
يوم القيامة ذكره في الديات وقوله انفق انفق عليك طرف من حديث اورده تاما في تفسير سورة هود والمراد
منه هنا مسنية القول الى الله تعالى في قوله انفق ونحوه قال حدثنا زهير بن حرب بضم الزاي مصغرا وحرب
بالحا المهملة وبعد الراء الساكنة موحدة النسائي الحافظ قال حدثنا ابن فضيل بضم النون وفتح المعجمة بعد التحتية
مولاهم الحافظ ابو عبد الرحمن عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بضم الزاي وسكون الراء وعين مهملة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال هذه خديجة اتتك ولابي ذر عن المستملي اتتك وسبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها من طريق قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل الى ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه طعام او اناء فيه شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
وانا وشرابه كذا بالرفع في الفرع واصله شرابك هي قال فيه طعام واقال انا فقط ملذكر فيه ويجوز الرفع والجر فتح له
او شراب فاذا هي اتتها بضم همزة فتحتية بعد الفاء اخرى ساكنة بعد الراء من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لولو مجوفة قال المعجم الكبير للطبراني لا صخب بالصاد المهملة والخاء المعجمة والموحدة مفتوحات لا اصوات فيه ولا
نصب ولا تعب جزا وفاقا لانه صلى الله عليه وسلم لما دعي للتسلي لما اصابه من غير منازعة ولا تعب بل اتاه
عنه كل تعب وانسته منزل وحشة فناسب ان يكون بيتها في الجنة بالصفة المقابلة للعمل الصالح قال الصهيلي وسبق
الحديث في ابواب المذكور وبه قال حدثنا عمار بن اسد ابو عبد الله المروزي نزيل البصرة قال اخبرنا وللاصيلي
حدثنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا وللاصيلي حدثنا معمر هو ابن راشد عن همام بن منبه بكسر
الموحدة المشددة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عز وجل
اعددت لعبادي الصالحين والاضافة للتشريف اي هيأت لهم في الجنة ما لا عين رات اي ما رات العيون كالمن
ولا عين واحدة لا تدري في سياق النفي فتفيد الاستغراق ومثله قوله ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وسبق الحديث في سورة السجدة وبه قال حدثنا محمد هو ابن سلام قال حدثنا عبد الرزاق عن همام
قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني لا افراد سليمان بن ابي مسلم المكي الاحول المكي
اخبره انه سمع ابا همام بفتح الهاء وتشديد الميم عبد الله بن الفرد رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل
قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق المتحقق وجوده ووعدك الحق الذي

الذي نخطه في الآخر

لا يدخلها غلك وقوله الحق اثابت مدلوله اللازم والتاوك الحق وللاصيلي حق بلا الف ولام اي رويتيك في الآخرة حيث لا مانع والمنة حق والنار حق اي كل منهما موجود والنبيون حق اي قبلهما اللهم لك اسلمت اي انقدت لامرك وبنيك وبك امنت اي صدقت بك وبما انزلت وعليك توكلت اي فوضت امري اليك واليك انبت رجعت وبك خاصمت اي بما اتيتني من البراهين وخاصمت من خاصمني من الكفار والبك حاكمت كل من ابى قبول ما ارسلتك به فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت ومطابقته للترجمة

في قوله وقوله الحق وسبق في التهجد وغيره وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم قال حدثنا عبد الله بن عمر بفتح العين المنبري بضم الموحدة وفتح الميم قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام قال سمعت الزهري محمد بن مسلم قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بضم العين بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ابن بعضهم من حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله عز وجل مما قالوا وكلا من الاربعة حدثني بالافراد طائفة قطعة من الحديث الذي حدثني به مسند عن حديث عائشة رضي الله عنها قالت لعدة ذكرت شرها صلى الله عليه وسلم في غزوة من غزواها الحديث بطوله في قصة الافك السابقة في غير ما موضع وفي آخرها وايم الله بضع اي حينئذ يريبون الله سيرميني بريبة اي بريبني وكنتي وللاصيلي واي ذي رمح الكشميهني ولكني والله ما كنت اظن ان الله سيارك وتعالى يبرئ بضم اليا من انزل في براءتي ما تنسبه لي اهل الافك وحيا يتلى مبنيا او تلسا في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله عز وجل في بامر يتلى بتشديد اليا بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات في براءتي ومطابقته للترجمة في قوله من ان يتكلم الله في بامر يتلى وسبق الحديث غير مرة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المدني عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها بفتح الميم فان عملها بكسرها ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاذا عملها فاكتبوها عليه بمثلها من غير تضعيف وان تركها من اجلي اي خوفا مني فاكتبوها له حسنة واحدة غير مضاعفة وزاد في رواية ابن عباس في الرقاق كاملة واذا اراد عبدي ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة زاد ابن عباس كاملة اي لا تنقص فيها فان عملها بكسر الميم فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ولابي ذر عن الحموي والمستملي الى سبع مائة ضعف زاد في الرواية المذكورة الى اضعاف كثيرة اي بحسب الزيادة في الاخلاص والفرض من الحديث قوله يقول الله وسبق نحوه في باب من هم بحسنة من حديث ابن عباس وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال لابي ذر عن معاوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة والذي في اليونينية فتحها بعد هاء دال مهملة واسمه عبد الرحمن بن يسار بالتحتية والمهملة المخففة عن عبه سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل الخلق فلما فرغ منه اي امة وقضاه قامت الرحم بتثنية بان جمعت زاد في تفسير سورة التحل قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن وهو استعارة اذ من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ردائه او بركبته او بحقوه او بما اتخذ بحقوها زاره بالمثلثة قال الاستجارة تعالي لها فمد بفتح الميم وسكون الطاء اي اكتفي قالت بلسان الحال او بلسان المقال وفي حديث عبد الله بن عمر عند احمد انها تكلم بلسان الحال ذلق وللاصيلي فقالت هذا مقام العايذ اي قياسي هذا تيام المستجير بك من القطيعة فقال حل وصلي ولابي ذر عن الكشميهني قال لا بالتخفيف ترضين ان اصل من وصلك بان اتعطف عليه واقطع من قطعك قالت بلا اتعطف عليه قال فذلك لك بكسر اللام فيهما ثم قال ابو هريرة ثم اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم والحديث سبق في تفسير سورة القتال وفي كتاب الادب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا اسماعيل بن عيينة عن مالك هو ابن كيسان عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عيينة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال مطرنا النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم وكسر الطاء المهملة ومحل مطر بعد صلى الله عليه وسلم قال صلاة والسلام قال الله عز وجل اصبح من عبادي بي كافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا او مومن بي وكافر بالكواكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب وقع سببنا في الحديث الآخر السابق في الاستسقاء ومطابقته هنا ظاهرة وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام من ابي الزناد عبد الله عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه اي الموت وقال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس المراد به الموت لان كلا يكره فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله احببت لقاءه اي ارادة الخير له والانعام عليه واذا كره عبدي لقائي كرهت لقاءه فيه ان محبة لقاء الله لا تخل في الذي يحتضر عند الموت لانها ممكنة مع عدم تحتيمه لان النبي يحمول على حال الحياة المستمرة اما عند المعاينة والاختضار فلا تمكن محبة النبي بل يبدو مستجنة وسبقت مباحث الحديث

في باب

# وقف الله تعالى

في باب من احب لقاء الله من كتاب الرقاق وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب اي ابن ابي حمزة حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفي رواية فله سبق في باب ومن يحذركم الله نفسه من كتاب التوحيد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل كان بنو اسرايل لم يعلم خيرا قط لاهله واوصيه فاذا ابي ذكاذا مات فحرقوني حتى اذا كنت حمما فاذا كان يوم ريح فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وفعلوا به ثم ذروه في يوم ريح فقال الله كن فاذا هو رجل قائم فقال له الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فما تلافاه ان رحمه الله عز وجل وسبق في ذكر بني اسرايل وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحصين بن جابر التوسي بفتح السين المهملة وكسرها وسكون الواو الاولى نسبة الى سوسه وهو قرية من قرى نهارك قال حدثنا عمرو بن عاصم بفتح العين وسكون الميم ابو عثمان الكلابي ذكر البصري حدث عن ابيه عن ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال ان العبد ليصيب الذنب او قال يذنب الذنب فيقول رب اذنبت او قال اصبت آخر فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا او قال اصبت ذنبا آخر فقال يا رب اذنبت او قال اصبت آخر فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا او قال اصبت ذنبا آخر فقال يا رب اذنبت او قال اصبت آخر فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء وسقط لغير ابي ذر قوله فليعمل ما شاء الخ

وبه قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه وان كره لقائي كرهت لقاءه وسبق في باب من احب لقاء الله من كتاب الرقاق وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب اي ابن ابي حمزة حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفي رواية فله سبق في باب ومن يحذركم الله نفسه من كتاب التوحيد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي الزناد عبد الله عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل كان بنو اسرايل لم يعلم خيرا قط لاهله واوصيه فاذا ابي ذكاذا مات فحرقوني حتى اذا كنت حمما فاذا كان يوم ريح فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وفعلوا به ثم ذروه في يوم ريح فقال الله كن فاذا هو رجل قائم فقال له الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فما تلافاه ان رحمه الله عز وجل وسبق في ذكر بني اسرايل وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحصين بن جابر التوسي بفتح السين المهملة وكسرها وسكون الواو الاولى نسبة الى سوسه وهو قرية من قرى نهارك قال حدثنا عمرو بن عاصم بفتح العين وسكون الميم ابو عثمان الكلابي ذكر البصري حدث عن ابيه عن ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال ان العبد ليصيب الذنب او قال يذنب الذنب فيقول رب اذنبت او قال اصبت آخر فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا او قال اصبت ذنبا آخر فقال يا رب اذنبت او قال اصبت آخر فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء وسقط لغير ابي ذر قوله فليعمل ما شاء الخ

ويدل له قوله اصاب ذنبا اخر كذا في فرعه المنذري وقال ابن عباس في الفهم هذا الحديث يدل على عظم فائدة الاستغفار وكثرة فضل الله وسعة رحمته وحلمه وكرمه لكن هذا الاستغفار هو الذي ثبت معناه وانقلب معناه ان العبد ليصيب الذنب عند كثرة الاصرار ويعتمد عليه الندم ويتمهد حديث حيثما كنتم فتوابكم التوبة ينكر منه الذنب والتوبة بركلها وقع في ذنب عاد الى التوبة لان قال استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على ذلك المعصية بهذا الذكر استغفاره يحتاج الى استغفار وفي حديث ابن عباس عند ابن ابي الدنيا مرفوعا التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ به ولهذا لوح ان قوله والمستغفر الخ موقوف وقال ابن بطال في هذا الحديث ان المصر على المعصية في مشيئة الله ان تاخذه وان شاء غفر له مغفليا حسنته التي جاء بها وهي اعتقاده ان له ربا يحق ان يعبد ويغفر له ويغفر رجاءه واستغفارا على ذلك بدل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره وهو توبة منه قلنا ليس استغفارا كاكثر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصر والتايب واذا قيل في الحديث على انه تاب مما سال الغفران عند لان حد التوبة الرجوع على الذنب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار بجرده لا يفهم منه ذلك وقال بعضهم يكفي في التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والاقلاع على عدم العود وبما تاثم ان لا اصلان معه ومن جاء الحديث الندم توبة ولو حديث حسن من حديث ابن مسعود واخرجه ابن ماجة وصححه الحاكم واخرجه ابن حبان من حديث انس وصححه وقال السبكي في الحلبيات لا استغفار طلب المغفرة بالمسان او بالقلب او بهما فالاول فيه نفع لانه سبب من السكوت ولانه يبعث على التوبة والثاني نافع جدا والثالث ابلغ منه لكن لا يحصل له الذنب حتى تحقق التوبة فان العاصي لمصر يطلب المغفرة ولا يستلزم ذلك وجود التوبة منه الى ان قال والذي ذكرته من ان معنى الاستغفار يختلف بحسب وضع اللفظ لكن غلب عند كثير من الناس ان لفظ استغفر الله معناه

وقع في الحديث لا اصلان معه

التوبة ثم كان ذلك مستقرا ثم يريد التوبة لا محالة ثم قال وذكر بعضهم ان التوبة لا تتم الا بالاستغفار والله اعلم
تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه والمشهور انه لا شرط اتهى ملخصا من فتح الباري وسقط للاصيلي قوله
تعالى عبدي انه رب النار انتهى آخر الحديث ومطابقته للترجمة في قوله تقال ربه وفي قوله فقال علم عبدي ۞
واخرجه مسلم في التوبة والنسائي في اليوم والليلة ۞ وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود البصري قال
حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان ابن طرخان التيمي البصري قال حدثنا قتادة بن دعامة عن معتمر بن عبد
الغفار الازدي عن ابي سعيد رسعود بن مالك الحذاء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا
لم يسم ممن سلف في جملتهم او فيمن كان قبلكم اي في بني اسرايل والشك من الراوي وللاصيلي قبلهم بالهاء
بدل الكاف قال عليه الصلاة والسلام كلمة بمعنى لكلمة اعطاه الله عز وجل وسبق في بني اسرايل رعشه
الله وهو معنى اعطاه الله مالا وولدا قيل حضرت الوفاة اي حضرت له الوفاة ولابي ذر فلما حضر الوفاة قال
لبنيه اي اب كنت لكم قال في الواعي قال ابو البقاء منصوب بنصب اي على انه خبر كنت وجاز تقديمه لكونه استفهاما
ويجوز الرفع قلت وهو الذي في الفرع وصححه عليه وخباب قال ابو البقاء الاجود فيه النصب على تقدير بوكنت
خباب فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير انت خباب قال قائلهم يشير بفتح الفوقية وسكون
الموحدة وفتح الفوقية وبعدها همزة مكسورة فراء مهملة قال في المصابيح وهو المروف في اللغة اوقال
لم يشر بالواو المعجمة بل الزاي المهملة وقال في المطالع وقع للبخاري في كتاب التوحيد على الشك في الراء
والزاي وفي بعضها بأن يشير ولم يقيم عند الله خيرا بل المراد نفي كل خير على العموم بل ورد ما يؤيد التوحيد والدليل
تقوله والا فلو كان التوحيد مستثنيا ابيعا لتعتم عنا به سعيا ولا يقتر له والا يقدر الله يضيق الله عليه
يعذبه بالجزم وسقط عليه لابي ذر والاصيلي فانظروا اذا مت فاحرقوني همزة فطع حتى اذا صرت حمما
لما سحقوني او قال فاحكوني بالكاف بدل القاف وهما بمعنى والشك من الراوي فاذا كان يوم ريح عاصف
فاذروني فيها همزة قطع وباستقاطها في البونينية وبجيمة بدله ذرى الريح الشيء واذرته اطارته واذهبته
فقال به الله سبحانه وتعالى فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي قسم من الخبر يذلك عنهم تاكيدا الصدقه
وان كان يحتمل الصدق صادقا تنظما فنعلموا ما قال نعم واخذ عليه مواثيقهم بعد موته من الاحراق
والسحق ثم اذروه في يوم عاصف ريحه تقال الله عز وجل كن فاذا هو قائم يراد ابو عوانة في صحيحه
في اسرع من لمحة العين قال الله عز وجل له اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق
وللاصيلي او فرقا بالنصب فيهما منك فنع الفاء والراء والشك من الراوي ومعنا هما واحد ومخافتك
ومعطوفه رفع قال الدماميني خبر مبتدا محذوف اي الحامل لي مخافتك او فرقي منك قلت لو جهين احدهما انه اذا والام
يبن كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا ولا كونه مبتدا والباقي خبره قال في الفاتحة وقد لا يكون المبتدا عين الخبر والمحذوف
عين الثابت فيكون حذفا كليا لحذف واما الفعل فانه غير الفاعل لوجه الثاني ان المتسائل بين جملتي السؤال
والجواب يطلب ولا تخفا بان قوله ما حملك على ان فعلت ما فعلت جملة اسمية فليكن جوابها كذلك لجواز ان
المراد سبك على هذا ان تحمل مما قلت مبتدا والخبر محذوف وفاء جملتي انتهى قال في الفاتحة والظاهر ان نفع
الهمزة اي بالك رحمه عند ها قال في الكواكب معناه عكس المقصود ثم اجاب بان ما موصولة والذي
تلا فاه هو الرحمة او فاعله والاستثناء محذوف عند من يجوز ذلك قال الدماميني وهو
راي للتميمي والمعنى مما تلا فاه الا رحمته ويؤيد هذا قوله وقال لرحمة اخرى تلا فاه غيرها قال سليمان
التيمي فحدثت به هذا الحديث ابا عثمان عبد الرحمن النهدي من سماعا من قتادة سمعه منه كما
سمعه كما رواه بندار فاوهم ان احدهما اجراي ذروه في يوم عاصف في البحر او في حديث ۞ وبه قال حدثني موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر هو بن سليمان وقال في رواية بشير بالراء المهملة وقال خليفة
ابن خياط شيخ المصنف حدثنا معتمر المذكور قال له بشير يا ابا المجيب فسره قتادة فزين دعامة لم يدرك
خرجه الاسماعيلي قال في المصابيح قال استاذي وعند المعتزلة ان هذا الرجل لما تقرر له من اجل توبته انتي تابها
لان قبول التوبة واجب عقلا والاشعري تفضل بها سمعا وغيره جوز القبول كما يراه الطاعات وقال الابياري يقبول
التوبة عند المعتزلة واجب على الله تعالى عقلا وعندنا واجب حكم الوعد في التفضل والاحسان لنا وجوه
الاول الوجوب لا يتقرر معنا ولا اذا فات بحيث لو لم يفعله لذا على استحق الذم فلو وجب القبول على
الله تعالى لكان بحيث لم يقبل لصار مستحقا للذم وهو محال لان من كان كذلك فانه يكون مستكملا بفعل
القبول والمستكمل بالغير ناقص لذاته وذلك في حق الله محال لذاته ان الذم انما يمنع من الفعل من كان
يتاذى لمساعه وينفر عنه طبعه وينظم لسببه للقطان حالا ما من كان متعاليا عن الشهوة والنفرة
والزيادة والنقصان لم يفعل حتى يكون الوجوب في حقه وهذا المعنى لثالث الله تعالى متروح بقبول التوبة
في قوله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ولو كان ذلك واجبا لما مدح به لان ذا الواجب لا يفيد
المدح والثناء والتعظيم قال البعض المدح من قبول التوبة من اكثر يتقطع به على الله تعالى جما عما وحذفه تا لفا



# وقف الله تعالى

هذه الاية واما المعاصي فيقطع بان الله تعالى يقبل التوبة منها من طايفة من الامة واختلف فيها هل يقبل
توبة الجميع واما اذا عين انسانا تاب فيتوجى قبول توبته ولا يقطع به على الله تعالى واما اذا فرضنا انسانا
غير معين صحيح التوبة التنبيل يقطع على الله بقبول توبته وعليه طايفة منهم الغزالي والمحبوب لانه تعالى
اخبر بذلك عن المفسد وعلى هذا يلزم ان يقبل توبة جميع الناس بعين وذهب ابو المعالي وغيره الى ان ذلك
لا يقطع به على الله بل يتوى في الرجاء والخوف لا الراجح ولا طرق بين التوبة من الكفر والتوبة من المعاصي بل
ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها انتهى والحديث سبق في ذكر بني اسرايل في الوفاق ۞ ۞ ۞

باب كلام الرب عز وجل يوم القيمة مع الانبيا وغيرهم ۞ وبه قال حدثنا ابو سعدان بن راشد
ابو موسى سعيد بن موسى بن راشد الضبط الكوفي نزيل بغداد قال حدثنا احمد بن عبد الله اليربوعي روى عنه
المصنف بغير واسطة في الوضوء وغيره قال حدثنا ابو بكر بن عياش بالمثلثة المشددة والمهملة التابعي
راوي عاصم احد القراء عن حميد بضم المهملة وفتح الميم الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اول يوم القيمة امام النبيين وكسر الهمزة المشددة من التشفيع
وهو نقيض الشفاعة اليه والقبول منه قاله في الكواكب ولابي ذر عن الكشميهني من شفعت بفتح المعجمة
والفاء مع التخفيف قلت يا رب اوكل الجنة بفتح المعجمة وكسر الهمزة المعجمة من الادخال كما كان في قليله من
ايمان وفي الرواية الاتية ويدخلهم الله تعالى بوهو الذي يقول له ذلك وهو المعروف في سايرالاحاديث
فيدخلون الجنة ثم اقول يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء من ايمان يا وهو الصديق الذي
لا يدرمنه قتال شيء كان انظروا في سايع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله عند قوله ادنى شيء ويشير
الى راس اصبعه يا لغة وقال في الفتح كانه يضم اصابعه ويشير بها وقال الداودي قوله ثم اخرج خلائق
سايرا الروايات فان فيها ان الله امره ان يخرج ونقبضه في فتح فتاك حيث فيه نظر والموجود عند اكثر الرواة
ثم اقول يا همزة فان فيها ان الله امره ان يخرج ونقبضه في فتح فتاك كما دلت عليه فني مستخرج ابي نعيم من طريق ابي
عاصم احمد بن جواس يفتح للجيم وتشديد الواو واخره سين مهملة عن ابي بكر بن عياش شفع يوم القيمة
فيقال ارفع راسك من قلبه شعيرة وذلك من في قلبه خردله وذلك من في قلبه شيء يذاز من كلام الرب مع النبي
صلى الله عليه وسلم قال ويمكن التوفيق بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يسال ذلك ولا ينجاب له في ذلك
ثلاثا فرقم في احدى الروايتين ذكر السؤال وفي الثنية ذكر الاجابة ۞ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
بفتح المهملة وسكون الراء الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد ابن درهم الامام ابو اسماعيل قال حدثنا
معبد بن هلال بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة العنزي بفتح العين المهملة وكسر الزاي
قال اجتمعنا ناس بيان لقوله اجتمعنا وهو مرفوع خبر مبتدا محذوف وفي اي اجتمعنا نفر ناس من اهل البصرة
اي ليس فيهم احد من غيرها هلما فذهبنا الى انس بن مالك رضي الله عنه وذهبنا معنا بفتح العين ثابت البناني
الاشي صيغة له وثابت بالمثلثة ولابي ذر والاصيلي ثابت البناني بنسبة الى بنانة بضم الموحدة وتخفيف
النون امة لسعد بن لؤي كانت تخضده وتوجته وتسقيهما اولاده كانوا ينزل سكة بنانة بالبصرة
قال لسفانا فتى فيه تقديم الرجل الذي هو من خلصة العالم يسيله ولابي ذر عن الكشميهني هيه فنالم
اي ثابت للعنزي حريث انشدك عنه فانا مونى فنم بالزاي وبنقيه على خوف من موت البصرة مؤنثة يسكون
النون وحذف الضمير ولكشميهني مونا فقناه بميم ثم نون فقاف فالف فنون اي فاتنا ذلا قال في الفتح وهو
قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسالنه عن شيء ولا عن حديث الشفاعة قال لكرمان الى سبق وبين الشعار
بانه افعل من فعل ودبيه اختلاف بين هكذا النصرف فقال ثابت يا اجزة وهي كنية انس مولاه الخوانك
معبدا صحابه من اهل البصرة جاوك وسقط لكاف من جاوك لابي ذر ولا سيبلي يسالونك عن حديث
الشفاعة فقال انا سمعته من اذن عنه حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال انا ذاك اذا كان يوم القيامة ماج الناس
بالجيم بعضهم في بعض اي اضطربوا من تهول ذلك اليوم يقال ماج البحر اذا اضطربت امواجه فيا توك
ادم عليه السلام فيقولون له اشفع لنا الى ربك يبين لنا ما نحن فيه وسقط لنا لابي ذر فيقول لست لها اي
لست في هذه المرتبة ولكن عليكم بنوح لم يذكر هنا ما وجه فيقولون لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم
الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيا توني ولابي ذر فياتوني فاقول انا لها اي للشفاعة فاستاذن على ربي فيوذن لي في الشفاعة الموعود
بها في فصل المقضا عليه حرق ونسي هذا البزار انه صلى الله عليه وسلم يقول يا رب عجل علي حتى توتا مرات
انتهى ثم ذهب كل امة مع من كانت تعبد ويوفى بحكم والموازين والصراط وتنا مرات الصحف وغير ذلك
ثم من هنا ابتدا بسيان الشفاعة الاخرى لهذه الامة بالمد بسيلي بالواو ولابي ذر وغيره بسقوطها كما هنا
ولا يوى الوقت وذلك لما حمد ربها لا يحصرن لان فاتحة ذلك الحامد وملهمه ثم له ساجدا فيقال له يا

# وقف الله تعالى

قال حدثنا محمد بن خالد موسى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي كما جزم به الحاكم والكلاباذي وقيل هو محمد بن خالد بن جبلة الرافقي وجزم به ابو احمد بن عدي وخلف في طوافه قال الحافظ ابن حجر وفي رواية الكشميهني حدثني محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم يذكر لمحمد بن عدي وخلف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احد اسمه محمد ابن مخلد والمعروف محمد بن خالد قال حدثنا عبيد الله بن موسى الكوفي عن اسرائيل بن موسى البصري السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة زحفا فيقول له ربه تعالى ادخل الجنة فيقول وفي الرواية فيأتيها فيخيل اليها انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى اي بالخلق فيقول له ربه تعالى ادخل الجنة ولك فيها مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك اي فيقول الراوي فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وهي الاسنان التي تلي الانياب وقيل الاضراس وقيل التي تبدو عند الضحك وكان يقال لذلك الرجل هذا ادنى اهل الجنة منزلة وقيل المراد بالضحك الرضا بما قاله ذلك الرجل وقيل المراد بالضحك الاستبعاد لقوله وانت الملك اي كيف تسخر بي وانت الملك المتعالي عن السخرية وقيل المراد بالضحك الاستحقار لقوله اتسخر بي وانت الملك اي كيف تسخر بي مع كمال قدرتك وعجز مخلوقك وقيل المراد بالضحك الرضا بما قاله ذلك الرجل وقيل المراد بالضحك الاستبعاد

# وقف الله تعالى

كاسله

موسى تكليما المجهور على رفع الجلالة الشريفة وتكليما مصدر وافع المجاز قال الاعراب ستي ما توصل
الا الانسان كلاما باى طريق وصل ولكن لا تحققه بالمصدر فاذا تحقق بالمصدر لم يكن الا حقيقة الكلام وقال
القرطبي تكليما مصدر ومعناه التأكيد وهذا يدل على بطلان قول من يقول ان الله لم يتكلم ولا ما في حكمه ليس معه
موسى بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به المتكلم متكلما قال النحاس واجمع النحويون على ذلك اذا كان
الفعل بالمصدر لم يكن مجازا والله لا يجوز في قول الشاعر استلأة الحوض وقال قطرب لا يقول وقال فولا ذكرت
لما قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة قال في المصباح يجوز ان ذكر مما ذكرته واعترض هذا
بقوله تعالى ومكروا ومكرنا ومكرا وقوله تعالى واكيد كيدا وقول الشاعر يكيد الخزرجي رماح وانكر
جدا ◆ ومحت بحجاجي خزام المطارف ◆ فان ذلك كله مجاز مع وجود التأكيد بالمصدر ولهذا قال بعضهم
والتأكيد بالمصدر زيد في المجاز في الامر العام ويريد الغالب قال وكان الشيخ بهاء الدين بن عقيل يميل للجواب
عن هذا البيت بوجه تحقيقا سمعناه من شيخنا عدا الدين الفتوى تقول ان المخلوق لله الذي اكلم فعل فيها
بالمصدر من ان تكون صالحة بان تشغل لكل من المعنيين بوجه الحقيقة والمجاز ولا يصلح استعمالها الا في
المعنى المجازي فقط فان كان الاول كان التأكيد بالمصدر دفع المجاز وان كان الثاني لم يكن التأكيد فعاله تمثال
الاول تولك ضربت زيدا ضربا ومثال الثاني قام زيد قيام المطارق ابدع الاعجاز انتهى واختلف في سماع
كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القايم بذاته يجب بسمع عند تلاوة كما تقال له وقراءة كما قاري وقال
ابو اسحاق الصابوني اللفظ والمعنى المتلو والمقروء دون المتلو والمقروء بل كل في هذه الاية المتكلم به لهم في سورة
الاعراف قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وتكليمي اياك ووضع في رواية ابي ذر باب
ما جاء في كلام الله وقال في فتح الباري في رواية ابي زيد المروزي باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله ◆ وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا وللاصيلي
ذر حدثني عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال للحدثنا وللاصيلي
اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي وللاصيلي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما حج ادم وموسى اي تخاجا قال موسى انت ادم الذي اخرجتك ذنبك من الجنة قال له استشد
وللغير ابي ذر والاصيلي قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر
قد قدر علي قبل ان اخلق بكسر الدال مشددة على بتشديد الياء آيا بمد الهمزة فخاجه موسى على عقله عليه
بالحجة بان الزمه اما مأمور عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا من تركه بل كان امرا متقضيا وقوله انت ادم بليس
معنى قوله انك ادم على وجه فخر على انه لو لم يكن له فيه كسب واختيار بل لمعنى ان الله انشأه في اكمل مراتب
قبل كونه حكم بان ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق فهل يمكن ان يصدر عني خلاف علم الله فكيف تعقل
عني العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسى الامتثال الذي هو المقصود وانت ممن اصطفاك الله من
المصطفين الذين يشاهدون كلام الله من غير واسطة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابوي الوقت وذر والاصيلي قال النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يلهم ايانا من يجمع
والمؤمنون غايب للقاعلم يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون ادم
من اكرب فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده اي بقدرته وعلم
بالذكر اكراما وتشريفا له وانه خلق بلا اب وام من غير واسطة رحم وبحدث الملائكة بان امرهم ان يخضعوا له
وليجهز على ان المأمور به كان على الارض وكان تعظيمه لله اذ لو كان لله لما امتنع عنه ابليس وكان سجوده
جايزا فيما مضى ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم لسلمان حين اراد ان يسجد له لا ينبغي لمخلوق ان يسجد
لاحد الا الله تعالى وعلم شيئا شيئا كالتوراة اسما المسميات تحذف المضاف اليه لكونه معلوما مما قد لوعليه
بذكر الاسماء اذ الاسم يدل على المسمى فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا مما نحن فيه من اكرب فيقول لهم لست
هناكم ثم لهاذا في لست في المنزلة التي تحسبون ثم يحدث نفسه الشفاعة فيأتون ما اتوا موسى الذي اتى
اسما يبعث رسولا كلمه الله تكليما فيأتونه فيقول لست هناكم ولا هناك ولكن ايتوا عيسى فانه روح الله
وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولا هناك ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فيأتوني فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
فيقال ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فادخلهم الجنة ثم اعود فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقال ارفع رأسك سل تعط
واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة
فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وفي رواية ابي ذر الا من حبسه القرآن
اي حكم بخلوده فيها وفي رواية الاصيلي الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية ابي ذر
الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية الاصيلي الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها
وجب عليه الخلود فيها وفي رواية ابي ذر الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية الاصيلي
الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية ابي ذر الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها
وجب عليه الخلود فيها وفي رواية الاصيلي الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية ابي ذر
الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية الاصيلي الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها
وجب عليه الخلود فيها وفي رواية ابي ذر الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية الاصيلي
الا من حبسه القرآن اي حكم بخلوده فيها وفي رواية ابي ذر

بهم ثم عرج الى السماء ولابي ذر والاصيلي ثم عرج به اسما الثانية فقال الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به جبريل الى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به جبريل الى السماء السادسة ولابي ذر الى السماء السادسة فقالوا له مثل ما قالت الاولى ثم عرج به جبريل الى السماء السابعة فقالوا له مثل ما قال لك ثم عرج به جبريل الى السماء الدنيا السادسة فقالوا له مثل ما قال لك سماها فيما انبأنا قدرها ﴿ وعين بفتح المهملة والعين ولابي ذر عن الكشميهني في عدة منهم ادريس وللاصيلي والي ذر عن الحموي والمستملي في سماء منهم ادريس الى الثانية وهارون في الرابعة والراجح في الخامسة مستلئم الخلق اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة ﴿ تفضيل كلام الله عز وجل وهذا موضع الترجمة من الحديث فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احدا ثم علا به جبريل فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله عز وجل حتى جاء سدرة المنتهى اليها ينتهي علم الملائكة وفيها وزها الكواكب الا نبينا صلى الله عليه وسلم ودنا الجبار رب العزة فتدلى وكان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط صلوات الله وسلامه عليه حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى عند ربه تعالى ولابي ذر ودنا فتدلى فاوحى الله فيما اوحى وللنسفي فدنا فتدلى طلب زيادة القرب وحكى مكي والماوردي عن ابن عباس نحو الرب وفي من شبر فتدلى اليه او اوحى وحكيه حتى كان منه قاب قوسين قدر قوسين ما بين مقبض القوس والسية بكسر السين المهملة والتحتية للتغليظ وهي ما عطف من طرفيها وتكرر فيها وتار قابان فذا قاب قوسين بالنسبة لله صلى الله عليه وسلم عبارة عن نهاية القرب ولطف المحل وايضاح المرتبة بالنسبة الى الله اجابة ودرجة ادنى اي اقرب فاوحى الله زاد ابو ذر الوقت وابو ذر عن الكشميهني اليه فيما اوحى ولغير ابي ذر اليه ولابي ذر والاصيلي والي الوقت فيما يوحي بكسر الحاء حسبين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط صلوات الله وسلامه عليه حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى عند ربه تعالى ولابي ذر والاصيلي والي الوقت فيما يوحي بكسر الحاء حسبين صلاة عليه السلام فاحتبسه موسى فقال له يا محمد ما اعد ربك ربك اي اموك اي وساك قال محمد لك اصلى خمسين صلاة كل يوم وليلة وامر بها امتي قال له موسى ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع الى ربك فليخفف عنك ذلك وعنهم وعن امتك فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره في ذلك الذي قاله موسى من الرجوع للتخفيف فاشار اليه جبريل ان نعم بفتح الهمزة وتخفيف النون مشرة ولابي ذر عن الحموي والمستملي نعم بالتحتية بدل النون وهما بمعنى اي شئت فعلا به جبريل الى الجبار تعالى فقال عليه الصلاة والسلام وهو مكانه اي في مقامه الاول الذي قام فيه قبيل هبوطه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا لما مر به من الخمسين صلاة فوضع تعالى عنه عشر صلوات من الخمسين ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت اي راجعت بني اسرائيل قومي على اهون من هذا فتركوه فاتركه ولابي ذر عن الكشميهني من هذه الصلوات الخمس فضعفوا وفي نسخة بين مرود ونسخة من رواية يزيد بن ابي مالك عن انس فرض علي بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فكل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند المرة الخامسة فقال يا رب انا امتي ضعفا اجسادهم وابدانهم وابصارهم وابدانهم وقلوبهم واسماعهم فخففه عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك رب وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب وهي خمس عليك اي وعلى امتك في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك اي وعلى امتك فرجع صلى الله عليه وسلم الى موسى فقال له كيف فعلت فقلت فقال خفف ربنا عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد راودت بني اسرائيل على دون هذا فتركوه وقوله راودت يتعلق بقدر القسم بينهما معجم لا دالة المؤكدة رجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه بهمزة وصل وفتح اللام وسكون القاف بعدها مثناة فوقية ولابي ذر عن الحموي والمستملي مما اختلف بهمزة قطع وكسر اللام وحذف الفوقية قال له جبريل فاهبط باسم الله وليس القابل يهبط موسى وان كان هو ظاهر السياق قاله واستيقظ صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد الحرام فليوافق ولم في الاولى استيقظ من ثومته تامها بعد الا سرا وانه اذا من مما كان فيه مما خاموا به لمنه من مشاهدة الملا الاعلا فلم يرجع الى حال يشرئبه الا وهو نايم تنبيه قال الخطابي



# وقف الله تعالى

هذه القصة كلها انما هي حكاية عن جبريل التي من تلقاء نفسه لم يعزها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تضمنها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل النقل عنها من جهة الرواية ما مر الى الشرك العام من شرك فانه ليثبت المقصود من الالفاظ التي لا يتباعد عليها سياق الرواية انتهى وتعقبه الحافظ ابن حجر بان ما نفاه من ان الناقل لم يسند هذه القصة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا ثبوت له فانه امر ان يكون موسل صحابي واما ان يكون تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابي لقيها عنه ومثل ما اشتملت عليه هذه القصة لا يقال بالرأي فله حكم الرفع ولو كان لما ذكره تاثيل جيد لحديث احمر روى مثل ذلك على الوقف اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة في التعليل بذلك مرود وقال الواحد المفضل بن طاهر تعليل الحديث بتفرد شريك وهو كما ابن حزم الا ان الامر منه شرعي لم يسبق اليه فان شريكا قبله ايمة للجرح والتعديل وروى تفرده وراعه واخطأ حديثه في نفس نفيهم واحتجوا به قال وحديثه هذا رواه عنه سليمان بن بلال وهو ثقة على تفرد غيره بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضي طرح حديثه فهو من اوهام الثقة في موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من ايمة المسلمين وقال الحافظ ابن حجر وجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك وهي ممكنة الا نبينا في السموات وقد اقصر به انه لم يضبط متاذا هم وقد اختلف الزهري في بعض ما ذكرها فان اول الصلاة وكون المعراج قبل البعثة وسبق الجواب عنه وكونه متاما وسبق ما فيه ومحل سدرة المنتهى والخواتيم السامعة بما لا يعلمه الا الله والمشهور انها في السابعة وشق الصدر عند الاسراء وذكر نهر الكوثر في السما الدنيا والمشهور انه في الجنة والدنو والقرب لله والمشهور في الحديث انه جبريل وتصريحه بامتثاله صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى سوال ربه التخفيف كان عند السادسة خلافا لمن قال انها عن الثالثة ومنع عنه في كلمرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات وقد قدمه فعلا به الى الهبوط وقتال وهو مكانه وقد سبق ما فيه ورجوعه بعد الخمس والمشهور في الاحاديث ان موسى عليه السلام امره بالرجوع ابتداء انتهى التخفيف الى الخمس وزيادته ذكر النور في الطست وسبق ما فيه انتهى ومطابقته للترجمة في قوله بتفضيل كلام الله كما يتمت عليه ثم يا ـــــ كلام الربت تعالى مع اهل الجنة فيما ﴿ وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال الحدثني بالافراد بينا مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عن عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة عن ابي سعيد سعد بن مالك الخزرجي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة وهم فيها يا اهل الجنة فيقولون لبيك يا ربنا وسعديك والخير في يديك خصه وعمه تاديب فالادب يقتضي ان يقال لهم هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ﴿ ومعنى يوميه ان الله لا يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بما لا نهايات كلها سوا كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعدد المتناهي لا يتفاني لاجرا متناهيا وفي الجملة لا يجب على الله شئ اصلا قاله الكرماني وهو ما خوذ من كلام ابن بطال وظاهر الحديث ابقاء الرضا افضل من اللقاء واجيب بانه لم يقل افضل من كل فضل من الاعطاء واللقاء مستلزم الرضى فيتوهم بانه اطلاق اللازم والارادة الملزوم كذا نقله في الكواكب كالفتح وجعل له يقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملتها اللقاء وحينئذ فلا اشكال والمطابقة ظاهرة واخرجه في الرقاق في باب صفة الجنة والنار ﴿ وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى القزعي قال حدثنا فليح بضم الفا مصغرا ابن سليمان قال حدثنا هلال هو بن علي عن عطاء بن يسار بالسين المهملة المخففة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه النبي ولابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث اصحابه وعنده رجل من اهل البادية لم يسم ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في زرع فقال الم اوليس قد اعطيت ما سالت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فبادر الطرف نبات البذر واستواؤه واستحصاده جمعه في اليد وهشا للجمال يعني نبت واستوى الى اخره قبل طرفة العين فيقول الله تعالى دونك خذه يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ فقال اعرابي يا رسول الله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اما علمت ان صاحبك يعني نفسه تشبه بالله عز وجل فقال له الاعرابي لا اراك يا رسول الله تحدث الا بعجب او بحديث عجيب فقال ما حدثتك به حق وسياتي ان شاء الله في التوحيد ان شاء الله تعالى

# وقف الله تعالى

واسماء التوحيد وانه لا يجعل لله ندا ولا شريكا والند المثل لا يقال الا لمثل المخالف المغاوي وقوله وجعلوا ذكره وتجعلون له اندادا واشركا واشباها لذلك الذي خلق ما سبق رب العلمين خالق جميع الموجودات فتكون مشابع وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخرا الا يشركون والفرقا وحي اليك والى الذين من قبلك من الانبيا عليهم السلام لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وخاطب الله تعالى بهذا الوحي اليهم جماعة لان المعنى وحي اليك لئن اشركت ليحبطن عملك والى الذين من قبلك مثله والكلام الاولى موطيد للقسم المحذوف والتاء التي تلحق الحواب وهذا الجواب سادّ مسد الجوابين اعني جواب القسم والشرط وانما صح هذا الكلام مع علمه تعالى بان رسله لا يشركون لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره اولانه على سبيل الغرض والجهالات بجميع فرضها والغرض التشريد الوعيد على ما اشركت والله تعالى لا يحابا عليه اذا سلم من الشرك وبيطل ثوابه اذا اشرك بالله فاعبد رد لما امروه به من عبادة المنتهم وكن من الشاكرين على ما انعم به عليك وسقط قوله وتكونن في اخره لابي ذر وقال الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة مولى بن عباس فيما وصله الطبري يوم من الكرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سالتهم وللاسيلي قال لئن سالتهم ولابي ذر وقال لبن سالتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله بلئن رد بد النون ولابي ذر ولا سيلي ليقولون بالتخفيف وزيادة واو وكذا بدل اللام في قوله ليقولن الله ايما هم وهم يعبدون غيره تعالى من الاصنام ويخوها باب قال الله تعالى خلق افعال العباد ولابي ذر عن الكشميهني من اعمال العباد وأكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء اي احدث كل شيء وحده تقديره فقدروا تقديرا بشباه لم يصلح له بلا خلل بينه وهو يرد على الله تعالى خالق الاعمال من وجه من احدهما ان قوله كل شيء يقتضي وجميع الاشيا ومن جملتها افعال العباد وثانيهما انه تعالى نفى الشريك فكان تعالى قال هذا افلم يخلقوه ينفي الشركا والانداد ومع ذلك يقولون يخلق افعالنا فنفسهم فذكر الله هذه الاية ردا عليهم وقال مجاهد فيما موله لا يقول لله شيء ولا من يقول يخلق افعال كما انها خلق جميع صفاته لا يكون مفعولا

تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم اى انكم كنتم تستترون بالحيطان والحجب عند
ارتكاب الفواحش وما كان استتاركم ذلك خيفة ان تشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها
عليكم بل كنتم جاحدين البعث والجزا اصلا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ولكنكم انما استترتم
لظنكم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون وهو الخفيات من اعمالكم وسقط لابى ذر قوله ولا ابصاركم الى اخر
الاية وقال بعد قوله سمعكم الاية ۞ وبه قال حدثنا الحميدى عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر المفسر المفسر المكى عن ابى معمر عبد الله
بن سخبرة الازدى عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه انه قال اجتمع عند البيت الحرام ثقفيان بالمثلثة
ثم القاف ثم الفا وقرشى او قرشيان هما صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف وثقفى هو عبد يا ليل بن عمرو
ابن عمير وقيل حبيب بن عمرو وقيل الاخنس بن شريق والشك من الراوى وعند بن بشكوال القرشى الاسود بن
عبد يغوث الزهرى والثقفيان الاخنس بن شريق والاخر لم يسم كثيرة بالتنوين شحم بطونهم باضافة شحم
لتاليه وللاصيلى شحوم بلفظ الجمع قليلة بالتنوين فقه قلوبهم بالاضافة ايضا وقوله كثيرة شحم بطونهم
قليلة فقه قلوبهم قال الكرمانى وغيره بطونهم مبتدا كثيرة شحم بطونهم خبره ان كان البطون مرفوعا
والكثيرة مضافة الى الشحم وان كان بطونهم مجرورا بالاضافة فيكون الذى هو مضاف مرفوعا بالابتدا
وكثيرة خبره مقدما وهذا الثانى هو الذى فى الفرع قالوا وانث الشحم والفقه لاضافتهما الى البطون
والقلوب والتانيث يسرى من المضاف اليه الى المضاف قال فى المصابيح وهذا غلط لان المسالة مشروطة
بصلاحية المضاف للاستغنا عنه فلا يجوز غلام هند ذهبت ومن ثم رد ابن مالك فى التوضيح قول ابى
الفتح فى توجيه قراة ابى العالية يوم لا ينفع نفسا ايمانها بتانيث الفعل من باب قطعت بعض اصابعه
لان المضاف هنا لو سقط لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذى
ناب عن الايمان فى الفاعلية ويلزم من ذلك تعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم
تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز وانما الوجه فى الحديث ان يكون افرد الشحم والفقه والمراد الشحوم والفهوم
لامن اللبس ضرورة ان البطون لا تشترك فى شحم واحد بل لكل بطن منها شحم يخصه وكذلك الفقه بالنسبة
الى القلوب انتهى فقال احدهم للاخرين اترون بفتح الفوقية وتضم ان الله يسمع ما نقول قال الاخر يسمع
ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر وهو افطن صحابه ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا
ووجه الملازمة فى قوله ان كان يسمع ان جميع المسموعات نسبتها الى الله تعالى على السوا فانزل الله تعالى وما
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية قال ابن بطال فيما نقلوه عنه غرض
البخارى فى هذا الباب اثبات السمع لله واثبات القياس الصحيح وابطال القياس الفاسد لان الذى قال
يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا قاس قياسا فاسدا لانه شبه سمع الله باسماع خلقه الذين يسمعون
الجهر ولا يسمعون السر والذى قال ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع ان اخفينا اصاب فى قياسه حيث
لم يشبه الله تعالى بخلقه ونزهه عن مماثلتهم وانما وصف الجميع بقلة الفقه لان هذا الذى اصاب
لم يعتقد حقيقة ما قال بل شك بقوله ان كان والحديث سبق فى سورة فصلت باب
قول الله تعالى كل يوم هو فى شان اى كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا كما روى ان من شانه كما
روى مما سبق معلقا عن ابى الدردا قال كل يوم هو فى شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع اخرين
وعن بن عيينة الدهر عند الله يومان احدهما اليوم الذى هو مدة الدنيا فشانه فيه الامر والنهى والاحيا
والاماتة والاعطا والمنع والاخر يوم القيامة فشانه فيه الحساب والجزا واستشكل بانه قد صح ان القلم
جف بما هو كاين الى يوم القيامة واجيب بانها شؤون يبديها لا شؤون يبتديها وقوله تعالى ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث ذكر الله تعالى ذلك بيانا لكونهم معرضين فى قوله وهم فى غفلة معرضون وذلك
ان الله تعالى يجدد لهم الذكر كل وقت ويظهر لهم الاية بعد الاية والسورة بعد السورة ليكرر على اسماعهم
الموعظة لعلهم يتعظون فما يزيدهم ذلك الا استسخارا فمعنى محدث هو ان يحدث الله الامر بعد الامر
او محدث فى التنزيل فالاحداث بالنسبة للانزال واما المنزول فقديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة
قديمة كالمذكور والقران قديم والذكر حادث لانتظامه من الحروف الحادثة فلا تمسك للمعتزلة بهذه
الاية على حدوث القران ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا هو وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم وتحذيره
اياهم عن معاصى الله فسمى وعظه ذكرا واضافه اليه تعالى لان فاعله فى الحقيقة ومقدر رسوله على اكتسابه
وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدوثه لا يشبه حدوث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله
شى وهو السميع البصير لعل مراده المحدث غير المخلوق كما هو راى البلخى واتباعه وقد تقرر ان صفات
الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والارادة والقدرة وانها
قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهى حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير فى ذات الله
وصفاته التى هى بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة

وكذا كل

وقف الله تعالى

وكذا كل صفة فعلية له وقال ابن مسعود عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يحدث من امره ما يشا فان مما احدث ان لا تكلموا فى الصلاة اخرجه ابو داود موصولا مطولا ومراد المولف
من سياقه هنا الاعلام بجواز الاطلاق على الله بانه يحدث بكسر الدال لكن احداثه لا يشبه احداث المخلوقين
تعالى الله ۞ وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا حاتم بن وردان بالحا المهملة وفتح
واو وردان وسكون رايه المصرى قال حدثنا ايوب السختيانى عن عكرمة مولى ابن عباس عن بن عباس
رضى الله عنهما انه قال كيف تسالون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله
عز وجل اى اقربها نزولا اليكم واخبارا عن الله تعالى فى اللفظ الاخر احدث الكتب وهو اليق بالمراد هنا من اقرب
ولكنه على عادة المولف فى تشحيذ الاذهان تقراونه محضا لم يشب بضم التحتية وفتح المعجمة لم يخلط
بغيره كما خلط اليهود التوراة وحرفوها ۞ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد
الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب
من شى وكتابكم الذى انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم الاخبار بالله عز وجل لفظا او نزولا او اخبارا
من الله تعالى محضا لم يشب لم يخالطه غيره وقد نبئكم الله عز وجل وجل فى كتابه ان اهل الكتاب قد بدلوا
من كتب الله وغيرها فكتبوا بايديهم زاد ابو ذر الكتب يشير الى قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم الى يكسبون قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا عوضا يسيرا اولا بفتح الواو ينهاكم
ما جاكم من العلم عن مسالتهم واسناد المجى الى العلم مجاز كاسناد النهى اليه فلا والله ما راينا رجلا منهم
يسالكم عن الذى انزل عليكم وللمستملى اليكم فلم تسالون انتم منهم مع علمكم ان كتابكم محرف والحديث
وسابقه موقوفان باب قول الله تعالى لا تحرك به بالقران لسانك باب فعل النبى صلى
الله عليه وسلم بكسر الفا وسكون العين حيث بفتح الحا وبالمثلثة ولابى ذر حين ينزل بضم اوله وفتح
الزاى عليه الوحى مما ياتى بيانه ان شا الله تعالى فى حديث الباب وقال ابو هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا مع عبدى حيث ولابى ذر عن الحموى والمستملى اذا ما
ذكرنى ولابى ذر عن الكشميهنى مع عبد الله ما ذكرنى وتحرك به شفتاه هذا طرف من حديث اخرجه
احمد والمولف فى خلق افعال العباد وكذا اخرجه غيرهما اى انا معه بالحفظ والكلاة وقوله تحركت بى
شفتاه اما باسمى لا ان شفتيه ولسانه يتحركان بذاته تعالى ۞ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى عن موسى بن ابى عايشة بالهمز الهمدانى الكوفى عن سعيد بن جبير الوالبى
مولاهم عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لا تحرك به بالقران لسانك قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم يعالج من التنزيل القران لثقله عليه شدة وكان عليه الصلاة والسلام يحرك شفتيه قال سعيد
ابن جبير فقال لى ابن عباس احركهما ولابى ذر فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحركهما فقال سعيد اى ابن جبير انا احركهما كما كان بن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل
لا تحرك به اى بالقران لسانك قبل ان يتم وحيه لتعجل به لتاخذه على عجلة خوف ان يتفلت منك
ان علينا جمعه وقرانه اى قراته فهو مصدر مضاف للمفعول قال ابن عباس مفسرا لقوله جمعه اى جمعه
فى صدرك بفتح الجيم وسكون الميم ثم تقراوه فاذا قراناه بلسان جبريل عليك فاتبع قرانه قال
ابن عباس اى فاستمع له وانصت بهمزة قطع مفتوحة وكسر الصاد اى تكون حال قراته كسا كسا ان
علينا ان نقراه وفى بدء الوحى ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان نقراه قال ابن عباس فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع قراته فاذا انطلق جبريل قراه النبى صلى الله عليه
وسلم كما قراه ولابى ذر كما اقراه جبريل ففى هذا الحديث ان القران يطلق ويراد به القراة فان المراد
بقوله قراته القراة لا نفس القران وان تحريك اللسان والشفتين بقراة القران عمل للقارى يوجر عليه
وقوله فاذا قراناه فاتبع قرانه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يامره بفعله فان
القارى لكلامه تعالى على النبى صلى الله عليه وسلم هو جبريل ففيه بيان لكل ما اشكل من فعل ينسب الى
الله تعالى مما لا يليق به فعله من المجى والنزول ونحو ذلك قاله بن بطال قال الحافظ ابن حجر والذى
يظهر ان مراد البخارى بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراة القارى قديمة فابان
ان حركة لسان القارى بالقران من فعل القارى بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة
لسان ذكر الله حادثة من فعله والمذكور وهو الله تعالى وهذا الحديث سبق فى بدء الخلق باب
قول الله واسروا قولكم او اجهروا به ظاهره الامر باحد الامرين الاسرار والاجهار ومعناه ليستو عندكم
اسراركم واجهاركم فى علم الله بهما انه عليم بذات الصدور اى بضمايرها قبل ان تترجم الالسنة عنها
فكيف يعلم ما تكلم به الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اى العالم بدقايق الاشيا الخبير العالم بحقايق
الاشيا وفيه اثبات خلق الاقوال فيكون دليلا على خلق افعال العباد ليخافتون اى يتسارون بتشديد

## وقف الله تعالى بموجبه الاشراك

قبل الحاء ومنع السين المهملتين جابر في شيء لا في اثنتين بالنا نبث احدى ولا اثنتين رجل بالرفع اي حصلة رجل انا له اسمع وجل تعالى انه في يوم بينوه انا الليل والنهار اي ساعات الليل وساعات النهار ولا يوكل اوخفت وذر من انا الليل وانا النهار في والحاسد يقول لو اوتيت لو اعطيت مثل ما اوتي اعملي هذا من القرآن لفعلت كما يفعله القرآن كما يقرأوه ورجل وخصلة رجل تاه الله مالا اني وينفقه في حقه من الصدقة او جيئة وجوه الخير المشروعة لا اني النذير وجوه المكاره تبقول للحاسد لو اوتيت مثل ما اوتي هذا من المال عملت فيه مثل ما يعمل من الانفاق في حسنه قال في شرح المشكاة اثبت الحسد في هذا الحديث لارادة المبالغة في تحصيل الفضيلة للخليق بين الذين لم يجتمعا في امور بلغ من العليا كل مكان ٥ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنتين احداهما رجل تاه الله عز وجل عز حمزة اتاه اي اعطاه الله القرآن فهو يتلوه ولا بي ذر والاصيلي يقوم به آنا الليل وانا النهار ساعاتها ونهاره واحدا لا شك قال الاخفش اي مثل من وقيل الى ينقال معناه ليالي من الليل وانهار وثانيهما رجل اتاه الله عز وجل مالا ينفقه في حقه انا الليل وانا النهار قالا للبغوي المراد من الحسد هنا الغبطة ومعناه يتمنى الرجل مثل ما لاخيه من غير ان يتمنى زوال عنه والمذموم ان يتمنى زواله قلت الحسد ومعنى الحديث التزعيب في التصدق بالمال وتعليم العلم انتهى قال علي بن عبد الله المدني سمعت سفيان ولا ينوي ذر والوقت سمعت من سفيان مرارا لم اسمعه يذكر الخبر الا لهم بسمعه بلفظ اخبرنا احدثنا الزهري بل بلفظ قال ومع ذلك فهو عندي صحيح حديثه فلا قدح فيه اذ مدلوس من الطرق الصحيحة وعدا لا سما علي عن ابي يعلى عن ابي خيثمة زاد حدثنا سفيان هو بن عيينة قال حدثنا الزهري عن سالم بن عبد الله وكذا هو في مسلم عن ابي خيثمة زهير بن حرب وذاك في الكواكب اورد البخاري الترجمة بزيادة اذ ذكر من صاحب القرآن ما له المحسود فقط ومن صاحب المال حاله الحاسد فقط وليس في ذلك لانه اقتصر على ذكر ما له القرآن حاسدا ومحسودا ونزل حاله ذا المال والحاسد وسبق في الحديث في العلم وفضائل القرآن والتمني بالحاء ـــ في الله تعالى لنبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي اداه بانزال الصفات البشرية فما بلغ وهو قد بلغ فاجاب في الكشاف بان المعنى جميع ما انزل اليك اي ان لم تبلغ بعض ما انزل اليك فما بلغت شيئا من تبليغه احدا ولا يجاب ان ذلك مكروه وقوله ما يجتمل ان يكون بمعنى الذي ولا يجوز ان تكون نكرة موصوفة لانه ما مور بتبليغ الجميع كما مر والنكرة لا تفي بذلك فانه تفخيم بها بلغ شيئا انزل اليك وفي انزل مضمر مرفوع يعود على ما قام مقام الفاعل على ان لم تفعل فما بلغته رسالته بلفظ الجمع ومن قراءة نافع وابن عامر وابو بكر ان لم تفعل التبليغ بحذف المفعول بيان الجواب لا بد وان يكون مخالفا للشرط لتحصل الغاية ومتى اختل الكلام لو قلت ان اكرمني زيد فقد جاهم يجز وظاهر قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت احدا لا الشرط الجزاء فان المعنى يؤول ظاهرا وانه لم تفعل التبليغ لتفعل واجاب الناس عن ذلك باجوبة فقيل هو امر بتبليغ الرسالة في المستقبل فكانه لم تبلغ الرسالة اصلا وابلغ ما انزل اليك من ربك الآن ولا تقنطوه كثرة الستوكثة والمرة فانه لم تبلغ كنت كمن لا يبلغ اصلا وابلغ عنه ثابت احدا فان لم تبلغ على هذا الوصف فكانك لم تبلغ الرسالة اصلا ٥ قال شيخنا الله في التبليغ والله يعصمك من الناس وقال البدر الدماميني في مصابحه وجه التقابل بين الشرط والجزاء انما هو بين سبب السبب مقام السبب اذ عدم التبليغ سبب لتوجيه العذاب وهذا السبب في الحقيقة وهذا الجزاء انما هو بواسطة سبب ولكن تلك الواسطة هي المذكورة في الآية

# وقف الله تعالى

المنع عند سؤاله غيره وسأل محمد بن عبد الله بن طاهر فقلنا عن المنع فقال قد ذكره الله ولا يكون التعويذ بين من تعويذه وهو الذكر كما انه شفاء للهم ومن شره اذا نزل به خير يحمل به ومنعه الناس وهذا طبيعة وسواء سود بما لغة طبيعة وسواء فعله شرعه ❸ وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي بفتح المهملة وضم الدال وكسر اللام المعروف بعارم قال حدثنا جرير بن حازم الازدي عن الحسن البصري انه قال حدثنا عمر بن الخطاب بفتح العين وسكون الميم وفتح الطاء المهملة

# وقف الله تعالى

في الاولى قال ما منكم من احد الا كتب بعلم الله اى قدر في الازل مقدم من الناس ومن لم يعلم من بيانية قالوا سبق تعيين القابل في الجبائي وفي التمهيد انه عمم الخطاب الا شكال اى لغيره زاد في الجنائز على كنا بها ونوع العمل قال اعلموا صالحا فكل ميسر اى لما خلق له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم فاما من اعطى واتقى الآية وسياقه للحديث للترجمة في قوله مبسر وسبق في الجنائز يا ... ون الله تعالى بل ملوقوان بعيد اى شريف عالي الطبقة في الكتب وفي نظمه واعجازه فليس كما تزعمون انه مفترى والله اساطير الاولين في لوح محفوظ من وصولا لشياطين اليه وقوله تعالى والطور الجبل المركلم الله عليه موسى وهو بمدين وكتاب مسطور قال قتادة فيما وصله الطوفي كتاب خلق فعالا لعباد اى مكتوب بمداد مخلوق اى كما سطور رواه عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة وفي ام الكتاب جملة الكتاب واصله كذا الوح حبه عبدا لرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة ما يلفظ اى ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وصله ابن ابي حاتم من طريق سفيان بن سحاق عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة والحسن ومن طريق زايدة بن قدامة عن الاعمش عن مجاهد قال الملك مراده ويقيد وقلمه لسانه وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول كتب الطير والشر وقوله يجرمون في قوله تعالى يجرمنكم الكم عن موافقته اى يزيلون وليس احد يزيل لفظ كاف من كتب الله عز وجل وذكرهم عز ذنبه بنا ولوند على غيرنا ويله يجتمل ان يكون هذا من كلام الملوذ ذيل به على تفسير ابن عباس ذاك يكون من تتمة كلام ابن عباس في تفسير الآية و فتوسع كثير بان اليهود والنصارى بدلوا الفاظا كثيرة من التوراة والانجيل والتوا تغييرها من قبل التفسير وجوز ايضا كثيرا من المحاق تناولها على غير لوجه ومنهم من قال انهم بدلوها كلها ومن ثم عبر بما منها وفيه نظر اذ الايات والاخبار كثيرة في انه بقي منها اشياء كثيرة لم تبدل منها اية الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقصته رجم اليهود بين وقيل التبديل وقع في الاخبار منها وقيل وقع في المعاني لا في الالفاظ وقوله في الجنائز ذكره هنا وفيه نظر ظاهر وحيد في لكنا بين ما لا يجوز ان يكون بعد الا لفاظ من عند الله اصلا وقد نقل بعضهم الاجماع على انه لا يجوز الاستقال بالتوراة والانجيل ولا كنا بها ولا لهم بما وعند احكم والتوراة والقرآن له حاديث جاء قال الشيخ عز كنا بامن التوراة بالعربية نجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ليجعل نقرأ ووجه النبي صلى الله عليه وسلم ينكر ذلك فقال له رجل من الانصار ويحك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم ان تكذبوا بحق او تصدقوا باطل والله لو كان موسى بين ظهرانكم ما حل له الا اتباعي وروى في ذلك احاديث اخر كل ساضعيفة لكن مجموعها يقتضي انه لما اصلا قال لها قطعا من حيث في لغتهم ومنه خصصت ما ذكرته والذي يظهر ان كراهية ذلك للتنزيه لا للتحريم والاولى في هذه المسالة التفرقة بين من لم يتمكن ويصير من الوا سخين في الايمان فلا يجوز له النظر في شيء من ذلك بخلاف الراسخ فيه ولا سيما عند الاحتياج الى الرد على المخالف وبدل له تقل لا يمنع قديما وحديثا من القراءة والنظر فيها التصدقني يحمد صلى الله عليه وسلم عما يستثقر جونه من كتابهم واما الاستدلال للنهي بما ورد من غضبه عليه الصلاة والسلام مزود بانه قد يغضب من فعل لمكروه ومن تعلم ما هو خلاف الاولى اذا صدر ممن لا يليق به ذلك كغضبه من نظر بلعاذ الصلاة بالقراءة انتفى وقوله دراستهم في قوله تعالى وانه كانا عهود راسيهم الغا خلفين تلاوتهم وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس وقوله واعيته من قوله تعالى ونعيها اذن واعية اى حافظة ونعيها اى تحفظها وصله ابن ابي حاتم عن ابن عباس يعضارقه له تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به فالسبق عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا يعني ممن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وصله ابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضا قال البخاري وقال ابن حليفة ابن حيا طاى في المذاكرة حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان عن قتادة عن ابي رافع لصبح الصايغ اليمرك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق اقامته كتب كتابا عنده والعدة في المكانية مستطيله في حقه لغالي تحمل على ما يليق به او تفوض اليه ولا في ذرعن الكعبة من ما خلق الله لخلق كتب كتابا عنده فلذت اوقال سبقت رحمتي غضبي فهو عندي فوق العرش واستشكل بان صفات الله قديمة والقديم عدم السبوقية كيف يتصور السبق واجيب بانها من صفات الافعال والمراد سبق تعلق الرحمة وذلك لانه ايصال الخلق الى نعيم عسى ان العبد يخالف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته غضبه نظاهر لان من غضب عليه من خلقه يجيبه في الدنيا من رحمته وقال غيره ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار والمخلدين من الكفار الذي قدر انه لا يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار في حقهم بالنسبة الى رحمتهم كالعدم بالاضافة الى ذلك العذاب وبه قال عمر رضي الله عنه فراد فلا في ذرياعم محمد بن ابي حاتم السمرقندي المحدث وكان علامة الزمان ابو عبد الله القزويني بالقاف والميم والنون المهملة نزل بغداد وبها له الطبالسي وكان حافظا من افراد البخاري قال حدثنا محمد بن اسماعيل البصري وبقال له ابن ابي سمينة بالسين المهملة وبالنون يوزن عظيمة ولم يتقدم له في البخاري ذكر وقال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان

التبي

# وقف الله تعالى

النبي يقول حدثنا قتادة بن دعامة عن ابي رافع تبع الصايغ المدني حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل كتب كتابا اما خلقه فهو عن كتابة اللوح المحفوظ اى خلق صورته فيه او امر بالكتابة قبل ان يخلق الخلق اذ حتى سبقت غضبي تهو مكتوب عنده فوق العرش وفي الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب في الكتابة على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي فهو بعد الخلق وقال هنا قبل ان يخلق الخلق فالمراد بالاول تخلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعد واما الثاني فالمراد منه نفس الحكم وهو ازلي فيما لا يزال ويكون قبله والحديث سبق مرارا والله اعلم والموتق والمعين باب قول الله تعالى والله خلقكم اى الفعلوت من الاصنام ما تنحتون منها وتجعلونها بايديكم والله خلقكم وما تعملون اى وخلق عملكم وهو التصوير والنحت كعمل الصانع السواري صاغه يخي هرها يخلق الله وتصوير ها شكالها فان كان من عملهم فيخلقه تعالى فيهم على ذلك وحينيذ فما مصدرية على ما اختاره سيبويه لاستغنائها عن الحذف والاضمار ومنصوبة المحل عطفا على الكاف والميم من خلقكم ايضا اى الفعلوت الذين تنحتونهم والله خلقكم وخلق ذلك الذي تعملونه فما تحتت وبرج كونها بمعنى الذي ما قبلها وموتوله تعالى الفعلوت ما تنحتون فتوبيخا لهم على عبادة ما عملوه بايديهم من الاصنام لان كلا منها مما تنحتا ولما يعلونه من الاوساع والحركات والطعاميات والطاعات وغير ذلك فالمراد بافعال العباد المختلف في كونها مخلوق العبد او مخلوق الرب عز وجل ملوما يقع بكسب العبد وبسلبه ليصح مثل العلوم والصلاة والاكل والشرب والقيام والقعود وخو ذلك ومثلوا لها استفهاما مبنية منصوبة المحل بعوله تعملون استفهام توبيخ وتحقير لشانها وقيل نكرة موصوفة حكمها حكم الموصول ومثلوا لها ضمنا بما المحل في المعتقد ليس لكم فالمتم لا تعلمون ذلك لكن الله هو خالقه والذي نعيب اليه اكثر العمل السنة انها مصدرية وقالت المعتزلة انها موصولة محلوله لمقدم الفاسد وقالوا التقدير والعبد وذلك مجاوزة لها والله خلقكم وخلق ذلك الحجارة التي تنحتونها قال السهيلي في نتايج الكفر ولا يصح ذلك من جهة النحو اذ لا تكون مع الفعل الا مصدرية فعلى هذا قالا يتزه مذهبهم وتفسد نظمهم والنظم على قول اهل السنة ابين فان قيل قد تقول عملت الصفحة وصنعت الخشبة وكذا يصح عملت الصنم قلنا لا يتعلق ذلك الا بالصورة التي هي التاليف والتركيب وهي الفعل الذي هو الاحداث دون الجواهر بالاتفاق ولان الابنية وردت في اثبات استحقاق الخالق العبادة لا مثل ذلك في الخالق واقامة الحجة على من يعبد ما لا يخلق وهم يخلقون فقال ايعبدون ما لا يخلق وانتم تعبدون عبادة من خلقكم وخلق اعمالكم التي تعملون ولو كان كما زعموا لما اقامت الحجة من هذا الكلام لانه لو جعلهم لما لم يخلق لا عدما لهم ولهو لما خلق الاجناس لشركهم معه في الخلق تعالى الله عن ذلك هم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد قال الله تعالى فكم الله وربكم خالق كل شيء وهو الواحد القهار فنفى ان يكون خالق غيره ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الافعال غير مخلوقة له لكان خالق بعض شيء وهو مخالفة الاية من المعلوم الا الاقل الاكثر من الاعيان فلو كان لله خالق الاعيان والناس خالق الافعال لكان مخلوقات الناس اكثر من مخلوقات الله فقال الله عن ذلك وقال الشيخ ابو حامد في تعليقه وما تعلمون اى عملكم وفيها دليل على ان افعالنا للعباد مخلوقة لله تعالى وانما مكتسبة للعباد حيث اثبت لهم عملا فابطلت هذه الاية مذهب القدرية والجبرية معا وقد درج بعض العلماء كومنا معتزلية لانهم لم يعبدوا الاصنام الا لعلمهم بالصنم والاكفا وا بعبدونه فقبل البحث عبد والعمل فالكر عليهم عبادة البحوت الذي لم ينكر عن عمل المخلوق وقال الشيخ تقي الدين في تحفة السلما انما موصولة لكنا لا نسلم ان للمعتزلة فيها حجة لان قوله تعالى والله خلقكم يرجع فيه ذائهم وصفاتهم وعلى هذا الكان خلقكم وخلق الذي تعملونه ان كان المراد خلقه لما قبل البحث لزم ان يكون للمجعول غير المخلوق وهو باطل بما طل قبلت ان المراد خلقه لما حاصل البحث وبرد وان الله خلقهم بما فيهم من التصوير والبحث ثبت انه خالق ما تولد من تعاطيهم فتم لا لاية دليل على ان تعالى خلق افعالهم القائمة بهم وخلق ما تولد عنها وقال الفاضل عماد الدين بن كثير كما يقع في المصدر والموصول متلازم والاظهر ترجيح المصدرية لهم ورواه البخاري في كتاب خلق افعال العباد من حديث حذيفة مرفوعا الله ان يصنع كل صانع ومنتجه وافق اللاتحة في هذه المسالة كثيرة والحاصل ان العمل يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة عليه وهو المسمى بالكسب ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحدهما يتعلق الخبر وبالآخر يتعلق القدر واسناده الى الله حقيقة والى العبد عادة وهي صفة ينتسب عليها الامور الهي والافعال والتروك فكلا اسند من افعال العباد الى الله تعالى وهو بالنظر الى ذاته يقال له الخالق وما اسند الى العبد اما بحصل ينتسب لرالله ويقال له الكسب وعليه يقع المدح والذم كما يذم المشوه الوجه ويحمد الجميل الصورة واما الثواب والعقاب فهو علامة والعبد انما هو ملك ليكه يفعل فيه ما يشا والله اعلم وقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر مقدرا مرتبا على ما تقتضي الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح المحفوظ معلوما قبل كونه قد علمنا حاله وزمانه وكل شيء منصوب على الاشتغال وقرا ابو الملك بالرفع ورجح الناس النصب بل وجيد ابن الحاجب جزء اس ليس بمشهور بالصفة لان الرفع بهم ما لا يجوز على قواعد اهل السنة وذلك لانه اذا رفع كان مبتدا وخلقناه صفة لكل وشيء بقدر خبره

وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متأمله فيلزم ان يكون الشئ الذى ليس مخلوقا لله تعالى لا يقيد وقالوا ايضا
وامّا كان النصب اولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عمومه بل يفيد ان كل شئ مخلوق لزيد مقيدا بالنسبة
والمراد بالنصب فى كل على المجموع لا ان كل واحد منهم على انفراده خلقتنا كل شئ خلقتناه بقدر فلقتناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمر
الناصب لكل شئ اذا حذفته واظهرته لاول صار التقدير انا خلقنا كل شئ بقدر فلقتناه كل شئ بقدر فلقتناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمر
الناصب لكل شئ وهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز ان يكون خلقتناه صفة لشئ لان الصفة والصلة
لا يحلان بينهما فاصل موصوف ولا للموصول ولا يكونان تفسيرا لما يعمل فيهما فانهما اذا لم يبق خلقتنا صفة لم
يبق خلقتناه صفة الا انه تأكيد وتفسير للمضمر الناصب وذلك يدل على العموم وقد نازع الرضى ابن الحاجب فى
قوله السابق فقال المعنى فى الآية لا يتفاوت بجعل الفعل حيا او صفة وذلك لان مرادا لله تعالى بكل شئ كل
مخلوق بعضت كلا ورفعته سواء جعلت خلقناه صفة كاين مع الرفع وخبرا عنه وذلك ان قوله خلقنا
كل شئ يفيد لنا بريد به خلقنا كل ما يقع عليه اسم شئ لانه تعالى لم يخلق الممكنات غير المتنا هية ويقع على كل
واحد منها اسم شئ فكل شئ فى هذه الآية ليس كما فى قوله تعالى والله على كل شئ قدير لان معناه انه قادر على كل ممكن
يصح ان يشاء فاذا تقرر هذا قلنا ان معنى كل شئ خلقناه بقدر على ان خلقناه صفة لكل مخلوق بقدر وعلى انا نقدر
صفة كل شئ مخلوق كاين بقدر والمختبات واحد الفاظ لعظ كل شئ فى الآية مختص بالمخلوقات سواء كان خلقناه
صفة له او خبرا وليس مع التقدير الاول اعم منه مع التقدير الثانى كما فى امثالنا ويقال بعضهم وله المحسورين
يوم القيامة ولا فى ذرعا لكم يمين ويقول الله والملك يأمره تعالى لنبوا فيقع الهمزة ما خلقتنى اسند
الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء والتهكم والتشبيه فى الصورة فتفطن فان الامر بخلافه اما نسب خلقهم اليهم
تقريبا لهم لعلمنا بانهم الله تعالى فى خلقه فكيف بان كان اشياء صنعتهم بما صورتم مخلوقات الله تعالى فلجوها
كما يصيرها عجل وعلما خلق وقال فى الكواكب اسند الخلق اليهم مريحا وهو خلاف التزهة لكن المراد كيف هم فالخلق
لفظ الخلق عليه استهزاء او ضمن خلقتم معنى صورتم للتشبيه بالخلق او الخلق تعالى ان يتهم فيه ان ربكم الله الذى
خلق السموات والارض فى ستة ايام اى فى ستة اوقات او مقدار ستة ايام فان المتعارف زمان طلوع الشمس
الى غروبها ولم يكن حينئذ فى خلق الاشياء تدريج مع القدرة على ايجادها دفعة دليل على الاختيار داعيا للفاعل
وحث على التأنى فى الامور وقد استوى على العرش الاستواء اتفاقا من السواء والسواء يكون بمعنى العدل والوسط ويجمعنى
الاتيان كما تقدم لهم وفى عن الغراء وتبعه ابن قتيبة وبمعنى الاستيلاء وانكره ابن الاعرابى وقال العرب لا تقول لمن استولى
الملوك له مضاد وفيما قاله نظر فان الاستيلاء من الولاة هو الغلب او من الولاية ولا مما لا يقتضى ذا طلاقه
لمضاد وبمعنى عندك وبمعنى علا واذا علم هذا تبين لك ان ذلك الاستواء المناسب الى البارى تعالى على الوجه
اللايق به وقد ثبت عن الامام مالك انه سئل كيف استوى فقال كيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة فتوله كيف غير معقول اى كيفية من صفات المخلوقات وكل ما كان من صفات المحدثات
فالله تعالى منزه فى صفات الله تعالى بتاء ما يقتضيه العقل فيجزم بنفيه عن الله تعالى وقوله والاستواء غير مجهول
اى انه معلوم المعنى عند اهل اللغة والايمان به على الوجه اللايق به تعالى واجب لانه من الايمان بالله تعالى وكتبه
والسؤال عنه بدعة اى حادثا لان الصحابة رضى الله عنهم كانوا عالمين معناه اللايق بحسب اللغة فلم يحتاجوا
للسؤال عنه فلما جاء عالم بحط بارضاع لغتهم ولا لغة لكونهم بهديه لنور صفات البارى تعالى شرع بسؤال
ذلك لكان سؤاله سببا لاشاعه على الناس وزيغهم وبقى على المعلوم حينئذ انه يحملوا البيان وقد سمى الله استوى
افتعل من سواه العدل وحقيقته الاستواء المذكور فى الله تعالى فى كتابه بمعنى اعتدل كما فى قام بالعدل واسلم من
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله قائما بالقسط والعدل وهو استواؤه وبرجع معنا ما الى انه اعلى بذاته كما شئ
خلقه موزونا بحكمته البالغة فالتعريف لخلقه بوجدانيته ولذلك حزنه بقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم والاستواء
المذكور فى القرآن استواآن جاء وهو شئ فالاول معلوما فى قال تعالى ثم استوى الى السماء الثانى يعلم انه تعالى قام
بالقسط منفردا بوحدانيته فى عالمين عالم الخلق وعالم الامر وهو عالم التدبير فكان استواءه على العرش للتدبير بما
بعد انشائه عالم الخلق وبعد ايقعهم سوى بعد انشاء الاستواء العرشى يعلم انه التدبير للامر لا بد منه من استقلال واستيلاء
والعرش جسم كما يأتى جاء سمى به لارتفاعه وللتشبيه بسرير الملك فان الامور والتدابير تنزل منه
انما لم يقطع ولم يذكر كيفه للعلم به بطلبه حثيثا يعقبه سريعا كما تطلب له لا يفصل بينهما شئ فالحثيث
فعيل من الحث وهو صفة مصدر محذوف وما لزمن الفاعل بمعنى حاثا او المفعول بمعنى محثوثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره يقتضيا به بقضائه ونصوفهم وضبطها بالعطف على السموات ونصب مسخرات على الحال
الا له الخلق والامر فانه للوحدة والمتصرف شارك الضرب العالمين تعالى بالوحدانية فى الالوهية وتعظم
بالتفرد فى الربوبية وستقف لابى ذر قوله فى ستة ايام الآخرة الآية وقال بعد قوله والارض فى تابا الله رب
العالمين قال ابن عيينة سفيان فيما رواه صالح ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية يعنى الله الخالق من الامر اى
فرق بينهما بقوله تعالى فى الآية السابقة الا له الخلق والامر حيث عطف احدهما على الآخر فالخلق هو
المخلوقات والامر هو الكلام فالاول حادث والثانى قديم ان الآخر لغيره تعالى حيث حصر على انه تعالى

بتقديم

# وقف الله تعالى

بتقديم المجرور على المبتدأ وسمى النبى صلى الله عليه وسلم الايمان عملا فالاول قوله تعالى يعنى الله عنه فيما
وصله المؤلف فى العتق وابو هريرة رضى الله عنه مما وصله فى الايمان وفى سئل النبى صلى الله عليه وسلم اى الاعمال
افضل قال الايمان بالله وجهاد فى سبيله وقال تعالى جزاء بما كانوا يعملون فالايمان جزاء كما ان الجنة جزاء
عملا حيث ادخله فى جملة الاعمال وقال وقد عد ابن قتيبة ربيعة النبى صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف بعد
مرتبا بحرف الاموركلمة مجملة من الاموال عملها بدا دخلنا المعنى مريم بالايمان اى بتعهد بنى الشارع عليه الصلاة
والسلام فيما علم تعبيده به من وزوة قال تعالى وامر اهله بالصلاة والزكاة المعروفة وابتاء الزكاة
المكتوبة يعمل صلى الله عليه وسلم ذلك كله ومن جملته النفق قال حدثنا ابوب بن ابى تميمة ابو بكر السختيانى
الامام عن ابى قلابة بكسر الكاف عبد الله بن زيد الجرمى والقاسم بن عاصم المنتبى وقال الكلبى وقتيبة المتى
كلاهما عن زهدم بفتح الزاى وبالدال المهملة بينهما هاء ساكنة ابن مضرب بالعين المعجمة المفتوحة واكرا
المشددة المكسورة من التضريب انه قال كان بين هذا الحى من جرم بفتح الجيم وسكون الراء وبين الاشعريين
جمع اشعرى نسبة الى الاشعر ابى قبيلة من اليمن وهو نبت لوا وتشديد الباء المحتبة وآخره تاء تأنيث
وتخفيف الثانى المعجمة ممدود وهو اخاه ثكنا عندابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه فقربت اليه
الطعام بفتح الثاء مبنيا للمفعول والطعام معروفا وللاصيلى طعام كذا رايته فى اصل معتمد وهو الذى
فى اليونينية والذى فى الفرع بالتذكير فقط غير معزو فيه لحم دجاج مثلث الدال يقع على الذكر والانثى
وعندابى موسى رجل من بنى تيم الله بفتح الفوقية وسكون التحتية قبيلة من قضاعة حالفه وللا
ما للبعض فى الفرع كاصله من الموالى فدعاه ابو موسى اليه اى الى لحم الدجاج فقال ان الرجل رآنى اكره
اكله فقال هلم فلاحدثك لا آكله حلفت على تركه بكسر الذال المعجمة اى كرهته حلفت لا آكله
ولكنى رايت شيئا قذرته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اى كرهته حلفت لا آكله
النبى صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج وعنده اناس من حديث عبيد الله بن عمر بن الخطاب العاصى بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن البغال اذا انتن ريحها باكل النجاسة ومنع النووى انه
اذا ظهر تغير لحم البغال من نتن او دجاج بالبحر والنتن فيها وغيره كره اكلها وقد مضت تمامة من
الثانى عشرة وبقى للبغال بلة المان النهى للتحريم وهو الذى صححه الشيخ ابو اسحاق المروزى وامام الحرمين
والبغوى والغزالى ولم يسم الرجل المذكور فى الحديث وفى سنن الترمذى انه زهدم وكذا عند ابى عوانة
فى صحيحة ويحتمل ان يكون كل من زهدم والاحمر مشتركا من الاكل فقال له ابو موسى هلم تعال فلاحدثك
عن ذلك اى عن الله لاحدثك اى عن الطريق فى حمل البهيمة وفى اصل اليونينية فلاحدثك بكسر اللام
والمثلثة ولابى ذر عن الحموى والمستملى فلاحدثنك بنون التأكيد عن ذلك بالام قبل الكاف فى اثبت النقل
صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال فحملنا طلب منا ان نحملنا
ويحملا تمنا فى غزوة بتلك على شئ من الابل قال صلوات الله وسلامه عليه والله لا احملكم وما عندى ما
احملكم اى عليه فاتى النبى بضم الهمزة مبنيا للمفعول صلى الله عليه وسلم بنهب ابل من غنيمة تمثل لها
قال ابن التين الاشعريون فانبثنا فامر لنا بخمس ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو بعدها دال مهملة
وهو من الابل ما بين الثنتين الى التسعة وقيل ما بين الثلاث الى العشرة واللفظ مؤنثة لا واحد لها من
لفظها كالنعم وقال ابو عبيدة الزود من الاناث دون الذكور وفى غزوة بتلك سنة العمرة فى الايمان والغزو
بدلا ثة ذود ولابتا فى فى ذلك لان ذكر عدد لا يبنى على غيره وقوله خمس بالتنوين وفى بغير تنوين على
الاضافة واستنكره ابو البقاء فى عربيته قال والصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدلا من خمس فانه لو كان
بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عليه فيلزم ان يكون خمس خمسة عشر بعيرا لان
الابل الزود ثلاثة وتعقبه الخاطر فظ بحجر فقال ما ادرى كيف حكم بفساد المعنى لانا كما لا نعد كذا ولا نعد
الابل خمسة عشر بعيرا فانا الذى يضر وقد ثبت فى بعض طرق حديث عبد بن الغزيين وعزيز الغزيين ان الله
عدد ست بصرات والذى قاله المتابع الوتجات روايته صريحة انه لم يعطهم سوى خمسة العمرة غير الزكوة
بضم الغين المعجمة وتشديد الواو والذى بالذال المعجمة المضمومة وفتح الواجع ذروة وهى اعلا كل شئ اى
ذوى الاسنمة البعير من سمن ومن كثرة شحوم ما نظفتا فلنا ما صدقنا بسكون العين حلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحملنا ولا فى ذرلا يحملنا وما عندهم ما يحملنا ثم حملنا بفتح اللام فى الاخير تغفلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه بسكون اللام اى طلبنا غفلته وكما سبق ذهولا عما وقع والدهر لا تقم اقرأ جزعا
اليه صلوات الله وسلامه عليه فقلنا له ذلك فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم حقيقة لانه خالق
افعال العباد وهذا مناسب لما تزجم به وقال ابن المنير الذى يظهر ان النبى صلى الله عليه وسلم حلف لا يحملهم
فلما جاءهم ابر جموه فى يمينه فقال ما الى احملكم ولكن الله حملكم فبين ان يمينه انما انعقدت فيما يملك
فلو حملهم على ما لا يملك لحنث وكفر ولكنه حملهم على ما لا يملك ملكا تاما ساعة وهذا لا يكفر
فلو حنث فى يمينه هذا مع قصد عليه الصلاة والسلام الى الاولى لانه لا يحملهم على ما لا يملكه تعرض لما يكفره

صيلى

فى الفرع فلاحدثك بسكون اللام
ونفع ست بصرات ٢ منه

كذا فى خطه وفى ولم يذكر
المنسوب اليهم من الكتب اد غرها
فليحرر

# وقف الله تعالى

للتوجه من يجهل انه من زعم انه يخالق فعل نفسه او صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين فلما كانت امورهم بنفخ الروح فيما صوروه امر التعجيز لنفسه لان الخلق انما هو على سبيل التهكم دل على فساد قولهم لسبب خلق فعلهم البته استقلالا انتهى وهذا للحديث اخرجه البخاري في الزينة وابن ماجة في التجارات ۞ وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي بن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور المصورين لما يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم ويقال ايضا لهم احيوا ما خلقتم واستدل به على ان الله تعالى العباد مخلوق لله والحق ان الوعيد بما يشبه بالحق لا تدخل على ان غير الله ليس بخالق واجاب بعضهم بان الوعيد وقع على خلق الجواهر وردد بان الوعيد حق بالعتبار الشكل والهيئة وليس ذلك بجسم ۞ وبه قال حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ابو كريب الكوفي قال حدثنا ابن فضيل هو محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة بن غزوان الضبي مولاهم الحافظ ابو عبد الرحمن عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي زرعة هرم بكسر الراء ابن عمرو بن جرير البجلي انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم منه ذهب اي فمن اظلم ممن خلقني ولا احد اظلم منه فصرفه لكونه اذا يصنع ونقدر يصنع ونقدر كخلقي وهذا التشبيه لا عموم له ليس كخلقي في فعل الصورة ۞ من كل الوجوه ۞ واستشكل التعقيب بالفاء لان الكافر ظلم تطاول واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كذلك فان لم يقصد عبادة فلم لا يتأول بنحو هذا ۞ وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وابو شيخ الهنائي واسطي قال حدثنا فرقد بن خالد بضم القاف وسكون الراء الواو السدوسي قال حدثنا ابو جمرة بالجيم واسكن الراء بعدها زاي نصر بن عمران الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما انا حدثنا مطلقا وعن قصة عبد القيس بحذف مفعوله قلت وعندا لاسماعيلي من طريق ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن قرة قال حدثنا الوجزة قال قلت لابن عباس اني لجرة انتبذ فيها فاشربه حلوا فاكثرت منه فما لبثت القوم لخشيت ان فتضحني فقال قدم وفد عبد القيس وكانوا اثنا عشر رجلا لا اشهر وكانوا ينزلون بالبحرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح قبل خروجه صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا انا ببلدنا وبينك هذا الحي من مضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث والله لا نصل اليك الا في اشهر حرم بالتكبير فيهما وذلك لانهم كانوا يحتمعون عن القتال فيهما وللحوي والمحتمل في اشهر الحرم بتنكيرهما لا وله وتعريف الثاني وهو من اضافة الموصوف الى الصفة والبحريون بمنع ما وليا ولو قالوا ذلك لحذف مضاف اي اشهر الوقت الحرام ثم قالوا يوشك ان نعمل وصلها امرنا بما يمرتين من امرنا بما يمرتين من امرنا من نخلف فقالوا الاصلية للاستقبال فصارا مرلنا في استغنى عن عن هيزة الوصل فحذفت فصار مرلنا جمل من الامرات عليها به اي بالامر ولكن شبهه من انه عمل بها اي بالجمل دخلنا الجنة وندعوا اليها ولابي ذر عن الحوي والمستملي اليه المالامر من ورائنا من وراء نا من قومنا قال آمركم بمعنى قصدوة بار بع من الجمل هل تحفظ عن اربع آمركم بالايمان بالله ثم اذا في كتاب الايمان فان محمد رسول الله ويجوز خفض شهادة على البدلية واقام الصلاة المفروضة ۞ وايتاء الزكاة المكتوبة بنقطها بالفوقية لا التحتية والمذكر عن الدرع لانثر اوانها اليه بضم الدال وتشديد الموحدة ممدودا اليقطين والنقير ما ينقر في اصل النخلة فيوعى فيه والزفت المقلبلة بالزاي تشبه ولابي ذر عن المستملي والمزفت بالمثناة الفوقية بدل الجيم المفتوحة والنون الساكنة والمثناة الفوقية المفتوحة الجرة المخضرة عن الانتباذ في هذه المذكورات بخصوصها لانه يسرع الاسكار فيما تشرب منها ولا يشعر بذلك ثم نسخت الرخصة فالانتباذ في كل وعاتابع النهي عن كلها سكر وهذا الحديث سلف في الايمان ۞ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع العدوي احد من مولى بن عمر عن الفاسم بن محمد مولى ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور الذين المصورين والمراد بها الصور هنا التماثيل التي لا ارواح فيها هذا قول يوم القيامة يقال لهم على سبيل التهكم والتعجيز احيوا ما خلقتم اي اجعلوا ما صورتم حيوانا ذا روح فلا يقدرون على ذلك فيعذبون بتكليفهم واستشكل بان استمرار التعذيب انما يكون للكافر وهذا مسلم واجيب بان المراد الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر فليس لهم الا بلوغ في الارتداع وقيل هو غير مراد وهذا في حق العاصي بذلك اما من فعله مستحلا فلا اشكال فيه وفيه الحلال لفظ الخالق على الكسب انتهى اقول ومن خلقتم معنى صورتم تشبيها بالخالق او اطلق بناء على زعمهم فيه قال في الفتح والذي يظهر ان مناسبة ذكر حديث المصورين

فضائل القرآن ٥ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا هشام يعني بن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر يعني بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ولفظ طريق علي بن المديني سمعت فهاب
الكهانة من الطبح للحتو بلا السند قال المؤلف وحدثني بالافراد والواو أحمد بن صالح البوجعفر البصري
قال حدثنا عنبسة يعني بن خالد الايلي وهو موهب عنبسة عن يونس يعني بن يزيد عن ابن شهاب ولا اصبلي بما لبس في النوع اخبرنا
عنبسة بن خالد الايلي وهو موهب عنبسة عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد يحيى بن عروة بن الزبير انه
سمع ابا عروة بن الزبير بن العوام يقول قالت عائشة رضي الله عنها سألت الناس نبي صلى الله عليه
وسلم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ربيعة بن كعب الاسلمي وقومه كما في تحت في مسلم عن الكهان بفتح الكاف وكسرها
المناجم كما مر وهو الذي يدعي علم الغيب كالاخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب والاصل فيه
استراق الجني السمع من كلام الملائكة فيلقيه في اذن الكاهن وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة
ونفوس شريرة ولسان ذرب فانهم استطاعوا لما بينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما
تقبل قدرتهم اليه وكانت الكهانة فاشية في الجاهلية خصوصا في العرب لانقطاع النبوة تتال عليه
الصلاة والسلام انما الكهان لبيس الشيء الذي ليس قوم شيء يعتد علمه قالوا يا رسول الله فانهم
يحدثون الشيء يكون حقا هذا اورده السائل اشكالا على عموم قوله عليه الصلاة والسلام انهم ليسوا بشيء
لانه فهم منه انهم لا يصدقون اصلا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه
وانه اذا اتفق ان يصدق لم يترك ما خالطها من الكذب تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني بفتح
الخاء المعجمة والطاء المهملة بينهما ما معجمة اي يختلسها بسرعة من الملك وسقط الا في ذر من الطبي والا بوي
الوقت وذر عن الكشميهني يحفظها بحاء مهملة وفاء ظاء معجمة من الحفظ قال الحافظ بن حجر والاول هو
المعروف فيقرها في اذن وليه اي يردها في اذن وليه الكاهن حتى يقرها كقرقرة الدجاجة بتثليث
الراء الاولى صوتها اذا قطعته بقال قرقر قرقرة وقرقرت قرقرة ولابي ذر عن المستملي الدجاجة
بالواو المضمومة والكرها الدار قطني وغيرها من التصحيف لكن وقع في باب ذكر الملائكة من كتاب
بدء الخلق فيترها في اذنه كما تقر القارورة اي كما يسمع صوت الدجاجة اذا حكت على شيء والقر نحو
شيء وقال القابسي المعنى انه يكون عالما بالتسمية التي اذا كان من حسن كلمة القارورة اذا حركت يا تيد
او على الصفا وقال الطيبي قوله الدجاجة مفعول مطلق وفيه معنى التشبيه فكما يسمع الديك او أحد
احتظم من الكلام في اذن الكاهن بسبب المماثلة في القارورة يسمع الشيطان تشبيه تدريجيا الكلام وفي اذنه يزيد فيه
الزجاجة سوقا في اذن الكاهن وبابه التشبيه واسع لا يقتضي الى العلاقة على ان الاختطاف منافاة
للكلام من فعل الطير كما قال تعالى فتخطفه الطير بل يكون ذكر الدجاجة هنا انسب من ذكر الزجاجة ٥
لحصول الترشيح فيخلطون اذا لاولياء وجمع بعد الافراد نظرا الى الجنس تنبه في المخطوف اكثر من مائة
كذبة بسكون المعجمة وبفتح الكاف وحكى الكسر وانكره بعضهم لانه بمعنى الهيئة والحالة وليس هذا
موضعه وسطا بفتحة للترجمة من حيث مشاهدة الكاهن بالمنا فق من حيث انه لا ينتفع به بالكلية الصادقة
لتغليط الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنا فق لفساد عقيدته والنمام خيبته اليما
قاله في الكواكب وقال في النقح والذي يظهر لي من مراد البخاري ان تلفظ المنا فق بالقرآن كما تلفظ
به المؤمن فتختلفه تلاوة وتماما والمتلو واحد ولو كان المتلو عين التلاوة لم يقع فيه تخالف وكذلك
الكاهن في تلفظه بالكلمة مما الوحي الذي يخبره بها الجني مما يختطفه من الملك تلفظه بما والتقاط
الجني مغاير لتلفظ الملك فتنبه اهـ وسبق الحديث في باب الكهانة واخرجه في ٥ وبه قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا مهدي بن ميمون الازدي قال حدثنا محمد بن سيرين ابا بكرة
الاعلام حدث عن اخيه محمد بن سيرين بفتح الميم وسكون العين المهملة بعدها موحدة مفتوحة
فراء مهملة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناس
من قبل المشرق اي من جهة مشرق المدينة كنجد وما بعده ومن الخوارج ومن معتقدهم تكفير عثمان
رضي الله عنه وانه قتل بحق ولم يزالوا مع علي حتى وقع التحكيم بصفين فلما قبلوا التحكيم وخرجوا عليه
عاب وكفروه ويقرؤون بالواو والياء في ذرية ودال القرآن لا يجاوز تراقيهم بالنصب على المفعولية
جمع ترقوة بفتح التاء وقد تضم وسكون الراء وفتح القاف وفتح الواو والعظم الذي بين ثغرة النحر والعنق وهذا
موضع الترجمة يمرقون يخرج الخوارج من الدين كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد
التحتية الصيد الذي يرمى لا يعودون فيه اي في الدين وسقط ثم في بعض النسخ حتى يعود السهم الى قوسه
بضم الدال موضع الوتر من السهم وهو كناية عن عدم عودهم في قوسه فقط بنفسه فشبههم بالسهم لكونه السبب المهمل مفعول
ما علا منهم قال الحافظ بن حجر رحمه الله وانما يظهر الوقت على تعيينه قال عليه الصلاة والسلام سيماهم
اي علامتهم التحليق اي ازالة الشعر وازالة الشعر قال الحافظ بن حجر الحديث طرق الحديث المكاتوة



كالصدقة في ارادة خلق الراس والماكان هذا علامتهم وان كان عليهم بحلقه راسه ابعضا لانهم جعلوا الحلق
لهم دليلا وزمن الصحابة انما كانوا لا يحلقون رؤسهم في نسك وحاجة وقيل المراد حلق الراس والتحية وجميع الشعور
او قال التشبيد بفوقية مفتوحة فسين مهملة ساكنة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فدال مهملة وهو
بمعنى التطييب او بوايلة منه وهو استيعابهما بالشعر او ترك غسله وترك دهنه والثاني من الاوجه ولما كان
آخر الامور التي يظهر بها المفلس من الخاسر ثقل الموازين وخفتها جعله المؤلف آخر تراجم كتابه تنبيه
بحديث الاعمال بالنيات وذلك في اوله وختم بان الاعمال توزن يوم القيامة اشارة الى انه انما يتقبل
منها ما كان بالنية الخالصة لله تعالى فقال بابُ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط
العدل وهو منصوب على انه نعت للموازين وعلى هذا فلم افرد واجيب لانه في الاصل مصدر والمصدد
يوحد مطلقا او على انه على حذف مضاف اي ذوات القسط والموازين جمع ميزان وحاذكرها في القرآن
بلفظ الجمع وفي السنة به وبالافراد تجوز بعضهم لما اشكل عليه الجمع في الاية ان يكون لكل موازين للعامل
الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف واحد من اعماله قال الشاعر

ملك تقوم الحادثات لاجله ٭ ولكل حادثة له ميزان ٭

والذي عليه الاكثرون انه ميزان واحد عبر عنه بلفظ الجمع للتفخيم كقوله كذبت قوم نوح المرسلين
وانما هو رسول واحد والجمع بما عثنا والعباد وانواع الموزونات اي ونضع الموازين العادلة
ليوم القيامة وثبت قوله ليوم القيامة لابي ذر وسقط لغيره واللام بمعنى في وابيه ذهب ابن قتيبة
وابن مالك وهو راي الكوفيين ومنه عندهم لاجليها لوقتها الاصلوا وسمي التعليل ولكن على
حذف مضاف اي لحساب يوم القيامة او بمعنى عند كقوله لم جئتك لخمس خلون من الشهر وقول النابغة

توهمت ايات لها فعرفتها ٭ لستة اعوام وذا العام سابع ٭

وأنَّ بفتح الهمزة وقد تكسر اعمال بني آدم وقولهم يوزنون بالافراد وللكشميهني اعمالهم توزن بميزان له
لسانان وكفتان خلافا للمعتزلة المنكرين لذلك الاان منهم من احاله عقلا ومنهم من جوزه ولم يحكم
بثبوته كما لا حال ابن المعلم وا حتجوا بان الاعمال اعراض وقد عدمت فلا يمكن اعادتها وان امكن اعادتها
يستحيل وذلك لانها لا تقوم بانفسها فلا تقع صدقة ولا قتل والقرآن يرد عليهم قال الله تعالى
والوزن يومئذ الحق اي وزن الاعمال يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه منكم في عيشة راضية سلمنا ان
الاعراض لا تقبل صدقة ولا قتلا لكن لما ورد الدليل على ثبوت الميزان والوزن كالحساب والصراط
وجب علينا اعتقاده وان عجزنا عن ادراك بعض افراده كما عجزنا عن ادراك بعض افعال الله تعالى ولا تشتغل بكيفيته
والبحث في انها هل هذا هو الحق ام لا ما امكننا في انفسنا اذ لا يلزم من نرض وقوعها محال لذاته مع اخبار
الصادق عنها فاجمع المسلمون عليها قبل ظهور الخلاف عليها والله تعالى قادر على ان يوقع عباده
هنا وبرا عما لهم وانى العدم يوم القيامة بأي طريق شاء اما بان يجعل الاعمال والاقوال اجساما او يجعلها
في اجسام وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس ان الله تعالى يقلب الاعراض اجساما فيزنها او يوزن
صحفها ويؤيد هذا حديث البطاقة المروي في الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والحاكم والبيهقي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي لها فاظلم فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك فتخرج بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء وقال لابن ماجة بدل وثقل له الا الله يستخلص رجل من امتي يصاح
برجل من منى وقال محمد بن يحيى البطاقة الرقعة وهذا يدل على ان الميزان الحقيقي وان الموزن صحف الاعمال
ويكون وجحا ثقيلا عتبارا كثرة ما كتب فيها وخفتها بقلته فلا اشكال وقيل انه ميزان لكن وزن الشعر
وفائدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف ولو جاز حمله على ذلك لجاز حمل الصراط على الدين والجنة
والنار على ما يرد على الارواح دون الاجساد من الاخزان والافراح وهذا كله فاسد لانه رد لما جاءت الصادقة
على ما لا يخفى فان قلت اهل القيامة اما ان يكونوا عالمين بكونه تعالى عالما ولا غير فظا لم لم يزالوا تعالى ذلك
كان مجرد حكمه كافيا فلا فائدة في وضع الميزان وان لم يعلموا ذلك لحصل الفائدة في وزن الصحائف
وحينئذ فلا فائدة في وضعها اصلا اجيب بانهم عالمون بعدله تعالى والمراد فعل ذلك اقامة الحجة عليهم
وبيانا لكونه لا يظلم مثقال ذرة والمراد العظمة فوزنه في ان كل كفة طباق السموات السموات والارض
توضع بمثقال الجنة من الخردل وتخف كل قضاء قاله سبحانه وتعالى الا بيان عما يفعل وقد روي عن
سلمان انه قال فاذا الكروبي ذلك منكرها هل بمعنى نوجيه معنى خبر الله تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه

وسلم عن الميزان وقالوا وبالله حاجة الى وزن الاشياء وهو العالم بمقدار كل شئ قبل خلقه اياه وبعده في كل حال فيقال له وزان ذلك اثباتة اياه فيام الكتاب واستنساخه في الكتب من غير حاجة الى ذلك لانه سبحانه لا يحتاج النسيان وهو عالم بكل ذلك كل حال وقبل كونه وبعد وجوده والما يفعل ذلك تعالى ليكون حجة على خلقه كما قال تعالى في كل امة نرى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فكذلك وزنه تعالى لاعمال خلقه بالميزان حجة عليهم ولهم اما بالتقرير في طاعته والتشفيع واما بالتكميل والتتميم واظهار لكرمه وعفوه ومغفرته وحلمه مع قدرته بغير اطلاع كل احد منا على ما فيه وما يحتمله وعفوانه واد خاله اياه الجنة بغير محاسبة وحكم الزاكثر عن بعضهم ان ميزان الوزن في الاخرة يصعود الراجح عكس الوزن في الدنيا واستدل في ذلك الى قوله تعالى الميزان يصعود الكلم الطيب الاية وموضع يرب مصادم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه الاية وقد صحا ان الكفة الحسنات من نور والاخرى من ظلام وان الجنة تواضع عن يمين العرش والنار عن يساره وبوفي بالميزان فتنصب بين يدي الله عز وجل كفتا الحسنات عن يمين العرش مقابل الجنة وكفتا السيئات عن يسار العرش مقابل النار ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وابو القاسم الانكاري في سننه وعن حذيفة موقوفا ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه السلام وعند البيهقي عن انس موقوفا قال ملك الموت موكل بالميزان وفي الطبراني الصغير من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اي يوم القيامة يا ادم قد جعلت ذلك حكما بيني وبين ذريتك ثم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مقابل ذلك له الجنة حتى تعلم ان لا اخل منهم النار الاظلما لحديث قال الطبراني لا يروى هذا الحديث عن ابي هريرة الا بهذا الاسناد وتفرد به عبد الاعلى وعند الحاكم عن سلمان موقوفا يوضع الميزان يوم القيامة فلو ارى فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملايكة يا ربنا لمن تزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وعند صاحب الفردوس وابن ابي الدنيا في مقصود الدينوري عن عايشة موقوفا خلق الله عز وجل كفتي الميزان مثل ما بين السموات والارض فقالت الملايكة يا ربنا من تزن بهذا قال تزن به من شئت من خلقي وقيل سال داود عليه السلام ربه عز وجل ان يريه الميزان فلما راه اغمي عليه من هوله ثم افاق فقال اللهم من يقدر على ملء كفة هذا الميزان حسنات فقال تعالى يا داود اني اذا رضيت على عبدي ملاته بتمرة واحدة يا داود ملاؤها كلمة لا اله الا الله ثم ان ظاهر قول البخاري وان اعمال بني ادم وقولهم توزن العبيم وليس كذلك بل بعض منهم من يدخل الجنة بغير حساب وهم السبعون الفا كما في البخاري فانه لا توضع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا والمنافي مراده كما قاله القرافي وكذلك من لا ذنب له الا الكفر فقط ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان وفي البخاري مرفوعا انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة واقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي لا ثواب لهم وانما لهم مقابلة بالعذاب فلا حسنة لهم توزن في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار قال سحاهد المفسر في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم مما وصله الدينوري في تفسيره القسطاس بضم القاف وكسرها العدل بالرومية اي بلغة اهل الروم فتعين وقوع المعرب في القرآن واما قوله تعالى فوزانا عربيا فلا ينافيه لفاظ اداة او هو من توافق اللغتين لقوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا وليس شئ لا له المعنى انه عربي الاسلوب والنظم ولو سلمنا فبناء عتبار الاعم الاغلب فلم يشترط في الكلام العربي ان يكون كل كلمة منه عربية ولا يجوز اشتمال القرآن على كلمة غير فصيحة وقيل يجوز وروده الولى سعد الدين التفتازاني بان ذلك يقتضي ان في نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى عن ذلك واعتراضه التوفي احد تلامذة الشيخ بانه يجوز ان يختار الله تعالى غير الفصيح مع القدرة على الفصيح لحكمة ما مما لا يعلمه الا هو فلا يلزم شئ من العجز والجهل تاك وعرضته على الشيخ فاستحسنه وقيل القسطاس مصدر المقسط عترضه الاسماعيلي بان مصدر المقسط لا قسط الا ثم رباعي واجيب بان المراد المصدر المحذوف الزوايد لفظا الى اصله وهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر الجاري على فعله مثل الاقساط قاله في اللامع والصابيح والكواكب وهو اولى المقسط لعادله قال ابن الصلاح ان الله يحب المقسطين واما القاسطون فهو الجائرون قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقسط الثلاثي بمعنى جار واقسط الرباعي بمعنى عدل وحكى ابن جاجان الثلاثي يستعمل كالرباعي والمشهور الاول ومن الغريب ما حكاه ابن الحجاج لما احضر سعيد بن جبير قال ما تقول فيّ قال قاسط عادل فاعجب الحاضرين فقال لهم الحجاج ويلكم لم تفهموا عجلوني جايرا كما قال ولم يسمعوا قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ۞ وبه قال حدثني بالافراد لاني في رحمة غير منصرف وقيل منصرف الصفا لكوني بكسر الحاء المهملة وفتحها وسكون الشين المعجمة وبجر الالف موحدة غير منصرف وقيل منصرف الصفا لكوني

ثم المصري

# وقف الله تعالى

ثم المصري قال حدثنا سعيد بن فضيل بضم القاف وفتح الضاد المعجمة مصغرا الضبي بالمعجمة والموحدة المشددة عن عمارة بن القعقاع بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بقافين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة التطبيق ايضا عن ابي زرعة بضم الزاي وفتح الراء وسكون الواو بعدها عين مهملة ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحة عن ابي موزعة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خبر مقدم ومبتدا بعده صفة بعد صفة اي كلمتان موصوفتان بهاتين الصفتين كقوله تعالى الشاهد جبيتان الى الرحمن تثقيلة حبيبتان اي محبوبتان بمعنى المفعول لا الفاعل وفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا ذكر الموصوف كرجل قتيل وامراة قتيل فان لم يذكر الموصوف فرق بينهما عز قتيل وقتيلة وحبيب وحبيبة فما وجه لحوق علامة التانيث هنا اجيب بان التسوية جايزة لا واجبة وقتيل هنا اتبعا لما سبقه للخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى واحد علية لان المفعولين والمراد محبوبيتهما قايلهما ومحبتهما الله لعبده ارادة الجنة له والتكريم له والتكريم وحقيقي اسم الرحمن دون غيره من الاسماء الحسنى لان كلا سم منها انما يذكر في المكان اللايق به وهذا من محاسن البديع الواقع في الكتاب العزيز وغيره من التفسيح كقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون اي انه كان غفارا وكذلك هنا لما كان جزاء من يسبح بحمد ربه تعالى الرحمة ذكر في سياق الاسم الدال سبب لذلك وهو الرحمن خفيفتان على اللسان اللتين حرفيهما سهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف المشددة المعروفة عند اهل العربية وهي لام العرفة والتا المزيدة والتا المشتاة من فوقية والجيم والدال والظا المعجمتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستفال ايضا وهي الخاء المعجمة والصاد والضاد والطا والغين المعجمة والقاف سوى حرفي التا المزيدة والكاف المعجمة وهما يستثقلان ايضا من الحروف التا المثلثة والثين المعجمة وليسا فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسما وليس فيهما فعل وفي الاسما ايضا ما يستثقل كالذي لا ينصرف وليس فيهما شئ من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والتا والواو والهاء فالحروف السهلة الخفيفة فيهما اكثر من العكس ثقيلتان في الميزان خفيفتان لكثرة الاجور المدخرة لقايلهما والحسنات المضاعفة لذاكريهما وقوله حبيبتان وخفيفتان وثقيلتان صفة لقول له كلمتان وفي هذه الرواية تقديم حبيبتان وتاخير ثقيلتان وقوله سبحان الله اسم مصدر لا مصدر لفعله سبح يسبح تسبيحا لان قياس فعل الثلاثي وقوله الشاعر

يسابحن فيالا سبحان مصدر لورود منصرفا قاله في اللباب وغيره وقال بعض الكبرا ان فيه وجوها احدها ان الله مصدر لا كبدي كما قيل نزيا في نوى قوله تسبيحا فلما حذف الفعل اضيف المصدر الى المفعول ومعنى سبح الله اي نظم المؤمنين يتقدسه عن جميع ما لا يليق بجنابه سبحانه والله مقدس ازلا وابدا وان لم يقدسه احد الثاني انه مصدر نوعي على معنى ما ينبغي لعظم السلطان لعظيم السلطان اي لعظيم يليق بجنابه وبنا سميت بتسبحت بالسلطنة فالمعنى سبحته تسبيحا يختص به وذلك اذا كان بما يليق بجنابه ولا استحقه غيره فالاضافة لادنى ملابسة ولا الى المفعول بل للاختصاص من تناسبه والله مقدس ازلا وابدا وان لم يقدسه احد الثالث انه مصدر نوعي ولكنه على مثال ما يقال ذكر الله فالمعنى سبح الله تسبيحا مثل تسبيح الله لنفسه اي مثل ما سبح الله به نفسه وهو صفة لمصدر محذوف بحذف المضاف اي تسبيحات وهو لفظ المثل فالاضافة في تسبيحات الله الى الفاعل الرابع انه مصدر اريد به الفعل يذكر ويراد به المصدر مجازا كقوله تشجع بالمعيدي وذلك لان المصدر جزء مدلول الفعل وذكر البعض واراده الكل مجاز كقوله كما قال اشتريت الفعل الذي اريد به اثبات التسبيح بني هذا المصدر على الفتح فلا محل له من الاعراب وذلك لانه لا اصل له من الفعل اذ لا يكون مبنيا وذلك لان المشترك الذي يراعى المضارع منه في الاشتقاق كالذي لا ينصرف وليس فيهما ثم من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والتا والواو وبالجملة

التحميلة على التحلية ومن هذا القبيل تقديم النفي على الاثبات في لا اله الا الله انتهى والواو في قوله وبحمده
للحال اى اسبحه ملتبسا بحمدى له من اجل توفيقه للتسبيح ونحوه وقيل عاطفة اى اسبح واتعبس ،
بحمده واما اليا فيحتمل ان تكون سببية اى اسبح الله والتي عليه بحمده وقال ابن هشام في مغنيه الحلك ،
والباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل الباء للصاحبة والمعنى مضافا للمفعول اى سبحه حامدا له اى
انزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به قال البدر الدماميني في شرحه للمغني قصد اى ابن هشام تفسير
التسبيح والحمد بما ذكره اذ هما قد يكونان صفات للجملة فان قلت من اين يلزم الامر بالحمد والواقع
حالا مستقبلة للتسبيح ولا يلزم من الامر بشيء الامر بحاله المقيدة له بد ليلا مرتب هذا جاز لسنة واجاب
بانه انما يلزم ذلك اذا لم يكن الحال من نوع الفعل المامور به ولا من فعل الشخص المامور به مثلا ،
المذكور اما اذا كانت بعض انواع الفعل المامور به بحيث معهودا او كانت من فعل المامور بخلاف حكمة
محرما نحو ما مور بها وما الكلم فيه في المغني من هذا القبيل انتهى قال في المغني وقيل انما الاستعانة
والمؤمنات للتعاون اي سبحه بما يحمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا لا تزى ان تسبيح المخلوقين
افتنى تعطيل كثير من الصفات فتامل ان جعل الجار على كما قاله بعض العلماء لما وقع ذكره بعد التقديس
من كلما لا يليق به تعالى بغير تخصيص يعم المحامد فتضمن الكلام واستلزم اثبات جميع الكمالات
الوجودية الحادثة له مطابقة ولزم منه التقديس عن كل ما لا يليق وسكوتا بانا فيها وتوجها معا هذا
مع ان كلمة الحال لا تزال على الذات المقدسة المسبحة له لكن لا بات اجمع وكذا الضمير في وبحمده الى الكوثر
الخا صرة السبوحية القدوسية الجامعة لجميع ما حصيات الذات الواجبة وحوا مها فهذه الكلمة
اشتملت على اسمى الذات الذي لا اجمع منهما احدهما حقيقة اعتبارا وهي كلمة احكام التمادة والعيب والاحوجية
عليه احكام العيب وغيب العيب وايضا تشتمل على جميع التنزيهات والتنزيهات وعلى جميع الاسما
والصفات وعلى كل توحيد وختم بقوله سبحان الله العظيم ليجمع بين مقامي الرجا والخوف اذ معنى
الرحمن يرجع الى الانعام والاحسان ومعنى العظيم يرجع الى الخوف من هيبته تعالى وقوله سبحان الله
الخ هو مبتدا وما بعده بينه والخبر صفة له بعد صفة وقد اورد صاحب المصابيح سؤال البن تقال
ان قلت المبتدا موضوع وسبحان الله في الحديث معرب منصوب فكيف وقع مبتدا مع ذلك
واجاب بان لفظها محكي وتقال في الثاني فان قلت لفظ مثنى والمخبر عنه غير متعدد مرة الدليل
ثم حرف عطف يجمعها الا تراه لا يقال لا بعيم من لك زيد بعمر وقيا مان واجاب بانه على حذف العاطف
اى سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان الى اخره وقد تطرا هل
المعاني على انه من جملة الاسباب المقتضية لتقديم المسند لتشوق السامع الى المستدا ره بان يكون
في المسند الفرم طول ليشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون اوقع في النفس واذخل في القبول
لان الحاصل بعد الطلب اعز من السابق بلا تعب ولا يخفى ان ما ذكره القوم متحقق في هذا الحديث
بل جواحس من المثال الذي اوردوه بكثير وهو قول الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ... شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

ومراعاة مثل هذه النكتة البلاغية مواظبا هو من تفخيم الخبر على المبتدا لكن رجح المحقق الكمال
ابن الهمام رحمه الله ان سبحان الله مبتدا والخبر قال لانه مخبر لفظا والاصل عدم تعدد لفظة
محله الا الموجب يوجبه قال وهو من قبيل الخبر المفرد بل افرد لان كلا من سبحان الله مع عامله
المحذوف الاول والثاني مع عامله الثاني انما اريد لفظه والى المتعدد وقد اذا اريد لفظها فهي من
قبيل المفرد الجامد ولذا لا تحمل ضميرا ولانه محط الفائدة بنفسه بخلاف كلمتان فانه انما
يكون محط الفائدة باعتبار وصفه بالخفة على اللسان والثقل في الميزان والمحبة للرحمن الاترى
ان جعل كلمتان الخبر غير بين لانه ليس منقلبا عن المبتدا لاخبار منه صلى الله عليه وسلم عن سبحان
الله الى اخره انما كلمتان بل بما لاحظة وصف الخبر بما تقدم اعني خفيفتان ثقيلتان
حبيبتان فكان اعتبار سبحان الله الى اخره خبرا اولى وقد ذهب بعضهم الى تعيين خبر شبه
سبحان الله الى اخره وجعله بوجهين احدهما ان سبحان الله لزم الاضافة الى متعدد فهي في حكم
الظروف والظروف لا تقع الا خبرا فشبهت سبحان الله الى اخره الكلمة اذا المراد بالكلمة في
الحديث المفردة كما تقدم فلو جعل مبتدا لزم الاخبار بما هو كلمة بانه كلمتان واجيب بانه
لا يخفى على سامع ان المراد اعتبارا سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان الله العظيم كلمة فقد اكما يصح
ان يعبر عنه بكلمة كذلك يصح ان يعبر عن كل جملة منه كلمة غير انه لما كان كل من الجملتين اعم
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ما يستقل بذكر اتا ثم وتيقنه بالقصد عنه بكلمة وعين
عنهما بكلمتين على ما ذكره لا زم على تقدير جعل سبحان الله الخبر كما مر لا زم على تقدير جعله مبتدا
لانه كما لا يصح الاخبار عما هو كلمة بانه كلمتان كذلك لا يخبر عما هو كلمتان بما هو كلمة التقى وفي هذا

للحديث

# وقف الله تعالى

الحديث من علم البديع المقابلة والمناسبة والموازنة في السجع اما المقابلة فقولنا بالخفة على اللسان
بالثقل في الميزان واما الموازنة في السجع ففي قوله حبيبتان الى الرحمن ولم يقل للرحمن لاجل موازنة على اللسان
وفيه نوع من الاستعارة في قوله خفيفتان فانه كنى بنوعي فلم حروفها وريشاتهما قال الطيبي فيه استعارة
لان الخفة مستفادة للمحمولة البتة والظاهر انها من قبيل الاستعارة بالكناية فانه شبه سهولة جريانهما
على اللسان بما يخف على الحامل من بعض الاحمال فلا تتعبه كما اشعر التقييل لحق ذكر المشبه وابقى شيا من
لوازمه وهو الخفة واما الثقل فعلى الحقيقة عند اهل السنة اذ الاعمال تجسم كما قرر في محله حتى المواظبة
عليها والتحريص على ملازمتها وبغرض بان سائر الكلمات صعبة شاقة على النفوس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة
عليها مع انها تثقل في الميزان وقد روى في الاثر ان عيسى عليه السلام سئل ما بال الحسنة تثقل والسيئة
تخف فقال لان الحسنة حضرت مرادها وغابت حلاوتها فثقلت فلاجلك تثقلها على تركها والسيئة حضرت
حلاوتها وغابت مرارتها فلاجل ذلك خفت عليكم فلا تجلبك على فعلها خفتها فان بذلك تخف الموازين
يوم القيامة ويستفاد من هذا الحديث ان مثل هذا السجع بازدان النهي عنه في قوله صلى الله عليه وسلم
سجع كسجع الكهان ما كان متكلفا ومتضمنا لباطل لا ما جاء من غير قصد وتضمن حقا وفيه من علم
العروض فائدة ان الكلام المسجع ليس بشعر فلا يوزن والتحا على وفق البحور فيها ما تجا على وفق
الجملة هذا مع ضميمة قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقد حا في الكتاب والسنة اشيا على وفق
البحور فيها ما تجا على وفق الرجز نحو قتل للذين كفروا الابتهم والبغي ظلم ما فذ سلف ومن السنة قوله صلى
الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وسبق مزيد لذلك في هذا الشرح فليراجع
وفي سند من اللطائف القول في موضعين والتحديث في موضعين والعنعنة وهي في البخاري محمولة على
السماع فهي مثلا اخبرنا اذا العنعنة من غير المدلس محمولة على السماع كما تقدم في المقدمة اول هذا
الشرح وفي الحديث ايضا الاعتناء باثبات التسبيح اكثر من التحميد لكثرة المخالفين فيه وذلك من جهة ،
تكريره بقوله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وترجحت السنة به على انواع شتى ففي مسلم
من حديث جويرية انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال الذي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنهن سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته صرح في الثلاثة الاولى بالعدد في الثالثة
بالزنة وفي الثانية والرابعة بهما ويوذن بانهما لا يدخلان في جنس المعدود والموزون لا بحسبهما المقدار
لا حقيقة ولا مجازا فيحصل التوفيق بين حديثي من عدد الخلق الى رضى الحق ومن زنة العرش الى مداد الكلمات وفي الترمذي
من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى
او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء
وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق ،
والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك ،
وفي قوله عدد ما هو خالق اجمال بعد تفصيل لان اسم الله تعالى اذا اسند الى الله يفيد الاستمرار دون بدء الخلق
الحالا بد وفي مسلم عن سمرة موزونا افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان افضل الذكر
بعد كتاب الله واللوجب لفضلها انها لما جاءت لانواع الذكر من التنزيه والتحميد والتمجيد ولا لهتها على جميع
المطالب الالهية اجمالا لان الناظر المتدرج في المعارف يعرفه سبحانه اولا بنعوت الجلال التي تنزه ذاته
عما يوجب حاجة او نقصانا بصفات الاكرام وهي الصفات الثبوتية التي يستحق بها الحمد ثم يعلم ان من هذه
شانه لا يليق به قائد غيره ولا يستحق الالوهية سواه فيكتشف له من ذلك انه الكبير الذي كل شي ما لك الا وجهه وفي
الترمذي وقال حديث غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه
ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تصل اليه وفيه وجهان احدهما ان يراد التسوية بين التسبيح
والتحميد بان كل واحد منهما يا خذ نصف الميزان فيملأ الميزان معا وذلك لان الاذكار التي هام
العبادات البدنية الفرض الاصلي من شرعهما بتضمن في كل عين احدهما التنزيه والآخر التحميد والتسبيح
يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثاني وثانيهما ان يراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه
ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والتحميد ملاوه وذلك لان الحمد لله المملوء ما
يستحقه من كان مبرءا عن النقائص منعوتا بنعوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين
واعلا القسمين والى الوجه الاول اشار عليه الصلاة والسلام بقوله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان وقوله لا اله الا الله ليس لها حجاب لانها اشتملت على التنزيه والتحميد وفي ما سواه تعالى ضربا
ومن ثم جعله من جنس احرف لا ولن دخلا في معنى الوزن والمقدار في الاعمال ومن ثم حصر عند العرب
الله تعالى من غير حاجز ولا مانع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه الشيخان وهذا وامثاله
حوما طلعت عليه الشمس كما يأتي عبر بها عن الكثرة عرفا وظاهر الاطلاق يشمل بانه يحصل هذا الاجر
المذكور لمن قال ذلك مائة مرة سواء قالها متوالية او متفرقة في مجلس واحد او بعضها بالليل او النهار وبعضها آخره
لكن الافضل الاتي بها متوالية في اول النهار وهذه الفضائل الواردة في التسبيح ونحوه كما قاله ابن بطال
وغيره انما يحكم لاهل الترك في الدين والكمال كالطهارة من الحرام والمعاصي لعظم خطرها فلا يظن ظان ان من
ادمن الذكر واصر على ما شاء من مواقعة الاثم لذلك فان دين الله وحرماته اجل من ان يتلاعب بالمطهرين بل المغفرة
وبلوغ منا زلهم بكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح وفي الترمذي وقال حديث
حسن غريب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم عليه السلام
ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والقيعان جمع القاع وهو المستوى
من الارض والغراس جمع غرس وهو ما يغرس والغرس لما يصلح في التربة الطيبة ويثبت بالماء العذب اي
اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس
الذي لا يتلف ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي ومنها اشكال لان هذا الحديث يدل على ان
ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور وبدل قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار وقوله تعالى
اعدت للمتقين على انها غير مخالفة لما انها سميت جنة لاشجارها المتكاثفة المظلة بالتفاف
اغصانها وتركيب الجنة وابن على معنى الستر والظاهر انها مخلوقة معدة والجواب انها كانت قبل ان يرث الله
تعالى الحاد بغضله وسعد رحمته فيها اشجارا وقصورا على حسب اعمال العاملين لكن اعمال العاملين لا تختص
به بحسب همة ثم ان الله تعالى لما يسره لما خلق له من العمل للجنة بل بدولذلك الثواب جعله كالاجر لها
الا تجارة على سبيل المجاز اطلاقا للسبب على المسبب ولما كان سبب ايجاد الله الاشجار في الجنة لعامل ما شرا لغراس
اليه والله اعلم بالصواب ولما كان التسبيح مشروعا في الختام ختم البخاري رحمه الله تعالى كتابه
بكتاب التوحيد ولهذا بعد التسبيح اخر دعوى اهل الجنة قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم ۞
وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال القاضي لعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة
وعاينوا عظمة الله وكبريائه ۞ محاوه وتعنوه بنعوت الجلال بما هم اهله ويكلة بالسلامة من الافات
والعوذ بما سناف الكرامات تشحوه واثنوا عليه بصفات الاكرام كما في فتوح الغيب ولعل الظاهر ان
يبطاف السلام الى الله عز وجل اكراما لاهل الجنة ويشهد قوله تعالى في سورة يس سلام قولا من رب رحيم
اي يسلم عليهم بغير واسطة مبالغة في تعظيمهم واكرامهم وذلك متمثلهم وهذا يدل على انه يحصل
للمؤمنين لقاء ربهم في الجنة ثلاثة انواع من الكرامة اولاها سلام قولا من رب رحيم وثانيها ما يقولون
عند مشاهدته سبحانك اللهم وملوسلوع ويؤيد الجلال والاكرام وثالثها اقبال الله عليهم
بسبحانك اللهم في هذا المقام كما انهم لما رأوا اشعة تلك الانوار لم يتمالكوا ان لا يرفعوا اصواتهم واخراجها
اجلالا لهما ويؤيد الجنة الدعاء عند رؤيتها بالحمد لله رب العالمين وما مما لا تهذه الرؤية التي كل نعمة دونها
فكانت الكرامة الاولى كالتمهيد للثانية وما اشد طمأنينة هذا التأويل بما رويناه عن ماجة عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا
الرب سبحانه وتعالى قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى
سلام قولا من رب رحيم قال فيلتفت اليهم ويلتفتون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه
حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم وعليهم رواه ابن ماجة بسند صحيح على شرط الشيخين
وقد ان ان اختم كتابي هذا بالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فله الحمد
مما زلت به القدم ووقع لي في هذا الشرح من الزلل والخطل ملتمسا من وقف عليه من الفضلاء ان يسدد
ببراد فضله ما عثر عليه من الخلل فالمتصدي للتأليف والمعتني بالملك اللطيف ولو بلغ السهام في المرامي اذا
مسئف فتر وضع عقله استهوف ومن نصف اسعف وقد قرأت على من صنف فقال من صنف فقد ومنع عقله
في طبق وعرضه على الناس فسيما من كان مثلي قليل البضاعة في كل علم وصناعة فالي الله عز وجل اليوم ان في
الترمذي جمعي له في كوب ووجل مع قلة المعاني والقاصر والمنبت والهذا كرلان نفسي الناظر فيه العلم فليصنع
ولا يكن من الناس بالناس بطيء بغير حوت وليسلم ما يجاع فاسدا فالله تعالى ثم رهطا قال فيهم يفسدون
في الارض ولا يصلحون والله اسأل ان يجعل هذا الشرح وسيلة الى بهاء والجنة ويحول بيننا وبين النار ياولي
جنة وكل من به يتم بالقبول حسنة ذلك الجنة وقد فرغت من تاليفه وكتابته في يوم السبت سابع عشرين ربيع
الثاني سنة ست عشرة وتسع مائة عام مصابيا سلما وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وفي آخر هذا الشرح بخط
من لفظه ما صورته اخبرني الحافظ الناقد شمس الدين ابو الخير محمد بن ابي الدين السخاوي وابو عمرو عثمان ابو
بكر الدين عمر بن ابي الدين قالا اخبرنا القاضي العلامة ابو العباس احمد بن الرضي محمد الطبري الشافعي المكان وقاضي
العلامة ابو الحسن علي بن قاضي العلامة ابي اليمن الدويري المالكي والعلامة المقرئ ابو العباس احمد بن اسد

# وقف الله تعالى

الاشبوبي الذي ناه مظاهرة قالوا اخبرنا الفتح الاسكاهري والعفيف طاهر ابو الفضل ابن ابي الحسن السنفلاني قال
قرأت على امام الائمة عز الدين بن محمد بن المسدد الاصيل شرف الدين ابو بكر رضي الله عنه عليه فاني العلامة
عز الدين ابي عمر عبد العزيز بن ذاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة ح وباح لي بها مسدد وقتئذ ابو العباس
احمد بن يحيى الدين بن طريف الحنفي انبأنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي اخبرنا القاضي ابو عمر بن عمير
العز بن عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة سماعا عليه اخبرني القاضي ابو العباس احمد بن محمد الحلبي اجازة اخبرنا
يوسف بن خليل الحافظ بحلب اخبرنا محمد بن احمد بن نصر الفارسي بالسيفي اخبرنا الحسن بن احمد الحداد اخبرنا ابو نعيم
احمد بن عبد الله الاصبهاني حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي حدثنا اسماعيل بن عبد الله العبدي حدثنا سعيد بن
الحكم حدثنا خلاد بن سليمان المقرئ بن سليمان حدثني مالك بن ابي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرآنا ولا صلى صلاة الا ختم ذلك بكلمات قلت
يا رسول الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة الا ختمت ذلك بكلمات قال
نعم من قال خيرا كن طابعا له على ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك مد الخبر شي اخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن سهل بن عسكر
عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم به فوقع لنا بدلا عاليا وانبأنا الشيخ شهاب الدين بن عبد القادر
الشاوي وام حبيبة بنت محمد بن احمد الشيخ شهاب الدين الشوبكي وام كمال بنت الامام علم الدين
لمجاني المكبيات بها قالوا انبأنا الحافظ زين الدين بن الحسين العراقي قال اخبرنا القاضي ابو عمر
عز الدين سماعا عليه بجامع الازهر في الخامسة من القاهرة سنة احدى وستين وسبع مائة قال
قرأت على ابي موسى بن ابي الحسين المعتوي بالفاء مزة اخبرك ابو الفرج بن عبد المنعم
ابن علي قراءة عليه وانت تسمع عن احمد بن محمد بن سهل التميمي فاقر به اخبرنا الحسين
احمد الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله بن سماعي الحافظ حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا
احمد بن عبد الرحيم بن حيم حدثنا عمر والدوري حدثني ابي يحيى سليمان عن ابي
حمزة الثمالي ثابت بن ابي صفية عن الاصبغ والمؤمن ثابتة عن علي بن ابي طالب
عنه قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اخر مجلسه
اوحين يقوم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من هذا الكتاب المبارك في يوم الاثنين المبارك
الحادي عشر من شهر شعبان المبارك الذي هو
من شهور سنة اثنتين وستين وثمانمائة على يد افقر
عباد الله واحوجهم الى عفو ربه الغفور اللطيف
الدائم عما قريب من عمارة القصاب البستوني
بلد الشافعي هذا غفر الله له ۞
ولوالديه ولجميع المسلمين ۞
والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات
يا رب
العالمين

